محافظة المنيا

المواقع الأثرية والمزارات الدينية

تقديم

زاهي حواس

إعداد

باسم سمير الشرقاوي

نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية
مشروع المائة كتاب

٦٢

محافظة المنيا

المواقع الأثرية والمزارات الدينية

تقديم
زاهي حواس

إعداد
باسم سمير الشرقاوي

ساهم في الإعداد د. هدى عبد المقصود والأثرية مريم كامل

- سلسلة المواقع الأثرية في مصر [عدد 2]

- محافظـــة المنيـــا.. المواقع الأثرية والمزارات الدينية

© 2005 باســم ســمير الشــرقاوي

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة للمؤلـــف

لا يجوز إعادة نسخ أو طبع أو نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي طريقة كانت ميكانيكية أو إلكترونية أو التصوير أو التسجيل أو البث عن طريق الشبكات الإلكترونية أو غيرها، دون موافقـــة خطيـــة مُســبقة من المؤلـــف أو بالرجـــوع إلى حقـــوق الملجـــس الأعلـــى للآثـــار، ومن يُخالف ذلك يُعرّض نفسه للمسائلة القانونية.

رقم الإيداع : ٩١٥٦/ ٢٠١٠

I.S.B.N. : 978-977-704-064-8

مطابع المجلس الأعلى للآثار

تقـديم

عندما بدأت عملى فى مصلحة الآثار عام ١٩٦٨، اكتشفت أن الموقع الذى سوف أعمل فيه هى منطقة تونا الجبل.. وفى الحقيقة أننى لم أتصور أننى فى هذه السن المبكرة وهى سن العشرين سوف أعيش وحيداً فى الصحراء وحاولت الاعتراض على هذا التعيين، ولم أجد أية آذان صاغية؛ ولذلك فقد سافرت بقطار الصعيد فى شهر الصيف دون وجود أى تكييف فى العربات، ووصلت إلى محطة ملوى ولم أجد أحداً بانتظارى، وركبت سيارة أجرة متوجهاً إلى قرية تونا الجبل التى وصلت إليها قبل الغروب ولم أجد أية وسيلة تُقلنى إلى المنطقة الأثرية التى تبعد عن القرية حوالى ثلاثة كيلومترات. وعلم عمدة البلدة آن ذلك أن مفتش الآثار الجديد يقف على مدخل القرية ولا يجد وسيلة لنقله إلى الموقع الأثرى لكنهم استطاعوا تدبير دابة.. وعندما وصلت إلى الموقع وجدت الرجل الطيب "أبادير"، ومساعده وشيخ الخفراء "صالحين" وقادونى إلى استراحة جميلة كان يقيم فيها سامى جبرة الذى عمل فى الحفائر بتونا الجبل.

وأقول إننى عشت عاماً ونصف من أحلى فترات حياتى.. استطعت خلال هذه الفترة زيارة كل مناطق الآثار شرق وغرب النيل، وكنت أهوى دائماً زيارة تل العمارنة وبنى حسن وعملت بأول حفائر فى قرية الأشمونين حيث توجد تماثيل القردة الضخمة التى تمثل الملك أمنحتب الثالث.

وقد تعلمت أشياء كثيرة وجميلة منها الصبر؛ حيث إن المنطقة يزورها السائحون خلال فترة الصباح، وبعد ذلك فى المساء لا تسمع غير الصمت الرهيب، ولذلك كنت أقضى وقتى فى قراءة الكتب الأثرية الموجودة بالمكتبة الموجودة بالمنطقة الأثرية، بالإضافة إلى مزاولة هواية قراءة الروايات العالمية والمحلية، وبدأت فى كتابة سجلاً خاصاً بحياتى، وبالفعل سجلت أحداثاً مهمة جداً فى بداية حياتى العملية، وقد سافرت خلال هذه الفترة لأعمل أثرياً مرافقاً لبعثة جامعة بنسلفانيا فى منطقة أبيدوس بسوهاج.. وكانت هذه الفترة تعتبر من أهم فترات حياتى والتى جعلتنى أثرياً؛ ولذلك

فقد سعدت جداً بكتاب "محافظة المنيا: المواقع الأثرية والمزارات الدينية" للأثرى باسم سمير الشرقاوى، وهذا الكتاب يشمل المواقع الأثرية، ويسلط الضوء على مواقع قد لا يعرف عنها العامة أية معلومات مثل مقابر فريزر، وأسطبل عنتر، الذى شيدت فيه الملكة حتشبسوت مقصورة تشير إلى أولئك الغزاة الغرباء المعروفين بالهكسوس، وكذلك مواقع أخرى مثل طهنا الجبل..

وأنا سعيد جداً بقيام المجلس الأعلى للآثار بنشر هذا الكتاب.. وأرجو أن يكون مفيداً لكل من المتخصصين والدارسين والعامة فى كل مكان لكى تعرف تاريخ مصر وعظمة الحضارة المصرية القديمة.

د. زاهى حواس
القاهرة نوفمبر ٢٠١٠

شكر وتقدير

في إطار خطة التكامل التي ينشُدها المجلس الأعلى للآثار في كل فعالياته ومطبوعاته على شتى أنواعها، وإصداراته العلمية منها والتي أسفرت مما أسفرت عنه بإصدار سلسلة الأطالس الأثرية بصفة خاصة والتي ساعدت الباحث كثيراً في عدة دراسات، وأخص منها بالذكر 'أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا' الذي ساعد في التعريف بالكثير من المواقع الأثرية غير الشهيرة، وتحديد مواقعها الجغرافية بدقة، إضافةً إلى المواقع الأثرية الشهيرة بالمحافظة.

أقول، إنه في إطار هذه الخطة المتكاملة.. تفضل سيادة الأمين العام الأستاذ الدكتور/ زاهي حواس مشكوراً بالموافقة على طبع هذا العمل المتواضع، الذي كان يعدّه الباحث مجرد دليل عن أهم المواقع الأثرية والمزارات الدينية بمحافظة المنيا، بينما اعتبره سيادته كتاباً وافياً وليس مجرد دليلاً، فله مني كل الشكر والامتنان على هذه الثقة والتقدير لهذا العمل الذي يتناول إحدى أهم المحافظات من الناحية الأثرية على مر العصور التاريخية، بعد مواقع الأقصر وسقارة، خاصةً تشريف سيادته بتقديم هذا الكتاب.. وهو الذي عمل في بدء حياته مفتشاً بأحد مواقعها الهامة (الأشمونين وتونا الجبل)، وتكليفه الأستاذ الدكتور/ سعاد عبد العال بمراجعته، والذي أتقدم لها بجزيل الشكر والعرفان لتوجيهاتها ولما بذلته من عناء في مراجعة مخطوطات هذا الكتاب عدة مرات، ناشدة له الكمال بما يتناسب مع نتاج علمي يصدر ضمن مطبوعات المجلس الأعلى للآثار قام بتقديمه أمينها العام الأستاذ الدكتور/ زاهي حواس. فلهما مني كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور/ هدى محمد عبد المقصود نصّار مدرس الآثار المصرية القديمة بكلية الآداب جامعة المنيا، والأثرية/ مريم كامل بطرس بالمتحف المصري الكبير، على تقديمهما يد العون والمساهمة في إعداد بعض مواد هذا الكتاب.

وأخيراً، يُسعدني أن أتقدم بالشكر أيضاً لجميع العاملين بمطابع المجلس الأعلى للآثار بقيادة وإشراف السيدة الفاضلة الأستاذة آمال صفوت الألفي، لما بذلوه وبذلته معهم من جهد من أجل إخراج الكتاب في أفضل صورة له.

فهرس المحتويات

تقديم الأستاذ الدكتور/ زاهي حواس

شكر وتقدير

فهرس المحتويات أ – ح

مقدمة المؤلف 1-2

تمهيد:

المنيا ومواقعها الأثرية والسياحية 3-6

خريطة [2] المواقع الأثرية بمركز العدوة 4

القصور والبيوت والمباني القديمة بمحافظة المنيا 7

هوامش التمهيد 8

الفصل الأول (9-40)

مراكز مغاغه، بني مزار، مطاي، سمالوط

مركز مغاغه 9-14

قرارة وإشنين النصارى 9

خريطة [3] المواقع الأثرية بمركز مغاغه 10

دير الجرنوس 11

شارونة "حوت-نسوت" (الكوم الأحمر – سواريس) 11-15

مركز بني مزار	**24-15**
خريطة [4] المواقع الأثرية بمركز بني مزار	**16**
البهنسا 'پر-مچد' (أوكسيرنخوس).. [غرب النيل]	**22-17**
ومن أهم الآثار المسيحية الباقية بالبهنسا	20-18
ومن أهم الآثار الإسلامية الباقية بالبهنسا	22-20
القيس (كينوپوليس) .. [غرب النيل]	**24-23**
مركز مطاي وآثاره	**28-25**
خريطة [5] المواقع الأثرية بمركز مطاي	**26**
كفور الصولية، بردنوها، ابجاج الحطب، والشيخ حسن	**27**
مركز سمالوط	**35-28**
الآثار القبطية بكوم نمرود وبالطيبة	**28**
خريطة [6] المواقع الأثرية بمركز سمالوط	**29**
السريرية 'عخ/عخعخوي'	**30**
جبل الطير وجباناته	**31**
(دير العذراء بجبل الطير عند قرية بني خالد)	**34-32**
آثار قريتا البيهو و طحا الأعمدة	**35**
خريطة [7] الكنائس والأديرة بين مغاغه والمنيا	**36**
هوامش الفصل الأول	**40-37**

الفصـــل الثــانـــي (41-82)

مركـز المنيـــا

مــركــز المـنــيــــا	**42-41**
مقدمة عن المواقع الأثرية بمركز المنيا	41
خريطة [8] المواقع الأثرية بمركز المنــيــا	**42**
طهنـــا الجبـــل (أكوريس)	**47-43**
مقابـــر فـــريـــزر	**55-48**
مـــدينـــة المـــنــيـــــا	**62-56**
الآثار الإسلامية بمدينة المنيا	58-56
القصـور والبيوت القديمة بمدينة المنيا	61-59
الآثار المسيحية بمنطقة 'ســوادة' جنوب مدينة المنيا	62-61
كنيســة الأنبــا 'بيجــول' بقريــة تــلـــة	**62**
مدينـــة الـــمنـــيـــا الجديـــدة والمنطقـــة الصناعيـــة	**62**
زاوية سلطان/ ســـوادة/ زاوية الأموات/	
أو (زاوية الميتـــين) 'حبنـــو'	**78-63**
الكـــوم الأحمـــر	**78**
هوامش الفصل الثاني	**82-79**

الفصل الثالث (83-148)
مركز أبوقرقاص

مركز أبو قرقاص	**85-83**
دير العجايبي و كنيسة "أباكير" و"يوحنا" بمنهري	83
كنيسة الشهيد "تاوضروس المشرقي" بأبي قرقاص	84-83
خريطة [9] المواقع الأثرية بمركز أبوقرقاص	85
بني حسن	**141-86**
مقابر الموظفين ببني حسن	142-141
إسطبل عنتر (كهف ارتميس)	144-143
الإسطبل الصغير	144
بعض مقابر الأسرة السادسة قرب إسطبل عنتر	144
هوامش الفصل الثالث	148-145

الفصل الرابع (149-236)
مركز ملوي

مركز ملوي	**150-149**
خريطة [10-أ] الوحدات المحلية لمركز ملوي	149

خريطة [10-ب] المواقـع الأثـرية بمركز مـلـوي 151

كنيسـة المـلاك بقرية هـور [غرب النيل] 152

ديـر 'أبـوفـانـا' (دير الصليب) غرب قصر هـور 152

ديـر 'الديـك' شمال 'أنصنا' وشرق الشيخ عبادة 153

دير 'سنباط' ودير 'النصارى' شمال-شرق 'أنصنا' 153

قرية الشيخ عبادة ومنطقة أنصنـا الأثرية 153

الشـيخ عبـادة (أنتينوپوليس) 160-154

- مقصورة إمنحتـب الرابع 'أخناتون'.
- معبد الملك رعمسيس الثاني.
- معبد المعبود سراپيس.
- معبد للربة 'إيـزة' (إيزيس).
- البوابة الغربية.
- الأجورا (السوق الرومانية).
- الحمامات.
- المسرح الروماني.
- قوس النصر.
- الهيبودروم.
- معبد أنتينوس.
- المقابـر المصرية، الرومانية، البيزنطية، والقبطية.
- طريق هادريان.
- مسلة أنتينوس.

آثـار جنوب 'أنصنا' وشمال دير 'أبو حنس' 160

ديـر "أبـو حنـس" وأديرة وكنائس أخرى 162-161

منطقة (جبانة) ديـر البرشـا 176-163

خريطة توضح مواقع مقابر منطقة 'البرشا' الأثرية ومحاجرها 165

دير البرشا (دير النخلة = كنيسة الأنبا بيشوي) 176

ديـــر المـــلاك شمال قرية الريرمون [غرب النيل] **177**

مدينة ملوي [غرب النيل] **184-178**

متحف مدينة ملوي 181-178

الآثار المسيحية بمدينة ملوي:

مطرانية ملوي، وكنيسة العذراء في الحي القديم من ملوي 182

الآثار الإسلامية بمدينة ملوي 182

قصور مدينة ملوي 184-183

الشـــيخ ســـعيد **190-185**

ديـــر أبـــو فـــام 'الجُنـــدي' بمغارات مقابر الشيخ سعيد 190

جبانات بالقرب من الشـــيخ 'زبيـــدة' جنوب الشيخ سعيد **190**

الأشـــمونين '*خمنـــو*' (هرموپوليس).. [غرب النيل] **199-191**

أسماء وأقدمية معبـــد چحـــوتي

1- معبد مؤرخ من الدولة الوسطى.

2- معبد چحوتي من الأسرة الثامنة عشرة.

3- معبد چحوتي من الأسرة التاسعة عشرة.

4- معبد "رعمسيس الثاني".

معـــبـــد آمـــون-رع (بالأشمونين)

5- بوابة من العصر المتأخر.

6- معبد چحوتي (فيليـــپ آرهيدايوس والإسكندر الأكبر)

الأشمـــونين فـــي العصـــر المســـيحي **198**

بازيليكـــا الأشـــمونيـــن **199**

تـــونـــا الجبـــل '*تـــا-حنـــت*' .. [غرب النيل] **221-200**

لوحة حدود مدينة 'آخت-آتون' رقم [أ] بتونا الجبل 201-200

الســـيرابيوم (جبانة دفن رموز المعبود چحوتي) 203-202

مقبرة 'پـا-دي-أوزيـر' (پتوزيريس)	212-204
مقبـرة/معبـد [رقم 7] 'پـا-دي-كـم'	214-212
مقبـرة كبير كهنة چحوتي 'ديـت-أوزيـر'	214
مقبرة وتابوت ابن 'چحـوتي-إيـو' والسيدة 'تـا-دي-كـم'	214
حفائر جامعة القاهرة بالـدور الجنائزيـة:-	220-215
مقبـرة/دار [رقم 1] 'إيزيـدورا':-	216-215
ضريح/منزل جنائزى [رقم 13] 'أوريليوس پتيزيس'	216
- الضريح [رقم 16] المسمى منزل 'أوديـب'	217
- الضريح [رقم 21]	219-217
- الضريح [رقم 22]	219
- مقبـرة 'نيـت' (القرن الأول قبل الميلادي)	219
السـاقيـة الرومـانيـة	220
الآثار القبطية في 'تونـا الجبـل' (!)	221-220
نتائـج بعثـات الحفائـر الحديثـة	225-221
هوامش الفصل الرابع	**236-226**

الفصـل الخـامـس (303-237)

مركـز ديـر مـواس

مركـز ديـر مـواس	**238-237**
خريطة [11] المواقع الأثرية بمركز ديـر مـواس	**238**

تـل العمـارنـة 'آخـت-آتـون' **288-237**
مقدمة 237
تاريخ الحفائر في 'آخت-آتون' (تل العمارنة) 240-239
لوحـات الحـدود 241-240
خريطة [12] المواقع الأثرية بتـل العمـارنـة **241**
تخطيـط المدينـة 242
القصـر الملكـي الجنوبـي (بتل العمارنة) 246-243
القصـر الشـمالـي (بتل العمارنة) 248-247
المعبـد الكبيـر في تل العمارنة 251-249
معبـد آتـون الصغيـر 251
بـيـوت العمـارنـة 256-252
قريـة الحـرفييـن بالعمـارنـة 258-257
مـذابـح الصحـراء ومقابـر الهيـاكل (المقاصيـر) 259
مقابـر الأفـراد في تـل العمـارنـة 287-260
المقبـرة الملكيـة بتـل العمارنـة 289-287
مناظر ونقوش غائرة من مقابر العمارنة **290-289**
(محاجر) حتنـوب "حت-نبو" **291**
مُلحـق - العائلـة المقدسـة في المنيـا **297-292**
خريطة [13] الكنائس والأديرة بين المنيا وديروط **298**
هوامش الفصل الخامس والملحق **303-299**

قائمـة المراجـع **326-305**
مُلحـق: صـور بعـض المواقـع الأثريـة **347-327**

مـقـــــــدمـــــة

هذه المقدمة ليست بهدف عمل حصر بجميع الذين عَمِلوا بالحفائر في المواقع الأثرية بمحافظة المنيا، إنما هي بهدف تقدير وتكريم إسهامات بعض المصريين منهم، من عدة أجيال مختلفة: فمن الرعيل الأول 'أحمد باشا كمال'، ومن الجيل الثاني 'سامي جبره'، ومن الجيل الثالث 'عبد الحليم نور الدين'، حيث هذا المقام لا يسمح للمزيد.

أحمد باشا كمال -أبو الآثاريين المصريين- له العديد من الحفائر بالمناطق الأثرية بمحافظة المنيا، ومنها: 'جبل الطير' (عام 1903)[1] و'طهنا الجبل' (عام 1903)[2]، 'دير البرشا' (أعوام 1900-1902) والمنطقة الواقعة بين 'دير البرشا' و'الشيخة زبيدة' بتمويل إدريس بك راغب (عام 1909)[3]، 'الشيخ سعيد' (عام 1909)[4]، بالإضافة إلى دراسة بعض قطع 'متحف ملوي' (عام 1911م وما بعده)[5].

أما **سامي جبره** صاحب حفائر موقع (200209) 'دير تاســا' بمحافظة أسيوط فقد أشرف منفرداً على حفائر "تونا الجبل" بمركز ملوي-محافظة المنيا (أعوام 1931-1933 و 1935-1939 و 1940-1952) [6].

وعرفاناً بالسبق، ولما لهم من أيادٍ بيضاء على تاريخ الحفائر والاكتشافات الأثرية بوجه عام، وعلى المواقع الأثرية المختلفة بمحافظة المنيا بصفة خاصة؛ رأى الباحث إهداء هذه الدراسة المتواضعة، تخليداً لذكرى هذين العالمين الجليلين.

ولقد أكمل عالم المصريات والخط الديموطيقي **عبد الحليم نور الدين** ما بدأه السلف من جيل الأوائل في علم المصريات، وساهم بالعديد من بعثات الحفائر في محافظة المنيا، وبوجه خاص في منطقة آثار تونا الجبل في تسعينيات القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وذلك بالإشتراك مع ديتر كيزلر Dieter Kessler ، ولكنه بخلاف سابقيه ممن عملوا في حفائر المنيا، ونتيجة لتخصصه في حقلٍ نادر في علم المصريات، ألا وهو الخط الديموطيقي؛ فقد اهتم كثيراً بنشر النصوص الديموطيقية [7] التي

---

[1] Ahmed Kamal, 'Fouilles à Gebel-el-Teyr', *ASAE* 4 (1903), 85-90.

[2] A. Kamal, 'Fouilles à Tehneh', *ASAE* 4 (1903), 232-236.

[3] A. Kamal, 'Rapport sur les fouilles à Deir-el-Barsheh, mars-avril 1900', *ASAE* 2 (1901), 13-45; 'Rapport sur les fouilles de Deir-el-Barshé, mars-avril 1901', *ASAE* 2 (1902), 206-222; 'Fouilles à Deir-el-Barshé exécutées dans les six premiers mois de l'annee par M.A. de Mallawi', *ASAE* 3 (1902), 276; 'Excavations in zone between Deir-el-Barsheh and Sheikhah Zoeida sponsored by S. E. Idris Bey Raghib in are used as cemetery by Hermopolitans of Old Kingdom', *ASAE* 10 (1910), 145-152.

[4] A. Kamal, 'Rapport sur les fouilles faites dans la montagne de Sheikh Said', *ASAE* 10 (1910), 145.

[5] لؤي محمود سعيد، *كمــال و يوسـف .. أثريان من الزمن الجميل*، مئوية المتحف المصري 1902-2002، مطابع المجلس الأعلى للآثار (القاهرة، 2002)، 131.

[6] سامي جبره، *في رحاب المعبود توت .. رسول العلم والمعرفة، مذكرات أثري*، ترجمة: عبد العاطي جلال، مراجعة: د. أحمد بدوي، وزارة الثقافة، المكتبة العربية، عدد (145)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 1394هـ/1974م).

[7] Abdel-Halim Nur El-Din, 'Report on New Demotic Texts from Tuna-el-Gebel', in Janet H. Johnson (ed.), *Life in a Multi-Cultural Society: Egypt from Cambyses*

جادت بها آثار جبانة الحيوانات المقدسة المعروفة باسم *سيرابيوم* أو *كتاكومب* تونا الجبل بصحراء دُرُوَه، وذلك نتيجة لعدة سنين من الحفائر بالمنطقة، ما زالت مستمرة حتى الآن.

ولكون محافظة المنيا، أحد أهم محافظات مصر التي تحوي العديد من المواقع الأثرية ذات الأهمية التاريخية والحضارية، ذات الطبيعة الخاصة، والتي ترجع لشتى عصور مصر التاريخية، فلقد رأي الباحث –وهو أحد أبناء هذه المحافظة– أنه لمن المفيد إصدار تلك الدراسة التي سبقت زمنياً صدور ***أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا*** (أغسطس 2004) الصادر عن **مركز المعلومات الجغرافية للآثار** التابع للمجلس الأعلى للآثار، والذي فور صدوره قام الباحث –قبل طباعة هذه الدراسة مباشرةً– بالاستفادة منه، والاعتماد على خرائطه وأكواد المواقع الواردة به.

يعتبر الكتاب الحالي مُكملاً للأطلس الذي صدر عن **مشروع نظام المعلومات الجغرافي للآثار The archaeological GIS project** ؛ حيث أنه يتناول المواقع الأثرية بمحافظة المنيا، مع مراعاة ترتيبها الجغرافي من الشمال للجنوب مروراً من الشرق للغرب، سواء عند تناوله المراكز الإدارية أو المواقع الأثرية التابعة لها. كذلك قراءة أسماء بعض المواقع والمناطق الأثرية قراءة مختلفة [8] أو ذكر مسميات أخرى لها متبعاً في ذلك نهج الأطلس الذي أمدنا بأسماء أخرى لبعض المواقع[9] بخلاف المعتاد عليها مما يُعود بالمزيد من الفائدة المرجوة بمعرفة أكثر من اسم للموقع الأثري الواحد، وكذلك إضافة المزيد من المواقع الأثرية الأخرى[10] سعياً وراء المزيد من الفائدة. وجدير بالذكر أن الأطلس أورد خمسة عشر موقعاً أثرياً آخراً [11] لم يتمكن الباحث من يتناولها في دراسته – سوى بالعرض العابر لها– حيث خرجت منها بعض الآثار المنقولة ولم يتبق منها ما يُمكن مشاهدته سواء للدارس أو السائح. ويُنوه الباحث أنه لم يعتمد على شبكة المعلومات الدولية سوى في توثيق بعض الصور والخرائط والإحصائيات الصادرة عن هيئات حكومية.

تم بحمد الله

القاهرة في يوليو 2005 **باسم سمير الشرقاوي**

---

to Constantine and Beyond, The Oriental Institute of the University of Chicago, *Studies in Ancient Oriental Civilization* 51 (Chicago, 1992), 253-254; Abd el-Halim Nureddin and Dieter Kessler, 'Der Tierfriedhof von Tuna el-Gebel', *Antike Welt*, Mainz am Rhein 25 (1994), 252-265 (ill. incl. colour, plans); Abd el-Halim Nur Ed-Din and Dieter Kessler, 'Das Priesterhaus am Ibiotapheion von Tuna el-Gebel. Vorberichte über die Grabungen in Tuna 1989-1994 (I)', *MDAIK* 52 (1996), 263-293 (folding map, plans, fig., pl.).

[8] فعلى سبيل المثال ورد بالأطلس وبشكل دائم: 'بلانصورة' بدلاً من قراءته 'بلنصورة' [*LÄ* I (1975), XXXVI, Korrigenda Sp. 606]، كما ورد موقع 'السريرية' [*LÄ* V (1984), 956] في الأطلس 'السرارية' مع العلم أنه حافظ على النطق الآخر للاسم في المقابل اللاتيني (El-Siririyeh) ...الخ.

[9] مثل: قرية 'الطيبة' الأثرية الذي أوردها الأطلس على الخريطة بدون كود وذكرها باسم 'نجع أبو سيف الأصهب' والذي يحوي كنيسة أبو سيفين الأثرية.

[10] مثل: 'صندفا الفار'، 'محاجر حتنوب'، ...) والبعض الآخر ورد بالخرائط لكن بدون أكواد (مثل: 'إشنين النصارى'، 'الجرنوس'، 'دير السنقورية'، 'كفور الصوليه'، 'بردنوها'، ... .

[11] وهي: (170104) 'الشرفا–الشيخ مبارك'، (170105) 'الشيخ تمي'، (170106) 'الكوم الأحمر–بني غنى'، (170107) 'الكوم الأحمر–ههيا'، (170111) 'دلقام العطيف'، (170114) 'كوم الراهب'، (170116) 'كوم تنيده'، (170201) 'ابجاج الحطب'، (170203–170205) 'الشيخ فضل–أهريت[1] و[2] و[3]'، (170206) 'الشيخ مسعود'، (170210) 'أولاد الشيخ'، (170211) 'برمشا' و'زاوية برمشا'، (180107) 'محجر رخام أثري'.

المنيـــا: "منـــي" - "منعــت"

ومواقعها الأثرية والسياحية

تمهيد: محافظة المنيا (عاصمة إقليم شمال الصعيد) هى واحدة من أهم محافظات صعيد مصر، وذلك بسبب موقعها المتوسط وامتدادها بطول نهر النيل بمسافة 135 كم تقريبا مع متوسط عرض حوالى 18 كم، وكذلك بما تضمه من مواقـــع أثـــرية فريـــدة وجامعة كبيرة تضم خمسة عشرة كلية، ولهذا لقّبـــت بعروس الصعيد "الجميلة".

ويبلغ تعداد السكان بمحافظة المنيا 3.308.875 مليون نسمة وفقاً لتعداد 1996[1]، ولكنه حسب بيانات تقارير التنمية البشرية في مصر عام 2003م بلغ عدد سكان المحافظة حوالي 719.600 ألف نسمة عام 2001م (؟!)، حاز مركز ومدينة المنيا فيها على الكثافة الأعلى إذ بلغ عدد سكان هذا المركز آنذاك حوالي 225.100 ألف نسمة، ويليه مباشرة مركز ومدينة ملوي بحوالي عدد 133.300 ألف نسمة [2].

تتقسم المحافظة إلى تسعة مراكز إدارية، موزعة على إحدى عشر دائرة انتخابية، تضم 9 مدن، 57 وحدة محلية قروية، 346 قرية تابع، 1429 عزبة ونجع [3]. وهى من الشمال إلى الجنوب: **العـــدوة [خريطة 2: موقعا (170211) برمشا وزاوية برمشا، و(170206) الشيخ مسعود]- مغاغـــه- بنـــى مـــزار- مطـــاي- ســـمالوط- المنيـــا- أبـــو قرقـــاص- ملـــوى- ديـــرمـــواس** [4] [خريطة 1].

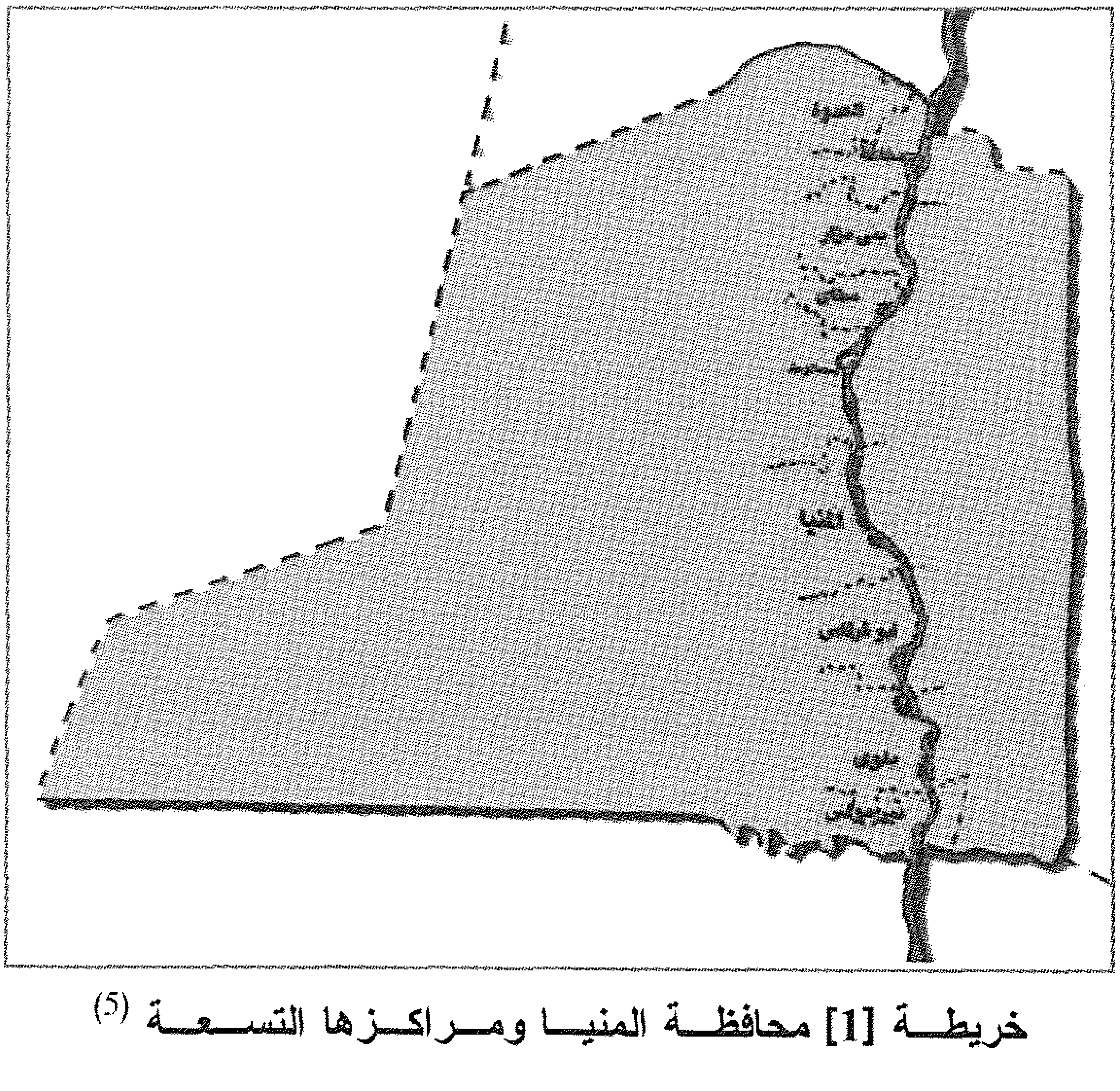

خريطـــة [1] محافظـــة المنيـــا ومـــراكـــزها التســـعـــة [5]

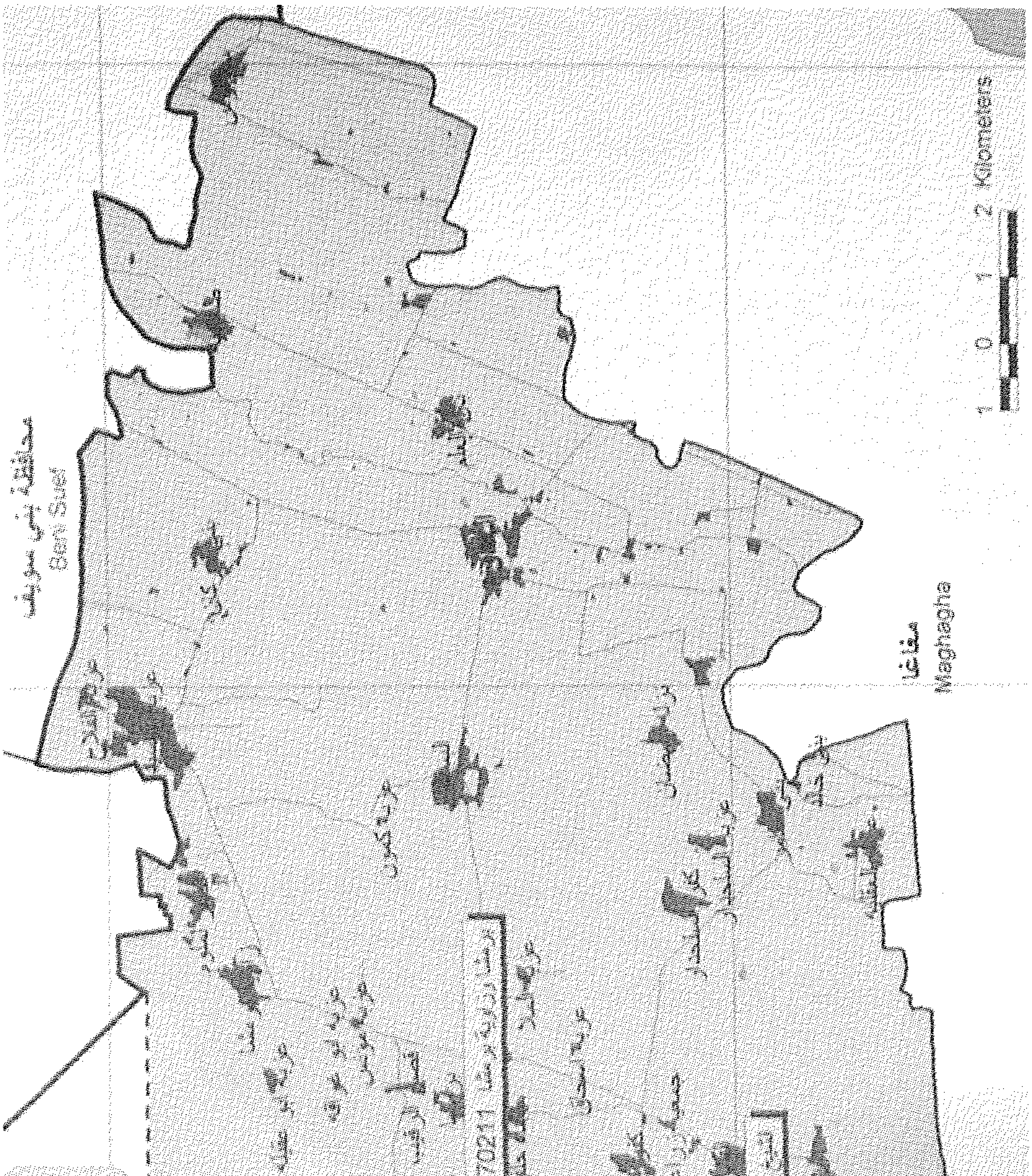

خريطة [2] المواقع الأثرية بمركز العـــدوة

نقلا عن: *أطلــس المواقــع الأثــرية بمحافظــة المنيـا* (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

لعبت محافظة المنيا دوراً بارزاً في تاريخ مصر القديم والحديث وصنع الحضارة، كما ساهمت بنصيبها كاملاً فى التضحيات من أجل الدفاع عن كرامة الوطن ضد الغزاة والغاصبين على مر الأيام والسنين.

وتتضح الأهمية التاريخية والسياحية للمنيا حيث تكتمل فيها حلقات التاريخ المصري القديم *(دولة قديمة- دولة وسطى- دولة حديثة- عصر متأخر)* ثم العصرين اليوناني والروماني والعصر المسيحي والعصر الإسلامي.

ويهدف هذا الكتاب إلى عرض الدور التاريخي والحضاري الذي قامت به محافظة المنيا عبر العصور التاريخية المختلفة، وذلك من خلال عرض المناطق والآثار المختلفة التي تشرف هذه المحافظة بوجودها، مما يؤكد على تعاقب عصور الحضارة المصرية القديمة. كما يهدف الكتاب أيضاً إلى دعم وتطوير عمليات التنمية السياحية بمحافظة المنيا من خلال إبراز تاريخ المنيا ودورها فى الحضارة المصرية وإبراز إمكانات البيئة الطبيعية للمنيا وتوثيق التراث المعماري والعمراني بها.

* * * *

اشتق اسم '**المنيا**' في رأي البعض من الاسم المصري القديم '***منعت***' وهو اختصار للاسم الكامل '***منعت خوفو***' -الذي ورد فى نقوش مقابر 'بني حسن' التي ترجع إلى عصر الدولة الوسطى- ومعناه '*مدينة مرضعة الملك خوفو*'، وهي عاصمة إقليم 'الوعل' (السادس عشر من أقاليم مصر العليا). في حين يرى البعض الآخر إلى أن الاسم اشتق من الاسم القبطي '*موني*' وتعنى '*المنزل*'، ومنه جاء الاسم الحالى 'المنيا'، كما تُسمى أيضاً '***منيا الفولي***' نسبة إلى العالم الإسلامي الكبير 'أحمد الفولي' [6]. في حين يرى فريق ثالث أن الاسم قد اشتق من كلمة '*مني*' القديمة بمعنى '**ميناء**'، إشارة إلى موقعها على نهر النيل. والرأيان الأول والأخير هما الأرجح.

وتعتبر محافظة المنيا من أكثر محافظات مصر ثراءً في الآثار فهي تُعد بحق مُتحفاً وسجلاً خالداً لجميع العصور التاريخية التي مرت على مصر، إذ تتميز بأنها جمعت على أرضها بين الآثار المصرية القديمة (مدن، معابد وجبانات من شتى العصور) والآثار اليونانية والرومانية (معابد، مدن بعناصرها المعمارية المختلفة، ومنازل جنائزية) والآثار المسيحية 'القبطية' [7] (ومنها كنائس القديس الشهيد الأمير 'تاوضروس المشرقى' في ثلاثة مواقع هي: '*منبال*' – مطاى، '*صندفا الفار*' – بنى مزار، وفي أبوقرقاص [8] البلد شرق ترعة الإبراهيمية وغرب نهر النيل، ومن الأديرة الباقية حتى اليوم دير الديك، دير سنباط، دير الهواء، ودير النصارى، إلى جانب عدد من المغارات في منطقة الشيخ عبادة، بالإضافة إلى الكثير من الكنائس والأديرة التي اختفت حالياً .... [9]) والآثار الإسلامية (أضرحة شهداء الفتح العربي ومَن شارك من الصحابة في غزوة بدر، بالإضافة طبعاً إلى المساجد والجوامع الفاطمية، الأيوبية، والمملوكية ...الخ)، وأخيراً آثار مصر الحديثة المتمثلة في القصور والمباني والبيوت القديمة المنتشرة في مراكز وقرى المحافظة.

تضم محافظة المنيا في إطار حدودها الإدارية الحالية خمسة أقاليم مصرية قديمة، من الإقليم الخامس عشر وحتى التاسع عشر من أقاليم مصر العليا (الصعيد)، وأشهرهم: إقليم '*ونت*' (الأرنب) الخامس عشر ومن أهم مناطقه الأثرية بمركز ملوي: '**الأشمونين**' و'**تونا الجبل**'، وإقليم (الوعل) السادس عشر [10] ومن أهم مناطقه الأثرية: **جبانات 'زاوية الميتين' (زاوية الأموات = زاوية سلطان)**، و'**بني حسن**' بمركزي المنيا وأبوقرقاص.

*** *** ***

ويبلغ عدد المواقع الأثرية بمحافظة المنيا إجمالاً تسعة وثلاثين موقعاً أثرياً حسب ***أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا***، سيتم في هذه الدراسة ترتيب عشرين موقعاً أثرياً مختلفاً، ترتيباً جغرافياً يبدأ بمواقع أقصى شمال المحافظة صعوداً مع مستوى سطح الأرض حتى نصل إلى المواقع الأثرية في أقصى جنوب المحافظة، وذلك مروراً من الشرق إلى الغرب. تلك المواقع التي تميزت بأنها تقع على ضفتي نهر النيل، الشرقية والغربية، على حدٍ سواء، وأغلب تلك المواقع بشرق النيل (ما عدا أربعة مواقع فقط في غرب النيل) [(11)]، بعضها سهل الوصول إليه، بينما يتميز البعض الآخر ببعض الوعورة (طريقه أو سطحه) أو الارتفاع. وترتيب تلك المواقع من الشمال إلى الجنوب كالتالي:

1- قـــرارة وإشنين النصارى والجرنوس ..	مركز مغـــاغــه.
2- شـــارونة (الكوم الأحمر – سواريس) ..	مركز مغـــاغــه.
3- القيـــس (كينوبوليس) ..	مركز بني مـــزار[غرب النيل].
4- البهنســـا *'بر-مـــجد'* (أوكسيرنخوس)..	مركز بني مـــزار[غرب النيل].
5- آثـــار مركـــز مطـــاي	
6- الســـريـــريـــة *'عخ/ عخعخوي'* ..	مركز ســـمالـــوط.
7- جبل الطير (دير العذراء بقرية بني خالد) ..	مركز ســـمالـــوط.
8- طهنـــا الجبـــل (أكوريس) ..	مركز المنـــيـــا.
9- مقابـــر فـــريـــزر ..	مركز المنـــيـــا.
10- زاوية سلطان/ ســـوادة/ زاوية الأموات/ أو (زاوية الميتـــين) *'حبنـــو'* ..	مركز المنـــيـــا.
11- الكـــوم الأحمـــر ..	مركز المنـــيـــا.
12- بنـــي حســـن ..	مركز أبـــو قـــرقـــاص.
13- إســـطبل عنتـــر (كهف ارتميس) .. والإســـطبل الصغـــير ..	مركز أبـــو قـــرقـــاص.
14- الشـــيخ عبـــادة (أنتينوبوليس) ..	مركز ملـــوي.
15- ديـــر البرشـــا ..	مركز ملـــوي.
16- الشـــيخ ســـعيد ..	مركز ملـــوي.
17- الأشـــمونين *'خمنو'* (هرموبوليس) ..	مركز ملـــوي [غرب النيل].
18- تـــونـــا الجبـــل *'تا-حنت'* ..	مركز ملـــوي [غرب النيل].
19- تـــل العمـــارنـــة *'آخت-آتون'* ..	مركز ديـــر مـــواس.
20- (محاجر) حتنـــوب *'حت-نبو'* ..	مركز ديـــر مـــواس.

هذا إلى جانب الآثار والقصور التي تتميز بها محافظة المنيا وترجع للقرنين التاسع عشر والعشرين.

القصور والبيوت والمباني القديمة [12]

وبعد استعراض أسماء أهم المواقع الأثرية، يمكن إلقاء الضوء على بعض المعالم الأثرية الهامة من العصر الحديث، وهي القصور التاريخية التي سيتم ذكرها كل في موضعه حسب توزيعها على مراكز محافظة المنيا.

قصور مدينة المنيا

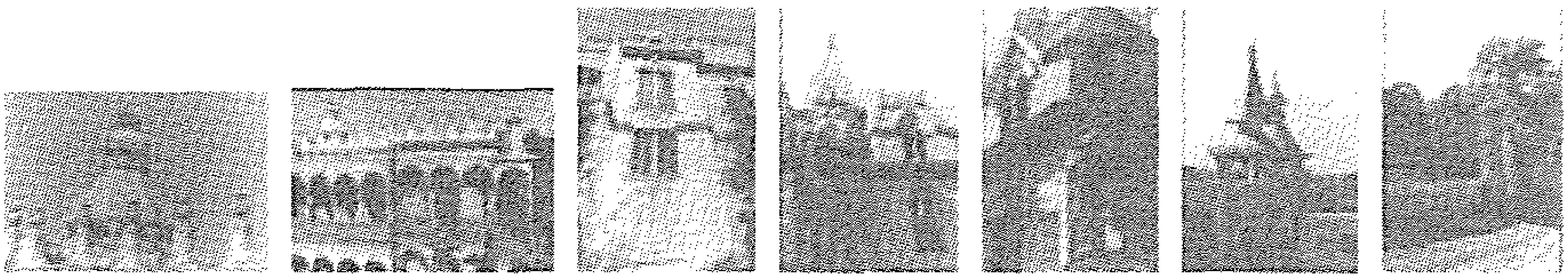

قصور مدينة ملوى

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدأت الأسر الكبيرة في محافظة المنيا من كبار ملاك الأراضي الزراعية والتجار وكبار الموظفين في إنشاء قصور وبيوت لهم بمدن المحافظة وقراها. وظهرت مجموعات قصور خاصة بأسر معينة مثل:

- *قصور آل عبد الرازق في 'بني مزار'،*
- *قصور الشرايعة بـ 'سمالوط'،*
- **قصر آل بهجت وقصر شلبي صاروفيم ومنزل آل بُرعي بمدينة المنيا،**
- *وقصور عائلة 'سيف النصر' وقصر 'حياة النفوس' وقصر 'عبد العزيز درويش' بـ 'ملوى'.*

شُيِّدت هذه القصور والبيوت، التي يوجد معظمها في عواصم المراكز والقليل منها في القرى، على أنماط مختلفة جمعت بين طرز العمارة المحلية والأجنبية وخاصة الإيطالية، وقد تم استخدام بعضها كمنشآت عامة في فترات لاحقة وحتى الآن. كما تم تخصيص بعض المباني الفخمة كمصالح حكومية مثل مدرسة المنيا الثانوية ومبنى ديوان عام محافظة المنيا وبنك مصر ... الخ.

وقد تنوعت الأشكال المعمارية والزخرفية لهذه القصور حسب طبيعة موقعها وطرازها.

هوامـــش التمهيـــد

[1] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/ عن تعداد السكان بالمحافظة عام 1996

[2] http://62.193.81.195/EGYHDR/r1024/arb/mapdMenia.aspx تعداد السكان عـام 2001 عن تقارير التنمية البشرية عام 2003

[3] http://www.intekhabat.net/mohafzat/elminya/default.asp عن الدوائر الانتخابيـة وعدد المدن والقرى والنجوع والعزب

[4] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/ترتيب المركز الإدارية بالمحافظة

[5] http://www.intekhabat.net/mohafzat/elminya/img/map.jpg خريطة المراكز الإدارية حسب الدوائر الانتخابية

[6] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/ عن جامع الفولي ونسبة المنيا إليه

[7] وذلك تمييزاً لها عن سواها من الآثار المسيحية غير القبطية (أي غير المصرية) والتي أقيمت أيضاً على أرض مصر بواسطة المسيحيين الأجانب الذين سكنوا مدن مصر وقراها.

[8] http://www.almeshreky.com/taodr/mon-5/t-5.htm عن كنائس القديس تاوضروس المشرقي بالمواقع الثلاثة

[9] **زبيـدة محمـد عطـا**، *إقليـم المنيـا في العصر البيـزنطـي في ضـوء أوراق البـردي* (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982)، 89 وما بعدها.

[10] **صدقة موسى على أحمد**، *الإقليـم السـادس عشـر [من أقاليم مصر العليا] منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى*، 3 مجلدات، ماجستير غير منشورة في التاريخ القديم (آثار مـصرية)، إشـراف: أ.د/ رمضان عبده علي السيد، د/ عبد القادر خليل عبد النعيم، قسم التاريخ، كلية الآداب (جامعـة المنيا، 1989).

[11] للمزيد عن المنيا؛ راجع:
عبد الحميد زايد، *آثار المنيا الخالدة* (القاهرة، 1960)
؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 156-169
؛ (القاهرة، 2001)، 172-188 (قارن لديه ترتيب المواقع جغرافيا بخلاف الوارد أعلاه بالمتن)
؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مـصر*، الطبعـة الثانيـة (القـاهرة، 2001)، 148-161
؛ **عزت زكي حامد قادوس**، *آثـار مصـر في العصرين اليوناني والروماني*، مطبعة الحـضري، دار المعرفة الجامعية-منشأة المعارف (الإسكندرية، 2001)، 238-345
؛ **زبيـدة محمـد عطـا**، *إقليـم المنيـا فـي العـصـر البيـزنطـي فـي ضـوء أوراق البـردي* (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982)
; cf. Dieter **Kessler**, Farouk **Gomaà** and Jaromir **Málek**, 'Menat-Chufu', 'el-Minieh' and 'Nekropolen', in: *LÄ* IV (1982), cols. 41-42, 144, 395-446.

[12] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Palaces%20Introduction.htm عن البيوت والقصور القديمة حسبما هو مسجل لدى المحافظة

الفصل الأول

مراكـــز

مغـــاغـــه، بني مـــزار،

مطـــاي، و ســـمالوط

مركز مغاغه

قرارة، إشنين النصارى و الجرنوس

تتبع عزبة (170212) *"قرارة"* Izbat Qararah مركز "مغاغه" **[خريطة 3]**، وتقع إلى الشمال من *"شارونة"*. عثر فيها على أطلال معبد من الدولة الحديثة، وعلى بعض الآثار من العصور المصرية المتأخرة [1]، ومن هذه الآثار قطعة أثرية متميزة قادمة من حفائر *"قرارة"* بمحافظة المنيا، معروضة حالياً بمتحف آثار مكتبة الإسكندرية تحمل رقم (294) [BAAM. 635]، وهي تمثال من الحجر الجيري الملوّن باللونين البني والأصفر للمعبود *"حورس الطفل"* **[شكل 1]** الذي عرفه قدماء المصريين باسم *"حور-پا-غرد"* بينما عرفه الإغريق والرومان باسم *"حاربوقراط"*؛ ويؤرّخ بالعصر الروماني، طول قاعدته 14.5 سم، وارتفاعه بالرأس 25 سم. والتمثال يُمثل المعبود جالساً القرفصاء على قاعدة، ثانياً قدمه اليمنى أسفله بينما قدمه اليسرى قائمة، والذراع الأيمن إلى أسفل وينتهي بقبضة اليد المُمسكة بشكل كروي(!) تفاصيل الوجه واضحة المعالم، أما الشعر فيبدو منسدلاً على هيئة ضفيرة على الجانب الأيمن [2].

شكل [1] - BAAM. 635 ←

كنيسة مارجرجس بإشنين النصارى[بدون كود] غرب مغاغه:

تبعد قرية **إشنين النصارى** 9 كم غرب مغاغه (قليلاً باتجاه الجنوب) [خريطة 3]، وتقع كنيسة مارجرجس داخل القرية وهي من طراز الأثنى عشر قبة – ثلاث للهياكل وتسع للصحن وربما تكون أقدم من كنائس القرن الثامن عشر/التاسع عشر لشكلها المميز. وفي الناحية البحرية(الشمالية) من فناء الكنيسة وجد **بئر قديم** يُقال أن العائلة المقدسة شربت منه عند مرورها في طريقها لدير المحرق بأسيوط. والكنيسة بها قليل من الأيقونات والمخطوطات. وقد ذكرها "أبو المكارم" (القرن 12م) و"المقريزي" (القرن 15م) [3].

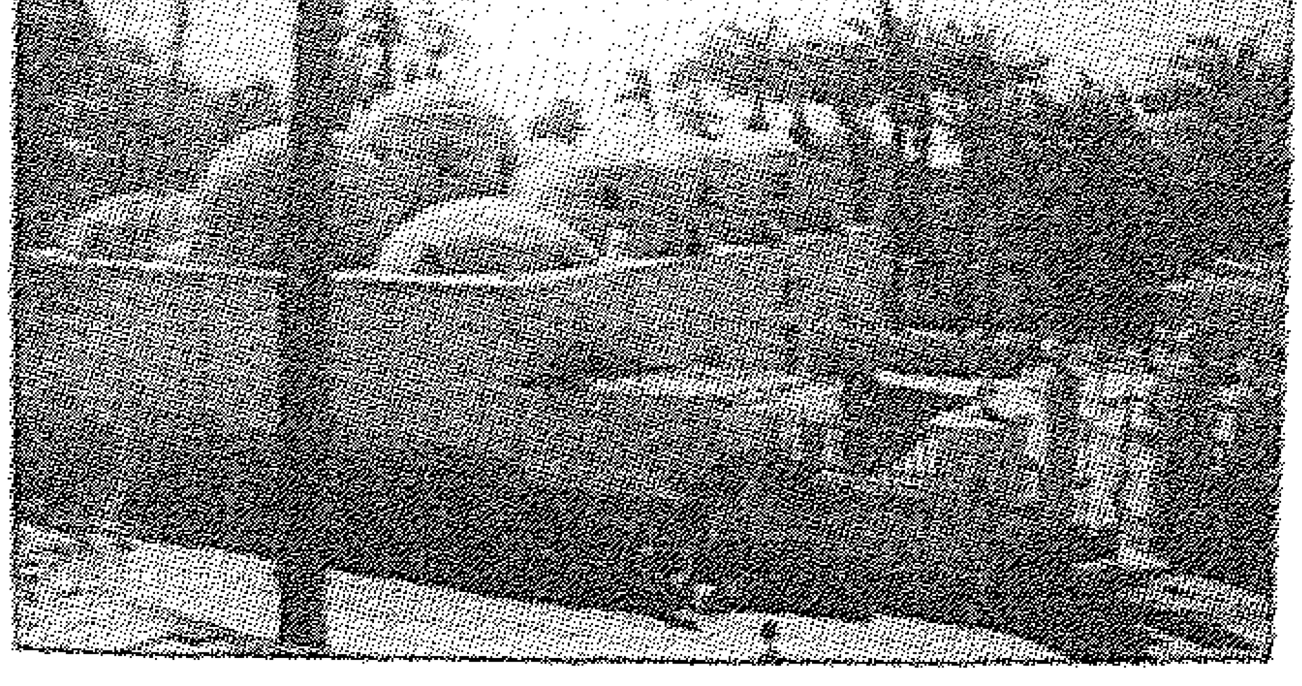

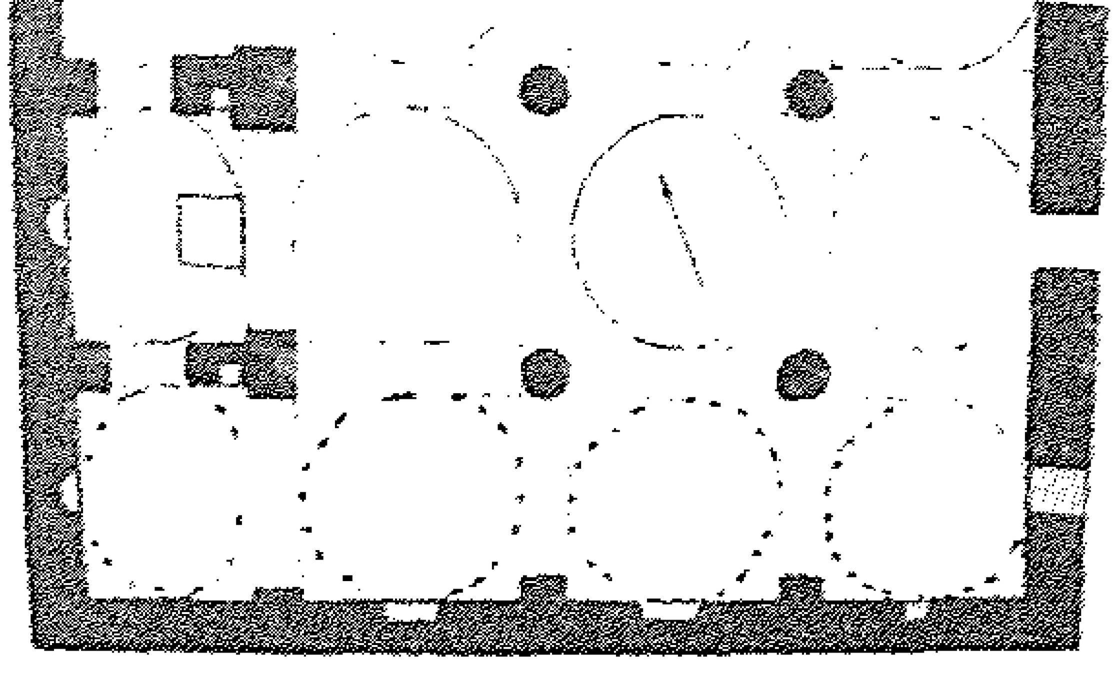

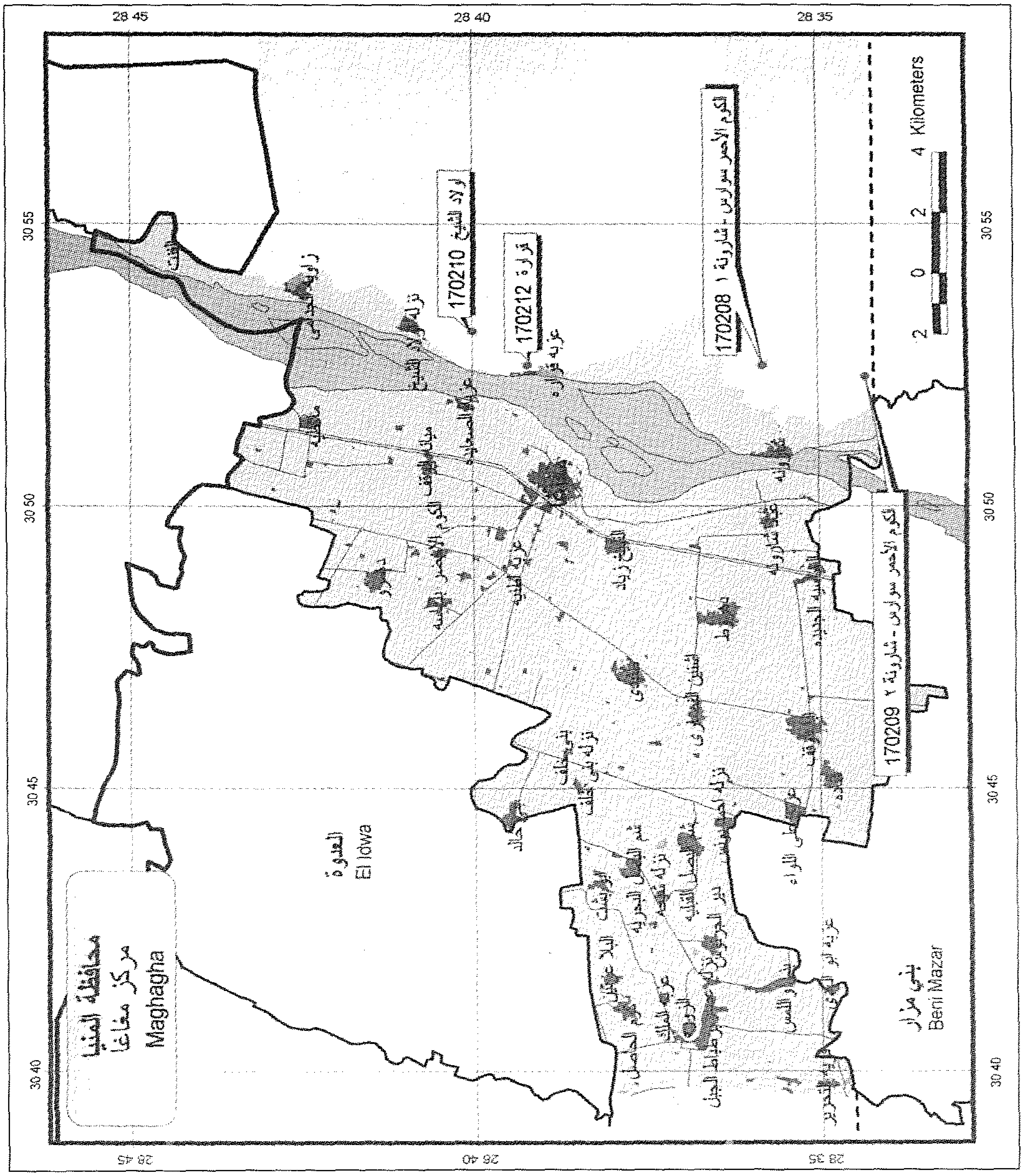

خريطة [3] المواقع الأثرية بمركز مـغـاغـه

نقلا عن: *أطلـس المواقـع الأثـرية بمحافظـة المنيـا* (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

ديـــر الجرنـــوس [بدون كود] غـــرب مـــغـــاغـــه:

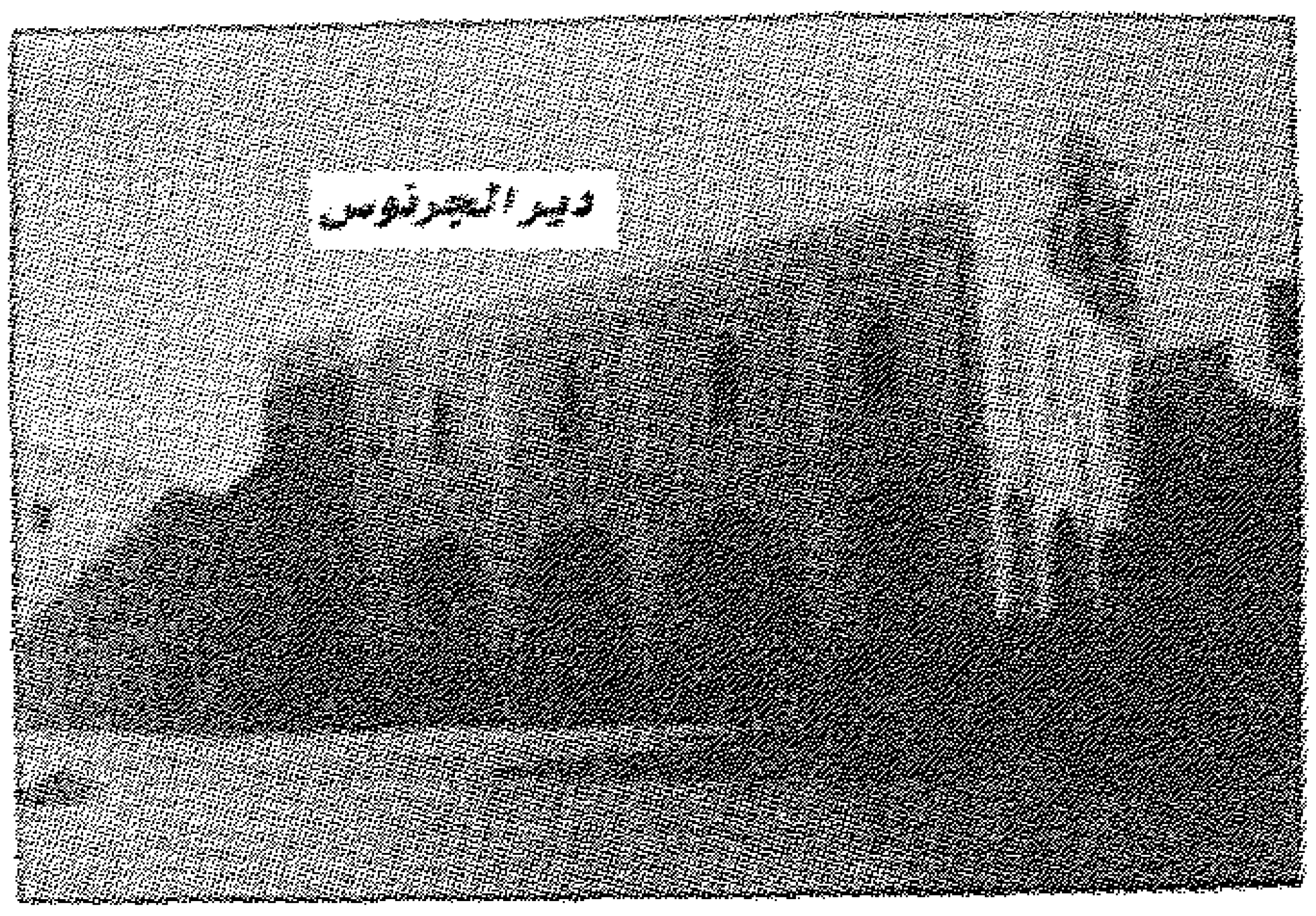

دير الجرنوس

تقع قرية **دير الجرنوس** على بعد 10 كم غرب **إشنين النصارى [خريطة 3]**، والكنيسة الحالية هناك باسم السيدة العذراء وترجع إلى القرن التاسع عشر الميلادي، ذات الأثنى عشر قبة. وبجوار الحائط الغربى داخل الكنيسة يوجد **بئر عميق**، يقول التقليد الكنسي والميامر أن العائلة المقدسة شربت منه وهي في طريقها الى الدير المحرق بأسيوط. كما يوجد فى فناء الكنيسة بقايا معمارية من تيجان وأبدان أعمدة ترجع للقرن السادس الميلادى من آثار الكنيسة الأقدم التي ذكرها 'أبو المكارم' (مؤرخ بالقرن 12م) (4) وأطلق عليها اسم "**دير بيسوس**"، وذكرها المقريزى أيضاً فى القرن الخامس الميلادى باسم قريب من اسمها الحالى وهو '**أرجنوس**' أو '**دير إيسوس**' (بيت يسوع)، كما ذكر الاثنان البئر المقدسة (5).

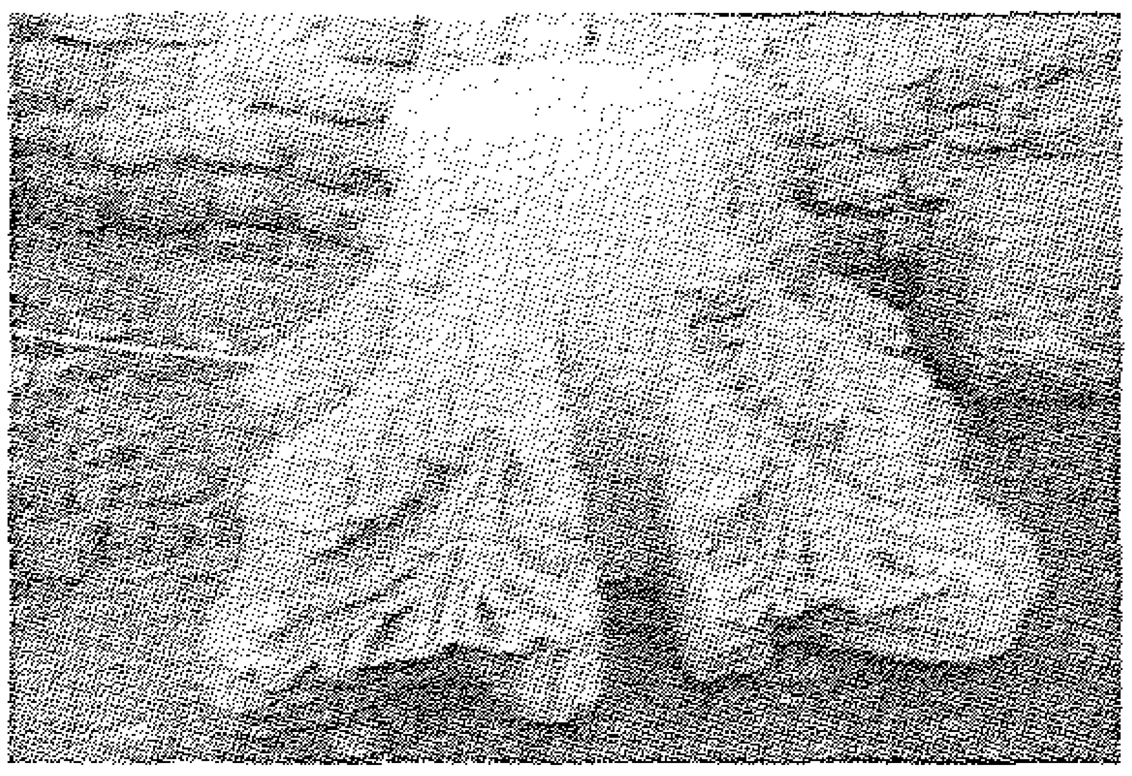
تاج أحد أعمدة دير الجرنوس

(170208-170209) شـــارونـــة
"حـــوت-نســـوت" (كوم الأحمر-"سواريس/سوارس").. مـــركـــز مـــغـــاغـــه

تقع قرية *'شارونة' و'الجرابيع'* (كوم الأحمر/سواريس) على الضفة الشرقية للنيل، على بعد 6 كم جنوب-شرق مدينة مغاغه **[خريطة 3]**، على أطلال المدينة القديمة *'حوت-نسوت'* (ومعناها: *معبد الملك*) والتي عُرفت قديماً باسم *'حوت-بنو'* (معناها: *معبد طائر الـ 'بنو'*). وكانت مقراً لعبادة 'إنـبو'(أنوبيس) ازدهر إبان العصر البطلمي. وتوجد في هذه المنطقة مقابر صخرية منذ الدولة القديمة (الأسرة الثالثة-الرابعة وفي الأسرة السادسة وأشهرها مقبرة الكاهن 'پيي-عنخ')، ومقبرة من العصر الصاوي، بالإضافة إلى الكثير من المقابر والمنشآت التي ترجع إلى العصر البطلمي مثل آثار مقصورة بناها 'بطلميوس الأول'، بالإضافة للوحة نُقلت إلى المتحف البريطاني (**BM Stela 982 (26.5.1b)**). كما يوجد بقرية 'شارونة' كنيسة حديثة، أما أطلال الكنيسة الأثرية **[شكل 2]** فتقع قبلي (جنوب) 'شارونة' على مسافة حوالي 3 كم وبها بعض الفرسكات القديمة (6).

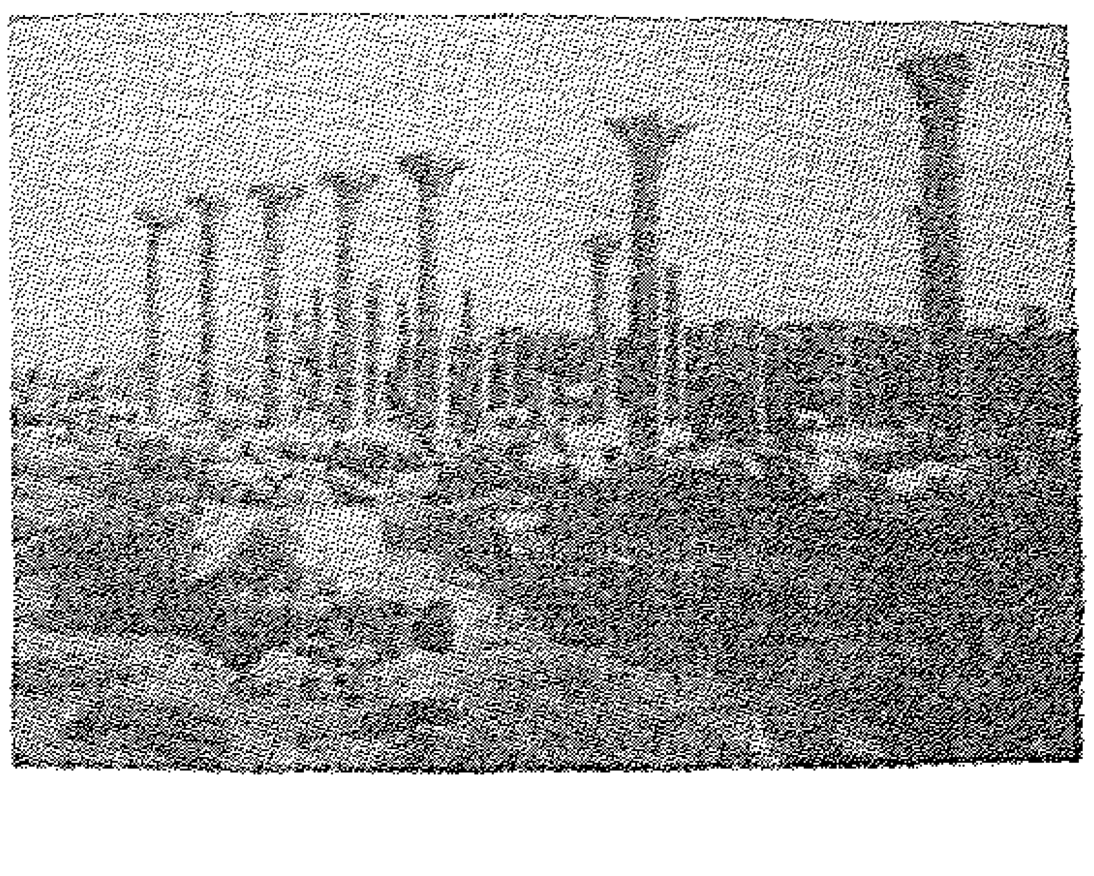
شكل [2] كنيسة أثرية جنوب شارونة

أهم المقابر بمنطقة شارونة التي ترجع للدولة القديمة خاصة الأسرة السادسة:-

مقبرة (V 23) *العمدة، المشرف على مصر العليا، الكاهن المرتل، والرئيس الأعلى للكهنة المرتلين، الكاهن-سم، المشرف على كل المئآزر، حاكم المقر، السمير الأوحد، المشرف على مكان 'خنتيو-شي' البيت العظيم 'إمي-را ست خنتيو-شي پرو-عا'، رجل الحاشية 'غرتي-تپ نسو'، الكاتب الحقيقي للملك، المشرف على تخصيص (توزيع) قرابين المعبود، المشرف على تخصيص قرابين المعبود في كل من البيتين، حامل الختم الملكي، المشرف على الكتبة، المشرف على كتبة التسجيل، [المشرف على] 'خنتيو-شي' (هرم 'من-نفر-پپي'، الأمير الوراثي، الوزير* **'پپي-عنخ'** الذي اسمه الجميل **'خوي'** (الأسرة السادسة) [7]:

تتكون المقبرة من فناء، مقصورة، حجرتين جانبيتين.

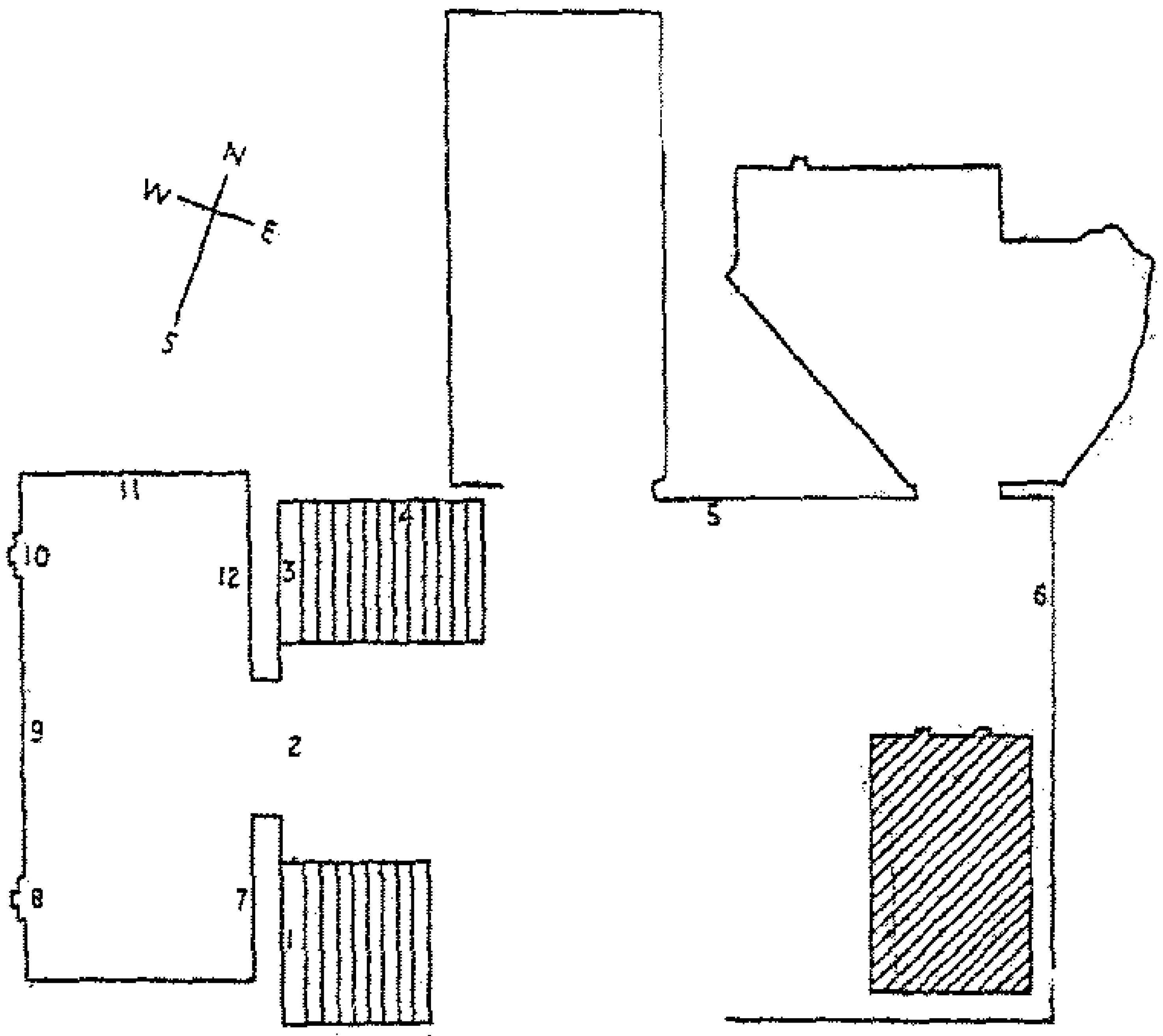

EL-KÔM EL-AḤMAR SAWÂRIS. Pepy-'ankh. After BRODRICK and MORTON in *P.S.B.A.* xxi, second plate after p. 32.

كانت زوجة **پپي-عنخ** (واسم تدليله **خوي**) التي حملت ألقاب: *'حسيبة الملك، كاهنة الربة حاتحور'* تُدعى 'مروت' (المعروفة أيضاً باسم 'مري'). ونعرف من أبنائه الأربعة ('إوو'، 'وابي'، 'جسا/سنب-شي'، و 'نوح-كاو') والإبنة ('مر-نفري؟/خي'). ومناظر المقبرة، كما هي موزعة أرقامها على الرسم التوضيحي، كالتالي:-

أ- الفناء: (رقم 1) على **الجانب الجنوبي**، منظر يُمثل "**پپي-عنخ**" وزوجته، وهما يتقبلان القرابين من رجل واقف أمامهما، ويعلو هذا المنظر نقش به أسماء المتوفى وزوجته. (رقم 2) بقايا نص **أعلى مدخل المقبرة**. (رقم 3) منظر على **الواجهة الشمالية** يُمثل '**پپي-عنخ**' ومعه رجلين وقائمة قرابين ومجموعة من النصوص.

(أرقام 4، 5) يشاهد على **الحائط الشمالي** لهذا الفناء مناظر تُمثل '**پپي-عنخ**' وعائلته يصطادون الأسماك وطيور الماء من المستنقعات (الأحراش)، ومنظر آخر للصيد يقوم به المتوفى بصحبة عائلته وهناك نص أعلى رأس المتوفى يشرح المنظر.

(رقم 6) على **الحائط الشرقي**، يوجد منظر قد ضاع أغلبه، وهو عبارة عن منظر لمجموعة من القوارب وقد جلست في إحداها سيدة وطفلها.

ب- الصالة (المقصورة):

(رقم 7) ونستطيع أن نرى على **الجانب الجنوبي للحائط الشرقي**، منظراً يُمثل أواني لقرابين الطعام والشراب ومائدة قرابين ومجموعة من الرجال يُحضرون الطيور والحيوانات للجزارين، وهناك مجموعة من النصوص أعلى منظر حملة القرابين تشرحه.

(رقم 8) وعلى **الجانب الجنوبي للحائط الغربي**، باب وهمي [8] للزوجة '**مروت**' وأسفل الزوجة مجموعة نصوص من بينها نص تقدمة القرابين.

(رقم 9) في **وسط الحائط الغربي** منظر كبير لصفوف من قرابين أمام المتوفى '**پيپي-عنخ**' التي شوِّهت صورته بدرجة كبيرة، ولكننا نُشاهد بالصف العلوي من المنظر أواني الشرب وقائمة القرابين وكاهنان يُقدمان ماء التطهير، أما الصف الثاني والرابع فنرى رجال أجانب يُحضرون القرابين.

(رقم 10) **شمال الحائط الغربي** باب وهمي لـ '**پيپي-عنخ**' عليه نص التقدمة.

(رقم 11) **الحائط الشمالي**، قد غُطى جميعه بمنظر كبير للقرابين مُثِّلَ فيه المتوفى "**پيپي-عنخ**" جالساً أمام مائدة القرابين، وأسفله حملة القرابين ونصوصهم.

(رقم12) على **الحائط الشرقي** المتوفى يصحبه ستة صفوف من النصوص وصفان آخران لرجال معهم أبقار.

مقبرة (–) '*المشرف على حديقة البيت العظيم (القصر الملكي)*' '**بيبي**' (الأسرة السادسة): ويوجد بموقع المقبرة لوحة حجرية، لكنها لا تضم مناظر تستحق الوصف [9].

مقبرة (–) '*الساحر*' '**پا-دي-آمون**' (العصر الصاوي) [10]:

ترجع هذه المقبرة إلى العصر الصاوي، وكان صاحبها من طبقة السحرة. ويوجد على **المدخل** منظر مزدوج للمتوفى أمام المعبود "أوزير"، ومجموعة من النصوص.

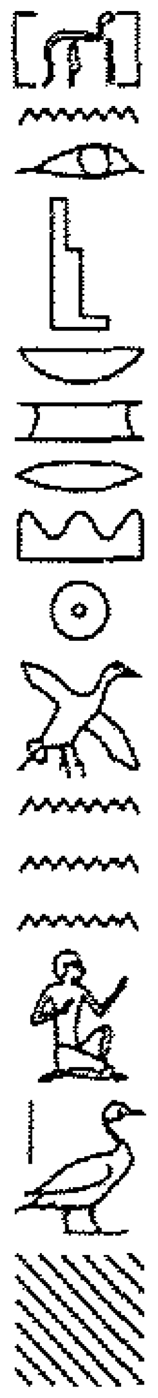

مقبرة (–) '**پا-مو-رع**' **(العصر اليوناني-الروماني)** [11]:

ترجع هذه المقبرة إلى العصر اليوناني-الروماني، وقد تم الكشف عنها عام 1907م، حيث عثر بها على تابوت عليه نصوص تحوي من ضمنها صيغة:

"*[تلاوة] بواسطة المعبود أوزير رب (منطقة) 'مر' (من أجل)*

پا-مو-رع ، ابن [.................]" . ←

كما عُثر بالمقبرة على جعران صغير يحمل نص:

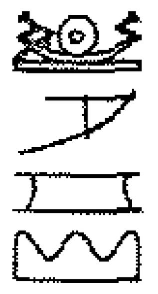

"*المركب المقدسة لـ 'مر'*" .

كما أن هناك مقابر: 'إبوحي'، 'بتشني'، و 'تبي'.

وكشفت بعثات الحفائر الألمانية الحديثة التابعة لـ Tübinger Forschungsprojekts ، في فترتي عملها بمنطقة شارونة (1984–1989) و(1991)، عن **العديد من مقابر جبانة الدولة القديمة** منها: **مقبرة (G 7)** *حاكم القصر والسمير الأوحد* 'پيپي-عنخ' الذي عُرِفَ أيضاً باسم (إيپي-عنخ) والذي اختصر إلى (إيپي) وزوجته اسمها 'نفر-حاتحور' ولهما أربعة أبناء وثلاث بنات ، **مقبرة (N 8)** *السمير الأوحد* و'عمود شعب-

كنموت‘ ’آي‘ $3i$ المعروف باسم ’بـــي‘ وزوجته ’حموتي‘ المعروفة باسم ’إبي‘ وألقابه (غري–تـــب نسو، غري حبت، مدو رخيت، إيون–كنموت)، **مقبرة (O 9)** *القاضي والمشرف والكاتب الحقيقي للملك والمشرف على كتبة الأرض (آكر)* **’نمـــي–قـــا.إف‘** [ابن ’كا(ي)–نفر(؟)‘ و’إتي‘] وزوجته ’إدوت‘ وله ابنين (’كاي–نفر‘ من الزوجة ’إدوت‘، و’شـــبس–نمتي‘ من زوجة أخرى) والابنة (إتي) من الزوجة (إتي) وحفيد (نمتي–كا.إف) من تلك الابنة، **مقبرة (P 9)** عمود *شعب–كنموت وكاهن الربة حقات* **’نمتـــي–نفـــر‘**، **مقبرة (P 9a) مجهول صاحبها**، **مقبرة (Q 9) مجهول صاحبها**، **مقبرة (Q 10)** *مفتش كهنة المعبود نمتي وكاهن نمتي* **’مثنـــتي‘** [أبوه: *المشرف على فصائل الجيش عظيم الحرفيين* ’إري‘، وأمه: *كاهنة حاتحور* ’ثاست‘] وزوجته ’قـــدي‘ وثلاثة أبناء (نفر–نفرت، واح، و نفر–نفرت)، **مقبرة (Q 10a) مجهول صاحبها**، **مقبرة (R 10)** *رجل الحاشية ’غرتي–تـــب نسو‘ والمشرف على الكهنة المشرف على كهنة المعبود نمتي* **’إوحـــي‘** وزوجته(؟) *حسيبة الملك* ’نبو–إرت‘ المعروفة باسم ’نبي‘ وثلاثة أبناء (نمتي–نفر، حم–...، و إوحي)، **مقبرة (R 11) اسم صاحب المقبرة وزوجته مجهولان** بينما نعرف أسماء الأبنين (بتاح–شـــبسي، و حن–إب)، **مقبرة (S 11)** ’**مـــح–نفـــر**‘(؟) وزوجته ’نفر–إمنت‘، **مقبرة (S 12)** *العمدة المشرف على مصر العليا حامل الختم الملكي السمير الأوحد الكاهن–سم المشرف على كل المئازر وحاكم المقر* **’جســـا/مـــري‘** ربما والده هو صاحب المقبرة [T 12] (!)، **مقبرة (T 12)** *حاكم المقر رجل الحاشية القاضي والمشرف* **’ســـابي‘** وقد فقد اسم زوجته (والده ’مري‘ وأمه ’ن.إف–مروت‘) وممن ذكر أسمائهم في تلك المقبرة اثنين يحملا اسم ’إري‘ وبألقاب مختلفة و ’شـــبسس–بتاح‘ و جسا‘ والسيدة ’ونخت‘، **المقابر** (T 13)، (T 13a)، (T 13b)، (T 17)، (T 13a)، **مقبرة (U 12)** *المشرف على مكان خنتيو–شي البيت العظيم ’إمي–را ست خنتيو–شي برو–عا’* **’بخنـــي–مـــمي‘** وزوجته *كاهنة حاتحور حسيبة الملك* ’واخي‘، **المقابر** (U 12a)، (U)، (U 14)، (U 14a)، (U 14b)، (U 14d)، و **مقبرة (U 15)** ’**سنـــجم–إب**‘ والابن ’مري–نفر–مـــجو(؟)‘، **المقبرتين** (U 15f) و (U 16a)، ثم تلي تلك المقابر مقبرة (V 23) و مقبرة ’ببي‘ – اللتان سلف الحديث عنهما [12].

– مقصـــورة بطلميـــوس الأول (سوتير الأول):

إن المقصورة ذاتها مُدمّرة، ولكنه عثر بها على: مجموعة من الكتل الحجرية مـــن بقايا منزل(؟) مدمر عليها نصوص. بقايا خرطوش لـــ ’**بطلميـــوس الأول**‘ علـــى إفريـــز (كورنيش). (رقم 3) بقايا خرطوشي ’**بطلميوس الثـــاني**‘ (**فيلادلفوس**) أعيـــد اســـتخدامها بقرية شارونة: 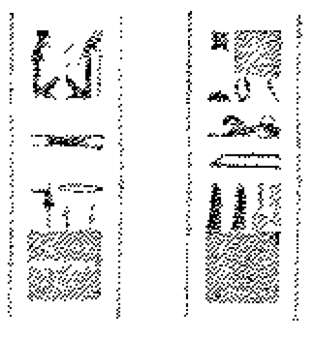 والتي صورة كتابته الكاملة: 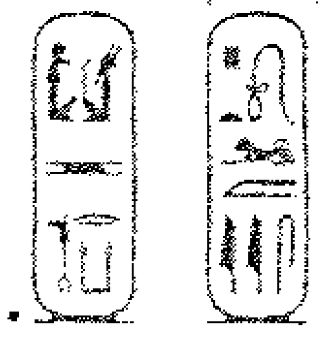. كما وقد عُثِرَ على **مائدة [قرابين]** طولها 2.20 متر وعرضها 90 سم وارتفاعها 50 سم، بها تجويف مستدير قطره 50 سم لصب السوائل فيه، يَصبُ في قناة عرضها 6 سم [13].

ولقد اكتفى *أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا* بإيراد أربعة مواقع بمركز مغاغه، وهي: موقع (170210) **'أولاد الشـيخ'** في الصحراء شرق النيل على دائرة عرض 40´ 28° *–وهو الوحيد الذي لم يرد ذكره في هذا الكتاب–* ، ثم موقع **(170212) 'قـرارة'** *–السالف ذكره–* والواقع جنوب–غرب 'أولاد الشيخ' بصحراء البر الشرقي للنيل، وأخيراً موقعا **(170208) الكوم الأحمر سوارس–شارونة [1]** و **(170209) الكوم الأحمر سوارس–شارونة [2]**، شرق النيل في قلب الصحراء، ويبعدان عن بعضهما البعض حوالي 3 كم بمسافة شبه متساوية شمال وجنوب دائرة عرض 35´ 28°.

مركـــز بنـــي مــــزار

يقع مركـــز *"بنـــي مـــزار"* **[خريطة 4]** على بعد 60 كم شمال مدينة المنيا، وبالإضافة **لكنيسة الشهيد الأمير "تاوضروس المشرقى" في** *"صندفا الفار"* [14]، فإن **مركز بني مزار** يضم خمسة مواقع أثرية، أهمها: آثار منطقتي **"البهنســا"** و **"القيــس"** [15].

ومن مواقع مركز بنـــي مـــزار الأثرية التي أوردها الأطلس، بالإضافة إلى موقع البهنسا والقيس اللذان تم إرادهما في هذه الدراسة، هناك ثلاثة مواقع أخرى هي:

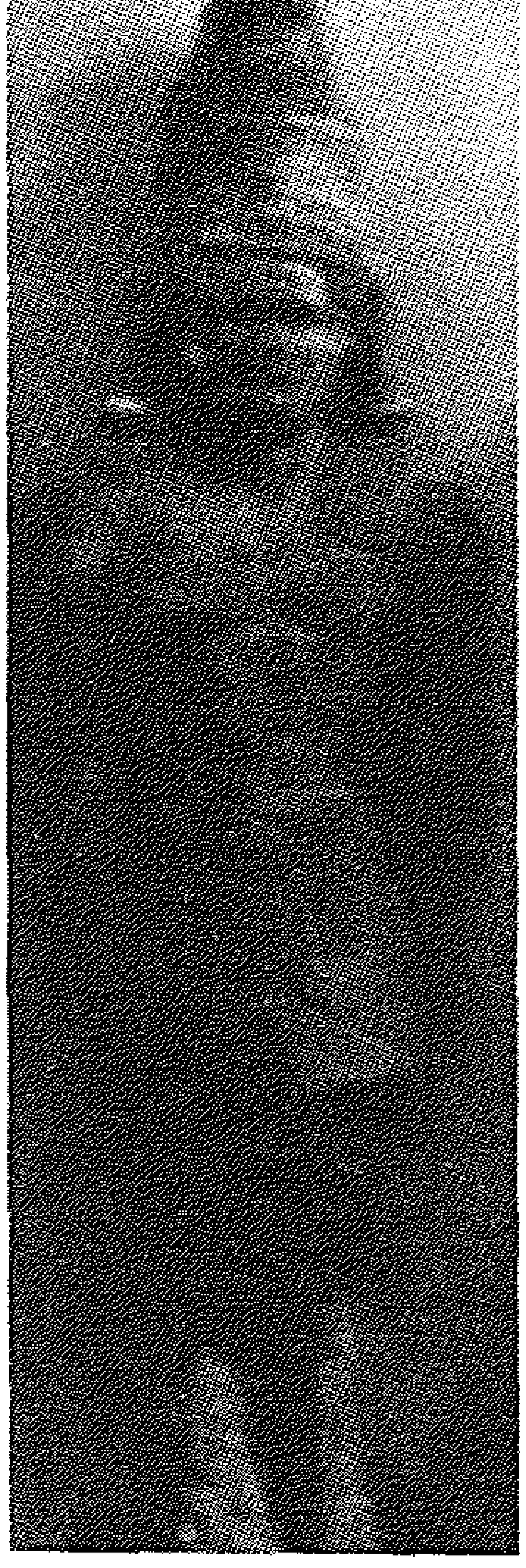
JE. 31621, CG. 703

(170203–170205) 'الشيخ فضل–أهريت [1] – [2] – [3]'، ثلاثتهم يقعوا بالصحراء شرق النيل **[خريطة 4]**، ورغم كونهم ضمن مركز بنى مزار إلا أنهم يتبعون تفتيش آثار مغاغه.

وقد تناولت جريدة الأهرام الصادرة يوم الأربعاء الأول من فبراير عام 2006م بصفحتيها الأولى والثالثة خبر هام حول أن ***"المصادفــة وحدها قد كشـفت عن ثـروة نــادرة من حفـريات الحيتــان وعــرائــس البــحــر، التي يعود عمرها إلى أكثر من 45 مليون سنة (عصر الايوسين)، في منطقة الشـيخ فضــل .....، على مساحة تبلغ 400 كيلومتر مربع. والغريب أن هذه المنطقة كانت ولا تزال تُعد من المحاجــر، حيث يوجد بها 100 محجر لاستخلاص كتل (بلوكات) خــام الحجــر الجيــري (كبرونات الكالسيوم) باستخدام الديناميت الذي يُفجّر الأحجار الجيرية بما تحويه من حفريات تتحوّل إلى أشلاء أو يتم تصديرها لأوروبا دون أن يدري المُصدّرون أو المستوردين أنهم يُتاجرون في ثــروة إنســانية وحضــارية لا تُقــدّر بثمــن ......"*** إلخ.

ومن أحد مواقع الشيخ فضل الثلاثة، عُثِر في **قريـــة 'نــزلة صالـــح'** (عام 1896) على **تمثال جرانيت وردي مبرقش لإمبراطور من العصر الروماني (CG. 703 = JE. 31621)** يبلغ ارتفاعه 2.75 متر، وقد نُقِــلَ بعد ذلك إلى المتحف المصري في ميدان التحرير بالقاهرة [16].

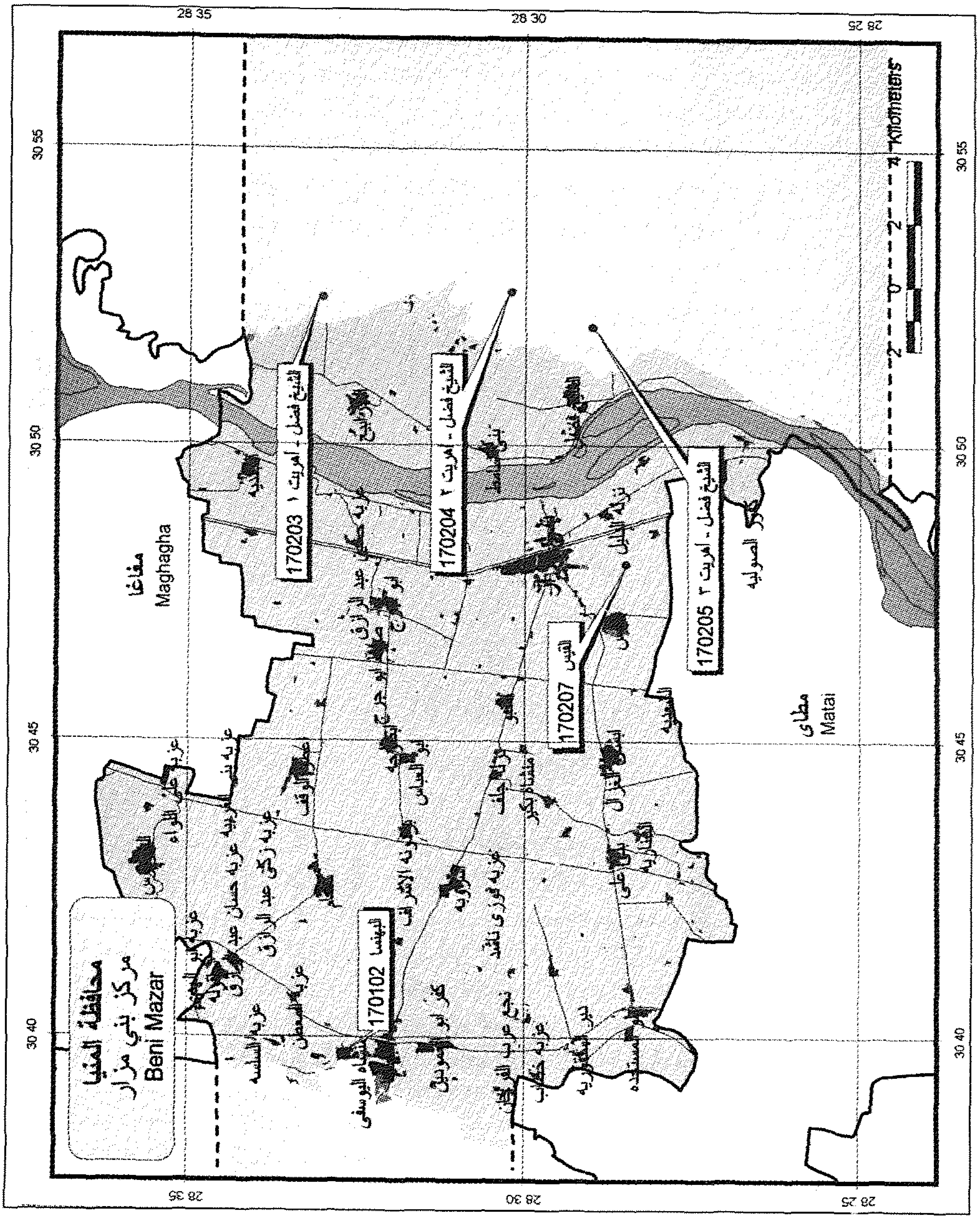

خريطة [4] المواقع الأثرية بمركز بنـــي مـــزار

نقلا عن: *أطلـــس المواقـــع الأثـــرية بمحافظـــة المنيـــا* (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

(170102) البهنسا
"پر-مجد" - "أوكسيرنخوس" .. بني مزار

قرية تتبع مركز بني مزار" وتقع على بُعد حوالي 20 كم إلى الغرب من مدينة "بني مزار" ذاتها (وتحديداً 15 كم شمال-غرب مدينة بنى مزار)، وعلى بعد حوالى 3 كم من الطريق الصحراوي الغربي، وهي تتبع قرية 'صندفا الشريف'. وتقع على حافة الصحراء الغربية بعيدة عن مجرى النهر الرئيسي [**خريطة 4**]، وكانت تزود بالمياه عن طريق قناة تعرف الآن باسم *'بحر يوسف'* ، وفي غرب المدينة توجد الصحراء الليبية، وكان يوجد بهذه المنطقة قلعة وحامية ترجع لعهد الملك الفارسي 'قورش الثالث'.

كانت البهنسا عاصمة الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا، ويذكر عزت قادوس -نقلاً عن سليم حسن- أنه قد رُمِزَ لها بالصولجان 'دايو'(؟). عرفت البهنسا في النصوص المصرية باسم *'پر-مجد'* أي (مكان الالتقاء)، الذي جاء في القبطية: **ⲠⲈⲘϪⲈ** أو **ⲠⲈⲘϪⲎ** أو **ⲠⲘϪⲎ** *"بمچي"*. وقد ورد ورد ذكرها في المصادر الكلاسيكية اليونانية-الرومانية (مثل 'استرابون' و'بلوتارخوس' و'بلينيوس') باسم ΟΞΥΡΥΝΧΟΣ *'أوكسيرنخوس'* (وهو اسم سمك 'القنومة') الذي كان يقدسه أهل البلدة. وقد عُرفت في العصر الإسلامي باسم مدينة '**البهنسا**'، ويقال أن اسمها تحريف لاسم *'بهاء النساء'* الذي عُرفت به بنت حاكم المدينة عند الفتح الإسلامي لها.

تعد **البهنسا** من أهم المناطق الأثرية فى مصر، حيث جمعت تاريخ مصر بمراحله المختلفة بدءاً من العصور المصرية القديمة حتى العصر الإسلامي مروراً بالعصور اليونانية والرومانية والبيزنطية-المسيحية. ترجع أهميتها أنها تضم آثاراً من كل العصور، وذلك لكونها مركزاً تجارياً هاماً يقع على الدَرب المؤدي للواحات البحرية الذي تسير فيه الجمال لمدة أربعة أيام. ولهذا فإنها تضم أطلالاً لمنشآت مصرية قديمة متبقية عن ازدهار ذلك الطريق الحيوي. كما ترجع أهميتها التاريخية لكميات البردى الهائلة التى عُثر بها.

لم يُعثر فيها حتى الآن على أطلال لمعابد، بالرغم من تأكيد بعض علماء الآثار أن بها عدة معابد: أحدها للمعبود 'ست' (17) والذي اهتم به ثان ملوك الأسرة العشرين 'رعمسيس الثالث'، ومعبداً آخر للمعبودة 'تا-ورت' (18) ربة الولادة، وثالث للمعبودة 'رننوتت' (19) ربة الحصاد. وقد كُشِفَ مؤخراً عن مقابر ترجع للأسرة السادسة والعشرين. وحيث أن 'ست' هو المعبود الرسمي للمدينة، أسقط أغلب المؤرخين القدامى هذا الإقليم من قوائمهم؛ إذ كانوا يذكرون الإقليم الثامن عشر ثم الإقليم العشرين مباشرةً.

وقد تم الكشف عن مقبرتين كبيرتين ترجعان للعصر المتأخر وتؤرخان بالأسرة السادسة والعشرين.

وعُثِرَ فيها على أطلال الكثير من المنشآت اليونانية والرومانية، من بينها معبد روماني لم يتبق منه سوى بوابة ضخمة، وبعض العناصر المعمارية الأخرى، كما عثر على جبانة من العصر الروماني، ومن أهم آثار البهنسا أطلال المسرح الروماني الذي ورد ذكره في الكثير من الوثائق اليونانية، كما عثر أيضاً على عدد كبير من العملات تحمل أسماء بعض الأباطرة الرومان.

غير أن شهرة البهنسا الحقيقية وأهميتها التاريخية، ترجع إلى ذلك العدد الهائل من البرديات المكتوبة بالإغريقية (اليونانية القديمة) والقبطية التي عثرت عليها بعثة حفائر أجنبية بالمنطقة في عام 1897م. هذه البرديات التي تلقي الضوء على الكثير من جوانب الحياة في هذه الفترة؛ حيث أنها تتضمن موضوعات أدبية، اجتماعية، اقتصادية، إدارية، وقانونية [20]. ففي "**بردية البهنسا 1381**" (**Pap. Oxyrinchus 1381**) -*على سبيل المثال*- نجد أن الكاتب "تيخاوتيس" Nechautis الذي يبدو أنه كان كاهناً؛ نقلاً عن أصل قديم للبردية وجد في "معبد إيمحتب" بمنطقة "منف-سقارة" زمن الملك "نختانبو الثاني" (361-343ق.م)، يخبرنا بقصة بديعة عن رؤيا ظهر فيها المعبود "إيمحتـب" للمريض، وتُلقي هذه القصة ضوءاً ساطعاً على أسلوب "النوم الشفائي أو العلاجي" Incubation حيث يقضي المريض ليلة أو أكثر في المعبد حتى يحل به الشفاء. تحكي البردية أن والدة هذا الكاتب-الكاهن قد أصيبت بمرض "الحمى الرباعية" (**"حمى الملاريا" التي تعاود المريض على فترات كل أربعة أيام، واسمها العلمي Qurtan ague**)، فنصحها الأصدقاء بأن تلجأ إلى "معبد إيمحتـب" منف لطلب المساعدة، وظهر "إيمحتـب" للسيدة المريضة في الحلم وشفاها "بأدوية بسيطة"، ومن أجل ذلك قدمت الأم والابن (الكاتب-الكاهن) القرابين إلى "إيمحتـب" عرفاناً له. وبعد ذلك سقط "الكاتب-الكاهن" "تيخاوتيس" نفسه مريضاً، حيث كان يعاني من ألم شديد في جانبه الأيمن، وحمى عنيفة، وانقطاع وصعوبة في التنفس، وسعال مصحوب بزيادة الآلام في جانبه. وسارع هو بدوره تصحبه والدته إلى "معبد إيمحتـب" منف حيث سقط في حالة شبه من النعاس، وبينما كانت أمه متيقظة إلى جواره، تراءى لها المعبود في هيئة فوق بشرية (هيئة ربانية) وهو يرتدي ثياباً زاهية ويحمل في يده كتاباً، ففحص المريض بدقة من رأسه إلى قدميه ثم اختفى. وعندما أفاقت الأم من دهشتها بعد الرؤيا أيقظت ابنها المريض فوجدت أن الحمى قد زالت عنه، وأصبح يتنفس تنفساً عميقاً، وما أن أصبح المريض قادراً على الكلام، حتى بدأ يحكي ما شاهده في الحلم، وهو نفس الرؤيا التي شاهدتها والدته حال يقظتها. ويُلحظ في هذا الشفاء اضطرار الكاهن إلى إعلان ظهوره أمام المريض النائم وأيضاً أمام والدته المتيقظة بجانبه، ولهذا تخفى بارتدائه ملابس تحاكي شكل المعبود، ثم أتى بكتابه الخاص بفحص الأمراض ووصفات العلاج المختلفة، وأخذ يمارس شِقَ عمله الآخر ككاهن، ألا وهو باعتباره طبيباً، ففحص المريض. وسرعان ما اختفت آلام المريض؛ إذ أعطاه الرب -وقد قام بدوره الكاهن- "دواءً ملطفاً". وعلى الفور شرعت الأم والابن في التعبير عن عرفانهما بالجميل بتقديم القرابين المعتادة إلى "كاهن معبد إيمحتـب" بمنف الذي يمثل المعبود في الاحتفالات، ودوّنَ الابن تلك المعجزة [21].

من أهم الآثار المسيحية الباقية بالبهنسا:

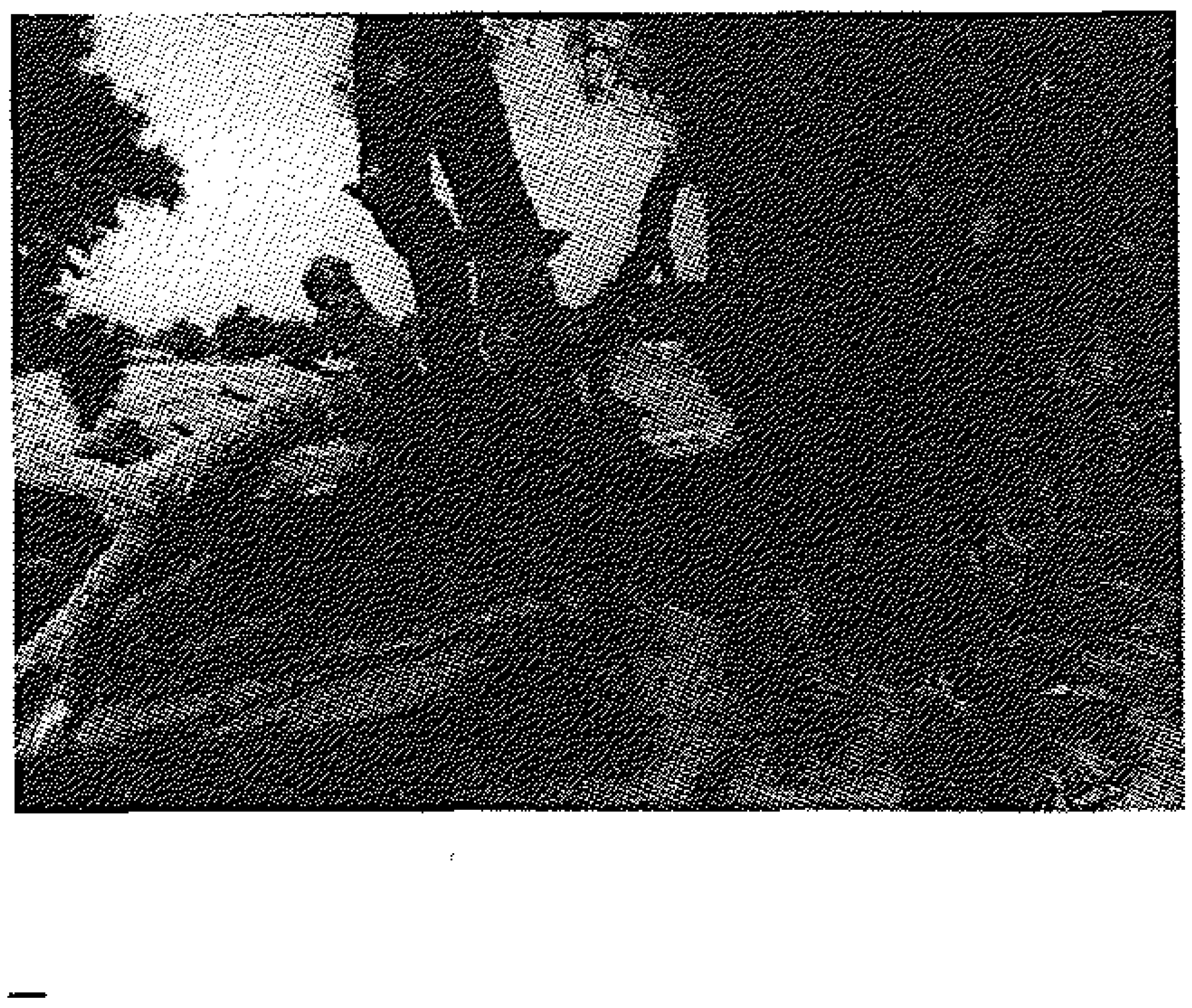

تحوي منطقة "**البهنسا**" الآن ***شجرة عتيقة*** [**شكلا 3-4**] يُعتقد أن العائلة المقدسة استظلت بها وشربت من البئر الموجودة بجوارها أثناء رحلة الهروب لمصر، ويرى بعض المفسرين أن هذا المكان[22] هو الذي تشير إليه الآية القرآنية: ﴿***وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ***﴾(**سورة المؤمنين، آية 50**).

شكلا [3] و [4] شـجـرة مـريـم – *التى استظلت بها السيدة العذراء* – **البهنسـا**
(صورتان من زوايا مختلفة [23])

وهذا يُفسّر ما ذكره المؤرخون أنه في العصر المسيحي كانت "**البهنسـا**" تُعد من أشـهر الأسـقفيات في الكرازة المرقسية إبان القرن الخامس الميلادى، فيذكر "روفينوس" مؤرخ الكنيسة في القرن الرابع الميلادي أن عدد كنائسها زاد عن اثنى عشرة كنيسة، وكان بها أديرة كثيرة، وأن في المدينة عشر آلاف قس وبلغ عدد رهبانها عشرون ألف راهب، أما أديرة الراهبات فوصل عدد الراهبات فيها إلى اثنتي عشرة ألف راهبة. كما تتواتر في المصادر أسماء **دير بريش** Prieches ، **ودير بركا** (**Pap. Maspero 67138**)، **ودير أبوللوس** (**Pap. Oxyrinchus 1901**)، **ودير برتلميوس**، **ودير القديس چورچ** المسمى **أپوسيمونيوس** Apusymonius ، **ودير أبو أندرياس** [24]. وظلت "**البهنسا**" –كما يروى المؤرخون– تحتوي على عدد كبير من الكنائس حتى دخول العرب عند الفتح الإسلامي لمصر. وقد تم حديثاً اكتشاف كنيسة أثرية بالبهنسا، كما توجد مجموعة من المقابر ترجع للعصر المسيحى عليها نقـوش مُلوّنـة[25]. وقد تم العثور على بردية في البهنسا كانت عبارة عن تقويم كنسي يرجع إلى القرن السادس الميلادي. اشتمل هذا التقويم على قائمة بالأعياد الدينية التي احتفل بها أهل المدينة ورجال الكنيسة فيها. ودارت تلك الاحتفالات حول أعياد يوحنا الإنجيلي، والقديس ميخائيل، والقديس كوزماس، والسيدة العذراء [26]. ويذكر المقريزي أنه كان بالبهنسا، إبان القرن الخامس عشر الميلادي، 360 كنيسة خربت كلها ولم يبق منها سوى "كنيسة العذراء" [27].

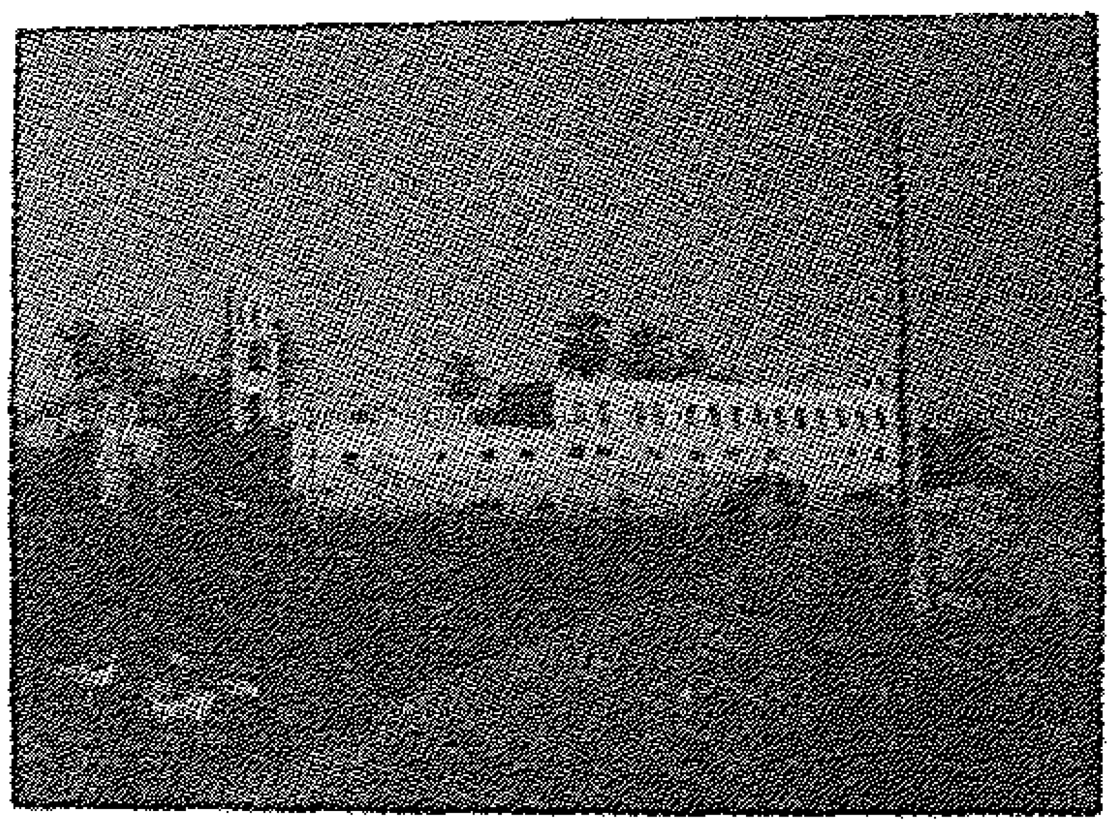

ديرالسـنقورية - بنـي مـزار

وبمنطقة البهنسا الشهيرة بآثارها وتاريخها القديم هناك **ديـر السـنقورية** على بعد 15 كم غرب بني مزار (قليلاً باتجاه الشمال)، حيث سكن حولها ثلاثون ألف راهب وراهبة شاهدهم الأب "بلاديوس" عند زيارته للمنطقة. والباقي من مباني الدير هو الكنيسة الأثرية المُجدّدة التي ترجع للقرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي، ذات الأثنى عشر قبة – ثلاث للهياكل وتسعة للصحن الذي

دير السـنقورية غـرب بنـي مـزار

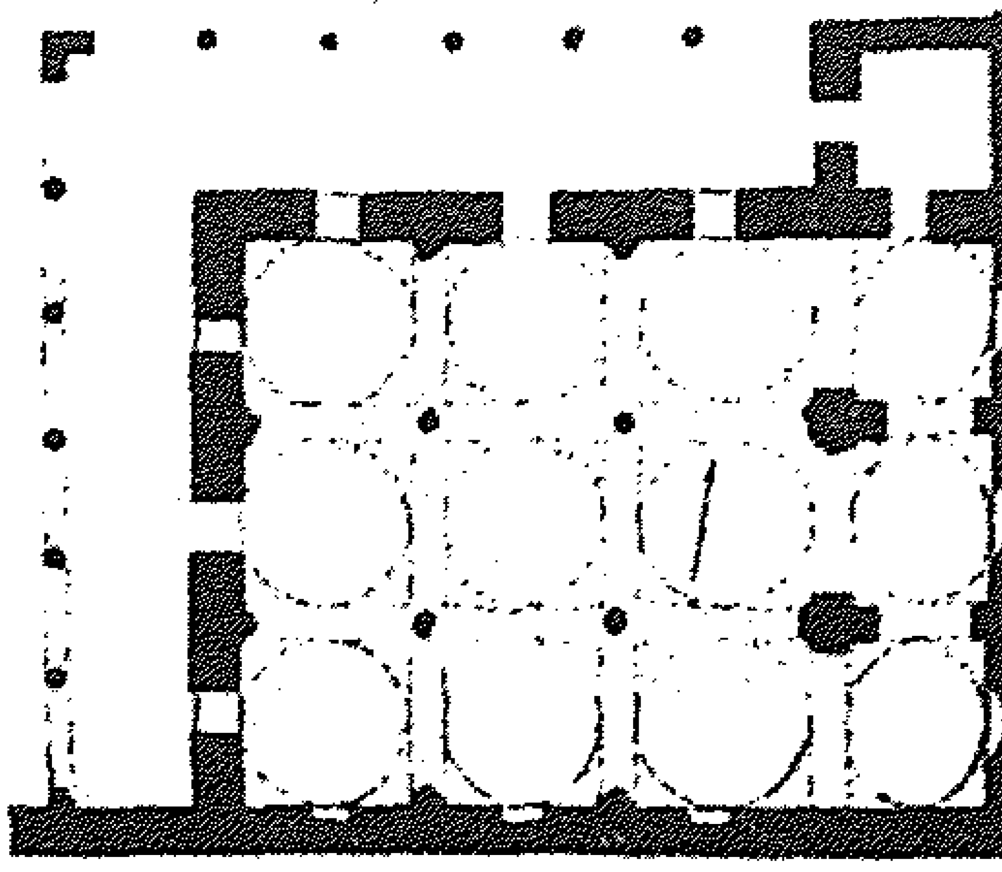

يتوسطه أربعة أعمدة بتيجان قديمة، كما يُحيط بالكنيسة سقيفة بأعمدة وتيجان قديمة في الجانب البحري (الشمالي) والغربي منها. وتُشير الأعمدة القديمة وتيجانها إلى الكنائس الأقدم التي كانت موجودة بالمنطقة والتي قد ترجع للقرن السادس/الثامن الميلادي. وبالكنيسة حجاب قديم مُطعّم، ومخطوطات كثيرة، وعدد من الأيقونات [28].

من أهم الآثار الإسلامية الباقية بالبهنسا:

شهدت "**البهنسا**" صفحات مجيدة من تاريخ الفتح الإسلامي لمصر، حيث يُطلق عليها مدينة الشهداء لكثرة من استُشهد فيها خلال الفتح الإسلامي **[شكل 5]**، كما وقد شرُفت بالعديد من الصحابة وزوجاتهم وأبنائهم ممن حضروا مع الرسول (ﷺ) معركة بدر [29] **[أشكال 6-8]**.

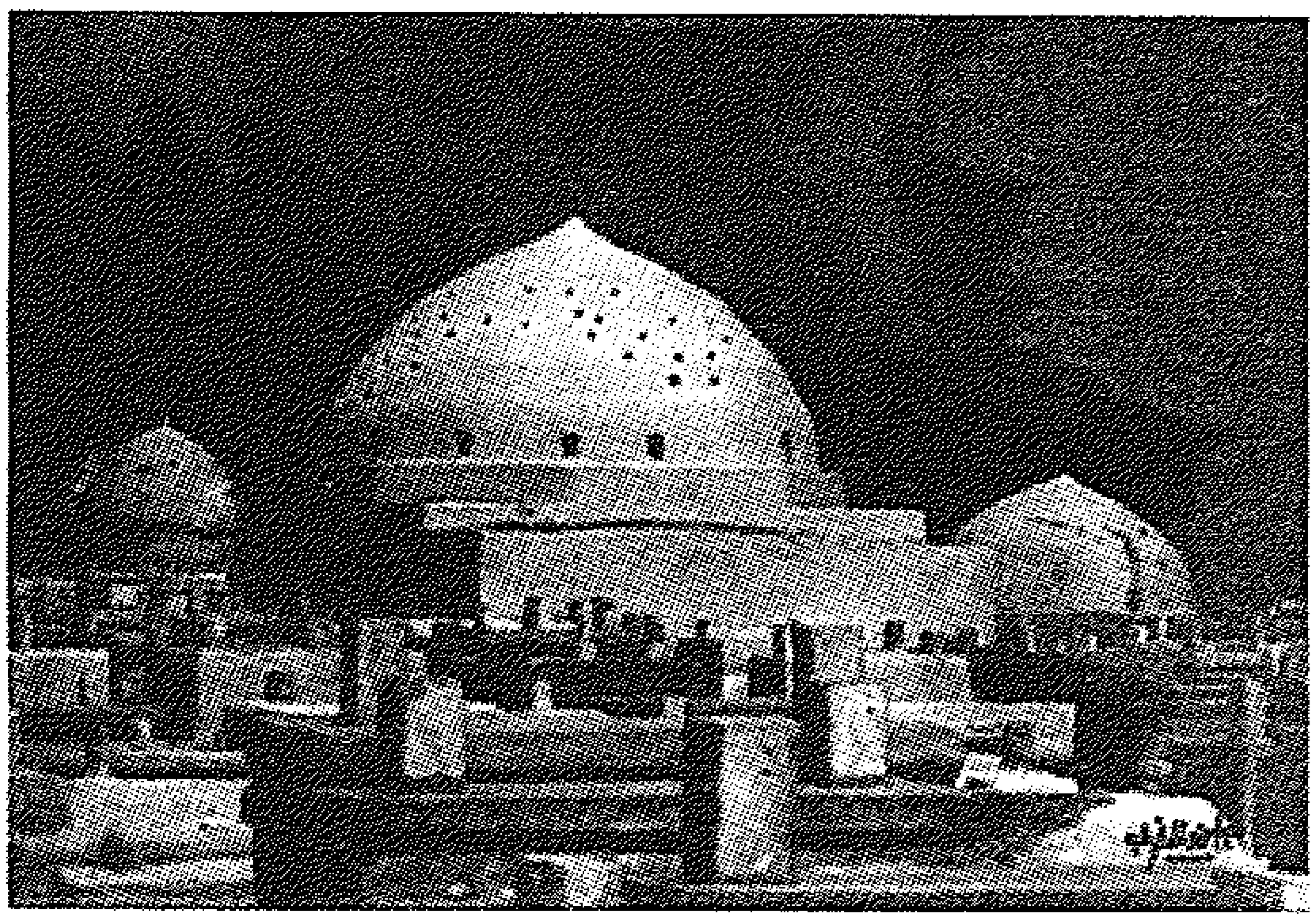

شكل [5] مقابر شهداء المسلمين فى البهنسا أثناء الفتح الاسلامي لمصر [30]

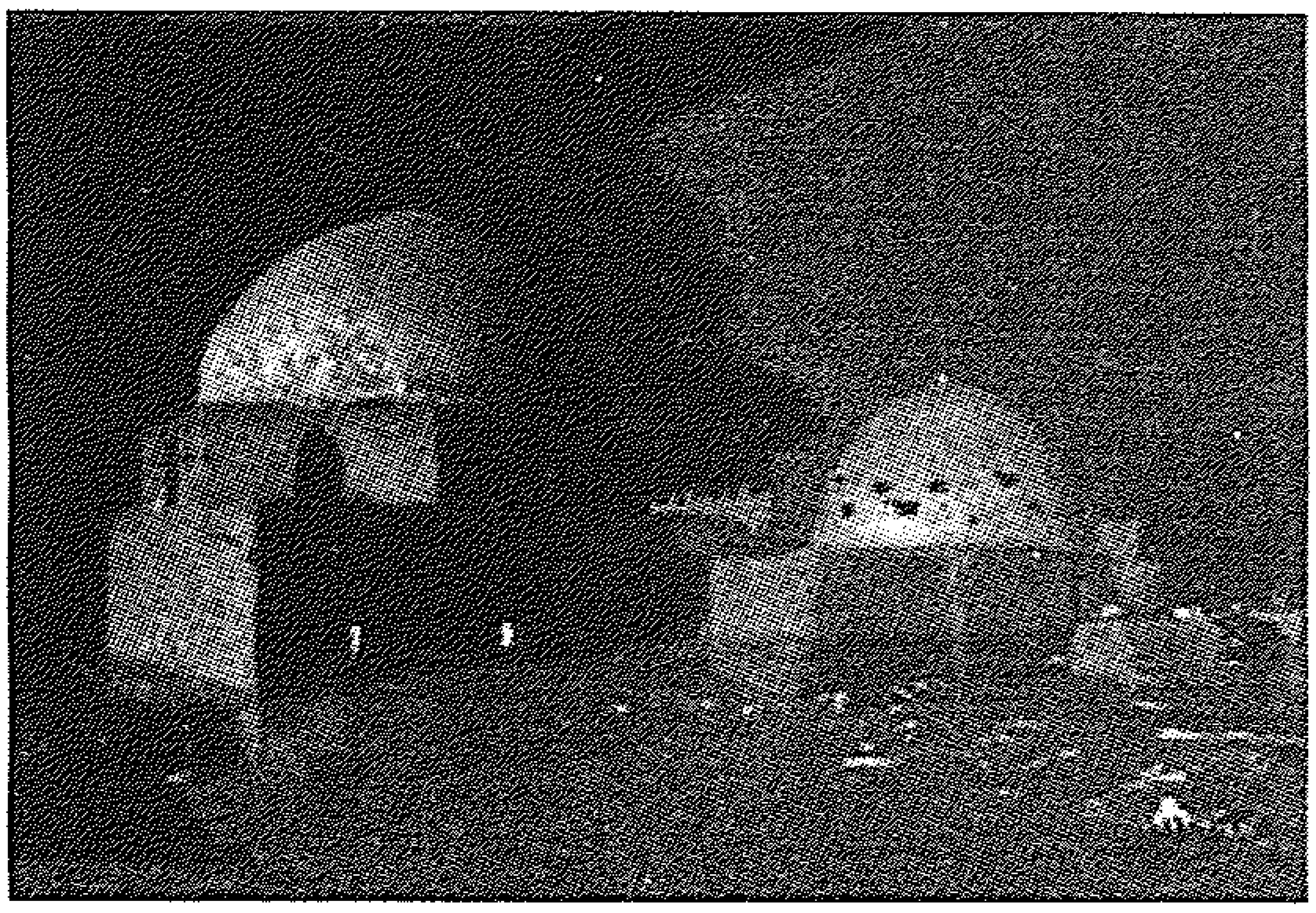

شكل [6] مقابر الصحابة الذين شهدوا *"غزوة بدر"* بالبهنسا (صورة من الخارج[31])

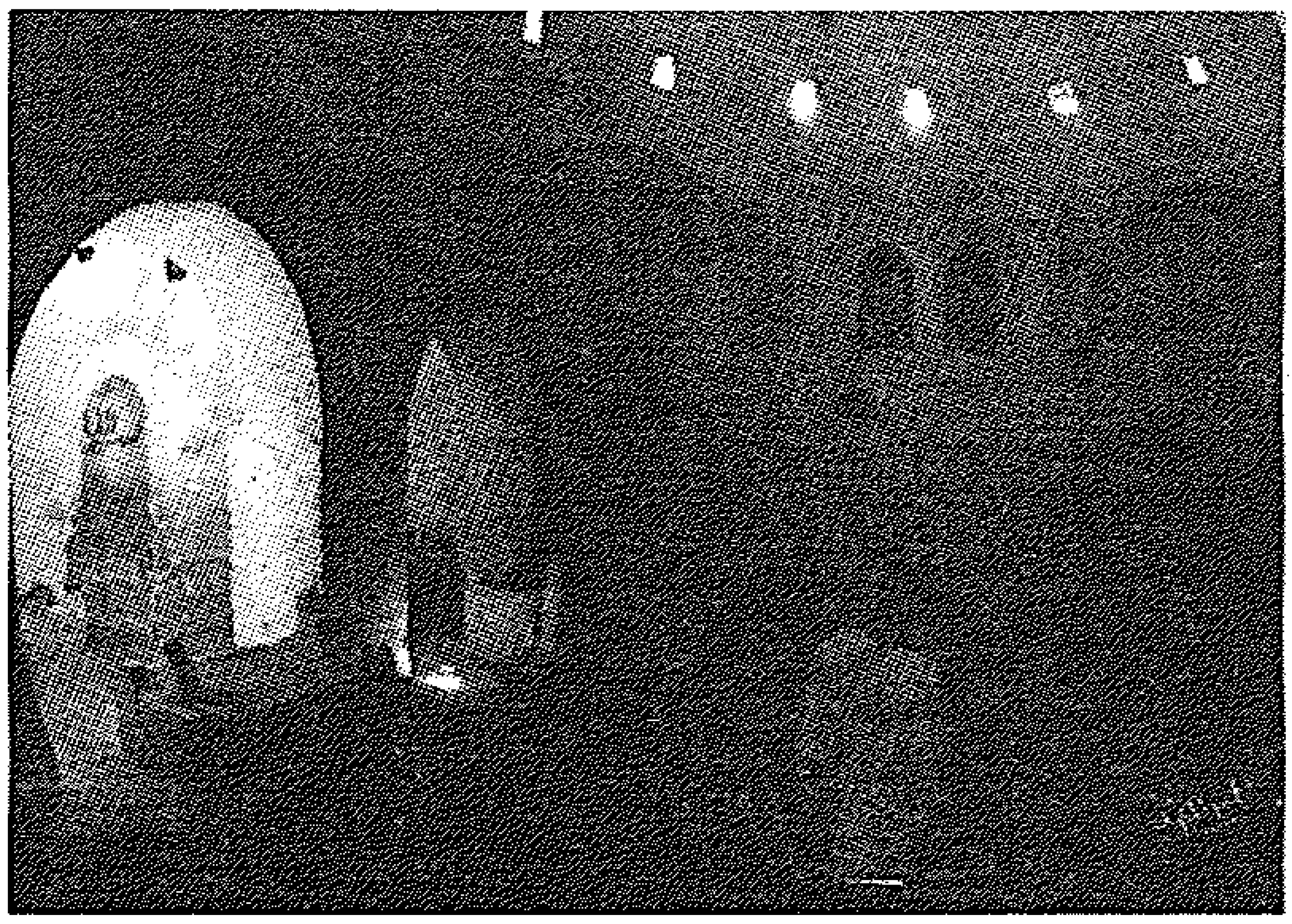

شكل [7] مقابر الصحابة الذين شهدوا *"غزوة بدر"* – البهنسا (صورة من الداخل [32])

شكل [8] صورة أخرى لمقابر الصحابة الذين شهدوا *"غزوة بدر"* **- البهنسا** (33)

مسجد الحسن بن صالح بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو أحد علماء المسلمين ومن أحفاد سيدنا علي بن أبي طالب بن عم رسول الله (ص). ويُعد هذا المسجد الوحيد في مصر الذى له قبلتان [شكلا 9-10].

شكل [9] قبر (ضريح) الحسن بن صالح (34)

شكل [10] شاهد قبر (ضريح) الحسن بن صالح (صورة من الداخل (35)**)**

ضريح سيدى "فتح الباب" .. أحد أبطال الفتح الإسلامي لمصر.

مسجد سيدى "علي الجمام": قاضى قضاة البهنسا، وإمام مذهب المالكية فى عصره (36).

مزار السبع بنات: مزار تحكي قصته أن مجموعة من البنات المصريات اللواتي كُنَ يسكُنَ الدير فى هذا المكان خرجن ذات يوم لإمداد جيش المسلمين بالمؤن والمياه أثناء الحصار فقتلهن الجنود البيزنطين. وهذه القصة إن دلت على شئ فإنما تدل

على فرحة المصريين بالفتح الإسلامي ومناصرتهم له هروباً بأنفسهم من طغيان الحكم البيزنطي في مصر [37].

مجموعة من القباب:

مثل ***قبة أبو سمرة*** وهو من أحفاد سيدنا "الحسين" ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **[شكلا 11-12]**، و ***قبة الأمير زياد الفضل بن الحارث*** *بن عبد المطلب* بن عم رسول الله *"صلى الله عليه وسلم"* [38].

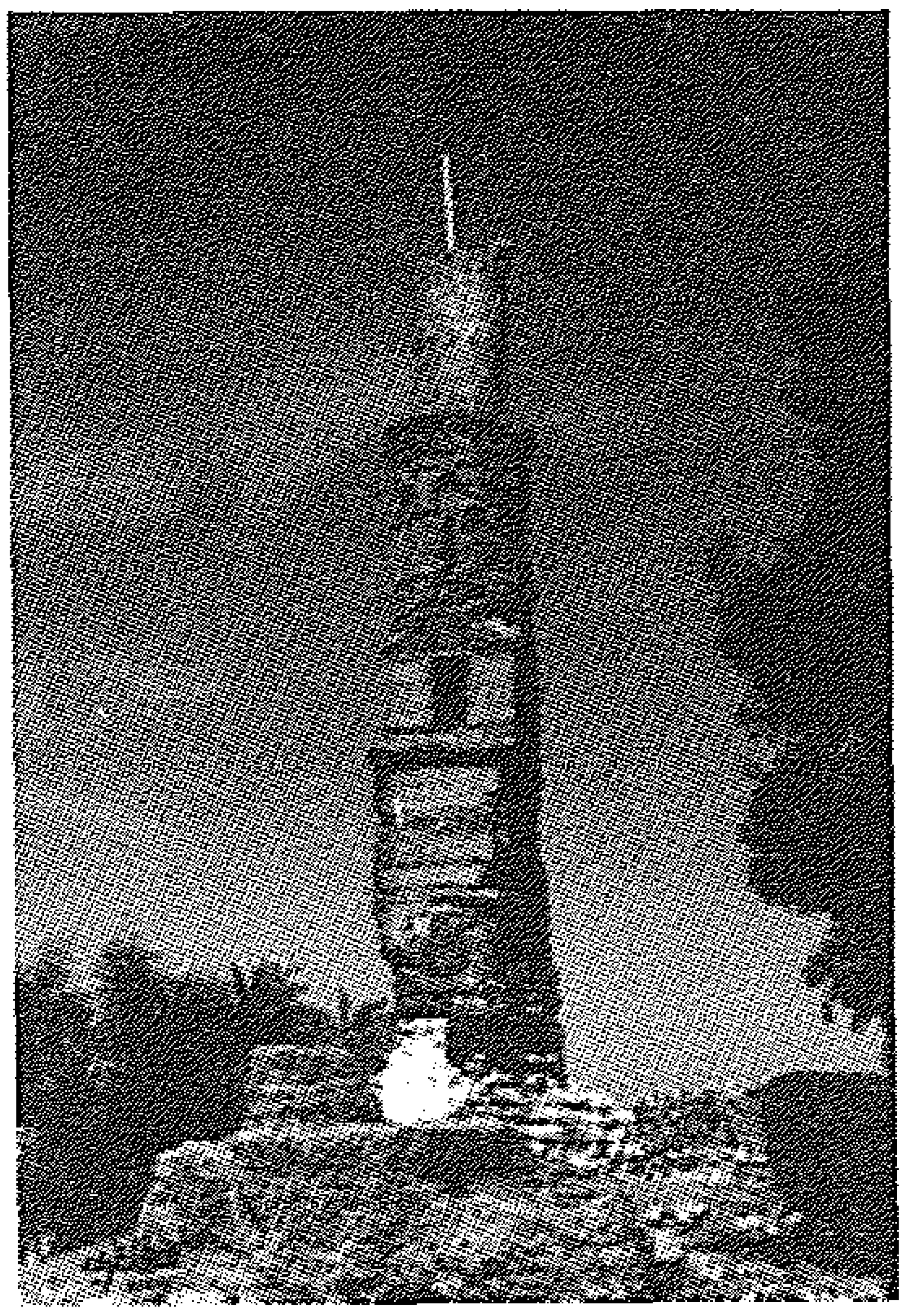

شكلا [11-12] قبة ومئذنة مسجد أبو سمرة *(صورتان من زوايا مختلفة* [39])

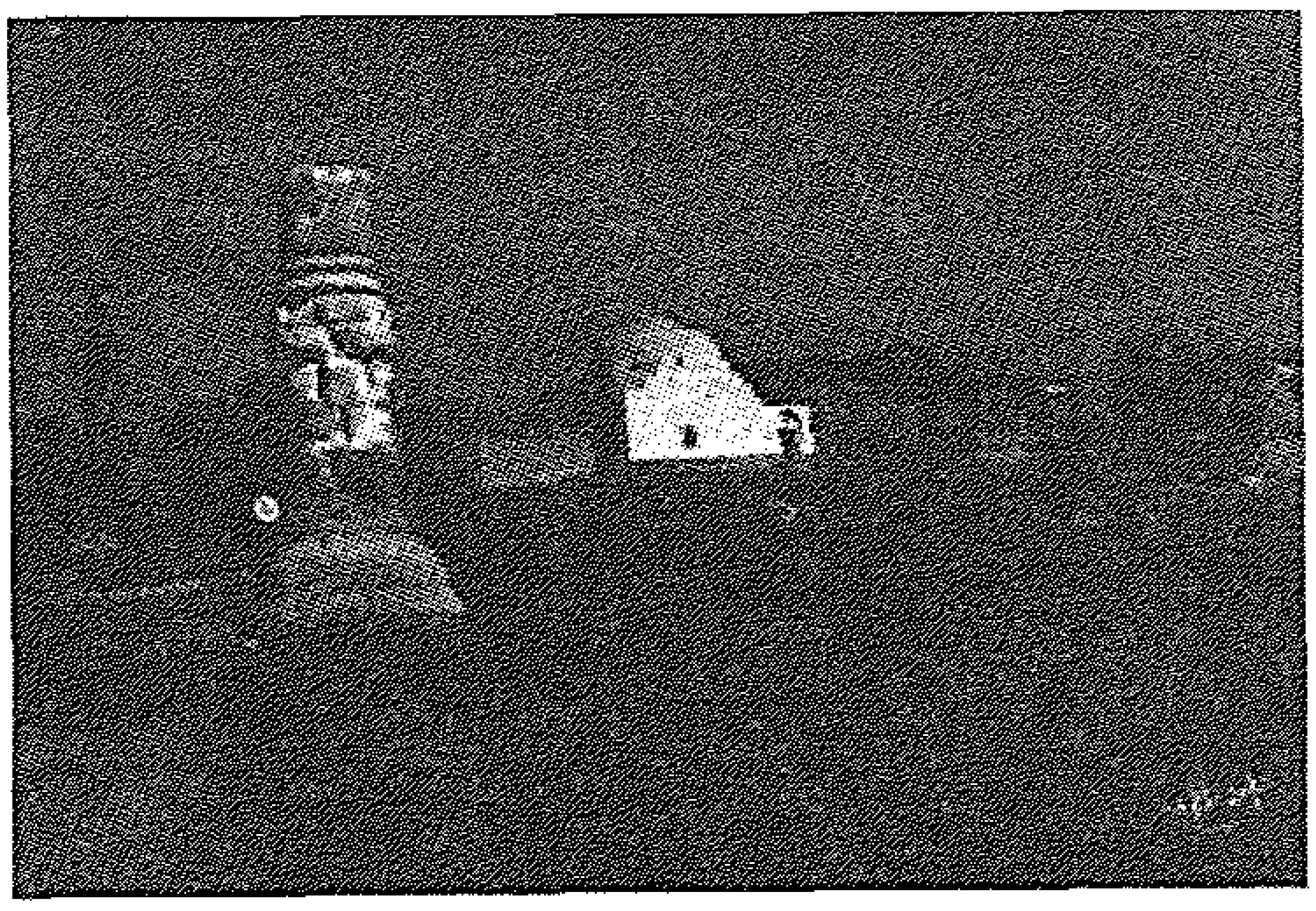

شكل [13] عمود القطيع *أثر يقع بالقرب من مئذنة مسجد "أبو سمرة"* (في الخلف على اليسار) *ومقابر الصحابة الذين شهدوا غزوة بدر ومقابر شهداء المسلمين في الفتح الإسلامي لمصر* (في الخلف على اليمين) – بالبهنسا [40]

(170207) القَيْس "كينوبوليس" .. بني مزار

وبالجزء الرابع عشر من الخطط التوفيقية، الذي طُبِعَ عام 1305 هجرية، بما يوافق سنة 1888/1887 ميلادية (41)؛ تناول 'علي باشا مبارك' بالحديث -فيما تناول- قرية القَيْس، وقد حَدّد موقعها أنها: ''*في الجنوب-الغربي لبني مزار، بنحو ألف وثمانمائة متر* (1.8 كم)، *وفي الجنوب-الشرقي للبهنسا الغراء بنحو عشرة آلاف متر*(10 كم) '' (42) **[خريطة 4]**.

كانت القيس وقتما صَنَّفَ 'علي باشا مبارك' خططه التوفيقية:

''***بها مساجد عامرة، ومنازل مُشيّدة، وأبراج حمام، ونخيل كثير، وأغلب أهلها أصحاب يسار***(متيسري الحال) ''. ويُحدّد بعد ذلك أن: '' ***تلول*** (تلال) ***البلد القديمة*** (تقع) ***في غربيها على نحو ثلثمائة متر، وكان لها ولإهناس*** (إهناسيا بمحافظة بني سويف) ***في الأزمان القديمة حاكم واحد، وكانت البلد القديمة تُسمَى قايـيس، وكانت ذات أسقفية، وحفظت لها العرب اسمها القديم بتحريف قليل، وقال*** (العربي الأصل الشهير بأبي الجغرافيا) ***الإدريسي*** (المتوفى سنة 560هـ/1164م، في كتابه '*نُـزهــة المُشــتاق في اختراق الآفــاق*') ***أن القيــس بلدة قديمة موضوعة على الشاطئ الغربي للنيل على بُعد عشرين ميلاً من 'دهــروط'، وفي خطط المقريزي*** (المتوفى سنة 845هـ/1441م) ***أن قيس من البلاد التي تجاور مدينة البهنسا وكان يُقال القيس والبهنسا*** '' (43).

و**القيــس** قرية صغيرة تقع بالقرب من '*الشيخ فضل*' وتتبع مركز 'بني مزار'. كانت عاصمة للإقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا الذي يُعرف بإقليم '*ابــن آوي*' والذي كان ربــاً (معبوداً) للمدينة. عُرفت في النصوص الإغريقية باسم '***كينوبوليس***' أي '**مدينــــة الكلــب**' (أو الثعلب!). وقد عُثِرَ فيها على أطلال من عصور مختلفة (44). وقد ضمت فيما بينها أديرة وكنائس أثرية، ولهذا عُدت 'القيس' أحد الأبُرشيات (الأسقفيات) الهامة حتى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين (45).

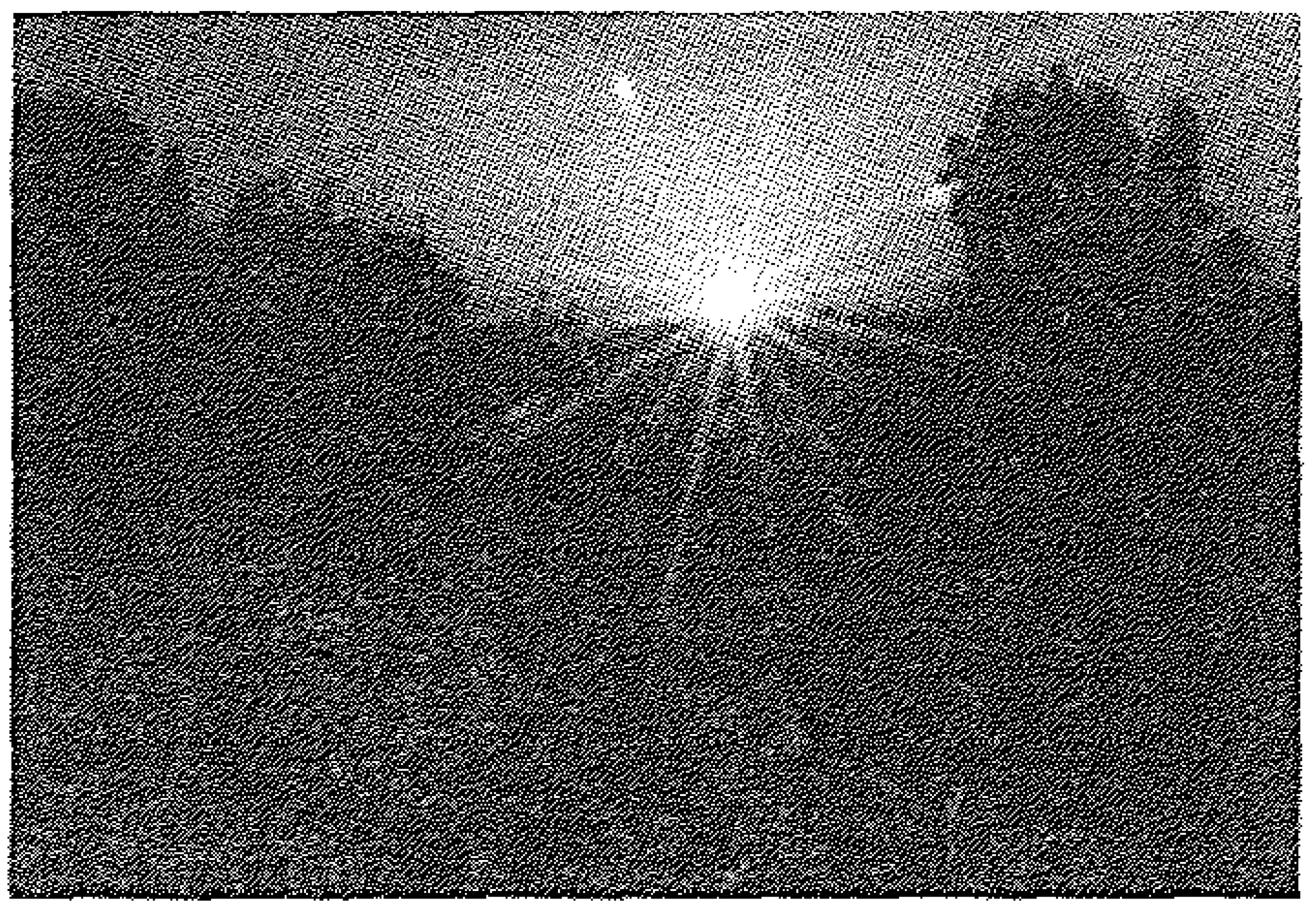

شــروق الشــمس في البهنســا – مركــز بنـــي مـــزار

وفي إحدى محاولات المُصنّفين المسلمين الأوائل في تفسير اسم قرية القيس ونسبته، ينقل 'علي باشا مبارك' ما قد أوردوه في ذلك، قائلاً:

> '' *قال ابن عبد الحكم: بعث عمرو بن العاص قيس بن الحرث إلى الصعيد فسار حتى أتى القيس فنزل بها فسُمّيت به، وقال أبو يونس: قيس بن الحرث المرادي ثم الكعبي شهد فتح مصر، ويروى عن عمر بن الخطاب 'وكان يفتي الناس في زمانه'، روى عنه سويد بن قيس وقيل شديد بن قيس بن ثعلبة، وروى عنه عسكر بن سوادة، وهو الذي فتح القرية بصعيد مصر المعروفة بالقيس فنُسبت إليه* ''.

ونقلاً عن المصادر التاريخية الإسلامية القديمة، يذكر 'علي باشا مبارك' اشتهار القيس بصناعة منسوجات صوفية عدّة، مُسترسلاً:

'' وقال ابن الكندي: 'ولهم ثياب الصوف وأكسية المرعزي وليست هي بالدنيا إلا بمصر'، وذكرَ بعض أهل الخبرة بمصر أن معاوية بن أبي سفيان لما كبر كان لايدفأ فاجتمعوا أن لا يُدفئه إلا أكسية تُعمل بمصر من صوفها المرعزي العسلي الغير المصبوغ، فعُمِلَ له منها عددٌ بقيس فما احتاج منها إلا إلى واحدة.

ولهم طراز القيس والبهنسا في الستور (الأبسطة) والمضارب (الخيم) يُعرفون به '' (46).

ومما يُحكى عن البهنسا إبان عهد أحد سلاطين الدولة الأيوبية في مصر، يروي "علي باشا مبارك" أنه قد:

'' ظهر عندها، بالقرب من البهنسا، سربٌ (قناة من الماء المتدفق) *في أيام السلطان الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب، فأمَرَ مُتولي البهنسا بكشفِهِ، فجمع له أهل المعرفة بالعوم والغطس فكان ما ينيف على مائتي رجل ما فيهم إلا مَنْ نَزلَ السرب فلم يجد له قراراً ولا جوانب فأمَرَ بعمل مركب طويل دقيق بحيث يُمكن إدخاله من رأس السرب وشحنه بالأزواد* (بالمؤن) *والرجال، وركّبَ فيه حبالاً مربوطة في خوازيق عند رأس السرب وحمّل مع الرجال آلات يعرفون بها أوقات الليل والنهار وعدة شموع وغيرها مما يُستخرج به النار وتُشعل به، وأمرهم أن يسلكوا بالمركب في السرب حتى يَنفَذ نصف ما معهم من الزاد، فساروا بالمركب في ظلمة وهم يُرخون الحبال ولا يجدون لما هم سائرون فيه من الما جوانب حتى قلّت أزوادهم فأبطلوا حركة المركب بالمجاديف إلى داخل السرب، وجروا الحبال ليرجعوا إلى حيث دخلوا حتى انتهوا إلى رأس السرب، فكانت مدة غيبتهم في السرب ستة أيام أربعة منها دخولاً إلى جوفِهِ وطوافاً في جوانبه، ويومين رجوعاً إلى رأس السرب، ولم يقفوا في هذه المدة على نهايته، فكَتَبَ بذلك الأمير علاء الدين الطنبغا، والي البهنسا، إلى الكامل فتعجّبَ عجباً كثيراً، واشتغل عن ذلك بمحاربة الفرنج على دمياط، فلما رحلوا عن دمياط وعادوا إلى القاهرة، خرج* (إما السلطان الكامل الأيوبي أو والي البهنسا) *بعد ذلك حتى شاهد السرب المذكور '' (47).*

مركز مطـــاي وآثــاره

كما تناول 'علي باشا مبارك' بالحديث بالجزء الخامس عشر من الخطط التوفيقية، الذي طُبِعَ في عام 1305 هجرية (الموافق سبتمبر 1887/سبتمبر 1888 ميلادية [48]) – فيما تناول– قريـــة مطـــاي **[خريطة 5]**؛ إذ كانت وقتذاك تتبع مركز بني مزار، قائلاً:

'' ﴿مطـــاي﴾

قرية من مديرية المنيا بقسم بني مزار، في غربي النيل بقدر ألفين وسبعمائة وخمسين متراً (2.750 كم)، *وغربي الترعة الإبراهيمية بقدر ألف وخمسمائة متر* (1.5 كم)، *وفي الشمال– الشرقي لقرية دقـــاق بقدر ألف وسبعمائة وخمسين متراً* (1.750 كم)، *وفيها نخيل وأشجار* ''.

ويذكر 'علي باشا مبارك' أن مطاي كانت تشتهر بأنها تحوي العديد من المساجد، وأنوال صناعة الأصواف، ومختلف الأسواق، قائلاً:

''*مســاجد مبنية بالآجر واللبن كمنازلها، وبها أنـــوال لنسج الصوف، وســـوق دائم يُباع فيه نحو الخبز واللحم، ولها سوق جمعي، وفي شرقيها بقدر ألف وخمسمائة متر*(1.5 كم)''.

يُكمل 'على مبارك' حديثه بشيء من التفصيل عن زراعة قصب السكر في مطـــاي وصناعات السكر الأبيض والأحمر والعسل والاســـبرتو القائمة عليه؛ بمصنع فرنسي، ذو سكك حديد زراعية خاصة به، يعمل لصالح الأملاك الخديوية، فيذكر أنها كانت تضم:

'' *فوريقـــة* (مصنع) *لعصر القصب عمل السكر للدائرة السنية* (الأملاك الخديوية)، *وبجوارها ديوان للتفتيش ومساكن المستخدمين الأوربـــاويين* (الموظفين الأوربيين) *وغيرهم، وهي فوريقـــة فرنســـاوية من فوريقة الخواجه 'كـــاي'، وقد عملَ لها سكك حديد زراعية لجب القصب إليها من الغيطان وكان قبل ذلك يُجلب على ظهور الإبـل، وكذا غيرها من الفوريقات، وأطيان تفتيشها ثمانية عشر ألف فـدان يُزرع منها كل سنة نحو ستة آلاف فدان قصب ويُزرع الباقي حبوباً وقطناً، وريها من الإبراهيمية وغيرها، ويتحصل من الفوريقة كل يوم خمسمائة قنطار سكراً أبيض حبـــاً ومائتا قنطار سكراً أحمر أقماعاً وأربعون قنطاراً اســـبيرتو، فالمتحصل منها سنوياً خمسون ألف قنطار سكراً أبيض وعشرون ألف قنطار سكراً أحمر وعشرة آلاف قنطار اســـبيرتو. وتشتمل هذه الفوريقة كغيرها من الفوريقات على آلات قوية من الحديد والنحاس وغيرهما تدور بقوة النار، من ذلك: أربع عصارات لعصر القصب لكل واحدة قوة ثمانين حصاناً، ووابـــور لإدارة غرابيل العظم، ونـــوارج غسله له قوة ثلاثة خيول، ووابـــوران لتوزيع الماء لكل قوة ثمانية خيول، وستة وابورات حرارة: اثنان لتكريـــر الشـــربات بالقزانات* (الخزانات) *لكل منهما قوة خمسة عشر حصاناً، واثنان لعمل الجلاب لكل قوة عشرة خيول، واثنان لطبخ العســـل الرجيع بالقزانات لكل قوة عشرة خيول، ووابوران لإدارة دواليب تكرير الســـكر الأبيض الحـــبْ لكل قوة خمسة عشر حصاناً، ودنكـــان أحدهما لتوصيل المياه في القزانات العشرين، والآخر إلى قزانات العصير لكل منهما قوة ثمانية خيول، ووابور لإدارة ورشة الحديد والنحاس والسبك والبرادة بقوة ثمانية خيول، ووابوران لتكرير الســـبيرتو لكل قوة خمسة عشر حصاناً، وذلك غير وابورات السكة الحديد التي تنقل القصب من الغيطان إلى الفوريقة، للواحد منها قوة عشرين حصاناً ويتبعه طقم من العربات نحو عشرين عربة. ومن لوازم الفوريقة أيضاً، ورشة الحدادين بآلاتها ورجالها، وورشة البرّادين والخرّاطين كذلك، وورشة النجارين، ومسبك، ومخازن عمومية لجميع أدوات الفوريقة وآلاتها، ومخازن لحفظ السكر يومياً، ومخازن لحفظها سنوياً، وهكذا في كل فوريقة وإنما تتفاوت يسيراً بزيادة أو نقص في القـــوّة أو في العـــدد* '' [49].

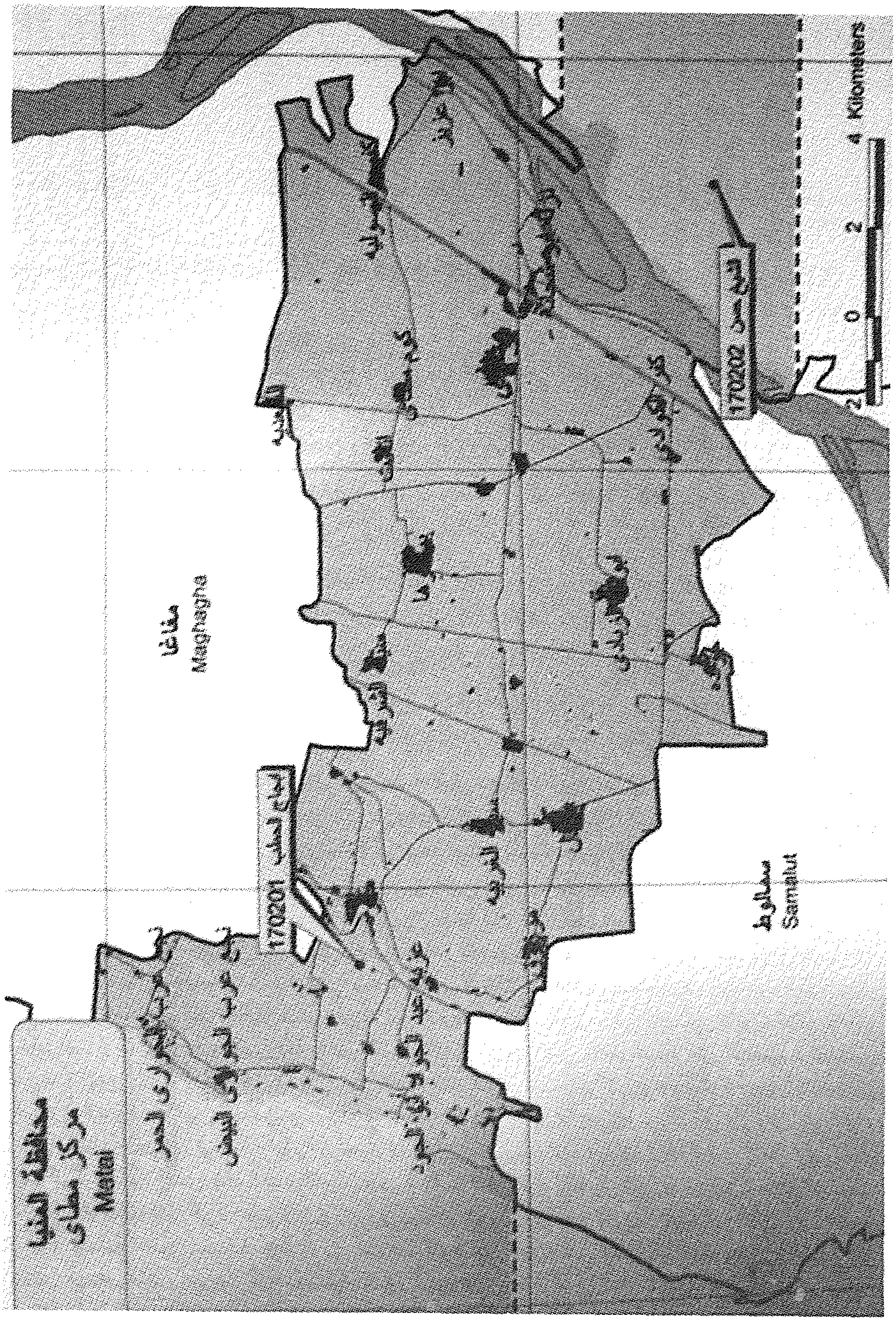

خريطة [5] المواقع الأثرية بمركز مطـــاي

نقلا عن: *أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا* (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

أما فيما يخص المواقع الأثرية في مركز مطاي، فكانت تضم آثاراً -في غالبها- مسيحية (قبطية)، بقرية **كفور الصولية** وقرية **بردنوها**، ثم يليها منطقة آثار **ابجاج الحطب** في شمال-غرب مركز مطاي، بالإضافة إلى محاجر مصرية قديمة في شرق النيل أعيد استخدامها في العصر المسيحي من قِبل المتوحدين الذين تركوا نصوصاً قبطية في مغارات تلك المحاجر الشهيرة باسم '**الشيخ حسن**' في أقصى الجنوب-الشرقي لمركز مطاي:

- كنيسة الأنبا أثناسيوس الرسولي بكفور الصوليه[بدون كود] شمال مطاي:

تقع **قرية الكفور** أو **كفور الصوليه** - مركز مطاي، على بعد 6 كم جنوب بني مزار و 5 كم شمال-شرق مطاي[**خريطة 5**]. تعتبر **كنيسة الأنبا "أثناسيوس" الرسولي** التي تتوسط القرية من كنائس القرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي، ذات الأثنى عشر قبة: وقباب الصحن التسعة محمولة على حنيات رُكنية، وقباب الهيكل على مُثلثات كروية.

باب الكنيسة الرئيسي في الحائط البحري (الشمالي) أمام باب 'الخورس' الغربي '*المُخصص للنساء*' الذي يقع في الجزء الجنوبي من الحائط الغربي.

ويوجد بالكنيسة حجاب قديم مُطعّم، وبعض الأيقونات أهمها أيقونة للسيد المسيح والسيدة العذراء وحولهم كثير من الحوادث والقديسين، كما يوجد بالكنيسة أيضاً كثير من المخطوطات القديمة القيمة [50].

- كنيسة الأنبا قسطور ببردنوها[دون كود] غرب مطاي:

تقع **كنيسة الأنبا قسطور** في وسط **قرية 'بردنوها' [خريطة 5]** على مسافة 6 كم شمال-غرب مطاي، وهي من طراز الأثنى عشر قبة التي شاعت في القرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي. يتوسط الصحن المربع أربعة أعمدة دائرية تحمل قبة في المنتصف، وأربعة أعمدة في الأركان سقط الجزء العلوي منها. والكنيسة بها حجاب مُطعّم قديم وبعض الأيقونات، كما أنه محفوظ بها بعض المخطوطات [51].

ومن المواقع الأثرية بمركز مطاي التى أوردها الأطلس: موقع **(170201)** '**ابجاج الحطب**' **[خريطة 5]**، في أقصى غرب 'كفور الصوليه' و 'بردنوها'، بغرب مركز مطاي، ولكنه يتبع تفتيش آثار مغاغه.

- (170202) آثار الشيخ حسن شرق مطاي:

تقع **محاجر الشيخ حسن [خريطة 5]** المصرية القديمة (الفرعونية) على الضفة الشرقية للنيل، على بعد حوالي 6 كم جنوب-شرق مطاي، وتوجد بها **مغارات قديمة** بها **أربعة نصوص قبطية** دليل على استخدام المتوحدين الأقباط لهذه المغارات كسكن لهم[52].

مركـــز ســـمالـــوط

- (170115) الآثار القبطية بكوم النمـــرود غرب سمالوط:

اكتشفت منطقة (كـــوم نمـــرود) حديثاً بأقصى شمال-غرب مركز سمالوط بجوار قرية (2) من قرى المهاجرين، وتبعد 27 كم شمال-غرب مدينة سمالوط التي تقع شرق 'شـــوشـــة'، على دائرة عرض 25´ 28° [خريطة 6]. وتحوي المنطقة كثير من المنشوبيات '*مساكن الرهبان*' التي يُرجح جداً أن تكون هي 'المنطقة الرهبانية' للبهنسا التي زارها "بلاديوس" وذكرها بكتاب '*فـــردوس الآبـــاء*' وكان بها ثلاثون ألف راهب وراهبة. وقد كشفت مصلحة الآثار المصرية عن بازيليكا (كنيسة) ضخمة 17×30 متر بها بابان في الحائط البحري (الشمالي) وهيكل نصف دائري تُحيطه الحجرات، وصحن أوسط تُحيطه الأروقة في الشمال والجنوب والغرب ويتوسطه لقان مستدير. وقد كشف أيضاً عن بعض المنشوبيات التي تتكون من فناء مكشوف تُحيطه القلالي من الشمال والجنوب والشرق ويتوسطه بئر للمياه [53].

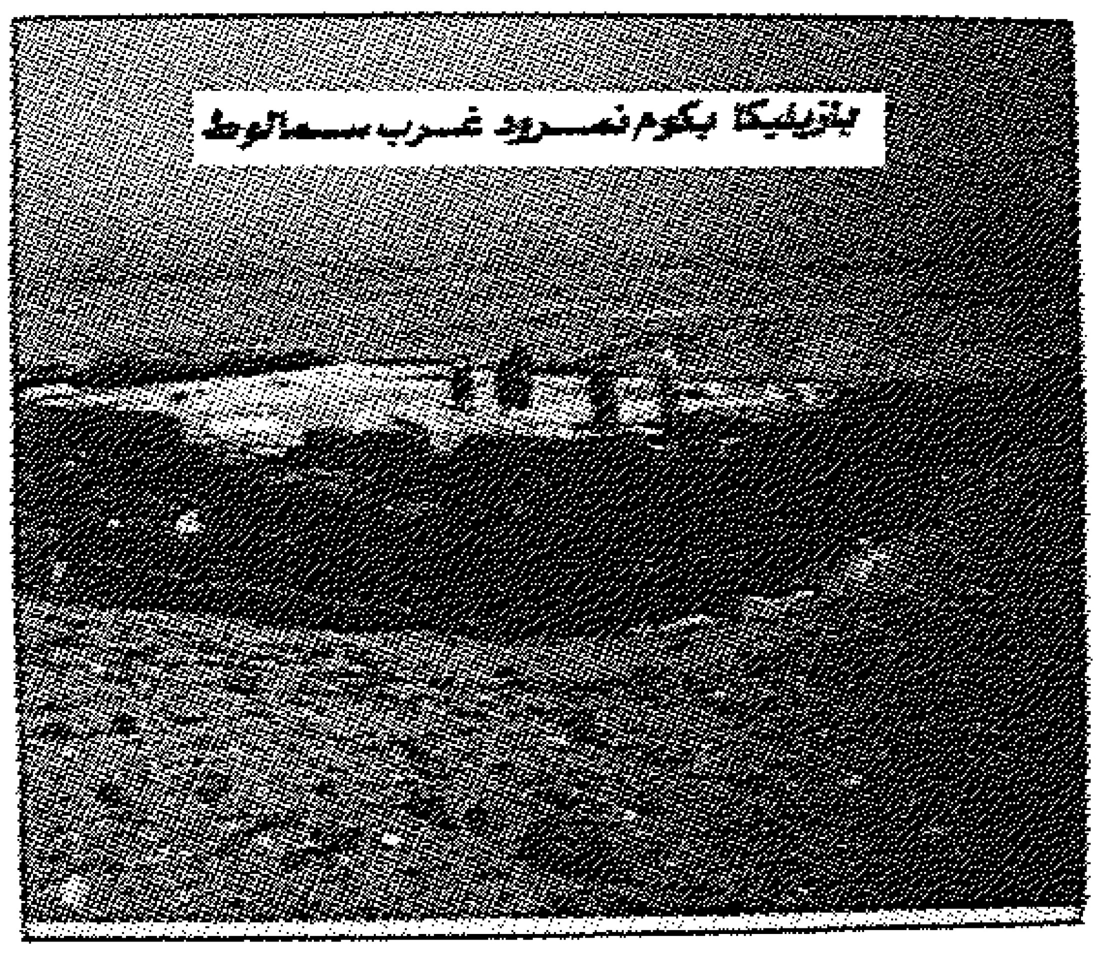

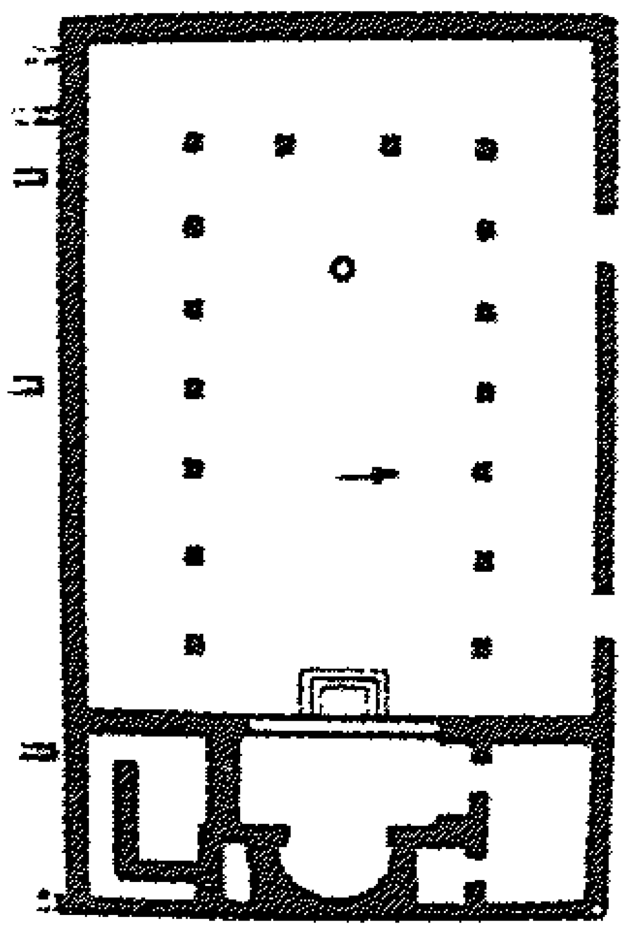

- كنيســـة أبو ســـيفين بالطيّبـــة غرب سمالوط:

تقع كنيسة 'أبي سيفين' القديمة في **قرية الطيبة** [تذكرها خرائط ***أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا*** باسم **نجع** **"أبو سيف" الأصهب، بدون كود**] التي تبعد 9 كم غرب سمالوط [**خريطة 6**]. والكنيسة من كنائس القرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي ذات الأثنى عشر قبة، ولها بابان شرقي وقبلي (جنوبي). ويوجد بها لقـــان مستدير (حوض التعميد) في منتصف الصحن بجوار العمود البحري(الشمالي)-الشرقي من أعمدة الكنيسة الأربعة التي تحمل قباب الكنيسة. كما أن الكنيسة بها قليل من الأيقونات والمخطوطات الأثرية [54].

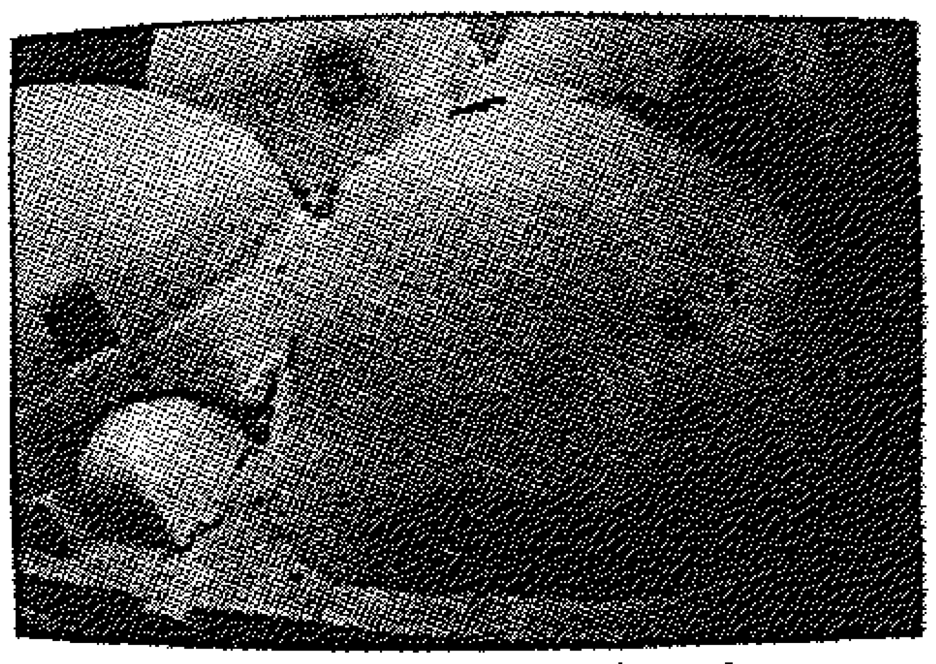
كنيسة أبي سيفين بالطيبة - سمالوط

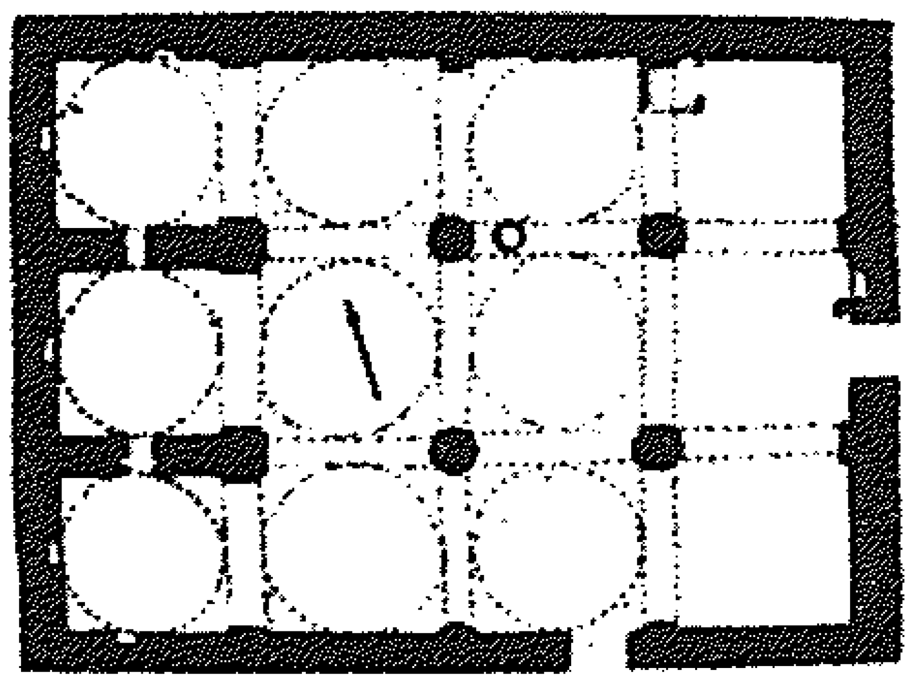

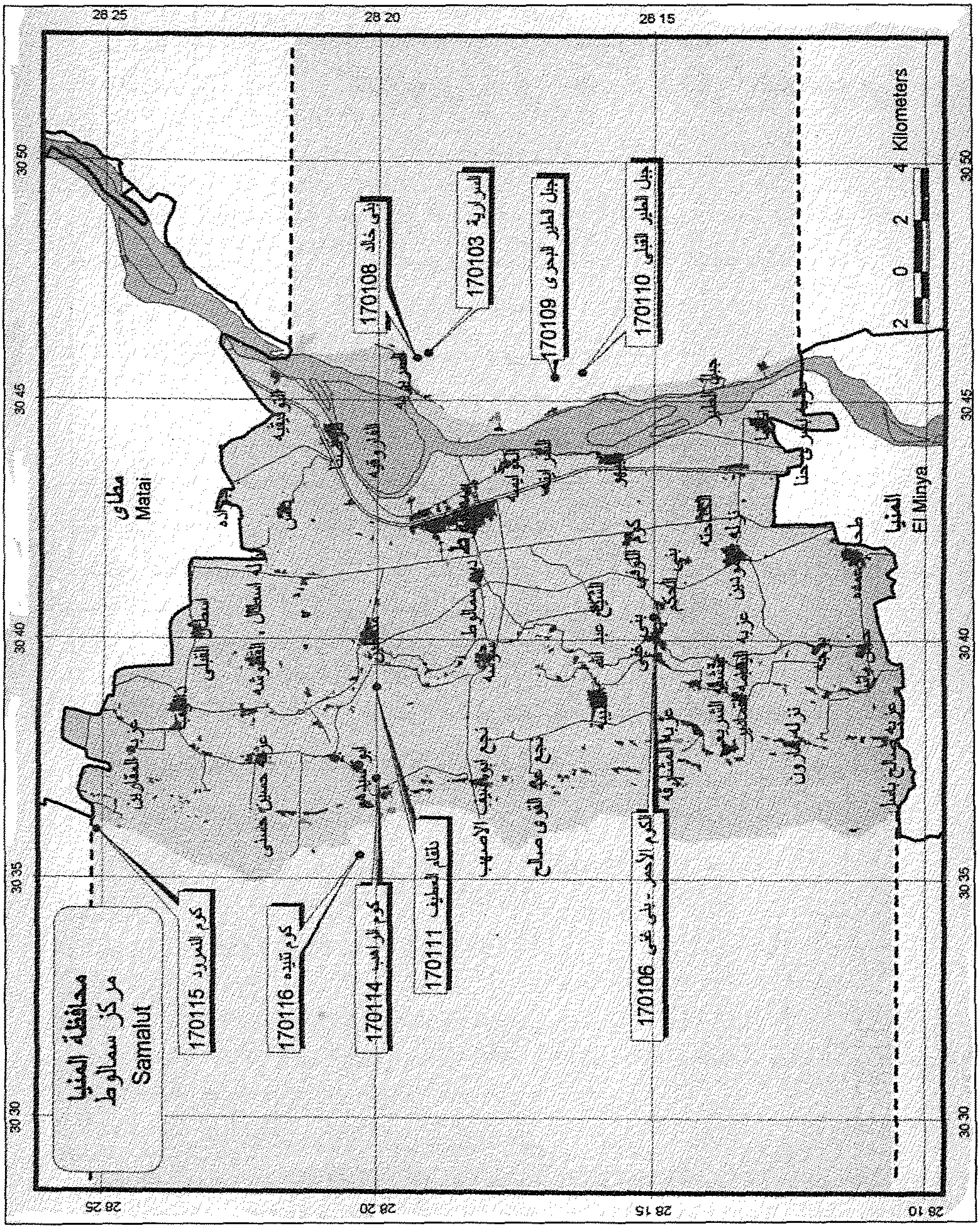

خريطة [6] المواقع الأثرية بمركز سـمالـوط

نقلا عن: ***أطلـس المواقـع الأثـرية بمحافظـة المنيـا*** (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

(170103) الســـريـــة.. مركز ســمالوط

’عخ/وي‘ أو ’عخعخوي‘

تنوع أسلوب كتابة اسم موقع قرية ’السريرية‘ [’السرارية‘ خطأ بالأطلس: **خريطة 6**]، فكُتِبت: (55) ’عــخـــوي‘ ، كما أوردا له عالما المصريات البريطاني "بدج" والألماني "بروجش" صور الكتابة التالية ولكنهما قرآها "عـــخ": و و و ، كما قرآها أيضاً ’عـــخـــعـــخـــوي‘ في صورتها: (56).

وتقع هذه القرية على الضفة الشرقية للنيل تجاه بلدة ’سمالوط‘ على بُعد حوالي 6 كم منها. تمتد إلى الشمال والجنوب آثار مقاطع أثرية تدل على استغلال المنطقة كمحاجر للحجر الجيري. وقد نُحتت في المحجر الجنوبي مقصورة للربة ’حاتحور‘ التي كانت حامية للمناجم والمحاجر –*تلك المعبودة التي حملت ألقاب:* و *’حاتحور سيدة مدينة ’عــخــوي‘* ’ أو *’بنت رع، سيدة الأرضين، حاكمة مدينة ’عـــخـــوي‘* ’ (57)– والتي أقامها لها ’مرنـــپتاح‘ رابع ملوك الأسرة التاسعة عشرة، وبالقرب من مقصورة الربة حاتحور نُحتت لوحة للملك ’رعمسيس الثالث‘ ثاني ملوك الأسرة العشرين تُمثّله وهو يتعبد للربة ’حاتحور‘ ويتقبل رمز ’ عيد ’ســـد‘ ‘ (حب–سد)، كما عثر كذلك على جبانة من العصر المتأخر بها الكثير من التوابيت وبعض البرديات.

* **تخطيط مقصورة الربة حاتحور:** فنـــاء وصالـــة رئيســـية.

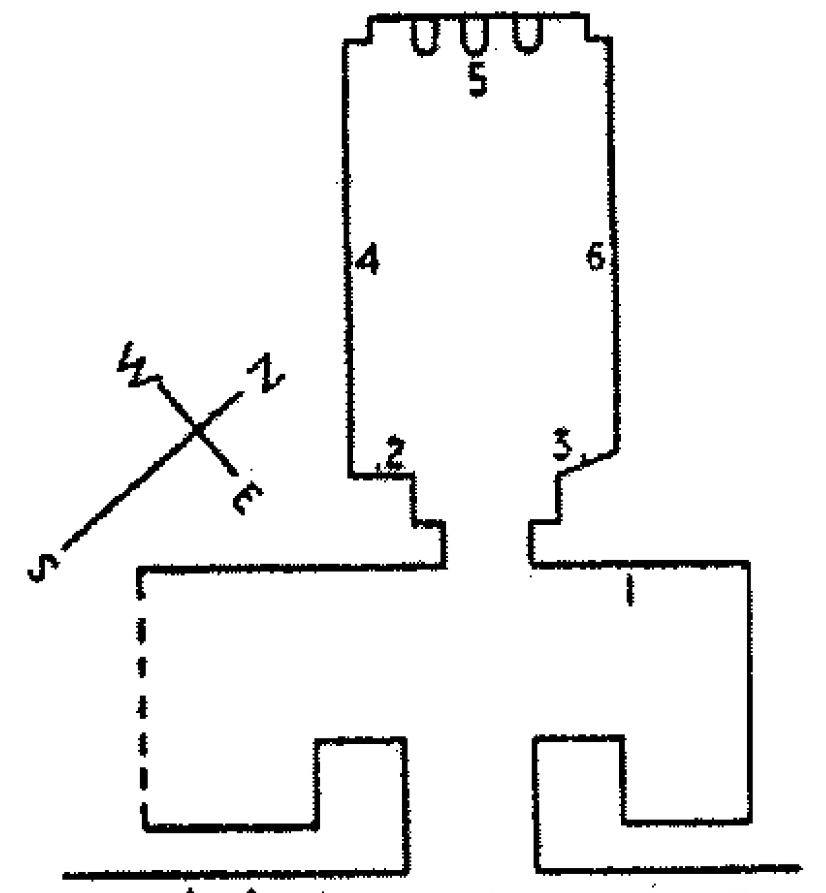

EL-SIRÎRÎYA. Rock-chapel. From L. D. Text, ii, p. 47.

<u>الفناء الخارجي:</u>

(رقم 1) نص يرجع للعصر المتأخر لــ *’الكاهن الأول للمعبودين "آمون" و"سوبك"’* Mehaḥiy (’**محـــي**‘: cf. PN I, 163: 13, 24-25).

<u>الصالة:</u>

(أرقام 2–3) على جانبي الباب بالحائط الجنوبي توجد مناظر للملك ’مرنـــپتاح‘ مع المعبود ’أوزيـــر‘.

(رقم 4) ثلاثة مناظر على الحائط الغربي تصوّر الملك ’مرنـــپتاح‘ وزوجته يتعبدان لمعبود ولمعبودة، ومنظر آخر وهما يُتعبدان للربة ’حاتحور‘، ومنظر ثالث وهما يتعبدان للمعبود ’آمون–رع‘.

(رقم 5) ثلاثة تماثيل بالحائط الشمالي تُمثّل الملك والملكة ومعهما الربة ’حاتحور‘.

(رقم 6) منظر على الحائط الشرقي للملك وهو يقدم قربان خبز للمعبود ’إنـــپـــو‘ (أنوبيس)، ومنظر آخر وهو يُقدّم للربة ’حاتحور‘ آلتها الموسيقية المقدسة (الصل)، ومنظر ثالث للملك وهو يتقبّل من المعبود ’پتـــاح‘ رمز ’عيـــد ’ســـد‘ ‘ (حـــب–ســـد) (58).

جبـــل الطيـــر وجباناته .. مركز سمالوط

جدير بالملاحظة أن **موقـــع جبـــل الطيـــر** الذي سيلي ذكره؛ والذي عُرِفَ ديره الشهير إبان بعثة حفائر "أحمد (باشا) كمال" (عام 1903) باسم "ديـــر البكـــاره" Deir-el-Bakarah ، يحوي آثاراً مصرية قديمة تتمثل فيما اكتشفته تلك البعثة آنذاك عند قريـــة "*خشـــم الـــوادي*" Khaşm-el-Wadi التي عُرفت قديماً باسم را-إنـــت [أي '*فـــم الـــوادي*']، وقد قام "أحمد كمال" بنشرها في حوليات مصلحة الآثار المصرية (59):

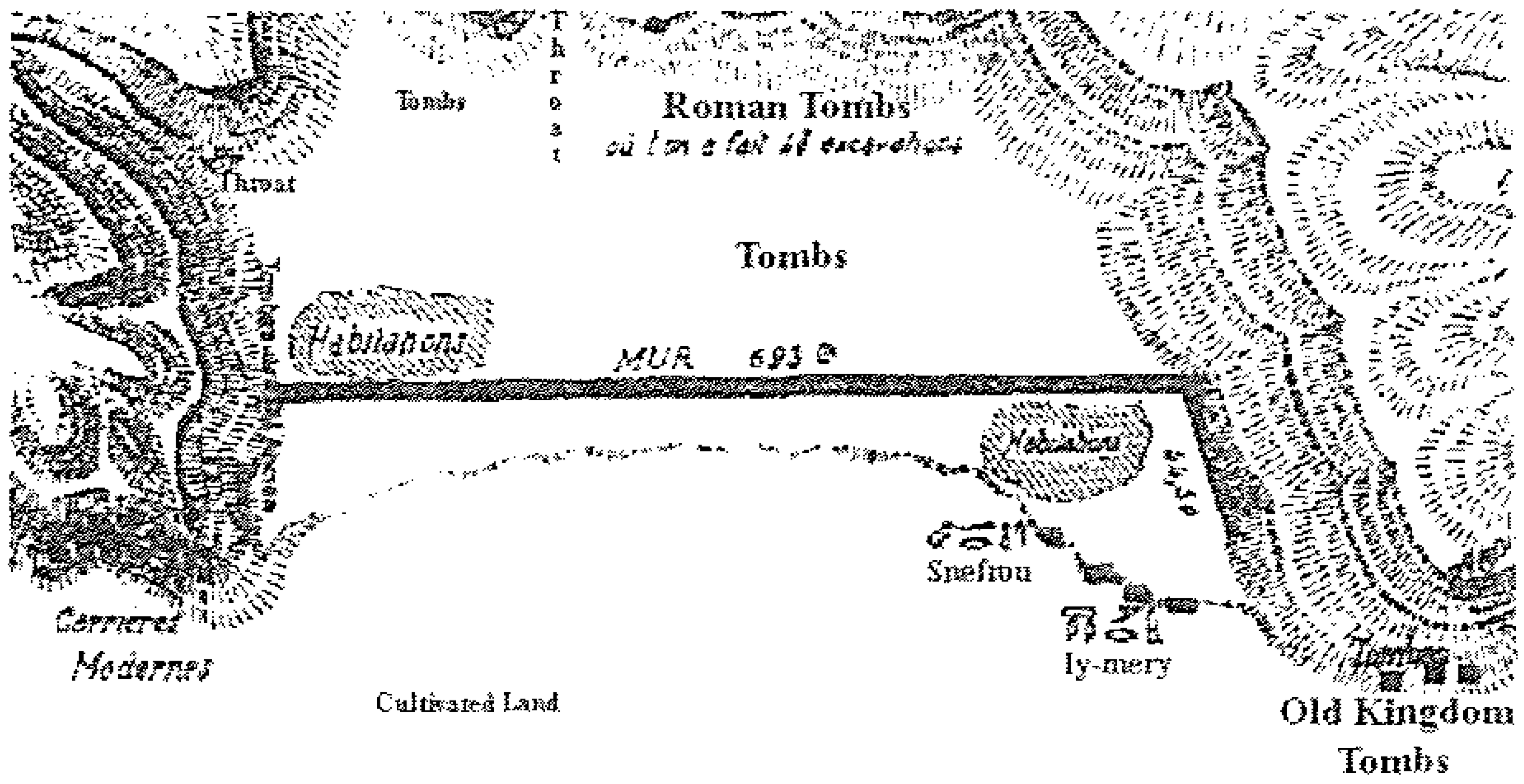

خريطة توضح موقع جبانات "جبل الطير" والجدار الفاصل بين مقابر العصر الروماني في الشرق بقلب الجبل [أعلى الصورة] ومقابر الدولة القديمة بسفح الجبل في الجهة الجنوبية الغربية [أسفل يميناً]، ويبلغ طول الجدار 693م بامتداد شمال-جنوب وعرضه 94.5م.

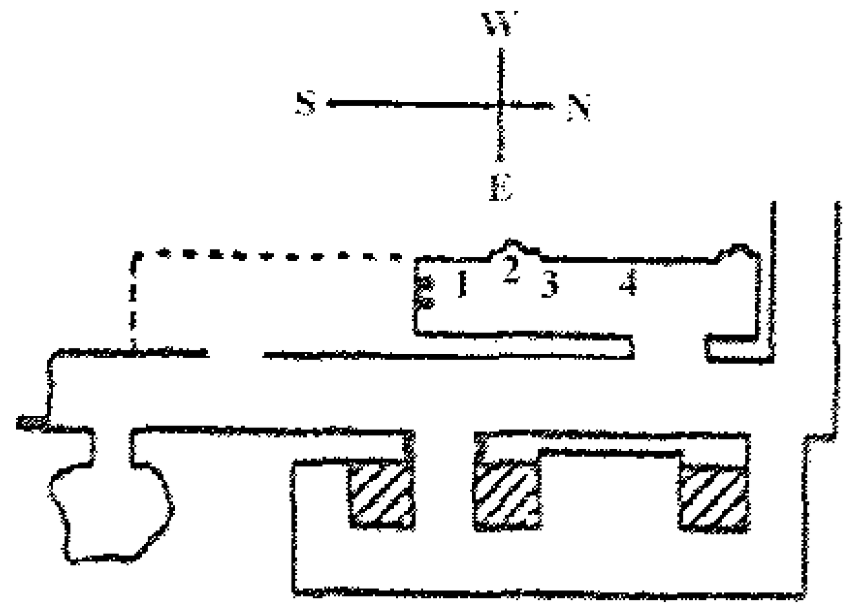

Iymery Tomb, *Gebel El-Teyr.*
From A. Kamal, in: *ASAE* IV, p. 85, fig. 2.

- مقبـــرة 'إي-مـــري' (دولة قديمة):

لقد حمل صاحب المقبرة 'إي-مري' العديد من الألقاب والصفات في نصوص مقبرته، ومنها: '*الحاكم الملكي وكاتب الوثائق الملكية، حسيب الملك* (من ألقاب التشريف في الدولة القديمة)، *المبجل لدى أبيه الكاتب* *تســ[...]ن، سيد التبجيل لدى أمه*' . وقد عثر بالمقبرة على العديد من الأسماء، فمن الذكور: 'نو-ررو'، 'حسي.اف'، '*الكاتب و الحاكم الملكي*' (وأحياناً) 'تنتي'، وهنالك كاتب آخر اسمه مفقود (غالباً هو الذي ورد في موضع آخر بالمقبرة باسم 'ثــنا')، كما كان هناك من فقد اسمه وكان يحمل لقب '*كاتب بيت [...]*' . ومن السيدات: 'حاتحور-نفر-خوي' التي حملت لقب '*حسيبة الملك*' ، 'تتي' و 'شفشفت'، كما كانت هناك من حملت لقب '*حسيبة الملك، الراقصة الملكية*' هذا وإن كان النص المصاحب للصورة أغفل ذكر اسمها، وهناك أيضاً '*حسيبتا الملك*' 'نوب-كا' و 'نبي' (التي جاء اسمها مكتوباً بهيئة أخرى مع صورتها المصاحبة لمنظر قائمة القرابين مع سيدتين أخريين: '*حسيبة الملك*' 'تنتي'، والأخرى اسمها مفقود). وقائمة القرابين المكرسة بصيغة قرابين من أجل المعبود 'إنـــبو' (أنوبيس) في '*عيد واج*' والمعبود 'جحوتي' (تحوت) في '*[عيد] رأس السنة*' فإنها تحتوي على تقدمات: أنواع مختلفة من الخبز والفطائر، خبز التقدمة، كل أنواع الحبوب، والفاكهة. وبقرب مقبرة "إي-مري" عُثِرَ على **مقبـــرة** "**ســـنفرو**" والذي سجل اسمه على إناء ألباستري بالمقبرة قطره 18.5سم، كما عثر على جعران ضخم من الحجر الجيري على قاعدته خرطوش "من-خـــپر-رع" يعلوه تاج الريشتين وبينهما قرص الشمس.

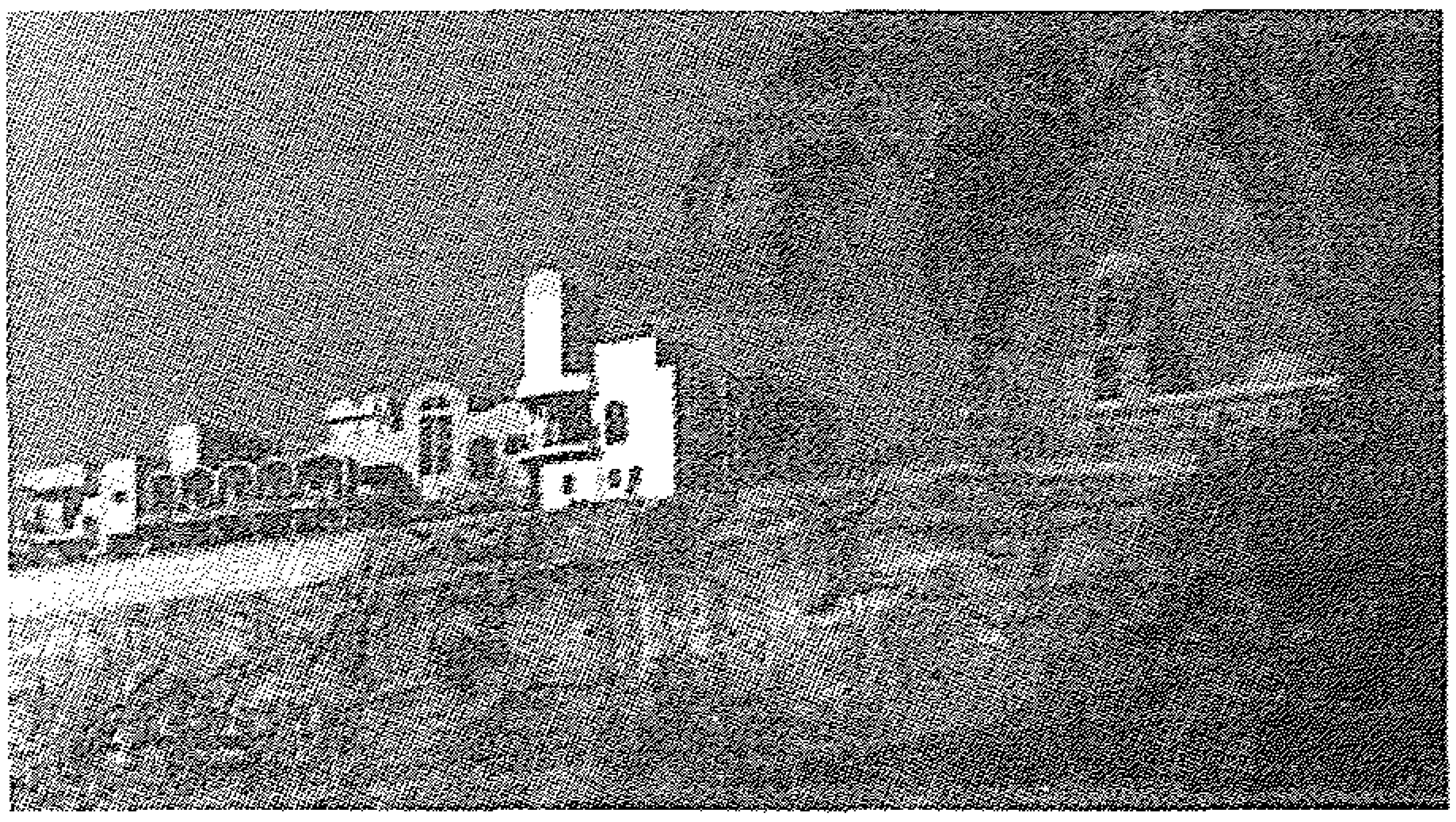

(170109) دير العذراء بجبل الطير البحري [60]

يرجع تاريخ دير السيدة العذراء بجبل الطير (قرية بني خالد/مركز سمالوط) إلى نهاية القرن الثالث الميلادي وهو أحد المواقع التي مرت بها العائلة المقدسة في صعيد مصر.

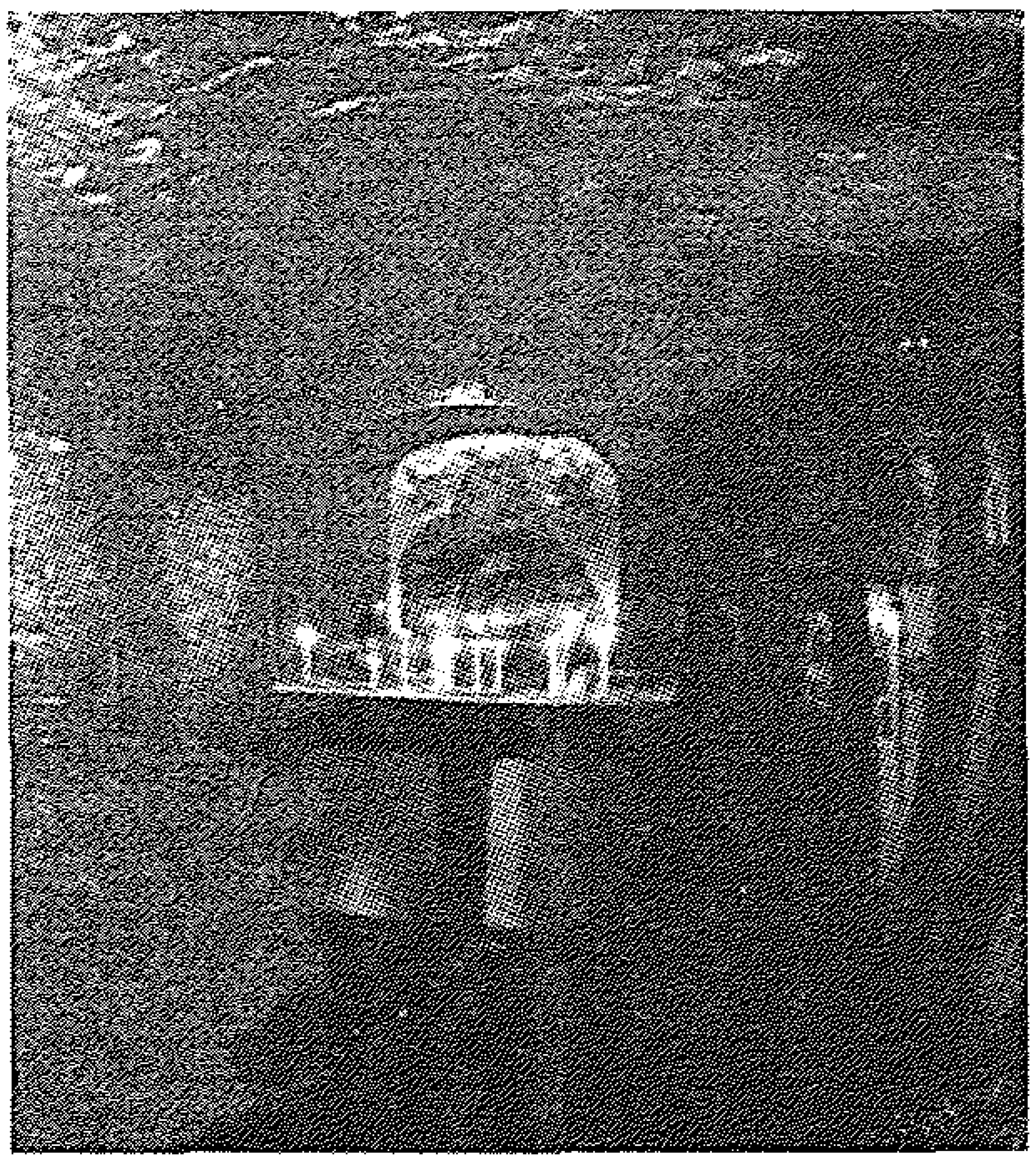

أشكال[14-19]
دير السيدة العذراء [61]

محراب وبه صورة للسيدة العذراء وابنها السيد المسيح

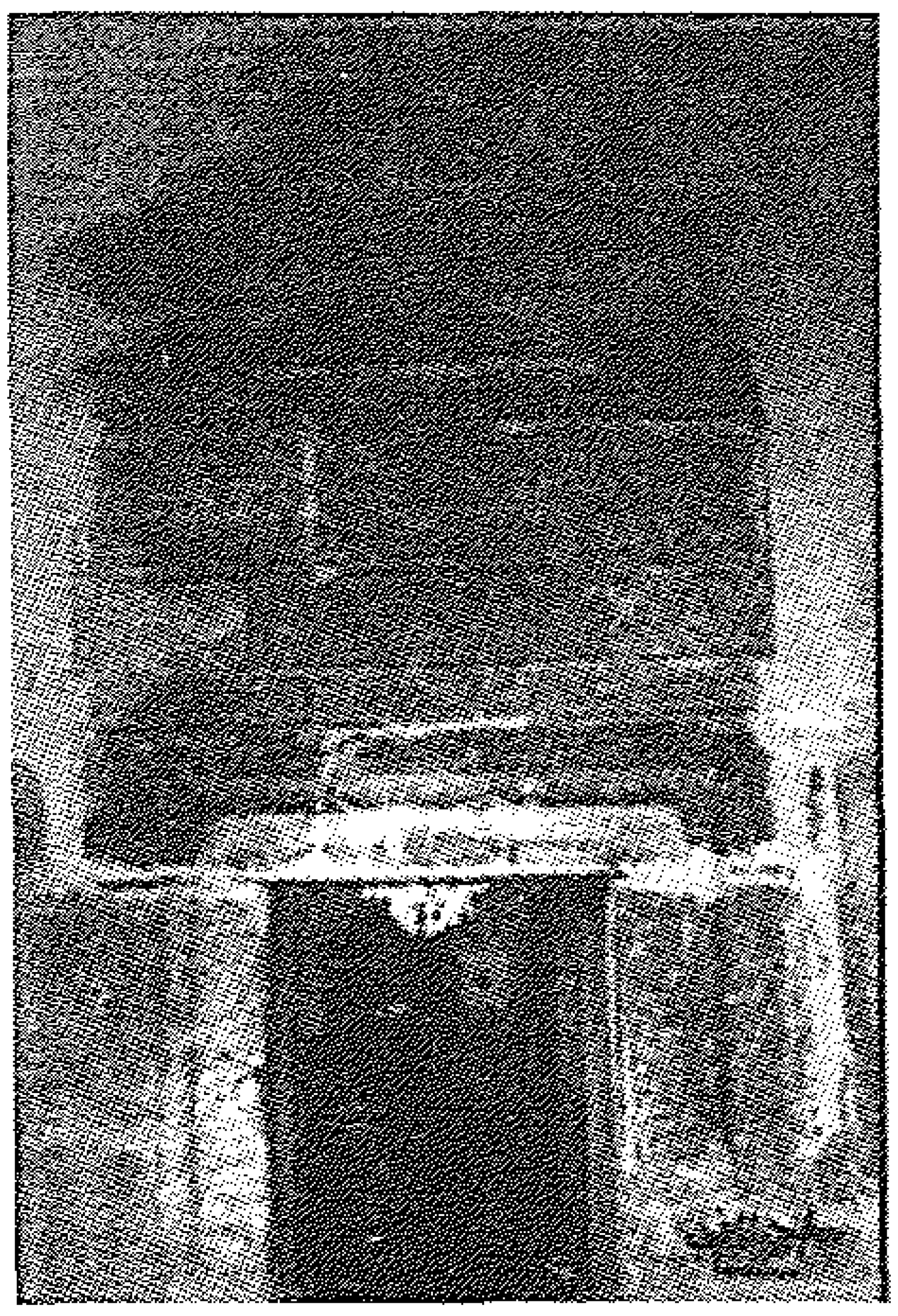

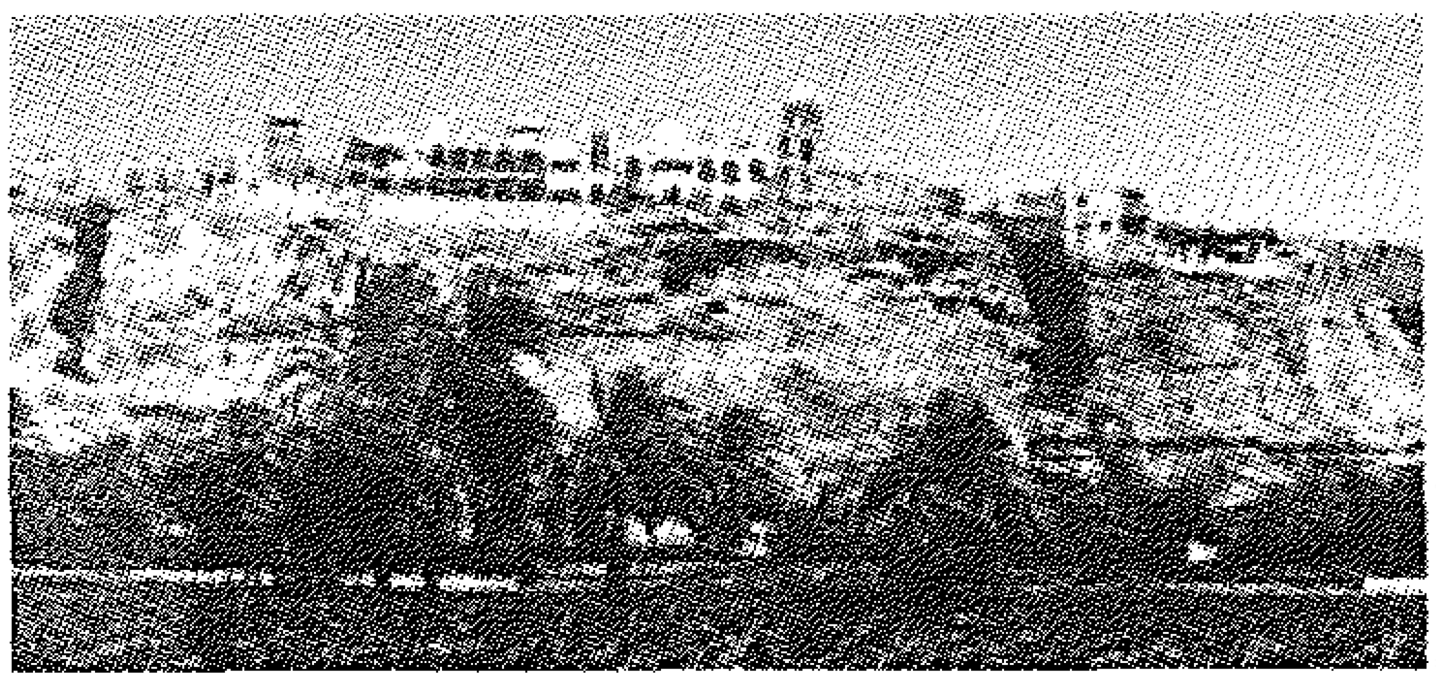

[على اليمين]
صحن كنيسة دير العذراء بجبل الطير وبه أعمدة رخامية بيزنطية ذات تيجان كورنثية

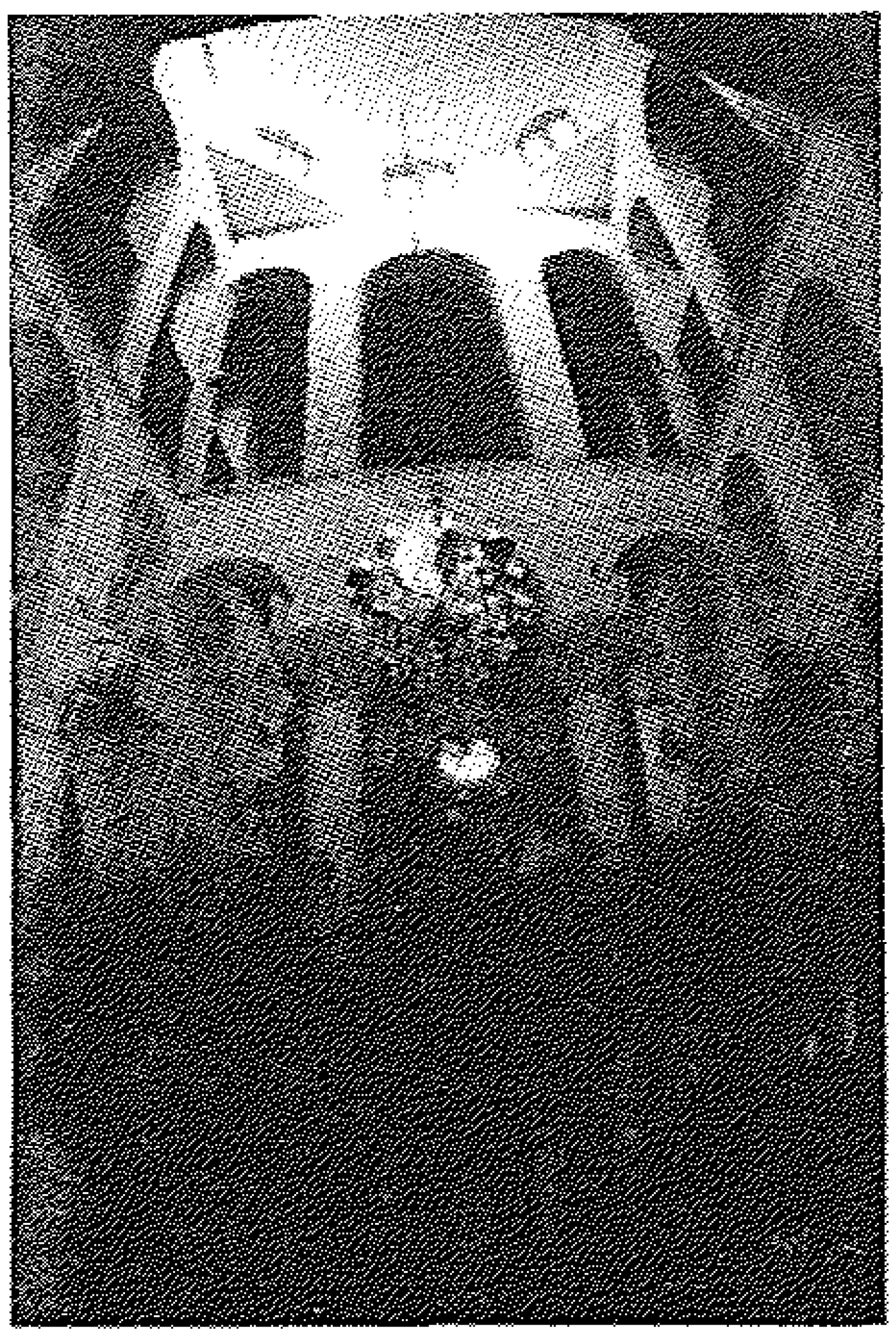

[على اليسار]
صورتان أخريان للدير من الخارج

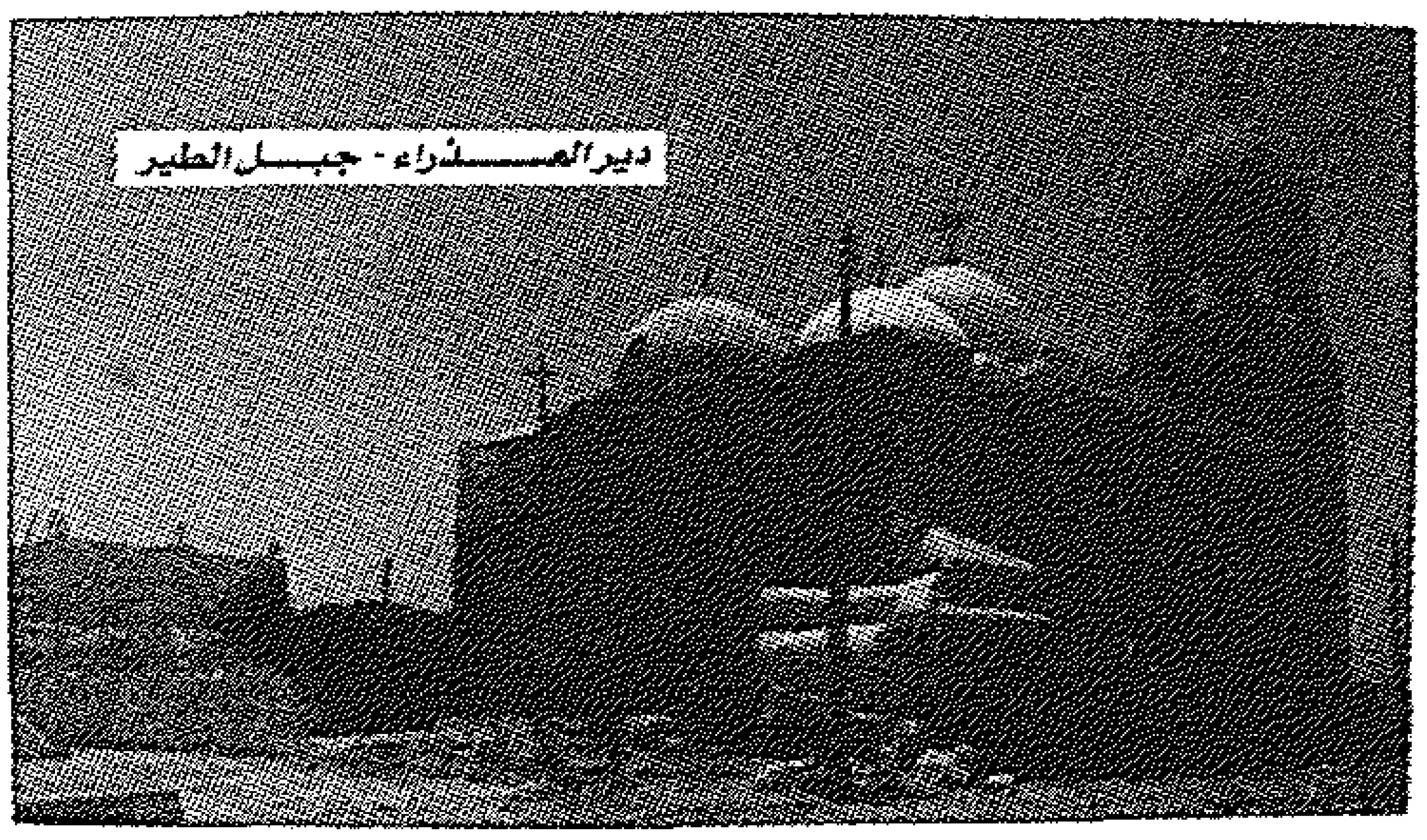

العائلة المقدسة تصل إلى جبل الطير شرق سمالوط

غادرت العائلة المقدسة (السيدة العذراء مريم وخطيبها يوسف النجار والطفل يسوع) البهنسا فسارت ناحية الجنوب حتى وصلت إلى بلدة سمالوط ومنها عبرت النيل إلى ناحية الشرق إلى 'جبل الطير الريش' حيث أقامت هناك لفترة(؟)، وحيث أقيم دير يحمل اسم مريم يُعرف باسم '*دير السيدة العذراء*'.

بُنِيَ **[170109] دير العذراء** على قمة **جبل الطير** (البحري) وهذا الجبل قريباً من نهر النيل وهو مِنْ أكبر وأهم المناطق التى مكثت فيها العائلة المقدسة في مصر، بعد كنيسة أبو سرجة في مصر القديمة (حصن بابليون-القاهرة) ودير المحرق بأسيوط؛ حيث يزورها الآلاف من الزوار سنوياً أثناء الإحتفالات بزيارة العائلة المقدسة.

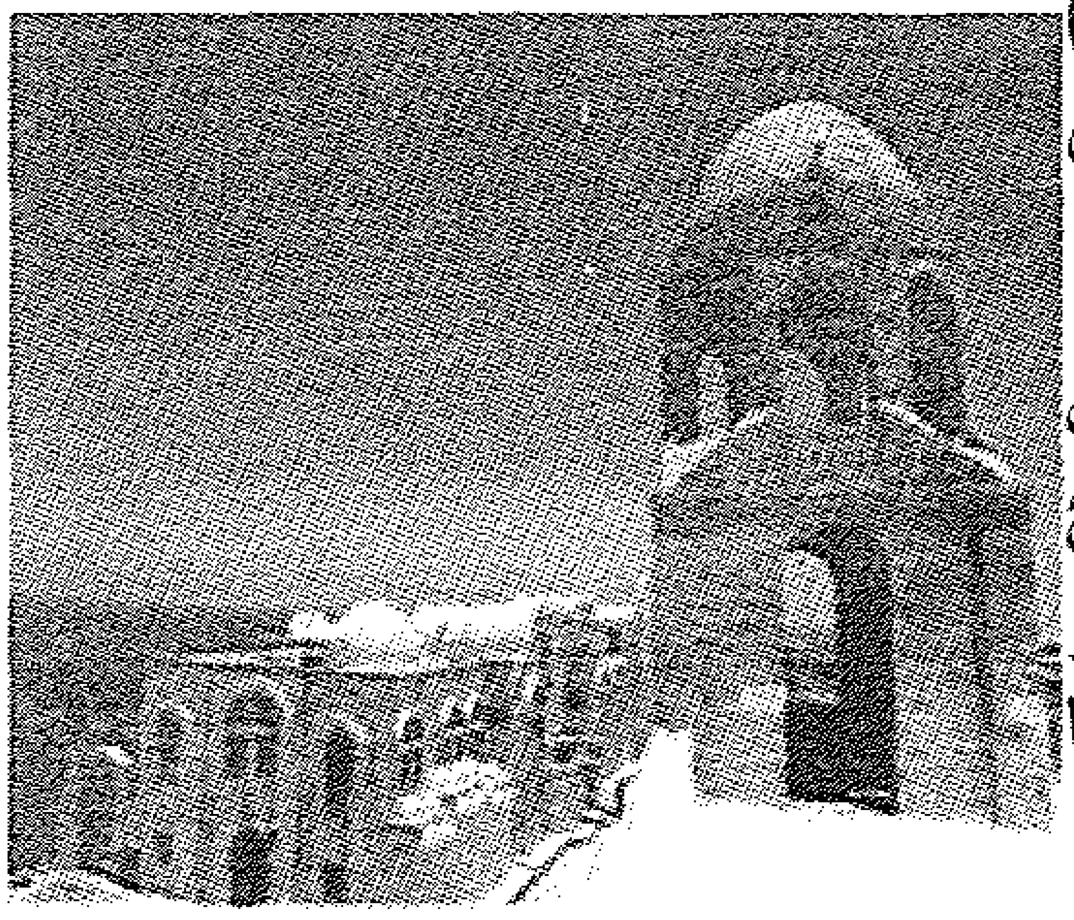

يقع **دير العذراء بجبل الطير** على بعد حوالى 2كم جنوب معدية قرية **[170108] بني خالد** وقد أنشئ للدير طريق خاص يربط بين الدير وطريق مصر أسوان الشرقي الجديد عند مصنع أسمنت سمالوط، مما يجعل طريق الدير يخدم المنطقة الصناعية أيضاً.

يحتوي **دير العذراء [خريطة 6]** على الكنيسة التى تقع فى الجانب الغربي من قرية جبل الطير وبجوارها مدافن الأقباط. والكنيسة منحوتة في الصخر، ويبدو أنها أقيمت مكان جبانة مصرية أو رومانية قديمة تحوّلت لاحقاً الى كنيسة. وقد استبدل السقف الصخري بسقف من الأسمنت المسلح لعمل دور ثانٍ في أوائل هذا القرن حتى يستوعب الزوار المترددين على المكان. صحن الكنيسة المنحوت في الصخر يتكون من صحن أوسط يُحيط به اثنى عشر عاموداً منحوتاً في الصخر وحولها الأروقة البحرية (الشمالية) والقبلية (الجنوبية) والغربية وبها مصاطب لجلوس الشيوخ بجوار الحوائط. والجزء الواقع أمام الهيكل، بما يُشبه الخورس، يرتفع عن مستوى الصحن بعدة درجات. والهيكل منحوت في الصخر ومزخرف ببعض الأكتاف والحنيات. وكان يوجد المدخل الأصلى للكنيسة أعلى المغارة التي تقع بجوار الهيكل الرئيسى، والذي يُقال أن العائلة المقدسة قد زارتها وحطّت رحالها فيها. ويوجد جُرن المعمودية داخل أحد الأعمدة الضخمة لصحن الكنيسة. كما يوجد لقان دائري (جرن أو حوض المعمودية) أمام المدخل الغربي المُزيّن بأحجار منحوتة أثرية قيمة جداً بها صور السيد المسيح والرُسل والكرمة والأسماك، والتي توجد بقيتها بالدور العلوي من الكنيسة. وتحوي الكنيسة بعض الأيقونات -كأيقونة العذراء والطفل **[شكل21]**- والمخطوطات وقد ذكرت كل **ميامر** العائلة المقدسة في مصر زيارتها لهذه الكنيسة.

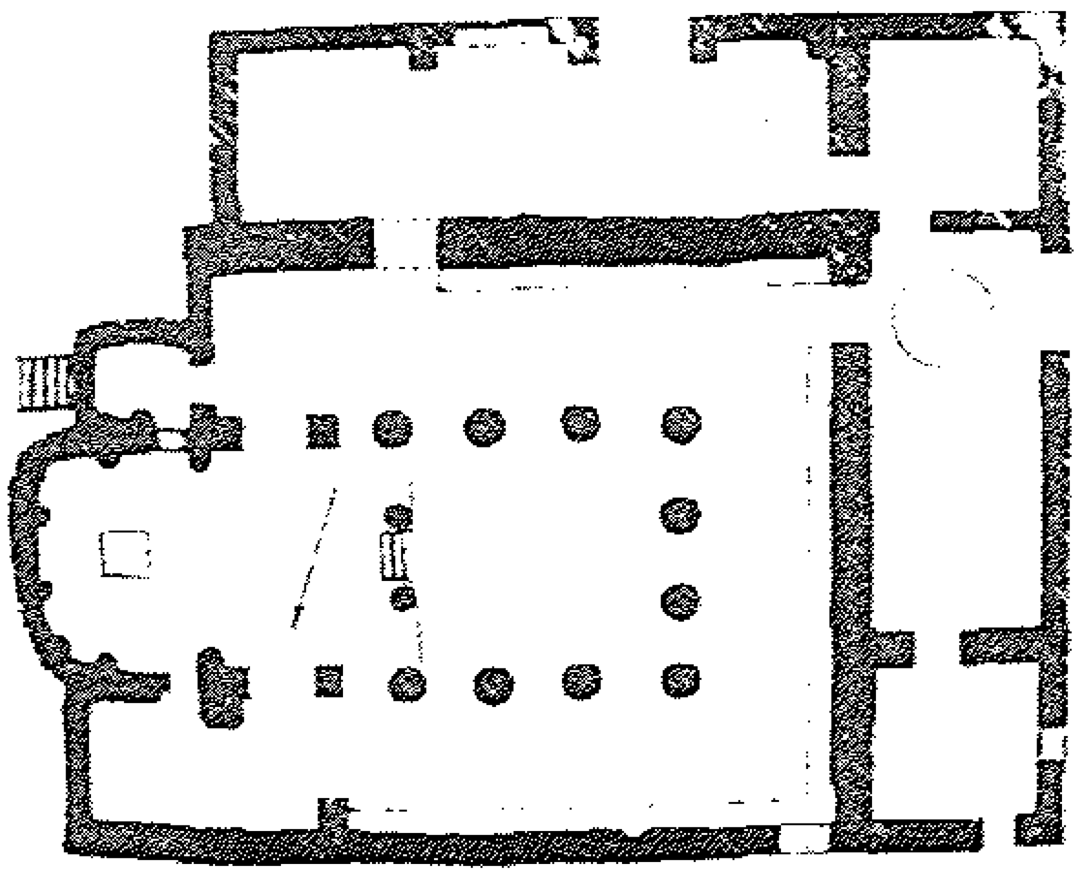

وقد علل "المقريزي" (القرن الخامس عشر الميلادي) فى الجزء الرابع من كتابه *الخطط المقريزية*[62] سبب تسمية هذا الجبل بجبل الطير، فقال أنه سمى بجبل الطير نظراً لأن: *"ألوفا من طير 'البوقيرس' كانت تجتمع فيه وهو طير أبيض الريش وله منقار طويل بلون سن الفيل وله أهداب حول عنقه"*. أما المؤرخ "أبو المكارم" في القرن الثاني عشر

الميلادي [63] فقال: "*بيعة كنيسة العذراء فى جبل الكف أشروبة مركز بنى مزار المنيا – على اسم السيدة العذراء الطاهرة مريم، (ففي) هذه الكنيسة (قد) نُقِرَ فى الجبل وفى الحجر أثـــر كف السيد المسيح له المجد لما لمس الحجر عند سجود الجبل له عند مجيئه من الشام فمسك الجبل عند إقباله ساجداً فرده بيديه فصار كفه طابعا فى ذلك الجبل إلى يومنا هذا وفى أثر (طبعة الكف) ذلك الكف نقب (ثقب) لطيف مثل وسع الميلى ينزل فيه الميل ويطلع منه كحل يكحل به، كحل أسود لا يفنى أبداً (لا ينتهي نزوله من الثقب). وصار الجبل يعرف باسم جبل الكـــف لأن كفه انطبعت على الصخر [64] ولما كانت الكنيسة التى هناك قد بنتها الملكة هيلانة (أم الإمبراطور قسطنطين)[65] باسم السيدة العذراء صارت تعرف باسم سيدة الكهف*" [66]. ويعلوها كنيسة مبنية بالحجارة على اسم السيدة العذراء مريم التي يُعيّد لها فى 21 من طوبة يوم نياحتها، حيث يجتمع بهذه الكنيسة جمع كبير. وهذا الجبل يقابل الناحية المعروفة بالبيهوا (البيهو مركز سمالوط–المنيا) من شرقى البحر بمدينة الأشمونين، **ويُعرف بجبل الطير، وفيه صليبان حجريان لونهما أحمر أحدهما كبير والآخر صغير**. وفى العصر الحديث قام الأنبا "بفنوتيوس" أسقف سمالوط بتعمير منطقة جبل الطير وجعلها مزاراً سياحياً لجذب الزائرين من جميع أنحاء مصر والعالم.

شكل [21] أيقـونـة العـذراء والطفـل محاطين باثنين من القديسين واثنين من الملائكة بدير العذراء في جبل الطير بمركز سمالوط (67)

(170110) شـجرة العـابـد بجبـل الطيـر القبلـي:

تقع شجرة العابد [68] على بعد 2 كم جنوب دير العذراء، بجبل الطير القبلي، بجوار الطريق المجاور للنيل الواصل من جبل الطير إلى نزلة عبيد إلى كوبري المنيا الجديد. وهذه الشجرة على الرغم من شكلها العجيب إلا أنها من أشجار اللبخ، ولا يظهر لها أي فرع رئيسي فجميع فروعها تتدلى على الأرض ثم تصعد ثانية بالأوراق الخضراء. ويطلق عليها أهل المنطقة شجرة العابد، ويُظن أنها الشجرة التى سجدت للطفل "يسوع" (السيد المسيح) عند مروره في المنطقة متوجهاً مع العائلة المقدسة إلى الأشمونين المجاورة، وقد ذكرت قصتها فى "ميمر" مجئ العائلة المقدسة إلى أرض مصر (69).

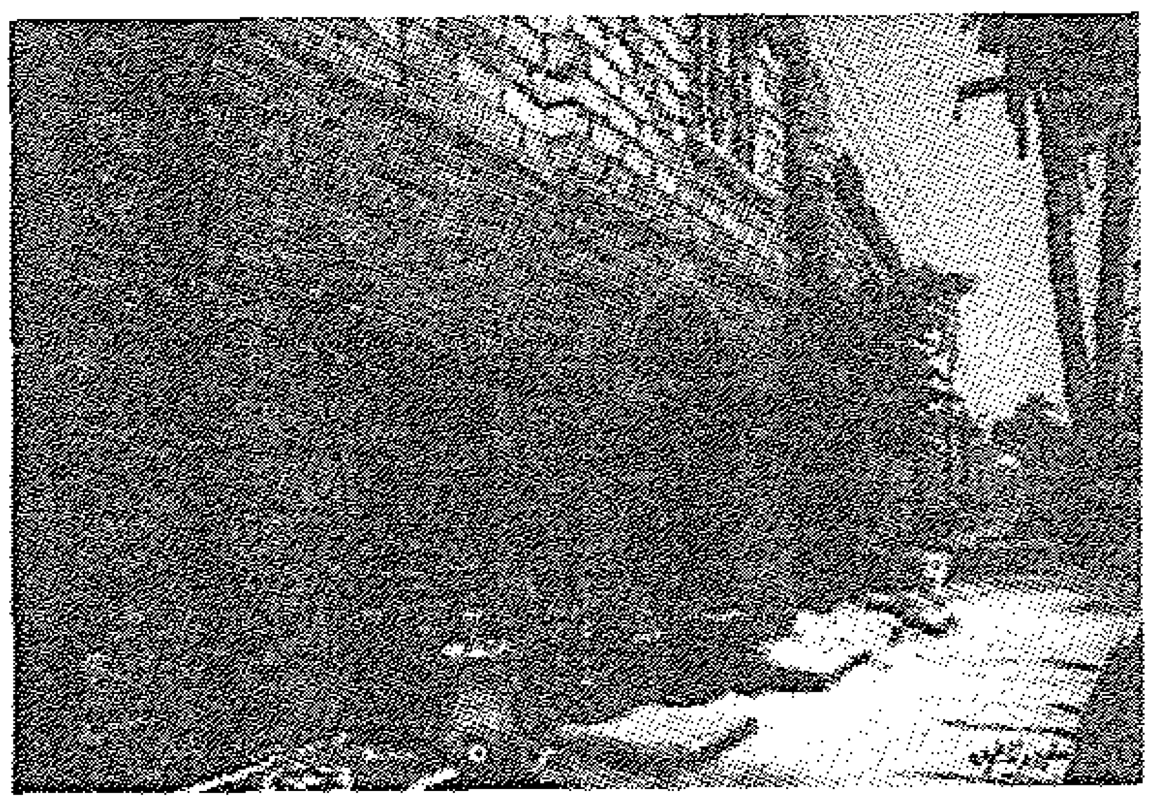

شكل – أحد منازل الريف بسمالوط(70)

– كنيسة أبسخيرون القليني بقرية البيهو[بدون كود] جنوب سمالوط:

تقع **قرية البيهــو** 5 كم جنوب سمالوط (بميل قليل باتجاه الجنوب-الشرقي) وتطل على الشاطئ الغربي لنهر النيل **[خريطة 6]**. أما الكنيسة فتقع في الجهة القبلية (الجنوبية) من البلدة. وقد أعيد بناءها بمبنى حديث وُضعت فيه الأحجبة القديمة المُطعّمة التي كانت موجودة في مبنى الكنيسة القديم. ولا تزال تُرى في شوارع قرية البيهو وفي فناء الكنيسة بعض الأجزاء المعمارية القديمة من تيجان وأعمدة من بقايا الكنيسة القديمة.

كما يوجد بالكنيسة **البئر الأثري المشهور** الذي يُقال أنه كان موجوداً أيضاً في الكنيسة القديمة بقلين (قرب كفر الشيخ) قبل نقلها إلى هذا المكان بصورة مُعجزية تشهد بها أيقـونــة القديس أبســخيرون الأثريـــة. وبالكنيسة بعض الأيقونات والمخطوطـــات الأثرية [71].

– كنيســـة مارمينـــا بطحـــا الأعمـــدة[بدون كود] جنوب سمالوط:

تقع كنيســـة مارمينـــا في **قرية طحـــا الأعمـــدة** في أقصى جنوب مركز سمالوط، قرب صفط اللبن، وتبعد 14 كم شمال-شرق مدينة المنيا، و 13 كم جنوب سمالوط **[خريطة 6]**. وقد كانت **طحا** (أو **صحا العمودين**) كُرسياً أسقفياً هاماً، ولا يزال يُرى حول الكنيسة كثير من القطع الأثرية من تيجان وأعمدة من بقايـــا الكنيســـة القديمـــة.

تتكون الكنيسة الحالية التي ترجع للقرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي من ثلاث هياكل متساوية وصحن يتوسطه أربعة أعمدة من المباني وعمودين من الرخام بتيجان أثرية في الغرب. والقباب تُغطي الهيكل الأوسط والجزء الشرقي من الصحن. وفي الركن البحري (الشمالي)-الغربي من الصحن يوجد مغطس مربع كبير 2.60 × 2.60 متر ذو فصوص دائرية. ويوجد بالكنيسة كثير من الأيقونات والمخطوطات الأثرية [72].

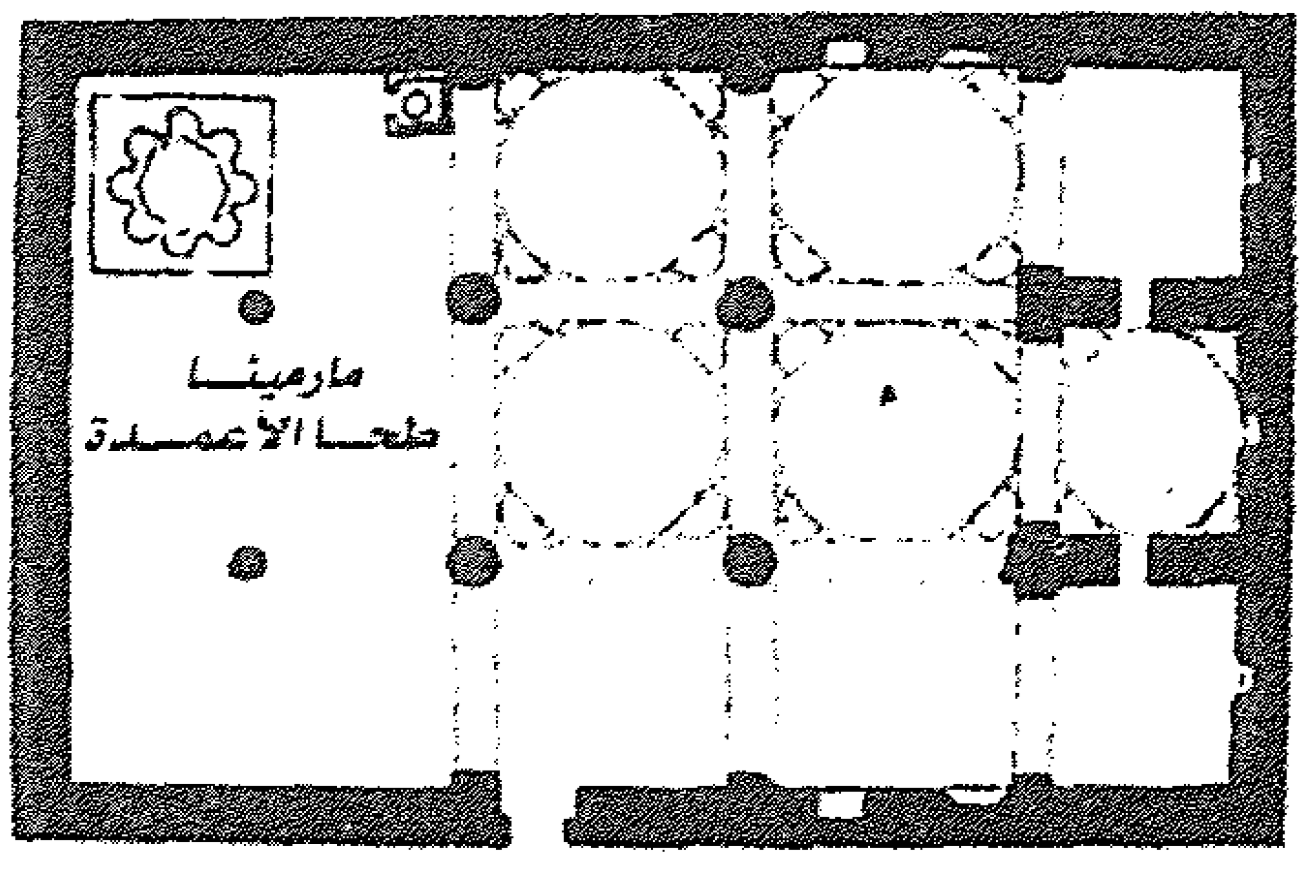

مارمينـــا - طحـــا الأعمـــدة

ومن المواقع الأثرية بمركز سمالوط التي أوردها الأطلس، مرتبة جغرافياً من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب: **(170116)** **'كوم تنيـــده'**،**(170111)** **'دلقـــام العطيـــف'** و**(170114)** **'كوم الراهـــب'** [كلاهما على دائرة عرض 20´ 28°]، **(170106)** **'الكوم الأحمـــر-بني غنـــي'** [دائرة عرض 15´ 28°] جنوب دير سمالوط.

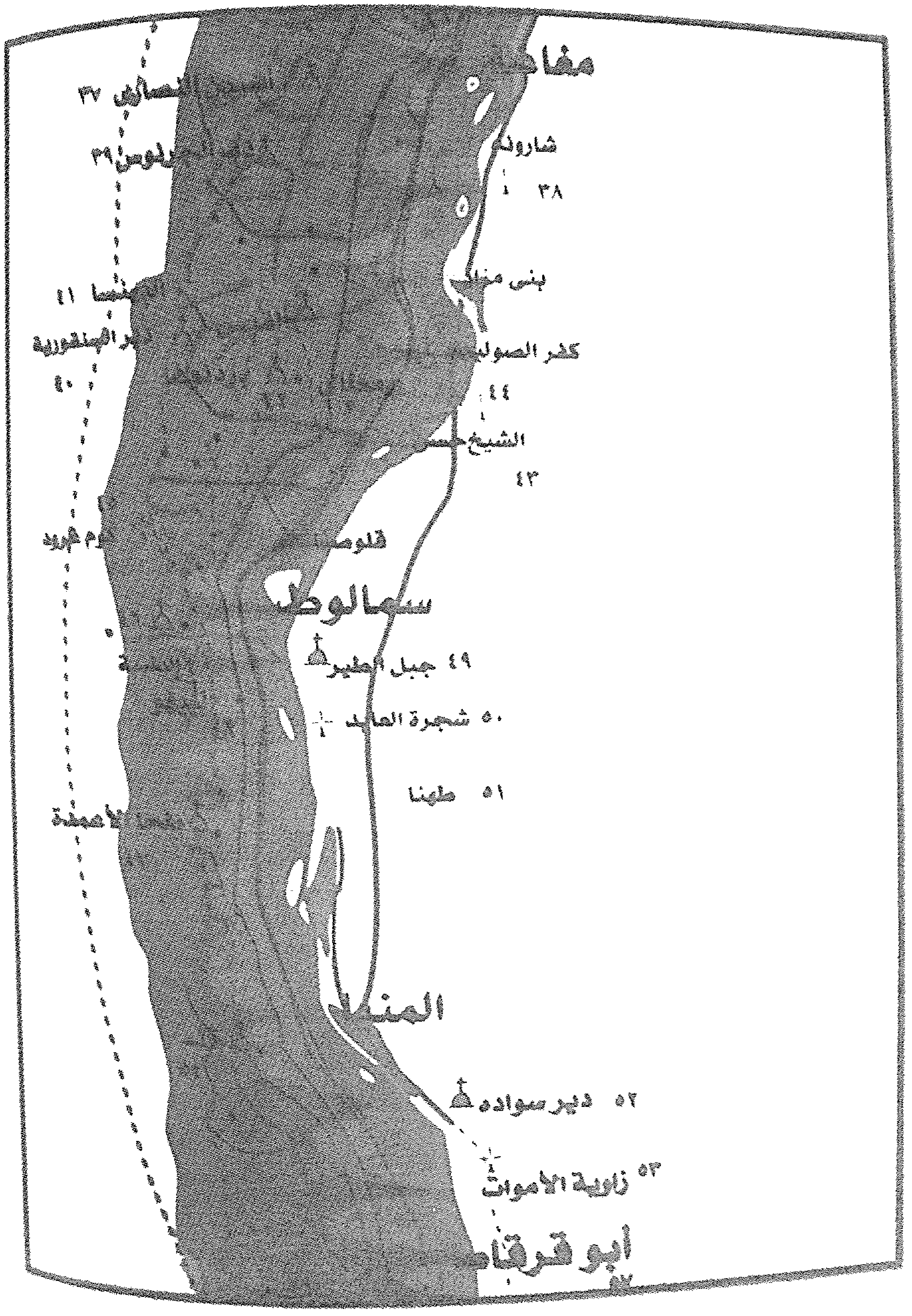

الكنائس والأديرة بين مغاغة والمنيــــا

خــريطــة [7]

نقلا عن: الأنبا صموئيل و بديع حبيب جورجـي، *دليل الكنائس والأديرة في مصـر*، ص 108

هوامـش الفصـل الأوّل

1 عبد الحليم نور الدين، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 159
عن عزبة قرارة **http://www.fallingrain.com/world/EG/2/Izbat_Qararah.html** ;

2 مكتبة الإسكندرية، *متحـف الآثـار* (المجلس الأعلى للآثار، 2002)، 98-99.

3 **الأنبا صموئيل** (أسقف شبين القناطر وتوابعها ومدرس العمارة القبطية) و **بديع حبيب چورچـي** (مهندس إستشاري)، *دليـل الكنـائـس والأديـرة فـي مصـر* (2002م)، 138 (رقم 37).

4 **إعداد الأنبا صموئيل اسقف شبين القناطر وتوابعها طباعة النعام للطباعة والتوريدات (سنة 1999م) عن الكنائس والأديرة فى القرن 12 بالوجه القبلى، الجزء الثانى، 99- 100.**

5 **الأنبا صموئيل** و**بديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 139 (رقم 39).

6 Dieter **Kessler**, 'Scharouna', *LÄ* V (1984), col. 532; Farouk **Gomaà**, 'Hut-nesut', *LÄ* III (1980), cols. 88-89; Farouk **Gomaà**, 'Hut-benu', *LÄ* **III** (1980), col. 88;

– عبد الحليم نور الدين، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 159؛ (القاهرة، 2001)، 175؛ عبد الحليم نور الدين، *مواقع الآثار اليونانية الرومانية*، 150؛ **الأنبا صموئيل** (أسقف شبين القناطر وتوابعها ومدرس العمارة القبطية) و **بديع حبيب چورچـي** (مهندس إستشاري)، *دليـل الكنـائـس والأديـرة فـي مصـر* (2002م)، 138 (رقم 38).

7 **Brodrick** and **Morton**, 'The Tomb of Pepi-Ankh (Khua) near Sharouna', in: ***PSBA*** **XXI**, 26-33; Thadée Smolenski, 'Le tombeau d'un prince de la VIe dynastie, à Charouna', *ASAE* VIII (1907), 149-153; **PM IV**[1] (1934), 125-126, and plan on 120; cf. Wolfgang **Schenkel** und Farouk **Gomaà**, *Scharuna* I, *Der Grabungplatz, Die Nekropole, Gräber aud der Alten-Reichs-Nekropole*, 1. TEXT, 2. Tafeln und Beilagen, unter Mitarbiet von: Jürgen **Brunks**, Johanna **Dittmar** und Marcus **Müller**, Verlag Philipp von Zabern (Mainz am Rhein, 2004), 30-33, 35-39, 42, 45, 50, 188-222.

8 هذه الأبواب الوهمية هي نموذج من المقابر المصرية أثناء الدولة القديمة، وكانت غالباً ما تقع على الحائط الغربي من المقصورة، ويُرى خلف هذه الأبواب حجرة الدفن، ذلك لكي تتقبل روح المتوفى القرابين المقدّمة له.

9 **Grenfell** and **Hunt**, 'Excavations at Hibeh, Cynopolis and Oxyrhynchus', in: *Archaeological Report* (1902-3), frontispiece [lower], cf. 4; **PM IV**[1] (1934), 126; cf. W. **Schenkel** und F. **Gomaà**, *Scharuna* I, 223-224, pl. 196 i-j.

10 **Brodrick** and **Morton**, 'The Tomb of Pepi-Ankh (Khua) near Sharouna', *PSBA* 21, plate after 32, cf. 33; G. **Daressy**, 'Notes et Remarques', in: *Rec. Trav.* 16, 44-45 [XCVIII]; **PM IV**[1] (1934), 126.

11 Thadée **Smolenski**, 'Le nom géographique 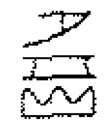 ou 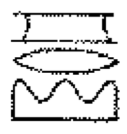 ', *ASAE* 9 (1908), 94; cf. H. **Brugsch**, ***D.G.*** (Leipzig, 1879), 275 & 1186, Supplement.

12 W. **Schenkel** und F. **Gomaà**, *Scharuna* I, especially: 105-224, pls. 1-3 ff.

13 Thadée **Smolenski**, 'Les vestiges d'un temple ptolémaïque à Kom el-Ahmar, près de Charouna', *ASAE* 9 (1908), 3-6; Thadée **Smolenski**, 'Nouveaux vestiges du temple de Kom-el-Ahmar, près de Charouna', *ASAE* 10 (1910), 26-27 and Fig. 1; G. **Daressy**, 'Notes et Remarques', in: *Rec. Trav.* 16, 44 [XCVIII]; **PM IV**[1] (1934), 126.

14 **http://www.almeshreky.com/taodr/mon-5/t-5.htm**

15 **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20Introduction.htm**

16 **PM IV**[1] (1934), 126; L. **Borchardt**, *Statuen und Statuetten* III, 44-45, pl. 130.

[17] **ســت (Seth)**: معبود قديم جداً. كان مُناهضاً للمعبود "حور(س)"، ولكنه ارتبط به في نفس الوقت ارتباطاً وثيقاً. كان له حيوان مقدس، ما زلنا في حيرة من أمره، ولم نتعرف عليه حتى الآن: فطرفي الأذنين مربعان. خطمه طويل جدا ومنحنيً. وربما دارت رحى الحروب بين أنصار كل من "حور" و "ست" في بعض الأوقات. ولكن "ست" لم يكن في قديم الزمان، مجرد قاطع طريق، بل كان يُدافع عن "رع" ذاته، على متن قاربه. كان له في "كوم امبو" (أومبوس Ombos) مركز هام لعبادته. وفي عصر الرعامسة، كان ينضم إلى "حور" لتطهير الملك. ولكن الأسطورة التي نظرت إليه كمناهض لــ "حور" جعلت منه قاتل "أوزير(يس)". ومن ناحية أخرى، فإن طابعه كمقاتل شرس، جعلت الهكسوس القاطنين في "حوت-وعرت" (أواريس) يتخذون منه رباً لهم، لأنه كان في نظرهم مطابقاً للمعبود "بعل". حتى أن المصريين بدأوا يكرهونه، مع اشتداد شعورهم القومي وازدياد شعبية "أوزير". وفي الأزمنة المتأخرة أصبح يُجسّد الصحراء القاحلة والشر، في مقابل "أوزير" رب الإنبات والحضارة والخير ؛ فرانســوا دومــا، *حضارة مصر الفرعونية*، ترجمة: ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة [عدد 48] (1998)، 762-763.

[18] **تـــا-ورت (تاوريس Toueris)**: ويعني اسمها في اللغة المصرية القديمة "الكبيرة" أو "الضخمة"، وهي ربة مركبة: رأس تمساح وجسم فرس النهر وقدما أسد ويدان آدميتان. وهي تمسك بعلامة الحماية "سا"، وكانت ربة الولادة وتسهر على حماية وسلامة الأطفال ؛ فرانســوا دومــا، *حضارة مصر الفرعونية*، 722.

[19] **رنـــنوتت (ثرموثيس Thermouthis)**: ربة الحصاد. كانت تُصوَّر برأس ثعبان. ونراها أحياناً وهي تُرضع ابنها "نـــپـــري" رب الحبوب. كان يُحتفل بعيدها إبان الشهر الثامن من السنة. ونسبةً إليها، سُمِيّ هذا الشهر 'فرموثي' ثم تحوّل إلى 'برمودة' ؛ فرانســوا دومــا، *حضارة مصر الفرعونية*، 759.

[20] **PM IV**[1] (1934), 124; E. G. **Turner**, 'Roman Oxyrynchos', in: *JEA* (1952), 30; **Malek & Baines**, *Atlas of ancient Egypt*, 129; **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20 Introduction.htm**

- **سليم حسن**، *أقسام مصر الجغرافية في العصر الفرعوني* (القاهرة، 1944)، 90؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة 1998)، 169؛ (القاهرة، 2001)، 187-188 ؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع الآثار اليونانية الرومانية*، 151 ؛ وكذلك: **محمد عبد القادر حاتم** (إشراف)، *الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وآثارها*، الجزء الأول (1960)، 161 ؛ **عبد الحميد زايد**، *آثار المنيا الخالدة* (القاهرة، 1960)، 6 و 58 ؛ **عزت زكي حامد قادوس**، *آثـــار مصـــر في العصرين اليوناني والروماني*، 238-265.
- **للمزيد عن مدينة البهنسا والجبانة وتخطيط الموقع ومخططات المقابر؛ انظر:**

; **Petrie**, *Tombs of the Courtiers and Oxyrhynkhos*, 12-18, pls.XXXV-XXXVI, XXXVII [3-8], XXXIX-XLIV [upper], XLV-XLVII [1-7].

- **وعن البرديات الإغريقية للبهنسا؛ انظر النشر العلمي:**

; **Grenfell** and **Hunt**, *Oxyrhynchus Papyri*, seventheen volumes.

- **وعن منظر لعمود من العصر الروماني؛ انظر:**

; **Denon**, *Voyage* (1802), pl. 31 [2].

[21] **باسم سمير الشرقاوي**، *كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف: أ.د./ عبد الحليم نور الدين و أ.م.د./ فاروق حافظ القاضي، قسم التاريخ، كلية الآثار (جامعة عين شمس، 2003)، ج1: 451-453 و 471.

[22] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20 Introduction.htm**

[23] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20 Mazar/pages/c.htm (الصورة اليمنى أعلاه);**
http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20 Mazar/pages/d.htm (الصورة اليسرى)

[24] http://www.coptichistory.org/new_page_350.htm
; **Putcher**, *The Story of the Church of Egypt*, vol. 2, 195
؛ **زبيدة محمد عطا**، *إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي*، 88.

[25] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20Introduction.htm

[26] **زبيدة محمد عطا**، *إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي*، هامش (1) 88.

[27] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 140 (رقم 41).

[28] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 139-140 (رقم 40).

[29] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20Introduction.htm **مرجعية صور الآثار الإسلامية بالبهنسا**

* للمزيـد عن فتـوح البهنسـا؛ راجع:
- Emile **Galtier**, *Foutouh al Bahnasa*, IFAO (Le Caire, 1909), 217 pages.

[30] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/e.htm **مرجعية شكل 5**

[31] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/f.htm **مرجعية شكل 6**

[32] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/g.htm **مرجعية شكل 7**

[33] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/j.htm **مرجعية شكل 8**

[34] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/h.htm **مرجعية شكل 9**

[35] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/i.htm **مرجعية شكل 10**

[36] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20Introduction.htm

[37] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20Introduction.htm

[38] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Bni%20Mazar%20Introduction.htm

[39] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/a.htm **(مرجعية الصورة اليمنى شكل 11)** ;
http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/b.htm **(مرجعية الصورة اليسرى شكل 12)**

[40] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20Mazar/pages/ek/.htm **مرجعية الصورة شكل 13**

[41] http://prayer.al-islam.com/convert.asp?l=arb **موقع لتحويل كل من التواريخ الهجرية أو الميلادية إلى الآخر**

[42] **على باشا مبارك**، *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق-مصر المحميه، 1305 هجرية)، الجزء الرابع عشر، 142.

[43] **على باشا مبارك**، *الخطط التوفيقية الجديدة*، ط1 (بولاق، 1305هـ)، ج 14، 142.

[44] **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 169؛ (2001)، 188.

[45] http://www.coptichistory.org/new_page_20.htm ; **http://www.minia.edu.eg /Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Bani%20 Mazar/pages/**

[46] **على باشا مبارك**، *الخطط التوفيقية الجديدة*، ج 14، 142.

[47] **على باشا مبارك**، *الخطط التوفيقية الجديدة*، ج 14، 142-143.

48 http://prayer.al-islam.com/convert.asp?l=arb موقع لتحويل كل من التاريخ الهجري أو الميلادي إلى الآخر

49 على باشا مبارك، *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق-مصر المحميه، 1305 هجرية)، الجزء الخامس عشر، 46-47.

50 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 141 (رقم 44).

51 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 140 (رقم 42).

52 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 141 (رقم 43).

* المتوحدون: هم مجموعة من المسيحيين المؤمنين الأوائل عزفوا عن الدنيا ولذاتها، تقرباً لله، وغالباً ما كانوا يهربون إلى الصحراء أو المناطق النائية، بعيداً عن الناس، منشئين الرهبانيات التوحدية في مصر التي سرعان ما تحولت إلى رهبانيات جماعية على يد القديس 'باخوم'.

53 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 141-142 (رقم 45).

54 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 142 (رقم 46).

55 **PM IV**[1] (1934), 126.

56 H. **Brugsch**, ***DG.*** (Leipzig, 1879), 132-133; after: E. A. W. **Budge**, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary* II (New York, 1978[1]), 968b.

57 **Brugsch**, ***D.G.***, 133.

58 **LD Text II**, 47; **PM IV**[1] (1934), 126-127, and plan on 120; **Hay*, 29857, 32; Nestor l'Hôte MSS.* 20396, 216; Bonomi MSS.* Diary, June 21, 1831, (probably); Wilkinson MSS.* VI 139 [bottom right]**; cf. **173; Nestor l'Hôte MSS.*, 20396, 58;**

- وكذلك: ***الموسوعة المصرية***، 271 ؛ **عبد الحميد زايد**، *آثار المنيا الخالدة*، 60.

59 Ahmed **Kamal**, 'Fouilles à Gebel-el-Teyr', *ASAE* 4 (1903), 85-90; **PM IV**[1] (1934), plan on 120; 159 ،(1998)*مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، **عبد الحليم نور الدين** .

60 **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Smalout/index.htm** **صورة الموقع**

؛ **الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 144-145 (رقم 49).

61 **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Smalout/pages/c and e.html** **مرجعية الصور أشكال من 14 إلى 19**

62 راجع كتاب: **المقريزى**، *الخطط*، الجزء الرابع، 412-413.

63 **الأنبا صموئيل** (إعداد أسقف شبين القناطر وتوابعها)، *الكنائس والأديرة فى القرن 12 بالوجه القبلى*، طباعة النعام للطباعة والتوريدات (سنة 1999م)، الجزء الثانى، 98-99.

64 **ميمر البابا ثيؤفيلوس، مخطوط رقم 9/ 14 بمكتبة الدير المحرق ..**

; M. **Jullien**, *L'Egypte*, 244; O. **Meinardus**, *In the Steps*, 44; 'The History of the Virgin Mary related to Timothy, Patriarch of Alexandria', in E. A. W. **Budge**, *Legends of Our Lady etc.*, 87.

65 M. **Jullien**, *L'Egypte*, 244.

66 ميمر الأنبا زخارياس - **كتاب *ميامر وعجائب العذراء***، 77.

67 **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Smalout/pages/f.html 21** **مرجعية الشكل رقم**

68 **شجرة العابد بنزلة عبيد بالمنيا**؛ راجع: **نبيل عدلى**، *كتاب مزارات وأيقونات العذراء*، مطبعة المصريين (رقم الإيداع 10569/ 1999)، 50.

69 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 145 (رقم 50).

70 **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Smalout/pages/g.htm** **مرجعية صورة منازل أرياف سمالوط**

71 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 143 (رقم 48).

72 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 143 (رقم 47).

الفصل الثـــاني

مـــركـــز المـــنـــيـــا

مركز المنيا

يحفل مركز المنيا بالعديد من الآثار من شتى العصور القديمة والوسطى والحديثة، وجميع مواقعها الأثرية تتبع تفتيش آثار المنيا الشمالية:

- كآثار من الدولة القديمة والعصرين اليوناني والروماني في **(170113)** *'طهنا الجبل' (أكوريس)*، وتقع في الصحراء، شرق النيل، حوالي 3 كم **شمال** دائرة عرض 10َ 28ْ **[خريطة 8]**،
- وكذلك من الدولة القديمة **(170118)** *'مقابر فريزر'*، وتقع في الصحراء، شرق النيل، إلى الجنوب قليلاً من دائرة عرض 10َ 28ْ **[خريطة 8]**،
- وجبانة الدولة القديمة في **(170112)** *'زواية سلطان' (زواية الأموات/الميتين)*، وتقع في قلب الصحراء، شرق النيل، غرب زاوية سلطان باشا، في منتصف المسافة بين دائرتي عرض 00َ 28ْ و 05َ 28ْ ،
- والعديد من المساجد الأثرية والقصور والبيوت القديمة ***بمدينة المنيا*** ذاتها،
- و'**كنيسة الأنبا أباهور**' في *'سوادة'* 4 كم جنوب-شرق مدينة المنيا على الضفة الشرقية للنيل إلى الجنوب قليلاً جداً من دائرة عرض 05َ 28ْ **[خريطة 8]**، ....إلخ من المواقع الأثرية التي سيرد ذكرها تفصيلياً كُلٍ في موضعه.

وبالإضافة إلى هذه الآثار العريقة، فإن مدينة المنيا تزهو بالكثير من عوامل الجذب: ففيها جامعة المنيا، ومركز الإشعاع الحضاري، ومركز سوزان مبارك للفنون والآداب، ومتحف الفن الحديث، وتليفزيون وإذاعة شمال الصعيد، وكورنيش النيل الذي لا مثيل له في جميع محافظات مصر، وبها الفنادق والنوادي والملاهي والمراسي والبواخر السياحية، ومدينة المنيا الجديدة والمدينة الصناعية مستقبل الأجيال الصاعدة، كما تزدهر فيها العديد من الصناعات الحرفية والتقليدية (1).

<u>من مواقع مركز المنيا الأثرية بالأطلس:</u> موقع **(170107)** '**الكوم الأحمر-ههيا**'

غرب النيل في شمال-غرب مركز المنيا إلى الجنوب قليلاً من دائرة عرض 10َ 28ْ، ثم موقع **(170104)** '**الشرفا - الشيخ مبارك**' **[خريطة 8]** بصحراء الضفة الشرقية للنيل على بُعد حوالي 5 كم جنوب **(170118)** '**مقابر فريزر**' ودائرة عرض 10َ 28ْ.

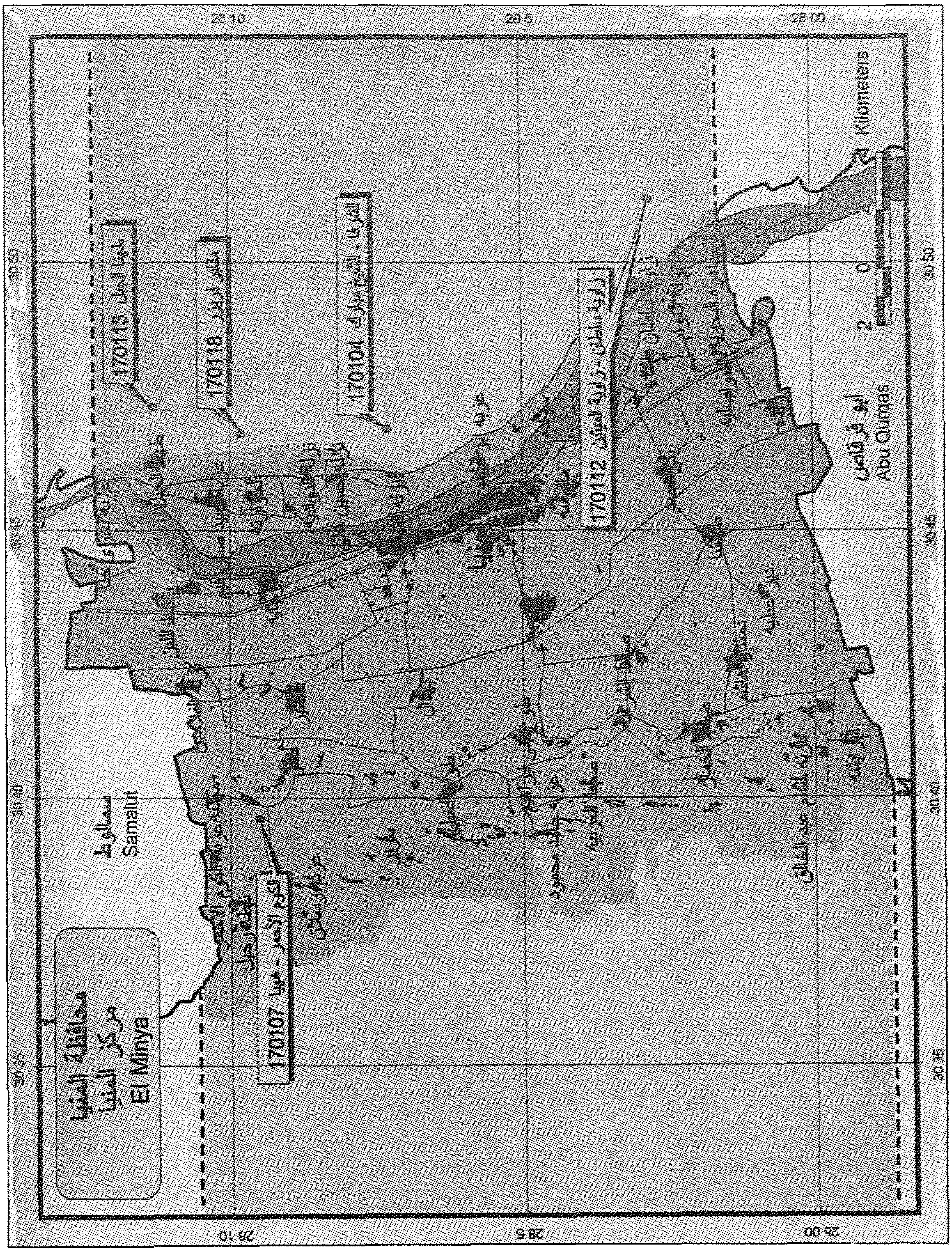

خريطة [8] المواقع الأثرية بمركز المنيا

نقلا عن: *أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا* (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

(170113) منطقة 'طهنـا الجبـل' (أكوريس)

تقع آثار طهنا على مسافة 4 كم جنوب جبل الطير، وعلى بعد 7 كم شمال-شرق مدينة المنيا [خريطة 8]، ويرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمـة، وقد كُشف بها مؤخراً عن آثار من العصر المتأخـر، ولكن أهم الآثار بها ترجع إلى العصرين اليوناني والروماني وأهمها مقصـورة بطلمية للربة 'حاتحور' [شكل 23]، بالإضافة إلى بقايا معابد ترجع للعصر الروماني مثل معبد الإمبراطور الروماني 'نيرون' [شكل 24]، وبعض مقابر من العصر القبطي (2) وشواهد قبور مسيحية من القرن الخامس/السادس الميلادي (3). ولقد اشتق اسم 'طهنـا الجبـل' من نظيره المصري القديم والذي يعني '*الجبهـة القويـة جـداً*' (4) وعُرفت فيما بعد باسم 'تنيس' أو 'أكوريس'.

شكل [23] تاج عمود من مقصورة الربة 'حاتحور' يمثلها بوجه آدمي، العصر البطلمي – طهنـا الجبـل

أولاً- مقصورة بطلمية-رومانية لحاتحور(C على الخريطة):-

المدخل: [1]-[4] الواجهـة: [1] منظر لشكل آدمي يرتدي ملابس يونانية-رومانية. [2]-[3] عوارض (قوائم أكتاف الباب): ثلاثة تسجيلات في كل منها معبودات جالسة مع أسماء. [4] منظر ثعبان مع نص. [5]-[6] جوانب سمك الباب (الثخانة): عليها نصوص.

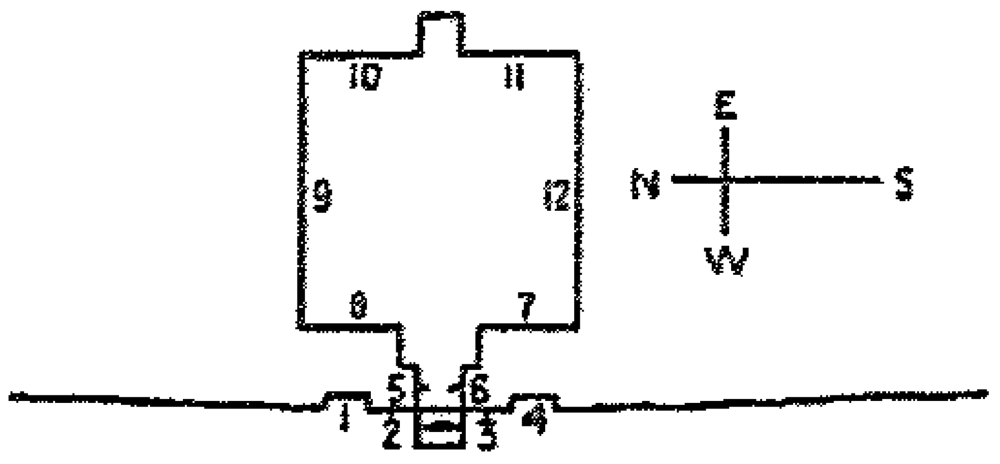

ȚIHNA. C. Graeco-Roman Chapel. After L. D. Text, ii, p. 50.

الصالة:

[7] 'حاتحور' 'ترضع الملك-الطفل باعتباره المعبود 'حور' ومعبود مُمسك حربة.

[8] المعبود 'ميـن' والربة 'حاتحور' 'ترضع الملك-الطفل باعتباره 'حور'.

[9] الملك يقدم التقدمات وصبي صغير مع طيور أمام المعبود 'سوبك'(؟)، الملك، المعبود 'خنوم'، والمعبود 'إنـبـو' (أنوبيس).

[10]-[11] الملك والمعبود 'حور'، مقصورة(؟)، المعبود 'جحوتي' والملك.

[12] الملك يُقدم القرابين للمعبودات 'آمون'، 'خنوم'، ملك(؟) ومعبود برأس آدمي.

في الخارج: شكل منقوش، يوناني-روماني، يقع قليلاً إلى الجنوب من المدخل (5).

ثانياً- معبـد رومـاني، شمال المدينة القديمة (A على الخريطة):-

<ins>الفناء الخارجي يشتمل على المناظر التالية:</ins> [1]-[2] الجزء السفلي: المعبود 'خونسو'، الربات 'حاتحور' و 'سخمت' و 'نبت-حت' (نفتيس)، باب المعبد (فوق المدخل باتجاه الكوة) والربة 'حاتحور'. [3]-[4] الجزء السفلي: منظر المعبودات 'چحوتي'، 'سوبك' و'حور' (حورس) ممسكاً حربة، ومركب فوق الباب. [5] الجزء السفلي: 'آمون'، ثم معبود آخر يليه مُمسكاً حربة، ورب الهواء 'شـــو'. [6]-[7] الجزء السفلي: خمسة معبودات (الرابع منها مهشم). [8] الجزء السفلي: الربة 'حاتحور' وأربع معبودات برؤوس كبـــش [6].

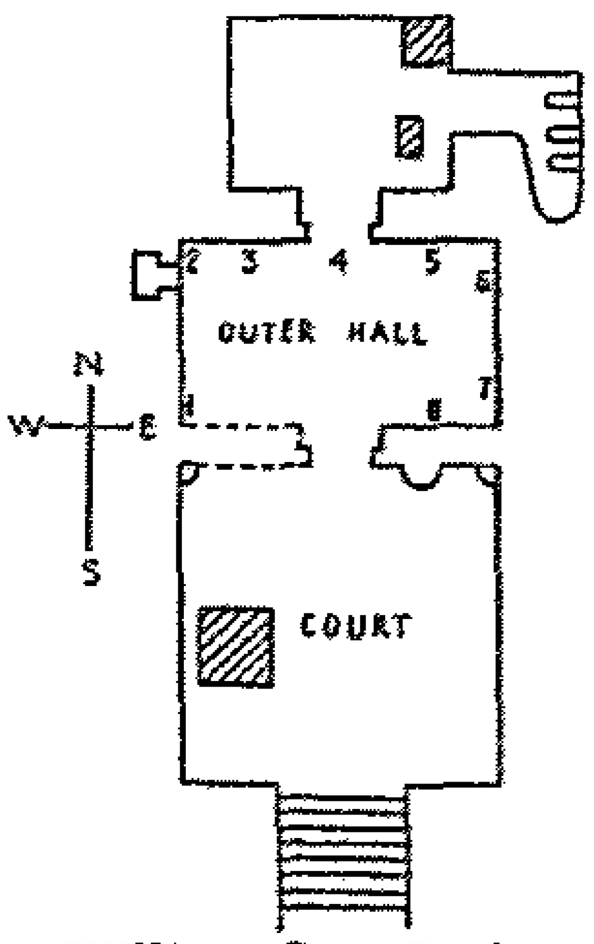

ȚIHNA. A. Roman Temple.

ثالثاً- معبـــد الإمبراطور الروماني نيـــرون (B على الخريطة):-

<ins>من المدخل وحتى صالة الأعمدة Hypostyle يشتمل على المناظر التالية:</ins>

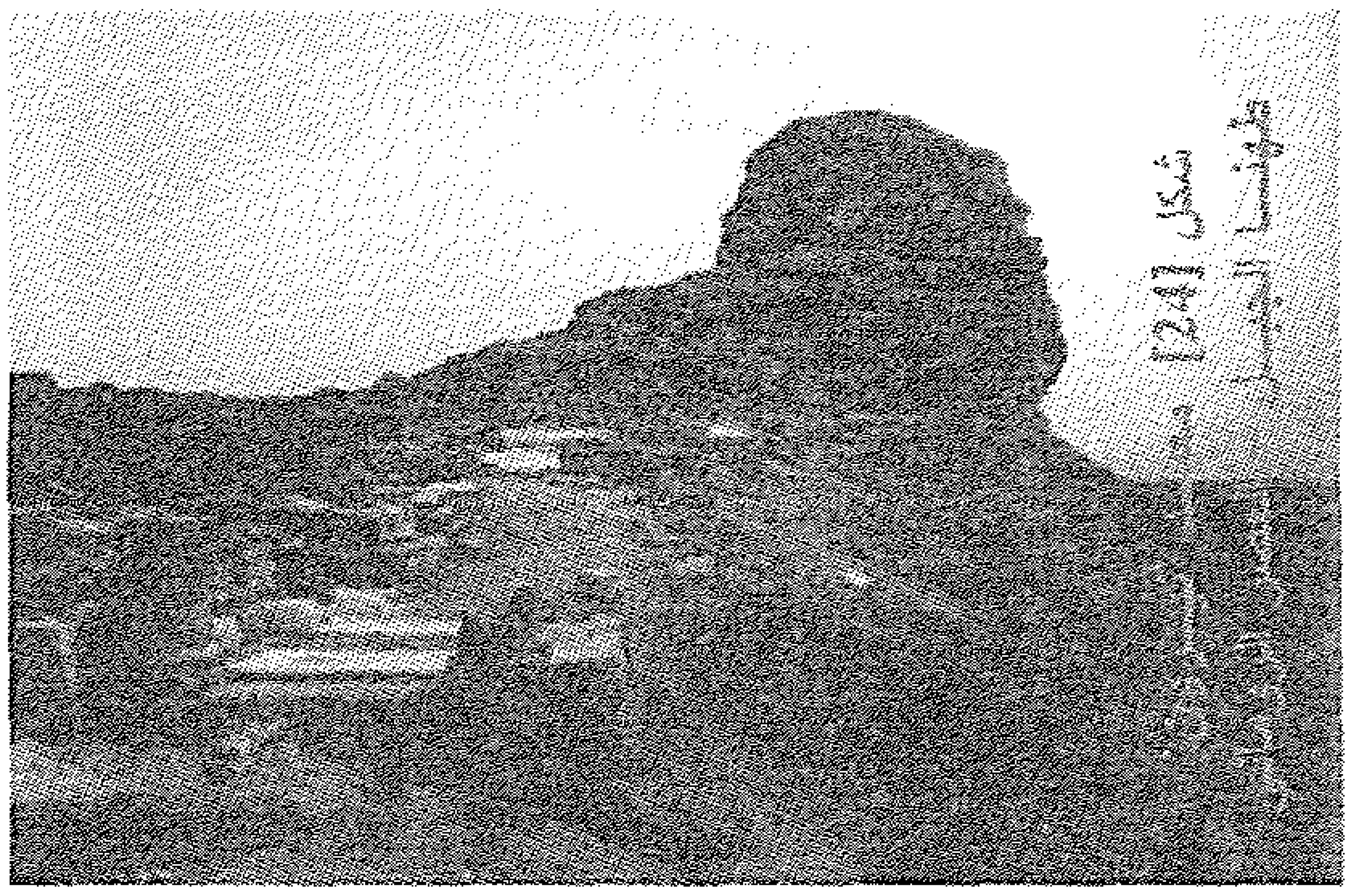

[1] العارضة (قائمة كتف الباب): الملك يقرب التقدمات، وبالأسفل معبود النيل الشمالي ونصوص مع خرطوش 'نيـــرون' و(صورة) 'الفرعون' (الإمبراطور).

[2] العارضة: منظر مهشم، وبالأسفل معبـــود النيـــل الجنـــوبي، وبقايا نصوص.

[3] العتب العلوي (= الساكف، وهو يرقد على الأرض): عليه منظر للإمبراطور يتبعه كاهن(؟) أمام المعبود 'سوبك' (الذي صورَ بشكله التقليدي برأس تمساح) و'سوبك' آخر صورَ برأس صقر داخل مقصورة مع نصوص.

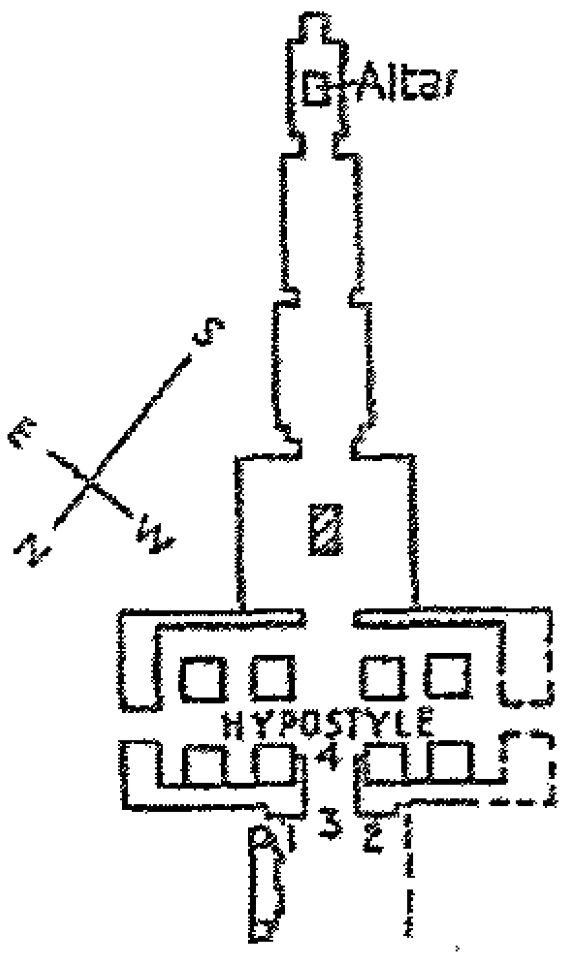

ȚIHNA. B. Temple of Nero. From LEFEBVRE and BARRY in *Ann. Serv.* vi. 143.

<ins>صالة الأعمدة Hypostyle :</ins>

[4] عتب علوي (ترقد بالخارج): وبه منظر لربة جالسة، والملك أمام الربة والمعبود 'چحوتي' مع نصوص.

- بالإضافة إلى كُتل معاد استخدامها في الجدران عليها بقايا خراطيش للملك 'رعمسيس الثاني' [7].

جبانـــة طهنـــا الجبـــل [8]

جبانة الأسرات 20-26 غرب معبد نيرون:

وتضم مقبـــرة رقم (3) [9] وعثر فيها على العديد من التماثيـــل الجنائزيـــة [10]، كما عثر في الجبانة على تمثال لأبـــي الهـــول عليه بقايا خراطيش للملك 'رعمسيس الثالث'(؟) [11]، وإنـــاء كانـــوبي للســـيدة 'بـــاك-إن-مـــوت'

وأوشابتي (تماثيل المُجيبات) [12]، وصناديق مومياء من العصر المتأخر ونصوص مع أسماء 'حتـــيــت' و 'ون–نفـــر' [13]، ولوح عليه مسودات لرجل زنجـــي وثلاثـــة رؤوس [14]، ومائـــدة قرابيـــن (غيـــر منقوشـــة).

الجبانة اليونانية–الرومانية:

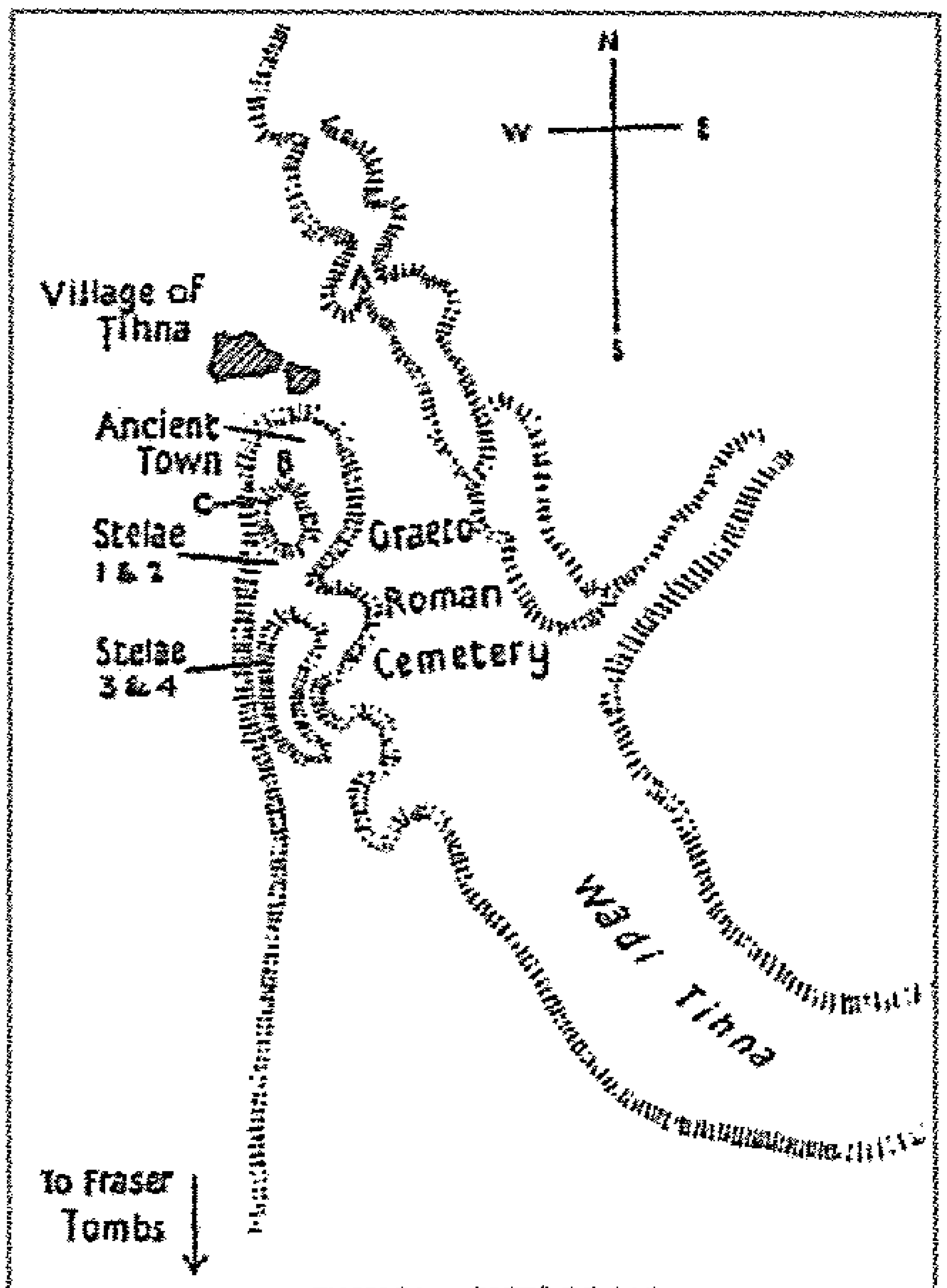

TIHNA. KEY-PLAN.
After Wilkinson MSS.* xvii. J. 9 dentro [left].

وقد امدتنا بتوابيت برؤوس صقر تحتوي على مومياوات أوزيرية من القرنين الأول–الثاني الميلاديين، وهي محفوظة الآن بالمتحف المصري، بالإضافة لمقابر قبطية.

لوحـــات حجـــرية:

[1] 'رعمسيس الثالث' متبوعاً بالمعبود 'آمون–رع' أمام المعبود 'سوبك–رع' الذي يحصر بينه وبين الملك نص (من عصر الأسرة العشرين بالدولة الحديثة) [15].

[2] وإلى الجنوب من اللوحة السابقة توجد واحدة (لوحة) عليها خرطوش للملك 'رعمسيس الثالث' (عصر الأسرة العشرين).

[3] أشـــكال معبـــود(؟) و'أوزيـــر' مع نقوش إغريقية فوقهما (المعبودين) للملك 'بطلميوس (إبيفان) الخامس' (العصر البطلمي).

[4] 'كاســـتور' Castor و 'بولوكـــس' Pollux [16]، و 'ديانـــا' Diana [17] (وهم من أرباب الأساطير اليونانية–الرومانية).

ولقد قامت ***البعثـــة اليابانيـــة التابعة لمعهـــد التـــاريخ وعلـــم الإنســـان، بجامعـــة 'تســـوكـــوبـــا'***، بأعمالها في **منطقة 'طهنـــا الجبـــل'** في الفترة من 18 يوليو إلى 17 سبتمبر سنة 2002م [18]، في أربع مواقع بالمنطقة. وأسفرت حفائر البعثة عن إبراز مراحل التحول من العصر المتأخر إلى العصر البطلمي، وإبراز الصناعات التي اشتهر بها الموقع في العصر القبطي. ويمكن توزيع نتائج الحفائر على مواقع البحث التي قامت البعثة اليابانية بأعمالها فيها كالتالي:

[1] الحافة الشمالية والشمالية–الغربية من بقايا المدينة:

أ– تم الكشف في **الحافة الشمالية** من بقايا المدينة، عن منطقة سوداء وحمراء بها بعض الطوب المحروق.. وتم العثور على كتل معدنية وشقافات رقيقة وبقايا بوتقات وربما جزء من جدار فرن مع بعض الشقف من القرنين السادس والسابع الميلاديين في موسم 2001م. إلى جانب هذه الحقائق، أثبت التحليل الكيميائي للبقايا المعدنية وجود مصفاة للنحاس. وفي موسم 2002م تم الحفر بنفس المنطقة إلى عمق أبعد وتم الكشف عن فخار قبطي وشقف وبقايا معادن في طبقات الرماد السوداء والحمراء، ومع ذلك وعلى عكس التوقعات، لم يتم العثور على بقايا فرن.

ب- وفي موسم 2001 تم الكشف جزئياً في **الحافة الشمالية-الغربية** عما يُفترض أنه جـدار ضخم من الطوب اللبن بسُمك أكثر من متر واحد داخل الجدار الخارجي الذي يرجع للعصر المتأخر. وعلى الرغم من أن الجزء السفلي من الجدار يحمل طوباً من نوعية رفيعة وكبيرة، فإن الجزء العلوي يحمل نوعية سميكة وكبيرة. ووفقاً لتحديد البعثة لتاريخ الطوب اللبن في "طهنا الجبل" (أكوريس)، فإن الجزء السفلي يرجع إلى العصر المتأخر والعلوي إلى العصر البطلمي. وبالتالي فإن هذا الجدار يُعتقد أنه جزء من الجدار البطلمي الخارجي (للمدينة).

وقد تم توسيع نطاق المنطقة التي تم الحفر فيها في موسم 2002م لتمتد جنوباً وغرباً لمسافة أربعة أمتار في كل اتجاه. ومع ذلك فنظراً لتعرضها للدمار في حقبة لاحقة، كان من الصعب تأكيد الحيز والاتجاه [19].

[2] الحافة الجنوبية من بقايا المدينة:

هناك منحدر حاد يقع باتجاه الجنوب-الغربي في بقايا المدينة. وتم تحديد الوادي الجنوبي من المنحدر على أنه الجبانـــة نظراً لوجود الكثير من بقايا المقابر خاصة في الجزء الشمالي من الوادي. أما على المنحدر الجنوبي بما يُقابل الجزء الشمالي من الوادي فتم العثـور على كميـات من كسرات الفخار المتناثرة هنا وهناك، وتم الكشف جزئياً عن بعض الجـدران المبنية من الطوب اللبن. ومعظم هذه الكسرات ترجع إلى العصر المتأخر. والطوب اللبن أيضاً من نوعية العصر المتأخر. ونتيجة لذلك، كان من المعتقد العثور على بعض منشآت العصر المتأخر على المنحدر الشمالي.

ولإلقـاء الضـوء على الظروف الفعلية للحيـاة بالمدينـة في العصر المتأخـر، تم عمل مجس حفر على المنحدر بأبعاد 3 أمتار شرق-غرب و 80 متراً شمال-جنوب. وفي كل أجزاء هذا المجس الطويل تم الكشـف عن كميـات كبيرة من المباني بالطوب اللبن، وكان لبعضها استخدامات خاصة ومحدودة.

وتم الكشـف عن سـت صـوامع، أكبرها قطره 5 أمتار كان يقع على أقصى الحافة الشمالية من المجس، وخمس صوامع أخرى على أقصى الحافة الجنوبية. وتم اكتشـاف جـدار ضخم من الطوب اللبن إلى جنوب الشونة الكبرى، ويبدو أنه يمتد إلى الخارج بمحاذاة حافة المنحدر، ويبدو أنه كان يُستخدم كحماية من الصخور التي قد تسقط.

كما تم الكشف عن كميات من المصنوعـات الجلدية كالصنادل والفراء والصوف في الجنوب بجوار الجدار الفاصل الكبير. وتُشير الاكتشافات إلى أن هذا الجزء كان ينتمي إلى ورشة جلود وأن مستوى المهارة كان فيها عالياً، ووجد عليها العديد من البوتقات والخَبَث (الرماد والمخلفات المتبقية من من تلك البوتقات).

والكشـف الرئيسـي يتمثل فيما يلي: كميـات من الخرز والتمائم والجعارين المصنوعة من الفيانس (الفخار المزجج) والزجاج والحجر، ومصنوعات خشبية ومعدات زراعية وجزء من تمثال خشبي، ومصنوعات برونزية أو نحاسية مثل سنانير الصيد والحراب والإبر والأزاميل [20].

[3] الحافة الغربية من بقايا المدينة:

وقبل بدء الحفائر كانت البعثة اليابانية على يقين من وجود مقبرة تعود للدولة القديمة في الحافة الغربية من بقايا المدينة، وبالفعل تم العثور عليها ووجِدَ أنها تضم: مقصورة

منقورة تحت الأرض ببابين وهميين بالجدار الغربي وممراً يؤدي إلى المقصورة، وواجهة تواجه الغرب وبئرين. وهذه المقبرة، من نفس طراز المقابر –الذي سيلي ذكرها بعد هذا الموقع مباشرةً– المكتشفة بواسطة 'فريزر' Fraser والمعروفة باسم (Fraser Tombs) '**مقابر فريزر**' منذ عصر الدولة القديمة، ويرجع تاريخها تحديداً لأواخر الأسرة الخامسة أو الأسرة السادسة. ولأن هذه المقبرة هي أقدم دليل على وجود نشاط إنساني في 'طهنــا الجبــل' (أكوريس)، قامت البعثة اليابانية بتنظيفها في موسم حفائر 2002م.

وتبين أن المقبرة قد أعيد استخدام في العصر المتأخر.. وتم تقسيم الممر إلى ثلاثة أجزاء: أمامي وأوسط وخلفي، والفتحة تم إغلاقها بجدران من الطوب اللبن. وتم العثور على مصنوعات خشبية من معدات زراعية وبعض المصنوعات الفخارية بالموقع على أرضية الجزء الأمامي الذي فيما يبدو أنه كان مكاناً مخصصاً للأثاث الجنائزي أو القرابين، في حين أن المقصورة الصغيرة كانت في حالة سيئة تماماً. ويرجع الطوب اللبن والفخار إلى العصر المتأخر.

والبئر الشمالي (وأبعاده 1م × 1م، وعمقه 5 أمتار) به غرفتان صغيرتان متصلتان عند القاع. وتمتد الغرفة الأولى إلى الشمال، والثانية إلى الغرب، وبها مكان لوضع التابوت على الأرض. وعلى الرغم من عدم وجود أثاث جنائزي، فقد تم العثــور على العديد من الآثار مثل بعض المصنوعات الطينية على شكل ثعبان الكوبرا وأعمال طينية أخرى في التراب المتراكم في البئر.

والبئر الجنوبي (وأبعاده 1 × 1م، وارتفاعه 2.5م) به غرفة صغيرة على الجانب الشمالي. وبعد رفع الغطاء تم اكتشـــاف تابوت خشبي على الأرضية وعظام آدمية كاملة، ولو أن لفائف المومياء قد أصابها التلف والتآكل. وتم العثــور في التراب المتراكم على العديد من الهياكل العظمية (دفنة جماعية ؟) وبعض الجعارين والأثاث الجنائزي.

وهناك خمسة آبار محفورة في أرضية واجهة الدولة القديمة. وتم الكشف عن ثلاثة منها في موسم 2002م، ولم يتبق أي أثاث جنائزي. وتم العثور على الكثير من القطع الفخارية وغيرها داخل الآبار وخارجها. وكان من أهم ما عُثِرَ عليه العديد من ثعابين الكوبرا ومومياء لحيوان، مما يوحي بأن واجهة الدولة القديمة هذه كانت تستخدم كمركز للعبادات في العصر المتأخر [21].

ويُمكن –من خلال ما سبق– أن نلقي نظرة على حيــاة المدينة في العصر المتأخر على ***الحافة الجنوبيــة****، وعلى العــادات الجنائزيــة المعاصرة لها على* ***الحافة الغربيــة*** *منها؛ وهو ما يُعد بمثابة مُرشد لبعثات الحفائر في مواسم قادمة.*

[4] المحجر الجنوبي المجاور لبقايا المدينة:

على قمة المنحدر وإلى الجنوب من بقايا المدينة، هناك عدة محاجر مفتوحة، تمتد جنوباً في نطاق ستة كيلومترات. وتأكدت البعثة اليابانية في موسم حفائر عام 2002م من وجود محجر قبطي ضخم على **الحافة الجنوبية**.. كان يتم فيه تقطيع الصخرة الجيرية إلى قطع بالحجم العادي لكي يُمكن نقلها، باستخدام أدوات بسيطة كالأزاميل، في حين أن الأحجار الجيرية الصلبة بالمحجر الروماني القديم كانت تُقطّع إلى كتل كبيرة الحجم (غالباً واحد متر) بأزاميل وأسافين. وقد قامت البعثة اليابانية بتنظيف المحجر القبطي وتم قياسه بجهاز G.P.S [22].

(170118) مقابر 'فريزر'

تبعد حوالي 2 كم إلى الجنوب من 'طهنا الجبل'، حيث تقع على الضفة الشرقية للنيل، على دائرة عرض 10´ 28°، على بعد 5 كم شمال-شرق مدينة المنيا. وهى مقابر (مصاطب) من الدولة القديمة منقورة في خمس مستويات في قلب صخر الجبل، تنسب مع ترقيمها إلى مكتشفها "فريزر" Fraser لهذا تعرف باسم (Fraser Tombs) **'مقابر فريزر'**، ويبلغ عددها ستة عشرة مقبرة غير منشورة نشراً علمياً -حتى الآن- وغير موجودة بالدليل السياحي **Blue Guide** ، يظهر منها حالياً خمسة عشرة مقبرة، منها أربعة مقابر فقط في حالة جيدة ومفتوحة للزيارة [23]، مثل مقبرتا 'غنو-كا' ابن 'مري' (رقم 14) و(ابنه؟) 'كا-حب' (رقم 12)، ومقبرة 'ني-كا-عنخ' (رقم 13 أو 15) من أوائل الأسرة الخامسة.

وحسبما يظهر حالياً، فإن المستوى الأول من الجبانة يضم المقبرة رقم (5)، بينما يضم المستوى الثاني المقابر أرقام (6) و(7) و(8) و(9) و(11)، في حين أن المستوى الثالث يضم المقابر (2) و(3) و(13) و(15)، أما المستوى الرابع فيضم المقابر أرقام (4) (4ب) و (12)، وأخيراً يضم المستوى الخامس مقبرة رقم (14). وتلك المقابر بها الكثير غير المنقوش، وعلى الرغم من أن المنقوش من تلك المقابر يزخر بالمناظر الدنيوية والدينية التقليدية المعتادة على جدران مقابر الجبانات الأخرى من هذه الفترة من الدولة القديمة، إلا أنها تتميز بكثرة كوّاتها (نيشها niche) التي تضم تماثيلاً منحوتة لأصحابها وزوجاتهم بشكل يفوق المعتاد عليه. ويلاحظ أن المقبرة رقم (13) تتخذ شكل مصطبة، في حين أن هناك مقابر منها بدون سقف وهي المقابر أرقام (2) و(6) و(7) و(8) و(9) و(11) و(12)، في حين أن المقابر (3) و(13) و(15) بسقف حديث.

مقبرة رقم (2) مجهولة الاسم: وهي مقبرة صغيرة بدون سقف، خالية تماماً من النقوش وفي حالة سيئة من الحفظ. تبدأ **بممر ضيق ذو محور شرقي-غربي** يغطي الرديم جزئه الغربي، يصل **لمدخل المقبرة**، حيث نجد في الكتف الأيمن على يمين الداخل تمثال صغير داخل كوّة (نيشة niche) صغيرة جداً، يقود إلى المدخل إلى **صالة ذات محور شمالي-جنوبي**، يوجد **بجدارها الشرقي** ثلاثة كوّات (نيشات): نجد في الكوّة الأولى (اليسرى) ثلاثة تماثيل في حالة سيئة من الحفظ لرجلين وامرأة، بينما نجد في الكوّة اليمنى تمثالين لرجل وامرأة نصفها العلوي مدمر. **وبالجدار الغربي** بابان وهميان يتوسطهما يتوسطهما كوّة بها تمثال واقف فاقد الرأس وفي حالة سيئة من الحفظ. **وفي الجهة الغربية للمقبرة** يوجد بئري دفن نحتا بالصخر على مستوى مرتفع عن أرضية المقبرة.

مقبرة رقم (3) 'غنو-كا'(؟): مقبرة ذات سقف حديث، ولا تحتوي على أي نقوش، وبها عدة تماثيل غير كاملة النحت وملامحها غير واضحة. تبدأ **بممر ذو محور غربي-شرقي** خالي من النقوش، يصل إلى **مدخل** على نفس محور الممر، يصل إلى **صالة**

طولية ذات محور شمالي-جنوبي، تحتوي على كوّة (نيشة) **بجدارها الشمالي** على يسار الداخل ترتفع مقدار متر واحد عن مستوى الأرض ويوجد بداخلها تمثال واقف (مدمر جزئياً)، بينما توجد في **جدارها الشرقي** ثلاثة كوّات: واحدة في مواجهة الداخل على نفس ارتفاع سابقتها وبداخلها تمثال واقف، وكوّة أخرى تضم تمثالين أحدهما لرجل والآخر لمرأة، بينما الكوّة الثالثة فخالية وحجمها صغير وتقع قرب السقف. ونجد على **الجدار الغربي** للصالة منظر غير واضح -يتجه من الجنوب إلى الشمال- لصاحب المقبرة جالساً أمام مائدة قرابين وقائمة قرابين وفي الأسفل حاملي القرابين. وأسفل هذا المنظر **بابان وهميان**: الأيمن (الشمالي) خالي من النقوش، بينما الأيسر (**الجنوبي**) فيرتفع بحوالي 75 سم عن أرضية المقبرة وعليه **نقش غير واضح لرجل وامرأة بينهما مائدة قرابين وكتابة هيروغليفية في حالة سيئة من الحفظ** ومنظر آخر لطفلة صغيرة أمام سيدة تسمك بيدها زهرة 'سوسن' (لوتس) لتستنشقها (رغبة في الحياة الأخرى).

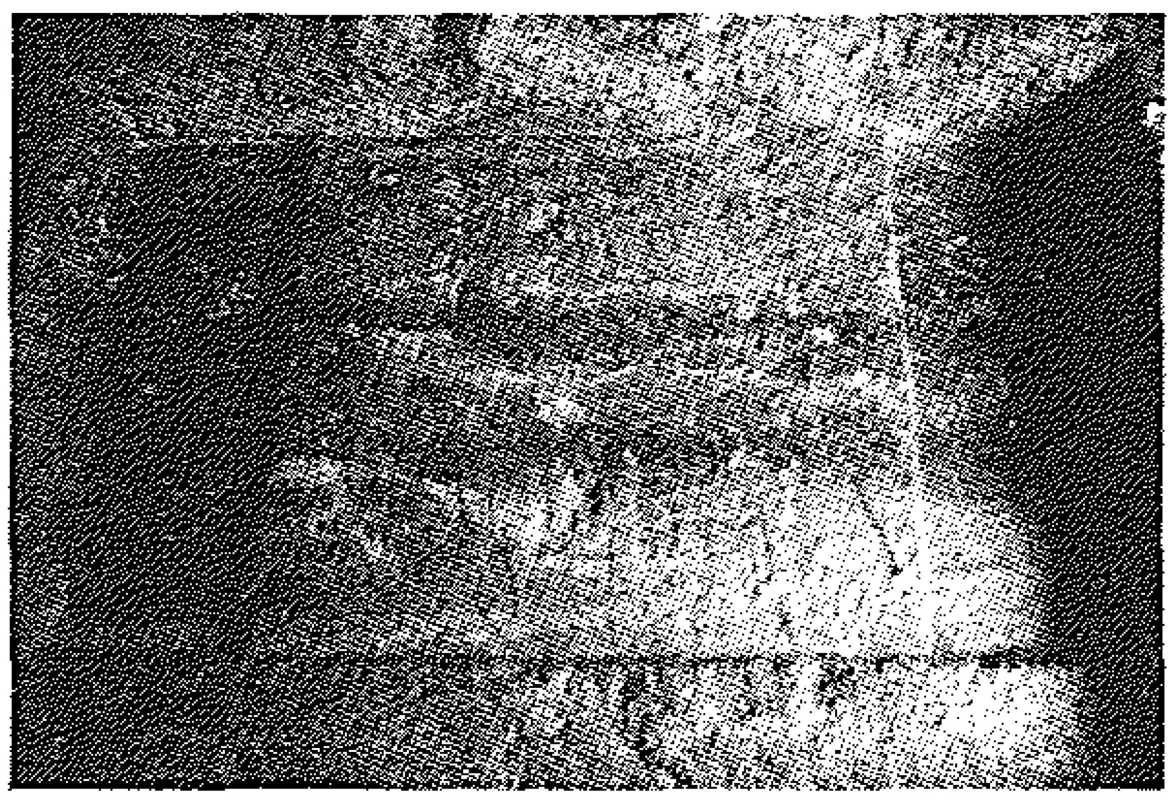

مقبرة رقم (4) مجهـولة الاسـم: تقع في المستوى الرابع من الجبل. وتتكون من **فناء مهدم** خالي من النقوش نحت في الصخر بمحور غربي-شرقي، يقع في جهته الشرقية **مدخل المقبرة** (باتساع 85 سم) وهو خالي من النقوش، يقود المدخل إلى **ممر طولي** (طوله 3.25 سم) يؤدي إلى **صالة عرضية** ذات محور يمتد من الجنوب إلى الشمال وترتكز على **ثلاثة أعمدة مربعة**، يقع على يمين الداخل **بئر للدفن**، كما توجد كوّة (نيشة) في **الجدار الجنوبي** للصالة تحتوي على تمثالين لرجلين (مدمرين جزئياً)، بينما في **جدارها الغربي** باب وهمي خالي من النقش.

مقبرة رقم (5) مجهـولة الاسـم: تقع في المستوى الأول من الجبل. وتتكون من **فناء خارجي متهدم**، يقع في جهته الغربية **مدخل مزدوج للمقبرة** يفصل بينهما **عمود مربع**، يقود المدخل إلى **صالة مستطيلة** الشكل كانت ترتكز على **ثلاثة أعمدة مربعة** لم يتبق منها سوى عمود واحد، ويحتوي **جدار الصالة الغربي** في طرفه الجنوبي على باب وهمي خالي من النقوش، كما يوجد أسفله بئر للدفن، بينما تتفرع من الجدار الغربي للصالة **حجرة مربعة صغيرة** الحجم مستوى أرضيتها مرتفع قليلاً عن مستوى أرضية صالة المقبرة.

مقبرة رقم (6) مجهـولة الاسـم: مقبرة صغيرة جداً بدون سقف، تقع في المستوى الثاني من الجبل. وتبدأ بـ **ممر ضيق مردوم** بمحور شرقي-غربي، يقود إلى **صالة مردومة** تماماً يحتوي **جدارها الغربي** (في بدايته) على باب وهمي صغير خالي من النقوش، وفي الجهة الغربية للصالة يوجد **بئري دفن** على مستوى مرتفع نسبياً.

مقبرة رقم (7) مجهـــولة الاســـم: تقع بالمستوى الثاني من الجبل. وتبدأ بـــ **ممر صغير** بمحور غربي-شرقي، يقود إلى **صالة مربعة صغيرة** (طول ضلعها 1.25 متر)، والتي تقود إلى **صالة ثانية** يقع على يسار الداخل منها **تمثالين صغيرين جداً** نحتا في الصخر يبدو وأنهما لطفلين، **وبالجدار الشمالي للصالة الثانية** تمثال صغير نحت في الصخر.

مقبرة رقم (8) مجهـــولة الاســـم: مقبرة صغيرة جداً بدون سقف بالمستوى الثاني من الجبل، ترتبط مع المقبرتين (9) و(11) باتجاه واحد. وتتكون من **ممر طويل** يمتد بمحور غربي-شرقي، به بعض **درجات سلم** غير منتظمة الشكل تؤدي إلى **صالة عرضية** يحتوي **جدارها الغربي** على كوّة خالية.

مقبرة رقم (9) مجهـــولة الاســـم: مقبرة بالمستوى الثاني من الجبل، يوجد بينها وبين المقبرة رقم (11) **ممر شرقي-غربي به درجات سلم** ربما كان بمثابة مدخل مشترك للمقبرتين، في حين أنه يوجد في أعلى المقبرة رقم (9) ذاتها **بئـــر للدفـــن.**

تتكون المقبرة رقم (9) من **ممر** يؤدي إلى **صالة صغيرة** بدون سقف، تشترك مع الصالة العرضية للمقبرة رقم (8)، تؤدي بدورها إلى **الصالة الرئيسية** للمقبرة بمحور شمالي-جنوبي، وهي أيضاً بدون سقف. توجد عدة عناصر معمارية **بجدارها الغربي: باب وهمي** خالي من النقوش، الجزء الأوسط من **باب وهمي ثاني** خالي من النقوش ، **باب وهمي ثالث** خالي من النقوش، والجزء الأوسط من **باب وهمي رابع** خالي أيضاً. وفي الركن الجنوبي للجدار الغربي للصالة الرئيسية يوجد **باب وهمي خامس** مُسجّل عليه نقشين، الصف العلوي به صورة رجل غير واضح المعالم **للكاتب** **'واش-كـــا'**، والصف السفلي نقش يُمثّل **المحظية** **'مـــرس-عنـــخ'** [24] (أو'نمرت-مرس-عنخ') وهي تستنشق زهرة 'سوسن'، وعلى الكتف الشمالي للركن الجنوبي من الجدار الغربي بقايا نقش غير واضح ومدمر، بينا يوجد بين الكتفين **باب وهمي سادس** عليه ثلاثة نقوش: على جانبي الباب يوجد نقشين لرجلين واقفين متماثلين يمسك كل منهما عصا شرفية طويلة بيده اليسرى بينما يقبض باليمنى على صولجان 'خرپ'، وبداخل الباب الوهمي صاحب المقبرة يمسك فقط عصا شرفية طويلة بيده اليسرى. كل ذلك في حين أن الجدار الغربي للصالة الرئيسية، في حد ذاته، خالي من النقوش.

مقبرة رقم (11) **'إفـــي' وزوجته(؟)** **'ثـــنـــتـــي':** مقبرة بدون سقف، بالمستوى الثاني من الجبل، تقع جنوب المقبرة رقم (9). وتتكون من **ممر** نحت في الصخر به **درجات سلم** غير منتظم، يؤدي إلى **الصالة الرئيسية** للمقبرة، والتي تحتوي على **بابان وهميان: أحدهما خالي من النقوش، والآخر منقوش** إذ سُجل عليه اسم **صاحب المقبرة 'إفـــي' وزوجته(؟) 'ثـــنـــتـــي'** [25] كما يوجد على جزئه السفلي بقايا قدمي رجل. وعلى مستوى مرتفع من أرضية الصالة تم حفر **بئـــري دفـــن.**

مقبرة رقم (12) *'مفتش كتبة بيت الأرشيفات الملكية، المعروف لدى الملك'* 'كـــا-حـــب' .. **(شكلا 26-27)**: وهي مقبرة بدون سقف، تقع بالمستوى الرابع من الجبل. تتكون من **ممر مردوم** بمحور غربي-شرقي، يؤدي إلى **صالة** يتوسطها **جدارين من الطوب اللبن، وبالجدار الغربي للصالة** يوجد **باب وهمي** عليه بقايا مناظر وكتابات هيروغليفية، كلا الباب والنقوش في حالة جيدة من الحفظ. وقد نقش على يسار الباب الوهمي رجل يحمل فخذ ثور على كتفه، بينما نقش على يمينه ثلاث من حاملات القرابين.

اسم وألقاب المتوفى -الذي كان مفتشاً لكتبة بيت الأرشيفات الملكية- واسم حامل أختامه من على الباب الوهمي الشمالي [26]. ومسند رأس خشبي كان ضمن الأثاث الجنائزي المعد للدفن، عثر عليه في مدخل فجوة في المصطبة shaft ، مع نص لشخص يُدعى أو 'غـــنـــو-كـــا' [27] والذي يبدو أنه كان والـــد 'كـــا-حـــب' (صاحب المقبرة).

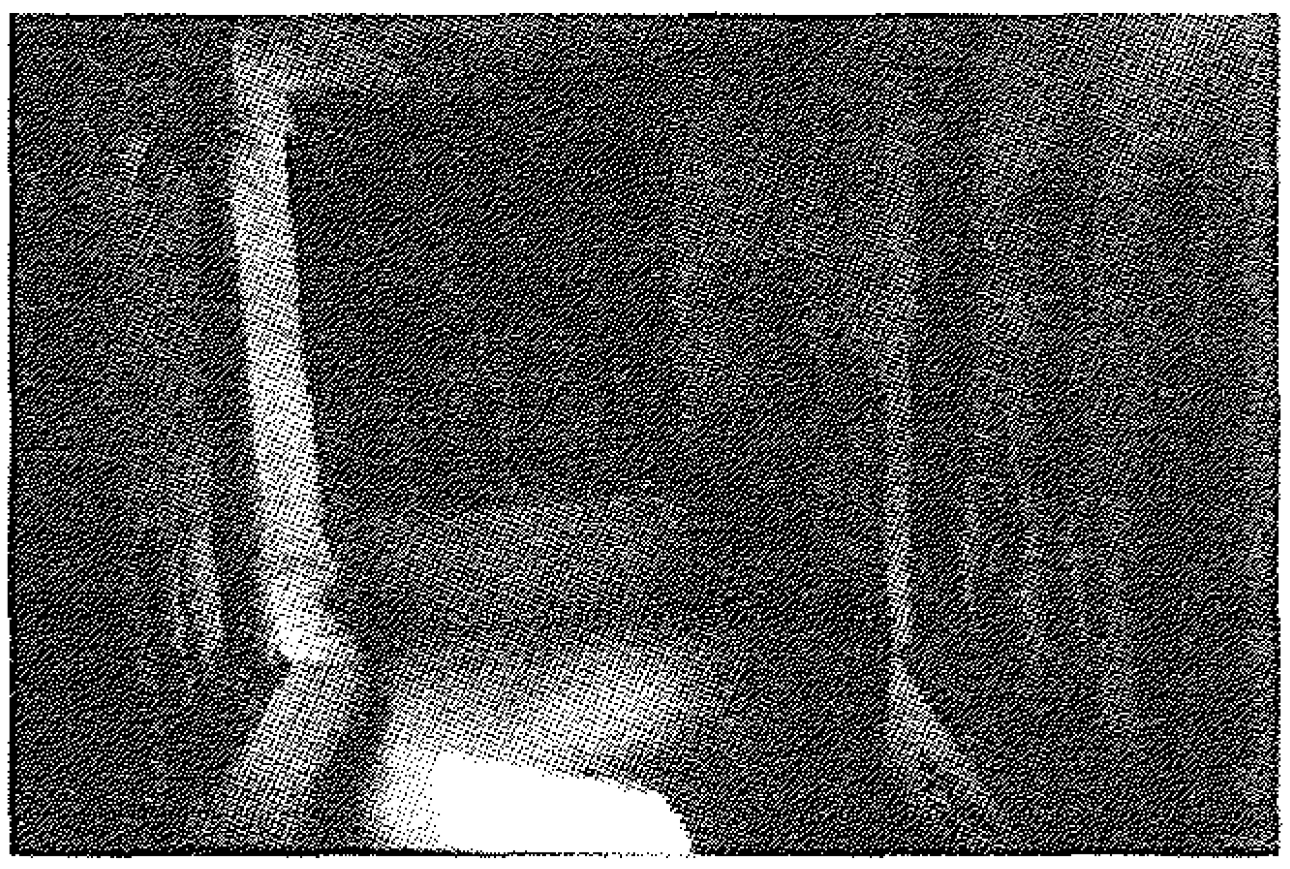

شكلا [26-27] مقبرة 'كـــا-حـــب'
أحد حكام الأقاليم في الأسرة الخامسة (دولة قديمة) [28]

مقبرة رقم (13) *'المشـــرف على المقـــر العظيـــم، المشـــرف على المـــدن الجديـــدة، والمشـــرف على كهنـــة حاتحـــور طهنـــا'* 'نـــ(ـــي)-كـــ(ـــا)-عـــنـــخ'، عهد الملك 'وسر-كا.ف' (أول ملوك الأسرة الخامسة) [29]:

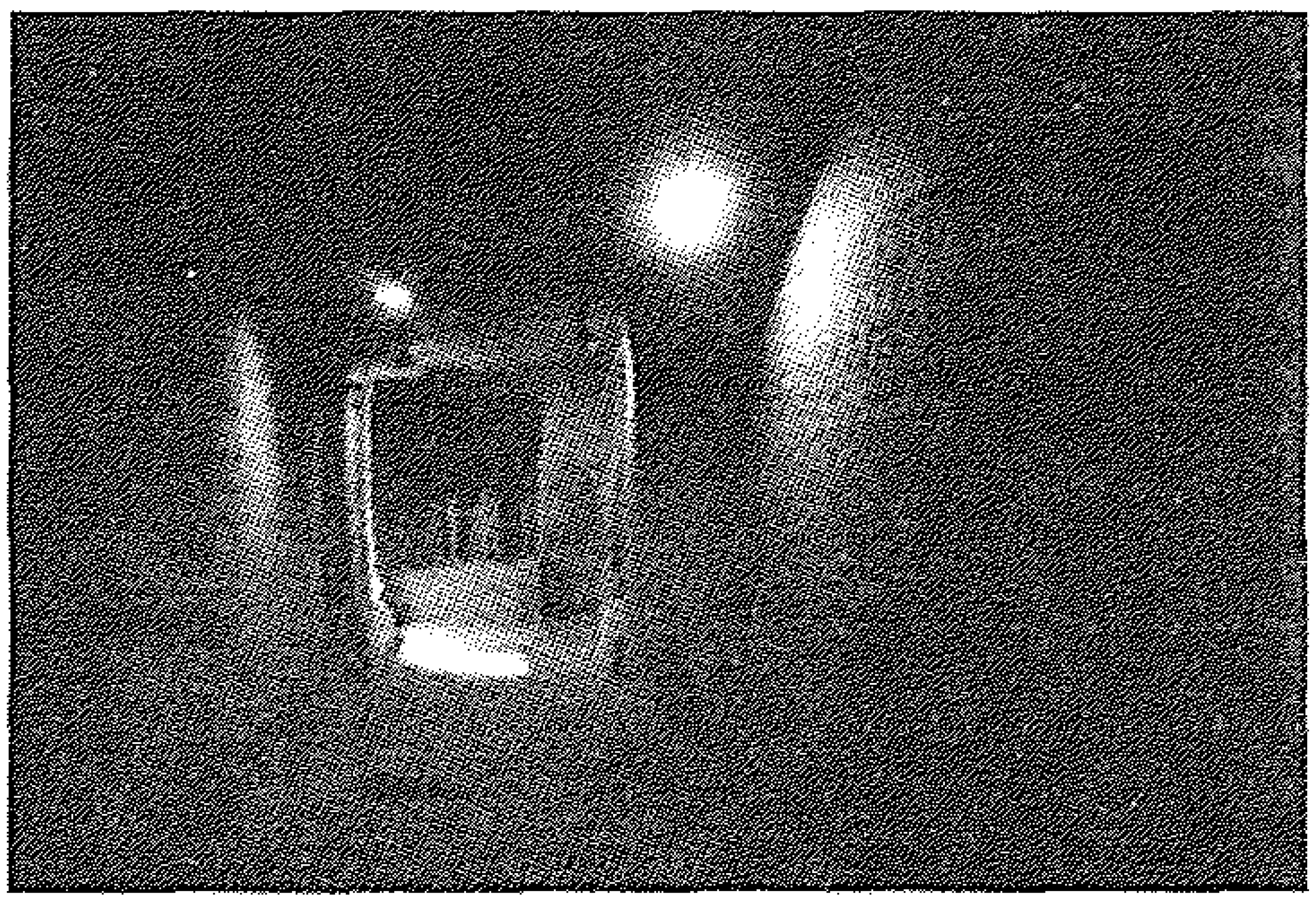

شكل [25] مقبرة 'ني-كا-عنخ' رقم (1) [30]

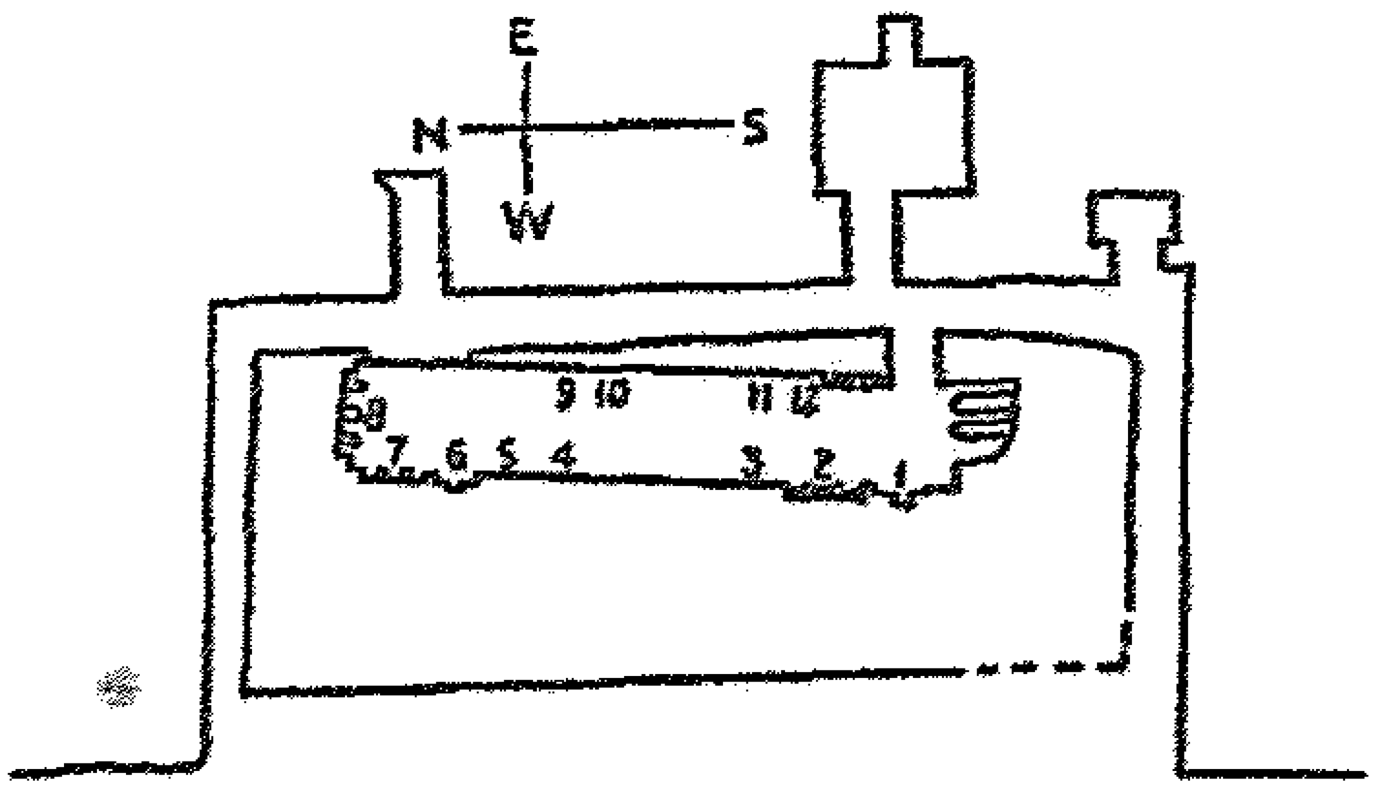

ṬIHNA. Neka-ʿankh (First tomb). From FRASER in *Ann. Serv.* iii, pl. i.

مقبرة على شكل مصطبة، ذات سقف حديث، تقع بالمستوى الثالث من الجبل **[شكل 25]**. تتكون من **ممر ضيق ذو درجات سلم** يمتد محوره من الغرب إلى الشرق، ويحتوي **الجدار الشمالي للممر** وعلى مستوى مرتفع قليلاً على **كوّة (نيشة) صغيرة** خالية من النقوش، ويؤدي هذا الممر إلى **ممر آخر** بمحور شمالي-جنوبي، يحتوي جداره الشرقي على ثلاث كوّات خالية لم يكتمل العمل بها، ويقود الممر الثاني إلى مدخل المقبرة الذي يقع ناحية الغرب صالة مستطيلة الشكل (10 متر × 2 متر) ذات محور جنوبي-شمالي.

وأهم مناظر تلك الصالة:

الجدار الغربي: (في بدايته في مواجهة الداخل)

[1]-[2] **باب وهمي** دمر نصفه العلوي وتم ترميمه، عليه نقش غائر. وإلى الشمال منه **كوّة صغيرة** بها تمثالين لصاحب المقبرة وزوجته وبينهما ثلاثة تماثيل صغيرة للأبناء وعدّة نقوش من الكتابة الهيروغليفية تتضمن نص الوصية على شرف الابن 'حم-حاتحور'.

[3]-[4] ثلاثة تسجيلات ذات نقش غائر تمثل قائمة قرابين بها تسعين نوعاً مختلفة من القرابين، وصاحب المقبرة '**نــ(ــي)-كــا-عنـــخ**' جالساً أمام قائمة قرابين، وأسفل مقعد يجلس سيده كلب يُدعى 'شيكي' يلتهم إوزة، ويقف خلف المتوفى حاملي القرابين (الحيوانية) مع نصوص الكهنة ومرسوم (مهشم).

[5]-[7] واجهة المنزل(القصر؟). ثم باب وهمي خصص لزوجة صاحب المقبرة، وقد سُجِّلَ عليه ألقابها وأسماء أبنائها. يلي ذلك **كوّة أخرى** بها تمثالين واقفين لصاحب المقبرة '**نــ(ــي)-كــا-عنـــخ**' وزوجته، وعلى ساكف الكوّة (العتب العلوي للنيشة) نقش يتضمن ألقابهما.

[8] **الجدار الشمالي:** به كوّة ذات ثلاثة تماثيل واقفة تمثل صاحب المقبرة وزوجته 'حــچت-حكنــو' وابنــه 'نــي-عنـــخ-ســسي'، وقد نُقِشت الألقاب على ساكف الكوّة (العتب العلوي للنيشة).

الجدار الشرقي: (على يمين الداخل مباشرةً)

[9]-[12] نقش غائر لصاحب المقبرة '**نــ(ــي)-كــا-عنـــخ**' وزوجته جالسين على مقعد تحت مظلة، وأسفل المقعد مجموعة من الخدم وحملة المراوح. يلي ذلك منظر آخر لصاحب المقبرة وزوجته جالسين، وأسفلها اثنا عشر من أولادهما (مؤدين دور حملة القرابين): كل واحد وقد ذُكِرَ اسمه فوقه، وأسفله اسم أحد الثيران التي تستخدم في معبد حاتحور بطهنا الجبل، ثم خدمة جدهم الأكبر 'غــنو-كــا'، كل ذلك مقابل قطعة أرض تُخصّص لمن يقوم بذلك العمل، في حين نقش أمام الزوجين الجالسين تقويم ووصية. وجنوب هذاالنقش نجد كــوّة بها تمثالين واقفين لصاحب المقبرة وزوجته.

بينما على **الجدار الشرقي** (على يسار الداخل) بقايا نقشاً غائراً آخر لصاحب المقبرة وزوجته جالسين على مقعد.

والجدار الجنوبي به كوّة (نيشة) بها تمثالين لصاحب المقبرة وزوجته جالسين، وعلى جانبي المقعد طفلين صغيرين.

مقبرة رقم (14) ***'المعروف لدى الملك، رئيس مصر العليا، المشرف على طوائف/كتائب مصر العليا'*** **'غـنــو-كــا' (شكلا 28-29):**

مقبرة نحت بالكامل في الصخر، وتعد الوحيدة في المستوى الخامس من الجبل. وقد تعرضت واجهتها وعناصرها الداخلية لتدمير شديد نتيجة زلزال يعتقد أنه أصاب المنطقة؛ إذ أن تماثيلها الداخلية انزلقت أنصافها العلوية وتحركت عدة سنتيمترات بعيدة عن أنصافها السفلى. وتتكون المقبرة من **فناء خارجي** مهدم يؤدي إلى **مدخل** مدمر لم يتبق منه سوى جزئه السفلي المنقوش على كلا جانبيه الجزء السفلي لرجل يُمسك صولجان 'خرپ'، ثم **ممر** سقفه على شكل سيقان النخيل (فلوق النخيل)، ويوجد على أعلى **الجدار الشمالي للممر** نقش يُمثل حاملي القرابين أمام رجل (ربما صاحب المقبرة!) قد مُثّلَ واقفاً يتكئ بيده اليسرى على عصا طويلة ورافعاً يده اليمنى (ربما يقوم بإحصاء القرابين)، ثم نجد رجلاً آخر مُمسكاً لوحاً وقد صوِّرَ وهو يكتب عليه، وفي نهاية النقش نجد صاحب المقبرة **'غـنــو-كــا'** ممسكاً عصا ومرتدياً قلادة على صدره وأمامه ألقابه.

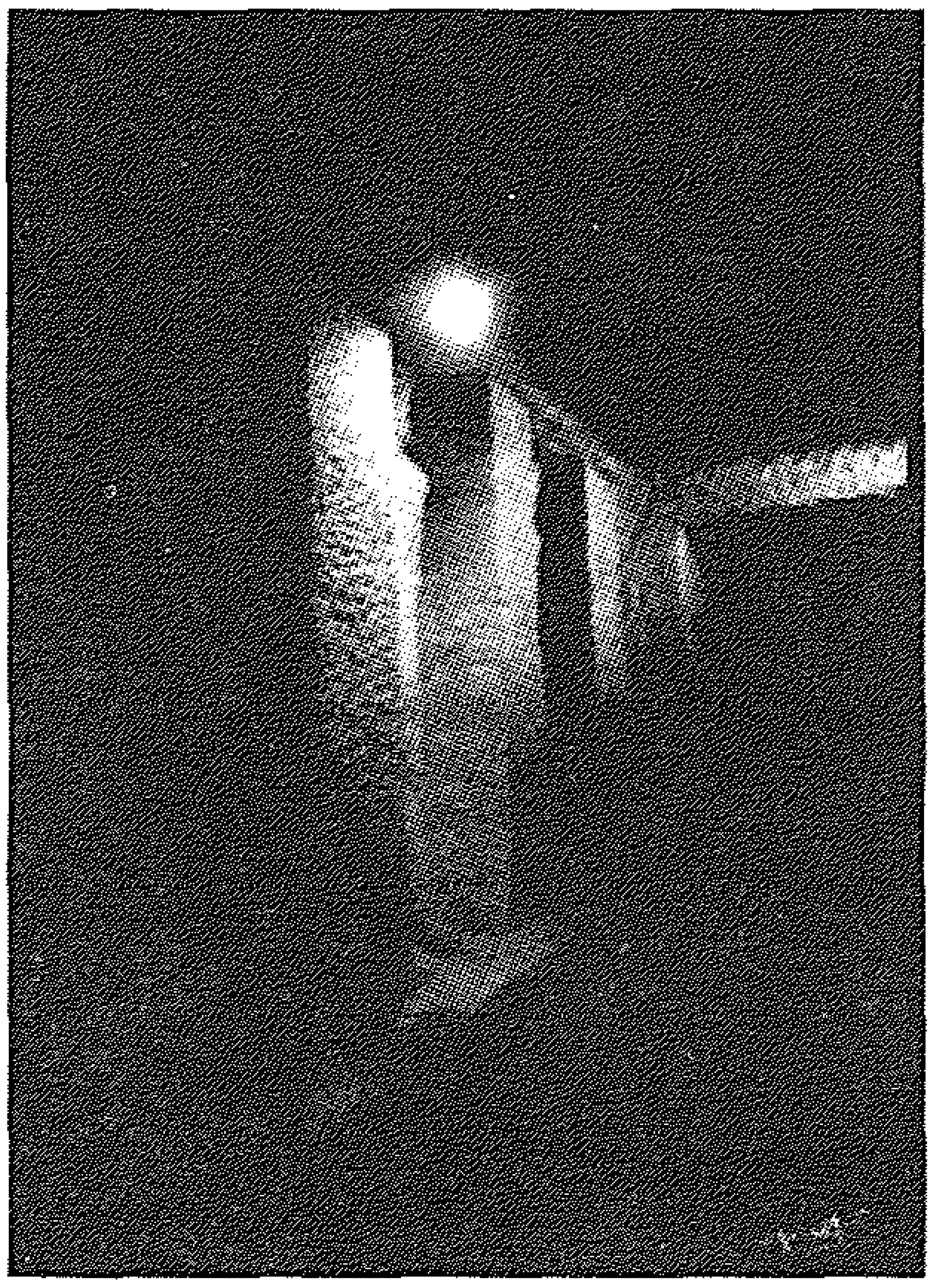

شكل [28-29] مقبـرة 'غـنــو-كــا' رقـم (14)

أحد حكام الأقاليم في الأسرة الخامسة (دولة قديمة) [31]

الممر: العتب العلوي للبوابة الخارجية (يرقد حالياً على الأرض): مع قائمة بأسماء الأقاليم [32].

[1]-[2] التسجيل العلوي: كتبة، ورجال يُحضرون غزال، وطيور الكركي، وغزال إلى المتوفى 'غـنــو-كــا' الذي يصحبه ألقابه [33].

من المدخل وحتي الصالة: يقود الممر إلى **مدخل صالة مستعرضة،** وقد نقشت على كتفي المدخل ألقاب **'غـنــو-كــا'.**

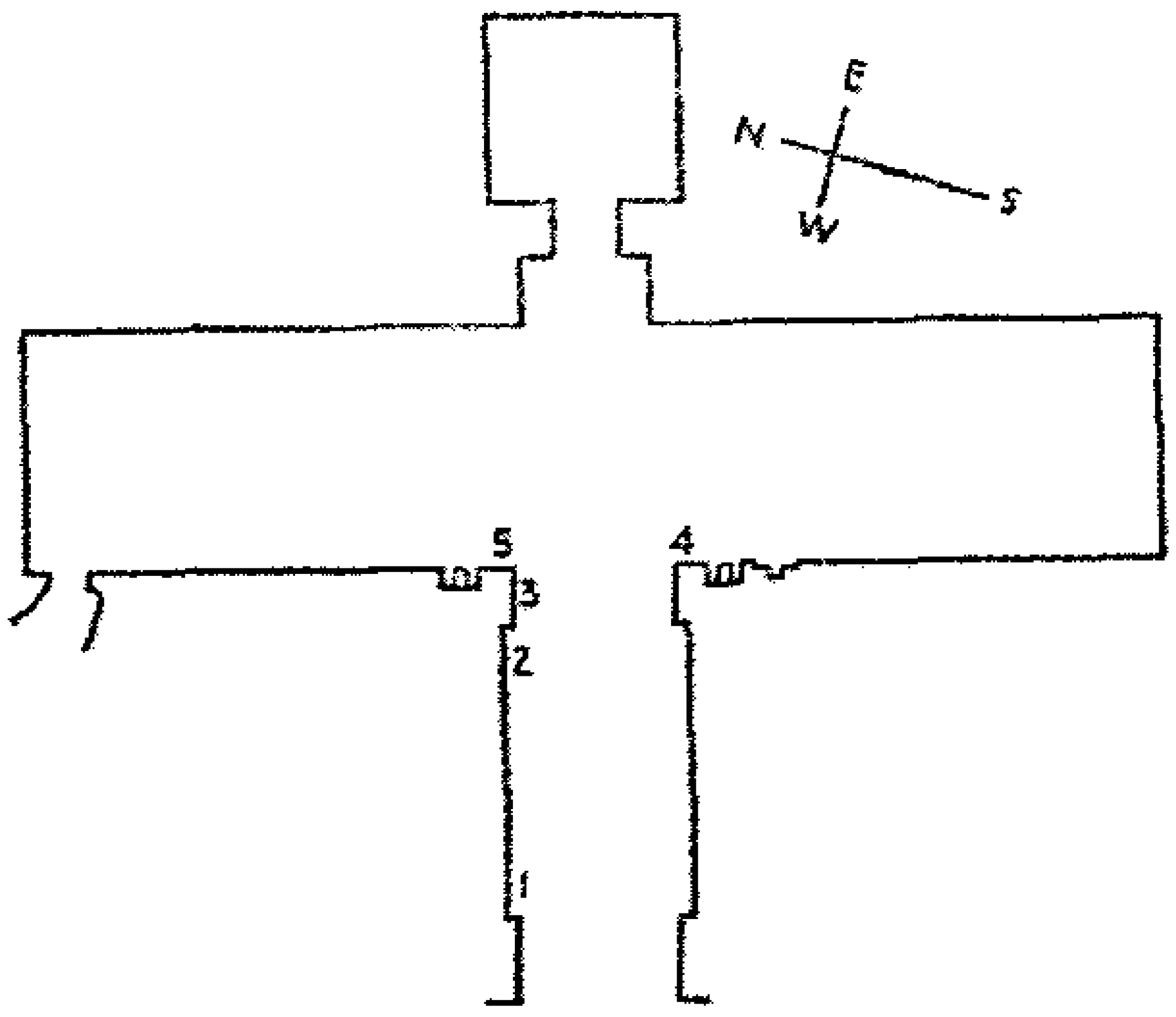

ṬIHNA. Khenu-ka.

[3] جوانب سمك الباب: ويظن أن هناك آثار نقش لجزء من رأس شبه مدمرة لوالد المتوفى والذي كان يُعرف باسم 'مـــري' (34).

أما ساكف الصالة (العتب العلوي) من الخارج عليه نقش غير واضح نتيجة للسناج الكثيف الذي أصاب المقبرة، وعلى الكتفين نقش لرجل يشم زهرة 'سوسن' (لوتس).

الصالة المستعرضة:

[4] و [5] العارضتين (كتفي الباب الداخليين): عليهما الابـــن 'كـــا-حـــپ' والابنـــة 'دبـــت' (35).

وعلى **الجدار الغربي للصالة المستعرضة** توجد كوّة (نيشة) على يسار الداخل بها تمثال واقف غير واضح المعالم يلاحظ فيه تباعد النصفين العلوي والسفلي، ثم نجد بعد ذلك **باب وهمي** مدمر خالي من النقوش، ومنظر لواجهة قصة، وفي نهاية الجدار الغربي بئر دفن. ويتماثل يمين الداخل مع ما وجد على يسار الدخل إذ نجد واجهة قصر وباب وهمي وتمثال مدمر. ونجد في مواجهة الداخل **مدخلاً بمنتصف الجدار الشرقي** للصالة يؤدي إلى **مقصورة مربعة** لم تكتمل، نجد على يسار الداخل كوّة (نيشة) بها تمثال، ثم بقايا نقش غير واضح التفاصيل ربما لرجال يدمون قرابين، ثم كوّتين (نيشتين) بهما تمثالين مدمرين، وكذلك نجد على يمين الداخل كوّتين (نيشتين) بهما تمثالين مدمرين. في حين أن **الجدار الشمالي للمقصورة المربعة** في جزئه الغربي يبدأ بنقش غير واضح، ثم كوّة بها تمثال مدمر، ثم نقش غير واضح لرجال يقدمون قرابين. وأخيراً **الجدار الجنوبي للمقصورة** توجد به كوّة بها تمثال مدمر، وغرب الكوّة نقش غير واضح تظهر منه بقايا قائمة القرابين.

مقبرة رقم (15) *'المشرف على المقر العظيم، كاهن حاتحور طهنا'* 'نـــ(ـي)-كـــ(ـا)-عـنـــخ'، عهد الملك 'وســـر-كـــا.ف':

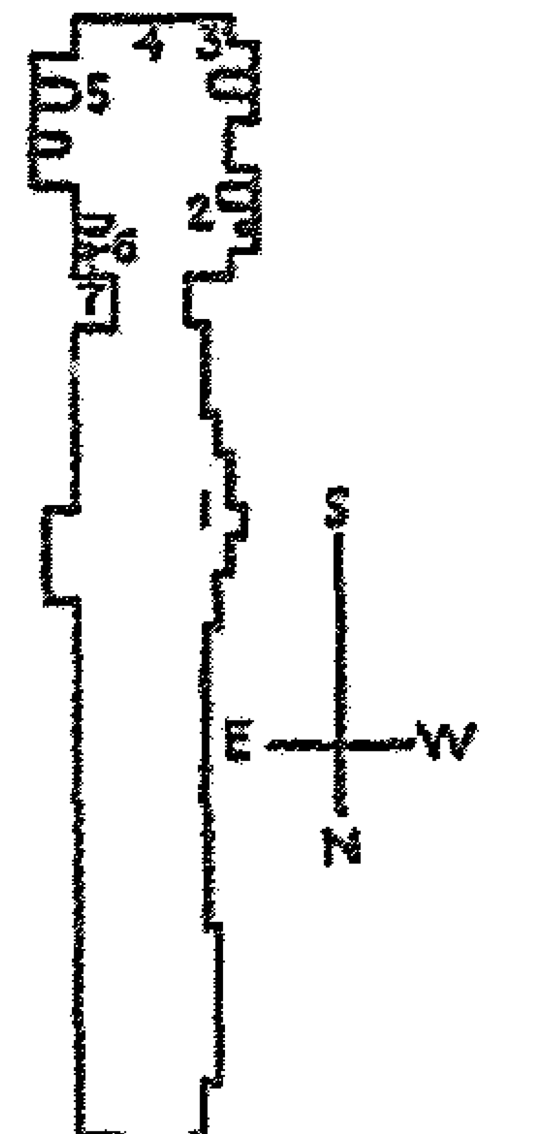

TIHNA. Neka-'ankh
(Second tomb).

مقبرة ذات سقف حديث بالمستوى الثالث من الجبل. تتكون من **ممر ضيق** خالي من النقوش ذو محور غربي-شرقي به عدة درجات نحتت بالصخر، يؤدي الممر إلى **صالة طولية** محورها شمالي-جنوبي. توجد كوّة (نيشة) **بالجدار الشرقي** للصالة على يسار الداخل، بها تمثال نحت في الصخر. بينما **بالجدار الغربي** (3.75 متر) بابان وهميان أحدهما خالي من النقوش في حين أن الآخر عليه نقوش وكتابات هيروغليفية بألقاب المتوفى [1].

صالة طولية: [1] باب وهمي، وألقاب المتوفى.

ثم نصل إلى **مقصـــورة** بها عدة نقوش: على الجزء الغربي من **الجدار الشمالي للمقصورة** على يمين الداخل للمقصورة أربعة صفوف لحملة القرابين، بينما يقابلها على الجزء الشرقي من **الجدار الشمالي للمقصورة** على يسار الداخل للمقصورة [7] نقش يمثل صاحب المقبرة **'نـــ(ي)-كـــا-عـــنـــخ'** واقفاً وأمامه أحد أبنائه ('حـــم-حاتحـــور')، ثم أسفل ذلك ثلاثة من أتباعه يحملون قرابين. يوجد **بالجدار الشرقي**

للمقصورة كوّة تضم تمثالين واقفين يُمثلا والد ووالدة صاحب المقبرة ('هتــي' و 'دبــت') وقد ذكرت ألقابيهما فوقهما، ثم جزء محطم ربما كان يحوي تمثال لـــ **'نــ(ي)-كــا-عــنــخ'** ذاته. في حين مُثِّلَ على **الجدار الجنوبي للمقصورة** [4] نقش **'نــ(ي)-كــا-عنـــخ'** وأمامه مائدة قرابين وجزاريين وقائمة قرابين. على **الجدار الغربي للمقصورة** [3] نص هيروغليفي بوصية **'نــ(ي)-كــا-عنـــخ'** لابنه الأكبر 'إم-ر.ف-عنـــخ'، ثم كوّة ملاصقة بها تمثال واقف لصاحب المقبرة، تليها [2] كوّة أخرى بها تمثال جالس مدمر لصاحب المقبرة **'نــ(ي)-كــا-عنـــخ'** وعلى يساره أحد أبنائه (ابنه الصغير)، وعلى الساكف (العتب العلوي) نص هيروغليفي.

المقصورة:

[2] تماثيل المتوفى والابن الصغير، مع عتب علوي (ساكف) أعلاهما عليه الألقاب.

[3] وصية على شرف الابن 'إم-ر.ف-عنـــخ'.

[4] المتوفى وألقابه أمام التقدمات الجنائزية وقائمة القرابين، والجزّارين إلى الأسفل.

[5]-[6] تماثيل الأب 'هــتــي' والأم 'دبــت'، وابنيــن، والصبي 'نفــرت-كـــاو'.

[7] الابن 'حـــم-حاتحـــور' أمام المتوفى وألقابه، وثلاثة خدم إلى الأسفل.

(170104) 'الشـــرفا-الشـــيخ مبـــارك' [خريطة 8]:

بالقرب من **'نزلة الشرفا'**، بصحراء الضفة الشرقية للنيل على بُعـد حوالي 5 كم جنوب **(170118) 'مقابر فريزر'** ودائرة عرض 10 ´ 28 °، عثر بالموقع على **طوب تحصينات عليها خراطيش 'من-خـــپر-رع'(أحد ملوك الأسرة الحادية والعشرين)**. وعُثِرَ هناك على **الجزء السفلي من تمثال الأمير** **'خعي-م-واست'** ابن 'رعمسيس الثاني' (ثالث ملوك الأسرة 19)، وقل نُقِلَ التمثال إلى المتحف المصري بالتحرير. وحسب التقرير الرسمي، فإن هنالك **ثلاث قطع (Cairo Mus. JE. 39734, 39735, 44859) من حجر 'پـــالرمـــو'** الشهير ذو الأهمية التأريخية، قد عثر عليها بالقرب من المنيا [36].

مدينـــة المنيـــا

مكان رسو المراكب والسفن – صورة التقطت قبل عام 1872م [37]

من أرشيف معهد جريفيث/أوكسفورد

مدينـــة المنيـــا

إنها مدينة هادئة جميلة يسعد بها السياح وينبهر بها أهل مصر عندما يرونها للمرة الأولى، تمر بأطرافها الجنوبية دائرة عرض 05´ 28°. وهي عاصمة محافظة المنيا، وتبعد 247 كم جنوب القاهرة، وقد اشتُق اسمها من الاسم المصري القديم *'منــــي'* أو *'منعــت'* نسبة إلى **(منعت خوفو)** التي تُعرف حالياً باسم **'زاوية سلطان'** **(زاوية الأموات)** .. أو كما يعرفها البعض باسم ***'زاوية الميتين'*** (38).

متحـــف مدينة المنيـــا:

متحف صغير يتكون من قاعة واحدة. أُنشيء عام 1937م، وكان يتبع مجلس مدينة المنيا، ثم آلت تبعيته لهيئة الآثار عام 1982م. ويضم المتحف بعض الآثار المصرية القديمة التي عُثِرَ عليها في محافظة المنيا بالإضافة إلى بعض النماذج الأثرية (39).

الآثـــار الإســـلامية بمدينة المنيـــا

تتمثل في ***مســـجد العُمَـــراوي*** على الطراز الفاطمي وقد سُمى العمراوي نسبة إلى 'عمر بن الخطاب'، ويعرفه أهل المنيا باسم ***'مســـجد الـــوداع'*** ، وتذكر بعض المصادر أنه أول مسجـــد بُنـــي في المنيـــا (40) **[أشكال 30–32]**.

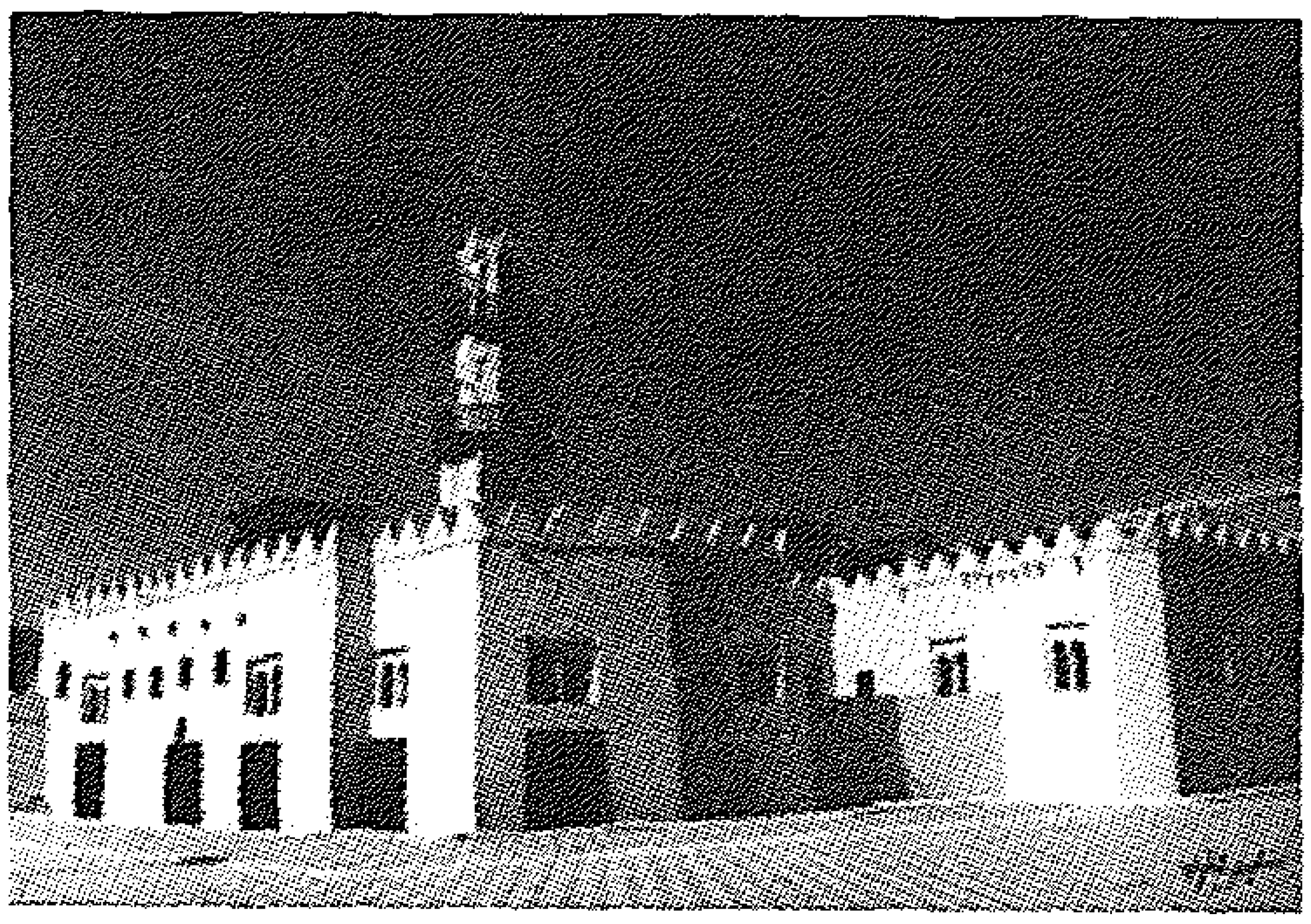

شكل [30]

مسجد 'الوداع' (العُمَـــراوي) – من العصر الفاطمي (41)

شكل [31]

عقـــود وأعمـــدة أروقـــة صحـــن مسجد الوداع (42)

شكل [32]
مئذنة مسجد الوداع (43) تظهر من بين فراغ أحد العقود

وكذلك *مسجد 'اللمطي'* [شكلا 33-34] الذي أجمع علماء الآثار على أن تاريخ بناءه يرجع إلى أواخر العصر الفاطمي (حوالي عام 549 هـ)، أما عن تسميته باسم 'اللمطى' فيرجع إلى 'أبو اللمطي' الذي أنشأه (44).

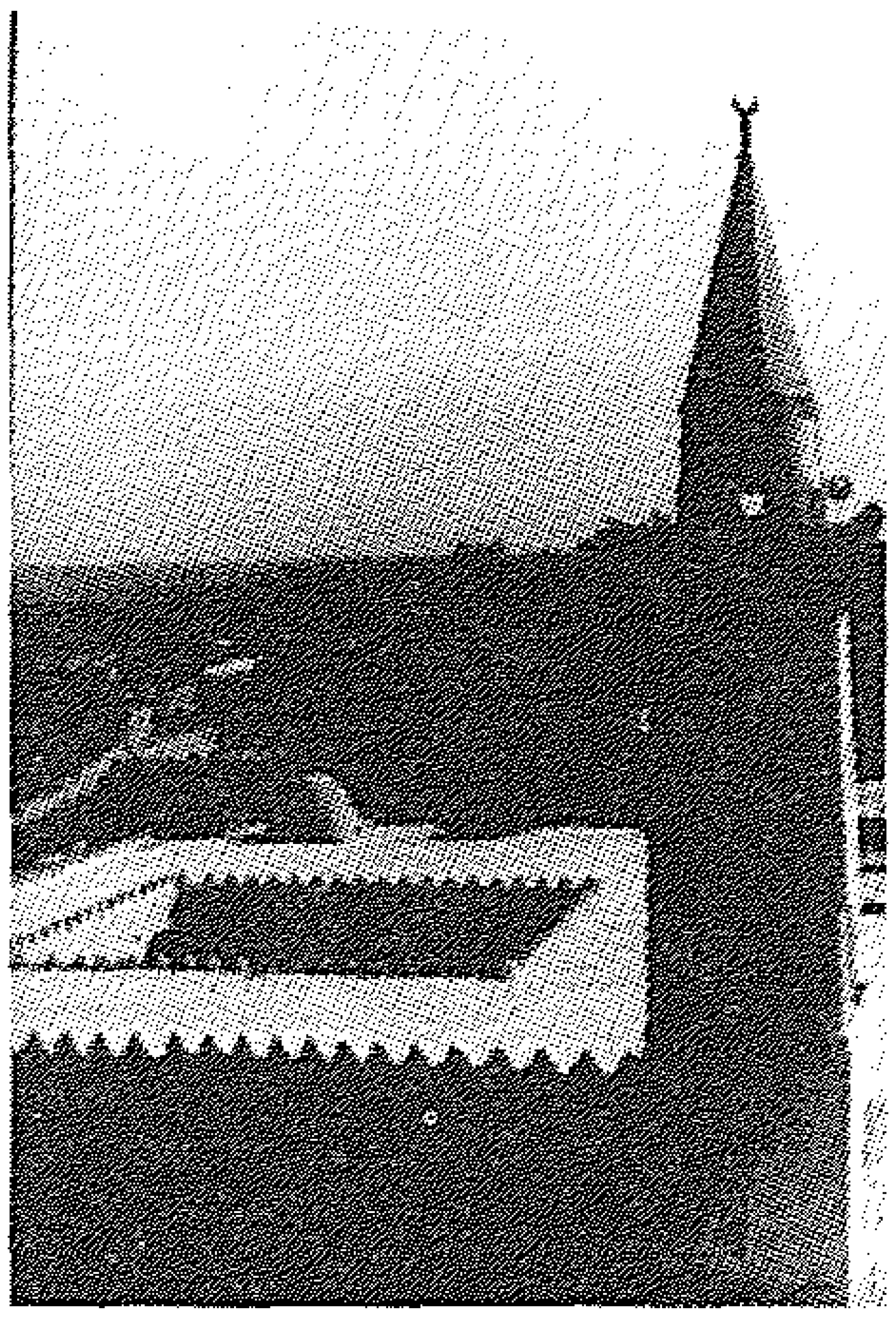

شكل [33]
مسجد اللمطي (45) – صورة تُبرز واجهته بعرائسها ذات الطراز الفاطمي ومئذنته العثمانية

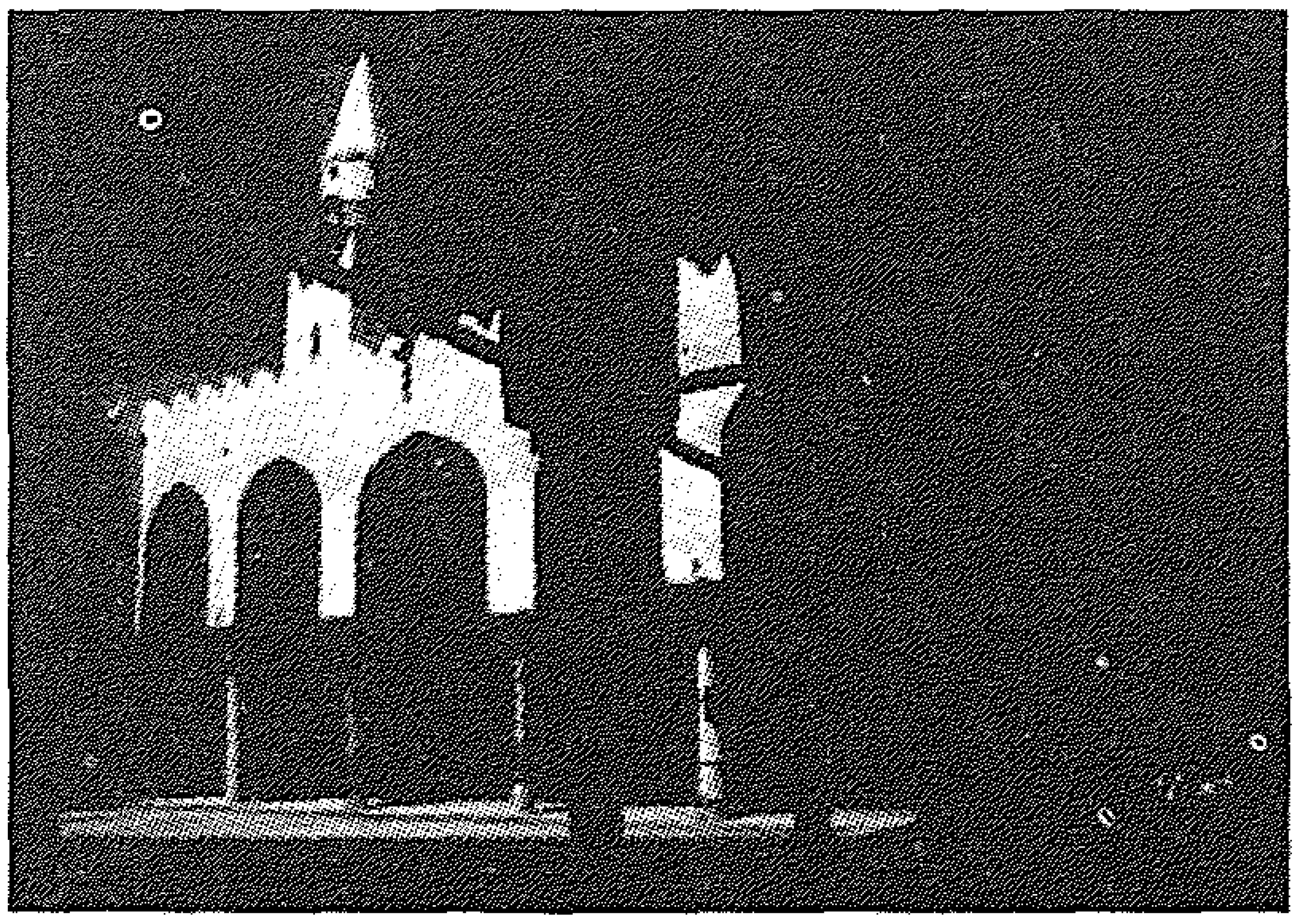

شكل [34]
أروقة وعقود صحن مسجد اللمطي (46)

ومن المساجد الأثرية الأخرى **مسجد *'الفولي'*** [**شكل 35**] الذي تُسمى مدينة المنيا به (منيا الفولي) نسبة للعالم الإسلامي 'أحمد الفولي'، وبالمثل هناك ***مسجد الشيخ علي المصري*** [**شكل 36**] ***ومسجد هدى شعراوي*** [**شكل 37**] [47].

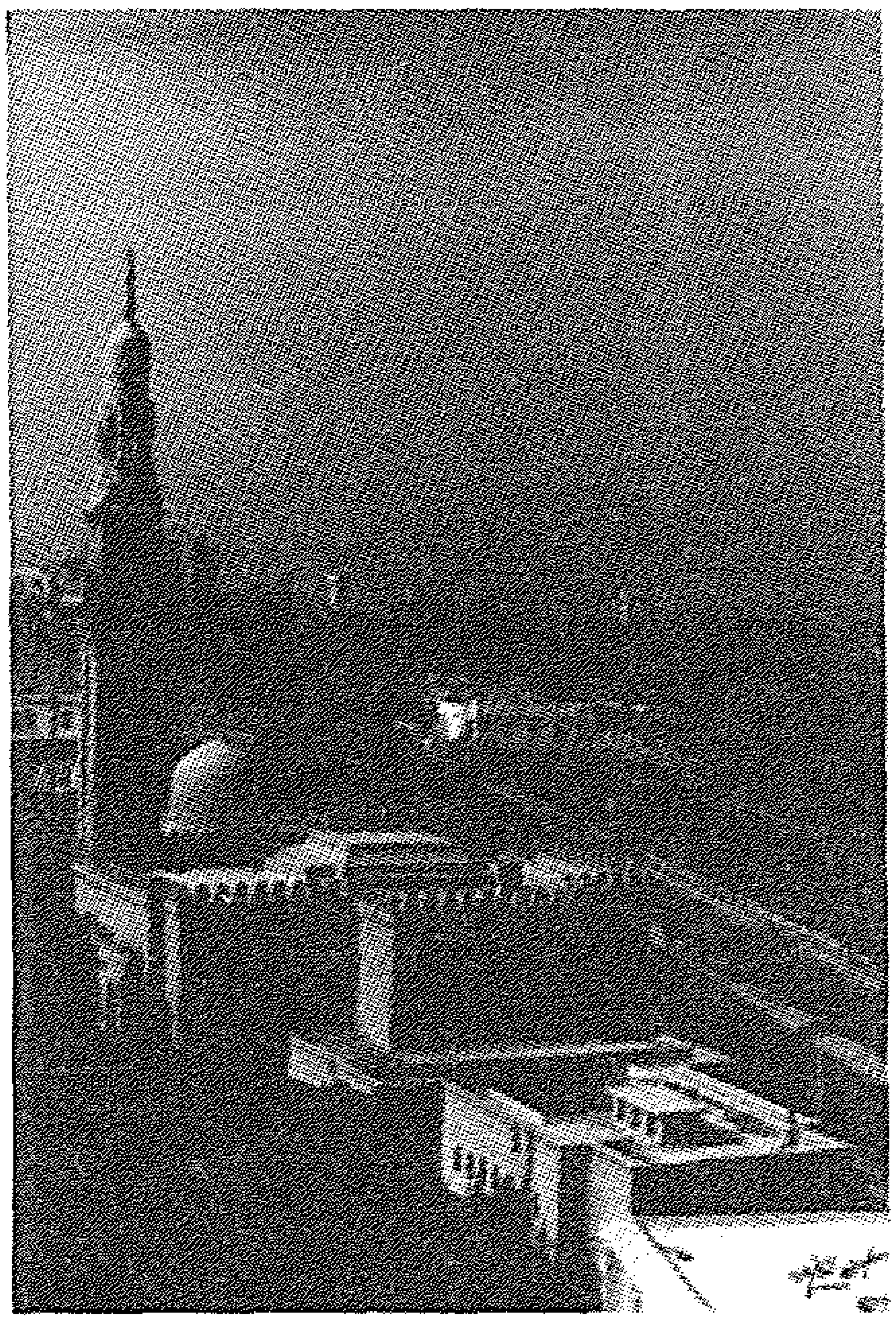

شكل [35] مسجد أحمد الفولى[48]

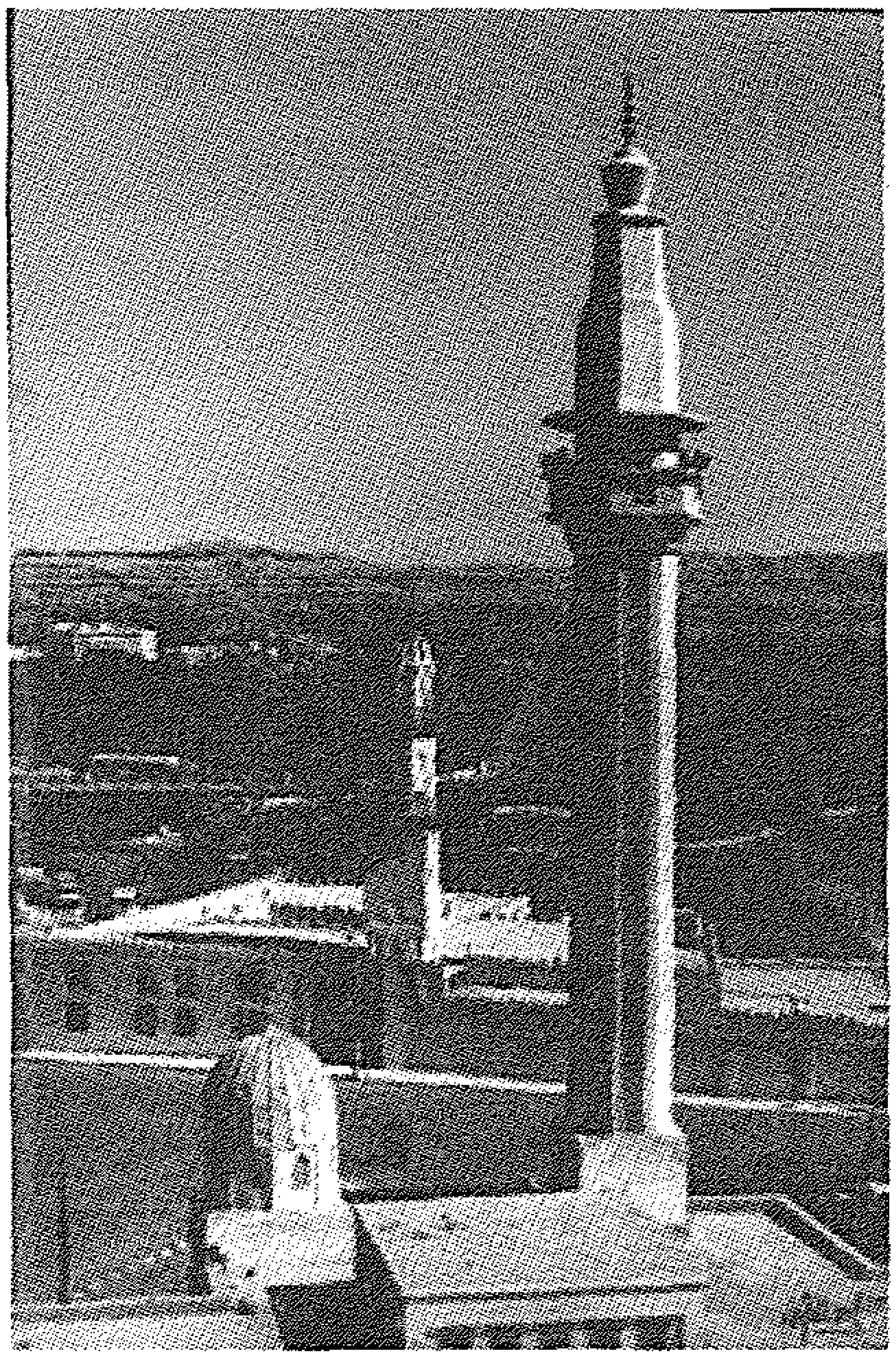

شكل [36] مسجد الشيخ علي المصري[49]

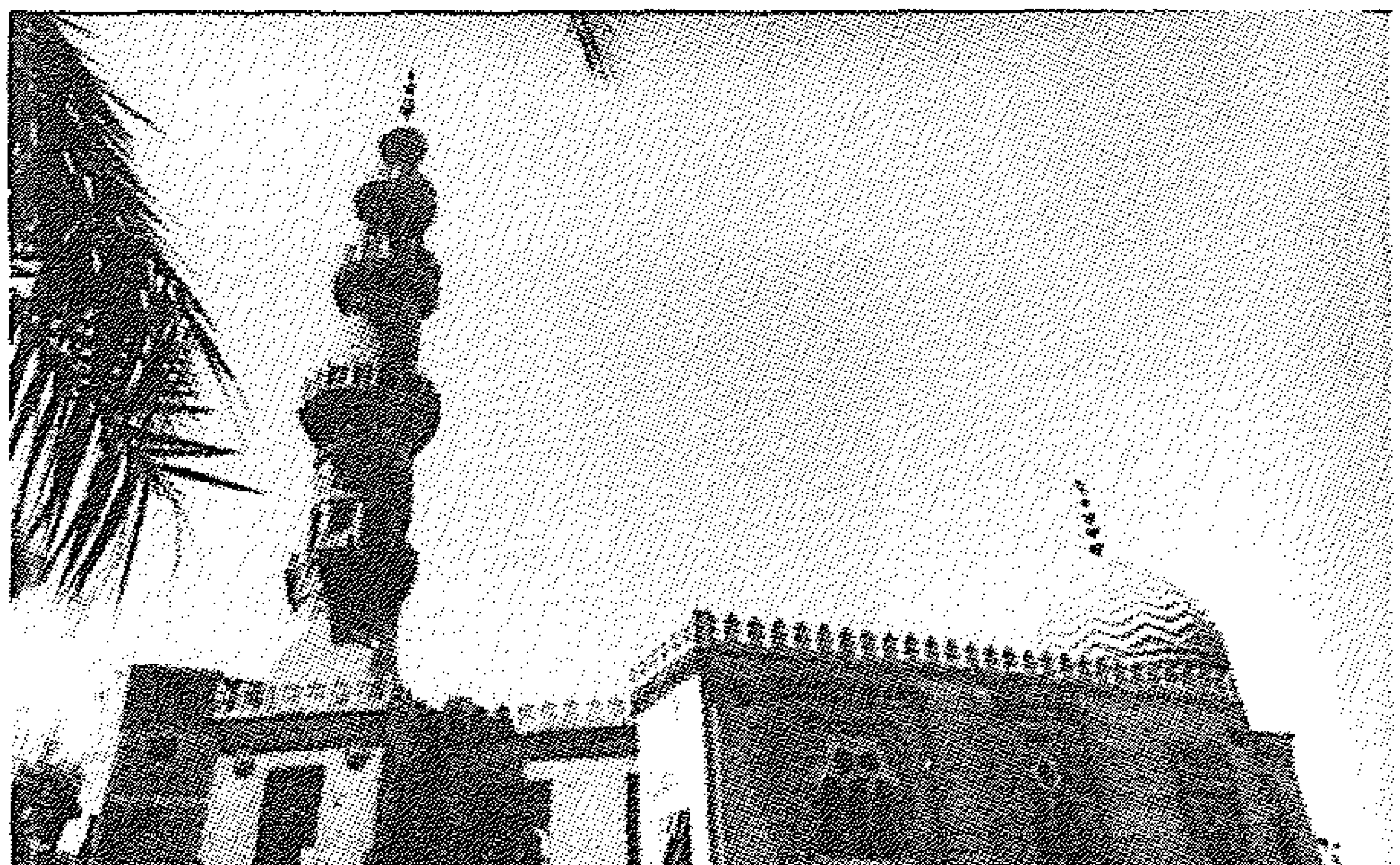

شكل [37] مسجد هُدى شعراوي .. *أحد القيادات التي دعت لتحرير المرأة* [50]

القصور والبيوت القديمة بمدينة المنيا:

تم تناول طُرز هذه القصور والبيوت القديمة ببداية الكتاب، ويُكتفي هنا بعرض صورها.

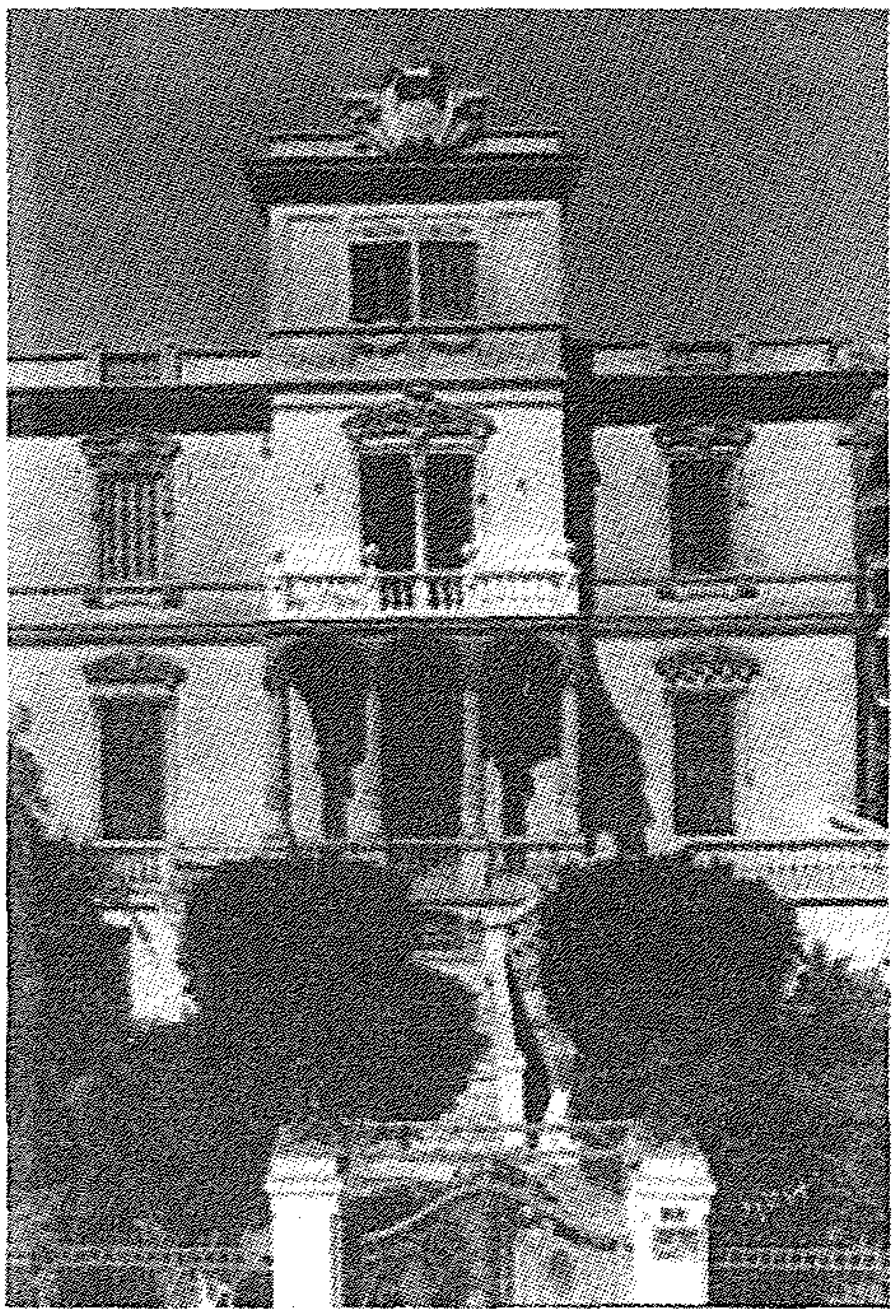

شكل [38] قصر آل بهجت - مدينة المنيا - أنشئ في أوائل القرن العشرين [51]

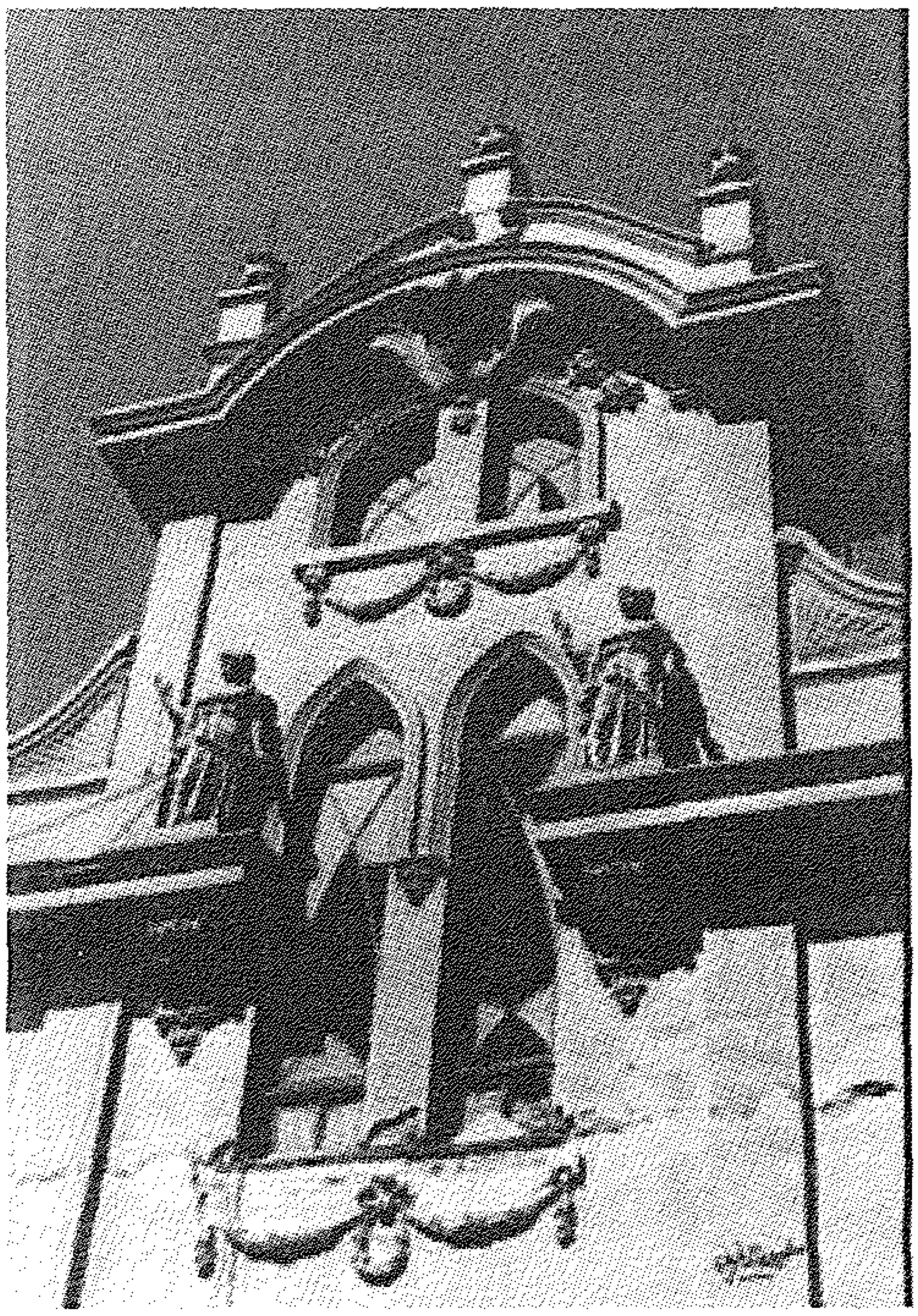

شكل [39] أحد البيوت القديمة بمدينة المنيا - أنشئ عام **1934** [52]

شكلا [40-41] أحد القصور القديمة [53] بمدينة المنيا وقبته [54] - أنشئ في أوائل القرن العشرين

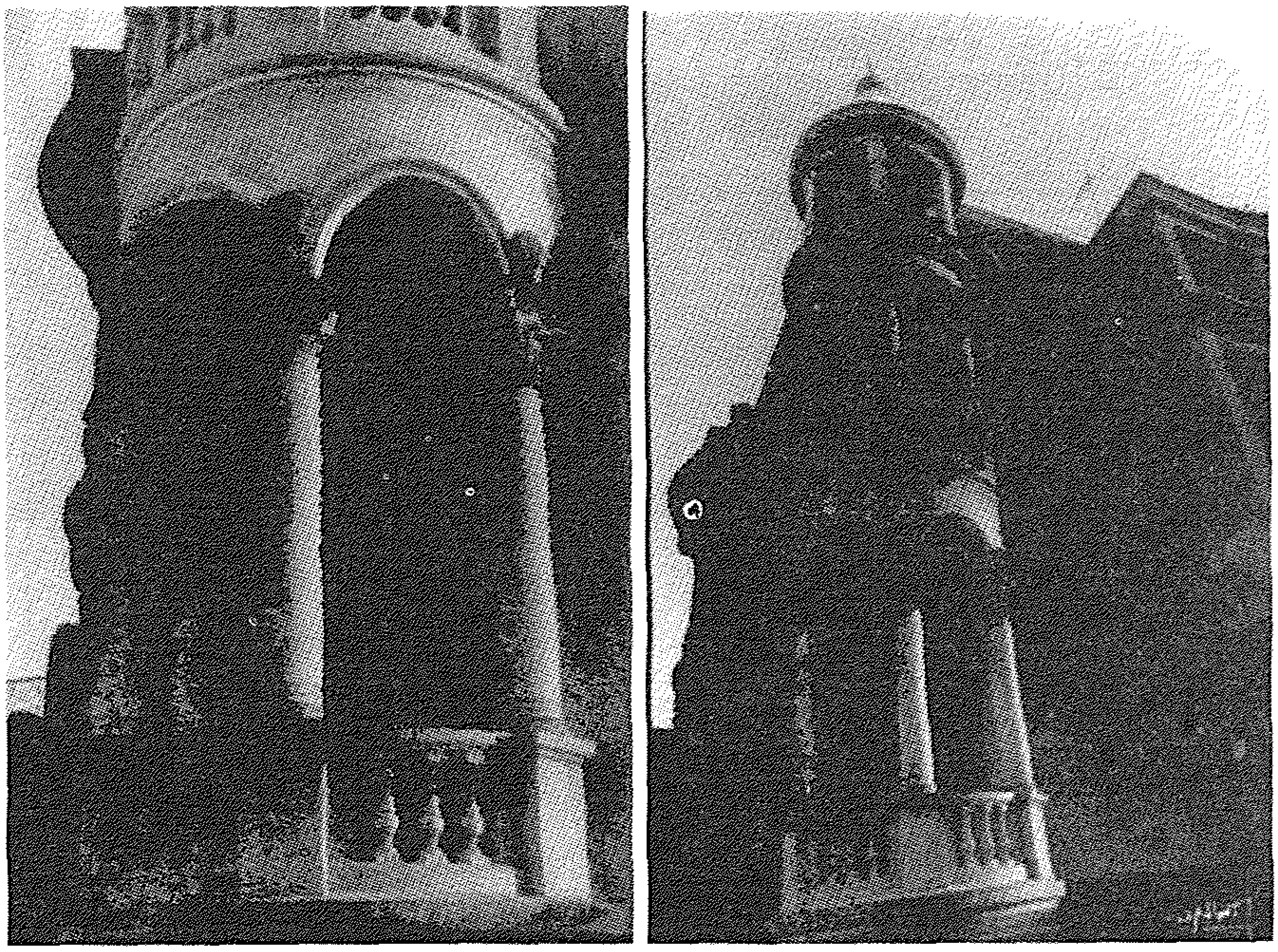

شكلا [42-43] أحد القصور القديمة [55] بمدينة المنيا وجزء من واجهته [56] - أنشئ في أوائل القرن العشرين

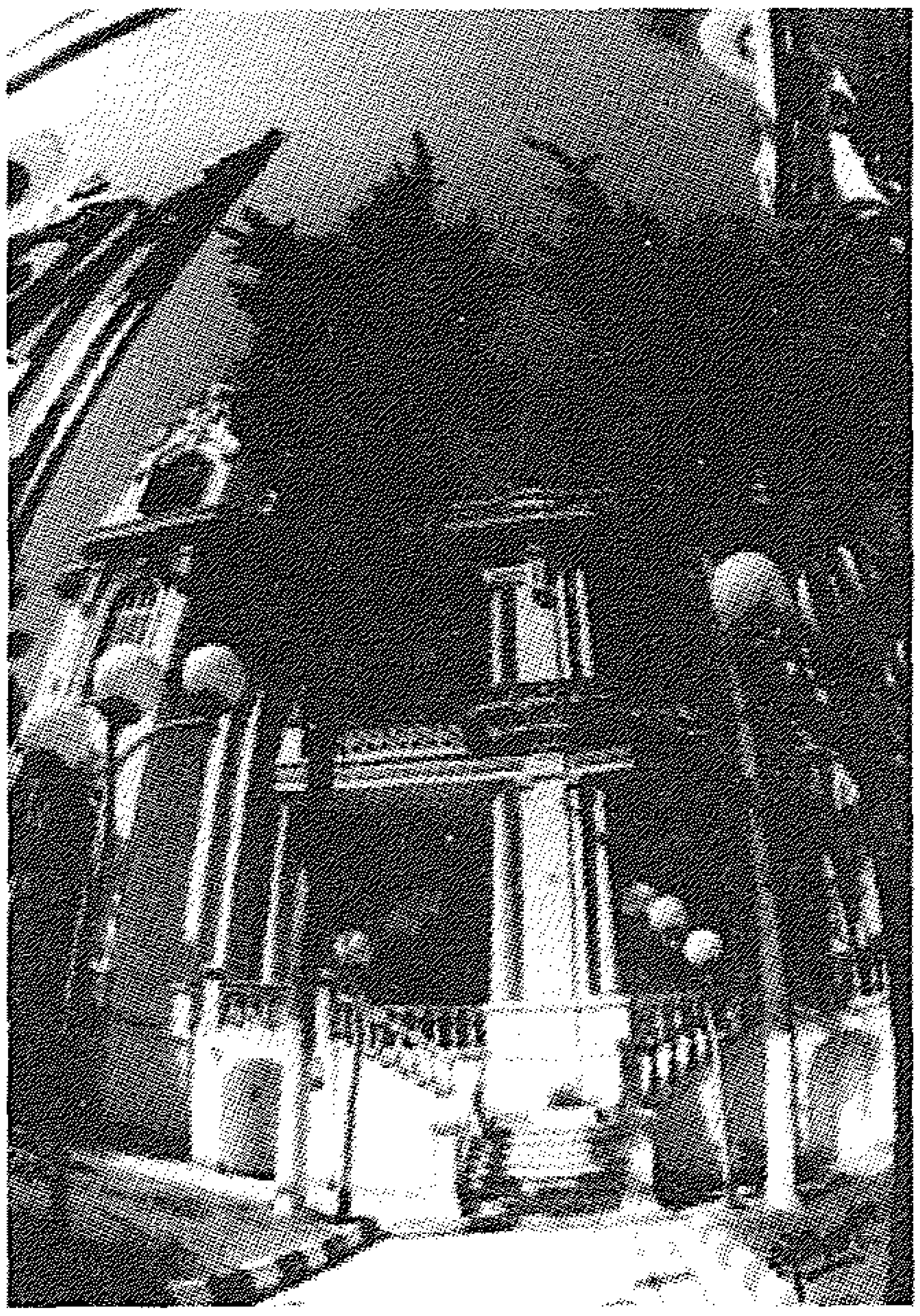

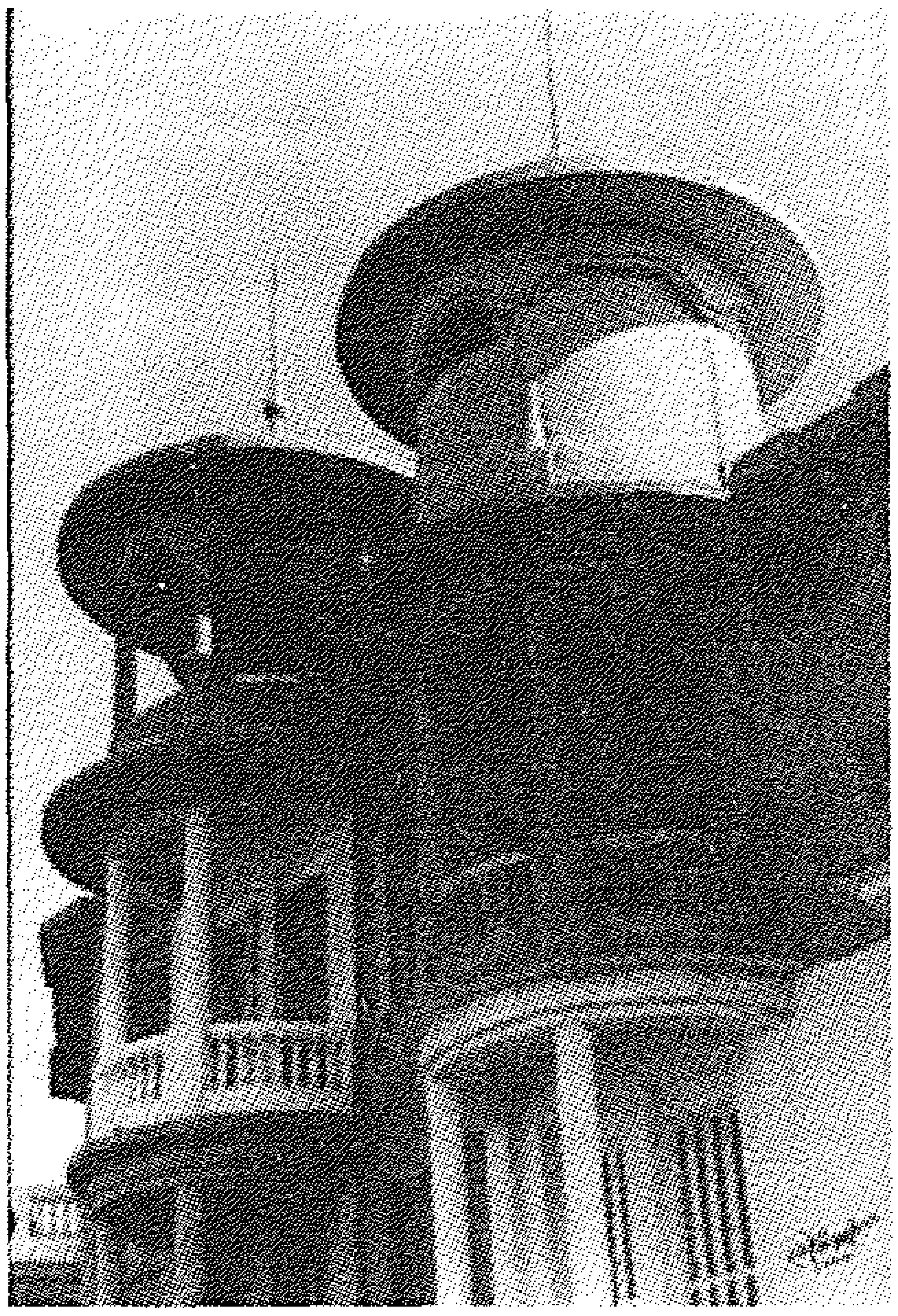

شكل [44 – على اليمين] منـــزل آل بُـــرعـــي – مدينة المنيا – أنشئ في أوائل القرن العشرين (57)؛ شكل [45 – على اليسار] قصر شـــلبي صاروفيـــم – مدينة المنيا – أنشئ في أوائل القرن العشرين (58) وأصبح الآن مقر الحزب الوطني الديموقراطي بالدور الأرضي والمجلس الشعبي المحلي لمحافظة المنيا بالدور العلوي.

الآثار المسيحية بمنطقة 'ســـوادة'

[بدون كود] جنوب مدينة المنيا

وهناك من الآثار المسيحية بمركز مدينة المنيا كنيسة تُعرف باسم *كنيســـة الأنبـــا 'أبـــاهـــور' بـ 'ســـوادة'*، وتعود إلى القرن الرابـــع الميلادي، وتقع على بعد 4 كم جنـــوب–شـــرق مدينـــة المنيـــا (59)، بعد عبور الكوبري الجديد إلى الضفة الشرقية للنيل إلى الجنوب قليلاً من دائرة عرض 05´ 28°. وينسب الدير إلى الراهب 'بـــوهـــر' الذي يُقال أنه استشهد أيام الرومان (60). وتُحيط بالكنيسة مجموعة مقابر بقباب على منحنى الجبل بأسلوب بديع.

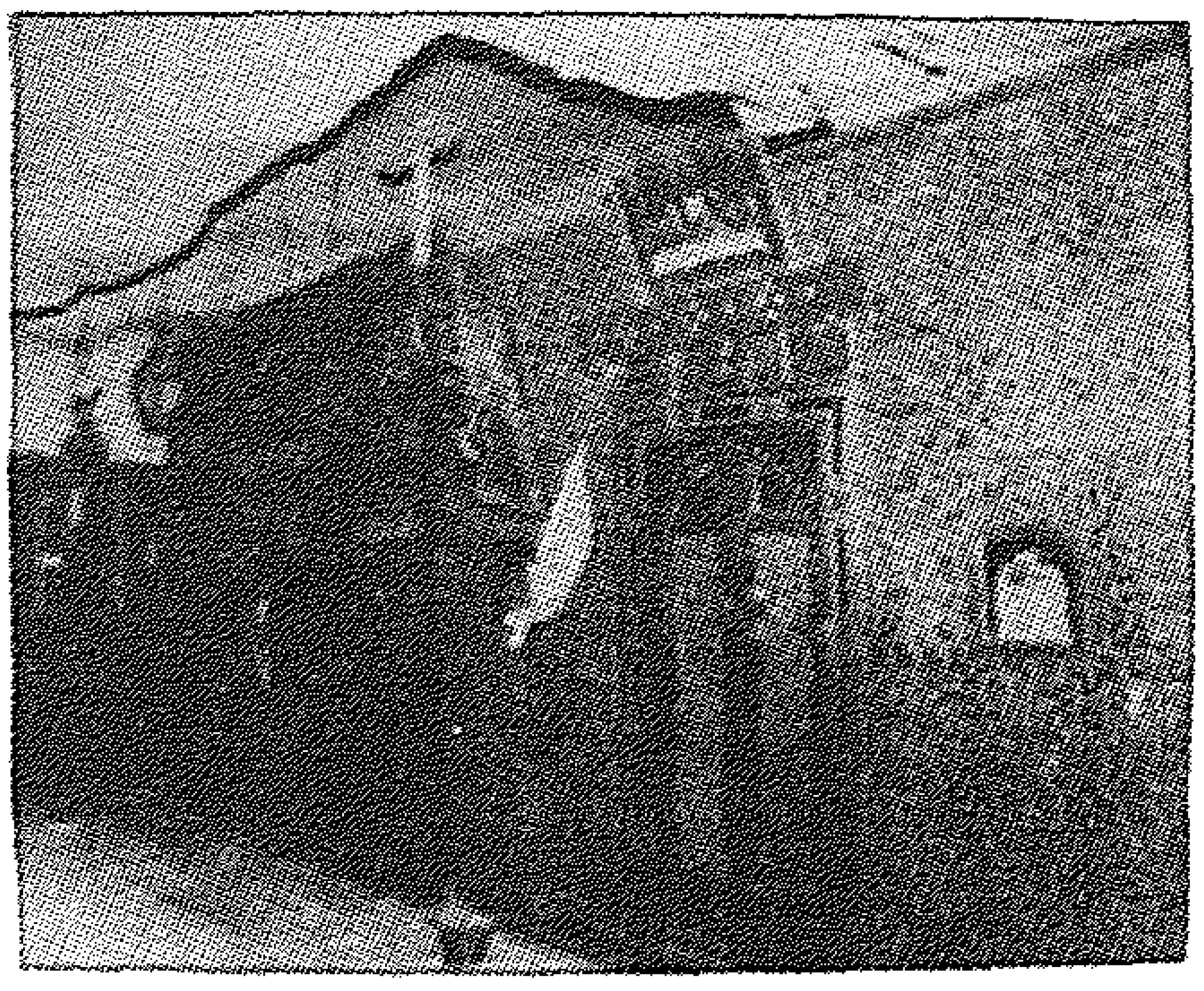

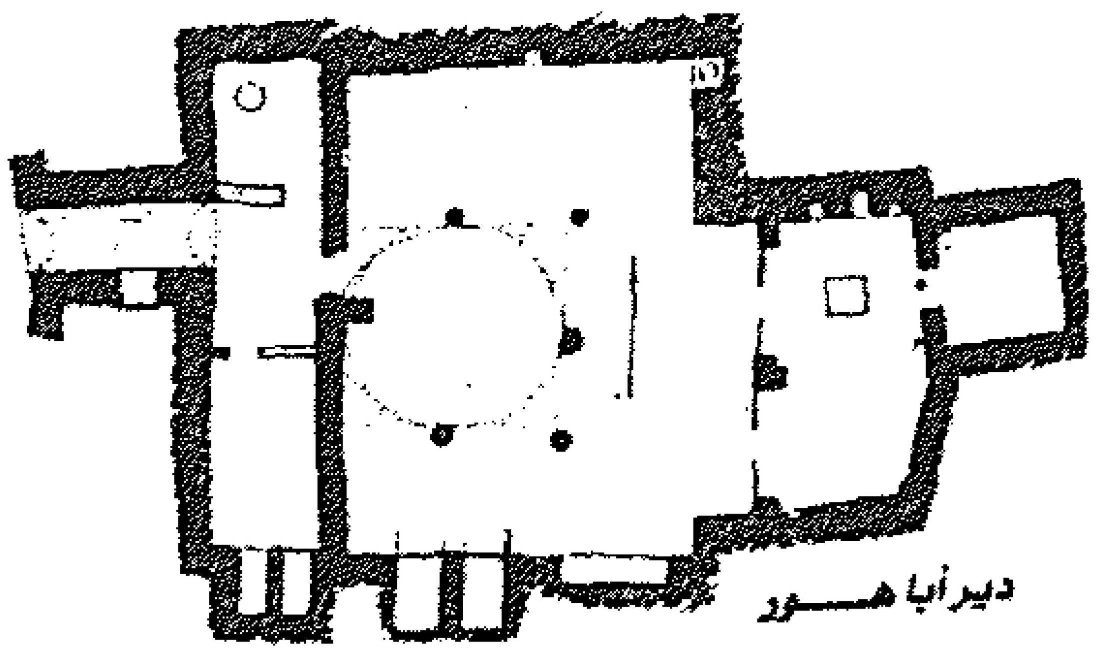

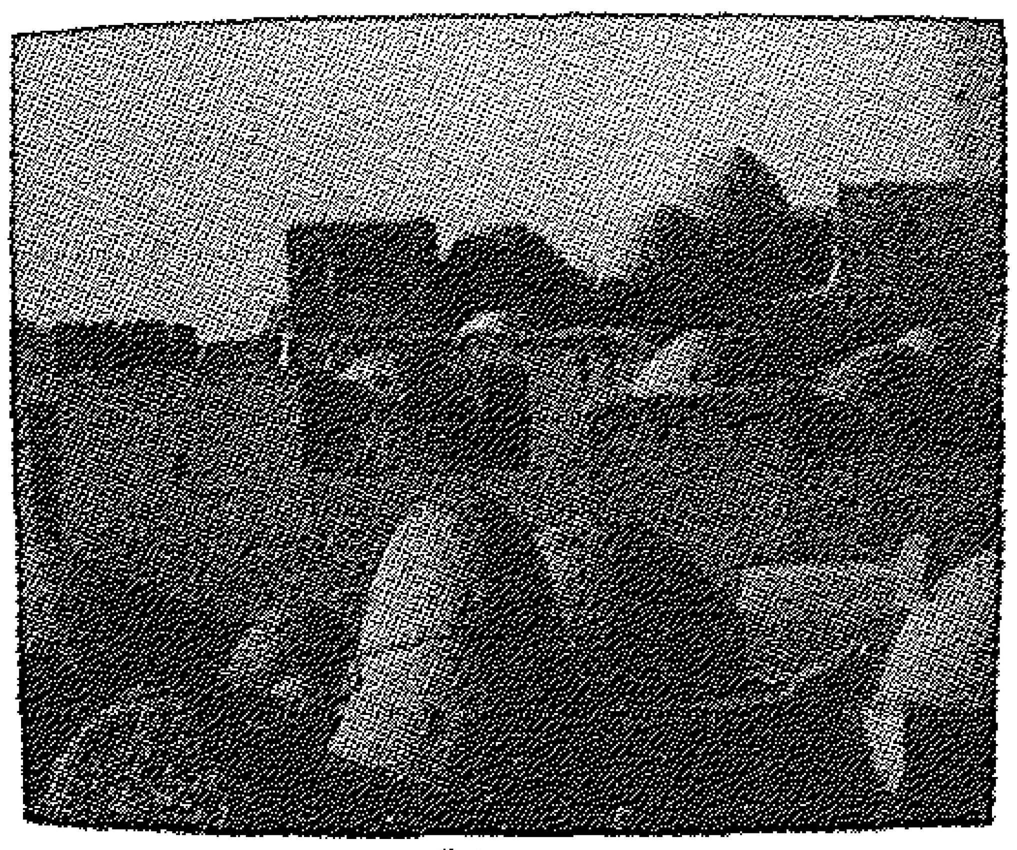

ســـــوادة

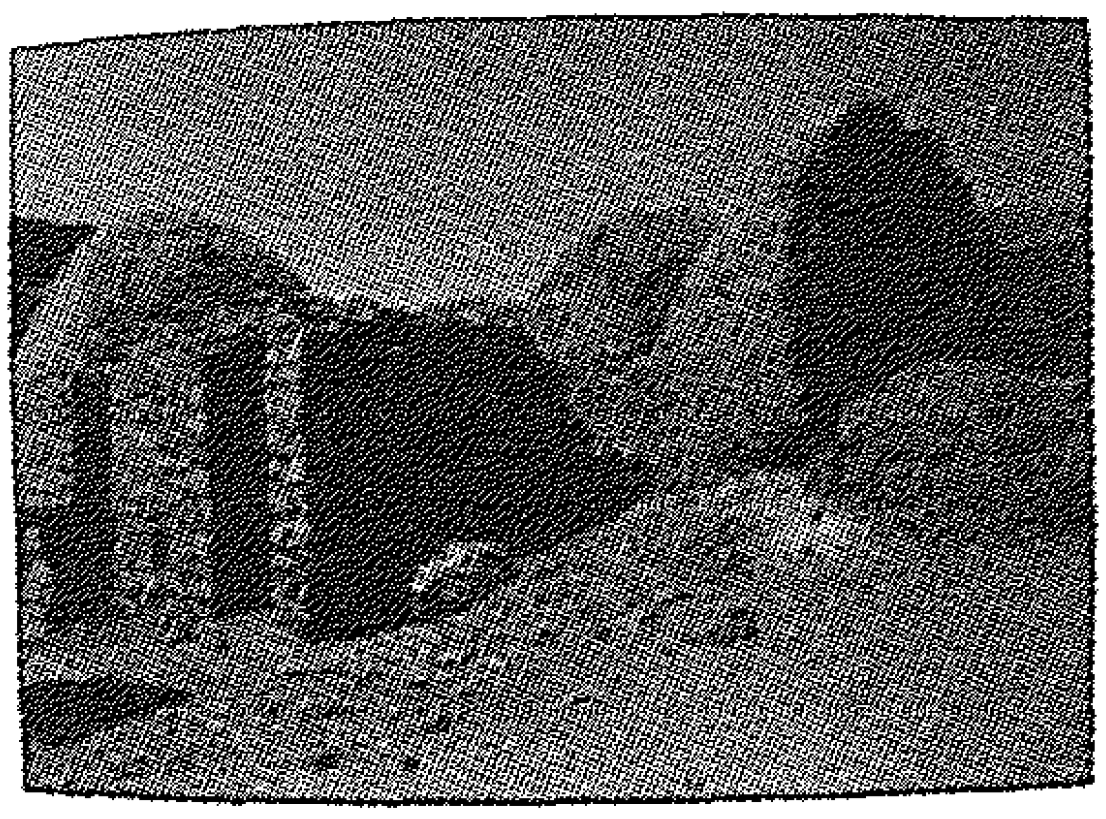

قبة فوق قبة مساوية لها بمدافن دير ســـــوادة

والكنيسة منحوتة كُلياً في الصخر (كانت معبداً رومانياً قديماً ثم تحول إلى كنيسة). المدخل عبارة عن سرداب منحوت في الصخر يصل إلى طُرقة عرضية بها بئر قديم للمياه. ثم صحن مستطيل يتوسطه فراغ مربع مُغطى حالياً بقبة. ويتقدم الصحن هيكلان منحوتان في الصخر، والهيكل البحري كان من العصر الروماني. وتوجد عدة فراغات في **الجدار** القبلي (الجنوبي) من الصحن، كانت تستعمل كمقابر قديمة. وقد أُنشئت كنيسة أخرى للســت (القديسة) دميانــة ذات ثلاث هياكل في الدور العلوي من ديــر 'أبــاهــور'، بمدخل وسلم منفصل. والكنيسة بها عدد من الأيقونات وقليل من المخطوطات، وقد ذكرها المقريزي في القرن الخامس عشر الميلادي [61].

- **كنيســة الأنبــا 'بيجــول' بتلــة [بدون كود]:**

تقع **كنيسة الأنبا 'بيجول'** وسط قرية **'تلــة'** التي تبعد 4 كم غرب مدينة المنيا، جنوب دائرة عرض 05ً 28ْ، وهي من كنائس القرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي ذات الاثنى عشر قبة – ثلاث للهيكل وتسعة للصحن، وقباب الكنيسة محمولة على حنيات ركنية. ويقع جرن المعمودية في الركن البحري(الشمالي)-الغربي من الكنيسة، والباب في منتصف **الجدار** القبلي (الجنوبي). ويوجد بالكنيسة أحجبة مُطعّمة وقليل من الأيقونات والمخطوطات. وقد بدأ تصدّع قباب الكنيسة وسقوط بعض منها خاصة القباب الغربية[62].

* **مدينــة المنيــا الجديــدة:** كما تضم مدينة المنيا بالإضافة إلى المدينة القديمة **مدينة المنيا الجديدة** والتي تتكون من 8 أحياء سكنية (تبلغ مساحتها 418 فدان) ومنطقة سياحية (135 فدان) ومناطق لخدمات المدينة (371 فدان) ومنطقة حرفية (50 فدان) بالإضافة إلى مساحات خضراء (871 فدان) ومناطق ترفيهية (115 فدان) ومنطقة جامعات (240 فدان) [63].

* **المنطقة الصناعية:** وقد صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء (رقم 323 لسنة 1994م) بإنشاء المنطقة الصناعية بمحافظة المنيا، حيث تقع المنطقة شرق النيل على بعد 12 كم جنوب كوبري المنيا، كما تبعد عن مدينة المنيا الجديدة بحوالي 6 كم، وتبلغ مساحة المنطقة 6367 آلاف متراً مربعاً. وقد تم تخطيط المنطقة حيث قسمت إلى تسعة خلايا صناعية بالإضافة إلى مجمع للصناعات الصغيرة ومراكز خدمة رئيسية وفرعية. وقد روعيَ في تخطيطها الحفاظ على نظافة البيئة [64].

(170112) منطقة زاويـــة ســلطان..'حبنــو' وتُعرف باسم 'زاويـــة الأمــوات' (زاويـــة الميتيــن)

تقع 'زاوية الأموات' (أو 'زاوية الميتين') والتي تُعرف باسم 'زاوية سلطان' (ويعرفها البعض أيضاً باسم 'ســوادة' !) على الضفة الشرقية للنيل على بعد حوالي 7 كم إلى 10 كم جنوب-شرق مدينة المنيا، على مسافة 2 كم جنوب ديــر 'أباهــور' بســوداة، و 15 كم شمال 'بنــي حســن'.

وفي هذه المنطقة تقترب الهضبة الشرقية من وادي النيل، والمقابر المصرية التي يرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمة (جبانة من الأسرة السادسة)، اليوم محطمة، وهي محفورة أسفل الجدار الصخري. ويوجد تل من قطع الفخار والطوب يُعرف باسم '*الكوم الأحمر*' وإلى الشمال منه، شُيِّد سُكان المنيا الحديثة مقابرهم التي تعلوها القباب، ومن هذه المدافن أخذ الموقع اسمه العربية '*زاويـــة الأمــوات*' أو '*زاويـــة الميتيــن*'.

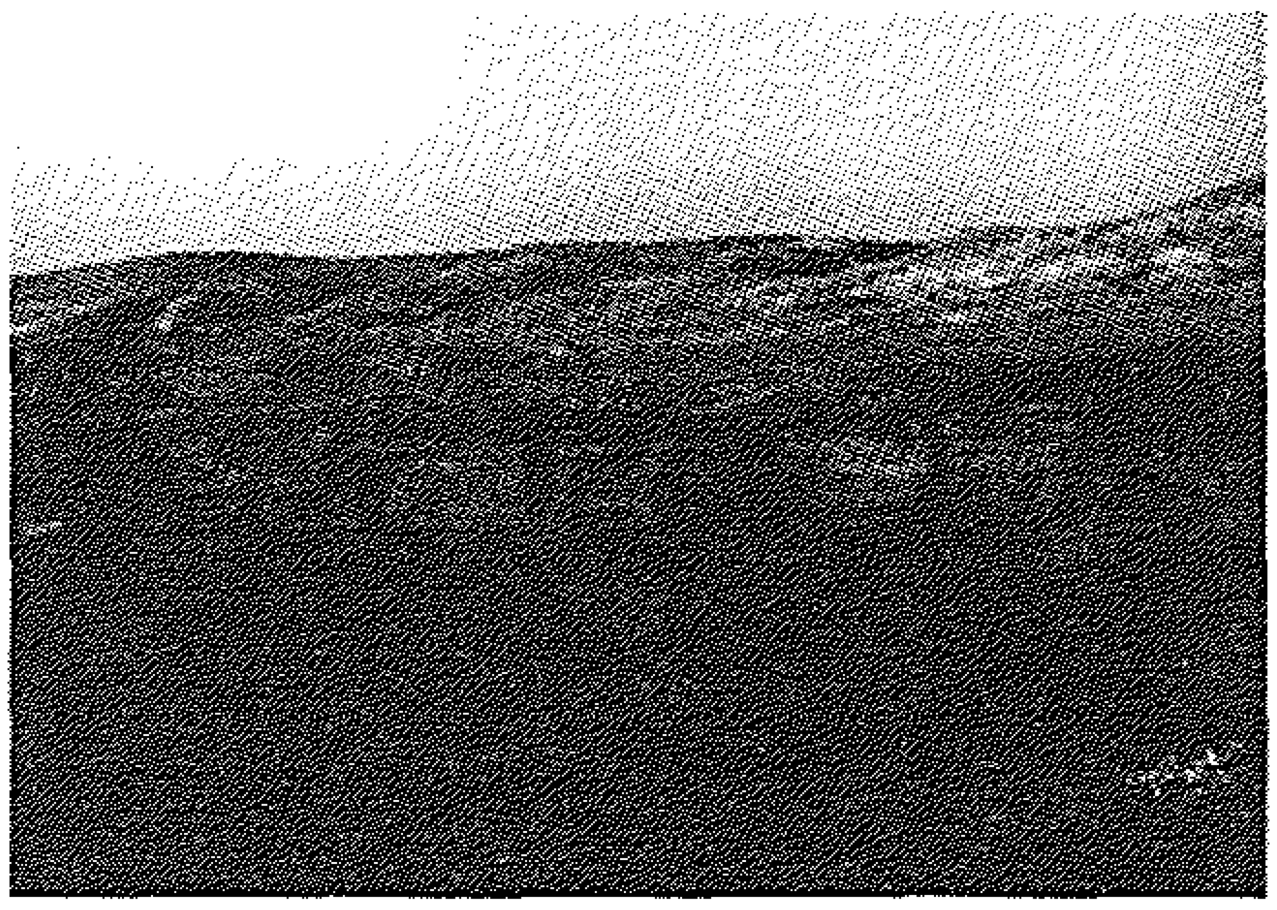

وكانت توجد بهذه المنطقة المدينة القديمة '*حبنــو*' عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا (إقليم 'الوعل')، ويوجد بها بقايا هرم مدرج لم يُعرف صاحبه يرجع تاريخه إلى الأسرة الثالثة(؟)، وهو يقع في الطرف الجنوبي لامتداد منطقة مقابر 'زاوية سلطان'، وقد كان مُحاطاً بجبانة كبيرة تشمل مقابر من معظم عصور الحضارة المصرية القديمة، فهي جبانة لمقابر ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ (ما قبل الأسرات)، الدولة القديمة، الدولة الوسطى، ومقبرة واحدة من الدولة الحديثة، وكلك جبانة من العصر البطلمي، بالإضافة إلى أطلال المدينة الرومانية [65].

وكانت هناك مقصورة مقدسة في '*حـــبنـــو*' (زاوية سلطان) تُعرف باسم 'آو(ت)-إب' [66] أي '*غبطـــة القلـــب*' أو '*الفـــرح*' [67]. وقد عَرِفَ قدماء المصريين موقع **'زاوية سلطان' (زاوية الأموات، أو '*زاوية الميتين*')** باسم **(منعــت خــوفــو)**، وهو الاسم التي اشــتقت مدينـــة ومحافظـــة المنيـــا اســـمها منـــه.

قام **K. Lepsius** في كتابه *Denkmaeler aus Agypten und Aethiopien* بنشر مناظر ونصوص مقابر زاوية الأموات، بينما قام Weill بحفائره في المنطقة ونشر تقريراً عن هرمها المدرج الذي أرّخه بالأسرة الثالثة (عام 1912م)، كما قام المعهد

الفرنسي للآثار الشرقية بنشر ملخص عن جبانة زاوية الأموات في دوريته الشهيرة واختصارها *BIFAO* (عام 1913م).

أهــم مقـــابـــر 'زاويـــة ســـلطان' (والكوم الأحمر) [68]:

مقابر الدولة القديمة..

- مقبـرة (1) ***المشرف على الكهنة، مستشار ملك مصر السفلى، والرفيق ..*** **مجهــول الاســم** [69].

- مقبـرة (2 عند 'لـبسيوس') ***المعروف لدى الملك، رئيس جميع الكهنة، مدير المأموريات (الإرساليات، رئيس البعثات)، مُرشـد الأرض، حاكم القصر العظيـم*** **'خــونــس'** [70] **(الأسرة السادسة):**

تقع مقبرته في الجهة الشمالية من جبانة زاوية سلطان، وكانت فسيحة الأركان، جميلة المعمار، وذات مناظر رائعة. أعلى الباب إفريز بارز، وكانت الحجرة الداخلية مقسمة إلى قسمين بصف من الأعمدة المحطمة الآن فيما عدا نصف عمود في الجانب الجنوبي، مزخرف بزهرة السوسن (اللوتس). ويُرجّح 'ديفــز' [71] أن الفنان الذي أشرف على مقبرة '**خونس**' هذه، قد أشرف على مقبرة 'ور-إيرني' *حاكم إقليم الأرنب* (الإقليم الخامس عشر)، المجاور؛ حيث أن الأخيرة مُشابهة لمقبرة '**خونس**' في التصميم وبعدها من ناحية التأريخ.

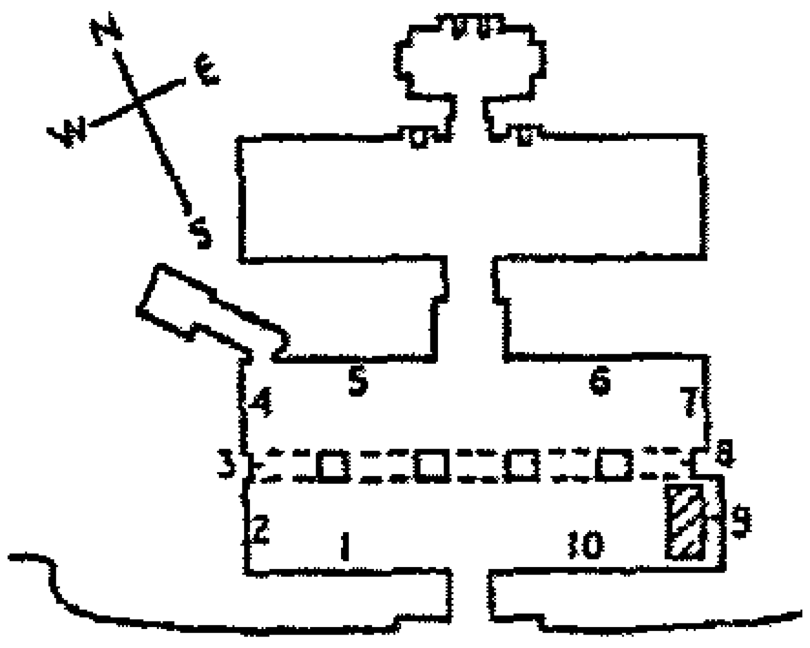

EL-KÔM EL-AḤMAR. Khunes. From L. D. i. 57 [Tomb 2].

شكل [46] - مقبرة رقم (2) 'خونس'، يقع مدخل المقبرة في يمين الصورة ويصعد له بمجموعة سلالم

<u>أهم المناظر:</u>

(1) **الحائط الجنوبي:** (نصفه الغربي) على نصفه الغربي بعد مدخل المقبرة، نجد أربعة صفوف مرسومة تُمثّل: ماشية تعبر مياه، وقوارب صيد، ورعاية الماشية، وصيد وجمع الطيور .. أمام المتوفى '***خونس***' و '*زوجته، المعروفة لدى الملك، (المدعوة)* ***سـمرت-كا***' ومعهم أطفال '***ابنه الأكبر سـبو-كا، وابنـه كا-وحم، وابنته الكبرى ربيت-كا***' وخلفهم الخدم.

(2) **الحائط الغربي:** (نصفه الجنوبي) '**خونس**' يُطعم طيوراً، وأربعة صفوف: جمع البردي، بناء قوارب، حلب اللبن، وصيد السمك بالشباك.

(3) فوق عمود ملتصق بالحائط الغربي نقش لصاحب المقبرة.

(4) **الحائط الغربي:** (نصفه الشمالي) المتوفى '**خونس**' وزوجته يجلسان أمام مائدة قرابين، وأمامهما بناتهما وعازفو الموسيقى والراقصون.

(5) **الحائط الشمالي:** (نصفه الغربي) منظر محطم كان يُمثّل تعداد الماشية.

(6) **الحائط الشمالي:** (نصفه الشرقي) إعداد الطعام وعزف الموسيقى والرقص، وتقديم مياه للمتوفى '**خونس**' الذي يجلس في مظلة كانت مليئة بالقرابين ويحمل سقفها ثلاثة أعمدة بتيجان على شكل زهرة السوسن (اللوتس) وقد كُتِبَ اسم '**خونس**' عدة مرات.

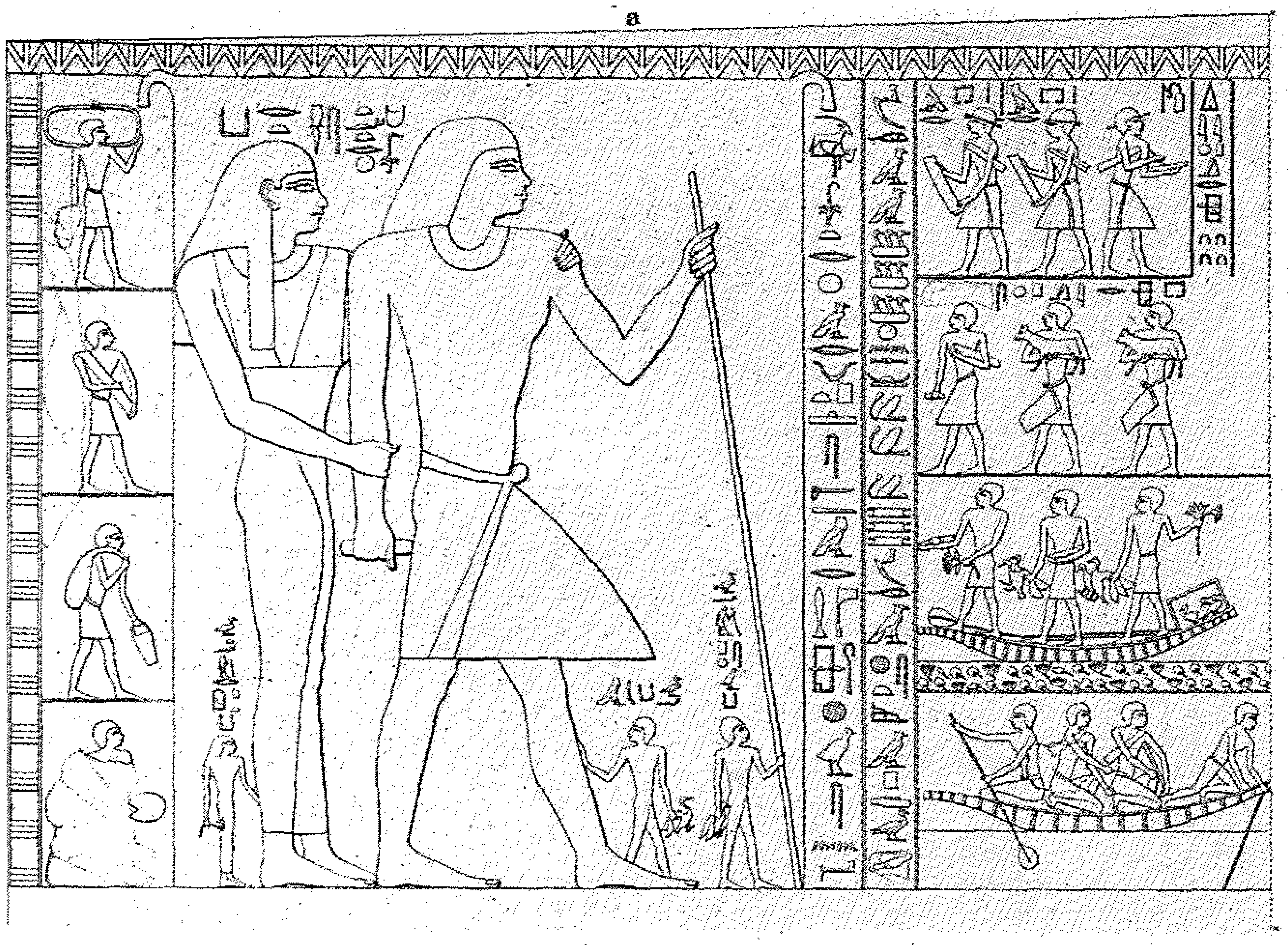

النصف الأيسر من منظر رقم (1) من مقبرة 'خونس' رقم (2) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) الحائط الجنوبي (نصفه الشرقي) .. (*LD* **II, Blatt 105.a**)

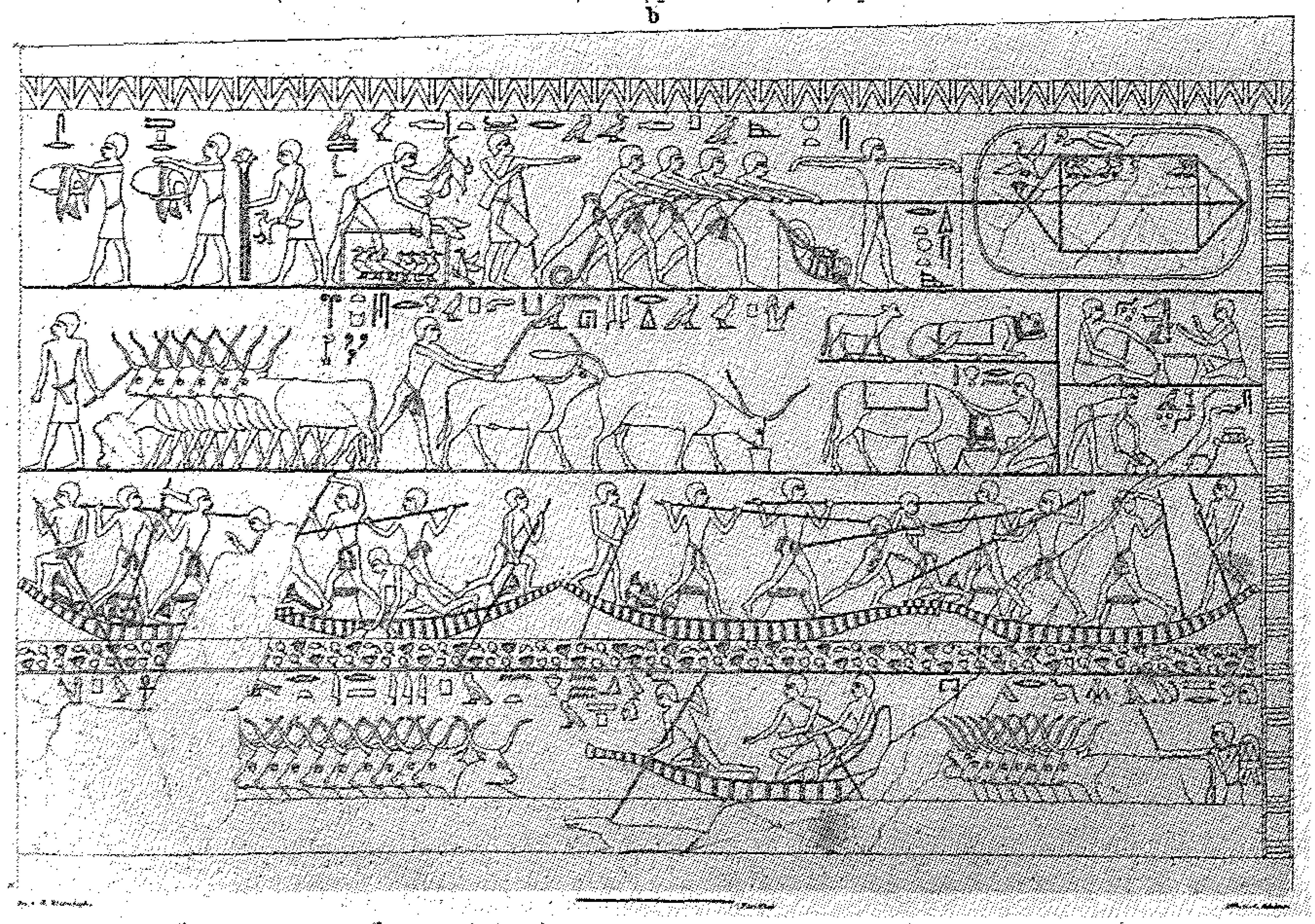

النصف الأيمن من منظر رقم (1) من مقبرة 'خونس' رقم (2) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) الحائط الجنوبي (نصفه الشرقي) .. (*LD* **II, Blatt 105.b**)

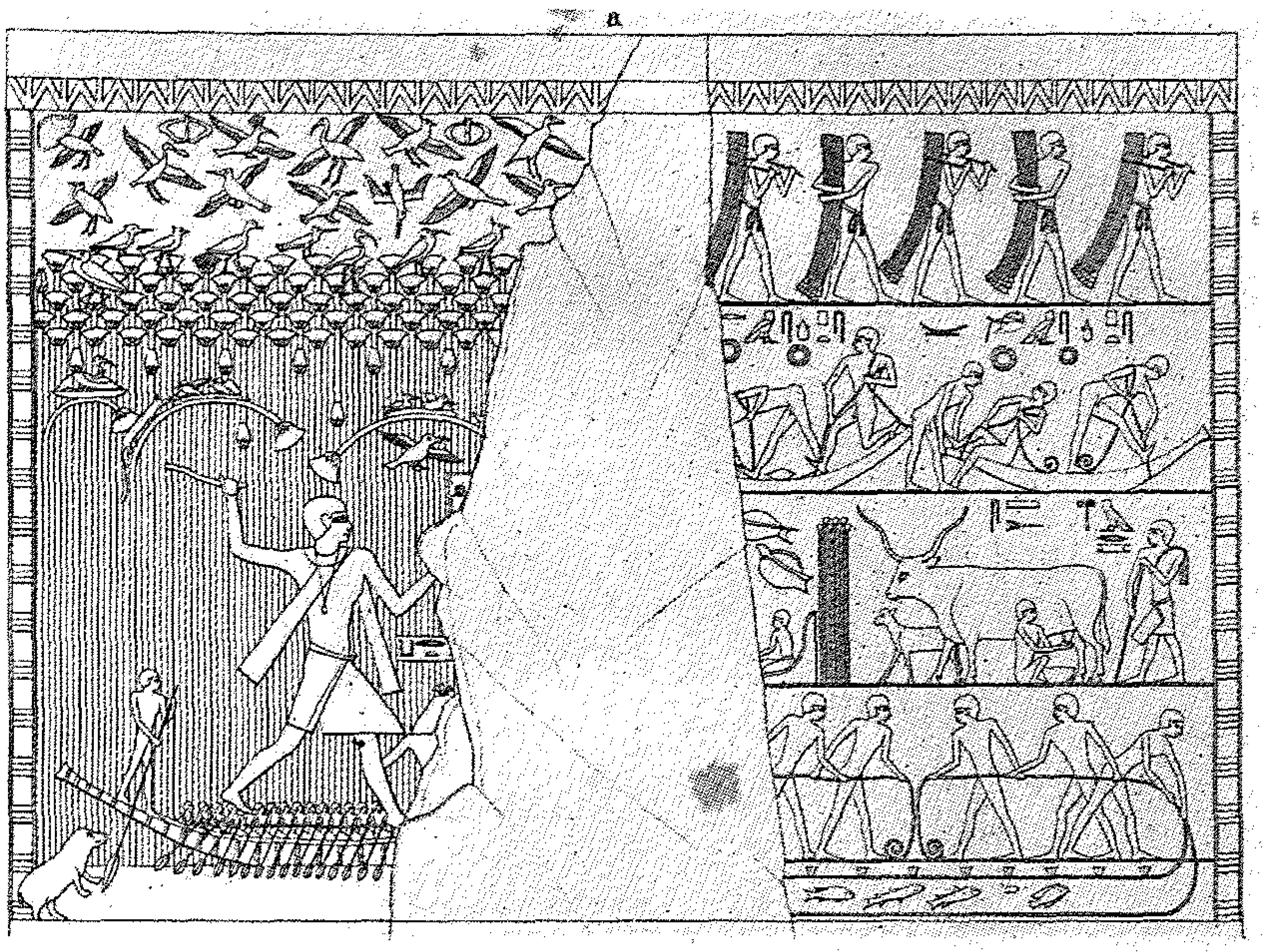

منظر رقم (2) – جمع البردى، صناعة القوارب، حلب اللبن، وصيد السمك بالشباك
من مقبرة 'خونس' رقم (2) بزاوية الميتين – الجدار الغربي (نصفه الجنوبي) .. (*LD* **II, Blatt 106.a**)

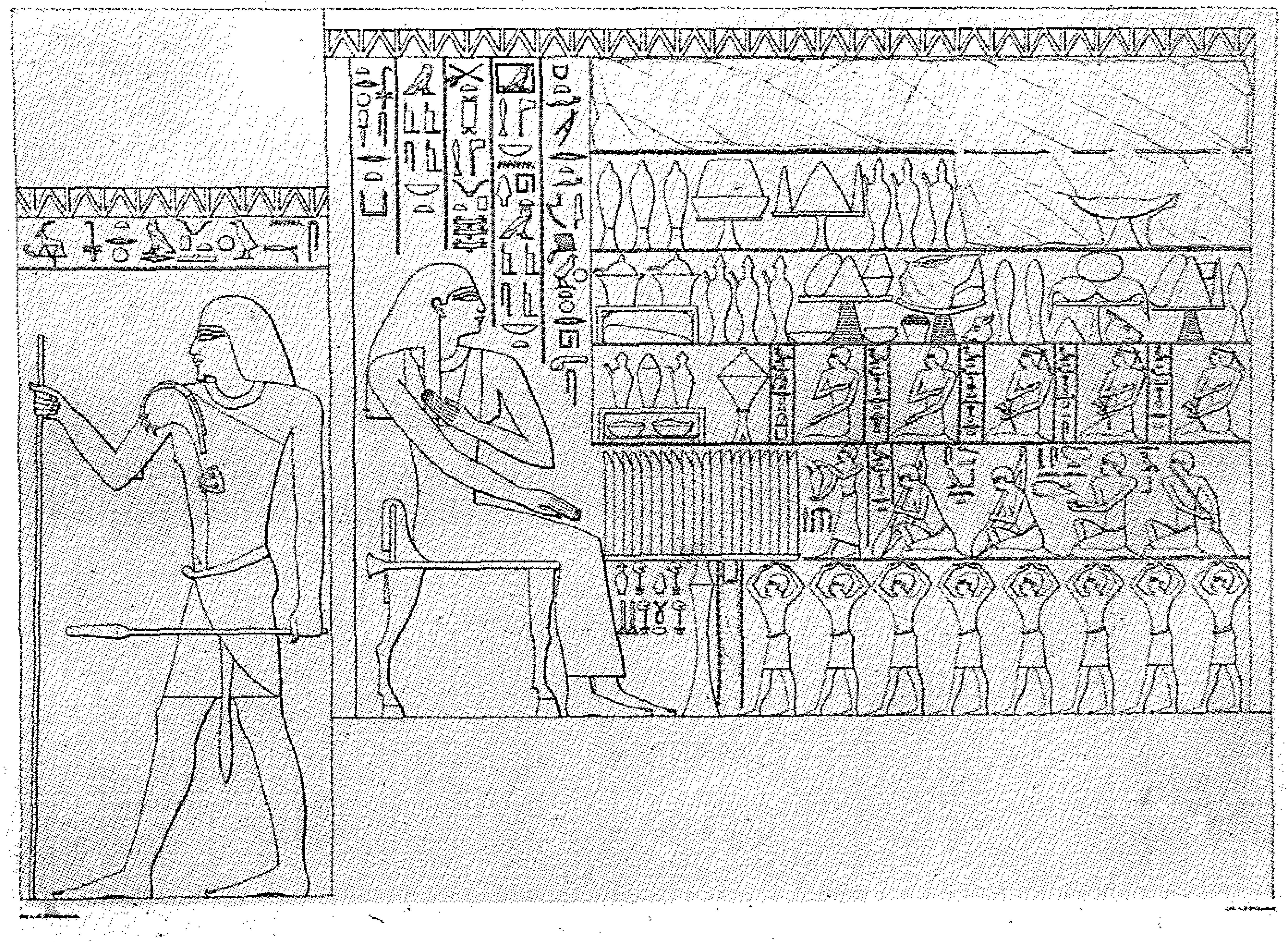

'زوجته، محبوبته، المبجلة لدى زوجها، كاهنة الربة حاتحور سيدة الجميزة في كل مقارها، كاهنة الربة نيت، وپ-واوات (فاتحة الطريق)؟، في كل مقارها، المعروفة لدى الملك .. ســمرت-كـــا'

منظر رقم (3) ومنظر رقم (4) من مقبرة 'خونس' رقم (2) بزاوية الميتين (زاوية سلطان)
الحائط الغربي (نصفه الشمالي) .. (*LD* **II, Blatt 109**)

(7) **الحائط الشرقي:** مراكب شراعية وقوارب تجديف.
(8) **العمود الملاصق للحائط الشرقي:** خمسة صفوف تُمثّل صناعة الأسلحة(سهام وأقواس).
(9) **خمسة صفوف:** تُمثّل إسقاط أشجار، رعي الماعز، الماعز تتسلق لتأكل الأوراق والأغصان، منظر بناء السفن.

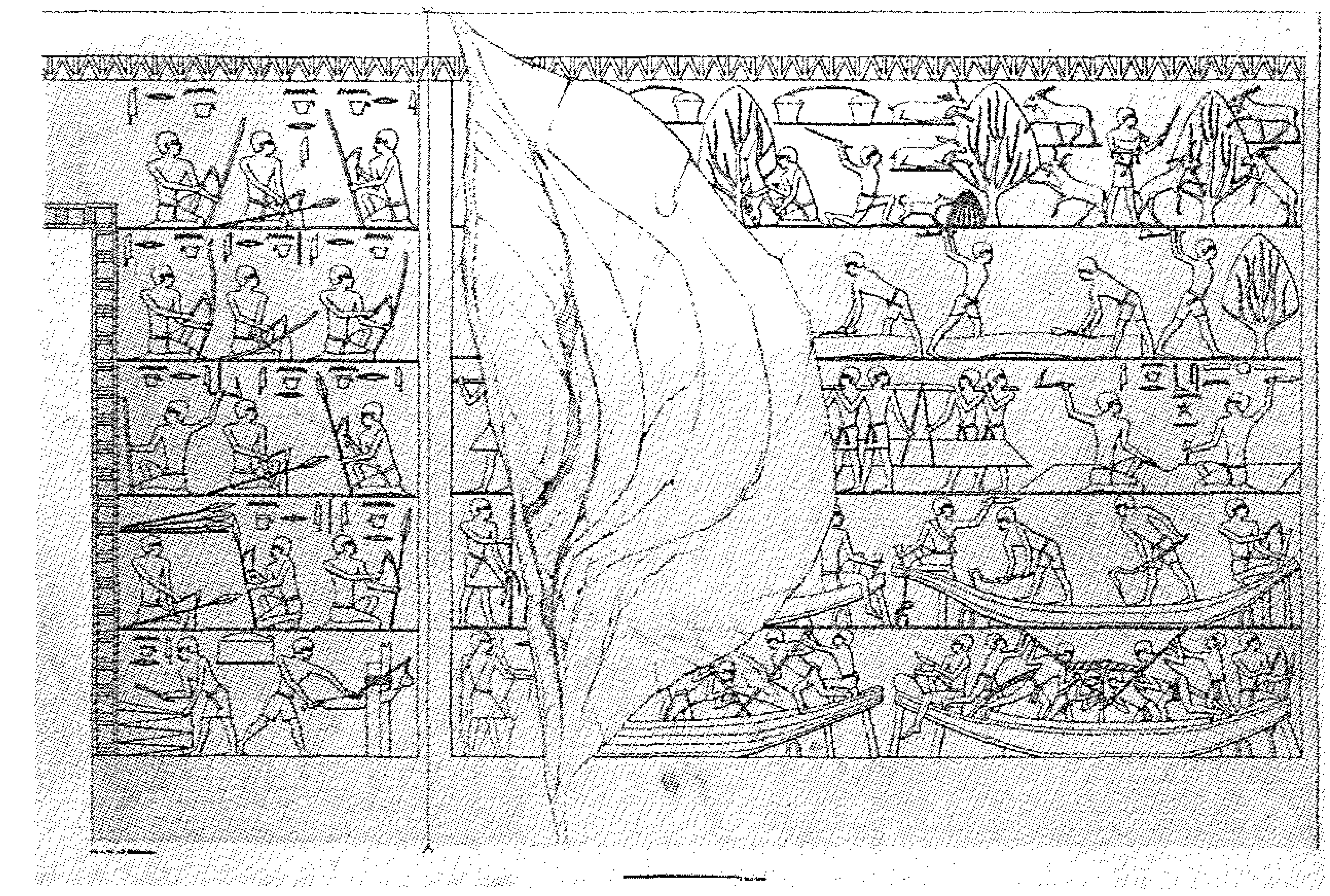

المنظرين رقم (8) ورقم (9) – صناعة الأسلحة، وصفوف إسقاط الأشجار ورعي الماعز وبناء السفن من مقبرة 'خونس' رقم (2) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) – (*LD* II, Blatt 108)

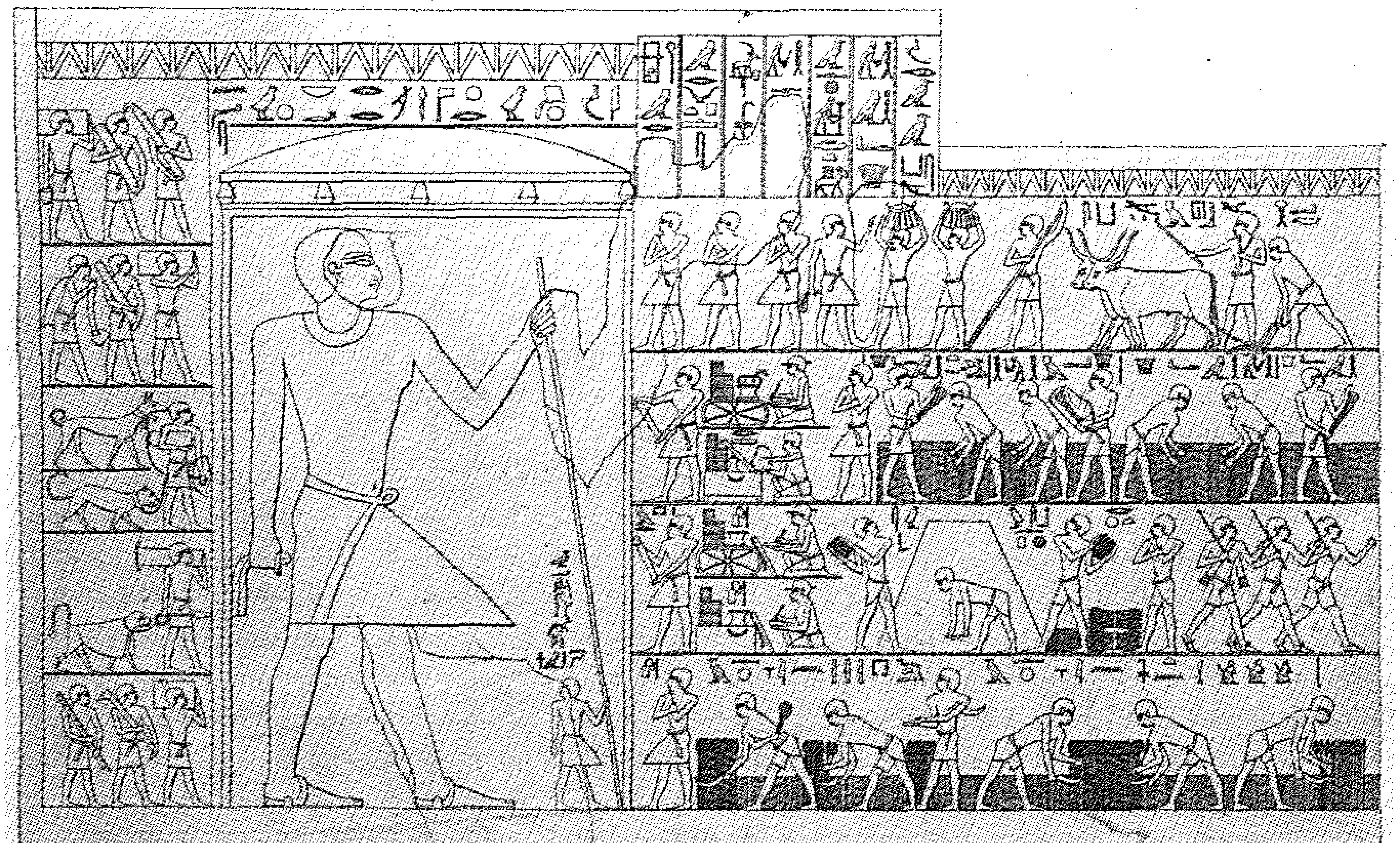

النصف الأيسر من منظر رقم (10) من مقبرة 'خونس' رقم (2) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) الحائط الجنوبي (نصفه الشرقي) .. (*LD* II, Blatt 107)

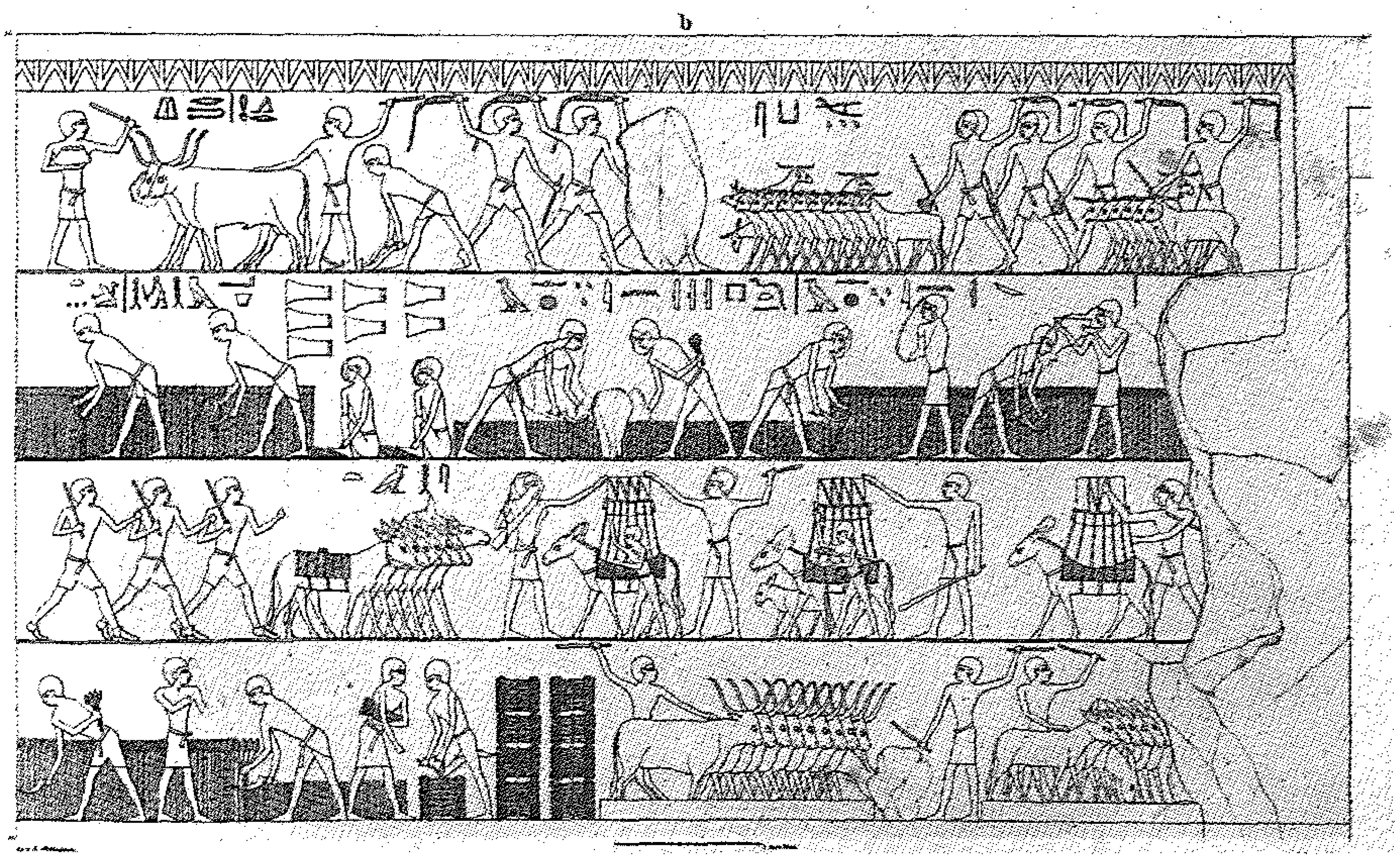

النصف الأيمن من منظر رقم (10) من مقبرة 'خونس' رقم (2) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) الحائط الجنوبي (نصفه الشرقي) .. (*LD* II, Blatt 106.b) .. تلك المناظر مهمشة حالياً

(10) **الحائط الجنوبي** (نصفه الشرقي) **إشراف 'خونس'**: على المحاصيل، وقد صُوِّرَ ومن خلفه الخدم، وبعض الكـــلاب وقـــرد. وقد تحطمت المناظر من أمامه وكانت تُصوّر: منظر لحرث الأرض والحصاد وتحميل الحبوب ونقلها على ظهور الحمير، ثم تجميعها (في الجرن) للدرس وكاتب يُسجّل الكميات.

(*) ومما يُميز نصوص مقبرة '**خونس**' أنه في نص رأسي وجيز جاء بجوار منظر سفينة على **الجدار** الشرقي لصالة المقبرة، ورد اسم مدينة 'نفروسي' القديمة المنسوبة للربة 'حاتحور' الذي سُجّل اسمها في المصادر بخمس وعشرين شكلاً مختلفاً تباينت عبر عصور ذكرها، وموقعها الحالي يُعد مجهولاً إلا أن 'عادل السيد عبد العزيز' استنتج -كغيره- أنها تقع إلى الجنوب من 'زاوية الأموات'، بل واقترح أن موقعها لا يخرج عن نطاق الشكل الرباعي بين 'أبي قرقاص' و[170201] 'بلنصورة' شمالاً و'الأشمونين' و'تونا الجبل' جنوباً، أو عن الشكل الخماسي بين 'أبي قرقاص' و'الأشمونين' شرقاً و'بلنصورة' و'هور' و'تونا الجبل' غرباً، وأن 'نفروسي' تقع على الشاطئ الغربي للنيل (بالإضافة إلى المواقع الأثرية الأربعة التي تقع غرب النيل والوارد ذكرها سابقاً)، وقد رجّح -اعتماداً على ما جاء في *'بردية المدن'* و*'قائمة معبد دندرة'* - أنها تقع مباشرة على الضفة الغربية تجاه 'إسطبل عنتر'. كما أنه يعتقد أن أطلال 'اتليـــدم' و'منطـــوط' (منتوت) و'جريس' و'بلنصورة' -وكلها مواقع بالمنيا- ربما ما هي إلا امتداد لتلك المدينة 'نفروسي'، والذي لا يتعدى نطاق محيطها حوالي 11 كم طولاً و 8-10 كم عرضا تقريبا (72).

- مقبـــرة (3) *الرفيق، الأول تحت الملك، المشرف على الأرض* 'مـــآي'، (73)

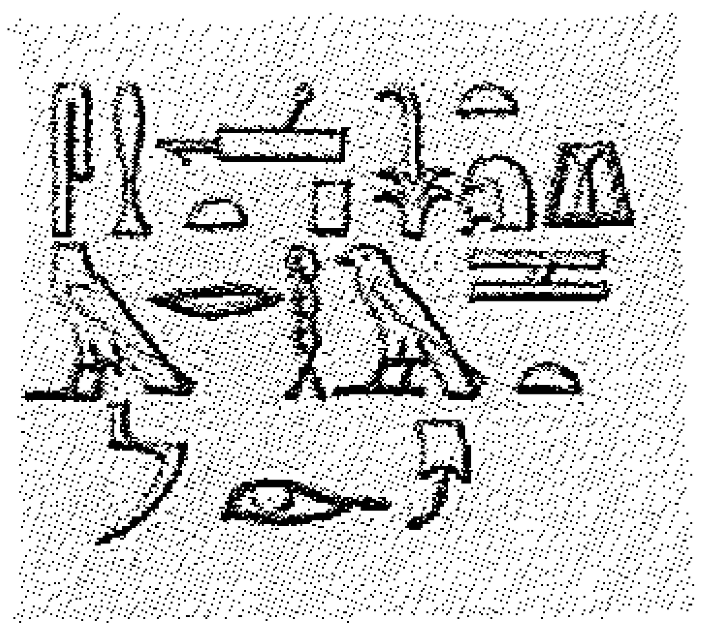

'السمير(؟) الأوحد،
الأول بعد الملك،
المشرف على الأرض،
مــآي'

(*LD* II, Bl. 110.c)

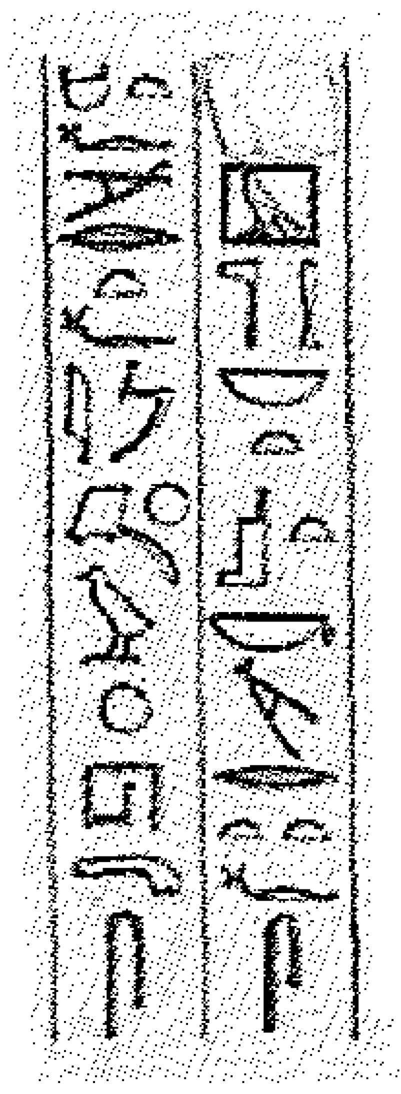

'زوجته، محبوبته،
المبجلة لدى زوجها،
[...] كاهنة الربة
حاتحور، سيدة العرش
.. كا-مررت.ف.س(؟)'

(*LD* II, Bl. 110.b)

نصان من مقبرة 'مـــآي' رقم (3) بزاوية الميتين (زاوية سلطان)

- مقبـــرة (4) *السمير الأوحد (الرفيق)، المشرف على الكهنة* 'إحســي'، (74)

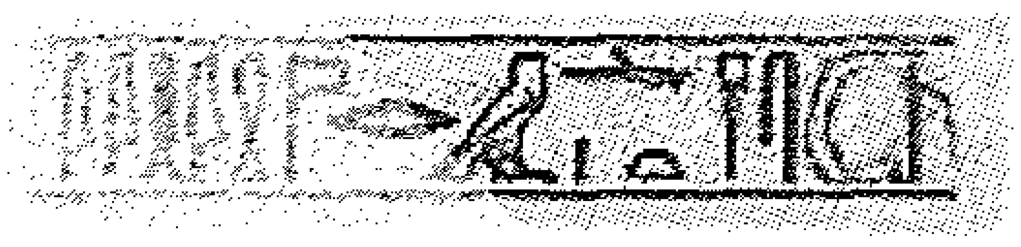

نص '*السمير الأوحد، المشرف على الكهنة*' من مقبرة 'إحسي' رقم (4) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) .. (*LD* II, Blatt 110.d)

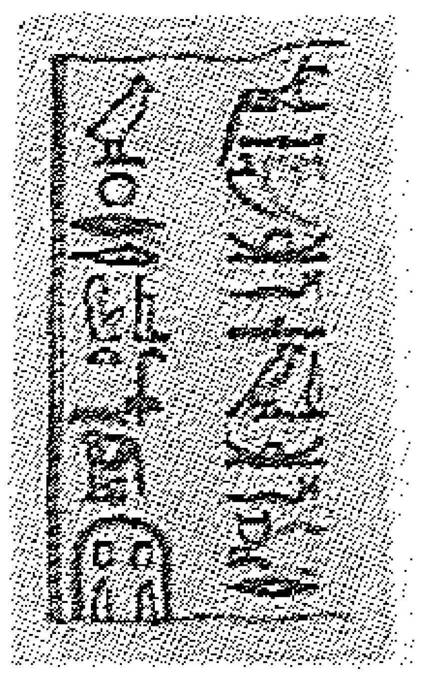

- مقبـــرة (5) *مفتش كهنة معبد-كـــا الملك ببـــي، الأول تحت الملك، الكاتب الملكي للتعداد في الوقت الحاضر، المبجل لدى سيده* 'إتـــي'، (75)

وقد صور معه في مقبرته '*ابنه الأكبر*' حتب-رنسي'.

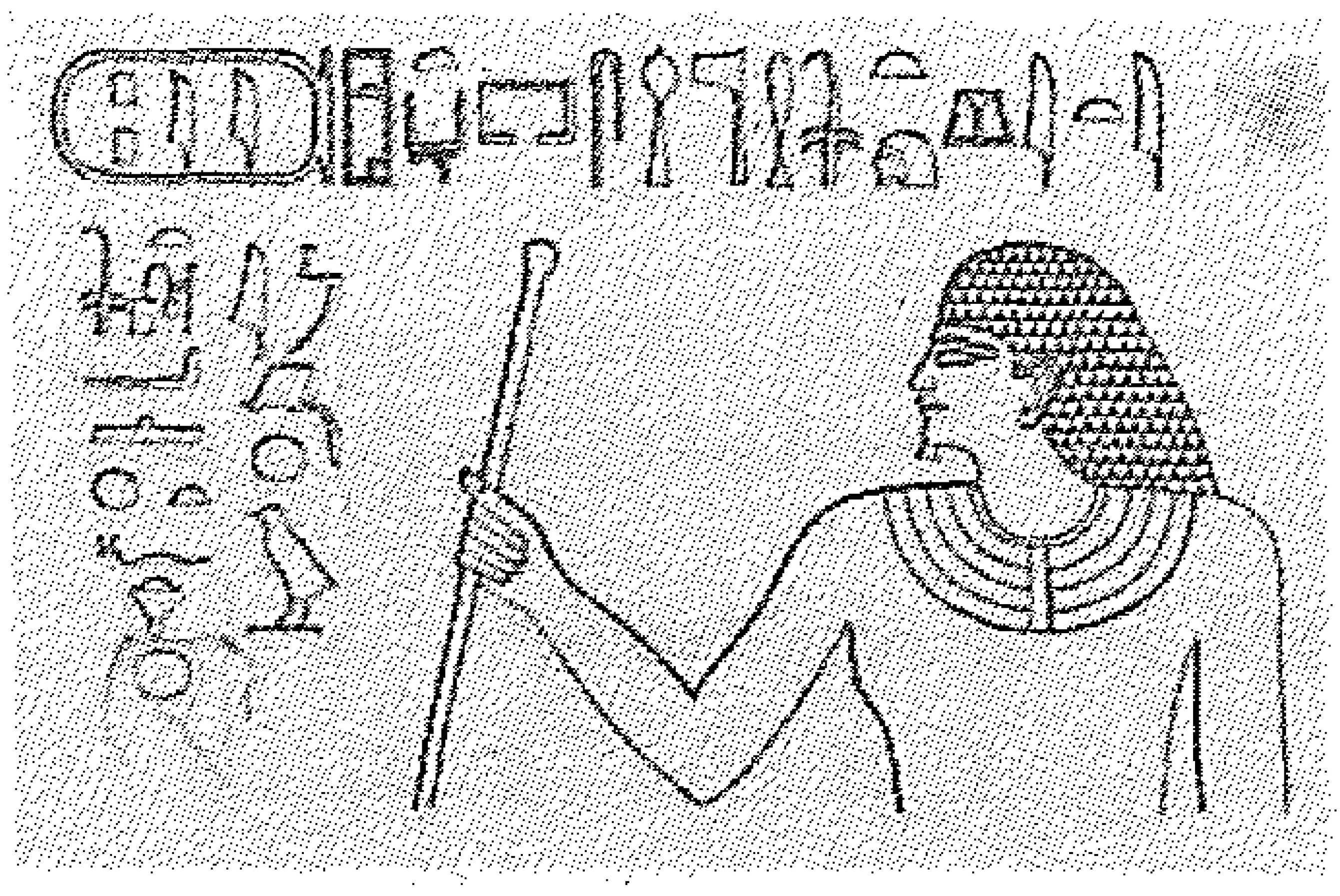

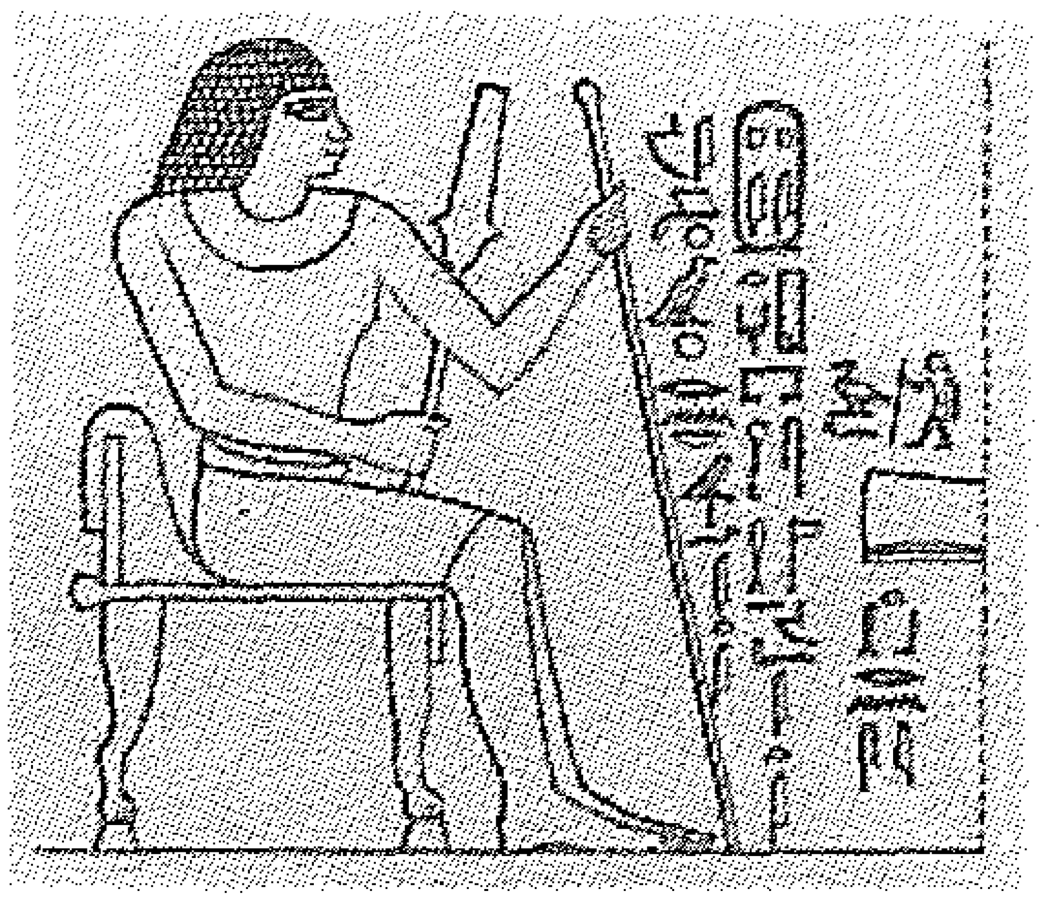

مقبرة 'إتـــي' رقم (5) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) .. (*LD* II, Blatt 110.e, f, g)

– *مقبـــرة (6) سشم–كا إقليم الوعل (السادس عشر من مصر العليا)، المعروف من الملك* 'وحـــم–كـــا' (مدمـــرة)[76].. لعله ابن 'خونس' صاحب المقبرة (2)

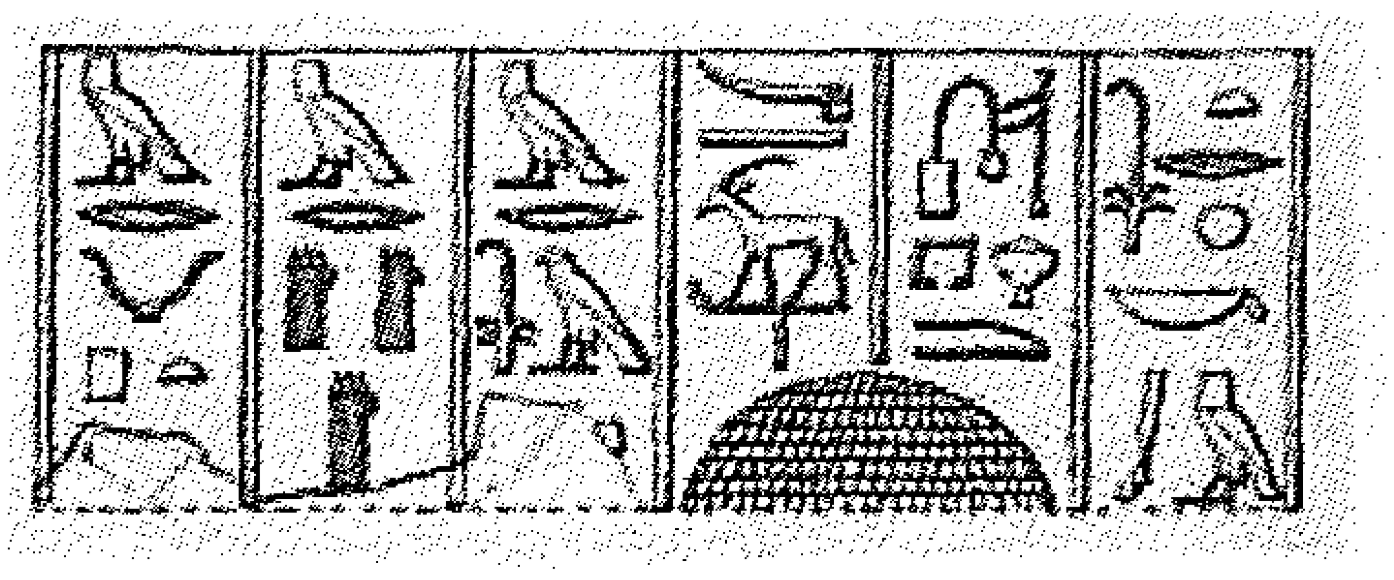

'المشرف على ويت(؟) [...]، المشرف على [...](؟)[...]، المشرف على [....] الملكي، سشم–كا لإقليم الوعل، كاتب بيت ...(؟)، المعروف لدى الملك.. وحـــم–كـــا'

نص من ستة أعمدة فوق رأس صاحب المقبرة مقبرة 'وحـــم–كـــا' رقم (6) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) .. (***LD*** **II, Blatt 110.h**)

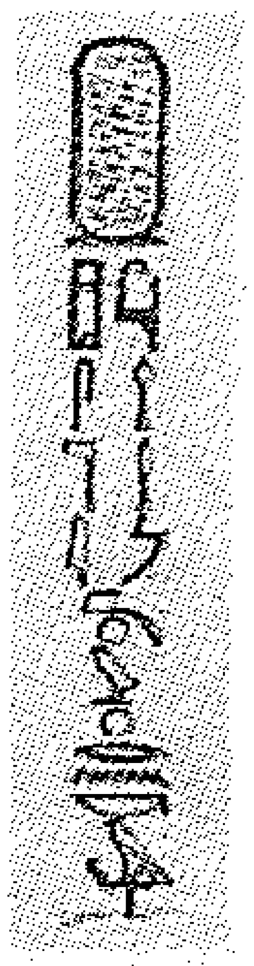

– *مقبـــرة (7) مفتش كهنة معبد–كـــا الملك تتـــي* 'الاســـم مهشـــم' (المقبرة غير مكتملة) [77]:

الواجهة: جنوب المدخل عليها نقش المتوفى [مـــآي] وزوجته.

'مفتش كهنة معبد–كا الملك (تتي)، المبجل لدى سيد(ه)' – مقبرة رقم (7) بزاوية الميتين (***LD*** **II, Blatt 110.i**)

– مقبـــرة (8) 'وحـــم–عـــج'(؟)، **الاسم الجميل** (= اسم التدليل) 'وحمـــي' [78]: بها بقايا ساكف (العتب العلوي) الألقاب.

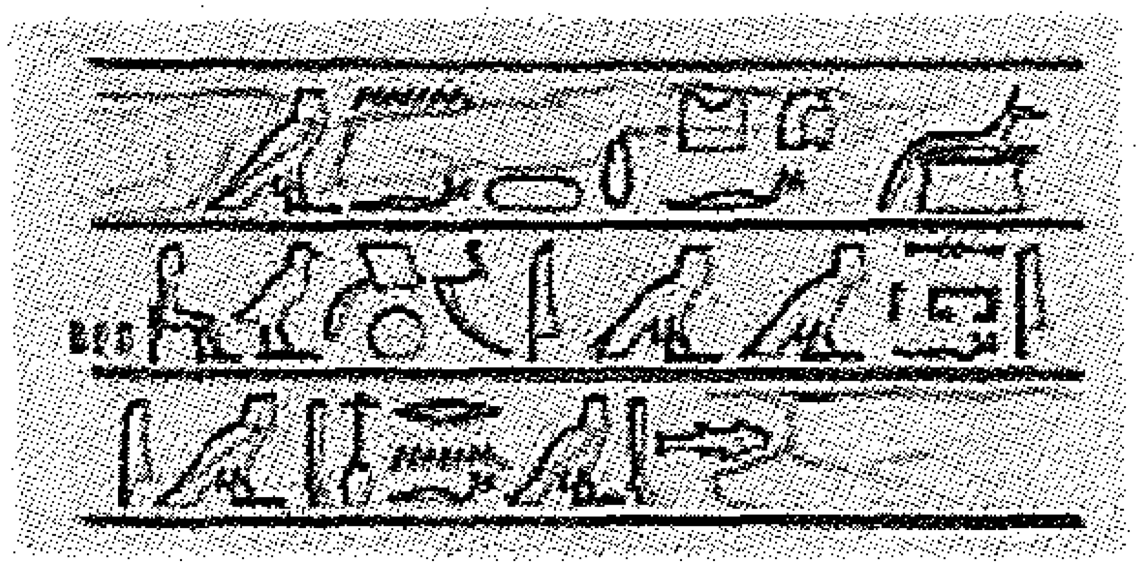

'(المعبود) إنـــبو المعتلي جبله، [...]، له في [...] مقبرته، باعتباره المبجل [.....] وحـــم–عـــج(؟)، (الذي) اسمه الجميل.. وحمـــي' – نص على العتب العلوي لمدخل مقبرة 'وحـــم–عـــج'(؟) رقم (8) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) .. (***LD*** **II, Blatt 110.k**)

– مقبـــرة (8 أ) **الاســـم مجهـــول** [79]: الصالة الداخلية: بها بقايا منظر مع الابـــن الأكبر 'غـــنـــم–حـــس.ف' وألقابه.

– *مقبـــرة (9) مفتش كهنة معبد–كـــا الملك بيـــي الثاني، كاتب الأرشيفات الملكية في البلاط، والمشرف على الكهنة* 'شـــبســـس–كـــاو' [80]:

الواجهة: عليها ألقاب المتوفى وزوجته على يمين المدخل.

الصالة: بالحائط الغربي، ثلاثة أبواب وهمية للمتوفى وزوجته ولـــ 'حـــوو' الذي حمل ألقاب *'القاضي، رئيس الكهنة، وكاتب الوثائق الملكية في البلاط'*.

'كاتب الوثائق الملكية في البلاط.. حـــوو'

(*LD* II, Bl. 110.l)

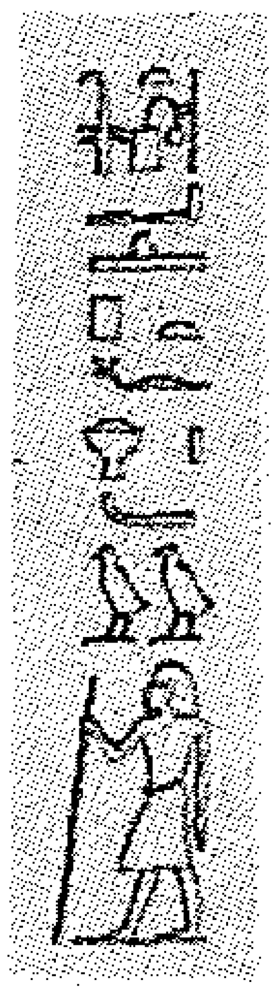

'خروج قرابين الجعة والخبز، من أجل القاضي، المشرف على الكتبة.. حـــوو'

(*LD* II, Bl. 110.m)

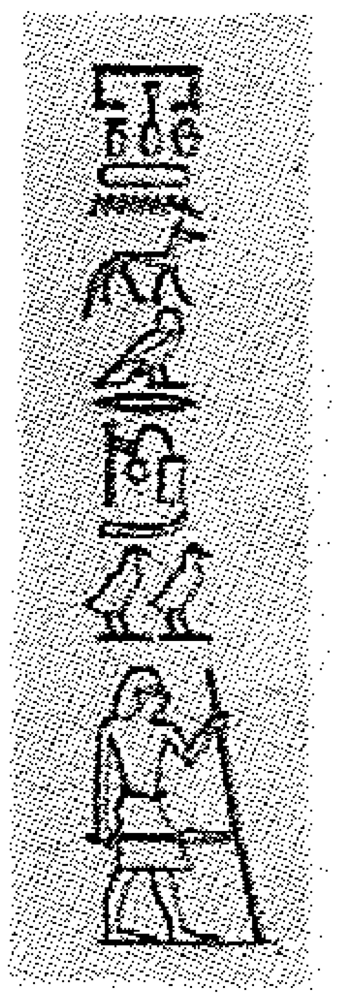

نصا عارضتا مدخل مقبرة 'شـــپـــسس–كـــاو' رقم (9) بزاوية الميتين (زاوية سلطان)

[1] 'هبة قرابين يعطيها الملك للمعبود إنـــپو (أنوبيس) المعتلي جبله، الذي في خيمة التحنيط، خروج قرابين الخبز والجعة' (من أجل)

[2] 'كاتب الأرشيفات الملكية في البلاط، القاضي، المشرف على الكتبة.. شـــپـــسس–كـــاو'

[3] 'مفتش كهنة معبد–كا(قرين) الملك تـــتي.. شـــپـــسس–كـــا' – مقبرته رقم (9) بزاوية الميتين

(*LD* II, Blatt 110.n)

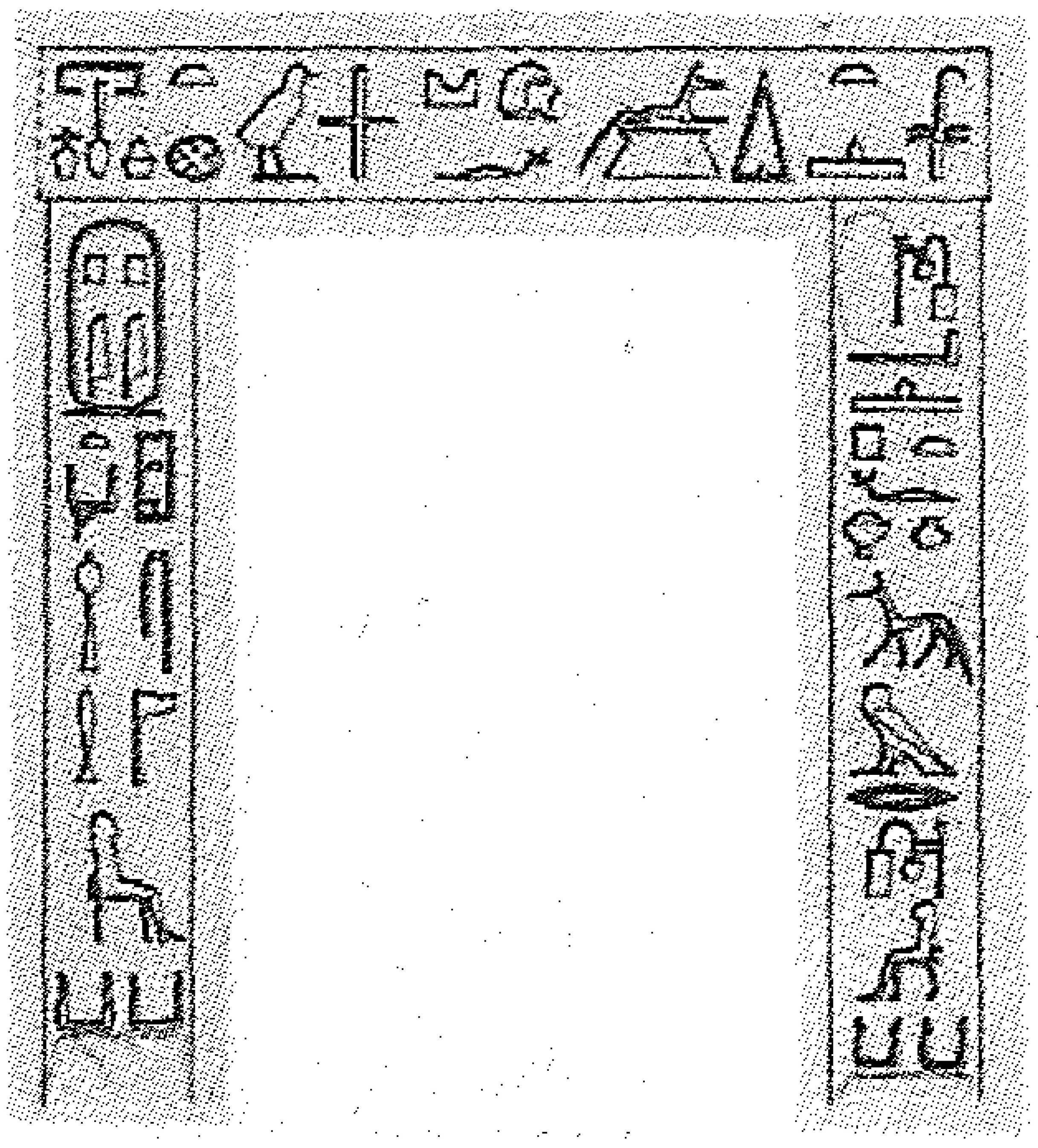

صورة 'شـــپـــسس–كـــاو' صاحب المقبرة رقم (9) بزاوية الميتين، جالساً على مقعد بدون مسند وبظهر قصير وخلفه ساق من عمود نبات اللوتس المزهر، مرتدياً مئزر قصير، ويغطي كتفه الأيمن بوشاح يتدلى على صدره ويقبض بيده اليسرى على منديل في حين يبسط أمامه كفه الأيمن .. (*LD* II, Blatt 110.a)

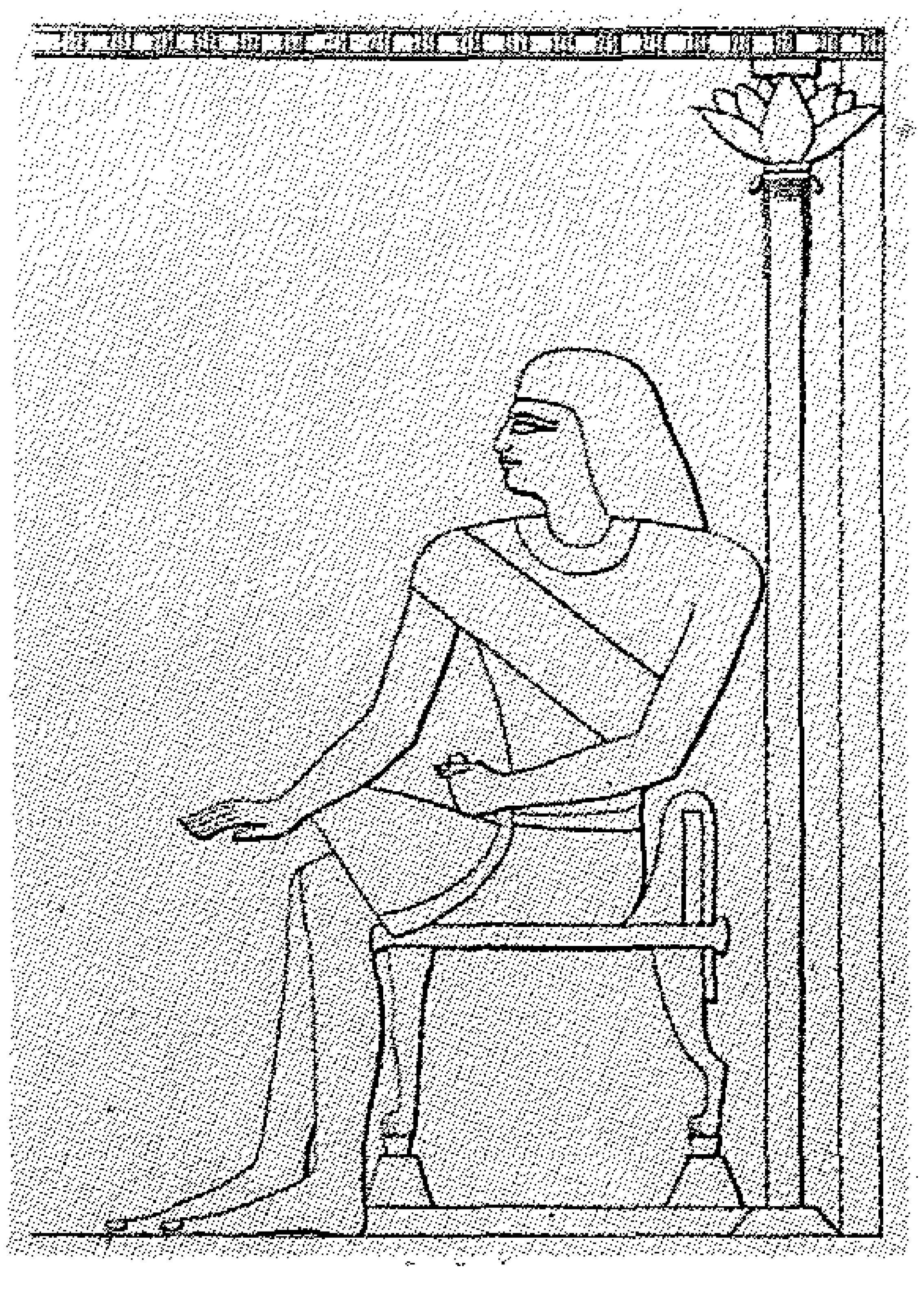

– مقبـــرة (10) *الحـــاكـــم* 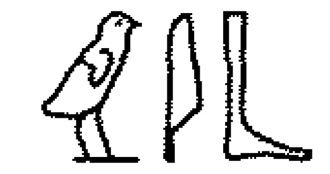 'بـــيـــو' (81):

<u>الصالة</u>: **الجدار** الغربي، به اللوحة الشمالية (باب وهمي) الخاصة بالزوجة وألقابها.

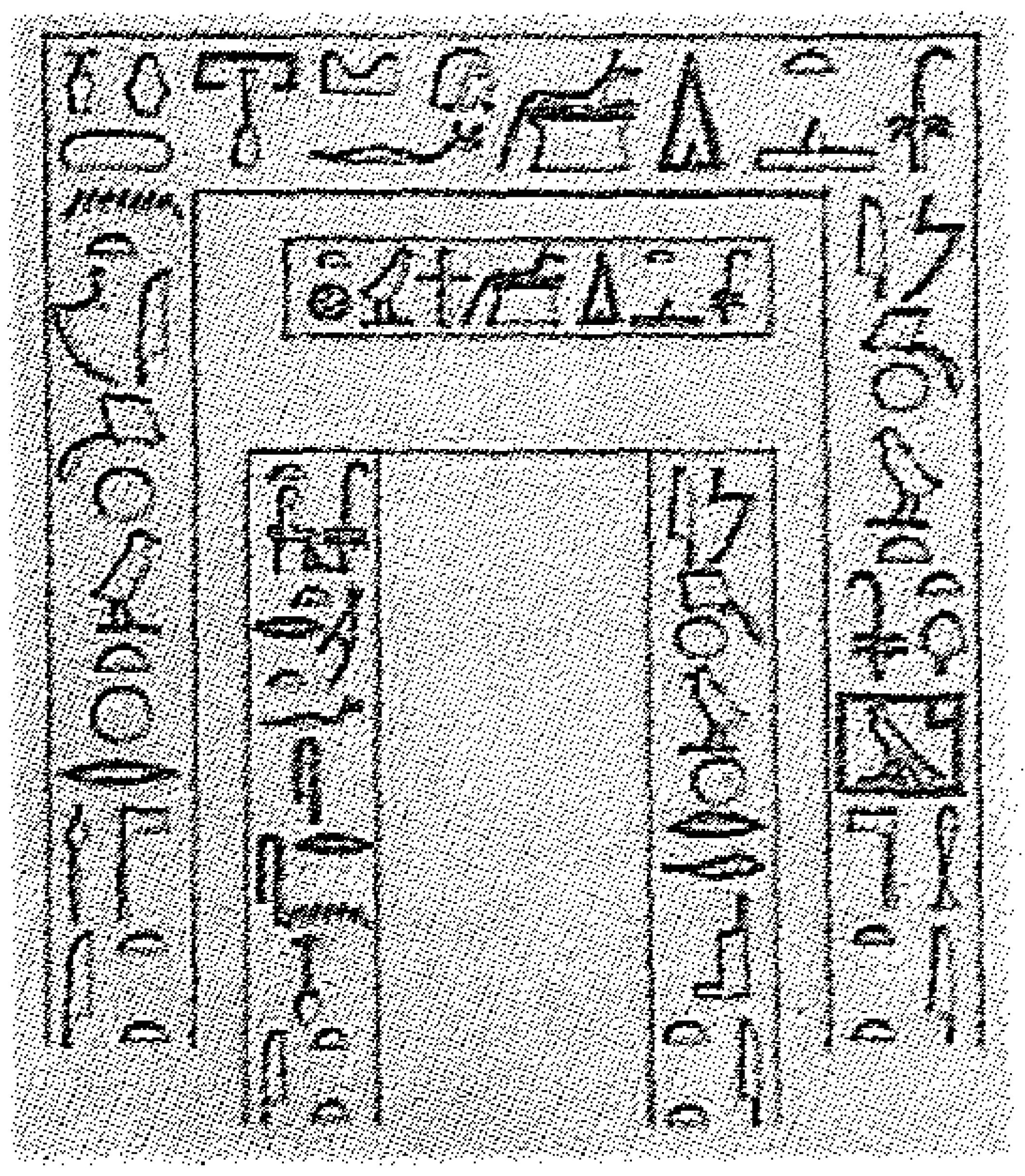

'هبة قرابين يعطيها الملك للمعبود إنـــبو المعتلي جبله.
خروج قرابين الخبز والجعة من أجل المبجلة لدى المعبود
العظيم.. (المدعوة) تـــتي'.
المبجلة، المعروفة لدى(؟) الملك، كاهنة الربة حاتحور..
(المدعوة) تـــتي'.
'هبة قرابين يعطيها الملك للمعبود إنـــبو المعتلي جبله،
الذي في خيمة التحنيط' (من أجل)،
'المبجلة لدى (المعبود) أوزيـــر.. تـــتـــي'،
'محبوبته الملكية، هي، (التي) اسمها الجميل.. تـــتـــي'

(*LD* II, Bl. 110.o)

نصوص الباب الوهمي من مقبرة 'بـــيـــو' رقم (10) بزاوية الميتين (زاوية سلطان)

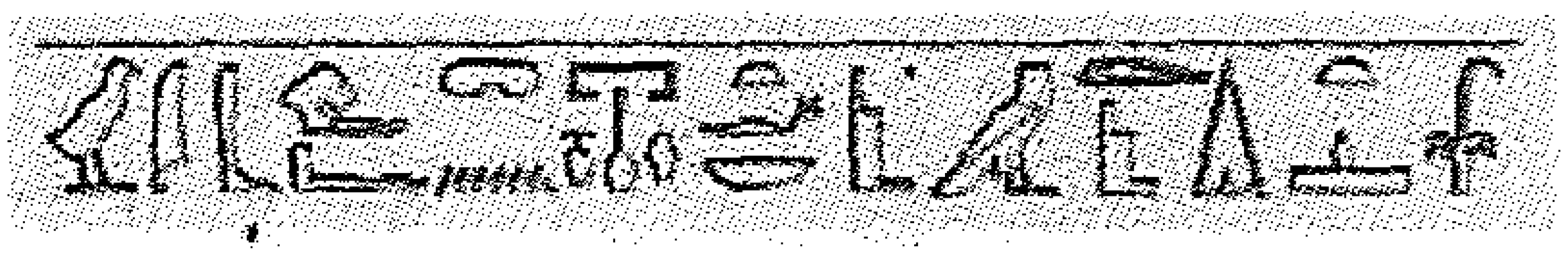

'هبة قرابين يعطيها الملك للمعبود أوزيـــر في كل مقاره، خروج قرابين الخبز و الجعة من أجل الحـــاكـــم (العمـــدة).. بـــيـــو' – صاحب المقبرة رقم (10) بزاوية الميتين .. (***LD* II, Bl. 110.p**)

– مقبـــرة (11) *السمير الأوحد (الرفيق)، الأول تحت الملك* 'مـــآي' [82]:

الصالة: **الجدار** الغربي، به لوحة للزوجة ولوحة أصغر، ولوحات للمتوفى ورجل يُدعى 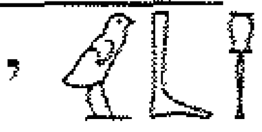 'أبـــو'، عليها ألقابهم.

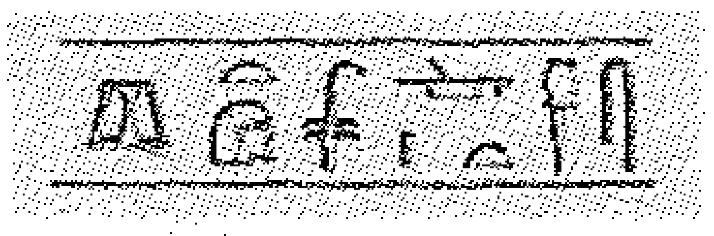

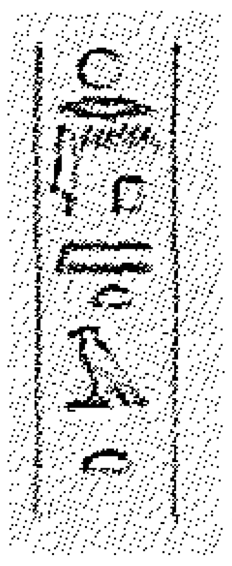

Grab II.

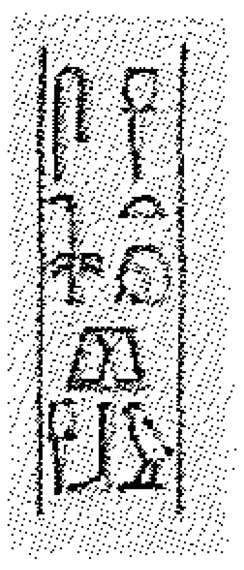

'السمير الأوحد، الأول تحت الملك. [....] لدى (المعبود) إنـــبو في [....].السمير الأوحد، الأول تحت الملك (المدعو) أبـــو' – على الجدار الغربي من مقبرة 'مـــآي' رقم (11) بزاوية الميتين .. (***LD* II, Bl. 110.q**)

– مقبـــرة (12) *الرفيق، الأول تحت الملك* 'خـــتـــتـــي' [83]:

الواجهة: عليها نقش للمتوفى على كُلٍ من جانبي الباب.

والصالة الخارجية حيث مدخلها للصالة الداخلية (على الأرجح): المتوفى جالس على كُلٍ من جانبي الباب مع نصوص التقدمات.

'السمير الأوحد، الأول تحت الملك (المدعو) خـــتـــتـــي' – نص مكرر مرتين بشكل متقابل، لصاحب المقبرة رقم (12) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) .. (***LD* II, Bl. 110.r**)

– مقبـــرة (13) *حاكم القصر، السمير الوحيد* 'حــنـــنـــو' (84).

– مقبـــرة (14 عند 'لــبسيوس') *حاكم القصر، السمير الوحيد، الأول تحت الملك، مدير المأموريات (الإرساليات) في المقاطعات التسعة، المبجل لدى بتاح-سوكر ولدى المعبود العظيم* 'نـــي-عنـــخ-بـــيـــي' الشهير بـــ'خنـــوم-حتـــب-حـــبـــي' (85):

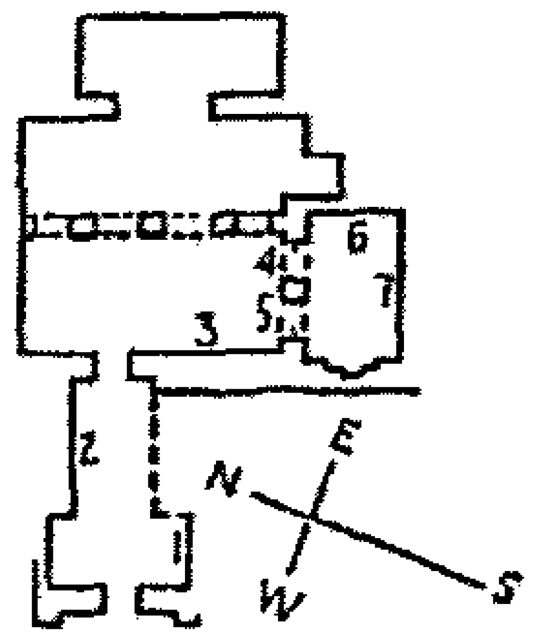

EL-KÔM EL-AḤMAR. Ni'ankh-Pepy. From L. D. i. 57 [Tomb 14].

الباب به بروز ولكن ليس عليه كتابات، ومناظر الصالة الخارجية وغالبية جدران المقبرة منقوشة نقشاً بارزاً:

(1) ثلاثة صفوف تسجّل مناظر الحياة اليومية في المستنقعات وتسلية البحارة على المراكب، صيد السمك بالشبكة، وصيد الطيور بالشبكة.

(2) منظر كبير لصاحب المقبرة 'ني-عنخ-بيبي' يصطاد طيوراً بعصا الرماية (boomerang) وهو يختبئ في الأدغال وتحته رجل (ابنه) جالس يشم زهرة السوسن (اللوتس)، وأمام الزورق شخص يمسك بسمكتين في حربته، وفي الزاوية السفلى إلى اليمين فرســا نهـــر في الماء.

(3) بقايا منظر الذبح وإحضار القرابين، وكانت توجد صورة للمتوفى بحجم كبير وهو يجلس أمام مائدة القرابين وقد سُجِّلَ اسمه وألقابه كالتالي: '*حاكم القصر، السمير الوحيد، الأول تحت الملك، مدير المأموريات (الإرساليات) في المقاطعات التسعة، المبجل لدى بتاح-سوكر ولدى المعبود العظيم نـــي-عنـــخ-بـــيـــي اســـمه الجميـــل خنـــوم-حتـــب-حـــبـــي*'.

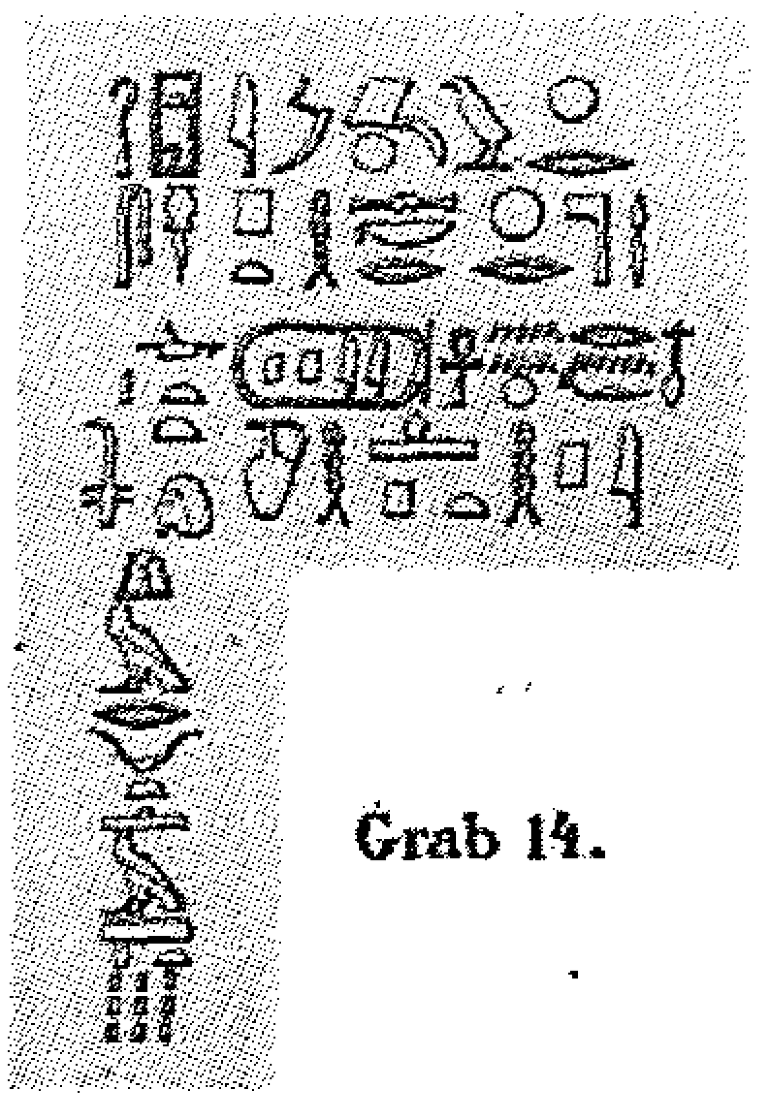
Grab 14.

'*حاكم القصر، السمير الأوحد، الأول تحت الملك، المشرف على المهمات في الأقاليم التسعة، المبجل لدى (المعبود) بتاح-سكر ولدى المعبود العظيم (المدعو) ني-عنخ-بيبي (الذي) اسمه الجميل خنوم-حتـــب-حـــبـــي*'.

نص منظر رقم (3) من مقبرته رقم (14) بزاوية الميتين (زاوية سلطان)

(*LD* II, Bl. 111.i)

(4) بقايا مراكب.

(5) **خمسة صفوف:** قطع أشجار، والماعز يأكل أوراق الشجر، وتقليم أو تهذيب أشجار واقعة على الأرض، ونقل جذوع الأشجار، ومنظر طهي الطعام (المناظر مُهشّمة الآن).

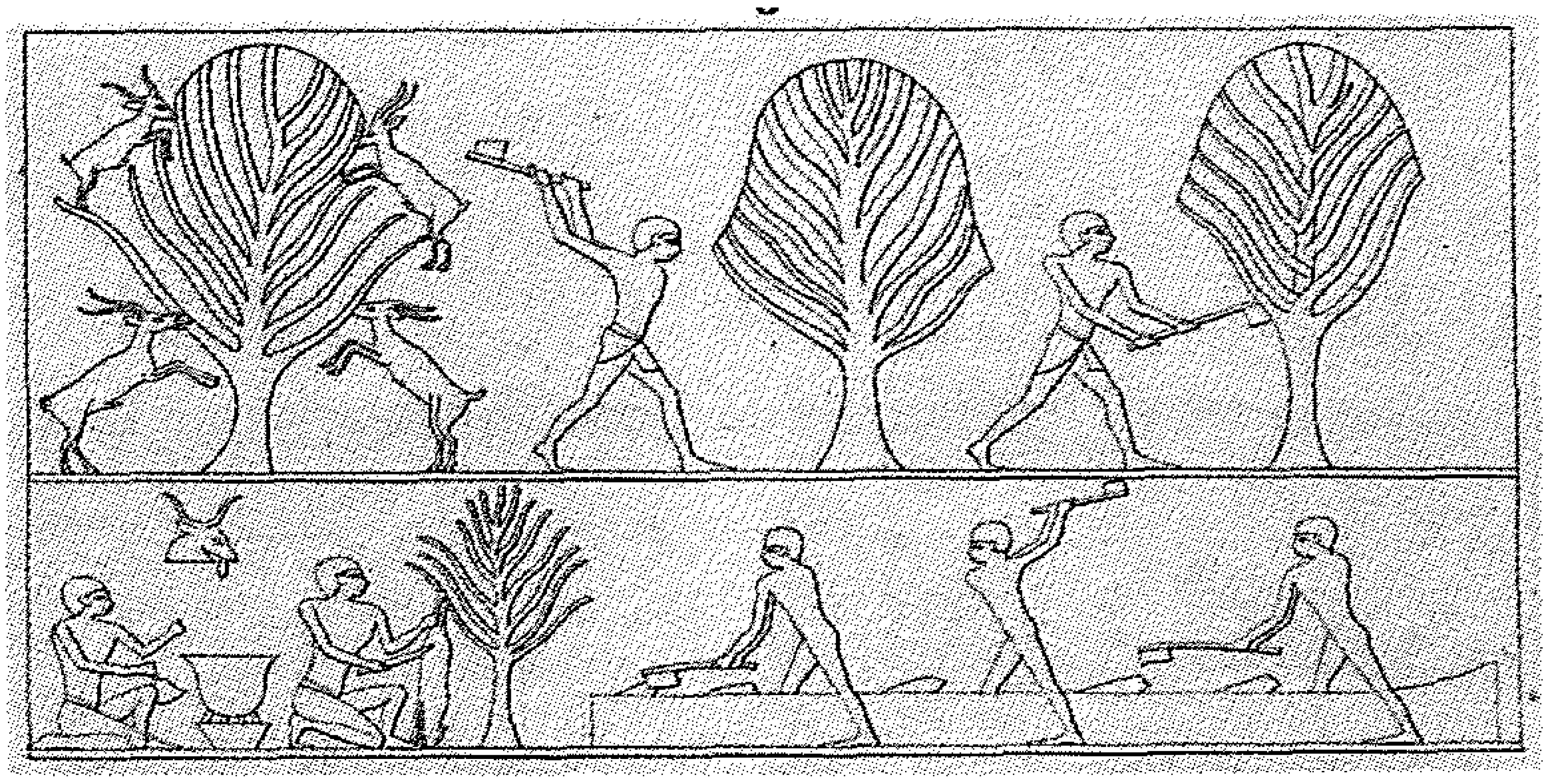

صفين من منظر رقم (5) قطع الأشجار، أكل الماعز لأوراق الأشجار، تقليم وتهذيب جذوع الأشجار الواقعة على الأرض، وأخيراً طهي الطعام - من مقبرة 'نـــي-عنـخ-پپـــي' الشهير بـــ'خنـــوم-حتـــپ-حـــپـــي' رقم (14) بزاوية الميتين (زاوية سلطان) .. (*LD* II, Bl. 111.b)

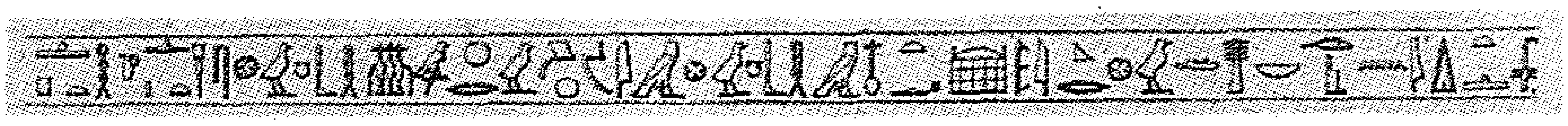

'هبة يعطيها الملك بواسطة المعبود أوزيـــر رب مدينة چـــدو، (من أجل أن يهبه) تابوته الجميل من حبنو، باعتباره المبجل لدى حور-خنتي-حبنو، السمير الأوحد (المدعو) خنـــوم-حتـــپ' - من مقبرة 'نـــي-عنـــخ-پپـــي' الشهير بـــ 'خنـــوم-حتـــپ-حـــپـــي' رقم (14) بزاوية الميتين (*LD* II, Bl. 111.c)

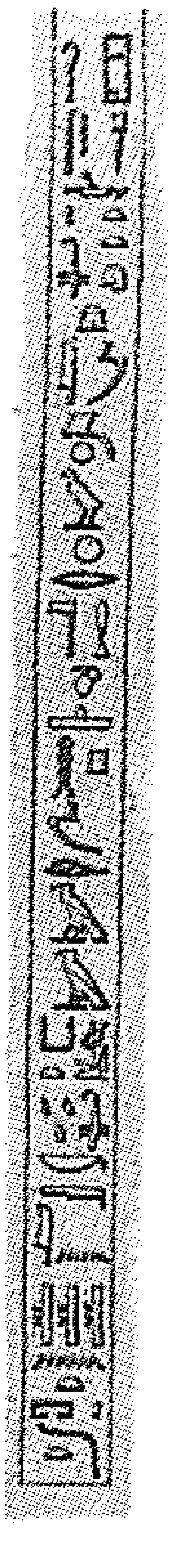

'هبة يعطيها الملك بواسطة (المعبود) إنـــپو المعتلي جبله، الذي في خيمة التحنيط، (من أجل) خروج قرابين الخبز والجعة له من مدينة حبنو، باعتباره المبجل لدى (المعبود) أوزيـــر' - من مقبرة 'نـــي-عنـــخ-پپـــي' الشهير بـــ 'خنـــوم-حتـــپ-حـــپـــي' رقم (14) بزاوية الميتين (*LD* II, Bl. 111.g)

(6) **في صالة الأعمدة:** منظر لصهـــر المعـــادن.

كان يوجد منظر لـــ 'نـــي-عنـــخ-پـــپـــي' وزوجتـــه بحجم كبير يُشاهدان أعمال الحقول، وكُتِبَ اسمه وألقابه والنص التالي *'فحص أعمال شعير الجنوب والشمال المنجزة بواسطة فرق الضيعة'*، وظهر هنا أيضاً حصاد الكتـــان.

←

'حاكم القصر، السمير الأوحد، الأول تحت الملك، المبجل لدى المعبود العظيم(؟) (المدعو) خنـــوم-حتـــپ-حـــپ(ـــي)، فحص أعمال شعير الجنوب والشمال المنجزة بواسطة فرق الضيعة' - نص منظر رقم (7) من مقبرة 'نـــي-عنـــخ-پپـــي' الشهير بـــ 'خنـــوم-حتـــپ-حـــپـــي' رقم (14) بزاوية الميتين (*LD* II, Bl. 111.h)

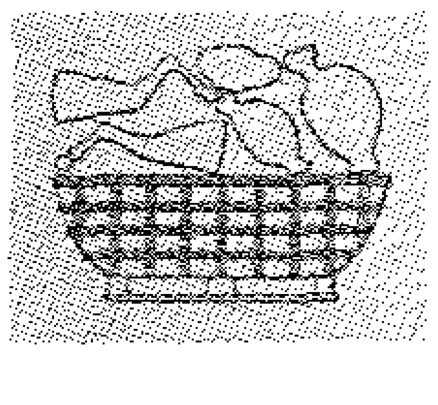

بقايا قرابين على يمين الباب الوهمي - منظر رقم (10) من مقبرة 'نـــي-عنـــخ-پپـــي' رقم (14) بزاوية الميتين .. (*LD* II, Bl. 111.f)

(7) نُقِشَ هذا الجزء بالغائــر بينما الجدران الأخرى من المقبرة بالبــارز، ويحمل منظراً للمتوفى وزوجته واسم كل منهما ولقبه، مثل: *'زوجتــه، محبوبتــه، المعروفــة لــدي الملك، إنــــي'* .

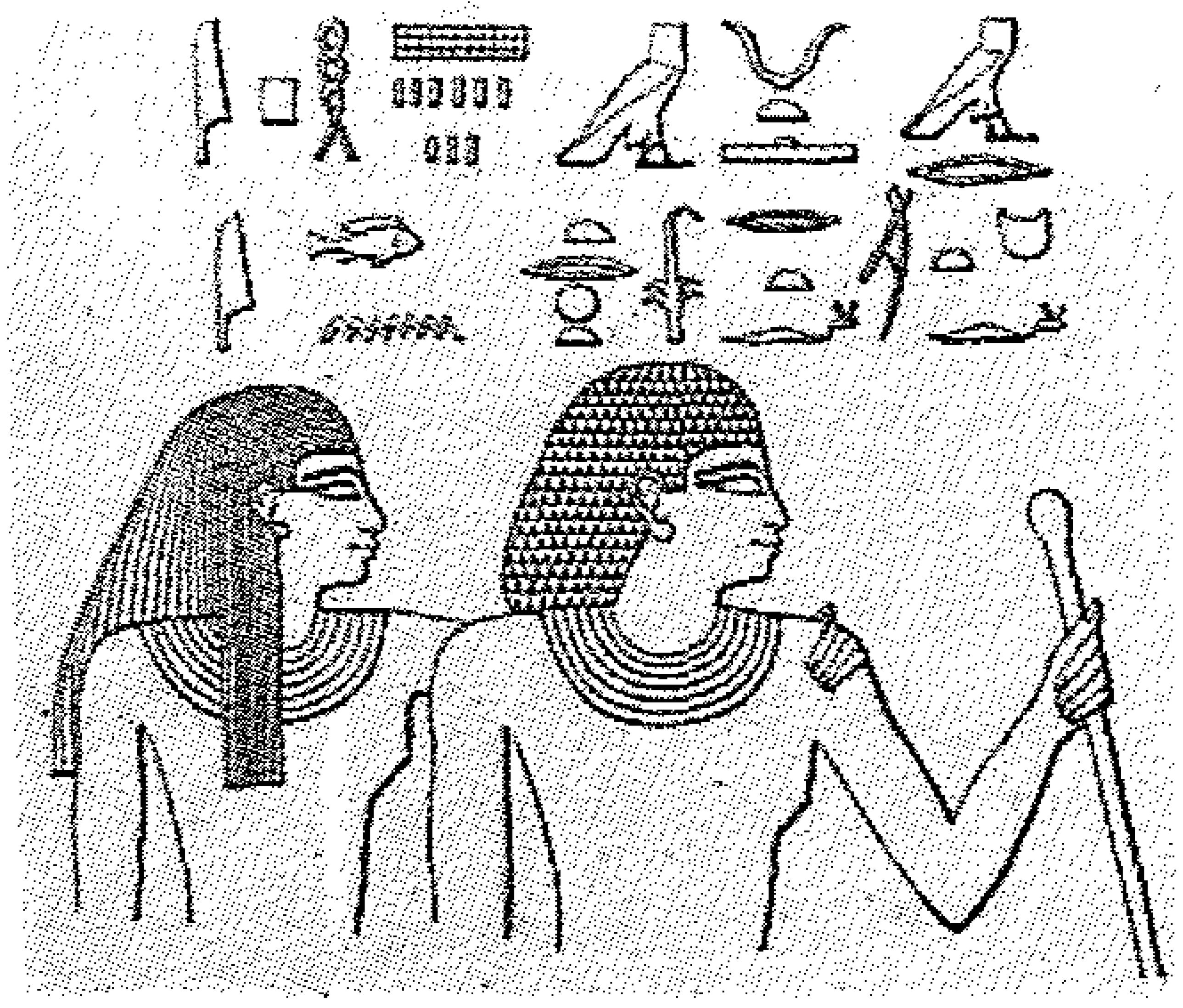

[1] *'المشرف على المهمات في المقاطعات التسعة، (المدعو) حــــپــي'* .

[2] *'زوجتــه، محبوبته، المعروفــة لدى الملــك، (المدعوة) إنـــي'*

منظر رقم (8) نقش بالغائر من مقبرة 'نـــي-عنــخ-پپـــي' الشهير بـ 'خنــوم-حتــپ-حــپـي' رقم (14) بزاوية الميتين (زاوية سلطان)

(*LD* II, Bl. 111.d)

(8) رســاموا الصناديق، قــرد يحمل 'ثقلــين في حامــل، الصُيّــاغ وصُنّــاع الحُلــي، ثم بقايــا بــاب وهمــي كبــير مع مائــدة قرابيــن.

(9) يمين الباب الوهمي، وجدت بقايا قرابين كانت تشغل الجزء العلوي من الحائط.

(10) إعــداد وعرض وليمة جنائزية (احتفال) لصاحب المقبرة **'نـــي-عنـــخ-پـــپـــي'** وزوجتـــه: رُسِمَ المنظر داخل صالة قُسِّمت إلى قسمين، في النصف الأيمن منها نقش يُمثّل صاحب المقبرة وزوجته أمام مائدة عامرة بالقرابين. وفي النصف الآخر خمسة صفوف عازفوا الموسيقى (هارب أو قيثارة، ومزمار أو ناي) وخدم يُحضرون خبزاً، طهي الطعام وإعداد اللحوم، إحضار اللحوم والطيور، أواني مملوءة بالخبز والخضروات، سلال الخضروات.

(11) **صناعة النبيــذ:** قطف العنب ووضعه في سلال ثم حملها وتفريغها في العصّارة حيث يقومون بعصر العنب دهساً بالأقدام ثم الجزء المتبقي منه يقومون بعصره داخل كيس (جوال) كبير يلويه أو يعصره العمال بواسطة عارضين خشبيين، ويرقد عامل فوق الكيس ويتحرك معه ليثبت ويضمن انفصال العوارض الخشبية ويسيل النبيذ المعصور في إناء كبير أسفل الكيس، ثم يُنقل في الأواني، وصُوِّر مدير المكان والكتبة يحسبون الكميات.

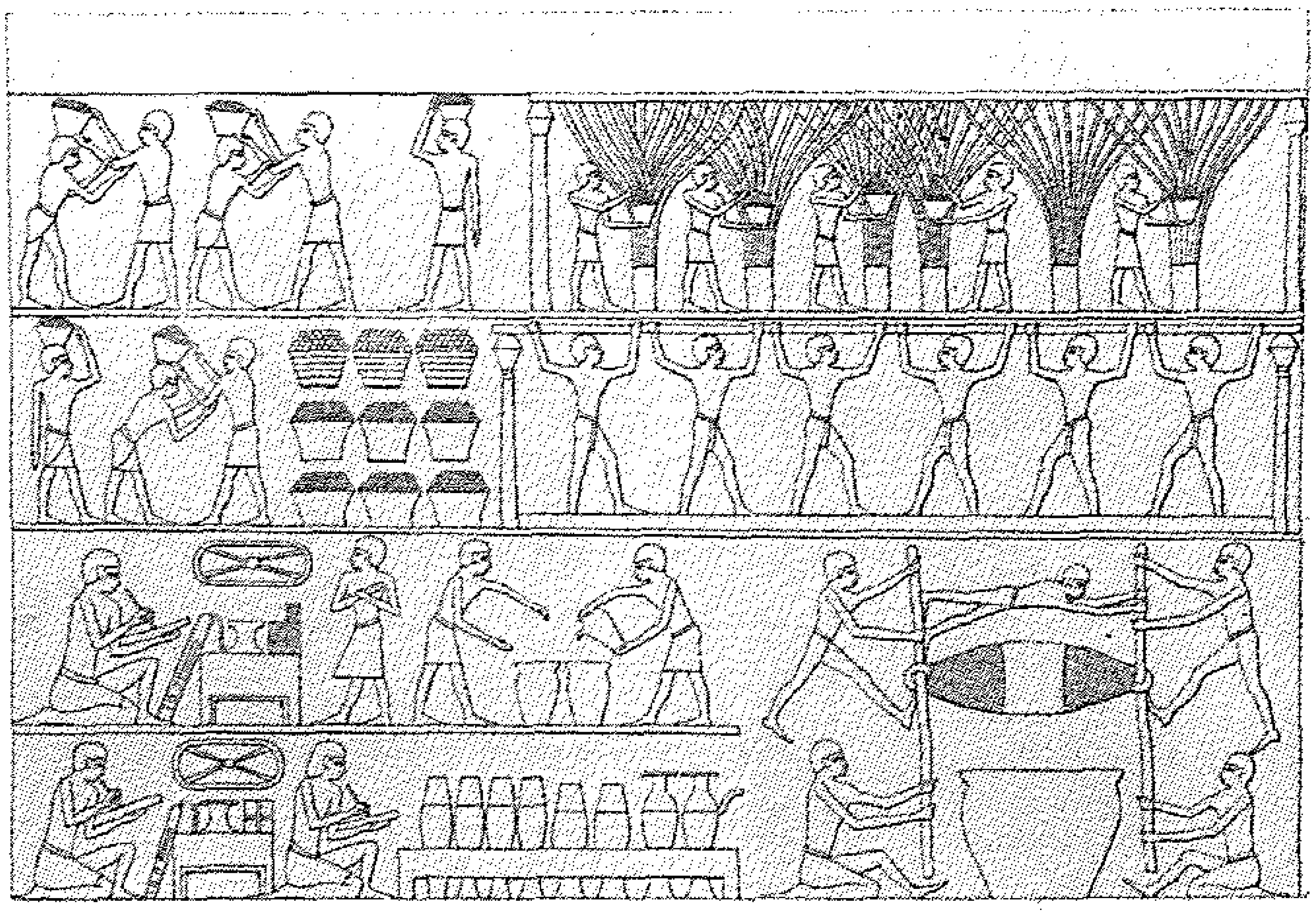

منظر رقم (12) قطف وجمع العنب في سلال تجهيزاً لعصره وصناعة النبيذ منه ثم تعبئته وأخيراً تسجيله بواسطة الكتبة - من مقبرة 'ني-عنخ-پپـــي' ('خنوم-حتــپ-حــپـي') رقم (14) بزاوية الميتين

(*LD* II, Bl. 111.a)

(12) جانب من عمود مزخرف يحمل بقايا حيوانات.

(*) وللأسف معظم المناظر السابقة مُهشّمة الآن. والعوارض العلوية (Architraves): كانت تسندها الأعمدة التي تحطمت، ولكن تبقت العوارض أو الأعتاب العلوية بما تحمله من كتابات تحوي صيغ قرابين لصاحب المقبرة، وذكر للمعبودات مثل: 'أوزيـر' و 'إنـپـو' (أنوبيس)، من أجل دفنـة طيبة للمتوفى في '**حـبـنـو**'.

وقد حوت مقبرة '**نـي-عنـخ-پـپـي**' عـدة آبـار للدفـن، وبعض اللوحـات الثانوية كانت على الجدران الغربية (محطمة الآن) وذلك تنظيم خاص بالقبور المنشأة على الضفة الشرقية للنيل (وسوف نجد ذلك في الأبواب الوهمية في مقابر '**بني حسن**'). ورغم حالة الحفظ السيئة التي عليها مقبرة '**ني-عنخ-پـپـي**' فإنها قد أظهرت مناظر تقليدية تتعلق بالأسرة السادسة، تشابهت مع موضوعات مصاطب "**منـف**"، ولكنها قدمت أيضاً بحثاً بتفاصيل لتصنيف مناظر تخص إقليم المنيا قديماً، ويُفيد في دراسة مدارس الفن الإقليمي.

وقد وجد بعض التشابه في التركيب بين مناظرها ومناظر مقابر '**بني حسن**' (التالية بعدها من عصر الدولة الوسطى) وخاصة مقبرة الحاكم "باقت الثالث"(رقم 15) [86] ومقبرة الحاكم 'إمنـي' (رقم 2) [87].

وإذا لم توجد مصادفة أو توارد في الخواطر، فإن هذا التشابه ليس مُحيراً لأن سكان '**بني حسن**' كانت لديهم فرصة كبيرة للمجيء إلى '**زاوية الأموات**' التي تقع إلى الشمال من بني حسن، وكانوا يعرفون مقابر النبلاء من '**حبنـو**' مثل مقبرة '**خـونـس**' و '**نـي-عنـخ-پـپـي**'، ووجدوا بها مصدراً غنياً للإلهام لكي يُزينوا مقابرهم [88].

وأهم الأشياء المكتشفة من مقبرة 'نـي-عنـخ-پـپـي**'** وردت من البئرين رقمي 11 و 13 فقط من الآبار التي نُظفت عام 1927م، ونُقلت للمتحف المصري ومنها:

- **عينـا 'وجـات' مزخرفتان كانت مرصعتان على تابوت خشبي.**
- **تمثال صغير جالس من الحجر الجيري، خشن غير مصقول، وتمثال صغير راكع من نفس المادة.**
- **مسندا رأس من الألباستر (المرمر)، كل منهما من ثلاثة قطع معشقة في بعضها.**
- **صندوق صغير كان يحوي الآلات الخاصة بشعيرة (طقسة) فتـح الفـم (ولكنها ضاعت).**
- **عدة أواني من الألباستر.**

ولا يُعرف بالتأكيد إذا كانت هذه الأشياء مُعاصرة لـ '**نـي-عنـخ-پـپـي**' أو ألحقـت بعـده بـفتـرة .. ولكن رجّح 'فاري' Varille -الذي قام بنشر المقبرة- نسبة هذه الأشياء إلى الأسرة السادسة [89].

وقد أفادت نصوص هذه المقبرة في تحديد موضع مدينة '**حبنـو**' القديمة، وكذلك التعرف على بعض المعلومات الهامة مثل منطقة المقاطعات التسعة التي مارس فيها '**نـي-عنـخ-پـپـي**' مهامه كمدير للإرساليات .. إلخ [90].

- **مقبـرة (15) ضاع اسم صاحبها:** من الأسرة السادسة، ولا يوجد شيء عن هذه المقبرة في مذكرات 'لـپسيوس' [91].

- مقبــرة (16) *الزينة (المزينة!) الملكية الفريدة* 'حاتحور-م-حــات' (ربما زوجة صاحب المقبرة)[92]: لوحة للمتوفى بالجدار الغربي للصالة الداخلية.

- مقبــرة (17) *مفتش كهنة معبد-كا الملك بيبــي الثاني، مستشار ملك مصر السفلى، الرفيق، المشرف على حدائق المقر العظيم* 'مــرري': بالجدار الغربي للصالة الرابعة: لوحــة للمتــوفى[93].

- مقبــرة (18) *الرفيق، الأول تحت الملك، المشرف على الأرض* 'إت': الصالة: بها لوحة غير مكتملة عليها اسم المتوفية 'إت'[94].

- مقبــرة (19) *السمير الوحيد* 'نحــري'، و *كاهنة حاتحور، والزينة الملكية الفريدة* 'پــا-آخــوت':

بالمقبرة رسومات تخطيطية هزلية لرجلين في مركب ورجل بأذرع ممدودة، ربما تخص هذه المقبرة.

الصالة الداخلية: بالجدار الغربي لوحة شمالية لكاهنة حاتحور 'پــا-آخــوت'، أما اللوحة الجنوبية لـــ 'نحــري' فهي (غير مكتملة) [95].

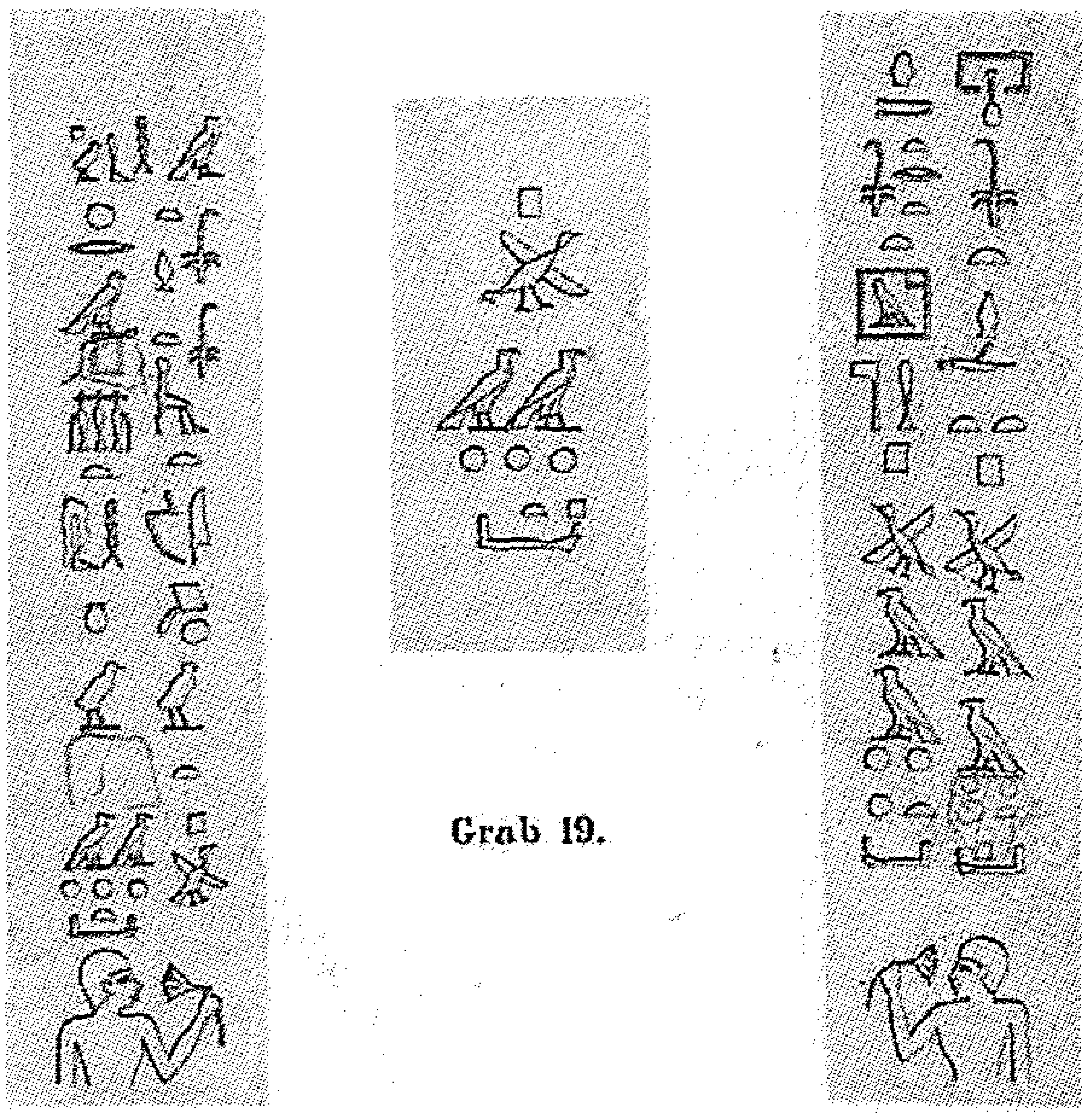

نقوش 'پــا-آخــوت' على الجدار الغربي للصالة الداخلية من مقبرة 'نحــري' رقم (19) بزاوية الميتين، وهي على كلا الجانبين واقفة تستنشق أريج زهرة، ويذكر النص من ألقابها

'خروج قرابين من أجل: المعروفة لدى الملك، كاهنة حاتحور.. پــا-آخــوت.

زينة الملك الوحيدة (غكرت-نسوت-وعتي).. پــا-آخــوت'.

ويضيف العمود الأيسر على ألقابها نص *'المبجلة لدى (المعبود) حــور-خنتي-حبنــو'*

(*LD* II, Bl. 111.l)

– مقبــرة (من الدولة الحديثة) *الكاتب الملكي، الوكيل العظيم لرب الأرضين، المشرف على صوامع غلال مصر العليا والسفلى* 'نفــر–ســخرو':

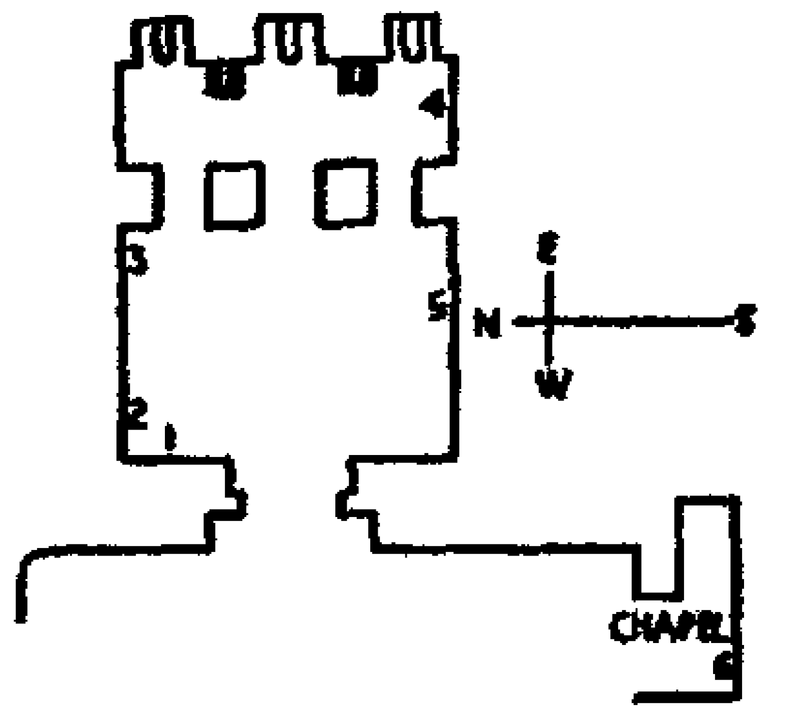
EL-KÔM EL-AḤMAR. Neferoskheru.

يمكن زيارتها بخلاف غالبية المقابر السابقة. ترجع زمنياً لأواخر الأسرة الثامنة عشرة أو الأسرة التاسعة عشرة. نسخ 'فريزر' نقوشها حوالي عام 1898، وحُفظت تلك النقوش في أرشيف جريفيث بأوكسفورد. ومناظر المقبرة كالتالي:–

[1] الجزء العلوي: قائمة القرابين وحاملو القرابين أمام المتوفى وزوجته. الجزء السفلي: المومياء في تابوت والزوجة في حداد في أحد الجوانب، بينما الجانب الآخر به مرثية (أنشودة) للحداد. [2] ترتيلة لأوزير، والمتوفى راكعاً أمام الحيوانات المنحورة بالصف السفلي، وبداية ترتيلة. [3] المتوفى وزوجته يقودهما المعبود 'حور' *'الأبناء حور الأربعة'* و'أوزير' و'نبت–حت'(نفتيس)، ونصوص تتعلق بـ'حوار' وبزوجة 'نفــر–ســخرو'. [4] المتوفى وزوجته واقفان أمام مقصورتين وسيدة ورجل يُقدّمان في أحواض. [5] ثلاثة صفوف للموكب الجنائزي: الصف العلوي النادبون أمام مومياء في المقبرة، بينما الصفين الأوسط والسفلي فبهما مجموعة من الرجال تحضر الأثاث والمُتاع الجنائزي مع بعض النائحات، ومنظر للوليمة الجنائزية، ومنظر رجال يحملون المتاع الجنائزي، والمتوفى وزوجته والأخت مع الوليمة الجنائزية. [6] وبجدران **المقصورة** التي تقع إلى الجنوب من مقبرة 'نفر–سخرو' يوجد ناووس به قرد داخل كوّة (محراب) بالحائط.

وقد عثر بالجبانة الحديثة لزاوية الأموات على لوحة للملك 'إمنحتــب الثالث'، وعلى غطاء تابوت 'سماتاوي–إرت–دي.إس' من العصر الصاوي (نقل كلاهما للمتحف المصري)، والجزء العلوي لرجل (الدولة الحديثة) يقدم قرابين على حجر أمام المنيا (96).

– **الآثــار القبطيــة في زاوية الأموات (زاوية سلطان):** وفي المغارات الموجودة شمال شرق قرية 'زاوية الأموات' (زاوية سلطان)، توجد **كنيســة** بها خــورس واحــد منحوت في الصخر، وقد وُجِدَ هناك أيضاً **شــاهد قبــر لمدافــن رهبانيــة** (97).

الكـــــوم الأحمـــــر:

وفي الجزء الجنوبي من *'زاوية الأموات'* أو *'زاوية الميتين'* (زاوية سلطان)؛ حيث شَيّدَ سُكان المنيا الحديثة مقابرهم التي تعلوها القباب، يوجد تل من قطع الفخار والطوب يُعرف باسم *'الكوم الأحمر'* [اسم هذا الموقع غير وارد ***بأطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا***] والذي كُشف فيه عن جبانة ترجع للأسرة السادسة بالدولة القديمة تضم مقابر بعض حكام 'حبنــو' عاصمة الإقليم السادس عشر من مصر العليا، كمقبرتي 'خونسو' و'ني–عنخ–بيــي' (98) (راجع عنهما أعلاه: زاوية سلطان).

هوامش
الفصل الثاني

[1] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm** عن تقرير محافظة المنيا بموقعها على شبكة المعلومات الدولية

[2] A. **Kamal**, 'Fouilles à Tehneh', *ASAE* 4 (1903), 232f; **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction. htm** (23 مرجع صورة (رقم

[3] الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 145 (رقم 51).

[4] Ahmed **Kamal**, 'Fouilles à Tehneh', *ASAE* 4 (1903), 232-236.

[5] **LD *Text* II**, 50; **PM IV**[1] (1934), 129-130 with plan [c] on 128.

[6] **PM IV**[1] (1934), 129 with plan [a] on 128.

[7] G. **Lefebvre** and **Barry**, *ASAE* 6, 143; **PM IV**[1] (1934), 129 with plan [b] on 128 ; **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/p.htm** (24 مرجعية الصورة رقم)

[8] **PM IV**[1] (1934), 130-131.

[9] P. **Lacau**, *ASAE* 26, 38-41.

[10] H. **Gauthier**, *ASAE* 26, 41-43.

[11] G. **Lefebvre**, *ASAE* 4, 237.

[12] G. **Lefebvre**, *ASAE* 4, 238.

[13] G. **Lefebvre**, *ASAE* 4, 239-240.

[14] G. **Lefebvre**, *ASAE* 4, 241, fig. 5.

[15] A. **Kamal**, *ASAE* 4, 236.

[16] **كاستور Castor و پوللوكس Pollux: أخوين من كبار أرباب الإغريق، كثيراً ما يُشار إليهما بالاسم الشائع 'ديو سكور' أي '*أبناء چوپيتر*' (أي زيوس). ويبدو الأخوين 'كاستور' و 'پوللوكس' عادةً على النصب التذكارية والأوسمة معاً في صورة شابين قويين يتمتعان بجمال لا تشوبه شائبة، ويُغطي رأسهما في الغالب طاقية أو خوذة على شكل نصف قشرة بيضة، تذكيراً بأصلهما، ويُصوّران أحياناً واقفين وفي أيديهما رمح، ويُمسكان بعنان حصان، أو راكبين جوادين أبيضين. وقد ارتبط الأخوان بوشائج الصداقة المتينة. وكان أول أعمالهما البطولية تطهير الأرخبيل (اليوناني) من القراصنة الذين كانوا يُغيرون عليه، الأمر الذي جعلهما في مصاف الأرباب البحرية، ومِنْ ثَمْ كان الناس يستغيثون بهما عندما تهب العواصف. كما كانا رياضيين متيني البنيان: برع كاستور في فن ترويض الخيل، بينما پوللوكس كان متفوقاً على أخيه في الملاكمة كما كان أشد الرياضيين بأساً في عهد ملاحي (السفينة) الأرجو. وقد قدسهما الرومان وكانوا يقسمون باسميهما، فيُقسم الرجال باسم 'پوللوكس' (اديبول)، في حين تُقسمن النساء باسم 'كاستور' (اكاستور). وتزخر القصص الأغريقية والرومانية بظهور الأخوين بصورة خارقة للعادة** ؛ للمزيد راجع: **ب. كوملان**، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا، مراجعة: محمود خليل النحاس، الألف كتاب الثاني (104)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1992)، 251-253.

[17] **ديانا Diana (وبالإغريقية أرتميس Artemis): ملكة على الغابات من ربات جبل الأوليمب، وهي ابنة چوپيتر من الربة لاتونا، وشقيقة أبوللو التوأم** ؛ للمزيد عنها راجع: **ب. كوملان**، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، 38-41.

[18] **هيروكي كاوانيشي**، 'تقرير تمهيدي عن أعمال البعثة اليابانية التابعة لمعهد التاريخ وعلم الإنسان، بجامعة تسوكوبا، في منطقة أكوريس (طهنة الجبل)، موسم 2002'، في: *حوليات المجلس الأعلى للآثار*، المجلد الأول (2004)، 203-205 [فريق العمل: "كاوانيشي" مدير البعثة و12 عضوا، و"حسن محمود" و"حسن كامل" ممثلان للمجلس الأعلى للآثار، و"عاطف ناجي" و"هاني حامد" مرممان].

19 هيروكي كاوانيشي، في: *حوليات المجلس الأعلى للآثار*، المجلد الأول (2004)، 203.
20 هيروكي كاوانيشي، في: *حوليات المجلس الأعلى للآثار*، مج 1 (2004)، 204.
21 هيروكي كاوانيشي، في: *حوليات المجلس الأعلى للآثار*، مج 1 (2004)، 204-205.
22 هيروكي كاوانيشي، في: *حوليات المجلس الأعلى للآثار*، مج 1 (2004)، 205.
23 **PM IV**[1] (1934), 131-133 (plans on 132); **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm** عن عدد المقابر المفتوحة للزيارة
24 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 70.
25 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 71.
26 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 72-73.
27 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 73.
28 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/k.htm** (الصورة اليُمنى - شكل 26) ; **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/l.htm** (الصورة اليُسرى - شكل 27)
29 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, Pl. I.
30 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/m.htm**
31 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/n.htm** (الصورة اليُمنى - شكل 28) ; **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/o.htm** (الصورة اليُسرى - شكل 29)
32 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 76.
33 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 75.
34 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 75.
35 **Fraser**, 'The Early Tombs at Tehneh', *ASAE* 3, 75.
36 **Chabân**, 'Fouilles à Achmounêîn', *ASAE* 8, 223 [iv]; **Daressy**, 'Fragment de statue du prince Khâ-m-uas', *ASAE* 16, 255-156; **Wainwright**, 'El Hibah and esh Shurafa [& c.]', *ASAE* 27, 67; **PM IV**[1] (1934), 133.
37 **Egyptian Mirage,** 19th-century 'studio' photographs of Egypt, *Based on the collection in the Archive of the Griffith Institute, Oxford*, **El-Minya**: The landing place, *not signed, before 1872 (gi03445.jpg):* **http://www.ashmol.ox.ac.uk/gri/mirage/gallery.html** . صورة أرشيف معهد جريفيث
38 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm** عن الاسم المحلي (والإداري) الحديث للمنطقة الأثرية حسبما جاء في صفحة جامعة المنيا بالنت
39 عبد الحليم نور الدين، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 240؛ (2001)، 274.
40 http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm
41 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/b.htm** مرجعية شكل 30
42 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/c.htm** مرجعية شكل 31
43 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/d.htm** مرجعية شكل 32
44 http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm
45 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/e.htm** مرجعية شكل 33
46 **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/f.htm** مرجعية شكل 34
47 http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm

[48] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/El_Menia/pages/a.htm مرجعية شكل 35**

[49] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/El_Menia/pages/g.htm مرجعية شكل 36**

[50] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/El_Menia/pages/h.htm مرجعية شكل 37**

[51] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/h.htm مرجعية شكل 38**

[52] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/i.htm مرجعية شكل 39**

[53] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/j.htm مرجعية شكل 40**

[54] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/k.htm مرجعية شكل 41**

[55] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/l.htm مرجعية شكل 42**

[56] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/m.htm مرجعية شكل 43**

[57] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/n.htm مرجعية شكل 44**

[58] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/pages/o.htm مرجعية شكل 45**

[59] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm

[60] **زبيدة محمد عطا**، *إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي*، 88.

[61] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 146 (رقم 52).

[62] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 147 (رقم 54).

[63] **http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/index.htm مرجعية المعلومات الإدارية**

[64] **http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/index.htmمرجعية المعلومات الإدارية**

[65] http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Minia%20Inroduction.htm

؛ وكذلك: **صدقة موسى على أحمد**، *الإقليم السادس عشر [من أقاليم مصر العليا] منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى*، مج1، ماجستير غير منشورة في التاريخ القديم (آثار مصرية)، 1-69؛ **صدقة موسى علي وهدى عبد المقصود**، *بعض المواقع الأثرية (من مصر الوسطى)*، (جامعة المنيا، 2004-2005)، 5 ؛ **الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 147 (رقم 53)؛ **عادل السيد عبد العزيز**، 'مدينة نفروسي: التسمية والموقع'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الرابع: العواصم والمدن الكبرى في مصر منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث، دراسات تاريخية-أثرية-ترميمية-سياحية-جغرافية-بيئية .. في الفترة من 7-9 ابريل 2004م*، تنظيم: أ.د./ عبد الحليم نور الدين و د./ جمال محجوب (الفيوم، 2004م)، 187 هامش (1).

; **L*D* I,** 57; **L*D* II,** 111; **L*D* *Text* II,** 55-67; **PM IV**[1] (1934), 134-139.

[66] E. A. Wallis **Budge**, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary* II, 2 vols., Dover Publications (New York, 1978[1]), 947a.

[67] **Wb. I**, 4, (17-19).

[68] **صدقة موسى علي وهدى عبد المقصود**، *بعض المواقع الأثرية (من مصر الوسطى)*، 5-12

; **PM IV**[1] (1934), 134-139.

[69] للمزيد راجع: ؛ للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر*، مج2، ماجستير، 72-74.

[70] **PM IV**[1] (1934), 134-135; **L*D* I,** 57; **L*D* II,** 105-109; **L*D* *Text* II,** 58-59; **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/El_Menia/pages/q.htm (مرجعية الصورة رقم 46)**

؛ وللمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 74-79.

71 N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of Sheikh Saïd*, Archaeological survey of Egypt (London, 1901), 14.

72 **عادل السيد عبد العزيز**، 'مدينة ''نفروسي'' التسمية والموقع'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الرابع: العواصم والمدن الكبرى في مصر منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث، في الفترة من 7-9 ابريل 2004م*، 168-208.

73 للمزيد راجع: **صدقة موسى علي أحمد**، *الإقليم السادس عشر*، مج1، ماجستير، 80-83.

74 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 84-85.

75 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 85-87.

76 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 87-89.

77 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 90.

78 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 91.

79 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر*، مج1، 92 ؛ ***LD Text*** **II**, 62 .

80 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 93-96.

81 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 97-98.

82 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 99-100.

83 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 101-102.

84 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر*، مج1، 92 ؛ ***LD Text*** **II**, 65 .

85 ***LD*** **I,** 57; ***LD*** **II,** 111; ***LD Text*** **II,** 65-67; **PM IV**[1] (1934), 137-138; cf. Alexandre **Varille**, *Le Tombe de Ni-Ankh-Pepi a Zaoyet-el Mayetin*, **MIFAO 70** (Le Caire, 1938)

؛ وللمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 104-138.

86 Percy E. **Newberry,** *Beni Hasan* II, *EEF. Arch. Surv.* (London, 1894), Pl. IV.

87 Percy E. **Newberry,** *Beni Hasan* I, *EEF. Arch. Surv.* (London, 1892), Pl. XII.

88 **Varille**, *Le Tombe de Ni-Ankh-Pepi a Zaoyet-el Mayetin*, MIFAO 70, 25-26.

89 **Varille**, *Le Tombe de Ni-Ankh-Pepi a Zaoyet-el Mayetin*, 27-29, Pls. 18-19.

90 **Varille**, *Le Tombe de Ni-Ankh-Pepi a Zaoyet-el Mayetin*, 29-39.

91 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 139.

92 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 139-141.

93 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 142-144.

94 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 145.

95 للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر، ماجستير، مج1*، 146-149.

96 **PM IV**[1] (1934), 139, plan on 132.

97 **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 147 (رقم 53).

98 **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 157؛ (2001)، 173.

الفصل الثالث

مركز أبو قرقاص

مـــركـــــز أبـــو قـــــرقـــاص

- ديــر العجايبـــي بمنهـــري[بدون كود] (أبو قرقاص):

يقع **ديــر العجايبـــي** وسط المزارع، غرب قرية '**منهــري**' الواقعة غرب النيل وشرق السكة الحديد قرب محطة أبو قرقاص، شمال-شرق مدينة الفكرية **[خريطة 9]**. وقد تم توسيع الكنيسة من الجهة الشرقية وأنشئت هياكل جديدة شرقاً، وذلك للاحتفاظ بمدخل الكنيسة ذي الأعمدة والسقيفة الخارجية. وترجع الكنيسة القديمة قبل التوسيع للقرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي، وهي من طراز الاثنى عشر قبة المعتادة، وحول الكنيسة توجد بقايا حجرية قديمة من آثار الكنيسة الأقدم للقديس 'العجايبي' التي ذكرها 'المقريزي' في القرن الخامس عشر الميلادي (1).

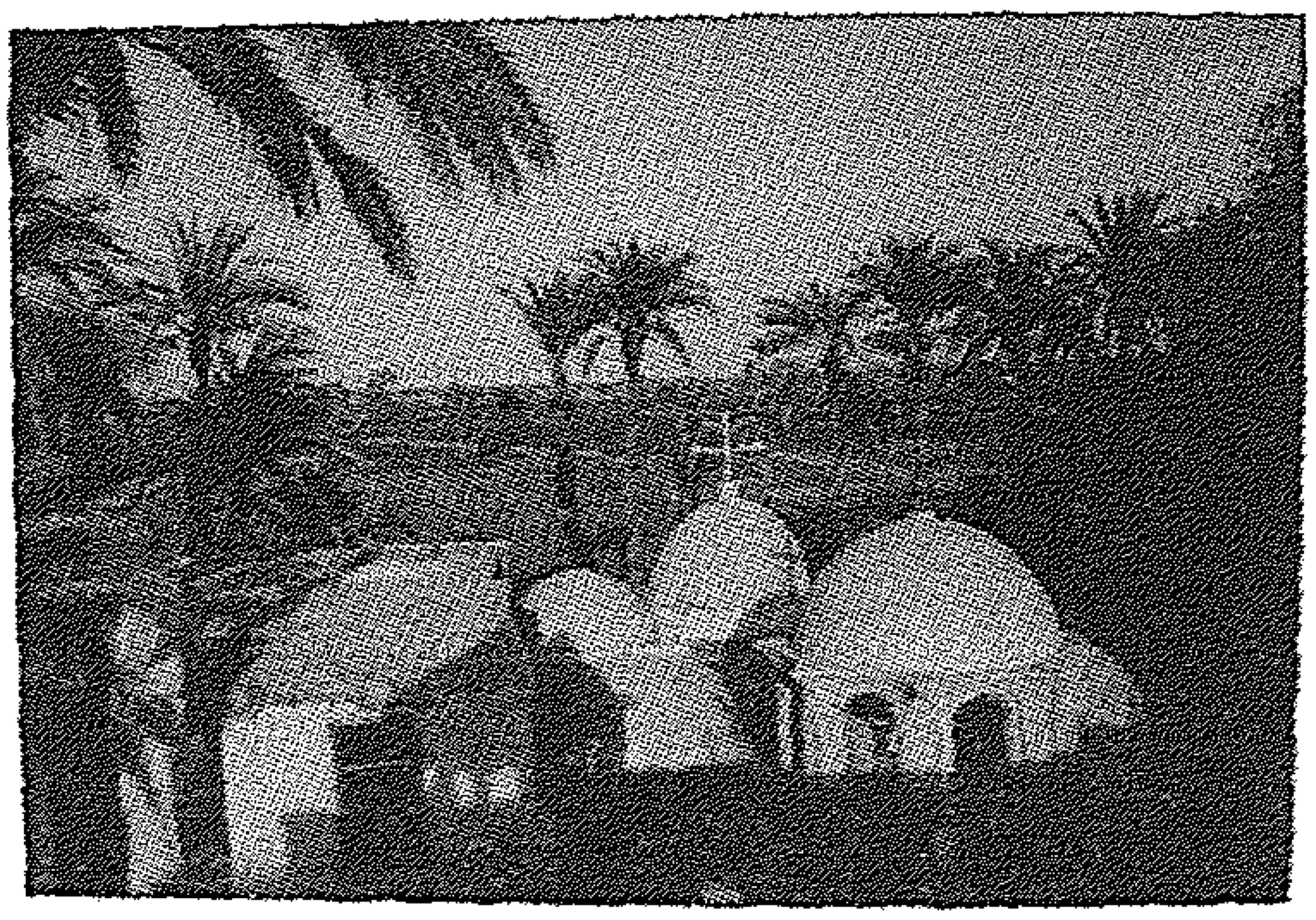

دير العجايبـي - بمنهـري - أبـى قرقاص

- كنيســـة 'أباكيـــر' و 'يوحنـــا' بمنهري [بدون كود] (أبو قرقاص):

تقع قرية '**منهري**' **[خريطة 9]** 2 كم شمال '**أبو قرقاص**'، وبينهما طريق أسفلتي. وتقع كنيسة القديسان الشهيدان 'أباكيــر' و'يوحنــا' (استشهدا في 6 أمشير عام 28 للشهداء، الموافق 13 فبراير عام 312م (2)) وسط القرية بطرقاتها الضيقة. والكنيسة من كنائس القرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي ذات الاثنى عشر قبة، وبها حجاب مطعم قديم وبعض الأيقونات (3).

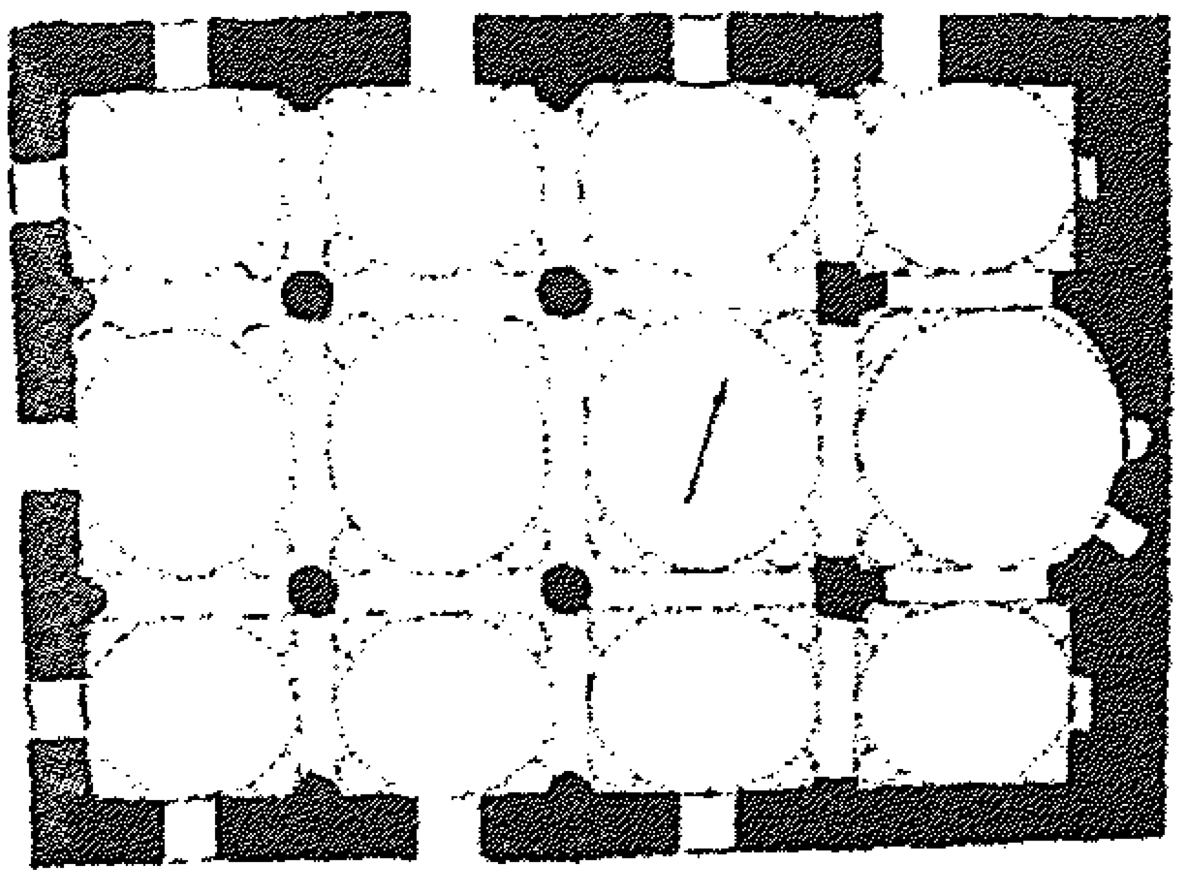

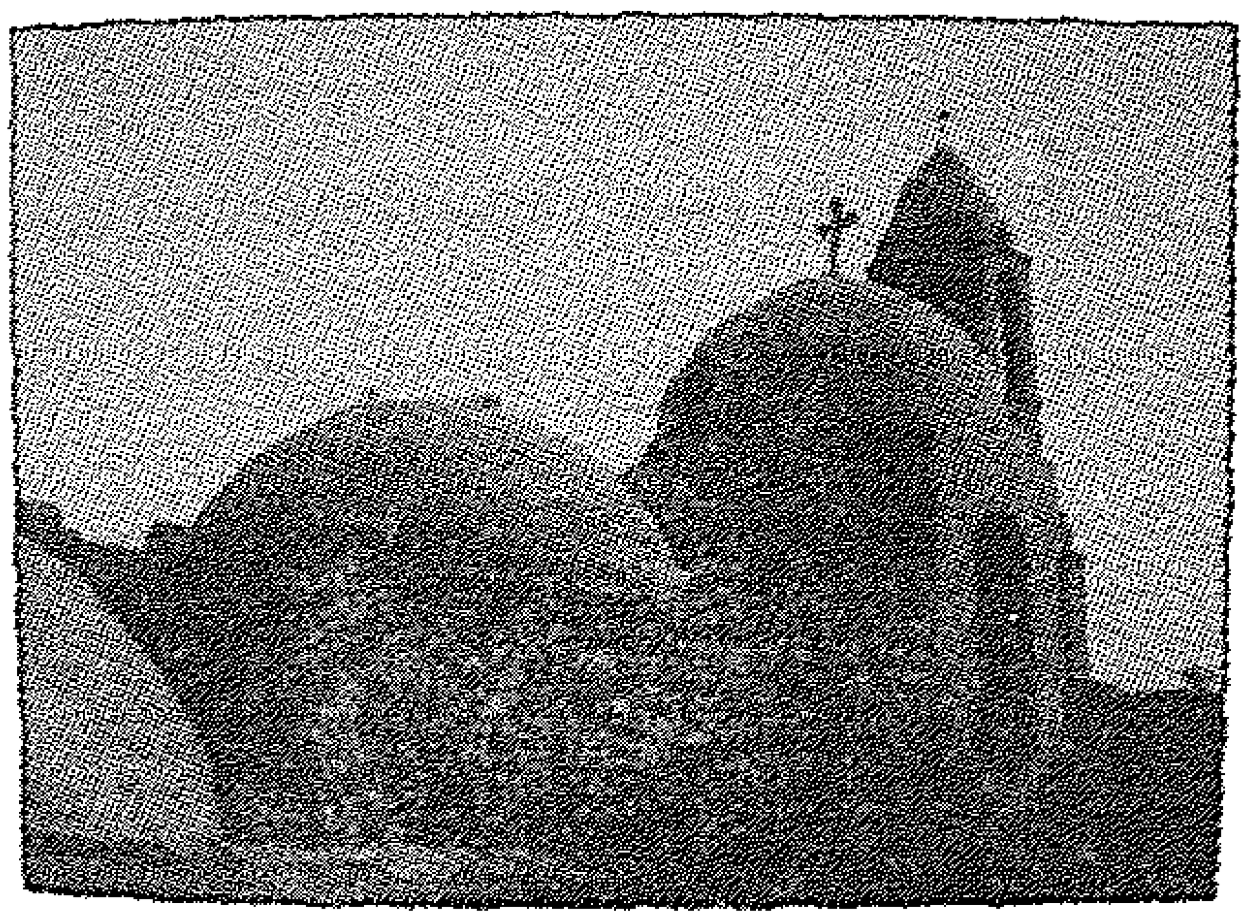

كنيسة أباكير ويوحنـا بمنهـري

- كنيســـة الشـــهيد 'تاوضـــروس المشـــرقي' [بدون كود] (أبو قرقاص):

تقع هذه الكنيســـة وسط مدينة 'أبو قرقاص' البلد -شرق ترعة الإبراهيمية وغرب نهر النيل- التي تبعد 2 كم شرق "الفكرية" **[خريطة 9]**. ومستوى أرضية الكنيسة يقل ثلاثة

أمتار عن مستوى الشوارع المحيطة، مما يدل على قدمها. وقد بُنيت الكنيسة ذات الاثنى عشر قبة مكان كنيسة أقدم كان موجوداً إلى عهد قريب بعض أجزاء من آثارها المعمارية في فناء الكنيسة. كما أن الكنيسة بها بعض الأيقونات والمخطوطات، ومنها أيقونة توضع أعلى الحجاب تجمع الرسل الاثنى عشر بشكل فريد [4].

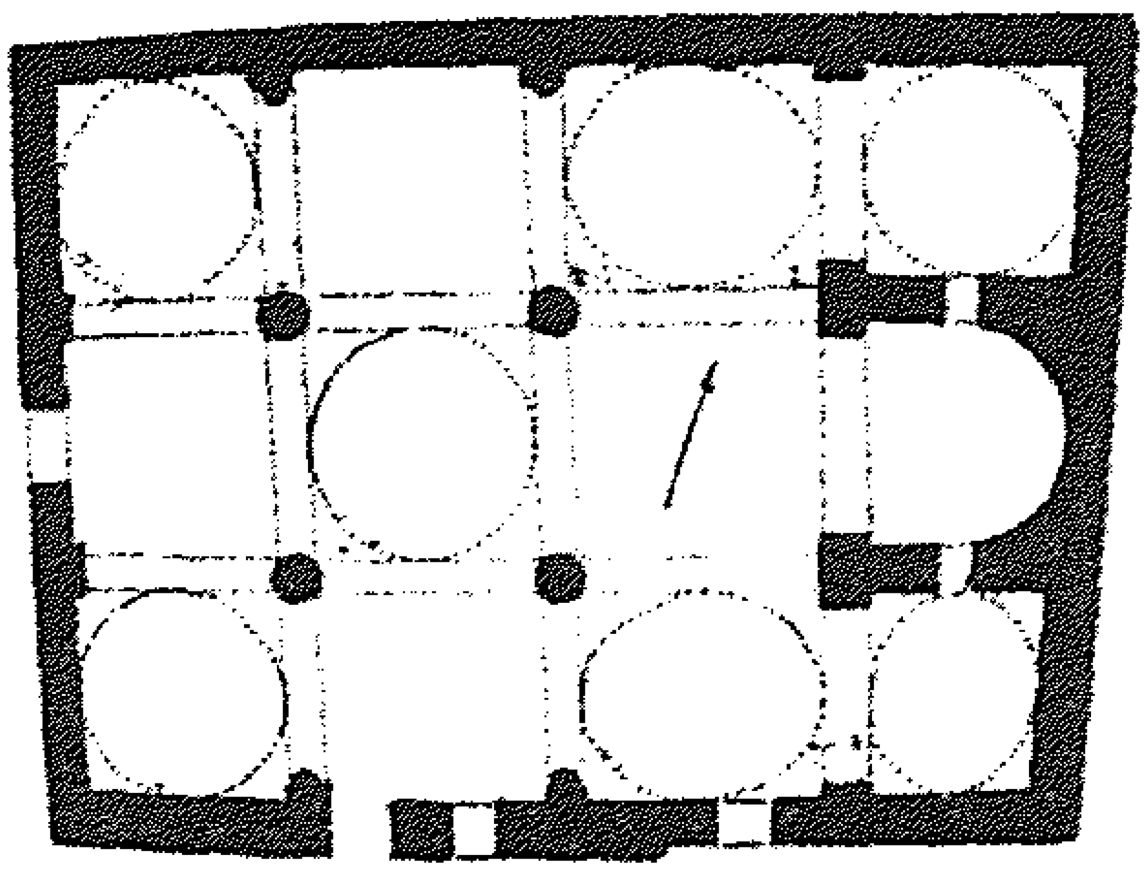

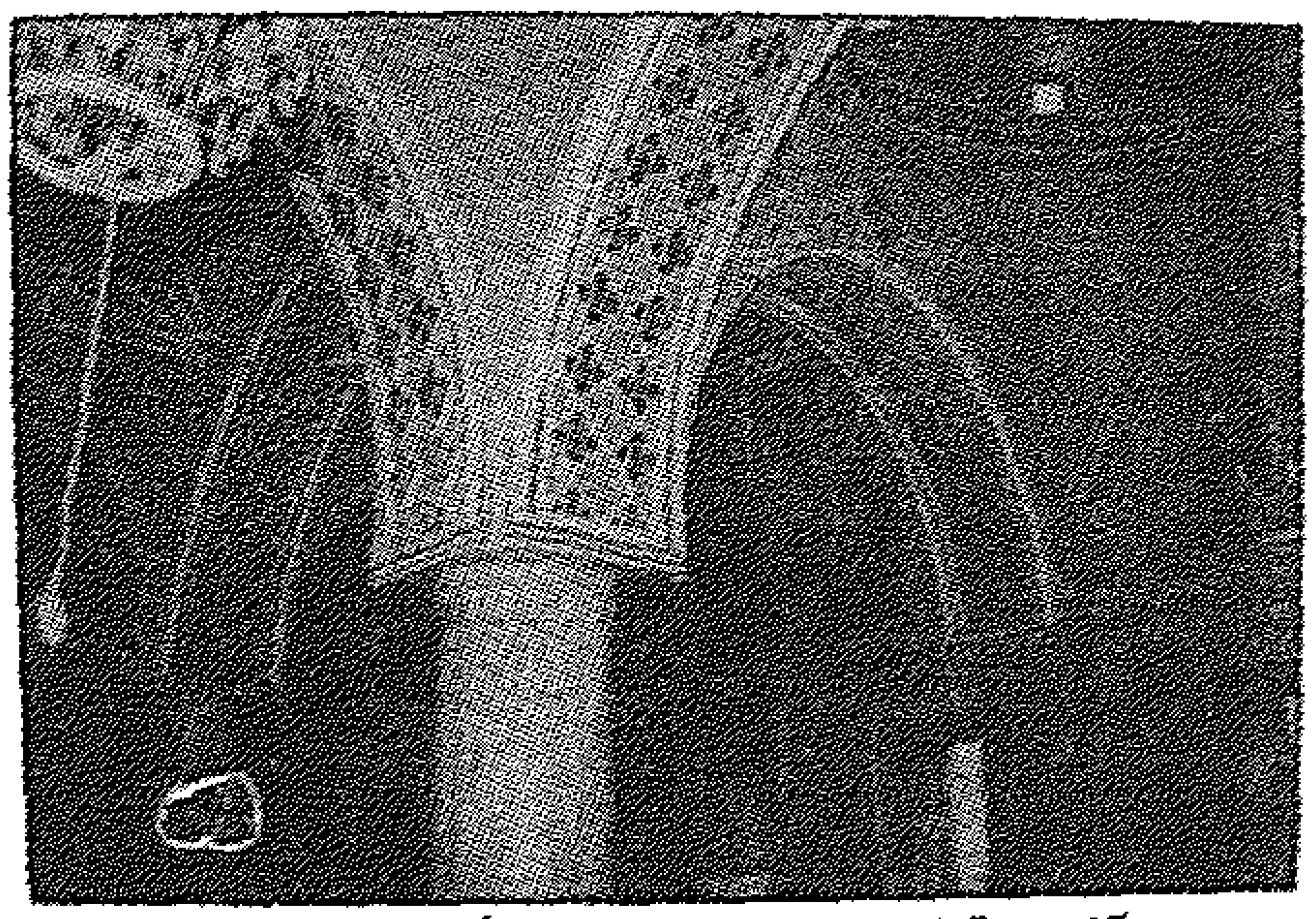

كنيسة الشهيد تاوضروس بأبي قرقاص

* * * *

قناع من الجص الملوّن من [180201] 'بلنصورة' (غرب مدينة أبوقرقاص بحوالي 12 كم، وشرق بحر يوسف – مركز أبو قرقاص) – القرن الثاني الميلادي – لصبي يُدعى 'هيراكليون'، اسمه خلف رقبته، ملوّن باللون البني، يُمسك بيده اليمنى عنقود من العنب ويوجد طائر صغير بين أصابع اليد اليسرى يقضم العنب (CG. 33154).

كان هذا القناع ضمن العديد من الرؤوس الجصية الملوّنة التي كشفت عنها حفائر بلنصورة في موسم عام 1893م.

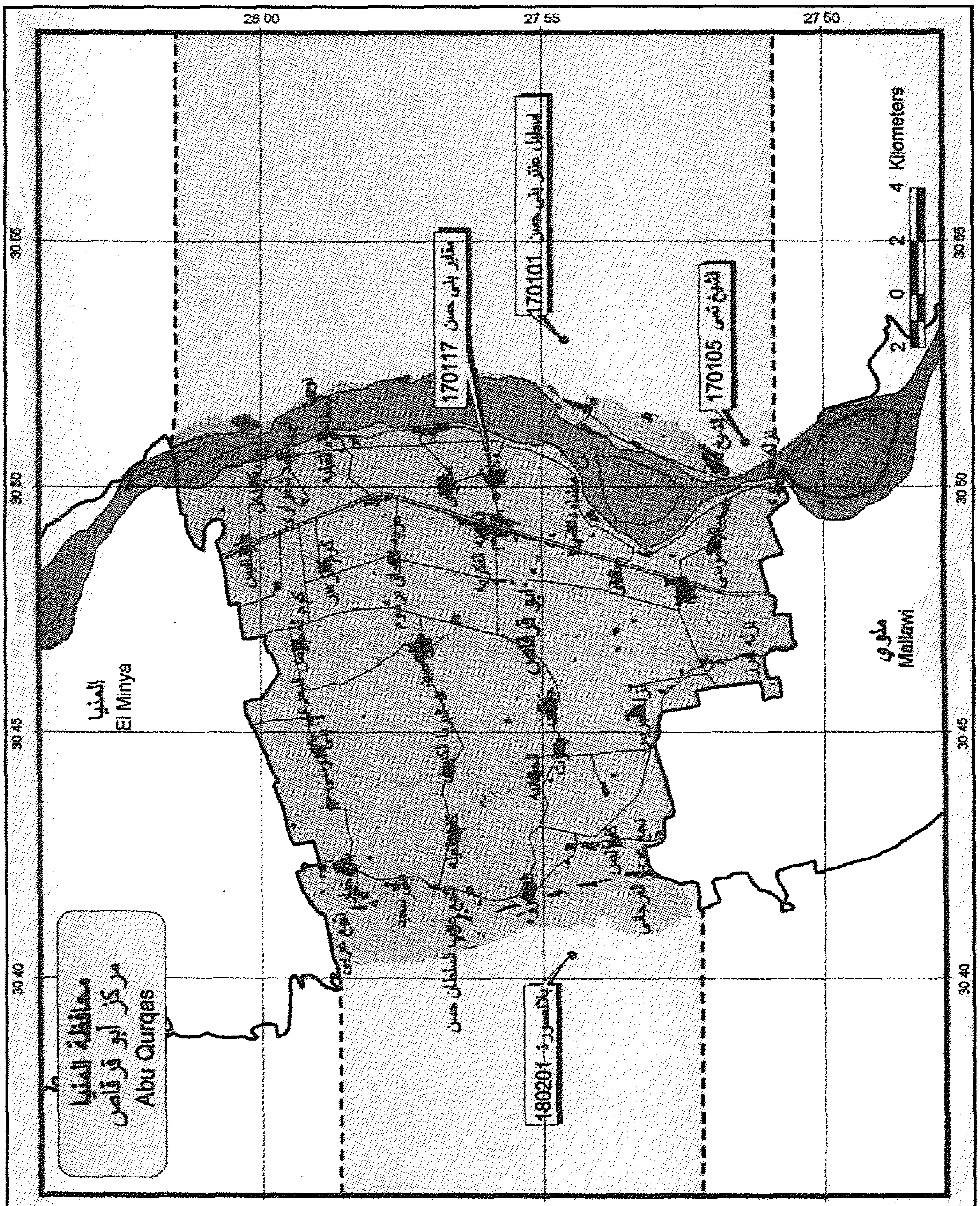

خريطة [9] المواقع الأثرية بمركز أبـــوقرقــــاص

نقلا عن: *أطلـــس المواقـــع الأثـــرية بمحافظـــة المنيـــا* (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

(170117) بنـي حسـن – مركز أبوقرقاص

جغرافيا الموقع:

تُعد من أهم مناطق آثار مصر [5]. كانت تتبع قديماً الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا. تقع على الضفة الشرقية للنيل وتبعد حوالي 277 كم جنوبي القاهرة و 23 كم جنوبي مدينة المنيا **[خريطة 9]**. تتبع المنطقة الأثرية لبني حسن –والتي تُعرف تمييزاً لها باسم 'بني حسن الشروق'– مركز أبو قرقاص، وتقع على بعد 7 كم شرق مدينة الفكرية، و 15 كم جنوبي 'زاوية الأموات' التي تقع في شمال (إقليم الوعل) الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا على نفس الضفة الشرقية للنيل. وقد قام 'نيوبري' بحفائرها (1892م).

تُشكل مقابر بني حسن (كل من مقابر الحكام وعددها 39 مقبرة من جهة ومقابر الموظفين والأتباع التي تعرف باسم الجبانة الكبرى وتبلغ حوالي ألف مقبرة من جهة أخرى) سلسلة طويلة من المقابر المنحوتة في الصخر تمتد لبضعة أميال على طول واجهة الهضاب الواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل من نقطة تقع أمام قرية 'شرارة' وتمتد حتى قِبالة قرية 'أتليدم'. وتقع السلسلة الصخرية التي بها مقابر حكام الإقليم عند منتصف الطريق بين مدينتي المنيا والروضة، وتتكون من كتلة من Eocene-nummulitic limestone الحجر الجيري الجيد من عصر الآيوسين (أوائل العصر الجيولوجي الثالث).

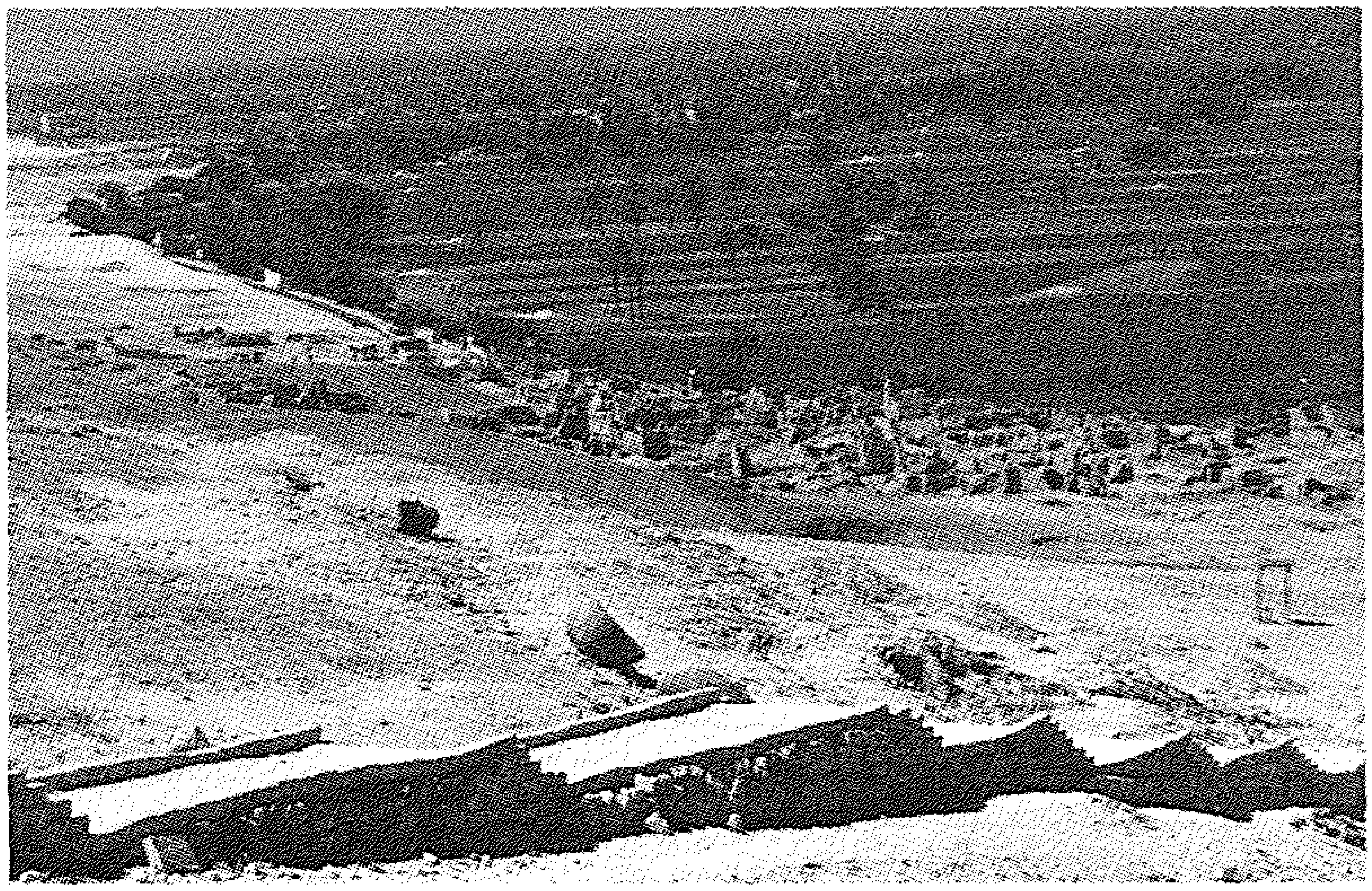

شكل [47 أ] خرائب قرية بني حسن القديمة يمين السلم المؤدي إلى مقابر الحكام الشهيرة في بني حسن

سُمِيَ التل على اسم عائلة أو قبيلة عربية تطلق على نفسها اسم 'بني حسن' (أولاد حسن) كانت قد استقرت عند سفح الهضبة، وقد أفلت قُراهم هناك (مثلما يتضح في **شكل 47 أ** السابقة) بعد فترة حياة قصيرة، على عهد والي مصر 'محمد علي' الكبير عندما ضُربت بالمدفعية من مراكب بالنيل بسبب سطوهم وقرصنتهم على المراكب النيلية المحملة بالبضائع، ثم وثبت ثانية على مسافة ليست بعيدة عن المقر الأصلي (حوالي 3.5 كم جنوباً)، ومن تلك القرى، سواء الخربة أو المسكونة، توجد حالياً خمسة قرى.

مقابر الحكام الشهيرة بمنطقة آثار بني حسن:

وصف الموقع ومجموعة المقابر:

إن المقابر الأكثر شهرة في هضبة بني حسن الممتدة هي مقابر حكام 'إقليم الوعل' وعددها **39 مقبرة** من عصر الانتقال الأول (2117-2040 ق.م) زمن الأسرتين التاسعة والعاشرة الإهناسيتين، ومقابر عصر الدولة الوسطى (2160-1781 ق.م)، في حين أن عدد قليل من المقابر يرجع لعصر الأسرة السادسة (2282-2117 ق.م). تلك المقابر ما بين مكتملة أو غير مكتملة، نُظِّمت بشكل مُتراص من الجنوب للشمال على مسطح الهضبة **(شكلا 47-48)** في صف شبه متواصل من مجموعتين في منتصف المُسطّح العلوي في واجهة الهضبة؛ حيث حُفِرت تحتها في سفح الهضبة الجبانة الكبرى التي تحوي مقابر الموظفين والتابعين لحكام الإقليم وكبار رجال الدولة، وتعتبر تلك المقابر التسعة والثلاثين من أروع ما خلّفه لنا هذا العصر، وقد قطعت المقابر في طبقة سميكة من الحجر الجيري الجيد في منتصف الهضبة تقريباً، والسطح العلوي مباشرةً يوجد أسفل طبقة من الصوان الصلب غير النقي. كان يتم العبور للمقابر قديماً بواسطة عبّارة من مرسى أبو قرقاص على النيل، وحالياً يُمكن الوصول إليها مباشرةً بواسطة كوبري المنيا الجديد.

يبدأ الموقع بالطريق الجديد المرصوف بالأسفلت بمحاذاة الأراضي الزراعية شرق النيل الملاصقة لحافة الهضبة الصخرية؛ حيث مكتب تفتيش آثار الموقع واستراحة بني حسن التابعة للهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة المنيا، ثم درج صاعد، على اليمين منه بقايا قرى قبيلة 'بني حسن' المهجورة. ويتكون الطريق الصاعد من سلالم تبلغ 245 درجة تفصل بينهم مصاطب على عدة مستويات تبلغ 52 مصطبة تقود في نهايتها الشرقية عند القمة إلى طريق هضبي مدكوك شبه مُمهّد يسير بمحاذاة صف المقابر، ويقابل نهاية الطريق الصاعد مباشرةً جزء من الجهة الجنوبية من صف المقابر حيث واجهة المقبرتين رقمي (31)-(32)، وترقيم المقابر يبدأ بشكل متسلسل من رقم (1) في أقصى الجهة الشمالية من صف المقابر وينتهي برقم (39) في أقصى الجهة الجنوبية.

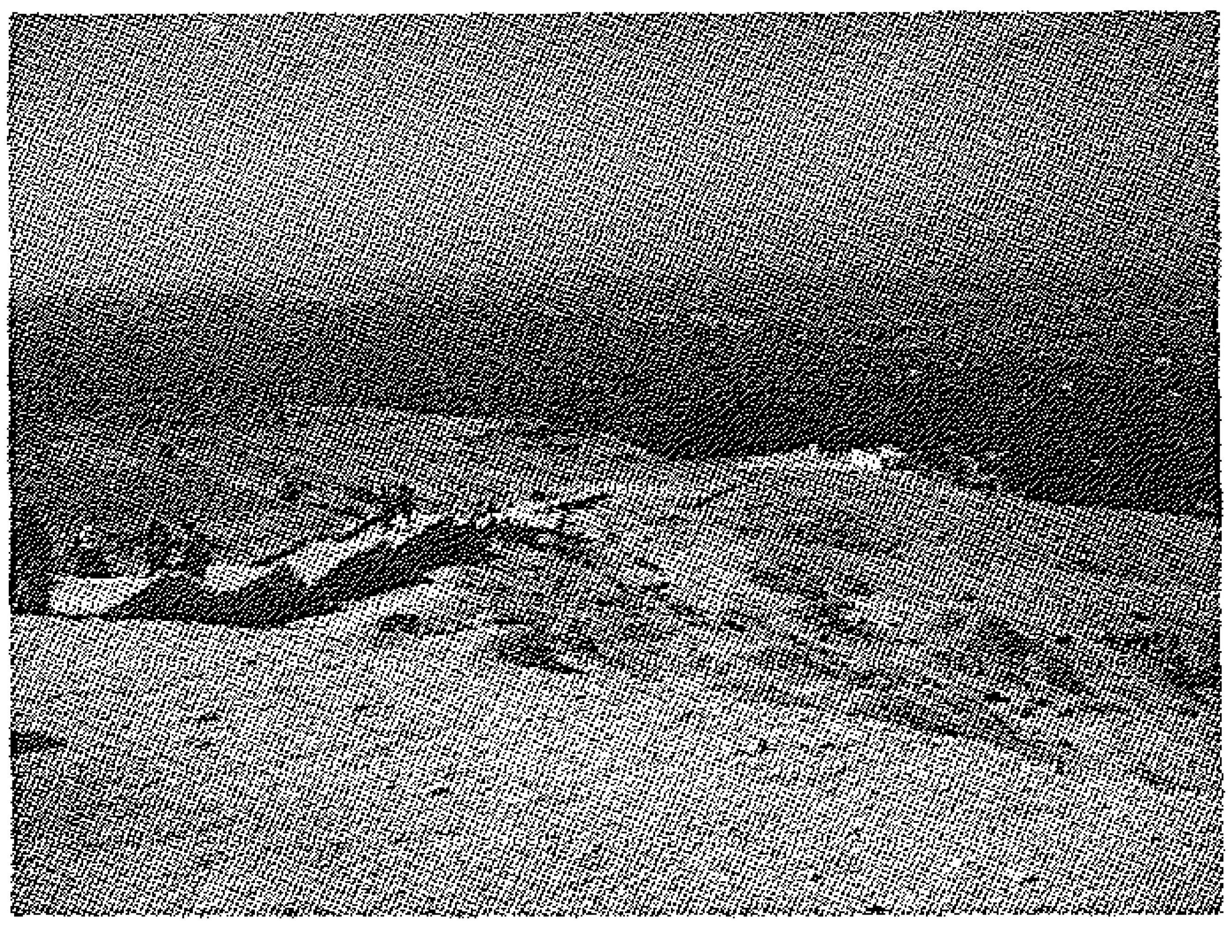

شكل [47] درج حديث يؤدي إلى مقابر 'بني حسن' على الضفة الشرقية للنيل – مركز أبو قرقاص.

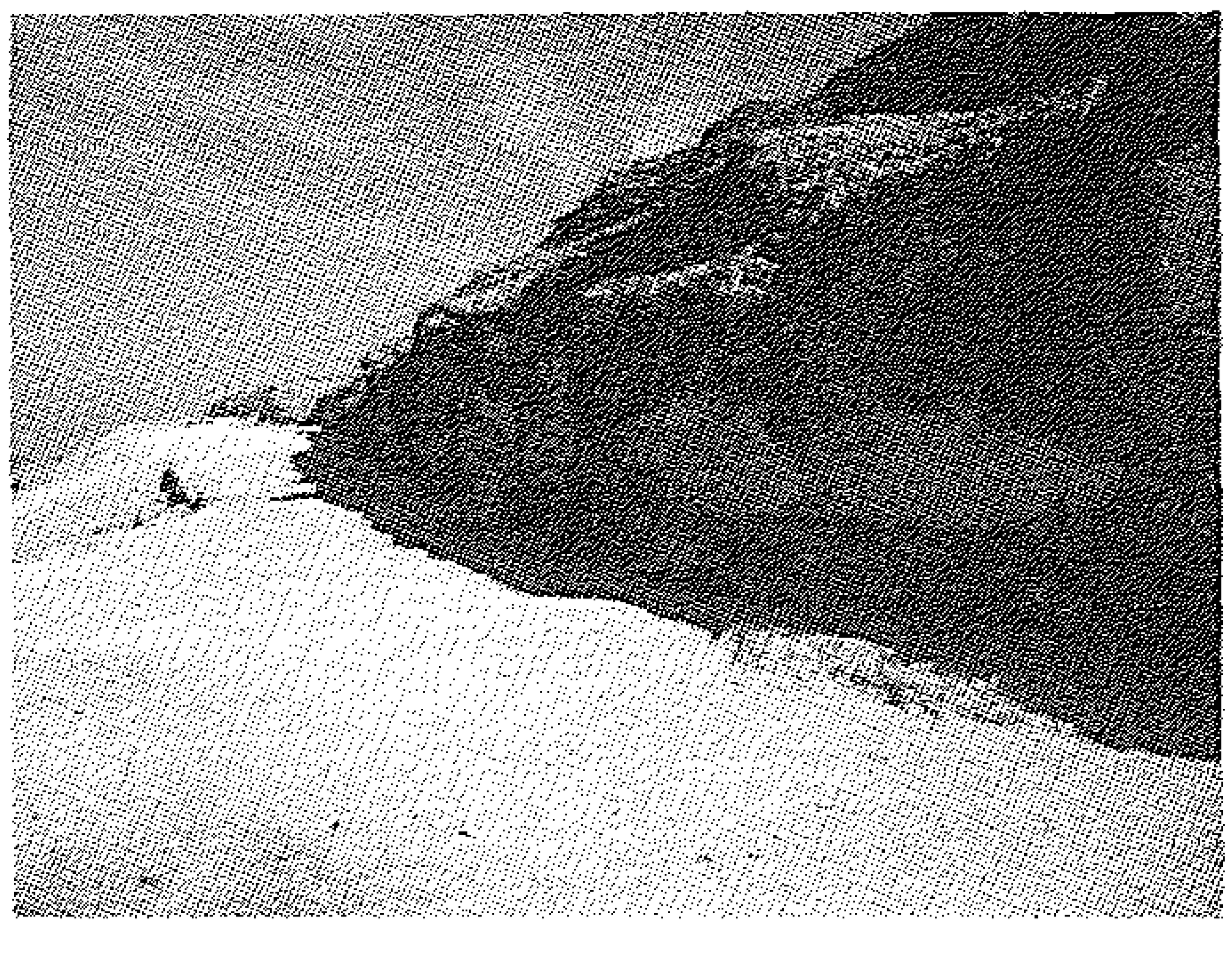

شكل [48] طريق يقود إلى مداخل مقابر جبانة بني حسن يسير بحذاء حافة الهضبة.

وبالرجوع إلى طبيعة المكان ووصف المقابر يتضح أنها تنقسم إلى مجموعتين؛ إذ يوجد بين المقبرتين رقم (13) ورقم (14) اقتطـــاع interruption وتغيير بسيط في مستوى سطح أرض صف المقابر، وذلك هو السبب الذي حدا بـــ 'كارل ريتشارد لـــبســـيوس' Karl Richard Lepsius في عام 1842 م (وكان ذلك إبان ترأسه للبعثة

البروسية-الألمانية الاستكشافية التسجيلية في مصر في الفترة من 1842 وحتى 1845 م) إلى تقسيم مقابر ذلك المُسطح العلوي من الهضبة (الـ 39 مقبرة) إلى مجموعتين:

1- **مجموعة شمالية:** تشمل **13 مقبرة**، هي المقابر من **المقبرة رقم (1)** في آخر الطرف الشمالي للمجموعة الشمالية **إلى المقبرة رقم (13)** في آخر الطرف الجنوبي للمجموعة الشمالية.

2- **مجموعة جنوبية:** وتشمل **26 مقبرة**، هي المقابر من **المقبرة رقم (14)** في آخر الطرف الشمالي للمجموعة الجنوبية **إلى المقبرة رقم (39)** في آخر الطرف الجنوبي للمجموعة الجنوبية.

جميع المقابر عليها باب حديدي مُصمت ما عدا المقابر أرقام (1)، (7)، (11) و (35) إذ هي مقابر غير مكتملة بل بالأحرى تجاويف في حضن الهضبة.

الوصف المعماري:

وقد قُطِعت كل مقابر النبلاء بالمُسطح العلوي فقط (المقابر الـ 39) في جوانب/سفح الهضبة -بخلاف مقابر الموظفين والتابعين بالمسطح السفلي- وشُكِّلت لها واجهة (Façade) والتي ُشكّلَ بها الباب أو الرواق (الصُفّة portico). وجميع تلك المقابر العلوية بها حجرات رئيسية حُفِرت في أرضياتها آبار الدفن.

ويُمكن أن **تُقسّم تلك المقابر من الناحية المعمارية إلى ثلاث مجموعات:**

1- **مقابر لها صالة أو أكثر (halls) بتخطيط** مربع، ولكن **بدون أساطين ولا** رواق ('صفة' portico)، وتنتمي إلى هذه المجموعة: **المقابر أرقام (6)، (8)، (9)، (10)، (12)، (13)، (19)، (20)، (22)، (24)، (25)، (26)، (27)، (29)، (30)، (31)، (33)، (34)، (36)، (37)، (38) و (39).** وتؤدي **المداخل إلى الحجرات الرئيسية، وسقفها إما مستوي** كما في المقبرة رقم (8) والمقبرة رقم (13)، أو roof of very flat pitch سقف بقمة مسطحة-منحدرة؟ والقمة (حرف السقف ridge) متلائم مع محور المقبرة كما في المقابر أرقام (27)، (29) و (33).

2- **مقابر بدون رواق** ('صفة' portico)، ولكنها تحتوي على **حجرة رئيسية** وقد ارتكز سقفها على **صف أو أكثر من الأساطين** بأسلوب براعم اللوتس (زهرة السوسن) تسير **عرضياً بالنسبة لمحور المقبرة.** وإلى هذه المجموعة تنتمي **المقابر أرقام (14)، (15)، (16)، (17)، (18)، (21)، (23) و (28). والأسقف إما مستوية** كما في المقبرة رقم (14) **أو في شكل roof (منحني)** كما في المقبرة رقم (15) والمقبرة رقم (17). وشُكّلت الأجزاء التي بين الأساطين والجدران النهائية وانحنيت في هيئة عقد مقوّس؟ (a segmental vault) وتسير عرضية بالنسبة لمحور المقبرة.

3- **مقابر لها فناء مفتوح، وصُفّة (رواق مُعمّد) وحجرة رئيسية وهيكل**، وإلى هذه المجموعة تنتمي المقابر أرقام (2)، (3) و (32). يحتوي المدخل على صُفّة portico بأسطونين مثمني الأضلاع أو بستة عشر ضلعاً، وبأسقف بأجزاء مقوّسة. وقد قُسِّمت الحجرات الرئيسية إلى ثلاثة أروقة بواسطة صفين من

الأساطين المُقنّاة ذات ستة عشر ضلعاً، ترتكز عليها سقوفاً متوسطة تتشابه مع تلك التي للصُفّة (الرواق)، وفي النهاية الشرقية للحجرة يوجد الهيكل (حجرة صغيرة بسقف مستوي).

المقابر المنقوشة وترتيبها التاريخي:

ومن المجموع الكلي من التسعة وثلاثين مقبرة، توجد فقط اثنا عشر مقبرة منقوشة لعلها أهم مقابر بني حسن (ثمانية مقابر لحكام إقليم الوعل، مقبرتان لأميرين، مقبرة لابن أمير مدينة 'منعت خوفو'، ومقبرة لكاتب ملكي)، وهي تلك التي تحمل الأرقام: (2)، (3)، (15) و(17) –وهي المقابر المفتوحة للزيارة– وبالمثل المقابر المكتملة أو شبه المكتملة أرقام: (4)، (13)، (14)، (21)، (23)، (27)، (29) و(33). وإذا أردنا عرض تلك المقابر مرتبة زمنية –من الأقدم إلى الأحدث– وفق أحدث الدراسات (**بخلاف ما ورد لدى** 'نيوبري') فهي كالتالي:

رقم المقبرة	اسم صاحبها	صفته	العهد / العصر
13	**خنوم–حتب الثاني**	لدى 'بورتر–موس'، والأصح حسب التاريخ أن يصبح **خنوم–حتب الأول**	مشكوك في تأريخ المقبرة: الأسرة العاشرة أو الحادية عشر(؟) حسب 'نيوبري'، وأقدم من ذلك لدى 'صدقة موسى علي' حيث بمقارنتها بشبيهتها من مقابر البرشا، يُرجّح أنها أقدم مقبرة بالمجموعة كلها.
29	**باقت الأول**	الأب	الأسرة التاسعة
33	**باقت الثاني**	الابن	الأسرة التاسعة
27	**را–مو–شنتي**	الجد	الأسرة التاسعة ذكرها 'نيوبري' خطأ (رقم 26)
15	**باقت الثالث**	الأب	الأسرة العاشرة/الحادية عشرة
17	**خيتي (غتي)**	الحفيد	الأسرة العاشرة/الحادية عشرة
14	**خنوم–حتب الأول**	الأب؛ ولكنه حسب ترتيب ذلك الجدول الزمني يصبح **الثاني**	خرطوش أمنمحات الأول / الأسرة 12
21	**نختي**	الابن	أواخر أمنمحات الأول – سنوسرت الأول
2	**أمنمحات 'إمني'**		العام 43 من حكم سنوسرت الأول
3	**خنوم–حتب الثالث**	لدى 'بورتر–موس' (الأصح)، والثاني لدى 'نيوبري' و 'صدقة موسى علي أحمد' و'حسن سليم'	العام 6 من حكم سنوسرت الثاني
23	**نثر–نخت**		
4	**خنوم–حتب الرابع**	ابن خنوم–حتب الثالث	صاحب مقبرة رقم (3)

وقد استعمل الرهبان الأقباط (المسيحيين المصريين) مقابر بني حسن وسكنها المتوحدون، فنرى صلبان وكتابات قبطية في المقابر أرقام (2) و (3) و (13) و(14) و (15) و (17) و (18) و (19) و (21) و (22) و (24) و (32) و (33)، بينما تم تحويل المقبرة رقم (28) بكاملها إلى كنيسة في العصر القبطي، وذلك حيث تظهر فيها بعض الآثار المسيحية.

الوصف الفني والأثري للمقابر المنقوشة:

وحيث أن طبيعة الصخر لا تلاءم النقوش والمناظر التي أرادها الفنان المصري، فقد غطيت جميعها بطبقة من الجص حتى يسهل الرسم والتصوير وكتابة النقوش عليها. وتحتوي رسومات المقابر المنقوشة على:

(أ) زخارف معمارية وأخرى نباتية كإفريز الـ 'غكـر' الذي يعلو صفوف المناظر.

(ب) مناظر مرسومة فوق كساء خفيف من الجبس الجيد.

وقد تنوعت مادة الصباغة (الألوان) بين حمراء وزرقاء وصفراء وخضراء وسوداء وبيضاء، وفي غالبيتها ذات أصل معدني.

ترتيب المناظر:

رُتِبت المناظر في صفوف ومستويات أفقية، واحدة فوق الأخرى، وربما يجمع منظران أو ثلاثة أو أكثر فوق جدار واحد، ولكن غالباً ما تقطع الأشكال الآدمية الضخمة المرسومة استمراريتها.

وفي تجميع المناظر فوق الجدران، فإن الاعتقاد الطبيعي غالباً ما يقود الفنان وذلك لتمثيل الصحراء في القمة أو أعلى الجدار، والنيل في القاعدة أسفل الجدار، في حين مناظر الزراعة .... وغيرها على ضفاف النهر بينهما.

موضوعات المناظر:

ورغم تنوع موضوعات المناظر المصوّرة، إلا أنها هي نفسها في كل المقابر، من الحياة الخاصة واليومية للناس حيث أمضى المتوفى أيام حياته.

فهو إما في المنزل بين ممتلكاته أو مع زوجته وأسرته وخدمه، أو يصطاد الحيوانات في الصحراء والبراري أو الطيور والأسماك في المستنقعات، أو حملاته العسكرية حيث يُشار إليها بواسطة تقاتل وتشابك الجنود سواء بالأيدي أو الأسلحة (القوس، السهم، المقلاع 'الحامل'، الرمح أو الحربة، الهراوة، بلطة الحرب، الدرع أو Testudo ، حَمْل الخنجر في الحزام) والهجوم على حصون العدو الذين ظهروا تارة في وضع قتال وتارة أخرى وهم مطروحين أرضاً والدم ينزف من جباههم، وقد صَوّرت بعض مناظر مقابر بني حسن مهاجمة القلاع والحصون بواسطة أنواع من 'الأبراج الحربية المتحركة' (Battering-ram) وهي كتلة من الخشب بنهايات معدنية (حديدية) تُستخدم لتكسير الأبواب وحوائط المدن والقلاع.

وغالباً ما يُصوّر الرجل العظيم صاحب المقبرة ومعه كلابه المُدللة أو نوع من القردة (بابون 'عنع' أو نسناس 'جف')، وأحياناً في المقابر المبكرة مع مهرجيه أو أقزامه المفضلين.

وأحيانا أخرى يُصوّر وهو يُراقب إنتاج المزارع، وحصاد الحبوب وجمعها في أهراء ضخمة، وعمليات متعددة لصناعة النبيذ، أو يلاحظ جمع الضرائب ...الخ.

بالإضافة إلى مناظر الحج إلى 'أبو صير' و 'أبيدوس'، المزارين المقدسين للمعبود 'أوزير'.

ومما يُميز **مقابر** *'بني حسن'* كنظيرتها *'زاوية الأموات'* أنه قد ورد اسم مدينة 'نفروسي' القديمة ثمان مرات في نصوص أربع مقابر مؤرخة من عصر الدولة الوسطى؛ حيث جاء اسمها مُسجلاً 'نفروس' فقط: مرتان بأسفل إفريز المناظر في مقبرة رقم (17) للمدعو 'غتي' ومرتان على **الجدار** الشمالي والحائط الشرقي للحجرة الرئيسية للمقبرة رقم (15) للمدعو 'باقت الثالث' (وكلاهما من عصر الأسرة الحادية عشرة)، ومرتان إحداهما على **الجدار** الشرقي والأخرى على **الجدار** الشمالي للصالة الرئيسية للمقبرة رقم (14) للمدعو 'خنوم-حتـب' (ويلاحظ أن اسمها جاء هنا بصورة مختلفة عما هو معتاد في تلك المقابر) ومرتان على **الجدار** الشمالي للمقبرة رقم (2) للمدعو 'أمنمحات' (وكلاهما من عصر الأسرة الثانية عشرة [(6)]).

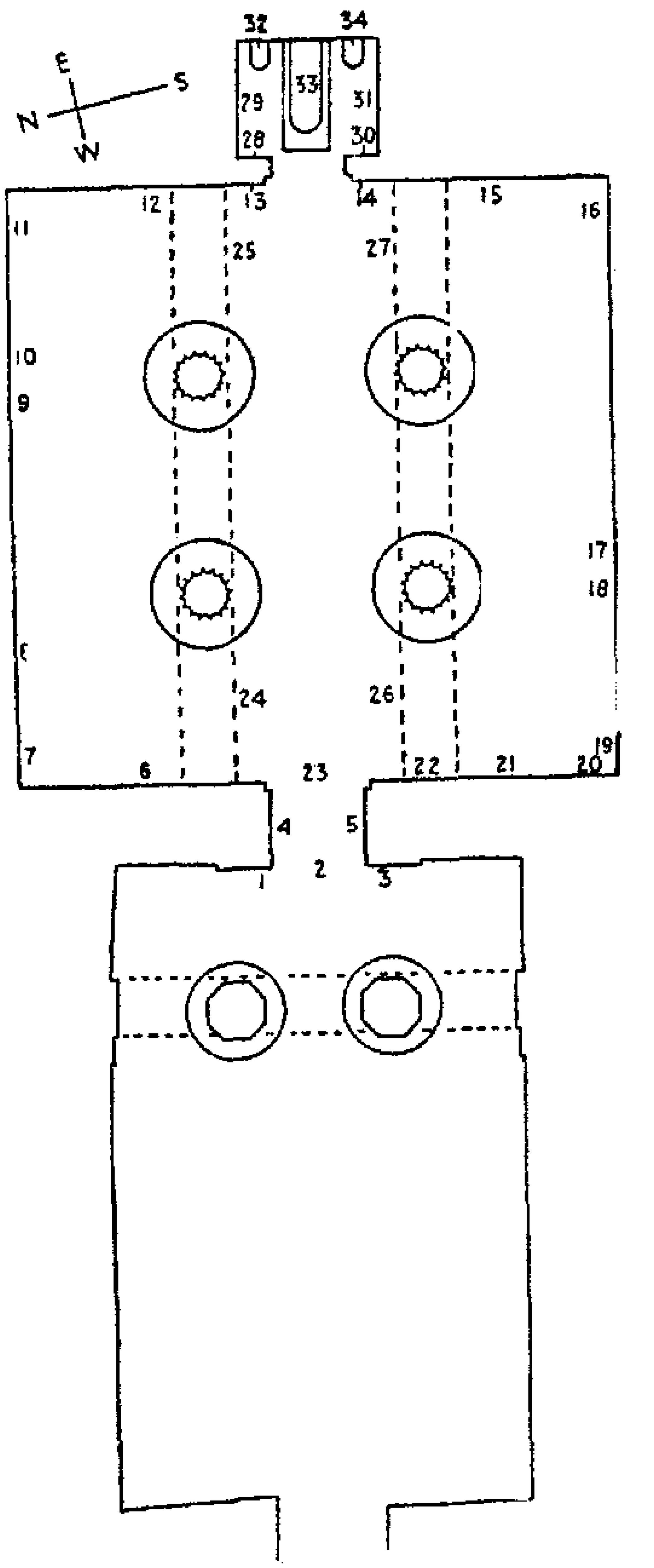

Tomb 2. Amenemḥēt. From Newberry and Griffith, *Beni Hasan*, i, pl. iv.

مقابر النبلاء بالمجموعة الشمالية
في منطقة آثار بني حسن

مقبرة رقم (1) - غير مكتملة، مجهول صاحبها:

عبارة عن تجويف مستعرض غير مكتمل النحت في حضن الهضبة، وغير منقوش، ذو سقف مقبي وبصفته (رواقه) عمودين مربعين منحوتين بصخرة الهضبة، وتجويف المقبرة على مستوى أعلى نسبياً من طريق صف المقابر. والمقبرة لا تحتوي على نقوش أو مخربشات، كما أنه لا يوجد بها بئر للدفن.

مقبـرة رقـم (2) ***لحاكـم إقليـم الوعـل***

'أمنمحات' (إمنـــي)،

عهد سنوسرت الأول - الأسرة 12 [(7)]:

- زوار المقبرة ممن سجلوها ونسخوا نقوشها:

أول من قام بوصف المقبرة كان الفرنسي جومار عام (1798) ضمن كتاب *'وصف مصر'* [(8)] والذي لاحظ آنذاك أنها *'في حالة جيدة من الحفظ في جميع أجزائها'*. وفي مارس عام (1825) زارها البريطاني بيرتون James Burton [(9)].

وبعد ثلاث سنوات، أي في عام (1828 م) بواسطة أعضاء البعثة الفرنسية–التوسكانية Franco-Tuscan expedition تحت إشراف شامـــپليون Champollion و روسيلليني Rosellini [10]. كما تم عمل في نفس العام (1828 م) نسخ ذات مقياس صغير لرسومات الحجرة (الصالة) الرئيسية بواسطة روبرت هاي Robert Hay ، وتلك النسخ قد تم تلوينها من أجل 'هاي' فيما بعد بواسطة دوپوي Dupuy في عام 1833 م [11]. وقليل من تلك المناظر والنقوش تم نسخها أيضاً بواسطة: ويلكنسون Wilkinson في عام (1834 م) [12]، وبواسطة: نستور دي لي هوت Nestor de l'Hôte في عام (1840 م) [13]، وبواسطة أعضاء البعثة البروسية Prussian expedition تحت إشراف لـــپسيوس Lepsius في عام (1842 م) [14].

- الوصف المعماري والأثري لزخارف ومناظر المقبرة رقم (2): [15]

عبارة عن بهو به عمودين مثمنين الأضلاع، ومنها ندخل إلى صالة بها 4 أعمدة (كل عمود ذو ستة عشر ضلعاً)، ثم إلى المقصورة الصغيرة.

تبدأ المقبرة بفناء (أو بهو) مفتوح (A) على طريق صف المقابر ضمن المجموعة الشمالية، يُحيط به ذراعي الهضبة الشمالي والجنوبي يتقدمه قبل الصُفّة بروزان طفيفان متدرجان، أما الصُفّة (B) في الجهة الشرقية من الفناء فيرتكز سقفها المقبي الخالي من النقوش والألوان بمحور شمالي–جنوبي على أسطونين بثمانية أضلع (I-II).

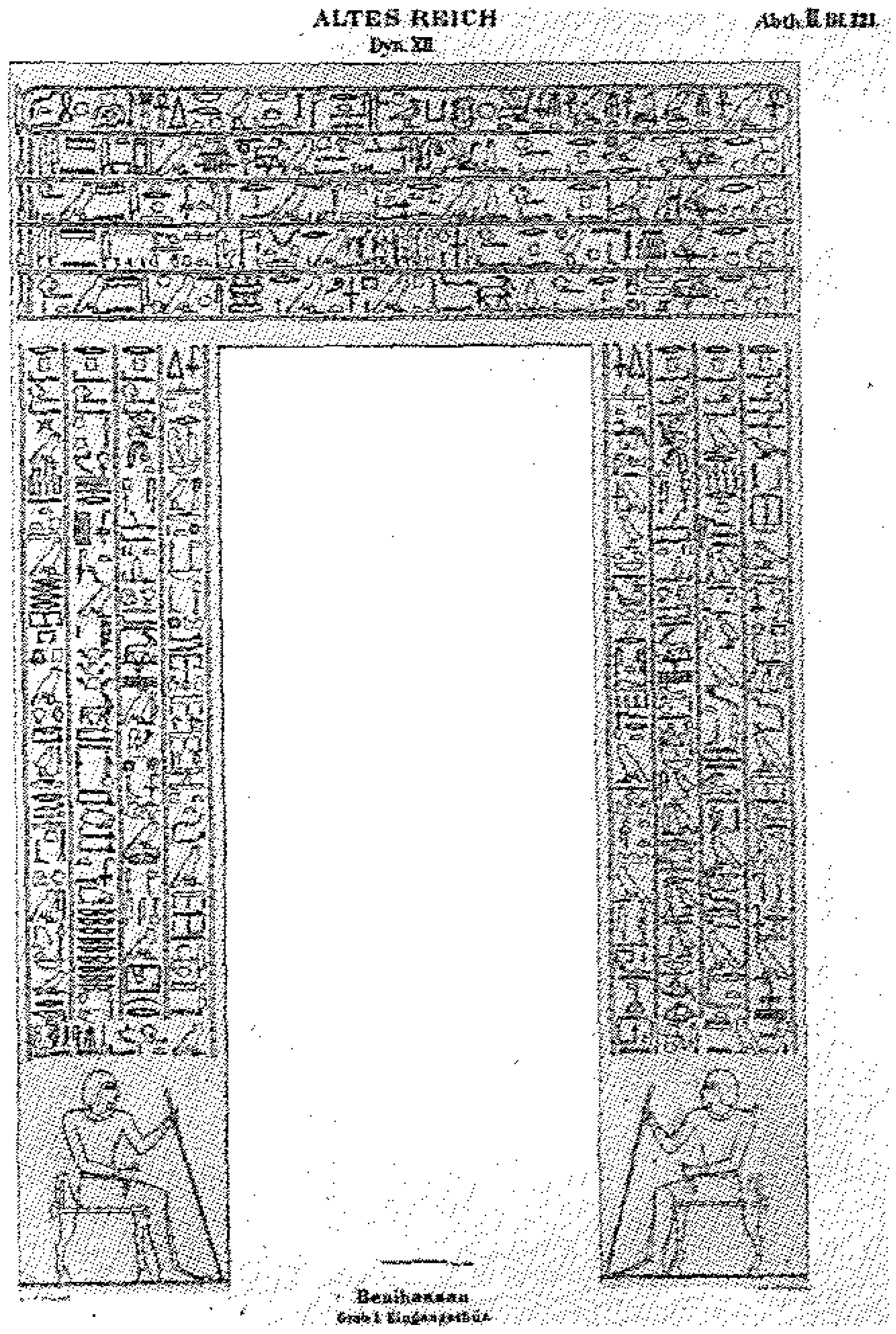

مدخل مقبرة 'أمنمحات' (رقم 2) ببني حسن LD II, 121 (نقوش أرقام 1-3)

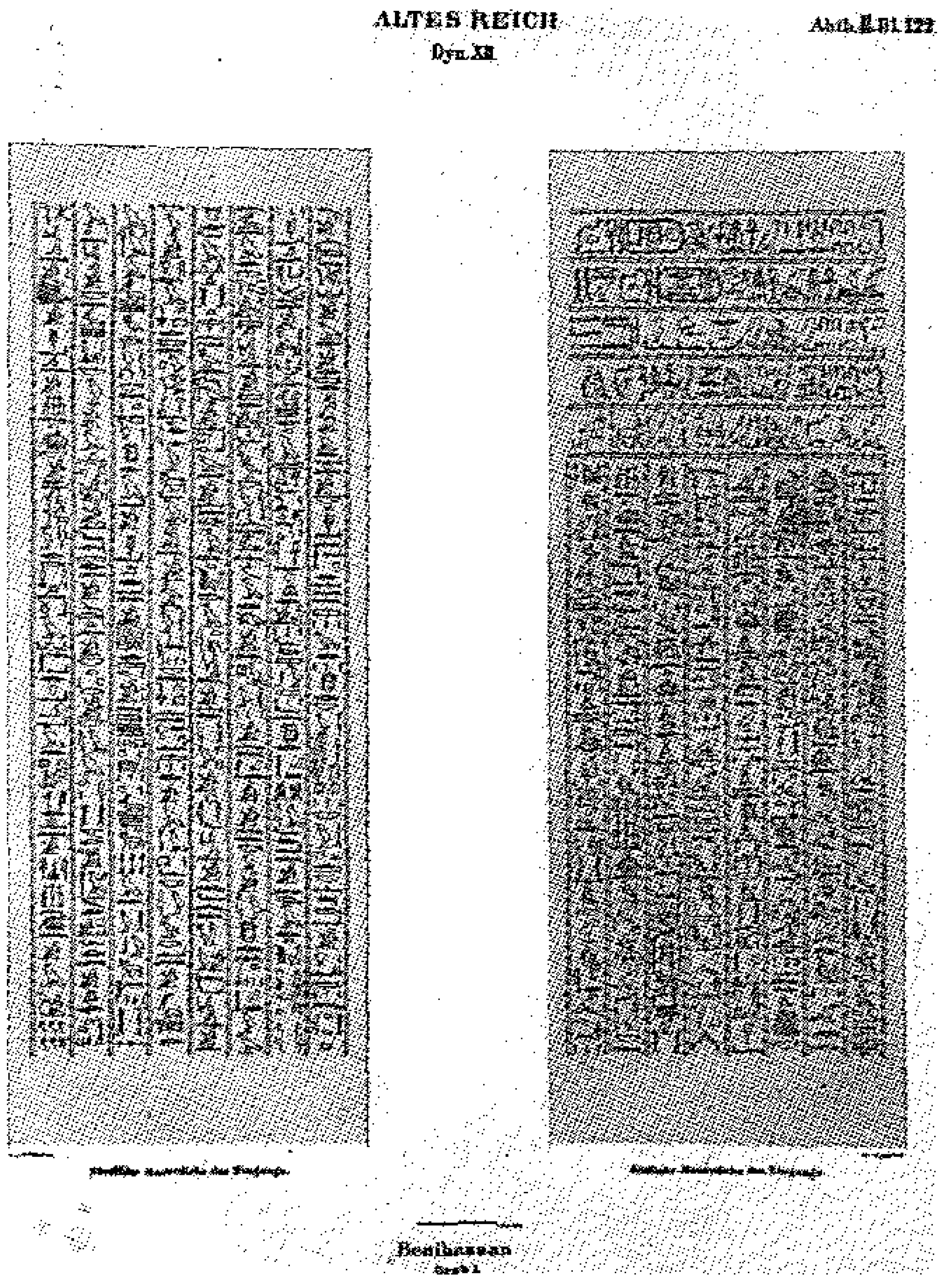

الجانبان الشمالي والجنوب لمدخل مقبرة 'أمنمحات' (رقم 2) ببني حسن LD II, 122 (نقوش 4-5)

نصوص مدخل المقبرة رقم (2): الساكف (العتب العلوي) وعارضتا المدخل وجانبيه حسب نسخة 'لـــپسيوس' التي سجلها عام 1842 م

واجهة المقبرة:

الساكف وعارضتا مدخل المقبرة أرقام (1-3):

وقد نُحِتت الواجهة بعناية في سفح الهضبة وبرز مدخل الباب (C) برقة، وعلى ساكف الباب (العتب العلوي) خمسة أسطر أفقية (C 1) بالنحت الغائر تبدأ بخرطوش كبير يشغل السطر الأول بأكمله يحوي ألقاب ونعوت الملك 'سنوسرت الأول'، وكذلك بالنحت الغائر أربعة أعمدة ألقاب على كل من عارضتي المدخل (C 2-3) تبدأ بصيغة تقديم القرابين الشهيرة بـــ (حتــپ-دي-نسو) وتنتهي على كل عارضة بصورة صاحب المقبرة جالساً عى كرسي ذو مسند ظهر قصير الارتفاع شُكّلت أرجله على هيئة أقدام أسد على قاعدة على شكل متوازي مستطيلات، وقد مُثّلَ 'أمنمحات' (إمِني) الشهير لدى البعض باسم (أميني) مرتدياً مئزراً قصيراً يعلو الركبتين وممسكاً عصا طويلة بإحدى يديه بينما الأخرى تستند على فخذه قابضة على منديل مطوي. ومن بين ألقابه المسجلة على أعمدة العارضتين ألقاب '*سليل الحسب والنسب، الحاكم، حامل ختم ملك مصر السفلى (المستشار)، السمير الأوحد، الرئيس العظيم الأعلى لإقليم الوعل (السادس عشر من مصر العليا) ...الخ*'. وقد حوت أعمدة نصوص العارضة الجنوبية من بين ما حملت من ألقاب 'أمنمحات' ألقاباً دينية مثل لقب '*المشرف على الكهنة*'، ومما يؤكد على أهمية النفوذ الديني لهذا الحاكم في إقليمه ما أورده على العمود الكتابي الرابع والأخير على العارضة الشمالية للمدخل إذ حمل ألقاب '*الرئيس الأعلى للكهنة المرتلين، الكاهن-سم، المشرف على كل المئآزر، عظيم خمسة حنوت(؟)*'.

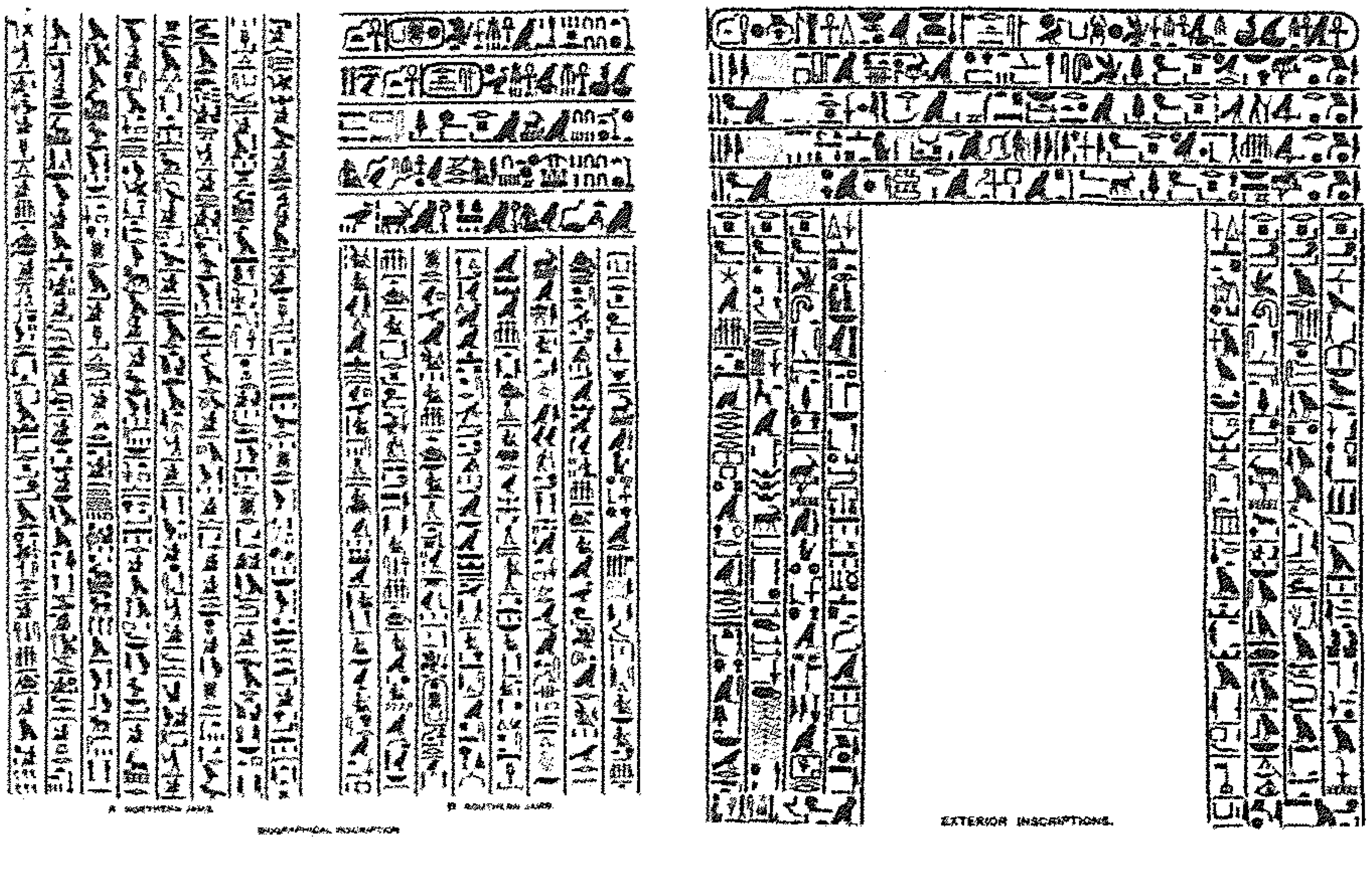

نصوص مدخل المقبرة رقم (2): الساكف (العتب العلوي) وعارضتا المدخل وجانبيه حسب نسخة 'نيوبـــري' التي سجّلها عام 1892 م

على اليمين ألقاب الحاكم 'أمنمحات' (إمني) على عارضتي مدخل صالة أعمدة المقبرة رقم (2) [16]

وعلى اليسار نقوش سيرته الذاتية المؤرخة بالعام 43 من حكم الملك 'سنوسرت الأول' (خــپر-كــا-رع)، على جوانب (كتفي) مدخل صالة الأعمدة (أرقام 4-5) [17]

جانبا المدخل أرقام (4-5):

وعلى كل جانب (كتف) من جانبي الباب نص طويل من ثمانية أعمدة من النصوص الهيروغليفية، نُحِتت من الغرب إلى الشرق (أي من اليمين لليسار) على الكتف الجنوبي (C 5a) تُكملها نصوص أعمدة الكتف الشمالي (C 5b) التي تتجه نفس الاتجاه، تُمثّل ترجمة حياة (السيرة الذاتية لـــ) 'أمنمحات' الشهير بـــ 'إمِني' (أميني)، في حين يعلو أعمدة الكتف الجنوبي فقط خمسة أسطر من النصوص (C 4) تتجه علاماتها من الغرب إلى الشرق (من اليمين لليسار) تبدأ في أول سطرين بذكر ***'العام 43 من حكم جلالة حور عنخ-مسوت (= حي المواليد)، ملك مصر العليا والسفلى خـــبر-كا-رع الحي أبداً، المنتمي لربتي مصر العليا والسفلى عنخ-مسوت، ابن الشمس سنوسرت (الأول) الحي أبداً'***. ومنها نعرف أيضاً أنه خلال ذلك العام الـــ 43، قام الحاكم 'أمنمحات' ببعثة إلى محاجر في الجنوب.

صالة الأعمدة:

والحجرة الرئيسية Main Chamber (صالة الأعمدة) مربعة تقريباً وتميل إلى الاستطالة بمحور المقبرة غربي-شرقي (E)، ويرتكز سقفها على أربعة أساطين من ذوات الستة عشر ضلعاً بركيزة مربعة من أعلى (الأسطون الجنوبي-الشرقي جزءه الأوسط مكسور ومفقود)، توزعت في صفين طوليين يعلوهما عتبين علويين (ساكفين) يتجهان غرب-شرق على محور صالة المقبرة على كل منهما في قبالة بعضهما البعض شريط كتابي ملوّنة حروفه وحافتيه العلوية والسفلية باللون اللبني السماوي الفاتح، ويقسم صفي الأساطين صالة الأعمدة إلى ثلاث ممرات (صفوف) ذات ثلاث أسقف مقببة على محور المقبرة (غربي-شرقي) مرسومة بزخارف هندسية ذات أشكال كأنها نجوم ملوّن بعضها بالأزرق والبعض الآخر بالأحمر (E 49c, 50c, 51c)، ويتوسط كل سقف من تلك الأسقف الثلاثة وبطور المحور شريط كتابي ذو خلفية وردية اللون وحروفه ملوّنة باللون اللبني السماوي الفاتح (E 49a, 50a, 51a)، وحول الشريط الكتابي في منتصف كل سقف مستطيل زخرفي طولي يُحيط بمنتصف الشريط الكتابي فقط (E 49b, 50b, 51b).

وفيما يخص الأفاريز الزخرفية والأشرطة الكتابية على أعلى جدران المقبرة، فإنها كالتالي: إفريزان زخرفيان على الجزء الأوسط من الجدار الغربي فوق مدخل المقبرة من الداخل (منظر رقم 23) (a1)، يليهما إفريزان زخرفيان (a2) أسفلهما شريط كتابي (b1) على الجانب الشمالي من الجدار الغربي، ثم إفريز زخرفي واحد (a3) أسفله شريط كتابي (b2) على الجدار الشمالي، ويتميز الجدار الشرقي بجانبيه الشمالي (a4, b3) والجنوبي (a6, b5) ومنطقته الوسطى (a5, b4) فوق مدخل المقصورة الصغيرة (كوّة التماثيل) مثل نظيره الغربي بوجود إفريزين زخرفيين يعلوان الشريط الكتابي بخلاف الجدارين الشمالي والجنوبي اللذان يعلوهما إفريز زخرفي واحد، في حين أن الجدار الجنوبي يتميز بأن مناظره ونصوصه المصاحبة تقع مباشرة أسفل إفريزه الزخرفي (a7) دون وجود أي شريط كتابي يحمل ألقاب صاحب المقبرة مثلما هو كائن على باقي الجدران، وأخيراً إفريزان زخرفيان (a8) أسفلهما شريط كتابي (b6) على الجانب الجنوبي من الجدار الغربي.

أما جميع جدران المقبرة فإن الجزء السفلي منها يتميز بوجود مساحة عريضة خالية من المناظر أو النصوص كإنها إفريز سفلي غير مرسوم.

المناظر كثيرة جداً والموضوعات متنوعة ومنفذة جيداً، ففي الحجرة الرئيسية سبعة مستويات ملونة في المتوسط، تميزت بالتحرر في التصميم والتنفيذ، وعلى الذين يعتبرون الفن المصري جافاً وتقليدياً أن يدرسوا مجموعات المصارعين هنا –وأيضاً في مقبرة 'خنوم–حتـــپ' رقم (3)– ورسوم الفتيات اللواتي يلعبن بالكرة في مقبرة 'باقت الثالث' رقم (15)، فسوف يجدون من الأسباب ما يجعلهم يُغيّرون من آرائهم، كما أن الدقة التي نُفّذ بها الرائع من هذه الرسوم في ظلام المقابر المصرية الدامس لأمر يدعو حقاً إلى الدهشة والتأمل.

الجانب الشمالي من الجدار الغربي (رقم 6):

الجدار الغربي بعرض كلي 12.25 متر، في منتصفه فوق مدخل المقبرة يعلوه إفريزان زخرفيان (a1) فقط دون أي شريط كتابي كما يُلاحظ من الحالة الراهنة لرسوم المقبرة، بينما يتكون جانبه الشمالي (عرضه 5 متر وأقصى ارتفاع له 6.45 متر) من إفريزين زخرفيين (a2) مكوّنان من وحدات علامة 'غكر' ذات طابع الحماية أسفلهما شريط من مستطيلات ملوّنة متباينة متتابعة، وأسفل الإفريزين الزخرفيين شريط كتابي (b1) ذو حروف ملونة نصه *'خروج قرابين الخبز والجعة والثيران والطيور والملابس وكل الأشياء الجميلة الطاهرة الحية المقدسة هناك، من أجل كـــا (قرين) المبجل أمنمحات صادق القول (المبرأ)'*، أسفله سبعة صفوف من المناظر تُمثّل أرباب الحرف المختلفة، أسفلهم قرب أرضية المقبرة إفريز سفلي خالي تماماً من الرسومات والنصوص. ومناظر الصفوف السبعة من أسفل إلى أعلى كالتالي:

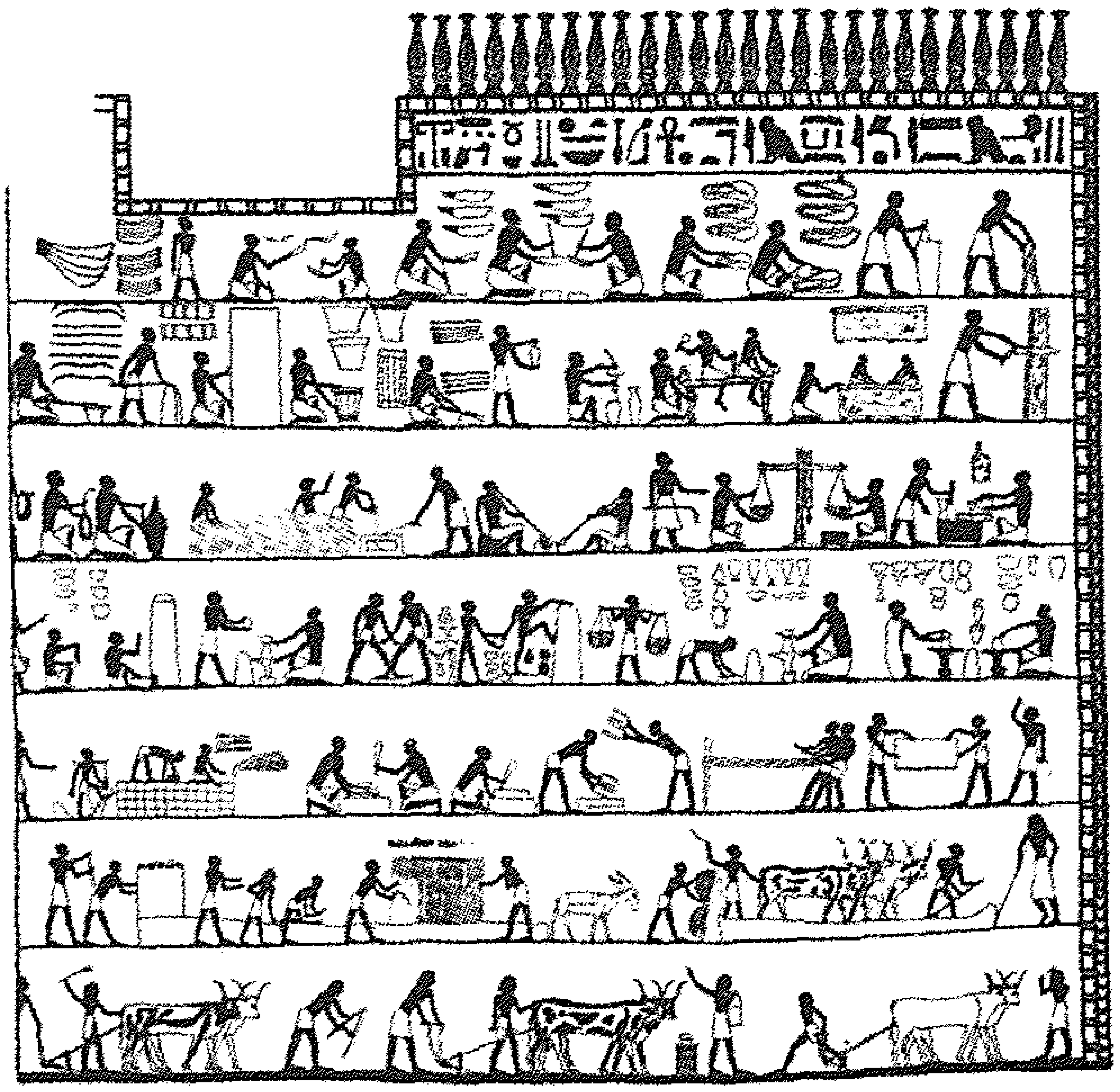

الجانب الشمالي من الجدار الغربي لصالة الأعمدة الشهيرة باسم المقصورة الرئيسية Main Chamber والذي يُمثّل المنظر رقم (6) من أسفل لأعلى: مناظر الزراعة من الحرث إلى الحصاد، وأرباب الحرف المختلفة والنجارين وصُنّاع الجلود، واخيراً إفريز كتابي لخروج القرابي من أجل أمنمحات، يعلوه إفريز زخرفي مكوّن من وحدات علامة 'غكر' ذات طابع الحماية أسفلها شريط من المستطيلات الملوّنة المتتابعة (18)

الصفين الأول والثاني: مناظر الزراعة من الحرث (E 20a) والبذر (E 20b1) إلى الحصاد (E 20b2)، وقد رتيبت تلك المناظر من أسفل (الصف الأول: الحرث) إلى أعلى (الصف الثاني: بذر البذور ثم الحصاد).

الصف الثالث: مناظر مراحل مختلفة لصناعة الكتان منذ جمعه وجدله حتى غزله ونسجه (E 18) وصناعة قوالب الطوب (E 19).

الصف الرابع: صانعو الأواني الفخارية بمختلف أشكالها وأحجامها (E 17).

الصف الخامس: صانعو المصوغات والحُلي (E 11-16).

الصف السادس: مناظر النجارين والنجارة وصناعات خشبية مختلفة كصناعة الأقواس وصُناع الأقفاص ثم صناعة السهام والكراسي والصناديق (E 6-10).

الصف السابع: صُنّاع الجلود والنعال (الصنادل) والسكاكين (E 1-5).

الجدار الشمالي (المناظر أرقام 7-11):

ويتكون الجدار الشمالي (عرضه 11.65 متر وارتفاعه حوالي 6 متر) على يسار الداخل من:

1- إفريز زخرفي من علامة 'غكر' ذات طابع الحماية وشريط المستطيلات أسفلها وكلاهما غاية في الجمال ووضوح الألوان (a3)،
2- يلي ذلك شريط كتابي (b2) تنتصف علاماته من الوسط قبالة بعضها البعض شرقاً وغرباً بألقاب صاحب المقبرة.
3- ثم ستة صفوف من المناظر: اثنين (صيد البراري) أسفلهما منظر كبير لصاحب المقبرة وأمامه الأربعة صفوف الأخرى (موكب جنائزي ومنظر إحضار محاصيل ومنتجات الضياع إلى صاحب المقبرة)، الصف الأخير منها مزدوج المناظر (لجمع الضريبة وتخزين الحبوب في الأهراء).
4- وأخيراً إفريز سفلي خالي من المناظر والنصوص.

- ومناظر الصفوف من أعلى إلى أسفل كالتالي:

الصف الأول: مناظر صيد البراري تتميز في وسطها باثنين من حاملي القواس والسهام أحدهما باللون الوردي الفاتح والآخر بلون أحمر غامق مائل إلى البنية وعلى اليسار أسد يبطش بيده بوعل ليفترسه، ويعلو مناظر الصيد في الصحراء سياج على الأرجح هو الذي يحتجز فيه ما يتم صيده من الحيوانات وقد صُوِّرَ فيه وعول وأرنب (E 21).

الصف الثاني: موكب جنائزي يمثل مناظر راقصات وألعاب إيقاعية تؤدى على أنغام الموسيقى أمام وخلف مقصورة (ناووس ذو مصراعين) بها تمثال المتوفى صاحب المقبرة وموضوعة على زحافة يجرها سبعة رجال (كهنة؟) يتقدمهم كاهن ويعلو الثمانية سطر أفقي من الكتابة تتجه علاماته من الشرق للغرب (من اليمين لليسار) (E 22).

- ثم منظر كبير لصاحب المقبرة عند النهاية الشرقية للجدار الشمالي، يمثل الحاكم 'أمنمحات' واقفاً قابضاً على عصاه الشرفية الطويلة بيده اليمنى في حين اليسرى تمسّك منديلاً ويصاحبه كلبا صيد أحدهما أرقط (E 23a)، وبالطبع فوقه في صف أفقي تتجه علاماته من اليسار لليمين (E 23b) وأمامه في عمود رأسي تتجه علاماته من أعلى إلى أسفل (E 23c) في مواجهة المناظر سُجّلت ألقابه واسمه، وقد ظهر خلفه بعض الصناديق

أسفلها أربعة من خدمه وموظفيه بحجم متوسط في صفين يتقدم الاثنين المرسومين في الصف السفلي شخص خامس بحجم أصغر (E 23a)، وقد مُثّلَ أمام الصورة الكبيرة لأمنمحات صفوف المناظر من الثالث إلى السادس كالتالي:

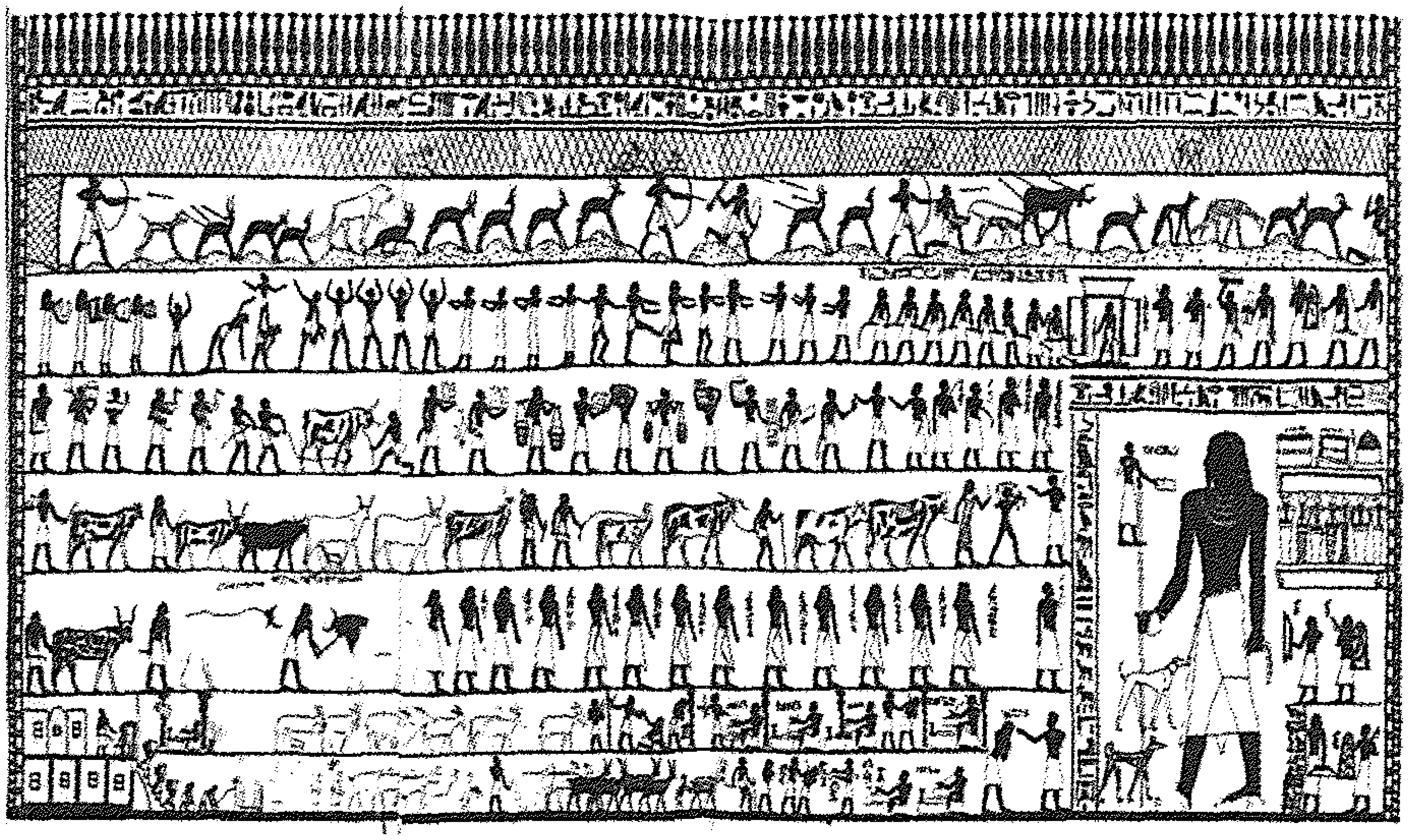

الحائط الشمالي (مناظر أرقام 7–11) مناظر إحضار قطعان الماشية ومحاصيل ومنتجات الحقول والضياع في خمسة صفوف أمام الحاكم 'أمنمحات' صاحب المقبرة (رقم2) الذي مُثّلَ واقفاً قابضاً على عصاه الشرفية الطويلة بيده اليمنى في حين اليسرى تمسك منديلاً ويصاحبه كلبا صيد أحدهما أرقط، في حين الصفين العلويين: السفلي يمثل منظر لرقص وألعاب إيقاعية تؤدى على أنغام الموسيقى بينما العلوي يُمثل منظر صيد البراري، ويعلو الجدار الشمالي إفريز أفقي من الكتابة يحمل ألقاب 'أمنمحات' (إمني)، أعلاه إفريز زخرفي (19)

الصفوف من الثالث إلى السادس: منظر موظفون وخدم يحضرون المحاصيل الزراعية ومنتجات الضياع وقطعان الماشية لتقديمها إلى صاحب المقبرة (E 24a, b1.2., c) ويرأس الموكب الكاتب الملكي 'باقت' الذي يُقدم لـــ 'أمنمحات' لفة بردي عليها مُلخص للأشياء المقدمة (E 24d1) ومنظر معاقبة المتخلفين عن أداء الضريبة (E 24d2). وبآخر الصف السادس على اليسار (جهة الغرب) منظر تخزين الحبوب والمحاصيل في الأهراء .(E 24e)

على **الجدار الشرقي** (أرقام 12–15)، مناظر مصارعة، ومناظر جنود يهاجمون قلعة، ومنظر 'أمنمحات' وهو يحجّ إلى مدينة 'أبيدوس'.

الجانب الشمالي من الجدار الشرقي (منظر رقم 12):

أفريز زخرفي (a4) يليه شريط كتابي بـــ '***خروج قرابين الخبز والجعة والثيران والطيور والملابس وكل الأشياء الجميلة الطاهرة الحية المقدسة هناك، من أجل كـــا (قرين) المبجل أمنمحات صادق القول (المبرأ)***' (b3)، أسفله خمسة صفوف من المناظر، أول ثلاثة صفوف من أعلى تُمثّل مناظر الاشتباك بالأيدي (المصارعة) التي كانت تعتبر جزءاً من التمرينات العسكرية، مثّلت 24 مجموعة للمصارعة (ضمن 59 مجموعة مثلت على الجدار

الشرقي بأكلمه) بين اثنين لوّن أحدهما بالأحمر الفاتح والآخر بالأحمر المائل للون البني لتمييز الأعضاء الملتحمة للمتشابكين (E 25a-c):

- الصف الأول 9 مجموعات (E 25a)،
- الصف الثاني 7 مجموعات (E 25b1)،
- الصف الثالث 8 مجموعات (E 25c1)،

أما الصف الرابع فمزدوج يُمثل على مستويين مناظر من الحياة الحربية مع مختلف أنواع الأسلحة حيث مجموعة من الجنود وفرق رماة السهام تحاصر وتهاجم (E 26b1-4) قلعة يعلو أبراجها مجموعة من المدافعين (E 26a).

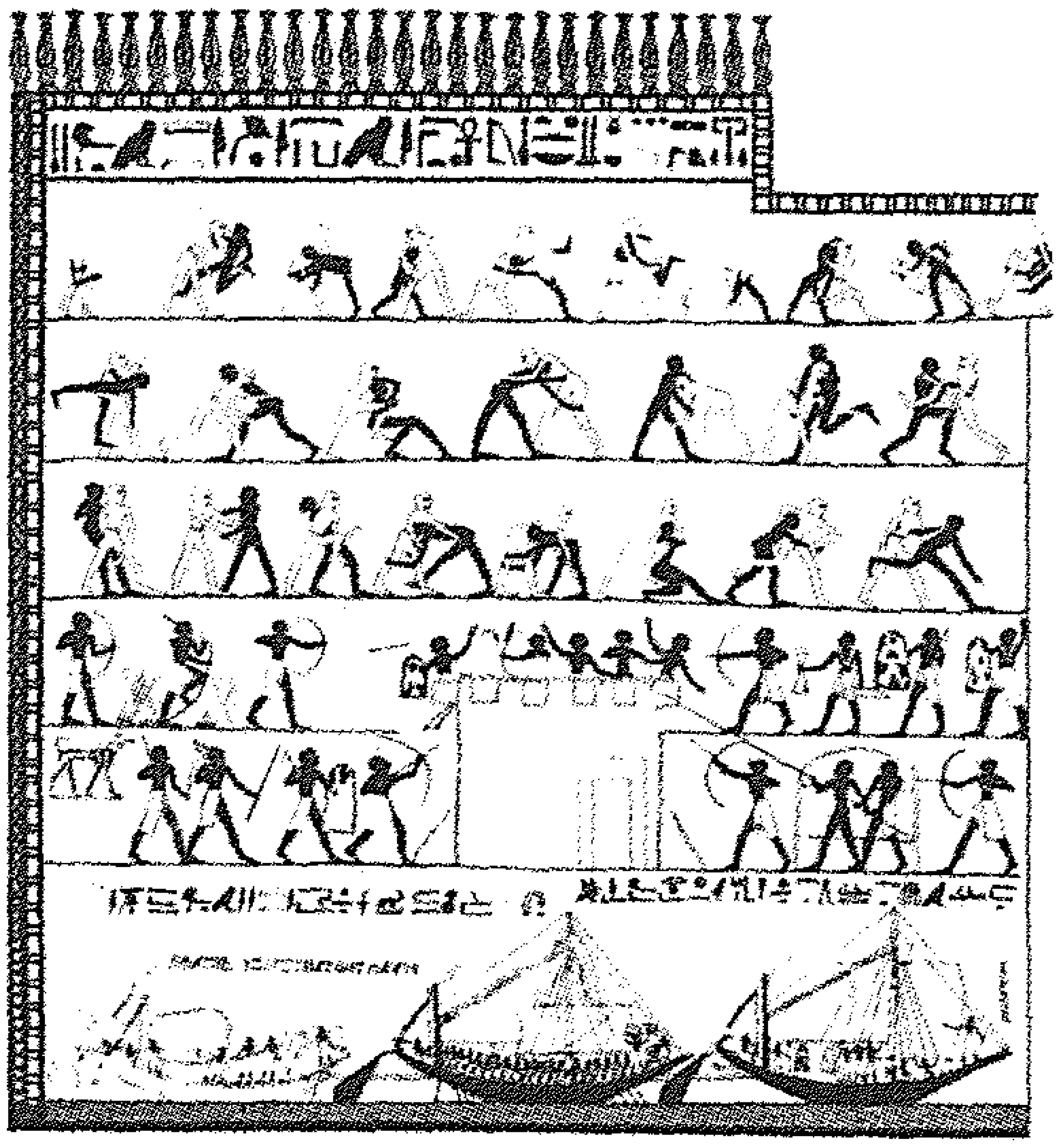

الجانب الشمالي من الجدار الشرقي (منظر رقم 12) خمسة صفوف من المناظر يعلوها إفريز كتابي، وهي من أسفل إلى أعلى: بالصف السفلي قاربان شراعيان يتقدمهما على اليسار مركب آخر ويعلو المنظر ثلاثة أسطر أفقية من الكتابة الهيروغليفية تشير إلى أنه موكب حج الحاكم 'أمنمحات' إلى المدينة المقدسة 'أبيدوس'، والصف الثاني مجموعة من الجنود وفرق رماة السهام تحاصر وتهاجم قلعة يعلو أبراجها مجموعة من المدافعين، في حين أن الثلاثة صفوف العلوية تمثل مجموعة من المتصارعين[20]

في حين يمثل الصف الخامس ثلاثة من مراكب أسطول 'أمنمحات' الحربي (قاربان شراعيان يتقدمهما على اليسار جهة الشمال مركب آخر)، ويعلو المنظر ثلاثة أسطر أفقية تتجه علاماتها من الجنوب للشمال (أي من اليمين لليسار) ويتقدمه على اليمين من جهة الجنوب عمود رأسي من الكتابة الهيروغليفية تتجه علاماته من الجنوب للشمال ومن أعلى لأسفل تشير إلى أنه موكب حج الحاكم 'أمنمحات' إلى مدينتي 'أوزير' المقدستين الرئيسيتين ('أبيدوس' في الجنوب، و'أبو صير' في الشمال) (E 27a) حيث يكتمل باقي منظر الرحلة على الجانب الجنوبي من نفس الجدار الشرقي (E 27b) بعد مدخل المقصورة الصغيرة (كوّة التماثيل).

وأسفل الصفوف الستة إفريز خالي من الرسوم والنصوص.

الجانب الأوسط من الجدار الشرقي (المناظر أرقام 13-14):

الجزء الأوسط من الجدار الشرقي، فوق مدخل المقصورة الصغيرة (كوّة التماثيل)، يعلوه إفريز من زخارف علامة-'غكر' ذات طابع الحماية (a5)، وأسفله شريط كتابي بألقاب صاحب المقبرة: *'سليل الحسب والنسب، الحاكم، ....، حامل ختم ملك مصر السفلى،*

السمير الأوحد، الرئيس الأعلى العظيم لإقليم الوعل (السادس عشر من أقاليم مصر العليا)، الحاكم أمنمحات، صادق القول (المبرأ)' (b4). يلي ذلك صف واحد من المناظر تمثل ثمان مجموعات من الرجال المتصارعين (E 25a).

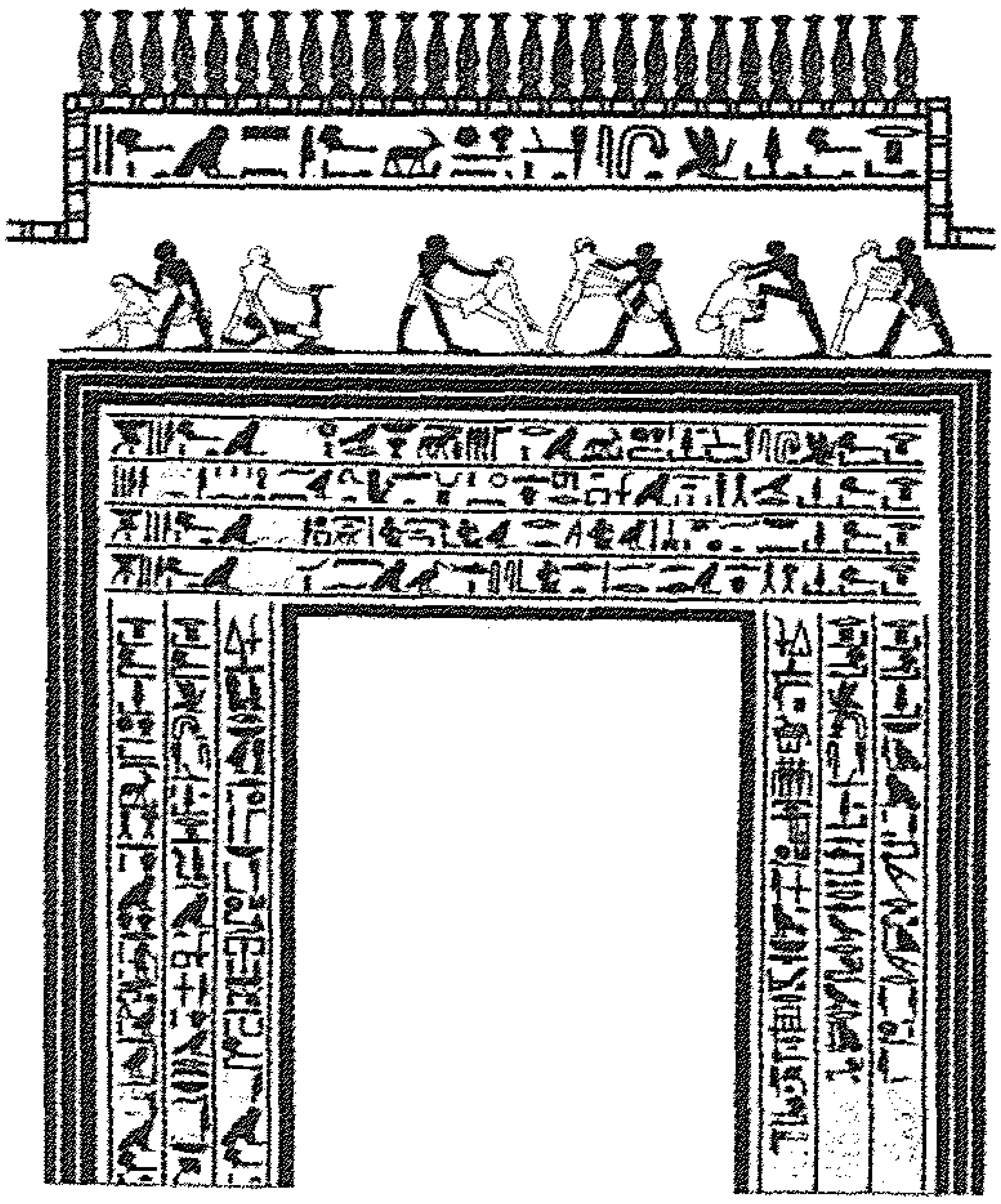

الجانب الأوسط من الجدار الشرقي (مناظر أرقام 13-14) يعلوه إفريز من زخارف علامة-"غكر" ذات طابع الحماية، وأسفله إفريز كتابي بألقاب صاحب المقبرة: *'سليل الحسب والنسب، العمدة، .....، حامل ختم ملك مصر السفلى، السمير الأوحد، الرئيس الأعلى العظيم لإقليم الوعل (السادس عشر من أقاليم مصر العليا)، الحاكم أمنمحات، صادق القول (المبرأ)'*، يلي ذلك صف من الرجال المتصارعين، ثم نص مُطوّل لألقاب "أمنمحات" حول إفريز النيشة (المقصورة الصغيرة)، ويصاحب الألقاب على عارضتي النيشة صيغتي تقديم القرابين معنونة للمعبودين *'إنـــبو* (أنوبيس)، ....، *المعتلي جبله والكائن في خيمة التحنيط رب الأرض المقدسة (الجبانة)'* على اليمين (الجهة الجنوبية)، والمعبود *'أوزيـــر رب مدينة جدو* (أبو صير) *المعبود العظيم رب مدينة آبـــجو (أبيدوس)'* على اليسار (الجهة الشمالية)[21]

ثم نص مُطوّل لألقاب 'أمنمحات' حول إفريز المقصورة الشرقية الخلفية الصغيرة (الكوّة)، أربعة أسطر على الساكف (العتب العلوي) تشغلها ألقاب 'أمنمحات' صاحب المقبرة (F 1).

ويصاحب ألقاب العتب العلوي، صيغتي تقديم القرابين على عارضتي المقصورة تتكون من ثلاثة أعمدة على كل جانب: على اليسار (الجهة الشمالية) معنونة للمعبود *'أوزيـــر رب مدينة جدو* (أبو صير) *المعبود العظيم رب مدينة آبـــجو (أبيدوس)'* (F 2)، وعلى اليمين (الجهة الجنوبية) للمعبود *'إنـــبو* (أنوبيس)، ....، *المعتلي جبله، الكائن في خيمة التحنيط، رب الأرض المقدسة (الجبانة)'* (F 3).

الجانب الجنوبي من الجدار الشرقي (منظر رقم 15):

بينما على الجانب الجنوبي من الجدار الشرقي، أسفل الإفريز الزخرفي (a6) والشريط الكتابي (b5)، ستة صفوف من المناظر استكمالاً لباقي مناظر الجدار الشرقي.

الصفوف الثلاثة العلوية: سبعة وعشرين مجموعة من الرجال أثناء التمرين على أوضاع مختلفة لرياضة المصارعة، بمعدل 9 مجموعات في كل صف (E 25a. b2. c2). الصف الأول غير موجود بالشكل المُلحق.

الصفين الرابع والخامس: يمثلان مجموعتان من الجند تتصارعان بمختلف أنواع الأسلحة من بُلط ودروع ورماح وأقواس وسهام ...الخ (E 26c1-2).

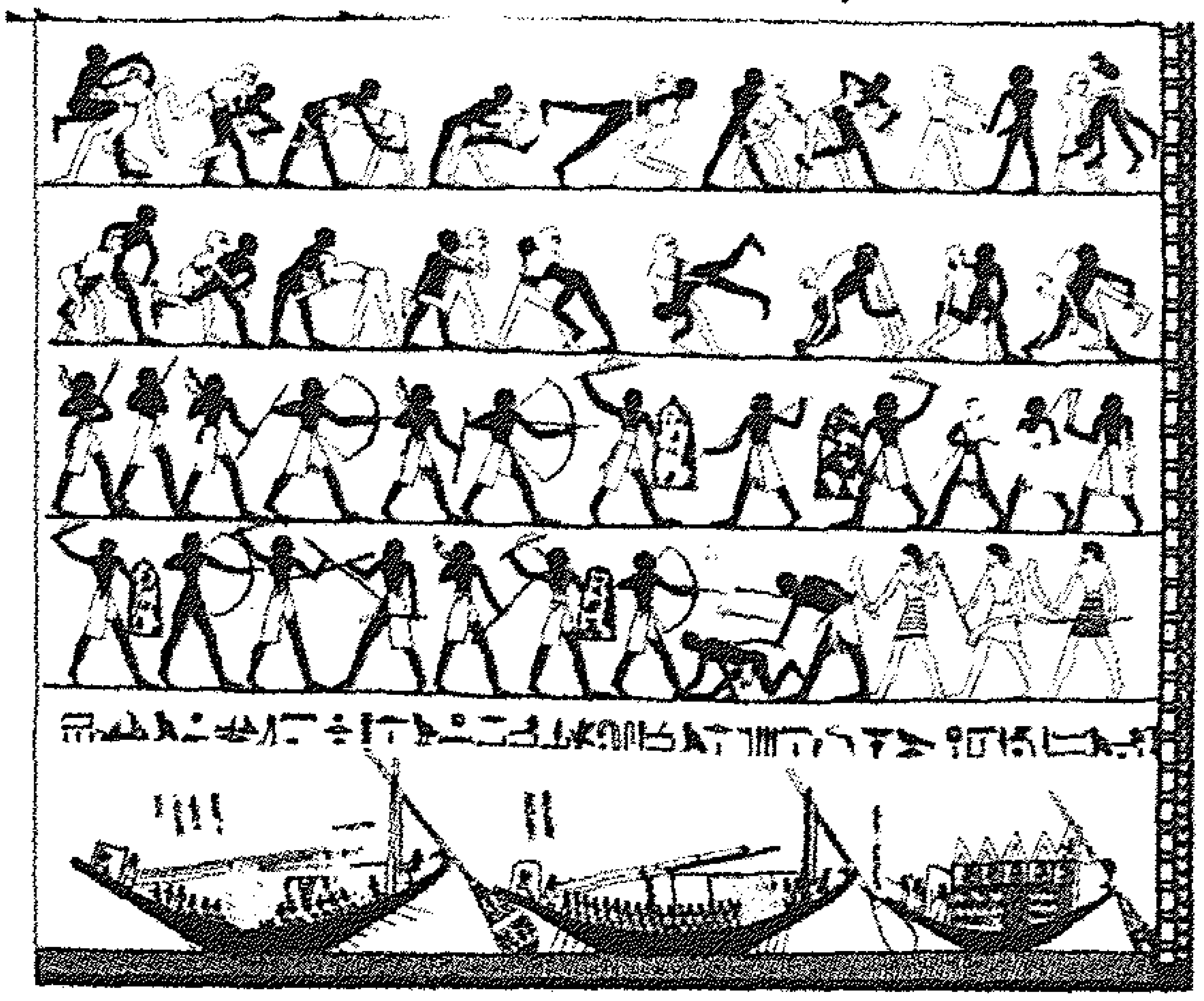

الجانب الجنوبي من الجدار الشرقي (منظر رقم 15) خمسة صفوف من المناظر استكمالاً للشكل السابق، وهي من أسفل إلى أعلى: ثلاثة قوارب ضمن موكب حج الحاكم 'أمنمحات' إلى 'أبيدوس'، والصفان الثاني والثالث مجموعة من الجنود بأسلحة مختلفة تتصارع مع الأعداء، في حين الصفين العلويين الرابع والخامس مجموعة رجال أثناء التمرين على أوضاع مختلفة لرياضة المصارعة(22)

الصف السادس: ثلاثة قوارب نيلية ضمن استكمال موكب حج الحاكم 'أمنمحات' إلى 'أبيدوس' و 'أبو صير'(E 27b).

وأسفل الصفوف الخمسة إفريز خالي من الرسوم والنصوص.

الجدار الجنوبي (المناظر أرقام 16-19):

على الجزء الشرقي من الجدار الجنوبي، مناظر لـــ 'أمنمحات' وهو يتقبّل القرابين. بينما على الجزء الغربي من الجدار الجنوبي، تُمثّل زوجة 'أمنمحات' وهي تتقبل القرابين ومناظر ذبح الأضاحي.

أسفل الإفريز الزخرفي (a7)، قُسّمت المناظر إلى جزئين بخط أسود رأسي، على يسار ذلك الخط عند **النهاية الشرقية من الجدار الجنوبي (المناظر أرقام 16-17)** ستة صفوف توضح كهنة (E 28c1-2) وموظفين وخدم يقدمون القرابين (E 28d1-2, E 30a) لوضعها أمام صورة كبيرة لـــ 'إمنـــي' (صاحب المقبرة) حيث مُثّلَ 'أمنمحات' جالساً على مقعد بمسند ظهر قصير وبأرجل تنتهي بأقدام أسد، باسطاً يده اليمنى في حين اليسرى تمسك إحدى شارات الحكم، ويعلو رأسه وخلف ظهره سبعة أعمدة من الكتابة تتجه علاماتها من الغرب إلى الشرق (أي من اليمين إلى اليسار) تشتمل على ألقابه ووظائفه، وأمامه عدة موائد محملة بشتى القرابين (E 28a) يعلوها قائمة بأسمائها وكمياتها (E 28b)، وخلفها ستة صفوف: الخمسة العلويين تمثل موكب الكهنة وحملة القرابين الذين يرأسهم ابن 'أمنمحات' واسمه '**خنـــوم-حتـــپ**'، بينما الصف السادس السفلي فيمثل ناحري الذبائح (E 31a).

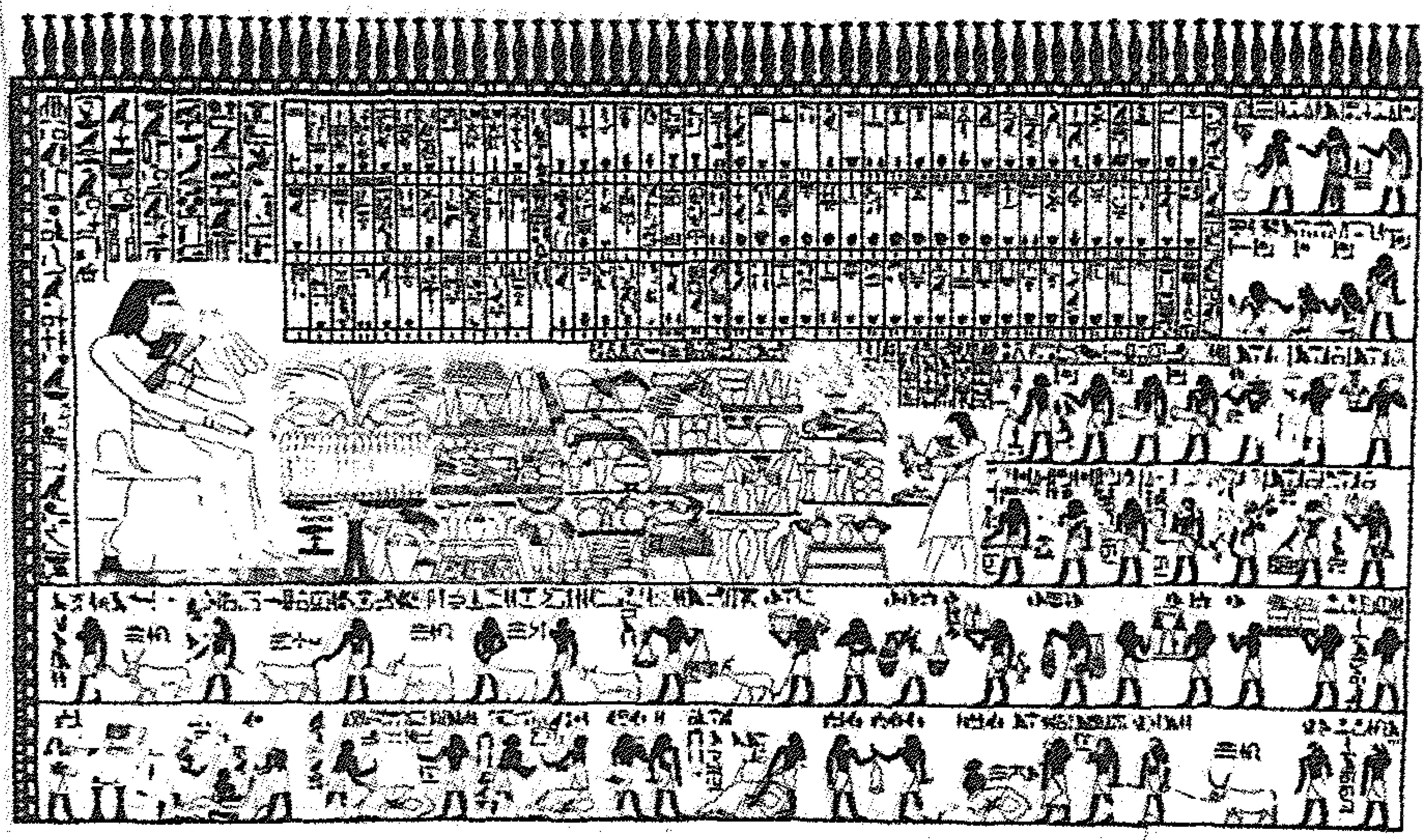

النهاية الشرقية للحائط الجنوبي (مناظر أرقام 16-17)، وقد مُثِّل 'أمنمحات' جالساً على مقعد، باسطاً يده اليمنى في حين اليسرى تمسك إحدى شارات الحكم، ويعلو رأسه وخلف ظهره سبعة أعمدة من الكتابة تشتمل على ألقابه ووظائفه، وأمامه عدة موائد محملة بالقرابين يعلوها قائمة بأسمائها وكمياتها، وخلفها ستة صفوف تمثل موكب حملة القرابين (خمسة صفوف) وناحري الذبائح (الصف السادس السفلي) (23)

بينما عند **النهاية الغربية من الجدار الجنوبي (المناظر أرقام 18-19)**، على يمين الخط، مُثِّلت 'حتـــبت'زوجة 'أمنمحات' وهي تتقبل القرابين ومناظر ذبح الأضاحي. وقد حملت بالنص المصاحب فوق رأسها ألقاب: ***'زوجته، محبوبته، ......، كاهنة حاتحور ربة مدينة نفروسي وسيدة الأرضين، المبجلة لدى حاتحور (الكائنة) في عريت، في كل مقارها، ...الخ'***، وقد مثلت جالسة على مقعد أمام مائدة محملة بمختلف أنواع القرابين (E 29a) يعلوها قائمة بأسماء القرابين المقدمة وكمياتها (E 29b)، تليهما أربعة صفوف من حملة القرابين ومقدميها (E 29c. d1-2)، وبالأسفل: صفين العلوي منهما به استكمال لموكب مُحضري القرابين (E 30b)، في حين الصف السفلي الأخير يمثل ناحري الذبائح (E 31b)، وتصاحب جميع المناظر كتابات أفقية ورأسية.

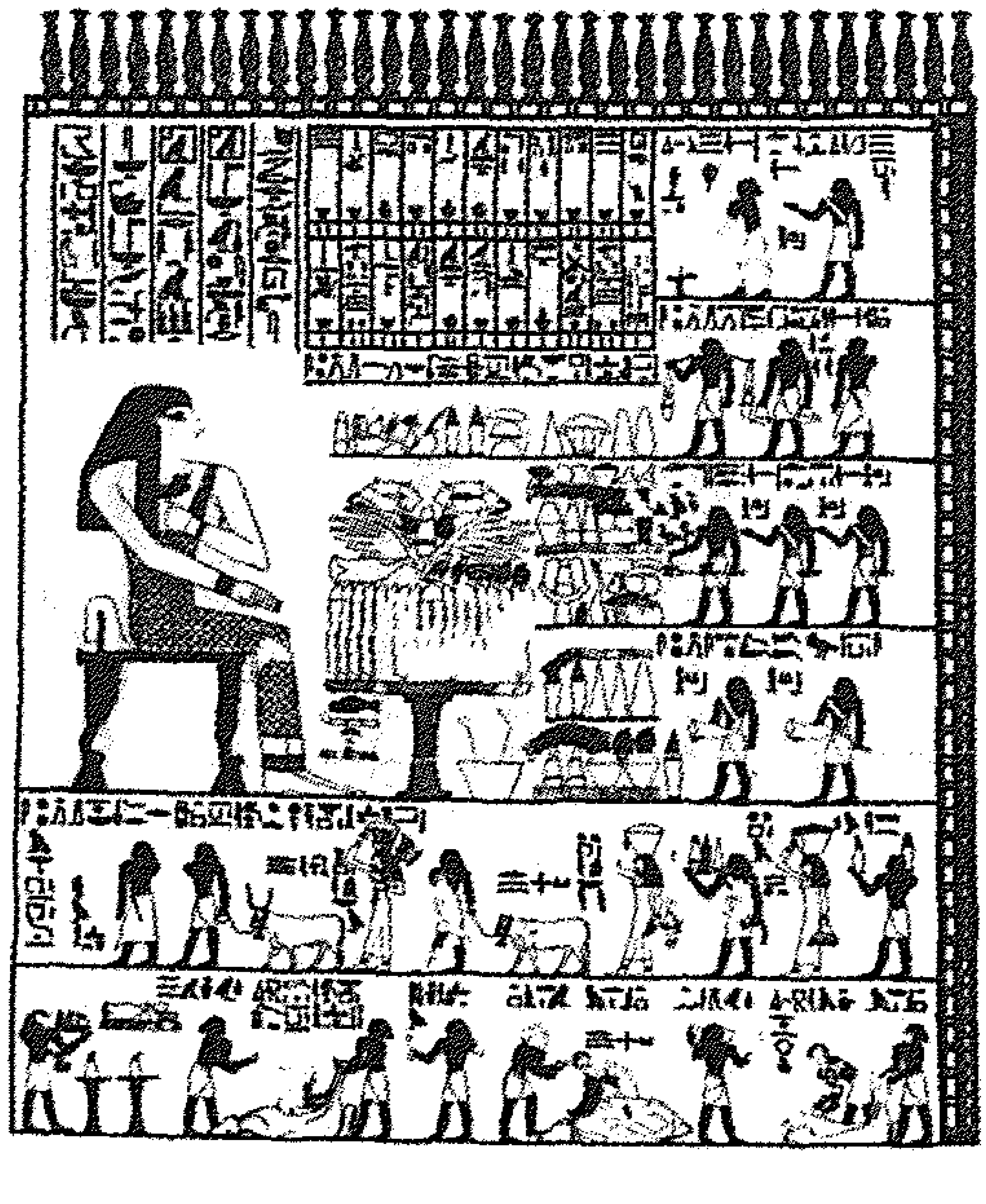

النهاية الغربية للحائط الجنوبي (مناظر أرقام 18-19) لزوجة أمنمحات 'حتـــبت' وألقابها فوق رأسها. مُثلت جالسة على مقعد أمام مائدة محملة بمختلف أنواع القرابين يعلوها قائمة بأسمائها وكمياتها، تليهما أربعة صفوف من حملة القرابين، وبالأسفل صفين العلوي منهما به استكمال لموكب محضري القرابين، في حين الصف السفلي يمثل ناحري الذبائح، وتصاحب جميع المناظر كتابات أفقية ورأسية (24)

وأسفل صفوف مناظر الجدار الجنوبي إفريز خالي من الرسوم والنصوص.

وعند الركن الجنوبي-الغربي وأمام منتصف الجدار الجنوبي، يوجد بئري دفن بمحور شمالي-جنوبي.

الجانب الجنوبي من الجدار الغربي (المناظر أرقام 20-22):

يُماثل الجانب الجنوبي نظيره الشمالي من الجدار الغربي (عرضه 5 متر وأقصى ارتفاع له 6.45 متر) في أنه يعلوه إفريزان زخرفيان من علامة الحماية 'غكر' أسفلها شريط من مستطيلات ملونة متباينة متتابعة (a8)، وأسفل الإفريزين شريط كتابي ذو حروف ملونة يحوي ألقاب 'أمنمحات'(b6)، ما عدا أنه يتكون من ثمانية صفوف من المناظر بدلاً من سبعة مناظر على نظيره الشمالي من الجدار الغربي،

وهي كالتالي:

الصفين الأول والثاني: المراحل المختلفة من جمع العنب لصناعة النبيذ (E 32a) وتعبئته (E 32b) بينما على يمين (شمال) الصف الثاني وعلان يقتاتان من شُجيرة وخلف أحدهما وعلٍ آخر خلفه راعٍ (E 33)،

وبالصفين الثالث والرابع: مناظر صيد كلا الطيور (E 34) والأسماك النيلية بالشباك (E 35)، وعلى يمين الصف الرابع صاحب المقبرة واقفاً على مركب مع زوجته واثنين آخرين يتسلم نتاج صيد الطيور والأسماك (E 36).

وبالصف الخامس: نقل الفواكه والنباتات واللحوم والخبز ونقل الجعة (E 37, 39, 40) ضمن مناظر المُتاع الجنائزي، بالإضافة إلى منظر السلال المصنوعة من الخوص (E 38) فوق الباب الوهمي.

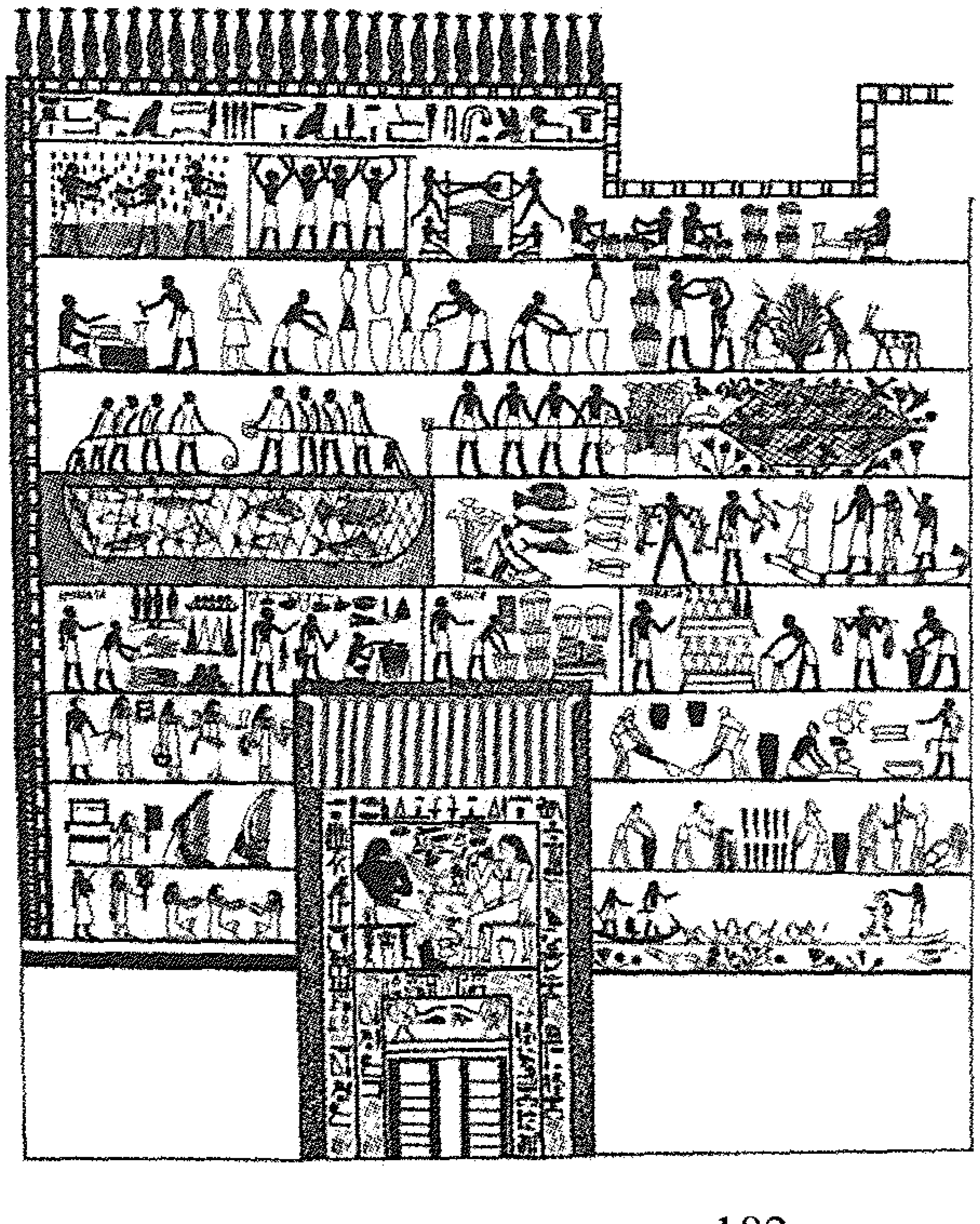

وأسفل تلك الصفوف باب وهمي (E 46) يُقسّم مناظر الصفوف من السادس إلى الثامن، وقد نُقِشَ عليه صيغة تقديم القرابين التقليدية مقدمة تارة للمعبود إنـــبو (أنوبيس) وتارة أخرى للمعبود أوزير إمام (أهل) الغرب (E 46c1-2)، ويعلو صيغتي القرابين كورنيش الباب الوهمي وهو ملوّن (E 46a)، وقد مُثّل عليه الحاكم 'أمنمحات' وزوجته جالسين

يستنشقان الزهور على جانبي مائدة قرابين وبينهما مجموعة من مختلف أنواع القرابين (E 46b)، يُشاهدان المناظر المحيطة بهما، بالإضافة إلى كتابات (E 46d) وصيغ قرابين (E 46e) أخرى.

الصف السادس: خدم السيدة 'حتـبيت' زوجة 'أمنمحات' (إمني) ومعهم أدوات الزينة (E 42)، ومناظر صناعات مختلفة (E 41) على يمين الباب الوهمي.

الصف السابع: على يمين الباب الوهمي (جهة الشمال) مناظر صُنّاع الحلوى (E 43)، في حين علي يساره (جهة الجنوب) بالصفين السابع (E 44a) والثامن (E 44b) مناظر عازفتي هارب (جانك) وموسيقيات ومصفقات.

الصف الثامن: يمين الباب الوهمي (جهة الشمال) مجموعة قوارب بالنيل أسفل أحدها على اليمين وآخر على اليسار تمساح، ويحصران بينهما عبور ثيران في مخاضة مياه ضحلة (E 45). [25]

ساكفا (العتبان العلويان لـــ) صفي الأساطين (مناظر أرقام 24-27):

على العتبين العلويين (الساكفين) اللذان يعلوان صفي الأعمدة ويتجهان غرب-شرق على محور صالة المقبرة قبالة بعضهما البعض شريط كتابي ملوّنة حروفه وحافتيه العلوية والسفلية باللون اللبني السماوي الفاتح تحمل نصوص وألقاب صاحب المقبرة: الشمالي أرقام 24-25 (E 47a-b)، والجنوبي أرقام 26-27 (E 48a-b).

المقصورة الشرقية الخلفية 'كـوة التماثيـل' (مناظر أرقام 28-33):

إن مدخل المقصورة الصغيرة (أو كوّة التماثيل) يقع في الجدار الشرقي الخلفي للمقبرة (F 1-3) بين جانبيه الشمالي والجنوب، وقد اصطلح البعض على تسميتها بـــ 'الهيكل' (G 1-22)، في حين يدعوها البعض باسم 'حجرة السرداب' لوجود تماثيل صاحب المقبرة وبعض أفراد عائلته بها مثلما هو كائن في حجرة السرداب بمقابر الدولة القديمة.

إن ذلك الهيكل أو المقصورة، غنيٌ بالزينة على صغر حجمه، **فسقفه** مليئ بزخارف ملونة (G 23b) يتوسطها عمود كتابي (G 23a)، ورسوم المقصورة نُفّذت جيداً كذلك. ويوجد إفريز زخرفي علوي عند قمة جدران المقصورة (a9-15) مستمر حتى فوق التماثيل الثلاثة للمقصورة (a11-13).

على **الجانب الشمالي من الجدار الغربي** (منظر رقم 28) (b7) **وأيضاً على الجدار الشمالي للمقصورة** (b8)، أسفل الإفريز العلوي صيغة بصلوات مقدمة للمعبود 'إنـــپو' (أنوبيس) من أجل دفنـــه طيبة.

وعلى **الجدار الشمالي** (منظر رقم 29)، أسفل الشريط الكتابي (b8) مناظر في أربعة صفوف لقائمة قرابين (G 5) وكهنة مرتلون يقوم بعضهم بالتطهير (G 6) وآخرون

بالتبخير (G 7) وحاملي ومقدمي القرابين (G 9) بصحبة الخدم وموظفي الأسرة (G 8, 10).

ثم تجسيم لثلاثة تماثيل مشوّهة عليها بقايا ألوان ملتصقة بالجدار الشرقي للمقصورة، تمثل 'أمنمحات' (منظر رقم 33) جالساً (مهشم حالياً) (H) يعلوه الإفريز الزخرفي (a12) وزوجته 'حتـــپت' (منظر رقم 32) مرتدية رداءاً طويلاً وأساور وخلخالاً (على يمينه جهة الشمال) (I) وأمه (منظر رقم 34) (على يساره جهة الجنوب) (J) واقفتان حوله وتمثاليهما متشابهان في حجميهما ومتناسقان مع بعضهما البعض [26]، وفوق كل منهما مجموعة من النصوص المرسومة والملونة (G 11, G 12) وفوق ذلك الإفريز الزخرفي أو بقاياه (a11, a13)، بينما على السطح العلوي لقاعدة كل من التمثالين نحت غائر بألقاب واسم صاحبته يبدأ بنعتها بـــ *'المبجلة'* هما على الترتيب شمالاً وجنوباً (I 1, J 1).

بينما على **الجدار الجنوبي** (منظر رقم 31) **والجانب الجنوبي من الجدار الغربي** (منظر رقم 30)، أسفل الإفريز العلوي (a14, a15) صيغة قرابين للمعبود 'أوزيـــر'(b9, b10)، ومناظر على الجدار الجنوبي في أربعة صفوف أيضاً تُظهر قائمة القرابين (G 13) وكهنة مرتلون (G 14) ومبخرون (G 15) ومقدمي قرابين كمحضري فخذ ثور (G 16, G 17)، حيث من المفترض أن كل القرابين من الجانبين (الشمالي والجنوبي) كانت توضع على مائدة القرابين التي كانت تمتد أمام تمثال صاحب المقبرة والتي تنتهي على سطحها العلوي أمام تمثال أمنمحات بشريطين كتابيين بالنحت الغائر (H 1-2) مكرسان للمعبود '[1]*....(؟) پتاح-سوكر رب الــ ماعت، ليهب الحاكم.....* (H 1) [2] *.........* *...........(؟)* (H 2)'.

مقبرة رقم (3)

لحاكم إقليم الوعل المشرف على القبائل الشرقية حاكم 'منعت خوفو'

'خنـــوم-حتـــپ الثالـــث' (الثاني لدى البعض)،

العـــام الســـادس من حكم سنوســـرت الثـــاني (الأسرة 12) [27]:

- زوار المقبرة ممن سجلوها ونسخوا نقوشها:

أول من قام بوصف المقبرة كان الفرنسي الفرنسي چومار عام (1798 م) ضمن كتاب *'وصف مصر'* [28]. وفي عام (1825 م) نسخ البريطاني بيرتون James Burton النقش الكبير للسيرة الذاتية لصاحب المقبرة على الإفريز السفلي لجدران المقبرة [29]. وفيما بعد في عام (1828 م) وُصِفت المقبرة كما تم نسخ العديد من المناظر بواسطة أعضاء البعثة الفرنسية-التوسكانية Franco-Tuscan expedition تحت إشراف شامـــپليون Champollion [30] و روسيلليني Rosellini [31]. كما تم عمل في نفس العام (1828 م) نسخ ذات مقياس صغير لرسومات الحجرة (الصالة) الرئيسية، ما عدا تلك التي موجودة في المقصورة، بواسطة روبرت هاي Robert Hay ، وتلك النسخ قد قام بتلوينها من أجله دوپوي Dupuy في عام 1833 م [32]. كما تم نسخ العديد من المناظر والنقوش أيضاً بواسطة ويلكنسون Wilkinson في عام (1834 م) [33]، كما قام أعضاء البعثة البروسية

Prussian expedition تحت إشراف لـــپسيوس Lepsius في عام (1842 م) بعمل رسومات بمقياس صغير لكل الرسومات الملونة والنقوش، ما عدا تلك التي بالمقصورة[34].

- مقدمة ونبذة تاريخية عن صاحب المقبرة (رقم 3) وألقابه:-

صاحب المقبرة وألقابه:

الاســم:

، ، ’**خنــوم-حتــپ**‘، **الثــانـــي** حسب ترتيب ’نيوبري‘ و ’صدقة موسى علي أحمد‘ و ’حسن سليم‘، بينما يُعد **الثـــالـــث** لدى ’پورتر-موس‘ (وهو الرأي الأرجح والأصح) حسب الترتيب الزمني للمقابر وأصحابها. له زوجتان أنجب منهما ستة أبناء وأربع بنات.

المهــام والألقــاب:

شغل ’**خنـــوم-حتـــپ**‘، صاحب مقبرة رقم (3)، منصب ***’المشرف على الصحراوات الشرقية‘*** و ***’حاكم مدينة منعت-خوفو‘*** عاصمة الإقليم، في عصر الأسرة الثانية عشرة، وبالتحديد زمن الأسرة الثانية عشرة في عهد الملك ’أمنمحات الثاني‘؛ حيث كان ***حاكماً لإقليم ’الوعل‘*** السادس عشر بين أقاليم مصر العليا، وقد استمر في منصبه هذا حتى العام السادس من حكم الملك ’سنوسرت الثاني‘.

كما حمل من **الألقاب الشرفية:** *’سليل الحسب والنسب، الحاكم، حامل ختم ملك مصر السفلى، السمير الأوحد، المعروف (الحقيقي) لدى الملك، الحاكم في پر-ور (البيت العظيم)، رئيس كل الأمراء، المنتمي إلى البيت المزدوج(؟) للمعبود جب، رئيس مدينة نخب (الكاب)‘* .

بينما من **الألقاب الدينية** حمل: *’المشرف على الكهنة، كاهن المعبود حور(س)، كاهن المعبود إنـــپو (أنوبيس)، كاهن-سم حور، كاهن-سم الربة باخت، رئيس إدارات معبد الربة باخت، الرئيس الذي أحضر الربة التي في معبد باخت، كاتم الأسرار المقدسة، الكاهن-ســم، المشرف على كل المئازر، والكاهن المرتل‘* .

عائلتـــه:

والـــده: *سليل الحسب والنسب، الحاكم، حاكم المدن الجديدة* ’**نحـــري**‘ ابن ’سوبك-عنخ‘ (والذي مناصبه وألقابه مجهولة)،

والـــدتـــه: *سليلة الحسب والنسب، الحاكمة* ’**باقـــت**‘ ابنة حاكم *إقليم الوعل* ’خنـــوم-حتـــپ (الأول)‘ [صاحب المقبرة رقم 14، ووالد ’نختي‘ صاحب المقبرة رقم 21] من زوجته ’سات-إپ‘. واحتمل البعض أنه لهذا يكون ابن شقيقة ’أمنمحات‘ (إمني) صاحب المقبرة رقم (2) التي تقع بجوار مقبرته (؟)

زوجتـــه الأولى: *ابنة الحاكم، الحاكمة، المعروفة لدى الملك، كاهنة الربة حاتحور وكاهنة الربة پاخت، سيدة الدار* '**غـــتي**' ابنة حاكم *إقليم ابن آوى* (اسمه لم يُذكر) من زوجته 'ثنت'.

زوجتـــه الثانية: *حاملة الختم، عارفة (التي تعرف) سيدها، سيدة الدار* '**ثـــات**' ابنة السيدة 'نـــثرو'.

- **أبناؤه من زوجته الأولى غتـــي:**

1- *الأكبر من صلبه، الذي أُعطيَ ميراث 'خع-رع'* '**نخـــت**' الذي حمل لقب *سليل الحسب والنسب*، والذي نصّبه سنوسرت الثاني حاكماً على إقليم ابن آوى.

2- *الأكبر الآخر* '**خنـــوم-حتـــپ**'، ولهذه الصفة المنعوت بها يعتقد 'نيوبري' أن كلا '**نخـــت**' و '**خنـــوم-حتـــپ**' توأمين، أو أن '**نخـــت**' قد مات مبكراً تاركاً من بعده أخيه '**خنـــوم-حتـــپ**' ليصبح الأكبر بين أبناء '**خنـــوم-حتـــپ**' (الثالث) صاحب المقبرة رقم (3)، وقد وُهِبَ منصب والده كحاكم لمنعت خوفو، وكُرِّمَ بمنحه صفة السمير الأوحد للملك وحارس بوابات الصحراوات.

3- '**نحـــري**'.

4- '**نـــثر-نخـــت**'.

- **أبناؤه من زوجته الثانية ثـــات:**

5- '**نحـــري**'.

6- '**خنـــوم-حتـــپ**' صاحب المقبرة رقم (4).

- **بناته من زوجته الأولى غتـــي:**

1- *كاهنة الربة حاتحور سيدة الـــ عريت* '**باقـــت**'.

2- *كاهنة الربة پاخت سيدة الجبانة* '**ثـــنـــت**'.

3- *كاهنة الربة حاتحور سيدة الـــ عريت* '**مـــر.س**'.

- **ابنتـــه من زوجته الثانية ثـــات:**

4- '**سات-إپ**'.

- الوصف المعماري والأثري لزخارف ومناظر مقبرة رقم (3):

وتمثل هذه المقبرة مع مقبرة 'أمنمحات' (إمني) رقم (2) السابقة، المقبرتين الكبيرتين بمجموعة مقابر بني حسن من الأسرة الثانية عشر، وتتشابهان في الناحية المعمارية، ولكن أعمدة صالة مقبرة 'خنـــوم–حتـــپ' قد تحطمت ولذلك فقدت بعض مميزاتها المعمارية.

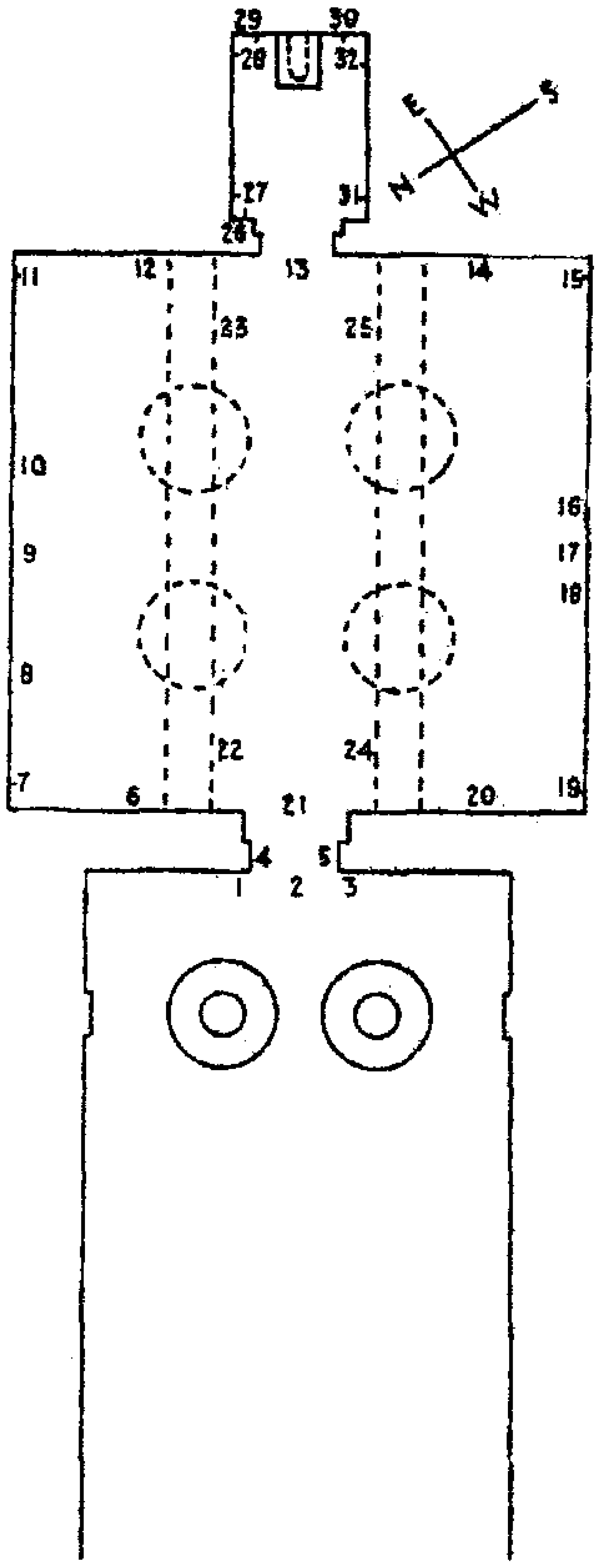

Tomb 3. Khnemḥotp III. From NEWBERRY and GRIFFITH, *Beni Hasan*, i, pl. xxii.

يتقدم المقبرة فناء مفتوح يُحيط به ذراعين صخريين من كتلة الهضبة، يليه بهو (صُفّة) به أسطونين لكل منهما 16 ضلعاً والسقف خلفهما مقبي (**كما هو الحال في مقبرة "إمني" رقم 2**)، حيث يقع مدخل المقبرة في واجهتها الشرقية وعليه باب حديدي مصمت بعد السياج الحديدي الممتد بطول صف الأسطونين، ثم الحجرة الرئيسية (الصالة) مربعة تقريباً التي كانت ترتكز على 4 أساطين لم يبق منها إلا جزء صغير (القواعد فقط) يوضح لنا أنها كانت ذات 16 ضلعاً.

تتميز صالة المقبرة بوجود إفريز سفلي عريض يُحيط بالحجرة كلها تحت المناظر، كمصطبة ملوّنة بالأحمر منقط بين الأسود والأخضر لكي يُشابه لون الجرانيت الوردي، حُفِرَ على سطحه "النقش العظيم التاريخي" ليسرد قصة حياة '**خنـــوم–حتـــپ**' في نقش مكوّن من 222 عموداً كتابياً رأسياً صغير لوّن باللون الأصفر على الحوائط أسفل رسومات الصالة يبدأ على النصف الجنوبي للجدار الغربي ويلتف على جدران المقبرة حتى يصل إلى نهايته في النهاية الجنوبية للنصف الشمالي من الجدار الغربي، وهو كالتالي (24 عمود على النصف الجنوبي للجدار الغربي ، 54 عمود على الجدار الجنوبي: 16 غرب الباب الوهمي و 38 شرقه، 52 عمود على الجدار الشرقي: 24 جنوب مقصورة التماثيل و 28 شمالها، 68 عمود على الجدار الشمالي يبدأ السطر الأول منها بخرطوش الملك 'أمنمحات' الأول بينما ينتهي السطر الثالث ويبدأ السطر الحادي والخمسين خرطوش الملك 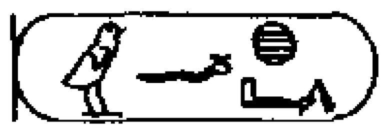 'خوي.ف–و(ي)' والذي أرِّخَ له في نهاية السطر الخمسين بالعام التاسع عشر من حكمه بينما يبدأ العمود الثالث والثلاثين بخرطوش الملك 'خـــپر–[كا]–رع' سنوسرت الأول وبنهاية السطر الثامن والثلاثين خرطوش الملك 'سحتـــپ–إب–رع' أمنمحات الأول، وأخيراً 24 عمود على النصف الشمالي من الجدار الغربي). وقد وصف 'چيمس هنري برستد' هذا 'النقش العظيم التاريخي' بأنه *'أكمل وأهم مصدر لدراستنا عن العلاقات التي كانت تربط حكام الأقاليم الأقوياء، وهم الحكام المحليون أو الأشراف، في الأسرة الثانية عشر، ومعاصريهم من الملوك'*.

كما وجدت بالمقبرة مجموعة من الكتابات الهيراطيقية ، بعضها مؤرخ بالعام السادس من حكم جلالة ملك مصر العليا والسفلى 'خـــع-خـــپر-رع' (سنوســـرت الثـــاني) مثلما هو على الجزء الشرقي للجدار الشمالي [35].

كما وجدت بالمقبرة مجموعة من الكتابات الهيراطيقية، بعضها مؤرخ بالعام السادس من حكم جلالة ملك مصر العليا والسفلى 'خـــع-خـــپر-رع' (سنوســـرت الثـــاني) مثلما هو كائن بأحد الصفوف العلوية على الجزء الشرقي للجدار الشمالي.

سقف الحجرة الرئيسية: مقسم إلى ثلاث خانات، ومزخرف بمربعات صغيرة حمراء وصفراء تحوي زهرة بأربعة أوراق تكون سوداء في المربعات الحمراء وزرقاء في المربعات الصفراء.

والإفريز العلوي من جدران الحجرة الرئيسية يتميز كباقي مقابر بني حسن بوجود زينة-غكر الملوّنة. أسلوب الرسوم منتظم ومتماثل، والأشكال الآدمية متناسقة، والطيور والأسماك والحيوانات صُوِّرت بمهارة بحيث لا توجد صعوبة في تحديد نوعية الأشكال الممثلة.

ثم في نهاية الجدار الشرقي من الصالة كان يفتح باب مقصورة هيكل تمثال **'خنـــوم-حتـــپ'**.

المدخـــل (أرقام 1-5):

لونه بلون الجرانيت الوردي، وقد نقش على **العتب وعارضتا وكتفي 'جوانب' المدخل** (قائمتي الباب الموصل إلى الحجرة الرئيسية) نصوص وصلوات من أجل صاحب المقبرة، وتقويم لأيام الاحتفالات والأعياد مصحوبة بصيغة تقديم القرابين، وكذلك ألقاب وأسماء **'خنـــوم-حتـــپ' (الثالـــث)**.

(أرقام 1-5) على عتب وجوانب مدخل صالة الأعمدة مقبرة الحاكم "خنوم-حتـــپ" صاحب رقم (3) ببني حسن [36]

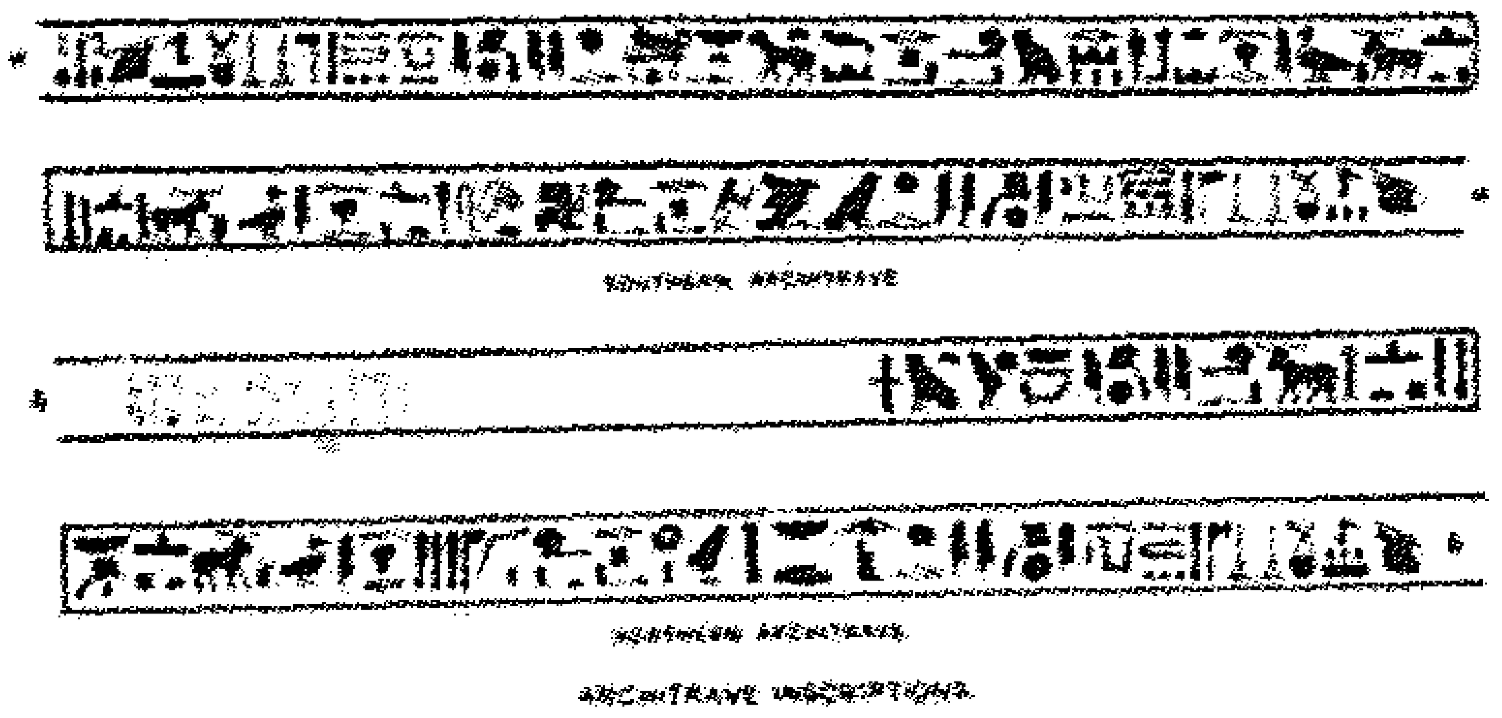

صالـــة الأعمـــدة (المقصورة الرئيسية):

على العتب العلوي بمنتصف الجدار الغربي فوق باب المدخل من الداخل (رقم **21**)، منظر يُمثّل جرّ (نقل) مقصورة (ناووس) ذات مصراعين تحوي تمثالاً لصاحب المقبرة **'خنـــوم-حتـــپ الثالـــث'** محمولاً على محفة إلى قبره،

وأمامه جماعة من الكهنة وفتيات ترقصن رقصة تُعرف باسم *'رقصـــة الريـــح'* . ونص عن حياة وتاريخ صاحب المقبرة وأسماء العائلة. وألقاب **'خنــوم-حتــپ الثالــث'** وكيفية توليه الوظيفة في العـــام التاسع عشر من حكم الملك 'أمنمحات الثاني'. وأسفله منظر لـــ **'خنــوم-حتــپ الثالــث'** يتبعه خدمه وموظفيه.

الجانب الشمالي من الجــدار الغــربي (رقم 6):

ستة صفوف من المناظر (من أعلى لأسفل)، يظهر **'خنوم-حتــپ الثالث'** وأمامه في:

الصف الأول: تخزين الغلال والكتبة يُسجلون الكميات ورئيس الخزانة يُشرف على التخزين. **الصف الثاني:** الحصاد ودرس الحبوب. **الصف الثالث:** قطعان الماشية وعملية حرث الأرض. **الصف الرابع:** منظر رحلة حج مومياء **'خنــوم-حتــپ الثالــث'** إلى 'أبيدوس'؛ حيث يظهر بالمنظر مركبان الأولى شراعية والثانية تظهر عليها المومياء ومعها الكهنة.

الصف الخامس: منظر لزراعة الكروم والحدائق والبساتين، وجمع ثمار التين.

الصف السادس: مناظر عبور ثيران لمجرى مائي، وصيد الأسماك.

وأخيراً إفريز سفلي عريض عليه 24 عمود على النصف الشمالي من الجدار الغربي تمثل نهاية نص السيرة الذاتية المطولة والتي تبدأ على نظيره (النصف الجنوبي) من الجدار الغربي.

Copy of a scene from the tomb of Khnumhotep at Beni-Hasan, showing men picking figs while baboons sit in the tree eating the fruit. Early 12th Dynasty, c. 1950 BC.
I. Shaw & P. Nicholson, British Museum Dictionary of Ancient Egypt, p. 32

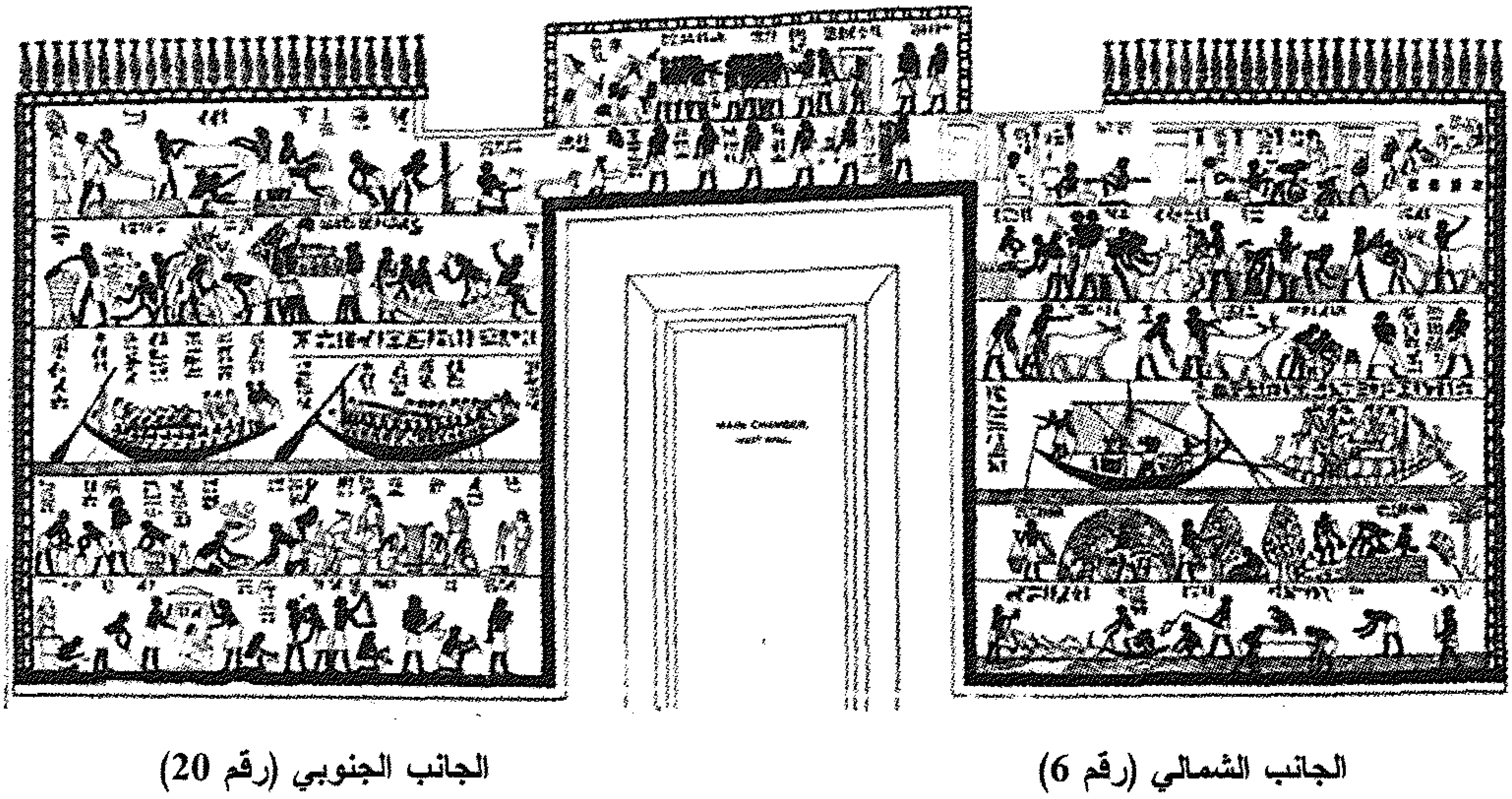

الجانب الشمالي (رقم 6) **الجانب الجنوبي (رقم 20)**

من الجدار الغربي للمقصورة الرئيسية (صالة الأعمدة) (37)

الجـدار الشـمالي (أرقام 7-11): ستة صفوف تحوي منظرين رئيسيين:-

المنظر الأول: **الصف الأول:** '**خنـوم-حتـپ الثالـث**' في رحلة صيد بالبراري حيث مُثِّل واقفاً يصطاد بالقوس والسهام وخلفه أحد أبنائه وخدمه وكلاب الصيد. **الصف الثاني:** رجال يُمسكون بالوعول والخدم والأتباع منهم من يمسك حربة وبلطة ومنهم من يسحب كلاباً.

المنظر الثاني:

لبعض من أسرة '**خنـوم-حتـپ**' وبعض الموظفين مُحضرين المحاصيل الزراعية ومنتجات أخرى يقدمونها إلى سيدهم الذي تبعه ابنه وأحد الخدم وثلاثة كلاب (في صورة أصغر)، وفوق صورة الحاكم '**خنـوم-حتـپ الثالـث**' يوجد نص يُبيّن أنه يتفقد الإنتاج المُحضر له من مدنه وأقاليمه.

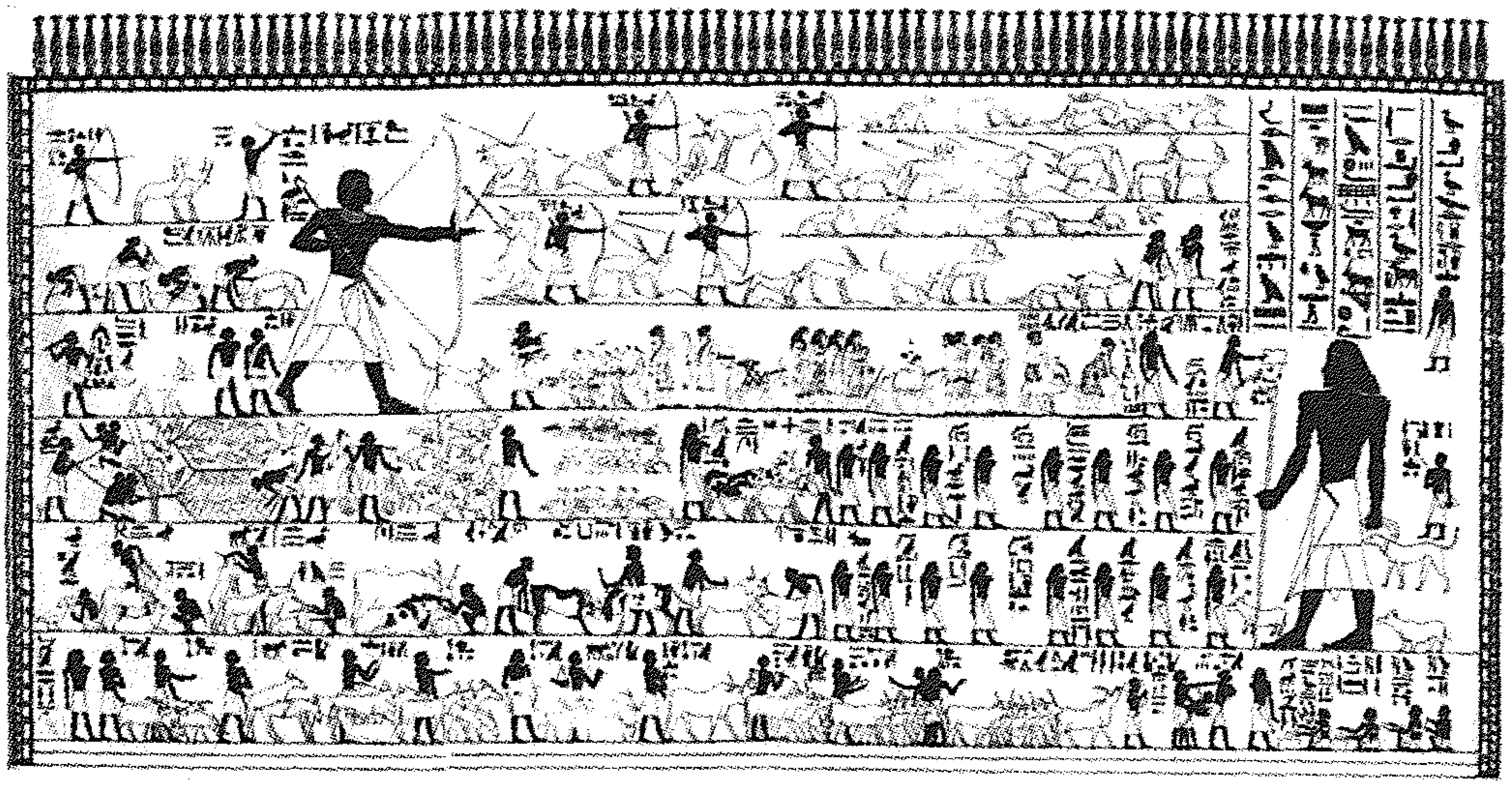

الحائط الشمالي (أرقام 7-11) للمقصورة الرئيسية (صالة الأعمدة)، وبه ستة صفوف من المناظر، الصفين العلويين لصيد البراري والصف الثالث يمثل تقديم الأجانب للهدايا لحاكم الإقليم 'خنـوم-حتـپ' صاحب المقبرة رقم (3) ببني حسن، بينما الصفوف الثلاثة السفلية الرابع والخامس والسادس تمثل موظفي وخدم العائلة وهم يقدمون الماشية والطيور بينما الكتبة يقومون بإجراء عمليات الحصر التسجيل [38]

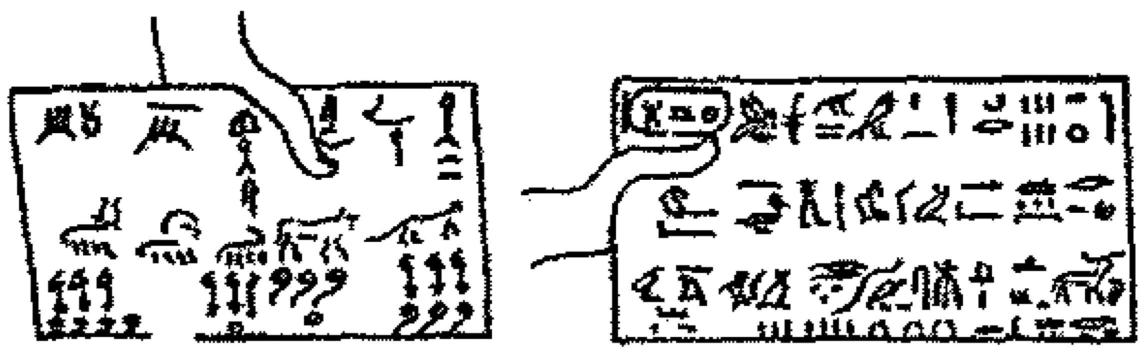

بينما في **الصف الثالث:** منظر تقديم الهدايا لحاكم الإقليم '**خنـوم-حتـپ**' (وهو أهم منظر في رسوم تلك المقبرة ***LD* II, Blatt 133**) حيث نجد أمامه كاتب الوثائق الملكية 'نفر-حتـپ' يتقدم مجموعة من الأجانب الآسيويين وقد أحضر له رسالة بردية من الملك تخبره بحضور بعض "العامو" (الآسيويين)، كُتِبَ عليها بالخط الهيراطيقي [الشكل المقابل] [39]:

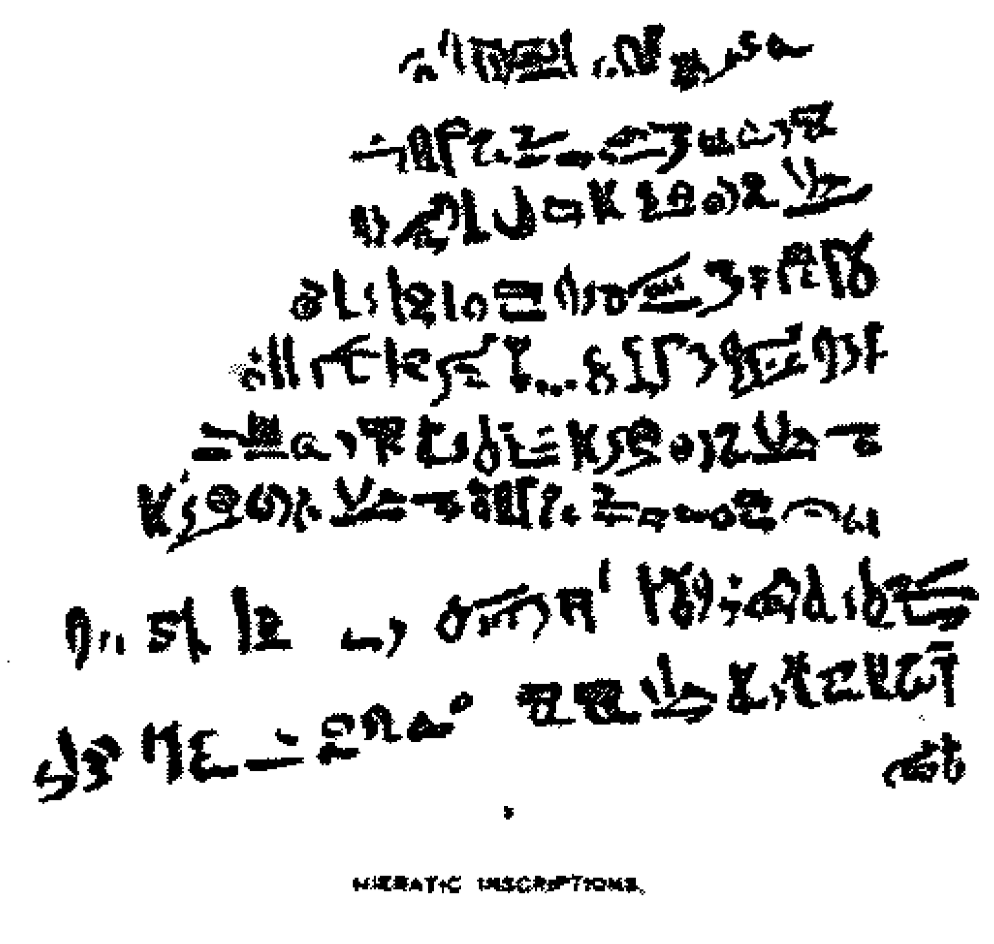

HIERATIC INSCRIPTIONS.

"العـام السـادس تحت حكم جلالة حور مُرشد الأرضين، ملك مصر العليا والسفلى 'خع-خـپر-رع (سنوسرت

الثاني)'، عــدد العـــامــو الذين أحضروا بواسطة ابن الحاكم 'خنـــوم-حتـــپ' ومعهم الكحل، العامو (الآسيويين) الشـــاســو عـــددهم 37"، ويقف خلف الكاتب مصري آخر هو رئيس الصيادين 'غتي' ثم الأجانب مصطفين حيث يتقدمهم الشيخ "*حاكم الصحراء (البراري أو البلاد الأجنبية)، إيشـــا*" بملابس آسيوية زاهية الألوان ممسكاً وعلاً كهدية لحاكم إقليم "الوعل"، يليه أحدهم ممسكًا وعلاً أصغر، ثم أربع رجال مسلحين ملتحين وذوي شعر غزير

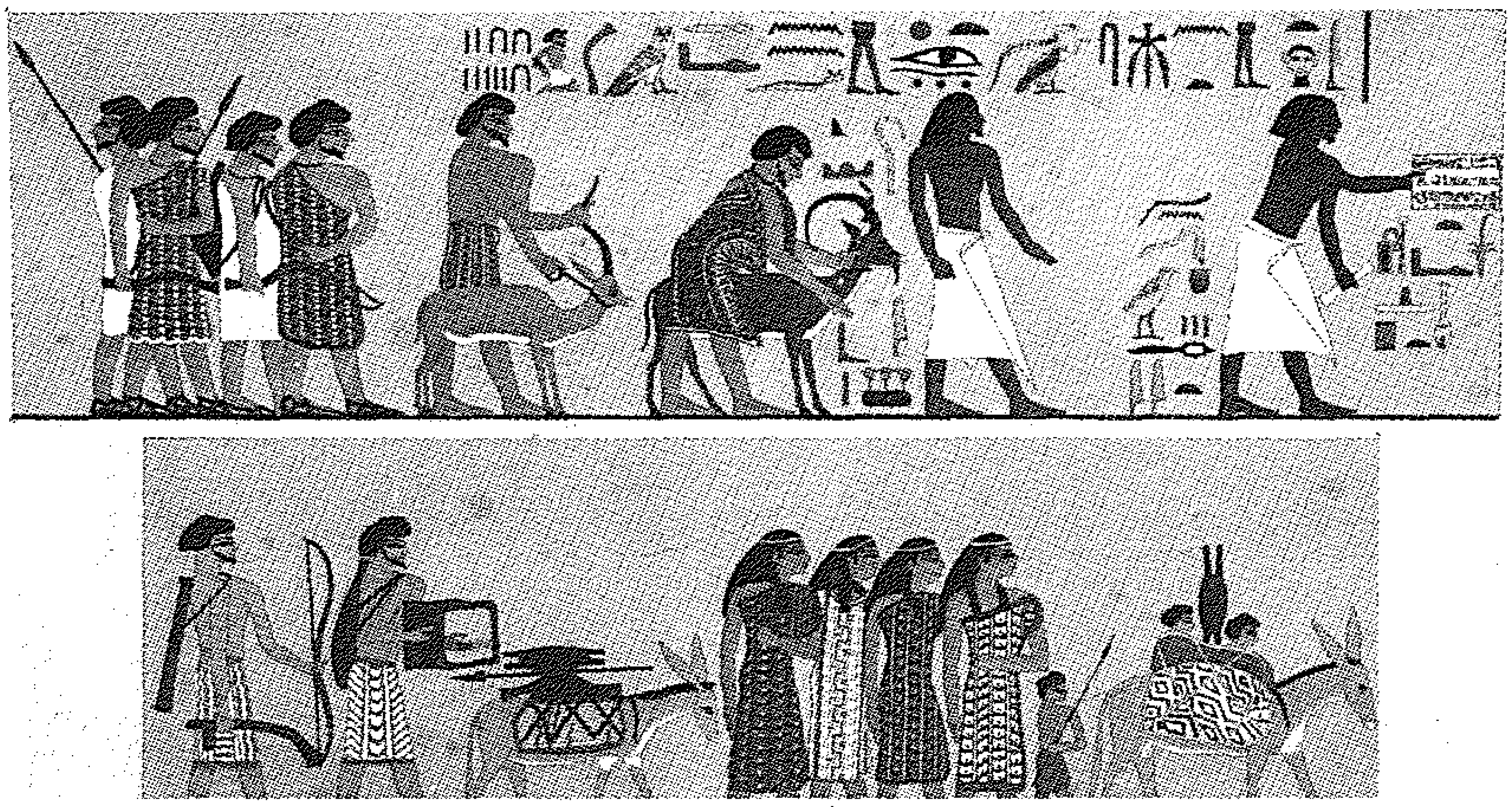

منظر قـدوم قـوم 'العامــو' برئاسة 'إبشـــا'، مقبرة 'خنـــوم-حتـــپ' رقم (3) ***LD* II, Blatt 133.**

أسود وملابسهم مزخرفة وأربع سيدات بملابس مزخرفة وفي أرجلهن أحذية حمراء، يحصرون بينهم حماراً مُحمّلاً بسلتين بهما طفلان، يتبعهم باقي قومهم وأمتعتهم على ظهور الحمير. وقد ظن كثير من الناس بسبب ذلك المنظر -*حينما كشف عن المقبرة*- أنه يُمثّل زيارة النبي إبراهيم (عليه السلام)، ولكن هذا لا يتفق مع رواية التوراة. ولكن أهمية المنظر تكمن فيما يتيحه لنا من تصور طبيعة الصلات والعلاقات التجارية بين مصر والأقطار الآسيوية المجاورة لها في ذلك الوقت.

الصف الرابع: منظر يُمثّل مجموعة من موظفي الأسرة، ثم منظر خــــــدم يقدمون ماشية لسيدهم '**خنـــوم-حتـــپ الثالـــث**'، وآخرون يقدمون طيـــوراً.

الصف الخامس: موظفون وخدم، ومصارعة ثيران يفصلها الرجال عن بعضها البعض، وتغذية الماشية، والوعول، وإطعام الإوز.

الصف السادس: منظر على اليمين يُمثّل الكتبة وفوق كل منهم اسمه ولقبه، وهم يقومون بإجراء أعمال الحصر وتسجيل قطعان الماشية.

الإفريز السفلي العريض عليه 68 عمود يبدأ السطر الأول منها من جهة الشرق (على يمين المشاهد) بخرطوش الملك 'أمنمحات' الأول، بينما ينتهي السطر الثالث ويبدأ السطر الحادي والخمسين خرطوش الملك 'خوي.ف-و(ي)' والذي أرّخ له في نهاية السطر الخمسين بالعام التاسع عشر من حكمه، بينما يبدأ العمود الثالث والثلاثين بخرطوش الملك 'خـــپر-[كا]-رع' سنوسرت الأول، وبنهاية السطر الثامن والثلاثين خرطوش الملك 'سحتـــپ-إب-رع' أمنمحات الأول.

الجــدار الشــرقي (أرقام 12-14):

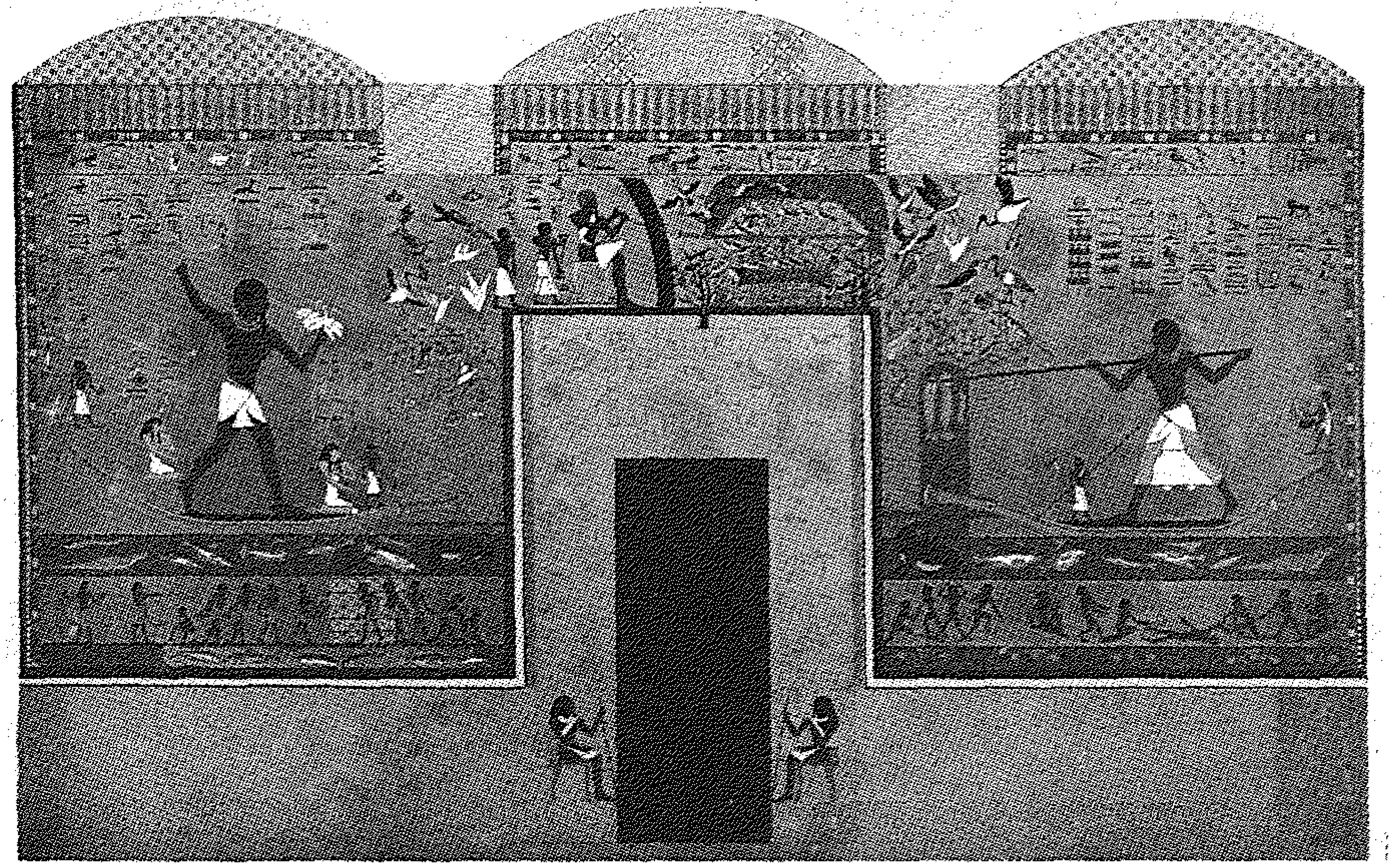

منـــاظر الجـــدار الشـــرقي حسب 'لـــپسيـــوس' عام 1842 م (*LD* II, Bl. 130)

الجانب الشمالي من الجدار الشرقي:

تحت الإفريز الزخرفي اسم وألقاب '**خنـــوم-حتـــپ الثالـــث**' وأسفلها يوجد منظر يُمثّله واقفاً مع زوجته الأميرة 'غتـــي' وزوجته الأخرى 'ثـــات' الراكعتين وبعض الخدم في زورق خفيف مصنوع من البردي، يقومون بصيد الطيور في المستنقعات بعصي الرماية. وأسفل ذلك صيد السمك [انظر الشكلين المقابلين] (40).

أما الإفريز السفلي العريض للجدار الشرقي عليه 52 عمود، منهم 28 عمود على الجانب الشمالي للجدار الشرقي شمال المقصورة.

الجانب الأوسط من الجدار الشرقي:

على ساكف الجانب الأوسط من الجدار الشرقي والذي يُمثّل مدخل المقصورة الخلفية (الهيكل)، شريط كتابي بألقاب '**خنـــوم-حتـــپ الثالـــث**'، أسفله مُثّلَ منظر شبكة لصيد الطيور يُمسك بها صاحب المقبرة وهو جالس على مقعد

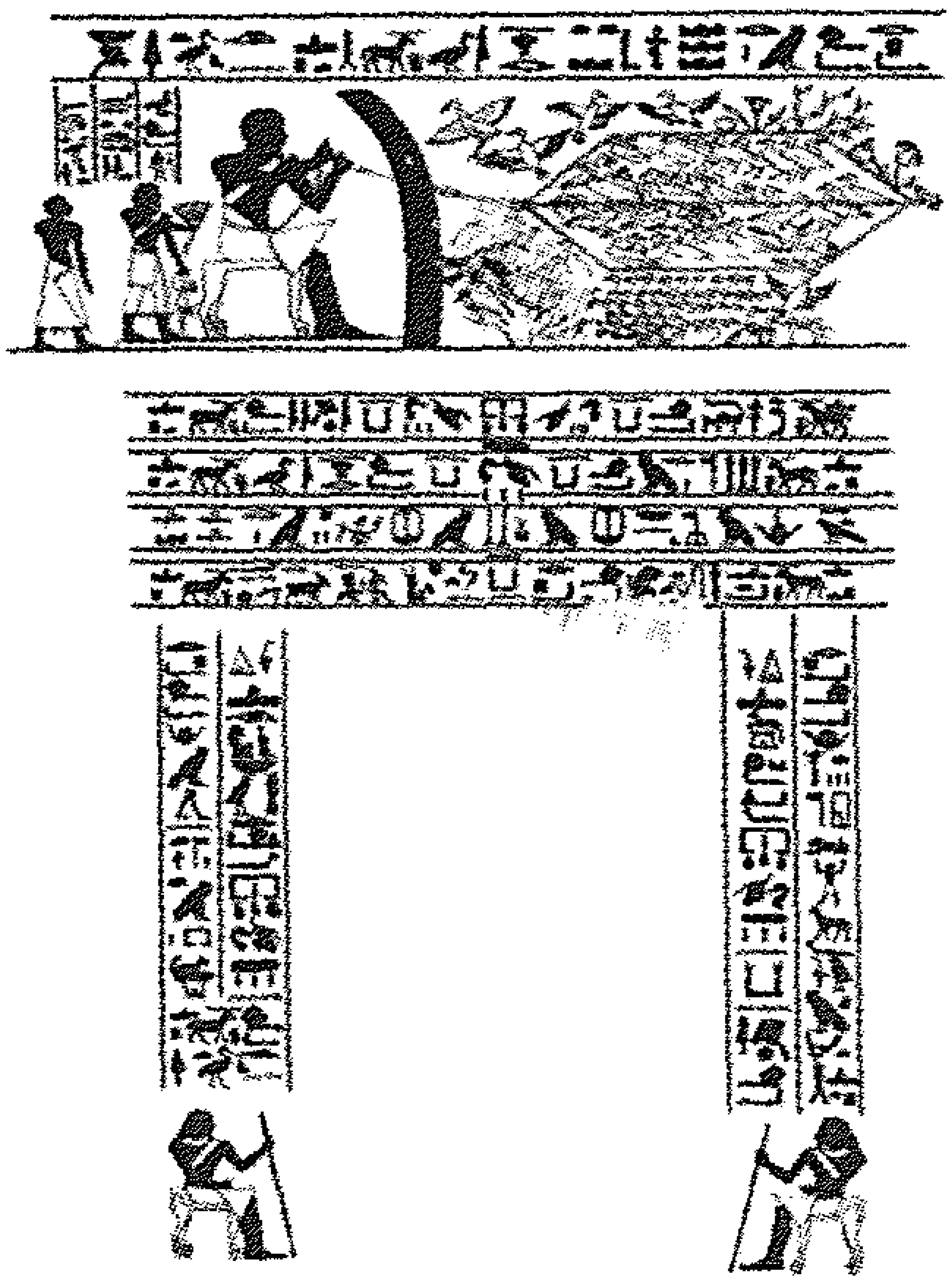

بدون مسند وخلفه يقف ابنه الأكبر 'نخت' متبوعاً برئيس أمناء الخزانة، أما أسفل المنظر نجد مدخل الهيكل وحوله ثلاثة نصوص حيث تعلوه نص من أربعة أسطر من الكتابة الهيروغليفية، ويُحيط به نصان على كلا عارضتي مدخل الهيكل من عمودين من الكتابة الرأسية يشتملا على صيغة تقديم القرابين: اليمنى منهما باسم المعبود "إنـــپو" (أنوبيس) المعتلي جبله، بينما اليسرى للمعبود أوزير رب مدينة چدو، وينتهي كل عمودين منهما بصورة صاحب المقبرة في جلسة رسمية على مقعد بمسند ظهر قصير وممسكا بعصاه الشرفية الطويلة (41).

الجانب الجنوبي من الجدار الشرقي:

تحت الإفريز الزخرفي لعلامات "غكــر"، شريط من الكتابة الهيروغليفية بألقاب 'خنوم-حتــپ'، أسفلهما الصف العلوي الذي يُمثل منظر لصيــد الســمك -مُشابه لمنظر الجانب الشمالي- حيث توجد تسعة أعمدة تصف الصيد فوق رأس الحاكم الذي مُثّلَ واقفاً على زورق بسيط يُشبه طرفاه زهرة اللوتس (السوسن) وهو يطعن سمكتين (بلطي) بحربة طويلة ومعه أحد أبنائه في مؤخرة القارب، وهناك آخر في مقدمة القارب، بأحجام أصغر. وأمام القارب مستنقع مليء بالنباتات التي تحلق فوقه مجموعة من الطيور،

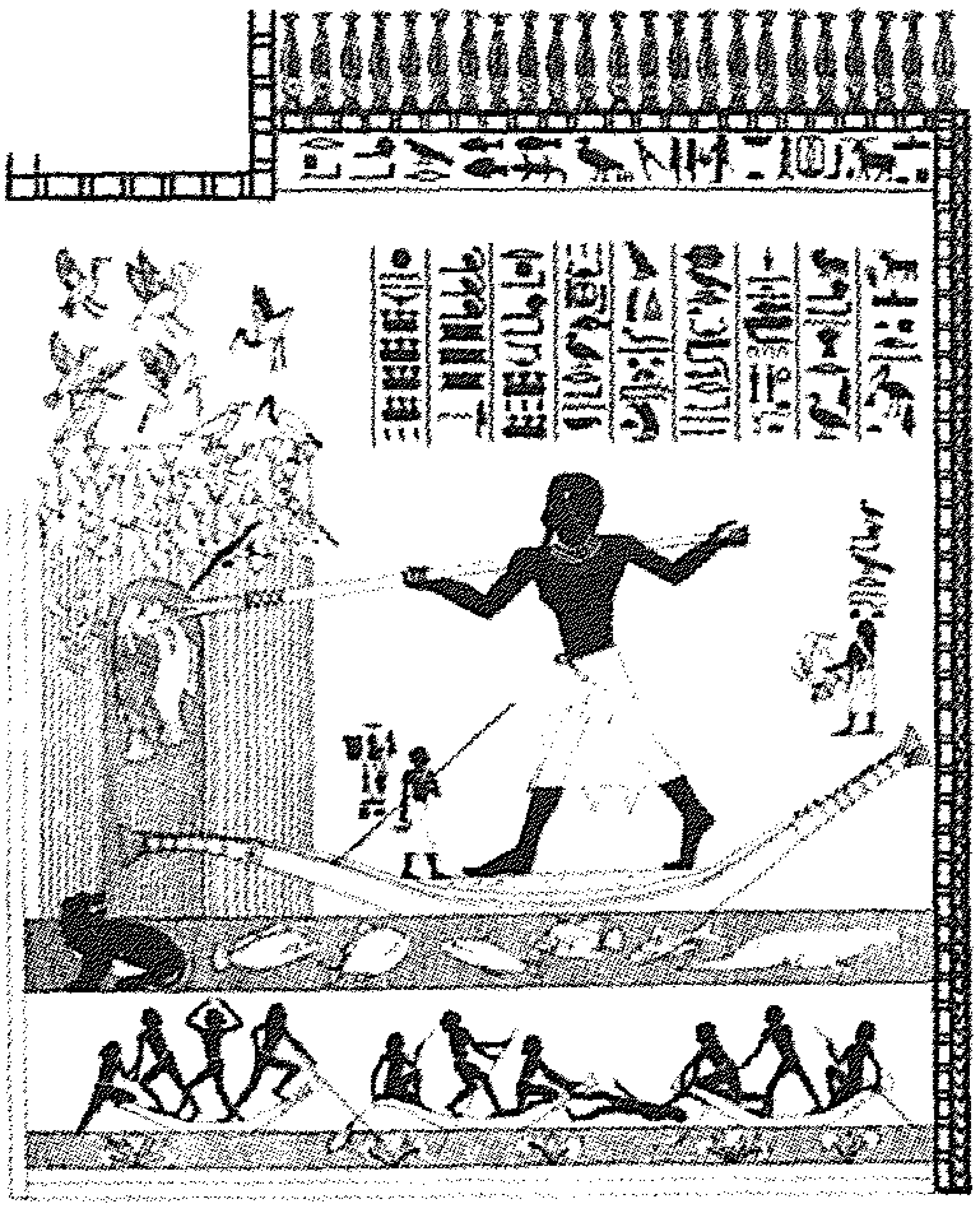

ويظهر في النهر بالإضافة إلى أنواع السمك المختلفة أحد أفراس النهر وقد التف برقبته ورأسه كأنه يشاهد ما يجري على القارب.

بينما يمثل الصف السفلي منظر لمجموعة من البحارة في ثلاثة قوارب، تظهر الحيوية في المنظر حيث مُثّلَ بأقصى الجهة الشمالية للجانب الجنوبي من الجدار الشرقي أحد البحارة يمد يد العون ليُمسك ببحار آخر سقط في الماء [الشكل المقابل] (42).

أما الإفريز السفلي العريض أسفل المنظر فيحوي 24 عمود على الجانب الجنوبي للجدار الشرقي جنوب المقصورة.

الجدار الجنوبي (أرقام 15-19):

خمسة صفوف، أول ثلاثة تحوي قائمة القرابين و'**خنوم-حتب الثالث**' جالساً أمام مجموعة من القرابين المتراصة على مائدة القرابين وحولها، وفوقه نص باسمه وألقابه، وتجلس قبالته زوجته 'غتي' يعلوها اسمها وألقابها، أمام مائدة قرابين، وخلفها بناتها الثلاث وأخريات. ويحصر صاحب المقبرة بينه وبين زوجته مجموعة كهنة وموظفين وخدم. أما الصفين الرابع والخامس السفليين فيُمثّلان موكب حملة القرابين [43].

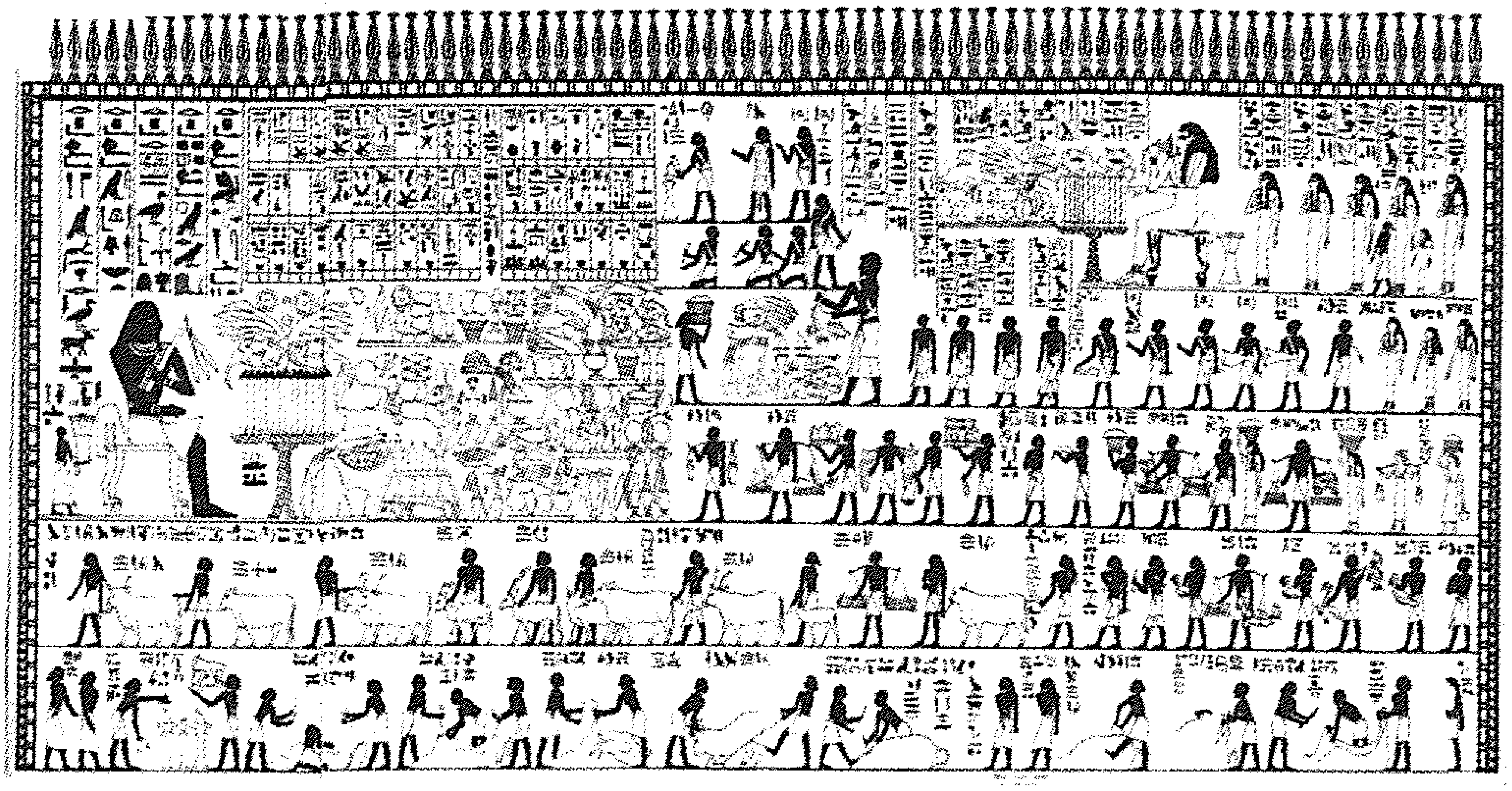

منظر للحائط الجنوبي من المقصورة الرئيسية لمقبرة "خنوم-حتب" (رقم 3)

والإفريز السفلي العريض أسفل المنظر عليه 54 عمود: منهم 16 غرب الباب الوهمي و 38 شرقه.

الجانب الجنوبي من الجدار الغربي (رقم 20):

خمسة صفوف بها مناظر تُصوّر:

الصف الأول العلوي:

بعض مراحل صناعة الكتان (الغسالين و الصباغين)، وأعمال النجارة.

الصف الثاني:

مناظر النجارين وبعض الأعمال التي صنعوها بأيديهم حيث قطع الأخشاب و'**خنوم-حتب الثالث**' محمولاً على محفة يراقب صناعة المراكب والسفن، ومنظر آخر لصُنّاع الأواني الفخارية.

الصف الثالث:

ومنظر يُمثّل '**خنوم-حتب الثالث**' **وعائلته** إبان رحلة الحجّ إلى أبيدوس حيث يظهر مركبان كبيران.

الصف الرابع:

منظر لفتيات وهن ينسجن المنسوجات، وآخر للخبازين وصناعة الخبز، وبعض الموظفين، ومنظر آخر لصناعة البيرة (الجعة).

الصف الخامس:

يمثل منظر النقاشين (ولكنه مهشم).

وأسفل مناظر النصف الجنوبي للجدار الغربي إفريز سفلي عريض عليه 24 عمود تمثل بداية نص السيرة الذاتية المُطوّلة لصاحب المقبرة 'خنــوم-حتــپ'.

المقصــورة 'الهيكل' (أرقام 26-32):

على **الجانب الشمالي من الجدار الغربي**، يسار الداخل،'ثــات' زوجة '**خنوم-حتــپ الثالث**' الأخرى تحمل خاتم التوقيع، ومناظر الخدم (منظر رقم 26).

بينما على **الجدار الشمالي**، منظر لــ '**خنــوم-حتــپ الثالــث**' مع اثنتين من بناته أمام مائدة القرابين (مناظر أرقام 27-28).

في حين يلتصق بــ **الجدار الشرقي** (أرقام 29-30)، في الوسط تمثال لــ '**خنــوم-حتــپ الثالــث**' جالساً على عرش (محطم الآن) وعلى جانبه الأيسر صورة لزوجته 'غتــي'، بينما على جانبه الأيمن صورة مشوهة لسيدتين من العائلة إحداهما طبقاً للنص هي 'باقــت' أم 'خنــوم-حتــپ'.

وعلى **الجدار الجنوبي**، إفريز زخرفي أسفله صيغة قرابين، وأسفلهما منظر لــ '**خنــوم-حتــپ الثالــث**' مع خمسة من أولاده وبناته (على كل منهم اسمه ولقبه) أمام مائدة القرابين، وخلفهم كهنة وحملة الأختام (أرقام 31-32).

بينما **الجانب الجنوبي من الجدار الغربي**، يمين الداخل، محطم.

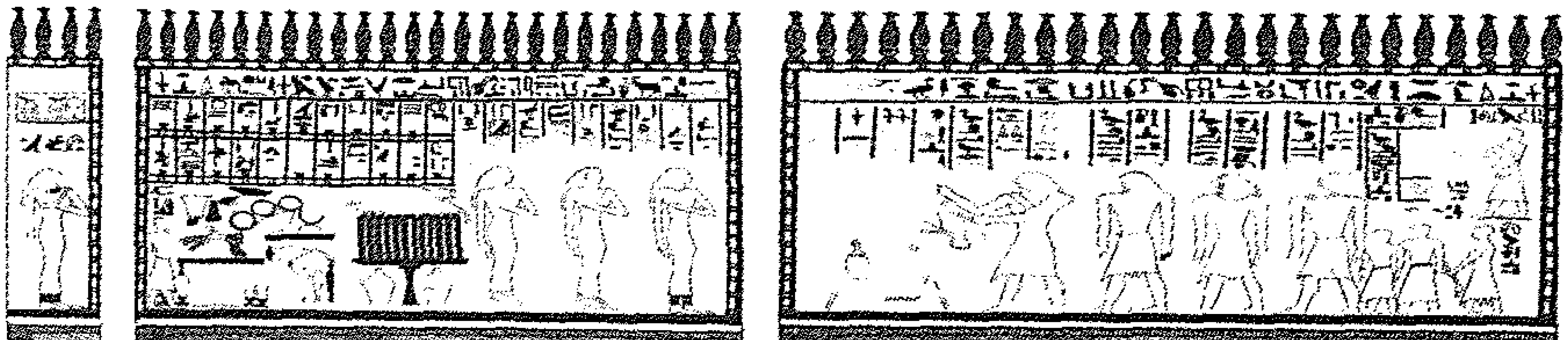

جزء من الجانب الشمالي من الجدار الغربي (منظر رقم 26) ومناظر الجدار الشمالي (أرقام 27-28) ومناظر الجدار الجنوبي (أرقام 31-32) للمقصورة الصغيرة - على الترتيب من اليسار إلى اليمين

وأمام مقبرة الحاكم 'خنــوم-حتــپ' (رقم 3) توجد من مقابر الموظفين بالجبانة الكبرى في مستويات أقل من مستوى مقابر الحكام، المقابر أرقام (39)، (123)، (293)، (320)، (323) و (324)، والتي تعطينا أسماء: 'ورت-حتــپ'، 'نثــر-نخــت'، 'آبــو'، 'هنــو' و 'نثر-نخت' بن 'حتــپ'، ومعظمها ذكر في مقبرة الحاكم [44].

مقبــرة رقـــم (4) غير مكتملة

للأمير الوراثي 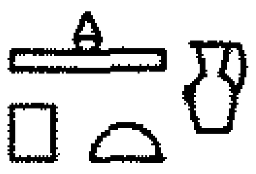 'خنـــوم-حتـــپ' (الرابـــع)

ابـــن 'خنـــوم-حتـــپ' (صاحب المقبرة رقم 3)،

عهد 'سنوسرت الثاني' - الأســـرة 12:

يقود صف المقابر إلى فناء مفتوح أرضيته غير مكتملة النحت، يُحيط به ذراعين صخريين من كتلة الهضبة، في جهته الشرقية صُفّة (رواق مُعمّد) يرتكز على أسطونين من ذوي الستة عشر ضلعاً: الأسطون الشمالي فَقِدَ تاجه وبدنه ولم يتبق سوى قاعدته الغير مكتملة النحت في الصخر وجزء ضئيل جداً من البدن، أما الأسطون الجنوبي فبه كسر بسيط في الجزء الأوسط من بدنه وما زال ملتصق من أسفل بواجهة المقبرة بمصطبة من الحجر لم يكتمل إزالتها كنظيرتها الشمالية.

توجد بالفناء ثلاثة كُتل حجرية ضخمة من مراحل العمل في نحت المقبرة وتفريغها. وسقف الرواق المُعمّد ذو سطح مستو، أما الجدار الشمالي بفناء الصُفّة خلف صف الأعمدة عليه نقش غائر في سطرين أفقيين لأحد الزوار (**B. FACHINELI, 1879**).

مدخل المقبرة به بروز طفيف عن الواجهة، وهناك نقش سطر أفقي من الكتابة الهيروغليفية بالحفر الغائر على العتب العلوي للمدخل (الساكف)، يتجه من اليمين (الجنوب) إلى اليسار (الشمال) بألقاب صاحب المقبرة:

'سليل الحسب والنسب، الحاكم، خنـــوم-حتـــپ (الرابع)، المولود من سيدة الدار، ثـــات'.

وبسبب هبوط مستوى كتلة السقف عن مستوى قمة باب المدخل، توجد استحالة في فتح بابها الحديدي المُصمت. ومن خلال فجوة في الكتف الأيسر (الشمالي) لباب المدخل، يُمكن رؤية داخل مقصورة المقبرة وتَبيُّن وجود كوّة في منتصف جدارها الشرقي؛ ويُلاحظ أن المقصورة قد بُدِئَ العمل فيها ولكنه لم يكتمل نحتها.

مقبـــرة رقـــم (5):

فناء مفتوح مستوى أرضيته أقل من مستوى أرضية صف المقابر، يُحيط به ذراعين صخريين من كتلة الهضبة، توجد في الجهة الشرقية من الفناء صُفّة (رواق مُعمّد) ترتكز على أسطونين من ذوي الستة عشر ضلعاً قد تآكلت وتهشمت بدرجة كبيرة في بدن الأسطون الشمالي بينما احتفظت بحالة جيدة من الحفظ نسبياً بتضليع البدن.

أسلوب نحتها أفضل من مقبرة رقم (4)، ولكن لم ينته العمل فيها أيضاً، فأرضية الفناء شبه مكتملة النحت، أما سقف الرواق المُعمّد خلف صف الأسطونين فمقبي بخلاف سقف رواق مقبرة رقم (4) ذو السطح المستوي.

مدخل المقبرة يبرُز قليلاً عن مستوى الواجهة، وعليه باب حديدي عريض ذو ضلفتين. المقبرة بكاملها من الخارج والداخل خالية من أية مناظر أو نقوش أو حتى نصوص يُمكن أن تشير إلى اسم صاحب المقبرة.

لكن تتمثل أهمية تلك المقبرة في حقيقة أن مقصورتها لم يكتمل نحتها، فالكتل الصخرية بداخل اللمقبرة الملتصقة بأرضيتها والفجوات التي تُركت فيما بينها تُبيّن لنا طريقة المصري القديم في النحت داخل حضن الكتلة الصخرية للهضبة وطريقة تفريغه للأحجار حتى تصل إلى مستوى جودة المقابر المكتملة النحت كالمقابر (2)، (3)، (13)، (14)، (15)، (17)، (21)، (23)، (27)، (29) و (33).

أما سقف المقبرة من الداخل، فمُقسّم بشكل عرضي بواسطة عتب علوي منحني إلى سقفين مقببين على محور المقبرة العرضي من الشمال إلى الجنوب، وتوجد كُوّة مربعة متوسطة الحجم بمنتصف الجدار الشرقي للمقبرة.

ومن الكتل الصخرية التي لم تُنزع من مُسطّح المقبرة: سبع كتل بالجهة الشمالية وست كتل بالجنوبية من بينها أربع كتل بالركن الجنوبي-الشرقي من أسفل كأنها كتلة واحدة ذات أربع قمم مسطحة.

مقبــرة رقــم (6) تشمل حجرة صغيرة مربعة دون رسوم.

مقبــرة رقــم (7) غير مكتملة وبها بئر للدفن دون رسوم.

عبارة عن تجويف صغير غير مكتمل منحوت في حضن الكتلة الصخرية لهضبة بني حسن، بدون فناء ولا باب، ولم يكتمل نحت مدخلها. تقود درجتين هابطتين إلى داخل تجويف المقبرة الخالي تماماً من أية نقوش أو مناظر، ما عدا ما يعتري جدران المقبرة من مخربشات حديثة، وثقوب متباينة الأحجام بالجدارين الشرقي والجنوبي. ويُلاحظ أن الجانب الشمالي من الجدار الغربي لمدخل المقبرة غير مكتمل من أعلى. يوجد بها في الركن الجنوبي-الشرقي ملاصق للجدارين بئر للدفن مردوم بالرمال، بينما في الركن الجنوبي-الغربي يوجد نحت مجسم قرب أرضية المقبرة وملاصق للجدار الجنوبي غير واضح المعالم.

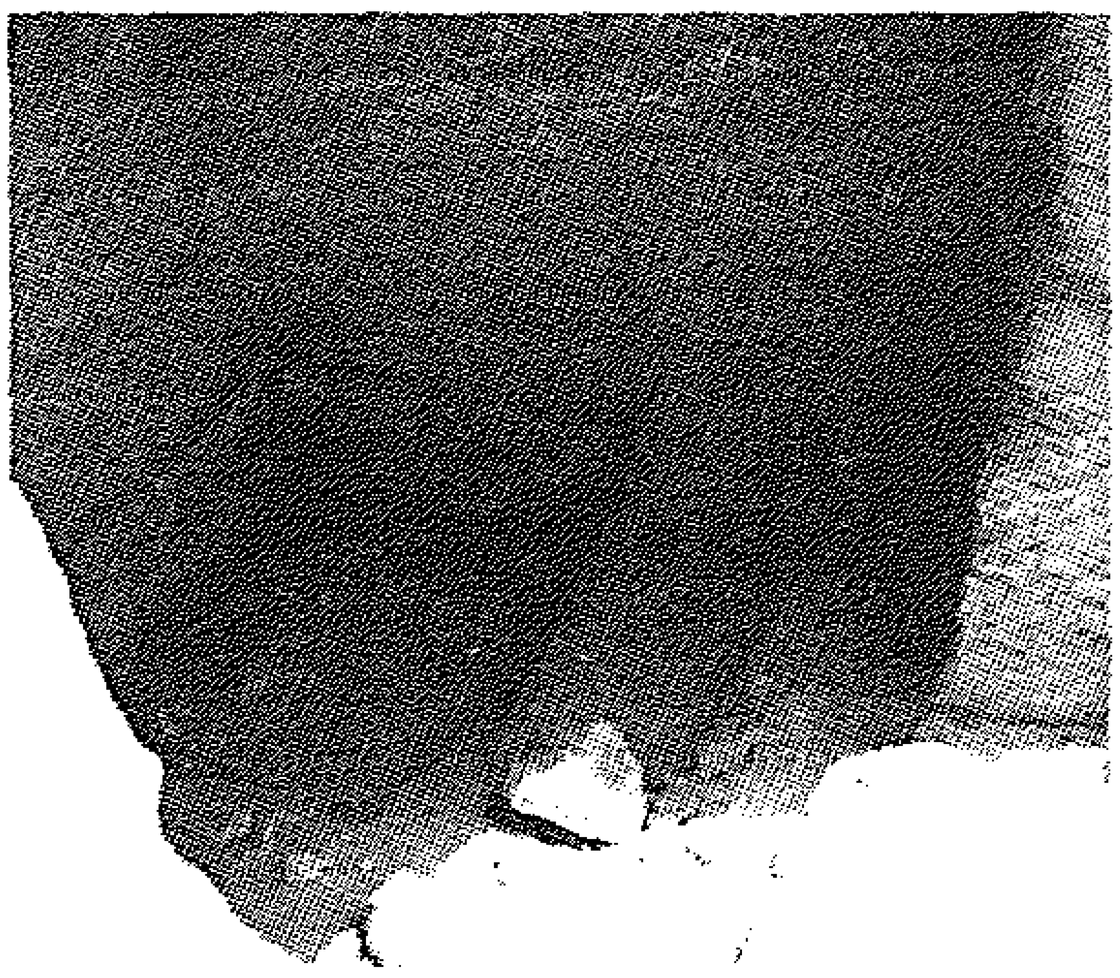

بئـر دفـن المقبـرة رقـم (7)

رقم المقبرة مسجل تارة بالأسود على الكتف الجنوبي لمدخل المقبرة، وتارة أخرى بالأحمر أعلى الجانب الجنوبي للجدار الغربي

بينما الكتف الجنوبي لمدخل المقبرة مسجل عليه رقمها (7) **باللون الأسود**، بينما على الجانب الجنوبي من بقايا الجدار الغربي سُجِّلَ أيضاً نفس الرقم (7) قرب أعلى الجدار ولكن هذه المرة **باللون الأحمر**.

مقبــرة رقــم (8) عبارة عن حجرة صغيرة غير مكتملة أيضاً وبها بئران للدفن.

مقبــرة رقــم (9): مكتملة من ناحية التصميم المعماري، والآن مدمرة. وتتكون من فناء مفتوح صغير وبها حجرة رئيسية سقفها مقبب وبها مقصورة صغيرة مستطيلة في الجدار الشرقي وكذلك عثر بها على بئر للدفن.

مقبــرة رقــم (10) غير مكتملة عبارة عن حجرة مستطيلة وبها بئر الدفن.

مقبــرة رقــم (11) غير مكتملة: وبها صالة تحتوى على عمودين بكل منهما 8 أضلاع وسقف مقبب ولم تنفذ المقصورة وليس بها رسوم أو نقوش.

مقبــرة رقــم (12) غير مكتملة وليس بها رسوم.

مقبــرة رقــم (13)

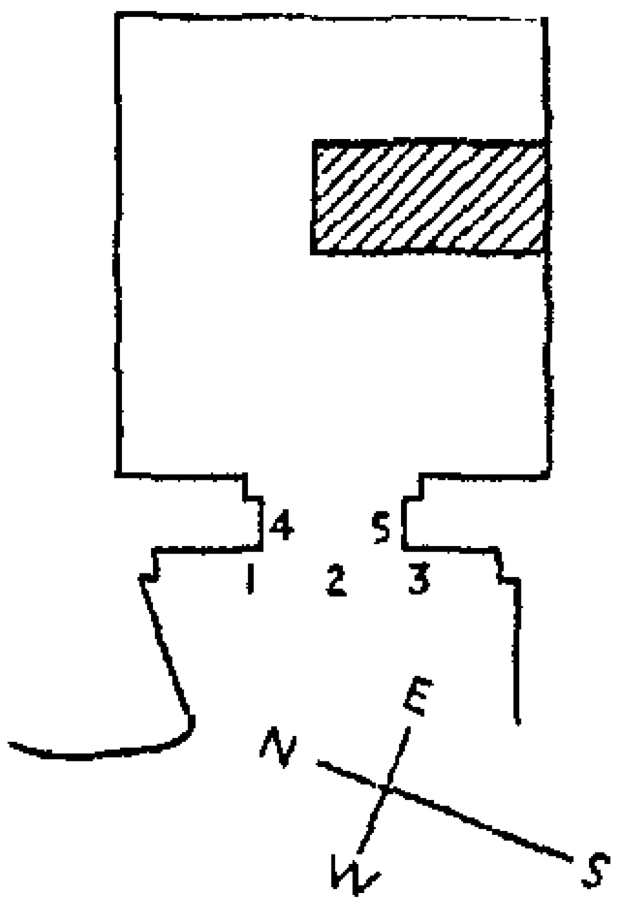

Tomb 13. Khnemḥotp II. From NEWBERRY and GRIFFITH, *Beni Hasan*, i, pl. xli.

للكاتب الملكي، كاتب الأرشيف الملكي، المشرف على البنائين في معبد الربة 'پـاخـت'

'خنـوم-حتـپ' (الثـانـي):

عبارة عن مدخل وصالة صغيرة. وفى واجهة المقبرة توجد نقوش وأسماء ودعوات لصاحب المقبرة ولا توجد أي نقوش أخرى في المقبرة وهى تعتبر المقبرة الأخيرة من المجموعة الشمالية. ويوجد في حجرة الدفن بئر عثر فيه على التابوت الخاص بـــ **'خنــوم-حتــپ'**.

مقابر النبلاء بالمجموعة الجنوبية في منطقة آثار بني حسن

مقبــرة رقــم (14)

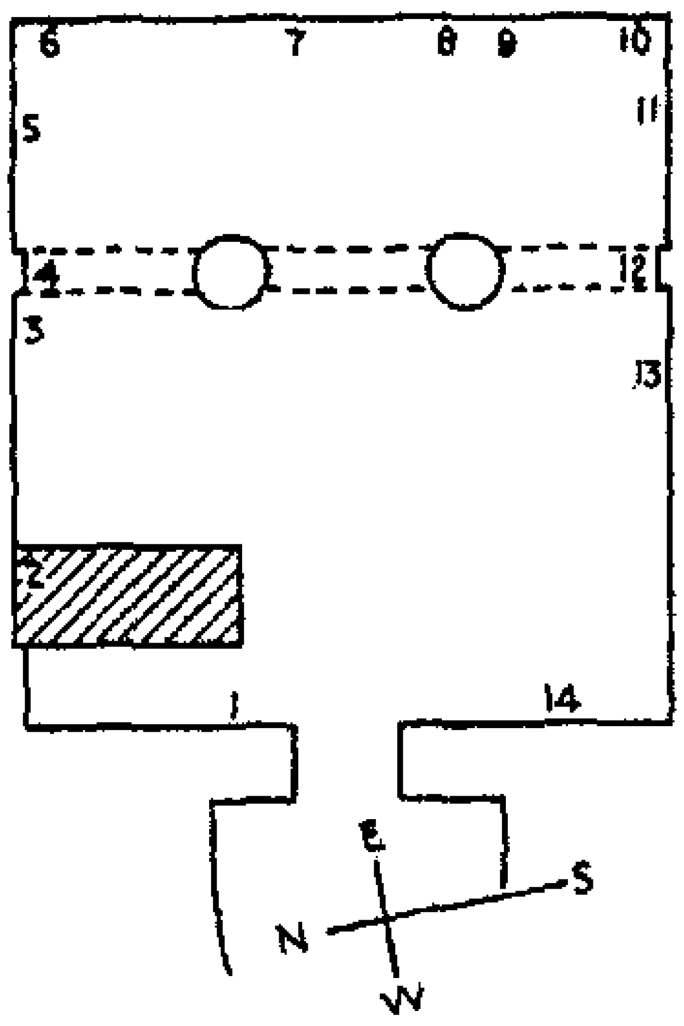

Tomb 14. Khnemḥotp I. From NEWBERRY and GRIFFITH, *Beni Hasan*, i, pl. xliii.

لـــ 'خنـوم-حتـپ' (الأول) ..

عهد 'أمنمحات الأول':

وهى أول مقبرة في المجموعة الجنوبية وهى صغيرة الحجم ذات أسلوب رديء في البناء والنقش. وصاحبها هو والد 'نختي' صاحب المقبــرة رقــم (21).

تخطيط المقبرة: وتبدأ المقبرة بباب كبير الحجم ثم مقصورة ذات سقف مقبب يحملها عمودان ينتهي كل منها بتاج على شكل زهرة السوسن وهما محطمان الآن، ويوجد

بالمقصورة بئــر للدفــن، والمناظر التي على المقبرة قد دُمِّرَت وبَهتت ألوانها، ولكن أهم مناظرها:

المناظر من (1-5) على **الجدار الشمالي** منها منظر للصيد البري (من بينها طائر النعام) وصناعة النبيذ ومنظر آخر لرجال يحضرون ويقدمون القرابين لصاحب المقبرة وزوجته التي ترتدي تاجاً على هيئة زهرة.

الحائط الشرقي من (6-8) صور لمصارعين، وجنود يهاجمون إحدى القلاع، وبعض الأعداء مطروحين أرضاً وهم ينزفون الدم من جباههم. ومنظر آخر ربما يُشير إلى الحروب الأهلية(؟) التي دارت رحاها بين البيتين الحاكمين في الشمال والجنوب إبان عصر الانتقال الأول وبداية الدولة الوسطى.

منظر الليبيين من (9-10) يتقدمهم كاتب مصري وسيدات ليبيات يحملن أطفالهم في سلال خلف ظهورهن والرجال يتميزن بالريشة التي على الرأس وهى الرمز المميز لليبيين. ومنظر لمعاقبة الأسرى بتمديدهم على الأرض وضربهم على أقدامهم.

الجدار الجنوبي من (11-13) المتوفى أمام منظر مهشم.

الحائط الغربي (14) كتابات تاريخية وخراطيش للملك 'أمنمحات الأول'. ومنظر للمراكب في المستنقعات أمام المتوفى وبناته.

مقبــرة رقــم (15)

لحاكم إقليم الوعل وكبير قضاة ملك مصر السفلى

'باقــت الثالــث' [45]:

- زوار المقبرة ممن سجلوها ونسخوا نقوشها:

أول من قام بوصف المقبرة كان الفرنسي جومار عام (1798 م) ضمن كتاب *'وصــف مصــر'* [46] والذي لاحظ آنذاك أنها *'في حالة جيدة من الحفظ في جميع أجزائها'* . وفي مارس عام (1825 م) زارها البريطاني بيرتون James Burton [47]، ثم عام 1828م بواسطة أعضاء البعثة الفرنسية-التوسكانية Franco-Tuscan expedition تحت إشراف شامــبليون Champollion [48] و روسيلليني Rosellini [49]. كما تم شف بعض المناظر في نفس العام (1828 م) بواسطة روبرت هاي Robert Hay [50]. وقليل من تلك المناظر الملونة تم نسخها بمقياس صغير بواسطة ويلكنسون Wilkinson في عام (1834 م) [51]. وفي عام (1842 م) قام لــبسيوس Lepsius مع أعضاء البعثة البروسية Prussian expedition بعمل نسخ من بعض النقوش [52].

- نبذة تاريخية:-

صاحب المقبرة وألقابه:

الاســم: أو أو .

الألقـــاب: *الحاكم المحلي، حامل ختم الملك* (المستشار)، *السمير الوحيد، المعروف الحقيقي لدى الملك، الرئيس العظيم لإقليم 'الوعل'* (السادس عشر من أقاليم مصر العليا) *كله، الذي في الحجرة، المنتمي إلى مدينة 'نخن' ورئيس مدينة 'نخب'* . ويُؤرخ حسب أحدث الدراسات بعصر الأسرة العاشرة هو وابنه 'غتـــي' (خيتي)، وإن كان هناك البعض يؤرّخهما بعصر الأسرة الحادية عشرة (؟)

عائلتــه:

والـــده: *الحاكم الأكبر لإقليم الوعل* (أو) 'را-**مــو-شــنتي**' صاحب المقبرة رقم (27) والتي ذكرها 'نيوبري' خطأ (رقم 26)، ويُؤرّخ حسب أحدث الدراسات بعصر الأسرة التاسعة.

والـــدتــه: (أو) '**حتــپ**-راو'.

ابنــــه: *الحاكم وقائد الفيالق في المناطق الوعرة* '**غتـــي**' (خيتي) صاحب المقبرة رقم (17)، ويُؤرخ حسب أحدث الدراسات بعصر الأسرة العاشرة.

ابنتــه: '**نفــر حــپــوتي حاتحــور**' (ممثلة مع أبيها بمناظر مقبرته).

- الوصف المعماري للمقبرة رقم (15):

طريق صف المقابر، ضمن المجموعة الجنوبية، يهبط بواسطة ستة درجات حديثة ليقود إلى فناء مفتوح (A) بدون سقف ومُحدّد وشبه مسوّر بحائط منخفض، يقع في مستوى أقل من مستوى طريق صف المقابر. ويوجد في وسط الفناء الشبه مستعرض، ممشى طولي منخفض نسبياً بين مصطبتين قليلتي الارتفاع، بينما في جهته الشرقية يوجد مدخل المقبرة (B) التي على محور غربي-شرقي، وعلى المدخل باب حديدي، وقد حُفِرَ المدخل في جذع الواجهة وقد حُدِدَّ بإطار طولي متصل.

وهي **مقبرة ضخمة بدون رواق** ('صفة' portico)، قُطعت واجهة البناء في جانبي الصخر (A)، وبها مدخل كبير (B) يقود إلى **حجرة رئيسية** طولية (C) ارتكز سقفها في الناحية الشرقية منها على **صف من اثنين من الأساطين** (I-II) بأسلوب حزم سيقان نبات البردي المُبرعم تسير **عرضياً بالنسبة لمحور المقبرة، فقدا** الأسطونان تماماً ولم يتبق منهما سوى قاعدتيهما وجزء ضئيل من الجزء السفلي من بدن الأسطون الجنوبي (II) تؤكد أنه بدن العمود كان يتكون من أربع حزم من سيقان البردي كانت تنتهي ببرعم نبات البردي. وشُكِّلت الأجزاء (الكمر المعماري) التي بين الأسطونين والجدران النهائية وانحنيت في هيئة عِقــد مقــوّس ؟ a segmental vault (شبه جمالوني) وتسير عرضية بالنسبة لمحور المقبرة. عليه بقايا باهتة لا تكاد تُرى لإفريز زخرفي ملوّن من علامات 'غكــر'، ربما كان يوجد أسفله إفريز كتابي (؟!)

وسقف المقبرة في شكل roof (منحني أو شبه جمالوني؟) كما هو أيضاً في مقبرة ابنه *الحاكم وقائد الفيالق في المناطق الوعرة* 'غتــي' (خيتي) رقم (17).

ولقد قسّم صف الأسطونين الحجرة الرئيسية في الناحية الشرقية منها إلى قسمين: الشرقي الصغير ¼ حجم الحجرة، والغربي الكبير ¾ حجم الحجرة.

ويوجد في الركن الجنوبي-الشرقي من الحجرة، مقصورة جانبية صغيرة أو كوّة niche ، يوجد عند قمة جدرانها الشرقية والجنوبية والجزء الأيسر من جدارها الغربي إفريز 'غكر' الزخرفي الملوّن كباقي جدران الحجرة الرئيسية، كما يوجد في حائطها الغربي باب وهمي مجسم خالي من النقوش. وكان الأفضل للباب الوهمي أن يكون في الجدار الشرقي في مواجهة مدخل المقبرة أي على محور المقبرة كما هو معتاد في باقي مقابر جبانة الحكام بمنطقة بني حسن.

ويوجد بأرضية المقبرة سبعة آبار دفن (مردومة حالياً) مقسمة إلى صفين طوليين: الصف الشمالي يتكون من 4 آبار (C.I-IV)، في حين الجنوبي يتكون من 3 آبار (C.V-VII). وهناك أيضاً بالأرضية في عدة مواضع نحت على هيئة مقابض (جانشات) على الأرجح أنها من عصر لاحق لبناء المقبرة كان يُستخدم من قبل بعض الأهالي من ساكني المنطقة قديماً لربط دوابهم.

- الوصف الأثري لزخارف ومناظر المقبرة رقم (15):

يطوّق قمة الجدران الأربعة للحجرة الرئيسية (C) للمقبرة إفريزان:

- الإفريز العلوي منهما هو إفريز زخرفي ملوّن يتكون من تكرار علامة 'غكــر' الرأسية ذات مدلول الحماية بالإضافة لكونها عنصراً زخرفياً جمالياً في المقبرة، مربوطة في أسفلها بوحدات مستطيلة عرضية متعددة الألوان متكررة بشكل متتابع على جدران المقبرة (a.1-9).
- الإفريز السفلي منهما هو إفريز كتابي (b.1-6): تتجه علامات الكتابة في الجانب الشمالي من الجدار الغربي من اليمين إلى اليسار (b.1)، وكذلك على الجدار الشمالي جزءه الرئيسي الغربي (b.2)، حيث جزئه الغربي غير مؤكد إن كان قد رسم أم لا؟ في حين يشذ الجدار الشرقي عن باقي سياق المقبرة إذ تتجه علامات الإفريز الكتابي من اليسار إلى اليمين (b.3)، في حين تعود القاعدة إلى مجراها الأصلي من اليمين إلى اليسار على الجدار الجنوبي (b.4-5) والجانب الجنوبي من الجدار الغربي (b.6).

أما الأجزاء السفلى من الجدران، تمثل مساحة من شريط سفلي متصل، على الأرجح أنه في غالبه تُركَ فارغاً خالياً من الرسوم، ما عدا احتمال وجود بداية رسم غير واضح المعالم (لم يكتمل؟ أو مُحيَ) على الشريط السفلي للجانب الغربي من الجدار الشمالي.

هناك أجزاء في المقبرة لم يتم استكمال رسمها أو رسمها من الأصل (كما سيلي تفصيله) بالإضافة إلى ما طُمِسَ من مناظر الجدار الغربي والمقصورة الجانبية (الكوّة/الهيكل)، كما يوجد بالمقبرة العديد من الكتابات (بالمداد الأحمر) والمناظر القبطية (بالمداد الأحمر أو السناج الأسود) من العصر الروماني-البيزنطي إبان إضطهاد المسيحيين المصريين.

ويُلاحظ عدم تمثيل أي معبود بالرسم ضمن مناظر المقبرة، وإن كانت الصلوات وصيغ القرابين قُدمت إلى بعض المعبودات التي يغلب عليها الطابع الجنائزي، وهي:

'أوزير، سيد عين شمس'،

'أوزير، سيد أبو صير'،

'خنتي-إمنتيو سيد أبيدوس'،

'إنــبو (أنوبيس)، المُعتلي جبله، الكائن في خيمة التحنيط، سيد الأرض المقدسة (الجبانة)'،

'حور حوي رخيت (حور الضارب بقوة على الشعب)'،

'خنوم، سيد مدينة حر-ور'،

'بتاح-سوكر'،

'حاتحور، سيدة مدينة نفروس(ي)'،

و *'(المعبودة) حقت، (مدينة) حر-ووريت'.*

الجانب الشمالي من الجدار الغربي (C.1-3):

الجزء العلوي الأيسر (الجنوبي) من الجانب الشمالي للجدار الغربي، لم يكتمل رسمه، وأعيد استخدامه لاحقاً بواسطة المسيحيين المصريين إبان عصر الاضطهاد الروماني-البيزنطي إذ رسموا بالسناج الأسود مناظر قوارب نيلية ذات مجاديف عديدة، وهيئة إنسان واقف يقبض بإحدى يديه على عصا تنتهي بنهاية غير واضحة المعالم.

أما باقي هذا الجانب من الجدار فيتكون أسفل الإفريزين الزخرفي (a.1) والكتابي (b.1) من إحدى عشر صفاً من المناظر: منظر (رقم 1) غير مكتمل لمستنقعات تشغله عشرة صفوف من أعلى إلى أسفل (C.2a-j)، حيث نرى رجال على قواربهم في مستنقعات يجمعون البردي، من بينهم رجل في الصف الثاني من أعلى يصوب السهام نحو التماسيح التي صوِّرت مطعونة، والصفوف العليا من اليسار تُظهر عدم اكتمال الرسم.

وأسفله الصف الحادي عشر (C.3) في أسفل الجدار منظر حرث الأرض وبذر البذور بواسطة الماشية إذ نرى في اليمين منظر جاموس يجر محراثاً بين رجلين، يلي ذلك منظر جاموس تجر محراثاً خلفها ثلاثة رجال في أوضاع مختلفة. وخلف هذا المنظر من اليمين إلى اليسار رجل واقف يليه آخر جالس بحجم أضخم (الأرجح أنه صاحب المقبرة)، ثم بقايا بالكاد تُرى لرجل ثالث كان واقفاً ممسكاً عصا طويلة (C.1).

الجـدار الشـمالي (رقم 2-6) (C.4-11):

يقسم الجدار بروز عند صف الأسطونين، إلى قسمين: جزء شرقي صغير خلف صف الأسطونين، وجزء غربي هو الأكبر يسبق صف الأسطونين.

يتكون الجانب الغربي من الجدار الشمالي أسفل الإفريزين الزخرفي (a.2) والكتابي (b.2) من ثمان صفوف من المناظر المصحوبة بكتابات هيروغليفية تفسر المناظر (C.4-9)، مرتبة من اليسار (الجهة الغربية من الجدار الشمالي) إلى اليمين (الجهة الشرقية للجدار):

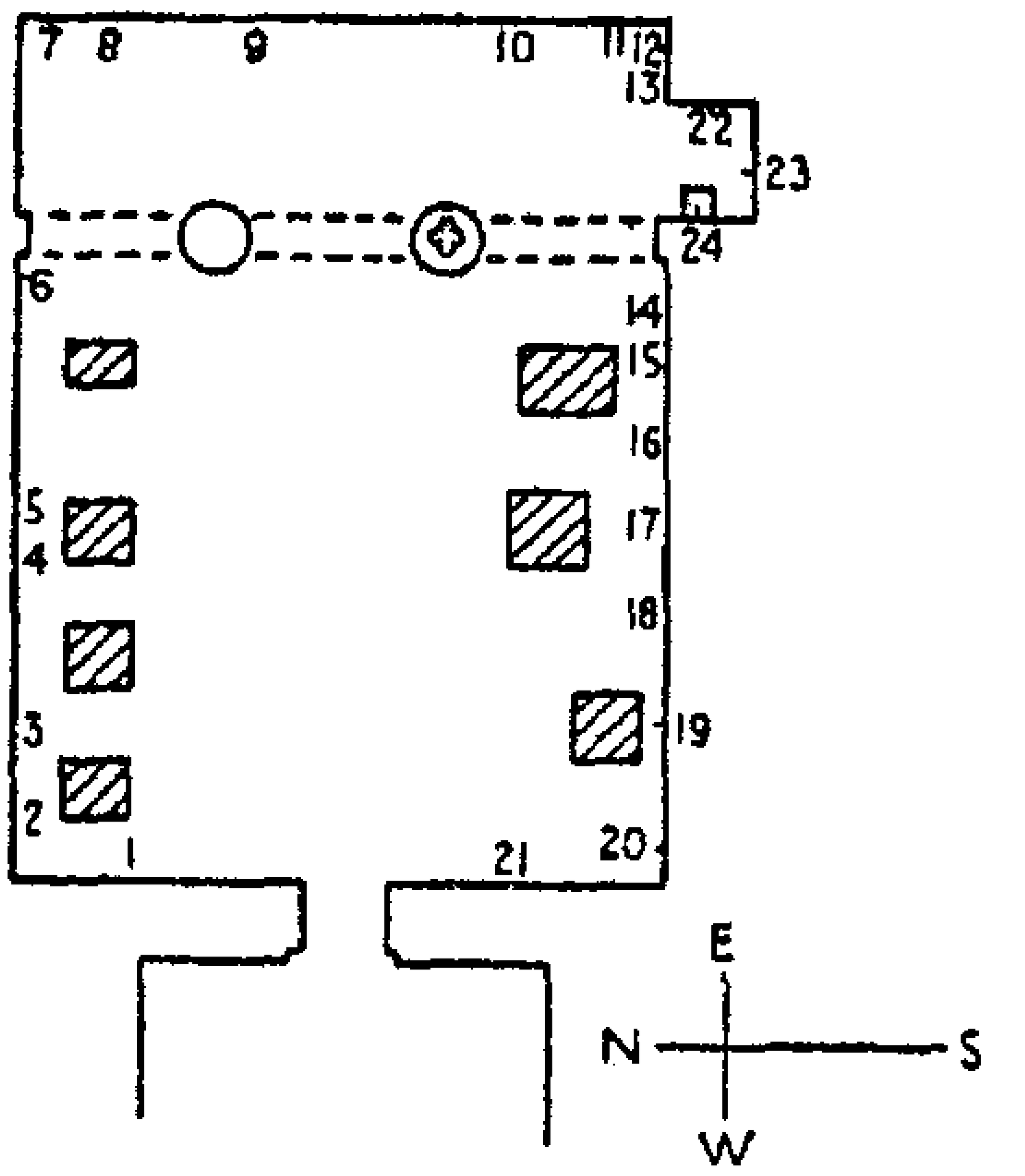

Tomb 15. Bakt III. From NEWBERRY and GRIFFITH, *Beni Hasan*, ii, pl. ii.

الصف العلوي الأول:

مناظر الصيد في الصحراء يعلوها سياج بداخله بعض الحيوانات (C.4)، على الأرجح من تلك التي تم اصطيادها في الجزء السفلي من المنظر، والتي ظهرت فيه الحيوانات التي إنهالت عليها السهام من أقواس الصيادين، وقد كُتِبَ فوق الحيوانات أسماؤها، والتي جمعت أنواع مختلفة من الوعول والآيائل والكباش والثعالب وضبع أو فهد جاءت بعده نعامة واحدة.

الصف الثاني:

- مناظر من اليسار لليمين كالتالي: مجموعتين من الحلاقين (C.5a)، صناعة الكتان من جمع وغلي وضرب الكتان ثم مناظر الغزل والنسج (C.5b)، منظر غير مفهوم وصفه المصري القديم بكلمة 'وديو' (التي لم ترد بقاموس 'إرمان-جرابو' Wb. V) ربما يمثل نوع من العلاج الطبيعي(؟) (C.5c)، ثم أخيراً النقاشون والرسامون (C.5d).

أسفل هذين الصفين، يوجد على اليسار (الجزء الغربي من الجدار) منظر لصاحب المقبرة 'باقــت (الثالث)' واقفاً (C.6a) ومن أمامه وفوقه إفريزان كتابيان أولهما أفقي (C.6b1) والآخر رأسي (C.6b2) تحمل ألقابه وتنتهي باسمه، وتقف خلف ابنته (سات) التي تُدعى 'نفــر حــپــوتي حاتحــور' وفوقها وخلفلها إفريزان كتابيان أولهما أفقي والآخر رأسي تصفها بـــ 'المبجلة لدى أبيها' وتنتهي باسمها، وقد مُثّلَ الأب وابنته (C.6a) وهما يُشاهدان الأعمال المختلفة المُمثّلة في الصفوف من الثالث إلى السابع والتي يشغلها بشكل أساسي مناظر صناعة النسج والغزل.

الصف الثالث:

مناظر غزّالات ونساجات (C.7a)، تليهن ألعاب وأكروبات لفتيات تصحبهن اثنين من الصبية (C.7b).

الصف الرابع:

إحضار اثنين من الماشية ووعل واحد (C.8a)، ثم منظر مليء بالحيوية لتحصيل الضرائب وتسجيلها (C.8b-c) ومن بين تلك الضرائب المقدمة أحد الآيائل يقوم بعملية التزاوج مع مَن أمامه، وأخيراً يوجد في هذا الصف مجموعة من المناظر تمثل أربعة رجال يصفقون بأيديهم قضاءً على الزمن ورتابته (C.8d) وصناعة السكاكين الظرانية (C.8e)، وصناعة أخرى (C.8f)، ثم صانعو الصنادل (C.8g).

الصف الخامس:

تقديم غزلان وماشية (C.9a)، ثم امرأة تعزف على الجانك (الهارب) والأخرى أمامها على اليسار (الجهة الغربية) تغني أو تُعطي إيقاعاً (C.9b)، يلي ذلك مناظر الصُيّاغ وصناعة الحُلي (C.9c)، وأخيراً الرسامون والنقاشون (C.9d) والنحاتون (C.9e).

الصف السادس:

في الوسط مستنقعات حولها يميناً ويساراً مناظر صيد الأسماك والطيور (C.10b)، وأعلى المنظر يميناً (شرقاً) ويساراً (غرباً) رُسَمت مجموعة من الطيور والخفافيش كُتِبت أسمائها فوقها (C.10a 1-2). وتغطي تلك المناظر كتابات ورسومات قبطية بالمداد الأحمر من بينها رجل صُوِّرَ من الواجهة وعلي يساره شرقاً (يمين المشاهد) حيوان غير واضح المعالم يشبه الكلب، ومن بين الأسماء التي كتبت بالقبطية **ⲡⲟⲩⲗⲟⲥ** ’بولس‘ و **ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ** ’بطرس‘.

الصف السابع:

يُمثّل نهر النيل وقد رُسِمت في مائه مختلف أنواع الأسماك وفرس النهر (C.10c).

الصف الثامن:

أما أسفل تلك الصفوف فيوجد الصف الثامن (C.11)، وهو غير واضح المعالم، ولا يمتد أسفل صورة صاحب المقبرة وابنته (سالفة الذكر).

وهناك كتف بارز من الجدار الشمالي بين جزئيه الغربي والشرقي، خالي من المناظر، ما عدا بقايا الإفريز الزخرفي (a.3) ونقشان قبطيان مكتوبان بالمداد الأحمر: أحدهما بأعلى الكتف البارز والآخر قرب أسفله.

وأخيراً **الجزء الشرقي من الجدار الشمالي**، خلف صف الأسطونين، لم يُرسم قط سوى من بقايا باهتة لإفريز ’غكر‘ الزخرفي الملوّن، واحتمالية أن يكون الفنان المصري القديم لتلك المقبرة قد رسم الإفريز الكتابي العلوي في هذا الجزء من الجدار -كباقي الأجزاء والجدران الأخرى للحجرة الرئيسية للمقبرة- هذا وإن كانت لا توجد أية آثار لوجوده أصلاً فيما مضى (؟!)

هذا وإن وُجِدت على سطح هذا الجزء من الجدار كتابات قبطية بالمداد الأحمر تتضمن فيما بينها جملة **ⲓⲱⲥ ⲏⲫ** *’يسوع الألف والياء‘* أسفلها اسم **ⲡⲁⲛⲟⲩⲡ** *’(أ)پـانــوپ‘* وأسفله نصوص قبطية أخرى من بينها جملة **ⲡⲁ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ** وترجمتها *’المنتمي إلى الله‘* أي التابع لله أو خادم الله أو المكرس ذاته لله (مُكرّس أو راهب؟)، بالإضافة إلى بقايا مناظر قوارب.

الجدار الشرقي (أرقام 7-11) (C.12-13):

يتكون الجدار الشرقي، أسفل إفريز ’غكر‘ الزخرفي العلوي من إفريز كتابي بصيغة تقدمة القرابين أسفله تسعة صفوف من المناظر.

معنونة صيغة القرابين 'دي نسوت حتــب ....' (المتعارف عليها فيما مضى 'حتــب–دي–نسوت') للأرباب: *'أوزير، سيد عين شمس'، و 'أوزير، سيد أبو صير'، و'خنتي–إمنتيو سيد أبيدوس'*، وتنتهي بألقاب واسم صاحب المقبرة (باقت الثالث).

وأسفل الإفريز الكتابي تسعة صفوف من المناظر، أول ستة صفوف (C.12a-f) من أعلى تُمثّل مناظر الاشتباك بالأيدي (المصارعة) التي كانت تعتبر جزءاً من التمرينات العسكرية، مثّلت 220 مجموعة للمصارعة بين اثنين لوّن أحدهما بالأحمر الفاتح والآخر بالأحمر المائل للون البني لتمييز الأعضاء الملتحمة للمتشابكين: الصف الأول 35 مجموعة، الصف الثاني 38 مجموعة، الصف الثالث 42 مجموعة، الصف الرابع 43 مجموعة، الصف الخامس 31 مجموعة، الصف السادس 31 مجموعة.

أما الصفوف من السابع إلى التاسع (C.13a-c) بأسفل الجدار تمثل مناظر من الحياة الحربية مع مختلف أنواع الأسلحة، وجنود (منهم مصريون وأجانب) يهاجمون قلعة أو حصن (بيسار المنظر)، ومناظر تمديد الأسرى على الأرض وبعض الأعداء ينزف (على يمين وبوسط تلك الصفوف)؛ وحيث أن أحدث الآراء حول تأريخ تلك المقبرة يضعها في عصر الانتقال الأول، في الفترة الزمنية ما بين نهاية الأسرة العاشرة وبداية الأسرة الحادية عشر إبان الصراع الإهناسي–الطيبي، فعل الأرجح أن تلك المناظر تشير إلى معارك الحرب الأهلية التي دارت بين مصر العليا ومصر السفلى وكانت في الغالب المنيا (وتحديداً منطقة بني حسن الحالية) إحدى بؤرها الساخنة ونقطة الالتحام بين الطرفين(!)

ويُلاحظ أن نهاية الصفوف من الخامس إلى التاسع، عند طرفها الجنوبي (على اليمين)، تُركت غير مرسومة، فقط طبقة المصيص 'البلاستر' البيضاء المائلة للصُفرة.

الجانب الشرقي من الجدار الجنوبي (أرقام 12–13) (C.14-21):

أسفل الإفريزين الزخرفي (a.6) والكتابي (b.4) على هذا الجزء من الجدار، توجد ثمانية صفوف من المناظر (C.14-21) تنقسم إلى مناظر تعلو المقصورة الجانبية (ثلاثة صفوف)، ومناظر أخرى شرق المقصورة (على يسار المشاهد) تتكون من خمسة صفوف.

– بخصوص مناظر الصفوف الثلاثة أعلى المقصورة، فهي كالتالي:

<u>الصفين الأول والثاني وجزء من الصف الثالث:</u>

صناعة النبيذ داخل المعصرة (بواسطة قطعة كتان مربوطة من كلا الجهتين بعصا)، ثم صب الخمر في الأواني، وختم الأواني (C.14-16).

<u>النصف الأيمن (الغربي) من الصف الثالث:</u>

منظر شجرة بطيور وفخ (شرك) (C.17).

– أما الصفوف الخمسة (من الرابع إلى الثامن) شرق (يسار) المقصورة، فهي:

<u>الصف الرابع</u> (C.18):

منظر لحيوانات مختلفة من بينها اثنين من قــردة البابــون (عنــع) أولهما منحني الظهر والآخر خلفه منتصب القامة، خلفهما نســناس (جــف) منحي خلفه أنثى نسناس

(جفت) منحنية تحمل صغيرها على ظهرها، ومنظر فأر (پنو) بحجم ضخم أمام قط (ميت) وخلف هذا المنظر رجل يُمسك عصا قصيرة بيده اليمنى.

الصف الخامس (C.19):

منظر الخبازين وصناعة الحلوى.

الصف السادس (C.20):

صناعة الجعة.

الصفين السابع والثامن (C.21a-b):

- منظر إحضار الطعام ورجال من حملة القرابين.

وهناك كتف بارز من الجدار الجنوبي بين جزئيه الشرقي والغربي، خالي من المناظر، ما عدا بقايا الإفريز الزخرفي (a.7).

الجانب الغربي من الجدار الجنوبي (أرقام 14-20) (C.22-40):

أسفل الإفريز الزخرفي (a.8)، إفريز كتابي يحوي صيغة لـ *'أوزير، سيد أبو صير'*، و*'إنپو (أنوبيس)، المُعتلي جبله، الكائن في خيمة التحنيط، سيد الأرض المقدسة (الجبانة)'*، و *'خنتي-إمنتيو سيد أبيدوس'*، و *'خنوم، سيد مدينة حر-ور'*، وصيغة قرابين للمتوفي صاحب المقبرة 'باقت الثالث'(b.5). وأسفل هذين الإفريزين توجد ثمانية صفوف من المناظر: الأخير منها (السفلي) مُهشّم جداً. يُحيط بها من الجانبين منظرين لصاحب المقبرة: على اليسار بالجهة الشرقية من الجانب الغربي للجدار الجنوبي (C.22a) وألقابه (C.22b-c)، وعلى اليمين بالجهة الغربية (C.35a) وألقابه (C.35b-c)، ويُنصّف تلك الصفوف الثمانية منظر ثالث لصاحب المقبرة (C.30a) وألقابه (C.30b-c).

الصف الأول:

على اليسار (جهة الشرق) صورة كبيرة لـ **'باقت (الثالث)'** (C.22a) وفوق رأسه وأمامه شريطان كتابيان الأول أفقي والآخر رأسي (C.22b-c) وهو يُشرف على سير الأمور الجنائزية؛ إذ يُشاهد مركباً لسحب ناووس التمثال (C.23a)، يليه ألعاب أكروبات (C.23b) وإحضار الحُلي (C.23c).

الصفين الثاني والثالث (C.24-25):

مناظر الرعي ورجال وهم يحضرون الحيوانات على اليمين (الجهة الغربية)، وعقاب المقصرين على اليسار (الجهة الشرقية).

كما يضم الصف الثالث مجموعة من الحمير.

الصفوف من الرابع إلى السابع (C.26-29, 31-40):

بها مناظر بعض الحرف وإحضار الحُلي.

الصف الخامس:

يوجد بمنتصفه منظر إحضار الطيور (C.32).

الصف السادس:

يوجد بمنتصفه منظر صيد الطيور بالشباك (C.33).

كما لم يكتمل الرسم بأقصى يمين الجزء الغربي من الجدار الجنوبي، وهو في حالة سيئة من الحفظ.

الصف الثامن:

غير واضح المعالم (C.40).

الجانب الجنوبي من الجدار الغربي (رقم 21) (C.41-48):

تحت الإفريز الزخرفي العلوي (a.9) توجد صيغة تقديم القرابين باسم وألقاب 'باقت الثالث'(b.6)، والجدار ذاته بعض مناظره مهشمة (C.44, 45, 46, 47)، والبعض الآخر -على الأرجح- لم يكتمل رسمه. يشذ هذا الجزء من الجدار عما سواه من جدران المقبرة أن مناظر صفوفه متداخلة مع بعضها البعض ولم تنظم كالمعتاد في صفوف أفقية متتابعة.

هناك منظر غير مكتمل لصاحب المقبرة 'باقــت' وأمامه مجموعة من القرابين (C.41a) تليها حملة القرابين (C.41b-c)، وبعض مناظر الحياة البرية (وعول تقتات من شجيرات) (C.42a)، وقاربين من رحلة الحج (C.42b) إلى أحد المزارين المقدسين للمعبود 'أوزير' (بمدينتي 'أبي صير' بالدلتا و'أبيدوس' بالصعيد).

بينما أسفل قدمي 'باقت' يوجد اثنين من ناحري الذبائح يتوسطهما ثور يقومان بذبحه (C.43).

وأيضاً الجزء الأوسط من الجانب الجنوبي للجدار الغربي، لم يتبق من منظر أهراء (مخازن) الغلال المُمثّل عليه سوى الفتحات العليا (C.45) التي كانت توضع منها الحبوب داخل الشونة. وقد حفر عليه المسيحيين المصريين مناظر قوارب نيلية ذات مجاديف عديدة كما صوّروها أيضاً بالسناج الأسود .

ومنظر لرعـــاة يستعرضون الماشية والماعز أمام شكلين كبيرين لـــ '**باقــت**' على الجزء السفلي الشمالي من هذا الجدار، وقد مُثّلَ في أحدهما وهو يرفع يده ربما في حالة تعبد ويُصوّره الآخر جالساً (C.48)، خلفهما بقايا منظر غير واضح المعالم (C.47)، ويعلوهما مناظر للحصاد (C.46).

المقصـــورة الجانبية 'الكـــوة' (أرقام 22-24) (D.1-8):

تحت الإفريز الزخرفي العلوي للجدارين الشرقي والجنوبي (a.10, 11) والطرف الجنوبي من الجدار الغربي للمقصورة (a. 12) توجد مناظرها مهشمة يُمكن منها تبين:

على الجدار الشرقي للمقصورة (رقم 22): مناظر للقرابين داخل مجموعة من الأواني والأوعية (D.1a-b, 4)، ومناظر أخرى للجزارين وهم يقومون بنحر وتقطيع الثيران (D.2, 5)، ومنظر للخبازين يصنعون الخبز (D.3).

على الجدار الجنوبي للمقصورة (رقم 23): منظر لـــ '**باقـت**' وهو جالس أمام مائدة قرابين (مذبح) (D.6a) يصطف خلفها حملة القرابين (D.6c 1-2)، وتعلو مائدة القرابين وموكب حملة التقدمات بقايا قائمة بالقرابين (أنواعها وكمياتها) (D.6b)، وأسفل المنظر مجموعة من مختلف أنواع الأواني (D.7) أسفلهم مجموعة من الرجال يقومون ببعض الأعمال (D.8).

أما على الجدار الغربي للمقصورة (رقم 24): في ركنه الجنوبي العلوي توجد بقايا ضئيلة من ألوان الإفريز الزخرفي (a12)، أما يشغل جانبه الشمالي وبشكل رأسي بقايا باب وهمي مجسم (E) أمامه بقايا مشوهة لمائدة قرابين (F).

ومن التفاصيل الجميلة في مناظر المقبرة:

1- بالصف السادس عند نهايته الغربية أمام منظر صاحب المقبرة، على الجانب الغربي من الجدار الشمالي، مجموعة من ثلاثة خفافيش من أحجام وأنواع مختلفة قد سجَّلَ المصري القديم أسمائها أعلاها (C.10a1).

2- عند النهاية الشرقية للصف السادس، على الجانب الغربي من الجدار الشمالي، منظر لاحق مرسوم وملوّن بالمداد الأحمر لرجل قد صُوِّرَ من المواجهة ويقف على يساره حيوان أشبه ما يكون بالكلب (C.10a2) وعلى الأرجح أن هذا المنظر من عمل المسيحيين المصريين.

3- كذلك عند نفس تلك النهاية الشرقية للصف السادس، على الجانب الغربي من الجدار الشمالي، تم أخذ لقطتين تفصيليتين إحداهما بشكل شبه إجمالي والأخرى تخصيصية لثلاثة طيور من أنواع مختلفة.

4- وعلى البروز الشمالي بين الجانبين الشرقي والغربي للجدار الشمالي، لقطتان لكتابات قبطية بالمدادر الأحمر، نص من ستة أسطر بحروف ذات أحجام متباينة سُجِّلَ بالجزء العلوي من البروز، ونص آخر من سطر واحد يعلوه تصحيح طفيف للنص سُجِّلَ بالجزء السفلي من البروز ويُقرأ ⲠⲬⲞⲒⲤ ⲠⲚⲞⲨⲦⲈ .

5- وعلى الجزء الشرقي من الجدار الشمالي، هناك خمسة تفصيلات، اثنيتين تمثل كتابات قبطية بالمداد الأحمر: الأول على اليسار ويمثل حوالي خمسة أسطر تضم مجموعة من الأسماء والجمل البسيطة والثاني سطر واحد يعلوه قرب بدايته إضافة حرف واحد، وثلاثة مناظر لاحقة دخيلة على تاريخ ورسومات المقبرة تمثل أربعة مراكب عليها بعض البحارة مرسومة بالسناج الأسود وعلى الأرجح أنها من عمل المسيحيين المصريين هي على الترتيب من اليسار لليمين (أي من الغرب للشرق) كالتالي: أول مركب على اليسار مركب شراعي يتكون

من ستة مجاديف ودفه يمسك بزمامها سبعة رجال بالإضافة إلى آخر ثامن جالس أمام من يقوم الدفة ومركبين ثم المركب الرابع الأخير.

6- بينما على الجدار الشرقي، منظر مقاتلون مطروحون أرضاً وينزفون من جباههم، وجندي يحمل سلاح حرب غريب الشكل.

7- وعلى الجانب الشرقي من الجدار الجنوبي، عدة مناظر مميزة، هي على الترتيب من الشرق إلى الغرب ومن أعلى لأسفل ستة مناظر كالتالي: أولاً معصرة عنب لصناعة النبيذ، ثانياً شجرة أمامها طائر مُحلق، ثالثاً طيور حول شبكة ذات شكل مميز وخلفهم رجل جالس، رابعاً فأر ذو حجم كبير جداً يتحدى قطاً واقفاً على قائميه الأماميين واسمي نوعيهما يعلوهما ربما منظر يرمز إلى تغير أحوال البلاد في تلك الفترة المضطربة من الحروب الأهلية إبان عصر الانتقال الأول والذي غلب عليه اللامركزية والثورات التي نعتت بالثورة الاجتماعية الأولى في مصر القديمة، خامساً عائلة من ثلاثة نسانيس مستأنسة أب وأم تحمل صغيرها، وأخيراً سادساً اثنين من قردة البابون المستأنسة.

8- وعلى منتصف الجانب الغربي من الجدار الجنوبي، أمام المنظر الأوسط لصاحب المقبرة، يوجد فلاح كبير السن بملابس طويلة مميزة (جلباب) يسحب بقرة خلفه وضع عليها ما يشبه سرج أو كيس حمل المحصول، وأمام الفلاح آخر صغير السن يحمل عجل صغير على كتفه.

9- وعلى الجانب الغربي من الجدار الجنوبي، بنهايته الغربية في منظر يتوسط منظرين لصاحب المقبرة، توجد شبكة صيد ملئى بالطيور.

مقبـــرة رقـــم (16):

تخطيط هذه المقبرة نسخة طبق الأصل من تخطيط مقبرة 'خنـــوم-حتـــپ' (الأول).

وقد استخدمت هذه المقبرة من قِبَل بعثة الحفائر التي كانت تعمل في المنطقة بغرض الإقامة فيها. ويوجد بالمقبرة ســبع آبــار للدفـــن وليس بها أي رسوم أو نقوش.

مقبـــرة رقـــم (17)

للحاكم، حامل ختم الملك (المستشار)، المعروف لدى الملك حقاً، الرئيس العظيم لإقليم الوعــل كله، قائد الفيالق في كل المناطق الوعرة، وعضو المجلس المنتمي إلى مدينة نخــن ورئيس مدينة نخـــب '**غتــــي**' [53]:

مقبرة 'غتـــي' (ختـــي) بالمجموعة الجنوبية، صاحبها هو ابن 'باقت (الثالث)' صاحب المقبرة رقم (15) وكلاهما من عصر الأسرة العاشرة/الحادية عشر - حسب أحدث الدراسات-، وحفيد 'را-مو-شنتي' صاحب المقبرة رقم (27) من عصر الأسرة التاسعة [54]، وزوجته تُدعى '**خنـــوم-حتـــپ**'، أما ابنه فيُدعى أيضاً '**غتـــي**'.

- زوار المقبرة ممن سجلوها ونسخوا نقوشها:

أول من قام بوصف المقبرة كان الفرنسي جومار عام (1798 م) ضمن كتاب *'وصف مصر'* [55]. وفي 12-15 مارس عام (1825 م) زارها البريطاني بيرتون James Burton [56]، ثم عام (1828 م) بواسطة أعضاء البعثة الفرنسية-التوسكانية Franco-Tuscan expedition تحت إشراف شامبليون Champollion [57] و روسيلليني Rosellini [58]. كما تم عمل نسخ ذات مقياس صغير لرسومات النصف الغربي من الجدار الشمالي ورسومات الجدار الغربي للحجرة (الصالة) الرئيسية في نفس العام (1828 م) بواسطة روبرت هاي Robert Hay تلك النسخ قد قام بتلوينها من أجله دوبوي Dupuy في عام 1833 م [59]، كما تم شف وتلوين بعض المناظر أيضاً عام 1834 م [60]. والعديد من المناظر تم نسخها بواسطة ويلكنسون Wilkinson في عام (1838 م)[61].كما قام أعضاء البعثة البروسية Prussian expedition برئاسة لـبسيوس Lepsius عام (1842 م) بنسخ بعض النقوش[62].

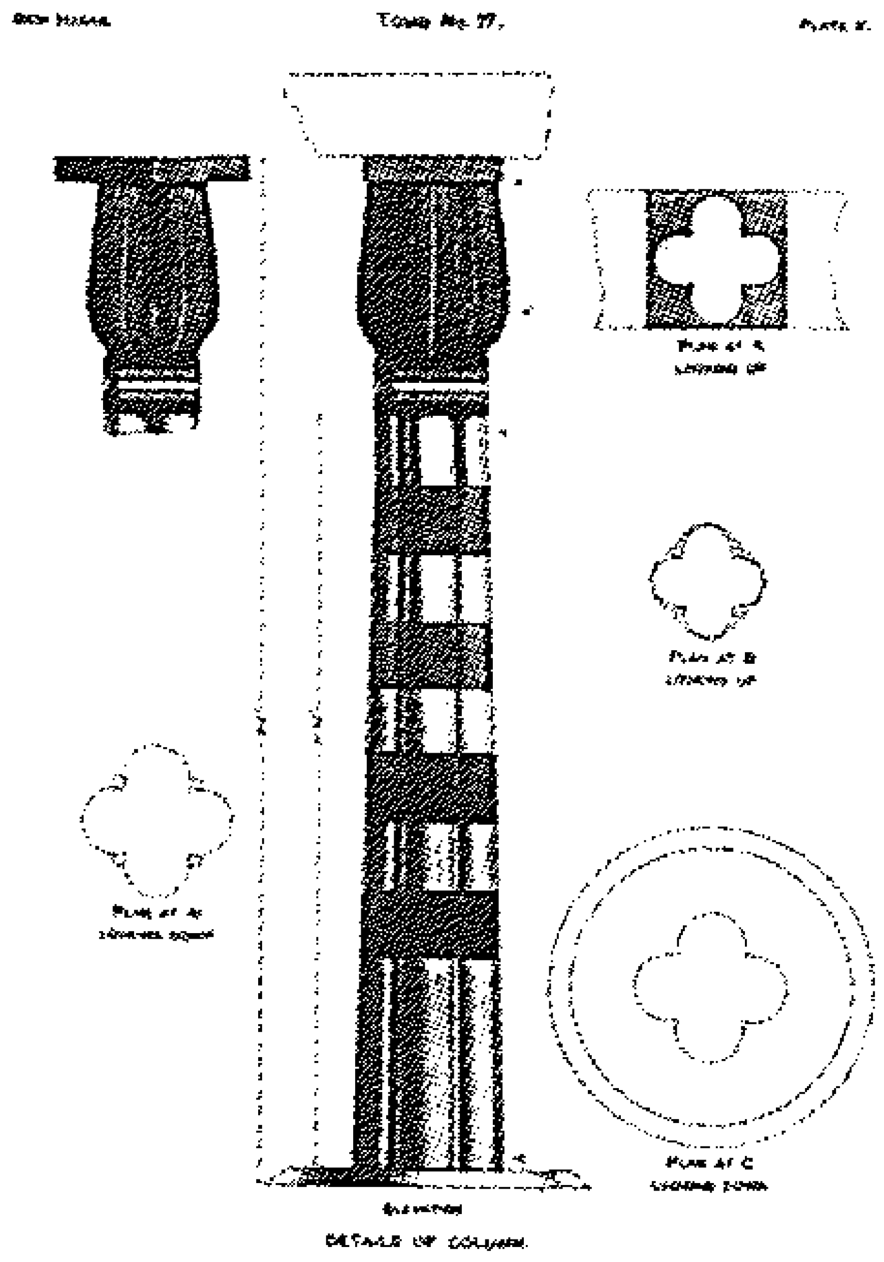

تخطيط المقبرة:

عبارة عن مدخل يؤدي إلى صالة، ثم مقصورة ترتكز على 6 أعمدة على هيئة براعم البردي ولكن لم يتبق منها إلا اثنان فقط.

- الوصف المعماري والأثري لزخارف ومناظر مقبرة رقم (17):

أراد 'غتي' لمقبرته أن تكون -على حد تعبير 'فانديبه'- أكثر جمالاً من مقبرة أبيه 'باقت الثالث' رقم (15).

تبدأ المقبرة من الخارج بفناء مفتوح منحوت في الصخر ومدمر تماماً، واجهة المقبرة بالجهة الشرقية خالية تماماً من النقوش وكذلك المدخل الذي يتميز بباب كبير عادي بدون رواق عليه باب حديدي مصمت حديث.

يؤدي المدخل إلى الصالة الرئيسية للمقبرة وهي حجرة مستطيلة الشكل طولية بمحور غربي-شرقي، ترتكز بطول الطرف الشرقي على صفي أعمدة من ستة أساطين، كل صف يحتوي على ثلاثة أساطين ذات تيجان على هيئة براعم البردي لم يتبق منها إلا اثنان كاملان فقط: أحدهما هو العمود الشمالي (I) في الصف الأول (الغربي)، والثاني هو العمود الأوسط (V) في الصف الثاني (الشرقي)، ويلاحظ أن الأسطونين الأوسطين كانا على نفس محور الباب بدرجة كافية بحيث لا تعوق الرؤية، والأساطين مرسومة بثمانية خطوط ملونة بألوان جميلة تُحيط بجذوعها، في حين أن تيجانها قد لوِّنت أيضاً بألوان زرقاء وحمراء وبيضاء.

وتسند الأعمدة هنا عتبين علويين (Architraves) بمحور شمالي-جنوبي تم نقش كل منهما بنصين هيروغليفي يبدأ من الوسط ويتفرع تارة جهة الشمال (يسار المشاهد)

وتارة أخرى جهة الجنوب (يمين المشاهد)، حيث ينتهي كل طرف من أطراف العتبين (الكمرين) بقائم عليه رسوم أو نصوص ملونة. ويتميز سقف الحجرة بأنه مقبي.

تعلو الجدران أسفل السقف مباشرةً إفريز من علامات الـ 'غكر' أسفله مستطيلات أفقية ملونة (a)، أسفل ذلك الإفريز على كل الجدران صف من الكتابة الهيروغليفية تتضمن فيما تحويه ألقاب صاحب المقبرة وصيغ مكرسة لبعض المعبودات (b).

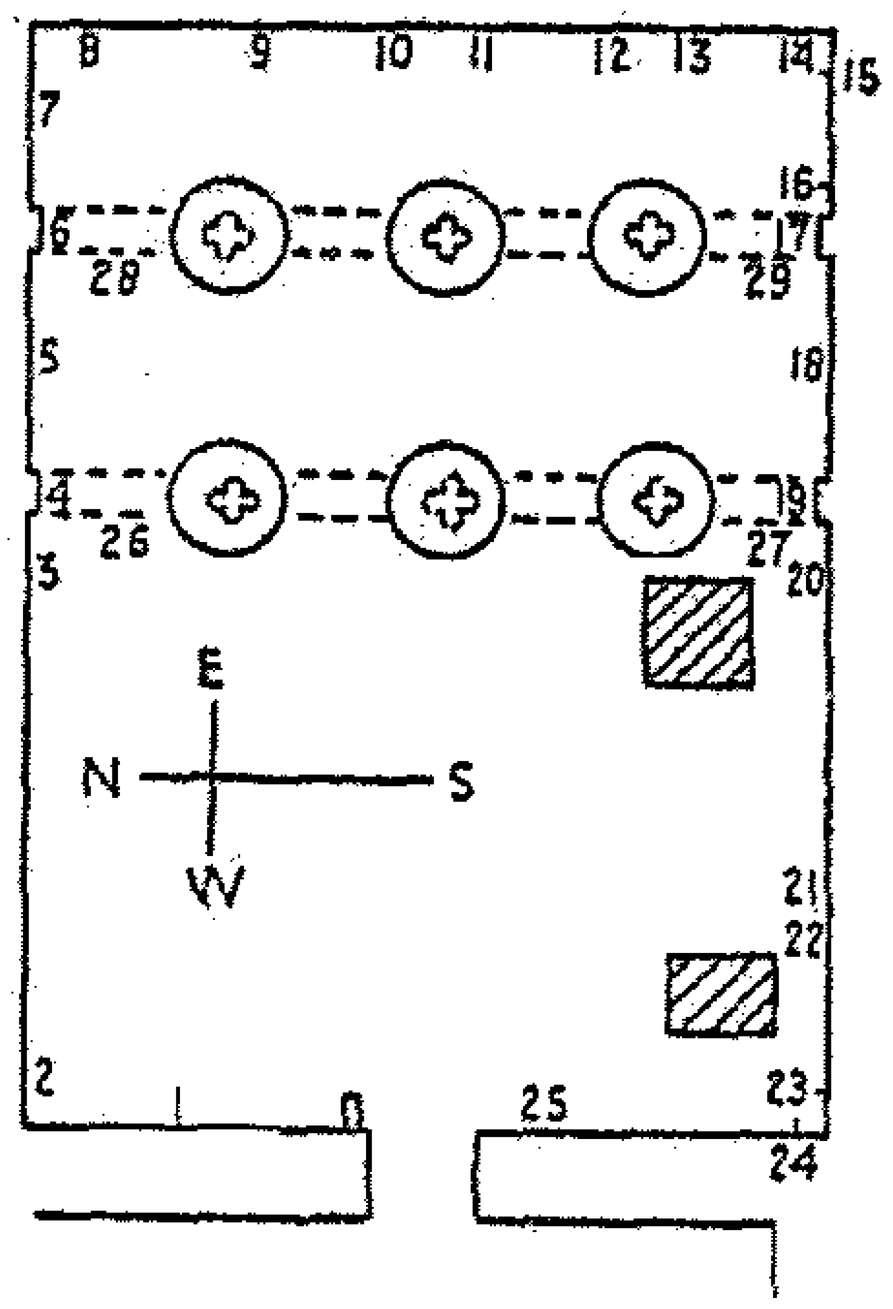

Tomb 17. Khety. From Newberry and Griffith, *Beni Hasan*, ii, pl. ix.

ويعتري الرسوم والكتابة الهيروغليفية في المقبرة التدمير الجزئي وعدم الإتقان في التنفيذ فمثلاً في مجموعات المصارعين والأكروبات، واللاعبات بالكرة لا يُمكن مقارنتها بالرسوم المشابهة في مقبرة والده رقم (15)، بل يُمكن أن نعتبرها تقليداً لها.

وقد وُجِدَ الباب الوهمي في الجزء الجنوبي من الجدار الغربي جنوبي المدخل. وبالمقبرة بئران للدفن أمام الجانب الغربي من الجدار الجنوبي.

لم يحدث تمثيل لأي معبود بالرسم في هذه المقبرة، وقدمت الصلوات لمعبودين رئيسيين هما: *'أوزير'* و *'إنـــبو (أنوبيس)'*، مع ذكر المعبودات المحلية الآتية: *'حور سيد مدينة حر-ور'*، *'حاتحور، سيدة مدينة نفروسي'*، *'(المعبودة) حقت، ربة مدينة حر-وريت'*، وأخيراً *'سخت سيدة الصيد'*.

الصالـــة:

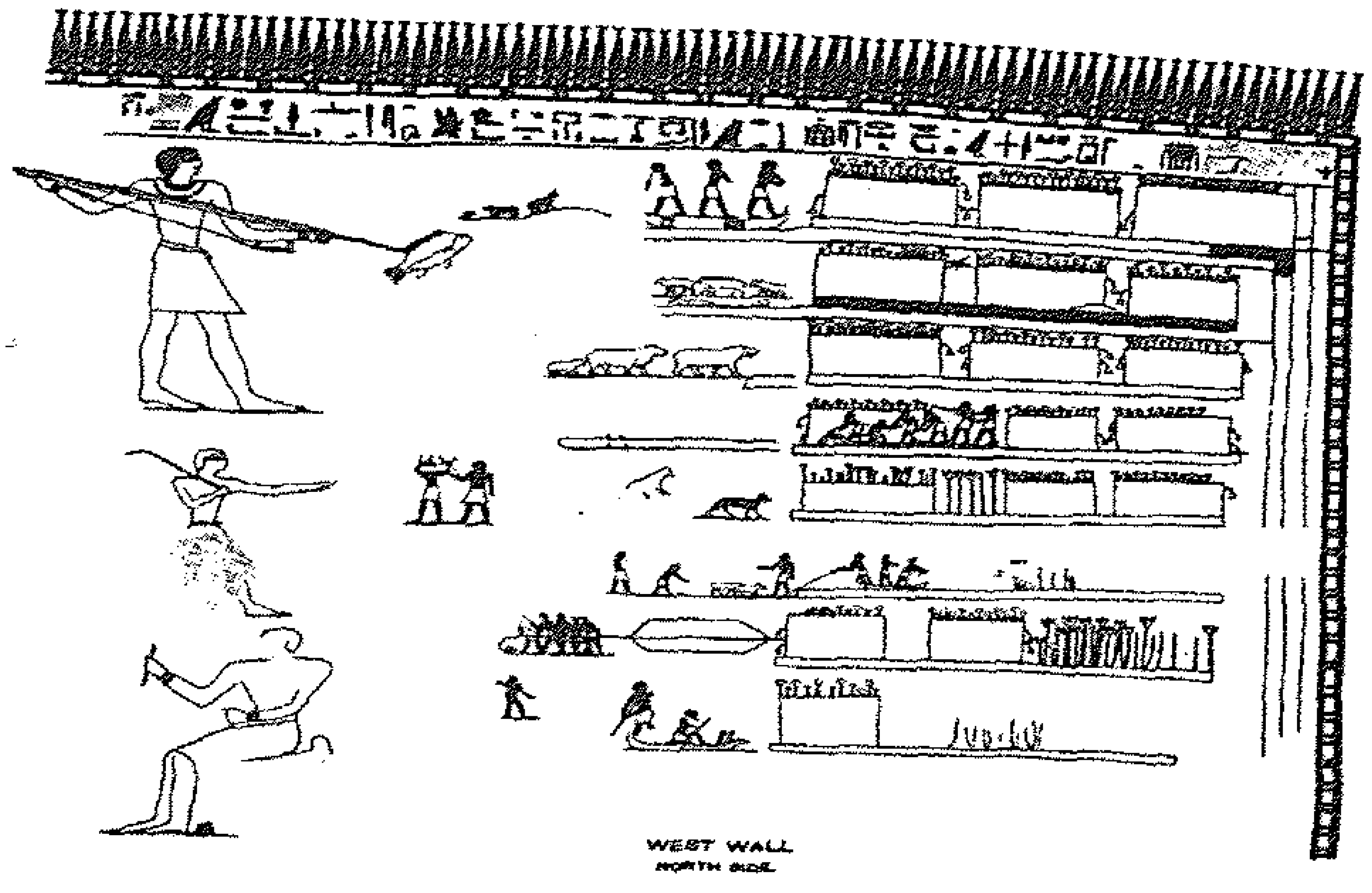

الجانب الشمالي من الجـــدار الغـــربي (منظر رقم 1):

أسفل الإفريز الزخرفي صيغة للمعبود إنـــبو (أنوبيس) باسم وألقاب 'غتي'، ثم تحتها على الجانب الأيسر ثلاثة مناظر لـــ 'غتي':

المنظر الأول: وهو يطعن سمكة بحربته، وخنازير وتماسيح وأفـــراس النهـــر في أحراش البردي.

المنظر الثاني: وهو يُمسك عصا معقوفة.

المنظر الثالث: لـــ 'غتي' جالساً وقد أدار وجهه ناحية الباب معطياً ظهره لرجال يصطادون طيوراً بشبكة ورجال في قنوات وسط البردي.

الجدار الشمالي:

أسفل الإفريز الزخرفي بكل الجدار الشمالي صف واحد بثلاثة أشرطة كتابية تحوي ألقاب 'غتي'.

أسفلها على الجزء الغربي من الجدار الشمالي (أرقام 2-3):

الصف الأول: منظر للصيد في الصحراء.

الصف الثاني: منظر لرجال ونساء يغزلوا الكتان ويصنعوا الشباك وينتهي يساراً بمنظر الحلاقة.

الصفين الثالث: ألعاب نسائية وأكروبات ولاعبات بالكرة.

الصف الرابع: على اليمين منظر لرجال يسحبون تمثالان لـ 'غتي' وزوجته واقفان داخل مقصورة (ناووس) وأمامهما بعض الراقصات ومحضري القرابين.

الصف الخامس: مناظر حملة القرابين، ورجال يحضرون الملابس والأدوات الجنائزية، وآخرون يلعبون الضاما، والبعض الآخر يقوم بطهي الطعام.

الصف السادس: غير واضح المعالم، وكان يحوي بقايا منظر لصيد الطيور والأسماك، ومنظر نجارين وصانعي رماح.

يفصل بين هذا الجزء والجزء الأوسط قائم عليه عمود من الكتابة الهيروغليفية (رقم 4).

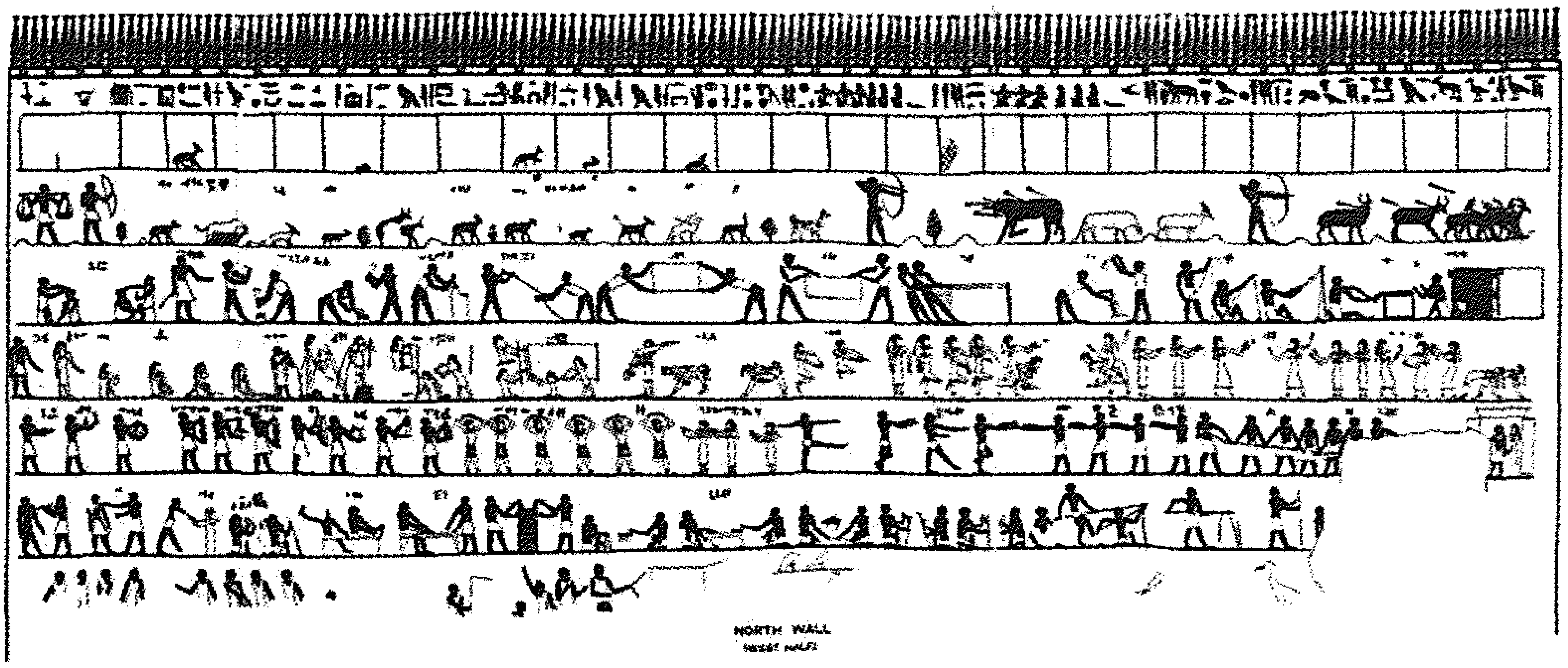

النصف الغربي من الجدار الشمالي لمقبرة 'غتي' (أرقام 2-3)

على الجزء الأوسط من الجدار الشمالي (أرقام 5-6):

أسفل الإفريز الزخرفي والشريط الكتابي:

الصف الأول: منظر للصيد في الصحراء.

الصف الثاني: منظر لـ 'غتي' ممسكاً في يده اليمنى عصا وفي اليسرى شعار وظيفته وأمامه ثلاثة كلاب أليفة، واقفاً مع زوجته التي تمسك بزهرة لوتس؛ يستمعان إلى

موسيقى عازفي وعازفات الهارب والمصفقون، ومجموعة من النصوص الهيروغليفية لألقاب صاحب المقبرة 'غتـــي' وزوجتـــه، وخلفها شبكتي صيد طيور.

يفصل بين هذا الجزء والجزء الشرقي من الجدار الشمالي قائم عليه عمود من الكتابة الهيروغليفية يضم نص يُشير إلى العلاقة الزوجة (الجنسية) بين 'غتي وزوجته' (رقم 6).

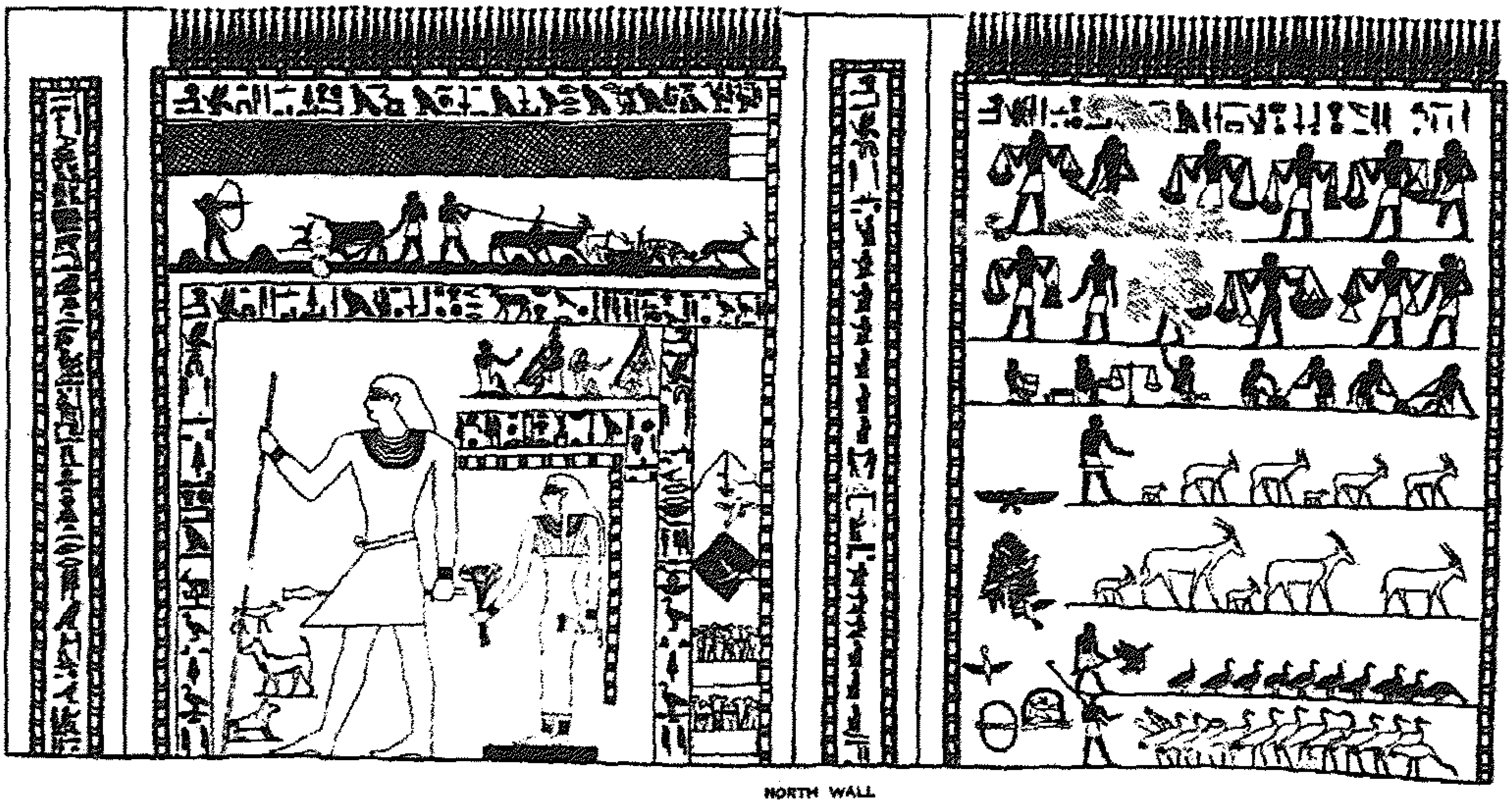

النصف الشرقي من الجدار الشمالي لمقبرة 'غتـــي' (أرقام 4-7) وعمود الكتابة الأوسط مُعنون (برقم 6)

على الجزء الشرقي من الجدار الشمالي (رقم 7):

أسفل الإفريز الزخرفي والشريط الكتابي، سبعة صفوف كالتالي:

الصفين الأول والثاني: رجال يحملون سلالاً بها خيرات ومنتجات الحقل، وثلاثة رجال يتقاتلون.

الصف الثالث: مجموعة من عمال المعاد مع ميزانهم الدقيق.

الصفين الرابع والخامس: رعاة يقودون مجموعة وعول وغزلان، خلفهم شجرة مفخخة لصيد الطيور.

الصفين السادس والسابع: سرب من الإوز يسبقه رجل يصطاد بحربة(؟)، أسفله سرب من الطيور في حالات حركة متباينة -بعدما حطّ على الأرض(!)- أمام رجل يُمسك بعصا طويلة نهايتها معقوفة وإلى الخلف منه توجد شبكتان أحدهما ملئا بالطيور المُصطادة.

الجـــدار الشـــرقي (أرقام 8-14):

كالعادة أسفل الإفريز الزخرفي توجد الصيغة المكتوبة باسم وألقاب صاحب المقبرة، ثم المناظر في ثمانية صفوف:

الخمسة صفوف العليا: مناظر للمصارعة تمثل 122 زوجاً.

الصفين السادس والسابع: مناظر للجنود ومعهم الآلات الحربية وهم يهاجمون ويقتحمون حصناً.

الصف السابع: على اليمين منظر لتمثال(؟) المتوفى أمام قائمة القرابين.

الصف الثامن: صف من الجنود مدججين بالسلاح وبعض الصرعى على أرض المعركة بالمنتصف.

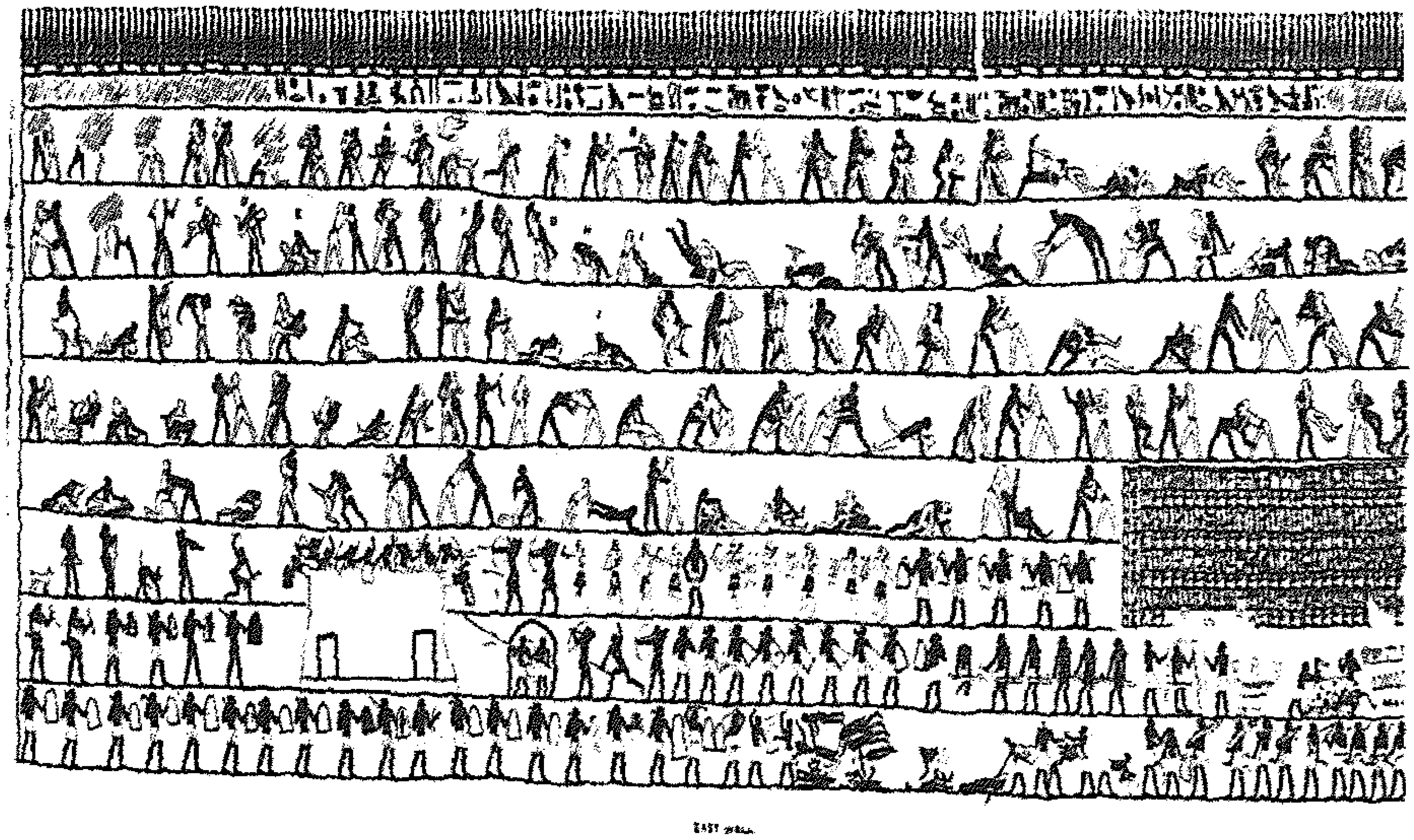

الحائط الشرقي لمقبرة 'غـتـي' (مناظر أرقام 8-14)

الجانب الشرقي من الجدار الجنوبي (أرقام 15-16):

أسفل الإفريز الزخرفي توجد الصيغة المكتوبة باسم وألقاب صاحب المقبرة، ثم:

- مناظر صناعة النبيذ (على اليسار من أعلى النصف الشرقي للحائط الجنوبي).
- مناظر لصيد الطيور بالشبكة، ثم شجرة عليها طيور، وعلى اليمين ثلاثة مناظر لألعاب (أسفل مناظر صناعة النبيذ).
- منظر للمتوفى مع زوجته تصحبهم سيدتين تعزفان الموسيقى خلفهما سيدة تُرضع طفلاً (وهو المنظر الرئيسي على يسار النصف الشرقي للحائط الجنوبي).
- منظر لحيوان خرافي أمام وجه المتوفى (بالمنظر السابق).

الجانب الأوسط من الجدار الجنوبي (رقم 17-19):

- ثمانية صفوف تمثل مناظر (رقم 17) لرجال يلعبون بعض الألعاب الرياضية على القائم الشرقي الذي يحمل عتب صف الأساطين الشرقي: مثلا في المجموعة الأولى

رجلان يجلسان ورجل يرتكز على رأسه، وفي الثانية ثلاثة رجال يحملون رابعاً على رؤوسهم في وضع أفقي ....الخ.

– ثم على الجانب الأوسط ذاته من الجدار الجنوبي، (أرقام 18–19) المتوفى ‘غتــي‘ واقفاً مرتدياً مئزر قصير وممسكاً في يده اليسرى عصا طويلة بينما في يده اليمنى يقبض على صولجان ‘سخم/خرپ‘، ويتبعه أربعة رجال (حامل المظلة، حامل النعلين، أعلاه المشرف على غسيل الكتان وخادم آخر) وخلف ‘غتي‘ من أسفل قزمين، بينما مُثّلَ أمامه مجموعة من الكلاب (ثلاثة) وقرد، مما يُوحي أن المنظر يُمثّل رحلة صيد في الصحراء! ومن فوق وأمام ‘غتي‘ كتب اسمه وألقابه.

– ثم على القائم الغربي الذي يحمل عتب صف الأساطين الغربي يوجد اثنا عشر جندياً في ست مجموعات أسفل بعضهم البعض يحملون مختلف أنواع العتاد الحربي من مشاة وحملة جعاب السهام وحاملي الأقواس.

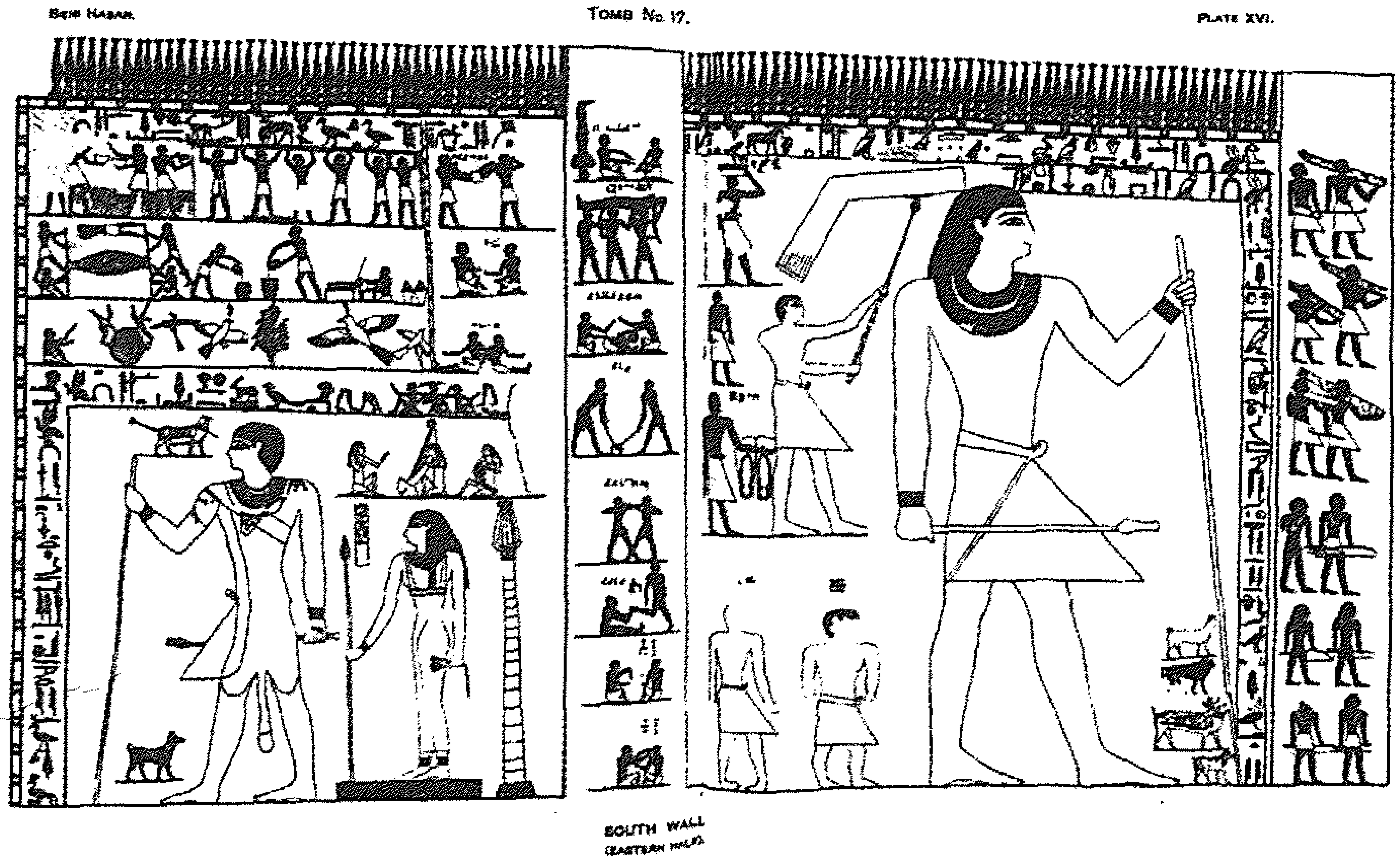

النصف الشرقي من الجدار الجنوبي لمقبرة ‘غــتي‘ (أرقام 15–19)

الجانب الغربي من الجــدار الجنــوبي (أرقام 20–23):

أسفل الإفريز الزخرفي كالمعتاد توجد الصيغة المكتوبة باسم وألقاب صاحب المقبرة، ثم خمسة صفوف من المناظر كالتالي:

الصف الأول: موكب تمثال ‘غتي‘ داخل المقصورة (الناووس).

الصف الثاني: رعاة يقودون الماشية بأنواعها.

الصفين الثالث: التضحية بوعول، وحمير محملة بسلال الحصاد.

الصف الرابع: جرن وحمل أكياس الحبوب.

الصف الخامس: مناضد عليها صناديق.

وقد مُثّلَ أمام الصفوف من الثالث إلى السادس المتوفى 'غتـي' جالساً ومعه كاتب وكاهن ينثر أمامه البخور، وأمامه مائدة قرابين حيث يقدم له الخدم خلفها مختلف أنواع القرابين، بينما على الطرف الغربي المقابل لهذا المنظر يوجد مجموعة من الرجال يجمعون الكتان ويحرثون الأرض.

الجانب الجنوبي من الجـدار الغـربي (أرقام 24-25):

أسفل الإفريز الزخرفي شريط كتابي هيروغليفي يحمل ألقاب واسم صاحب المقبرة، أسفلهما خمسة صفوف من المناظر:

- الصف الأول العلوي، مزدوج ويحمل مناظر لحيوانات مختلفة وماعز يرعى وشُجيرات.
- الصف الثاني منظر قطيع الماشية ومنه عملية التزاوج بين اثنين من القطيع يليهما ثورين يتناطحان.
- الصفين الثالث والرابع بهما مجموعة من القوارب (ثمانية) والبحارة.
- الصف الخامس (مزدوج) والصف السادس يُمثلان موكب حملة القرابين وسحق وطحن وعجن الحبوب ثم منظر للطهي وقائمة قرابين مهشمة وجزارة وإحضار قرابين، يتداخل معهما في أقصى اليسار باب وهمي يعلوه الكورنيش المصري وتحيط به ثلاثة أفاريز: العتب العلوي يحمل ألقاب المتوفى بينما العارضتين تحمل صيغتي قرابين إحداهما مكرسة باسم المعبود 'أوزير' (اليمنى) والأخرى مكرسة باسم المعبود 'إنـبو' (أنوبيس)، وبداخل الباب الوهمي بقايا مناظر قرابين وألقاب 'غتي' وصيغ القرابين.

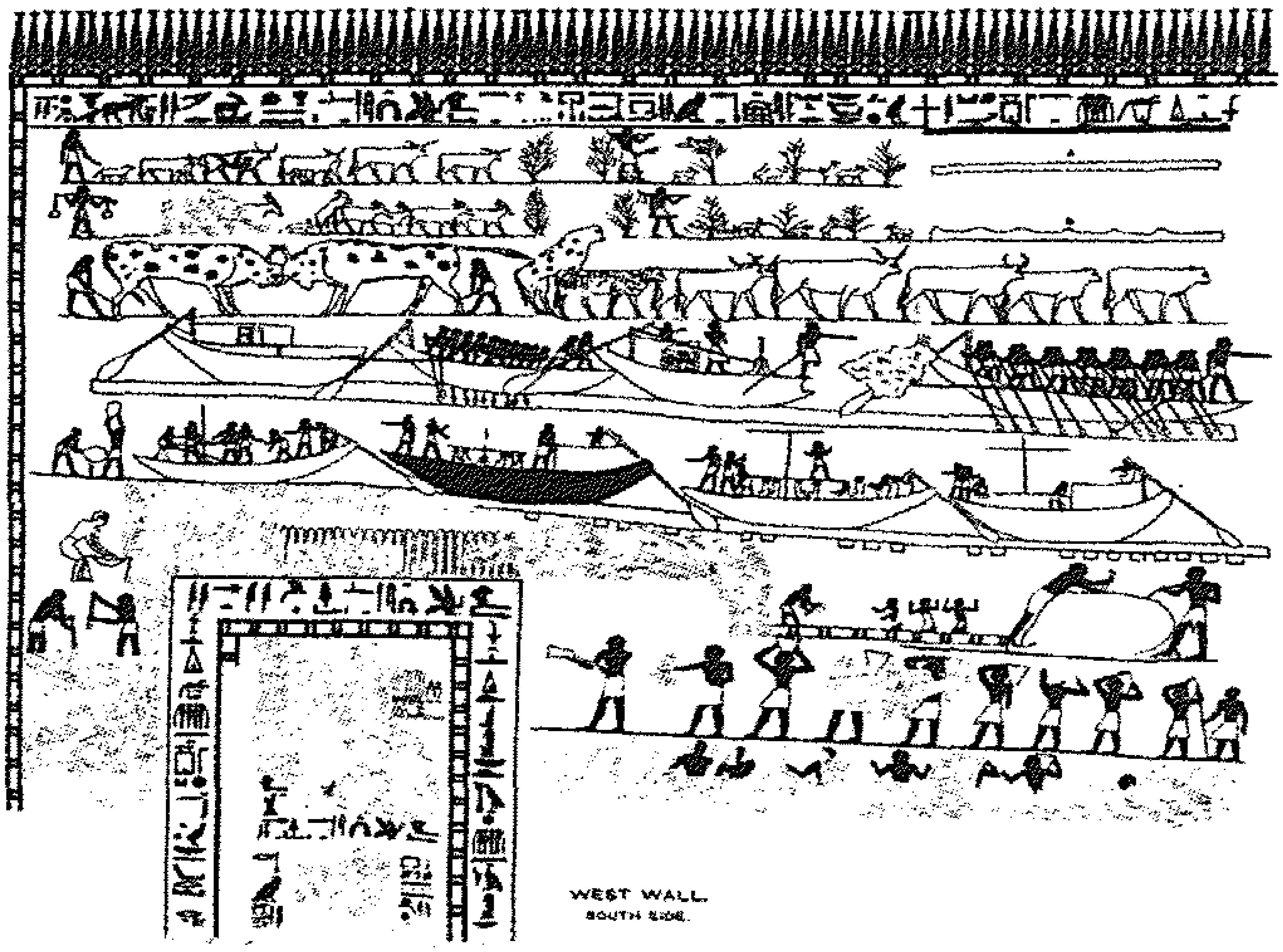

الجانب الجنوبي من الجدار الغربي لمقبرة 'غـتي' (أرقام 24-25)

(أرقـــام 26-29) كتابات ونصوص هيروغليفية على الأعمدة الأربعة الجانبية من أصل ستة أعمدة كانت ترتكز عليها صالة المقبرة.

مقبرة رقم (18) غير منقوشة:

تتكون من صالة أعمدة بها عشرة أعمدة من مقاييس مختلفة، حوالي تسع منها تدعم ثلاث أعتاب تمتد من الشمال إلى الجنوب والعمود العاشر يدعم عتب صغير من الشرق إلى الغرب، والصالة قد نحتت بخشونة والأعمدة قد دمرت بعضها ولم يبق منها إلا تيجان على

شكل زهرة اللوتس وفي منتصف صالة الأعمدة حفرة حفرة على شكل حرف V قد اتسعت مع مر السنين، وكذلك وجد في المقبرة خمس حفر للدفن. وعلى النصف الشرقي من جدارها الشمالي سجّل أحد زوار المقبرة في سطرين أفقيين مختصر اسمه ومدينته وتاريخ زيارته للمقبرة كالتالي: P.F.C.T. N.Y. – 1870 أي أنه من مدينة 'نيو يورك' بالولايات المتحدة الأمريكية وقد زار المقبرة عام 1870 ميلادية. بينما رَسَمَ المسيحيون المصريون بالمداد الأحمر صليب كبير يعلو ركنه حمامتين أما في ركنه السفلي الأيمن حرفي ωr (؟) القبطيين، بينما ركنه السفلي الآخر الأيسر رُسِمَ صليباً آخر من طرازاً مختلفاً (أربعة مثلثات تلتقي رؤوسها في مركز الصليب). في حين صوّروا بالنحت غير الملوّن على النصف الغربي من الجدار الشمالي مركب يفصل ساريها بين صليبين منحوتين على كلا الجانبين.

مقبرتا رقما (19) و (20): لكل منهما حجرتان صغيرتان لم يكتمل العمل بهما، وليس بهما كتابات أو رسومات.

مقبرة (21) لـــ 'نخـــتي': وهو عـــم 'خنـــوم–حتـــپ' (الثـــاني)؟، وابن عـــم 'خنوم–حتـــپ' (الأول) صاحب المقبـــرة رقـــم (14)، والمقبرة من نفس الطراز المعماري للمنطقة.

مقبرة (22) غير مكتملة: تتكون من مقصورة مستطيلة بها بابان وهميان كل منهما ما زال يحتفظ بآثار ألـــوان.

مقبرة (23) ***حاكم الصحراء الشرقية، المشرف على كهنة حور، كبير قضاة ملك مصر السفلي*** **'نثـــر–نخـــت'**[63]: وهي عبارة عن مدخل ومقصورة مربعة، في نهايتها الشرقية عمودان مهدمان، أما السقف والحائط الشرقي منها كان يزينهما رسوم ولكنهما مشوهان كثيراً الآن. وهي متداخلة مع المقبـــرة رقـــم (24) والتي يبدو أنها أقدم من الأولى.

المقابر أرقام (24–25–26) غير مكتملة ولا تستحق أي اهتمام.

مقبـــرة رقـــم (27) *للحاكم الأكبر لمقاطعة الوعل* 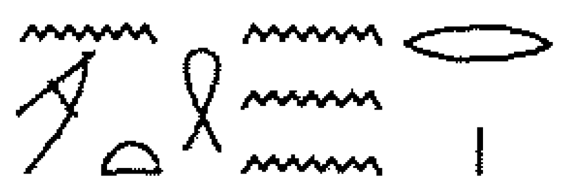 **'را–مـــو–شـــنتي':** تخطيطها يشبه التخطيط المعماري لأغلب مقابر المنطقة، فهي عبارة عن غرفة مربعة ذات سقف محدب (مقبب)، ومنها نصل إلى غرفة أخرى مربعة، وفي نهاية جدار الغرفة الغربي باب وهمي غير مكتمل. وبها رسوم ملونة لصاحب المقبرة، وكتابة على الجدار الشرقي من الغرفة الأولى، وبعض الكتابات الملونة على الجدار الجنوبي، ولكنها مشوهة كثيراً[64].

مقبـــرة رقـــم (28): تشبه من الناحية المعمارية مقبـــرة رقـــم (15)، ولكنها أصغر حجماً، ولم يتبق منها سوى عمودين. **وقد استخدمت من قِبَلَ المسيحيين المصريين في بعض الأوقات ككنيسة.**

مقبـرة رقـم (29) *للحاكم الأول لمقاطعة الوعل* 'بـاقـت (الأول)' [65]:

وهو والد 'باقت (الثاني)' (مقبرة 33). شوهت مناظرها، ولعل أهم ما تبقى منها:

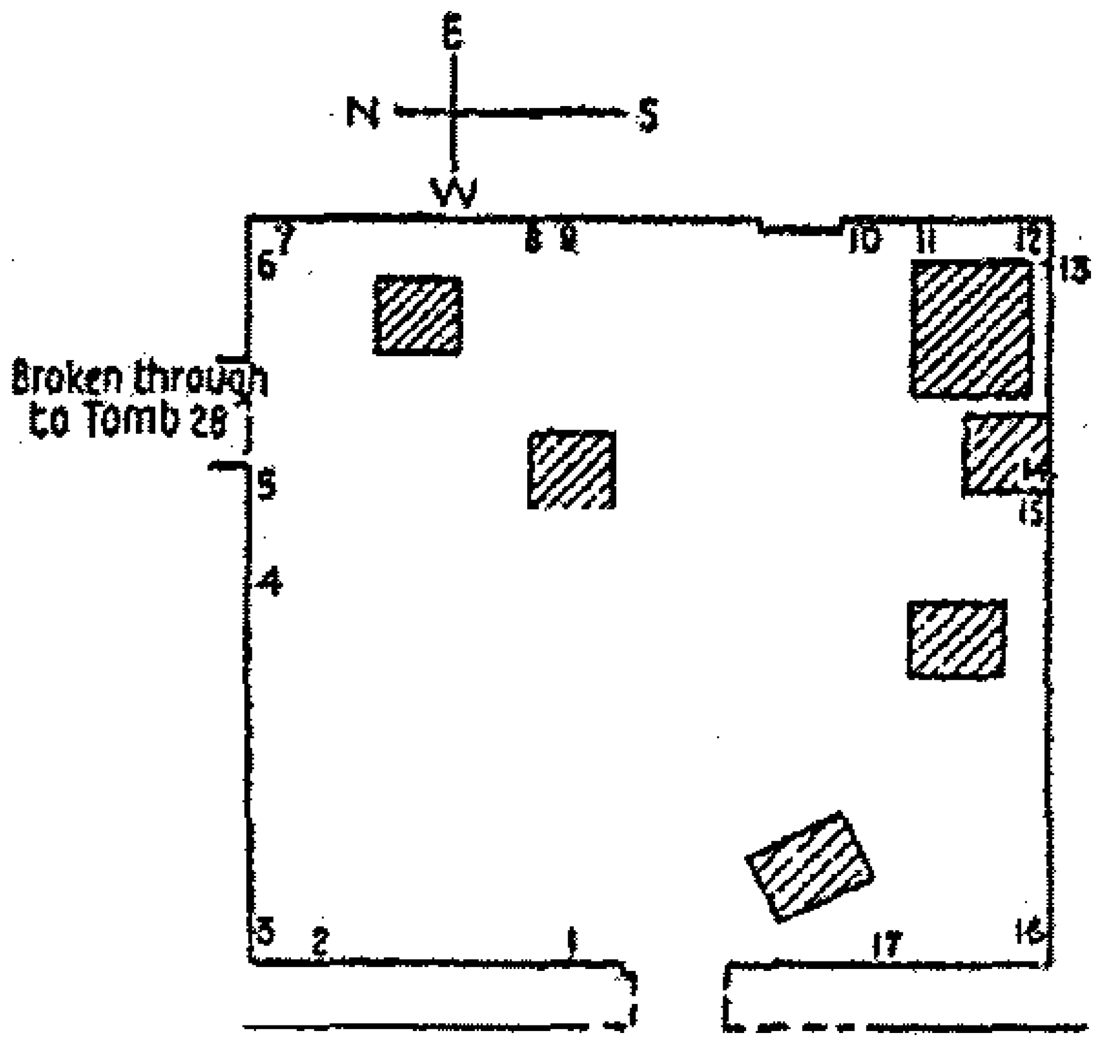

Tomb 29. Bakt I. From NEWBERRY and GRIFFITH, *Beni Hasan*, ii, pl. xxvii.

(رقم 1) منظر الحصاد.

(رقم 2) مناظر إحضار وتقدمة القرابين.

(أرقام 3-4) مناظر مشاهدة لأحد الألعاب، ومناظر لصيد السمك وعبور الماشية في النهر.

(أرقام 5-6) مناظر الصيد ومناظر المتوفى "باقت" مع زوجته في المستنقعات.

(أرقام 7-8) منظر لـ '**باقـت**' أمام مجموعة من الغزلان والثيران وأسفلهم الجزارين.

(أرقام 9-10) مناظر حاملي القرابين والمتوفى '**باقـت**' جالساً وأمامه مائدة القرابين.

(أرقام 11-12) خمسة صفوف من الخدم يحضرون الأثاث.

- مناظر للجزارين. - منظر لباب وهمي.

(أرقام 13-14) المتوفى مع اثنين من الخدم، يتابع مناظر مصارعة الثيران.

- منظر لأنثى الأسد (لبؤة) وهي تهاجم ثور.

(أرقام 15-16) المتوفى مع اثنين من التابعين و**ثلاثة أقزام** يُشاهدون المصارعين.

- منظر لرجال مع الماعز والثيران. - منظر لحرث الأراضي.

- كذلك يوجد نص فوق مصارعة الثيران.

(رقم 17) منظر الحج إلى "أبيدوس".

مقبـرة رقـم (30): تحتوي على مقصورة صغيرة مربعة لها سقف مقبب، وفي نهايتها هيكل صغير، ويوجد على إحدى حوائطها رسم لشخص ولكنه مشوّه.

مقبـرة رقـم (31) غير مكتملة وتخطيطها غير واضح.

مقبـرة رقـم (32) - مجهول اسم صاحبها: عبارة عن بهو به عمودين مهدمين، ثم صالة، ثم مقصورة بها سقف مقبب وبها عمودين، وجدرانها خالية تماماً من النقوش.

مقبــرة رقــم (33) *للحاكم الأكبر لمقاطعة الوعل* 'بــاقــت' (الثـانــي) [66]:

ابن 'باقت (الأول)' صاحب المقبـرة رقـم (29) من عصر الأسرة التاسعة. وهي عبارة عن مدخل ثم مقصورة مربعة سقفها مقعر، في حائطها الغربي باب وهمي عليه نصوص هيروغليفية.

أما الرسوم فهي في حالة سيئة وكانت عبارة عن مناظر المستنقعات ومناظر لبعض الألعاب ومناظر لحملة القرابين والجزارين ومناظر لرجال أمامهم ماشية.

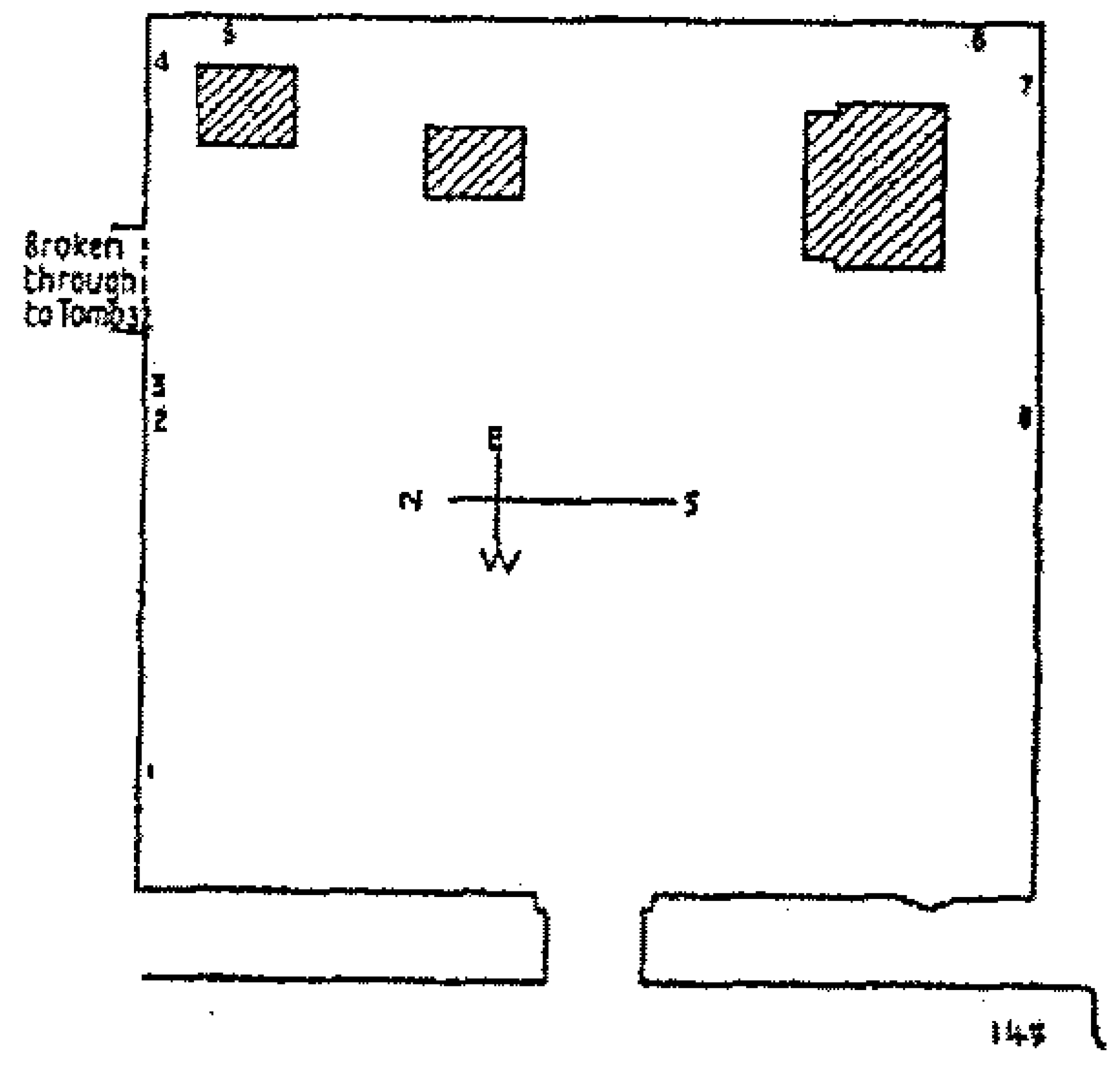

Tomb 33. Bakt II. From NEWBERRY and GRIFFITH, *Beni Hasan*, ii, pl. xxxiv.

المقابــر أرقــام (34) و (35) و (36) و (37) و (38) و (39) غيــر مكتملــة.

مقبرة رقم (35) غير مكتملة ومجهول صاحبها

تجويف مستعرض غير مكتمل النحت في حضن الكتلة الصخرية للهضبة، ذو سقف مقبي ومستوى أرضية أعلى قليلاً من مستوى أرضية صف المقابر، وصُفّة (رواق مُعمّد) كانت ترتكز فيما مضي على أسطونين مضلعين فقدا حالياً ولم يتبق منهما سوى قاعدة الأسطون الشمالي وتاج الأسطون الجنوبي.

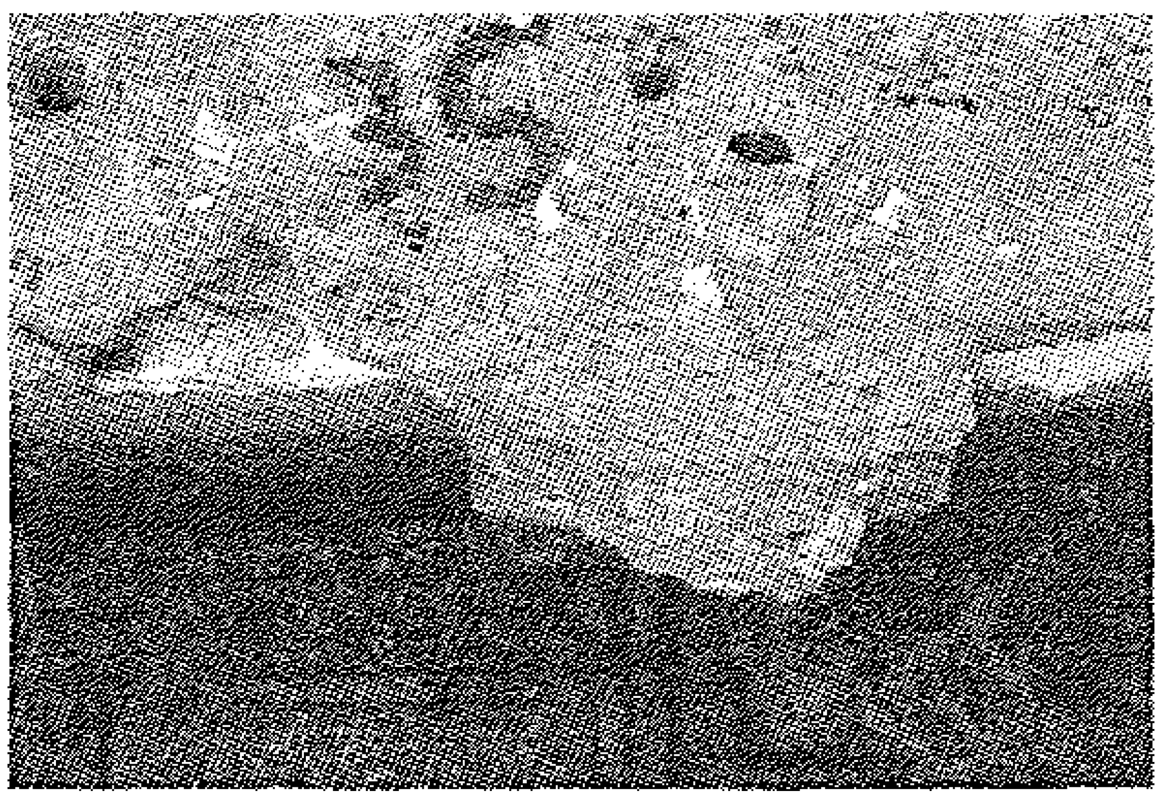

تاج الأسطون الجنوبي

قاعدة الأسطون الشمالي

وبمنتصف الجدار الداخلي الشرقي لتجويف المقبرة، يوجد نحت بارز مجسم لباب وهمي خالي من النقوش يعلوه حنية الكورنيش المصري، يُلاصقه في الركن العلوي من الجهة الجنوبية منه بداية حفر لكوّة صغيرة.

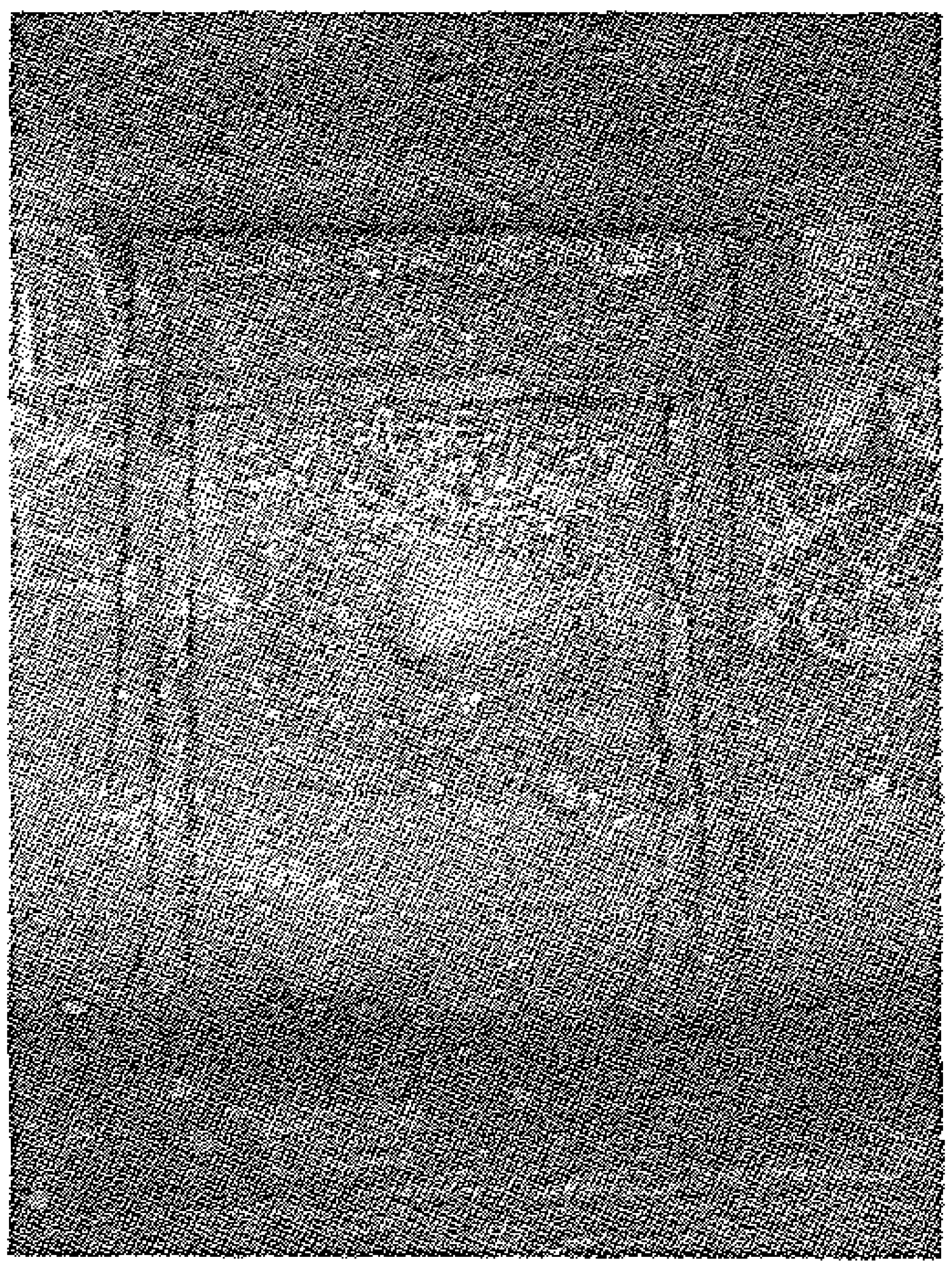

مقبرة رقم (36) غير مكتملة ومجهول صاحبها

عبارة عن فناء صغير جداً مفتوح على صف مقابر المجموعة الجنوبية لمقابر الحكام ببني حسن، يُحيط به ذراعين صخريين من كتلة الهضبة غير مكتملين من أعلى، حيث يقع مدخل المقبرة في الجهة الشرقية للفناء وعليه باب حديدي مصمت. وتتكون المقبرة من الداخل من مقصورة واحدة مربعة صغيرة الحجم قليلة الارتفاع، خالية من الرسوم والنصوص، وذات سقف مستوي. يلتصق بجدارها الشرقي بقايا ثلاثة تماثيل: الأوسط كان أكبرهم حجماً (حالياً في حالة شديدة من التدمير)، ويقع أسفله مباشرةً فجوة تكاد تكون مربعة كانت بمثابة بئر تلك المقبرة. أما بقايا التمثالين الشمالي والجنوبي صغيري الحجم ، حول تمثال صاحب المقبرة، فتشير إلى أنهما جالسان كل منهما على مقعد موضوع على مصطبة صغيرة تشبه علامة 'ست' (المقعد)، ولم يتبق منهما سوى الجذع والأجزاء السفلى من الساقين مع القدمين، وبقايا التمثال الجنوبي منهما في حالة أفضل نسبياً من نظيره الشمالي. ويوجد بين المقبرتين رقمي (36) و (37)، على مسافات متباعدة، بئران عموديان صغير الحجم، مقارنةً بالبئر العمودي الضخم نسبياً الذي يقع في الجهة الجنوبية-الغربية أمام المقبرة رقم (39) في آخر الطرف الجنوبي للمجموعة الجنوبية من مقابر النبلاء.

مقبرة رقم (37) غير مكتملة ومجهول صاحبها

تقع مباشرةً على صف مقابر المجموعة الجنوبية لمقابر الحكام ببني حسن، بدون فناء واضح المعالم، ومدخل المقبرة بالجهة الشرقية عليه باب حديدي مصمت يقع في الجانب الجنوبي-الغربي منها، وعارضتي الباب من الخارج حديثي البناء بالحجارة والأسمنت. المقبرة من الداخل قليلة الارتفاع، مستعرضة ذات محور شمالي-جنوبي، وغير مكتملة النحت خاصة في جزئها الشمالي الذي يتميز بأنه غير منتظم الارتفاع، وكذلك سقفها المستوي غير مكتمل النحت. هناك شقوق أفقية تعتري الجانب الشمالي من الجدار الغربي، وشقوق طولية بالجدارين الشمالي والجنوبي. يوجد تجويفان صغيران بمنتصف ويسار الجدار الشرقي (أي بالجهة الشمالية منه) ومخربشات حديثة (منها في سطرين: 56، سليم شحاته)، وكذلك توجد تجاويف بالجدار الجنوبي. في حين يوجد في الركن الجنوبي من الجدار الشرقي فتحة طولية كبيرة بارتفاع الجدار بأكمله تقود إلى بئر دفن عمودي يكاد يكون مستطيل بمحور شمالي-جنوبي تقع قمته على مستوى أعلي من مستوى سقف المقبرة، وتوجد عدة تجاويف غير منتظمة الشكل في أسفل الجانب الجنوبي للبئر، منها ما يشبه دهليز قصير. وأخيراً الجانب الجنوبي من الجدار الغربي فحديث البناء بالحجارة والأسمنت.

مقبرة رقم (38) غير مكتملة ومجهول صاحبها

عبارة عن فناء صغير جداً مفتوح على صف مقابر المجموعة الجنوبية، يُحيط به ذراعين صخريين متناهيي الصغر من الكتلة الصخرية للهضبة، حيث يقع مدخل المقبرة في الجهة الشرقية للفناء وعليه باب حديدي مصمت غائر في واجهة المقبرة الصخرية. تتكون المقبرة من الداخل من حجرة عرضية بمحور شمالي-جنوبي، ارتفاعها قليل وذات سقف مستوي، خالية من الرسوم والنصوص ما عدا باب وهمي وحيد غائر على الجانب الجنوبي من الجدار الغربي يعلوه الكورنيش المصري وهو خال تماماً من النقوش وغير مكتمل

النحت أيضاً بل أصابه تدمير بسيط في جزئه السفلي. ويعتري جميع جدران حجرة المقبرة ثقوب صغيرة متباينة الأحجام والأشكال.

مقبرة رقم (39) غير مكتملة ومجهول صاحبها

فناء صغير جداً -يكاد لا يُلحظ- مفتوح على صف مقابر المجموعة الجنوبية، يبرز الباب الحديدي المصمت إلى خارج واجهة المقبرة التي تم استكمالها بالحجارة والأسمنت. تتكون المقبرة من حجرة مستطيلة عرضية بمحور شمالي-جنوبي، تعتري جدرانها وسقفها المستوي قليل الارتفاع ثقوف صغيرة متباينة الأحجام والأشكال. الومقبرة خالية تماماً من الرسوم والنصوص، وبها فقط بروز حجري صغير في منتصف جدراها الجنوبي على هيئة مصطبة صغيرة جداً. وأخيراً يوجد بئر عمودي، ضخم نسبياً، يقع في الجهة الجنوبية-الغربية أمام المقبرة رقم (39) في آخر الطرف الجنوبي للمجموعة الجنوبية من مقابر النبلاء.

- الآثار القبطية في 'بني حسن' شرق 'أبو قرقاص':

وقد استعمل الرهبان الأقباط مقابر بني حسن **وسكنها المتوحدون، فنرى صلبان وكتابات قبطية في المقابر أرقام (2) و (3) و (13) و(14) و (15) و (17) و (18) و (19) و (21) و (22) و (24) و (32) و (33)**. كما **تم تحويل المقبــرة رقــم (28) إلى كنيسة في العصر القبطي**، تظهر فيها بعض الآثار المسيحية [67].

مقابــر الموظفيــن (الجبانة الكبرى ببني حسن):

وعلى المنحدر الواقع أسفل المسطح الموجود به مقابر حكام المقاطعة، تقع (**الجبانة الكبرى**) جبانة الموظفين والخدم والتابعين للسادة الأشراف وحكام الإقليم، والتي تبلغ حوالي ألف مقبرة من عصور مختلفة. وتمتد الجبانة الكبرى من 'كوم الأحمر' (حفائر تجريبية، مقابر الأسرتين الخامسة والسادسة) وفوق قرية 'النويْرت' (حوالي 100 مقبرة من الأسرة الثانية إلى الرابعة) في مواجهة 'شطارة' شمالاً، ومروراً بشمال بني حسن (حوالي 900 مقبرة، أعوام 1902-1904) وجنوب بني حسن (حوالي 250 مقبرة من الأسرة الثانية عشرة وحتى الأسرة الخامسة والعشرين، عام 1904)، حتى اسطبل عنتر جنوباً، بطول التل إلى الجنوب حيث المقابر الصخرية للأسرتين الخامسة والسادسة. وقد كشفت الحفائر التي قام بها العالم 'جارستانج' في الأعوام (1902-1904م) عن تلك الجبانة الكبرى التي عثر فيها على نماذج من السفن والخدم وغيرها، ولم يوجد بها غير القليل نسبياً من الحُلي تتمثل في القلائد المصنوعة من الخزف الملون، وكان ذلك بسبب سرقة المقابر فلم يترك اللصوص منها أي شيء ذي قيمة جوهرية [68]، سوى العديد من التوابيت، فعلى سبيل المثال عثر على: سبعة توابيت بالمقبرة (رقم 140)، وخمسة توابيت بالمقبرة (رقم 177)، وتابوتي كل من 'ككي' (كبير خدم الكاتب الملكي 'خنــوم-حتــپ') و'نخت' بالمقبرة (رقم 886) [69]. **ومــن أهــم هــذه المقــابــر:**

- **مقبرة (رقم 1)** ***السمير الأوحد*** **'أنتـف'** (نهاية الأسرة الحادية عشرة)، وقـد عثر بها على مركب شراعي بمظلة ونموذج شونة وفتاة تحمل سلة وإوزتين (**معهد الآثار بجامعة ليفربـول**)، قارب تجديف وخبازين ونموذج رجل يقود ثوراً ونموذج لصنع الجعة وتابوت عليه صيغة (**Collection of Rev. W. MacGregor at Tomworth**)، أربعة صنادل ومسندي رأس(**معهد آثار ليفربول/مجموعة ماكجريجور**)[70].
- **مقبرة (رقم 75)** ***الوكيل (= مدير المنزل)*** **'نشـرو-حتـپ'**، وعثر بها عل تابوت مزخرف ومنقوش وإناء ألباستر بلونين وإناءي كحل وتمثال للكا...[71].
- **مقبرة (رقم 116)** ***الطبيب*** **'نفـري'**، وقد عثر بها على تابوته ونماذج منها على سبيل المثال قارب تجديف بعشرين مجداف وقارب شراعي به ثلاثة عشر شكل آدمي ونموذج خشبي لفتاة تحمل سلة على رأسها وطيوراً في يدها ونموذج لصنع الخبز وآخر لصنع الجعة ولوح كالبة ولوحة ألوان وفرشاة حبر ونموذج لجرن مع أربعة أشخاص، جميعها بالمتحف المصري [72].
- **مقبرة (رقم 186)** ***المشرف على الختم (= مدير الخزانة)*** **'ثـاوي' واسمه الجميل** (اسم التدليل) **'عنتـي-م-حـات'** [73].
- **مقبرة (رقم 481)** ***حاكم المقر الملكي*** **'إيـي'** أو **'حـر-إيـي'**: مقبرة صخرية من الدولة القديمة حوالي نهاية الأسرة السادسة؟ تم إعادة استخدامها في الدولة الوسطى، تتكون من مدخل ثم صالة، علي يسار المدخل هناك منظر للمتوفى، وعلى الجدار الغربي للصالة منظر لأبواب وهمية عليها المتوفى وزوجته 'سنت' [74].
- **مقبرة (رقم 482)** ***الصديق، الكاهن*** **'بـبـي'** و **'نـي-پـپـي'**: مقبرة صخرية من الأسرة السادسة[75] تم إعادة استخدامها في الدولة الوسطى مثل المقابر أرقام (81)، (107)، (218)، (287) و (444) [76].
- **مقبرة (رقم 500)** ***المشرف على الأراضي*** **'مـا' .. من الدولة الوسطى.**
- **مقبرة (رقم 585)** ***حاكم المقر الملكي*** **'خنـوم-نخـتـي' والسيدة 'نشـر-نخـتـي' .. من الدولة الوسطى**[77].
- **مقبرة (رقم 707)** ***الوكيل*** **'إيـي'**.
- **مقبرة (رقم 1009):** بها نقش صغير على حائط المقصورة يذكر ***'الأم الملكية، تـتـي'*** وزوجها 'أونـو' وبعض الأسماء الأخرى تُميز بالأسرتين الخامسة والسادسة [78].
- **مقبرة (رقم 1015):** مقبرة صخرية من الأسرة الخامسة قرب بني حسن، عثر بها على حجرة دفن كاملة بأثاثها الجنائزي (من أواني فخارية بأغطية طينية) وتابوت مستو خالٍ من النقش ملوّن بالأصفر القاتم تزيّنه عينا 'وجـات' المقدسة [79].

<u>ومن مواقع مركز أبو قرقاص الأثرية بالأطلس</u>: **(180201) 'بلنصورة'** -في مقابلة اسطبل عنتر- بأقصى صحراء مركز أبو قرقاص الغربية إلى الجنوب قليلاً من دائرة عرض 55ً 27ْ، و**(170105) 'الشيخ تمي'** في أقصى جنوب-شرق مركز أبو قرقاص بصحراء الضفة الشرقية للنيل جنوب 'قرية الشيخ تمي' وشمال 'نزلة حمزاوي'.

(170101)
إسطبل عنتر
(كهف أرتميس)(80)
مركز أبوقرقاص

يقع **اسطبل عنتر** إلى الجنوب قليلاً من دائرة عرض 55´ 27°، في صحراء الضفة الشرقية للنيل، على مسافة 3 كم جنوب-شرق مقابر 'بني حسن'. وهو 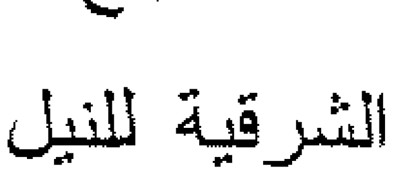 **حوت-نثر إنت** (81) معبد منحوت في الصخر للربة 'پـاخت' التي كان يقدسها المصريون في صورة هِرة (قطة) برية، والتي شبهها الإغريق بالربة 'ارتميس'، والرومان بالربة 'ديانا'، لذلك أسماه الإغريق ***'كهف أرتميس'***، غير أنه في العربية عُرف باسم ***'إسطبل عنتر'***، وهو أحد أبطال قصص الفولكلور العربية. وقد استغل **الأقباط** المعبد **وحولوا جزء منه إلى كنيسة وحفروا بجانبه المغارات للمتوحدين** وبنوا أيضاً في المنطقة **مباني رُهبانية من الطوب اللبن تؤرّخ بالقرن الخامس الميلادي [خريطة 9، وخريطة 13/رقم 59].**

المعبد يتكون من بهو وممر ومقصورة صغيرة قام كل من الملكة 'حاتشـپسوت' والملك "تحتمس الثالث" بنحته في الصخر. وعندما تولى 'چحوتي-مس (تحتمس) الثالث' الحكم قام بتهشيم أسماء الملكة العظيمة 'حاتشـپسوت'. وقد نقش الملك 'سيتي الأول' ثاني ملوك الأسرة التاسعة عشرة اسمه وصورته بالأماكن الخالية من النقوش، لكن الأجزاء الداخلية للمعبد وما عليها من صور ورسوم كلها من عمل 'سيتي الأول'.

ويُرى على **العتب الخارجي فوق المدخل** (أرقام 1-2) نص الملكة 'حاتشـپسوت' وهو يُشير إلى ما قامت به من إصلاح ما هدّمه الهكسوس عند دخولهم البلاد.

أما **صالة الأعمدة** فكان يوجد بها ثمانية أعمدة، لم يبق منها إلا ثلاثة فقط، وعليها نصوص للملكين 'چحوتي-مس الثالث' و 'سيتي الأول'.

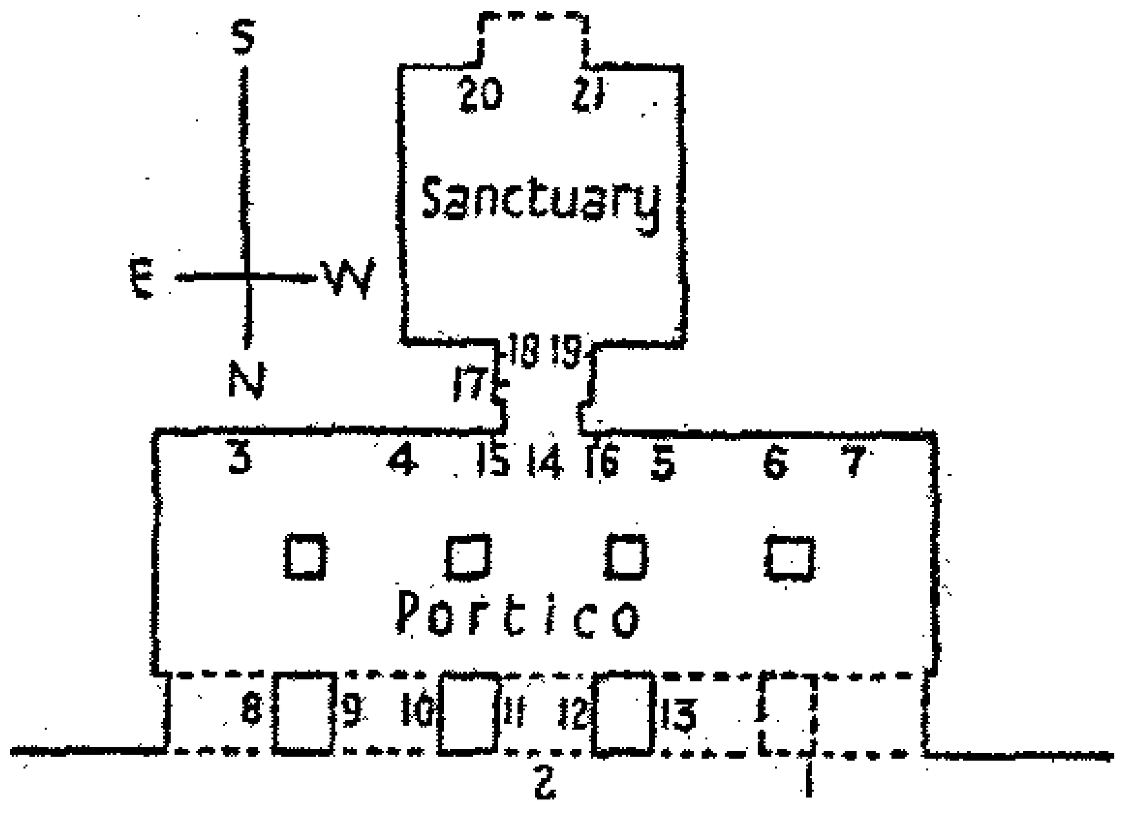

ISṬABL 'ANTAR (SPEOS ARTEMIDOS).
GREAT SPEOS.
From L. D. *Text*, ii, p. 108.

الحائط الجنوبي للبهو (رقم 3) عليه منظر يُمثّل المعبود "چحوتي" (تحوت) في حضرة تاسوع الأرباب.

(أرقام 4-7) مناظر بصحبة المعبودات.

على الأعمدة (أرقام 8-13) نصوص *'التكريس'* الخاصة بالملكين 'چحوتي-مس الثالث' و 'سيتي الأول'.

عند **مدخل الممر الذي يؤدي إلى المقصورة** نشاهد في (رقم 14) الملك 'سيتي الأول' يقوم برقصة في إحدى الاحتفالات أمام الربة 'پـاخت'.

وعلى **الجدار الشرقي** من الممر (أرقام 15-19) نص للملك 'سيتي الأول' ومنظر يُمثّله وهو يُقدم النبيذ للربة 'بـاخت'، ومناظر أخرى وهو يقدم القرابين للمعبود 'چحوتي'.

وعلى **الجدار الجنوبي لقدس الأقداس،** (أرقام 20-21) مقصورة مشوهة كانت تتضمن تمثال الربة 'بـــاخـــت'، وعلى جانبي المقصورة نصوص للملك 'سيتي الأول'.

الإســـطبل الصغــير - مركز أبوقرقاص

يقع إلى الغرب من *'كهــف أرتميــس'* ويحمل اسم 'الإســكندر الرابــع' ابــن 'الإسكندر (الثالث) الأكبر'، مع اسم زوجته 'روكســانا'. وقد هدم الجزء الداخلي للمعبد.

وأهم مناظر الإسطبل الصغير: - منظر يُمثّل 'الإسكندر الرابع' وزوجته الفارسية 'روكســانا'. - وعلى الجانب الأيسر للعتبة، ثلاث مناظر تُمثّل الملك يتعبد إلى 'حــور' (حورس) و'آمون-رع'، ويقدم صورة الربة 'ماعت' إلى الربة 'بـــاخـــت'. بينما على الجانب الأيمن، ثلاث مناظر أخرى للملك وهو يتعبد فيها أمام المعبود 'شــو' وبعض المعبودات الأخرى. ومنظر متكرر للملك وهو يقدم صورة 'ماعت' إلى 'بـــاخـــت'.

(*) وهناك إشارات إلى وجود جبانة في هذا المكان كانت مخصصة لدفن القطة المقدسة.

بعض مقابر الأسرة السادسة قرب اسطبل عنتر (82):

في بروز التل الدائري الصغير الذي يشكل الحد الجنوبي للحلق الموصل إلى كهف اسطبل عنتر، يوجد بقايا لعدد من مقابر متشابهة، قد اقتلعت معظم أحجارها في الماضي بحيث يصعب إعطاء وصفاً وافياً لها، ويميل "جارستانج" إلى اعتبار أن معظم التخريب قد حدث في عهد الرومان. ومنها على سبيل المثال: **بقايا مقصورة مشوهة** إلى حد كبير، بها تمثيل لمجموعة بالحجم الطبيعي تتكون من رجل وامرأة في رداء وهيئة الدولة القديمة. **وبقايا مقبرة *"الأول تحت الملك والمشرف على الكهنة"* 'پيــي' وزوجته 'وچــي'(؟) من الأسرة السادسة،** لا تزال حوائط إحدى الحجرات تحفظ آثار لبقايا نقوش وعبارات جنائزية، وقد كان هناك منظر يزين **الجدار** يُصوّر الكهنة والخدم يُحضرون القرابين على ما يُشبه مذبح (مائدة قرابين) يجلس أمامه الاثنان. وتنفيذ العمل بأسلوب الأسرة السادسة أكثر تطوراً وبتاريخ متأخر أكثر من صف الحجرات الصخرية التي بطول التل الضيق الطويل إلى الجنوب. كما ضمت المنطقة مقابر للأسرات من العشرين إلى الثلاثين والتي تقع قرب الكهف، وهناك من المقابر ما يمتد زمنه إلى العصر الروماني.

وأسفل التل الصخري حول جانبه الشمالي، بالقرب من الكهف نفسه، يوجد **عدد من حجرات الدفن الكبيرة ألحقت غالباً بآبار رأسية**، وقد مُلأت بالعشرات من المومياوات التي وضعت في خليط غريب، مكوّمة الواحدة فوق الأخرى، وتلك الحجرات يبدو أنها تُمثّل أماكن دفن جماعية للعامة من عصر متأخر ولكنها خالية من أي دليل مكتوب عن عصرها. وفي الجانب الآخر من ذلك الدهليز إلى الشمال اكتشفت **دفنات بأشكال المعبود "أوزير"** معها العديد من التمائم والتماثيل والأثاث الجنزي. بالإضافة إلى **دفنات من أسرات متأخرة ودفنات لحيوانات (مقدسة) كالقردة،** وقد استمرت المنطقة مستخدمة ونابضة بالحياة حتى العصر اليوناني-الروماني.

هوامـــش
الفصـــل الثـــالـــث

[1] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 147 (رقم 55).

[2] **مينا بديع عبد الملك**، "أبوقيـــر في العصـــر القبطـــي"، في: مجلة *راكــوتــي .. أضواء على الدراسات القبطية*، السنة الثانية، العدد الأول (يناير 2005م)، 26.

[3] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 148 (رقم 56).

[4] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 148 (رقم 57).

[5] ***الموسوعة المصرية***، 160؛ **عبد الحميد زايد**، *آثار المنيا الخالدة*، 25-27 و29 و 31-34 و 38 و 40 و 46-47؛ **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2، 75-79؛ **صدقة موسى علي و هدى عبد المقصود**، *بعض المواقع الأثرية (من مصر الوسطى)*، جامعة المنيا (2004-2005)، 58-72

; Percy E. **Newberry,** *Beni Hasan* II, *EEF. Arch. Surv.* (London, 1894), 71-81; **PM IV**[1] (1934), 140-162; J. **Vandier**, *Manuel d'Archeologie Egyptienne* II (Paris, 1954), 323-325, 348-350; P. **Montet**, *BIFAO* (1909); Jaromir **Malek &** John **Baines**, *Atlas of ancient Egypt*, 128; Ian **Shaw** & Paul **Nicholson**, *The British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, AUC. Press (Cairo 2002), 52; ***Guide to Ancient Egypt***, 188-189; Hassan **Selim**, *Ancient Egyptian Archaeology* (Cairo, 2006), 3-18, Pls. 1-31.

- للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر*، *ماچستير*، *مج1*، 150-582.

[6] **عادل السيد عبد العزيز**، 'مدينة ''نفروســي'' التسمية والموقع'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الرابع: العواصم والمدن الكبرى في مصر*، 168-169.

[7] ***LD* II**, 121-122, 141, 152g-h: 'Banihasaan, Grab 1'; Percy E. **Newberry,** *Beni Hasan* I, *EEF. Arch. Surv.* (London, 1892), 10-38, Pls. III-XXI; Percy E. **Newberry,** *Beni Hasan* II, *EEF. Arch. Surv.* (London, 1894), 65, 71-72; **PM IV**[1] (1934), 141-144; **Vandier**, *Manuel d'Archeologie Egyptienne* II (Paris, 1954), 347-350; H. R. **Hall**, in: *Cambridge Ancient History* I, 575; Hassan **Selim**, *Ancient Egyptian Archaeology* (Cairo, 2006), 6-9, Pls. 8-17.

- وأيضا: **محمد أنور شكري**، *العمـارة في مصـر القديمـة*، 389-390؛ **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر*، ماچستير، كلية الآداب (جامعة المنيا)، (1989)، مج1، 332-435: أثر رقم (35)؛ **صدقة موسى علي وهدى عبد المقصود**، *بعـض المواقـع الأثريـة من مصر الوسطى*، (جامعة المنيا، 2004-2005)، 83-85.

[8] **Jomard**, in: *Description de l'Egypte*, Antiq., Tome IV, 336-340.

[9] *Diary*, 1825, March 12-15, Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25637, ff. 2, 4, 73, and Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25657, f. 6.

[10] **Champollion's** *Lettres écrits*, 42; *Monuments*, Pls. cccxcv., cccxciv., etc.; *Notices*, Tome II, ff. 425-434 and 458; **Rosellini's** *I Monumenti dell' Egitto e della Nubia*, I. Monumenti storici, Parta prima, Tome II, Tav. xxv., xxxiv., xxxvi., etc., II. *Mon. civili*, Parta seconda, Tome I, 64-68, and *MSS.* in the Library of the University at Pisa.

[11] Brit. Mus. *Add. MS.* 29813, ff. *Add. MS.* 29858, f. 67; *Add. MS.* 29857, ff. 97-120.

[12] **Wilkinson**, *Manners and Customs of the Ancient Egyptians*, ed. (1878), vol. II, 173, etc., and *MSS.* in the possession of Sir Vauncey Crewe.

[13] *MSS.* in the Bibl. Nat. Paris, Tome III, f. 239.

[14] *MSS.* at Berlin and *Denkmäler*, Abth. II, Bl. 121, 122, 141, 152g-h; *Briefe*, 89, 96-100.

[15] عن الحروف المصحوبة بالأرقام الواردة بوصف مقابر بني حسن؛ راجع عنها التخطيطات والرسومات المعمارية المحفوظة بالأرشيف العلمي لمركز تسجيل الآثار المصرية – المجلس الأعلى للآثار (3 ش العادل أبو بكر، الدورين الرابع والخامس – الزمالك)، أما عن الأرقام التي تسبق المناظر عند كل جدار أو عنصر معماري فإنها تُشير إلى موقعه بالرسم التخطيطي المصاحب للمقبرة والمأخوذ عن (1934) **PM IV[1]**.

[16] Percy E. **Newberry,** *Beni Hasan* I, Pl. VII.

[17] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. VIII.

[18] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XI.

[19] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XIII.

[20] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XIV.

[21] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XV.

[22] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XVI.

[23] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XVII.

[24] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XVIII.

[25] **Newberry**, *Beni Hasan* I, Pl. XII.

[26] **Vandier**, *Manuel* II, 347-50; **Newberry**, *Beni-Hasan* I, 20.

[27] ***LD* II**, 'Banihasaan, Grab 2.': Blatt 123-130, 133; **Newberry**, *Beni Hasan* I (London, 1892), 41-70, Pls. XXIV-XXXVIII; **Newberry**, *Beni Hasan* II (London, 1893), 65, 72-75, 79; ***BAR* I** (Chicago, 1907), 619; **PM IV[1]** (1934), 144-149; **Vandier**, *Manuel d'Archeologie Egyptienne* II (Paris, 1954), 348-350; Dieter **Kessler**, 'Die Asiatenkarawane von Beni Hassan', *SAK* 14 (1987), 147-165; Ashraf Iskander **Sadek**, 'L'Égypte, les Hébreux et la Bible: Une histoire Mouvementée', ***Le monde Copte, Revue Semestrielle de Culture Égyptienne* no. 23**: *Égypte et Terre sainte* (Limoges-France, Nov. 1993), 6-7 & figs. 2-3; Hassan **Selim**, *Ancient Egyptian Archaeology* (Cairo, 2006), 10-18, Pls. 18-31.

- يذكره البعض باعتباره 'خنـوم-حتـب الثـاني'؛ انظر على سبيل المثال: **صدقة موسى علي أحمد**، *الإقليم السادس عشر [من أقاليم مصر العليا] منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى*، ماجستير غير منشورة في التاريخ القديم (آثار مصرية)، كلية الآداب (جامعة المنيا، 1989)، المجلد الأول، أثر رقم (36) 436-551؛ **صدقة موسى علي و هدى عبد المقصود**، *بعض المواقع الأثرية (من مصر الوسطى)*، كلية الآداب (جامعة المنيا، 2004-2005)، 64 و 86-90.
- وهناك صور لبعض مناظر تلك المقبرة ضمن *مجموعة المعهد القيصري الألماني للآثار المصرية* ***(Kaiserlich Deutsches Institut für Ägyptische Altertumskunde)*** المحفوظة في *الأرشيف العلمي بالمجلس الأعلى للآثار*، تحمل أرقام (L.79 = منظر صيد الطيور، وكذلك L.81 وL.649 = منظر قدوم 'إبشـا').

[28] **Jomard**, in: *Description de l'Egypte*, Antiq., Tome IV, 324.

[29] Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25637, ff. 2, 4, and 73; and *Excerpta Hieroglyphica*, Pl. xxxii.

[30] *Papeirs de Champollion* in Bibl. Nat. Paris; **Champollion**, *Monuments, Notices*, Tome II, ff. 385-425; *Lettres écrits*, 42.

[31] **Rosellini**, *I Monumenti dell' Egitto e della Nubia*, Parta prima, Tome I, Tav. xxvi. and Tome II., Tav. xxvi., xxxi., etc. Parta seconda, Tome I, 50-62; and *MSS.* in the Library of the University at Pisa.

[32] Brit. Mus. *Add. MS.* 29813, ff. 15-20; *Add. MS.* 29847, ff. 59-62; *Add. MS.* 29853, ff. 392-465.

[33] **Wilkinson**, *Manners and Customs of the Ancient Egyptians*, ed. 1878, and *MSS.* in the possession of Sir Vauncey Crewe.
[34] *Denkmäler*, Abth. II, Bl. 123-130.
[35] **Newberry,** *Beni Hasan* I, Pl. XXXVIII.
[36] **Newberry,** *Beni Hasan* I, Pl. XXIV.
[37] **Newberry,** *Beni Hasan* I, Pl. XXX.
[38] **Newberry,** *Beni Hasan* I, Pl. XXX.
[39] **Newberry,** *Beni Hasan* I, Pl. XXXVIII.
[40] **L*D* II**, 130 'Banihasaan, Grab 2. Ostseite'; **Newberry,** *Beni Hasan* **I,** Pl. XXXII.
[41] **L*D* II**, 130; **Newberry,** *Beni Hasan* **I,** Pl. XXXIII.
[42] **L*D* II**, 130; **Newberry,** *Beni Hasan* **I,** Pl. XXXIV.
[43] **Newberry,** *Beni Hasan* I, Pl. XXXV.
[44] **صدقة موسى**، *الإقليم السادس عشر*، ماچستير، *مج1*، 614-615.
[45] Percy E. **Newberry** and **Griffith,** *Beni Hasan* II, *EEF. Arch. Surv.* (London, 1894), 25, 41-50, 65-67, 76, 80, pls. II –VIIIA; Pierre **Montet**, 'Notes sur les tombeaux de Beni-Hasan', *BIFAO* (1911), 5 ff; **PM IV**[1] (1934), 151-154, and *plan* on 150; Nina M. **Davies**, 'Birds and Bats at Beni-Hasan', *JEA* 35 (1949), 13-20, pls. 2-3; **Vandier**, *Manuel d'Archeologie Egyptienne* II (Paris, 1954), 323-324.

– وكذلك: **صدقة موسى علي أحمد**، *الإقليم السادس عشر [من أقاليم مصر العليا] منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى*، ماچستير غير منشورة في التاريخ القديم (آثار مصرية)، كلية الآداب (جامعة المنيا، 1989)، المجلد الأول، 207-268: أثر رقم (31)؛ **الأنبا صموئيل** (أسقف شبين القناطر وتوابعها ومدرس العمارة القبطية) و **بديع حبيب چورچي** (مهندس إستشاري)، *دليل الكنائس والأديرة في مصر* (2002م)، 149 (رقم 58)؛ **صدقة موسى علي وهدى عبد المقصود**، *بعض المواقع الأثرية من مصر الوسطى* (جامعة المنيا، 2004-2005)، 73-78.
عن قراءة الأسماء؛ انظر: H. **Ranke, *PN* I, 90:9; 216:20; 228:22** .
[46] **Jomard**, in: *Description de l'Egypte*, Antiq., Tome IV, 335-347.
[47] *Diary*, 1825, March 12-15, Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25637, ff. 2, 4, 73.
[48] Tomb of 'Menophth', **Champollion**'s *Lettres écrits*, 42; *Monuments*, Pls. ccclxx., ccclxxii., &c.; *Notices*, Tome II, ff. 359-384; *Papeirs de Champollion*, Supplément 36 ff. 129-200, in Bibl. Nat. Paris.
[49] **Rosellini**, *I Monumenti dell' Egitto e della Nubia*, II. *Mon. civili*, Pls. ix., x., xiv. &c., and *MSS.* in the Library of the University at Pisa.
[50] See his journal in Brit. Mus. *Add. MS.* 29857, ff. 97-120, and copies in Brit. Mus. *Add. MS.* 29850, ff. 346, 347, &c.
[51] **Wilkinson**, *Manners and Customs of the Ancient Egyptians*, ed. 1878, vol. I, 203, 305, &c., vol. II, 112, 234, &c. and *MSS.* in the possession of Sir Vauncey Crewe.
[52] See *MSS.* at Berlin and *Denkmäler*, Abth. II, Bl. 142e, f, g.
[53] **Newberry**, *Beni Hasan* II (London, 1893/4), 25, 51-62, 67, 77, Pls. IX-XIX; **PM IV**[1] (1934), 154-159 and *plan* on 150; **Vandier**, *Manuel d'Archeologie Egyptienne* II (Paris, 1954), 324; Hassan **Selim**, *Ancient Egyptian Archaeology* (Cairo, 2006), 3-5, Pls. 1-7;
– **صدقة موسى علي أحمد**، *الإقليم السادس عشر*، مج1، ماچستير، 269-310: أثر رقم (32)؛ **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2، معرب (القاهرة، 1990)، 77؛ **صدقة موسى علي و هدى عبد المقصود**، *بعض المواقع الأثرية (من مصر الوسطى)*، 64 و 67 و 68 و 78-82.

[54] عن التأريخ والنسب: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 150-157.
[55] **Jomard**, in: *Description de l'Egypte*, Antiq., Tome IV, 335-347.
[56] *Diary*, 1825, March 12-15; Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25637, ff. 2, 4, and 73; Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25657, f. 9.
[57] The Tomb of 'Rotei', **Champollion**'s *Lettres écrits*, 42; *Monuments*, pls. ccclxxx. And cclxxi., &c.; *Notices*, Tome II, ff. 334-358; *Papeirs de Champollion*, Supplément 36 ff. 81-128, in Bibl. Nat. Paris.
[58] **Rosellini**, *I Monumenti dell' Egitto e della Nubia*, II. *Mon. civili*, pls. ii., x., xv., &c.; and *MSS.* in the Library of the University at Pisa.
[59] See Hays' journal in Brit. Mus. *Add. MS.* 29857, ff. 97-120; copies in Brit. Mus. *Add. MS.* 29847, f. 10; Brit. Mus. *Add. MS.* 29813, ff. 46-50, 55, 74-78.
[60] Brit. Mus. *Add. MS.* 29850, ff. 64, 72, &c.
[61] **Wilkinson**, *Manners and Customs of the Ancient Egyptians*, ed. 1878, vol. I, 203, 371, 394, &c., and *MSS.* in the possession of Sir Vauncey Crewe.
[62] See *MSS.* at Berlin and *Denkmäler*, Abth. II, Bl. 142h-k, Bl. 143a-d; *Briefe*, 97-100.
[63] **PM IV**[1] (1934), 159.
[64] **PM IV**[1] (1934), 159.
[65] **PM IV**[1] (1934), 160, *plan* on 150.
[66] **PM IV**[1] (1934), 160-161, *plan* on 150.
[67] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 149 (رقم 58).
[68] للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجسـتير، مـج1*، 583-950؛ **صـدقة موسى علي و هدى عبد المقصود**، *بعض المواقع الأثرية (من مصر الوسطى)*، 15-57 ; **Garstang**, 'Excavation at Beni-Hasan (1902-1903-1904)', *ASAE* 5 (1904), 213-228; **Garstang**, *The Burial Customs of Ancient Egypt* (London, 1907).
[69] **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 608-609 و 615.
[70] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 616-623.
[71] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 665-666.
[72] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 624-635.
[73] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 635-643.
[74] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 597-604.
[75] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 604-606.
[76] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 606.
[77] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 644-652.
[78] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 594-596.
[79] راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر، ماجستير، مج1*، 592-594.
[80] **PM IV**[1], 150, 163-164, 165; **Malek & Baines**, *Atlas of ancient Egypt*, 128 ؛ ***الموسوعة المصرية***، 98 ؛ **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 149 (رقم 59)؛ للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر*، مج2، ماجستير، 951 وما بعدها.
- **جدير بالملاحظة أنه في خريطة المنيا في (*LÄ*) وُضِعَ موقع 'إسطبل عنتر' خطأ قبل موقع 'بني حسن' الذي يقع شماله.**
[81] **Brugsch**, *DG.*,46; **Budge**, *Egyptian Hieroglyphic Dictionary* II, 1016a.
[82] للمزيد راجع: **صدقة موسى**، *الإقليـم السـادس عشـر*، مج2، ماجستير، 952 و 954 و 955 و 959 و 960 و 962-966.

الفصل الرابــع

مــركـــز مـلــــوي

مــركــز مــلـــوى

قوقعة من بقايا السوق اليوناني | تمثال لقرد البابون | بقايا كنيسة البازيليكا

مقبرة "بـا-دي-أوزير" | بقايا حجرية | بقايا حجرية

يقع **مركز ملوي** على بعد 48 كم جنوب مدينة المنيا، ويُعد من أهم مراكز محافظة المنيا من الناحية التاريخية والسياحية؛ حيث العديد من المواقع الأثرية والمزارات السياحية، وإذا تم مراعاة التوزيع الجغرافي من الشمال إلى الجنوب، نجد أن المركز **[خريطة 10-ب]** يضم على الترتيب: الآثار المسيحية غرب النيل بأقصى شمال-غرب المركز في قرية هور (كنيسة الملاك) وغربها (دير أبوفانا)، ثم شرق النيل في أقصى شمال-شرق المركز مجموعة من الأديرة المسيحية كأديرة الديك، سنباط، والنصارى، ثم ***منطقة الشيخ عبادة*** (بآثارها التي يغلب عليها آثار العصرين اليوناني والروماني، وديرا أبو حنس ويوحنا القصير وبيت ماريا القبطية ومسجد الشيخ عبادة بن الصامت)، ***منطقة دير البرشا*** (بآثارها المصرية القديمة وديرها المسيحي الذي يحمل ذات الاسم) بالمنطقة الجبلية شرق النيل، ***دير الملاك بالريرمون*** غرب النيل قبالة منطقة دير البرشا، ***منطقة الشيخ سعيد*** (بجبانتها المصرية القديمة) شرق النيل، ***مدينة ملوي*** غرب النيل ***بمتحفها وآثارها المسيحية*** (من كنائس وأديرة) ***وآثارها الإسلامية*** (مسجدا اليوسفي والعسقلاني)، ***منطقة الأشمونين*** وأخيراً آثار ***منطقة تـونا الجبـل*** (بآثارها من شتى العصور) وكلاهما في أقصى غرب مركز ملوي.

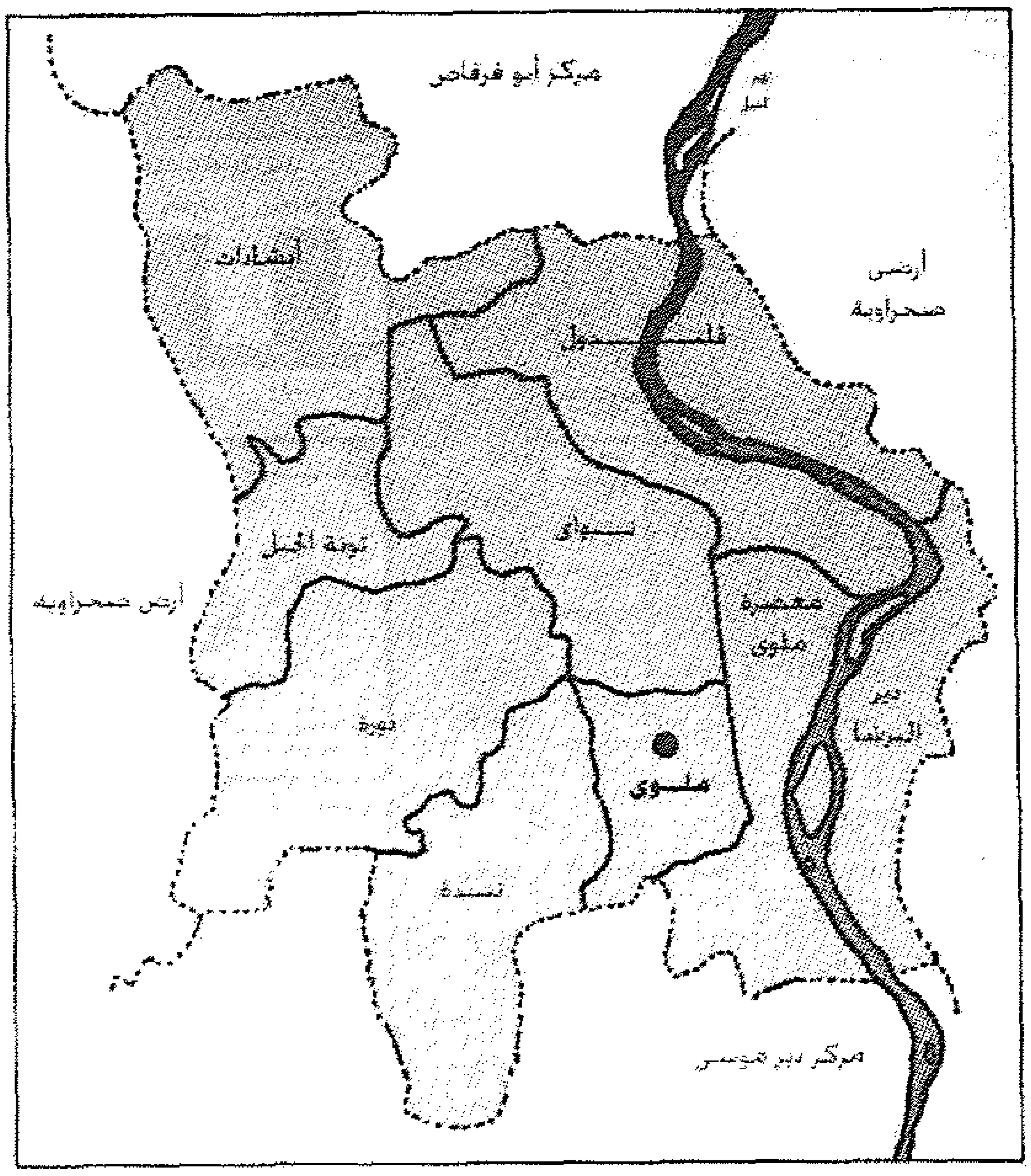

خريطة [10-أ] مركز ملوي موزّع عليها المناطق التابعة لها (1)

أما بالنسبة للمناخ فالضغط الجوى يبلغ أقصاه فى شهر يناير حيث تنخفض درجة الحرارة وأقل مُعدّل له فى شهرى يوليو وأغسطس حيث يبلغ فيهما أقصى ارتفاع لدرجة الحرارة. بالنسبة للرطوبة فتصل إلى 84 % فى نوفمبر وديسمبر حيث تنخفض درجة الحرارة فترتفع الرطوبة. بالنسبة للمطر

فيكاد يكون نادرا الا فى شهر يناير. ومتوسط درجة الحرارة 36.8 درجة مئوية والصغرى 21.4 درجة مئوية حيث تصاب المنطقة بالصقيع [2].

- **النقل والطرق:** يشتمل **مركز** *'ملوي'* **[خريطة 10-ب]** على **ثلاثة مداخل رئيسية:** الأول يربطها بطريق القاهرة/أسوان، والثاني يربطها بمدخل المنيا الصحراوي، والثالث يربطها بالمنطقة الصناعية، بالإضافة لخمسة محاور أخرى [3]. ويوضح الجدول التالي أطول طرق النقل والمواصلات التي تمتد داخل مركز ملوي، وتشتمل على عدة أنواع من الطرق، طرق سريعة وأخرى رئيسية، وثالثة إقليمية، وأخيراً طرق داخلية [4]:

البيان	الكمية	الوحدة
إجمالي أطوال الطرق المرصوفة	212	كم
إجمالي أطوال الطرق الرئيسية	23	كم
إجمالي أطوال الطرق الإقليمية	49	كم
إجمالي أطوال الطرق الداخلية	140	كم
نصيب السكان من إجمالي الطرق المرصوفة	2808.73	نسمة/كم
إجمالي أطوال الطرق الترابية	92	كم

التقسيم الإداري *(راجع الخريطتان* **[10-أ]** *أعلاه و* **[10-ب]** *أدناه)*:

مراكز	مدن	وحدات محلية قروية	قرى	كفور ونجوع
1	1	8	49	125

إجمالي المساحة الكلية: 8175.00 كيلو متر مربع.

نسبة المساحة الكلية لإجمالي مساحة المحافظة: 14.45 % .

المساحة المأهولة: تشمل مساحة الكتلة السكنية، المتناثرات، المنافع، الجبانات، البرك، الأراضي البور والأراضي المنزرعة داخل وخارج الزمام [5].

الكثافة السكانية: وهو عدد السكان لكل كيلومتر مربع من مساحة الأرض المأهولة بالسكان، وهي موزعة كما هو موضح بالجدول المقابل [6]:

البيان	القيمة	الوحدة
إجمالي المساحة المأهولة	324.09	كم^2
سكن ومتناثرات	13.36	كم^2
منافع وجبانات	31.80	كم^2
برك وأراضي بور	4.12	كم^2
أراضي زراعية داخل الزمام	274.81	كم^2
نسبة المساحة المأهولة الى المساحة الكلية	3.96	%
الكثافة السكانية بالنسبة للمساحة الكلية	72.84	(نسمة/كم^2)
الكثافة السكانية بالنسبة للمساحة المأهولة	1837.30	(نسمة/كم^2)

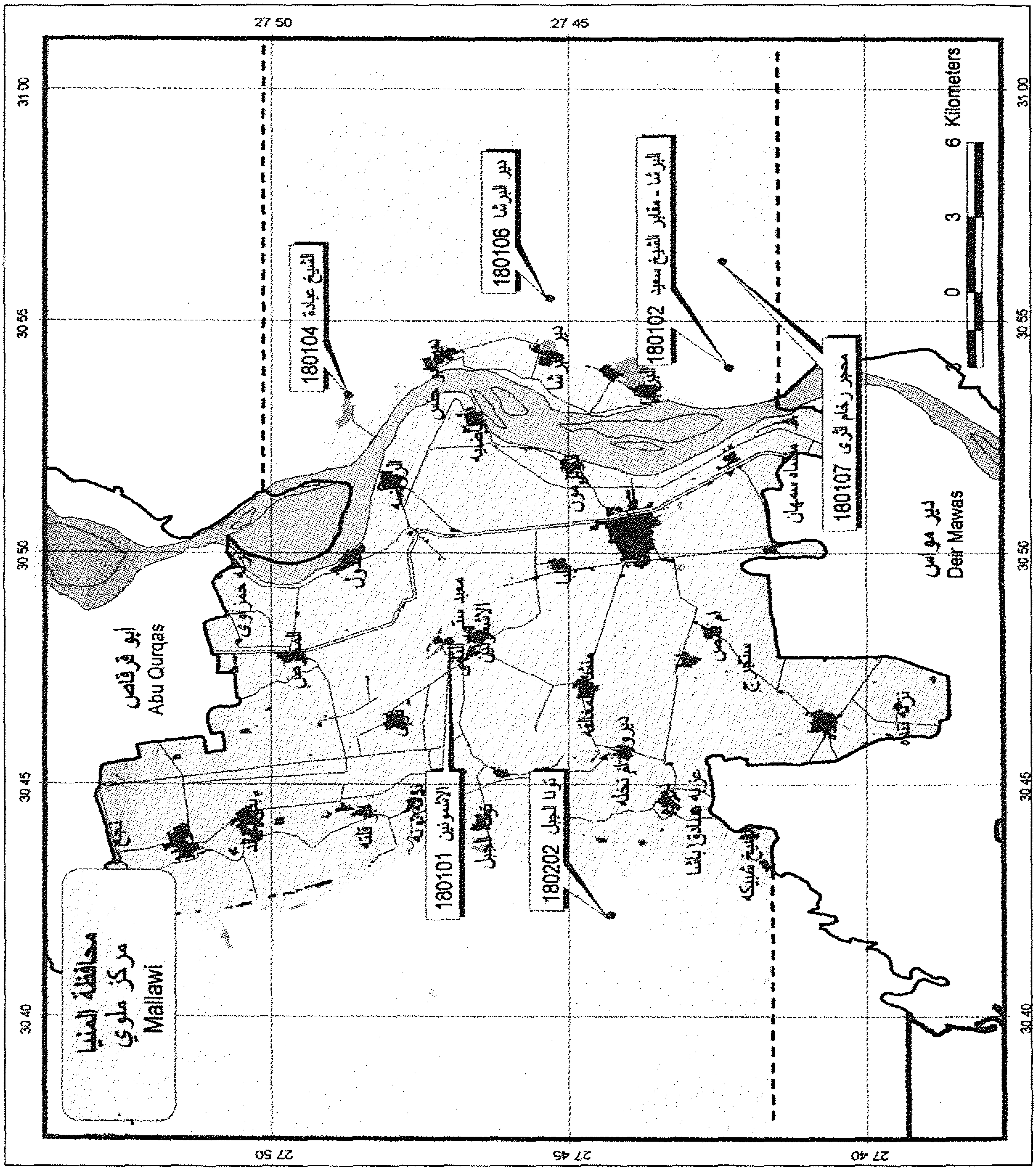

خريطة [10–ب] المواقع الأثرية بمركز مـلــــوي

نقلا عن: ***أطلــس المواقــع الأثــرية بمحافظــة المنيــا*** **(مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)**

- كنيســـة 'المـــلاك' في 'هـــور':-

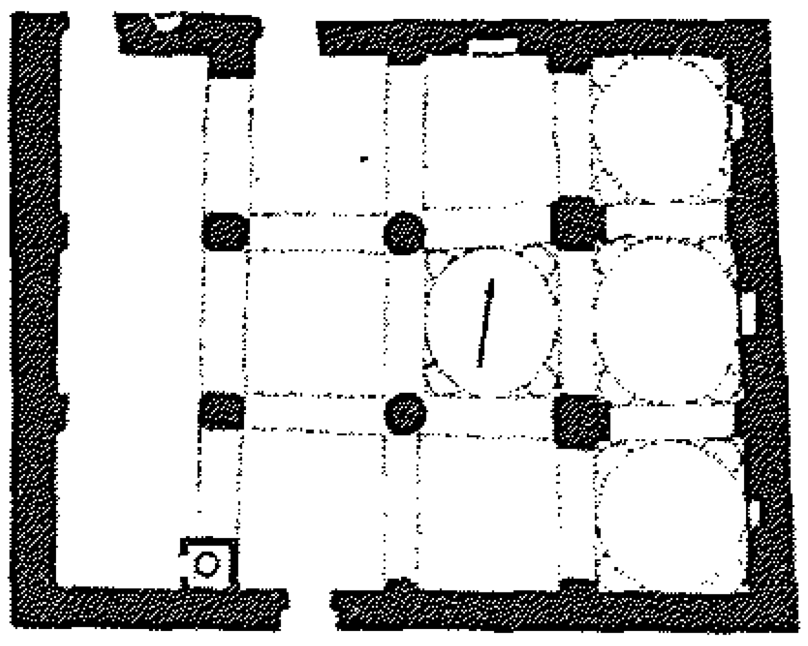

بأقصى شمال-غرب مركز ملوي، تقع ***كنيسة 'المـــلاك'*** وسط **قريـــة** 'هـــور' التي تبعد 22 كم شمال-غرب مدينة ملوي**[خريطة 10-ب]**، في 'أبشـــادات' **[خريطة 10-أ]**، و8 كم غـــرب 'أتـــليـــدم' **[خريطة 13/ رقم 61]**. وهي من طرز كنائس القرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي ذات الأثنى عشر قبة، وبها هيكـــل واحـــد وحجاب مُطعّـــم. والكنيسة غير مستعملة حالياً وجاري إعدادها للصلاة [7] ولخدمة أهالي القرية.

- ديـــر 'أبـــوفـــانـــا' غـــرب قصـــر 'هـــور':-

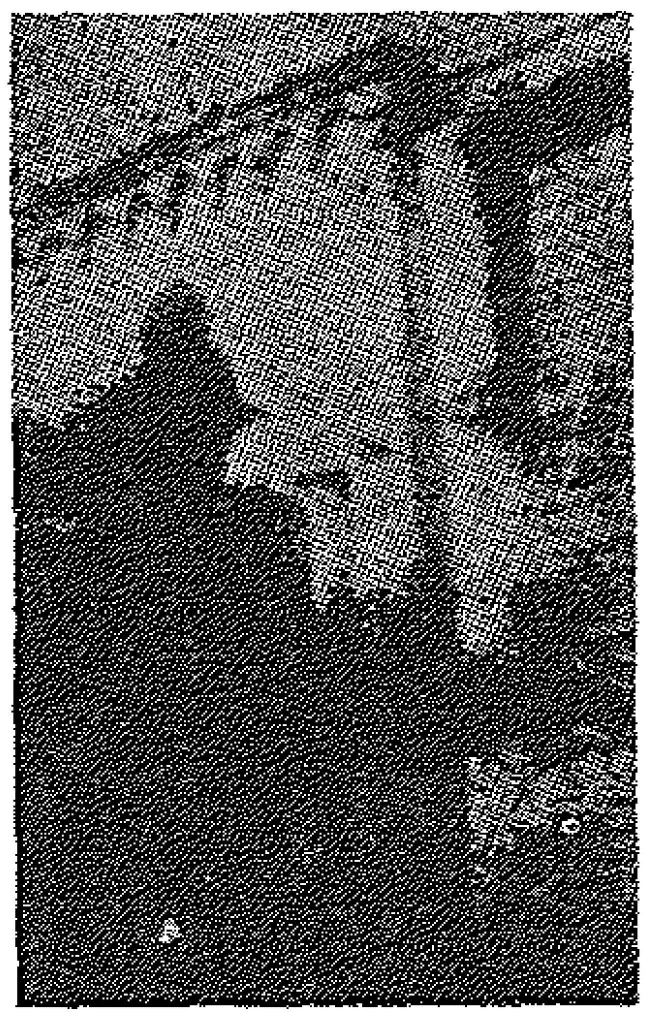

وعلى بُعد مسيرة عشرين كيلومتراً شمال منطقة حفـــائر 'سامي جبره' بالدُور الجنائزية بجبانة 'تونا الجبل'، على بُعـــد 4 كم من الصحراء الغربية لقصر 'هور'، يقع **ديـــر 'أبـــوفـــانـــا'** المهيب **[شـــكلا 119-120]**، والـــذي أخـــذ اسـمه مـــن اســـم 'إبيفان' Epiphane أسقف 'سلامين' Salamine بجزيرة قبرص، الذي عاش في القرن الرابع الميلادي. ورغـــم إقامتـــه الطويلـــة بمصر، إلا أنه لا يُعرف -حتى الآن- لماذا سُميَ الديـــر باســـمه. ويُفضّل الوصول إلى 'أتـــليـــدم' التي تبعد 18 كم شمال ملـــوي،

شكل (119 - الصورة العليا) مدخـــل ديـــر أبـــوفانـــا

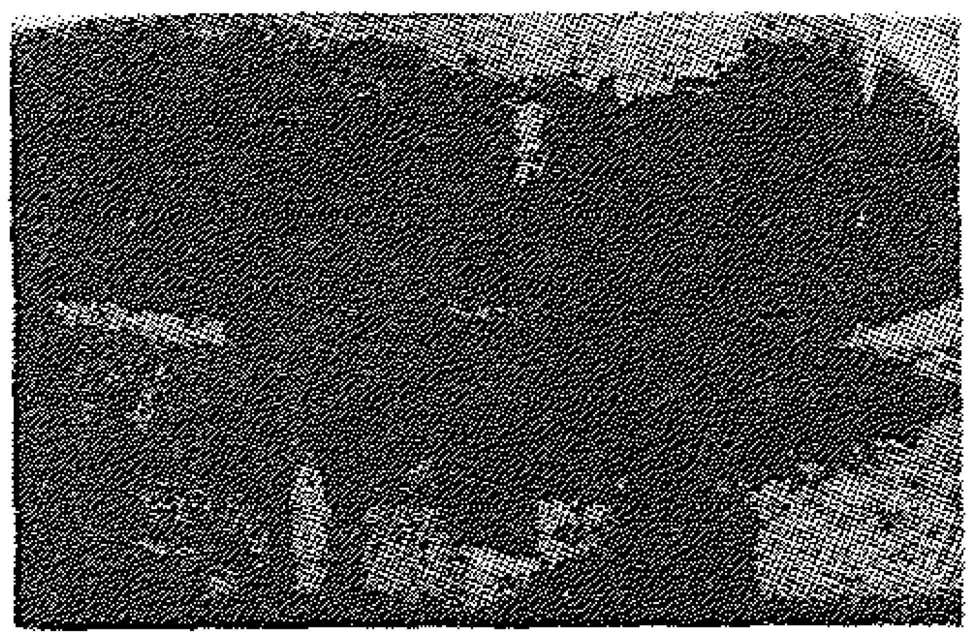

شكل (120 - الصورة اليسرى) الطابـــق العلـــوي من ديـــر أبـــوفانـــا (عصر بيزنطي) [8].

ومنها إلى ***قصـــر 'هـــور'*** على مسافة 8 كم، ثم عبور بحر يوسف، ثم السير 3 كم إلى الدير. الباقي من الدير هو الكنيسة القديمة فقط التي أختصِرت مساحتها إلى النصف وتُركَ الجزء الغربي منها كفناء. والكنيسة التي ترجع إلى القرن السادس الميلادي، بها هيكل نصف دائري تُزيّنه الحنيات وعلى جانبيها أعمدة صغيرة، وأمام الهيكل حجاب قديم مُطعّم. يلي الهيكل، الخورس، وعلى جانبيه حنيتان في السقف بها فرسكات على شكل صليب، *لذا سُميَ أحيانا باسم* **'ديـــر الصليـــب'** **[خريطة 13/رقم 60]**. ويوجد في الركن الغربي-القبلي (الجنوبي) من فناء الكنيسة، البئر، وكان بجانبه عمود من الأعمدة الأصلية للكنيسة القديمة، واستبدلت باقي الأعمدة بأعمدة

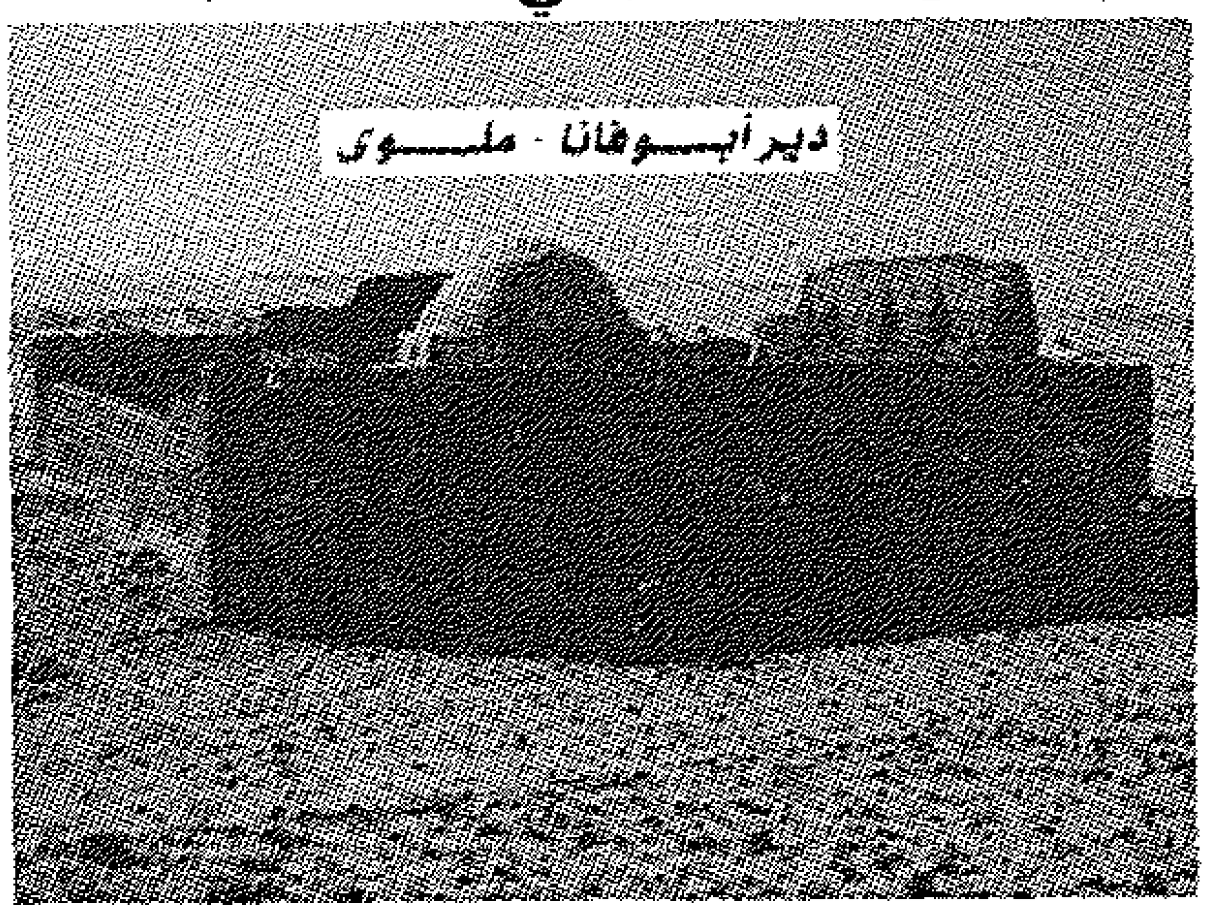

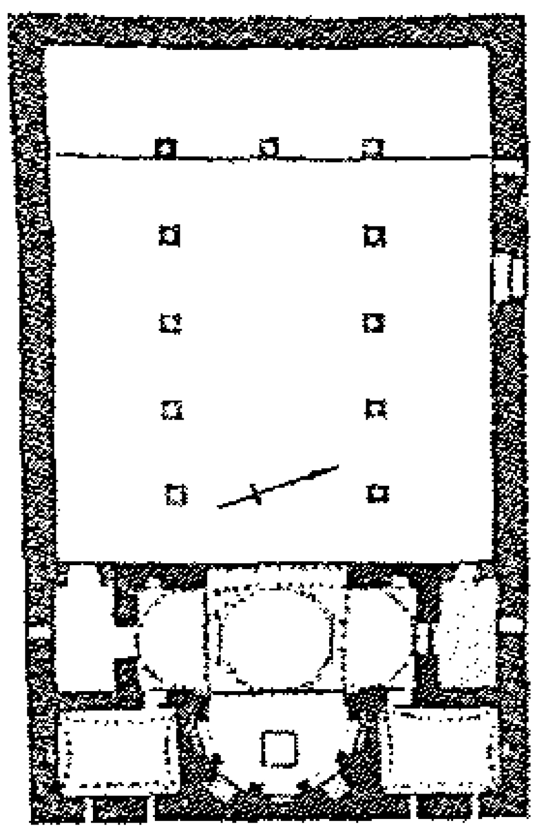

أحدث سميكة. وخارج الدير أكوام أثرية كثيرة، يوجد تحتها آثار منشوبيات (قلالي) الرهبان مما يُشير إلى الحياة الرهبانية الأولى بجوار الدير، وتقوم بالكشف عنها حاليا بعثة الآثار النمساوية [9].

– ديـــر 'الديـــك' شمال 'أنصنا' وشرق الشيخ عبادة:

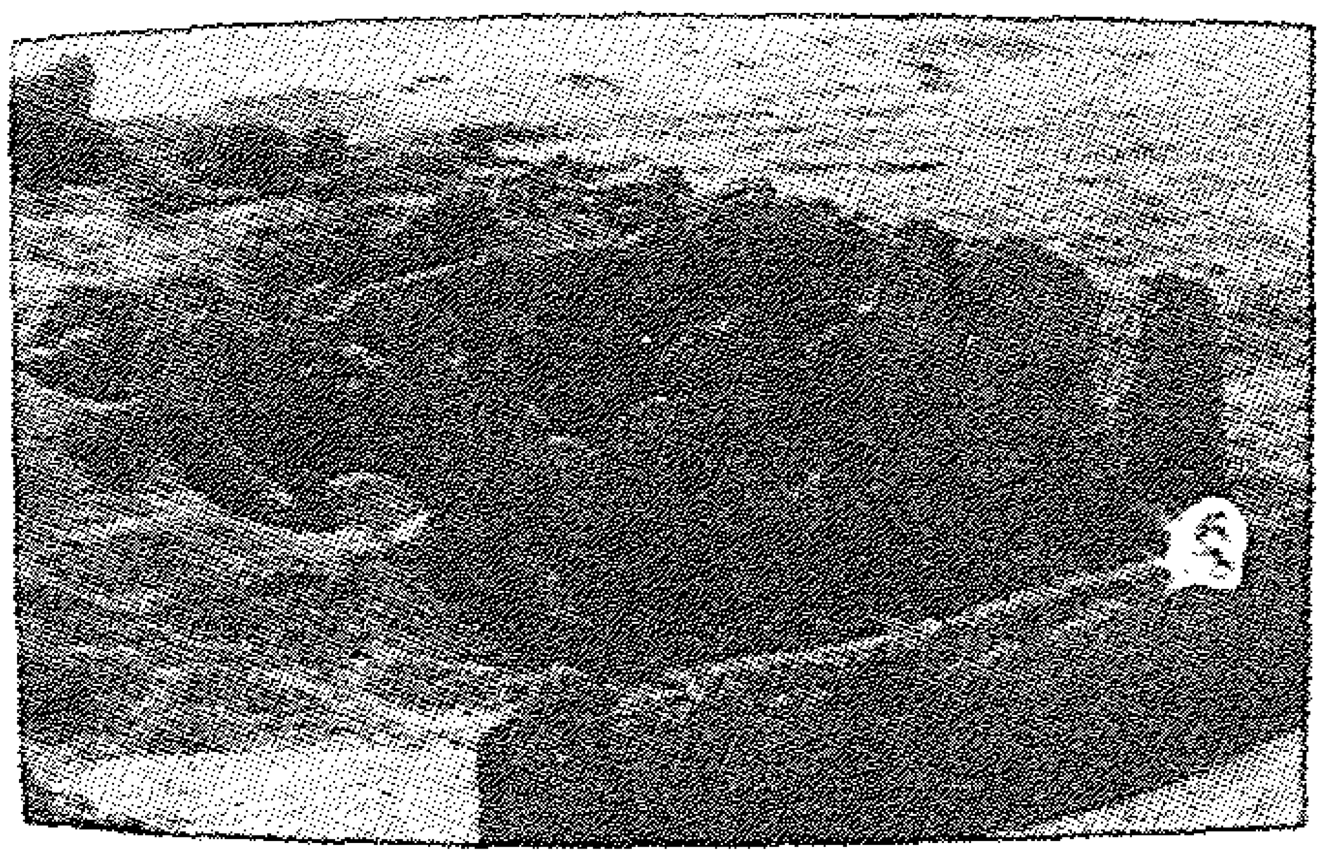

دير الديـــــك - أنصنـــا

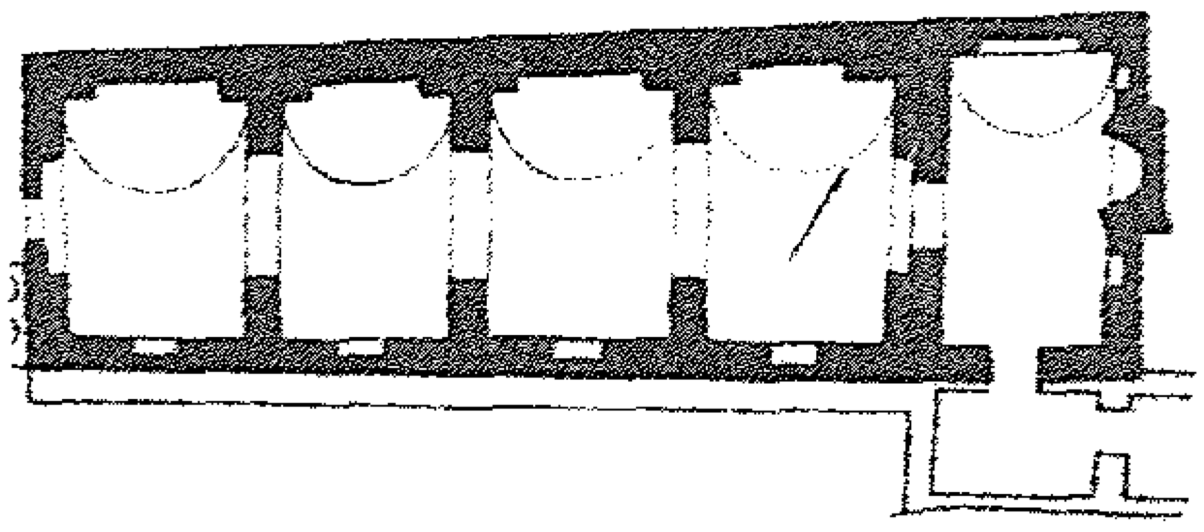

يقع هذا الديـــر على مسافة 15 كم شمال معدية ملـــوي، وشـــمال آثـــار 'أنصنـــا' بحوالي 4 كم **[خريطة 13/ رقم 67]**. وهناك طريقان للوصول إلـــى هـــذا الدير. الأول: عن طريق الروضة ثم عبور المعدية إلى **جزيـــرة 'شـــيبا'** ومنها إلـــى الديـــر. والطريق الثاني: عن طريق ديـــر 'أبـــو حنـــس' ومنه بعربة چيـــب ... أو نصف نقل إلى 'أنصنـــا' 'الشيخ عبادة' ثم الاتجاه شرقاً وبجوار الجبل حيث تُرى الآثـــار الواضحة المعالم لسور يجمع كنيـــسة أو أكثـــر بالإضافة إلى مباني رُهبانية (منشوبيات/قلالي) من الطوب اللبن. وتوجد بالكنيسة فتحات تهوية في الحائط البحري وأماكن للمياة فـــي الجـــزء الغربي من الكنيسة.

وفي أعلى الجبل المجاور، وعلى مسافة 2 كم تقريباً نجد **مغـــارات كثيرة أستُعمِلت كسكن للرهبان المتوحدين** ووســـطها **كنيـــستان منحوتتـــان فـــي الـــصخر** واضـــحة المعالم. وهذا الـــدير ذكره 'فانسليب' عند زيارته لمصر ســـنة 1672م [10].

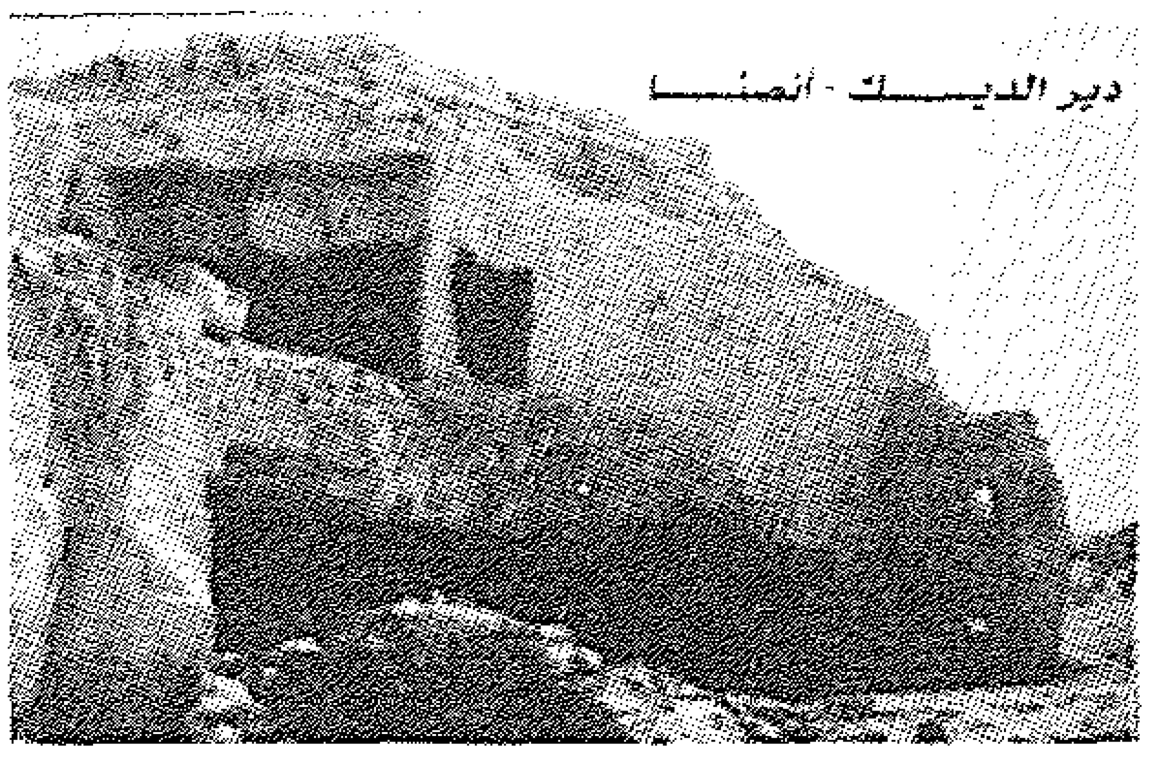

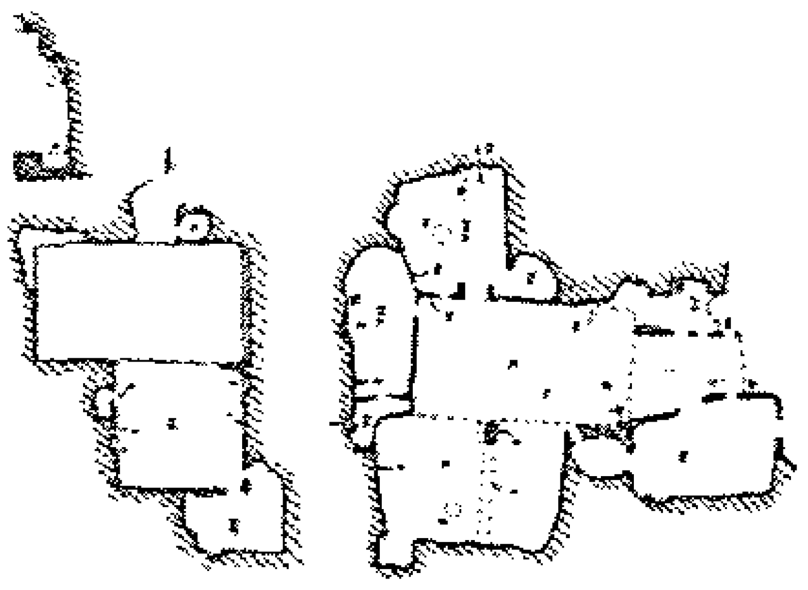

– ديـــر 'ســـنباط' وديـــر 'النصـــارى' شمال-شرق 'أنصنـــا':

تقع هذه الأديـــرة المتناثرة **[خريطة 13/رقم 68]** بين دير 'الديـــك' شمالاً و منطقة 'أنصنـــا' جنوباً، شرق **جزيرة 'شـــيبا'**، فـــي الناحية الشرقية من الجبل بجـــوار المحـــاجر الداخلية. ولهذا من الصعب الوصول إليها بدون دليل من خفر الآثار. وكُل دير عبـــارة عـــن **مغـــارات** أستعملت للرهبان المتوحدين **ومباني في الأراضي المستوية أسفل الجبـــل** لِمـــنْ لا يتحمل سُكنى المغارات العليا مـــن المرضـــى وكبار السن. والديـــر (دير سنباط) قد ذكـــره فانسليب عند زيارته عام 1672م [11].

أما **قريـــة 'الشـــيخ عبـــادة'، فتقع بجـــوار المنطقة الأثرية لـــ'أنـــصنـــا'** التـــي تشغل مساحة ضخمة. ومِن كثرة القطع الأثرية في المنطقة، فإنه يوجد عند مُعظم أبـــواب منازل القرية وفي زوايا شوارعها تيجان وأعمدة رومانية أو قبطية [12].

منطقة الشيخ عبـادة .. 'أنتينوبوليس' (13)

تقع قرية 'الشيخ عبادة' (أنيتنوى) أو (أنيتنوبوليس) على دائرة عرض 26.5 على الضفة الشرقية للنيل (محطة الروضة) على بعد حوالي 8 كم إلى الشمال-الشرقي من مركز مدينة ملوي التابعة لها، وقد أقيمت هذه المدينة على أنقاض مدينة مصرية قديمة عثر فيها على آثار من العصر العتيق، ومقصورة صغيرة من عهد الملك 'إمنحتب الرابع' (أخناتون) صاحب *الدعوة الآتونية* من منتصف عصر الأسرة الثامنة عشرة، ومعبد آخر للملك 'رعمسيس الثاني' ثالث ملوك الأسرة التاسعة عشرة من الدولة الحديثة. وجدير بالذكر أنه لم يُعثر على بقايا تعكس استمرار الحياة في هذه المدينة في العصر البطلمي.

وترجع أهمية مدينة الشيخ عبادة على مر العصور إلى عدة أسباب. أولاً: تعود تسمية هذه المدينة إلى الصبي *'أنتينوس'* غُلام الإمبراطور الروماني 'هادريان' الذي كان مُفضّلاً ومحبباً لديه. وأثناء زيارة الإمبراطور لمصر عام 130م، قام برحلة نيلية إلى صعيد مصر، وقبالة هذا الموقع غرق الغلام وهو يحاول أن يملأ لسيده إناء من ماء النيل، فزلت قدمه وغرق في النيل، مما أحزن الإمبراطور 'هادريان' كثيراً. ولما كان المصريون يقدسون ويعبدون الغرقى في النيل -وقد فعل الإغريق نفس الشيء- ما حدا بالإمبراطور تخليداً لذكرى صديقه الصبي 'أنتينوس' على مر الزمان أن يبني له مدينة في هذا الموقع ذاته سميت باسمه. كما تم تقديس هذا الصبي أيضاً في هيكل أُقيم له في المدينة باعتباره رباً محلياً لها، وكذلك كانت الألعاب الرياضية وسباق العربات تُقام سنوياً في ذكرى وفاته.

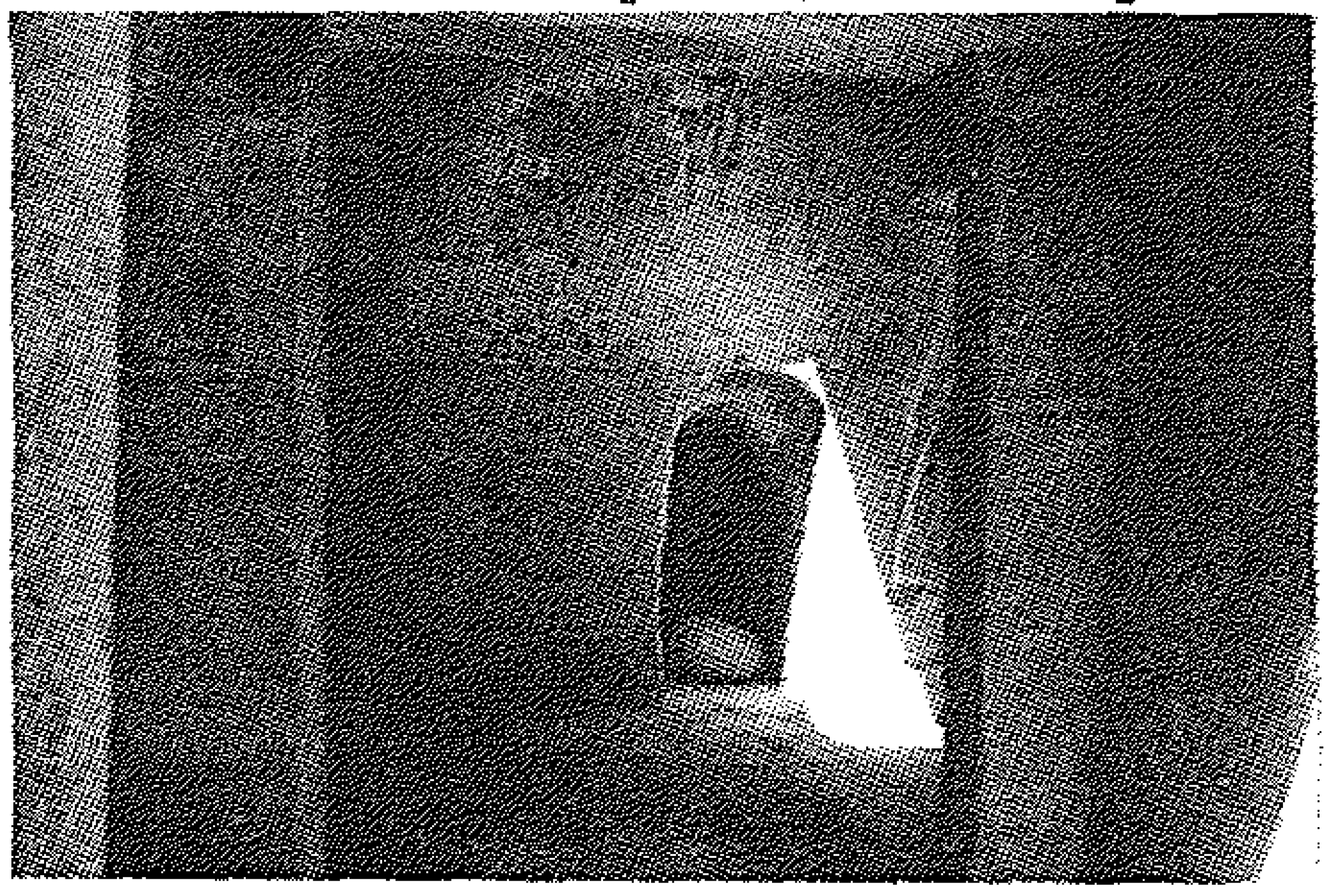

منزل السيدة 'ماريـا' القبطية زوجة الرسول

ثانياً: أنجبت تلك المدينة ***السيدة 'ماريا' القبطية** زوجة الرسول* (ﷺ) التي أنجب منها ابنه الوحيد 'إبراهيم'؛ حيث تضم منطقة 'الشيخ عبادة' الأثرية **منزلها**.

ثالثاً: وقد اختارها في العصر الاسلامى ***الشيخ** 'عبادة بن الصامت'* ليقيم بها **مسجداً** يحمل اسمه، ومنها حملت المدينة اسمها الحالي (14).

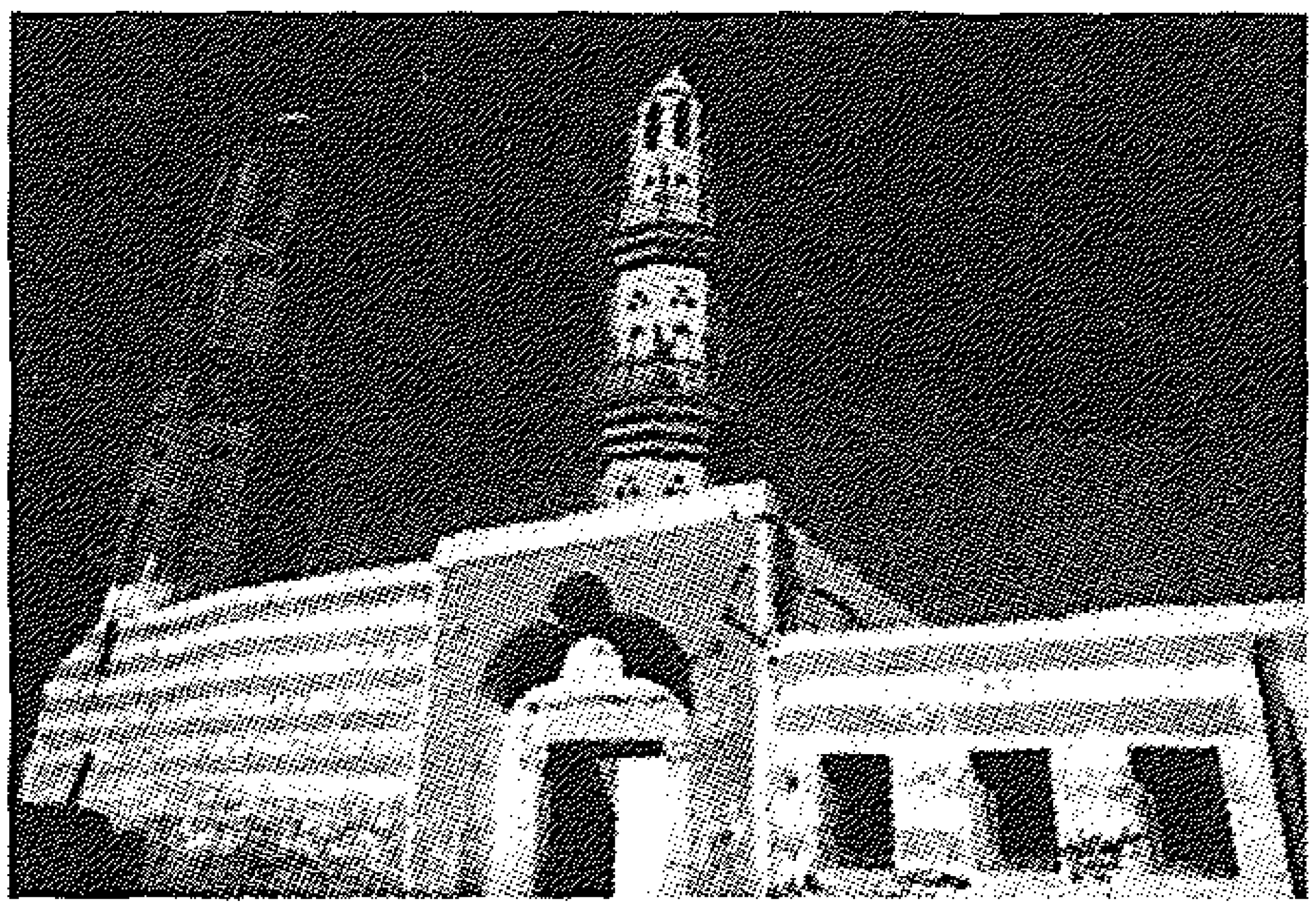

مسجد الشيخ 'عبادة بن الصامت'

تعتبر مدينة *'أنتينوبوليس'* المدينة الوحيدة التي شُيّدت في العصر الروماني في مصر على نفس نمط المدن الإغريقية الأخرى التي شُيّدت في مصر (نقراطيس، الإسكندرية، ....). وقد صُممت لتكون حاضرة إغريقية يُشع منها التأثير اليوناني في مصر إنطلاقاً من عشق الإمبراطور 'هادريان' للحضارة اليونانية القديمة؛ إذ كان مولعاً وشغوفاً بكل ما يمت إلى هذه الحضارة بصلة. وقد وجد أنصار مزج الحضارة الإغريقية بنظيرتها المصرية، فرصة سانحة في تأسيس هذه المدينة لخلق ديانة مشتركة، نواتها الفتى الغريق *'أنتينوس'* الذي أصبح مثل المعبود المصري *'أوزيـر'* (أوزوريس).

اختار المهندس المعماري لهذه المدينة التخطيط *'الهيبودامي'* الذي تم تنفيذه بمدن العصر الهللينستي ومن أبرزها مدينة الإسكندرية. وقد قُسِّمت المدينة إلى مربعات تتعامد وتتقاطع على الشارعين الرئيسيين (الطوليين والعرضيين)، لا عند وسط المدينة بالتحديد بل يتقاطعان بالقرب من النيل، وتكونت المدينة من أربعة أحياء حملت الحروف الأبجدية اليونانية الأربعة الأولى (ألفا A ، بيتا B ، جاما Γ ، دلتا Δ)، وقُسِّمت إلى وحدات سكنية.

ورغم الشخصية والتخطيط اليوناني الذي تميزت به هذه المدينة، إلا أننا نجد الكثير من التأثيرات الرومانية في الكثير من النواحي المعمارية بها، إذ عثر فيها على كثير من **المنشآت الرومانية** مثل: ***قوس النصر، الأعمدة التذكارية، والحمامات العامة***، وقد وُجِدَ بداخل بعضها ***برديات يونانية*** وأيضاً عثر على ***بعض الأعمدة الجرانيتية وتيجانها*** بجوار أطلال بناء قديم، وإلى الشرق من مسجد *'سيدي عبادة'* يوجد حوض كبير من الرخام كُسر جزء كبير منه. ويستطيع الزائر لهذه المدينة أن يُحدد اتجاهات الشوارع الرئيسية، حيث أن أحد هذه الشوارع يمتد من الشمال إلى الجنوب؛ وكان مُعمّداً (ذو أعمدة) في جوانبه لحماية المارة من أشعة الشمس. وتحمل بعض بقايا هذه الأعمدة نقوشاً ترجع إلى العام الرابع عشر والأخير من حكم الإمبراطور الروماني 'الإسكندر سفيروس' (222-235م) [15]. وقد زار بعض أعضاء البعثة الفرنسية أيام "نابليون بونابرت" ذلك المكان وسجلوا في كتاباتهم ذكر بعض المباني الرومانية كقوس النصر و***المسرح والشوارع المُعمَّدة جوانبها***.

وتمتد المدينة نحو خمسة كيلومترات مما يعكس مدى ضخامتها، حيث كانت تُحيطها **أسوار رومانية مُشيّدة بالأجر**. وعندما امتدت رقعتها حتى **تكونت مدينة بيزنطية بجوارها** وأحاطت بها الكثير من الأديرة [16] مثل: **دير الديك، دير سومبا (سنباط)، ودير أبو حنس**؛ أحيطت المدينة آنذاك **بأسوار بيزنطية مبنية من الطوب اللبن**. ولوقوع المدينة على الضفة الشرقية للنيل، فقد أحاطها المهندس بالأسوار من جميع الجهات عدا الجهة الغربية التي تشرف على النيل فقد تركها بدون أسوار وجعل مدخل المدينة من هذه الجهة عن طريق بوابة ضخمة هي المسماة باسم ***'البوابة الغربية'*** ، في حين توجد بوابتان أخريين أحدهما تعرف باسم ***'البوابة الشرقية'*** وعرضها ما بين 15-20 متر وتشكل جزءاً من السور الشرقي للمدينة، والأخرى تعرف باسم ***'البوابة الشمالية'*** وعرضها أقل من البوابة الشرقية، وتقع بالقرب من الشارع العرضي للمدينة الذي يمتد من بوابة النصر غرباً إلى البوابة الشرقية وكان يُعرف باسم *'شارع المرور'* ، في حين أن الشارع الطولي كان ممتداً من الشمال إلى الجنوب ويصل إلى **المسرح الروماني**. وجدير بالذكر أنه لم يُعثر -حتى الآن- على بوابة بالناحية الجنوبية للمدينة.

- ومن أشهر الآثار الموجودة بمنطقة الشيخ عبادة:

- **مقصورة 'إمنحتب الرابع' 'أخناتون'.**
- **معبد الملك 'رعمسيس الثاني'.**
- **معبد المعبود 'سرابيس' (من العصر المتأخر).**
- **معبد للربة 'إيـزة' (إيزيس) (من العصر الروماني).**
- **البوابة الغربية.**
- **الأجورا (السوق الرومانية).**
- **الحمامات.**
- **المسرح الروماني.**
- **قوس النصر.**
- **الهيبودروم.**

- معبد أنتينوس.
- المقابر المصرية، الرومانية، البيزنطية، والقبطية.
- طريق هادريان.
- مسلة أنتينوس.
- دير 'أبو حنس' وأديرة وكنائس أخرى.

- مقصورة إمنحتب الرابع "أخناتون":

تقع إلى الشمال من معبد 'رعمسيس الثاني'. وهي عبارة عن هيكل بُني بحجارة من عهد "أخناتون" حيث وجد به خراطيش وكسرات مهشمة عليها نصوص تحمل اسم 'إمنحتب الرابع'. وقد نقلت جميعها إلى مخازن تفتيش آثار مصر الوسطى بالمنيا عام 1959م.

- معبد الملك 'رعمسيس الثاني':

بنى هذا المعبد الملك رعمسيس الثاني. ويقع إلى الغرب من المدينة القديمة. وقد هدم أغلبه، لكننا نستطيع أن نتبين فناءه الواسع بما يحيط جهاته الثلاثة من أعمدة، وأيضاً صالة أعمدة ثم قدس الأقداس.

<u>الفناء:</u> به أحد وعشرون عاموداً، منها في جانبه الغربي أربعة عشر منقوشة بالحفر الغائر، عليها المناظر الآتية:

العمود (1): يوجد عليه منظر مزدوج: أحداهما يمثل الملك رعمسيس الثاني يقدم زهور السوسن (اللوتس) إلى المعبود چحوتي، والآخر وهو يحرق البخور ويقدم ماء التطهير إلى چحوتي رب الأشمونين (هرموپوليس).

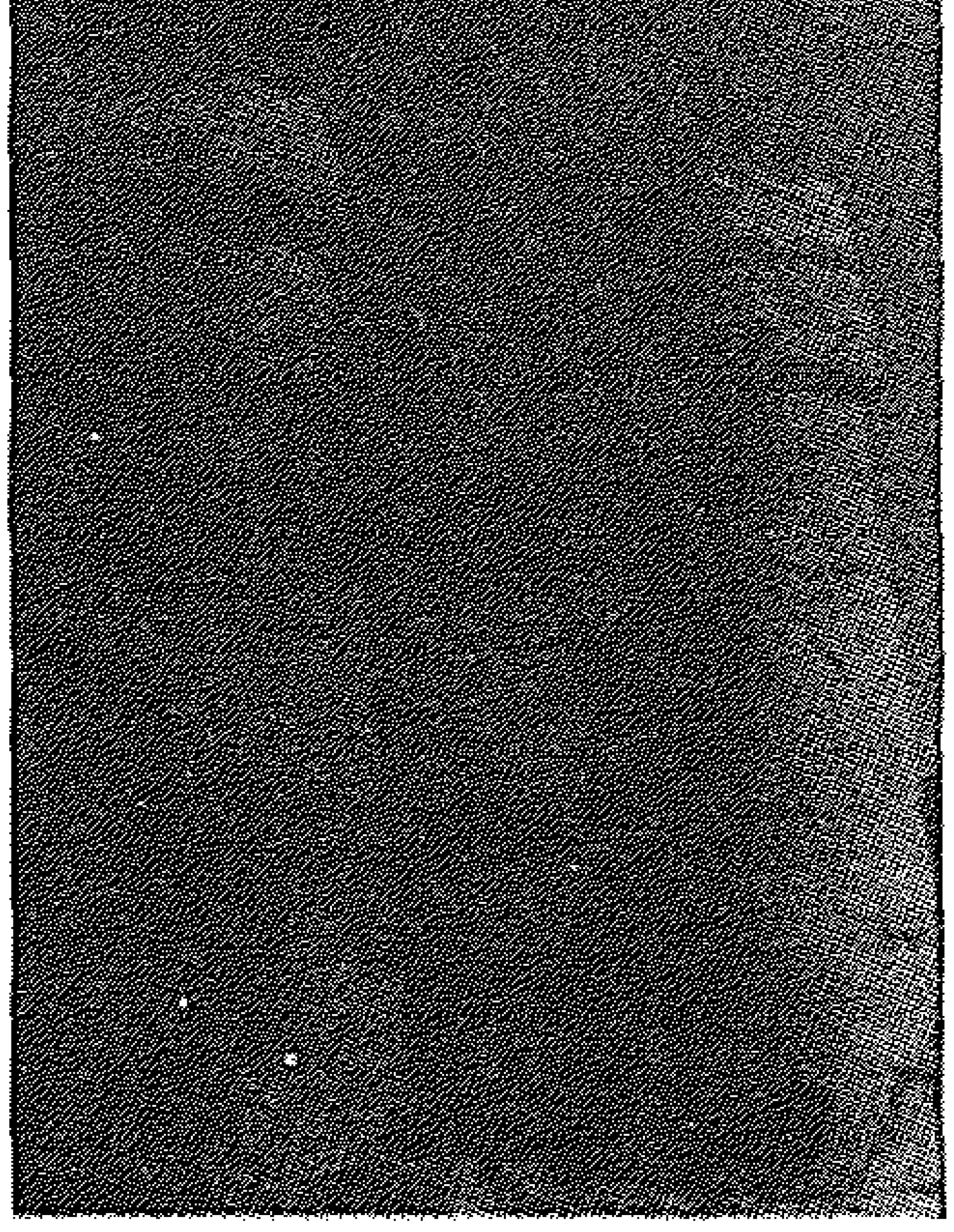

العمود (2): يوجد عليه ثلاثة مناظر شُوِّهَ أعلاها، أما أوسطها فظهر الملك يتعبد أمام معبود ومعبودة، والأخير يظهر فيه الملك يقدم ماء التطهير للمعبود 'أوزير'.

العمود (3): يوجد عليه ثلاثة مناظر يظهر فيها الملك يتعبد للربة حاتحور والمعبود 'خنوم'، ويقدم النبيذ للمعبود 'خنوم'.

العمود (4): يوجد هذا العمود في الجانب الشرقي من المعبد، وعليه ثلاثة مناظر:

1. يمثل الملك يقدم النبيذ للمعبـــود 'چحوتي'.
2. يقدم فيها الملك كحـــل العـــين للربة حاتحور.
3. يقدم فيها الملك رعمسيس الثاني كحـــل العـــين للمعبـــود "چحوتي".

العمود (5): عليه ثلاثة مناظر فيها يقدم الملـــك الزيت العطرى للمعبود سوكر والأواني الأربعة للربـــة "إيــــزة" ومـــاء التطهير للمعبود سوكر-أوزير.

العمود (6): عليه ثلاثة مناظر فيها يقدم الملـــك البخور لرب هرموبوليس ومـــرة أخرى يقدمه إلى الربـــة باخـــت وثالثة يحرق البخـــور أمـــام رب الأشمونين (هرموبوليس).

العمود (7): عليه ثلاثة مناظر شُوِّهَ أعلاها وفيها يقدم الملك الخبز للمعبود مـــرتين ويتعبد للمعبودات.

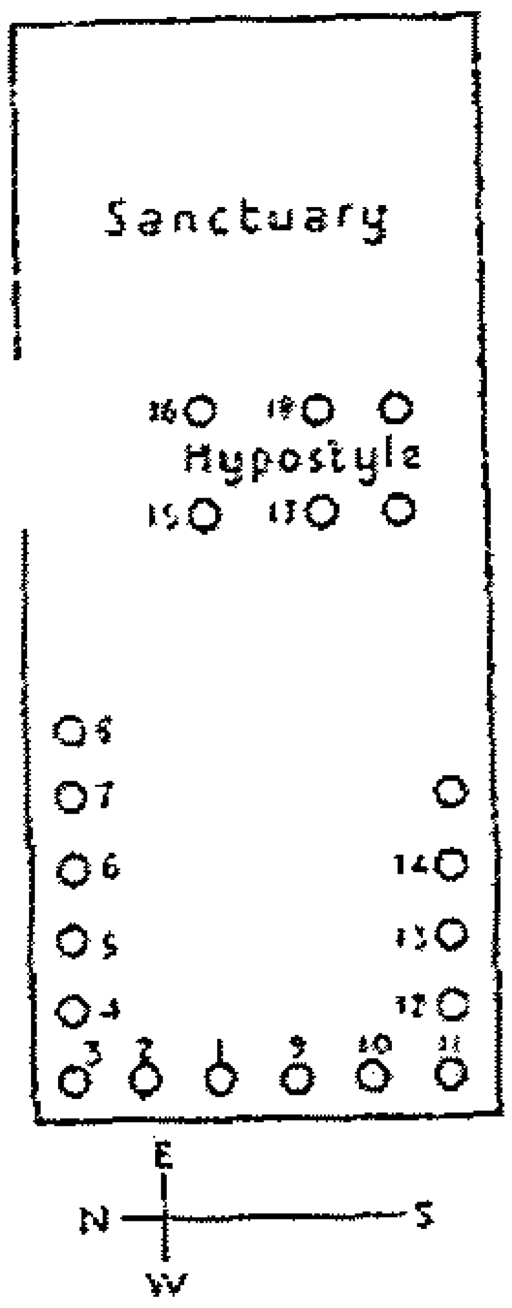

EL-SHEIKH 'IBÂDA (ANTINOË). Temple of Ramesses II. From GAYET in *Ann. Mus. Guimet*, xxvi [3], p. 18.

العمود (8): عليه ثلاثة مناظر فيها يقدم الملـــك صـــورة لماعـــت للمعبود 'رع حور آختي' ويحرق البخـــور للربـــة موت ويقدم النبيذ للمعبود 'رع-حور-آختي' مـــرة أخرى.

العمود (9): يوجد هذا العمود فى الجانـــب الجنـــوبى للمـــدخل... ويوجد على هذا منظرين يمثلان الملك رعمـــسيس يحرق البخور للمعبود 'رع-حور-آختي' والمعبود 'آتوم'.

العمود (10): عليه ثلاثة مناظر حيث فيهم يقدم الملك الخبز للمعبود 'پتاح' والربة 'سخمت' ومرة أخرى للمعبود 'پتاح'.

العمود (11): عليه منظرين:

1. يمثل رعمسيس الثاني يستقبل الحياة (علامة'عنخ') من المعبود 'خـــپري' (الشمس عند بزوغها).
2. يقدم الملك زهرة اللوتس للربة 'نبت-حت' (نفتيس).

العمود (12): يوجد في الجانب الجنوبي للمعبد...ويوجد عليه ثلاثة مناظر يظهر فيهـــا رعمسيس الثاني يقدم كحل العين إلى رب الأشمونين مرتين وفى الثالثـــة يقدم فيها الملك رعمسيس الثاني القرابين للربة حاتحور.

العمود (13): يوجد عليه ثلاثة مناظر فيها يقدم الملك خبزاً للمعبود چحوتي مرتين ومرة للربة 'نحم-عويت' **(إحدى حتحورات الوجه البحري المُلقّبة ببنت الشمس، اقترنت بالمعبود چحوتي كزوجة له مما أهلها أن تصبح ربة مترأسة في مدينة 'الأشمونين' – ومقـر الربة 'الرئيسي' في دنـدرة [17]).**

العمود (14): يوجد عليه ثلاثة مناظر، منظرين منهم يقدم فيهما الملك النبيذ إلى المعبود آتوم ومرة أخرى يقدم للربة حاتحور.

صالة الأعمدة: بها ستة أعمدة، من أربعة فقط منقوشة بالحفر الغائر، وهي كالتالي:-

العمود (15): فيه منظر للملك يحرق البخور للمعبود چحوتي و'نحم-عويت'.

العمود (16): فيهما الملك رعمسيس الثاني يقدم النبيذ للمعبود خنوم والربة حاتحور.

العمود (17): فيهما يقدم الملك البخور للمعبود 'آمون-رع' والربة 'موت'.

العمود (18): فيها يقدم الملك رعمسيس الثاني نبيذاً إلى المعبود 'رع-حور-آختي' والمعبودة 'إيوسعاس' [18] ربة 'عين شمس' (هليوپوليس).

وقدس الأقداس مهشم وفي حالة سيئة.

– **معبد المعبود 'ســرابيــس':** يقع هذا المعبد في الشمال-الـشرقي للمدينــة بالقرب من بوابتها الشرقية. وهو معبد من العصر المتأخر، كُرِّسَ لاحقاً للمعبود سرابيــس ضمن عبادة الثالوث المقدس الذي كان يجمعه مع الربة 'إيــزة' (إيزيس) وحربوقراط. شُيِّد المعبد من حجر الجرانيت، وتميز باحتوائه على فناء واسع محاط بالأعمدة الجرانيتيــة ذات التيجان الأيونية والكورنثية. ولكنه للأسف أصاب الهدم الكثير من أجزاء ذلك البناء [19].

– **معبد الربة 'إيــزة' (إيزيس):** كان من الطبيعي أن نجد لهذه الربة معبداً فــي 'أنتينوپوليس' (الشيخ عبادة)، نظراً لارتباطها بالمعبود 'أوزير' (أوزوريس) الــذي كــان مُمثّلاً في عبادة 'أوزير-أنتينوس'.شُيِّدَ المعبد من الجرانيت الوردي في العصر الروماني، في الجزء الغربي للمدينة، بالقرب من معبد "سيرابيس". وقد وجد بين حطام المعبــد رأس تمثال من الجرانيت يمثل المعبودة 'إيـزة' (إيزيس)، تمثال للربة مــن البازلــت الأســود يُصوّرها في هيئتها اليونانية المعتادة، ترتدي "خيتون" طويل (الرداء اليوناني للمرأة) وعلى صدرها تظهر العقدة المقدسة المصرية الخاصة بتلك المعبودة [20].

– **البوابــة الغربيــة (بوابة النصر):** تُعد البوابة الغربية المدخل الرئيسي للمدينة، إذ كانت مُحاطة على الجانبين بتمثال لابن آوى. ورغم عدم وجود أية نقوش علــى هــذه البوابة، إلا أنها تُعرف باسم *'بوابــة النصــر'* . وهي تختلف عن بوابتي المدينة الأخريين؛ حيث أنها بناء قائم بذاته وليست جزءاً من الأسوار كما هو الحال مــع البوابــة الـشرقية والبوابة الشمالية. شُيِّدت بالطوب الآجر على النيل بالقرب من ميناء المدينة، وزُيِّنت بأعمدة من الجرانيت المصري على الطرازين الكورنثي والأيوني. ويصل الزائر، بعد اجتياز هذه البوابة، إلى فناء متسع [21] يقود إلى باقي العناصر المعمارية للمدينة التالي وصفها.

– **مبنى الأجـورا (السوق الرومانيــة):** وكالمعتاد في التخطيط *'الهيبودامي'* ، فإن السوق يقع بوسط المدينة، وكان لابد أن يقع عند -أو بالقرب من- نقطة التقاء الـشارعين

الرئيسيين؛ حيث يُمثّل ساحة متسعة، توجد بها المباني الحكومية والإدارية والدينية الخاصة بالمدينة. والجدير بالذكر أن بعض مباني المدينة تحمل أرقاماً وتتكون من عدة طوابق [22].

– **مبنى الحمـــامـــات:** تقع الحمامات عند مدخل الشارع العرضي المعروف باســم *'شارع المرور'*، وقد أطلق "جومار" *-أحد علماء الحملة الفرنسية على مصر-* على هــذه الحمامات اسم المبنى الكبير نظراً لأن عرض المبنى يبلغ 78.5 متراً، وعلى ذلك فهي من أكبر المباني بالمدينة.

وتتكون واجهة هذه الحمامات من أربعة أعمدة على كل جانـــب، بينهمـــا البوابـــة. وينقسم البناء إلى قسمين مختلفين في الحجم: القسم الأكبر، وهو الأكبـــر حجمـــاً، وكـــان مخصصاً للرجال. أما الجزء الأصغر، فكان مخصصاً للنساء. وقد عُثِرَ على حنايا عديـــدة في هذا المبنى ربما كانت لوضع الملابس، كما عُثِرَ على بقايا دعامات من الطوب الأحمر لرفع الأرضية لعمل أفران أسفلها على طريقة Hypocaust الرومانية، كذلك تـــم العثـــور على حوض كبير عمقه 6.5 م، كان يُستخدم لتخزين المياه الخاصة بالاستحمام [23].

– **المســـرح الرومـــاني:** يرجع إلى عهد الإمبراطور 'هادريان' الذي حرص على وجود هذا المسرح مع بداية تأسيس المدينة نظراً لتعلقه الشديد بالحضارة اليونانية. وكانـــت بقايا هذا المسرح موجودة حتى عصر مجيء الحملة الفرنـــسية علـــى مـــصر، ووصـــفها 'جومار' بأنها كانت عبارة عن مدرجات نصف دائريـــة ذات ممـــرات رأســـية للـــصعود والنزول، وكذلك تعرّف على خشبة المسرح والأوركسترا، هذا بالإضافة إلى حجرة كانـــت تستخدم لتغيير الملابس في المسرحيات [24].

– **قـــوس النصـــر:** ويقع عند بداية الشارع العرضي ناحية الغرب، وكان يتكـــون من ثلاثة عقود: الأوسط منها أكثر ارتفاعاً من العقدين الآخرين، وبالتـــالي فـــإن الأعمـــدة الكورنثية الطراز التي استخدمت في العقد الأوسط كانت أكثر ارتفاعاً من باقي الأعمـــدة. ويُعتبر هذا القوس من أجمل المعالم في المدينة، ويبدو أن الساحة التي تلي هذا القوس كانت مُحاطة بأكثر من أربعين عموداً، وهي الساحة التي تؤدي إلى المدينة [25].

– **الهيبـــودروم:** يقع الهيبودروم في شرق المدينة خارج الأسوار، وقد تطلب حجم هذا الهيبودروم وجوده في خارج المدينة أسوةً بما كان متبعـــاً فـــي الإســـكندرية. وكـــان هيبودروم 'أنتينوپوليس' (الشيخ عبادة) يتخذ الشكل البيضاوي وينتهي بشكل نصف دائري. وكان يُقام به سباق للعربات التي تجرها الخيل، وقد عُثِرَ على بعض الصفوف من المقاعد الخشبية وممر مسقوف تحمله أعمدة [26].

– **معبـــد أنتينـــوس:** أنشيء هذا المعبد ضمن العديد من المعابد الأخرى للمعبـــود المحلي للمدينة، "أنتينوس"، الذي عُرِفَ باسم 'أوزير-أنتينوس' لارتباطه بالموت بعد غرقه في النيل. فأخذ المصريون والإغريق، وبخاصة المرضى من طالبي الشفاء، يترددون عليه ويؤدون له الطقوس ويقدمون القرابين على مذابحه، لما اشتهر به في مجال الشفاء وعلاج الحالات المستعصية. وقد احتوى المعبد على تمثال من الرخام للمعبود 'أنتينوس'، اصطبغ بالصبغة الرومانية في نحت التماثيل وتمثيل الشخصيات الشهيرة [27].

– **المقابـــر المصـــرية، الرومـــانية، البيزنطيـــة، والقبطيـــة:** تقع مقـــابر مدينـــة 'أنتينوپوليس' (الشيخ عبادة) -كغيرها من الجبانات الأخرى- خـــارج أســـوار المدينـــة، وبالتحديد في الجانب الشمالي-الشرقي عند الوادي المعروف باسم *'وادي الجامـــوس'*، وقد قسّم 'جاييـــه' هذه المقابر إلى مقابر مصرية قديمة، ومقابر رومانية، ومقـــابر بيزنطيـــة،

ومقابر قبطية. وقد عُثِرَ على بعض المقابر منها ما هو منحوت في الصخر ومنها ما هو مُشيّد فوق سطح الأرض فيما يُعرف باسم *'طراز الفتحات'* Loculi (مقابر جماعية). هذا فضلاً عن النقوش اليونانية واللاتينية الخاصة بالمتوفين، والتي تظهر على شواهد القبور الجنائزية وتذكر اسم المتوفى وتاريخ وفاته. وجدير بالذكر أن زخرفة جدران هذه المقابر تحمل الطابع السكندري السائد في الإسكندرية والمُمثّل في طُرز 'بومبي' للزخرفة (28).

- **طريق هادريان** (29): قام الإمبراطور 'هادريان'، نتيجة لازدهار الحركة التجارية بين هذه المدينة وبين مدن ساحل البحر الأحمر، بتشييد Via Nova Hadriana *'طريق هادريان الجديد'* الذي ربط بين مدينة 'أنتينوپوليس' (الشيخ عبادة) وميناء 'برنيكي' على البحر الأحمر. ويبدأ الطريق في المنطقة التي تُعرف باسم *'وادي الجاموس'*، بالقرب من 'الهيبودروم'.

- **مسلة أنتينوس** (30): وتخليداً للصبي 'أنتينوس'، أقام الإمبراطور 'هادريان' مسلة وُضِعت على مقبرة 'أنتينوس' في Porta Maggiore، لتظل دليلاً حياً على حب وعشق 'هادريان' للصبي 'أنتينوس'، ثم نقلت بعد ذلك في عام 1633م بواسطة 'بربريني' إلى مدينة Pinico بإيطاليا.

* * *

- آثار جنوب 'أنصنا' وشمال دير 'أبو حنس':

تبعد هذه المنطقة 300 متر شمال دير 'أبو حنس'، ويُسميها أهل المنطقة '**خرائب أنصنا**' أو '**المدينة**' **[خريطة 13/ رقم 69]**؛ حيث يُحيطها **سور ضخم من اللبن بشكل شبه مُربّع**.

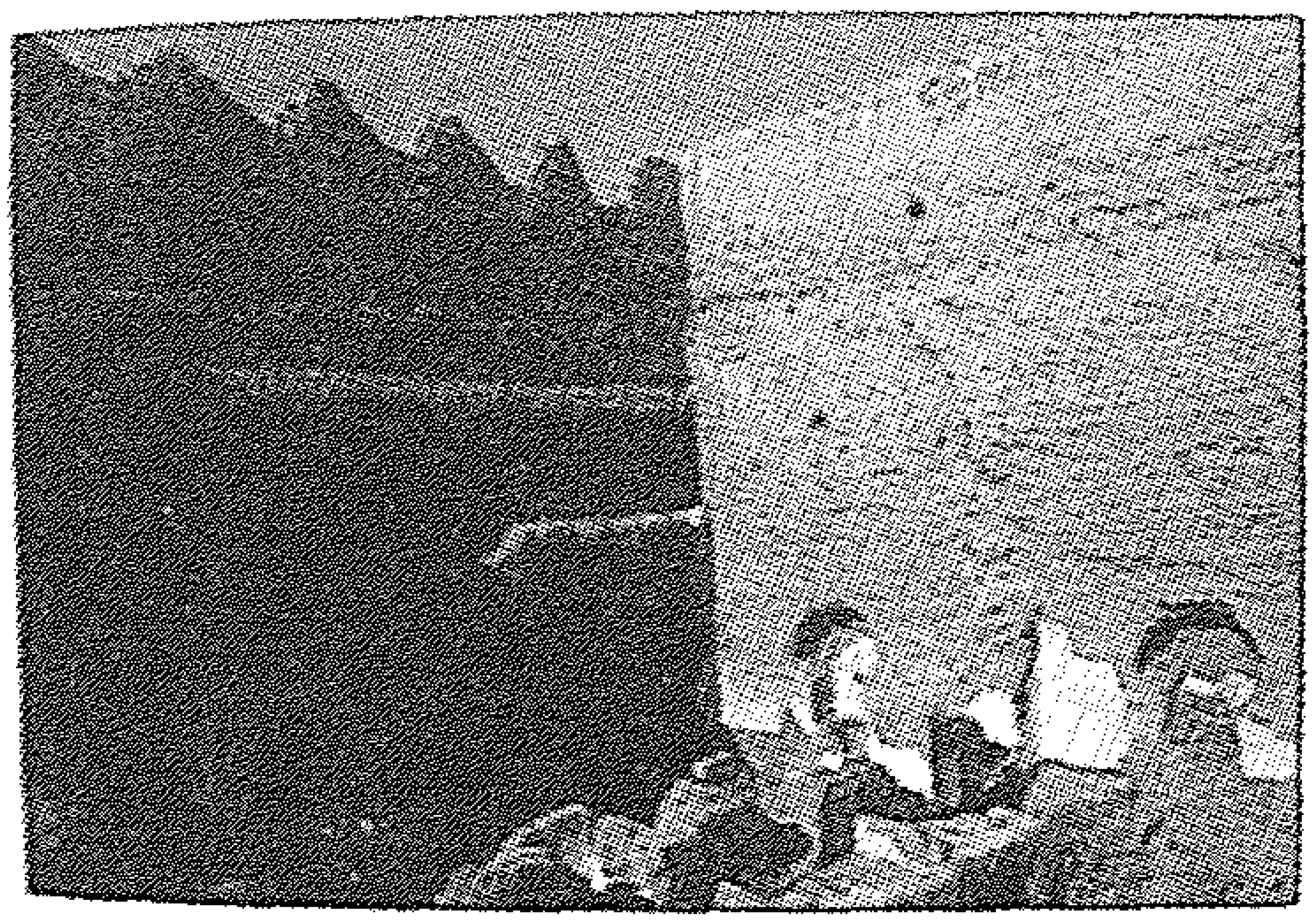

آثار جنوب أنصنا

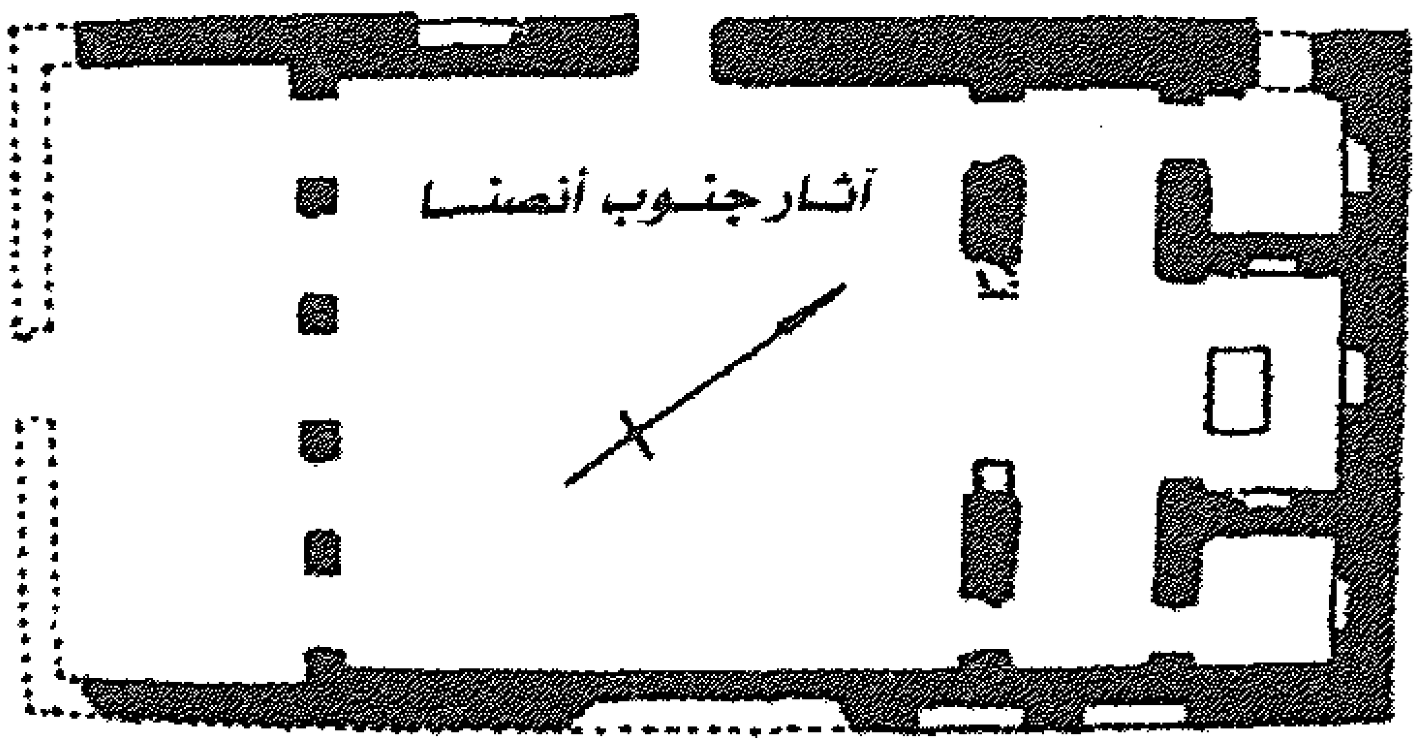

وأهم **كنيسة بالمنطقة** هي التي اكتشفتها مصلحة الآثار (المجلس الأعلى للآثار حالياً)، **في الجهة البحرية (الشمالية)-الغربية من المدينة** بجوار النيل وترجع للقرن السادس الميلادي.

يتقدم هيكل الكنيسة ما يُشبه الخورس، وحولها **مبانٍ رُهبانية تكوّن ديراً صغيراً**؛ حيث أي دير مسيحي يتكون من كنيسة -غالباً ما تكون في الوسط- ومجموعة من مساكن الرهبان، وأحياناً بعض المباني الخدمية الأخرى.

وفي وسط الأطلال توجد **آثار كنيسة مربعة بحنية في الشرق** بجوارها **مبنى رُهباني كبير من 10 (عشر) حجرات**، في كل حجرة أكثر من عشر سراير.

كما يوجد **في الركن البحري (الشمالي)-الغربي البعيد .. كنيسة أخرى كبيرة** كشفتها البعثة الإيطالية للآثار برئاسة 'دينا دوني' [31].

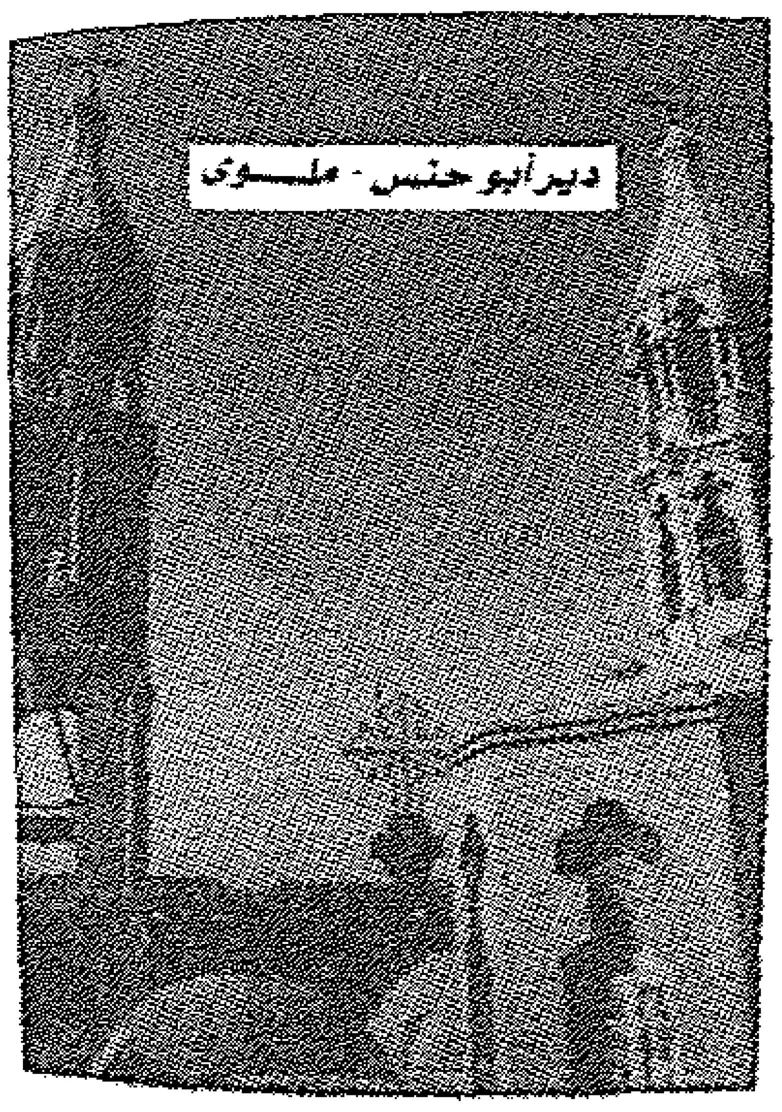

- دير 'أبو حنس':

تبعد قرية ودير *'أبو حنس'* حوالى 5 كم شمال دير البرشا، شرق الروضة، التي تبعد 7 كم من عبّارة ملوي **[خريطة 13/ رقم 70]**، وممكن أيضاً الوصول إلى دير أبو حنس بواسطة معدية البياضية التي تبعد 12 كم شمال-شرق ملوي. تقع الكنيسة الأثرية، التي تجمع بين عناصر *الفن البيزنطى* وعناصر *الفن البازلكي*[32]، في الجزء الجنوبي-الشرقي من البلدة وترجع للقرن الخامس-السادس الميلادي، وإن كان قد استبدل سقفها الخشبي بالقباب والقبوات بعد إضافة مباني الأكتاف اللازمة.

أيقونة بدير أبو حنس - ملوى

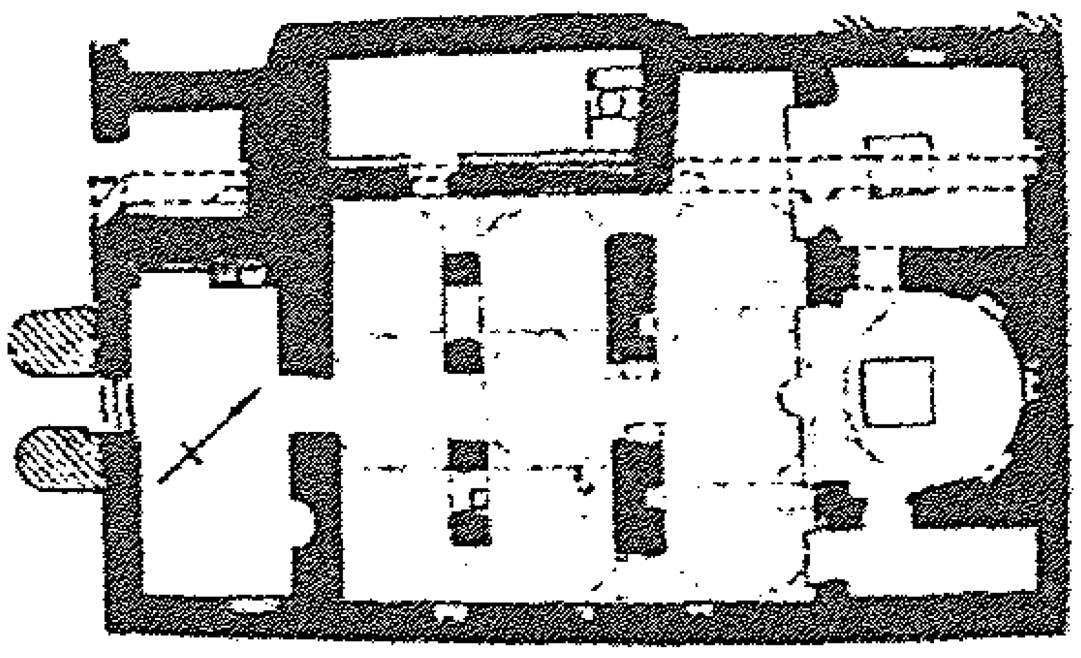

وعلى جانبي الحوائط خاصة في المحيط الدائري للهيكل، توجد حنيات على جانبيها أكتاف وتيجان بزخارف نباتية تؤكد أن عمرها من القرن السادس الميلادي.

وعلى مذبح الهيكل البحري (الشمالي) يوجد لوح رخامي محفور عليه نص قبطي. وبالكنيسة بعض الأيقونات والمخطوطات، وتوجد خارج الباب بعض تيجان الكنيسة التي تعود إلى زمن أقدم من القرن السادس الميلادي [33].

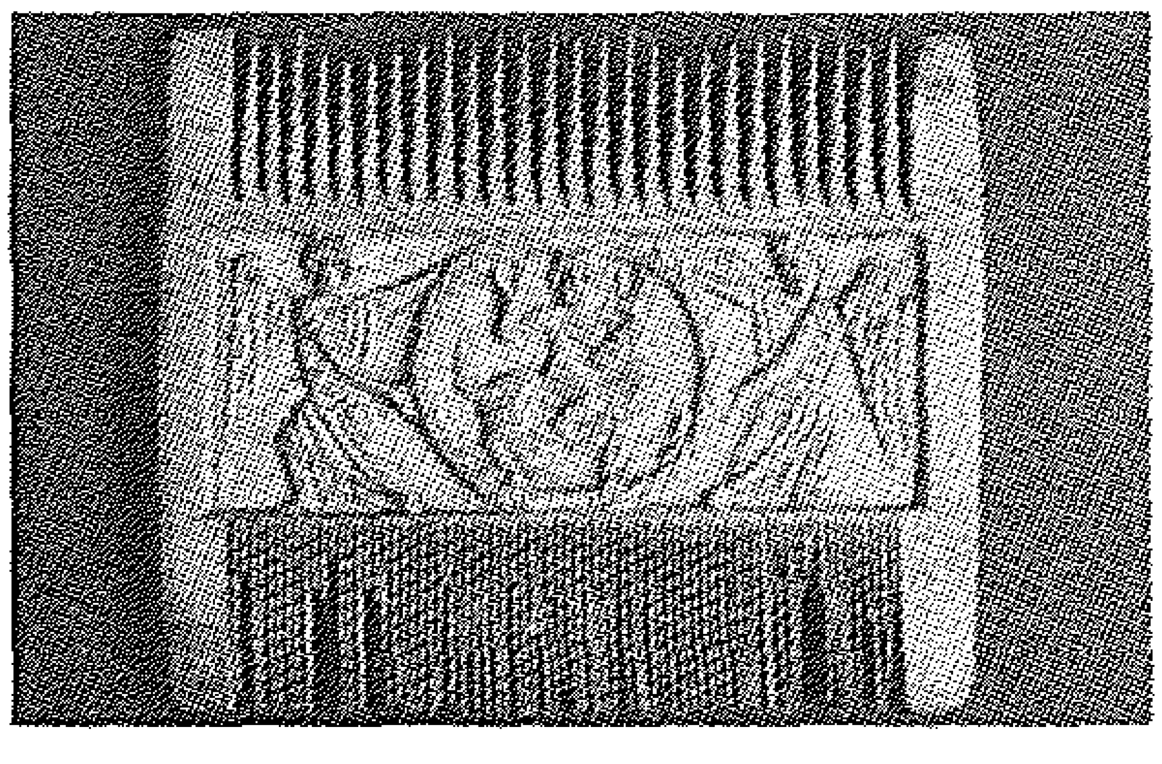

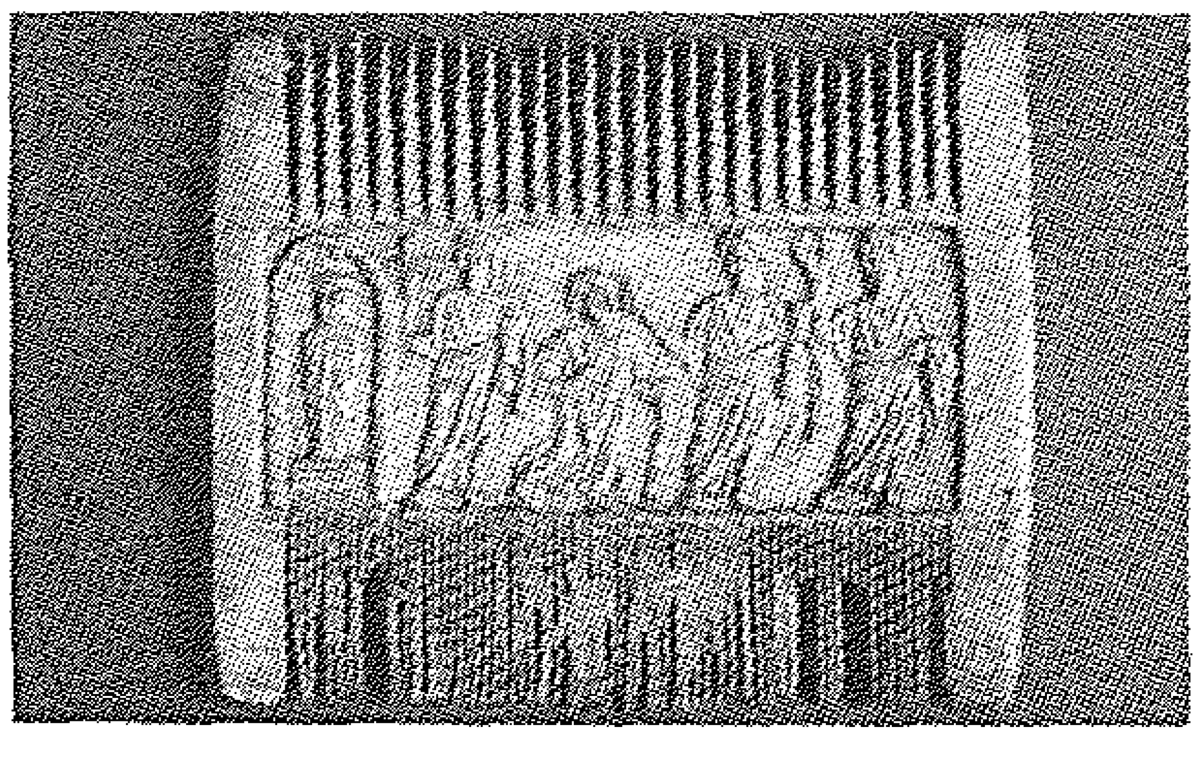

مشط من العاج يُمثل معجزتا 'قيامة لعازر' و'شفاء الأعمى' من القرن السادس الميلادي عثر عليه بدير 'أبو حنس'، حالياً بالمتحف القبطي تحت رقم (5655)، وهو مشط ذو صفين من الأسنان على أحد جانبيه نقش يمثل 'إقامة لعازر' و'شفاء الأعمى' وعلى الجانب الآخر قديس (ربما السيد المسيح) يمتطى جواداً داخل إكليل يحمله ملاكان [34]

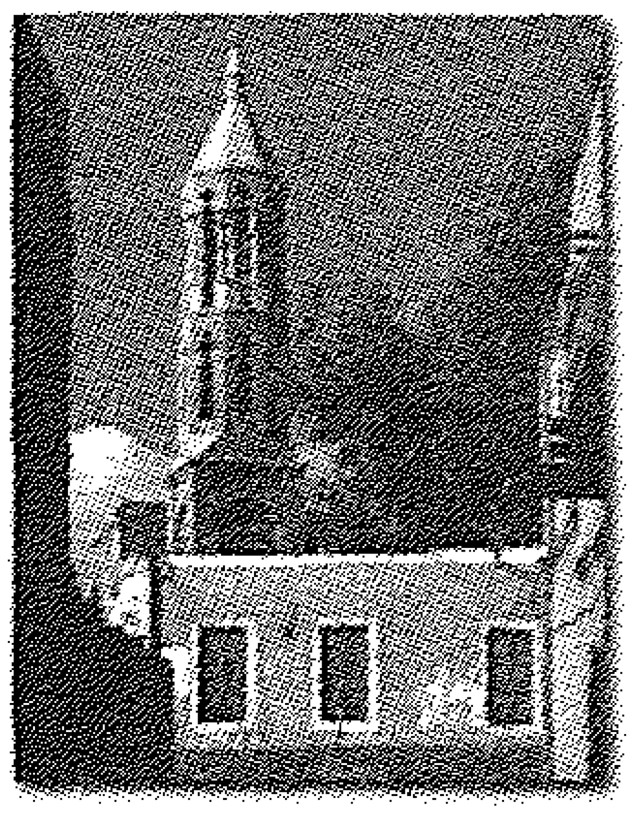
منظر خارجي

وأحد نيشات دير 'أبو حنس'

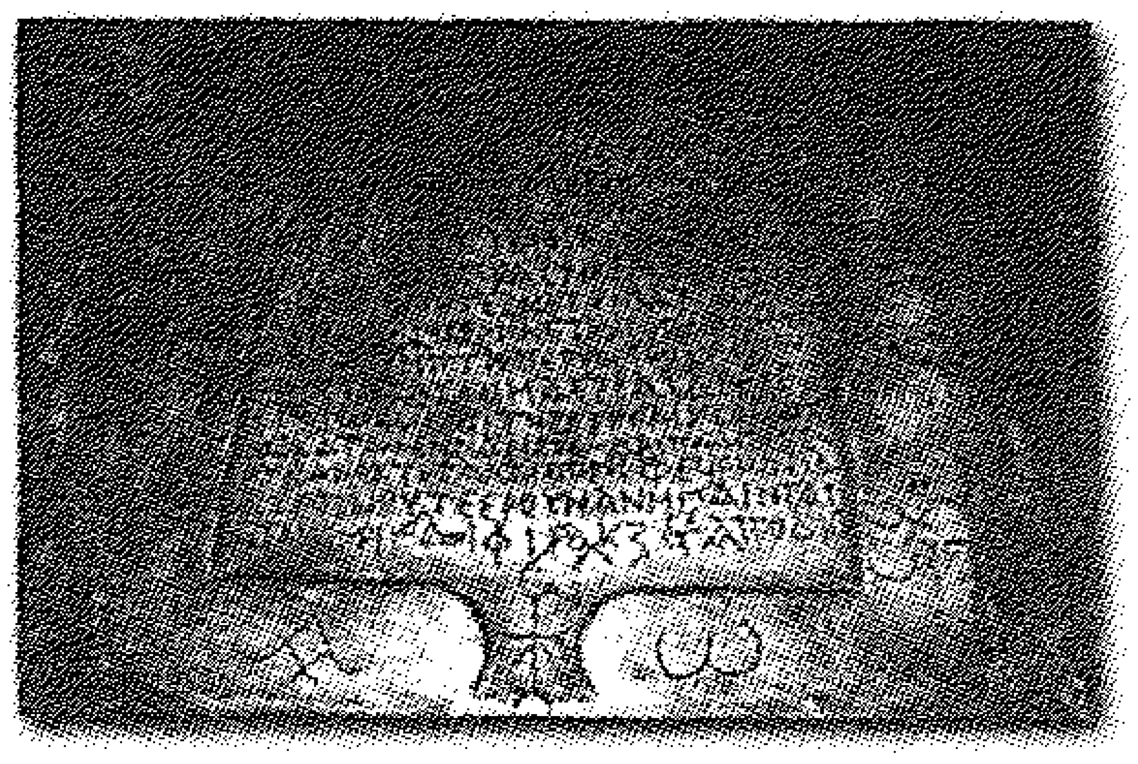
نقش قبطي مبكر نحاسي بكنيسة أبو حنس

وفي الجبل المجاور لقرية 'أبو حنس' توجد **كنيسة أخرى منحوتة في صخر الجبل، للقديس *'يحنس (يوحنا) القصير'* (أو يوحنا الراهب/المعمدان)**، مغلقة بباب وتحتاج زيارتها لتصريح الآثار، وهي من عصر أقدم وتزينها الفرسكات القديمة [35]، وفيها صورة (أيقونة) تُمثّل 'هيرودوس' وهو يقتل الأطفال الصغار بحثاً عن السيد المسيح، وفيها صورة جميلة تُمثّل حياة السيد المسيح وترجع إلى القرن الرابع/الخامس الميلادي.

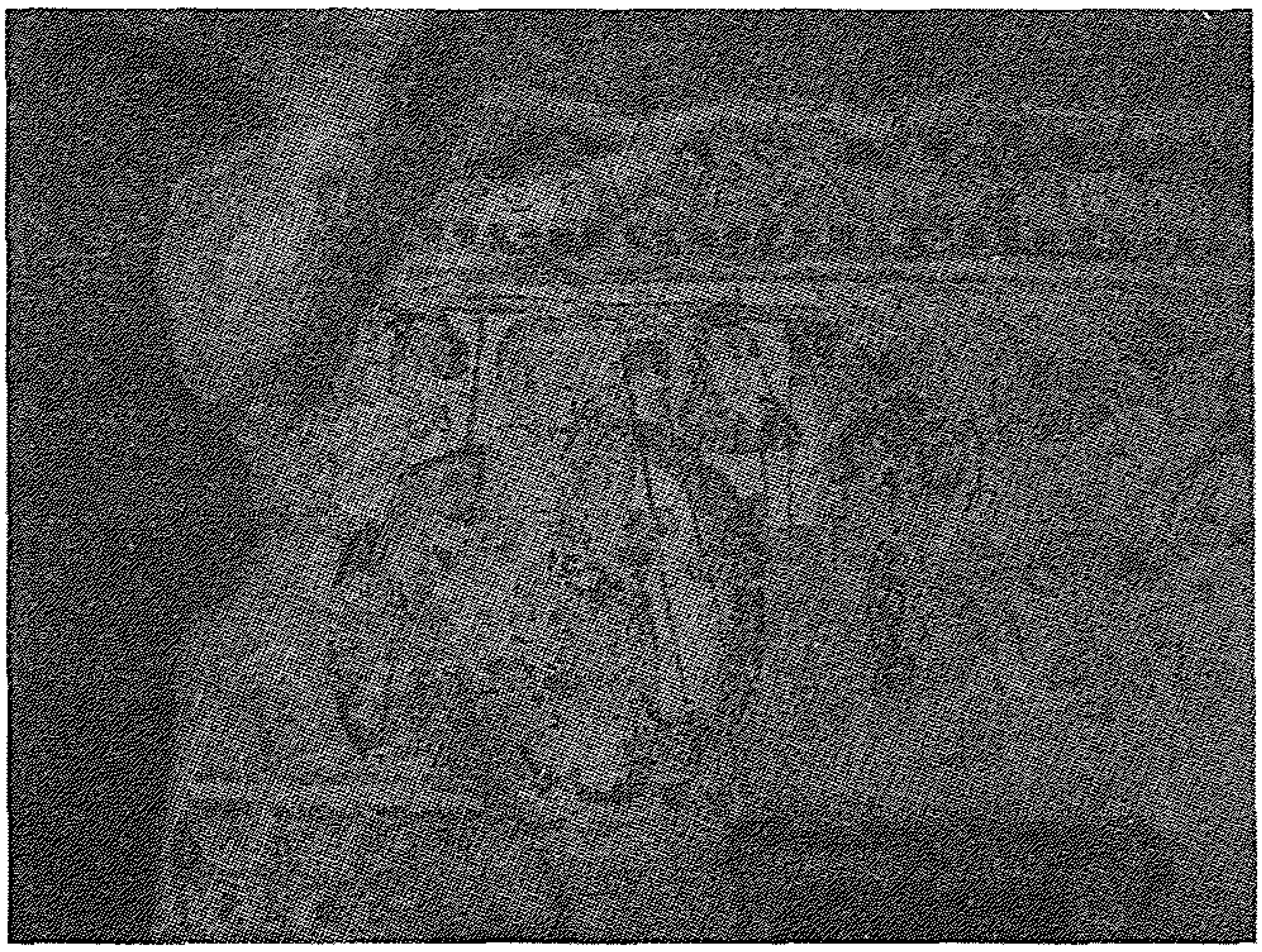
فرسكات ملونة عن طفولة المسيح ويوحنا المعمدان (من بينها قصة البشارة)، بالإضافة لسلسلة قديسين وبقايا مناظر ملونة، وحوالي **90** نقش قبطي، يوناني، سرياني، Ge'ez ، وعربي، أغلبها باللون الأحمر، على صخور كهوف دير 'أبو حنس' بالجبل والتي استخدمها الرهبان الأقباط كملاذ لهم إبان فترات الاضطهاد (تصوير بعثة حفائر *Katholieke Universiteit, Leuven* ، **3-9** مايو **2004**م).

ولقد بقيت **بمنطقة الشيخ عبادة** عدد كبير من الأديرة، احتفظت بألوانها ونقوشها بل وبملابس رهبانها. وبالجبل عدد من المغارات الواسعة المنحوتة في الصخر بها بقايا نقوش وصلبان. ومن الأديرة الباقية إلى اليوم **دير الديك، دير سنباط، دير الهواء، ودير النصارى**، إلى جانب **عدد من المغارات** في منطقة الشيخ عبادة –سلف ذكرها– كان يتعبد فيها الرهبان. وكانت تُجرى في مدن وقرى 'أنتينوبوليس' (الشيخ عبادة) الاحتفالات بأعياد هؤلاء القديسين مثل **عيد أبو بَطمان Apo Pateman** [36].

منطقـــة ديـــر البـــرشـــا

تقع قرية *'دير البرشا'* على بُعد 40 كم جنوب مدينة المنيا الحالية، إلى الجنـوب من منطقة *'الشيخ عبادة'* ، وحوالي 5 كم إلى الشمال-الشرقي من مدينة 'ملوي' على بُعـد سبعة أميال في خط مستقيم من النهر. اختار أمراء وحكام الإقليم الخامس عـشر 'ونـت' (الأرنب) (هرموپوليس) من أقاليم مصر العليا، في الدولة الوسطى، واديـاً صـخرياً فـي التلال الواقعة خلف منطقة 'دير النخلة' و 'ديـر البرشـا'، عند فم 'وادي النخلة'، موقعاً لمقابرهم، تلك المقابر المنقورة في الصخر التي تركزت في الجهة البحرية من هذا الوادي وترجع إلى عصر الدولة الوسطى، وبالأخص الأسرة الثانية عـشرة فـي عهـد الملكـين 'سنوسرت الثاني' و'سنوسرت الثالث'. وقد كَشَفَ عن هذه المقابر وقام بوصفها الضابطان البحريان الكابتن 'مانجلـس' والملازم 'إربـي' عام 1817م. كمـا تقـع بقـرب النهـر مجموعة من الآثار المسيحية، تتضمن **كنيسة ودير أنبا بيشوي** الذي ازدهر إبان القـرنين السادس والسابع الميلاديين [37].

- **وأشهر تلك المقابر أول سبع مقابر منها، ومجمل ما سيلي تفصيله لاحقاً [38]:-**

مقبرة (رقم 1) چحوتـي-نخـت السـادس

مقبرة (رقم 2) چحوتـي-حتـپ الثـاني

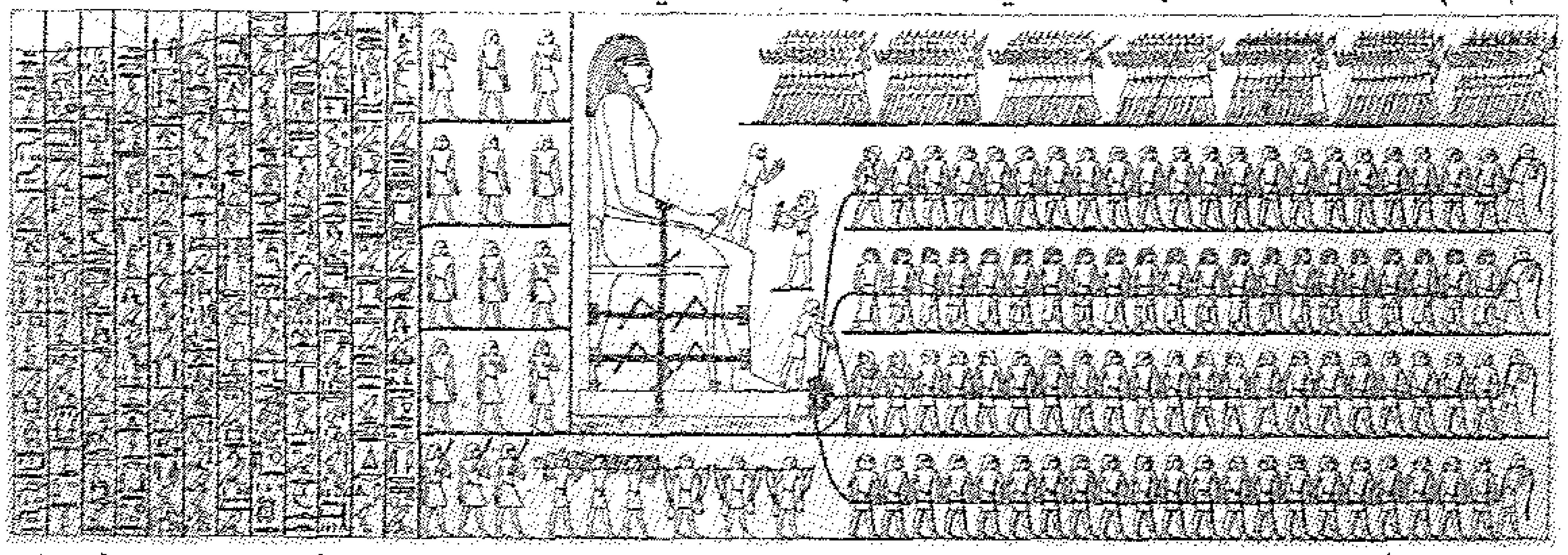

التسجيل الكامل والأقدم لدى 'لـپسيوس' (*LD* II, Bt. 134) لمنظر سحب التمثال بمقبرة رقم (2)-البرشا

مقبرة (رقم 3) سـپ

مقبرة (رقم 4) نـحـري الأول

مقبرة (رقم 5) عحـا-نخـت

مقبرة (رقم 6) چحوتي-نخـت ، مهشمة

مقبرة (رقم 7) نـحـري

- **المقابر السفلى التي تقع جنوب-غرب مقبرة "عحا-نخت" (رقم 5):**

مقبرة (رقم 8) عحـا-نخـت و إيـحـا

مقبرة (رقم 9) خنـوم(؟)-نخـت

مقبرة (رقم 10) عحـا-نخـت و چحوتـي-نخـت

- مجموعة مقابر بدون أرقام:

هناك بقايا عتب عيه نقوش من مقبرة '*عنخ*....' ، من عصر الدولة القديمة(؟)، والتي كانت تقع جنوبي مقبرة (رقم 2) الخاصة بـ ''چحوتي-حتپ الثاني'.

أولاً- مقابر الدولة القديمة التي تقع أسفل المقابر الصخرية الكبرى:

مقبرة (D.c.) 'إع-إيب' (عهد نفر.ف-رع، الأسرة الخامسة)

ثانياً- مقابر الدولة الوسطى التي تقع غرب المقابر الصخرية الكبرى، ولم تأخذ ترقيم لدى 'جريفيث' و 'نيوبري'، بل اكتشفها وقام بترقيمها 'أحمد (باشا) كمال' إبان حفائر مصلحة الآثار، وهي المقابر التالية:

مقبرة (رقم 11) نحري و چحوتي-حتپ

مقبرة (رقم 13) نفري" (أخذت رقم F لدى Daressy)

مقبرة (رقم 14) سپي الثاني وسپي الثالث (أخذت رقم E لدى Daressy)

مقبرة (رقم 15) سپي الأول (أخذت رقم D لدى Daressy)

مقبرة (رقم 17) سات-إيي و ( ) أو 'عنخو' (أخذت رقم C لدى Daressy)

مقبرة (رقم 20) 'سات-حچ-حتپ'، الأسرة الثانية عشرة (أخذت رقم b لدى Daressy)، على الجبل شمال-شرق المجموعة الرئيسية

مقبرة (رقم 21) أمنمحات

مقبرة (رقم --) 'سات-حچ-حتپ'، بقرب آخر مقابر الدولة الوسطى الواقعة غرب المقابر الصخرية الكبرى

مقبرة (رقم --) 'چحوتي-نخت'، على سفح التل في مواجهة قرية 'دير البرشا'

- مقابر جنوب وادي البرشا (Q و S) في الجزء الثاني من نشر العلمي للبرشا الذي قام به 'جريفيث' و 'نيوبري').

- مقابر في السهل المنبسط.

- لوحات صخرية.

كان نيوبري وجريفث أول من قاما بحفائر بالبرشا نشرها الأخير عام 1895م في كتاب من جزأين[39]، بينما في عام 1904م قام Lacau بنشر مجموعة من التوابيت التي

عُثِر عليها في البرشا وأرخها بعصر الدولة الوسطى [40]، في حين أنه في عام 1909م قام أحمد (باشا) كمال بنشر مجموعة من موائد القرابين التي عثر عليها في المنطقة [41].

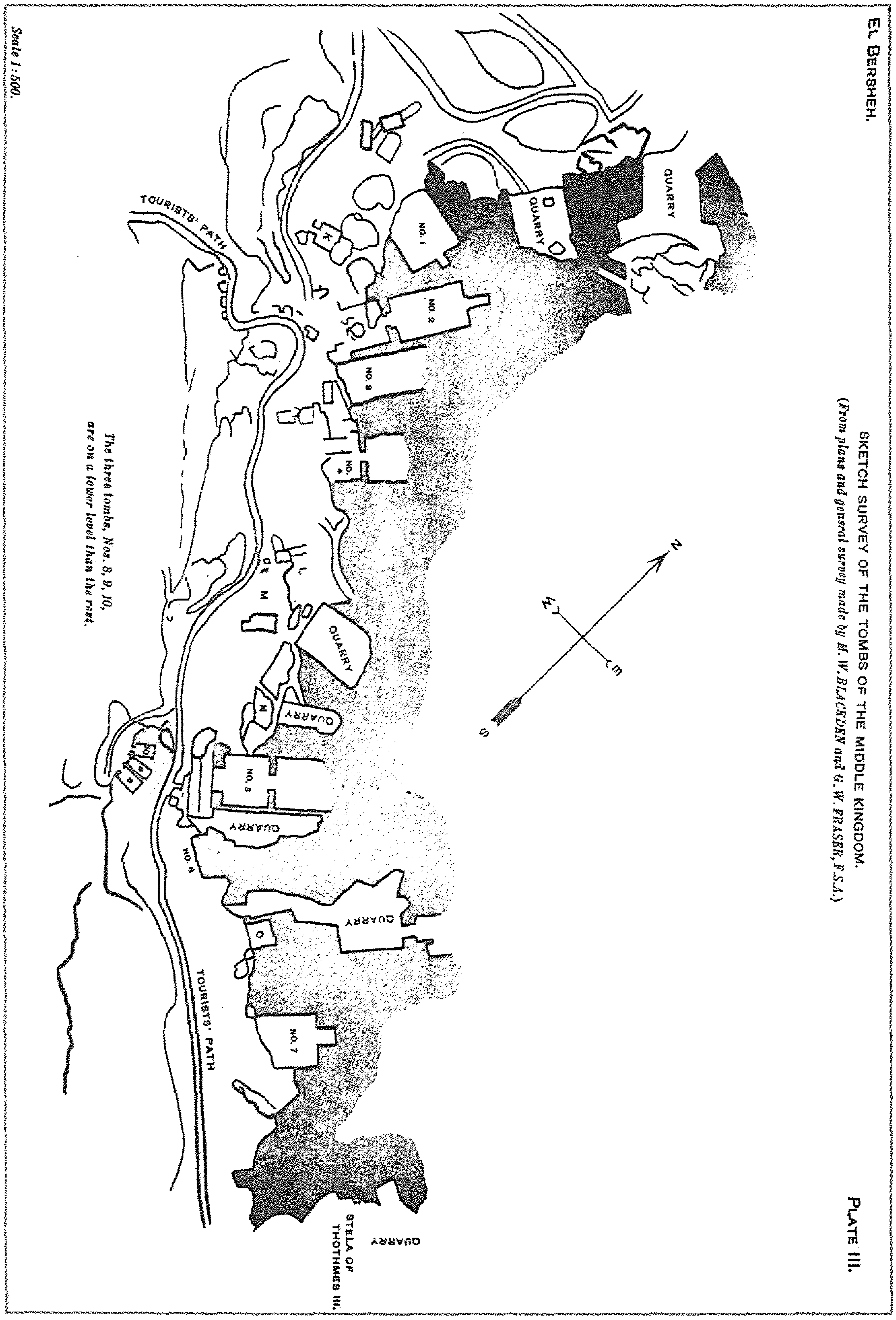

خريطة توضح مواقع مقابر منطقة 'البرشا' الأثرية ومحاجرها

(after: Griffith and Newberry, *El Bershah*, Pl. III)

المقابــر المُرقَّمــة

وتقع هذه المقابر على الجانب الشمالي للوادي، ومعظم التماثيل الموجودة داخــل تلــك المقابر نُحتت من حجر الألباستر القادم من محاجر *'حتنوب'*. وهذه المقابر تُشبه في تصميمها، تصميم مقابر *"بني حسن"* من حيث نقوشها وفنها الجميل وكثير من تفاصيل الرسم البديع.

مقبرة (رقم 1) *'حاكم إقليم الأرنب، الوزيــر'* **'چحوتــي-نخــت السـادس':**

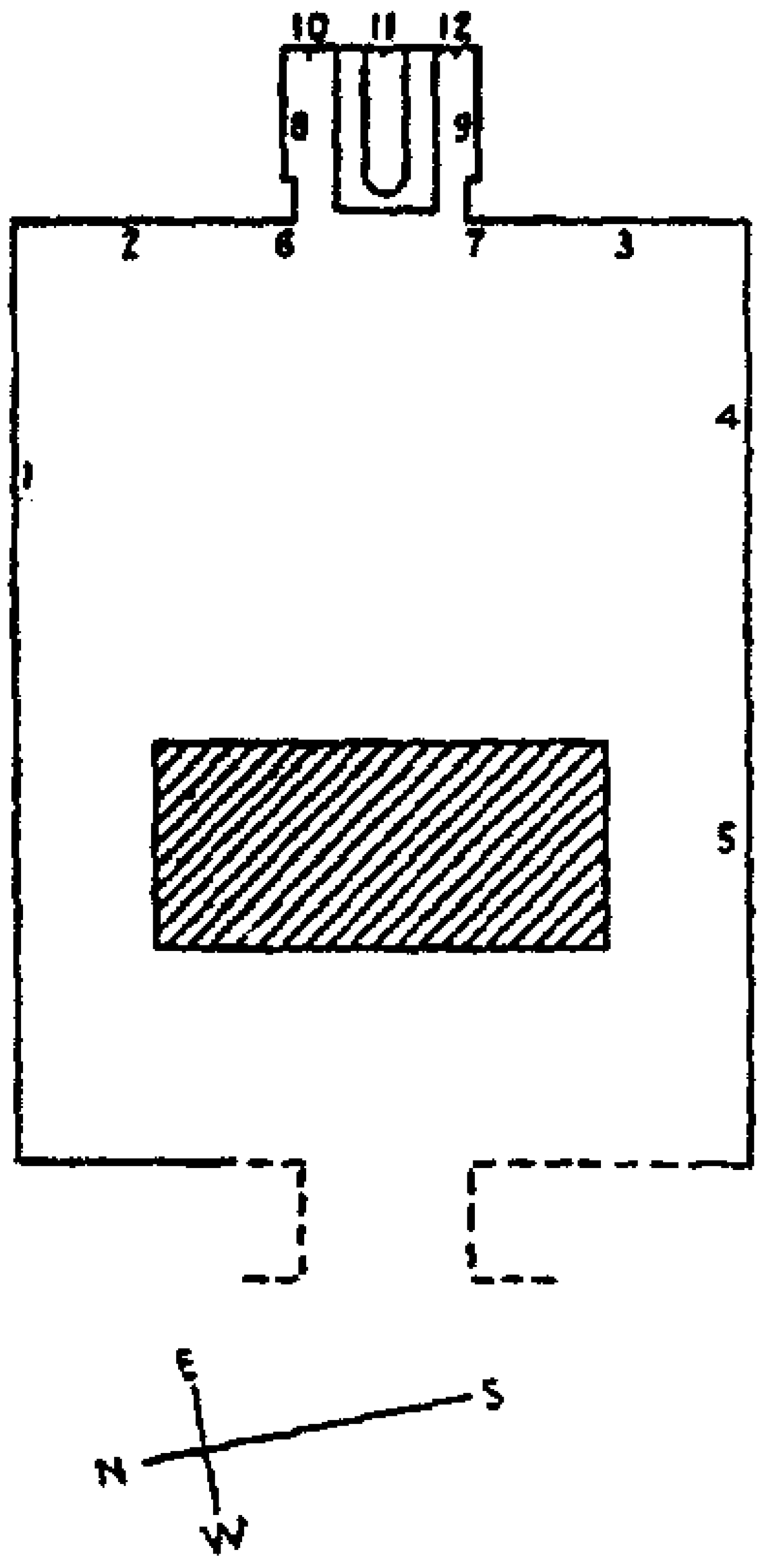

Tomb 1. Ḏḥutinakht VI. From Griffith and Newberry, *El Bersheh*, ii, pl. iv.

قد دمرت هذه المقبرة عن طريق زلزال، أما الجزء المتبقي منها، فهو عبارة عن: (أ) صالة كبرى، (ب) مقصورة صغيرة، (ج) حجرة التابوت أسفل المقبرة.

<u>مناظر الصالة الكبيرة:</u>

(رقم 1) مناظر للمتوفى 'چحوتي-نخــت' وأمامــه خمسة صفوف: للصيد، جــر المركــب الجنــائزي، ســحب الزحافة، المراكب، صيد الأسماك وأفراس النهر، ومجموعــة من النصوص تُصاحب كل نقش من النقوش السابقة.

(رقم 2) منظر للمتوفى وزوجتــه يقومــان بــصيد الأسماك بالرمح وفوقهم بعض النــصوص (تفــسر المنظــر وتحمل أسمائهم وألقابهم).

(رقم 3) يظهر الوزيــر 'چحوتي-نخت' مع زوجته يتسلمان القرابين.

(رقم 4) بقايا منظر لمائدة القرابين وقائمتها المُعدّة للمتوفى وزوجتــه، وأســفلهم منظر الحصاد. ومنظر لمجموعة من الرجال الراكعة والممسكة بأواني الشراب.

(رقم 5) المتوفى وأتباعه يُشرفون على أعمال الزراعة (عمليتي البذر والحرث).

– على السقف بقايا نصوص.

<u>مدخل المقصورة الصغيرة:</u>

(أرقام 6 و 7) العتب والجوانب.

(أرقام 8 و 9) مناظر للقرابين أمام المتوفى وزوجته ونصوص تشرح المنظر.

(أرقام 10 و 11) منظر لأربعة صفوف من حملة القرابين على كلا جانبي تمثال المتوفى، وألقابه من أعلى المنظر.

<u>حجرة التابوت:</u>

– تقع أسفل المقبرة، وبها أجزاء من توابيت منقوشة، وبقايا غطاء تابوت.

مقبرة (رقم 2) *"الحاكم الأعلى لإقليم الأرنب، عظيم الخمسة في معبد چحوتي، ومنظم العرشين"* **"چحوتـــي-حتـــپ الثـــاني"، الأسرة 12** (42):

عاش *'حاكم إقليم الأرنب'* الخامس عشر من أقاليم مصر العليا 'چحوتي-حتـــپ (تحوت-حتب) الثـــاني' إبان الأسرة الثانية عشرة. كان *'طفل الملك الذي ربّـــاه'* الملـــك "أمنمحات الثاني" (نبو-كا-رع)، وحمل لقب *'السمير الأوحد'* في عهد 'سنوسرت الثـــاني' (خع-خـــپر-رع) الذي دام تسع سنوات، وحصل على معظم ألقابه وإشرافه على الإقلـــيم الخامس عشر وبالمثل كبيراً لكهنة 'چحوتي' في عهـــد 'سنوسرت الثالث' والذي دام حكمه حوالي *30* عامـــاً. ربما يكون 'چحوتي-حتـــپ' [الثاني] قد مات ودفن في عهد 'سنوسرت الثالـــث' أو عاصـــر بـــدايات حكـــم 'أمنمحات الثالث' (ني-ماعت-رع) (43). وتُعد مقبرته من أشهر وأهم المقابر في تلك المنطقة، وقد حمل فيها من ضمن ألقابه ألقاب: *'الحاكم الأكبر لإقليم الأرنـــب، كبير/عظيم (الكهنة؟) الخمسة في معبد چحوتي،* *'منظم العرشين'*، وهذه الألقاب تُعبّر عن مدى سمو مكانته الدينية، فهما من ألقاب كبيـــر كهنـــة المعبود چحوتي في الأشمونين.

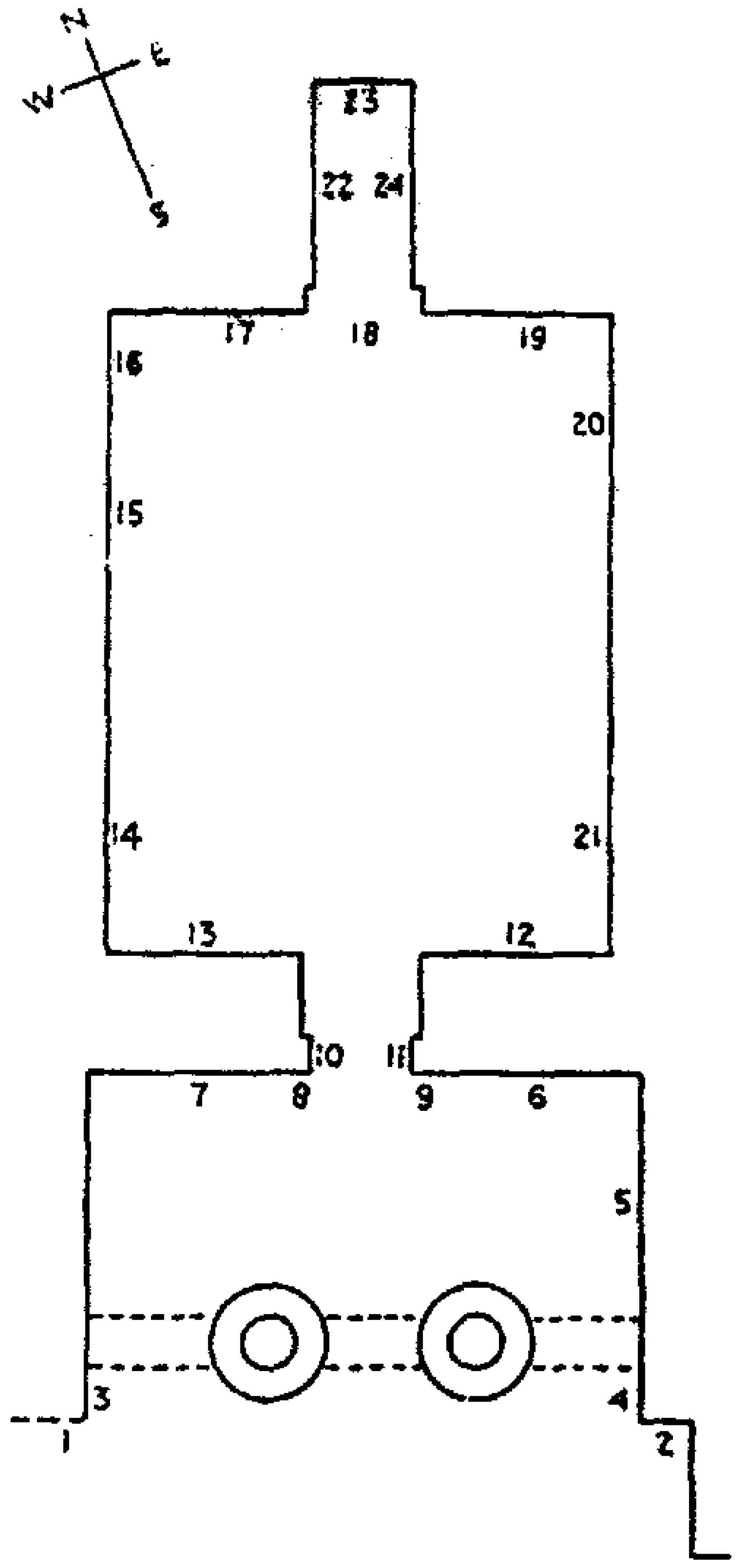

Tomb 2. Dhutihotp II. From Newberry, *El Bersheh*, i, pl. ii.

وقد أصاب المقبرة، الكثير من التـــدمير إثـــر زلزال مهشم، بالإضافة إلى ما أصـــابها علـــى أيـــدي المخربين من البشر.

وتتكون المقبرة من: (مدخل، مقصورة كبرى، مقصورة صغرى).

أ- المدخل:

(أرقام 1-4) يلاحظ أن كتفي الواجهة وعتبها والأعمدة والأعتاب كانت ملونة في الأصل بلون أحمر معرق بالأخضر، تقليـــداً لأحجـــار الجرانيت، والنصوص الهيروغليفية التي تُزّين الواجهة والمنحوتة بالحفر الغـــائر وملونـــة بلون أخضر باهت.

و المقصورة الأمامية الواسعة ذات السقف المستو قد تهدمت تماماً. كان عتبها العلوي محمولاً على عمودين مستديرين لهما تاجين على شكل سعف النخيل، ويتوسط الحائط الخلفي سلم ذو ثلاث درجات يؤدي إلى هيكل صغير.

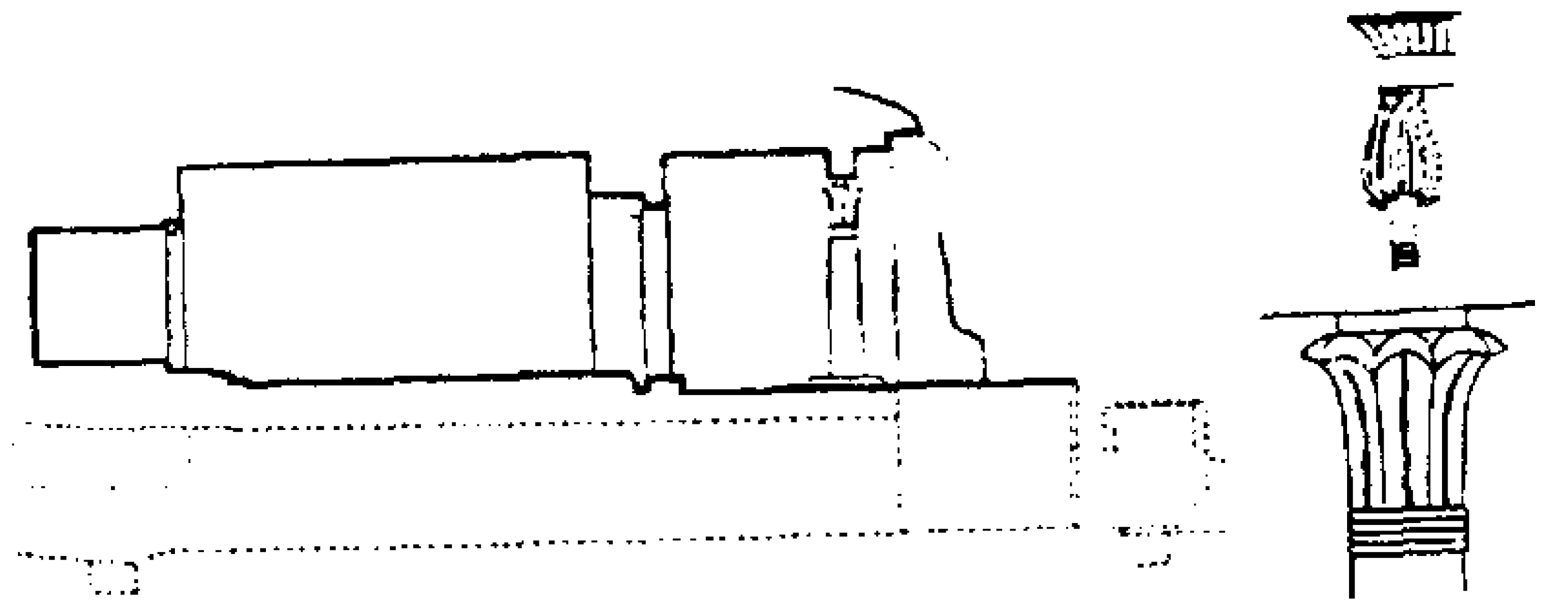

شكل *51* - مقطع رأسي لمقبرة 'چحوتي-حتـــپ' رقم *(2)* بالبرشـــا وتفاصيل لعمود نخيلي الشكل (44)

* **ومن أهم المناظر الموجودة على المدخل:**

(رقم 5) منظر للمتوفى 'چحوتي-حتپ الثاني' وهو يقوم بصيد حيوانات البراري -ومنها الغزلان- بالشباك ويساعده في هذا ثلاثة من أولاده. **(رقم 6)** منظر آخر يُمثّل 'چحوتي-حتپ الثاني' على سطح قارب مُمسكاً بعصا الرماية مع أفراد عائلته، يصطادون طيور الأحراش، وأسفله مجموعة من حملة القرابين. **(رقم 7)** منظر آخر للمتوفى 'چحوتي-حتپ الثاني' مصطحباً أفراد عائلته على سطح قارب، يصطادون السمك بالحراب، كما قام بعض الرجال بالصيد في قوارب من البردي. ويلي هذا المنظر على **الجدار الأيسر للمدخل** بقايا مناظر لمصارعين ومحاربين.

<u>ب- المقصورة الكبرى:</u>

(رقم 12) منظر لصاحب المقبرة 'چحوتي-حتپ الثاني' ومن خلفه بعض الكهنة، وأمامه أبناؤه الأربعة الذين اشتغلوا بالعمل الكهنوتي يقومون بتطهيره. **(رقم 13)** على الجانب المقابل، مُثّلَ أبناء 'چحوتي-حتپ الثاني' وبصحبتهم بعض الكهنة يقومون ببعض الطقوس الدينية لوالدهم. **(أرقام 14 و 15) أهم منظر في المقبرة**، يُصوّر نقل تمثال ضخم من محاجر المرمر (الألباستر) في "حتنوب" على بُعد حوالي 30 كم إلى الجنوب-الشرقي، ويوضّح الطريقة التي كان يتبعها قدماء المصريين في نقل الأحمال والأحجار الضخمة **[شكل 52]**.

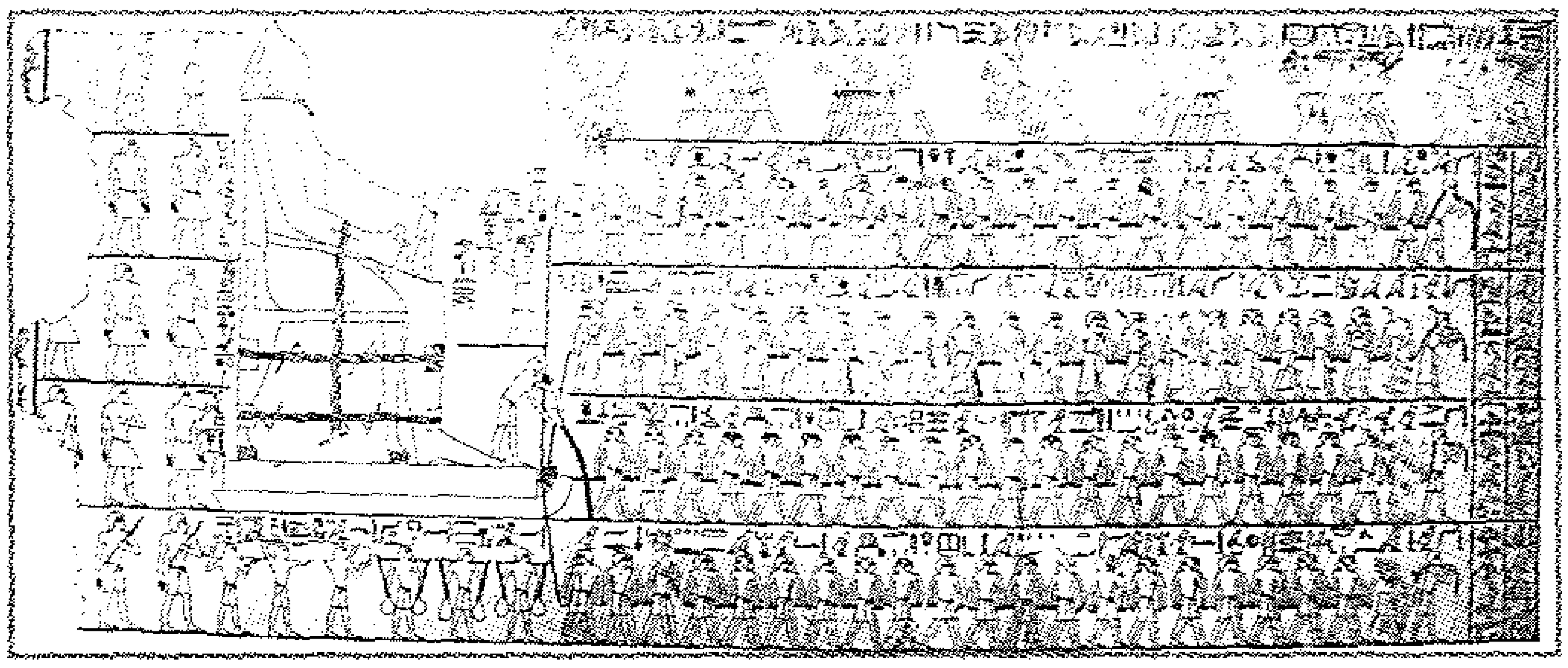

شكل 52- منظر نقل تمثال "چحوتي حتپ" على الحائط الأيسر من مقصورة مقبرته بالبرشا(رقم 2)(45)

ومن النصوص المصاحبة لهذا المنظر نعرف أن التمثال الذي يُمثّل صاحب المقبرة جالساً على كرسي قد صنع من المرمر، ويبلغ ارتفاعه 21 قدم، وأنه قد وضع فوق زحافة من الخشب يقوم بسحبها أربعة صفوف من الرجال (حوالي 43 رجلا) وأمامهم كاهن يحمل مبخرة يقوم بحرق البخور لتبخير التمثال وذلك من أجل إرضاء الأرباب وتمجيد صاحب التمثال، ووقف أمام الزحافة رجل يصُب الماء على الأرض ليُطفئ حرارة الاحتكاك الناجمة عن عملية سحب التمثال فوق الخشب وليُسهل عملية جرّه، كما وقف على رجلي التمثال رَجلٌ آخر يُصفق ويُنشد بعض الأغاني المُنظّمة لعملية شد الحبال، وسار بعض رؤساء العمال والموظفين خلف التمثال، ويُرى في الصف العلوي أعلى المنظر جنود يحملون أغصان من الشجر الأخضر خلف الموكب '*وهذا المنظر ما زال، منذ أقدم الزمان، يجذب الناس إلى ذلك المكان*'. وخلف التمثال يسير 'چحوتي-حتپ' وأولاده وأتباعه.

(أرقام 14 و 16) مناظر لصاحب المقبرة چحوتي-حتپ الثاني بحجم كبير وأمامه لمجموعة من الرجال يقومون بصيد الأسماك وقد رُبط بالقارب أربعة قوارب صغيرة، ومنظر لإحصاء الماشية. **(رقم 17)** على الحائط الشمالي، منظر صيد الأسماك،

تحضير الطعام، إحضار الإوز وأبي منجل. **(أرقام 17 و18)** منظر على الحائط الشمالي، لأحد الأبناء مع أبيه چحوتي-حتــپ الثاني يقومان بصيد الطيور بالشباك، وزوجته تراقب نشاطهما. **(رقم 19)** الصف الثاني صيد الأسماك، والصف الثالث صيد الطيــور، وبــاقي الصفوف مناظر لرجال يُحضرون الصيد إلى چحوتي-حتــپ وابنتــه. **(أرقام 20 و 21)** منظر يُظهر چحوتي-حتــپ وهو يُراقب نشاط صُيّاغ الحُلي وعُماله وخدمه، كما وقد ظهر مع زوجته وبناته في مناظر (صانعي الفخار، الخبز، النبيذ، الغزل والنسيج، والزراعة).

ج- المقصورة الصغرى:

(أرقام 22 و 24) مناظر الحفلات الجنائزية وإحضار القرابين للمتوفى حيث يُمثّل 'چحــوتي-حتــپ' يتطهّر، وأولاده يقومون بوظيفة الأتباع. **وتمتاز هــذه المقبــرة بــين الآثار المصرية باحتفاظها بأسماء من أشرفوا على بنائهــا**، فقد جاء بــين نــصوصها أن ***مهندس المقبرة*** يُدعى *'إيب-كوي-بن-سوب'* ، ***والفنان الذي قام بعملية الــنقش*** يُــدعى *'إميني عنخو'* ، ويُذكر أيضاً في هذه المقبرة أسماء كلا من: جـدّهُ (أي جـد 'چحــوتي-حتــپ الثاني') 'نحــري' ووالـــدهُ 'كــاي'. ومناظر القرابين أمام 'چحوتي-حتــپ' ووالده 'كــاي' وهما جالسان. أما **(رقم 23)** نقوش غائرة وملوّنة على الجــدار الخلفي تُمثّل المتوفى 'چحوتي-حتــپ الثاني' أمام أبيــه 'كــاي' ابن 'نحــري'.

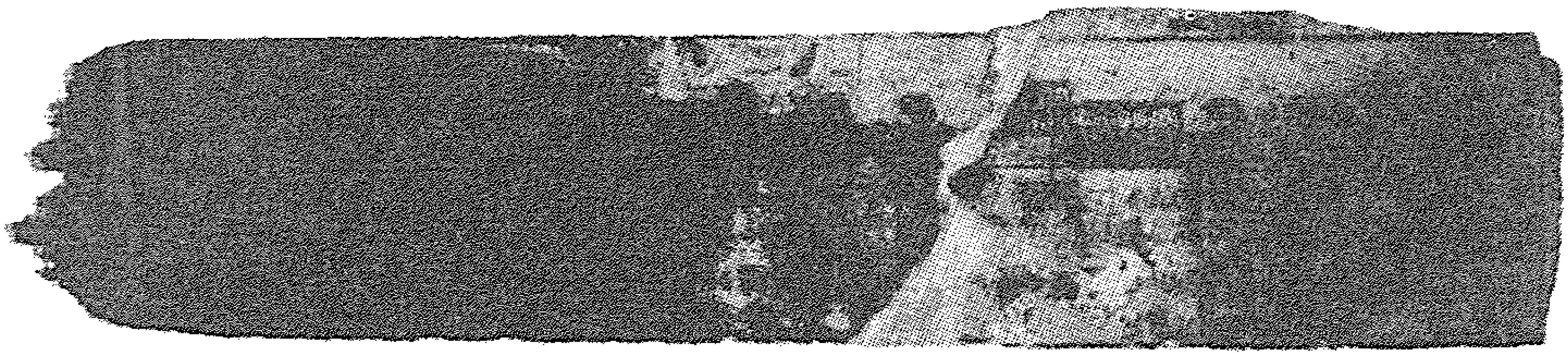

Fragment of painted limestone relief from the tomb of Thuthotep at Deir el-Bersha, showing a procession of servants bearing weapons and, at the right-hand side, a carrying chair. 12th Dynasty c. 1870 BC., H. 33 cm. **(BM**, *EA 1147)*

(Ian) Shaw & (Paul) Nicholson. *The British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, p. 82.

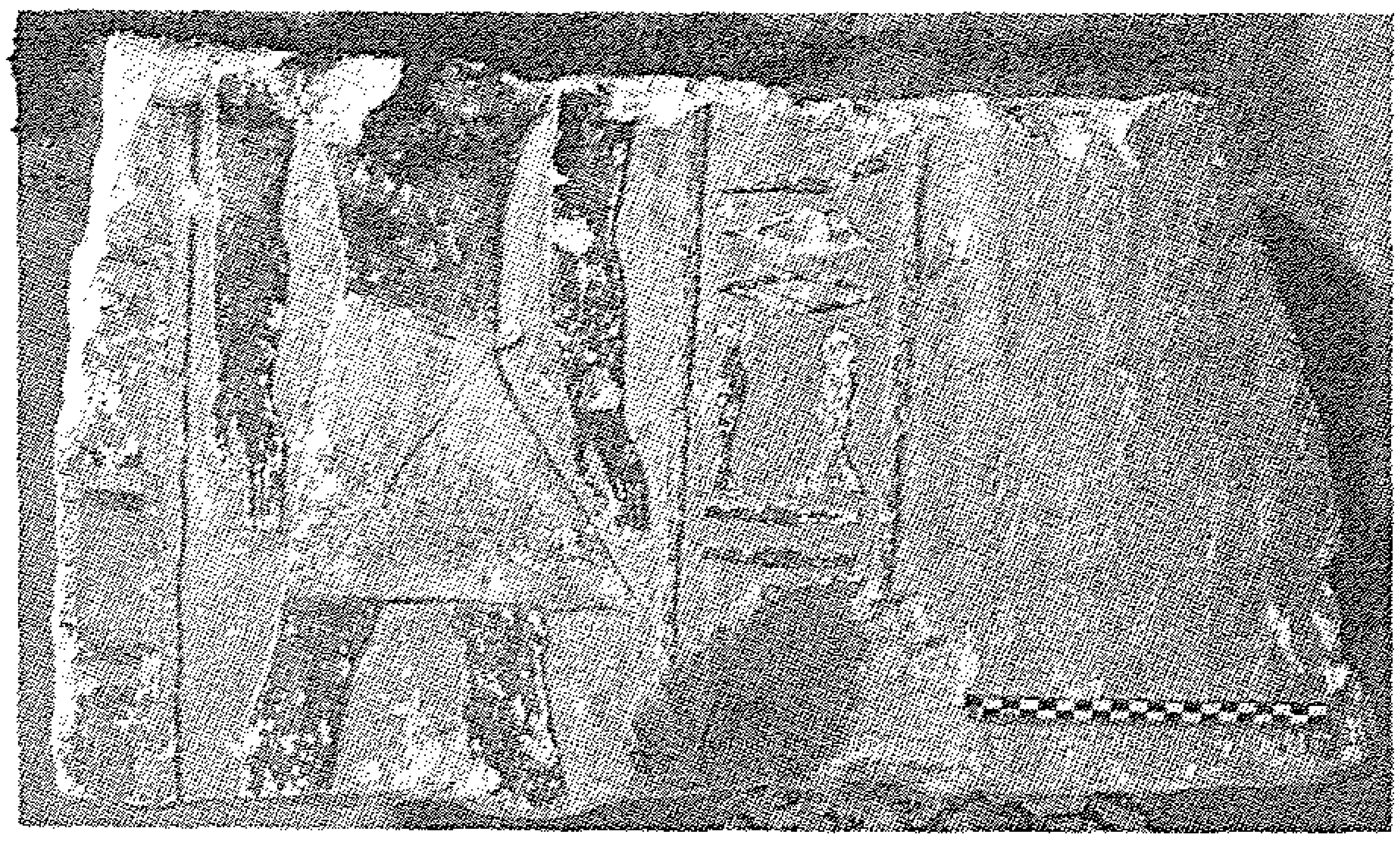

كتلة ساقطة من جدران مقبرة رقم (2) لـــ 'چحوتي-حتــپ [الثاني]'، عليها بالنقش البارز بقايا من صورة ملونة لرجل (على الأرجح أنها تُمثله هو شخصياً)، مع بقايا عمود من النصوص يُقرأ: *'[...]ه عُمل من أجل الممدوح [......]'*. *عثرت عليها* بعثة حفائر ***Katholieke Universiteit, Leuven*** ضمن مجموعة من الكتل عُثِرَ عليها بحفرة في أرضية المقبرة عام **2004**م.

وإلى الجنوب من مقبرة (رقم 2) الخاصة بـــ 'چحوتي-حتــپ الثــاني'، تقــع مقبرة *'عنــخ.....'* ، من عصر الدولة القديمة(؟)، الذي عُثِرَ فيها على بقايا عتب عليــه اســم *'عنــخ.....(؟)'* .

مقبرة (رقــم 3) 'الكاتــب الملكــي'

الوزير، حاكم إقليم الأرنــب' □ (ll) 'ســپ':

حمل 'ســپ' ألقاب '*حاكم إقليم الأرنب، الوزيــر، الكاتب الملكي*'. ومقبرته مهشمة إلى حدٍ كبير، وبها بقايا للعتب العلوي المُسجل عليه ألقاب المتوفى. والمقصورة والمدخل عليها أسماء أبناء 'واچ-كــاو-إس' والــد صاحب المقبرة 'ســپ'، كما أن على المدخل بقايا لمناظر القرابين.

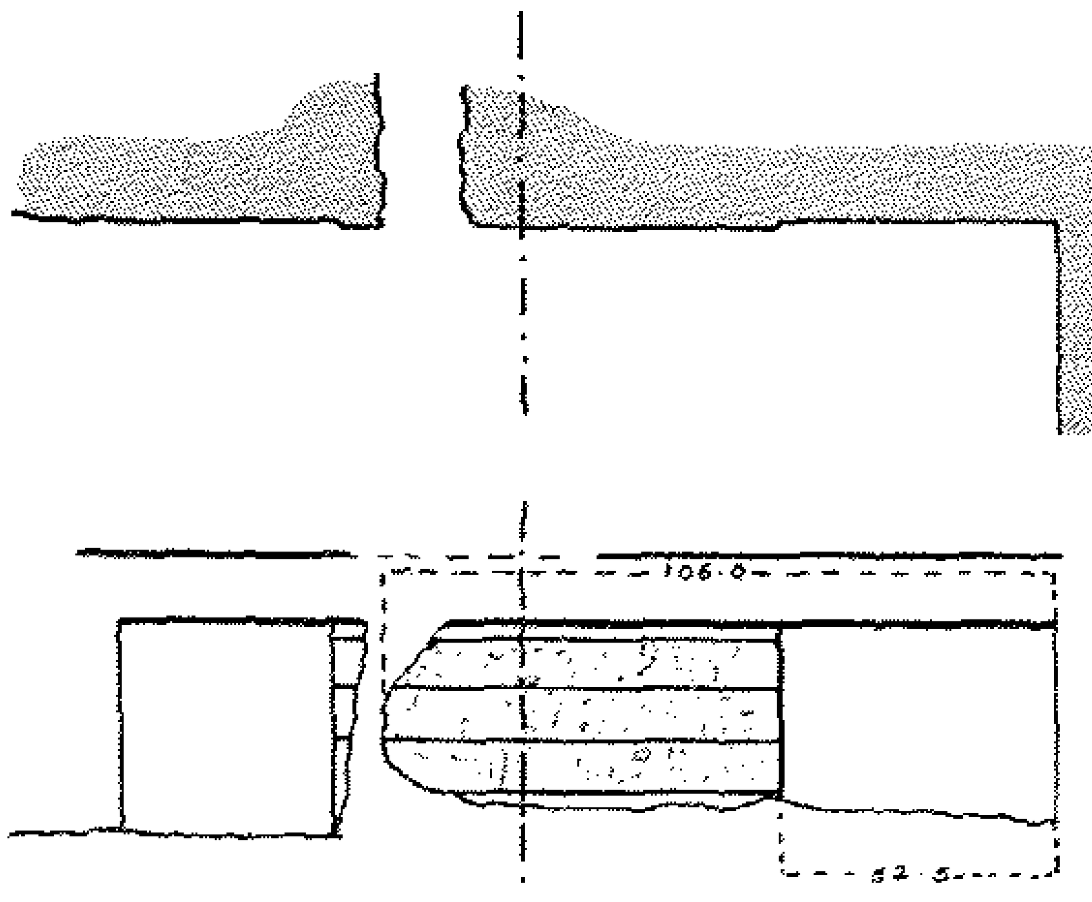

PLAN AND ELEVATION OF REMAINS OF TOMB NO. 3.
(LINTEL AND JAMBS).

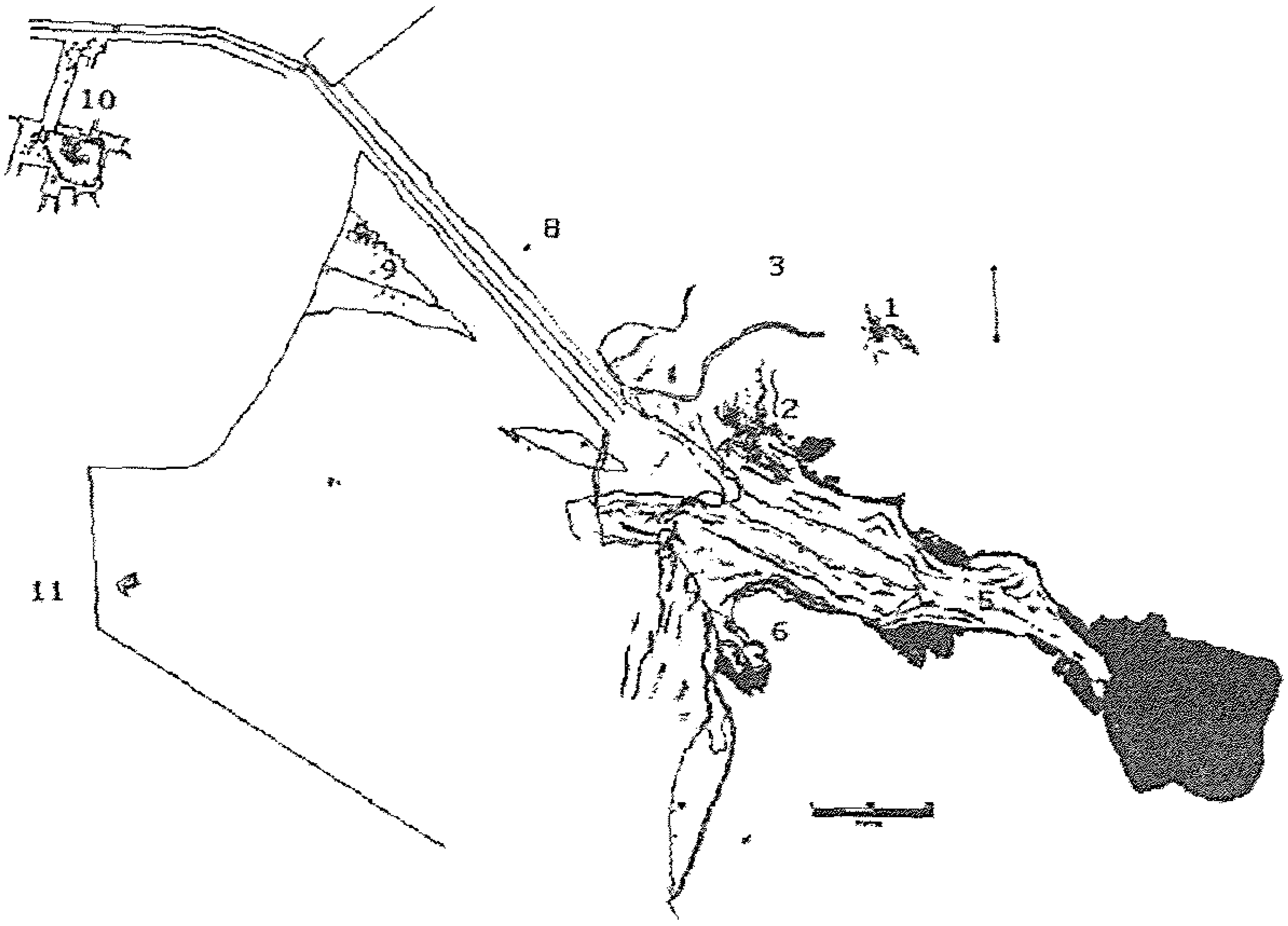

خريطة توضح أماكن عمل بعثة the Katholieke Universiteit Leuven في "ديــر البرشــا"، أعــوام 2002-2004م

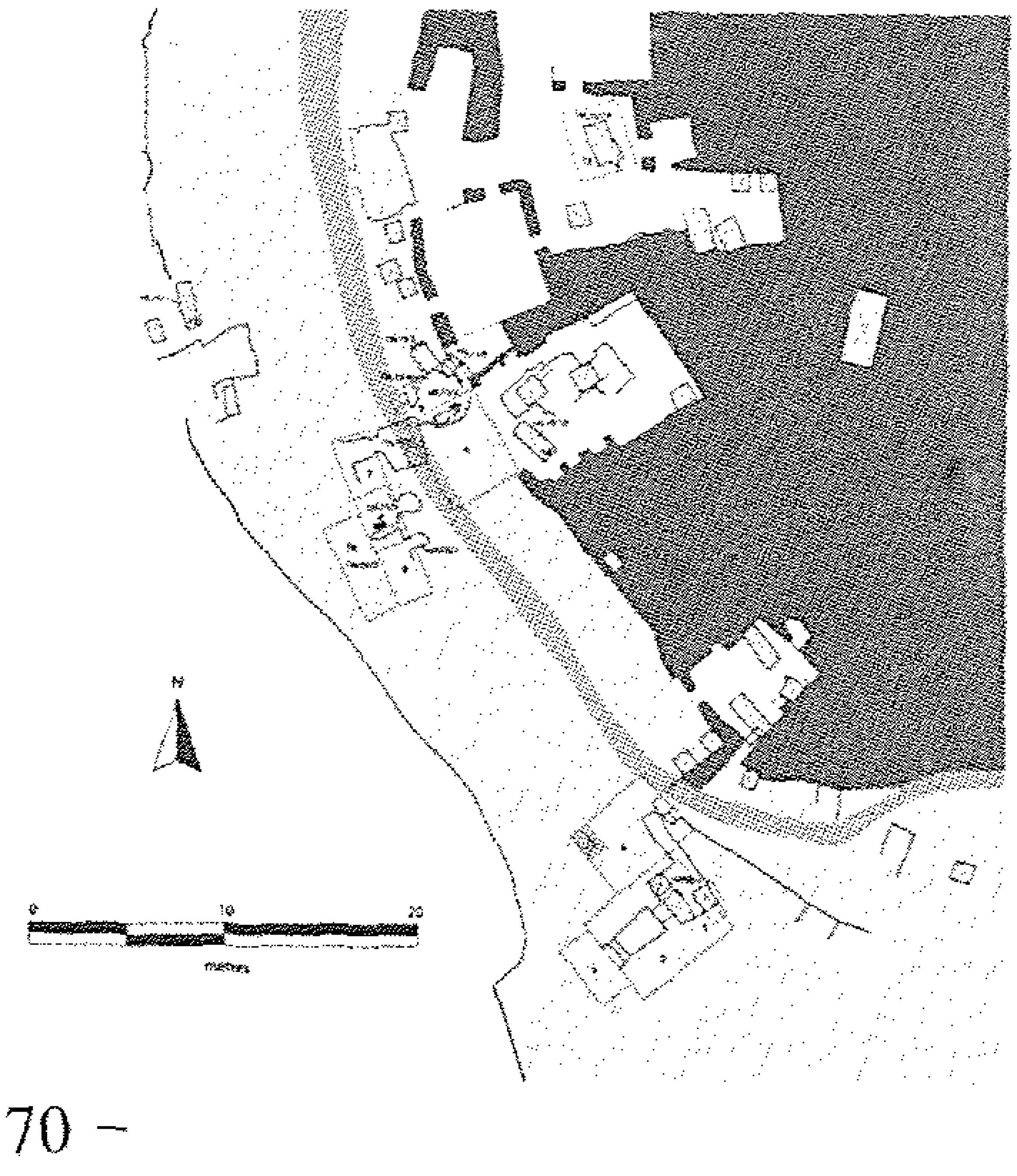

على اليمين: منطقة رقم [4]، وإلى الأسفل: منطقة رقم [9] من أعمال بعثة الحفائر

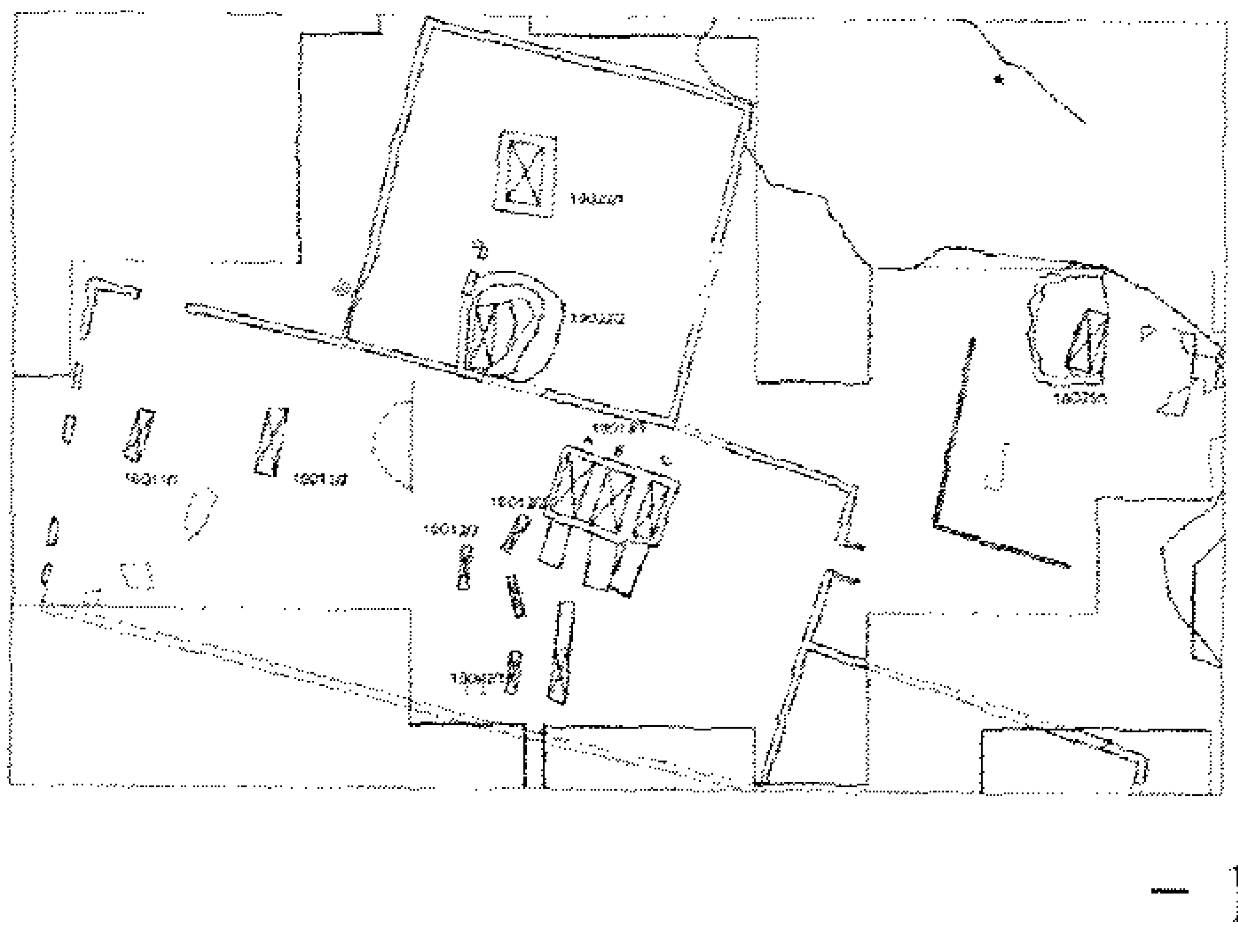

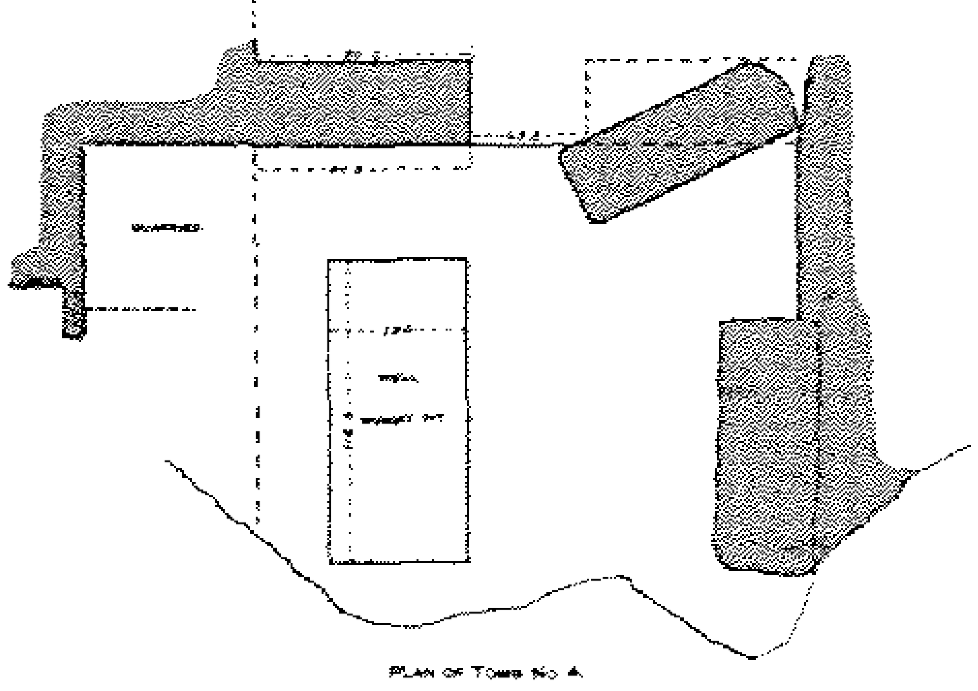

مقبرة (رقم 4) 'تـــحـــري الأول':

بقايـــا من الجدران الأخيـــرة rear walls ، عليه منظـــر لحـــرب.

مقبرة (رقم 5) '*حاكم المدينة، الوزيـــر، حـــاكم إقلـــيم الأرنـــب*' 'عحـــا-نخـــت' [الأول]:

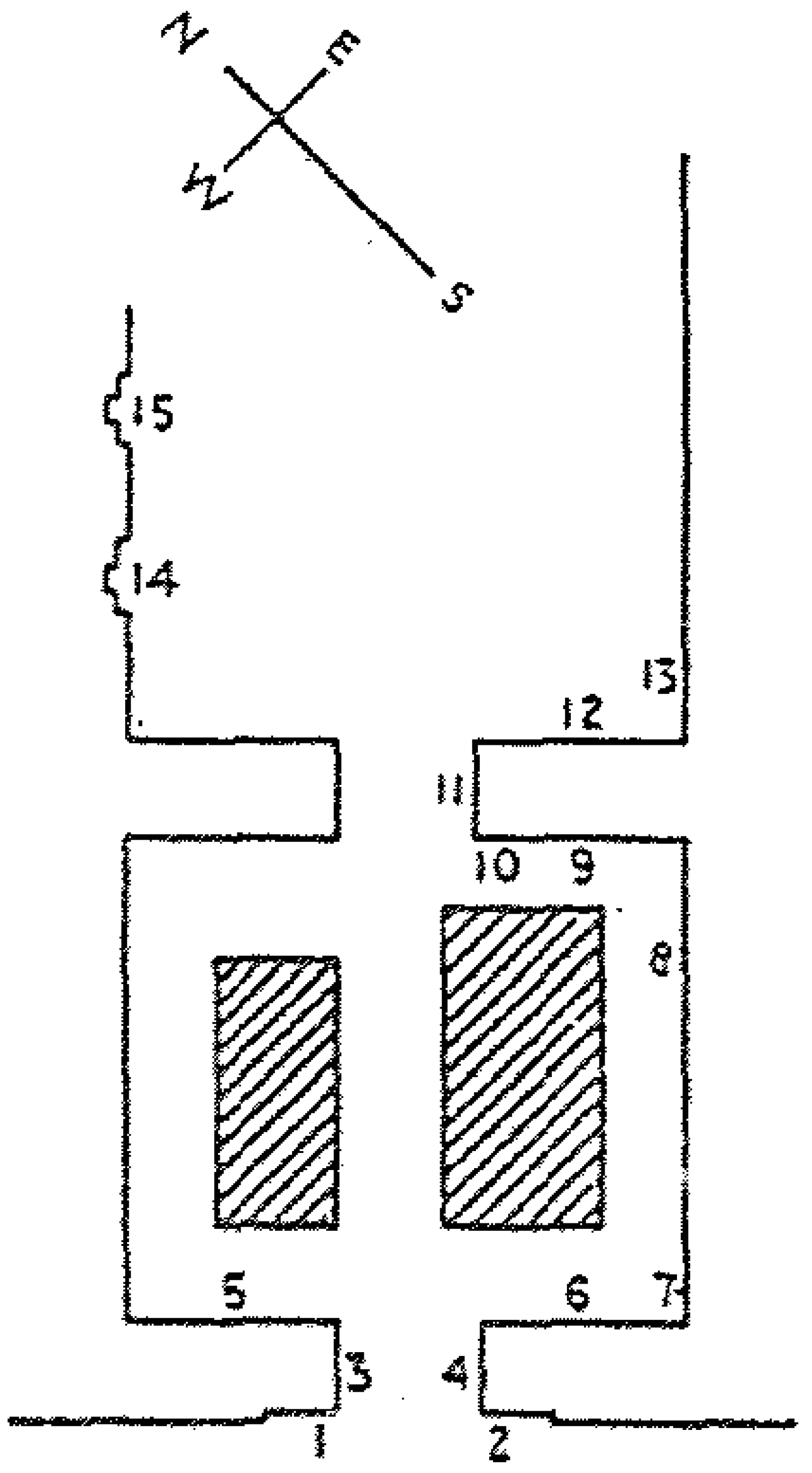

Tomb 5. 'Aḥanakht. From GRIFFITH and NEWBERRY, *El Bersheh*, ii, pl. xii.

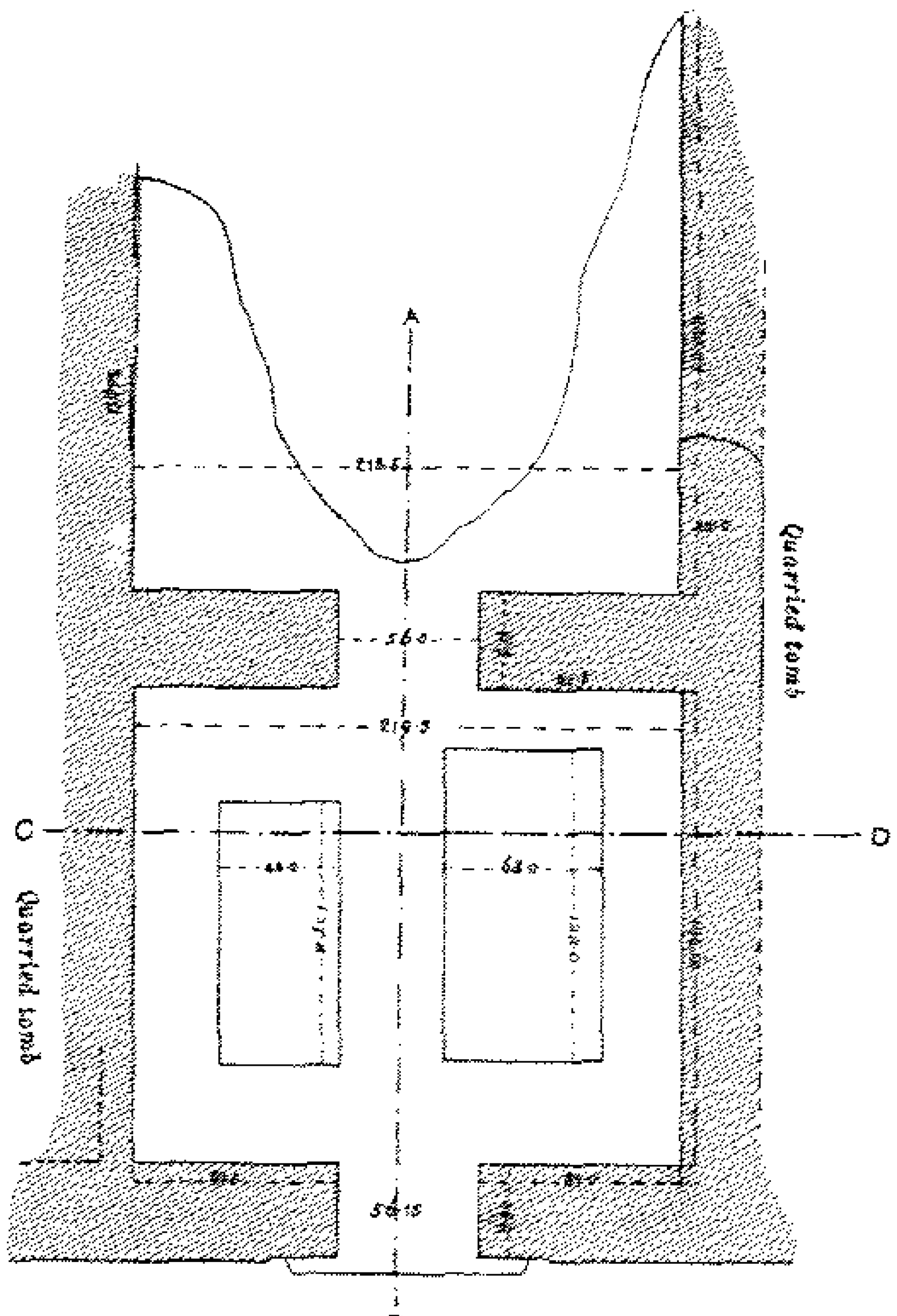

PLAN TOMB No. 5

حمل 'عحا-نخـــت' في تلك المقبرة مجموعة من الألقاب الهامـــة: '*حاكـــم المدينـــة، الوزيـــر، حـــاكم إقليم الأرنب (هرموبوليس/ الإقليم الخامس عشر بـــين أقاليم مصر العليـــا)*'. وقـــد تهدمت مقبرته ولم يبق منها سوى مقصورتين، إحداهما خارجية والأخرى داخلية.

أ- المقصورة الخارجية:

- المدخل مهشم.

(أرقـــام 1-2) النـــصـــوص المنقوشة على العتب والجوانب.

(أرقام 3-4) بقايا نصوص أعلى المتوفى المُمثل جالساً على جوانب المدخل.

(رقم 5) منظر يُمثل 'عحا-نخت' جالساً أمام بعض القرابين، وظهر مـــن أســـفل ثلاثـــة صفوف من الراقصين وبعض الماشية ومصارعة الثيران.

(رقم 6) مناظر الحياة في الريف (الحمير، رجال يُحضرون الطيور، الحمام في سلة).

The first chamber of the tomb chapel of Ahanakht I (T. 5) after placement of the temporary support (2002)

المقصورة الأولى من مقبرة 'عحا-نخت' (رقم 5)، بعد وضع الدعائم المؤقتة (عام 2002)

(أرقام 7 و 8) مناظر لمجموعـــة مـــن حملة القرابين قد جلسوا القرفـــصاء وتصحبهم نصوص تفسر المنظـــر، كما نُقِشَ عمود المقـــصورة علـــى هيئة زهرة 'السوسن' (*تعرف قديماً خطأً باسم 'اللوتس'*).

(رقم 9) صُـــوِّرت بعـــض الحيوانـــات الخرافيـــة التـــي تخيلهـــا قـــدماء المصريين واعتقدوا أنهـــا تـــسكن الصحاري المجاورة لوادي النيل.

ب- المقصورة الداخلية:

(رقم **10**) منظر للمتوفى جالساً ومن أعلاه بقايا نصوص على عارضة مدخل المقصورة.

(رقم **11**) منظر للمتوفى مرتدياً جلد الفهد على جانب المدخل، مما يُشير لكونه كاهناً(!)

(رقم **12**) منظر لــ 'عحا-نخت' ومعه أربعة من مرافقيه وقد حيّاهم رجلان يحملان أغصان من شجر، ومُثّلت قطعان الماشية بالصفين السُفليين.

(رقم **13**) منظر يُمثل حملة القرابين وهم يحملون الهدايا والقرابين إلى المتوفى.

- وقد تهدمت بعض الأجزاء من المقبرة.

(أرقام **14** و**15**) لم يبق من الحائط الغربي، سوى الجزء السفلي لبابين وهميين وبعض النقوش الخاصة بـ 'عحا-نخت' و 'چحوتي-نخت'.

مقبرة (رقم 6) 'چحوتي-نخت' (مدمرة): كتل حجرية من العتب.

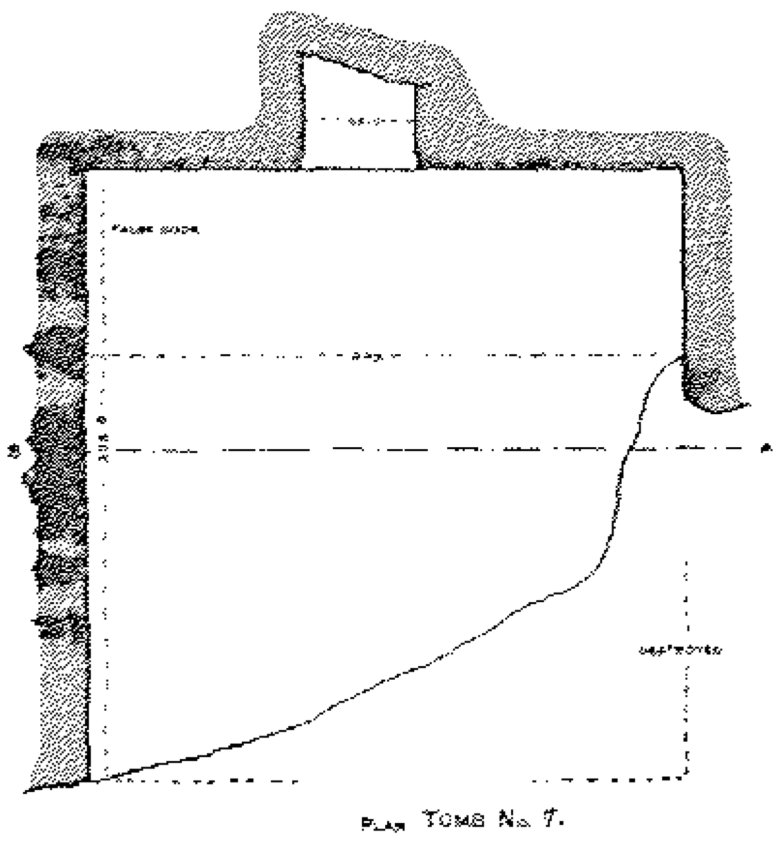

مقبرة (رقم 7) *'الحاكم، وكبير كهنة المعبود* چحوتي' **'نحري' (أواخر الدولة القديمة):**

حمل 'نحري' صاحب مقبرة (رقم 7) بجبانة 'دير البرشا' ألقاب *'الحاكم، وكبير كهنة المعبود چحوتي'*، ومن ضمن ما تبقى من مقبرته بعض بقايا من نصوص السقف.

- المقابر السفلى التي تقع جنوب-غرب مقبرة 'عحا-نخت' (رقم 5):

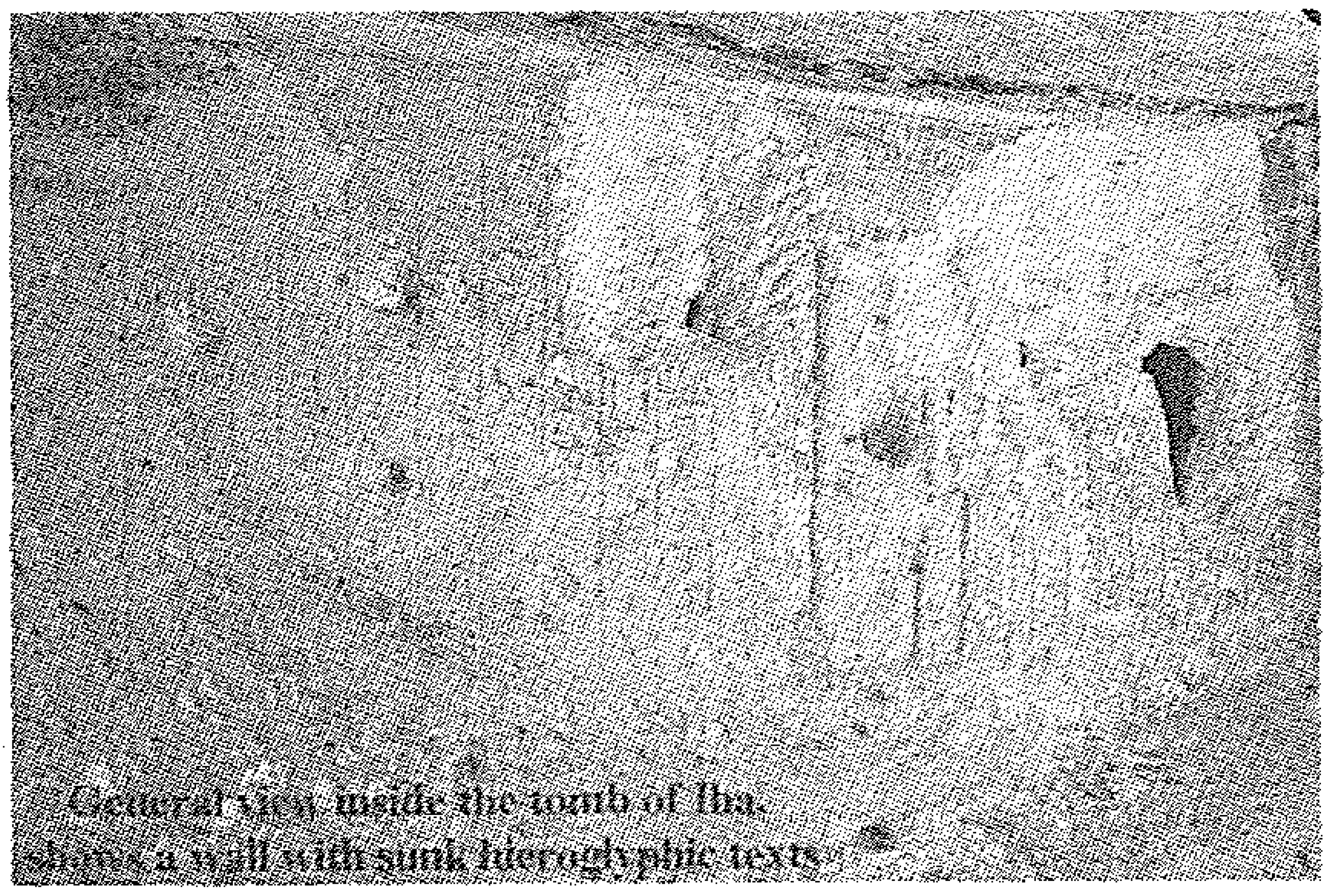

منظر عام من داخل مقبرة 'إيحا' (رقم 8)، يظهر جداراً منقوشاً بالحفر الغائر بنصوص هيروغليفية

مقبرة (رقم 8) *'حاكم إقليم الأرنب، الوزير'* 'عحا-نخت'، و *'المشرف على الحريم الملكي(؟)'* 'إيحا':

حمل 'عحا-نخت' في نصوص مقبرته لقب *'حاكم إقليم الأرنب'* الخامس عشر من أقاليم مصر العليا، كما حمل فيها أيضاً لقبي *'الوزير، والمشرف على الحريم الملكي'*. وتتكون المقبرة من مدخل مهشم، والأجزاء المتبقية من العتب والجوانب عليها مجموعة من النصوص تحوي اسم المتوفى وألقابه، يلي ذلك الصالة

وبها بقايا نصوص الإفريز على الحائط الجنوبي والغربي، وبقايا نصوص الإفريز تتضمن السيرة الذاتية لصاحب المقبرة **'عحا-نخت'**، وبقايا الباب الوهمي على الحـــائط الغربـــي، بينما الحائط الشمالي عليه أيضاً نصوص إفريز خاصة بـــ **'عحا-نخـــت'**، كمـــا يتـــضمن الحائط الشرقي كذلك إفريز نصوص وقائمة قرابين.

مقبرة (رقم 9) (؟) **'خنـــوم(؟)-نخـــت'**: العتب الكائن فوق مـــدخل المقبرة عليه نقوش هيروغليفية تتضمن ألقاب المتوفى 'خنـــوم-نخـــت'.

مقبرة (رقم 10) '*حـــاكم إقلـــيم الأرنـــب*' **'عحـــا-نخـــت'** و **'چحوتـــي-نخـــت'**:

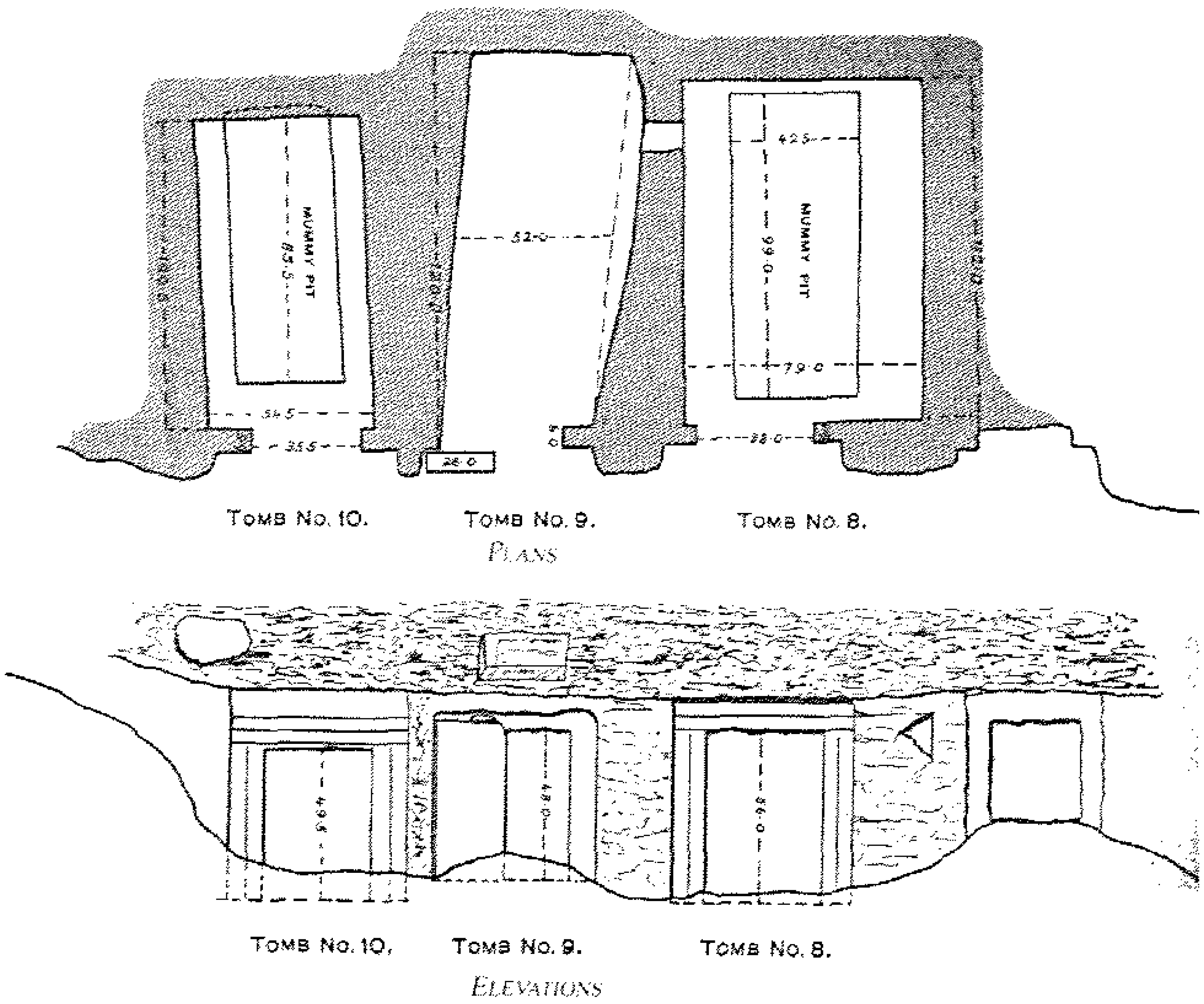

Tombs nos. 8, 9 and 10

حمل 'عحا-نخت' في نصوص مقبرتـــه لقـــب '*حـــاكم إقلـــيم الأرنـــب*'. وتتكون المقبرة من مدخل، علـــى العتـــب والجوانـــب مجموعة من النصوص، يلي ذلك الصالة، علـــى الحـــائط الأيسر نصوص القرابين. أما على الحائط الخلفي مجموعة مـــن نـــصوص القـــرابين، والأواني السبعة، ونصوص الإفريز، ونصوص تخـــص 'چحوتي-(نخت)'.

مجموعة مقابـــر بـــدون أرقـــام

أولاً- مقابر الدولة القديمة التي تقع أسفل المقابر الصخرية الكبرى:

مقبرة (رقم D.c.) - '*الحاكـــم، مُنظم العرشين*' 'إع-إيـــب' (عهـــد نفر.ف-رع، **الأسرة 5)**: بها مخربشات (جرافيتي) تخص '*الحاكـــم، مـــنظم العرشـــين*' 'إع-إيـــب'، من عهد الملك 'نفر.ف-رع' الأسرة الخامسة، وهي إحدى مقـــابر الدولة القديمة التي تقع أسفل المقابر الصـــخرية الكبرى.

ثانياً- مقابر الدولة الوسطى التي تقع غرب المقابر الصخرية الكبرى، وقد اكتشفها كما قام بترقيمها 'أحمد (باشا) كمال' إبان حفائر مصلحة الآثار، ولم تأخذ ترقيم لدى 'جريفيث' و 'نيوبري' فيما سبق، وهي كالتالي:

مقبرة (رقم 11) 'تــحـــري' و 'چحوتـــي-حتـــپ':

تابوت 'نحري' بالمتحف المصري (CG. 28095) وعليــه نــصوص، وتــابوت 'چحوتي-حتـــپ' وهو أيضاً بالمتحف المصري (CG. 28097) وعليه نصوص.

مقبرة (رقم 13) *'المشــرف على الأمـــلاك'* 'نـــفــــري'، عــصر الانتقال الأول، (أخذت رقم F لدى Daressy):

لقد عُثِرَ بمقبرة *'المشـــرف على الأمـــلاك'* 'نــفــري'، على مجموعة من النصوص التذكارية ترجع لعهد الملك 'خيتـــي الثـــاني' (عــصر الانتقال الأول)، كما عُثِرَ على نصوص من كتاب الموتى، وكان بها التـــابوت الخـــارجي للمتوفى 'نفـــري' والذي سُجِلَ على غطائه نصوص 'كتـــاب الموتى'، وهو مع التابوت الداخلي بالمتحف المصري الآن.

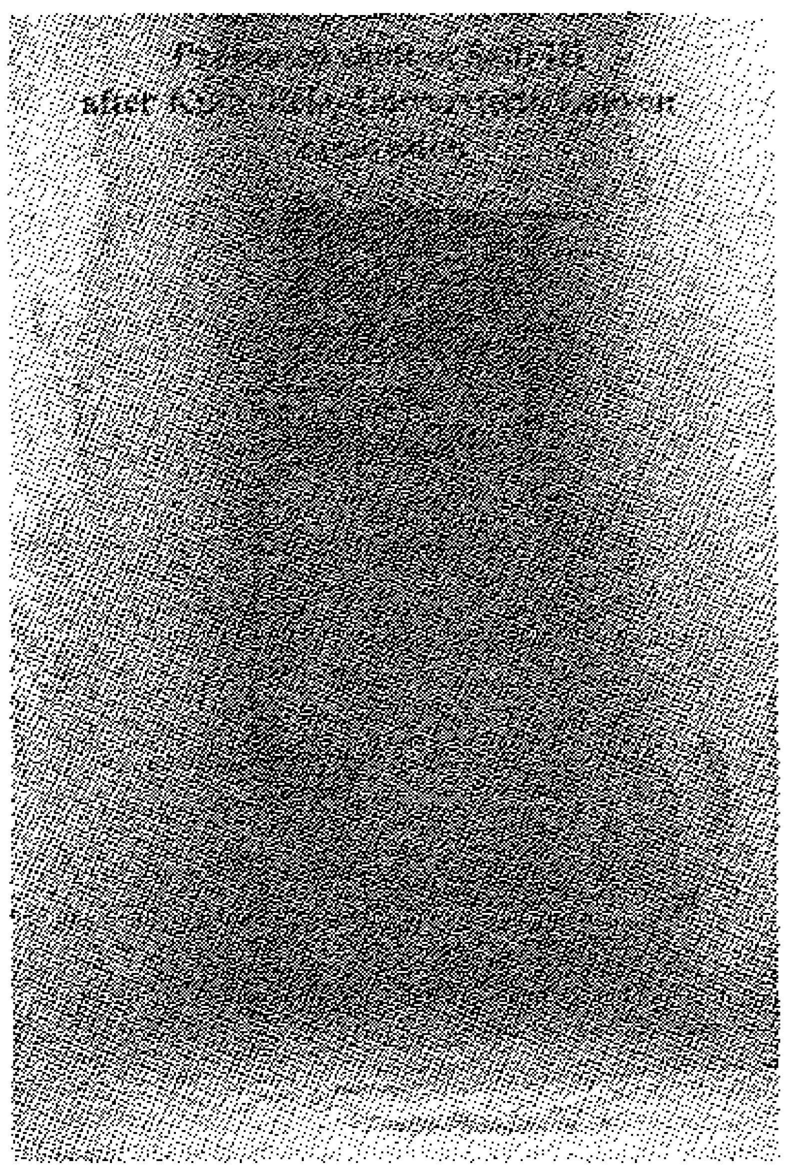

بئر دفن 'سـبي الثالـث' (مقبرة رقم 14)، بعد تنظيفه بواسطة بعثة حفائر *Katholieke Universiteit*, Leuven

مقبرة (رقــم 14) 'ســـــپـــي الثــاني' و'ســـپـــي الثالــث'، (أخذت رقم E لدى Daressy): مــن أهم آثارها تابوت 'ســپـــي الثالـــث' الذي نُقِلَ إلى المتحـــف المصــــري (CG. 28084).

مقبرة (رقم 15) *'المُشرف على الجزية (الغنائم)'* 'ســـپـــي الأول'، (أخذت رقم D لدى Daressy).

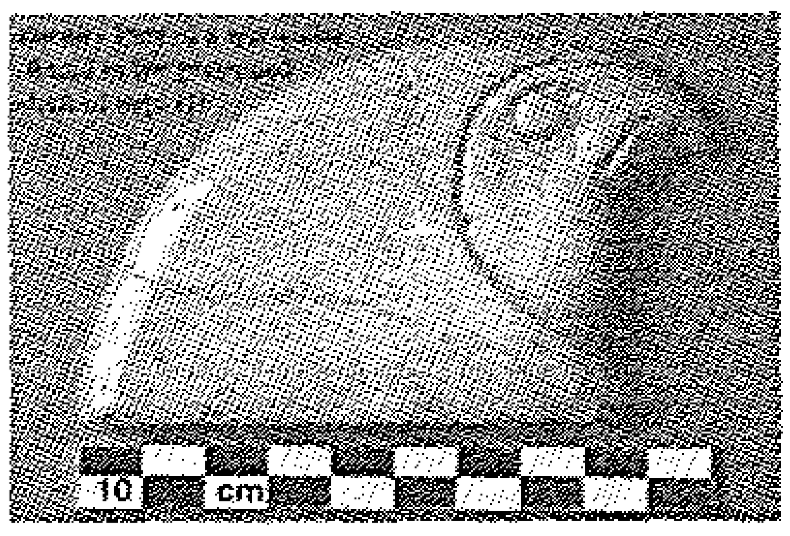

رأس صقر من الفيانس، جزء من قلادة 'وسخ' عثر عليها ببئر دفن 'ســپـــي الثالـــث'

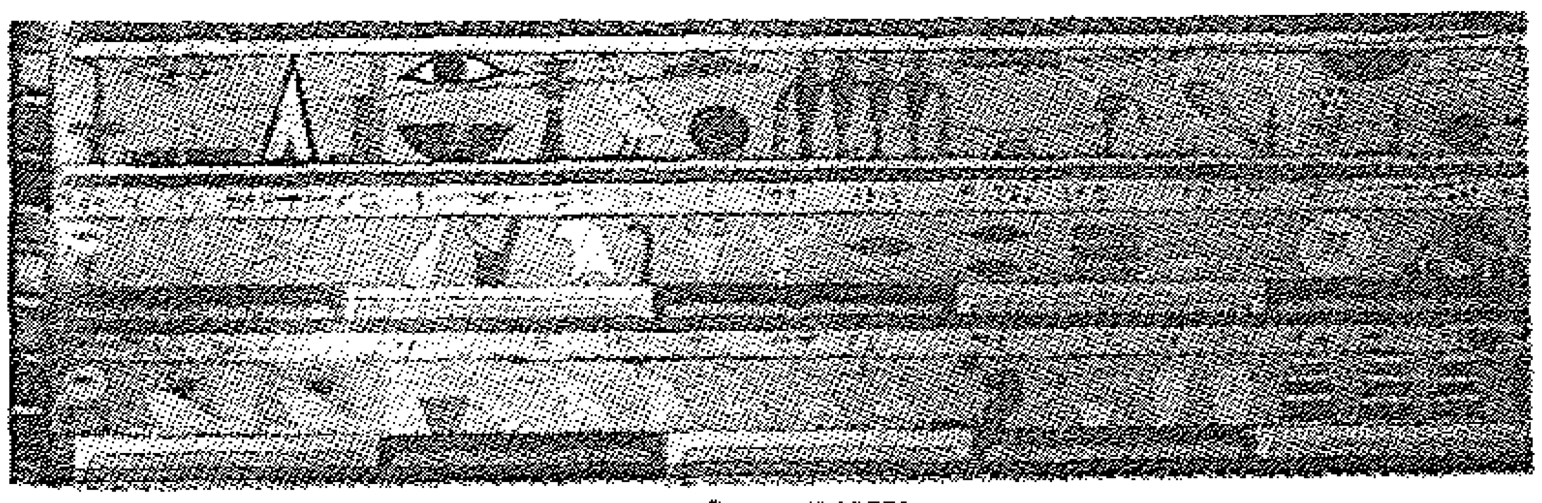

Louvre E 10779
Sarcophagus of Sopi - Deir El-Bersha ca. 1963-1786 BC Painted Wood H. 66 cm, W. 226 cm
Gift from Egypt, 1898.
G. Andreu, M. H. Rutschowscaya and Ch. Ziegler, Ancient Egypt at the Louvre (Paris, 1997) no 32 pp. 87-88

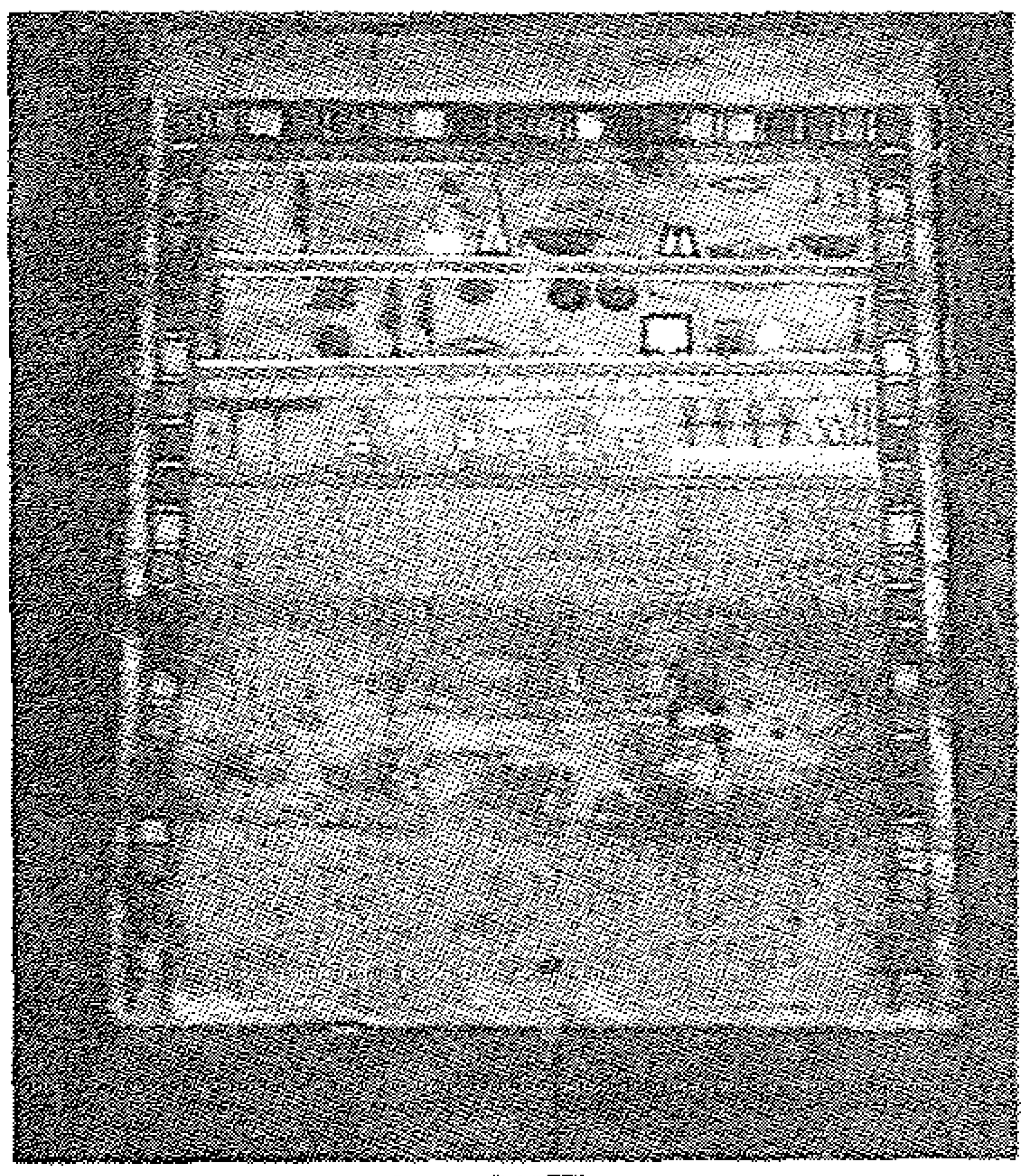

Louvre E 10779
Sarcophagus of Sopi - Deir El-Bersha

تابوت خشبي ملون لـ 'سـپـي'، ارتفاعه 66 سم، عرضه 226 سم، هدية من مصر لمتحف اللوفر بباريس-فرنسا Louvre E. 10779

مقبرة (رقم 17) 'ســات-إپـــي' و 'عنـــخـــو'، (أخــذت رقم C لدى Daressy): تتكون من حجرتان، إحداهما شمالية والأخرى جنوبيـــة. عُثِـــرَ بالحجرة الشمالية على تابوت 'چحوتي-نخت' الذي اغتصبته الـــسيدة 'عنخـــو' والموجود الآن بالمتحف المصري. أما الحجرة الجنوبيـــة فكـــان بهـــا تـــابوت

'ســـات-إيـــي' الموجود الآن بالمتحف البريطاني (Brit. Mus. 34259)، وربما كان هناك أيضاً تابوت 'چحوتي-نخت' الذي أشار إليه 'نيوبري' بإحدى مقالته[46].

مقبرة (رقم 20) 'ســات-حــج-حتــپ'، الأسرة الثانية عشرة، (أخذت رقم b لدى Daressy):

تقع تلك المقبرة على الجبل شمال-شرق المجموعة الرئيسية لمقابر الدولة الوسطى الواقعة إلى الغرب من المقابر الصخرية، وتعود زمنياً لعصر الأسرة الثانية عــشرة. وقــد عُثِرَ بها على التابوت الخارجي (بالمتحف المصري CG. 28086) وعليــه مجموعــة مــن النصوص، وكذلك فإن التابوت الداخلي بالمتحف المصري (CG. 28085) أيضاً.

مقبرة (رقم 21) *'الحـــاكـــم'* **'أمنـــمـــحـــات':**

حمل 'أمنمحات' في مقبرته بمنطقة 'البرشا' لقب *'الحاكـم'*، وعثر فيهــا علـــى تــابــوتيــه الداخلــي والخارجــي الموجودين الآن بالمتحــف المصــري، وبالتــابوتين مجموعة من النصوص. كما عثر فيها أيضاً على الصناديق التي تحوي أوانيه الكانوبية.

مقبرة (رقم --) 'ســات-حـــج-حتــپ'، بقرب آخــر مقــابر الدولة الوسطى الواقعة غرب المقابر الصخرية الكبرى:

يوجد في هذه المقبرة أجزاء من تابوت 'سات-حـــج-حتـــپ'، ومائدتي قـــرابين لـــ 'كـــاي' ابن 'حو-حتـــپ'، ووجـــد بهـــا أيـــضا تـــابوت 'شـمســـي' صديقـ(ـــة؟) المتوفى 'سات-حـــج-حتـــپ' وهو الآن بالمتحف المــصري (CG. 28098)، كما وجد بها تابوت للسيدة 'چحوتي-نخت' اغتصبته مـــن 'كـــاي' وهو الآن بالمتحف المصري (CG. 28094).

مقبرة (رقم --) *'الحاكـم'* **'چحوتي-نخـــت'، تقع على سفح التل المواجه لقرية 'دير البرشا':** وقد عثر له على تابوتين في مقبرته حالياً بالمتحف المصري (CG. 28125) و (CG. 28123).

اكتشـــافات متنوعـــة: عُثِرَ بالمنطقة على تابوتي *كاتب الحوليـــات الملكيـــة* 'چحوتي-حتـــپ'، كتل حجرية عليها أسماء الحكام، لوحات صخرية للكاهن 'چحـــوتي'، بقايا موائد قرابين 'كـــاي' و 'نحـــري'، ومجموعة من التوابيت المختلفة لكل من: 'حــو' و'ســپـــي'. 'إحـــا'. 'نخـــت' و'ســـن'. 'نخـــت-عنـــخ'، و'ســـوبك-حتـــپ'.

ثالثاً- مقابر جنوب وادي البرشا (Q و S) موضحة على اللوحة الثانية في الجزء الثاني من النشر العلمي للبرشا الذي قام به 'جريفيث' و 'نيوبري'):

عثر فيها على بقايا نصوص من **مقبرتي (Q) و (S)**، مع أسماء **'عنخـــــي'** و **'...وكـــي...(؟)'**.

رابعاً- مقابر في السهل المنبسط لوادي البرشا:

وقد عثر فيها على:

لقى صغيرة تتضمن أسماء كل من 'حنني' و 'معي'.

ألواح خشبية من تابوت 'نفر-چبا' (الأسرة الثانية عشرة).

مائدة قرابين من الألباستر (المرمر) للكاهن 'حننيت'.

دير البرشا (دير النخلة = كنيسة الأنبا بيشوي) – شرق ملوي:

يبعد **دير البرشا** مسافة 5 كم من معدية ملوي، وتقع الكنيسة في الجزء الشمالي من القرية، وترجع معظم مباني الكنيسة الحالية للقرن الثاني عشر الميلادي تقريباً. وهي تتكون من هيكل نصف دائري على جانبيه حجرات مستطيلة، الحجرة الشمالية هي الأصلية. وقد تعدّل الجزء الغربي من الكنيسة بشكل يُخالف القديم. وأعلى الهياكل، توجد كنيسة صغيرة بها ثلاثة هياكل وخورس واحد، وتزيّن الحوائط والعقود فرسكات هندسية. و**الكنيسة الحالية** تُعرف باسم '**الأنبا بيشوي**' وكانت تُسمى '**دير النخلة**' لكثرة نخيل البلح بالمنطقة والذي اشتهر الدير بجمعه وتجفيفه.

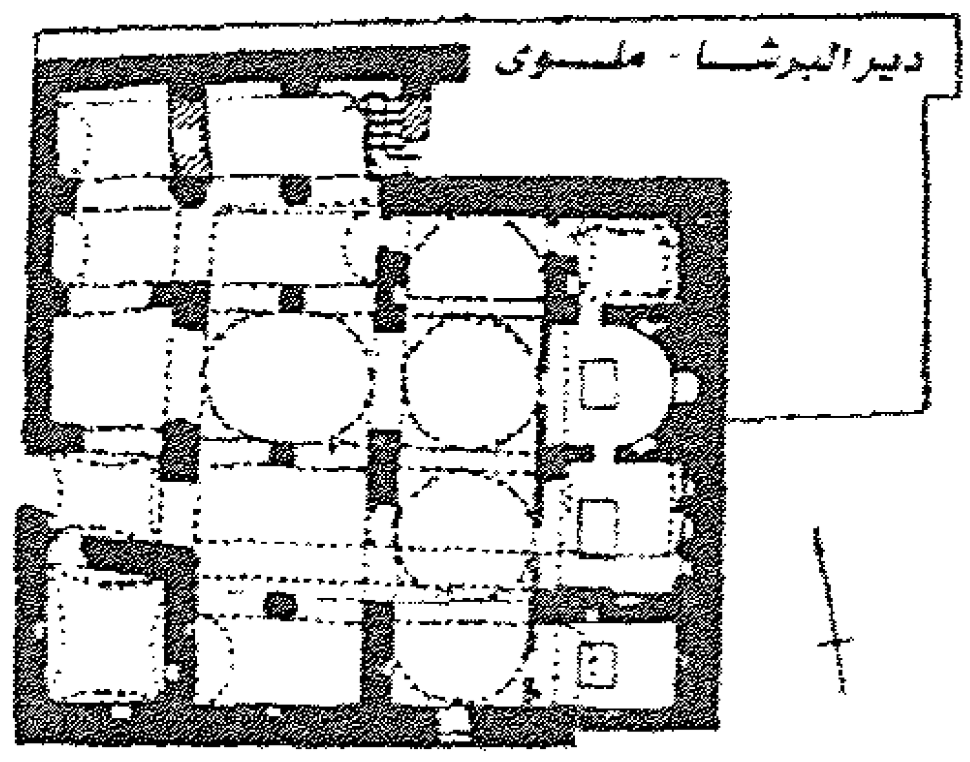

دير البرشا - ملوى

وأعلى الجبل المجاور، توجد المغارات التي تحوي المقابر المصرية القديمة التي سكنها المتوحدون الأقباط الذين تظهر آثارهم من **كتابات وصلبان باللون الأحمر**، وقد أستعمِلَ بعضها ككنائس وذلك واضح من **الحنيات الشرقية** (47).

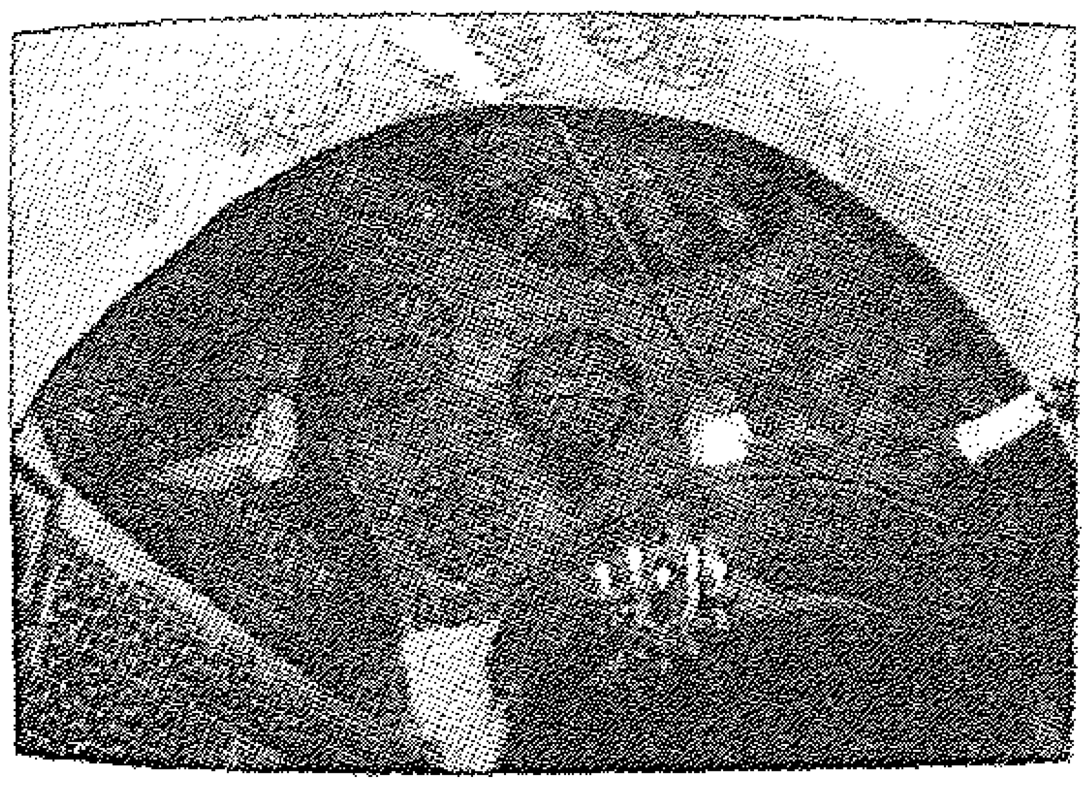

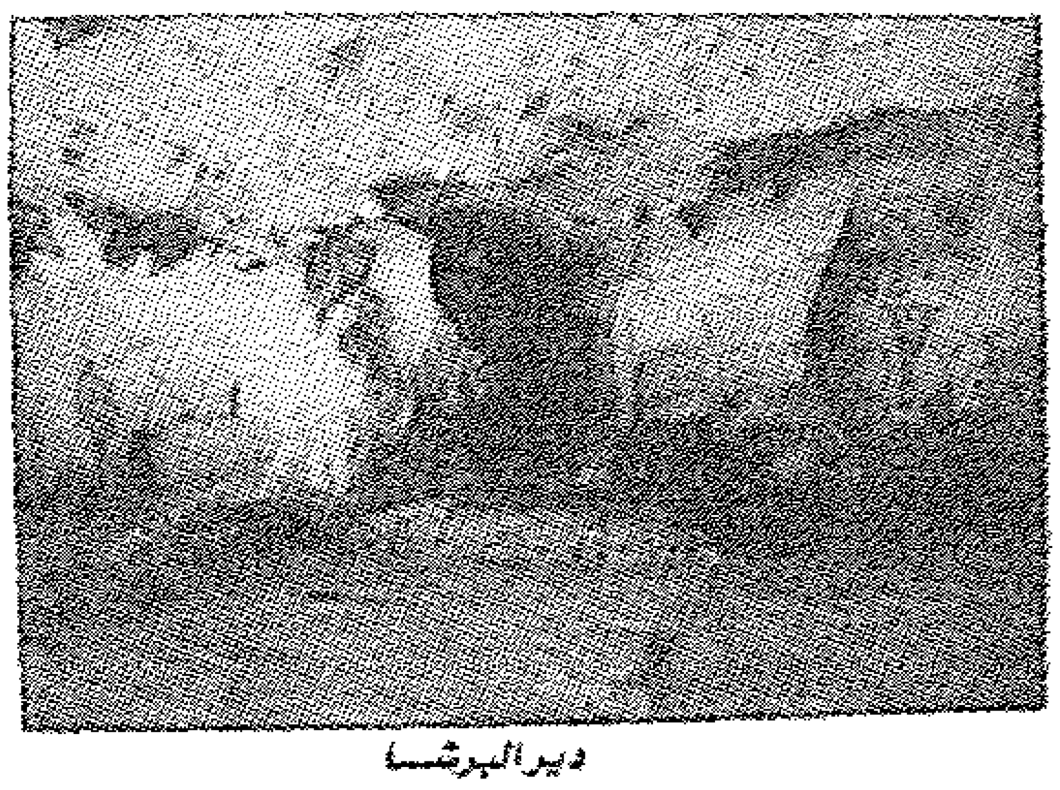
دير البرشا

– دير 'الملاك' في قرية 'الريرمون':-

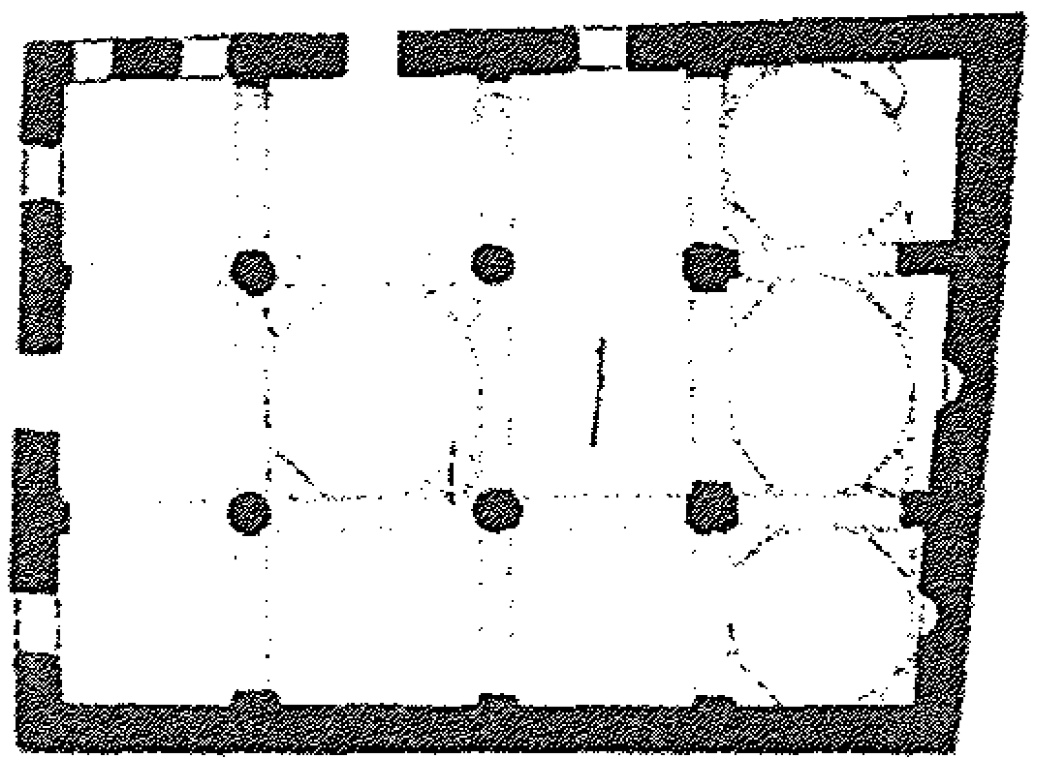

يقع الدير شمال قرية 'الريرمون'، قبالة دير البرشا، على الضفة الغربية لنيل ملوي، وتبعد عنها حوالي 4 كم. وهو من طراز كنائس القرن الثامن عشر/التاسع عشر الميلادي ذات الأثنى عشر قبة، وبه حجاب مُطعّم مكتوب عليه *'الكنيسة الملاك بدمنهور'*، وبالدير الكثير من الأيقونات والمخطوطات المحفوظة في دواليب خاصة للعرض [48].

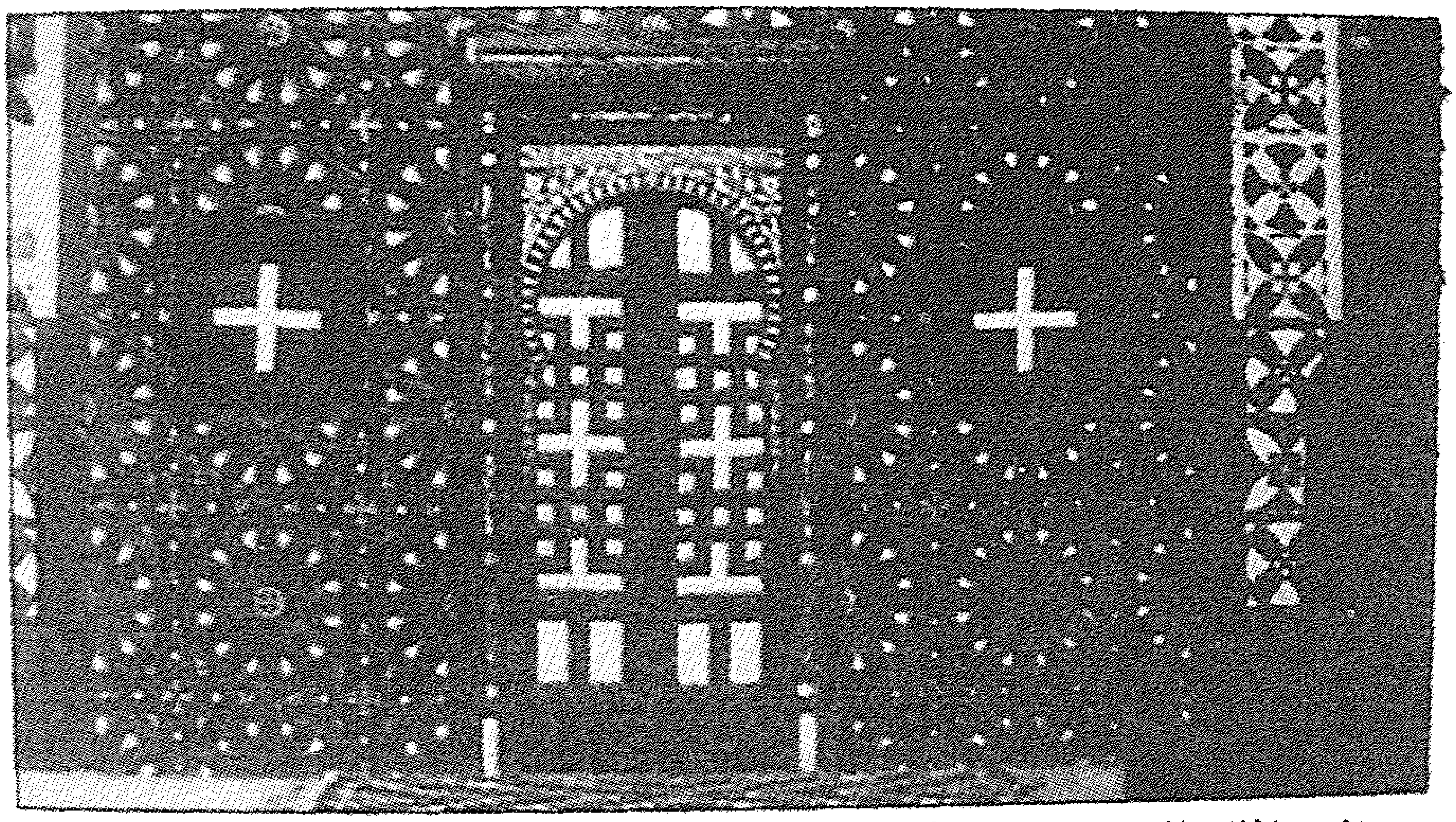

دير الملاك بالريرمون - بملوى

حجاب الهيكل من الخشب المطعم بالعاج

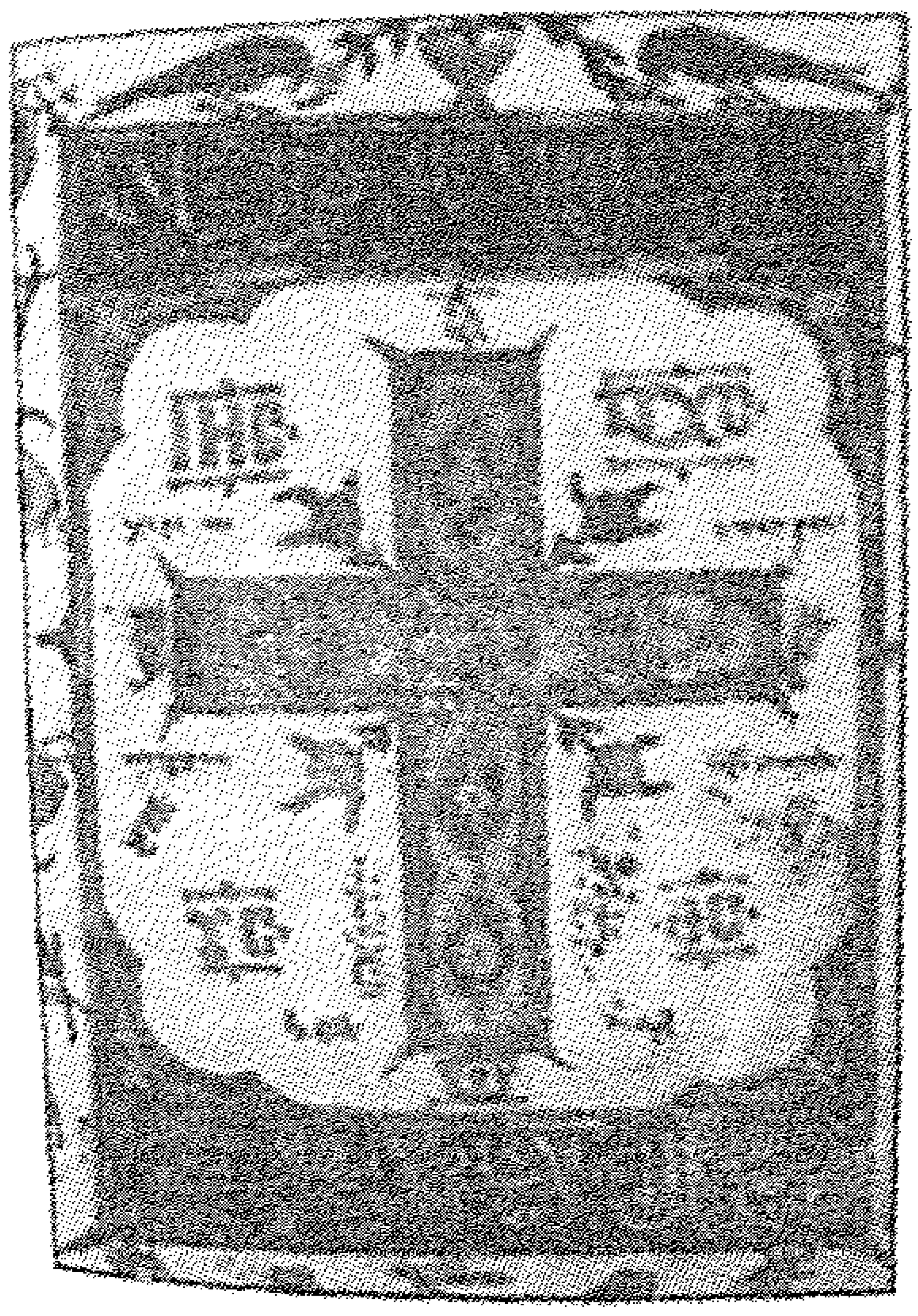

مخطوط ملوّن محفوظ في دولاب (فاترينه) للعرض بدير الملاك في قرية الريرمون

إحدى صفحاته تُحيط بأطرافها زخارف نباتية وطيور وشريط كتابة علوي مُسجل عليه بالعربية:

'المجد لله في العلا وعلى الأرض السلام' ،

كما أن هنالك شريط كتابة سفلي مُسجل عليه بالعربية، والشريطان الكتابيان يحصران بينهما صليب عند طرفيه العلوي والسفلي حرفي ⲁ 'ألفا' و ⲱ 'أوميجا' [أي البداية والنهاية]، وفي ركنيه العلويين كتابات قبطية منفردة هي من اليسار إلى اليمين: *'يسوع' / 'المسيح'* ، بينما الكتابات القبطية في الركنين السفليين من الصليب تأتي مصحوبة بكتابة عربية مكتوبة بطريقة رأسية: *'السلام للصليب'* (على اليسار، من أسفل لأعلى) و*'شجرة الحياة'* (على اليمين، من أعلى لأسفل).

مدينـــة ملـــوي

مدينة 'ملوي' هي المدينة الوحيدة **بمركز ملوي**، وقد اتسعت خلال النـــصف الأول من القرن العشرين غرباً، وبالنصف الثاني من نفس القرن امتدت شمالاً[49]. وتمتاز **ملوي** -كالمنيا- عن غيرها من مدن محافظة المنيا بوجود متحف للآثار بها[50].

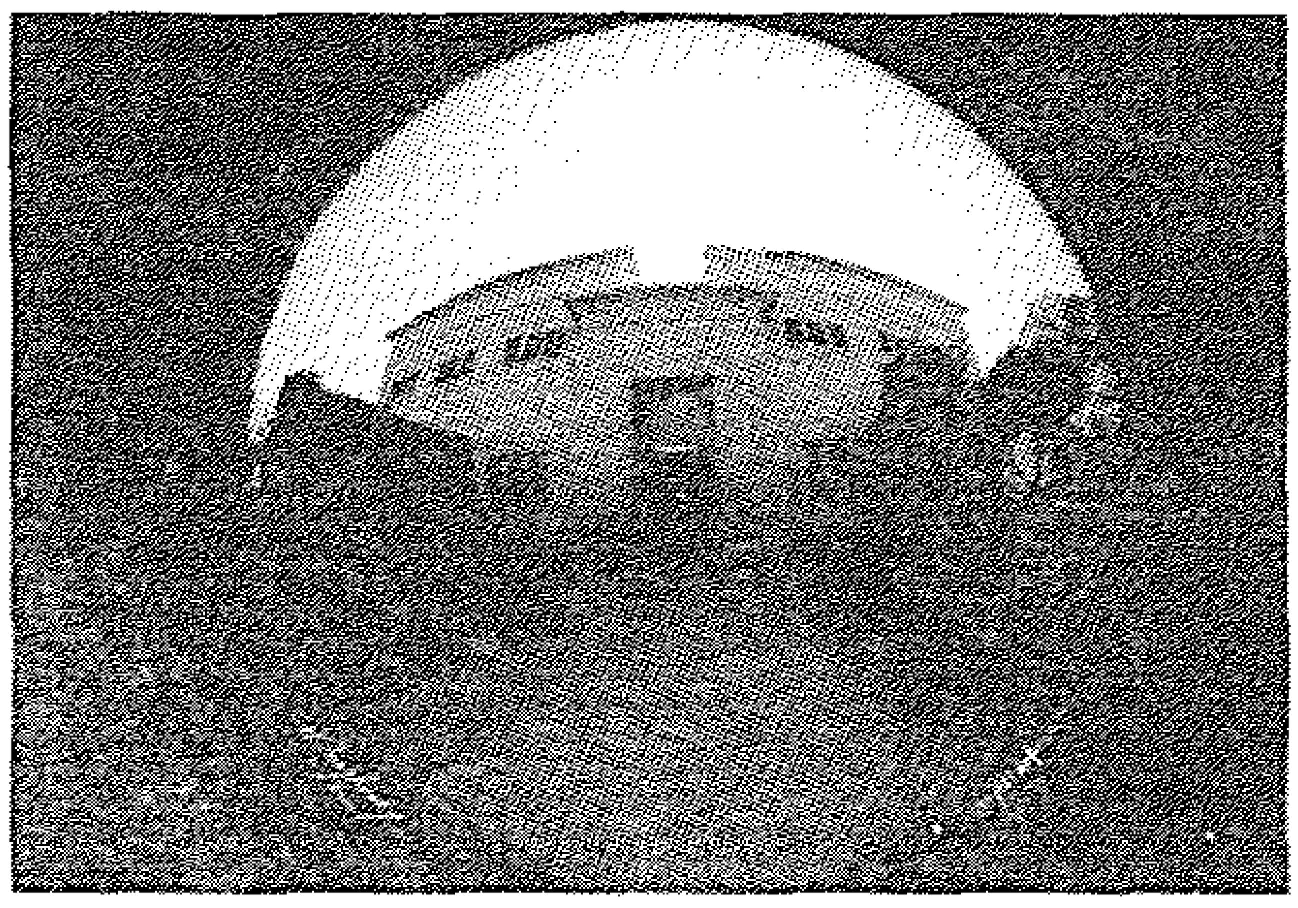

متحـــف ملـــوي [51]:

تعد منطقة ملوى إحدى المناطق الأثرية الهامة فى مصر، حيث كانت هذه المنطقة مسرحا للحضارات المصرية القديمة والإغريقية والرومانية، ففى منطقتى الأشمونين وتونا الجبل ترك آباؤنا وأجدادنا آثار باقية على مر العصور، واعتزازا بالماضى وأمجاده وحفاظا على هذا التراث الخالد تم وضع حجر الأساس لبناء متحف آثار ملوي الإقليمى عام 1962م وتم افتتاحه في 23 يوليو عام 1963م، ليضم فى قاعاته الأربعة الآثار المستخرجة من مناطق آثار 'الأشمونين' و 'تونا الجبل' والتي ترجع للعصرين اليوناني والروماني، بالإضافة إلى آثار منطقة 'ميــر'، كما أُنشيءَ ليكون مرآة صادقة تعكس صورة ما كانت عليه هذه المنطقة فى العصرين اليونانى والرومانى، وكذلك بعض القطع الأثرية من عصر الدولة القديمة وفترة العمارنة (بالأسرة الثامنة عشر). ويتمتع **متحـــف آثـــار ملوي** بموقع ممتاز فى مدينة ملوي حيث يقع على ناصية شارعي الجلاء والعرفاني ويقرب من طريق مصر/أسوان الرئيسى بمسافة 200 متر. والمتحف مكوّن من طابقين على مساحة حوالى 600 متر مربع، ويحتوي من الداخل على أربعة صالات لعرض المقتنيات به.

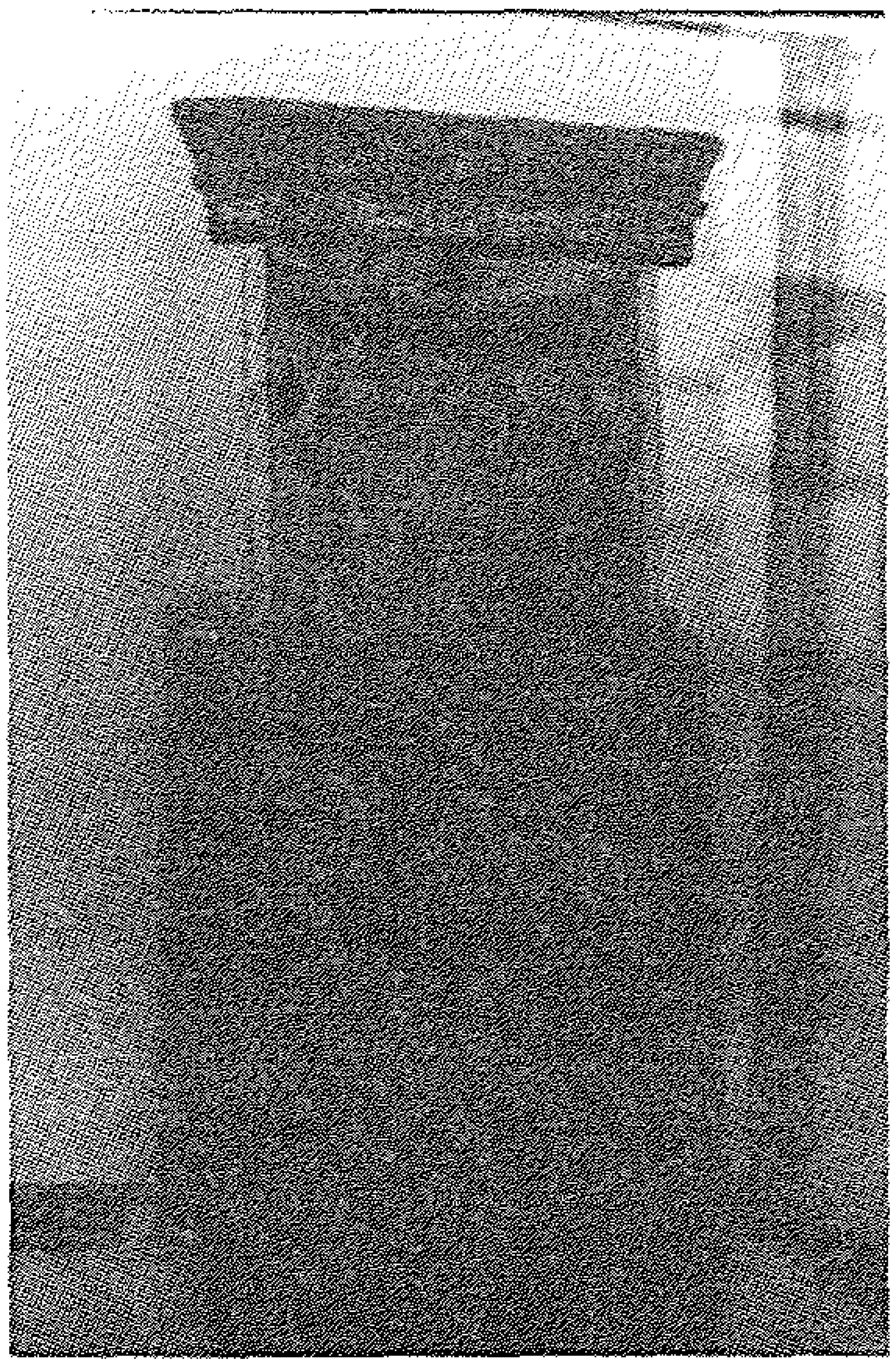

شكل [54] ناووس خشبي به مومياء لقرد البابون .. رمـــز *المعبود 'جحـــوتي' (تحوت)*، عليه خرطوش باسم الملك الفارسي 'دارا' (داريوس)، وأعيد استخدامه في العصر اليوناني-الروماني، 300 ق.م-300م (أعلاه يسارا) [52]

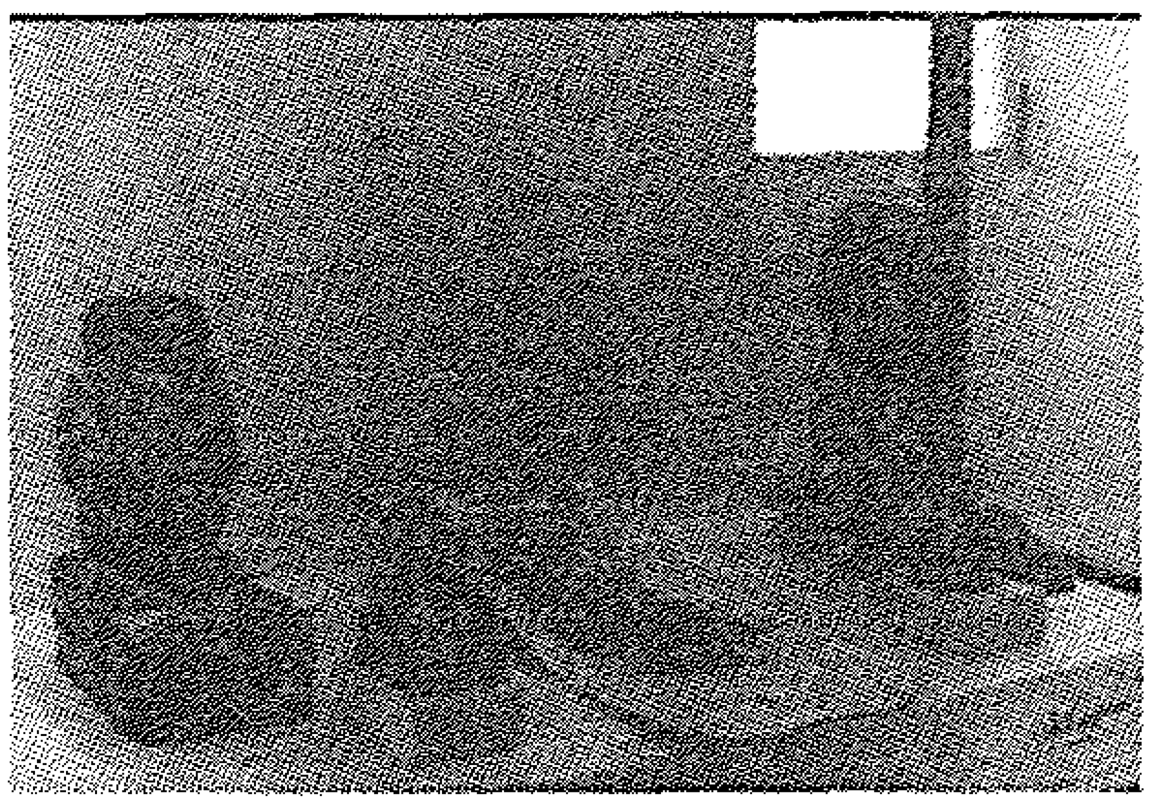

شكل [55] تماثيــل خشـــبية لقـــرد البابـــون (الصورة على اليسار) [53]

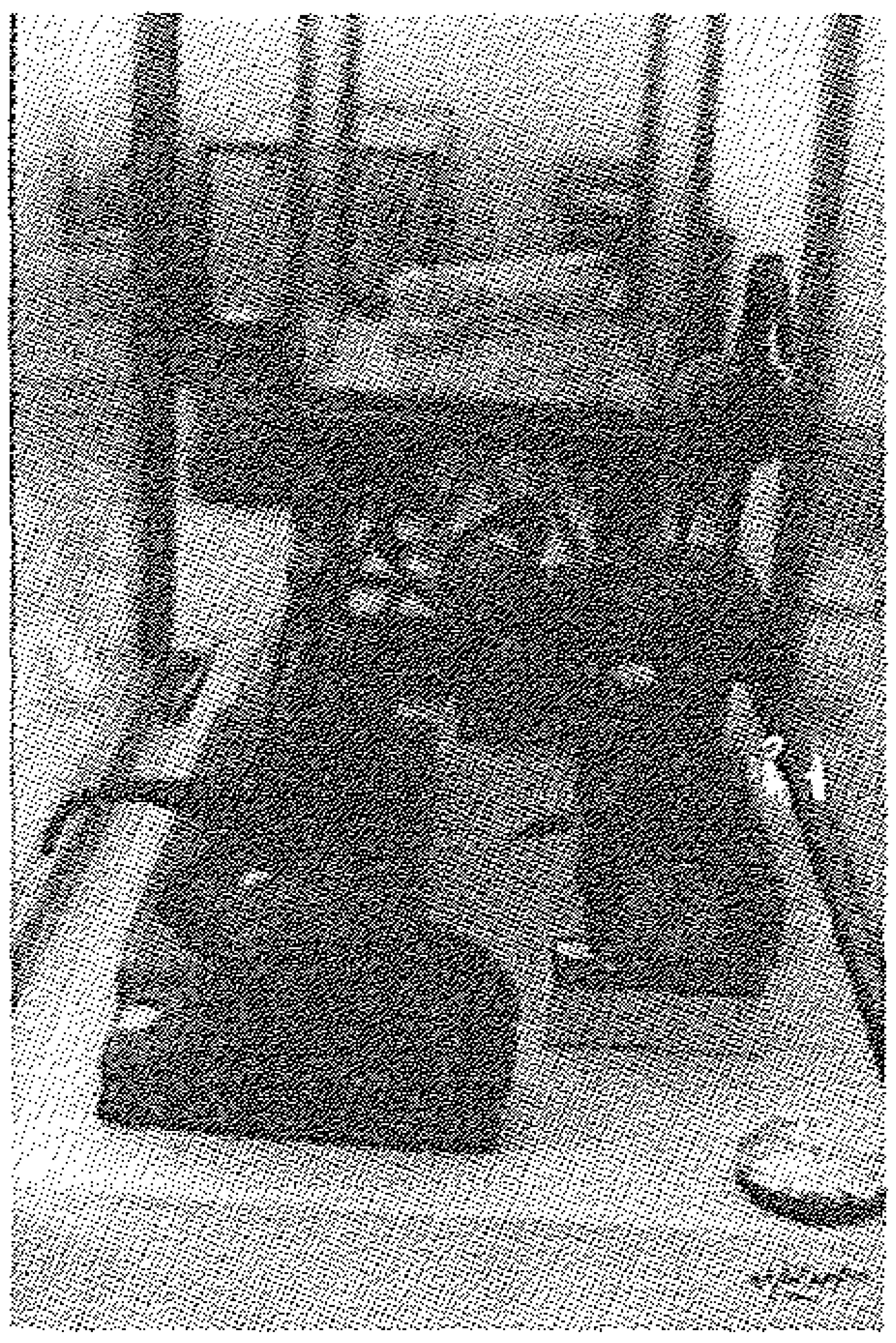

الطابق الأول مكوّن من ثلاثة صالات، تحتوي الصالة الأولي على آثار اكتشفت كلها تقريباً في سـراديب (كتاكومب) 'تونـا الجبـل'. وهي عبارة عن تماثيل خشبية صغيرة وكذلك مجموعة من مومياوات طائر 'اللقلـق' المقدس (إيـبس Ibis) رمز المعبود 'چحوتي' (تحوت)، وتوابيت مصنوعة من الفخار والخشب والحجر الجيري.

شكل [56] تماثيل خشبية لطائر اللقلق "إيبس" .. *رمـز المعبود "چحـوتي" (تحوت)* ؛ (الصورة اليسرى المواجهة) (54)

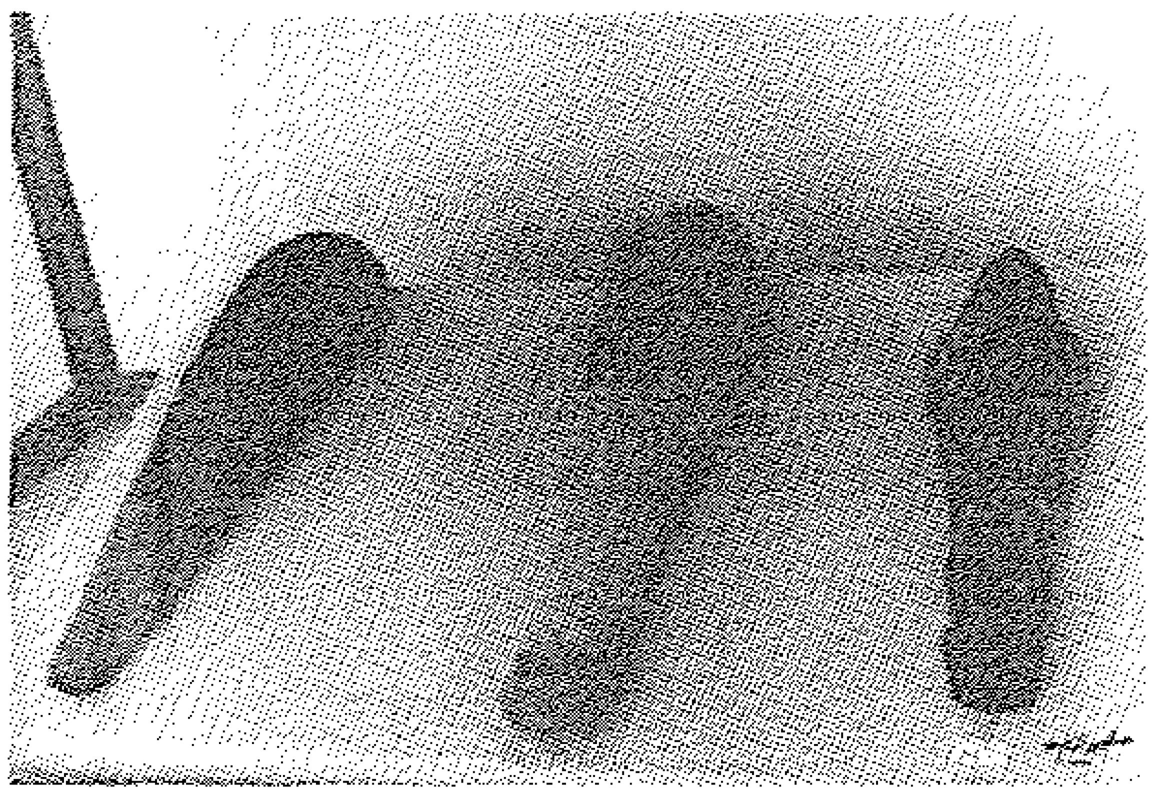

شكل [57] مومياوات طائر "اللقلق" (الإيبس)؛ (الصورة اليسرى المواجهة) (55)

شكل [58] تابوت فخاري ملوّن لطائر "اللقلق" (الإيبس) رمز المعبود "چحوتي" على شكل المعبود "حور" ؛ (الصورة اليمنى) (56)

والصالة الثانية تحتوي على أثاث جنائزي، وهو عبارة عن توابيت آدمية مصنوعة من الخشب والحجر الجيري والرخام (الألباستر)، تحتوي على بعض المومياوات لرجل وامرأة وطفل، كما توجد موائـد قرابين وبعض الأقنعـة -أغلبها جصية- من العصرين اليوناني والروماني، ومجموعة من الأواني الكانوبية، وبرديات بالخط الديموطيقي.

شكل [59] أقنعـة مصنوعـة من خامـات مختلفـة من العصـر الرومـاني بعضها عليـه طبقـة رقيقـة من الذهـب (57)

أما الصالة الثالثة فتحتوي على تماثيل لملوك وملكات، أرباب وربات مثل المعبود 'أوزير' (أوزوريس) وزوجته الربة 'إيزة' (إيزيس) والمعبود 'چحوتي' (تحوت) على شكل قرد تحيط به تماثيل لتحميه وتجاوبه عند طلبه المعونة في العالم الآخر.

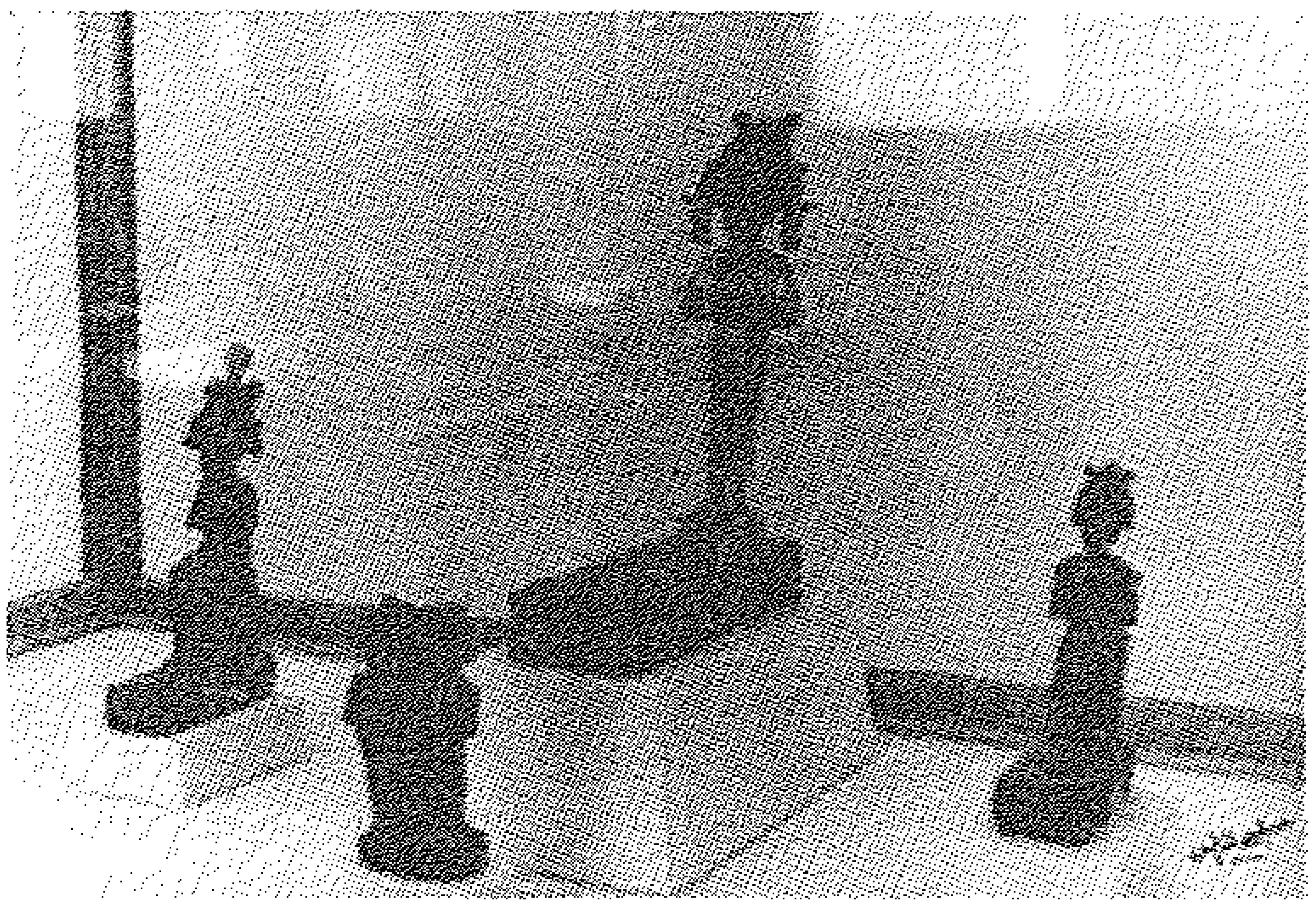

شكل [60] تماثيل المعبود "أوزير" بعضها عليه طبقة من الذهب [58]

شكل [61] تمثـال جالـس للربة "إيــزة" (إيزيس) يعلو رأسها قرنين يتوسطهما قـرص الشـمس- من العصر اليوناني-الروماني [59]

شكل [62] رأس ملكية [على اليمين] وتاج من الحجر الجيرى [في الخلفية في الوسط] من الدولة الحديثة، وتمثال امرأة من الحجر الجيرى [على اليسار] من العصر اليونانى [60]

أما **الطابق الثاني** فيضم الصالة الرابعة التي تحتوي على كل الأدوات وأنواع المُتاع المختلفة التى كان يستخدمها قدماء المصريين فى حياتهم اليومية مثل الملابس المصنوعة من الكتان أو الصوف وبعض أدوات الزينة، ورسائل من أوراق البردي وعملات مصنوعة من البرونز أو الفضة، هذا بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من تماثيل أفراد وأواني فخارية من عصور مختلفة كان يستخدمها القدماء مثل الأطباق وأوانى لحفظ وتعتيق النبيذ، ولوحات حجرية مكتوبة بالإغريقية (اللغة اليونانية القديمة).

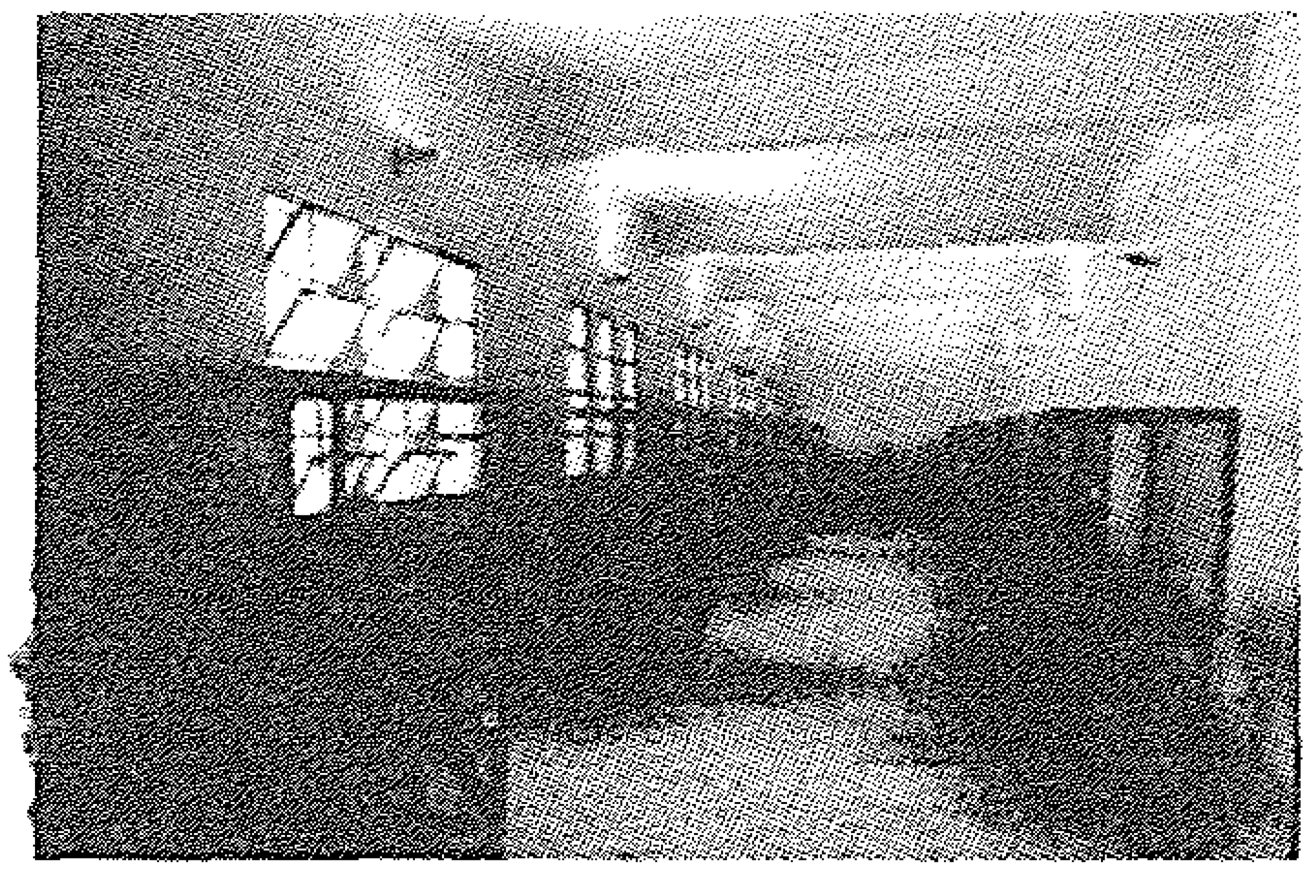

شكل [63] أحد قاعات متحف ملوي [61]

شكل [64] تمثال من الحجر الجيري لكاهن من العصر اليوناني-الروماني [62]

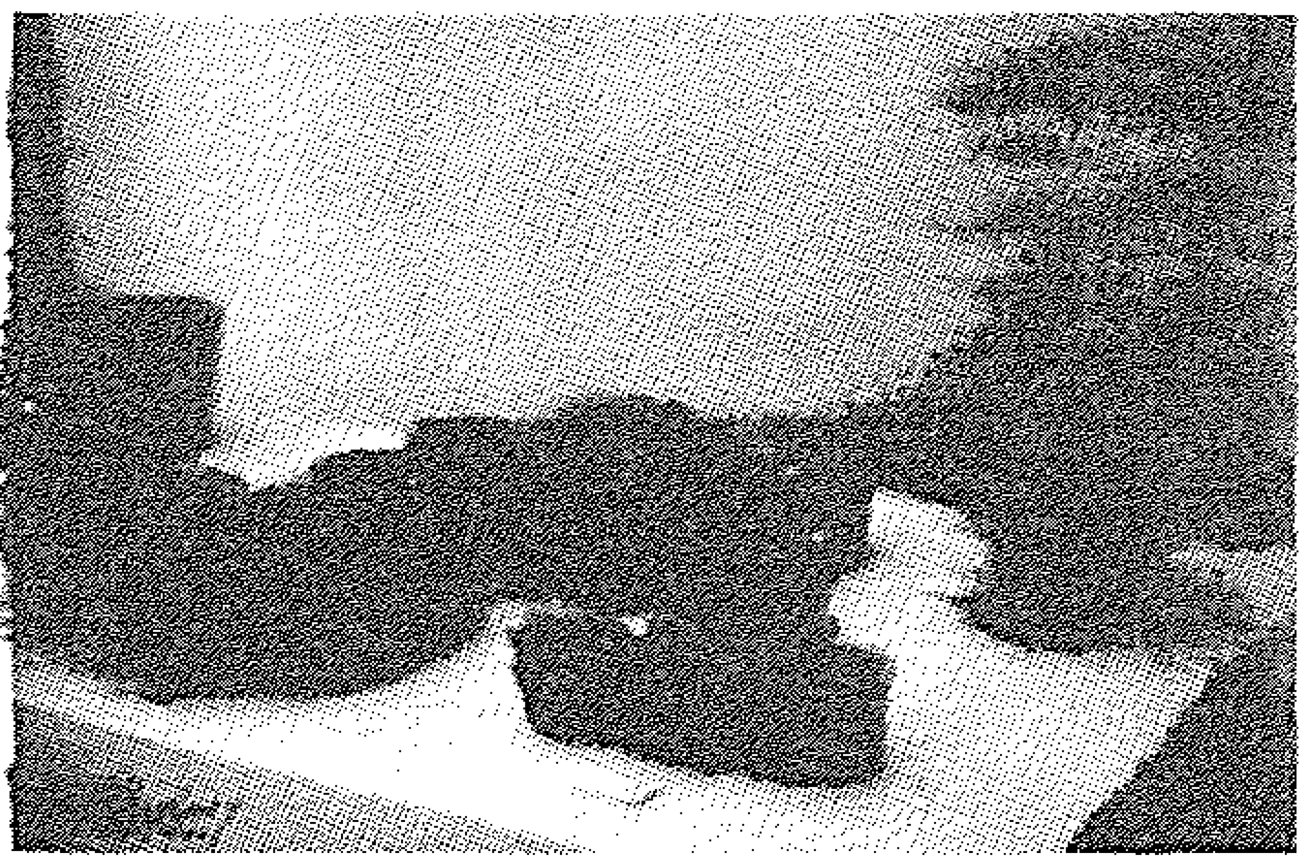

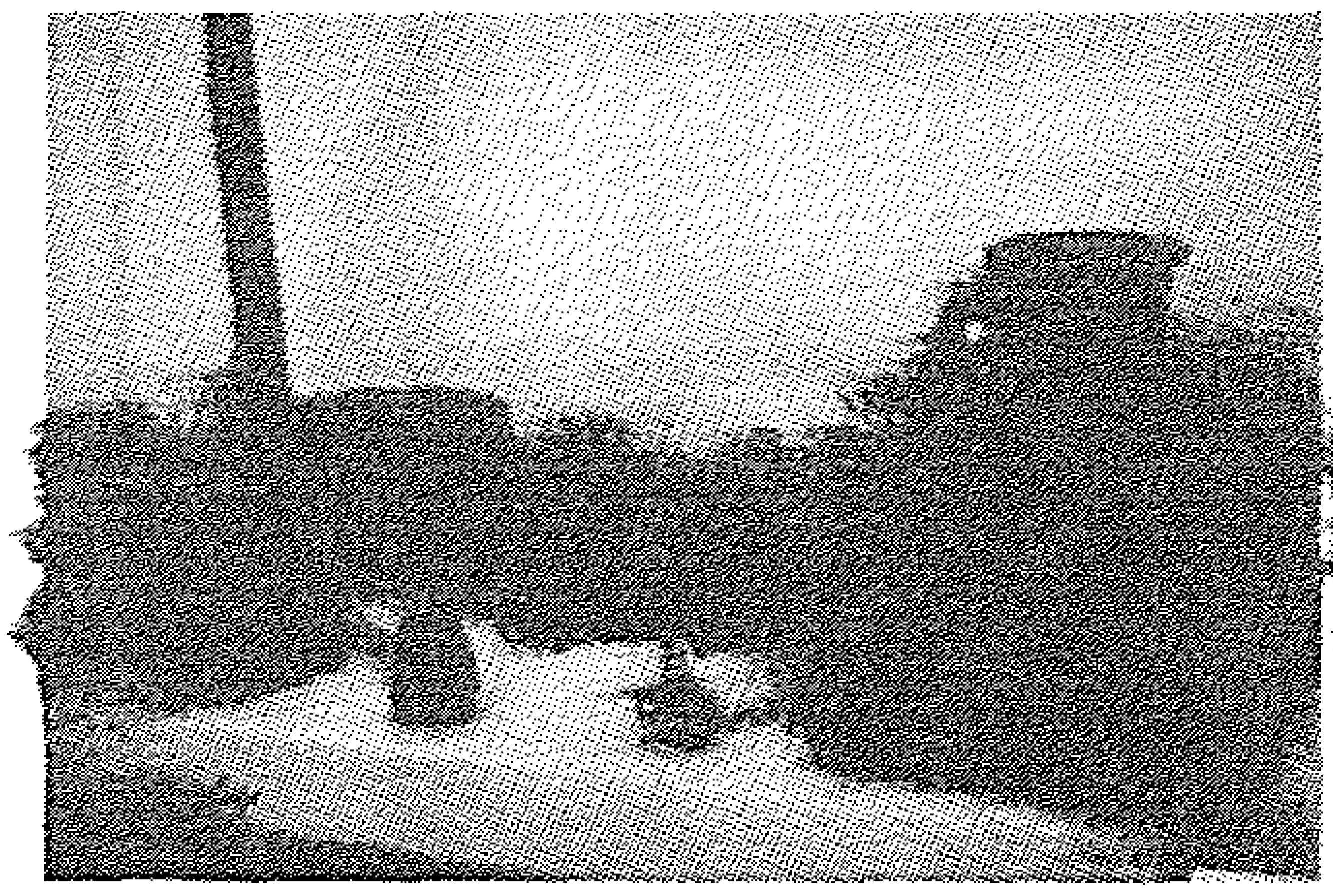

شـــكلا [65] و [66]

آنية فخارية وخزفية من العصر اليوناني-الروماني [63] آنية فخارية من العصر اليوناني-الروماني [64]

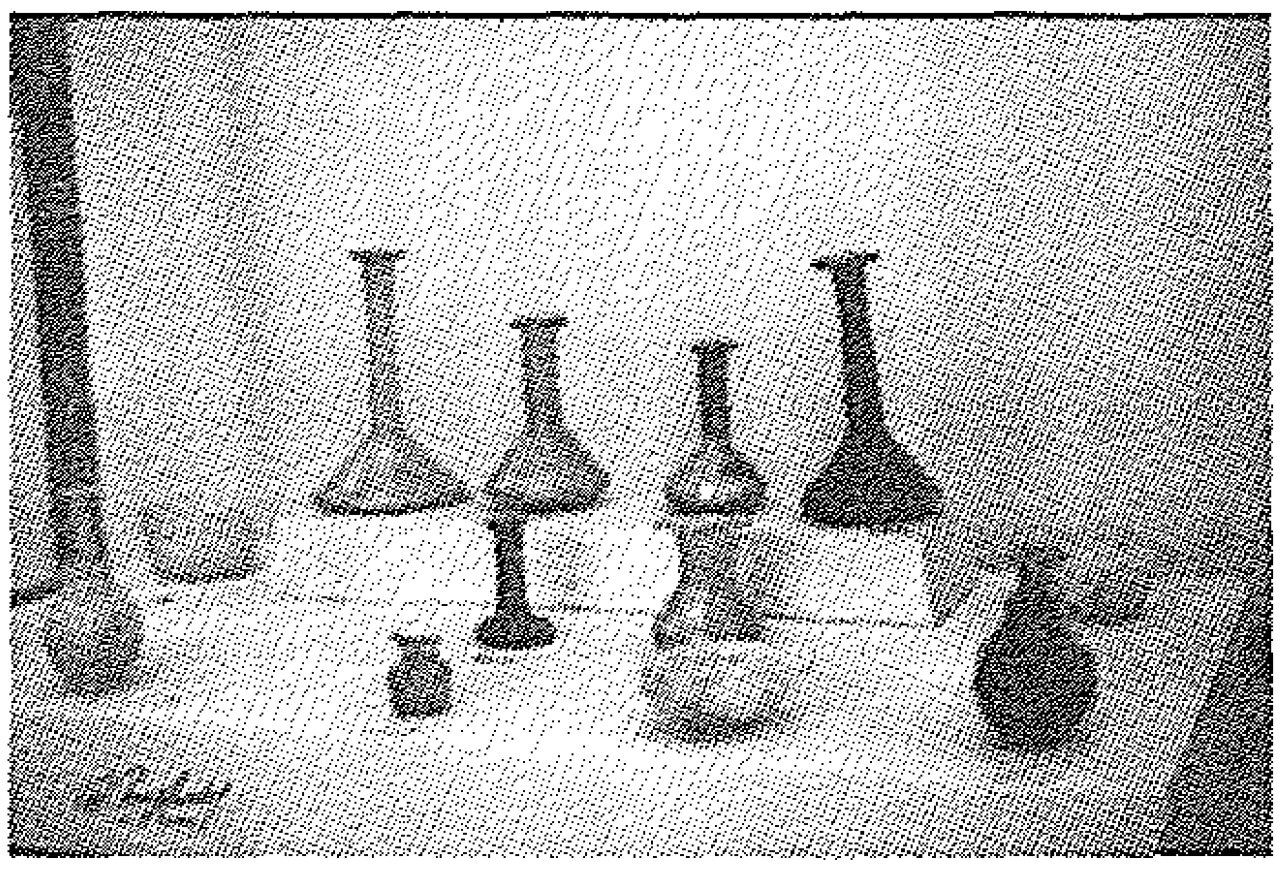

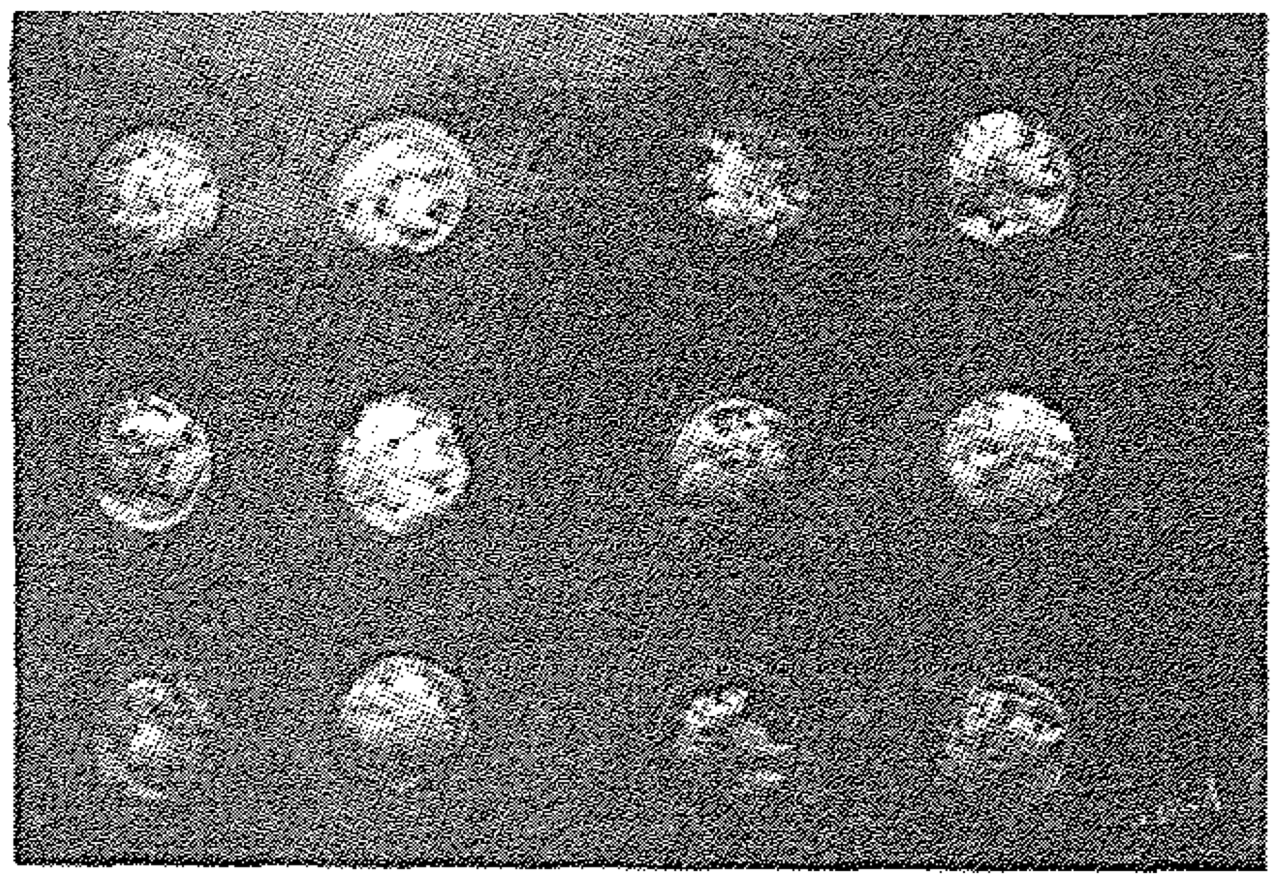

شـــكلا [67] و [68]

قوارير زجاج ملونة من العصر اليوناني-الروماني [65] عملات برونزية يظهر عليها صورة الحاكم من العصر اليوناني-الروماني [66]

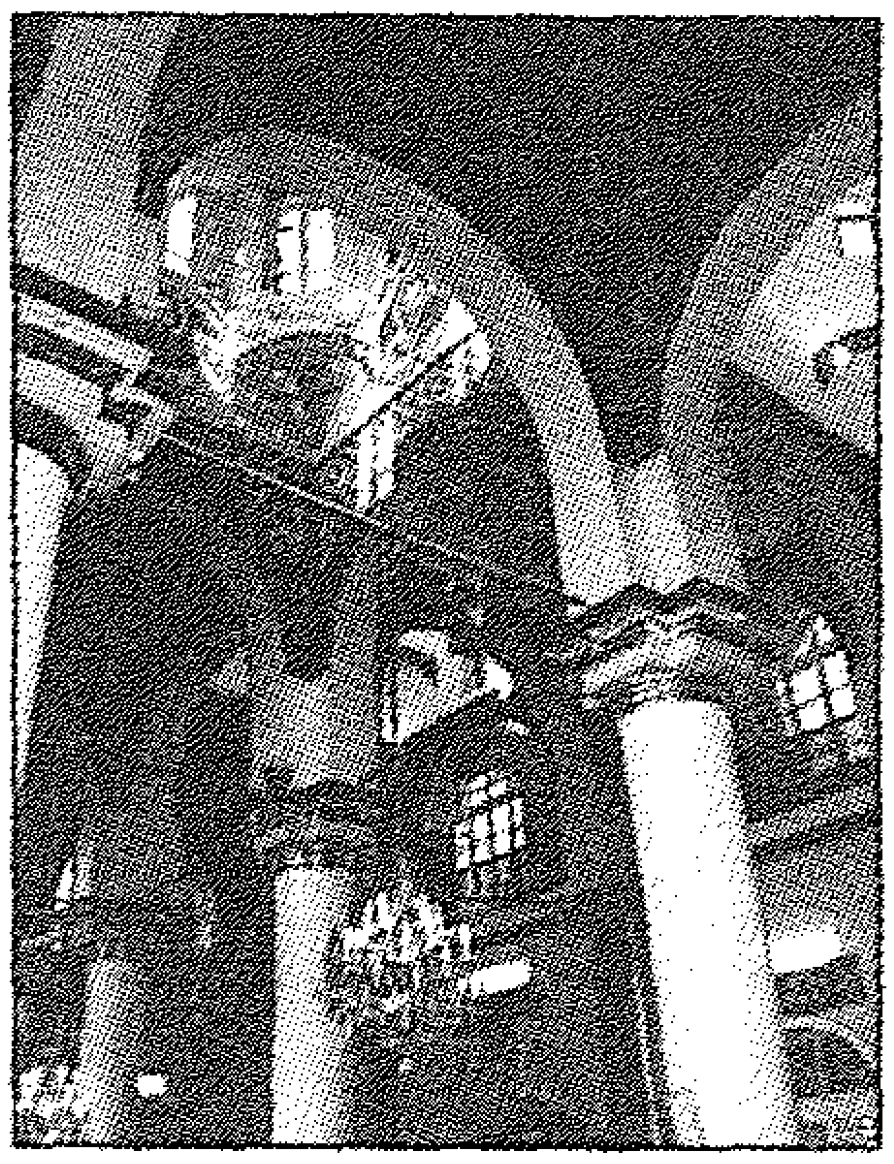

مطرانية ملوى

الآثار المسيحية بمدينة ملوي:

- مطرانية ملوي:

تقع *المطرانية* **[خريطة 13/ رقم 65]**، مقر مطران (أسقف) مركز ملوي، وسط مدينة ملوي بجوار متحفها. وعلى الرغم من أن الكنيسة تبدو جديدة، إلا أنها قديمة نسبياً وتستحق الزيارة بما فيها من تكوينات الطوب المُلوّن (الأسود، الأحمر، والأصفر) لزخرفة المباني من الداخل ومن الخارج، وبها أيضاً بعض الأيقونات (67).

- كنيسة العذراء في الحي القديم من ملوي:

تقع *كنيسة العذراء* **[خريطة 13/ رقم 66]** في الحي القديم من ملوي بجوار المحطة. وقد بُنيت هذه الكنيسة مكان كنيسة أقدم وبنفس الشكل واحتفظ فيها بالحجاب المُطعّم القديم وبعض الأيقونات (68).

الآثار الإسلامية بمدينة ملوي:

تتمثل فى **مسجد اليوسفي [شكل 69]** الذي يظهر في تخطيطه نظام المساجد الجامعة التي أنشئت في العصر الفاطمي، وهو يشبه إلى حد كبير الجامع الأزهر بالقاهرة. كما يوجد **مسجد العسقلاني [شكلا 70-71]** الذي أنشئ عام 1193هـ (= 1779م)، وهو يُنسب إلى 'الشيخ العسقلاني' من أهل عسقلان بالشام. وأهم ما يميز المسجد الواجهات التي شُيِّدت من الطوب 'المنجور' وهي من مميزات العمارة في العصر العثماني (69).

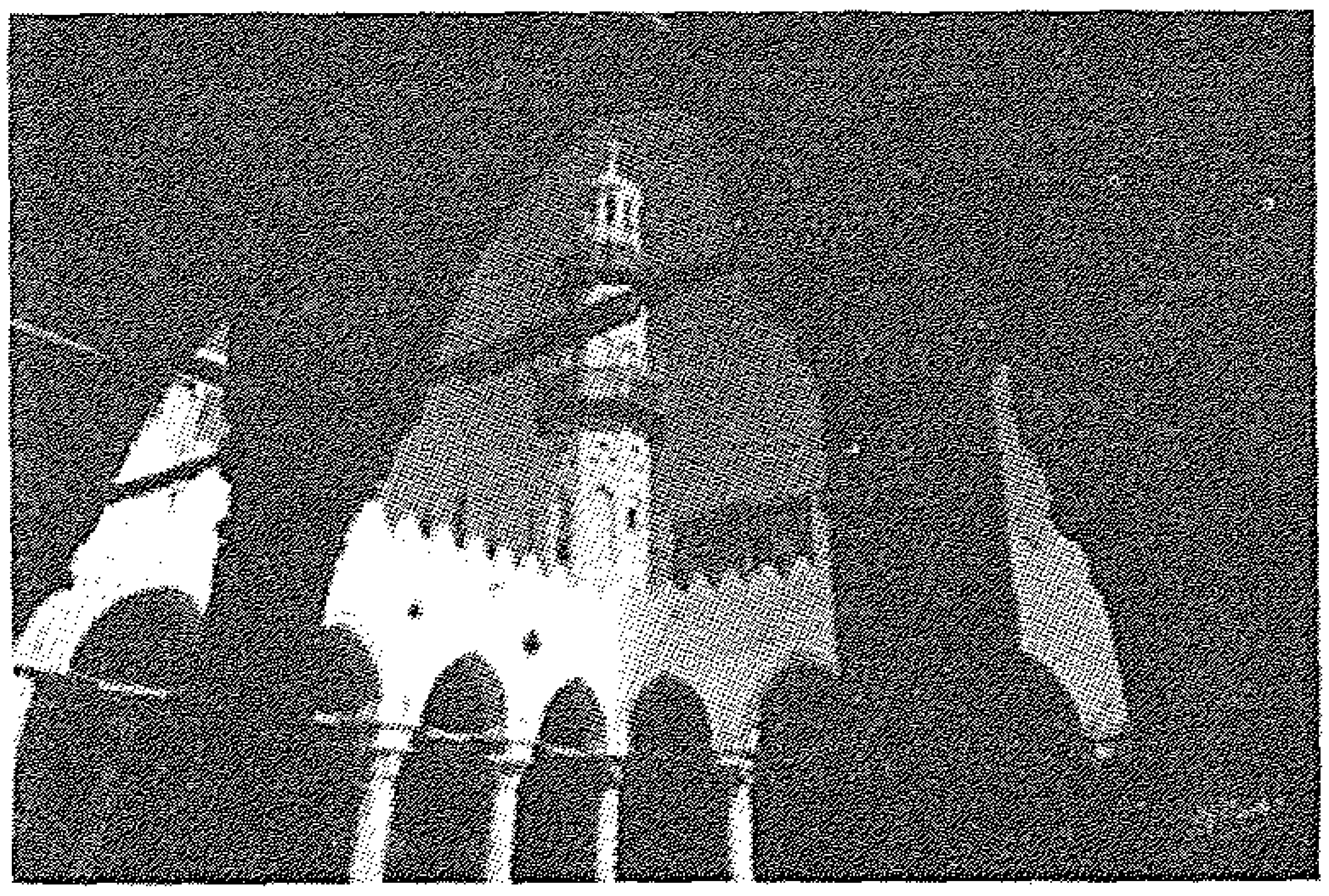

شكل [69] مسجد اليوسفي بـملوي – العصر الفاطمي (70)

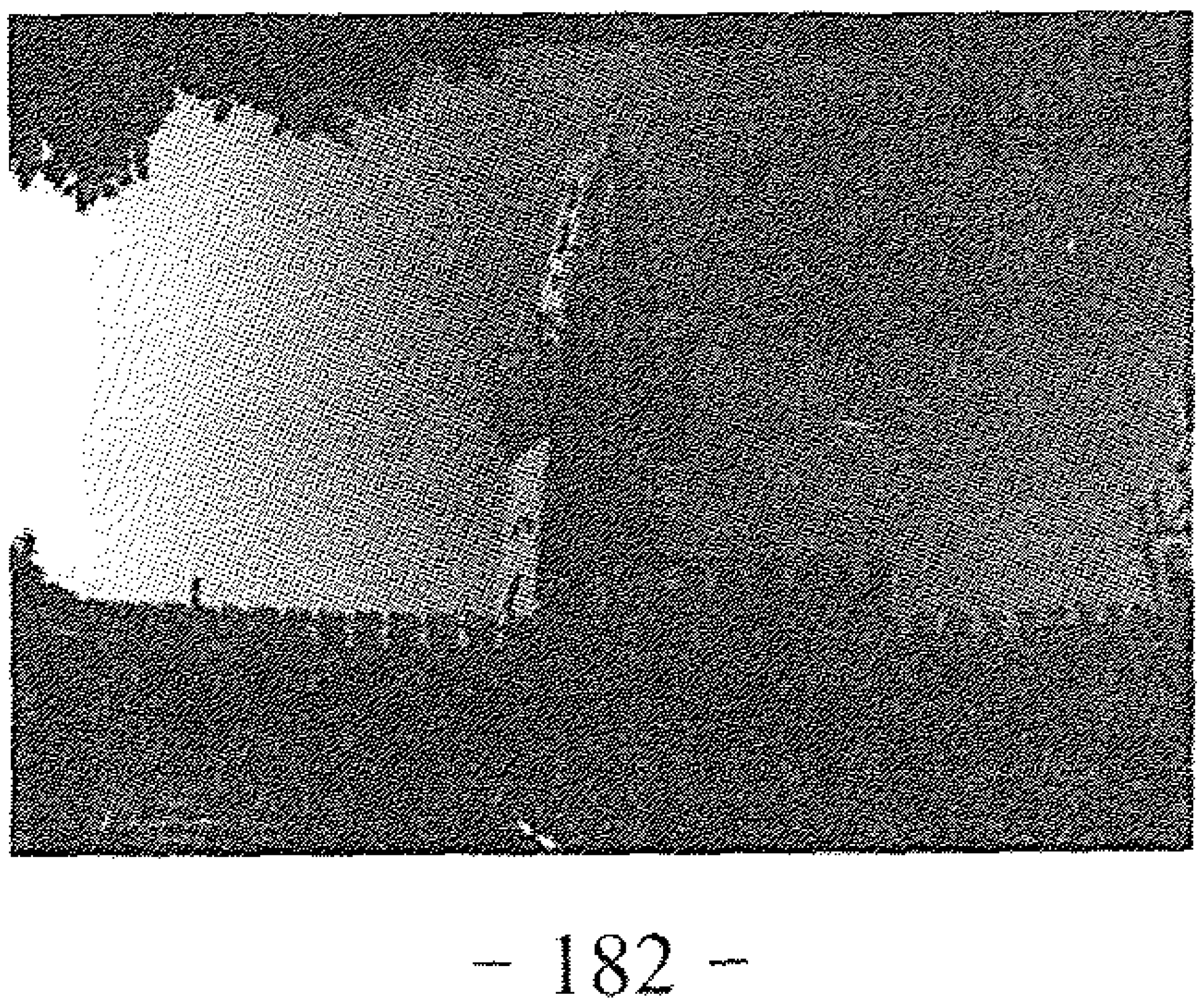

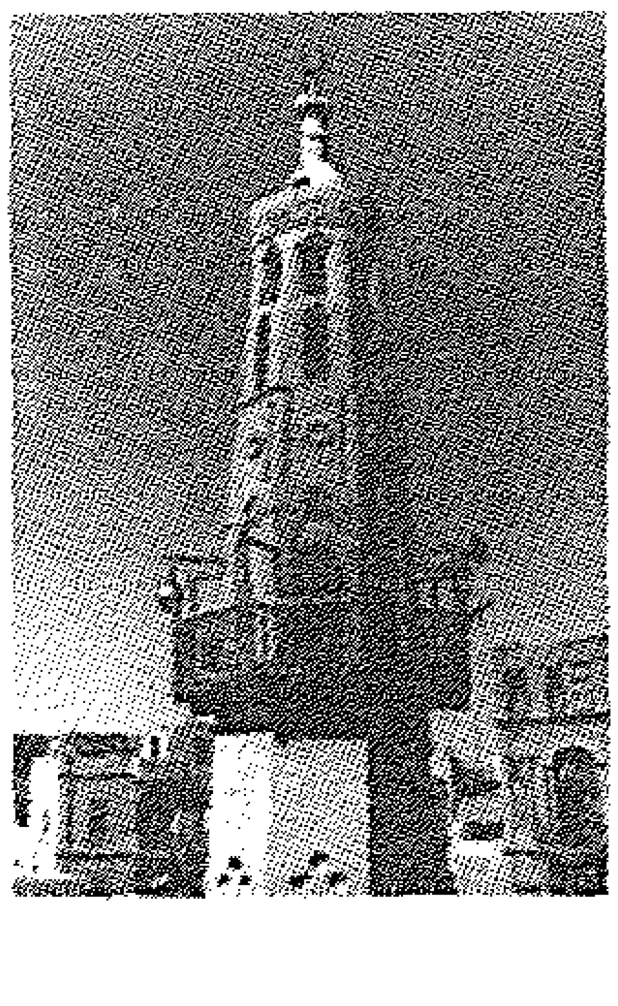

شكلا [70-71] مسجد العسقلاني ومئذنته بـملوي (71)

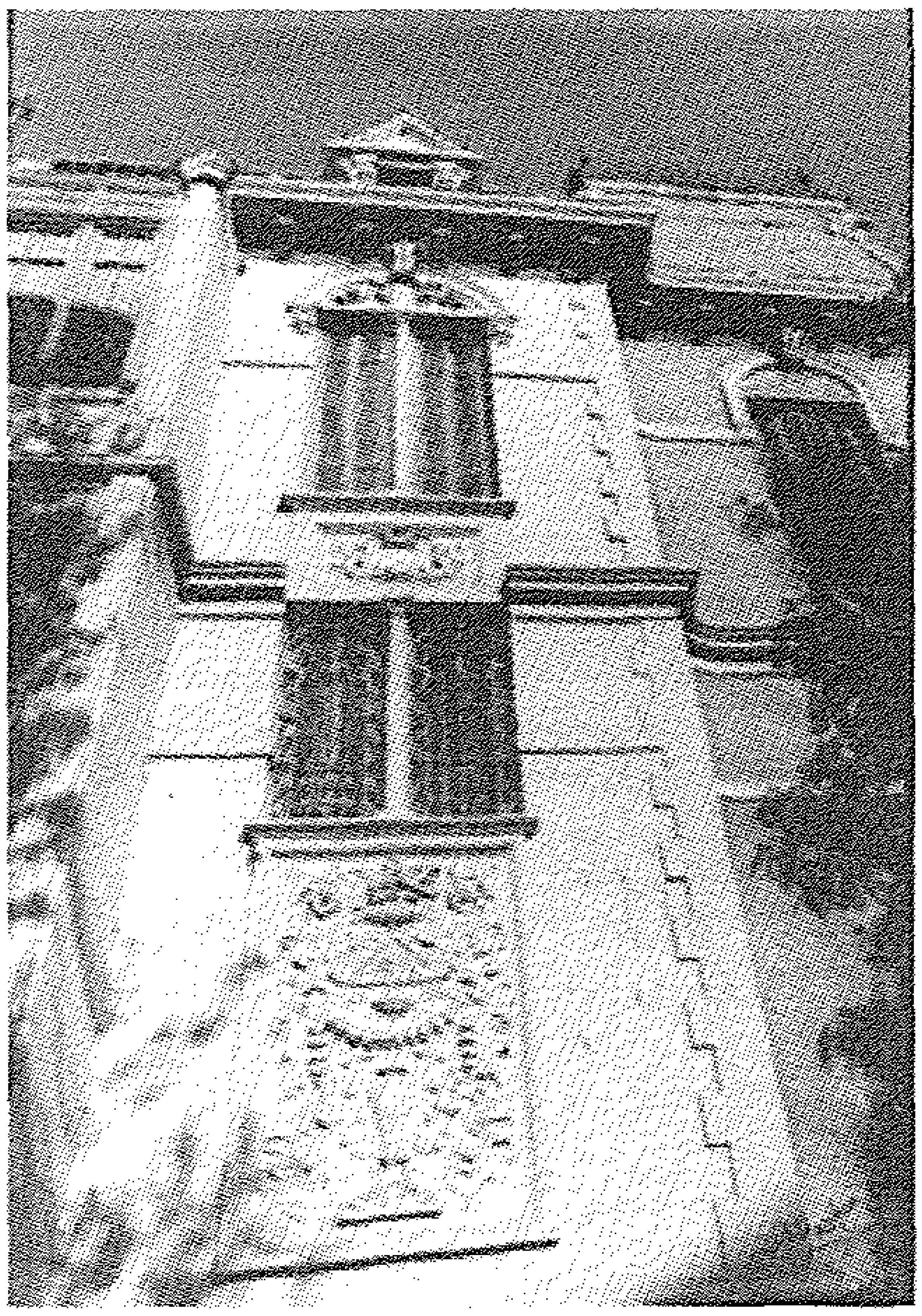

قصـــور مدينة ملـــوي:

تضم مدينة ملوى العديد من القصور التي أنشئت في أوائل القرن العشرين، منها على سبيل المثال -لا الحصر- ***قصور عائلة سيف النصر***، ***قصر "حياة النفوس"*** [شكلا 75-76]، ***وقصر "عبد العزيز درويش"*** [شكل 77].

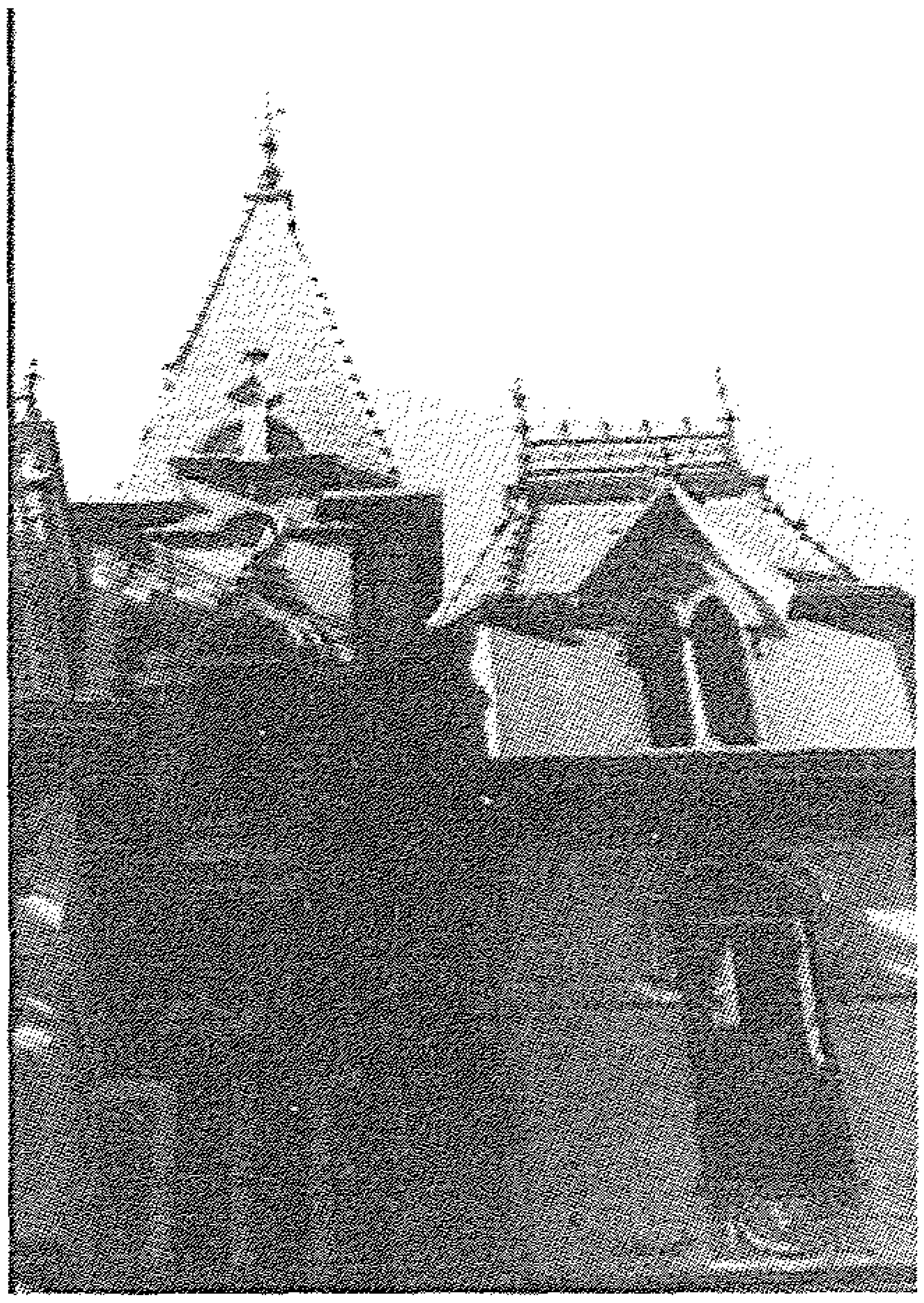

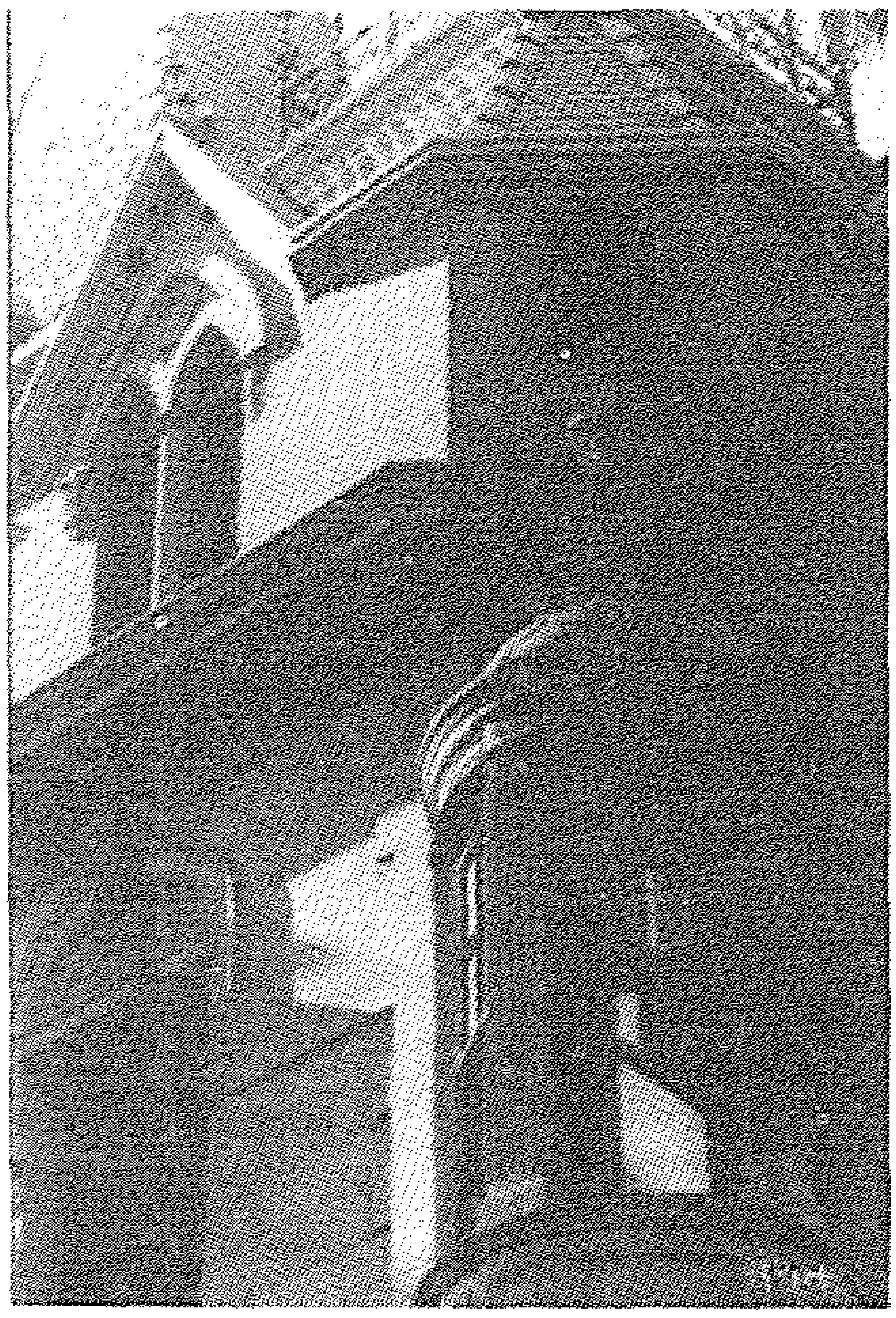

أشكال [72-74] ثلاثة قصور مختلفة بمدينة ملوي (أعلى على اليمين (72)، أعلى على اليسار (73)، على اليسار (74))،

تتميز بتباين عمارتها وزخارفها

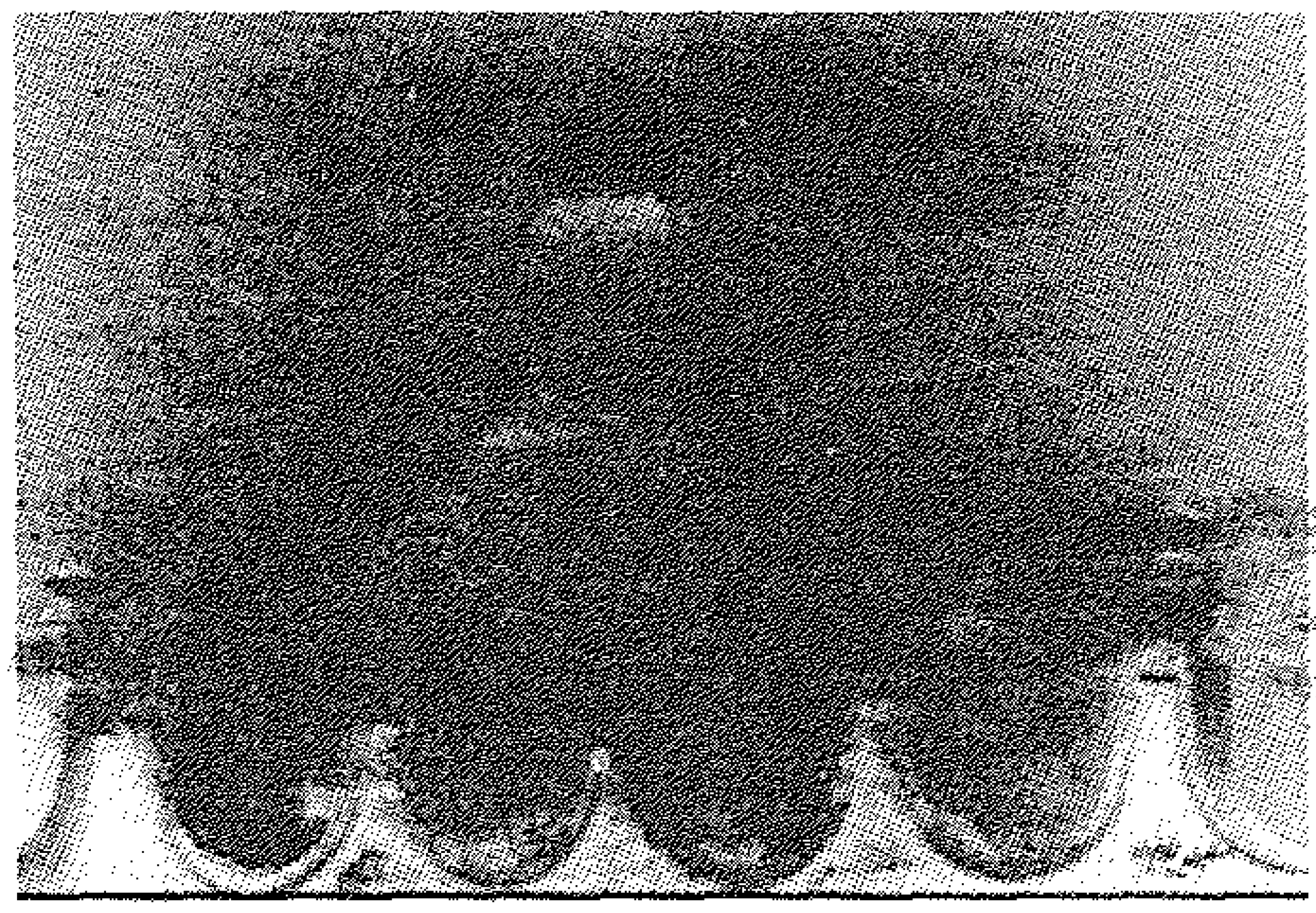

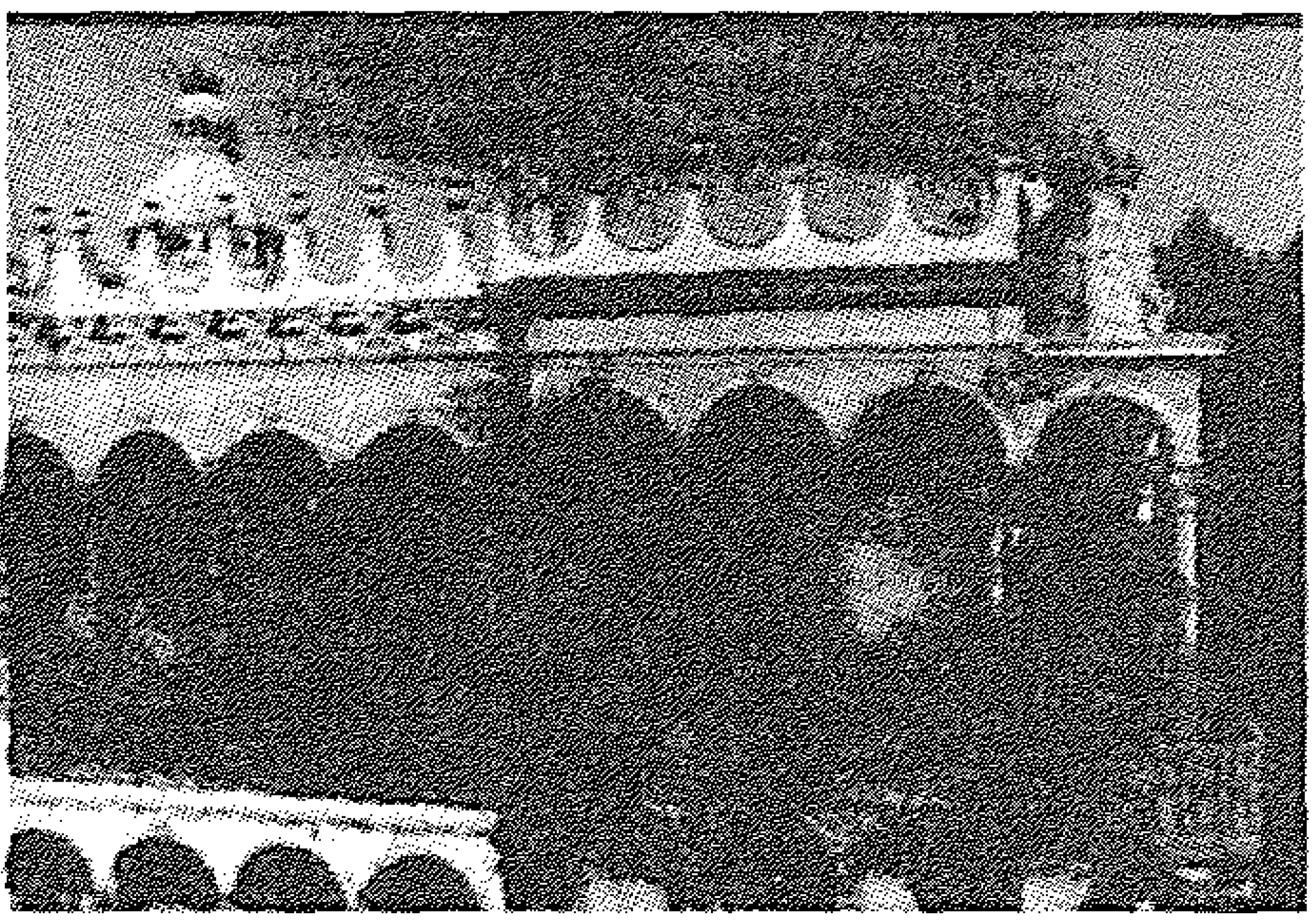

شكلا [75-76] قصر حياة النفوس (75) وقبته التي يعلوها التاج الملكي (76) – مركز ملوي – أنشئ في أوائل القرن العشرين

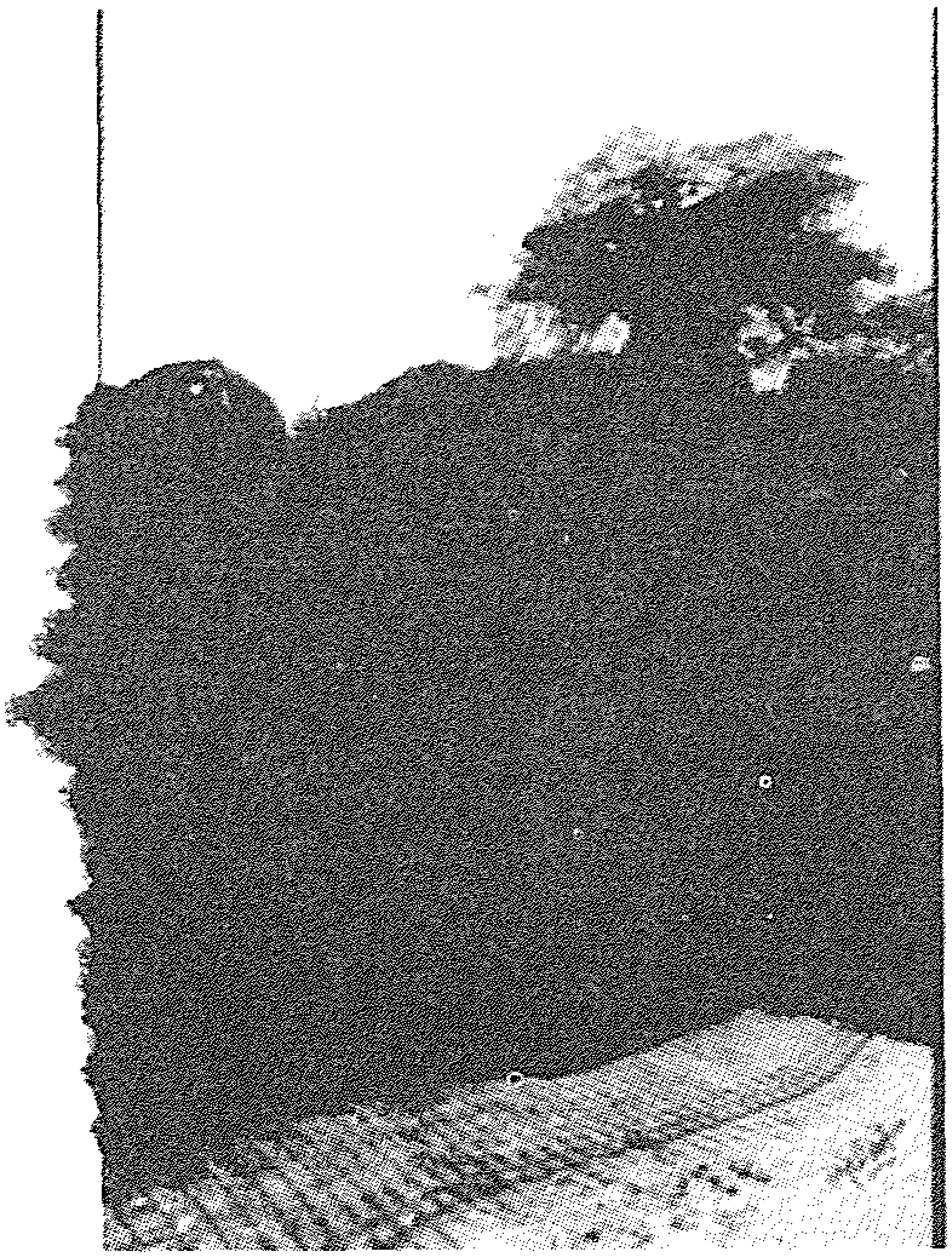

شكل [77] بوابة قصر عبد العزيز درويش – مركز ملوي – أنشئ في أوائل القرن العشرين (77)

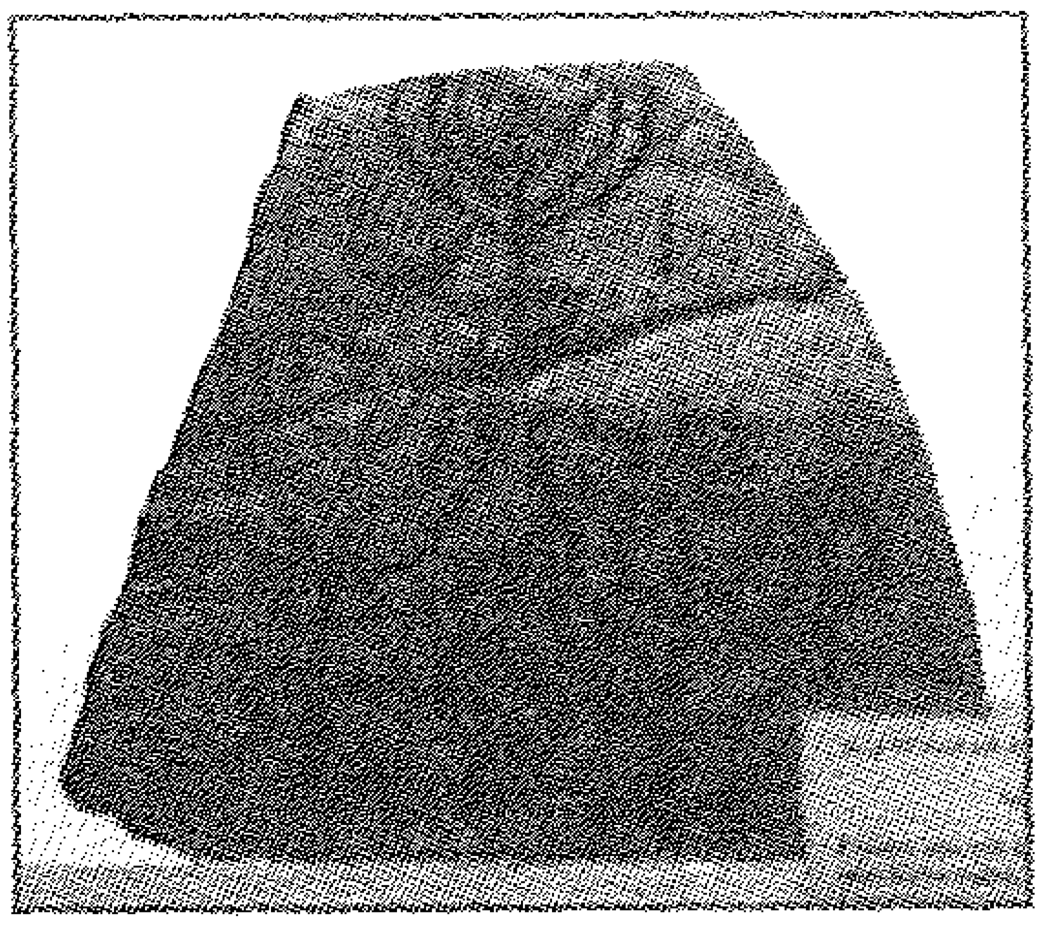

كتلة حجرية من القرن الرابع الميلادي من محافظة المنيا (بالمتحف المصري) - تصوير المؤلف

مرسوم عليها بالمِداد الأحمر ثلاث شمعدانات يهودية وبعض النقوش الآرامية (78)

منطقــة الشــيخ ســعيــد

تقع قرية *'الشيخ سعيد'* على بُعد حوالي 3 كم شرق مدينة ملوي وحوالي 4 كم جنوب منطقة *'دير البرشا'*، على نفس الشاطئ. وللوصول إلى المنطقة نعبر النيل من عبّارة ملوي، ومنها إلى البرشا (3 كم من العبّارة)، ومن البرشا يُستحسن اصطحاب خفير الآثار لفتح المقابر المنحوتة في الجبل. وتضم منطقة *'الشيخ سعيد'* مجموعة من المقابر الصخرية التي تؤرّخ بعصر الدولة القديمة، وخاصة إلى عصر الأسرات الرابعة والخامسة والسادسة. ومن بين كبار رجال الدولة الذين دفنوا في الشيخ سعيد: **'سرف-كا'** الذي كان كاهناً في عهد كل من 'خوفو' (ثاني ملوك الأسرة الرابعة) و'وسركاف' (أول ملوك الأسرة الخامسة) ومشرفاً على أقاليم الوسط (مصر الوسطى)، وابنه 'ورينـي' (**ور-إر.ن.إي**) الذي كان كاهناً في عهد 'ني-وسر-رع' (سادس ملوك الأسرة الخامسة). كما إن بعض حكام إقليم 'الأرنب' (الخامس عشر بين أقاليم مصر العليا، والذي يُعرف بالإغريقية باسم *'هرموبوليس ماجنا'*)، قد بنوا فيها أيام الأسرة السادسة مقابرهم. وأغلب الظن أن أسلاف عائلة 'چحوتي-حتب' عاشوا في هذا المكان لأن كثيراً من هذه المقابر قد رُمِّمَ بواسطة عائلته. ولم تخل منطقة مغارات مقابر الشيخ السعيد من بعض الآثار المسيحية، إذ يوجد بها **دير أبو فام**. كما يضم الموقع اللوحة رقم (10) من أصل (14) لوحة حدود كانت تُحيط بمدينة العمارنة.

- ومقابر جبانة الشيخ سعيد -و"ديفيز" أهم من عمل بحفائرها- هي [79]:-

مقبرة (رقم 1) *'المعروف لدى الملك، المشرف على المهمات، 'سشم-تا'* (= موجّه الأرض) *الخاص بإقليم الأرنب، كاهن خوفو، كاهن (الملك) وسركاف، المشرف على المدن الحديثة، المشرف على أقاليم مصر الوسطى'* [hieroglyphs] **'سرف-كا'**، الأسرة الخامسة (**مقبرة 24 لدى Davies**) [80]:

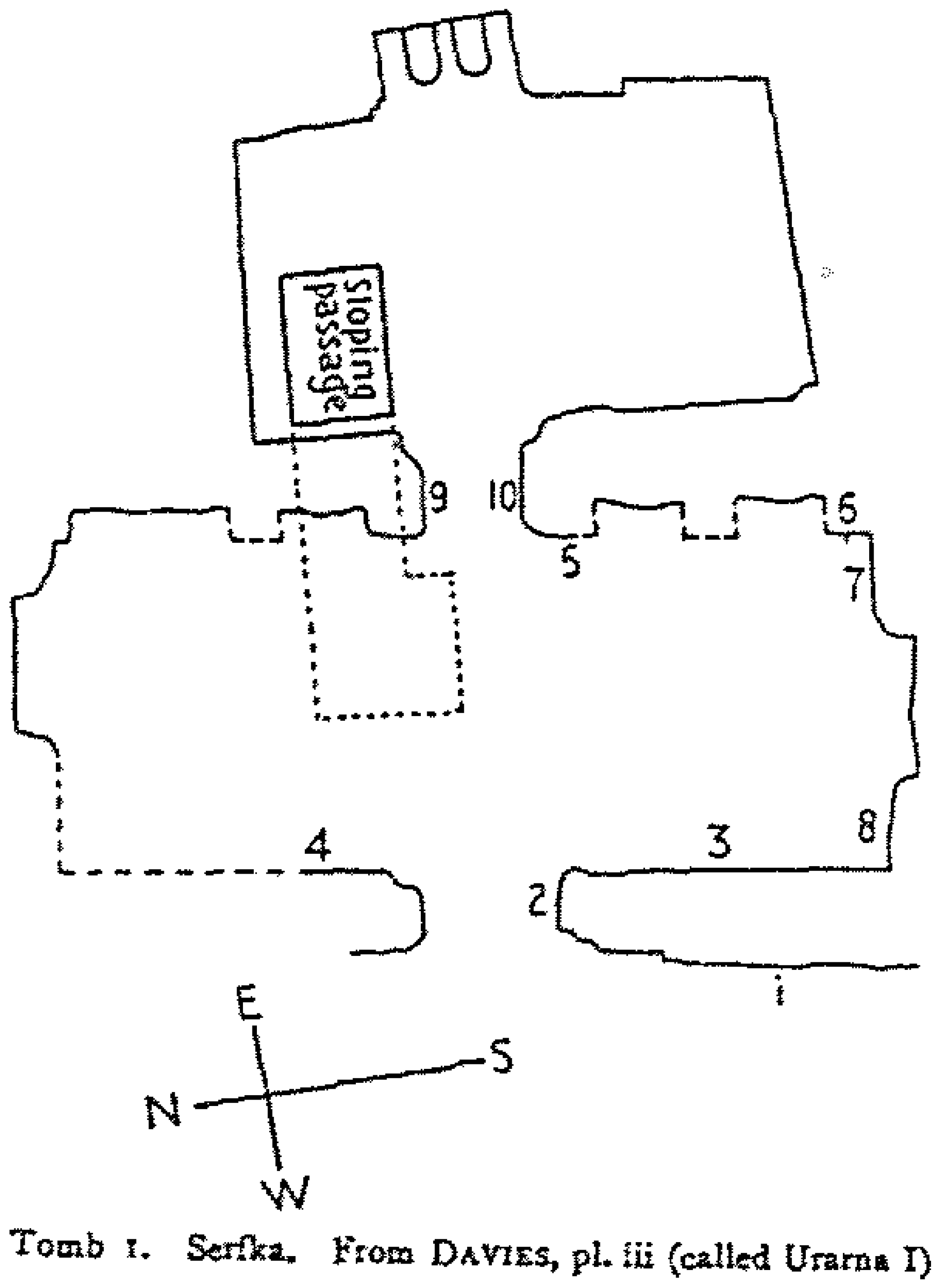

Tomb 1. Serfka. From DAVIES, pl. iii (called Urarna I)

نحتت مقبرته في الصخر كبقية مقابر تلك الجبانة، وتتكون هذه المقبرة من مقصورة كبيرة خارجية، ومقصورة داخلية.

أهم النصوص التي سُجِّلت على جدران المقبرة:

'لقد جعلها كتذكار لأبائه الموجودين بالجبانة، سادة هذا الجبل، مرمماً ما وجده متهدماً، مجدداً ما وجده متداعياً، فالأجداد الذين كانوا من قبل لم يفعلوا هذا الذي فعله الحاكم، القائد العام للعرشين، العظيم في وظيفته، الكاهن الأعلى، رئيس البيت الملكي، حاكم الجنوب، الرئيس الأكبر لإقليم الأرنب، المتقدم في مركزه في البيت الملكي، (المدعو) **چحوتي-حتب'**.

وفي ذلك ما يؤكد أنه من أسلاف الحاكم السابق '**ســـرف-كـــا**'.

الواجهة:

(رقم 1) بها العتب (مهشم) وعليه بقايا لنصوص القرابين.

المدخل:

(رقم 2) الدخلات (الأكتاف) عليها مناظر للمتـــوفى '**ســـــرف-كـــــا**' وأبنائـــه (معظمه مهشم)، وبقايا نصوص.

الصالة الخارجية:

(رقم 3) عليها من أعلى منظر للمتوفى '**ســـرف-كـــا**' وزوجته يتسلما القـــرابين من ابنه "ور-إيـــرنـــي" متبوعين بحملة القرابين.

- ومن أسفل يوجد المتوفى '**سرف-كا**' وزوجتـــه جالـــسين مـــع ابنهمـــا 'ور-إر.ن.إي'، وهناك قزم وكلب تحت كرسي المتوفى، وأمامهم صفين من المناظر التي تُمثّل للحرفيين، النساجين، الموسيقيين، والراقصين.

- منظر آخر للنساجين والحرفيين، وألقاب واسكتشات (رسومات تخطيطية لـــــ) 'ور-إر.ن.إي' مع حاملي القرابين.

(رقم 4) بقايا لمناظر استقبال المتوفى للعطايا مصحوبة بمجموعة من النصوص.

(رقم 5) منظر للمتوفى '**ســـرف-كـــا**' مع خادمه بصحبة قزم يقود كلباً، وبعض النصوص على الإفريز العلوي للحائط.

- هناك صفين لصيد الأسماك بالشباك، وصفوف من المراكب.

(أرقام 6 و 8) بقايا نصوص من المناظر.

(رقم 7) منظر لساقي وقدمي المتوفى '**ســـرف-كـــا**' وأسفله كلبه.

الصالة الداخلية:

(أرقام 9 و 10) على كل من جانبي (كتفـــي) مدخل الصالة الداخلية، يوجد منظر للمتوفى '**ســـرف-كـــا**' ومعه ولده 'ور-إر.ن.إي' والكاهن الملكي 'كـــا-حـــب'.

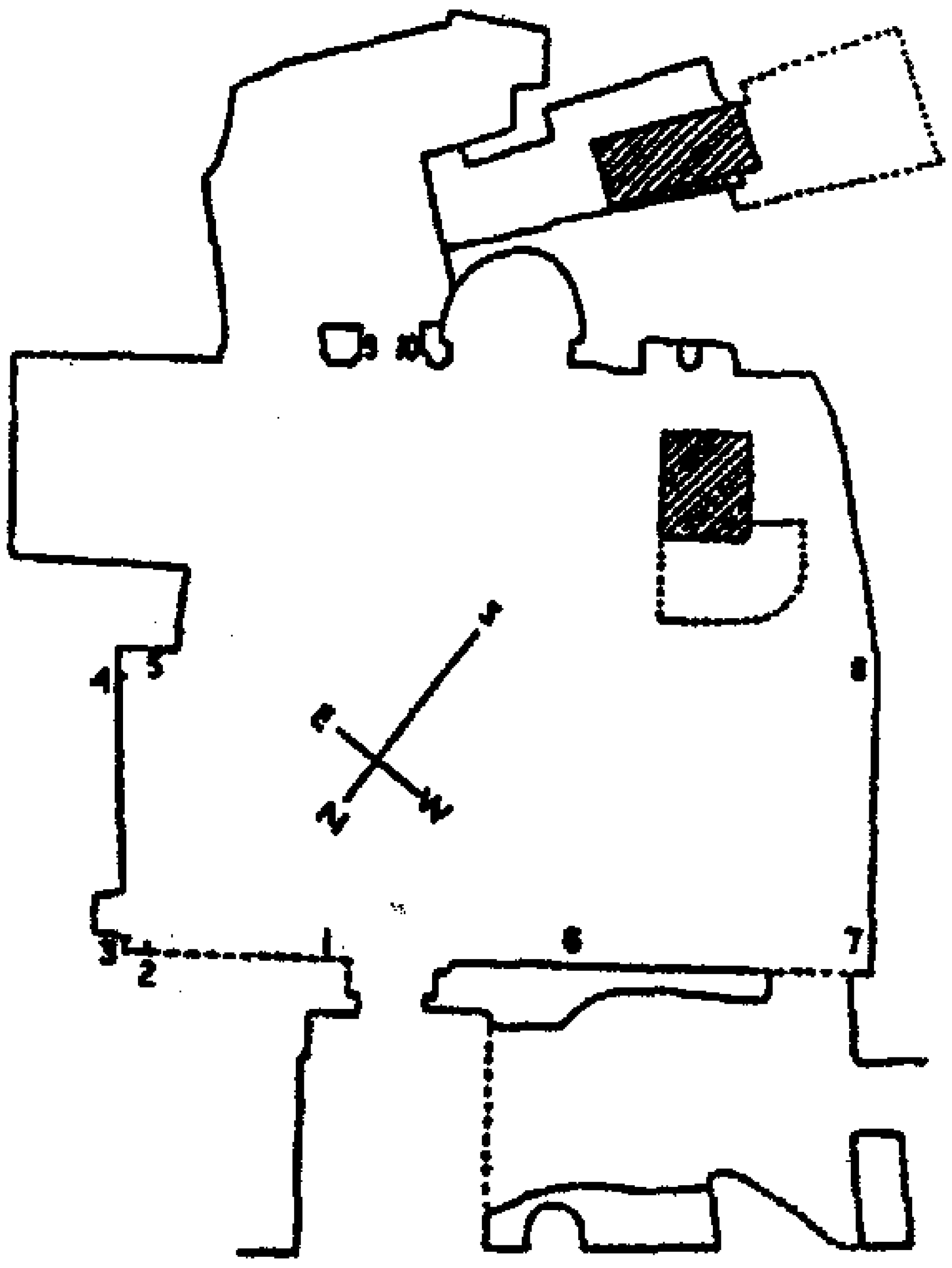

Tomb 2. Werinl. From DAVIES, pl. vii.

مقبرة (رقم 2) '*المعروف لدى الملك، حـــاكم المنشأة، المشرف على المهمات*[81]*، المـــشرف علـــى المـــدن الحديثـــة، كـــاهن الملـــك نـــي-وســـر-رع*'

'ور-إر.ن.إي' **[ور-إيرني] (= مقبرة رقم 25 لدى Davies):**

وتتكون مقبرة 'ور-إيـــرنـــي' ابن 'ســـرف-

كـا' من: صالة خارجية تضم بعض مناظر الحياة اليومية، وصالة أخرى داخلية. ومن أهم مناظر الصالتين:

(أرقام 1 و 2) بقايا منظر للمتوفى 'ور-إيـرنـي' وزوجته يتقبّلون المنتجات.

– ومنظر للمتوفى وهو يصطاد الطيور في الأحراش، وكذلك أربع مناظر لـصيد الطيور بالشباك، وكذلك صيد الأسماك بالشباك، ومنظر خاص لفرس النهر.

(أرقام 3 و 4) منظر جمع نبات البردي، ومنظر تجهيز أعواد الزوارق.

(رقم 5) وألقاب المتوفى 'ور-إيـرنـي' أعلى النيشة (الكـوّة).

(رقم 6) منظر للزراعة في أربعة صفوف تشمل منظر للحرث وإطلاق الخراف ومجموعات من الخراف لحرث الأرض.

– منظر للمتوفى 'ور-إيـرنـي' مع أبنائه، وأمامه أسماء أبنائه، ومنظر آخـر لمجموعة من الرجال معهم حمير مُحمّلة بالخيرات.

– منظر رجلان يجهزان السمك.

مقبرة (رقم 3) '*حاكم قصر پـپـي، حاكـم قـصـر تـتـي(؟)، القاضـي، 'عـج-مـر' (الذي يحفر قنوات التـاج الجنوبي)'* '**مـرو**' (المدعو) '**بـبـي**'، (= **مقبرة رقم 20 لدى Davies**):

كان موظفاً إدارياً كبيراً تربطـه صلة قرابة بحاكم إقليم 'الأرنب' في الدولة الوسطى '**چحوتي-نخت**'. وتتكون مقبرته أيضاً من مقصورة خارجيـة، ومقـصورة داخلية (بها بـابين وهميـين)، والحـائط الشرقي للمقبرة به عشر فتحات صـغيرة تضم تماثيل للمتوفى '**مـرو**'، وهنـاك نصوص على العتب.

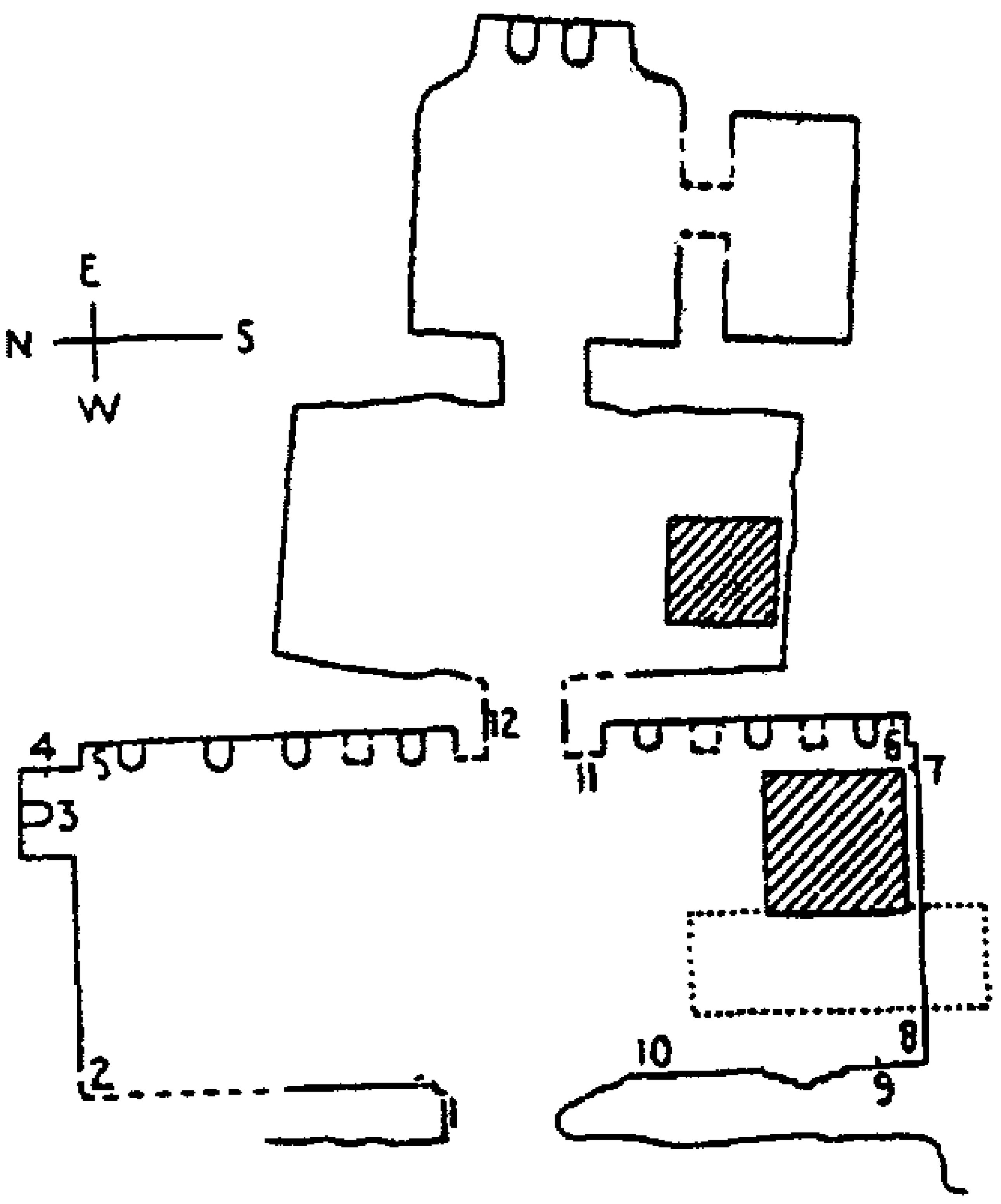

Tomb 3. Meru, called Bebi. From DAVIES, pl. xviii.

(رقم 1) مدخل الصالة الخارجية، عليه منظر للمتوفى '**مـرو**' وابنه.

(أرقـام 2 و 3) بالـصالة الخارجية، منظر للمتوفى مُتكِأ على عصا شرفية طويلة، ومنظر آخر للمتـوفى مـع زوجته وعائلته.

(رقم 3) أسماء وألقـاب زوجـة المتوفى وابنه على جدران النيشة (الكوّة) التي يوجد بداخلها تمثال.

(رقم 4) منظر لرجل يُقدم الطيور.

(أرقام 5 و 6) تماثيل في النيشة (الكوّة) مع نصوص على العتب العلوي.

(أرقام 7 و 8) منظر للمتوفى 'مـــرو' جالساً أمام القرابين وقائمة القرابين.

- وصفين لرجال يحضرون الطعام والحيوانات.

(أرقام 9 و 10) خمسة صفوف من الأواني، حاملي القرابين وباب وهمي يقدموها للمتوفى وحيوانات التقدمة.

مدخل الصالة الداخلية:

(رقم 11) على الجزء السفلي من جانب (عارضة) المدخل، توجد ســـتة أســـطر لنصوص مكتوبة بالهيروغليفية خاصة بـــ '**چحوتـــي-نخـــت**' الذي عاش أيـــام الأسرة الثانية عشرة (لم يتبق منها الآن تقريباً سوى أجزاء بسيطة).

(رقم 12) على الدخلات (الأكتاف)، منظر للمتوفى '**مـــرو**' (مهشم) مع ابنـــه "**بحسي**"(؟)، ومنظر آخر للمتوفى مع ألقابه.

مقبرة (رقم 4) '*المشرف على مصر العليا، الرئيس الأعلـــى لإقلـــيم الأرنـــب*'

'**ويـــو**' (المدعو) '**إيـــيـــو**'، (**= مقبرة رقم 19 لدى Davies**)، تم ترميمها في الأسرة الثانية عشرة:

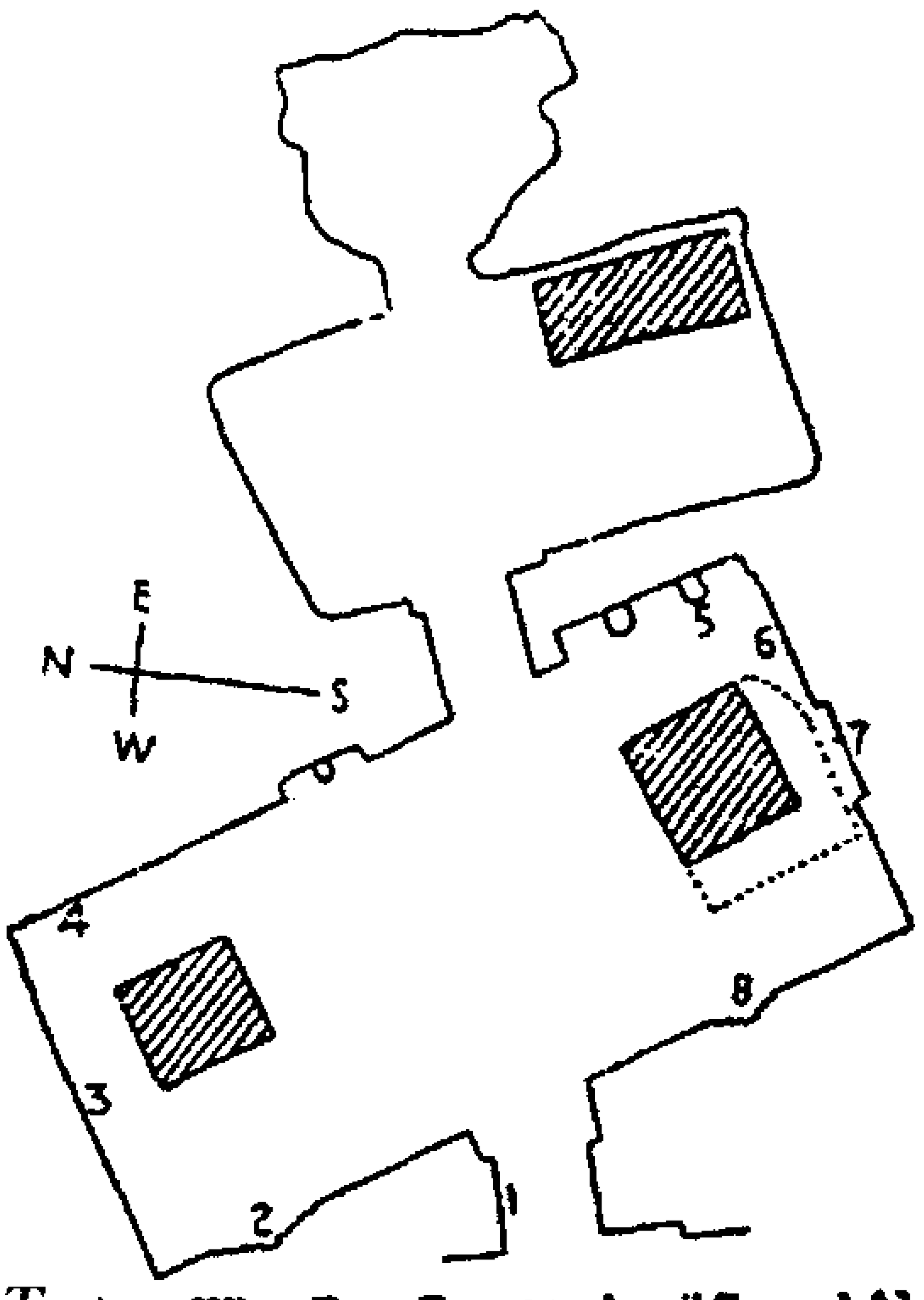

Tomb 4. Wiu. From DAVIES, pl. xxii (lower left).

ربما كان من أسلاف حاكم إقليم الأرنب في الدولة الوسطى '**چحوتي-نخت**' الذي نحت قبره في "دير البرشا" وقام بترميم مقبرة '**ويـــو**' التي تتكون من مدخل وصـــالة أمامية ذات محور مائل بها بئري دفن، تقود عبـــر مـــدخل صغير في جدارها الخلفي إلى الصالة الداخلية وبئرها.

المدخل: (رقم 1) نص التـــرميم الخـــاص بـــ '**چحوتي-نخت**'.

الصالة الأمامية:

(رقم 2) باب وهمي (مهشم).

(رقم 3) مناظر لحملة القـــرابين أمـــام المتـــوفى '**ويـــو**'، وأسفلها صفين من حملة القـــرابين مـــع لقبـــين للمتوفى.

(أرقام 4-5) منظر مهشم، تمثال، مدخل الصالة الداخلية، ثم تمثالين آخرين.

- ألقاب المتوفى على العارضة اليمنى لمدخل الصالة الداخلية.

- أجزاء من نصوص على عارضتي مدخل الصالة الداخلية.

- منظر آخر للمتوفى مع ابنه شمال الباب.

(رقم 6) أربع صفوف من الجزارين، تقدمات الظبي، المراكب، وبقايا مراكب.

النيشة (الكوّة):

(رقم 7) منظر للمتوفى 'ويـــو' وزوجته وبقايا .

(رقم 8) باب وهمي عليه بقايا لنصوص واسم زوجة المتوفى.

مقبرة (رقم 5) *'حاكم المقر، مستشار ملــك مــصر الــسفلى'* 'مـــرو'(؟)، و 'حنـــنـــت' (= **مقبرة رقم 18 لدى Davies**):

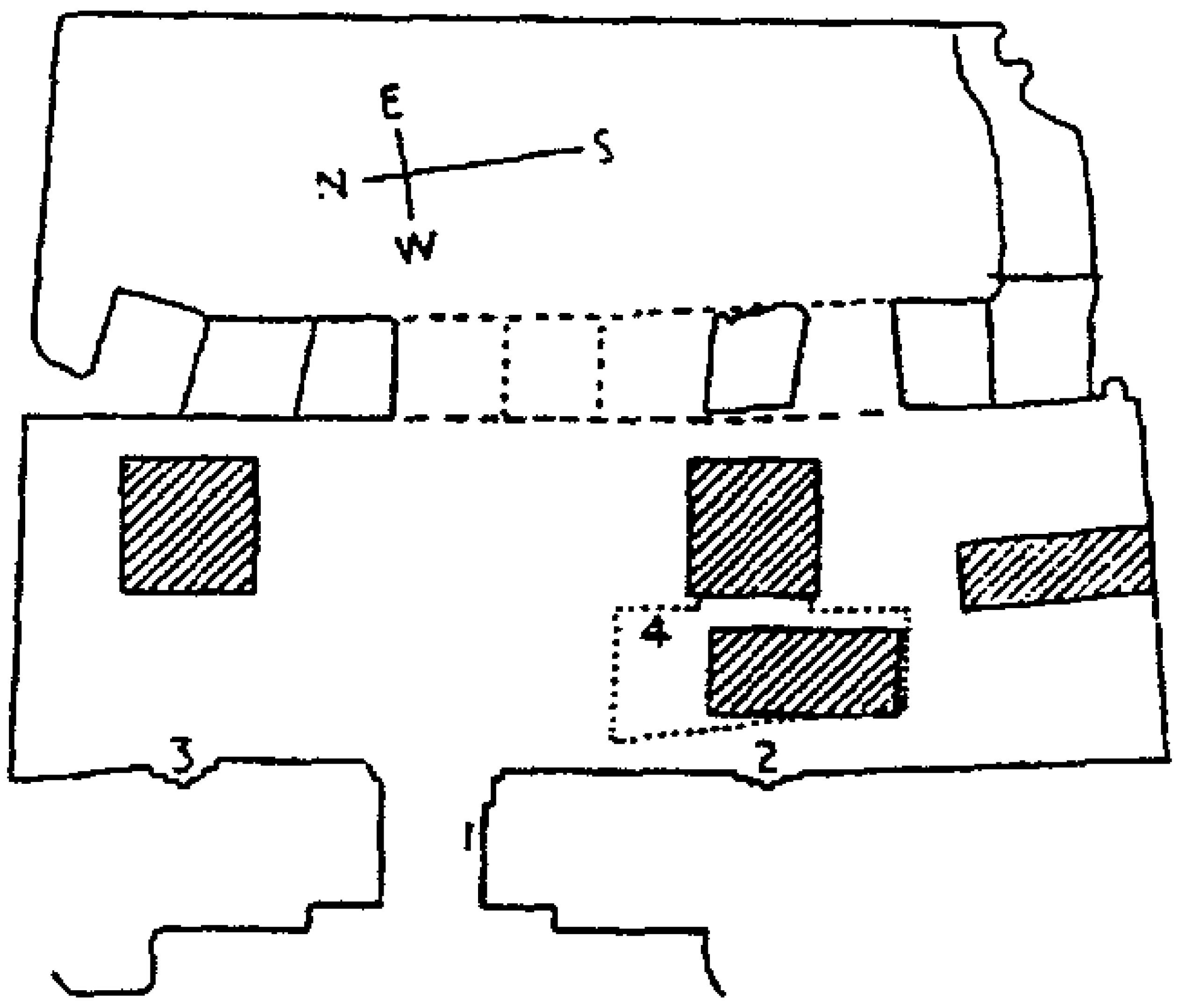

Tomb 5. Mera and Henent. From Davies, pl. xxii [right].

تتكون المقبرة من مدخل وصالة.

المدخل: (رقم 1) علـــى الأكتـــاف أجزاء من نصوص (مهشمة).

الصالة:

(أرقـــام 2 و 3) علـــى الجوانـــب (عوارض مدخل الصالة من الداخل)، بـــابين وهميين، الأول منهمـــا يخـــص '**حنـــــنت**'، وعلى الآخر بقايا ألقاب '**مـــرو**' على الجانب (العارضة).

(رقم 4) قائمة قرابين.

مقبرة (رقم 6) *'حـــاكم قـــصر پيـــــي، المـــشرف علـــى المـــدن الجديـــدة'* '**تتـــي-عنـــخ**' المدعو '**إيمحتـــپ**'، (= **مقبرة رقـــم 15 لدى Davies**)، تم ترميمها في الأسرة الثانية عشرة:

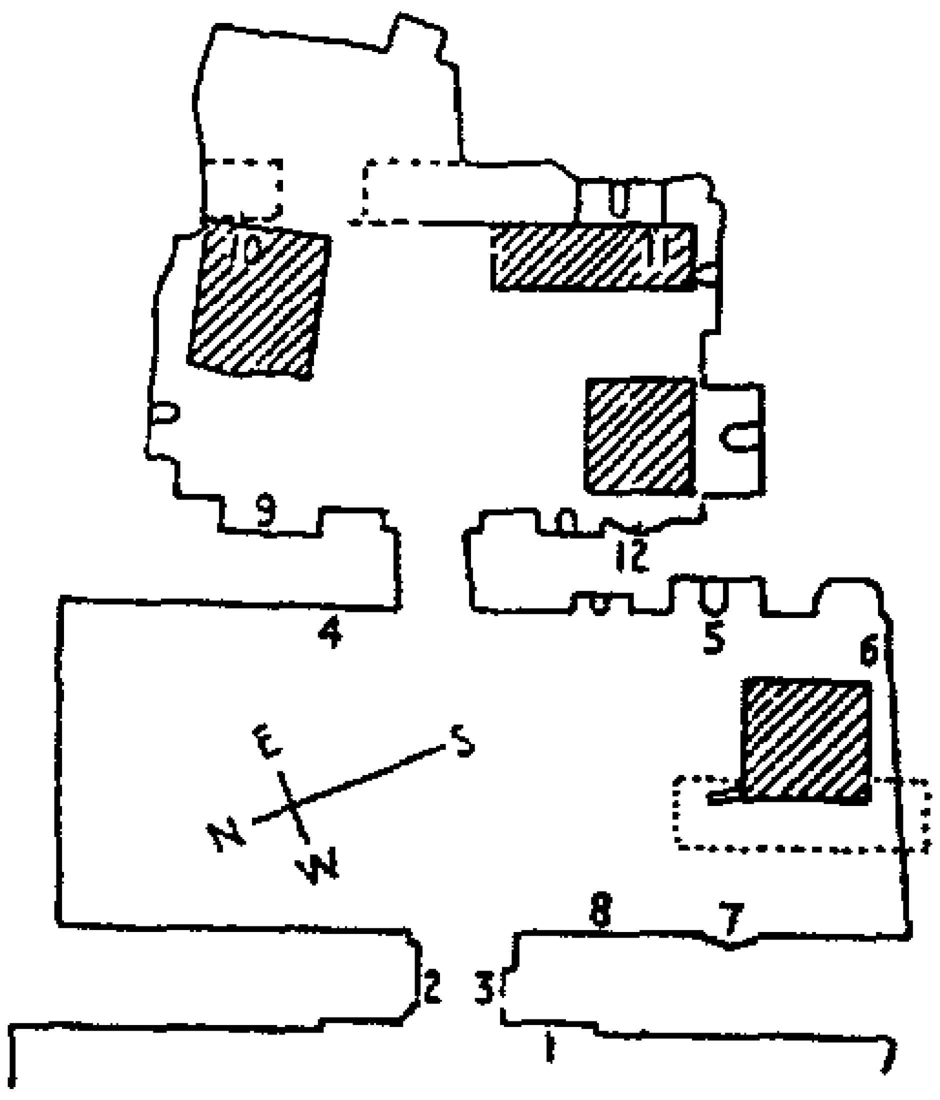

Tomb 6. Teti-'ankh (Pepy-'ankh of Lepsius). From Davies, pl. xxvii [lower].

سجّله لـــپسيوس خطأ '**پيـــي-عـــنخ**'.

تتكون مقبرة 'تتي-عنخ/إيمحتـــپ' من واجهة عليها (رقم 1) نصوص تكريس متأخرة لـــ '**إيحـــا**'، وصالة خارجية ذات بئر تقود إلى صالة داخلية بها ثلاثة آبار.

مدخل الصالة الخارجيـــة: (أرقـــام 2-3) علـــى الأكتاف: بقايـــا ألقـــاب.

الصالة الخارجية: (رقم 4) بالأسفل، نص سجّل فيه '**چحوتي-نخت**' ما قام به من أعمال ترميم في المقبرة.

(رقم 5) النيشة (الكوّة)، وبقايا نص الترميم.

(رقم 6) منظر للمتوفى '**تـــتي-عنـــخ**' مع ابنه ومن أعلى ألقابه.

(رقم 7) باب وهمي.

(رقم 8) المتوفى وزوجته بحجم كبير وأمامهما قرابين مرتبة في ثلاثة صفوف من طيور وحيوانات، وكذلك منظر للمتوفى وزوجته مع ألقاب كل منهما، ومنظر آخر تظهر فيها ألقاب المتوفى فوقه.

الصالة الداخلية: (رقم 9) نيشة (كوّة) عليها ألقاب المتوفى ومجموعة من النصوص.

(أرقام 10 و 11) نصوص فوق النيشات (الكوّو = جمع كوّة).

(رقم 12) باب وهمي للزوجة 'بخنـت'.

مقبرة (--) *'المشرف على الإدارة في الغابة فـي البيـت العظيم'* **'حـــپـي'، (= مقبرة رقم 22 لدى Davies):**

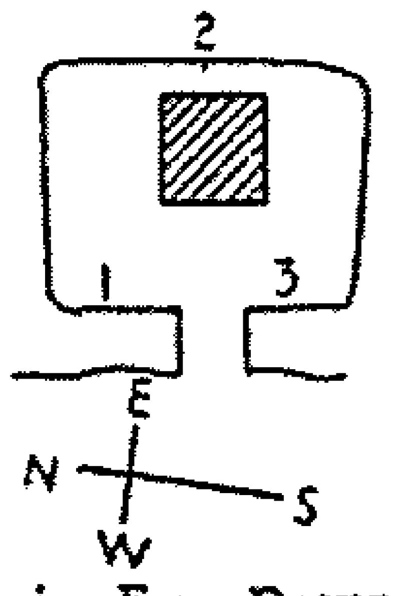

Ḥepi. From Davies, pl. xxvii [upper].

الصالة: (رقم 1) المتوفى واقفـاً.
(رقم 2) المتوفى مع ابـن(؟) (ربما يكون ابنه).
(رقم 3) المتوفى (جالساً) أمام مائدة.

* * *

- ديـر أبـو فـام .. بمغارات مقابر الشيخ سعيد:

يُرى بوضوح آثار كنيستين أنشئتا وسط المقابر المصرية القديمة، أحدهما داخل المقبرة (رقم 25) [لدى Davies ويقابلها بالترقيم الحالي مقبرة رقم (2) الخاصة بـ 'ور-إر.ن.إي' ابن 'سرف-كا']، وبها آثار أكتاف وتيجان قبطية وحنية شرقية وحجرة جانبية للهيكل تُؤكد استخدام المكان ككنيسة في العصر القبطي، ويَطلق أهل المنطقة عليها اسم **ديـر أبـو فـام 'الجنـدي'** (82).

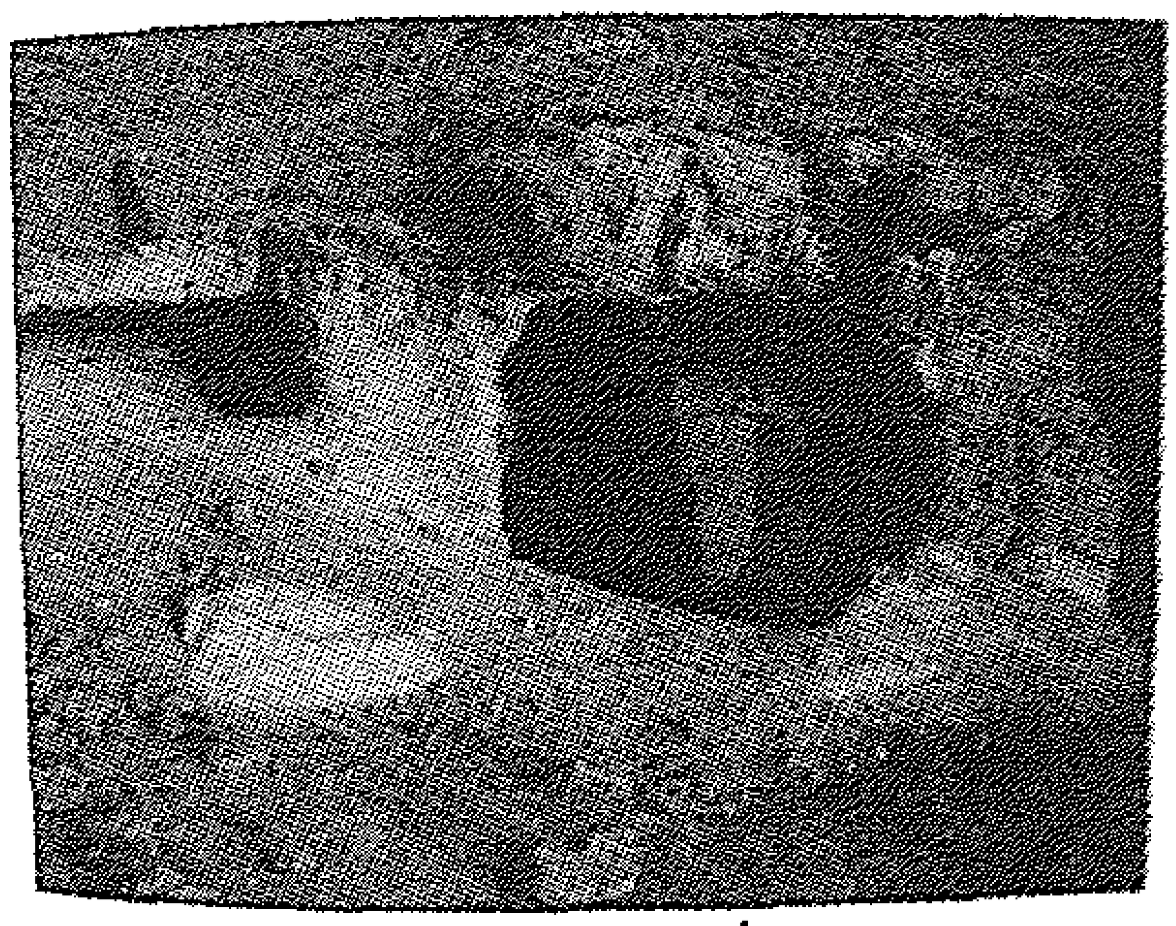
ديرأبوفـــام - ملـــوى

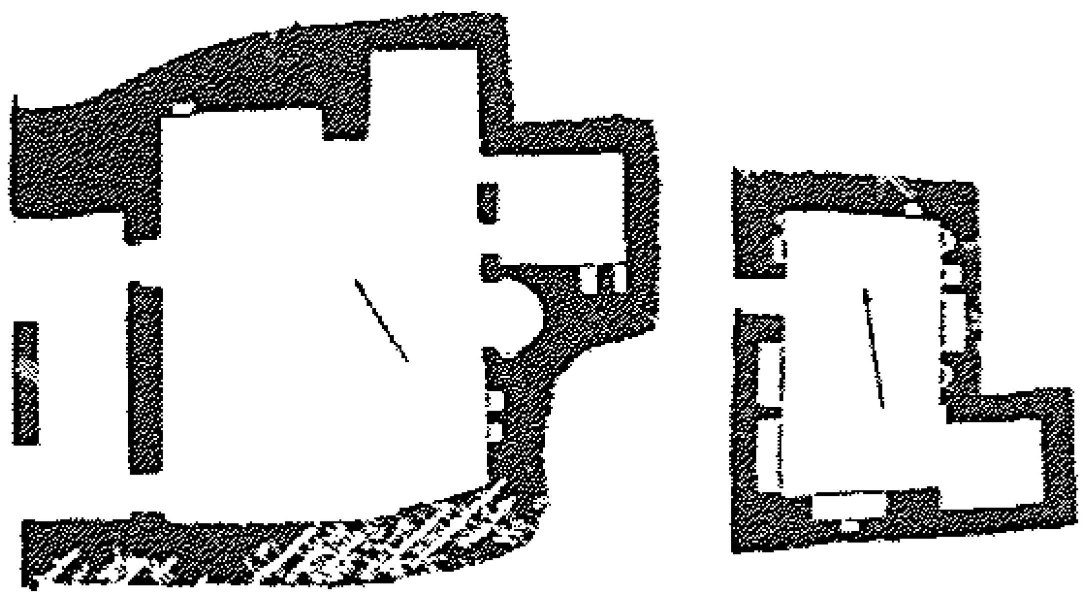

- جبـانـات بالقـرب من الشـيـخ 'زبيـدة' جنوب الشيخ سعيد: عثر بها على لوحة *'قائد المجندين'* **پتـر**، مُكرّسة لآمون-رع المنتمي لـ *'أبو-كمت'*، [كانت] في حوزة إدريس بك راغب. ولوحة *'حامل لواء جلالته'* **پا-تا-مح(؟)**، وكانت مُكرّسة لآمون-رع والأمير **سـا-پـا-إري**(ابن أحمس الأول/الأسرة18)، بالمتحف المصري. والجزء العلوي من لوحة مُثّلَ عليها 'رعمسيس الثاني' أمام المعبود 'چحوتي'، وشظية عليها نقوش المحاجر تخصها(!)، ونقوش على قطع صغيرة من الأسرة 18 (83).

الأشمونين 'خمنو'

منطقة أثرية هامة تقع على بعد 8 كم شمال-غرب مركز مدينة ملوي بمحافظة المنيا (حوالي 300 كم جنوب القاهرة)، وكانت عاصمة إقليم 'ونت' *'الأرنب'* وهو الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا، وتمثل مدينتي "الأشمونين" و"تونا الجبل" أهم منطقتين أثريتين بالإقليم، هذا الإقليم الذي لعب دوراً هاماً أثناء الكفاح بين إقليم طيبة وإقليم إهناسيا (بني سويف)، فضلاً عن دوره الديني الهام إذ خرج من مدينة الأشمونين أحد المذاهب الدينية الخاصة بالخلق، والتي تنادي بأن عناصر خلق الكون ثمانية؛ حيث سُمي الإقليم بالأشمونين نسبة إلى ***'خمنو'*** في اللغة المصرية القديمة [84]، والتي تعني *'ثمانية'* ، نسبة إلى الثامون الإلهي الذي ارتبط بالإقليم، فمذهب 'الأشمونين' يرى أن المعبود 'رع' ليس هو الرب الخالق للكون، وإنما خلق هذا الكون مجموعة من المعبودات يبلغ عددهم ثمانية، ظهروا على تل أزلي انحسرت عنه المياه، ويتمثل هذا *'الثامون'* في أربعة أرباب على شكل ضفادع وأربع ربات على شكل ثعابين، وهم: 'حح' و 'حوحت' (**اللانهائية**)، و 'كك' أو 'كوكت' (**الظلام**)، و 'نون' و 'نونت' (**الماء الأزلي**)، و 'آمون' و 'آمونت' (**العدم، أو الخواء، أو الفضاء اللانهائي**)، وهم الذين أوجدوا بيضة وضعوها على سطح التل الأزلي في الأشمونين، ومن هذه البيضة خرج 'رع' رب الشمس ليخلق الكون [85]. وجاء الاسم بالقبطية **ϣⲙⲟⲩⲛ** و **ϣⲙⲟⲛⲉⲓⲛ** و **ϣⲙⲟⲩⲛ** و **ϣⲙⲟⲛⲉⲓⲛ** و *'شمون'* وأيضاً *'شمنو'* [86] حيث كان هناك إبدال بين حرفي الخاء والشين، ثم أصبحت في العربية *'أشمونين'* . كما عرف الإقليم أيضاً باسم معبده 'بر-جحوتي' أي معبد جحوتي (رب الحكمة والعلم والكتابة والكتبة) [87].

وكانت المدينة تتكوّن من قسمين: *شمون* (إيابت ونت) *'ونت الشرقية'* مدينة الأحياء، و *شمون* (إمنتت ونت) *'ونت الغربية'* وهي مدينة الأموات (الجبانة)، لذلك سميت المدينة كلها بالأشمونين، وعُرفت عند الإغريق باسم Hermopolis Magna هرموبوليس ماجنا أي هرموبوليس الكبرى أي *'مدينة هرمس الكبيرة'* (تمييزاً لها عن Hermopolis Parva هرموبوليس 'بارفا' الصغرى بمصر السفلى 'تل البقلية'/دمنهور/محافظة البحيرة)، نسبة إلى رب الحكمة لديهم 'هرمس' الذي رأى فيه الإغريق صِنواً للمعبود المصري **'جحوتي' (تحوت) المعبود الرسمي للإقليم**، فكانت **'الأشمونين' مركزاً رئيسياً لعبادة 'جحوتي'**، إذ أن للمنطقة جذور عميقة في الحضارة المصرية، فقد كانت المدينة **مركزاً دينياً** يعج بالنشاط **منذ فجر التاريخ المصري القديم** حيث نجد اسمها مذكوراً بالأساطير والنصوص الدينية المبكرة -خصوصاً- وإنها كانت مركزاً لعبادة '**القمر**' الذي يُمثّله جحوتي، واستمرت أهميتها طوال العصرين اليوناني والروماني.

وفى عصر الانتقال الأول من تاريخ مصر القديمة، كانت الأشمونين مقر عائلة قوية حكمت المنطقة وناصرت ملوك 'إهناسيا' (الأسرتين التاسعة والعاشرة) في حروبهم مع الأسرة الحادية عشرة الحاكمة في طيبة (الأقصر)، ونجد مقابر أولئك الأمراء في '**دير البرشا**' التي تقع على الضفة الشرقية للنيل.

ولهذا فإن مدينة الأشمونين تضم آثاراً من عصور مختلفة يرجع أقدمها إلى كل من الدولتين الوسطى والحديثة، وبعضها يرجع إلى فترة حكم البطالمة والرومان لمصر.

فقد كشفت الحفائر في أطلال الأشمونين عن الكثير من الآثار القديمة التي يرجع أقدمها لعصر الأسرة الثانية عشرة فقد كُشِفَ عن أحجار تدل على وجود معبد من عهد **أمنمحات الثاني**، كما عثر على صرح للملك **حور-م-حب** (الأسرة 18) والمعبد الذي شيده **رعمسيس الثاني** (الأسرة 19) وأنتحله من بعده ابنه **مرنبتاح**، واستخدم في بنائه الكثير من أحجار أقدم عهداً، من بينها أحجار عدّة عليها نقوش وكتابات من عهد **أخناتون. وقد أصبح للمدينة أهمية خاصة في الدولة الحديثة** خصوصاً في عصر الرعامسة عندما كانت إحدى عائلاتها أقوى عائلات مصر الوسطى وظهر من بينهم بعض كبار كهنة 'آمون' في طيبة وجعلوا من مدينتهم الأصلية الأشمونين مدينة مقدسة واستمرت على أهميتها خصوصاً عندما جاء *'الكوشيون'* **(الأسرة الخامسة والعشرين)** إلى مصر إذ لعبت دوراً كبيراً في تلك الحروب التي نشبت عند غزو الملك **'بيعنخي'** لمصر وكان لأميرها **'نمرود' (الأسرة الرابعة والعشرين)** مواقف ذات أهمية خاصة في ذلك الوقت الحاسم من التاريخ.

وفى العصر المتأخر أصبحت تونا الجبل جبانة للأشمونين، كما كشفت الحفائر بالمدينة عن كثير من الآثار العامة من مختلف العصور، **كأطلال من معبد من عهد الملك 'نخت نب.ف'** (نختانبو الأول) من الأسرة الثلاثين، كما كشفت بخاصة عن أوراق البردي اليونانية وبعض الآثار البطلمية والرومانية، فقد عثر بالمنطقة على **أطلال معبد من عهد 'الإسكندر الأكبر' و 'فيليب آرهيدايوس'**، وإلى الجنوب منه عثر على أعمدة من الجرانيت لازالت قائمة يحتمل إنها كانت جزءاً من بعض صالات **سوق من أسواق الإغريق Agora الأجورا** وبأرضيته رؤوس **كثيرة من الأعمدة وعناصر معمارية كثيرة لمعبد بناه 'بطلميوس الثاني'** (250ق.م) وأيضاً هناك أجزاء من **"الأجورا"** تحولت في وقت لاحق إلى **كنيسة قبطية في إطار التخطيط البازيليكي** ولازالت المدينة تحتفظ ببعض مداخلها وبنص التأسيس و**حمامات رومانية عامة ومعبد نيرون**، وغير ذلك من الأبنية وخلافه (88).

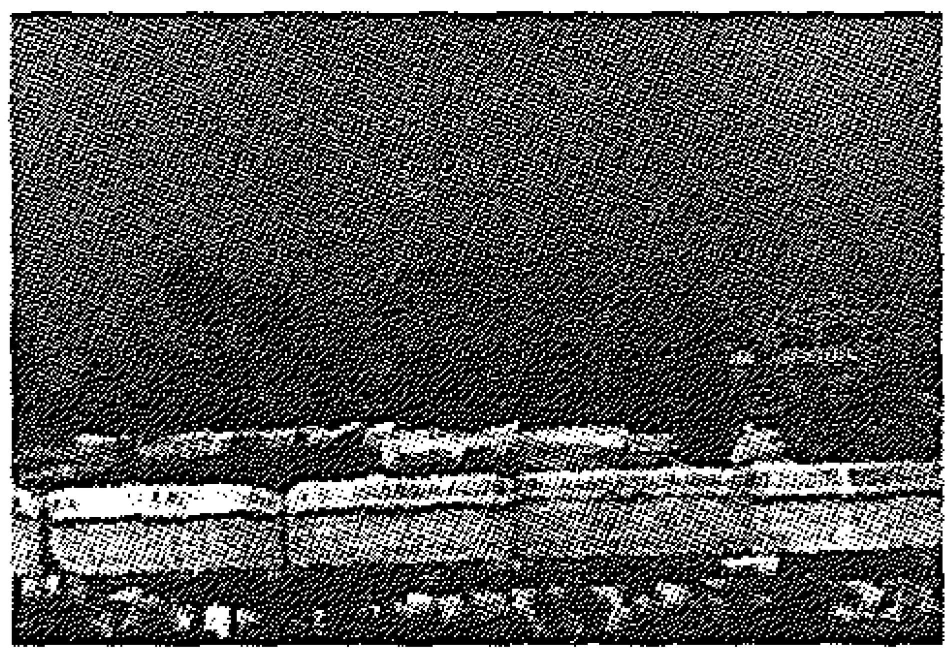

بقايا الأجورا

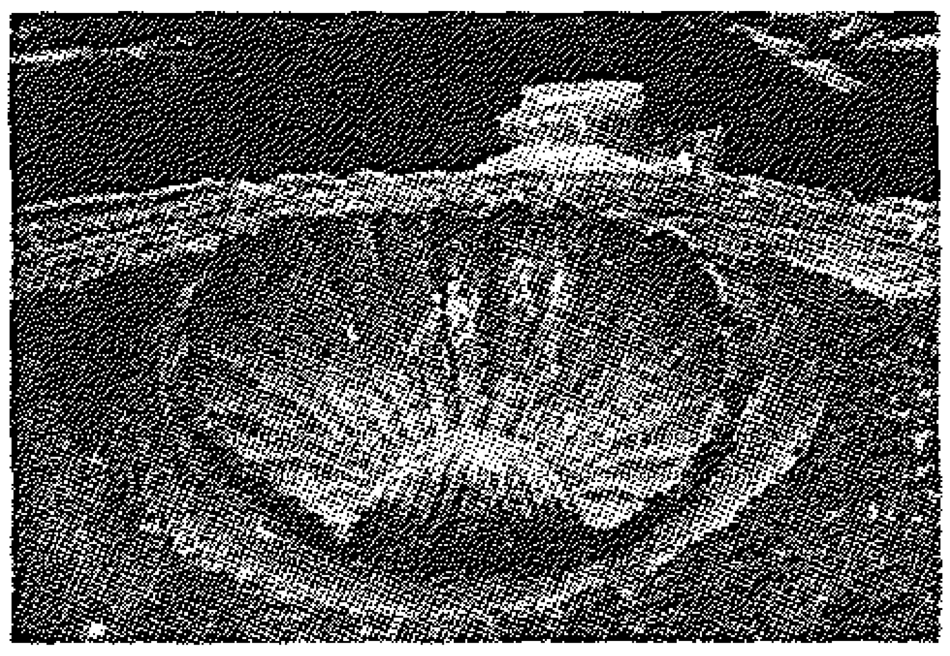

بقايا بازيليكا الأشمونين

شكل *78* - منظر عام لموقع الأشمونين الأثري: آثار من عهد الدولتين الوسطى والحديثة، وبقايا معبد للملك 'رعمسيس الثاني' (أسرة 19) وآخر من عهد الملك "فيليب آرهيدايوس" (العصر اليوناني) ومعبد ثالث من العصر البطلمي قدّمه أهل المدينة للملك "بطلميوس الثالث"، ومجموعة أعمدة جرانيتية بعضها قائم والآخر ملقى على الأرض اعتقد بعض المؤرخين أنها بقايا سوق المدينة (الأجورا) في العصر اليوناني في حين اعتقد آخرون أنها بقايا كنيسة كبيرة (بازيليكا) من أوائل العصر المسيحي (89)

ولسوء حظ المنطقة فقد زحف عليها العمران عبر العصور وتطوقها حالياً ثـــلاث قرى هي: *'الأشمونين' - 'الإدارة' - 'ابراهيم عوض'* ، هـــذا بالإضــــافة إلـــى الزحـــف الزراعي وماله من أضرار على الآثار.

** ومن أشهر تلك الآثار الموجودة في منطقة الأشمونين الآتي [90]:

1- معبد مؤرخ من الدولة الوسطى.
2- معبد چحوتي من الأسرة الثامنة عشرة.
3- معبد چحوتي من الأسرة التاسعة عشرة.
4- معبد 'رعمسيس الثاني'.
5- بوابة من العصر المتأخر.
6- معبد چحوتي (فيليـــپ آرهيدايوس والإسكندر الأكبر)

- أسماء وأقدمية معبـــد "چحـــوتي" (بالأشمونين):

عُرِفَ معبد رب الحكمة والعلم والكتابة والكتبة بالأشمونين بالعديد من المـــسميات منها 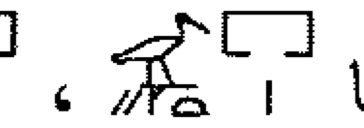 [91]، 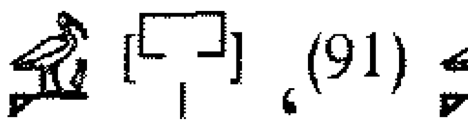 [92]، [93]، (پر-چحوتي) *'معبد چحوتي'*.

وهناك أيضاً 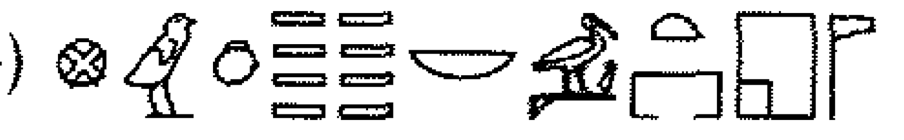 [94] (حوت-نثر چحوتي نـــب خمنـــو) *'المعبـــد الإلهي لـــ چحوتي سيد الأشمونين'*. كما حمل كـــذلك 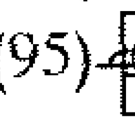 [95] و 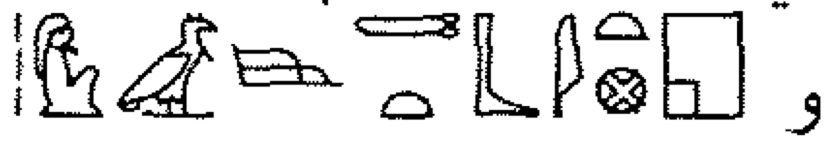 [96]، (حوت-إبِث) *'معبـــد الشـــبكة'* وهو اسم مقصورة في الأشمونين للمعبود چحـــوتي باعتباره -مثلما ورد على لوحة 'إيو'- *' سيد الأشمونين، الأول من 'حسـرت' والمقيم فـي 'حوت-إبِثـــت'*'. و [97]، [98]، [99]، 'حســرت' حـــي مقـــدس(؟) في الأشمونين [100].

- معبد چحوتي من الدولة الوسطى:

لم يبق من هذا المعبد إلا القليل، وقد استخدم في العصور التالية (بواسطة الأهـــالي) كمحجر وأخذوا حجارته لأبنية أحدث عهداً بُنيت في المنطقة.

الصرح: نرى على الصرح بعض النصوص التي تثبت أنه قـــد بُنـــي مـــن عهـــد **أمنمحات الثالث.**

الواجهة الجنوبية للصرح: على الجانب الغربي يوجد منظران مشوهان يمثلان ملكاً يقدم لبناً إلى رب 'خمنو' الأشمونين (هرموپوليس)، ويقدم الملك أيضاً خبزاً إلى المعبود چحوتي ومن أسفل نص ديني.

الواجهة الشمالية للصرح: على الجانب الغربي يظهر بقايا أربعـــة أعمـــدة عليهـــا نصوص دينية للملك ويوجد كتلة حجرية عليها الجزء الأسفل من منظـــرين للملك، ومن المحتمل أن تكون هذه الكتلة من العتب العلوي (=الساكف).

الآثار التي وجدت بالقرب من الصرح:

- كسرات من 6 لوحات نذرية من الأسرة الثامنة عشرة وتشمل واحدة للأمير 'سا-پا-إري أحمس' [إبن الملك أحمس الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة] وأخته 'مري-آمون'، وواحدة لـ 'چحوتي-نفر' كاهن المعبود 'چحوتي' على هيئة قرد.
- مائدة قرابين مع منظر لـ *'كاتب المنح والعطايا لكل أرباب مصر العليا والسفلى'* (المدعو) 'نحم-عا.وي' راكعاً، من عصر الأسرة التاسعة عشرة.

- معبد چحوتي من الأسرة الثامنة عشرة:

قامت جامعة الإسكندرية بالكشف عن بقايا هذا المعبد من قُبيل عصر البطالمة (عهد **فيليپ آرهيدايوس**) .. إلا أنه أثناء العمل، تم العثور على أربعة تماثيل ضخمة للمعبود چحوتي على شكل قرد 'البابون'، وقد تضمنت النقوش المُسجلة عليها اسم الملك **إمنحتپ الثالث** (نب-ماعت-رع) (**أشكال 79-81**). مما يؤكد أن المعبد الإغريقي قد أقيم على أنقاض معبد مصري قديم يرجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة [102].

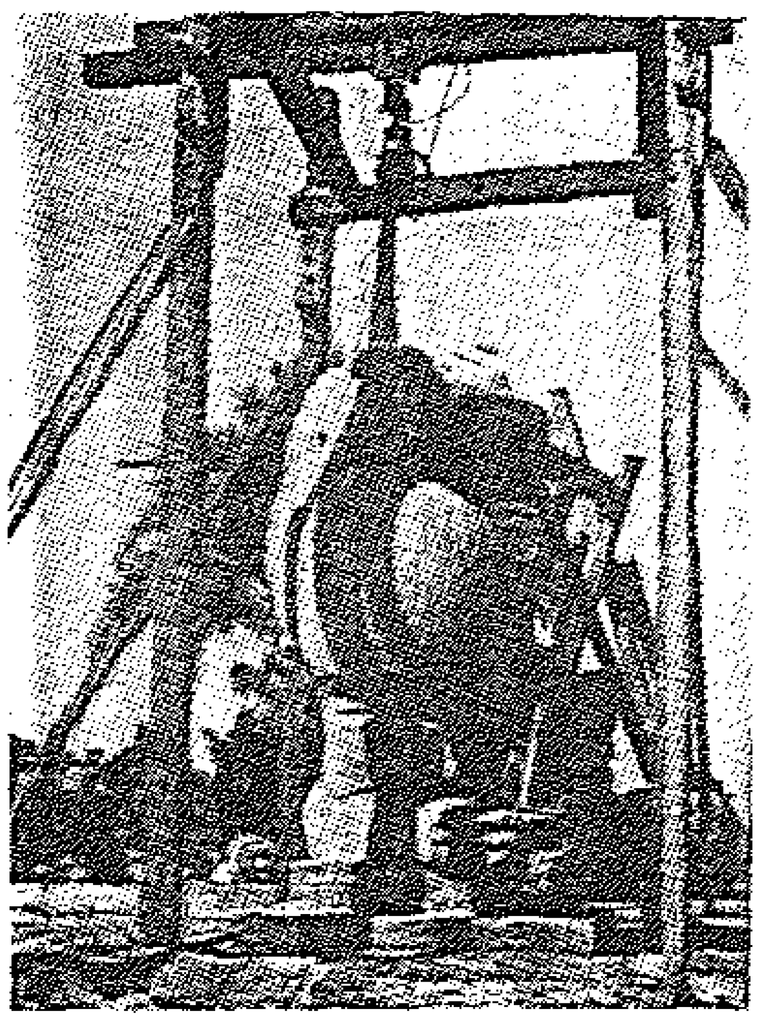

شكل (79) قرد البابون "چحوتي"، عهد إمنحتپ الثالث، الأشمونين[101]

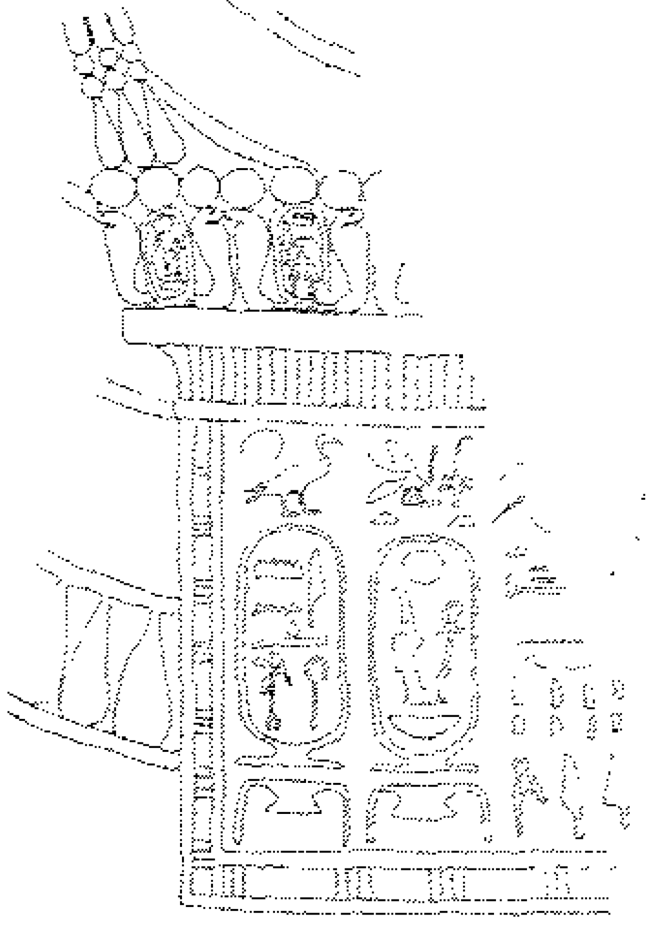

شكل (80) - قلادة منحوتة للملك "إمنحتپ الثالث" على صدر قرد البابون "چحوتي" - الأشمونين [103]

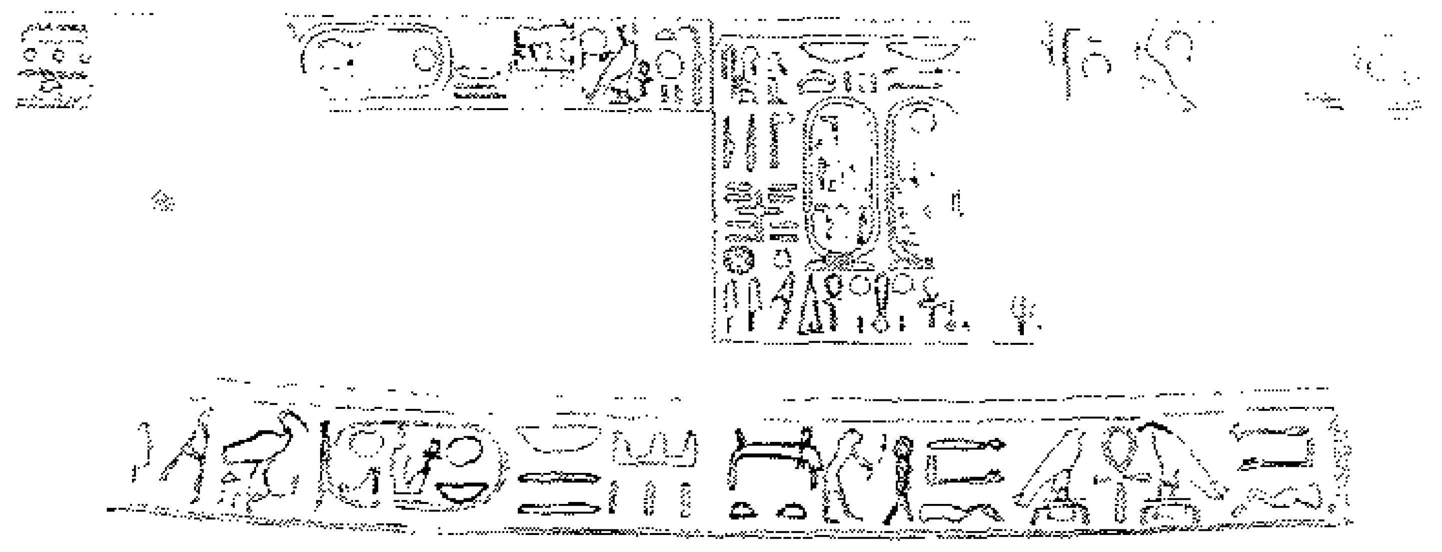

شكل (81) - قاعدة تمثال قرد البابون "چحوتي"/الواجهة الأمامية والخلفية[104]

كما كشفت البعثة الإنجليزية التي استكملت العمل في الموقع عـــام 1982م، عـــن قاعدة ناووس من الألباستر نُقِشَ على جوانبها الأربعة الملك 'إمنحتـــپ الثالث' في أوضاع تعبدية تعلوه علامة السماء، وفي كل منظر صور 'إمنحتـــپ الثالث' مـــرتين يتوســـطهما ألقابه وألقاب المعبود چحوتي (تحوت) ودعوات موجّهة إليه وإلى المعبود 'رع'، فالملـــك على الواجهة الشمالية والجنوبية رافعاً يديه إلى أعلى **[شكلا 82 و 83]**، أما على الواجهـــة الشرقية **[شكل 84]** صُوِّرَ راكعاً يقدم إناء 'نمست' وإناء البخور، وهو وُفقـــاً للـــنص <u>إرت سنثر</u> *'يقوم بالتبخير'*، أما على الجانب الآخر فهو يُقدّم تمثال الربة 'ماعـــت' <u>دي ماعـــت</u> *'تقدمة ماعت'*. وكلتا التقدمتين كان لهما أهمية كبيرة في طقوس العبادة. وعلـــى الوجهـــة الغربية **[شكل 85]** استُبدل الملك بالمعبود 'حعـــپـــي' (حاپـــي) على الجانبين، يقوم بعملية التوحيد بواسطة ربط نباتي البردي واللوتس (السوسن) حول علامة 'سما–تاوي' (105).

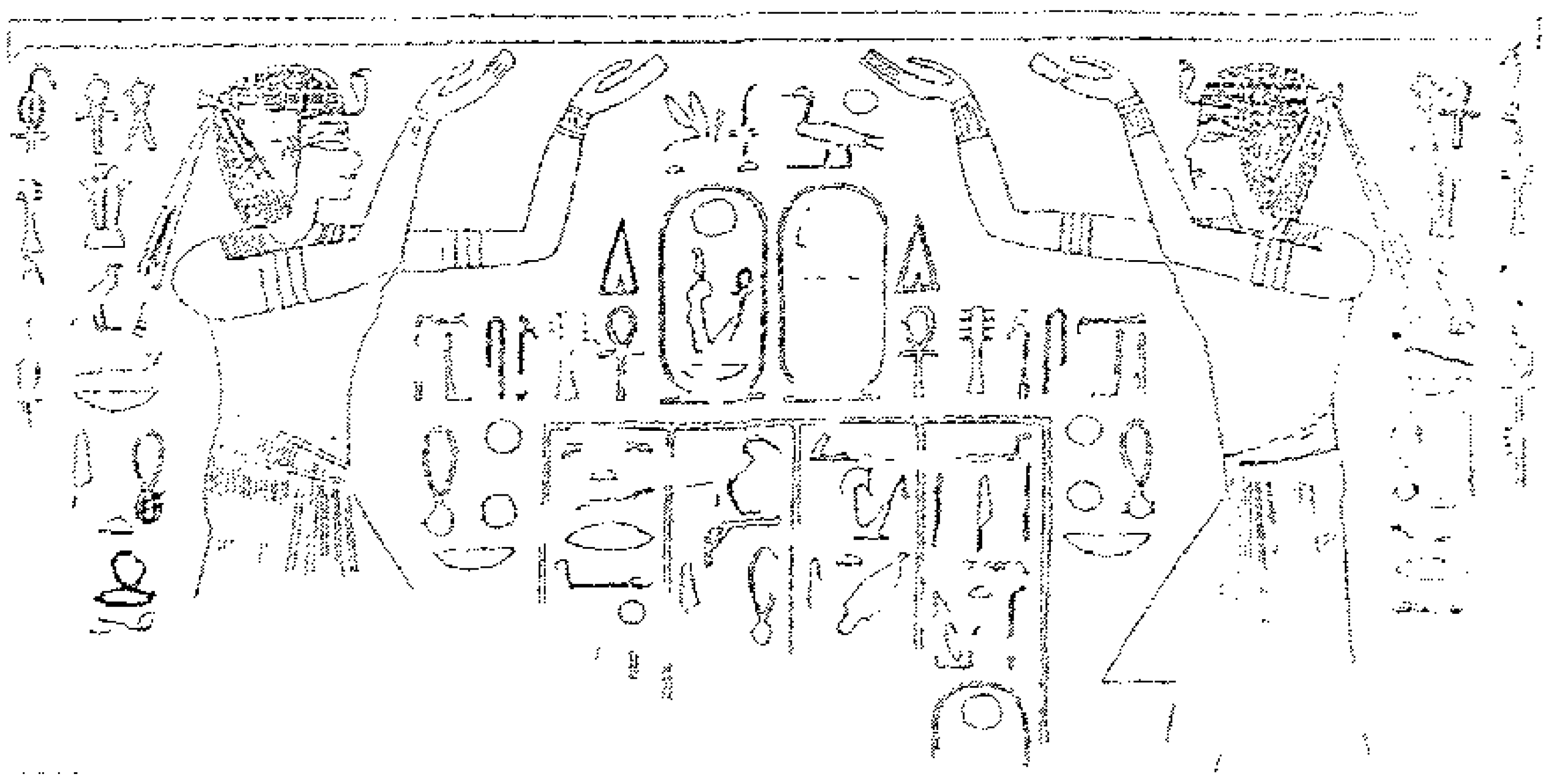

شكل (82) – قاعـــدة نـــاووس للملك إمنحتـــپ الثالث – الواجهة الشـــمالية لمعبد چحوتي – الأشـــمونين (106)

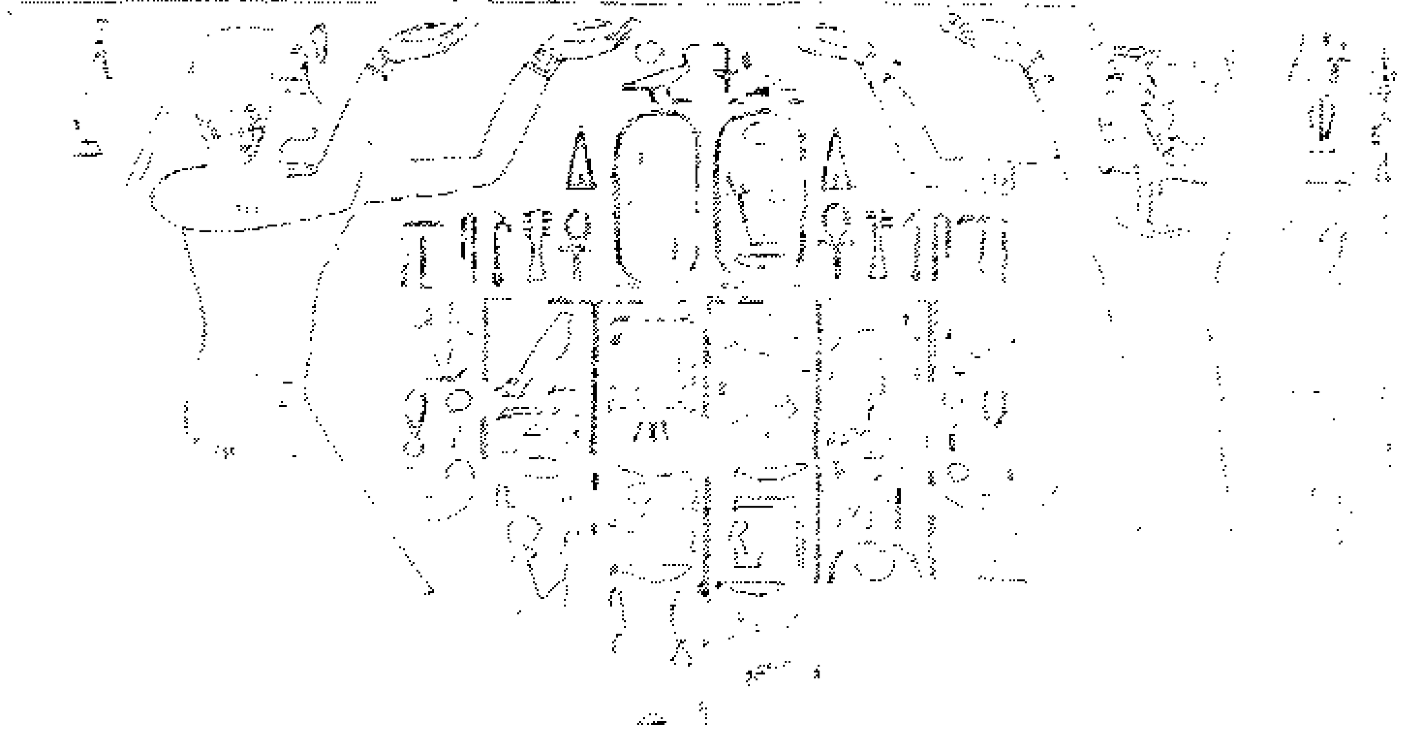

شكل (83) – القاعدة السابقة – الواجهة الجنوبيـــة لمعبد چحوتي بالأشـــمونين (107)

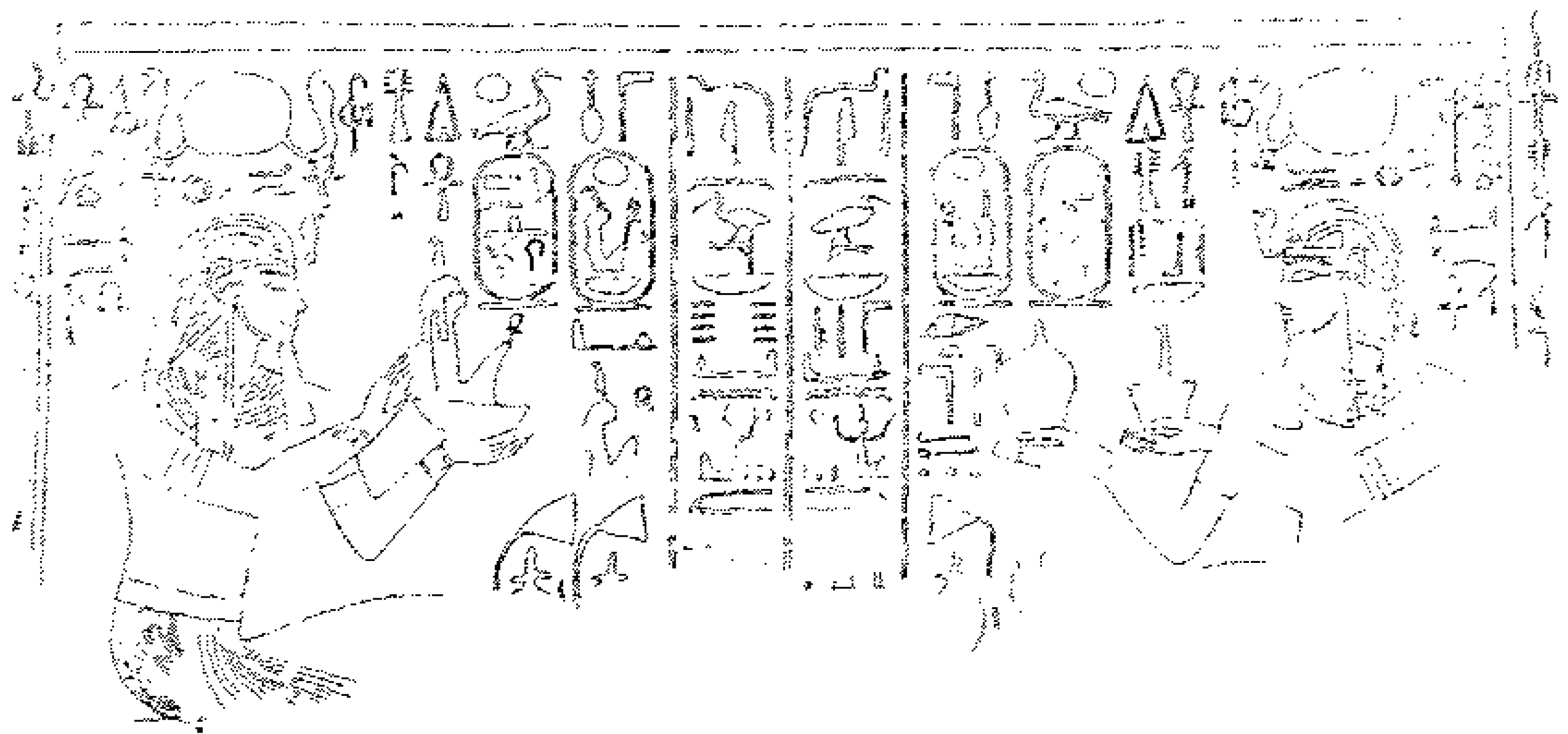

شكل (84) القاعدة السابقة الواجهة الشرقية لمعبد چحوتي بالأشمونين (108)

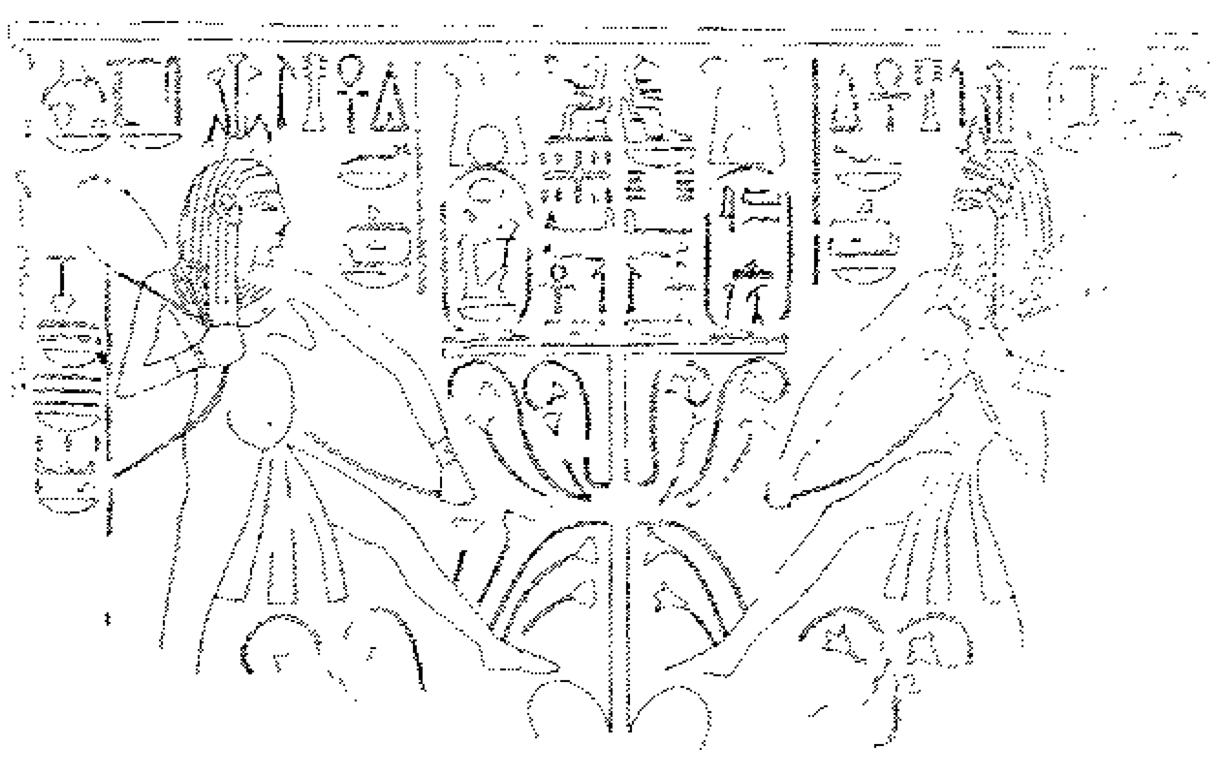

شكل (85) – القاعدة السابقة – الواجهة الغربيـــة لمعبـــد چحـــوتي – الأشـــمونين (109)

وقد كشفت البعثة الإنجليزية في عام 1981م عن **صرح شيّده 'حور-م-حـب'**، آخر ملوك الأسرة الثامنة عشرة من الدولة الحديثة، وطوله 16 متر [110]، مما يُشير إلى أن هناك توسعات أُضيفت لمعبد چحوتي، رب الأشمونين، في فترات لاحقة.

- معبد چحوتي من الأسرة التاسعة عشرة:

كذلك أضاف الملك '**رعمسيس الثاني**'، ثالث ملوك الأسـرة التاسـعة عـشرة، صرحاً وعِدّة أفنية وصالات للأعمدة، كما أقام تمثالين ضخمين أمام الـصرح [111]، وقـد أضاف '**مر-ن-پتاح**' و '**سيتي الثاني**' العديد من مناظر التقدمة على جوانب هذا الصرح في حضرة چحوتي ومعبودات أخرى، وتفصيله كالتالي:

أمام الصرح: كان يوجد تمثال كبير للملك '**رعمسيس الثاني**' من الجرانيت الوردي بقاعدة من الحجر الجيري أغتصبه '**مرنـپتـاح**' مـع الأميـر '**سـيتي-مرنـپتاح**' وبعد ذلك '**سيتي الثاني**' وذلك من النقوش على الجانب الأيسر. وقد تم نقل هذا التمثال إلى المتحف المصري بالقاهرة.

الواجهة: على يمين الجانب الشمالي للواجهة يوجد منظر يمثل الملك '**مرنـپتـاح**' يقدم القرابين للمعبود چحوتي مع ستة أرباب أخرى وفـي الأسـفل نـص طويل.

المدخل: يوجد على جانبي المدخل الجنوبي أربعة صفوف يظهر أعلاهـا '**سـيتي الثاني**' وقد أحتضنه المعبود چحوتي، وبالصف الثاني يتسلم (يتقبّل) الملـك علامة الحياة من المعبود چحوتي، بينما يتقبلها بالصف الثالث من المعبـود 'رع-حور-آختي' وبالصف الرابع من 'آمون-رع'، ثم نرى الملك أيـضاً وهو يقدم صورة للربة 'ماعت' إلى المعبود چحوتي مع عمود رأسي مـن النصوص الهيروغليفية عند النهاية الداخلية (الجانب الشمالي).

الجانب الشمالي: بهذا الجانب أيضاً أربعة صفوف يظهر فيها الملك '**سيتي الثاني**' في حضرة معبودات مختلفة، ويقدم زهوراً وبخوراً للمعبود 'آمون-رع' مع عمود رأسي من النصوص الهيروغليفية.

*** الآثار التي عثر عليها:**

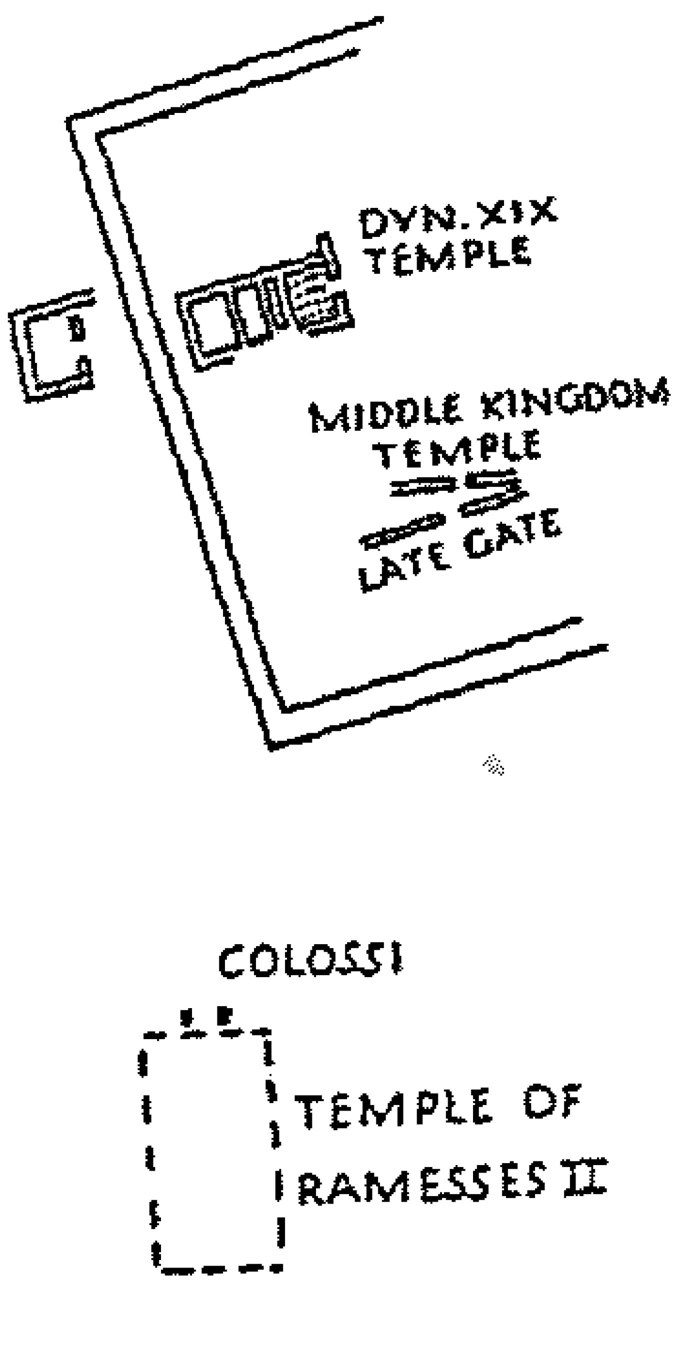

- كتل حجرية أُعيد استخدامها وعليها بقايا نقـوش لملـك وملكة جالسين من '**معبد إمنحتـپ الرابع**'.
- لوحة حجرية لرجل يتعبد للمعبود 'پتاح' وللربة 'ماعت' من الأسرة التاسعة عشرة، وجد في الرديم فوق الحجرات الغربية.
- رأس تمثال لكاهن وهناك نص قـرابين خلفـه (عـصر بطلمي).

- معبد رعمسيس الثاني (محطم):

يقع هذا المعبد إلى الشمال من قرية الأشمونين وقد هدم معظمـه

ولم يتبق منه إلا قواعد تماثيل ضخمة كانت قائمة أمام المدخل، كما توجد نصوص للأميرة 'بنت عنات' وأميرة أخرى (كلتاهما من بنات رعمسيس الثاني)، وللآسف فـــإن صــــورتا الأميرتين مشوهتين.

* **الآثار التي عثر عليها:**

- **مذبح** لـــ'نخت-نب.ف' (**نختانبو الأول**، الأسرة الثلاثين) وعلى قاعدته نص.
- **مسلتان** من البازلت الأسود **لنختانبو الثاني** يُحتمل أنهما جاءا من الدلتا.

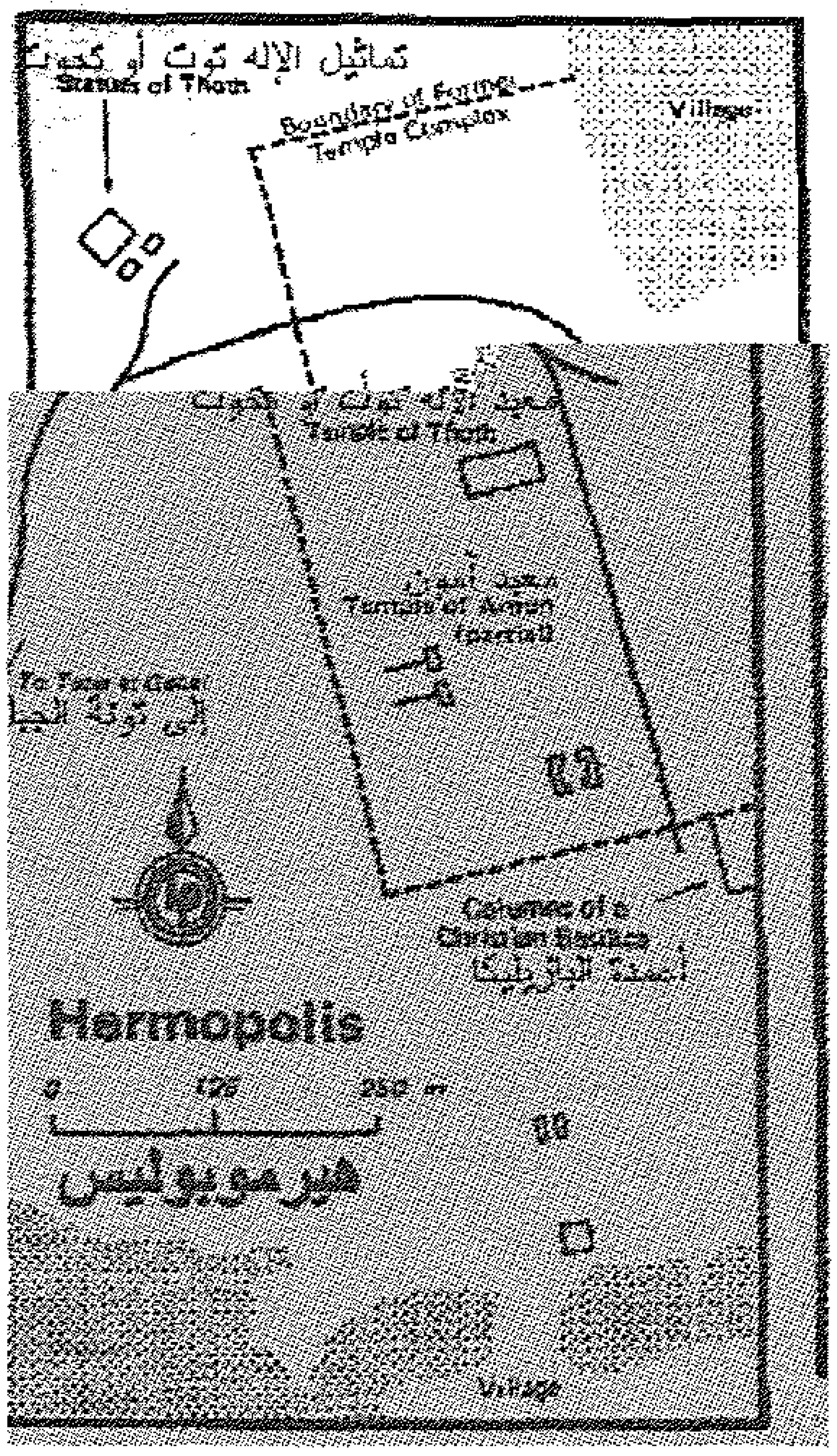

- **معبـــد 'آمـــون-رع' في الأشمونين:**

بدأ '**رعمسيس الثـــاني**' في تشييد هـــذا المعبد، ثم أتم العمل فيه كُلٍ من 'مر-ن-بتـــاح' و'**سيتي الثـــاني**' (الأســـرة 19) و'**أوســـركون الثالث**' (الأسرة 22)، ويبلغ ارتفاع **صرحه** ثمانية أمتار وعرضه تسعة وعشرون متراً (8 × 29م)، وقد أضاف إليه 'مر-ن-بتاح' **البهو المفتـــوح**، ولم يتبق منه سوى تسعة **أعمدة**، و**تمثالين كبيرين** نُقِلا إلى المتحف المصري، كما صُـــوِّرَ الملـــك 'مر-ن-بتاح' على جدرانه يُقدّم القـــرابين أمـــام العديد من الأرباب مثـــل 'آمـــون-رع'، 'رع-حور-آختي'، 'جحوتي'، و'حـــور' (حـــورس). وكان المعبد محاطاً **بسور من الطوب اللبن**، هُشِمَ معظمه وأعيد استخدام أحجاره في منشآت أخرى قريبة من المعبد [112].

- **بـــوابـــة في معبـــد جحـــوتي من العصر المتأخـــر:**

وإلى الجنوب من معبد الدولة الوسطى توجد بقايا بوابة من العصر المتأخر، وهى طريفة لأنها تحتفظ بكتل من الحجارة التي أُعيد استخدامها في البناء، ونُقـــش علـــى بعض من هذه الكتل اسم الملكة '**حتشبسوت**' من الأسرة الثامنة عشرة والتي ربما تدل على أن هذه الملكة أقامت بعض هذه الأبنية في هذا المكان.

كذلك عثر على كتلة من الجرانيت تحمـــل منظـــرين إحـــداهما لاخنـــاتون 'إمنحتـــب الرابع' والملكة 'نفرتيتي' والآخر للأميرة 'مريت-آتون' تتعبد لقرص الـــشمس 'آتون'، وعلى كتل حجرية أخرى من الحجر الجيري تحمل اســـم أخنـــاتون 'إمنحتـــب الرابع' واسم 'مرنـــبتاح' والمُرجّح أن هذه الكتل الأخيرة نقلت من مدينة 'آخت-آتون' بتل العمارنة.

- معبد چحوتي (الإسكندر الأكبر وفيليپ آرهيدايوس):

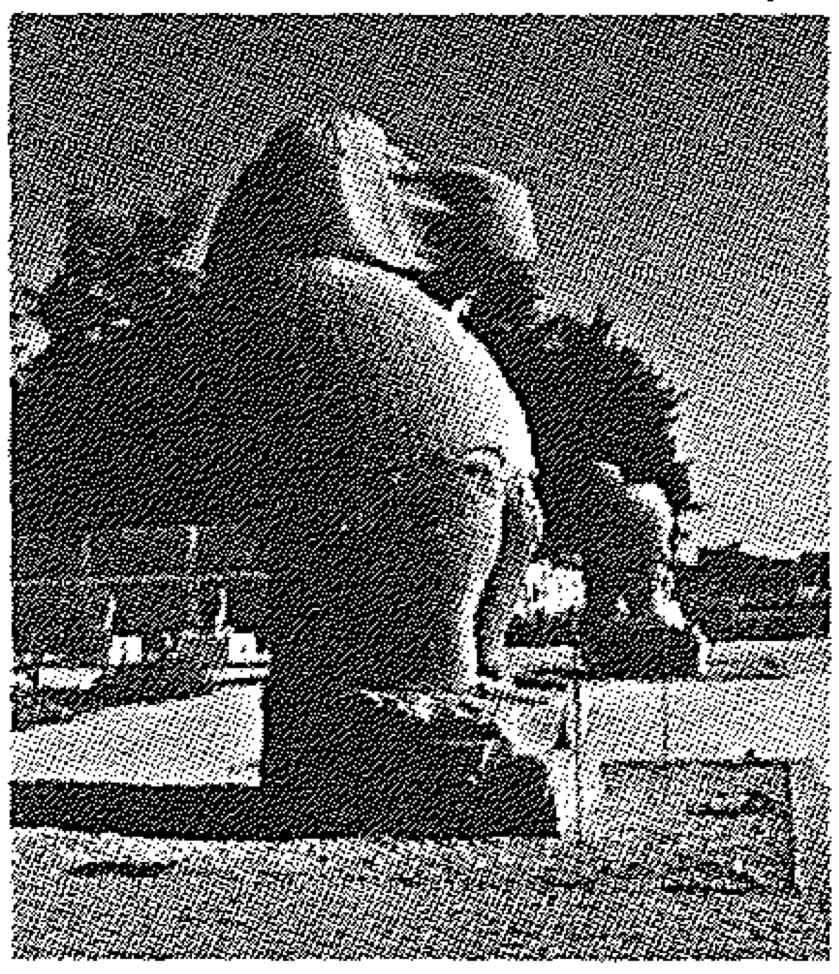

بُني هذا المعبد تكريماً للمعبود چحوتي وجاء فيه ذكر الإسكندر الأكبر. وقد قامت جامعة الإسكندرية بالكشف عن بقايا هذا المعبد الذي يرجع إلى ُقبيل عصر البطالمة (عهـد فيليـپ آرهيـدايوس)، إلا أنه أثناء العمل تم العثور علـى أربعة تماثيل ضخمة للمعبود چحوتي على شكل قرد البابون وقد تضمنت النقوش المسجلة عليها اسم الملك 'إمنحتـپ الثالث' كما ُذكِرَ أعلاه، ومما تبقى يُمكن وصـفه معماريـاً كالتالي:-

الواجهة: وقد زُيِّنت الواجهة الخارجية بإفريز مـن خراطيش الإسكندر الأكبر وعلى العتب ثمانية مناظر تمثل الإسكندر بهيئة ملـك مـصري يتعبد لإحدى الربات، وبداخل العتب منظران يمثلان الملك وهو يقـدم القـرابين للمعبـود چحوتي ونص تعبدي كرس لفيليـپ ومناظر تقدمة قرابين من الملك لـ چحوتي.

الأعمدة الخاصة بفيليـپ آرهيدايوس: واحد من هذه الأعمدة على قاعدتـه نـص لفيليـپ (نص محذوف) وعلى يمين العمـود على القاعدة وجد نـص تعبـدي وخـراطيش خاصة بالإسكندر الأكبر على الواجهة الداخلية للعمود (في اليسار).

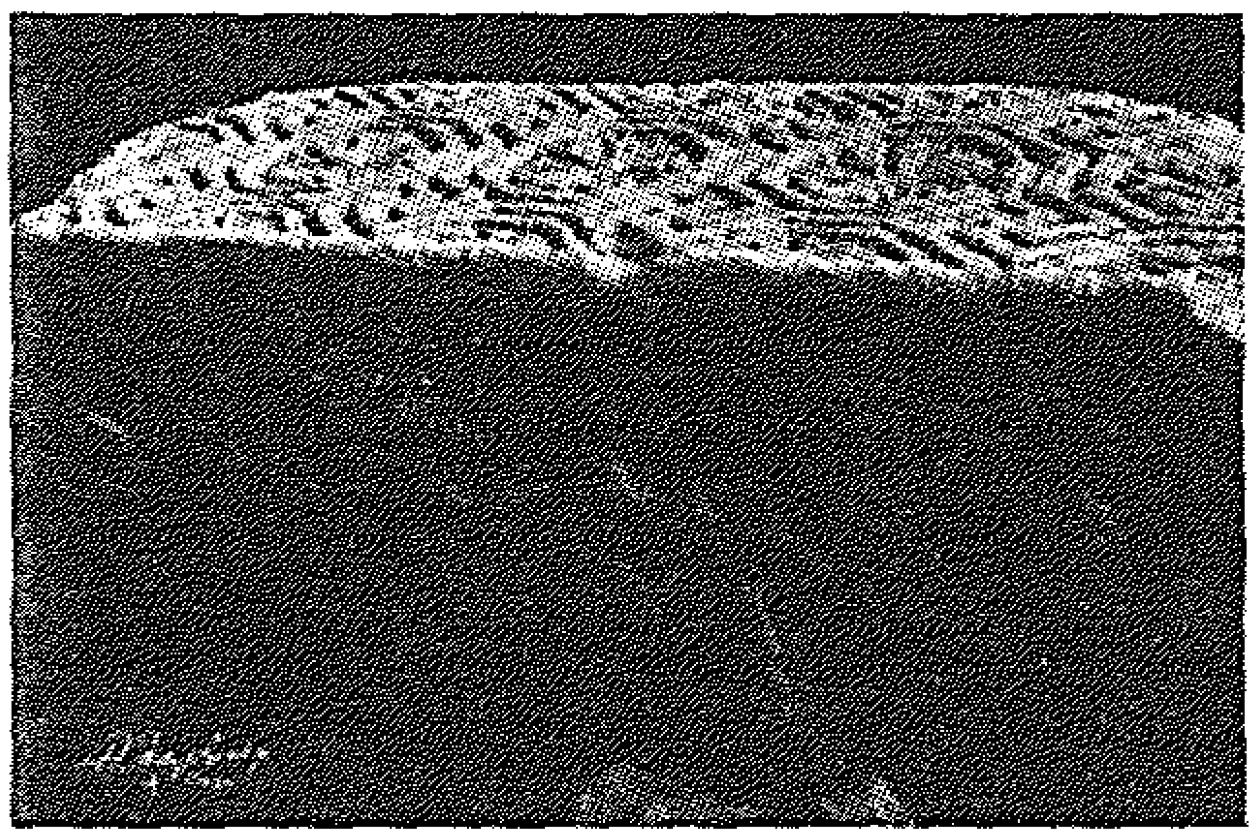

شكل (86) - أطلال معبد من عهد فيليب أرهيدايوس 323-217 ق.م بناه تكريماً للمعبود چحوتي الذي شبهه الإغريق بالمعبود هرمس اليوناني

- الأشـمونيـن فـي العصـر المسـيحـي:-

إبان العصر المسيحي في مصر والذي يُعرف بالعصر القبطي، كانت الأشمونين مركزاً لأسقفية قبطية هامة. وتُشير مجموعة برديات لندن (Pap. London III, 1080) إلى أن '*جماعة الأخوة المُحبين (للأتعاب)*' φιλοπονοι (Philiponi فيلوپوني) -*تلك الجماعة الروحية التي كانت تتشفع أو تتبع القديس 'ثيؤدور' ونشأت مع حلول القرن الرابع الميلادي*- قدّ وُجِدت في إيبارشية (أسقفية/مطرانية) الأشمونين، وامتلكت منزلاً بإحدى قراها، كما ارتبطت في منطقة الأشمونين باسم رئيس الملائكة 'ميخائيل' وبالقديس 'بقطر'. وتُشير الوثائق إلى أنها لعبت دوراً هاماً في تاريخ الكنيسة المصرية، حيث استعانت بها في مساعدتها على أداء الخدمات التي تعجز عن أدائها بسبب كثرة الشعب وقلة رجال الدين، فأوكلت الكنيسة لأفراد تلك الجماعة أعمال الخدمات العامة مثل رعاية المرضى والأرامل والنساء عموماً وغيرها. ولأن الحياة المدنية تركن إلى الراحة والتمتع بمباهج الحياة، شجع الأساقفة على الترحيب بهذه الجماعة الروحية التي تتجه نحو خدمة الآخرين والمواظبة على الحياة الكنسية. وقد اشترك أعضاء هذه الجّماعات في الاحتفالات الاجتماعية الخاصة بأعضائها مثل حفلات الزواج أو ميلاد أطفالهم أو مناسبات تقديم العزاء، وهناك إشارات عن جمع مبالغ مالية من أعضاء الجماعة لمساعدة ومجاملة الأعضاء الآخرين في المناسبات المختلفة مثل الوفاة أو المرض [113]. وكان من أشهر أساقفة أسقفية الأشمونين، أسقفها في القرن العاشر الميلادي الأنبا "ساويرس" المعروف بـ "ابن المقفع" [114].

- بازيليكا الأشمونين:

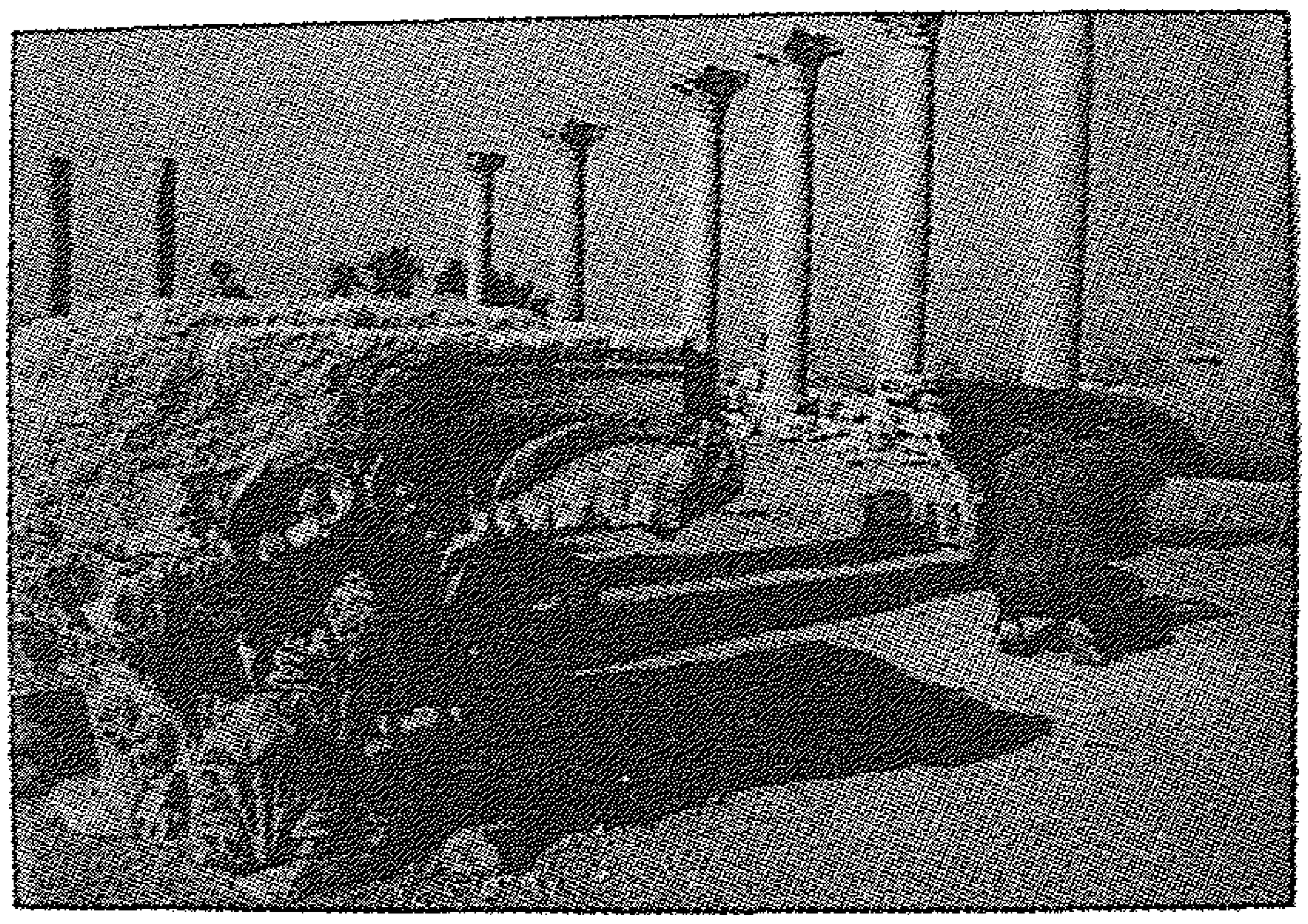

بازيليكا الأشمونين- ملوى

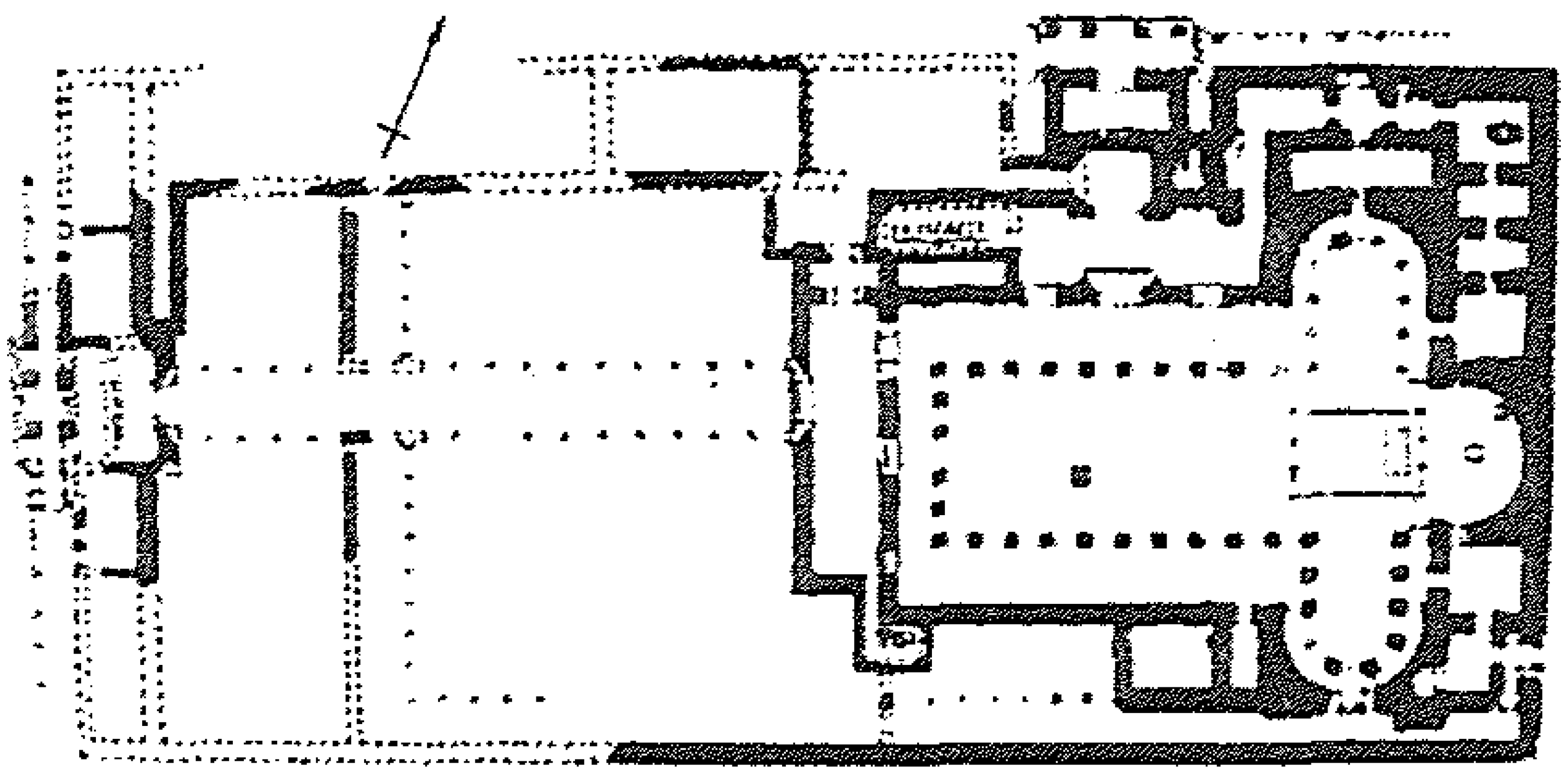

بازيليكا الأشمونين- ملوى

تقع **الكنيسة القديمة [خريطة 13/ رقم 63]** التي يسمونها ***بازيليكا الأشمونين*** أو ***(البازيليكا الكبيرة)*** في نهاية الطريق الأسفلتي لآثار الأشمونين **[خريطة 10]**، على مسافة 9 كم شمال-غرب ملوي، وسط أطلال كثيرة من الآثار المصرية القديمة المُكرّسة للمعبود چحوتي.

تُرى مِن بعيد أعمدة البازيليكا، وهي أعمدة ضخمة كورنثية الطراز. يتميز هيكل الكنيسة بأنه ثُلاثي الحنيات حيث يتكوّن من ثلاث فصوص نصف دائرية من الأعمدة يتوسطها المذبح، وأسفل المذبح مقبرة مُغطّاة بقبو. وأخيراً يوجد غرب الكنيسة فناء ذو أعمدة.

وبالقرب من قرية الأشمونين قبلي (جنوبي) البازيليكا، توجد **آثار كنيسة أخرى** كشفتها *مصلحة الآثار (هيئة الآثار المصرية حاليا)*، وهي بنفس شكل البازيليكا الكبيرة ولكن بمقاس أصغر ***(البازيليكا الصغيرة)***.

وقد كشفت *بعثة جامعة أوكسفورد* التي تقوم بحفائرها في المنطقة -منذ مدة- عن **عدّة أجزاء من كنائس أخرى** لم يتم الكشف عنها بعد [115].

* * *

أما موقع **'تونا الجبل'**، وهو آخر بل وأهم مواقع مركز ملوي الأثرية؛ عُرِفَ في النصوص المصرية القديمة باسم 𓏏𓈖𓏏 'تا-حنت' ويعني ***'البركة'*** أو ***'الفيضان'*** ، وقد عُرِفت قريته في العصر اليوناني بمسمى 'تا-ونس' الذي يحمل نفس المعني .. ومنه أشتقت الكلمة العربية **'تونا'** ثم أُضيفت إليها كلمة 'الجبل' لموقعها في منطقة جبلية صحراوية وتمييزاً لها عن القرية السكنية التي تُعرف باسم 'تونة البلد'. ويشير مسمى ***'البركة'*** أو ***'الفيضان'*** إلى التجمع المائي الذي كان يحدث في هذه المنطقة نتيجة للفيضان [116]. ولقد كشفت حفائر موسم عام 1895م بتونا، عن العديد من الأقنعة الجصّية الملوّنة التي تعود للعصر الروماني والتي قد نُقِلَ العديد منها إلى المتحف المصري بميدان التحرير (**CG. 33150, 33187**)، هذا بخلاف ما نُقِلَ منها فيما بعد إلى متحف ملوي.

تونـــا الجبـــل 'تـــا-حنـــت'

(البحيرة، البركة، الفيضان) – صحـــراء دُرْوَه (117)

تقع منطقة آثار تونا الجبل غرب بحر يوسف على بعد 8 كم من الأشمونين، و 20 كم من ملوي، بينما تقع منطقة الآثار في الصحراء على بعد 3 كم من قرية 'تونـــا'. وقـــد دَفَنَ سكان الأشمونين موتاهم بهذه المنطقة منذ العصر المتأخر، لذلك يُطلـــق عليهـــا اســـم '*أشمونين الغرب*' . ولقد قامت بعثة فرنسية بالحفر في هذه المنطقة عام 1919م (118)، ثـــم بدأت بعثة جامعة القاهرة عملها بالمنطقة أبريل عام 1931م برئاسة "ســـامي جبـــرة" (119) واستمرت حتى عام 1939م. **ومنطقة تونا الجبـــل** تضم **12 معبـــداً، 24 داراً جنائزيـــة، بالإضافة إلى مقبرة "پـــا-دي-أوزير" والسراديب ولوحة الحدود**، نذكر منها ما يلي:-

- **لوحـــة حـــدود مدينة "آخت-آتون" [أ] بتونا الجبل (Boundary Stele A)**(120):

اللوحة المرقمة [أ] هي أحسن لوحات حدود المدينة حفظاً. نُحتت في أحد صـــخور المنطقة قبل مدخل جبانة تونا الجبل، ويصل ارتفاعها إلى 26 قدم (حوالي ثمانية أمتار).

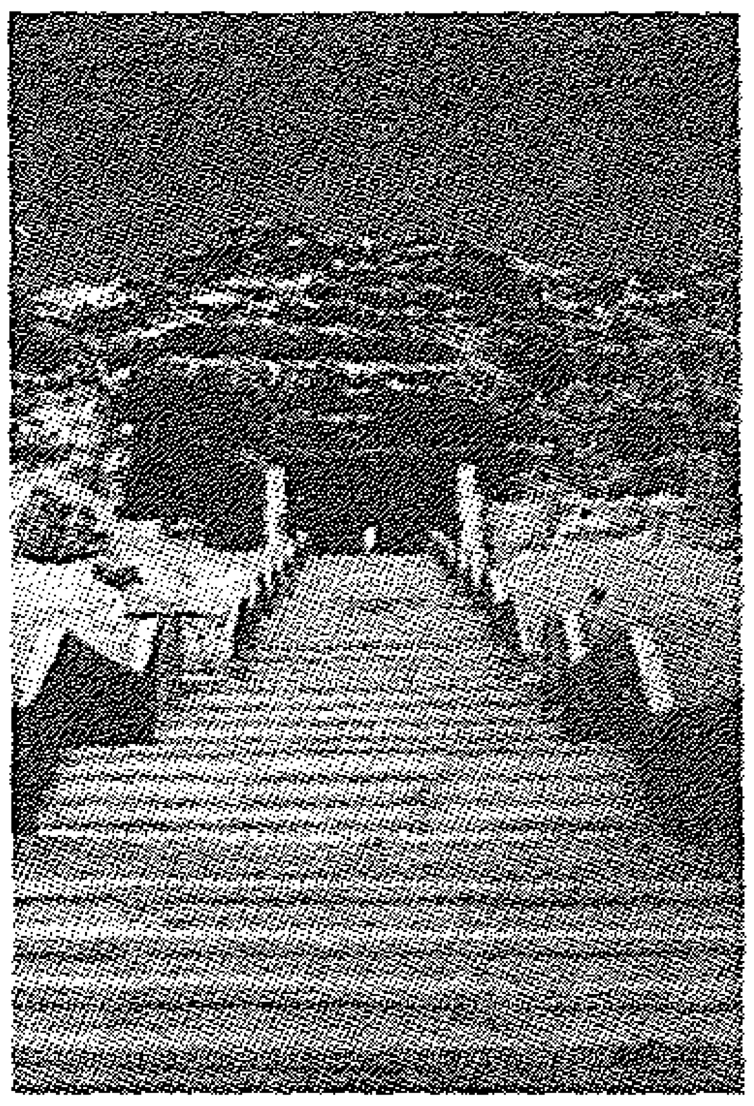

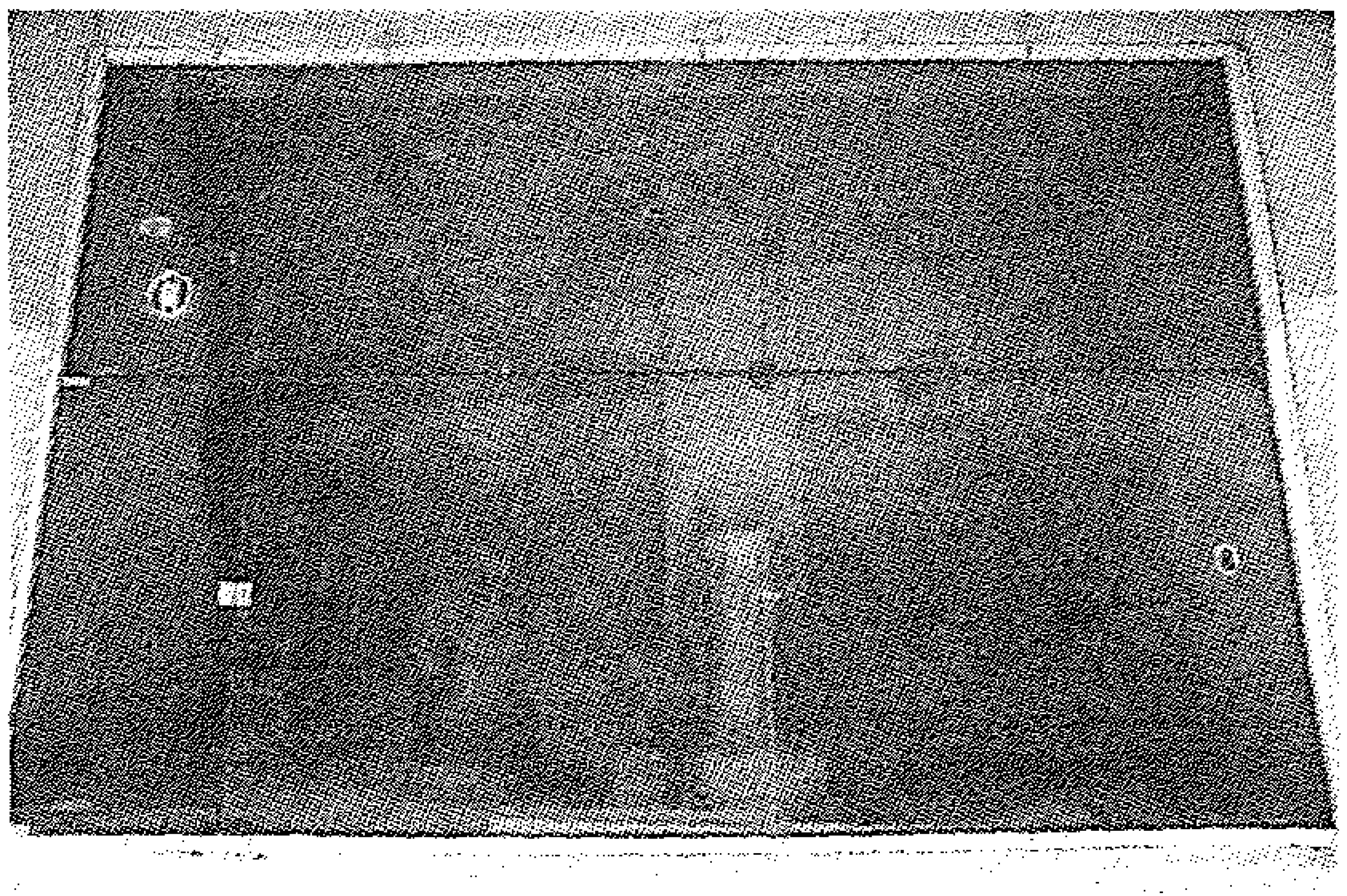

شكل [87] *على اليمين:* الـــدرج المؤدي إلى لوحـــة الحـــدود [أ] قبل مدخل المنطقة الأثرية لـــ "تونا الجبل"، وشكل [88] *على اليسار:* لقطـــة نهـــاريـــة للوحـــة الحـــدود [أ] خلـــف ســـاترها الزجـــاجي

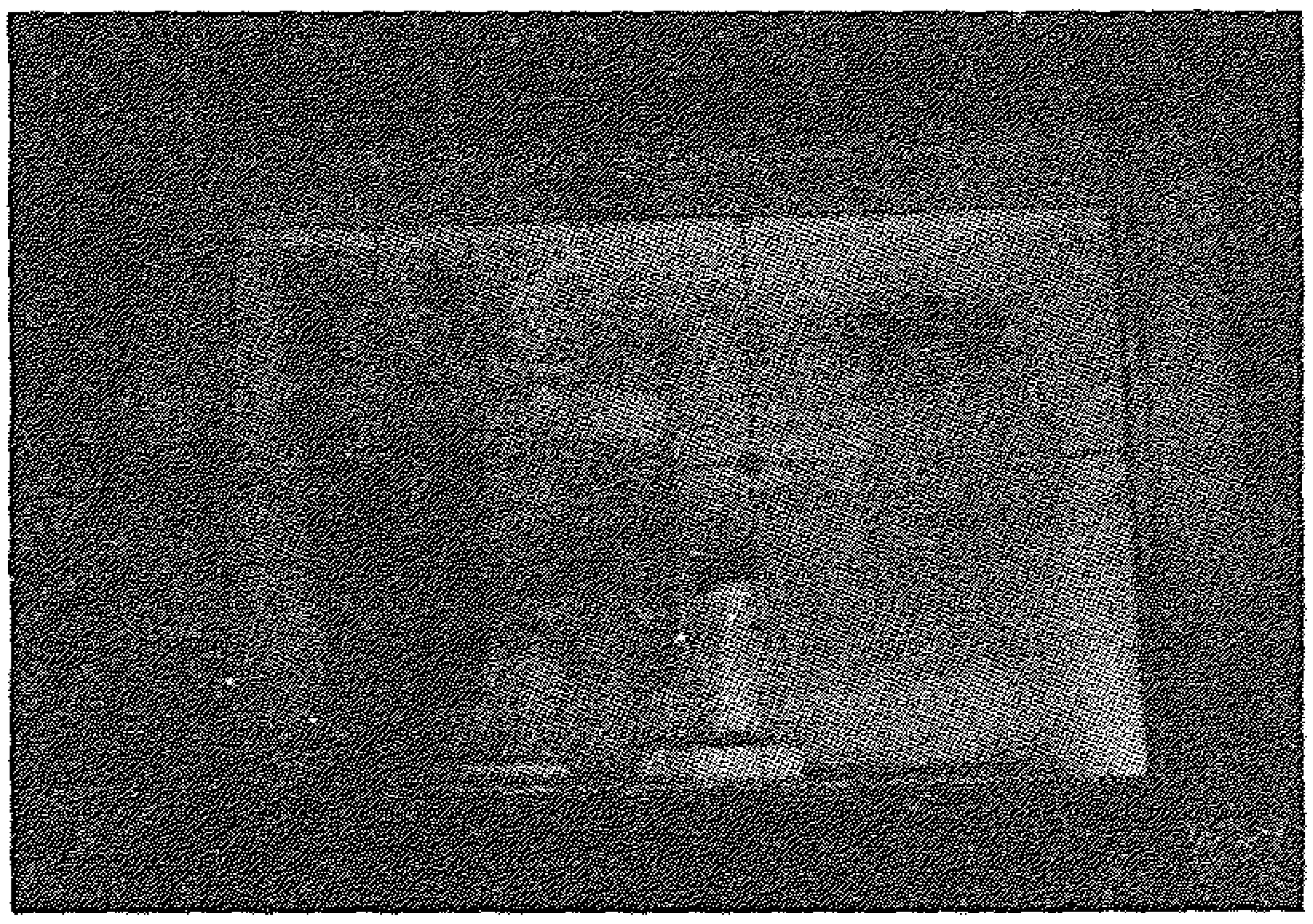

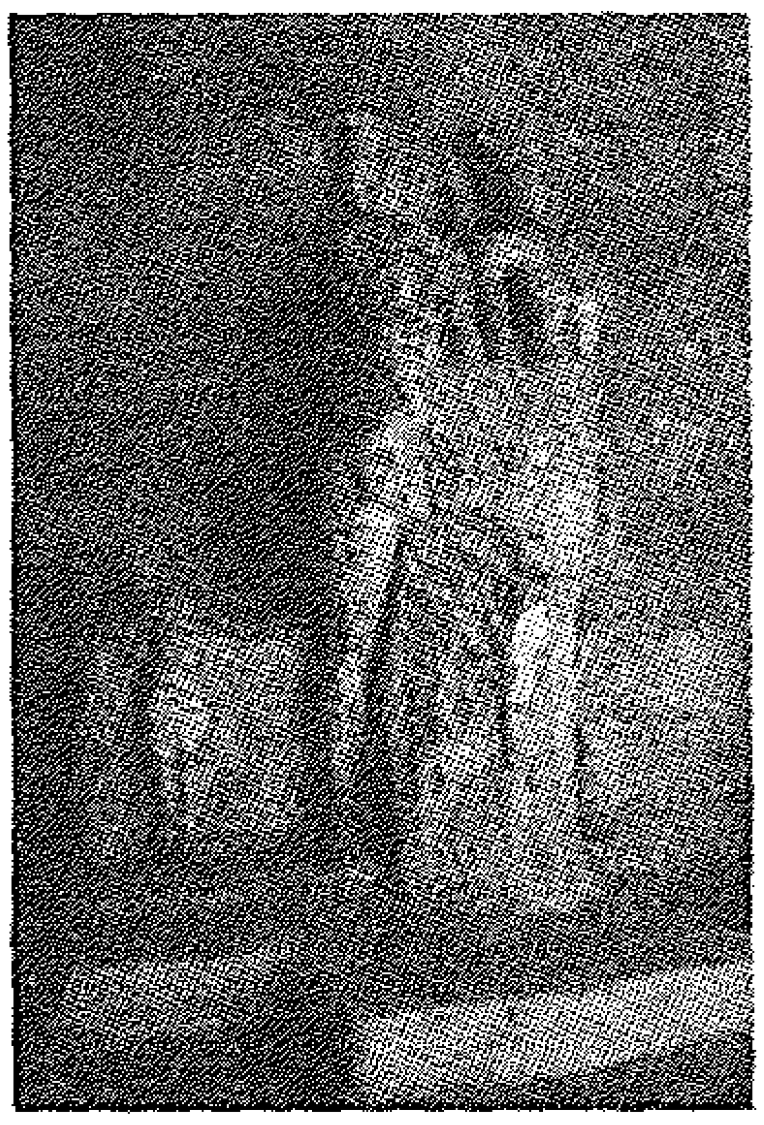

شكل [89] *على اليمين:* لقطـــة ليليـــة للوحـــة الحـــدود [أ] وهي مُضاءة خلف الساتر الزجاجي.
وشكل [90] *على اليسار:* تفصيل من تماثيل أميرات العائلة الملكية التي في أقصى يسار اللوحة.

وقد صُوِّرَ في يمين النصف العلوي من اللوحة **[شكل 91]** الملك **أخناتون** وزوجته الملكة **نفرتيتي** وخلفها اثنتين من بناتهما، وأمام العائلة الملكية مائدة محملة بالقرابين، يتعبدون للمعبود **آتون** المُمثَّل في هيئة قرص الشمس تمتد منه أشعة تنتهي بأيادي بشرية، بالإضافة إلى النص المصاحب -المتكرر فى كل اللوحات تقريباً- في النص السفلي من اللوحة والمكوّن من نص ضخم من الأسطر الأفقية يعتريها الآن عدم الوضوح لشدة تشوهها.

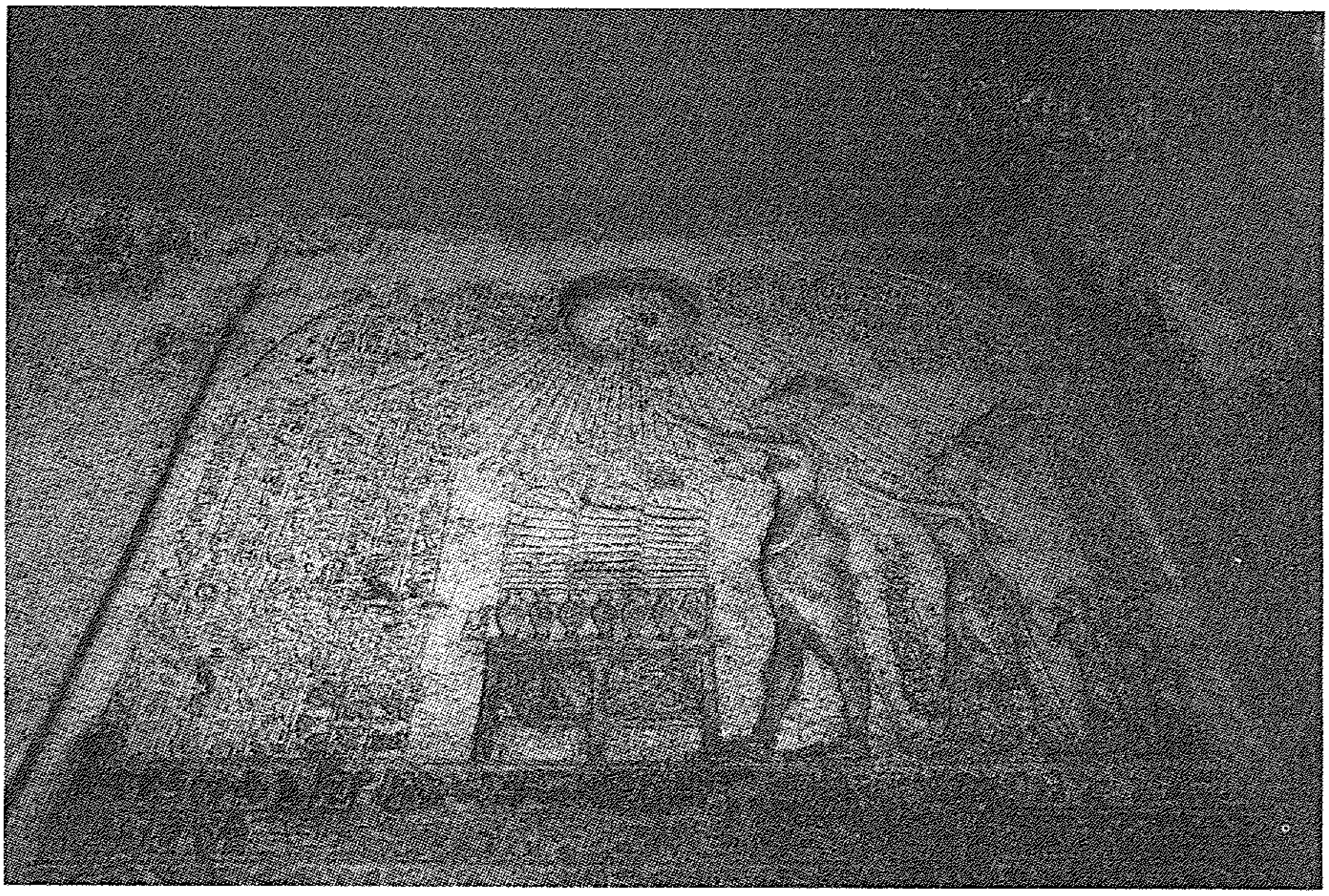

شكل رقم [91]

وأسفل اللوحة توجد أجزاء من تماثيل مجسمة لكل من **أخناتون** و **نفرتيتي** وبناتهما **[شكلا 92-93]**، منقوشة بالنقش الغائر-المُجسّم، وعليها نصوص هيروغليفية في أعمدة رأسية.

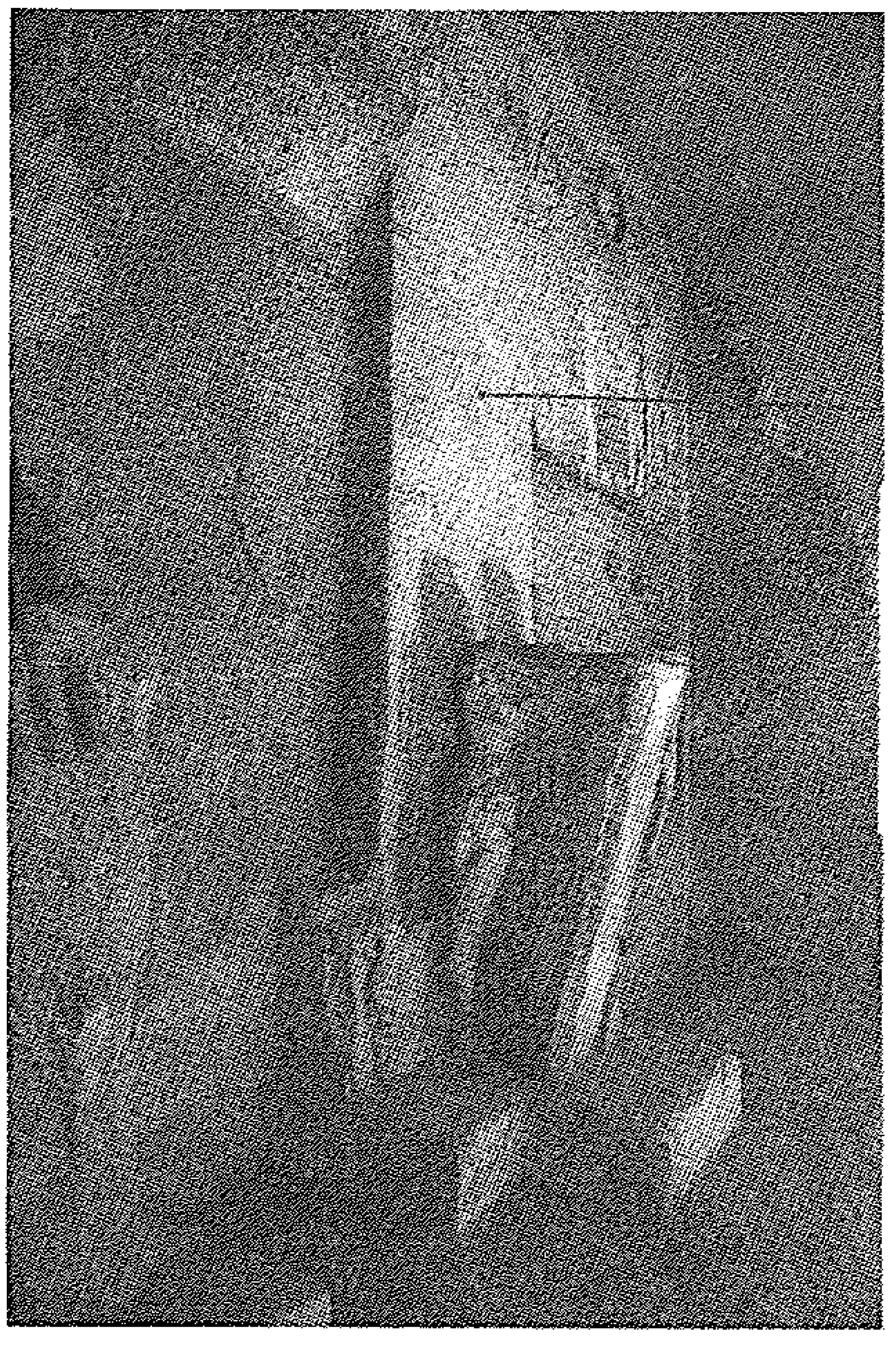

شكل رقم [92]

شكل رقم [93]

- 'السرابيوم' (جبانة دفن رموز المعبود چحوتي):-

يُعرف *'سيرابيوم'* **تونا الجبل** بصحراء **دُرْوَه [أشكال 94-100]**، في بعض الكتب والدراسات باسم *'الكتاكومب'* ، وهو عبارة عن ثلاثة من السراديب ضخمة (منها واحد خاوياً) والممرات المنقورة فى الصخر ممتدة تحت الأرض إلى مسافات بعيدة -حوالي 50 فدان- كانت مخصصة لدفن **طائر 'أبو منجل'** (يعرفه البعض باسم طائر *'اللقلق'* و *'مالك الحزين'* و *'أبو قردان'* ؛ وهو الذي عُرف بالإغريقية 'إيبس' Ibis) **وقردة "البابون"**، وهما الرمزان المقدسان للمعبود "چحوتي". كانت المومياوات توضع بعد تحنيطها فى توابيت فخارية أو خشبية أو حجرية، نُقِشت بعض سطوحها الخارجية بنصوص بالخط الديموطيقي. ولقد تعددت وتنوعت أماكن دفن هذين الرمزين المقدسين للمعبود چحوتي التي ترجع إلى أواخر التاريخ المصرى القديم وإن انتشرت إلى حدٍ كبير فى العصرين اليونانى والرومانى. وتضم الجبانة بضع ملايين من المومياوات بالإضافة إلى **مقبرة أحد كهنة چحوتى يدعى 'عنخ-حور'** والذى كان يشرف على تقديم القرابين ودفن المومياوات.

على يمين السرداب، وتحديداً بجوار مدخل أقدم السراديب، كانت توجد قاعة صغيرة تستخدم كورشة يستخدمها الكهنة في التحنيط، وتُحفظ بها أواني ومواد التحنيط اللازمة. وقد عثر فيها على مائدة تحنيط صغيرة بها آثار مواد 'راتنجية' لها ميزاب لتصريف السوائل، وعُثِرَ كذلك على جرار شبه غائرة في الأرضية بها 'نطرون' و 'ملح' و 'تربنتين' (وهي من المواد اللازمة للتحنيط).

وعلى جوانب السراديب، كانت تُحفر غرف الدفن. وقد عثر بهذه السراديب على آلاف المومياوات المحنطة لطائر أبو قردان وقردة البابون، رصّت رصاً وهي محفوظة داخل آلاف من الجرار والأواني الفُخارية المصنوعة من الطين المحروق مخروطية الشكل، تحتوي كل منها على طير واحد أو أكثر. كما سُجّيت طيور أخرى في توابيت حجرية صغيرة وضعت في كوّات محفورة في حوائط السراديب. ولم تكن أحشاء طيور أبي منجل قد استخرجت، بل تم انتزاع الماء من أجسام هذه الطيور فقط، بسبب صغر حجمها نسبياً. وفي المقابل كان أسلوب لف اللفائف آية في الإتقان. و كان أحياناً يُضاف إلى المومياء ما يُشبه رأساً مستعاراً له منقار، يعلوه التاج المميز للمعبود "چحوتي". كذلك كُشِفَ في هذه السراديب عن **مقصورة لـ چحوتي** رب الأشمونين، تُغطي جدرانها نقوش ملوّنة، وفي نهاية المقصورة فجوة بها تمثال قرد ذو عيون برّاقة **[شكل 94]** تم نقله إلى المتحف المصري (121):

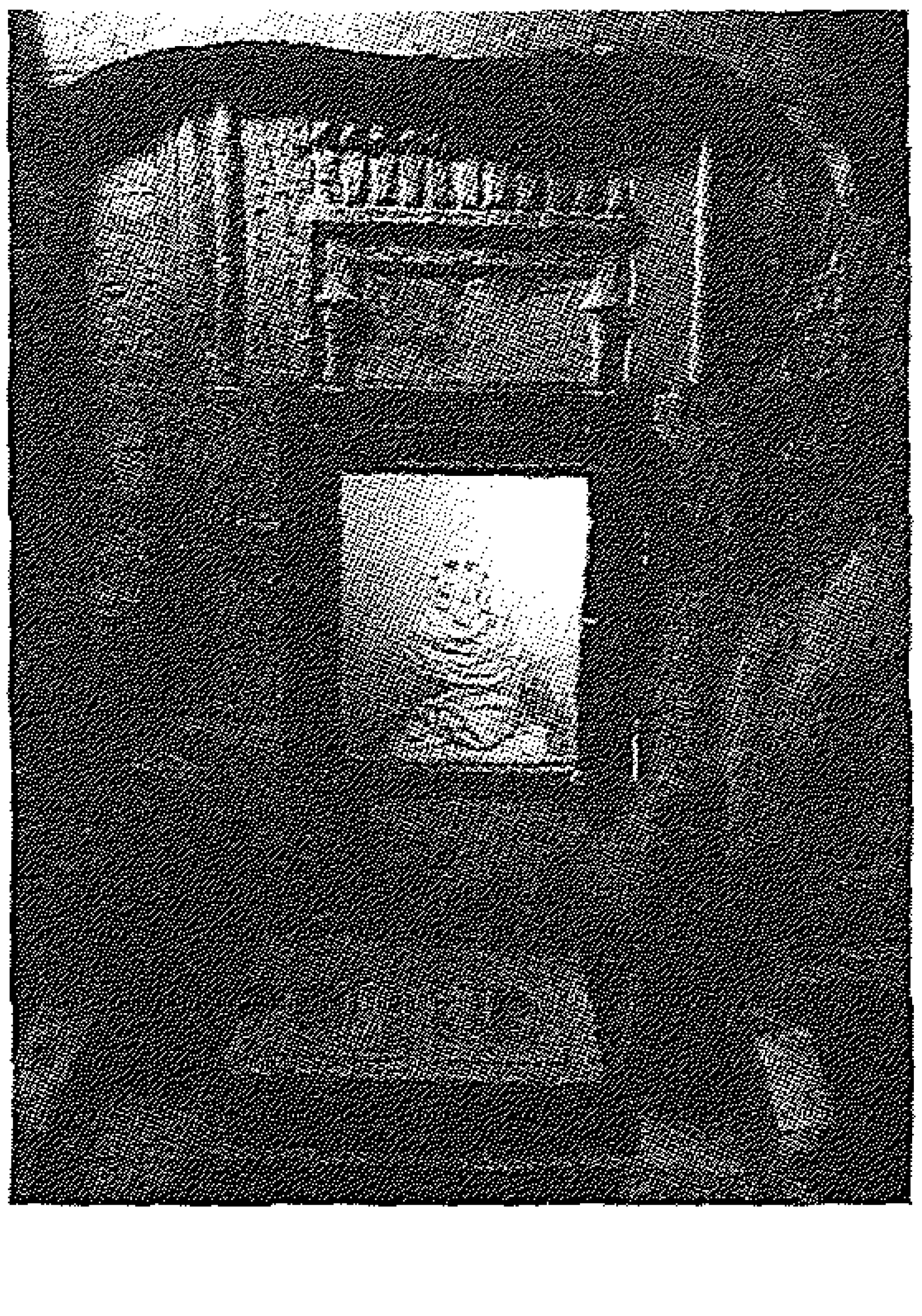

شكل (94) تمثال لقرد البابون (المعبود چحوتي) داخل سرداب سيرابيوم تونا الجبل قبل نقله للمتحف المصري(122)

كما عُثر على **غرفة** أخرى منحوتة في الصخر بها تابوت كبير خُـصص -*حسبما يذكر كل من 'فرونيكا' و'ستوكس'*- **لدفـن *الكاهـن الأكبـر للمعبـود* چحـوتـي**[123] (عظيم الخمسة)، بينما يكتفي 'عبد الحليم نور الدين' بذكر أنه (مجرد) أحد كهنة چحوتي ويـدعى '**عنخ-حور**' وكان يُشرف على تقديم القرابين ودفن المومياوات[124].

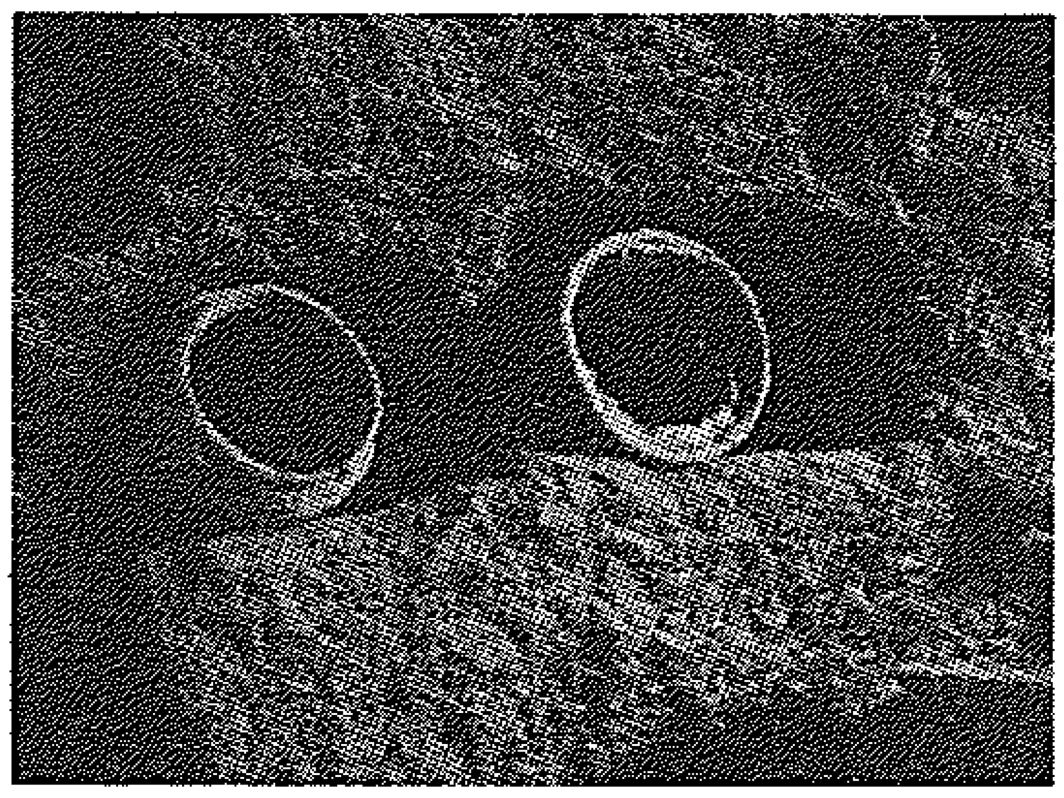

شكلا (95) و (96) - فتحات سراديب سيرابيوم صحراء دُرْوَه (منطقة تونا الجبل) لدفن مومياوات الرمزين المقدسين للمعبود "چحوتي" (طائر اللقلق وقرد البابون)

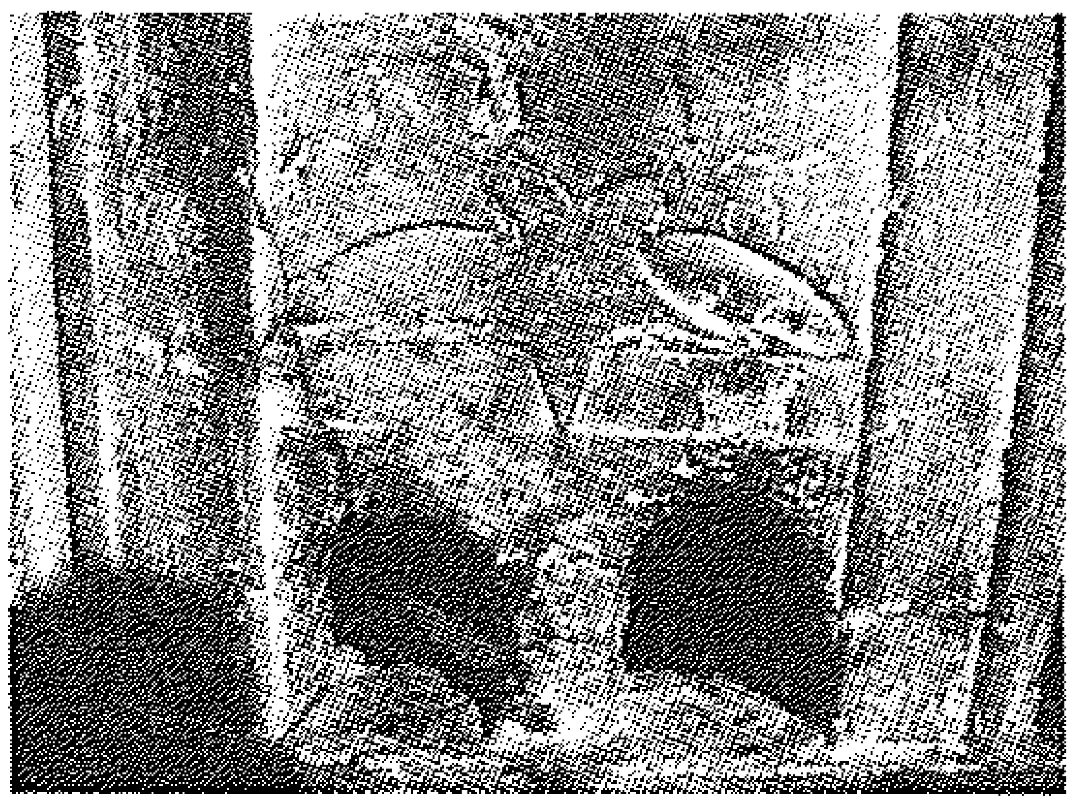

شكل (97 - على اليمين) - فتحات الطائر المقدس للمعبود چحوتي، نُقشت صورتـه فوقها؛ شكلا (98-99) على اليسار- ممرات سراديب سيرابيوم صحراء دُرْوَه (منطقة تونا الجبل) وسلالم للصعود لبعض فتحاتها

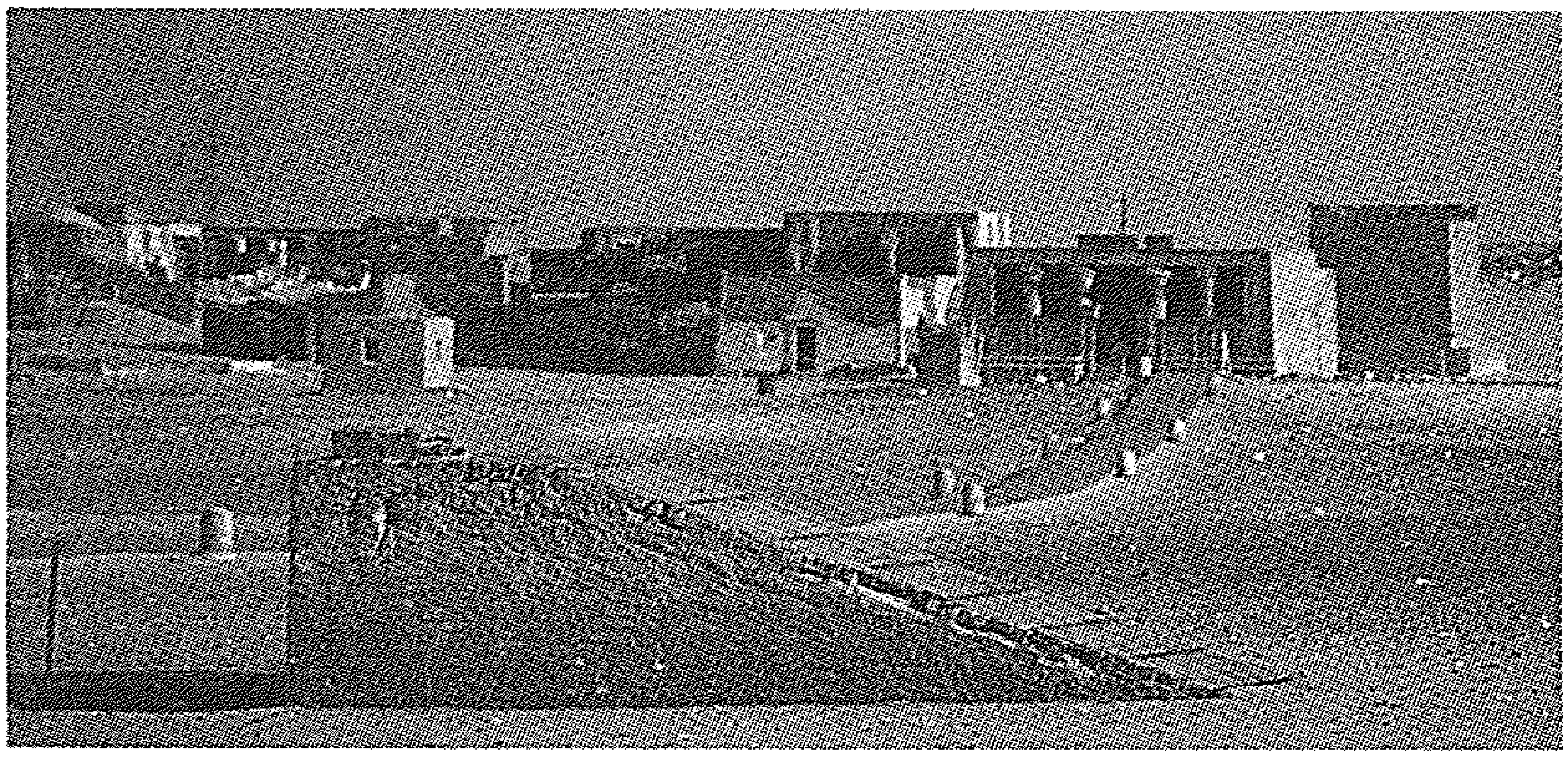

شكل (100) - في مقدمة الصورة أحد مداخل سـراديب سيرابيوم(كتاكومب) صحراء دُرْوَه، وفي خلفية الصورة على اليمين مقبـرة 'پـا-دي-أوزيـر' (پتوزيريس) ويُجاورها يساراً الـدُور(البيوت) الجنـائزية

- مقبــرة ‘بــا-دي-أوزيــر’ (پتوزيريس) (125):-

كبير كهنة چحوتي ’پــا-دي-أوزيــر‘ هو الابن الثاني لكبيــر كهنــة چحــوتي ’سِشو‘ (126). تقع مقبرته بصحراء دُرْوَه (منطقة تونا الجبل) بالمنيــا (127) **[أشــكلا 100-101]** وتُؤرّخ بأواخر عصر الأسرات، وقد استخدم المعماري فيها نظاماً مميــزاً كوســيلة لحماية جسد ومُتاع صاحبها من السرقة، فقد صُمِّمت باستخدام نظام البئر العمودي والــذي تقع حجرة الدفن فيه في قاع البئر الواقعة في حجرة الهيكل(128). ويعتبره ’يان أسمان‘(129) معاصراً لـــ ’الإسكندر الأكبر‘ أو خليفته، ويذكر أن مقبرة الكاهن الأكبر للمعبود چحــوتي هذا، مقبرة كبيرة ذات طراز إغريقي تحتوي نقوشها على نفس التعاليم المصرية التقليدية.

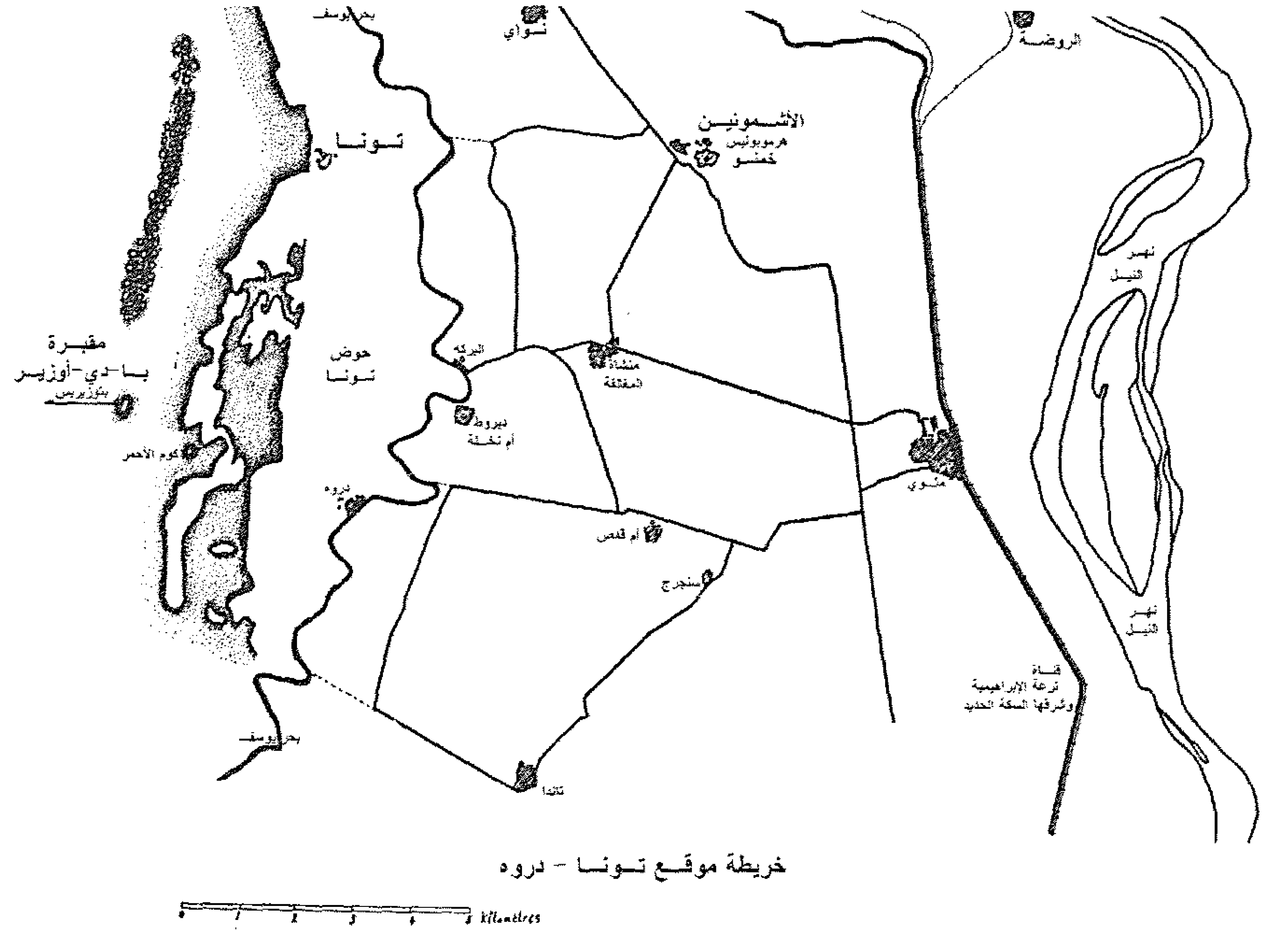

شكل (101) - خريطة منطقة آثــار تونــا الجبــل ’صحــراء دُرْوَه‘ موضّح عليها موقــع مقبــرة ’پــا-دي-أوزيــر‘ (پــتــوزيــريــس)، وبالأسفل صورة لواجهــة المقبــرة ومذبحهــا (130)

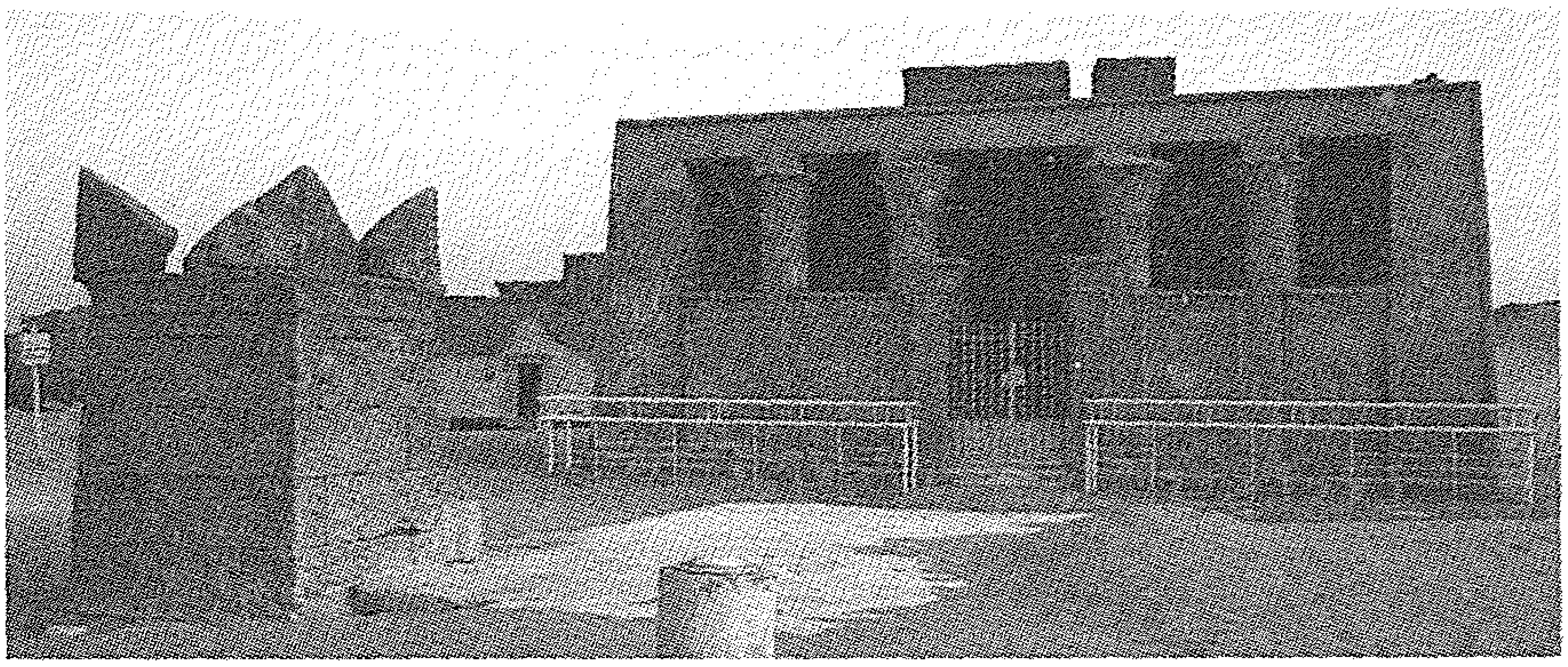

وقد ثار خلاف بين علماء الآثار المحدثين حول إشكالية تأريخ 'پا-دي-أوزير'، فالبعض مثل 'جلال أحمد أبو بكر' يُحدّده بعصر الأسرات المتأخرة [131]، ومما دفع بعضٌ آخر الاعتقاد أنه كان معاصراً لـ 'الإسكندر (الثالث) الأكبر' أو خليفته [132]، بل وبالغ فريق ثالث أنه كان كبيراً لكهنة چحوتي إبان عصر البطالمة حوالي عام 300 ق.م [عهد بطلميوس الأوّل سوتير] [133]؛ أن 'جوستاف لوفيڤر' -*مكتشف المقبرة ومرممها ومسجّل نقوشها*- كان يرى أن العناصر الأجنبية المصوّرة في المقبرة عناصر 'إغريقية'. لكن 'پيير مونتييه' [134] رد على هذا الاعتقاد بأن العناصر المصوّرة عناصر 'فارسية'، لهذا يذهب في تأريخه للمقبرة إلى أنها بُنيت في الفترة بين 517 ق.م و 460 ق.م [أي إبان الأسرة السابعة والعشرين]، ويعتمد في تأريخه هذا على النقش الهيروغليفي فوق منظر الزراعة، والذي يقول فيه كاتبه أن الفلاح يعمل بكلتي يديه ليساعد سيده ويملأ صومعته بكل ما هو جميل أثناء فصل 'آخت' (الفيضان)، ويعقد 'مونتييه' عملية حسابية ينفي من خلالها أن تكون المقبرة قد بُنيت في القرن الثالث قبل الميلاد. ويقول أن فصل الشتاء 'آخت' كان يبدأ 6 نوفمبر وينتهي في 5 مارس عام 301 ق.م، وهو ما يتعارض مع النص، مع أن الفلاح يعمل بكلتي يديه ليملأ صومعته بالمحصول، ويقول أن أنسب تاريخ لتوافق النص مع معناه هو الفترة بين عام 517 ق.م و 460 ق.م، ويُرجّح أن هذا هو نفسه تاريخ بناء المقبرة، ويُدلل على ذلك بالعناصر الأجنبية المصوّرة على الجانب الغربي من الجدار الجنوبي للردهة الأمامية، فيقول أن السيدة التي تساعد زوجها في الحصاد ترتدي *'زياً فارسياً'* يُماثلُ تماماً عباءة *'كيروس أشمنديس'*، وأن الرجل يرتدي *'قبعة فارسية'* .. كما يذكر 'مونتييه' أيضاً أن منظر الصنّاع داخل ورشة النجارة يحوي أيضاً أحد العناصر 'الفارسية' حيث يعتقد أن الحيوان الخرافي الذي مُثّلَ على هيئة أسد له قرني غزال أعلى أركان السرير الجنائزي يُماثل تاج عمود فارسي من 'برسسپوليس' محفوظ الآن بمتحف 'اللوڤر' حيث مُثّلَ بشكل حيوان خرافي له قرني غزال، كما دلل على تأريخه أيضاً بالعديد من الشواهد والأدلة الأخرى [135]. كما يحدد البعض تاريخ زخرفة مقبرته بالنصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد [136]. ولهذا يتفق الباحث مع الرأي الأوّل ('جلال أحمد أبو بكر' و 'مونتييه') بتأريخ 'پا-دي-أوزير' ومقبرته بعصر الأسرات الأخيرة (ما بين 27-31). وأخيراً يرى البعض أن 'پا-دي-أوزير' كبير كهنة المعبود چحوتي في الأشمونين، قد عاش في السنوات 340-330 ق.م، وهكذا فإن مقبرته (شكل 101) ترجع إلى حوالي عام 330 ق.م، وتتميز المقبرة بأنها أشبه بمعبد مصغّر له بهو أساطين محاطة بحوائط نصفية وهو النمط الذي سيعم وينتشر في العصر البطلمي فيما يُعرف باسم *'ستائر الأعمدة'*. وحجرة الدفن موجودة في قاع بئر عميقة تفضي فتحتها العلوية إلى الهيكل. والزخارف الداخلية لبهو الأساطين والهيكل على قدر كبير من الأصالة وهي زخارف مُركّبة، تعالج مشاهد مصرية تقليدية وفقاً للقواعد الإغريقية. وتتكوّن النصوص المنقوشة على الحوائط من ابتهالات إلى الأحياء ونصائح إلى البشر ليحيوا حياة مستقيمة [137].

ولقد أُقيمت هذه المقبرة له ولأسرته، حيث اشترك فيها معه والده 'سِشو' وشقيقه 'چد-چحوتي-إو.ف-عنخ' **[شكل 102]**، كما تُشير نقوش المقبرة إلى ما لا يقل عن ثمانية من رؤساء كهنة الأشمونين من أقربائه **[شكل 103]**، هم: **1- 'چد-چحوتي-إو.ف-عنخ' الأول، 2- ابنه 'سِشو'، 3- 'پف-ثاو-نيت' حمو ابنه 'پا-دي-أوزير'، 4- 'چد-چحوتي-إو.ف-عنخ' الثاني ابن 'سِشو' البكر، 5- أخوه 'پا-دي-أوزير'، 6- ابنه 'چد-حر' (تيوس/تاخوس)، 7- أخوه 'چحوتي-رخ'، 8- 'پا-دي-كم' ابن 'تيوس'.** وتصميم المقبرة على هيئة مستطيل يُشبه معابد العصر المتأخر [138]. ولقد اكتشفت عام 1919/1920م في حفائر هيئة الآثار المصرية برئاسة 'جوستاف لوفيفر'.

تخطيط المقبرة ومناظرها:

تبدأ المقبرة بالفناء الخارجي وبه مذبح ذي زوايا مثلثة، ارتفاعه ثماني أقدام (حوالي 240 سم)، خلف هذا الفناء توجد واجهة المقبرة، التي تشبه واجهات المعابد

المصرية في العصرين اليوناني والروماني ذات الأعمدة المستديرة والنخيلية، يصل بين تلك الأعمدة جدران على هيئة ستائر، تُعرف باسم 'ستائر الأعمدة' و 'الـــستائر الجداريـــة' أو 'جدران الستائر' [139]، زُيِّنت بمناظر القرابين، إلى جانب مناظر تُمثِّل **پــا-دي-أوزيـــر** يتعبد، فوق صف من أرباب النيل التي تقدم القرابين.

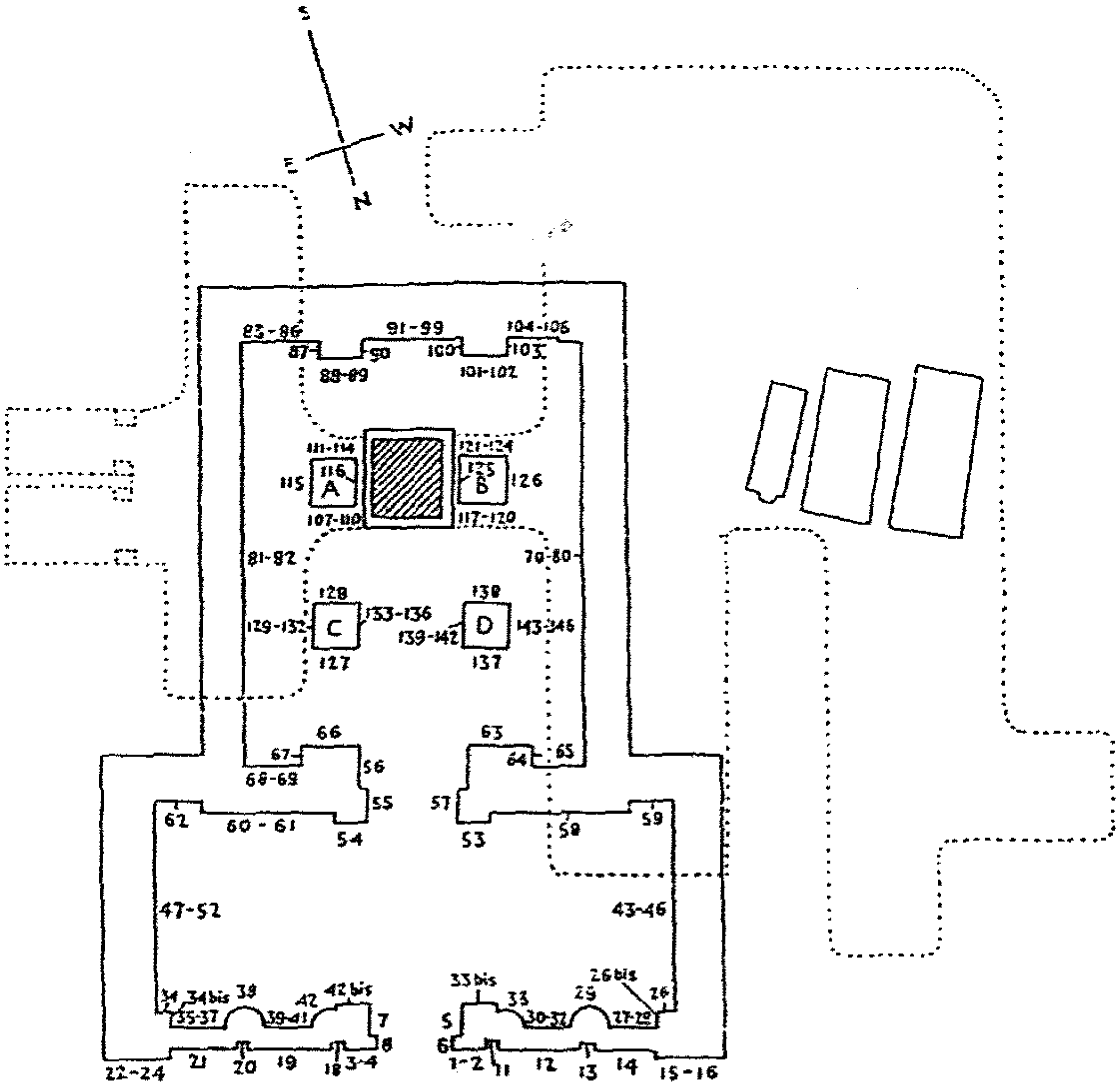

TŪNA (TANIS SUPERIOR). Tomb of Pedusiri. From LEFEBVRE, *Le Tombeau de Petosiris*, ii, frontispiece, iii, pl. ii.

شكل (102) - مسقط أفقي لمقبرة پــا-دي-أوزيــر (پتوزيريس) يوضح توزيع النصوص عليها حسب نشر "جوستاف لوفيفر" عام 1923-1924م [140]

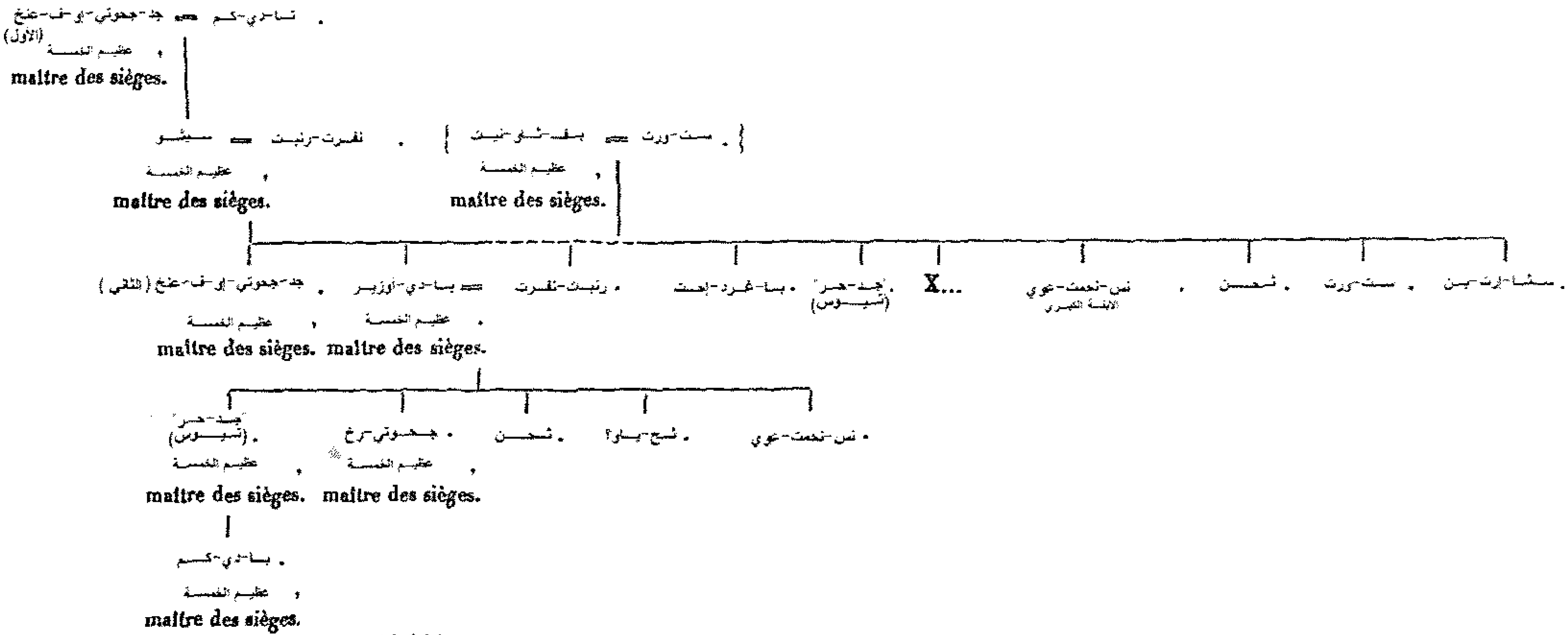

شكل (103) - شجرة نسب پــا-دي-أوزيــر (پتوزيريس) [141]

وتؤدي الواجهة إلى **الصالة الأمامية** (9.40م عرضاً × 3.80م طولاً) التي زُيِّنت **على حائط المدخل الشمالي** بمناظر صنّاع المعادن والنحاسين ومراحل صناعة الذهب ووزنه، ثم صانعي العطور والنجارين وصانعي السلال، **وعلى الحائط الشرقي:** ثلاثة مناظر تُمثّل عمليات الزراعة والحرث وحصاد الكتان ودرس الغلال، **وعلى الحائط الغربي:** منظر للماشية والكروم وعصر النبيذ، أما **الحائط الجنوبي:** فعليه منظر كبير لـ 'پا-دي-أوزير' وزوجته يتقبّلان القرابين من أولادهما وبناتهما، إلى جانب مناظر التضحية. **يُلاحظ في النقوش** امتزاج الطابع المصري القديم بالتأثيرات الفارسية والإغريقية: فالموضوعات موضوعات مصرية مألوفة في مناظر المقابر، أما الملابس منقولة عن الطرازين الفارسي والإغريقي السائد بهذا العصر[142].

من المناظر الطريفة في الصالة، منظر على يمين الداخل، لبقرة مُتعثّرة في الولادة، وتبدو على وجهها مظاهر آلام الوضع، يساعدها أحد الأخصائيين في عملية الولادة.

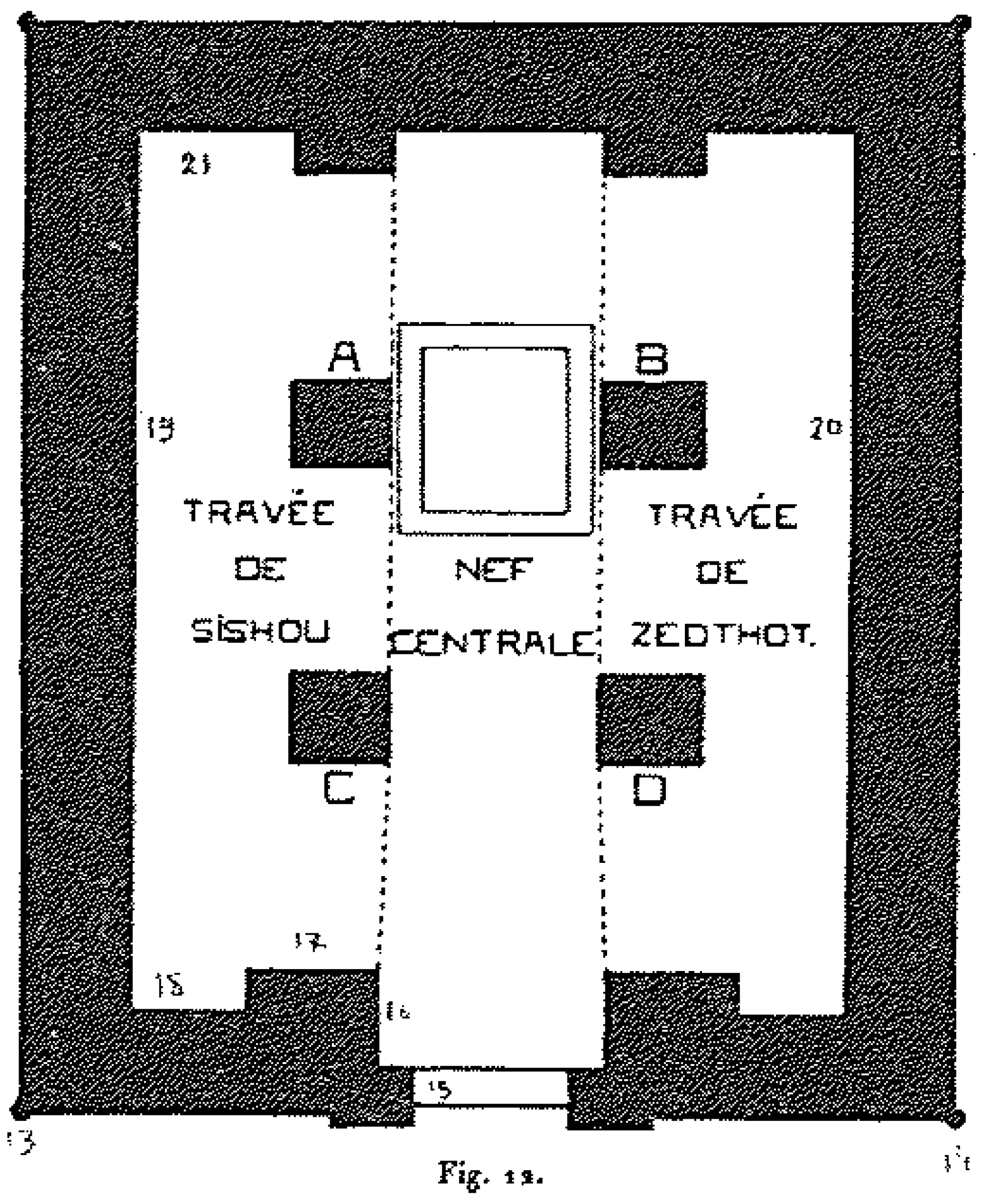

شكل (104) – مقصورة دفن مربعة ذات أربعة أعمدة بمقبرة 'پا-دي-أوزير' (پتوزيريس)، الثلث الأيسر خاص بأبيه 'سِشو' أما الثلث الأيمن فخاص بأخيه الأكبر 'جد-جحوتي-إو.ف-عنخ' (الثاني)[143]

يلي الصالة الأمامية، **غرفة دفن مستطيلة** (6.25م عرضاً × 7.15م طولاً) تعرف باسم '**الصالة الثانية**' أو **(المقصورة / الهيكل) [شكل 104]** يحمل سقفها أربعة أعمدة مربعة تُحيط ببئر الدفن التي يبلغ عمقها 26 قدماً (حوالي 7.80 متر). وتؤدي البئر إلى عدة حجرات منحوتة في الصخر، ملئت بقطع من الأحجار وأجزاء من التوابيت، من بينها غطاء خشبي فخم لأحد توابيت 'پا-دي-أوزير' الثلاثة **[شكل 105]** وهو آية في الجمال، تُزيّنه خمسة صفوف رأسية من الكتابة الهيروغليفية، المطعمة بعجينة من الزجاج الملوّن التي رُصِّعَ بها الخشب الملوّن بالأسود. ولقد سُجِّلَ عليه نص الفصل الواحد والأربعين من كتاب الموتى(BD 41)[144].

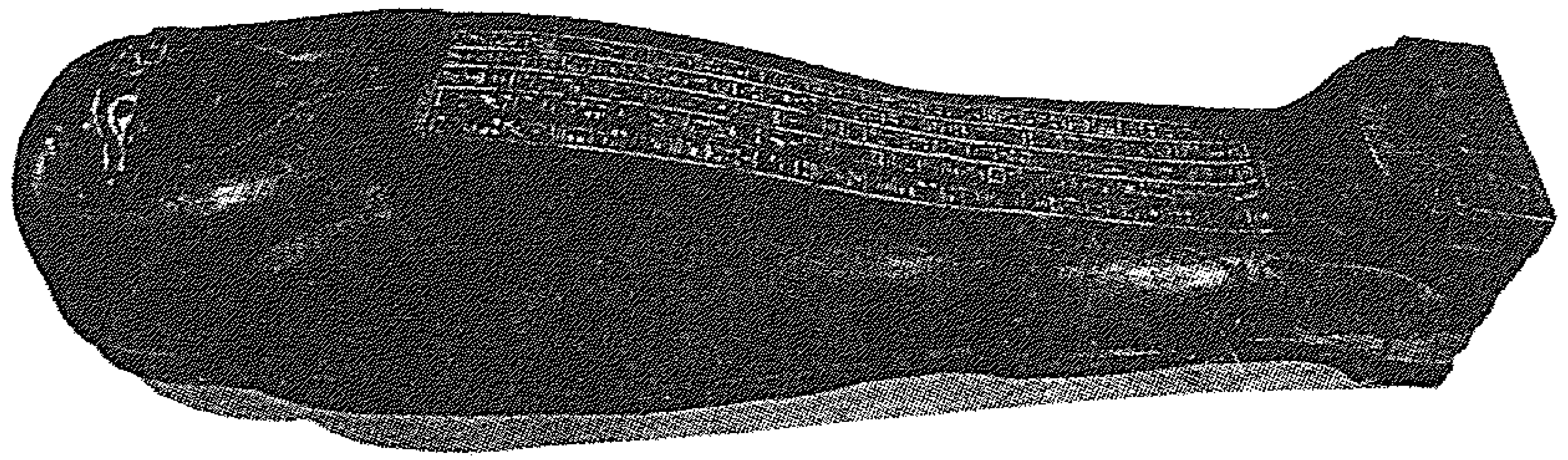

شكل (105) – تابوت پا-دي-أوزير (پتوزيريس) من مقبرته التي اكتشفها "جوستاف لوفيفر" في حفائر هيئة الآثار المصرية عام 1920، معروض حالياً بقاعة 49/الدور الأرضي/المتحف المصري تحت رقم .JE CG. 6036 = 46592[145]

جمعت مناظر هذه الحجرة بين مناظر القرابين ومناظر الجنازة. فعلى **حائط المدخل الشمالي:** منظر لربة السماء 'نوت' تقدم الشراب لوالد ووالدة 'پا-دي-أوزير'، ثم منظر له وهو يتعبد لوالده، ثم منظر للماشية تعبر المستنقع. والجانب الأيسر من الحائط

صُوِّرَ عليه 'بـا-دي-أوزيــر' وأخيه 'جد-چحوتي-إو.ف-عنخ' أمام مائــدة القــرابين، **وعلى الحائط الشرقي:** مناظر تمثل الموكب الجنائزي للتابوت يصحبه الرجـال والنـساء والنائحات وحاملو القرابين، بينما يقوم أحد الكهنة بتطهير المومياء عند المقبرة، ثم منـاظر المحاكمة أمام "أوزير" (أوزيريس)، ثم منظر لحاملي القرابين المختلفة من فاكهة وخـضر وماشية، **وعلى الحائط الجنوبي** (الخلفي) ثلاثة مناظر رئيسية هي: منظر لـ 'سِشو' والـد 'بـا-دي-أوزيـر' وهو يتعبد لتسعة أرباب شمسية، ثم ابنه البكر (ابـن 'سِـشو') 'جد-چحوتي-إو.ف-عنخ' (الثاني) وأولاده يتعبدون له (أي 'سِشو'). والمنظر الأوسط، يُمثـل 'سِشو' وابنه البكر 'جد-چحوتي-إو.ف-عنخ' (الثاني) يتعبدون للربة 'إيــزة' (إيــزيس) وللمعبود 'أوزير' (أوزيريس) إلى جانب المعبودات الأخرى. ثم المنظر الأيمـن، ويُمثـل 'جد-چحوتي-إو.ف-عنخ' (الثاني) وأخيه 'بـا-دي-أوزيــر' يتعبدان إلــى تـسعة مـن الأرباب (146).

وأهم المناظر الموجودة على جدران هذه المقبرة ترتيبها كالآتي:

الواجهة.. يظهر بالجانب الغربى والشرقى للباب نصوص العتب لـــ **بـــا-دي-أوزيــر**. ويوجد في الدخلات حديث لـ **بـا-دي-أوزيـر**. وإفريز من النصوص. وعلـى الواجهات الشمالية للأعمدة توجد ألقاب **بـا-دي-أوزيـر** ونصوص أخرى. كمـا يوجـد أيضاً منظر يُمثله وهو يقوم بالتطهير أمام المعبود چحوتي الذي يظهر برأس أبـو منجـل. وعلى الحائط الموجود بين الأعمدة نجد **بـا-دي-أوزيـر** يقدم قـرابين أطعمـة للمعبـود چحوتي الذي مثل برأس قرد، ثم يقدم بالمنظرين الثانى والثالث ماء التطهير لسوكر-أوزير وزينة عطرية للربة 'نبت-حت' (نفتيس) حيث ذُكِرت أسماء القرابين المقدمة أيضاً.

وفى **الجانب الشرقي للواجهة** .. ظهر **بـا-دي-أوزيـر** يقدم بخوراً وماء التطهير إلى المعبود چحوتي برأس أبو منجل، كما يقدم القرابين في منظر آخر للمعبود الذي مُثّـلَ برأس قرد. وفى نهاية الحائط منظر لـ **بـا-دي-أوزيـر** يقدم البخور لأوزيـر والكتـان لإيزة (إيزيس) وأسماء للقرابين ولإيزة (إيزيس) والملك.

- **الصالة الأمامية:**

شكل رقم [106]

أ- **الحائط الشمالى..** يظهر على الواجهة الجنوبية وإلى الغرب من الباب **بـا-دي-أوزيـر** مع أصدقاؤه يلعبون وجاء فـى النصوص المرافقة للرسم أنـه يلعـب مـع أصدقاءه بعد تناول الغداء حتى تأتى الفرصة للتسلية والترفيه فى صالة شرب الجعة ويوجد منظر مكون من أربعة صفوف يظهـر فيـه صانعو الذهب والفضه **[شكل 106]** وهم يعملون ومن أعلـى يحـضر الرجـال الأشـياء المصنوعة ليتم تسجيلها بواسطة الكتبة وتوضع فى صندوق كبير لحفظها وبعد ذلـك وزن المعـادن وتسجيلها بالميزان ثم نرى فى الجانب الأسفل إلى اليسار رجل يعمل فى صناعة عمود صغير عن أن *'من يشتغل فى ذلك العمل فريد فى صنعته'* وجاء فى النص المصاحب للمناظر: *'يعمل الرجال فى صناعة النحاس لمنزل سيدهم'*. وظهر أيضاً بالصف السفلى

شكل رقم [107]

رجل يقبض على قطعة من النحاس بمقبض ويضعها على سندان بينما يضربها زميله بمطرقه ثقيله ويقول الرجل الجالس *'إعمل بقوة لندخل السرور على سيدنا'* . ونلاحظ هنا أن جميع مناظر الحياة اليومية هي خليط من الفن اليوناني ذو بعض العناصر الفارسية مع الفن المصرى القديم. ويظهر على الجوانب ألقاب المتوفى **پا-دي-أوزير** ومنظر أخر لبعض الرجال يعملون فى صناعة البخور والسجاد وعنوان هذا المنظر هو ***'العطارون مشغولون فى صناعة البخور'*** وشغل النجارون فى صناعة الأقواس، وأيضاً منظر للموكب الجنائزى الفاخر [**شكل 107**] الذى ذكر عنه النص المصاحب أنه مزين بالذهب والفضة.

ب- **الحائط الشرقي**.. يظهر عليه ثلاثة صفوف لمناظر تمثل كلها حياة الزراعة أى منظر الحصاد والرجال يقومون بقطع السنابل بمناجل مقوسة [**شكل 108**] تحت رقابة مشرف يتكئ على عصا وتظهر امرأة تحمل على ظهرها حقيبه والأطفال يجمعون سنابل القمح ثم نجد منظر لحصاد الكتان. وإلى اليمين رجل يأخذ فى خلع النباتات تتبعه فتاة خلفها رجلان يضعان الكتان فى كومة وإلى اليسار تحزيم الكتان بالحبال وتحميله فى سلال على حمير. وبالصف السفلي رجال يحرثون الأرض ويبذرون الحب وإلى اليمين من المنظر وقف **پا-دي-أوزير** يتجاذب الحديث مع أحد رؤساء أعماله تحت ظلاله شجرة وكتب أمام ذلك الأخير " يتلقى هذا المشرف الأوامر لينظم بها العمل فى الحقول وظهر من خلف **پا-دي-أوزير** ولد يداعب طائراً من الطيور بعصا.

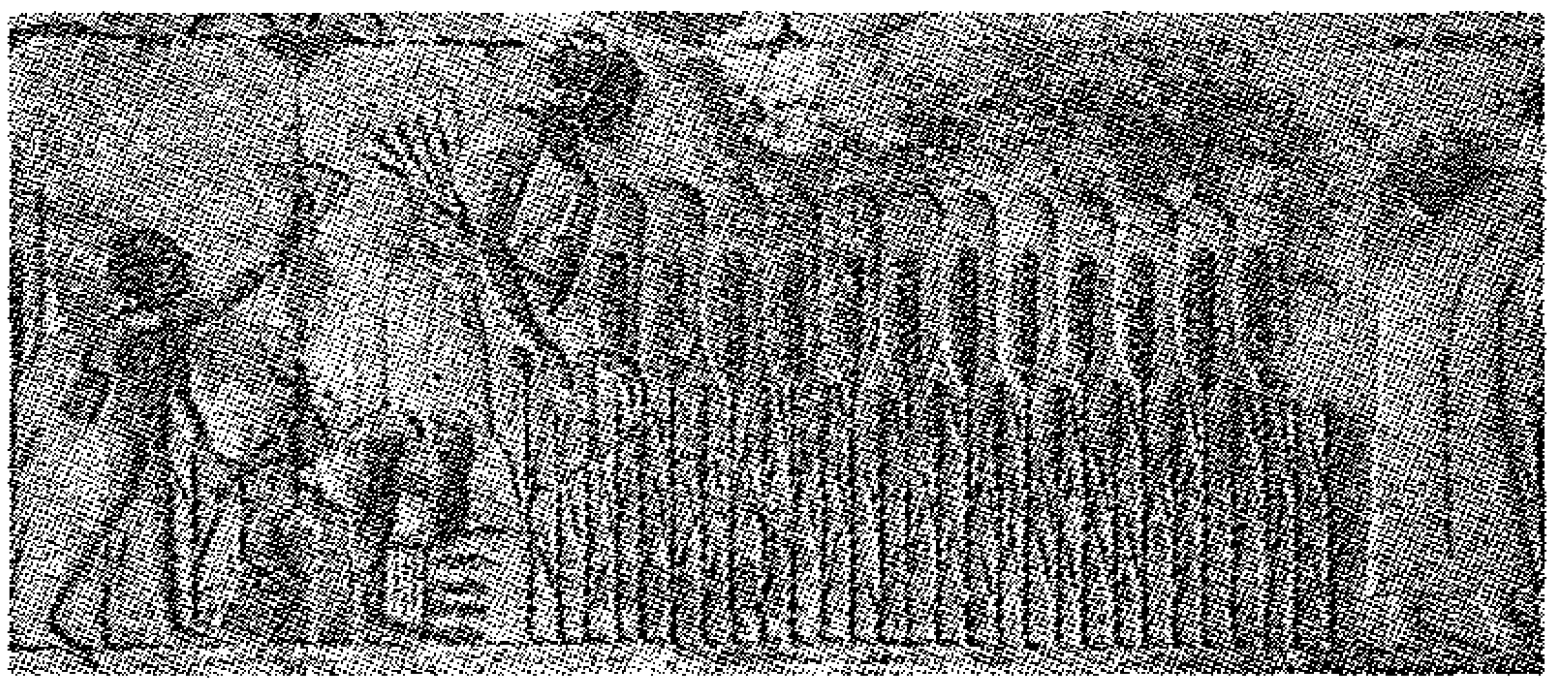

شكل رقم [108]

ج- **الحائط الغربى**.. وقد وزعت مناظره فى خمسة صفوف لم يتبق منها سوى أربعة صفوف فقط، حيث صُوِّرَ على ذلك الحائط مناظر الرعي وتربية الماشية ومنظر ولادة العجل، ومنظر لحلب البقرة والحلاب والمساعدين وقد وقف العجل أمام أمه وهذه هى الطريقة التى تتبع فى أيامنا هذه فى حلب البقر المصرى. وبالصف الأسفل **موكب لصناعة النبيذ** [**شكل 109**] من جمع عناقيد العنب ووضعها فى وعاء كبير ثم يعصرها أربعة رجال يمسكون بعصا ثم يقومون في مرحلة لاحقة بصب العصير من وعاء كبير في أوانى مدببة يقوم كاتب بإحصائها وإعطاء تاريخ عصرها.

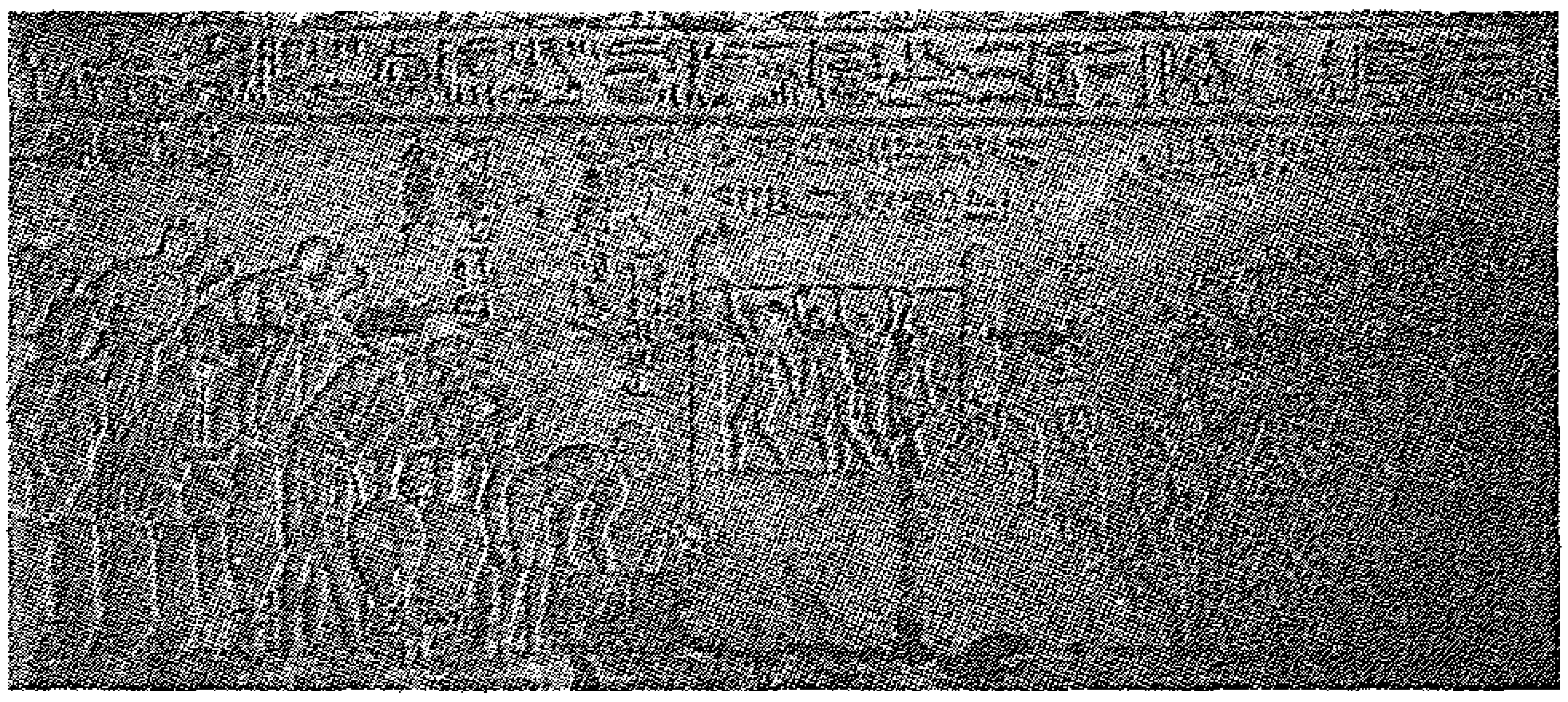

شكل رقم [109]

د- **الحائط الجنوبى**.. فى منتصف هذا الحائط الباب الموصل إلى المقصورة وفى ناحيته الغربية يوجد نص طويل وهو:

'سأعلمكم كما أوصاني ربى، إني سأهديكم إلى طريق الحياة، ويختم بكل ما فعلت يتفق مع ما جاء فى الكتاب المقدس *إني عَملِتُ كل شيء حتى يبقى اسمى خالداً بمعبد جحوتي لأحظى بشرفه إلى الأبد'* (147).

ونرى في وسط الحائط **بـا-دي-أوزير** مع زوجته رنبت نفرت وأمامها بناتهما الثلاث '**نخن**'، '**ثح-إياو**'، و'**سنن-حمت**' وجزء من نص.

وإلى الشرق للمدخل منظر لحفلة متأثرة بالطقوس اليونانية؛ أى الاجتماع حول المقبرة والتضحية وقد وقف إلى جوار المقبرة رجل وامرأتان وطفلان نستطيع أن نُميز بينهم أرملة **بـا-دي-أوزير** وقد غطت رأسها بقماش خفيف ورفعت يديها تندبه، وأمامها ابنها 'تيوس'، وطفل يُدعى 'پا-دي-كم '.

وبالصف الأوسط بـا-دي-أوزير وزوجته يستقبلان ولدهما '**چد-حر**' (تيوس).

أما عن الجزء الأسفل من الحائط.. فقد زين بموكب لحمله القرابين وبجانب المدخل نصوص للمتوفى.

هـ- الصالة الثانية (المقصورة).. يرتكز سقفها على أربعة أعمدة، وقد زين الجانب الشرقى للمقصورة بنصوص لتمجيد '**سِشو**' والد **بـا-دي-أوزير**. أما الجانب الغربى فلأخيه '**چد-چحوتي-إيو.ف-عنخ**' وبين العمودين الجنوبيين بئر يوصل إلى حجرات الدفن السفلية.

و- الحائط الشمالى.. من الناحية الشرقية للمدخل عليه أدعية **سِشو** لأوزير وأيضاً مقتطفات من متون الأهرام (سقارة- أواخر الدولة القديمة)، وثلاثة صفوف: بالصف العلوى الربة 'نوت' واقفة أمام شجرة الجميز وفى يدها اليمنى مائدة مزودة بالطعام وتحمل بيسراها إناء به ماء لإطفاء ظمأ **سِشو** وزوجته وولده الساجدين. أما بالصف الأوسط يظهر **بـا-دي-أوزير** في حضرة والده المتوفى. بينما نقش بالصف الأسفل صبى عاري الجسد يقود قطيعاً من الماشية بين مستنقعات البردى.

وغرب المدخل يوجد ثلاثة مناظر قد شُوّه أعلاها، بها '**چد-چحوتي-إيو.ف-عنخ**' الذي يحصر مائدة قرابين بينه وبين **بـا-دي-أوزير** الممثل واقفاً وممسكاً بعصا طويلة.

- **وبالصف الأوسط ظهر بـا-دي-أوزير في حضرة أخيه المتوفى.**

- **أما الصف السفلى** به إحصاء الماشية والحقول بعد الفيضان وقد ظهر الرجال فى قوارب مصنوعة من البردى وهم يأخذون فى رفع الحيوانات التى تمتنع عن الصعود. وبقية القطيع فى القارب وأحد الأبقار وثوراً صغيراً يحاول الإفلات من يد أحدهم.

شكل رقم [110]

ز- الحائط الغربى.. مناظر هذا الحائط خاصة بـ 'چد-چحوتي-إيو.ف-عنخ'، وقسم الصف العلوى الى مناظر خمسة من اليسار الى اليمين:-

- يرى المتوفى يتعبد لتسعة قرود **[شكل 110]** يمثلون خدام 'أوزير' (أوزوريس) وقد وصفوا بأنهم هم الأرباب التى تغني من أجل رع.

- ونشاهد بالمنظر الثانى '**چد-چحوتي-إيو.ف-عنخ**' متعبداً لأرواح الساعات الاثنى عشر التي مُثلت على هيئة اثنى عشر سيدة.

- وبالمنظر الثالث منظر للمتوفى متعبداً للحيات الاثنى عشر التى تُضيء الأخرة.

- ورابع تلك المناظر قد شُوِّهَ، لكننا نستطيع أن نتبين فيه **پا-دي-أوزير** وهو يقوم بتقديم قرابين ورموزاً على هيئة عجول حُمِلت على قوائم وبعض الأشخاص المحنطة.

- أما المنظر الأخير فهو يمثل المتوفى قادماً إلى أوزير، و'صورة چحوتي' برأس قرد مع الربة 'ماعت' يصطحبانه من يديه ليقدماه إلى أوزير الذى ظهر جالساً على عرشه، كما نرى 'پا-دي-أوزير' واقفاً أمام مائدة قربان رافعاً يديه للعباده.

- أما الصف الأوسط فقد ظهرت به مناظر للربة ونصوص مقتبسة من الفصل الثامن عشر من الكتاب المسمى خطأ (كتاب الموتى) وهو الذي عرفه قدماء المصريين باسم '***سفر الخروج إلى النهار***' وهو عمل مألوف منذ أيام الأسرة الثامنة عشرة بالدولة الحديثة.

- وظهر بالصف السفلى مناظر رجال ونساء يحملون القرابين [148].

ح- **الحائط الشرقى.. قسمت مناظر ذلك الحائط إلى صفوف ثلاثة أيضاً، الصف العلوى والأوسط منهم خصصا لمناظر مواكب الحفل (يوم الدفن)**

فإلى اليمين منظر مُثِّلت فيه المقبرة تعلوها قمة هرمية الشكل على شاكلة مقابر الأفراد بطيبة عصر الأسرة الثامنة عشرة، والجدير بالملاحظة أنها لم تُصوّر شكل مقبرة **پا-دي-أوزير** نفسه. وقد ظهرت أمام المقبرة مومياء **سِشو**، كما صُوِّرَ الكاهن مؤتزراً بجلد فهد وهو يرش فوق المومياء الماء المقدس ويدعى هذا الكاهن **چد-حر** (تيوس) الابن الأكبر لـ **سِشو** وظهر من خلفه بعض الرجال فى موكب أحتفال مايعرف بفتح الفم.

وإلى أسفل السلم الموصل الى القبر ذبح أحد الثيران للتضحية ثم بعد ذلك المراسم الجنائزية التي ترأسها الكهنة الذين يتبعهم أربعة رجال يقود أولهم عجلاً ويحمل ثانيهم باقة من الزهور، ويحضر ثالثهم صندوقاً ويقبض رابعهم فى يده على قرطاس من البردى ثم يظهر بعد ذلك منظر به أربعة رجال يتقدمهم رموز المعبودات 'إنـپـو' (أنوبيس) - 'وپ واوات' - چحوتي - 'حور' (حورس)، وقد وضع كل رمز على عصا طويلة ويتبع هؤلاء بعض الكهنة وهم يجدون العربة الجنائزية وقد قام بعض الكهنة بحرق البخور أمامها ووضعت المومياء فى تابوت شبيه بالتوابيت المصرية القديمة وسط قارب ظهر أمامه تمثال للربة 'إيزة' (إيزيس) خلفه تمثال للربة 'نبت-حت' (نفتيس). وجدير بالذكر أن التوابيت كانت توضع أيام الدولة الحديثة على زحافة، أما فى هذا العهد فقد ظهرت على عربة وظهر إلى أقصى اليسار **پا-دي-أوزير** وهو يراقب العملية، وبالصف السفلى يقبض حاملو وحاملات القرابين على الأضاحى من حيوانات وطيور [149].

شكل رقم [111]

ط- **الحائط الجنوبى.. قسمت مناظر ذلك الحائط من نهايتها الشرقية إلى صفوف ثلاثة أيضاً :-**

الصف العلوى.. يظهر فيه **سِشو [شكل 111]** واقفاً يتعبد إلى تسع من الأرواح المسماة خدام رع ومثل الثلاثة الأول على هيئة بشر

بينما ظهرت المجموعة التى تليها برؤوس ابن آوى والمجموعة الأخيرة على صورة تمساح.

وظهر بالصف الأوسط '**چد-چحوتي-إيو.ف-عنخ**' (الثاني) الابن الأكبر لـ **سِشو** في حضرة والده المتوفى خاشعاً مصلياً ومن خلفه أفراد عائلته.

أما الصف الأسفل.. فيظهر فيه أحد الرعاة يقود قطيعاً من الماشية وسط المستنقعات .

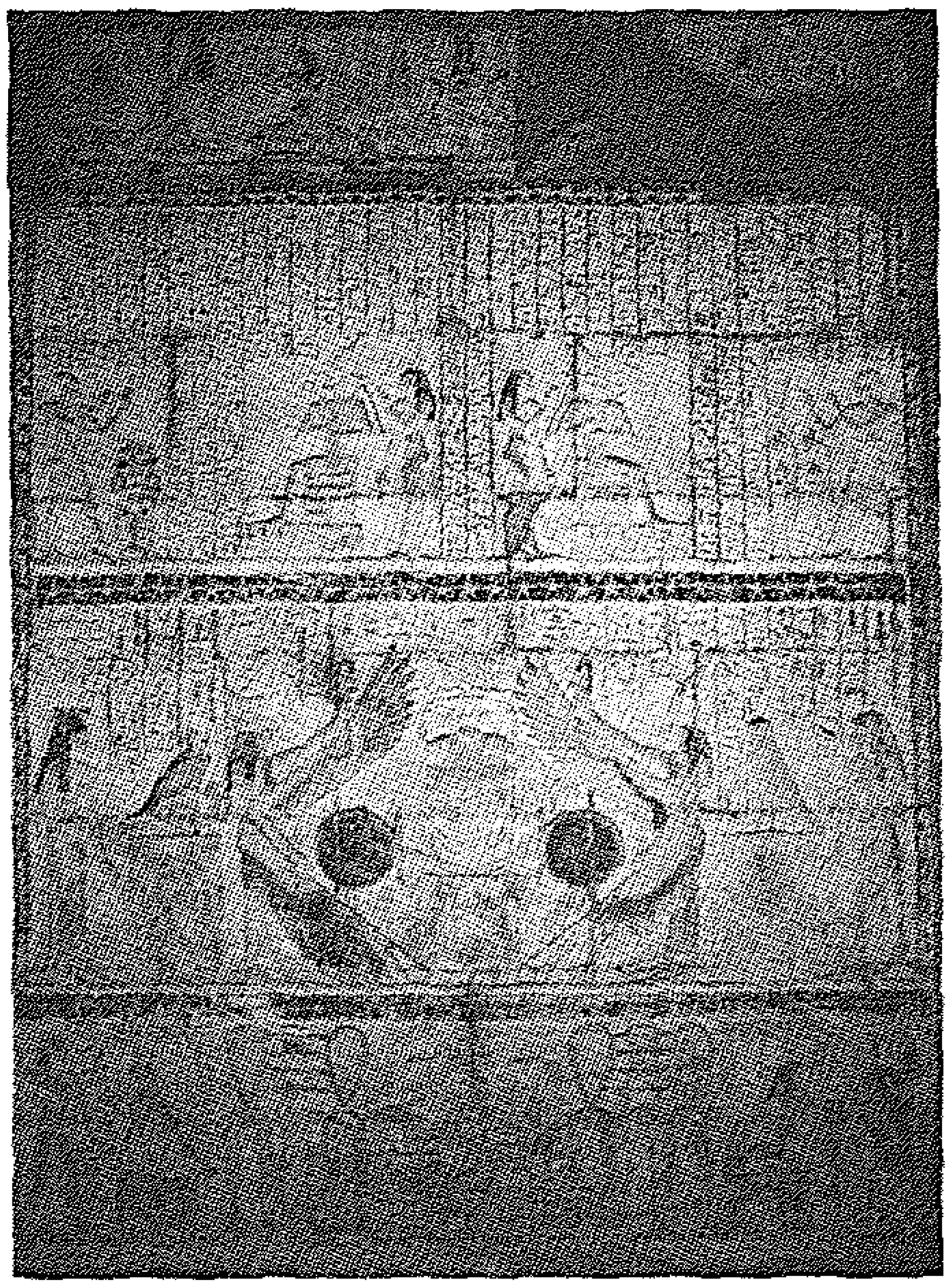

شكل رقم [112]

وبوسط الحائط الجنوبى.. [**شكل 112**] منظر مزدوج لـ **سِشو** يتعبد إلى أوزير وإيزة بينما يتعبد '**چد-چحوتي-إيو.ف-عنخ**' إلى أوزير و'نبت-حت' (نفتيس).

وبالصف الثانى.. الربة 'واچيت' (بوتو) التي تعبر عن الشمال (الدلتا) و'نخبت' ربة الصعيد ومن خلفهما إيزة، يتعبدون إلى الجُعل.

ك- حجرة الدفن.. يتوسط أرضية المقصورة بين أعمدتها الأربعة بئر عمودي يصل إلى حجرة الدفن الخاصة بـ **پا-دي-أوزير** وعائلته، والبئر مربع الشكل: عرضه 160 سم وعمقه حوالى 8 م، وقد بنى الجزء العلوى بالحجارة بينما نحت الجزء الأسفل فى الصخر. وقد كان البئر مغلف بثلاثة ألواح من الحجر لازال إحداها باقياً فى مكانه. لم تأخذ حجرة الدفن أشكالاً منتظمة، فإلى يسار الداخل حجرة طولها حوالى 6م وأقصى عرض لها حوالى 9م، نُحِتَ بجانبها الأيسر مقصورتان صغيرتان ليوضع فيهما توابيت - كما وضعت ثلاثة توابيت أخرى فى الجانب المتسع للحجرة الكبيرة. وإلى يمين المدخل ممر طويل تزيد مساحته على مائة متر مربع، لكنه غير منتظم الشكل، وقد عثر هنا على ثلاثة توابيت أخرى لـ **پا-دي-أوزير** نفسه وزوجته '**رنپت-نفرت**'.

- مقبرة/معبد [رقم 7] '**پا-دي-كم**' [150]:-

ومن ضمن الآثار التي عثر عليها 'سامي جبره'، في بعثة حفائر جامعة القاهرة أعوام 1933-1935م، مقبرة '*عظيم الخمسة*' (كبير كهنة المعبود چحوتي) المدعو '**پا-دي-كم**' ابن كاهنة الربة إيزة المدعوة '**إيزة-إم-حات**' من زوجها '**چحوتي-إيو**'[151] ابن كبير كهنة چحوتي '**پا-دي-أوزير**"، والتي حفر ابنها 'پا-دي-كم' قبرها في البهو الثالث من مقبرته[152].

وبقايا مقبرة كبير كهنة جحوتي 'پـــا-دي-كـــم' التي في حالة خراب شديد، تقع حسب مكتشفها 'سامي جبره' على بُعد أكثر من 7.5 متر شرق معبد جَده والذي يقع بدوره على بُعد 10 أمتار جنوبي مقبرة جَده **پـــا-دي-أوزيـــر** (153)، بينما يقع 'معبـــد/مقبـــرة' **'پـــا-دي-كـــم'** حسب 'إبراهيم سعد' على بعد 72 متر شرقي معبد-مقبرة جَـــده **پـــا-دي-أوزيـــر** والذي يتشابه في كثير من النواحي مع هذا الأخير. وعلى الرغم مـــن ســـوء حالته، إلا أنه يتميز بأهمية خاصة؛ إذ حمل 'پـــا-دي-كـــم' بين النقوش المـــسجلة علـــى جدرانه، لقب ' ***الكاتب الملكي والمحاسب لأملاك 'خمنـــو پـــا-ماكـــت'*** ' أي 'خمنـــو *(الأشمونين) الحاميـــة*' (وهي الأشمونين الغربية المعروفة باسم 'تونا الجبل')، وهذه هـــي المرة الأولى التي نجد فيها وصفاً لمدينة 'خمنو' بـــ '*الحاميـــة*' تمييزاً للجبانة عن مدينـــة الأحياء (154).

تخطيط مقبرته التي تتخذ هيئة معبد عبارة عن:

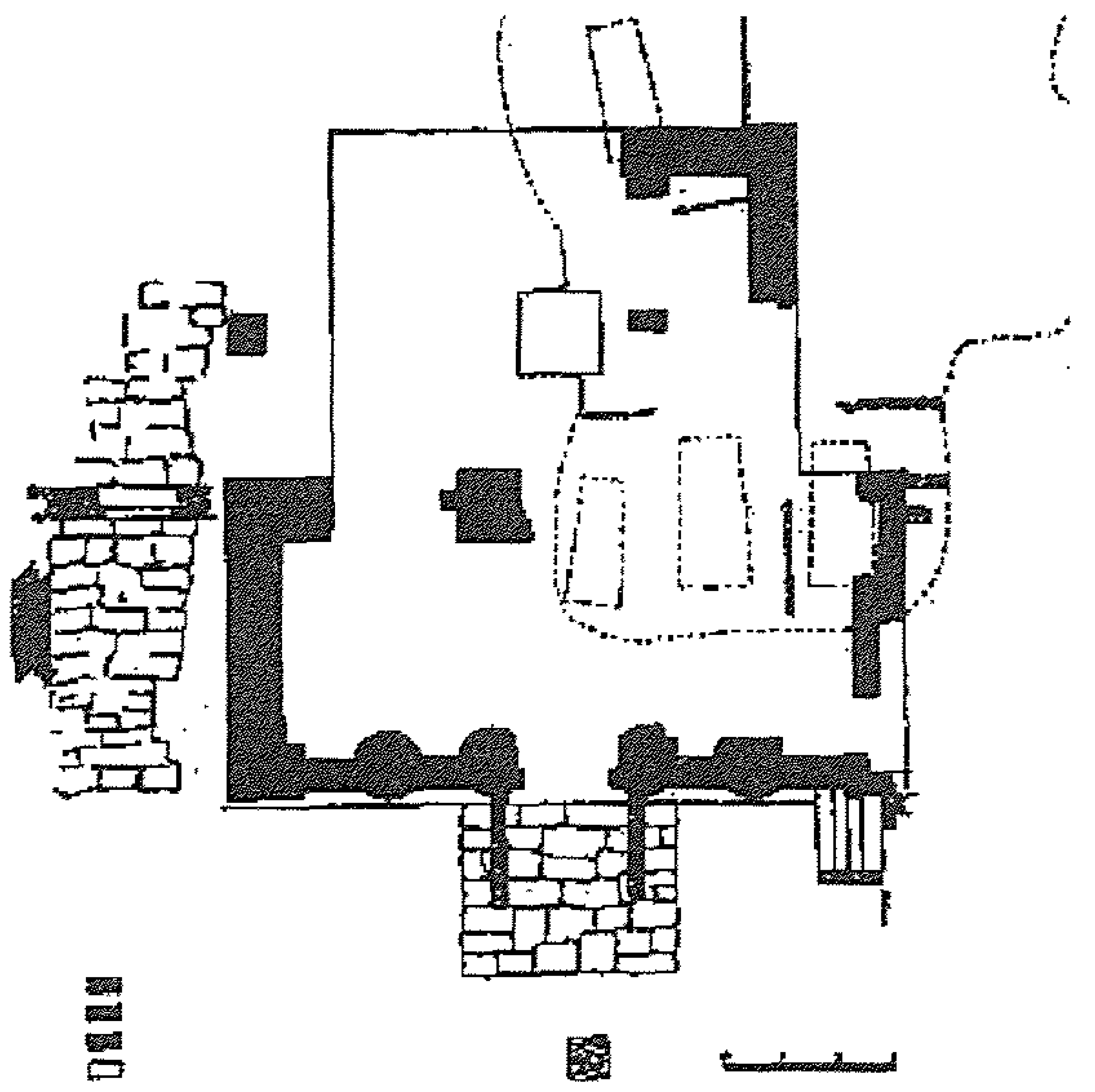

صالة أمامية (برو-ناووس pro-naos) تبلغ مساحتها عشرة أمتار طولاً و *3.90* متر عرضاً. وهي على نفس نمط الصالة الأمامية لمعبد-مقبرة **پـــا-دي-أوزيـــر** حيث يتخلل جدار الواجهة أربع أعمدة، الأجزاء المتبقية منها تماثل تماماً الأجزاء السفلية من أعمدة وواجهة مقبرة **پـــا-دي-أوزيـــر**.

ويلي الصالة الأمامية صالة أخرى داخلية **الهيكل** (الناووس naos) أقل عرضاً من الصالة الأمامية حيث يبلغ عرضها خمسة أمتار، وطولها ثمانية أمتار، ويتوسط الهيكل **البئر الجنائزي الذي يؤدي أصلاً إلى صالتين:**

الصالة الأولى: إلى يمين المدخل في أسفل البئر الذي يبلغ عمقه عشرة أمتار وتبلغ مساحتها *6.3* متر طولاً و *4.85* متر عرضاً. وضمت هذه الصالة **ثلاث مومياوات** وُضِعت في **توابيت آدمية الهيئة**، صمّاء بدون زخارف أو نقوش، تصطف من الشرق إلى الغرب في خطوط متوازية، وقد كانت الرأس تتجه إلى الشمال والأقدام تتجه إلى الجنوب، ويفصل كل تابوت عن الآخر الذي يجاوره جدار صغير. أما عن مقاييس التوابيت فيتراوح عُمقها ما بين *60-70* سم: بينما يبلغ طول الأول *2.2* متر وعرضه *95* سم، والثاني يبلغ طوله *2.6* متر وعرضه *30* سم، يبلغ طول الثالث والأخير *2.51* متر وعرضه *24* سم.

الصالة الثانية: إلى يسار البئر الجنائزي في مواجهة الصالة الأولى، وتبلغ مساحتها *4.4* متر طولاً و *3.4* متر عرضاً. وكانت تضم **تابوت على شكل آدمي**، الرأس تتجه إلى الشمال والقدمان تتجهان جنوباً، ويبلغ طوله *2.42* متر وعرضه *1.04* متر، وكان يحوي **بقايا مومياء لسيدة.**

ولاشك أن **هاتين الصالتين قد خصصتا لدفن أفراد عائلة 'پــا-دي-كــم'**. ثم ما لبثت أن انتهكت حرمة هذه المقبرة إذ أعيد استخدامها في العصر الروماني حيث أن البئر نفسه قد أعيد استخدامه للدفن ثانية، فعند إجراء الحفائر كانت توجد به مجموعة من المومياوات والجعارين المصنوعة من الفَيانـــس والهيماتيت... ولا ريب أن هذه المومياوات والجعارين تنتمي كلها لعناصر مصرية (155).

- مقبــرة كبير *كهنة* چحوتي 'ديــت-أوزيــر':-

وكان من ضمن ما عثرت عليه بعثة حفائر جامعة القاهرة برئاسة 'سامي جبره'، بقايا بعض تماثيل *'شوابتي'* صغيرة الحجم (تماثيل *'المُجيبات'* الجنائزيــة) تحمــل اســم **'ديــت-أوزيــر'** أي **'عطيــة (المعبود) أوزيــر'**، وهــو الــذي حمــل لقــب ***'كبيــر (الكُهَــان) الخمســة'*** (كبير كهنة المعبود چحوتي)، عُثر عليها داخل بنــاء -يُجــاور دار **'إيزيدورا'**- يُحيط به سور ذو تاج مزدوج الطوار على الطراز المصري القديم. وبمقبــرة كبير الكهنة 'ديت-أوزير' من الأدلة ما يُشير الى اعتداء'استهدِفَ له مــرتين: مــرة فــي العصر القديم على أيدي لصوص انتزعوا جزء من كتل الحجر بالحائط الغربي من مُسطح طوله مترين، وأخرى في الأزمنة الحديثة على أيدي اللصوص من نباشي الآثار (156).

* * *

وأيضاً أمام دار **'إيزيدورا'**، وعلى مستوى أعلى، يوجد هُريّم فوق الأرض البكر يبلغ ارتفاعه حوالي مترين. ضمَّ هذا الهُريّم جسدين -لــم يــتم التعــرف علــى اســمي صاحبيهما- كانا يرتديان قناعين من الجص يُزينان وجهي مومياويهما، عليهما شعر مجدول يعلو الأذنين، وبعض آثار قلادة ذهبية تمتد من أعلى الصدر، وتلك مميزات تنم عن عهــد الإمبراطور الروماني 'كلوديوس' (41-54 ميلادية) (157).

كما عثر 'سامي جبره' في نفس المنطقة أيضاً غرب الهُريّم سالف الذكر، علــى بناء من الحجر في هيئة هرم مدرج يبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار. وقد سُجِّلَ على الحجر نقوش إغريقية تُبيّن أن صاحب البناء كان خادماً للمعبود چحوتي، وأنه من 'تجــار الكتــان فــي (مدينة) 'بتســوس' Btsos . والأثر يبدو لهجيــن (مصري-إغريقي) منشــأه الـــزواج المختلــط (158).

- مقبــرة وتابــوت ابــن 'چحــوتي-إيــو' والسيدة 'تــا-دي-كــم':

وقد عثر 'سامي جبره'، في نفس الموقع، على تابوت فــارغ -حاليــاً بمتحــف ملــوي- من الحجر الجيري جيد الصنع، في الحجرة المركزية من حُفيرة (مقبرة صغيرة) عُمقها 10 أمتار، لأحد كهنة الأشمونين في هيئة آدمية بوجه ذو قسمات تــوحي بالــشباب والوسامة، وهو حسب النصوص المكتشفة -آنذاك- بالمقبرة:

'' *المُنشــد الطيب، المُبرأ، الذي ولدته السيدة 'تــا-دي-كــم'، وابــن* ***'چحــوتي-إيــو'*** *، كاهن چحوتي في 'خمنــو-پــا-ماكــت' (هرموپوليس الغربية "تونا الجبل")* '' الذي أخذ يتمنى لذاته: '' *ألا فلأعش إلى الأبد مُبرأً من الشوائب* '' ويستمر في مخاطبة الأرباب قــائلاً: '' *لقد قدّرتم لي سبيلاً على الأرض، ليتني أتألق في مظاهركم* '' (159).

- حفائر جامعة القاهرة بالــدُور الجنائزيـــة:-

كشفت حفائر جامعة القاهرة برئاسة 'سامي جبره'، بامتداد شرق-غــرب خلــف مقبرة/معبد **پــا-دي-أوزيــر** (جهة الجنوب والجنوب-الغربي) في مساحة طولهــا ســتة كيلومترات وعرضها لا يعدو الكيلومتر الواحد، وتحيطها سلسلة دائرية من تلال الصحراء الليبية التي يبلغ ارتفاعها ثمانين متراً تقريباً (160)؛ عن مدينة كاملة تمثــل حقيقـــة (مدينــة الموتى) قسمت الى شوارع، تضم بيوتاً جنائزية (أضرحة)، وهي عبارة عن بيوت تتــصل بالمقابر كان الغرض منها مأوي يستخدمه أقارب وعائلات الموتى حينما كانوا يحــضرون لزيارة موتاهم أثناء الأعياد الدينية التى تستمر يومين أو ثلاثة.

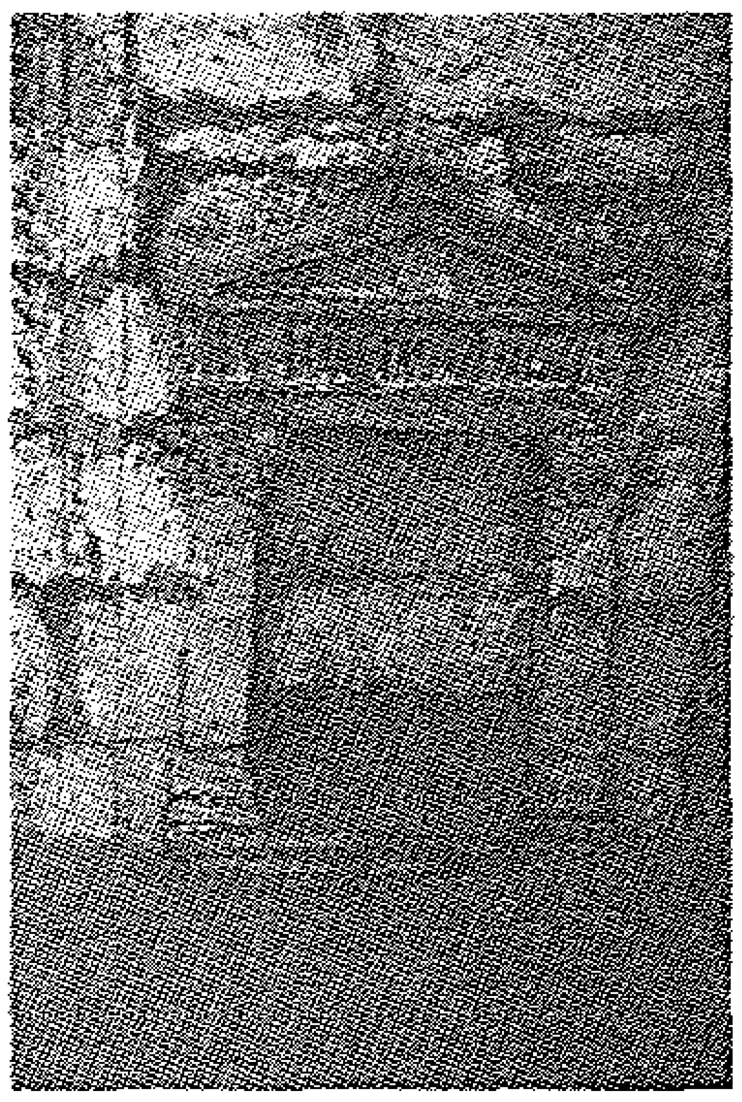

وترجع هذ الدور الجنائزية إلى الفتــرة مــن الأســرة السابعة والعشرين الفارسية وحتى العصر البطلمي، وقد اتــضح فيها اختلاط الفن المصري القديم بالفن الإغريقي (161). ←

وهي دُور مبنية من الآجر، مكسو خارجهــا بــالجير الأبيض، وغنية في داخلها بالرسوم (162). وأهم هــذه المبــانى مقبرة 'إيزيدورا' التي ماتت عذراء فى عقدها الثاني.

وهكذا تتميز جبانة "تونا الجبل"، عن غيرها من جبانات محافظة المنيا، بدُورها (بيوتها) الجنائزية المُخصصة لطائفة من المصريين المتأغرقين، كانوا من جُباة الضرائب، وملاك حظائر السباق، وقدامي الخُطباء، وتجار النسيج، ومعلمي المدارس ... وغيرهم. وإليك أمثلة من أسمائهم المُركبة التي تنم عــن لــون العقائــد الــشائعة آنــذاك: هرموكراتيس (ابن هرمس)، بيزنتوت، أوريليوس پيتزيس، إيزيدورا، و إيزيتمحات (163).

- مقبـــرة أو دار [رقم 1] 'إيزيـــدورا':-

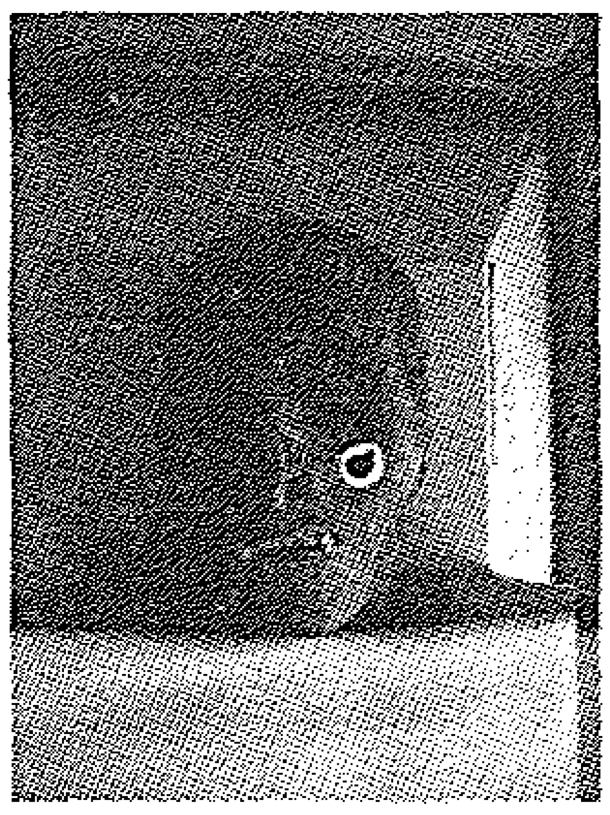

شكل رقم [113]

تعتبر مقبرة '**إيزيدورا**' من أهم مقابر جبانة تونا الجبــل من العصر الروماني، وقد عثر بها على جثث مُحنطة ومنها جثـــة صاحبة المقبرة **إيـــزيـــدورا [شـــكل 113]**، وتوابيــت مختلفـــة، بعضها من الحجر والخشب والفخار، وأمام المقبرة مبخــرة مــن الحجر الجيري.

ترجع المقبرة إلى عهد الإمبراطور 'أنطونيــو بيــوس' (138-61 ميلادية)، وقد كشفت عنها حفائر جامعة القاهرة، وهي مقبرة فتاة إغريقية ماتت غرقاً (120 ميلادية)، فرثاها والدها بمرثية شــعرية كتبت بالإغريقية **[شكل 114]** وسجلت على جــدران المقبرة الذي شيّدها لها، وتتلخص قصة هذه الفتاة في إنها كانت تسكن على الشاطئ الشرقي للنيل، وكانت مخطوبة إلى شاب إغريقي (يوناني)، وبينمــا كانــت تعبر النيل لملاقاته على الشاطئ الغربــي، انــشغلت بالنظر إلى خطيبها الذي يقف في انتظارهــا؛ عــن التجديف، فانقلب بها القارب وغرقت لتكون أقدم شهيدة للحب في التاريخ (164).

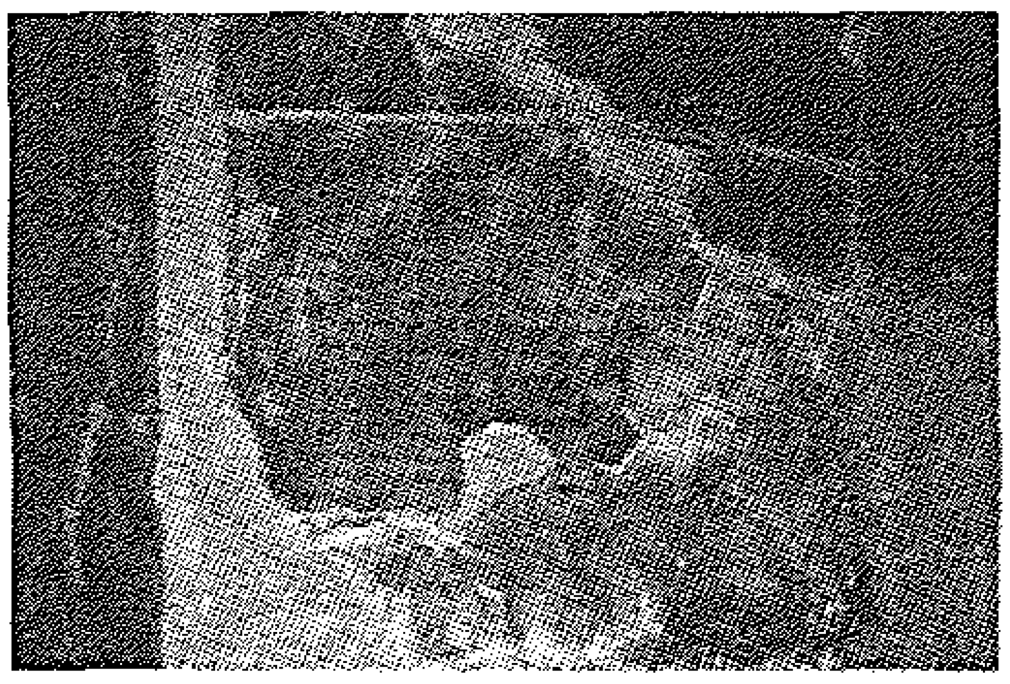

شكل رقم [114]

بنيت هذه المقبرة كأغلب بقية الدُورْ (المنازل) الجنائزية، مكونة من حجرتين مرتفعتين عن مستوى الأرض ويصعد اليه الزائر بسلم بسيط يوصل إلى شرفة أقيم عليها مذبح. والبناء كله من الطوب المغطى بالجص الملون. ومن خلف المذبح باب رئيسى يؤدى إلى الحجرة الأولى (طولها 4.6 متر وعرضها 2.61 متر) وهي ذات سقف مقبي. وبالحائط الأيسر مقصورتان مقبيتان وأخرى بالحائط الأيمن ولونت الحوائط لتتشابه بالحوائط المشيدة بالحجارة القيمة مثل الجرانيت والرخام والبريشيا كما زين الحائط الأيمن بمناظر نباتية وتجاه المدخل باب يوصل إلى حجرة داخلية وكتب على جانبى ذلك الباب من اليمين واليسار قصيدتان من الشعر فى رثاء "**إيزيدورا**" باللغة اليونانية، كما يوجد بالحائط الأيسر للحجرة الثانية مقصورتان وتجاه نهاية ذلك الحائط سرير جنائزى فاخر مبني بالطوب اللبن طوله 2.1 متر **[شكل 115]** وضعت عليه مومياء الشابة بين عمودين، ويعلوه نموذج على شكل قوقعة مغطاة بالجص وغطى السرير بطبقة من الجص أيضاً طليت الحوائط والعمد بطلاء لتتشابه بالرخام (165).

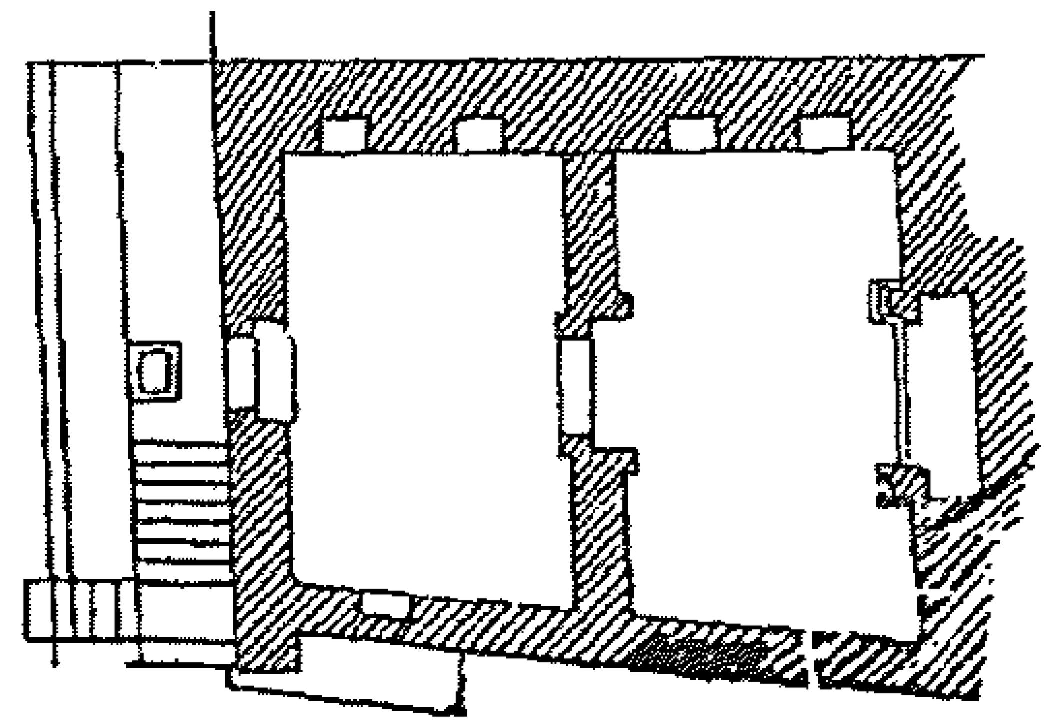

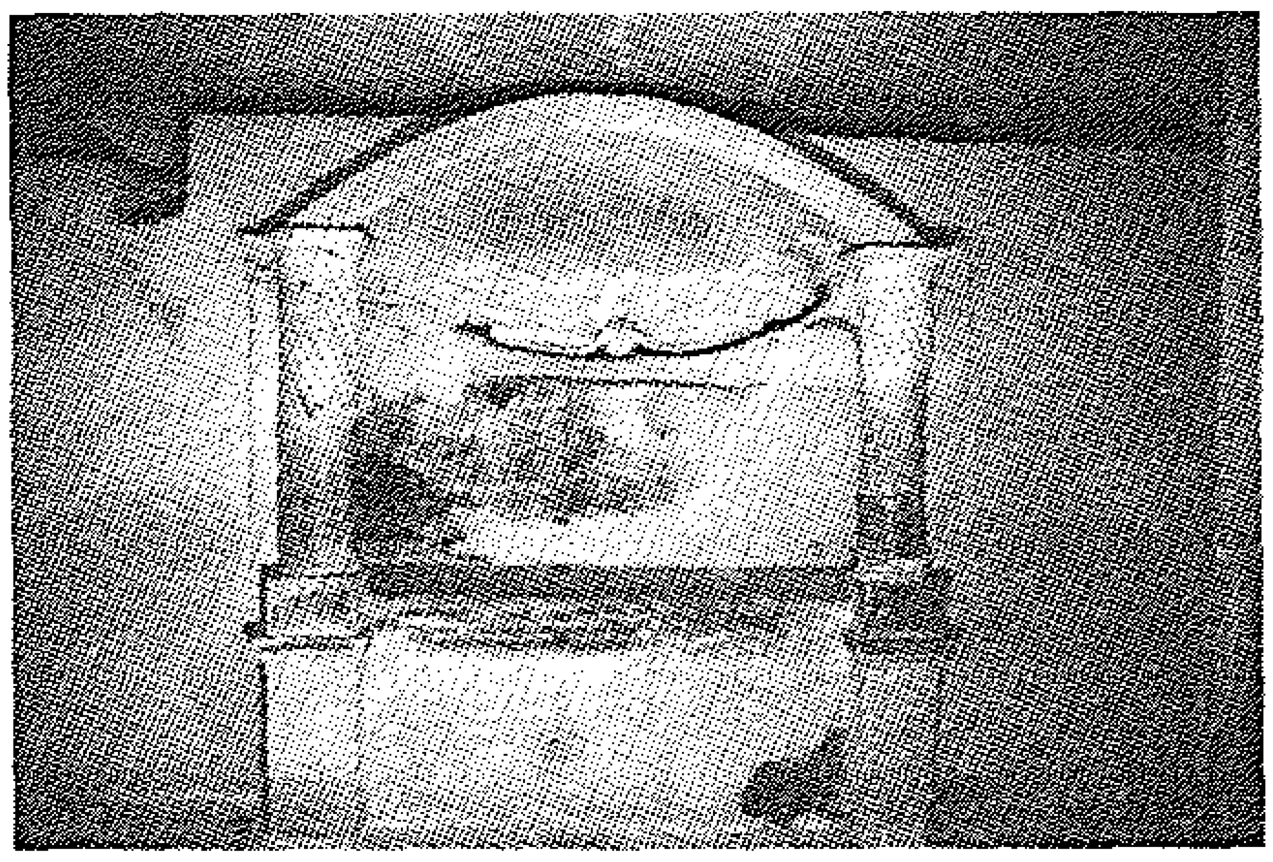

شكل رقم [115]

- **ضريح [منزل جنائزى رقم 13] 'أوريليوس بتيزيس' AURELIOS PETESE :**

يوجد أمام هذا الضريح شرفة مصطبة **(شكل 116)** يصعد إليها الزائر بسلم مكون من ست درجات بنيت حوائطه وعُمده من الطوب اللبن المغطى بالجص ويصعد الزائر الى مدخل رئيسى اتساعه 1.12م فيصل إلى ردهة واسعة (4.11م × 3.62م) بحائطها الخلفى باب يوصل إلى حجرة أخرى ضيقة وبالحائطين الجانبين مقصورتان مقبيتان مطليتان باللون الأزرق الفاتح وبأعلى كل منهما قوقعتين كبيرة بارزة صنعت من الجص ولازالت إحداهما موجودة وهى الموضوعة فى المقصورة اليسرى أما الأخرى ففقدت وقد أستند الجزء العلوى للمقاصير على عمد صغيرة وزين الجزء الأسفل للحوائط بلوحات مستطيلة الشكل بعد أن لونت باللون الأسود ورسم الأطار بمختلف الألوان منها الأصفر والأحمر والأبيض والأخضر وبالحائط الخلفى رسم شخص بالمداد الأسود كتب عليه Aurelios Petese يرتدى رداء قصير مُزيّن وينتعل صندل ويقبض بيده اليمنى على سوط وبيسراه على مقود لجمل عليه أناءان كبيران وبجانب الرجل كلب وحصان أو (حمار) **وهذا المنظر من أول مناظر تمثيل الجمال فى مصر ولكنه فى مجمله غير متقن بل وردىء** (166).

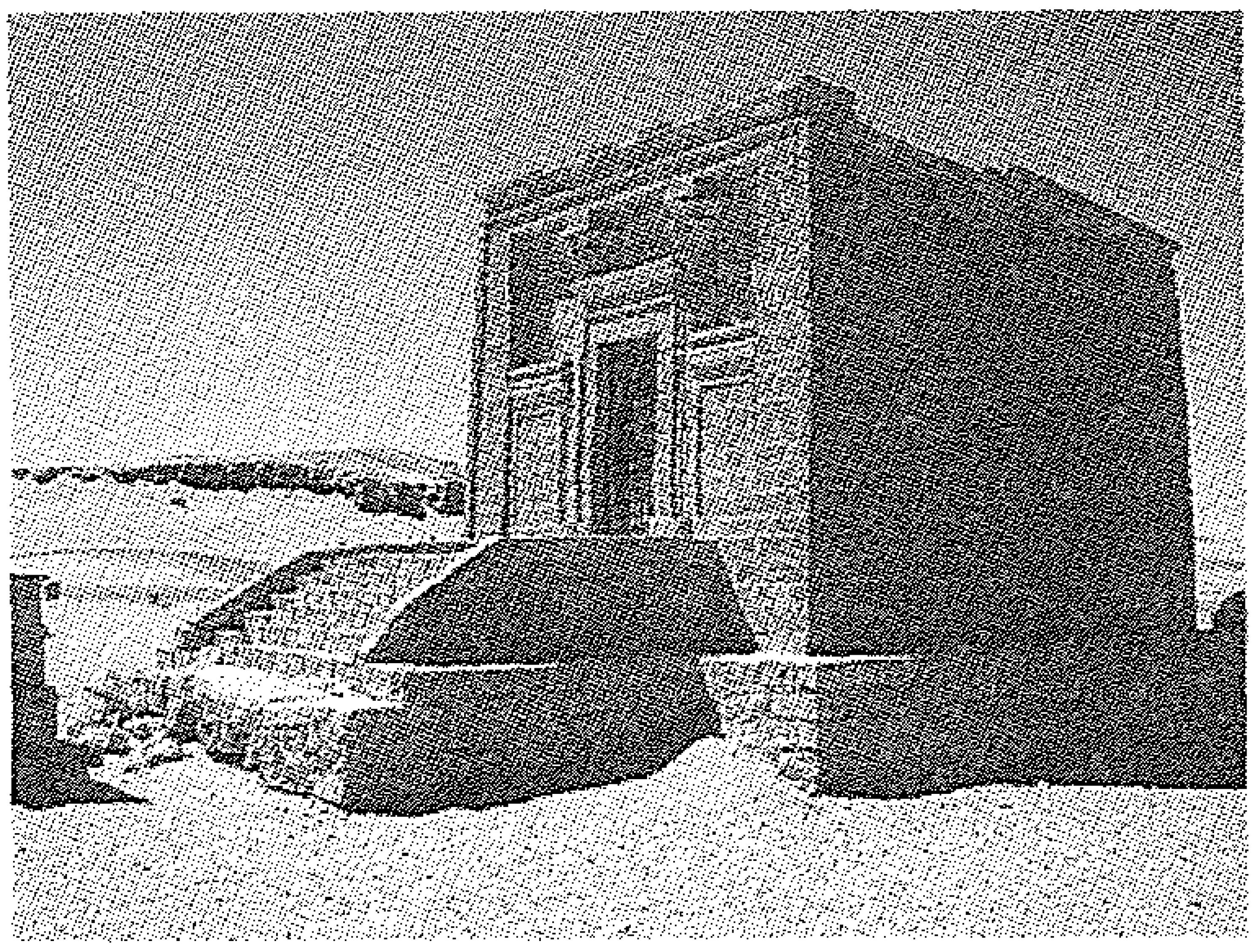

شكل رقم [116]

- **الضريح [رقم 16] المسمى منزل 'أوديـــب':**

هذا المنزل شبيه بغيره من المنازل الجنائزية إذ تتقدمه شرفة يصعد إليهـــا الزائـــر بدرجات بسيطة. وتكمن أهمية هذا البناء فى مناظره فقط (وليس فى تصميمه). ولم يعثـــر على اسم لصاحب هذه المقبرة. **زُيِّنَ هذا المنزل بالفسيفساء الملونة بما يدل على دخـــول الفن اليونانى الى مصر فى ذلك العهد.** ونلاحظ هنا أن بعض المناظر لونـــت بالطريقـــة المصرية القديمة بالرغم من أنها تمثل بعض العقائد الدينية اليونانية. يوجد بالطابق السفلى منظر من الفسيفساء على لوحة من قصة 'إلكترا' بنت 'أجاممنون' صوِّرت جالسة تبكى أباها أمام واجهة مقبرتـــه (ذات الأعمـــدة الأربعـــة حسبما يذكر (167) 'جلال أحمد أبو بكر') ومـــن ردائهـــا الأسود وجلستها الحزينة يستطيع الأنسان أن يـــرى فيهـــا صدق التعبير عن الأسى والحزن ووقف خلـــف الكتـــرا حارس عالم الأخرة كما وقف أمامه ديك وظهرإلى الخلف بطـــلان عاريان يتجهان إلى 'آرجوس' وأكبـــر الظـــن أنهمـــا Orestes and Palades 'أورستـــس' و 'پـــالادس'.

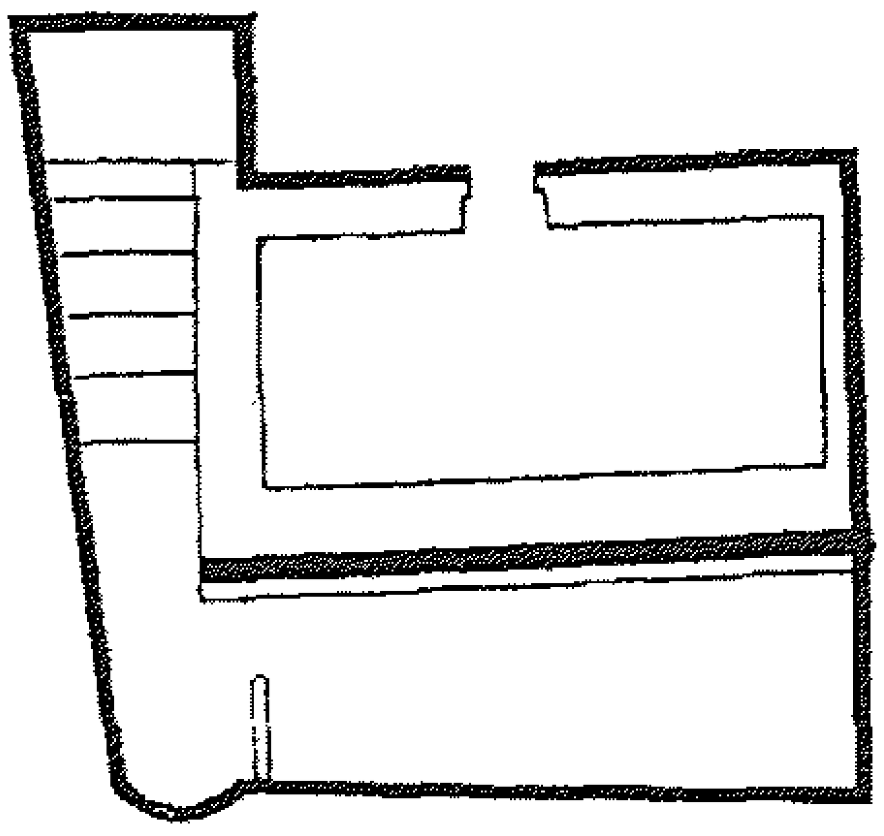

وتوجد بحجرة من الطابق الأول مناظر ملونة أيضاً تمثل قصة '**أوديـــب**' حـــسبما دوّنها Euripides 'إيوريپدس'، وقد رُسِمَ الى اليمين أوديب الشاب وهو يذبح أباه كما جاء فى القصص اليونانية، ويتزوج أمه. وقد استطاع الفنان أن يصور القصة فى شجار وقع مع **أوديب** وأبيه انتهى بقتل الأخير. ويوجد أيضاً فى المنظر إمراة شاهدت الحادث وقد وقـــف **أوديب** تحت قوس من أقواس النصر فى طرف المنظر من الناحية اليسرى. وهذا القـــوس يمثل أحد الأبواب السبعة لمدينة 'طيبة' التي ببلاد اليونان، وقد وقف أمام شكل امرأة على هيئة أبو الهول ذكرت الأسطورة أنها ستقتل كل من لا يجيب أسئلتها وقد رفعت جناحهـــا واستعدت بمخالبها لتنقض على أوديب إذا أخطأ. وقد نقل هذا المنظر لأهميته بأكلمه إلـــى المتحف المصري بالقاهرة وله نموذج حديث بالمقبرة (168).

- **الضريح [رقم 21]:**

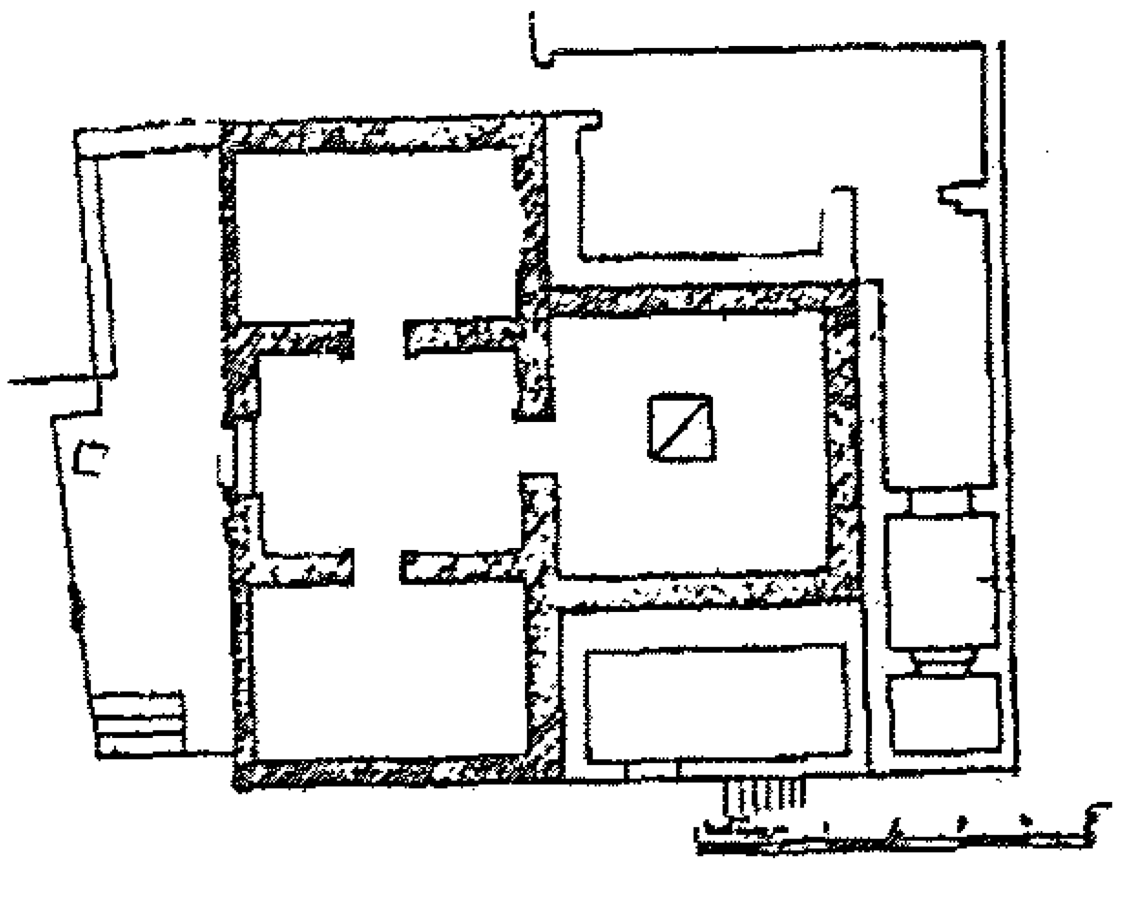

تتجه واجهة هذا المنزل إلى الـــشمال وجدارها الخارجى بديع. وقد بنيت حوائطهـــا باللبن وغطيت بطبقة سـميكة مـــن الجـــص وصنعت بطريقة لكي تتشابه والأبنية المبنيـــة بالحجر الجيرى. وحينما كـــشف عـــن تلـــك الواجهة عام 1953 كانت الواجهة محفوظـــة حفظاً تاماً وبلـــغ إرتفاعـــا 4.1م وعرضـــها 9.5م. وقد ُأقيم المنزل على سـطح مرتفـــع يصل إليه الزائر بأربع درجات وأمام المدخل الرئيسى مذبح ويقع المدخل فى منتصف الواجهة يعلوه حلية بناء يونانية ظهر تحتها كورنيش مصرى يـــستند علـــى عمـــودين بجانبى الباب ويعلو الباب نافذة مستطيلة الشكل وعلى اليمين واليسار نوافـــذ أخـــرى ويوصل المدخل الى ردهة عرضها 2.9 م وطولها 3.9 م وقد غطيت حوائط وســـقف

تلك الصالة مرسوم برسوم مصرية قديمة ودهنت أسفل الحوائط بألوان لكـــي تتـــشابه والرخام بخطوط حمراء وصفراء وبيضاء يحيطها إطار ضيق مستطيل الشكل.

الحجرة الأولى فى ذلك المنزل وأهم مناظرها:

– **على يمين المدخل**.. على الجدار رسم يمثل عمود (چـــد) رمز أوزير وقـــد زُودَ بعيون آدمية، كما علاه قرص الشمس وأحاط به عن يمين ويسار أنشوطتان تعلو إحـــداهما رمز ايزة والأخرى رمز 'نبت–حت' (نفتيس) ومثلها عل الجانب الأيسر.

– ثم موكب يمثل أربعة معبودات ترفع أيديها فى مواجهة قدس الأقـــداس، وهـــي: 'إمنتت' ربة الغرب، 'آتوم'، 'واچيت' ثم 'خنسو'. ثم الحجرة الجانبية التى يدخلها الزائر من باب يفتح على الصالة (وطولها 4م وعرضها 2.2م) ولم تزين حوائطها ويعلو المدخل كورنيش ملون وعليه قرص الشمس المجنح وبعض المعبودات مثل الربـــة 'نبـــت–حـــت' (نفتيس) و'آمون' والربة 'حاتحور' و'چحوتي' وفى منتصف ذلك الحائط باب يوصل إلى قدس الأقداس ثم إلى يمين الباب 'إنـــپو' (أنوبيس) مرتدياً التاج المزدوج يقدم البخور إلـــى معبود برأس صقر. ثم معبودات منها الربة 'إمنتت' متوجه بالتـــاج المـــزدوج، المعبـــود 'جب'، المعبودة 'نخبت' برأس عقاب ثم المعبود 'خونسو' ورب الهواء 'شو' ابن المعبود 'رع' و'سخمت' برأس لبؤة و'پتاح–تاتنن' الذي يقبض بيده على تمثـــال صـــغير للربـــة 'ماعت' وظهر فوق تلك المناظر أطار ضيق باللون الأسود رسمت بداخله نجوم بيـــضاء كما صور فوق ذلك إطار به أشكال هندسية ملونة مستطيلة الشكل ونرى صور لـــصاحب المقبرة وهو يرتدى ملابس يونانية وأخرى ملابس مصرية.

– ونرى مناظر لاثنان من أبناء آوى (المعبود 'إنـــپو') رابضين على صندوق من الخشب، ومنظر للمتوفى رافع إحدى يديه في وضع تعبد وقد ضاع الاسم.

– ثم منظر للمتوفاة [صاحبة الضريح رقم 21] ترتـــدى رداء يونـــانى وقـــد قـــام بتطهيرها كل من المعبود حور(س) وچحوتي، وقد صورت بهيئة يونانية أو على هيئة ربة مصرية، وخلفها أيضاً يوجد معبودان أحدهما متوج بقرص الشمس والثانى علا رأسه قرنان وقد ظهر أمامهما عمودان بأذرع بشرية تقبض على محفتين إحداهما متوّجة برأس صـــقر والأخرى بابن آوى (وهو هنا يمثل وپ–واوات) وكاهن يحرق بخور.

–ومنظر آخر للمتوفاة على هيئة مومياء وعلى جانبيهـــا 'نبـــت–حـــت' (نفتـــيس) و'إيزة' (إيزيس) يحملان علامة *'رنـــپت'* وفوق عتب المدخل أربعة معبودات بـــرؤوس كباش راكعين يحملون رمز أبيدوس المقدس بالقرص والريشتين.

الحجرة الثانية... أبعاد هذه الحجرة (المقصورة) 4م وفى منتصفها بئر يوصل إلى حجرة الدفن اتساعه حوالى 95 سم وعمقه حوالى 9م وزينت المقصورة برسوم مصرية قديمة.

ومن أهم مناظر الحجرة الثانية:

– نجد على يسار المدخل رسم ملوّن يُمثّل الربة 'إيزة' (إيزيس) و'نبـــت–حـــت' (نفتيس) يرفعان قرص الشمس وعلى اليمين الربة 'نخبت' و 'واچيـــت' ربـــة الجنـــوب والشمال يحاولان أخفاء وجهتيهما من وهج قرص الشمس الذى ظهر فوق ثعبانين ملتفـــين، ثم نجد منظر للربة نوت وهي تعمل على إعادة الحياة لمومياء المتوفاة بمساعدة أنـــوبيس،

ويصاحب المنظر صقر يقبض على مروحة على هيئة ريشة، ثم كاهن يحرق بخور ويقدم ماء. وفى وسط ذلك الحائط منظر للموكب التحنيط.

– ثم مناظر من الفصل السادس عشر من كتاب الموتى وتظهر فيه مركب الشمس التي يحملها المعبود 'شو' وعليها رب الشمس في الوسط على هيئة جُعل ضخم يحمله صلان وخلفه المعبودين 'حو' و'سيا'، أما على مقدمة المركب نرى المعبود 'حور' (حورس) الطفل جالساً ومن خلفه المعبود چحوتي ثم الربات 'ماعت' و'ايزة' (ايزيس) و'نبت–حت' (نفتيس)، فى حين نرى 'حور' (حورس) في الجهة الأخرى من المركب متوجاً بالتاج المزدوج وبيده سهم، يليه ثلاثة أرباب برأس صقر يضربون صدورهم بأيديهم ثم ثلاثة معبودات برأس ابن آوى. وهناك منظر آخر للمتوفى راكعاً أمام 'أوزير' يقدم له تمثال صغير على هيئة الربة ماعت. ومن الخلف ربة قابضة على زعف نخيل بكلتا يديها. ونظراً لأن المتوفى هنا على هيئة رجل فالراجح أنه ابن صاحبة المقبرة [169].

– الضريح [رقم 22]:

هذا الضريح قريب الشبه بمنازل الدنيا، بُني من اللبن المغطى بطبقة من الجص ومن أمامه شرفة يصعد اليها الزائرون بدرجات بسيطة من سلم وقد رفع سقف هذه الشرفة بأعمدة والمدخل بين الأعمدة مفتوحاً إلى الشرق وظهر على الحائط الشمالى للمقبرة رسم كروكى لحصان بالمداد الأسود وبعض الكتابة اليونانية منها اسم الحصان 'بروميثيوس' حيث كان سكان الأشمونين في العصور القديمة مُولعين بسباق الخيل، ومن الجائز أن يكون 'بروميثيوس' حصاناً محبوباً لصاحب هذه المقبرة [170].

* * *

– مقبــرة 'نيــت' (القرن الأول قبل الميلادي)

وقد كشفت حفائر جامعة القاهرة أيضاً عن **مقبــرة 'نيــت'** من القــرن الأول قبل الميلاد. وقد رسمت ونُقّضت مناظر المقبرة على الطريقة اليونانية على الرغم من أنها مصرية الموضوع.

وقد زودت بعض المنازل والدُور الجنائزية بردهات ومطبخ وسرير جنــائزى يوضع عليه المتوفى قبل أن يؤخذ لحجرة الدفن، وقد زينت حوائطها برسوم لتتشابه مع الرخام والمرمر، وتلك الطريقة فى التلوين لازالت باقية فى مناظر كثيرة من المــدن الحديثة.

كما ضمّت منطقة تونا الجبل العديد من مقاصير العبادة التي تعود إلى العصر البطلمي، منها مقصورتان في 'هلدسهايم' بألمانيا تؤرّخان بعهد الملك 'بطلميوس الأوّل سوتير' [171].

- الساقية الرومانية [شكل 117]:-

وهي عبارة عن صهريج أو خزان مياه، شُيّدت جدرانه تحت سطح الأرض بالطوب الأحمر، في شكل بئر أسطواني ضخم يصل عمقه إلى 37 متراً **[شكل 118]**. يصب هذا البئر في حوض كبير له غطاء على شكل قبة. وهو أضخم خزان مياه من نوعه في مصر شُيّد في العصر الروماني، كان مخصص لتزويد المنطقة بالمياه بواسطة ساقية. ولابد أنه كانت هناك خزانات أخرى من عصور سابقة لتخزين المياه الضرورية لاستخدام العاملين في الجبانة والزوار ولمتطلبات التحنيط والقرابين والطقوس الجنائزية ولكنه لم يُكشف عنها بعد (172).

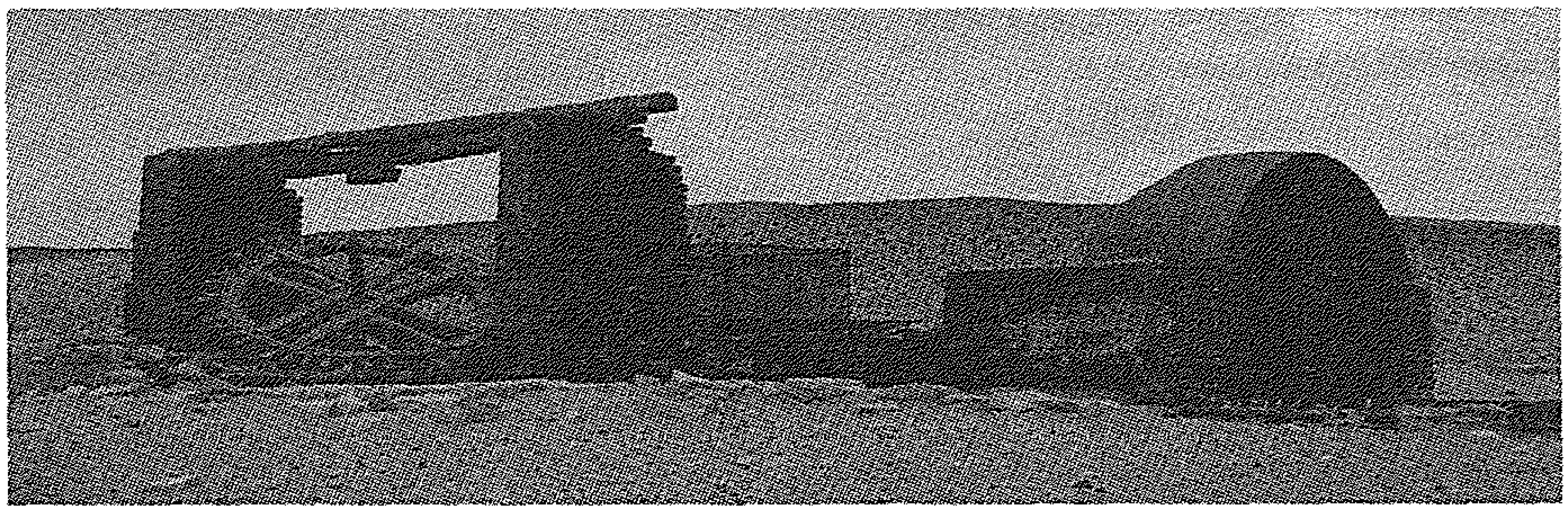

شكل (117) – الساقية الرومانية من الخارج

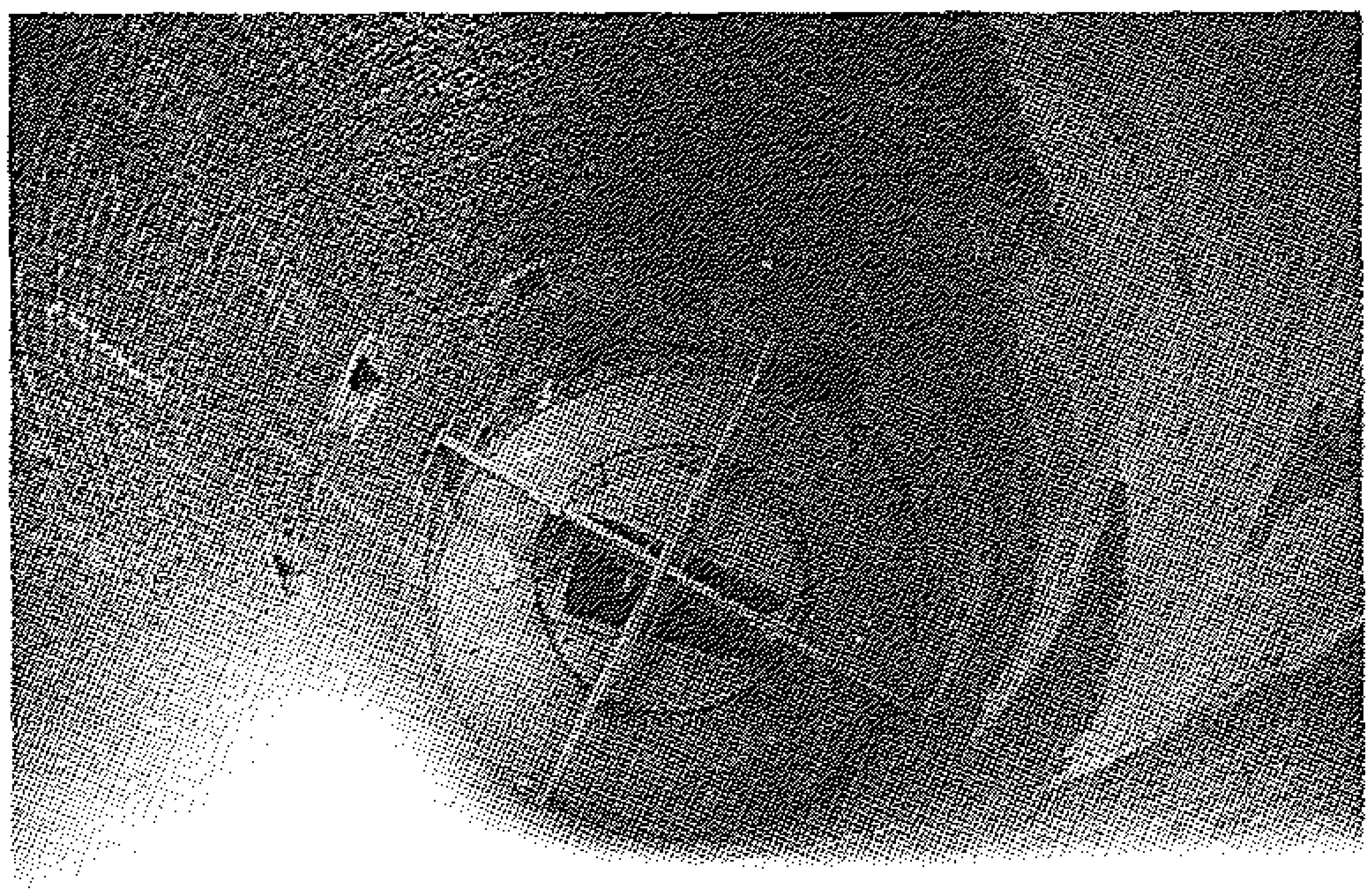

شكل(118) بئر الساقية الرومانية من الداخل

* * * *

- الآثار القبطية في 'تونا الجبل' (!):

كان يُشك –حتى وقتٍ قريب– في أن منطقة آثار تونا الجبل –التي تقع على بُعد 7 كم غرب الأشمونين ويقود إليها طريق أسفلتي حتى موقع آثار مقابر العصرين البطلمي والروماني– **[خريطة 13/رقم 64]**، كان قد تم استخدامها ككنيسة في العصر القبطي، وإن لم يظهر بعد ما يؤكد ذلك (173).

ولكن الحفائر الحفائر الحديثة التي جرت مؤخراً وما زالت جارية حتى الآن (2006/2005) أثبتت استخدام منطقة آثار تونا الجبل من قِبل مسيحيو مصر الأوائل إذ أعادوا استخدام المباني التي كانت لا تزال قائمة آنذاك، بل وشيّدوا فيها العديد من المباني الجديدة، منها الأديرة والكنائس التي ارتكزت على أعمدة حجرية كانت خليط من الجرانيت الأحمر والديوريت.

* * * *

- نتائج بعثات الحفائر الحديثة:-

استهدفت الحفائر وأعمال التنظيف في السنوات الأخيرة عدة أماكن في محيط تونا الجبل، بعضها قد تم حفره من قبل إلا أنه لم يُسجل علمياً بما يتيح لنا تأريخه وتحديد هويته بدقة، والبعض الأخر تم حفره لأول مرة، وتركزت أعمال الحفائر في المناطق التالية [174]:

1- السراديب السفلية (Ibiotapheion)

تتكون هذه السراديب من أربعة سراديب رئيسية (A-B-C-D)، إضافة لعدد كبير من الأفرع الجانبية والتشعبات المنبثقة من هذه السراديب وكذلك التقاطعات والممرات بينهما.

ويعتبر السرداب (D) الذي ترجع بدايته أيام العصر الصاوي أقدم هذه السراديب أما السردابان (C, B) فيعودان في الغالب للعصر البطلمي، وان كانت بعض المناطق فيها تعود ربما للأسرة الثلاثين. أما السرداب (A) فهو أحدث هذه السراديب عهداً، إذ ربما يعود لأوائل العصر الروماني.

*** وتركزت أعمال الحفر والتنظيف داخل السراديب على:**

- أعمال التنظيف عند تقاطع الممرات بين السراديب.

- دراسة 70 تابوتاً خشبياً من حيث تكنيك صناعتها.

-دراسة عدد من المقاصير البطلمية الموجودة داخل السراديب والتي تزين بعضها مناظر فلكية.

- دراسة عدد من النصوص الديموطيقية المدونة على الأسطح الخارجية للتوابيت المخصصة لدفن الحيوانات المقدسة سواءً من الخشب أو الحجر الجيري أو الفخار.

وتبين أن:

1- (*P3 nṯr*) التي وردت علي أسطح التوابيت لا تعني فقط الإيبس أو المعبود جحوتي، بل تعنى أي حيوان مقدس دفن في هذه التوابيت، إذ ثبت من الحفائر وجود مومياوات لأعداد كبيرة جداً من الحيوانات المقدسة داخل التوابيت مثل الصقور، القطط، القردة، بعض القوارض.

2- كان يوضع أحياناً في التابوت أكثر من حيوان واحد، ويثبت ذلك من خلال النصوص الديموطيقية إذ وردت عبارة (*P3 nṯr* 2) "المعبودين" وأيضاً من خلال تشريح مومياوات الحيوانات داخل التوابيت.

3- كانت تأتي هذه الحيوانات المقدسة من كل مكان في مصر لتدفن في السراديب وقد ثبت أيضاً من خلال النصوص الديموطيقية مثل:

الفيوم – طهنا الجبل – قرية سوسنشة (*t3 st-sgg*) إحدى قرى الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا " هرموبوليس" في العصر اليوناني الروماني، هذا بالإضافة إلي مناطق أخرى عديدة؛ أنظر:

M. **Ebeid**, "Demotic Inscription from the galleries of Tuna EL-Gabel(I)" (forthcoming).

J. **Thissen**, *Enchoria* 18 (1991), 107-113 (tab. 14-21).

وتهدف كل هذه الحفائر وأعمال التنظيف للوصول إلى تأريخ محدد لهذه السراديب وترتيبها تاريخياً، والوصول إلى أفضل فهم لعناية المصريين القدماء بالحيوانات المقدسة لاسيما في تونة الجبل، وربط تونة الجبل بالأماكن الأخرى في مصر التي بها مدافن حيوانية، لمعرفة نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بينها.

2-خارج السراديب:

تركزت أعمال الحفر والمسح الأثري خارج السراديب في عدة أماكن شرق وغرب السراديب السفلية.

أ- شرق السراديب السفلية:

أولاً: المنشآت الإدارية (ذات الطابع الإداري):

يقصد بهذه المنشآت ثلاث أبنية معقدة متراكبة البناء تقع إلى الشرق من السراديب السفلية، وهي: المبنى A، المبنى B، المبنى C.

المبنى A: هو مبنى من الطوب اللبن يقع إلى الشرق من السراديب بالقرب من كوم اللولي على الحافة الشرقية للصحراء. وهو مبنى معقد البناء، يؤرخ المبنى الرئيسي ربما بأوائل العصر البطلمي، وظل مستخدماً ربما حتى لأوائل القرن الأول الميلادي، وعثر فيه علي بعض العملات وبعض قطع الأوستراكا، كما عثر على عدد من الأفران، ولعل الغرض من هذا المبنى هو استخدامه لأغراض إدارية كتخزين الحبوب مثلاً إذ عثر على عدد من الصوامع المخصصة لتخزين الحبوب.

المبنى B: مبنى مستطيل يقع إلى الجنوب من المبنى A، وهذا المبنى أستخدم أيضاً لتخزين الحبوب، إذ عثر فيه على حفر تخزين بأسقف مقبية تشبه الصوامع.

المبنى C: هو أهم المباني الإدارية، يقع إلى الجنوب من استراحة طه حسين، شرق مدخل السراديب السفلية، وهو مبنى ضخم يمتد محوره من الشمال إلى الجنوب وقد حُفِر جزئياً قبل ذلك، إذ عثر على جريدة مصرية من فترة الخمسينات من القرن الماضي، وبعض علب السجائر الحديثة.

ويتكون هذا المبنى الإداري الضخم من ثلاث أجزاء أو ثلاث قطاعات كبيرة:

(1) القطاع الجنوبي:

وهو عبارة عن مبنى مكون من فناء كبير وحجرات كثيرة متلاصقة تمتد إلى الشرق والغرب من هذه الصالة الكبيرة، وجدران هذا الفناء تظهر أساسات من الحجر الجيري، ويحتوي هذا الجزء من البناء على صومعة تخزين كبيرة، ومخزن، وعثر في الجدار الغربي على مومياء.

(2) القطاع الأوسط:

وهذا الجزء مكون من صومعة كبيرة وصوامع أخرى لتخزين الحبوب، وبعض الغرف والحجرات ذات الطابع الإداري إلى الشمال، محاطة بوحدات إنتاج إضافية متتابعة، ويبدو أنها جّددت في العصر الروماني.

بالإضافة للجدران اللبنية يمكن مشاهدة بعض الأجزاء قد مُلِئت بمونة من تبن ورمل، وعثر في هذا القطاع على عدد من الوثائق لعل أهمها: أربعة أجزاء صغيرة جداً من بردية ديموطيقية، وعدد من الأوستراكا الديموطيقية واليونانية.

(3) القطاع الشمالي:

يبدو هذا الجزء مختلفاً عن سابقيه فهو يتضمن مقصورة عبادة مركزية وحجرات أخرى عديدة، وإلى الشمال ربما يوجد مكان للشراب أو تناول الطعام، هذا الجزء مربع الشكل يتوسطه مقصورة تحتوي على درج تعبدي كان أساساً لمقصورة في الأصل، إلى الشمال يوجد حجرات عديدة أو ربما نوع من قاعات الشرب إذ عثر فيها على عدد من الزهر (نرد الطاولة)، وقطع اللعب إضافة لعدد من كئوس الشراب.

وقد بُني المبنى (c) فى العصر البطلمي، وأضيف له بعض الإضافات والأبنية الجديدة بمواد بناء جديدة في العصر الروماني.

- **ومن الملاحظات الجديرة بالإنتباه:**

التشابه في عمارة كل من المبنى A، والمبنى C، واكتشاف أوستراكا ديموطيقية في كل منهما بها نصوص إدارية، وتظهر الأساسات من الطوب اللبن لكل منهما في نفس الاتجاه لكليهما على سطح الصحراء، مما سبق يمكن استنتاج أن كلا من المبنيين يخصان منطقة إدارية ودينية في جنوب تونة الجبل، تسمى منطقة (*ḥmnw-p3-mk*) وهي منطقة مدونة من نص ورد في مقبرة (پــا–دي –كم) كاتب الملك وكاهن الإله چحوتي من العصر البطلمي.

ثانياً: الجبانة الآدمية:

عثر على جزء من الجبانة التي ربما خصصت لدفن الموتى من البشر، والتي ربما بدأت من قبل العصر البطلمي واستمرت في العصرين البطلمي والروماني، تقع هذه الجبانة أو الجزء المكتشف منها شمال شرق مقبرة جحوتي إيوف عنخ شقيق بيتوزيرس، والتي تقع إلى الشرق من المبنى c بحوالي 40م تقريباً، وفي هذه المنطقة التي حفرت حتى الآن جزئياً عثر على مقبرة رومانية يميزها أساسها الذي من الحجر الجيري، إضافة لبعض المقابر من الطوب اللبن، وعثر حول الجدران الخارجية للمقبرة الحجرية الكبيرة على حوالي 17 مومياء.

كما عثر كذلك على مقبرة من الحجر الجيري أيضاً من العصر الروماني، وعثر بالقرب منها على شاهد قبر صغير يعود في الغالب لعصر الإمبراطور أغسطس.

وعثر أيضاً على مقبرة حجرية أخري من العصر البطلمي (لم يكتمل العمل بها حتى الآن).

ويلاحظ وجود الجبانة الحيوانية (السراديب) إلى الغرب من الجبانة الآدمية وبينهما المنشآت الإدارية.

ب- غرب السراديب السفلية:

في موسم الحفائر الأخير (2005)، أجريت عمليات مسح أثري لموقع التل المرتفع الواقع للغرب من السراديب (الجبانة الحيوانية)، وقد أسفرت أعمال المسح الأثري عن وجود مبانٍ عدة مبنية بالحجر الجيري، وبعض المنازل المبنية بالطوب اللبن، عثر في أحد هذه المنازل على عملة برونزية للملكة كليوباترا السابعة تم سكها في الإسكندرية، كما عثر على صوامع دائرية طينية كبيرة بين هذه المنازل كانت تستخدم لتخزين الحبوب.

وعثر أيضاً على عدد كبير من العملات البرونزية تعود لأواخر العصر البطلمي وأواخر العصر الروماني، وإن كان بعضها في حالة سيئة من الحفظ.

وحتى الآن لا يمكن إعطاء تفسير دقيق لطبيعة الموقع الذي يوجد فوق التل، والآثار التي تم العثور عليها تؤرخ من أواخر العصر البطلمي، وحتى أواخر العصر الروماني.

ويمكن افتراض أن الموقع كان في البداية موقع قيادة عسكرية، وربما منزل قائد عسكري، ويبدو أن المبنى قد سكنه في أواخر العصور الرومانية أشخاصاً كانوا يُديرون عملية قطع الأحجار في المحاجر الغربية.

كما تبيّن نتيجة للحفائر الحديثة وأعمال المسح الأثرية أنه يوجد بين تونا الجبل وكوم اللولي إلى الجنوب موقع دير قبطي !

ولقد نجحت البعثة الألمانية-المصرية المشتركة؛ التي يرأسها من الجانب الألماني 'ديتر كيزلر' **Dieter Kessler** ومن الجانب المصري عالم اللغة المصرية القديمة 'عبد الحليم نور الدين'، مؤخراً (2005م) في اكتشاف مجموعة هامة من المقتنيات الأثرية من العصرين البطلمي والروماني في منطقة تونا الجبل، فقد عثرت البعثة على بقايا كنيسة

مسيحية، وصلبان "قبطية" منقوشة على كتة حجرية ومبنى منزل أحد القادة العسكريين. يؤكد الكشف الأهمية التاريخية والأثرية لمنطقة تونا الجبل التي عرفت في النصوص المصرية باسم 'تـا-حنـي' (أو 'تـا-حنـت') أي *'البحيـرة'*.

ويذكر 'زاهي حواس' -الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار- أن البعثة عثرت على **مجموعة من التماثيل الخشبية للمعبود (جحوتي)** في صورة الطائر 'إيبس' ibis **وعملات برونزية** أهمها **عملة سُكت في الإسكندرية ترجع إلى عهد الملكة 'كليوباترا السابعة'، وعملة أخرى ترجع إلى عهد الإمبراطور الروماني 'ماركوس أوريليوس' (180م)**. وأضاف 'حواس' أنه عثر على **مجموعة من التمائم والخرز الأزرق المصنوع من الفيانس والبرونز**، إضافة إلى **ألواح من الحجر الجيري مكتوب عليها نصوص مكتوبة بالخطين الهيروغليفي والديموطيقي**.

بينما ذكر عبد الحليم نور الدين -أستاذ اللغة المصرية القديمة ورئيس البعثة من الجانب المصري- أنه عثر على **بقايا مجموعة من البيوت والأبراج المبنية بالطوب اللبن**، وعثر بداخلها على **جزء من تمثال للمعبود القزمي 'بس'**. وقد أضاف قائلاً أن دراسة هذه المباني من حيث **شكلها وموقعها وطريقة تشييدها تُشير إلى أنها كانت مقر قيادة عسكرية أو منزل قائد وحدة عسكرية**. كما أشار إلى أن البعثة عثرت على **صلبان ذات طراز قبطي ملوّنة بالأحمر، ومنقوشة على كتلة حجرية مستديرة** لا تزال في موقعها الأصلي. كما أضاف 'نور الدين' أن البعثة قامت بمسح أثري لموقع **دير قبطي** يقع بين ***"تونا الجبل"*** و ***"كوم اللولي"*** أسفر عن **كشف بقايا كنيسة مسيحية أعمدتها عبارة عن خليط من حجر الجرانيت والديوريت الأحمر** [175].

ولقد وافقت اللجة الدائمة للآثار (عام 2005م) على السماح للبعثة الأثرية التابعة لمتحف *'روميو وبلزيوس'* بمدينة هيلدزهايم في ألمانيا، بتسجيل ودراسة زخارف مقابر منطقة "تونا الجبل" تمهيداً لترميمها، كما ستقوم البعثة بعمل مسح أثري شامل للمنطقة، وتحويلها إلى مزار سياحي عالمي [176].

هوامش
الفصل الرابع

[1] خريطة مركز ملوي http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/khareeta.htm

[2] عن بيانات المناخ http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/manakh.htm

[3] عن الطرق والمحاور http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/index.htm

[4] عن طرق النقل والمحاور http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/nakl.htm
[1] الطرق السريعة: وهي الطرق التي تربط محافظتين أو أكثر وتكون اتجاهين يفصل بينهما جزيرة في منتصف الطريق وهى تتبع الهيئة العامة للطرق والكباري، [2] الطرق الرئيسة: وهي الطرق التي تربط المحافظات بعضها البعض وتكون اتجاهين ولا يفصل بينهما جزيرة في المنتصف وهى تتبع الهيئة العامة للطرق والكباري، [3] الطرق الإقليمية: وهي الطرق التي تربط وحدات الإدارة المحلية (محافظات/ مجالس مدن/مجالس قروية) وتتبعها من حيث التمويل والإشراف على إنشائها وصيانتها. الطرق الداخلية: وتشمل الطرق الواقعة داخل كردون المدن والقرى وهى تتبع وحدات الإدارة المحلية في التمويل والإنشاء والصيانة.

[5] مساحة مركز ملوي والمأهول منها http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/geo.htm

[6] عن التعداد والكثافة السكانية بالمركز http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/geo.htm

[7] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 150 (رقم61).

[8] **زبيدة محمد عطا**، *إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي*، ملحق الصور.

[9] **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت.. رسول العلم والحكمة والمعرفة، منكرات أثري*، 122؛ **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 149-150(رقم60).

[10] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 152-153 (رقم 67).

[11] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 153 (رقم 68).

[12] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 153 (رقم 68).

[13] للمزيد عنها انظر: **رضا رسلان**، *مدينة أنتينوبوليس في العصر الروماني*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الإسكندرية 1983)؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 160؛ **عبد الحميد زايد**، *آثار المنيا الخالدة*، 114-117 ؛
- **PM IV**[1] (1934), 175-177; Veronica S. **William** and Peter **Stocks**, *Blue Guide, Egypt* (London, 1993), 489; M. **Zahrnt**, *Antinoopolis in Ägypten*, in: *ANRW* II, 10, 1 (1988), 669-706.

[14] مرجعية صورتي منزل السيدة http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/3/adeera.htm
ماريا القبطية ومسجد الشيخ عبادة بن الصامت

[15] **عزت زكي حامد قادوس**، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 266-276.

[16] للمزيد عن تلك الأديرة -بخلاف ما جاء في المتن أعلاه- انظر: **صموئيل السرياني**، *عمارة الكنائس والأديرة الأثرية بمصر*، ج1 (الإسكندرية، د.ت)، 176-178.

[17] **أحمد بك كمال**، *بُغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع وأحوال قدماء المصريين* (مطبعة مدرسة الفنون والصنائع الخديوية ببولاق، سنة 1309 هجرية)، (مكتبة مدبولي، د.ت) ج1: *في علوم المصريين*، 149
; cf. V. **Lanzone**, *Dizionario di mitologia egizia* IV (Turin, 1881), 436.

[18] للمزيد عن تلك الربة انظر دراسة: **خالد محمد الطلي**، 'المعبودة إيوسعاس'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثالث: الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، دراسة في التنمية الأثرية والسياحية .. في الفترة من 8-10 ابريل 2003م*، تنظيم: أ.د./ عبد الحليم نور الدين و د./ جمال محجوب (الفيوم، 2003)، 31-47.

[19] **عزت زكي حامد قادوس**، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 274؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، 160.

[20] **عزت زكي حامد قادوس**، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 274.

[21] **عزت زكي حامد قادوس**، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 270.

22 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 271.
23 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 271-272.
24 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 272.
25 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 272-273.
26 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 273.
27 رضا رسلان، *مدينة أنتينوبوليس في العصر الروماني*، ماجستير غير منشورة، 29.
28 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 274-275.
29 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 275.
30 عزت قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، 275-276.
31 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 154 (رقم 69).
32 راجع عن الفنون والعمارة البيزنطية والمسيحية: عزت زكي حامد قادوس و محمد عبد الفتاح السيد، *الآثار القبطية والبيزنطية*، ط2(الإسكندرية، 2002)، 25-60 و273-314 (291-3).
33 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 154-5 (رقم 70)..
عن الدير . **http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/3/adeera.htm** ;
34 **http://www.copticmuseum.gov.eg/Arabic/internal/gallery z2.asp?piece id=38&section ID=7** مرجعية الصور من صفحة المتحف القبطي بالشبكة الدولية للمعلومات
35 الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 155 (رقم 70).
36 زبيدة محمد عطا، *إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي*، 88-89.
37 جيمس بيكي، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2، 81
; I. **Shaw & Nicholson**, *British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, 82.
38 Percy E. **Newberry**, *El Bersheh* I, *The Tomb of Tehuti-hetep*, Archaeological Survey of Egypt (London, 1892); F. L. **Griffith** and Percy E. **Newberry**, *El Bersheh* II, Archaeological Survey of Egypt (London, 1895); Georges **Daressy**, 'Fouilles de Deir el Bircheh (novembre–décembre 1897)', *ASAE* 1 (1900), 17-43; Ahmed **Kamal**, 'Rapport sur les fouilles à Deïr-el-Barsheh, mars-avril 1900', *ASAE* 2 (1901), 13-45; 'Rapport sur les fouilles exécutées à Deîr-el-Barshé en janvier, février, mars 1901', *ASAE* 2 (1901), 206-222; 'Fouilles à Deir-el-Barshé exécutées dans les six premiers mois de l'année par M. Antonini de Mallawi', *ASAE* 3 (1902), 276-282; 'Excavations in zone between Deir-el-Barsheh and Sheikhah Zoeida sponsored by S. E. Idris Bey Raghib in are used as cemetery by Hermopolitans of Old Kingdom', *ASAE* 10 (1910), 145-152; **PM IV**[1] (1934), 177-187.
- راجع: عبد الحميد زايد، *آثار المنيا الخالدة*، 114-5، 117-123 ؛ جيمس بيكي، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2 (دار الكرنك-القاهرة، د.ت)، 87-124 ؛ محمد عبد القادر حاتم (إشراف)، *الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وآثارها*، ج1 (1960)، 177-178.

- للمزيد عن موقع دير البرشا وحفائره؛ انظر المراجع (من 1895-2006):

Epigraphy:-

- FRANCIS LLEWELLYN **GRIFFITH**, and PERCY E. **NEWBERRY**. [1895]. *El-Bersheh II*, ASE 4, ser. ed. F.L. **GRIFFITH**. London: Egypt Exploration Fund.
- JEAN **CLÉDAT**, 1901. 'Notes sur la nécropole de Bersheh.' *BIFAO* 1: 101-102.

General:-

- EDWARD **BROVARSKI**, 1981. 'Ahanakht of Bersheh and the Hare Nome in the First Intermediate Period and Middle Kingdom.' In *Studies in Ancient Egypt, the Aegean, and the Sudan. Essays in Honor of Dows Dunham on the Occasion of His 90th Birthday, June 1, 1980*, edited by W.K. SIMPSON and W.M. DAVIS, 14-30. Boston: Department of Egyptian and Ancient Near Eastern Art, Museum of Fine Arts.
- EDWARD **BROVARSKI**, RITA E. **FREED**, OLAF ERNST **KAPER**, JEAN-LOUIS **LACHEVRE**, MELISSA **ROBINSON**, DAVID **SILVERMAN**, RENÉ **VAN**

WALSEM, and HARCO OLGER **WILLEMS**. 1992. *Report of the 1990 Field Season of the Joint Expedition of the Museum of Fine Arts, Boston; University Museum, University of Pennsylvania; Leiden University*, Bersheh Reports 1. Boston: Museum of Fine Arts.

- SUE **D'AURIA**, and MARGARET **LEVEQUE**. 1989. 'Objects from the Tomb of Djehutynakht in the Museum of Fine Arts, Boston: Scientific Analysis and Conservation.' In *Akten des vierten internationalen Ägyptologen Kongresses München*, Studien zur altägyptischen Kultur Beiheft, 33-40.
- MARLEEN **DE MEYER**, 2005. 'Restoring the Tombs of His Ancestors? Djehutinakht, Son of Teti, at Deir al-Barsha and Sheikh Said.' *IBAES* 5 [forthcoming].
- DOWS **DUNHAM**, 1921. 'The Tomb of Dehuti-Nekht and His Wife, about 2000 B.C.' *BMFA* 19: 43-46.
- TOMASZ **HERBICH**, and CHRISTOPH **PEETERS**. 2005. 'Results of a magnetometric survey in Deir al-Barsha, Egypt.' Archaeological prospection [forthcoming].
- NADIA **LOKMA**, 2001-2002. 'The Reconstruction of a Group of Wooden Models from the Tomb of Djehutinakht in the Museum of Fine Arts, Boston.' *BARCE* 181, no. (Fall-Winter):1: 3-6.
- GASTON CAMILLE CHARLES **MASPERO**, 1912. 'Bershéh et Sheikh-Saîd.' *Bibliothèque égyptologique contenant les œuvres des égyptologues français dispersées dans divers Recueils et qui n'ont pas encore été réunies jusqu'à ce jour* 28: 199-211.
- ANDREW **MIDDLETON**, 1999. 'Polychromy of Some Fragments of Painted Relief from El-Bersheh.' In *Studies in Egyptian Antiquities: A Tribute to T.G.H. James*, edited by W.V. DAVIES, Occasional Paper 123, 37-44. London: British Museum Press.
- LIES **OP DE BEECK**, 'Pottery from the Spoil Heap in front of the Tomb of Djehutihotep at Deir al-Barsha.' *JEA* [forthcoming].
- LIES **OP DE BEECK**, and STAN **HENDRICKX**. 2005. 'Deir al-Barsha 2002 Pottery Survey.' *BIFAO* 105 [forthcoming].
- CHRISTOPH **PEETERS**, and TOMASZ **HERBICH**. 2003. 'Results of a magnetometric survey in Deir al-Barsha, Egypt.' Archaeologia Polona 41: 245-248.
- ANN MACY **ROTH**, and CATHARINE H. **ROEHRIG**. 1989. 'The Bersha Procession: A New Reconstruction.' *JMFA* 1: 31-40.
- DAVID **SILVERMAN**, 1996. 'Coffin Texts from Bersheh, Kom el Hisn, and Mendes.' In *The World of the Coffin Texts: Proceedings of the Symposium Held on the Occasion of the 100th Birthday of Adriaan de Buck, Leiden, December 17-19, 1992*, edited by H.O. WILLEMS, Egyptologische Uitgaven, ser. eds. J.F. BORGHOUTS, M.S.G.H. HEERMA VAN VOSS, J. DE ROOS and H. TE VELDE, 129-141. Leiden: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten.
- W.M. STEVENSON **SMITH**, 1951. 'Paintings of the Egyptian Middle Kingdom at Bersheh.' *AJA* 55, no. 4: 321-332.
- EDWARD LEE BOCKMAN **TERRACE**, 1968. *Egyptian Paintings of the Middle Kingdom: The Tomb of Djehuty-Nekht*. New York: Braziller.
- BERT **VERREPT**, 2003. 'The Identification of the Owners of Some Canopic Chests from Deir al-Barsha.' *GM* 195: 5-6.
- HARCO OLGER **WILLEMS**, 1983-84. 'The Nomarchs of the Hare Nome and Early Middle Kingdom History.' *Jaarbericht van het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap 'Ex Oriente Lux'* 28: 80-102.
- HARCO OLGER **WILLEMS**, 1989. 'Deir el-Bersheh: A Preliminary Report.' *GM* 110: 75-95.

- HARCO OLGER **WILLEMS**, 1992. 'De rotsgraven van Deir el-Bersheh.' *Phœnix: Bulletin uitgegeven door het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap 'Ex Oriente Lux'* 38: 7-13.
- HARCO OLGER **WILLEMS**, 2003. 'De autobiografie van Ahanacht I uit Deir al-Barsja.' In *Zij schreven geschiedenis. Historische documenten uit het Oude Nabije Oosten (2500-100 v.Chr.)*, edited by R.J. DEMARÉE and K.R. VEENHOF, Mededelingen en verhandelingen van het Vooraziatisch-Egyptisch genootschap 'Ex Oriente Lux' 33, 57-70. Leiden & Leuven: Ex Oriente Lux & Peeters.
- HARCO OLGER **WILLEMS**, MARLEEN **DE MEYER**, DAVID **DEPRAETERE**, CHRISTOPH **PEETERS**, STAN **HENDRICKX**, TOMASZ **HERBICH**, DIETRICH **KLEMM**, ROSEMARIE **KLEMM**, LIES **OP DE BEECK**, and MARK **DEPAUW**. 2004. 'Preliminary Report of the 2002 Campaign of the Belgian Mission to Deir al-Barsha.' *MDAIK* 60: 237-283.
- HARCO OLGER **WILLEMS**, 2004. 'Recent Investigations at Deir al-Barsha.' *Egyptian Archaeology* 25: 10-12.
- HARCO OLGER **WILLEMS**, LIES **OP DE BEECK**, RENÉ **VAN WALSEM**, TROY LEILAND **SAGRILLO**, and STEFANIE **VEREECKEN**. 2005. *Deir al Barsha. Volume 1: The Rock Tombs of Djehutinakht (No. 17L20/1), Khnumnakht (17L20/2), and Iha (17L20/3), With a Chapter on the History and Functioning of Nomarchal Rule in the Early Middle Kingdom*, OLA, Leuven: Peeters.[forthcoming]
- HARCO OLGER **WILLEMS**, MARLEEN **DE MEYER**, DAVID **DEPRAETERE**, CHRISTOPH **PEETERS**, LIES **OP DE BEECK**, STEFANIE **VEREECKEN**, BERT **VERREPT**, and MARK **DEPAUW**. 2006. 'Preliminary Report of the 2003 Campaign of the Belgian Mission to Deir al-Barsha.' *MDAIK* 62 [forthcoming].
- HARCO OLGER **WILLEMS**, LIES **OP DE BEECK**, and CHRISTOPH **PEETERS**. 'Pottery From the Late First Intermediate Period and the Middle Kingdom Recorded in 2002, 2003 and 2004 by the Belgian Mission at Deir el-Barsha.' In *Middle Kingdom Pottery Handbook (SCIEM 2000)* [forthcoming].
- HARCO OLGER **WILLEMS**, CHRISTOPH **PEETERS**, and GERT **VERSTRAETEN**. 2005. 'Where Did Djehutihotep Erect His Colossal Statue?' *ZÄS* 132 [forthcoming].

[39] F. L. **Griffith**, *EL-Bersheh* II, Archaeological Survey of Egypt (London, 1895).

[40] Pierre **Lacau**, *Sarcophages Antertièurs au Nouvel Empire,* ***CG. 28001-28086*** (Le Caire, 1904).

[41] Ahmed Bey **Kamal**, *Tables ś offrandes*, ***CG23001-23256*** (Le Caire, 1909).

[42] See: ***LD Text*** **II**, 116-119; ***LD*** **I**, 66; ***LD*** **II**, 134, 135; Percy E. **Newberry**, *El-Bersheh* I (London, 1895), 7, 25, 39 & Pls. 12-16= **Urk. VII**, 50,(18); cf. William Vivian **Davies**, 'Djehutyhotep's Colossus Inscription and Major Brown's Photograph', in: *Studies in Egyptian Antiquities: A Tribute to T.G.H. James*, edited by W.V. DAVIES, Occasional Paper 123 (London: British Museum Press, 1999), 29-35;

- **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 88-90 و 92 (شكل 7)؛ وللمزيد عن عمارتها راجع: **اسكندر بدوي**، *تاريخ العمارة المصرية*، ج2، *عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني*، ترجمة صلاح الدين رمضان محمد، مراجعة د/ محمود ماهر طه، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (32)، وزارة الثقافة (مطابع المجلس الأعلى للآثار، 2003)، 169-170؛ قارن التخطيط الأقدم وشبه الكامل للمقبرة لدى: ***LD*** **I**, Pl. 66 ؛ وكذلك: ***LD Text*** **II**, 116 ff).

[43] **Newberry & Fraser**, *El-Bersheh* I, 6b, 7a, 13a, 15b, 16a-b, 22b; D. **Keßler**, *LÄ* II, 1255(11), R. **Anthes**, *Die Felseninschriften von Hatnub*, *UGAÄ* 9 (Leipzig, 1928), 38 ff., Gr. 17.

[44] نقلاً عن: **اسكندر بدوي**، *تاريخ العمارة المصرية*، ج2، شكل (54) *170*.

[45] نقـــلا عن صورة محفوظة في الأرشيف العلمي بالمجلس الأعلى للآثـــار (مجموعـــة **Kaiserlich** **(L. 85 = St. 49463** رقـم ***Deutsches Institut für Ägyptische Altertumskunde*** قارن مع: (Percy E. **Newberry**, *El-Bersheh* I (1895), Pl. 15.) وأيضا قارن المنظـــر بأكملـــه في تســـجيل أقـــدم لدى: (**LD II**, Pl. 134a) ...
؛ وعن نصوص نقل التمثال انظر: **عبد الحليم نور الدين**، *اللغـــة المـــصرية القديمـــة* (ط6، 2006)، 224-225؛ نقلا عن: K. **Sethe**, ***Urk.*** **VII**, (no. 18) 77-78 .

[46] P. **Newberry**, 'Egyptian Historical Notes', *PSBA* 36, 36 [8].

[47] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 155-156 (رقم 71).

[48] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 150-1 (رقم62).

[49] **بيانات إدارية عن المركز http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/manakh.htm**

[50] **بيانات إدارية عن المركز http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/index.htm**

[51] **حشمت مسيحه ومحمد عبد التواب الحته**، *متـــحف ملـــوي* (القاهرة، 1973)؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 239-240؛ (2001)، 273-274 ؛
; Hishmat **Messiha** & Mohammed A. **Elhitta**, *Mallawi Museum* (Cairo, 1978)
; **http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/3/tourism.htm مرجعية صورة المتحف**

[52] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/D.htm مرجعية الصورة رقم 54**

[53] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/O.htm مرجعية الصورة رقم 55**

[54] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/I.htm مرجعية الصورة رقم 56**

[55] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/J.htm مرجعية الصورة رقم 57**

[56] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/H.htm مرجعية الصورة رقم 58**

[57] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/G.htm مرجعية الصورة رقم 59**

[58] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/E.htm مرجعية الصورة رقم 60**

[59] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/M.htm مرجعية الصورة رقم 61**

[60] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/F.htm مرجعية الصورة رقم 62**

[61] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/L.htm مرجعية الصورة رقم 63**

[62] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/N.htm مرجعية الصورة رقم 64**

[63] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/P.htm مرجعية الصورة رقم 65**

[64] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/Q.htm مرجعية الصورة رقم 66**

[65] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/R.htm مرجعية الصورة رقم 67**

[66] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/pages/S.htm مرجعية الصورة رقم 68**

[67] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 152 (رقم 65).

[68] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 152 (رقم 66).

[69] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Malawi%20 Introduction. htm** **بيانات المحافظة ومركز ملوي عن مساجدها الأثرية**

[70] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/ pages/YU.htm 69 مرجعية الصورة رقم**

[71] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/ pages/YV.html (مرجعية الصورة رقم 70 على اليمين) ; http://www.minia.edu.eg/ Minia Site/ Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/pages/YW.html (مرجعية الصورة رقم 71 على اليسار).**

[72] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/ pages/ZA.html 72 مرجعية الصورة رقم**

[73] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/ pages/ZB.html 73 مرجعية الصورة رقم**

[74] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/ pages/ZC.html 74 مرجعية الصورة رقم**

[75] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/ pages/e.htm 75 مرجعية الصورة رقم**

[76] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/ pages/f.htm 76 مرجعية الصورة رقم**

[77] **http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/ pages/g.htm 77 مرجعية الصورة رقم**

[78] **عن اليهود بمصر انظر: مصطفى كمال عبد العليم**، *أوضاع اليهود في مصر في العصر الروماني*، دكتوراه في الآداب من قسم التاريخ، إشراف: أ.د/ إبراهيم نصحي (جامعة عين شمس، 1960)؛ ونشرت بكتاب عنوانه: *اليهود في مصر*، تقديم: إبراهيم نصحي (القاهرة، [1967]) ؛ **وكذلك:**

- William Matthew Flinders **Petrie**, *The status of the Jews in Egypt*: fifth 'Arthur Davis memorial lecture' delivered before the Jewish Historical Society at University College on Sunday, April 30/1922, by W. M. Flinders **Petrie**, with a foreword by Philip **Sassoon**, Allen and Unwin (London, [1922]). 44 pages and 1 plate.

[79] N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of Sheikh Saïd*, Archaeological Survey of Egypt (London, 1901); A. **Kamal**, 'Rapport sur les fouilles faites dans la montagne de Sheikh Said', *ASAE* 10 (1910), 145; **PM IV**[1] (1934), 187-192.

- راجع: **عبد الحميد زايد**، *آثار المنيا الخالدة* (القاهرة، 1960)، 129-169؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 160-161؛ (القاهرة، 2001)، 177؛ **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 156 (رقم 72).

[80] Cf. Naguib **Kanawati**, *Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt*, Aris & Phillips Ltd (Warminster, 1980), 4, 12, 15, 67, 71.

[81] Cf. N. **Kanawati**, *Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt*, 4, 15.

[82] **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 156 (رقم 72).

[83] **PM IV**[1] (1934), 192; A. **Kamal**, *'Rapport sur les fouilles faites dans la montagne de Sheikh Said'*, *ASAE* 10 (1910), pl. I, 146 [upper], 146 [lower]-147, 148-149 [1^0, 2^0], 149-151 with fig. 1.

- **يدعى ابن الملك 'أحمس الأول': الأمير 'سا-پا-إري أحمس' ؛ رمضان عبده علي**، *تاريخ مصر القديم*، ج2، *منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية* (دار الجامعة للطباعة والنشر-الهرم، 1999)، 69.

[84] **وكتبت أيضاً أثناء الانتقال الأول والدولة الوسطي: (البرشا، مقبرة 'عحا-نخت' رقم 5، أسرة 11؟ ؛ ولوحة 'إيو' CG 20025 من أبيدوس، أسرة 12)، (حتنوب، مقبرة رقم 13، أسرة 11؟)، (حتنوب، مقبرة 'چحوتي-نخت' رقم 23 ومقبرة 'كاي' رقم 24 ومقبرة**

'نحري' رقم 29 ومقبرة 'چحوتي-نخت' رقم 31، أسرة 11/12؟)، (حتنوب، مقبرة 'نحري' رقم 26، أسرة 11/12؟)، (البرشا، مقبرة 'چحوتي-نخت' رقم 1، أسرة 11/12؟)، (بوابة الملك أمنمحات الثاني من الأشمونين، أسرة 12)، (لوحة 'إيو' CG 20025، من أبيدوس، أسرة 12)، (لوحة 'اميني' من دهشور، أسرة 12)، و و و (CT I, 232a)، (CT II, 128c, 148c, 308c, 310a, 312e, 313d-e, 320d, 321d, 322c, 323c)، (نقش رقم 36 بسيناء، دولة وسطى؟)، (كتلة 'سوبك-حتپ الثاني' من الميدامود، أسرة 13) ..

- للمزيد عن التقسيم الجغرافي لـ'ونت' (الأرنب) الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا؛ انظر:

- Farouk **Gomaà**, *Die Besiedlung Ägyptens während des Mittleren Reiches* (Wiesbaden, 1987), I. *Oberägypten und das Fayyūm*, 287-306; cf. II. *Unterägypten und die angrenzenden Gebiete*, 239-243;

- وعن 'الأشمونين'؛ انظر:

- Dieter **Keßler**, 'Hermupolis magna', *LÄ* II (1977), 1137-1147; D. **Keßler**, 'Hoherpriester von Hermupolis', *LÄ* II, col. 1254(1); Ian **Shaw** & Paul **Nicholson**, 'Hermopolis Magna (el-Ashmunein; anc. Khmun)', in: *British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, AUC. Press (Cairo, 2002), 125; Dieter **Kessler** (translated from German by Robert E. **Shillenn**), 'Hermopolis', in: Donald B. **Redford** (editor in chief), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, The American University in Cairo Press (Cairo, 2001), vol. II, 94-97a.

85 **عبد الحليم نور الدين**، *تاريخ وحضارة مصر القديمة* (القاهرة، 2003)، 143؛ **إيريك هورنونج**، *فكرة في صورة، مقالات في الفكر المصري القديم*، ترجمة حسن حسين شكري، مراجعة د/ محمود ماهر طه، الألف كتاب الثاني (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002)، 32؛

- Henri **Gauthier**, *Les fêtes du dieu Min*, Thèse pour le Doctorat ès Lettres, présentée à la Faculté des Lettres de L'Université de Paris, *Recherches d'Archéologie, de Philologie et d'Histoire*, IFAO (Le Caire, 1931), 134 & footnote no. (2). ***Imn*** & ***Imn.t***: **Wb. I**, 85 (1-3); ***Nw.w?*** or ***Nwnw?*** or ***Nnw*** & ***Nw.w.t***: **Wb. II**, 213 (7-8), 214(18)-215(1-11, 18); ***Ḥḥw*** & ***Ḥḥw.t***: **Wb. III**, 152 (11-12); ***Kkw*** or ***Kwkw*** & ***Kk.t***: **Wb. V**, 142-143, 144 (6, 13-14); cf. E. A. W. **Budge**, *The Book of the Dead* (New Jersey, [1960] 1996), 183-184, 163.

86 W. E. **Crum**, *A Coptic Dictionary* (Oxford, 1962), 566 b

؛ راجع أيضاً: **أقلوديوس يوحنا لبيب**، *قاموس اللغة القبطية* (القاهرة، سنة 1611 شهداء)، الجزء الخامس، 80-81.

87 E.A.W. **Budge**, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary* (1978), vol. 2, 993b; *The Gods of The Egyptians*, vol. 1, 98; **Gomaà**, *Die Besiedlung Ägyptens während des Mittleren Reiches*, I, 287, 296-298; Dilwyn **Jones**, *Old Kingdom Titles ...etc.* (London, 2000), vol. 2, no. 2386, 652-653.

88 Veronica S. **William** and Peter **Stocks**, *Blue Guide, Egypt*, 489.

89 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 82 هامش 1 و 234 شكل 35.

90 **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 165-166؛ **محمد عبد القادر حاتم** (إشراف)، *الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وآثارها*، الجزء الأول (1960)، 92، 102-103، 126، 134، 144

; V.S. **William** & P. **Stocks**, *Blue Guide, Egypt*, 485-487; William J. **Murnane**, *The penguin Guide Ancient Egypt*, 199-200; **PM IV**[1] (1934), 165-169.

- **وقد قام Roeder عام 1929م-1930م بوصف معبد چحوتي في كتابه *Hermopolis* ، كما قام Chaban بوصفه أيضاً وشرحه في حوليات مصلحة الآثار عام 1908م، في حين قام Wace عام 1959م بنشر مجموعة من المقابر الموجودة في الأشمونين والتي ترجع للعصر البطلمي.**

- Mohammed Effendi **Chabân**, 'Fouilles à Achmounéîn', *ASAE* 8 (1907), 211-223; A. H. **Wace**, *Hermopolis Magna, Ashmounin* (Alexandria, 1959).
- راجع: **نجيب ميخائيل إبراهيم**، *عبادة تحوت في هرموبوليس*، رسالة دكتوراه في الآثار المصرية، كلية الآثار (جامعة القاهرة، 1944).

91 **برشا، مقبرة 'جحوتي-حتب' رقم 2، أسرة 12** (**Newberry**, *El Bersheh* I (1892), Pl. 16).

92 **لوحة 'إيو' (CG 20025)، من أبيدوس، أسرة 12.**

93 **حرف** **'م'** ***sic.*** **؛ برشا، مقبرة 'جحوتي-نخت' رقم 1، أسرة 12** (**Griffith-Newberry**, *El Bersheh* II (1894), 26).

94 **حتنوب، مقبرة 13، دولة وسطى** (**Anthes**, *Hatnub, UGAÄ* 9 (1928), 31, Taf. 14).

95 **لوحة 'إيو' (CG 20025)، من أبيدوس، أسرة 12.**

96 **CT VI**, 340n.

97 **مسلة 'سنوسرت الأول' الشهيرة من "أبجيج"، أسرة 12** (**LD II**, 119a; Zayed, in: *RdE* 16 (1964), 202f & fig. 2).

98 **لوحة 'إيو' (CG 20025)، من أبيدوس، أسرة 12.**

99 **pRamesseum B 75**: Kurt **Sethe**, *Der dramatische Ramesseumpapyrus, UGAÄ* 10 (1928), 180 Zeile 75, Taf. 17.

100 F. **Gomaà**, *Die Besiedlung Ägyptens während MR*, I, 287, 296-299; Dilwyn **Jones**, *Old Kingdom Titles…etc.* (London, 2000), vol. 2, no. 2386, 652-653; *jbtt*: **Wb. I**, 65 (2); also: **Gauthier**, ***D.G.*** **IV**, 48; **Montet**, *Geog.* II, 150.

101 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 235 (شكل 36).

102 Bailey & Burnett **Spencer**, *Ashmunein 1982* (London, 1983), 82-83, figs. 22-23.

103 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف (1560-1085 ق.م)*، كلية الآداب (جامعة المنيا، د.ت)، 130 شكل 51 (نقلا عن: **Bailey, Davies & Spencer**, *Ashmunein-1980* (London 1982), Pl. 25).

104 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، شكل 52 131 (نقلا عن: **Bailey, Davies & Spencer**, *Ashmunein-1980*, 46, Pl. 26 a-b).

105 Bailey & Burnett Spencer, *Ashmunein 1982*, 84 f., figs. 22-23.

106 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، شكل 5 94 (نقلا عن: Bailey & Burnett **Spencer**, *Ashmunein-1982* (1983), 82, fig. 20).

107 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، شكل 6 95 (نقلا عن: Bailey & Burnett **Spencer**, *Ashmunein-1982*, 83, fig. 21).

108 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، شكل 7 96 (نقلا عن: **Spencer**, *Ashmunein-1982*, 84, fig. 22).

109 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، شكل 8 97 (نقلا عن: **Spencer**, *Ashmunein-1982*, 85, fig. 23).

110 Bailey **Spencer**, *Ashmunein 1984* (London, 1985), 68.

111 Mohammed **Châban**, 'Fouilles à Achmounéîn', *ASAE* 8 (1907), 216-218.

112 **Chaban**, *ASAE* 8, 216.

113 للمزيد راجع: **عادل فخري صادق**، 'جماعة الأخوة المُحبين في الحقبة القبطية'، في: مجلة *راكوتي .. أضواء على الدراسات القبطية*، السنة الثانية، العدد الأول (يناير 2005م)، 19-21 (خاصة 21).

114 هامش (11) في: **http://www.coptichistory.org/new_page_350.htm** .

115 **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 151 (رقم 63).

116 **عبد الحليم نور الدين**، *اللغة المصرية القديمة*، الطبعة السادسة (2006)، 292.

117 للمزيد انظر: **إبراهيم سعد**، *تونـا الجبـل، دُرّة في صحراء دروه*، الطبعـة الأولـى، دار الثقافـة للطباعة والنشر (القاهرة، 1999)؛ **عزت زكي حامد قادوس**، *آثار مصر في العـصرين اليونـاني والروماني* (الإسكندرية، 2001)، 227-345؛ **عبد الحليم نور الـدين**، *اللغة المصريـة القديمـة*، ط6 (2006)، 292.

118 Gustave **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* I-III, IFAO (Le Caire, 1923-1924).

119 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت.. رسول العلم والحكمة والمعرفة، مذكرات أثري*، ترجمه عن الفرنسية: عبد العاطي جلال، مراجعة: د./ أحمد بدوي، وزارة الثقافة، المكتبة العربية عدد (145)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 1394هـ/1974م).

120 Ed. **de Cadalvène** - J. **de Breuvery**, *L'Égypte et la Turquie: de 1829 à 1836* (Paris, 1836), 244 (stela A); G. **Daressy**, 'Tombeaux et stèles-limites de Hagi-Qandil', in: *Rec. Trav.* 15 (1893), 61-62 (no. 8: text of stela A. His no.7 is clearly the quarry site to the west of the ibiotapeion of Tuna, photographed later by Timme in his survey book); N. de G. **Davies**, *Thr Rock Tombs of El Amarna* V (London, 1908), 19ff., 23b-24a, 27, Pls. XXXIII, XXXIV, XXXVI, XLI and XLIII (mentions Stela A, B, F, pl. 43 is a drawing of stela A by Robert Hay 1827); **Robert Hay**, *MSS BM 29814*, fols. 32-34 (see N. de G. Davies); ***LD*** vol. **I**, 61; **III**, 91; **Text I**, 1-2, vol. **II**, 113-114 (stela A); J.-M. **Carré**, *Voyageurs et écrivains francais en Égypte* (RAPH) 1 (Cairo 1956), 50 (journeys of Père Sicard in Middle Egypt with stela A); **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/index_3.html** . **مرجعية الصورتان رقم 87 و رقم 89، والباقي تصوير المؤلف.**

121 Veronica S. **William** and Peter **Stocks**, *Blue Guide, Egypt*, 491; **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/index_2.html; http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/ Web%20Site/Mallawy2/index_3.html** . **مرجعية الصورة رقم 94**

- **روچيه ليشتنبرج و فرانسواز دونان**، *المومياوات المصرية*، ج1، *من الموت إلى الخلـود*، ترجمـة: ماهر جويجاتي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيـع، ط1 (القـاهرة، 1997)، 108 و 109 و 121؛ ج2، *من الأسطورة إلى الأشعة السينية*، ط1 (القاهرة، 1999)، 90؛ للمزيد راجع: **سـليمة إكرام**، *حيوانات محبوبة، مومياوات الحيوانات في مصر القديمة*، المجلس الأعلى للآثـار (2004)، 2 (خريطة مدافن مومياوات الحيوانات)، وخاصة 5 و 13 (موميـاء طـائر أبـو منجـل **CG. 29696**) و 14-17 و 22-23 (مومياء قرد من مقبرة رقم [50] بوادي الملوك **CG. 29837**) و 42-43 (مومياء طائر أبو منجل من سقارة **CG. 29864**) و 44-45 (مومياء طائر أبو منجـل **CG. 29868**) و 54-55 (مومياء طائر أبو منجل **CG. 29693**) و 56-57 (مومياء طائر أبو منجل من جبانة الحيوانات المقدسة في سقارة **CG. 29871**).

122 نقلا عن: **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 238 (شكل 39).

123 V. S. **William** and P. **Stocks**, *Blue Guide, Egypt*, 491.

124 **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة 1998)، 168.

125 Cf. D. **Keßler**, *LÄ* II, 1255 (32); S. **Gabra**, *Fouilles d'Hermoupolis Ouest* (Le Caire, 1941).

126 **كلير لالويـت**، *نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة*، المجلـد الأول، *عـن الفراعنـة والبشر*، ترجمة: ماهر جويجاتي، مراجعة: د/ طاهر عبد الحكيم، دار الفكـر للدراسـات والنـشر والتوزيع، الطبعة الأولى (القاهرة، 1996)، 356 و 357 وهامش رقم (88) 377.

127 Cf. Gustave **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris*, I-III, IFAO (Le Caire, 1923-1924); M. **Lichtheim**, *Ancient Egyptian Literature* III: *'The Late Period'* (Berkeley, Calif, 1980), 44-49

؛ **إبراهيم سعد**، *تونـا الجبـل، درة في صحراء دروه* (د.ت)، 43-132.

128 **جلال أحمد أبو بكر**، 'أســاليب حمايــة المقابــر في العصــر المتأخــر'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثالث: الواحــات والصحــاري المصريــة عبــر العـصــور، دراســة فــي التنميــة الأثريــة والسياحية*، في الفترة من 8-10 إبريل 2003م (جامعة القاهرة-فرع الفيوم، 2003 م)، 20.

129 **يان أسمان**، *ماعــت مصر الفرعونية وفكــرة العدالــة الاجتماعيــة*، 97-98.

130 عن: **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* **I.** *Description*, IFAO (1924), fig. 1 ؛ **الخريطة من تعريب الباحث باسم سمير الشرقاوي.**

131 **جلال أحمد أبو بكر**، 'أســاليب حمايــة المقابــر في العصــر المتأخــر'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثالث: الواحــات والصحــاري المصريــة عبــر العصــور*، 20.

132 **يان أسمان**، *ماعــت مصر الفرعونية*، 97؛ كلير لالويت، *نصوص مقدسة ونصوص دنيويــة مــن مصر القديمة*، المجلد الأول، *عن الفراعنة والبشر*، 355.

133 Michael **Rice**, *Who's who in Ancient Egypt*, Rouutledge, 1st published in paperback (London & New York, 2002), 152.

134 G. **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* I-III (Le Caire 1923-1924); P. **Montet**, in: *R.A.* XXIII-IV (1926), 161-168, 178, figs. 8 and 10.

135 راجع: **إبراهيم سعد**، *تونــا الجبــل، درة في صحراء دروه* (د.ت)، 122-123 وما بعدها.

136 **إبراهيم سعد**، *تونــا الجبــل، درة في صحراء دروه*، 36.

137 **روچيه ليشتنبرج و فرانسواز دونان**، *المومياوات المصرية*، ج1، 83-84. **لقد تــم تــأريخ هــذه المقبرة في مراجع أخرى بفترة لاحقة (حوالي 300 ق.م)** ؛ على سبيل المثــال: **جــيمس بيكــي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 84 و 85.

138 Veronica S. **William** and Peter **Stocks**, *Blue Guide, Egypt*, 490; D. **Keßler**, 'Hoherpriester von Hermupolis', *LÄ* II (1977), 1255.

139 **وجدت واجهات 'ستائر الأعمدة' أو كما عرفت أيضاً باسم 'الستائر الجدارية' و 'ستائر الجــدران' في: 'ماميزي' بيت ولادة 'حور-سما-تاوي' بمعبد دندرة، وواجهات أعمدة معابد دنــدرة وإســنا وإدفو وكوم امبو ودابود (تؤرخ ستائرهم بالعصر البطلمي)، معبد إيزة بمنطقة 'الهيلا'، وجوسق الإمبراطور تراجان بمعابد فيلة، ومعبد كلابشة (عصر روماني)؛** للمزيد: **جلال أحمــد أبــو بكــر**، "مقبــرة بتوزيريــس بتونــا الجبــل وجــدران الســتائر فــي العمــارة المصريــة"، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثاني: مصر الوسطى عبر العصور (الفيوم-بني سويف-المنيا)، الــدور التــاريخي والحضاري ومستقبل التنمية الأثرية والسياحية، في الفتــرة 30 ابريــل-2 مــايو 2002م*، كليــة الآثار-جامعة القاهرة/فرع الفيوم (الفيوم، 2002م)، 1-15 (7 صفحات، و 8 لوحات).

140 عن: G. **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* **II.** *Les Textes*, IFAO (1923), Plan .

141 عن: G. **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* **I.** *Description*, IFAO (1924), 6 .

142 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 83-85.

143 عن: G. **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* **I** (1924), fig. 12, 119 .

144 **PM IV**[1] (1934), 174; M. **Saleh** & H. **Sourouzian**, *Official Catalogue, The Egyptian Museum* (Cairo, 1987), no. 260; **Corteggiani**, no. 112;

- **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 85.

145 عن: G. **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* **III** (1923), Pl. 58.

146 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 85-86.

147 **عن النصوص الدينية بالمقبرة والفكر الديني لصاحبها كبير كهنة جحوتي 'بــــا-دي-أوزيــــر' هناك رسالة دكتوراه مسجلة وقيد البحث: هيثم طاهر عبد الحفيظ سطوحي**، *بــــا-دي-أوزيــــر (بتوزيريس) الكاهن الأكبر للأشمونين (هرموبوليس)، حياته وفكره الديني من خلال وثائق عصره*، إشراف: أ.د/ عبد الحليم نور الدين و أ.م.د/ يحيى صلاح المصري، خطة بحث مقدمــة للتــسجيل لدرجة الدكتوراه في الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق (جامعة المنيا، 2004) .. **بعنوان:**

- Haitham Taher **Abd El Hafeez**, *Petosiris The High Priest of Hermopolis, his Life and Religious Thoughts, Throughout the documents of his period*, Supervisied by: Prof. Dr. M. Abd El Haleem Nur El-Din and Ass. Prof. Yehia Salah El-Masry, Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism & Hotel Management (Minia University).

148 للمزيد انظر: **عبد الحميد سعد عزب**، "دراسة لمواكب قرابين كهنة تحوت-هرمس في مقبرة بـا-دي-أوزير بجبانة تونا الجبل"، في: *كتاب المؤتمر الخامس لجمعية الأثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي (3)، الندوة العلمية الرابعة، 13-14 شعبان 1423 هـ / 19-20 أكتوبر 2002م* (القاهرة 1423هـ/2002م)، 326-338 (لوحتين و 5 أشكال).

149 للمزيد انظر: **عبد الحميد سعد عزب**، "دراسة لمواكب قرابين كهنة تحوت-هرمس في مقبرة بـا-دي-أوزير بجبانة تونا الجبل"، 326-338 (لوحتين و 5 أشكال).

150 D. **Keßler**, *LÄ* II, 1255; S. **Gabra**, *Fouilles d'Hermoupolis Ouest* (Le Caire, 1941).

151 **راجع مدونته في مقبرة جده 'بـا-دي-أوزير': كلير لالويت**، *نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة*، المجلد الأول، 360.

152 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت.. رسول العلم والحكمة والمعرفة، مذكرات أثري*، 119.

153 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت*، 46.

154 **إبراهيم سعد**، *تونا الجبل، درة في صحراء دروه*، 148.

155 **إبراهيم سعد**، *تونا الجبل، درة في صحراء دروه*، 148-155.

156 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت*، 73 ثم 72 (على التوالي).

157 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت*، 71.

158 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت*، 71.

159 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت*، 53-55.

160 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت*، 40 و 42.

161 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2، 86.

162 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت.. رسول العلم والحكمة والمعرفة، مذكرات أثري*، 46.

163 **سامي جبره**، *في رحاب المعبود توت*، 60.

164 **هذا وإن كان يؤرخها البعض بالقرن الثاني قبل الميلاد ؛ عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 168.

165 للمزيد: **إبراهيم سعد**، *تونا الجبل*، 166-171 و342؛ **مصطفى محمد**، "المشاهد المصوّرة في منزل أوديب بتونا الجبل (رؤية جديدة)"، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثاني* (2002)، 142-157.

166 للمزيد راجع: **إبراهيم سعد**، *تونا الجبل، درة في صحراء دروه*، 174-177.

167 **جلال أحمد أبو بكر**، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثاني*، 6، هامش (*).

168 للمزيد راجع: **إبراهيم سعد**، *تونا الجبل، درة في صحراء دروه*، 196-200 و 358.

169 **إبراهيم سعد**، *تونا الجبل، درة في صحراء دروه*، 210-224 وشكل (40)، 367 و 374 و 376 و 378 و 380 و 382.

170 للمزيد راجع: **إبراهيم سعد**، *تونا الجبل، درة في صحراء دروه*، 225-227.

171 انظر عنهما:

- Ph. **Derchain**, *Zwei Kapellen des Ptolemäus I Soter in Hildesheim* (Hildesheim, 1961).

172 **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، 169.

173 **الأنبا صموئيل وبديع حبيب جورجي**، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، 152 (رقم 64).

174 مأخوذ عن: **عبد الحليم نور الدين**، *آثار وحضارة مصر القديمة*، الجزء الثاني (قيد النشر).

175 **علاء عبد الهادي**، 'فاروق حسني: اكتشاف بقايا كنيسة أثرية من العصر الروماني في تونة الجبل.. العثور على منزل قائد عسكري وعملة من عصر كليوباترا'، في: ***جريدة الأخبار***، 2005/8/19، الصفحة السادسة.

176 **علاء عبد الهادي**: 'تسجيل زخارف ومقابر تونة الجبل'، في: **جريدة الأخبار**، الاثنين 2005/10/31، الصفحة الرابعة ؛ **مشيرة موسى**: 'بعثة أثرية ألمانية لبدء إنقاذ ''تونة الجبل'' بالمنيا'، في: **جريدة الأهرام**، الاثنين 2005/10/31، الصفحة الثانية عشر.

الفصـــل الخـــامـــس

مـــركـــز ديـــر مـــــــواس

مركـــز ديـــر مـــواس

يقع مركــز *'ديـــر مـــواس'* على بعد 60 كم جنوب مدينة المنيا. وتوجد به منطقة تل العمارنة الأثرية على بعد 15 كم شمال شرق مدينـــة *'ديـــر مـــواس'* (1)، وهى المنطقة التى اختارها 'أخناتون' لإقامة عاصمة مملكته المسماة (آخت–آتون) من أجل عبادة الرب الواحـــد (آتون) (2) الذى رُمز إليه بقرص الشمس تخرج منه أشعة تنتهى بأيد بشرية لتهب الحياة للكون. كانت مدينة 'آخـــت–آتـــو ن' (تل العمارنة حالياً) عاصمة لمصر فى عهد 'أخناتون' إبان الدولة الحديثة، وقد أعطى 'أخناتون' حرية كاملة للفنان للتعبير عن نفسه وما يحيط به مكوناً بذلك أول مدرسة للفن الواقعي المعروفة بـــ *فـــن العمارنــــة*.

تـــل العمـــارنـــة .. *'آخـــت–آتـــون'*

نحن الآن داخل حدود المنطقة المقدسة لمدينة أخناتون 'الطاهرة' التي تشتهر عند معظم الناس باسم **'العمارنة'**. وكانت تمتد على طول الشاطئ الشرقي للنيل لمسافة تقترب من خمسة أميال – وعرضها 1100 ياردة. وعندما أدرك أخناتون أنه لا إمكانية للاستمرار في طيبة بعدما أظهر كهنة آمون العداء لدعوته الجديدة التي حاول إدخالها بدلاً من ديانـــة "آمون" والعقائد الأخرى في مصر، كان عليه لِزاماً أن يبحث عن موقع جديد ينتقـــل إليـــه ويدعو منه لربـــه 'آتـــون'.

هكذا انتقل 'إمنحتـــب الرابع' (أخناتون) في العام الرابع من حكمه إلى عاصـــمته الجديدة *'آخت–آتون'* أي *'أفق آتون/ قرص الشمس'*. هذا المكان الذي استقر فيه ويُعرف حالياً باسم **'تل العمارنة'**، يقع على بعد عشرة كيلومترات من 'ملوي'، على البر الـــشرقي للنيل. تمتد المدينة على مساحة خمسة وعشرين كيلومتراً من 'الشيخ سعيد' شـــمالاً حتـــى 'الشيخ عبد الحميد' جنوباً، وهي منطقة محاطة بسلاسل الجبال من ثـــلاث جهـــات شـــرقاً وشمالاً وجنوباً، أما حدودها الغربية فيحدها نهر النيل، وتقوم على أطلالها ثلاث قرى هي: **'الحاج قنديل'**، **'دير مواس'**، **'الحوطـــة'**. أمـــا تـــسميتها بـــــ *'تـــل العمارنـــة'* فهي نسبة إلى قرية 'بني عُمران' أو 'البدو العمارنة' الـــذين كانوا يُقيمون بها (3).

وتضم تلك المدينة **(شكل 121)** التي أمر أخنـــاتون بإنـــشائها: **القصر الشمالي – القصر الجنوبي – معابد آتون – الأحياء الـــسكنية – المقبرة الملكية – مقابر الأفراد وتنقسم إلى (أ– المجموعـــة الـــشمالية، ب– المجموعة الجنوبية)**، وقام بتحديد حدودها بأربعـــة عشـــر لوحـــة تعرف باســـم *"لوحـــات الحـــدود"*.

تمثال للملكة (نفرتيتي) من حفائر العمارنة

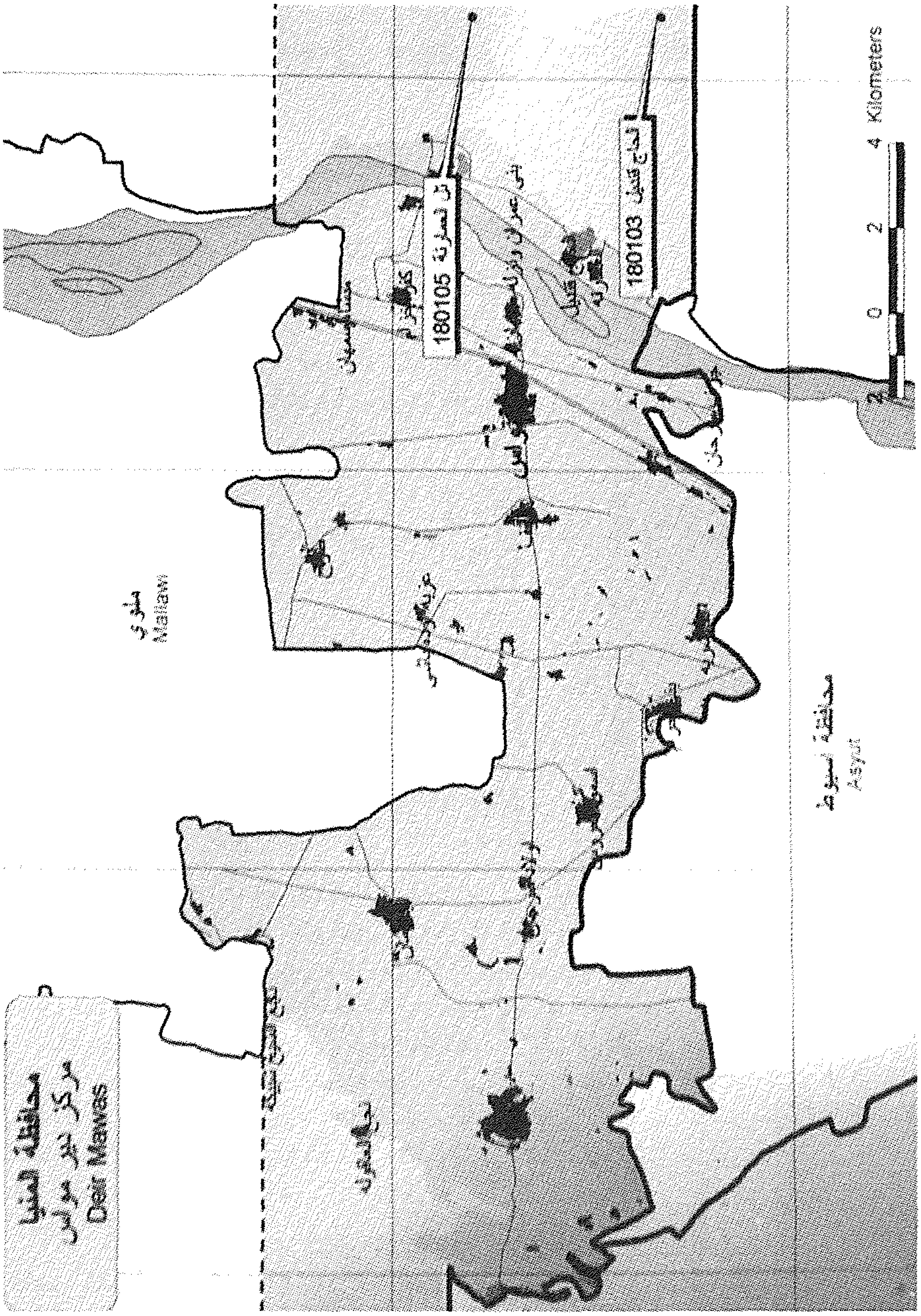

خريطة [11] المواقع الأثرية بمركز دير مواس

نقلا عن: *أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا* (مركز المعلومات الجغرافية للآثار، إصدار أغسطس 2004)

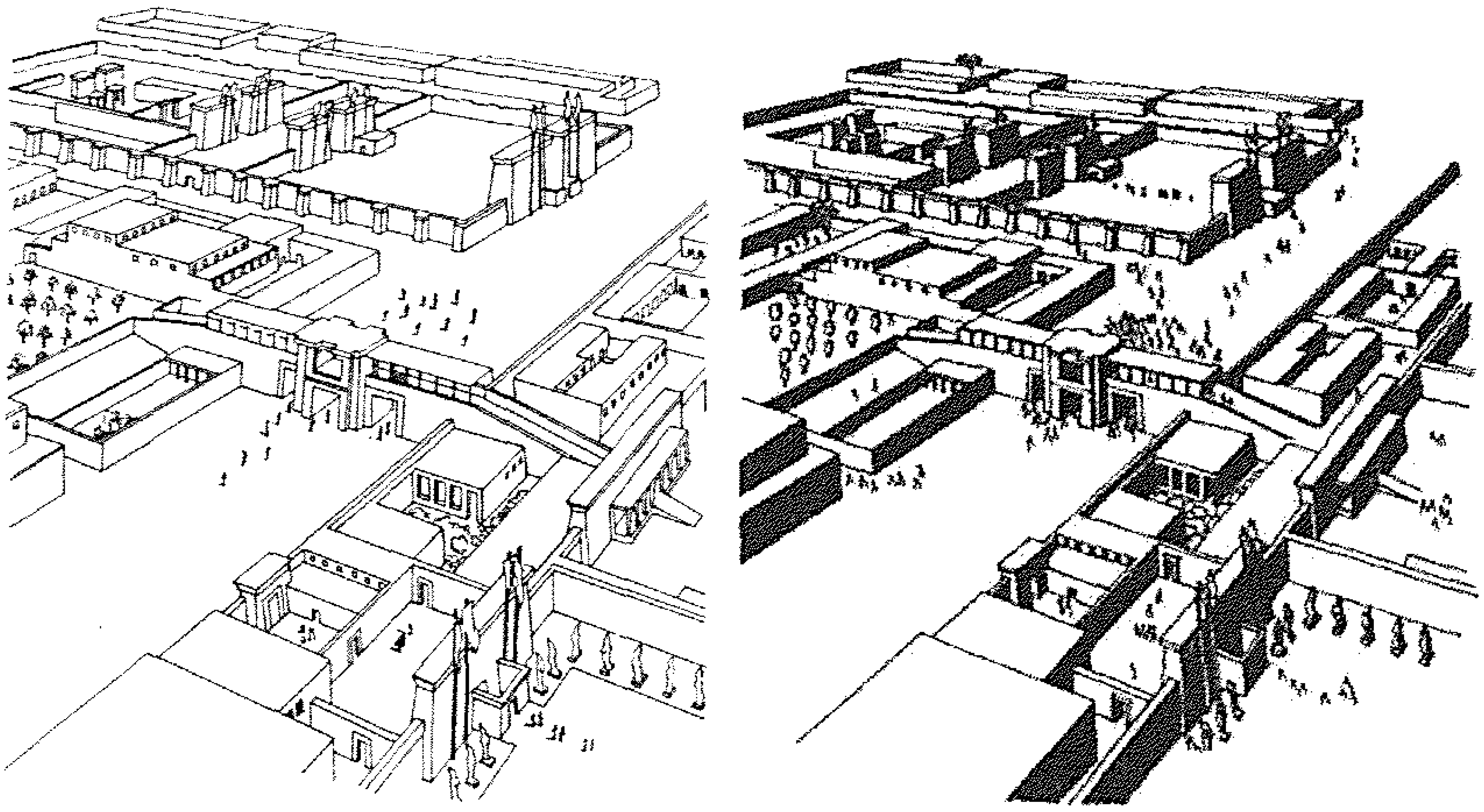

شكل (121) – منظور لمركز مدينة 'آخت-آتون' (العمارنة) (4)

- تاريخ الحفائر في 'آخت-آتون' (تل العمارنة) (5):

قامت عمليات عديدة للكشف عن عاصمة "أخناتون" ومركز دعوته الدينية، بعد أن سقطت في طي النسيان.

- في عام **1714**م: وصف الكاهن اليسوعي الفرنسي 'كلاود سيكارد' **Claude Sicard** لوحات الحدود.
- في عام **1798-1799**م: زارت الحملة الفرنسية بقيادة 'نابليون بونابرت' الموقع، ورسموا خريطة للمدينة.
- في عامي **1824**م و **1826**م: زار 'جاردنر ويلكنسون' **Gardner Wilkinson** عالم المصريات الإنجليزي الموقع مرتين، وعرّفه مثل **Alabastron** الكُتاب الرومان الكلاسيكيين.
- في عامي **1843**م و **1845**م: **the Prussian Expedition** بعثة الحفائر 'البروسية' برئاسة **Karl Richard Lepsius** 'كارل ريتشارد لبسيوس'، قامت بزيارة الموقع، وقامت بتسجيل ونشر العديد من مناظر ونقوش مقابر "العمارنة" المنحوتة في الصخر.
- في عام **1887**م: اكتشفت فلاحة مصرية 337 لويحة (لوحة صغيرة) من الطين المجفف منقوشة بكتابات من الخط المسماري (اللغة الأكادية الدارجة) – *'رسائل تل العمارنة'* [شكل رقم 122]، التي تمثل العلاقات الدبلوماسية الدولية (السياسة الخارجية) من مراسلات متبادلة بين مصر وأمراء سوريا العليا وفلسطين وبابل وغيرهم من الموالين لمصر، إبان عهدي 'إمنحتب الثالث' وابنه 'إمنحتب الرابع' (أخناتون). وجاء هذا الاكتشاف ليشد الانتباه إلى تلك المدينة المنسية.
- عامي **1891-1892**م: **Alessandro Barsanti** 'أليساندرو بارسانتي' من **Egyptian Antiquities Service** هيئة الآثار المصرية، قام بتنظيف مقبرة الملك (أخناتون) بالعمارنة.
- عامي **1891-1892**م: **William Mathew Flinders Petrie** 'وليم ماثيو فلندرز بتري' اكتشف أجزاء من المدينة، منها القصر الملكي، وأعدّ مسحاً شاملاً للمنطقة بمساعدة **Howard Carter** 'هوارد كارتر'، وكانت حصيلة هذه الحملة 132 صندوقاً وجدت طريقها إلى متحف 'أشموليان' (بمدينة أكسفورد البريطانية).

- عام 1892م: زار 'هوارد كارتر' Howard Carter المقبرة الملكية، وقام بنسخ ونشر بعض المناظر.
- عام 1893م: قام 'بتري' بتنظيف المقابر الصخرية.
- عام 1902م: بدأت 'جمعية الكشوف (الأثرية) المصرية' Egypt Exploration Society (*EES*) في لندن، أعمالها في الموقع.
- أعوام 1903-1908م: قام 'نورمان دي جاريس ديفيز' Norman de Garis Davies بنشر مقابر الأفراد بالعمارنة في ستة أجزاء (**Davies 1903**؛ **Davies 1905a**؛ **Davies 1905b**؛ **Davies 1906**؛ **Davies 1908a**؛ **Davies 1908b**).
- أعوام 1907-1914م: اكتشف البعثة الألمانية لـ Deutsche Orient-Gesellschaft (= *DOG* 'جمعية الاستشراق الألمانية' German Oriental Society) تحت إشراف 'لودفيج بورخاردت' Ludwig Borchardt أجزاء من المدينة، فكشفت عن الحي الشرقي للمدينة في أعوام 1911-1914م. وفي عام 1912م: عثروا على رأس الملكة 'نفرتيتي' الشهير، المعروض الآن بمتحف برلين.
- أعوام 1921-1936م: حفائر 'جمعية الكشوف (الأثرية) المصرية' Egypt Exploration Society (*EES*) تحت إشراف العديد من المتخصصين ('توماس إريك بيت' Thomas Eric Peet، 'ليونارد وولي' Leonard Woolley، 'فرانسز نيوتون' Francis Newton، 'هنري فرانكفورت' Henri Frankfort، و 'ج.د.س. بندليبوري' J.D.S. Pendlebury).
- منذ عام 1977م: حفائر بعثة 'جمعية الكشوف (الأثرية) المصرية' Egypt Exploration Society (*EES*) برئاسة 'باري ج. كمب' Barry J. Kemp، ولا زالت أعمالها مستمرة حتى الآن.

- لوحات الحدود:-

حدّد أخناتون حدود مدينته على أربعة عشرة لوحة، لم يتبق منها سوى **لوحة واحدة (الشكل المقابل - لوحة حدود من العمارنة؛ برستيد،** *تاريخ مصر منذ أقدم العصور*، شكل 140) يصل طولها إلى **ست وعشرين قدماً**، نُحتت في الصخور الجبلية في الجبهة الشرقية قبل مدخل جبانة تونا الجبل، صور عليها أخناتون و 'نفرتيتي' وبناتهما يتعبدون للرب 'آتون' بالإضافة إلى النص المصاحب والمتكرر في كل اللوحات تقريباً. وقد عثر في أسفل اللوحة على أجزاء من تماثيل مجسمة لكل من أخناتون و نفرتيتي [(6)].

يُحدد نص الألواح بكل دقة أبعاد هذه المدينة **(خريطة 12)**، وتعهّد أخناتون بعدم زيادة حدودها أو تعديها شمالاً أو جنوباً. فسّرَ بعض الباحثين هذا القسم على أنه مجرد رسم لحدود المدينة الجديدة، بينما فسّرَهُ البعض الآخر أنه إعلان من أخناتون عن رغبته في

عدم مغادرته لتلك المدينة [7]، ولذلك يُعتقد أنه قد أمضى باقي حياته فـــي 'آخـــت-آتـــون' (العمارنة).

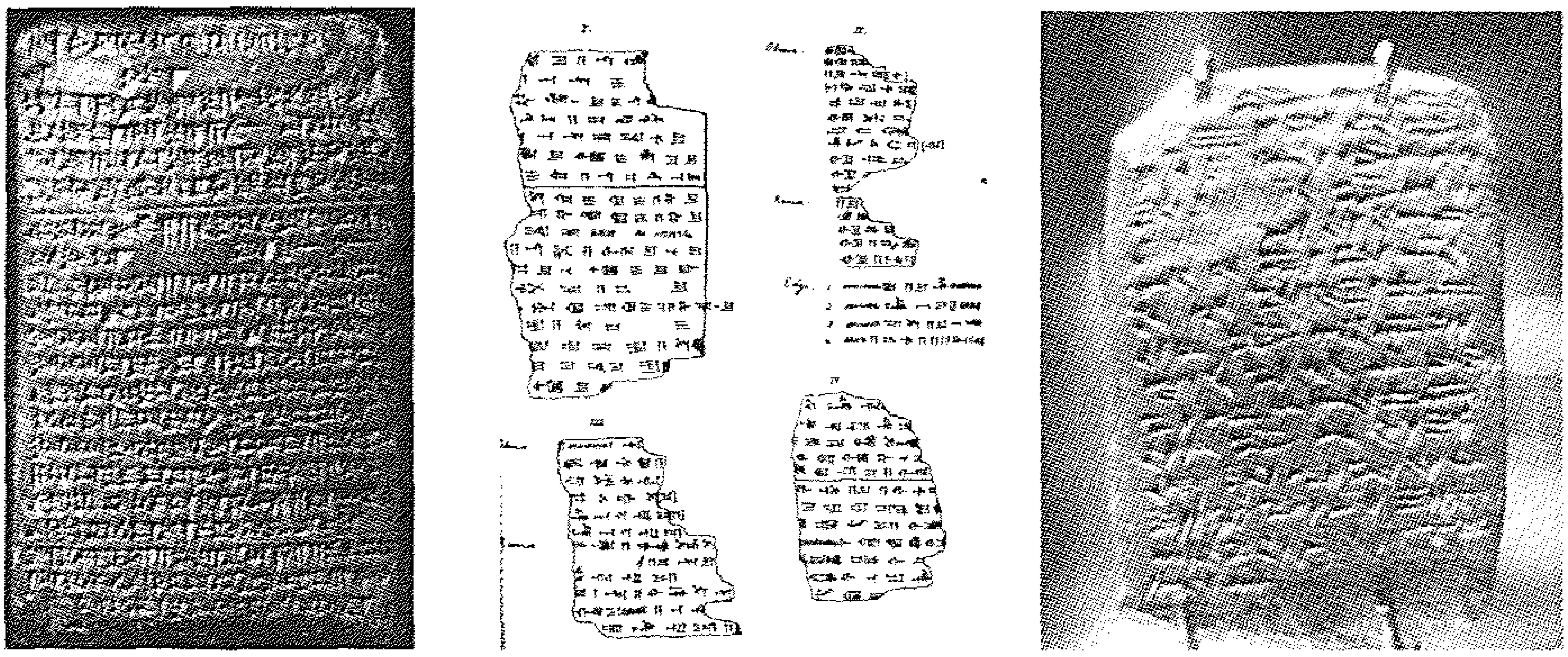

(شكل 122) - بعض لوحات ونصوص رسائل تل العمارنة مكتوبة باللغة الدبلوماسية آنذاك (الأكادية)

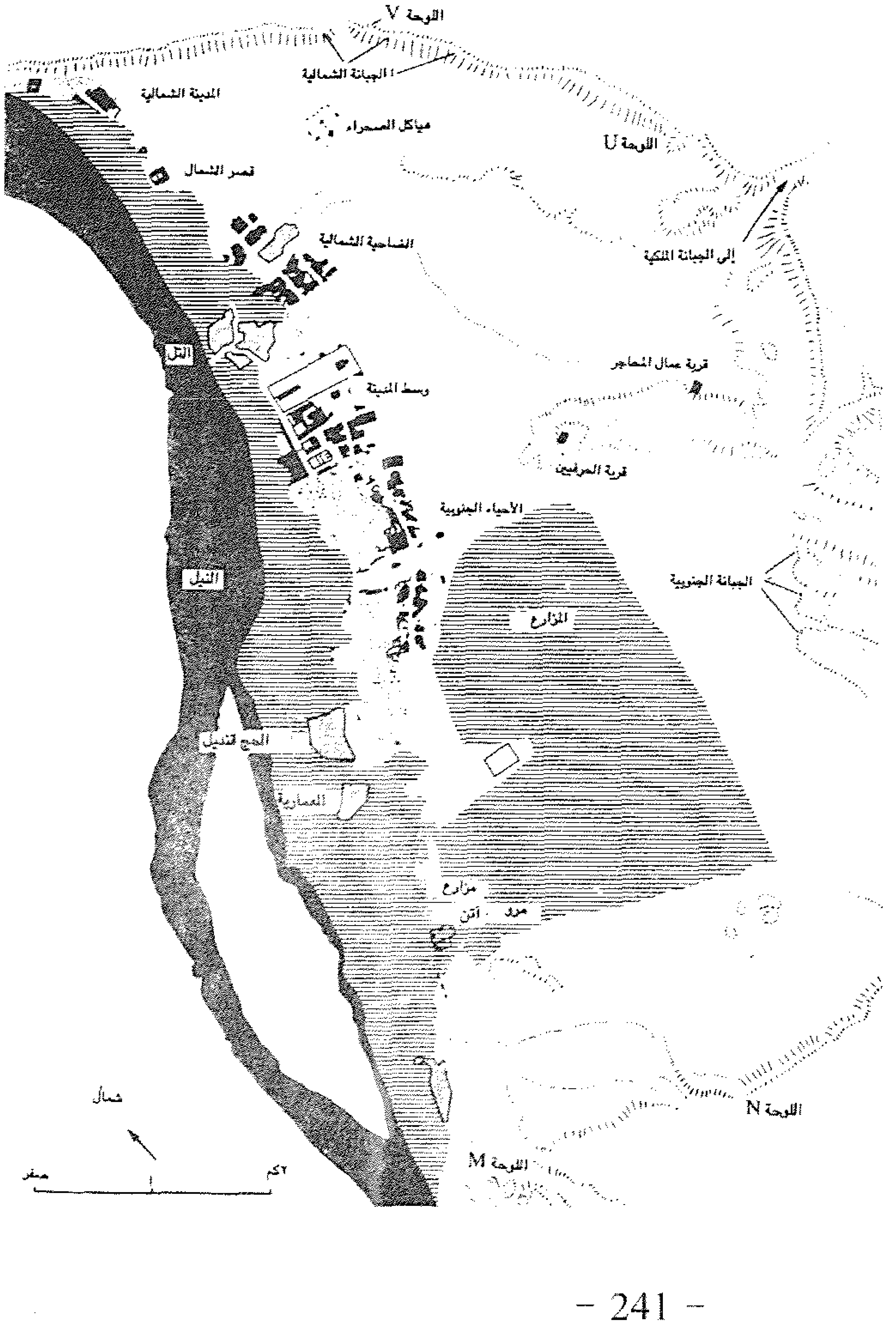

خريطة (12) - خريطة لتل العمارنة بالبر الشرقي عليها مواضع *"لوحـــات الحـــدود"* التي تُحدد حدود المدينة ومزارع 'مـــرو-آتـــون' في الجنوب تليها الجبانة الجنوبية والأحياء الجنوبية التي يعلوها قليلاً من جهة الشمال-الشرقي قرية الحرفيين القديمة، ثم قرية عمال المحاجر شرقاً ووسط المدينة غرباً، ثم أعلى ذلك الجبانة الملكية في الشمال الشرقي والضاحية الشمالية في الشمال الغربي، يعلوها قصر الشمال، وباتجاه الشمال-الشرقي منه هياكل الصحراء، التي يحدها شمالاً الجبانة الشمالية، وفي أقصى الاتجاه الشمالي-الغربي تقع المدينة الشمالية [8]

- تخطيــط المدينـــة:-

وقد عهد الملك إلى المهندس 'بـــاك' بإحضار الأحجار من إقلـــيم الـــشلال الأول (الإقليم الأول) لبناء معابد 'آخت-آتون'، فشيّد -على الأقل- ثلاثة معابد لآتـــون: أحـــدهم للملكة الأم 'تـــي'، والآخر للأميرة '**باكت-آتون**'، والثالث للملك (أخناتون) نفـــسه وهـــو المعبد الرسمي للدولة. أما قصر الملك وقصور الأمراء، فقد شُيّدت حول هذه المعابد [9].

وتقع منطقة المعابد والقصر الملكي إلى شمال العاصمة، بينما توجد ضاحية سكنية إلى الجنوب منها، أما قرية الحرفيين والعمال القديمة فهي في منتصف الطريق المتجه إلى الجبانة (**خريطة 12**)، وتُغطي المدينة شبكة من الطرق المتقاطعة عمودياً، ويختـــرق قلـــب المدينة طريق فسيح يفصل بين القصر والمعبدين القائمين على جانبي المقر الملكي الرسمي (**شكل 123**). وقد عثر على القصر الكبير (الجنوبي) بجانب المعبد في 'قريـــة التـــل'، وإلى الجهة البحرية منه القصر الشمالي الذي كشفت عنه Egypt Exploration Society '*جمعية الكشوف (الأثرية) المصرية*' عام 1923-1924م [10].

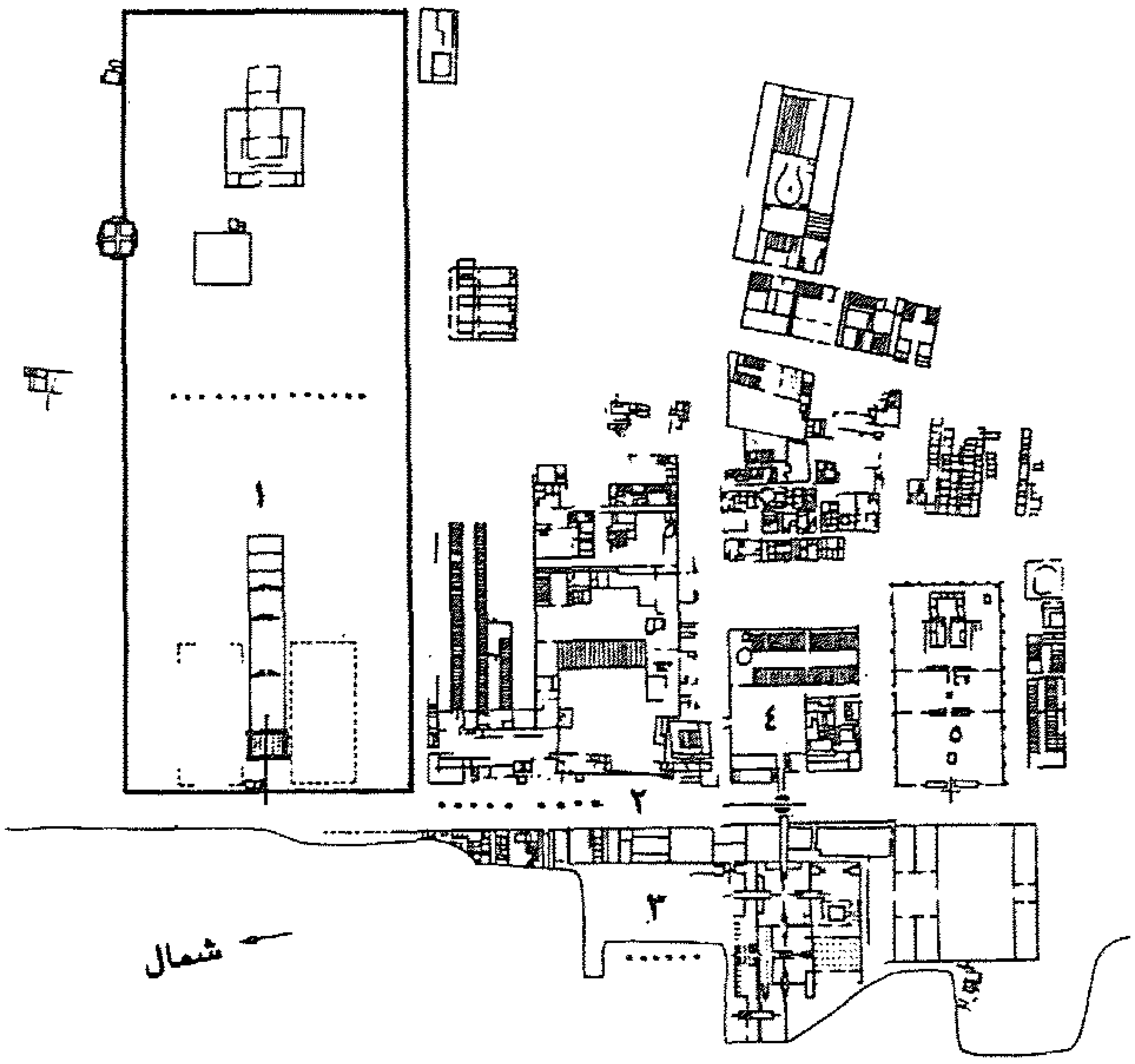

شكل (123) - خريطة تفصيلية لوسط مدينة 'آخت-آتون' (تل العمارنة) [11]: 1- المعبـــد الكبيـــر وهيكله، 2- طريـــق فســـيح يخترق قلب المدينة، 3- القصـــر الملكـــي الرســـمي الجنوبـــي

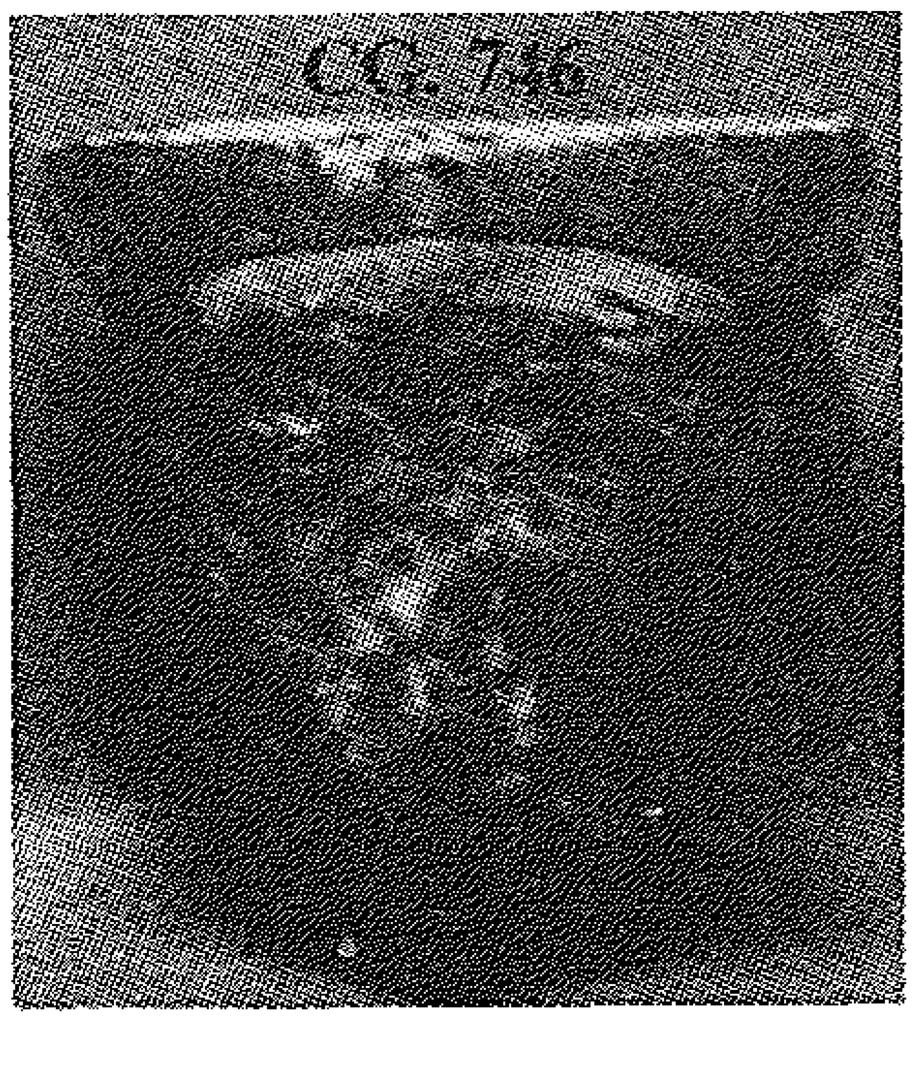

وجـــه تمثـــال لإمنحتـــب الرابـــع (أخنـــاتـــون)، ارتفاعه 15 سم، من الحجر الجيري الكريستالي، بالمتحف المصري **CG. 746**

مصدره تـــل العمـــارنـــة؛ نقلاً عن: **G. Daressy**

L. Borchardt, *Statuen* III, CG. 746: pl. 138, p. 71.

- القصـــر الملكـــي الجنـــوبي بتل العمارنة:-

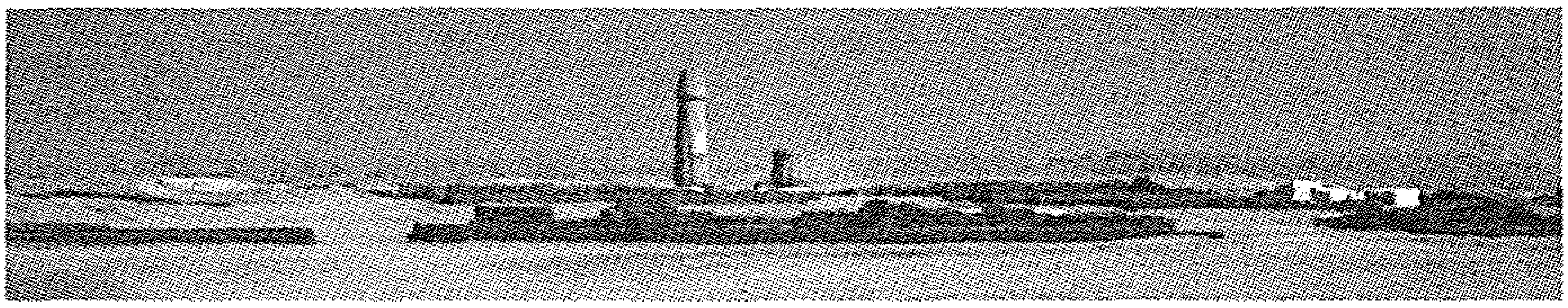

شكل (124) - منظــر عــام للقصـــر الملكـــي الجنوبـــي بتــل العمارنـــة

كشفت حفائر 'بتري' عن بقايا عظمة قصر 'أخناتون' (**شكل 124**) وما احتــواه من نفائس الرسوم الملونة والزخارف الفنية، والأرضيات المُزيّنة بالمناظر الجميلة الملوّنــة -نقلت تلك الأرضيات إلى المتحف المصري بالدور الأرضي- [12].

تبلغ مساحة القصر الملكي الجنوبي حوالي 850 متر مربع، تمتد من الشمال إلى الجنوب (**شكلا 125-126**) [13]، وقد تم الكشف عن الكثير من أجزائه، وما زالت الحقول الزراعية تُغطي مقدمته وجناحه الغربي.

يُحيط بالقصر الجنوبي سور مزدوج، مدخله في الشمال وهو على شــكل بوابــة ضخمة على جانبيها جوسقان يقوم سقف كل منهما على أعمدة، يؤدي المدخل إلى ســاحة كبيرة تُحيط بها تماثيل ضخمة للملك أخناتون والملكة نفرتيتي، تُمثّلهما جالسين على طــول الجناحين، وتُمثّلهما واقفين على طول الواجهة الداخلية، تؤدي الواجهة الداخلية إلى ثــلاث مداخل، يفتح كل منها على أحدور (طريق) صاعد، المدخل الأوسط يؤدي إلى جوسق تُزيّنه أعمدة نخيلية ضخمة مُذهّبة، كما تُزيّنه رصائع من الزجاج تنعكس عليه أشعة الشمس.

تؤدي هذه المداخل الثلاثة إلى أفنية تُمثّل طريقاً من النيل إلى القنطرة المؤدّية إلى الأجزاء الداخلية للقصر (مسكن الملك الخاص).

جنوب الفناء الأوسط، منحدر صاعد يؤدي إلى بهو ضخم يعتمد سقفه علــى 48 عموداً في أربعة صفوف، وعلى جانبيه بهوان طويلان، في كل بهو أربعة وعشرين عموداً في صفين، ثم بهوان مربعان يتوسط كل بهو منهما منصة أو مائدة قرابين، يؤدي كل مــن البهوين المربعين إلى فناء مستطيل يتصل بأحد الأفنية الثلاثة المؤدية إلى النيل [14].

وقد أضاف الملك 'سمنخ-كا-رع' (شريك أخناتون في الحكم في أعوامه الأخيرة) إلى القصر بهواً للتتويج في أواخر عصر العمارنة. يتكوّن بهو التتويج من ثلاثــة أقــسام: القسم الأول يتكوّن من فناء تُحيط به الأعمدة من ثلاث جوانب، يُحيط بهذا الفنــاء أربعــة أبهاء، بكل بهو أربعون عمود. القسم الثاني عبارة عن صالة أعمدة ضخمة بها ثلاثين صف من الأعمدة، في كل صف سبعة عشرة عموداً. أما القسم الثالث فهو عبارة عن قاعة فــي الوسط، على جانبيها بهوان، في كل بهو ستة وخمسون عموداً كان يُحليها رسوم نباتية.

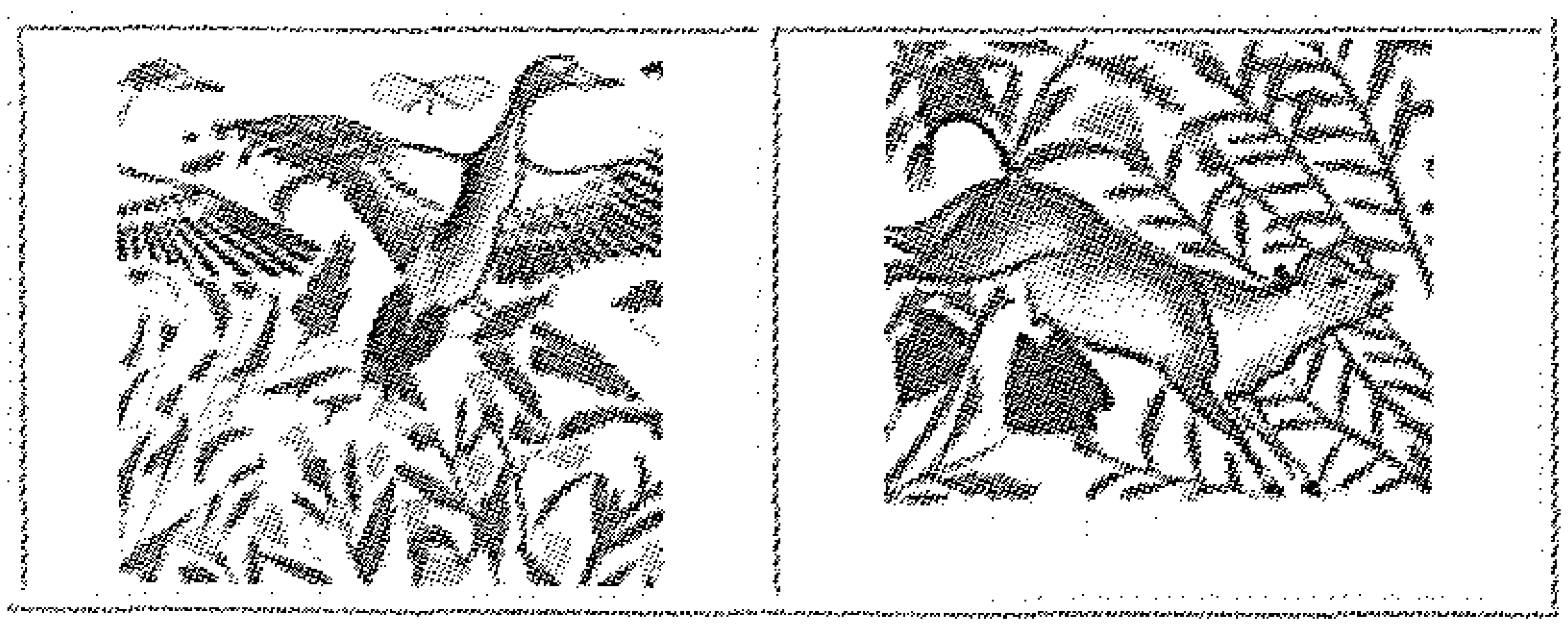

مناظر من أرضية قصر أخناتون
(Petrie 1894, pl. III-IV)

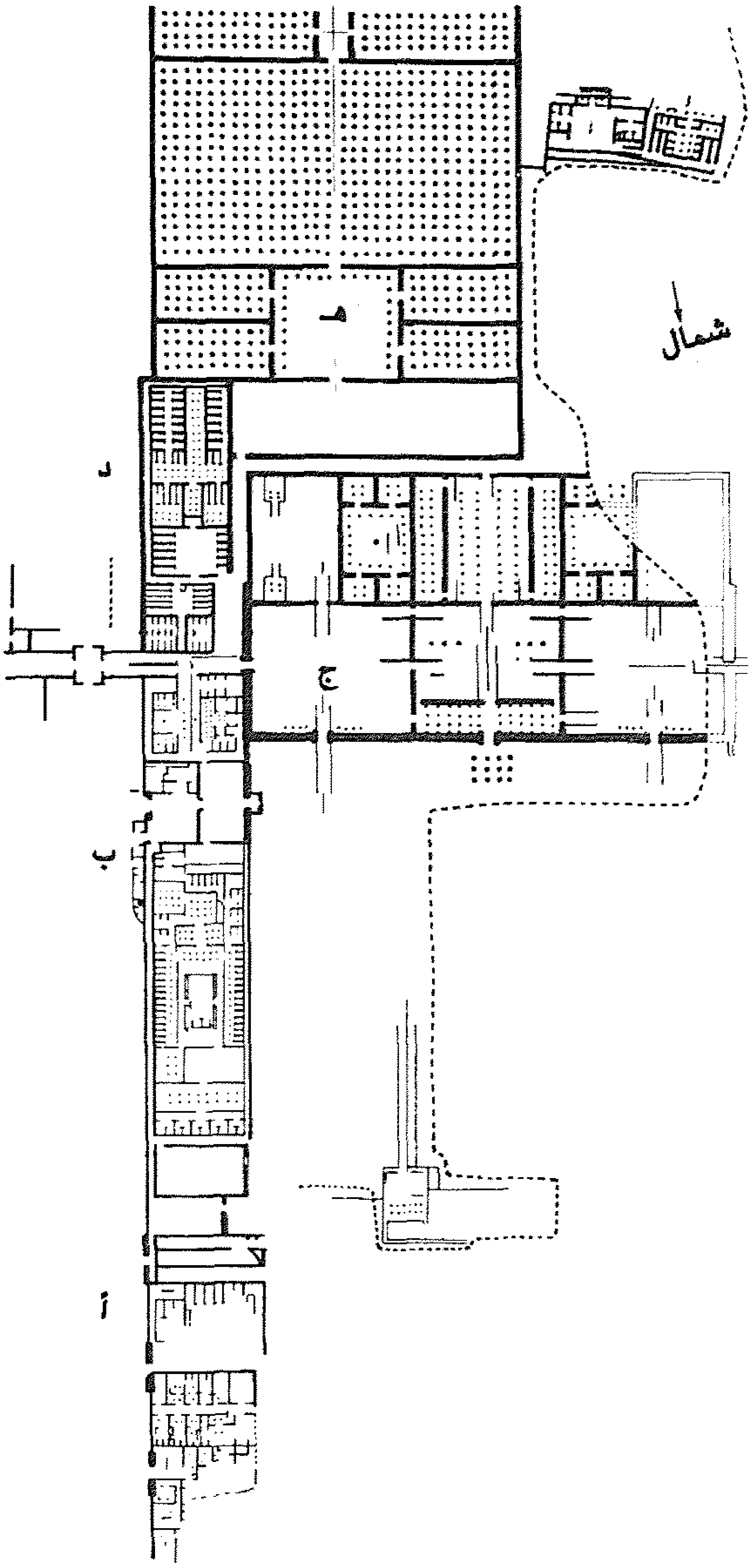

شكل (125) - مسقط أفقي عام للقصر الكبير (الجنوبي) بتل العمارنة [15]: (أ) إقامة عامة الناس - (ب) الحريم الشمالي - (ج) قبالة القنطرة التي تمتد فوق الطريق والقصر - (د) المخازن - (هـ) قاعة التتويج

<u>الجانب الشرقي من القصر</u>: يتضمّن من الشمال إلى الجنوب بيوت الخدم، وبيوت الحريم، ثم المخازن.

تنقسم بيوت الحريم (**شكل 127**) إلى مجموعتين، مجموعة شمالية (**شكل 126**) وأخرى جنوبية، تُحيط بكل منهما حديقة يكتنفها رواقان محمولان على أعمدة تُحليّها زخارف جميلة، وفي جنوب الحديقة الشمالية رواق محمول على صفين من الأعمدة خلفه ممرات زُيّنت أرضها بطبقة من الجبس عليها مناظر غاية في الإبداع [16]، تُمثّل باقات من الزهور تم تجميعها في أواني في صفوف متبادلة مع فروع نبات العنب الممتدة، مثلما هو في مجموعة الحريم الشمالي (**شكل 128**) [17].

نماذج أختام عثر عليها 'پتري' بالعمارنة عليها أسماء ملوك، حالياً بمتحف كلية الجامعة (UC) - لنـدن

UC 1915	UC 23830	UC 23838	UC 1924	UC 1926	UC 1933
أخنـاتـون			عنخ-خـپرو-رع	توت-عنخ-آمون (نب-خـپرو-رع)	
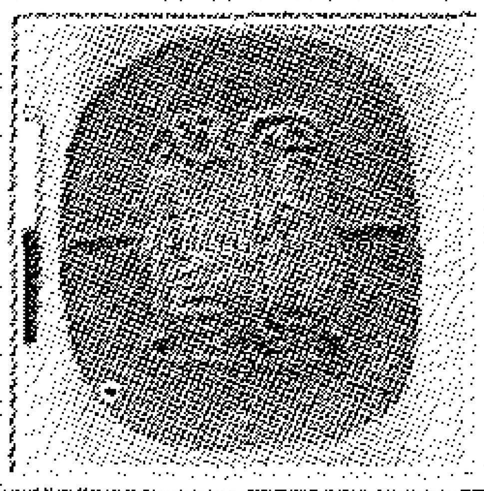	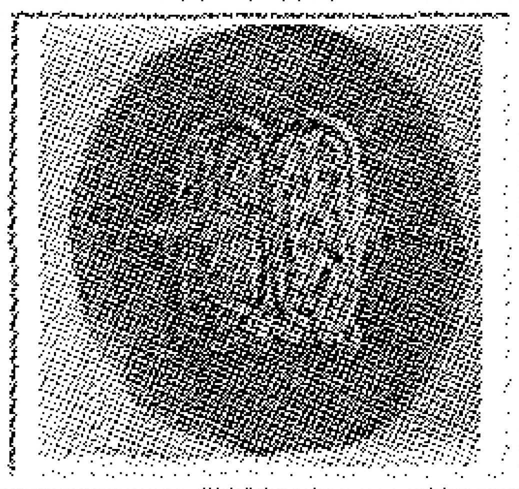	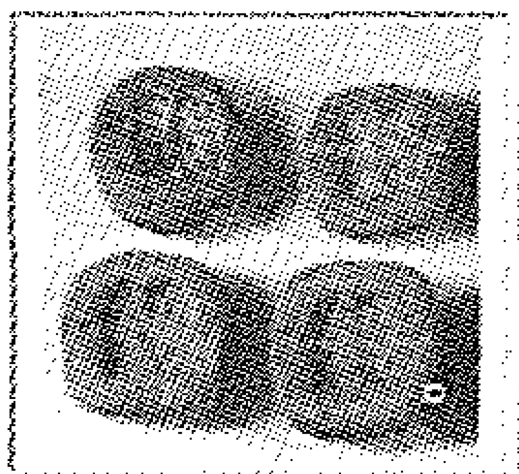	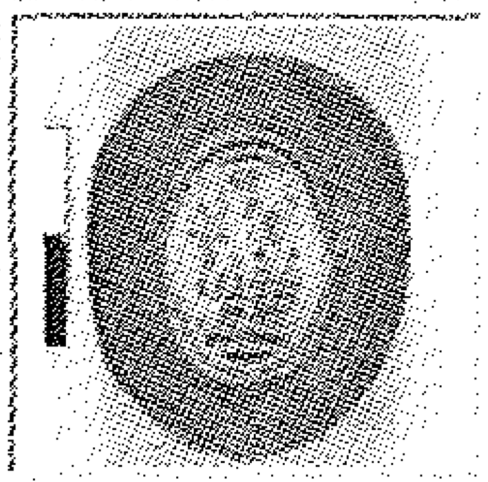	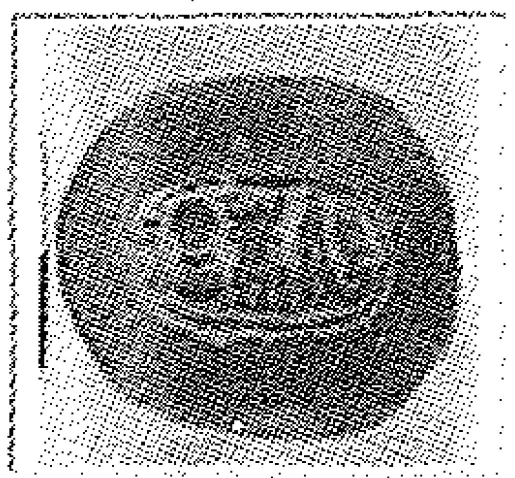	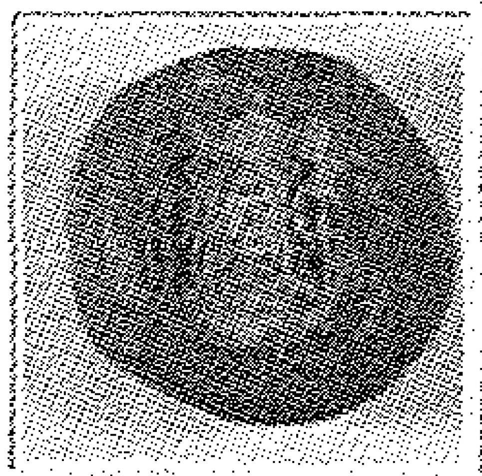

يصل بين قاعات وغرف القصر الملكي الجنوبي من جهة، ومسكن الملك الخاص من جهة أخرى، قنطـرة (**شكل 125/ج**) يؤدي إليها ممران صاعدان، يعلوها جوسق محمول على أربعة أعمدة تُزيّنها أشجار مزهرة، وله نافذتان للتجلي (**شكل 126**).

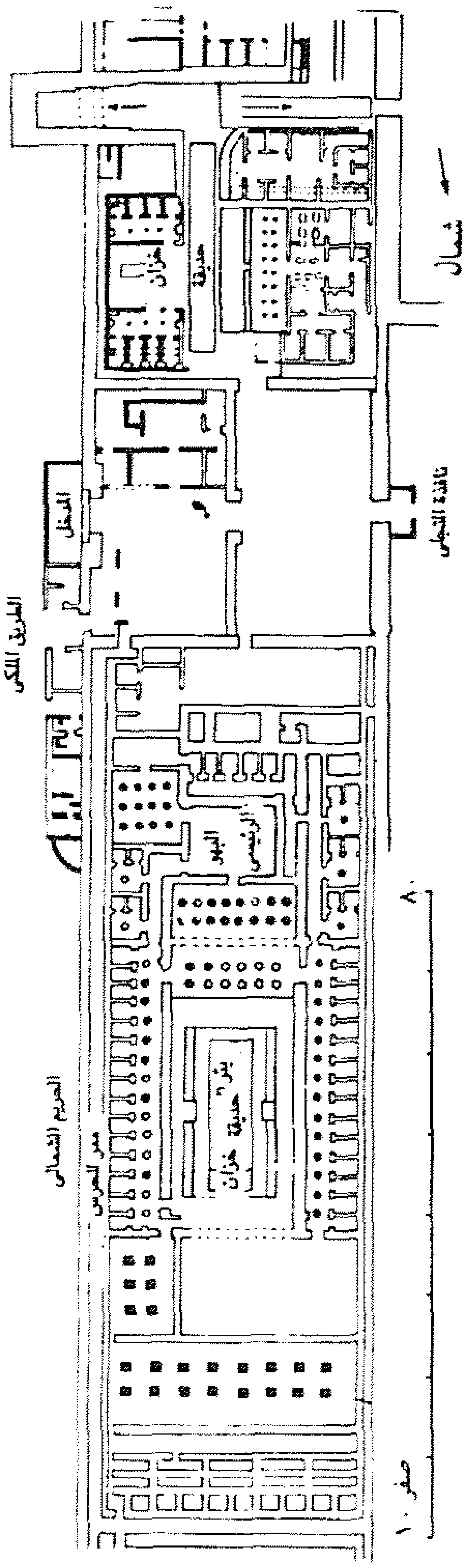

شكل (126) - مسقط أفقي للقصر الكبير (الجنوبي) بتل العمارنة [18]
[تفصيل من شكل 125]

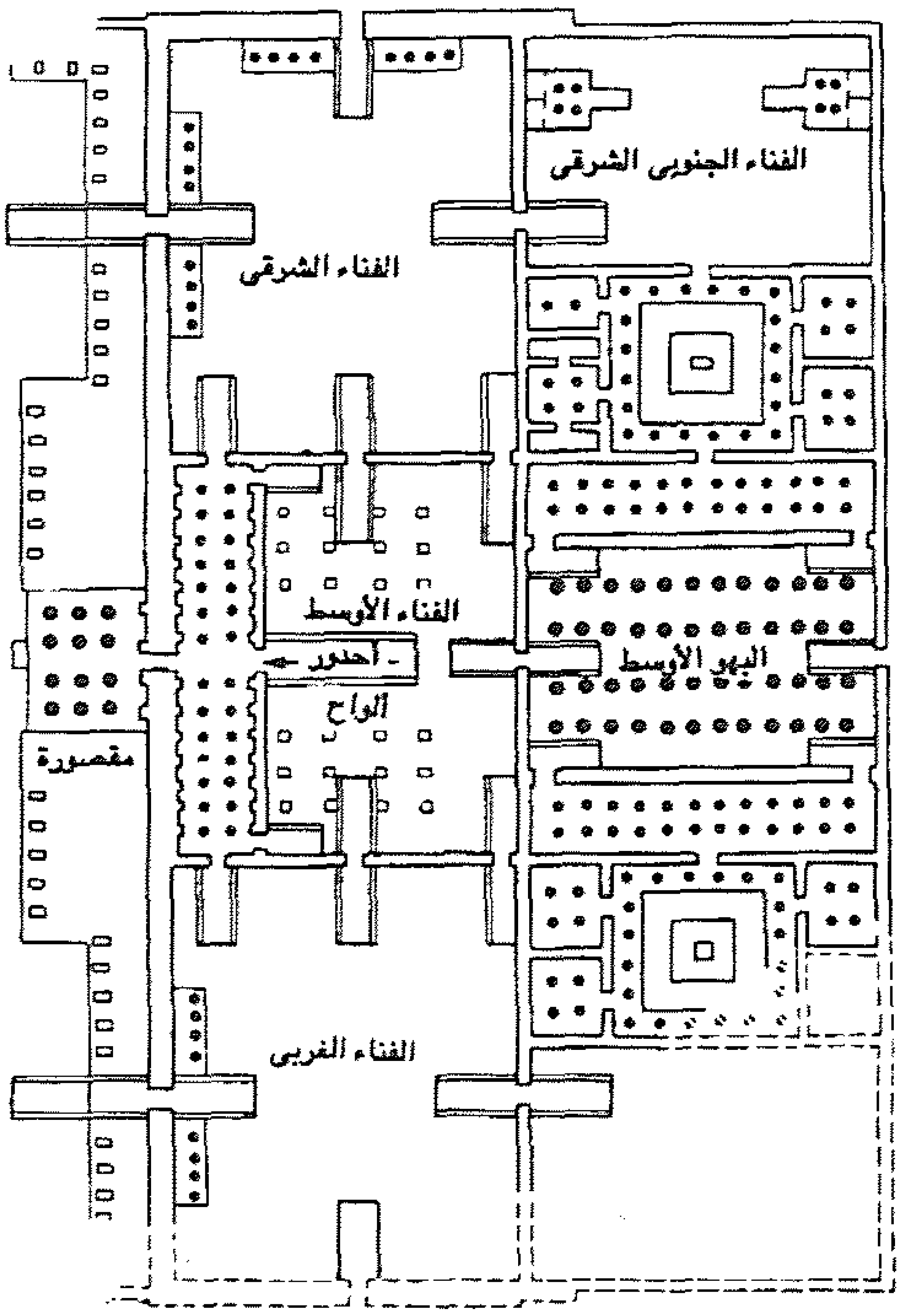

شكل (127) - مسقط أفقي تفصيلي لبيت الحريم للقصر الجنوبي بتل العمارنة [19]
[تفصيل من شكل 51]

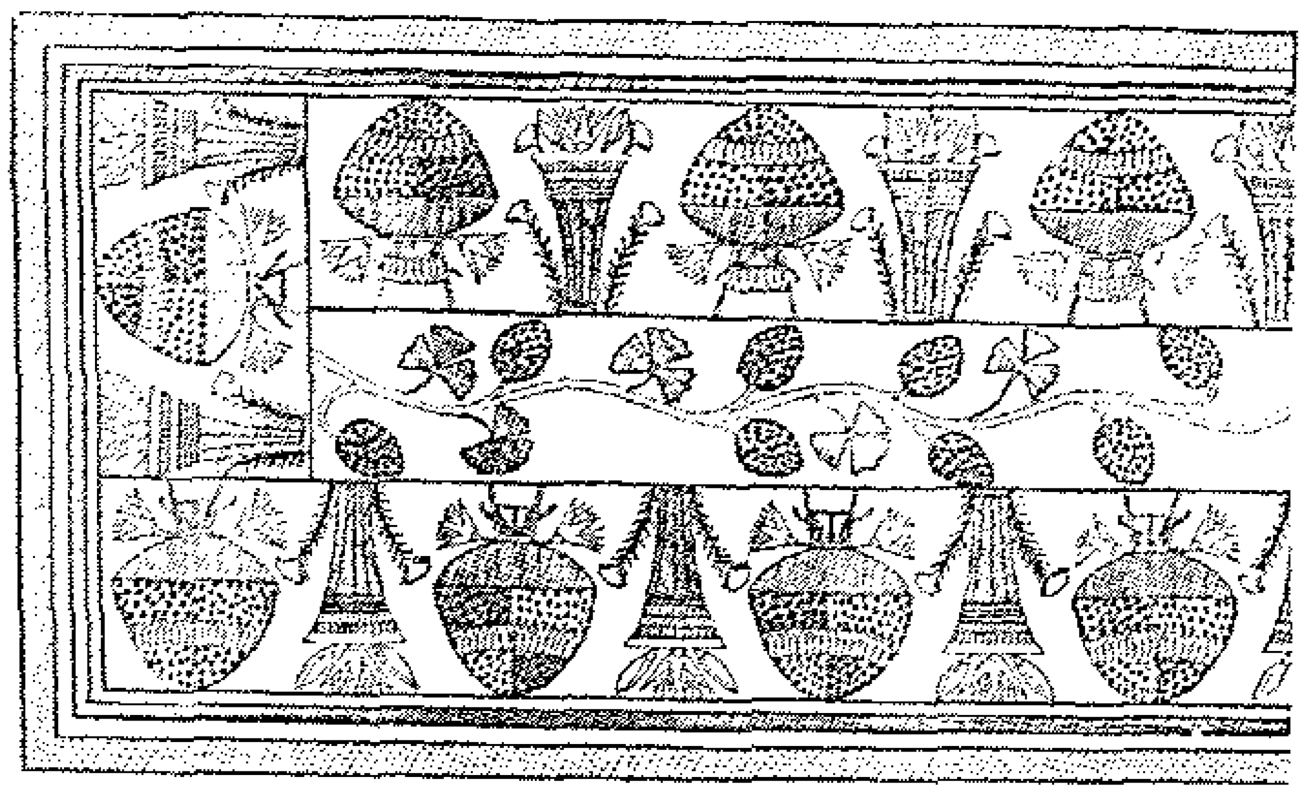

شكل (128) - أرضية من جناح الحريم الشمالي في القصر الجنوبي بتل العمارنة تتضح بها العناصر الزخرفية النباتية الرائعة تتوسط فيها عناقيد وأوراق العنب صفين من باقات زهور داخل أواني [20]

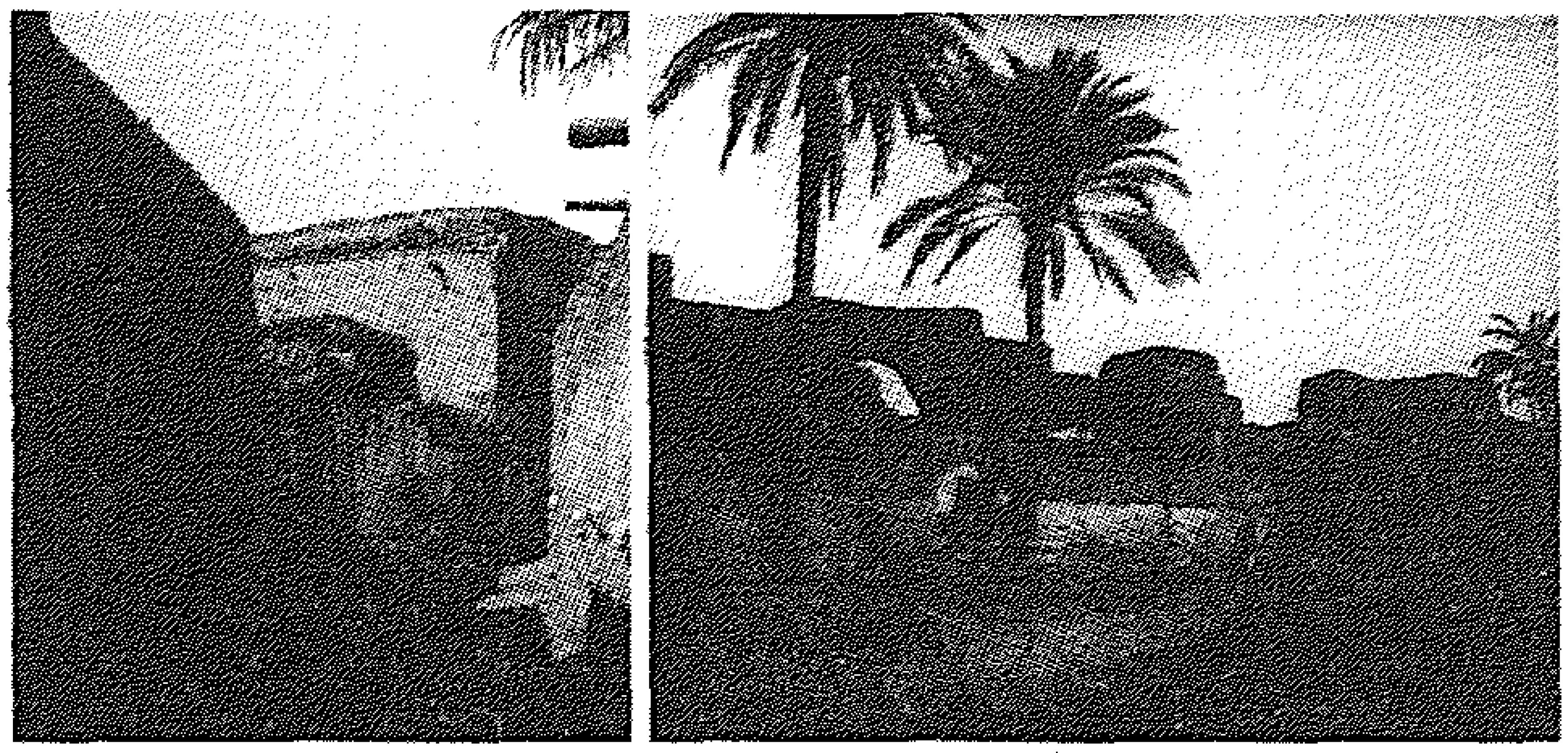

قرية العمارنة: منازلها وأزقتها
(صورتان من أواخر القرن التاسع
عشر وبدايات القرن العشرين)

حفائر بيت رقم (O 48)
من بيوت العمارنة

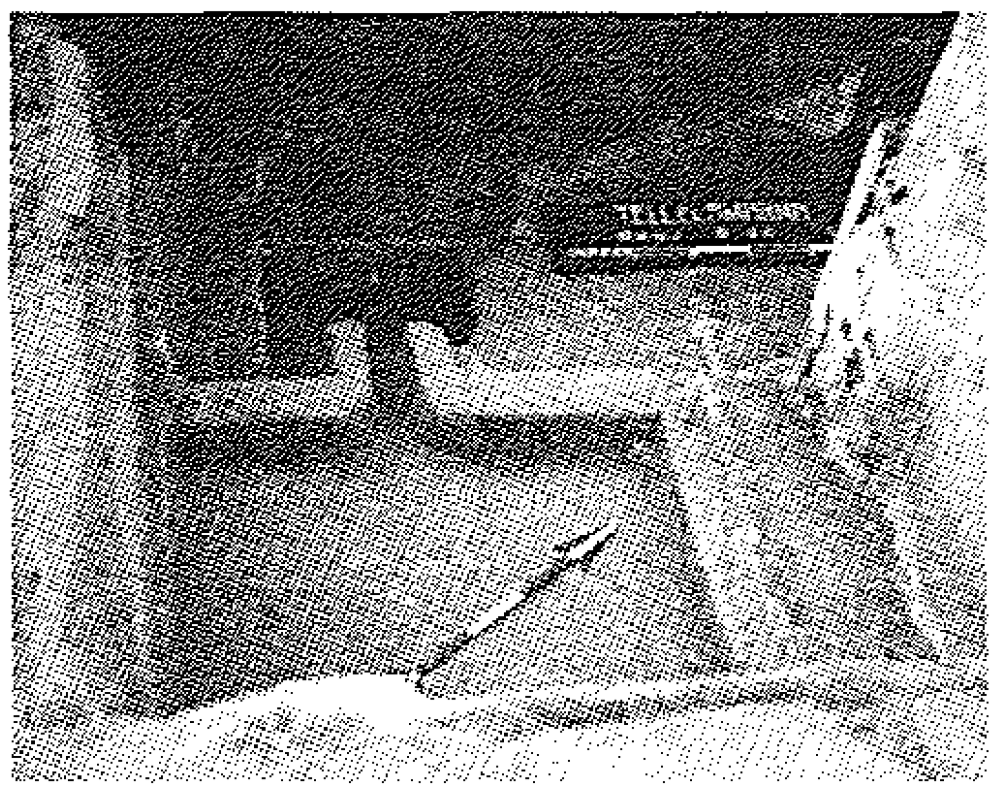

سلالم وكسر أواني فخارية
من أحد منازل العمارنة

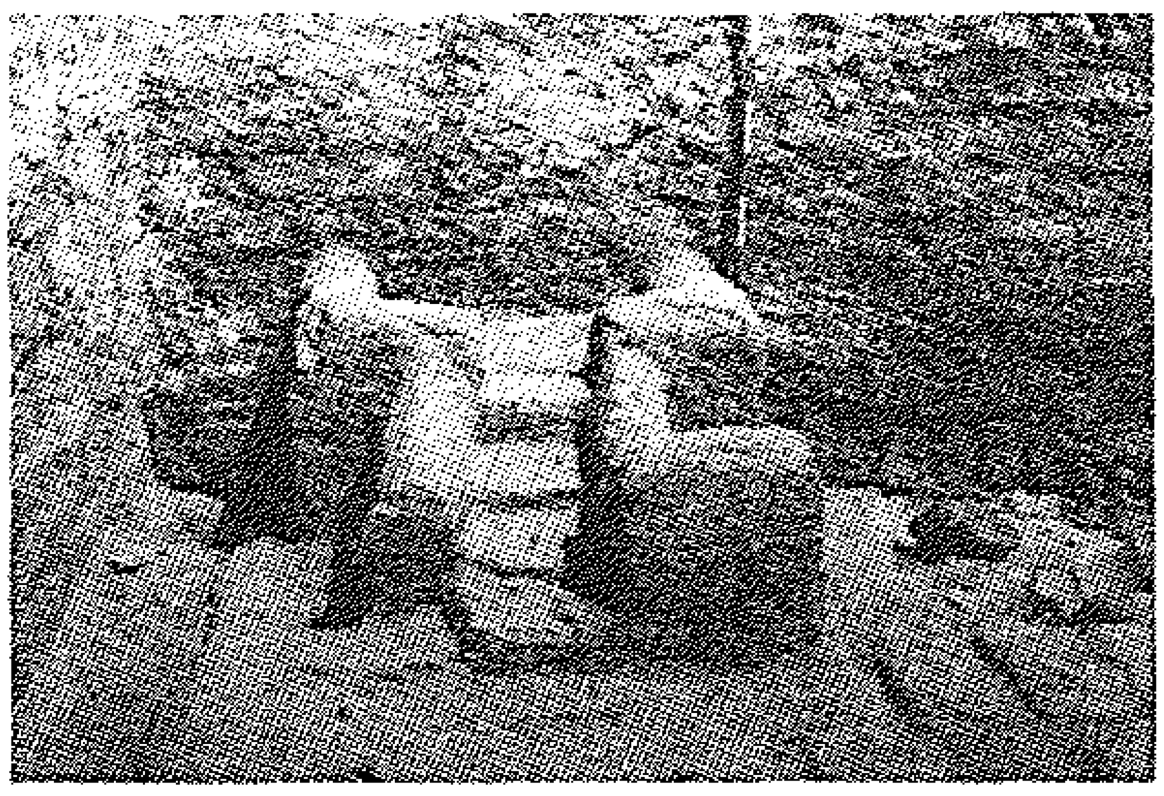

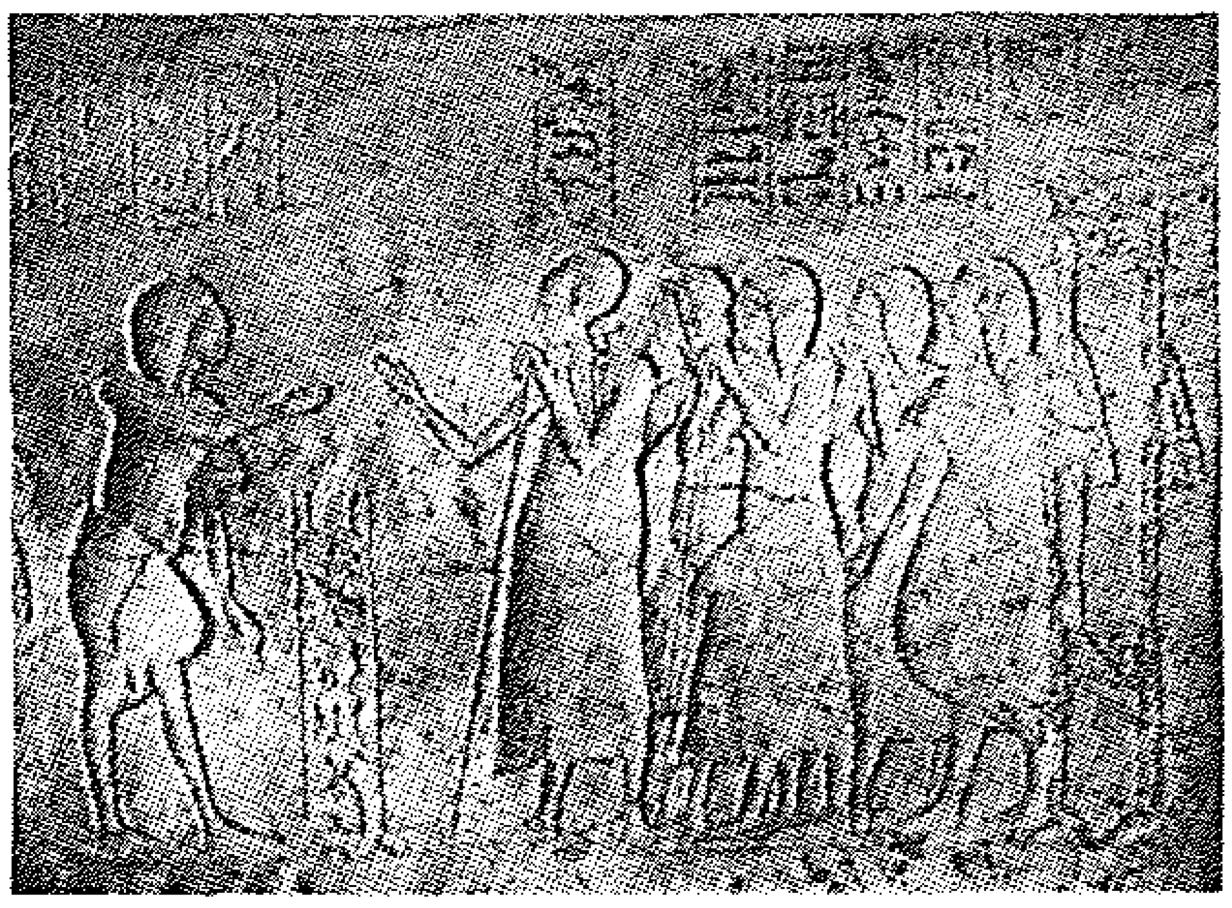

نبيل أمام مجموعة من النبلاء من مقابر العمارنة

منظر للموسيقين والمصفقين من مقبرة 'مري-رع'

جداريات ملونة من مواضع شتى من مدينة العمارنة، حالياً بمتحف كلية الجامعة (UC) – لنــدن

UC 2278	UC 2277	UC 38137	UC 2281	UC 2245b-e	UC 2275
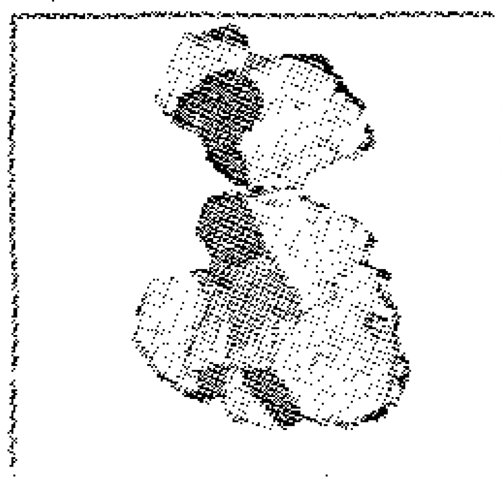	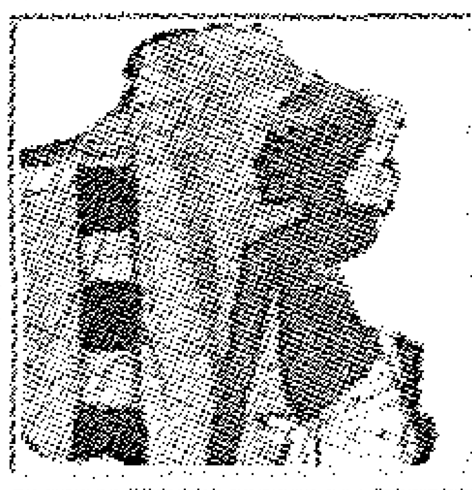	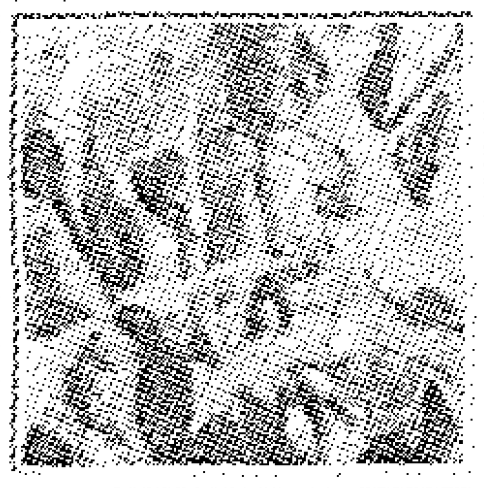	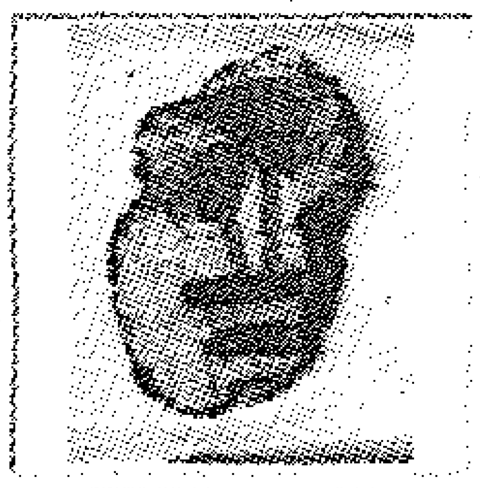	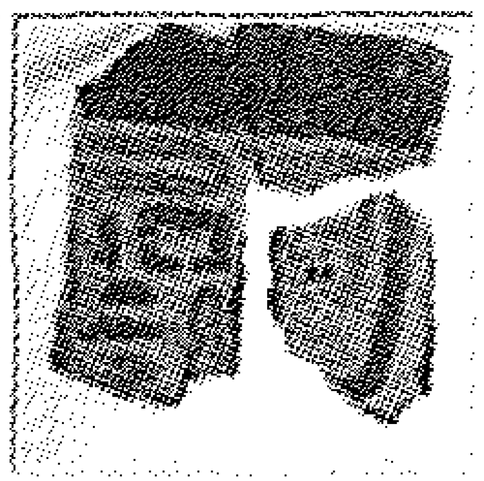	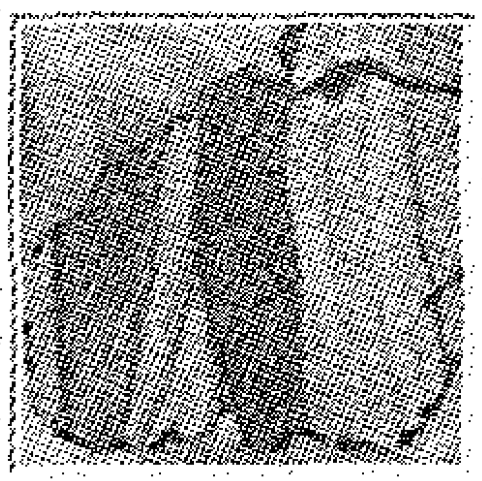
خــادم	خــادم	أزهــار	أزهــار	أجزاء من نصوص	ساقي أميرة (؟)
UC 2293	UC 2288	UC 2280	UC 2272	UC 2262	UC 2265
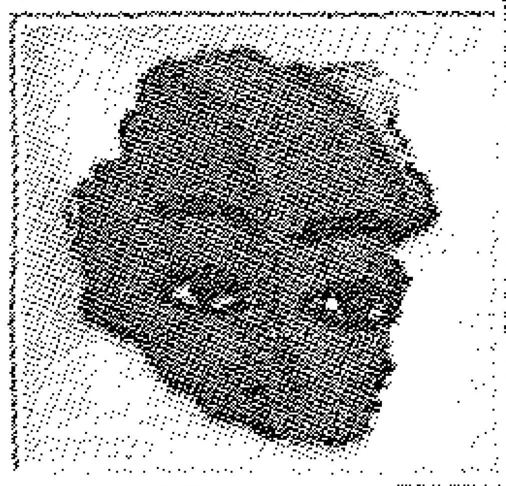	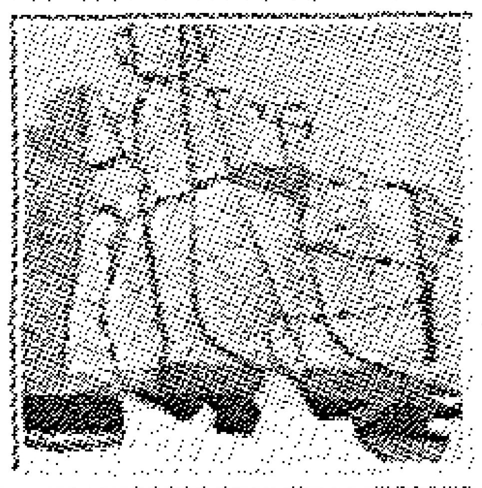	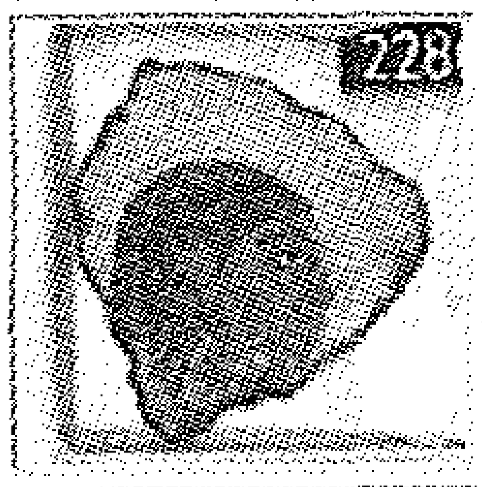	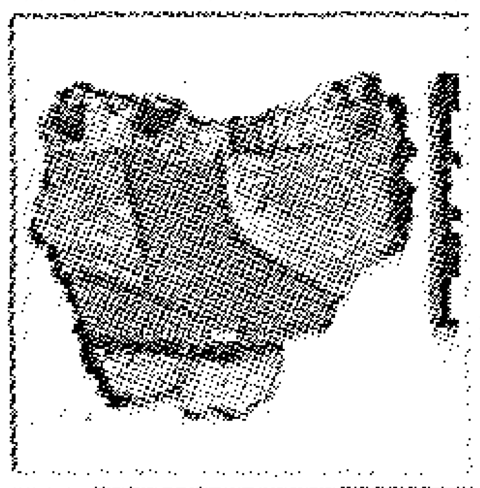	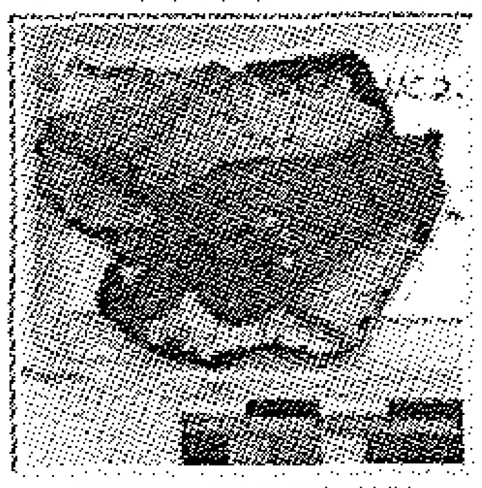	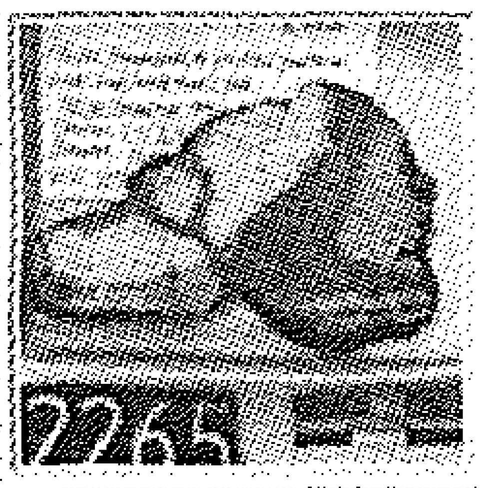
رأسان	قدما سيدتين	رأس	قدمي أجنبي(؟)	يــد	رَجــلٌ جالــس

- القصـــر الشـــمالي:-

إلى الشمال من العمارنة، قصر آخر 'القصر الشمالي' **(شكل 129)**، وهو أشـبه بحديقة حيوان، يستمتع فيـه الملـك والملكـة بمـشاهدة الحيوانـات والطيـور المختلفـة، مدخله يواجـه النيـل، ويشتمل علـى ثلاثـة أقسام **(شكل 130)**.

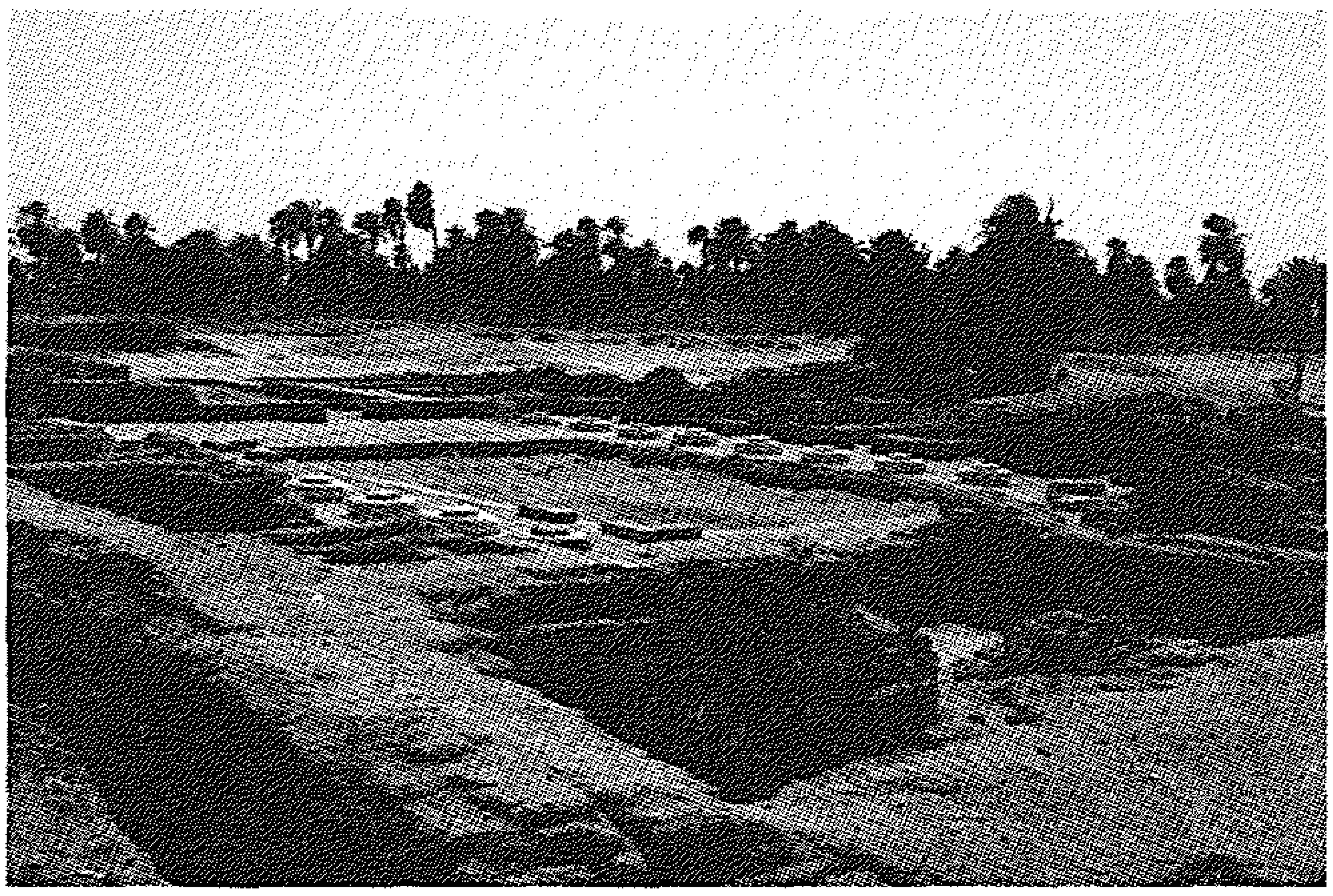

شكل (129) - منظر عـام لموقـع القصـر الملكـي الشـمالي بتـل العمارنـة

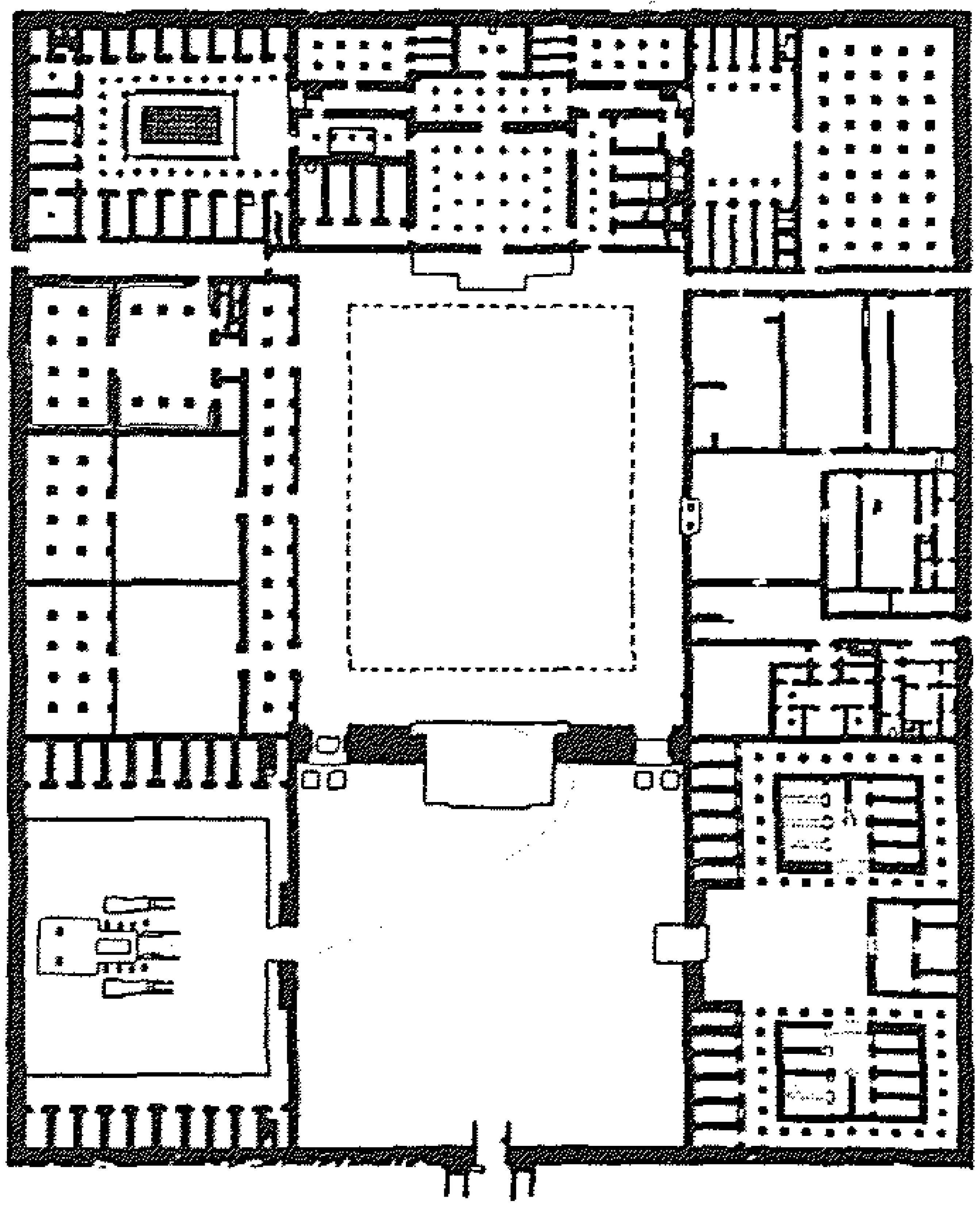

شكل (130) - مسقط أفقي للقصر الملكي الشمالي بتل العمارنة، يتكون من: قاعات الاستقبال، الأجنحة الملكية، الهيكل العائلي، والأجنحة الخاصة[21]

ومن أهم أجزائه -إلـى جانـب الأبهاء والقاعات والهيكل ومساكن موظفي القصر- فناء في وسـطه بركـة كبيـرة للأسماك والطيور، على يـسارها حظيـرة تُحليّها نقوش دقيقة لبقر ووعـول وظبـاء، وفي أقصى القصر إلى اليسار حديقة يُحيط بها من ثلاث جهات رواق وقاعات تُحلـي جدرانها صور بديعـة تُمثـل مـستنقعات البردي واللوتس (السوسن)، وقد زخـرت بألوان مختلفة من الطيور، ويُـسمّى هـذا المكان بــ *'القاعة الخضراء'* [22].

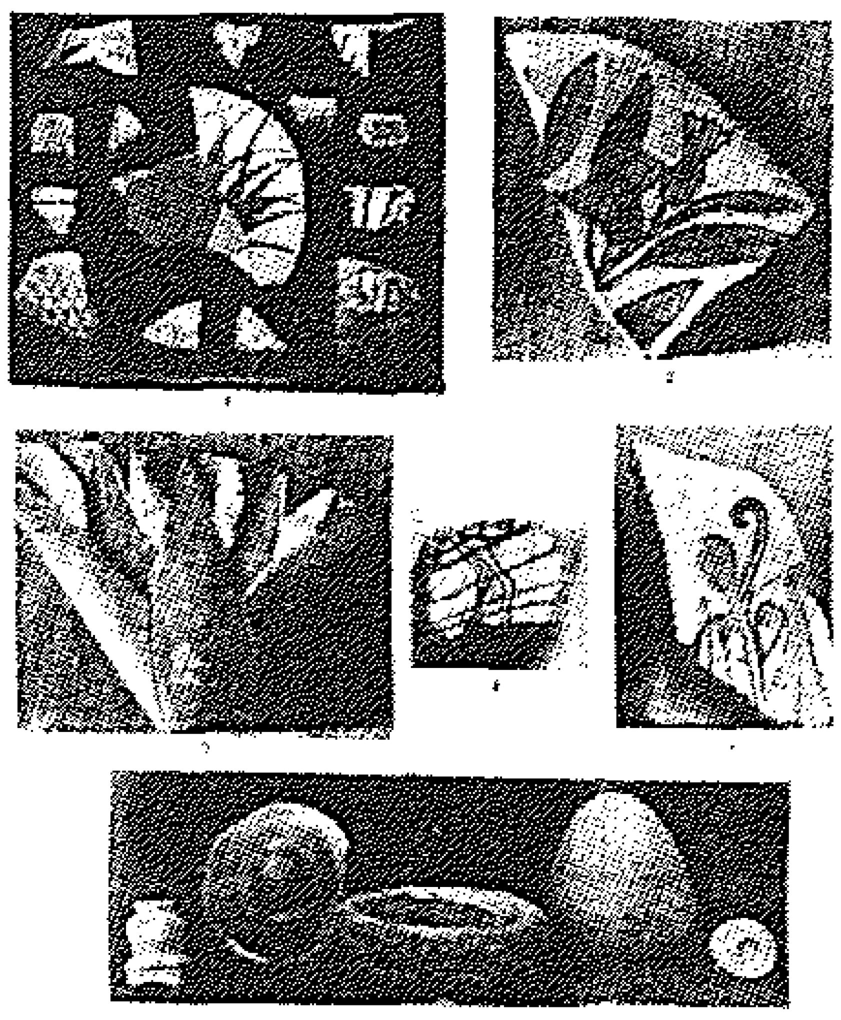

شكل (131) - زخارف نباتية من جدران وأرضيات وأعمدة القصر الملكي الشمالي بتل العمارنة [23]

وقد كشفت أطلال العمارنة عن العديد من القصـور الأخرى في شـمال المدينـة وجنوبهـا، زُيّنـت جـدرانها وأرضياتها وأعمدتها صور النباتات المائية وأسراب الطيور

وأحواض الزهور (**شكل 131**)، ليستمتع فيها الملك بالطبيعة وما يُفيـــض بــه معبــوده 'آتــون' على الكــون من جمــال [24].

وتضمنت مقابر الأشراف وكبار رجال الدولة في العمارنة العديد مــن الـصور للقصور الملكية (**انظر على سبيل المثال: شكل 132**) من أهمها رسمان بمقبرة 'مـــري-رع الأول' (رقم 4، بالجبانة الشمالية) -وهو أحد كبار كهنة آتون- يُمثلان القـصر مــن الأمام، ومن الجانب، يتفق الرسمان في كثير من أجزائهما الرئيسية. إلا أنه مــن الـصعب التوفيق بين تلك الرسوم -التي تُمثل مساقط أفقية ومقاطع رأسية- من جهة، وبين ما عُثـر عليه أثرياً -حتى الآن- من بقايا قصور العمارنة من جهة أخرى [25].

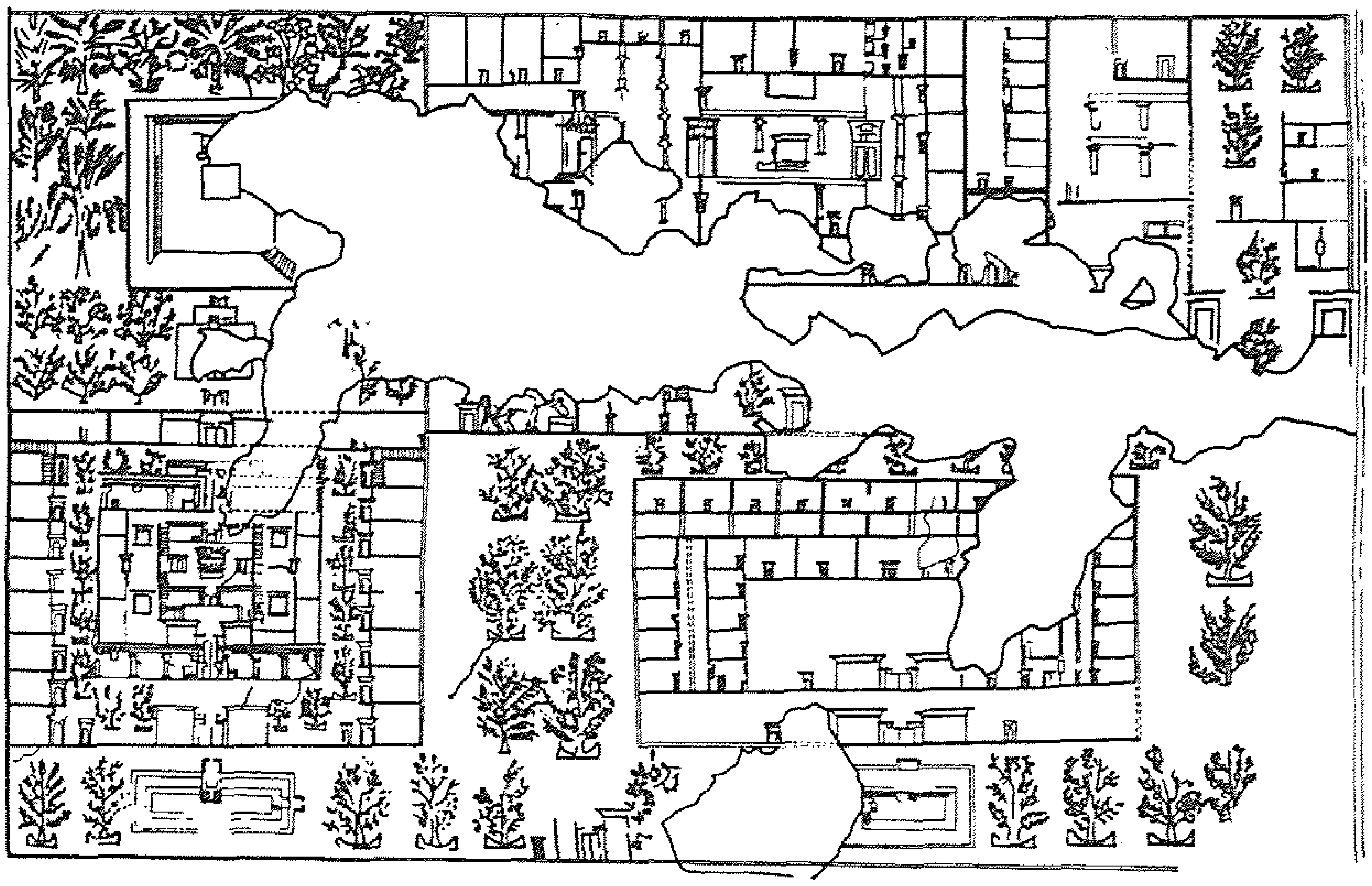

شكل (132) - الأملاك الملكية بتل العمارنة كما صورت في منظرين مخلفين بمقبرة 'مري-رع' (الأول) صاحب مقبرة رقم (4) بالمجموعة الشمالية [26]

- المعبد الكبير في تل العمارنة:-

شيّد "أخناتون" في "تل العمارنة" معبدين لربّهِ "آتون"، الذي تتميز معابده بتصميمها المختلف عن معابد الدولة الحديثة، فهي أقرب إلى معابد الشمس في الأسرة الخامسة، حيث تميّزت معابد "العمارنة" بوجود عتب علوي مفروق بين بُرجي الصرح، وذلك ليسمح بدخول ضوء الشمس، كما يتبع هذا الصرح عدّة أفنية مكشوفة **(شكل 134)** لتستقبل أشعة الشمس. وقد تهدمت معابد "العمارنة" بعد أن هُجرت المدينة، وتوصّل العلماء إلى تخطيط المعبد **(شكل 133)** بدراسة خنادق الأساس المُغطّاة بالجبس وعليها رسم بالمداد الأسود يُحدّد التفاصيل المعمارية للبناء (27).

حيث يُمكن أن نعرف أنه كان هناك سور كبير يُحيط بالمعبد، طوله (800) ثمانمائة متر وعرضه (300) ثلاثمائة متر تقريباً، يتوسّط جداره الغربي مدخل على هيئة صرح ذي برجين عاليين من الطوب اللبن.

ويتكون المعبد من ثلاثة أقسام **(شكل 133)**:

1- صالة الاحتفالات (بيت الأفراح).
2- صالة '*جم آتون*' (لقاء آتون).
3- قُدس الأقداس (الهيكل).

أولاً: صالة الاحتفالات:

يقع بالقرب من المدخل، يتقدمه صرح من اللبن، مكسو بالحجر الجيري، وفي واجهة كل من برجيه خمس ساريات للأعلام. وكان العتب مفروقاً حتى يسمح بدخول أشعة الشمس، ويكشف الطريق الأوسط في بهو الأساطين.

يلي الصرح رواقان يُحيطان بطريق أوسط مكشوف، في كل رواق ثمانية أعمدة في صفين، في نهايته مائدة قرابين صغيرة من الحجر الجيري نُقش عليها الملك (أخناتون) والملكة (نفرتيتي) يُقدمان القرابين لآتون، الذي يتجلى لهم بأشعته التي تنتهي بأيادي بشرية تمنح الحياة للكائنات الحية.

خلف كل مائدة درج يؤدي إلى عدة أفنية، عُثر فيها على العديد من موائد قرابين من الحجر الجيري صوّر عليها الملك والملكة يُقدمان القرابين لآتون.

ثانياً: صالة '*جم-آتون*' (لقاء آتون):

يتكوّن من عدة أفنية، يلي أحدهما الآخر، يتقدّم كل فناء صرح ذي برجين، بينهما مدخل مفروق العتب، يتوسط هذه الأفنية طريق مستقيم على محور المعبد، على جانبيه عدد كبير من موائد القرابين، يتوسط الفناءين الأخيرين -الخامس والسادس- مائدة قربان كبيرة إلى جانب الموائد الصغيرة، وتُحيط به قاعات مكشوفة (غير مسقوفة).

عثر خارج جدران البناء المُسمّى 'لقاء آتون' على عدد كبير من موائد القرابين المصنوعة من الطوب اللبن، كانت تستخدم لعامة الشعب، يقدّمون عليها قرابينهم لـ"آتون" (28).

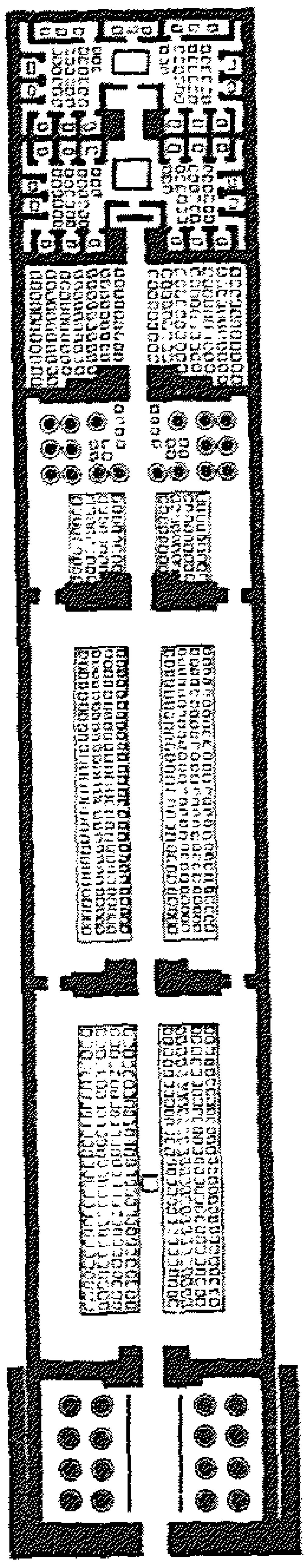

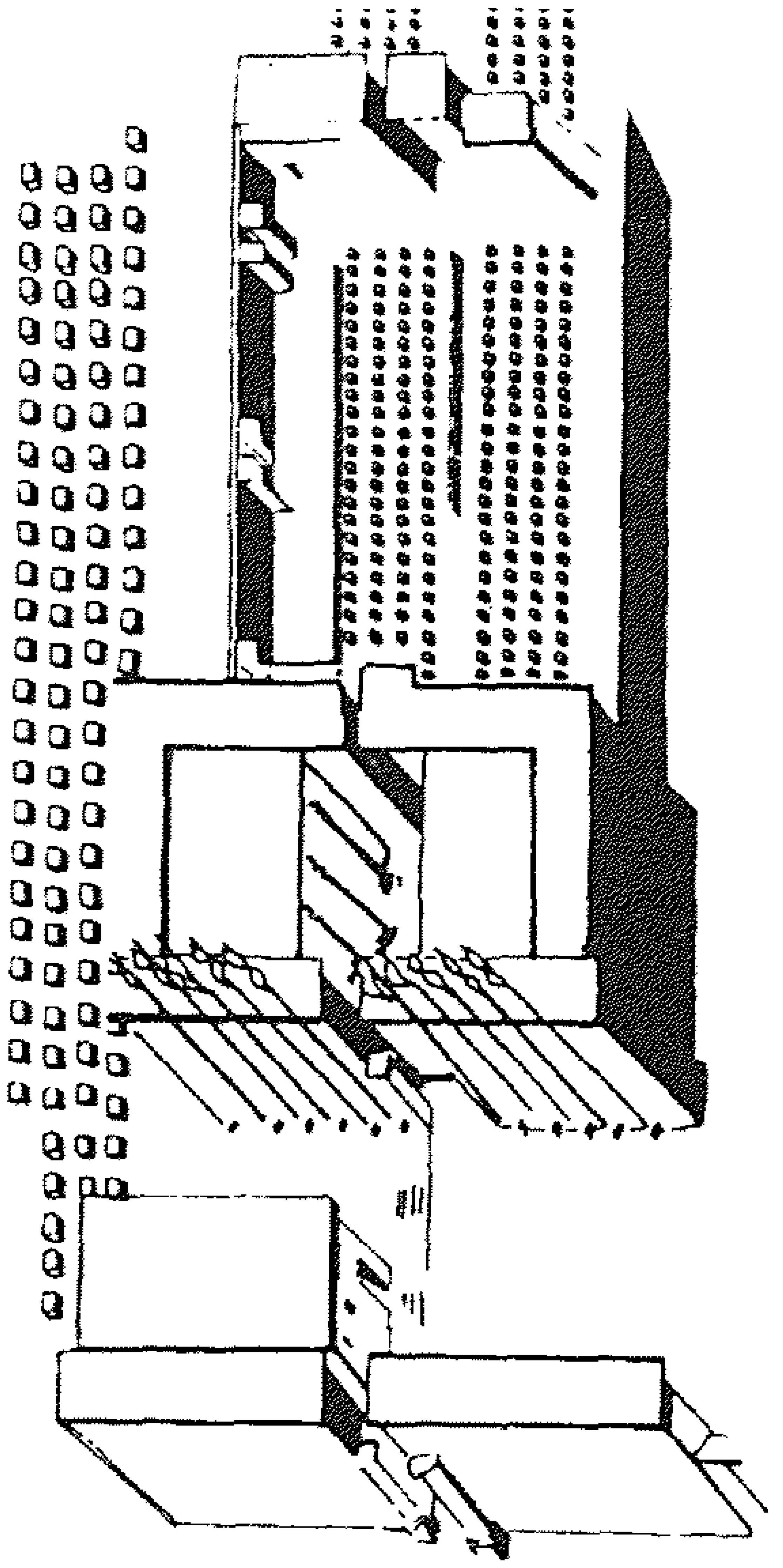

[على اليمين] شكل(133) مسقط أفقي للمعبد الكبير للمعبود "آتون" بتل العمارنة [29]

[على اليسار] شكل(134) منظور للمعبد الكبير للمعبود "آتون" نقلاً عن المقابر المجاورة بتل العمارنة[30]

ثالثاً: قدس الأقداس (الهيكل):

يقع على مسافة 320 متر من صالة 'لقاء آتون'، في أقصى شرق المعبد. ويختلف في تصميمه عن سائر معابد الدولة الحديثة، لأنه مكشوف غير مسقوف حيث الذي يُعبد هنا هو قرص الشمس في كبد السماء، يتوسطه مائدة قرابين ضخمة بدلاً من القاعدة المعتادة التي يوضع عليها رمز أو تمثال المعبود.

يشغل الهيكل ساحة طولها حوالي مائة متر، يتقدمه صرح، ورائه فناء مستطيل به بعض بيوت الكهنة، ثم صرح ثاني يؤدي إلى فناء يتوسطه طريق ربما كانت تُحيط به

الأشجار، ثم صرح ثالث يؤدي إلى فناء يحتوي على موائد قرابين كثيرة، وتحيط به بــضع قاعات، وفي مؤخرته رواقان بكل منهما أربعة أعمدة، كما كان بكل منهما تمثــالاً ضـــخماً لأخناتون. ثم الصرح الرابع الذي يؤدي إلى مدخل متعرّج يحول دون رؤية ما يحدث فـــي قدس الأقداس الذي يتكوّن من فناء مكشوف تتوسطه مائدة قربان عالية، كما تحيط به العديد من الموائد والقاعات المكشوفة. خلف هذا الهيكل الرئيسي، كان يوجد فناء كبير يتوسّــطه مائدة قربان عالية أقامها "أخناتون" عند وصوله "آخت-آتون" **(شكل 133 أعلاه)** (31).

- معبـــد آتـــون الصغيـــر:-

شيّد "أخناتون" معبداً آخر لمعبوده "آتـــون"، جنوب القصر الملكـــي (الجنـــوبي)، يتكوّن من ثلاثة صروح على محور واحد، كما يُشبه هيكله (قدس الأقداس) هيكل المعبـــد الكبير، كما توجد في جنوبه مساكناً للكهنة، ومخازن، ثم البحيرة المقدسة، ويُحيط به ســـور ذو دعامات من الخارج (32).

إلى جانب معبدي "آتون" الكبير والصغير، كان هناك العديد من الهياكل المُكرّســـة لأسلاف "أخناتون" مثل: "إمنحتـــب الثاني" و"تحتمس الرابع"، كذلك كان هناك العديـــد مـــن المعابد الصغيرة **(شكل 147)** مثل ما كان يُطلق عليه: ***'المنزل الخاص لراحة آتـــون'*** وهو الذي كانت تُشرف عليه الملكة "نفرتيتي" بنفسها، وآخر كان يُسمّى ***'المنزل الخاص بتهلّـــل آتـــون'*** وهو الذي كان قائماً في الجزيرة المعروفة باسم ***'آتون المُميّز بأعياده اليوبيلية'***، إلى جانب معبد الملكة الوالدة "تـــي"، وبعض المباني المقدسة الأخرى (33).

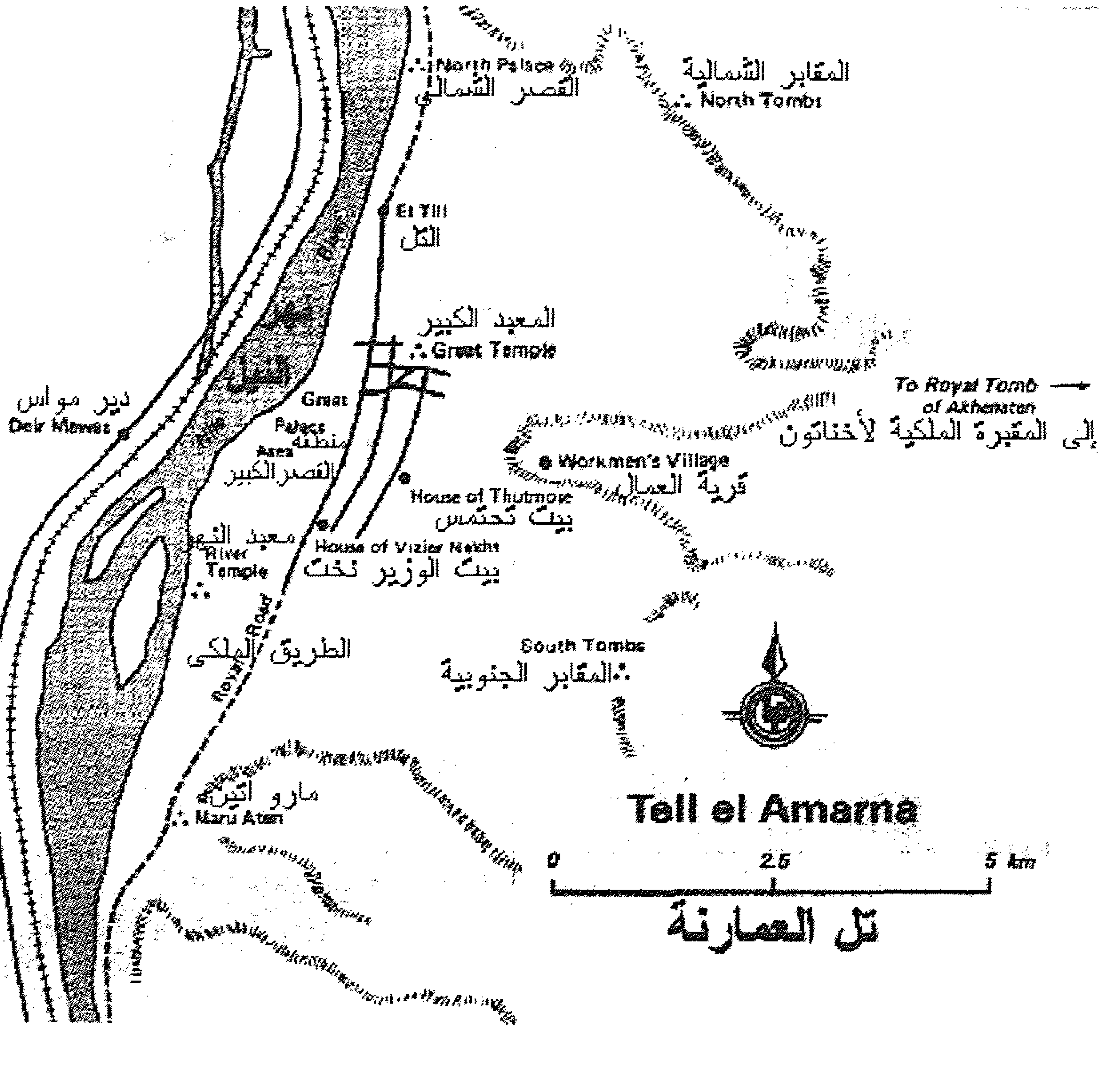

- بـيــوت العمـــارنـــة (34):

يُعتبر بيت العمارنة النموذج المثالي للبيت المصري. تتكوّن بيوت العمارنة من طابق واحد متسع المساحة، بُنيت من الطوب اللبن النيئ، مع استخدام الحجر في أعتاب الأبواب وقواعد الأساطين. تقوم معظم المنازل على قاعدة منخفضة من اللبن، وواجهتها نحو الشمال.

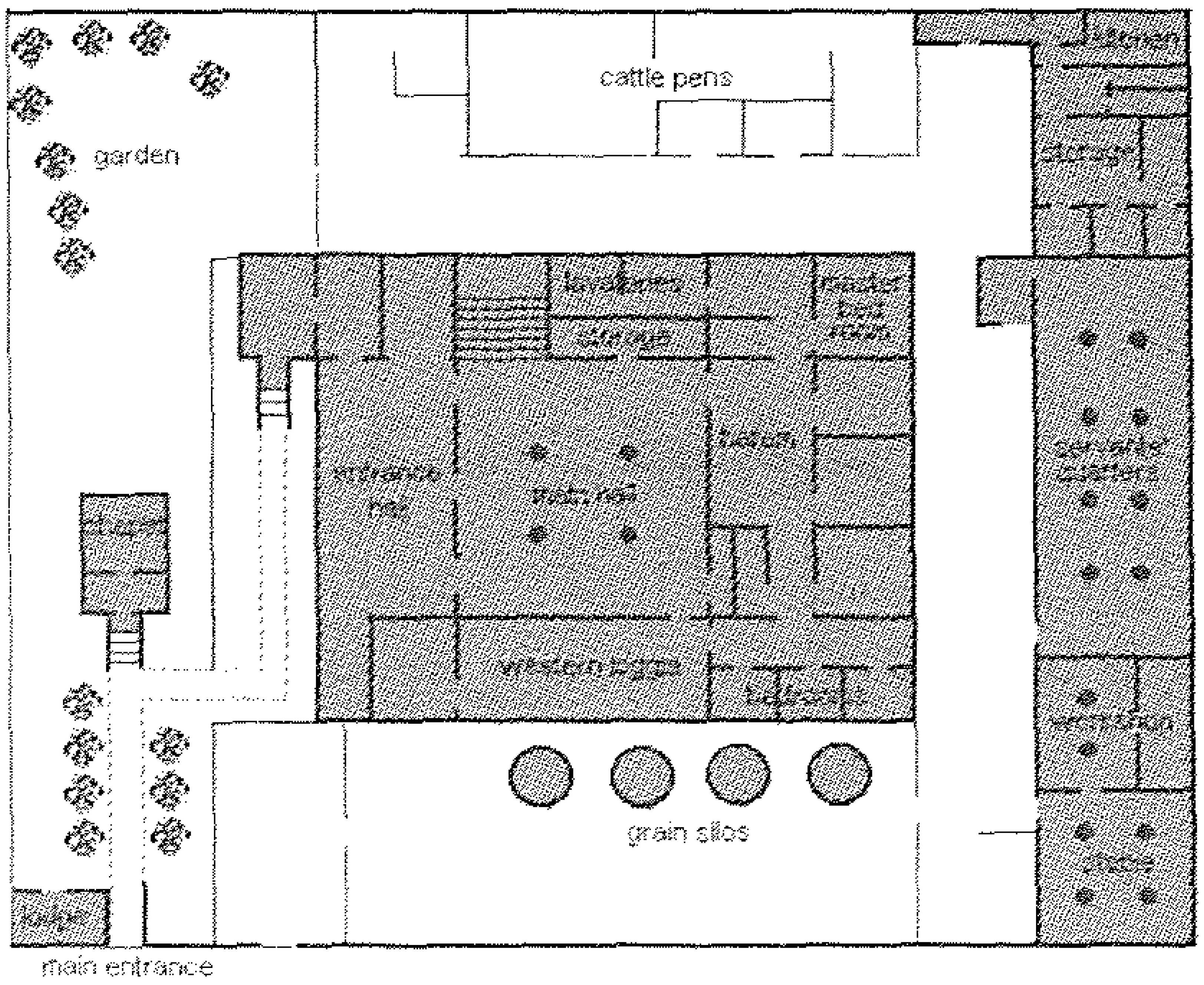

شكل (135) - تخطيط الدور الأرضي لأحد منازل الطبقة العليا من "آخت-آتون" (العمارنة) (35)

يتألف طراز بيت العمارنة من ردهة وثلاثة أقسام (**شكل 135**). تقع الردهة أمام واجهة البيت، وهي مربعة يؤدي إليها درج، وقد يعتمد سقفها على أسطون أو أسطونين (**شكل 136**)، وقد يتقدم الردهة سقيفة تظلل من يقف بالباب، يحيط بالمدخل إطار من حجر نقشت في أعلاه صورة صاحب البيت راكعاً يتلو دعاء أمام أسماء الملك والمعبود "آتون".

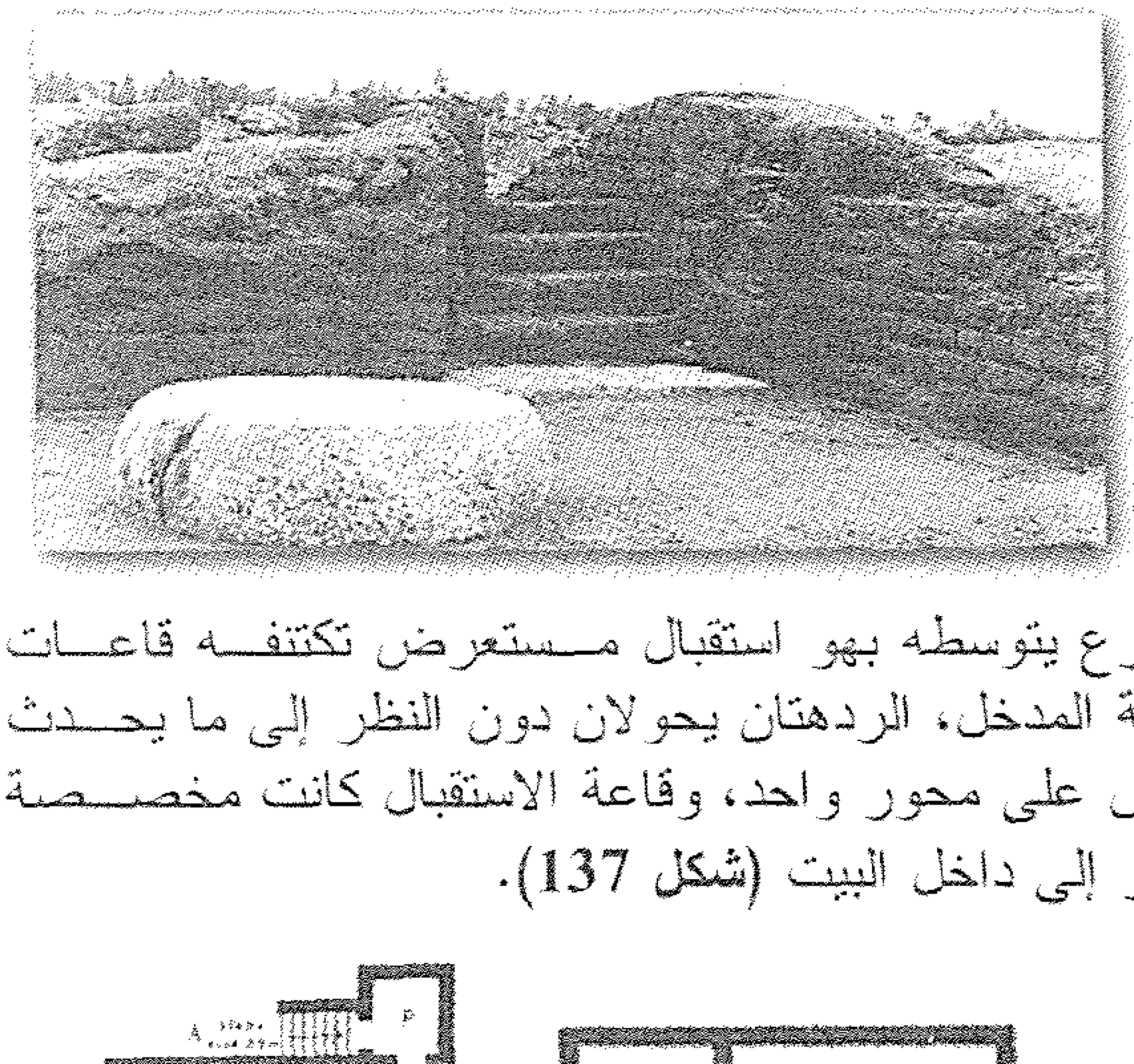

شكل (136) - ردهة مربعة أمام منزل من منازل "آخت-آتون" (العمارنة) يؤدي إليها درج

<u>القسم الأمامي</u>: من البيت وهو أقرب الأجزاء إلى الشارع يتوسطه بهو استقبال مستعرض تكتنفه قاعات صغيرة، أهمها ردهة ثانية تلي ردهة المدخل. الردهتان يحولان دون النظر إلى ما يحدث في بهو الاستقبال، لأن مدخليهما ليس على محور واحد، وقاعة الاستقبال كانت مخصصة للضيوف غير المسموح لهم بالتجاوز إلى داخل البيت (**شكل 137**).

شكل (137) - تخطيط ثلاث منازل مختلفة لأفراد من بيوت العمارنة (36)

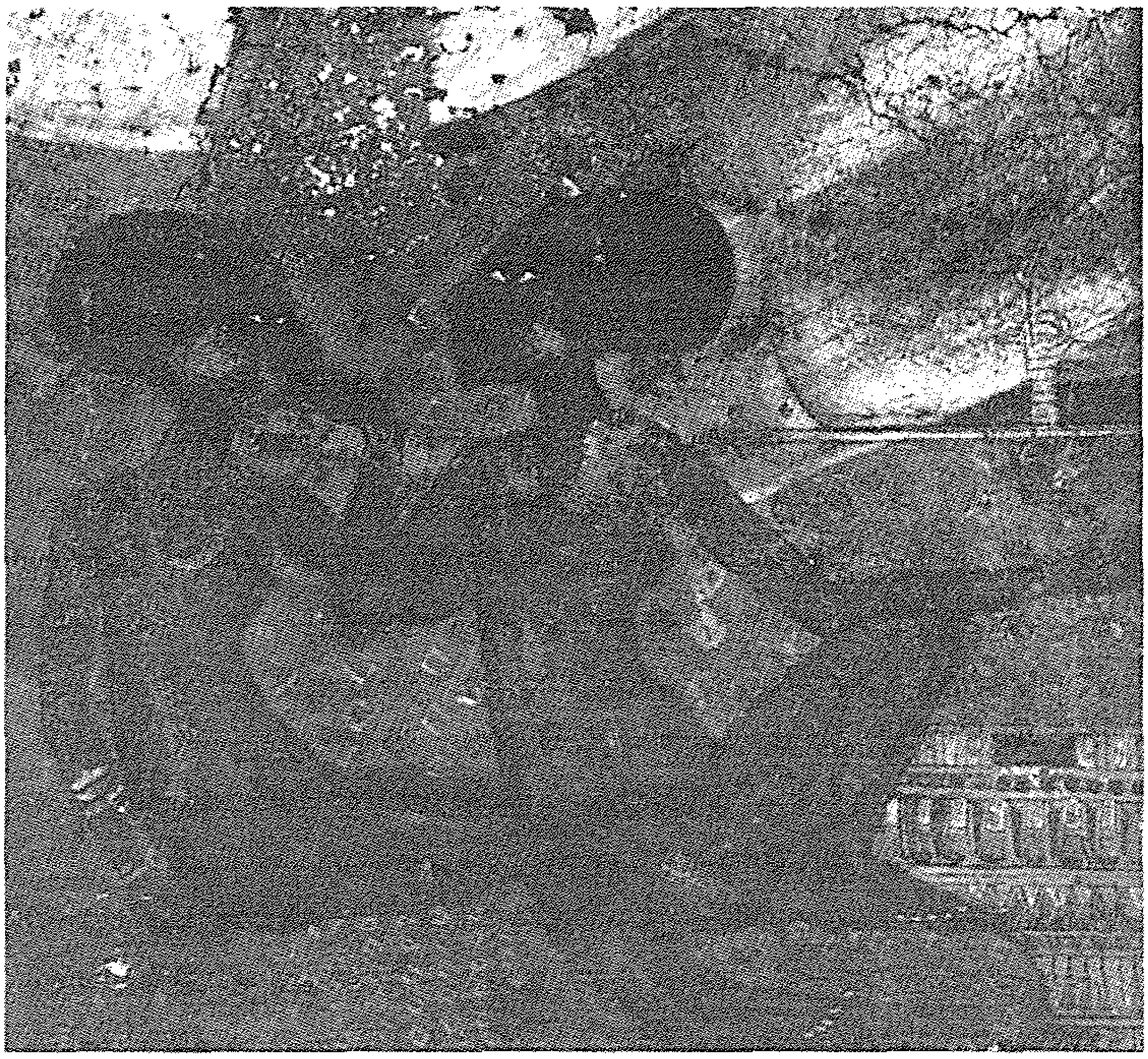

رسم ملوّن للأميرة "نفـر-نفـرو-آتـون" مع الأميرة "نفـر-نفـرو-رع" تـم اكتشـافه في أحـد منـازل الأفـراد في تـل العمارنـة

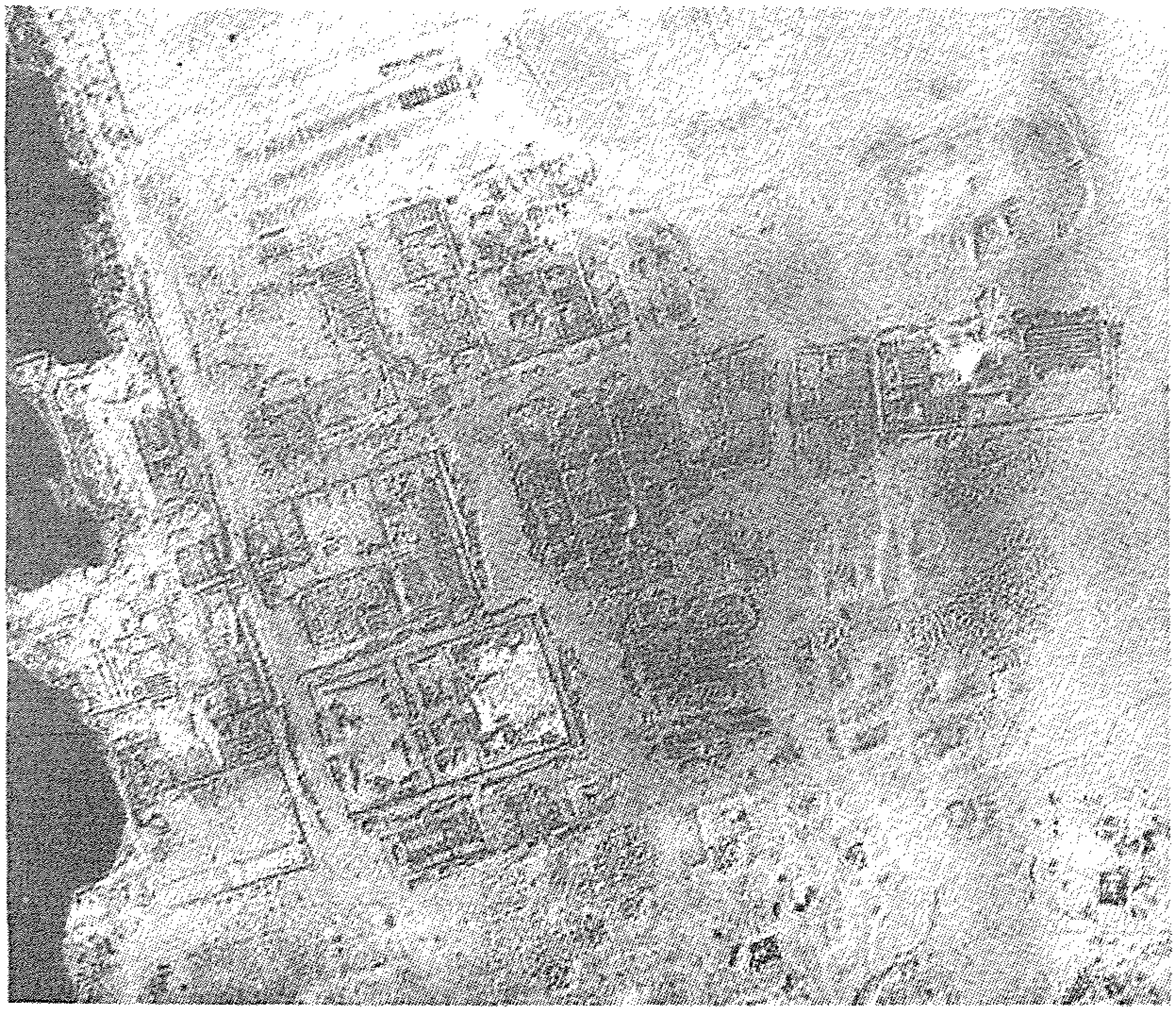

صورة من الفضاء لموقع مدينـة "آخـت-آتـون" (تل العمارنة) بمعابدها وقصورها ومنازلها وقرية حرفييها، بينما يظهر نهر النيل باللون الأسود في أقصى يسار الصورة.

القسم الأمامي: يتكوّن من بهو كبير، معتدل الجو صيفاً وشتاءً، ربما يُمثّل قاعة المعيشة الرئيسية، يعلو مدخله عتب من الحجر الجيري عليه صورة صاحب البيت، يعتمد السقف على عمود واحد أو اثنين أو أربعة **(شكل 138)**.

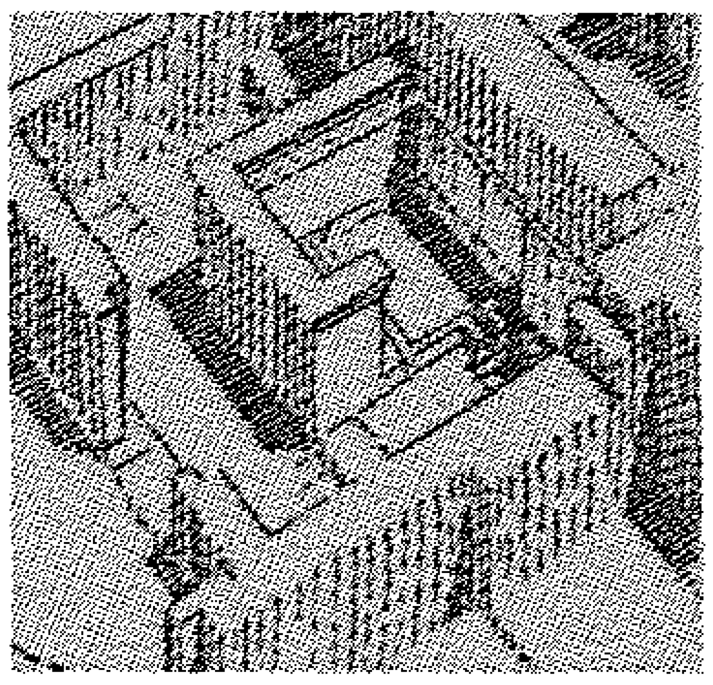
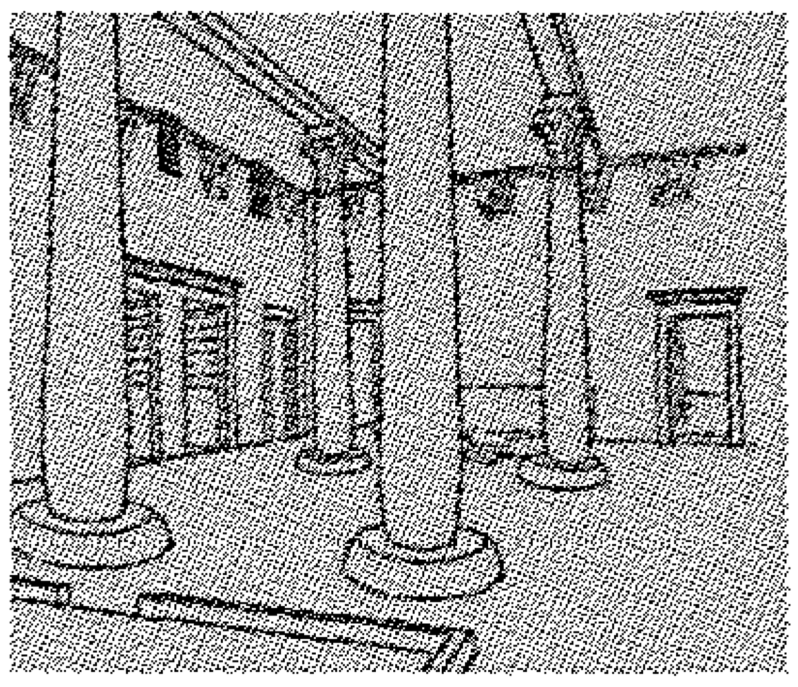

شكل (138) – مدخل وأعمدة بهو أحد منازل العمارنة

عند الجدار الخلفي أو الأيسر من البهو مصطبة مرتفعة قليلاً، كانت تُفرش بالسجاد (الحصير)، الجدار خلفها يتضمّن مشكاة يُزيّنها باب وهمي مزدوج، ويتوسط البهو موقد، وبجانب أحد الجدران قاعدة مرتفعة يوضع عليها أواني الماء للشرب أو غسل الأيدي والتطهّر قبل التعبد في المحراب الموجود في هذا البهو أو في قاعة تتصل به.

المحراب: يتكوّن من منصّة من اللبن يُحيط بها سياج، تؤدي إليها بضع درجات، على المنصة نصب صغير من حجر منقوش عليه أفراد الأسرة المالكة يتعبدون لآتون، أو في جلسة عائلية، وقد يضم المحراب تمثالاً لأحد أفراد الأسرة المالكة.

يُحيط بالبهو الأوسط، قاعات صغيرة وسلم يؤدي إلى السطح، كما أن السقف أعلى من السقوف الأخرى المحيطة مما يُتيح إقامة شبابيك يدخل منها الضوء والهواء.

القسم الثالث: من البيت، أخص أجزائه، يفصله عن بقية البيت دهليز مستعرض، ويتكون هذا القسم من جزأين، هما: قاعة المعيشة الخاصة، وغرفة النوم. ولكل منهما قاعات جانبية.

من القاعات الملحقة بغرفة النوم: قاعة تُحفظ فيها الملابس فوق رف خشبي، كما يُلحق بها حمام **(شكل 139)** تُكسى جدرانه بألواح من الحجر الجيري لحمايتها من الماء.

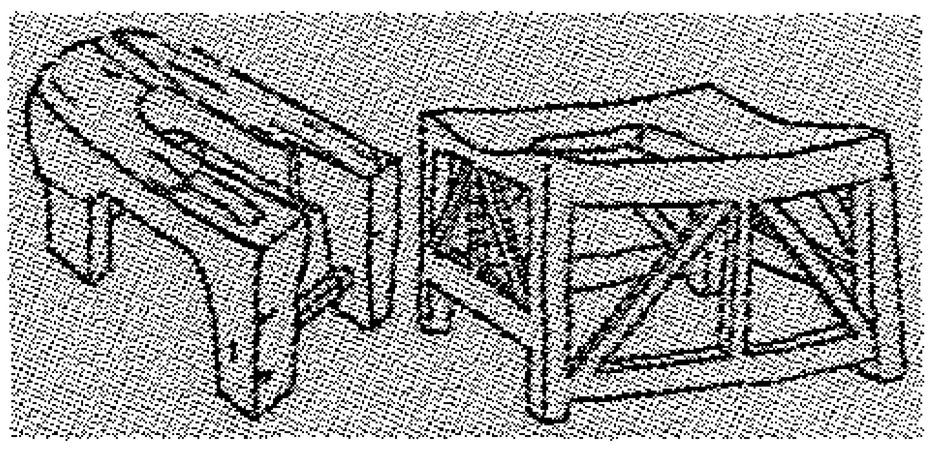

شكل (139) – مقعدا مراحيض خشبية نموذجية من "آخت-آتون" (العمارنة) ككل مواقع الدولة الحديثة .. (هناك مقعد مرحاض من الحجر عثر عليه بتل العمارنة، محفوظ بالمتحف المصري برقم **JE 55520**)

* التزمت معظم بيوت العمارنة بتلك الأقسام الثلاثة، إلا أن منها ما اختلف في بعض تفاصيله وفقاً لاحتياجات صاحب البيت، من أمثلة ذلك بيت الوزير "نخت" في تل العمارنة **(شكل 140 المقابل** [37]**)**، حيث تميز بسعة قاعاته وفخامتها، كما يتضمّن غرفتي نوم بمرافقها بدلاً من واحدة، قد تكون إحداهما لأم الوزير أو أم زوجته (حماته)، كما يؤدي مدخل القسم الثالث إلى بهو جانبي إضافي.

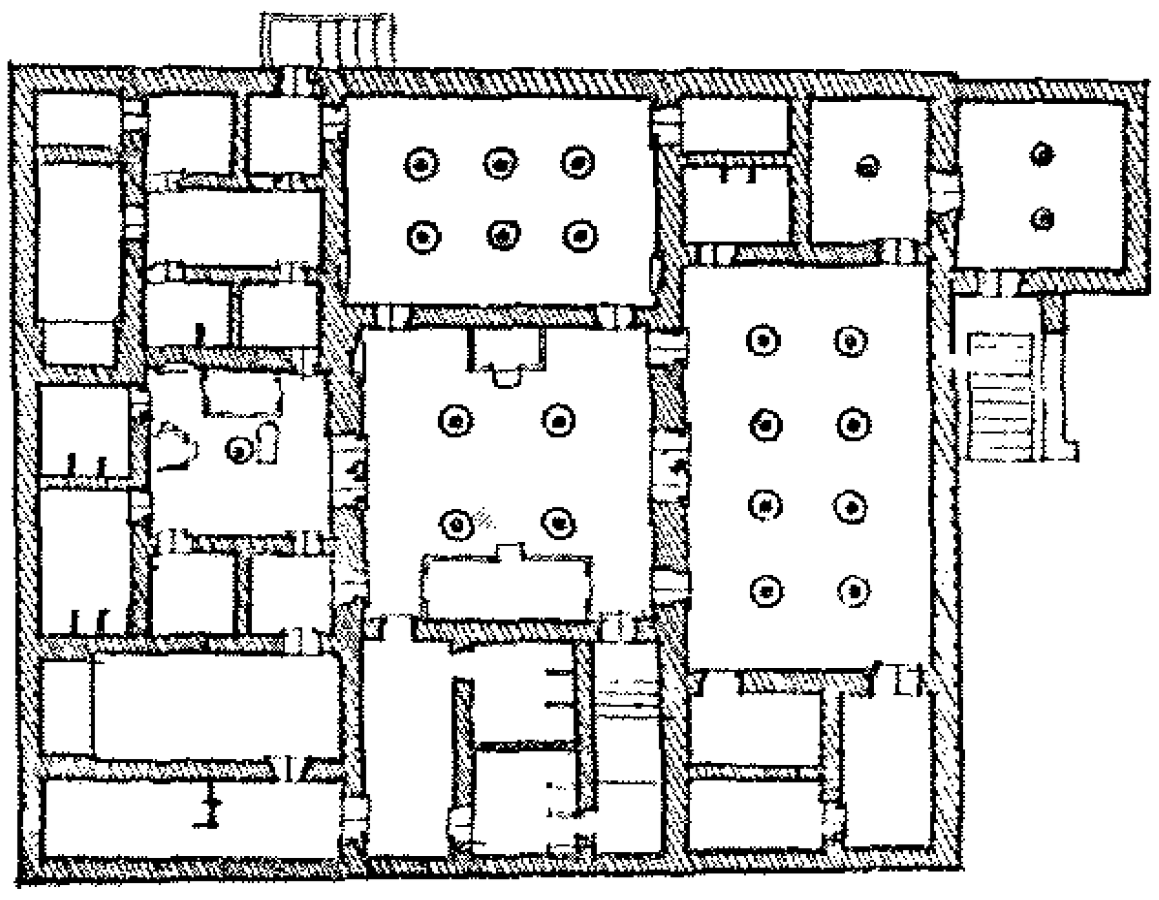

تُحيط بالبيت عدة أفنية تحول بينه وبين الشارع والبيوت المجاورة، كما تفصل بين البيت ومرافقه التي تتضمّن المطبخ والفرن ومساكن الخدم والصوامع والمخـــازن (شــكلا 141-142) والحظائر.

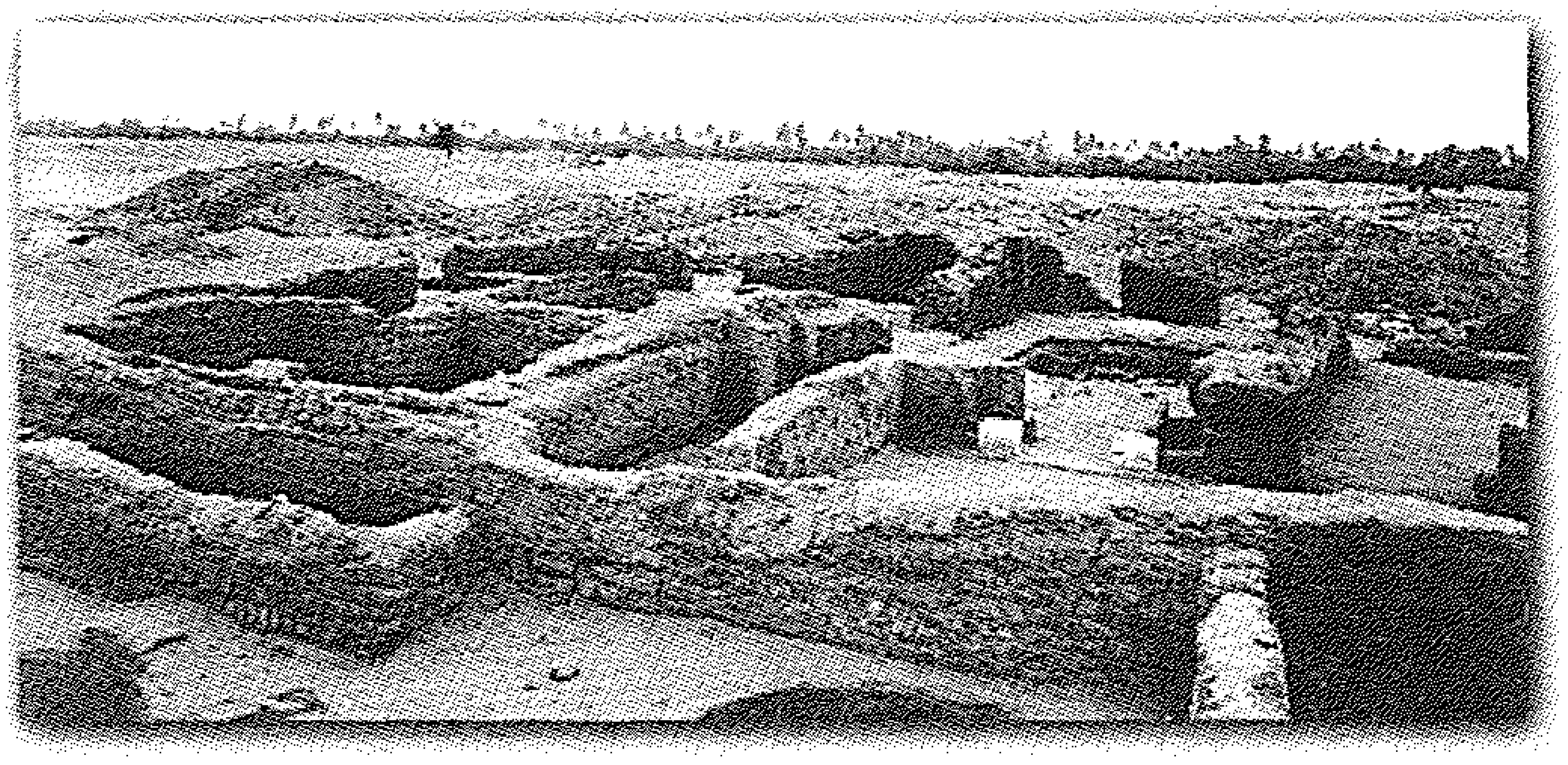

شكل (141) - ساحة مخزن الغلال في منزل "رع-نفــر" في "آخت-آتون" (العمارنة)

شكل (142) - صوامع وسلالم مخـــزن غـــلال منـــزل "رع-نفـــر" في "آخــت-آتـــون" (العمارنة)، ومنظر تفصيلي لسلالم وبئر مخزن الغلال

وكان يُلحق بكل منزل من منازل العمارنة حديقة تقع في مكان مستقل. وهي عادةً حديقة صغيرة -نتيجة لبُعدِها عن النيل- لها مدخل على شكل صرح على الشارع، ومدخل آخر صغير يؤدي إلى المنزل.

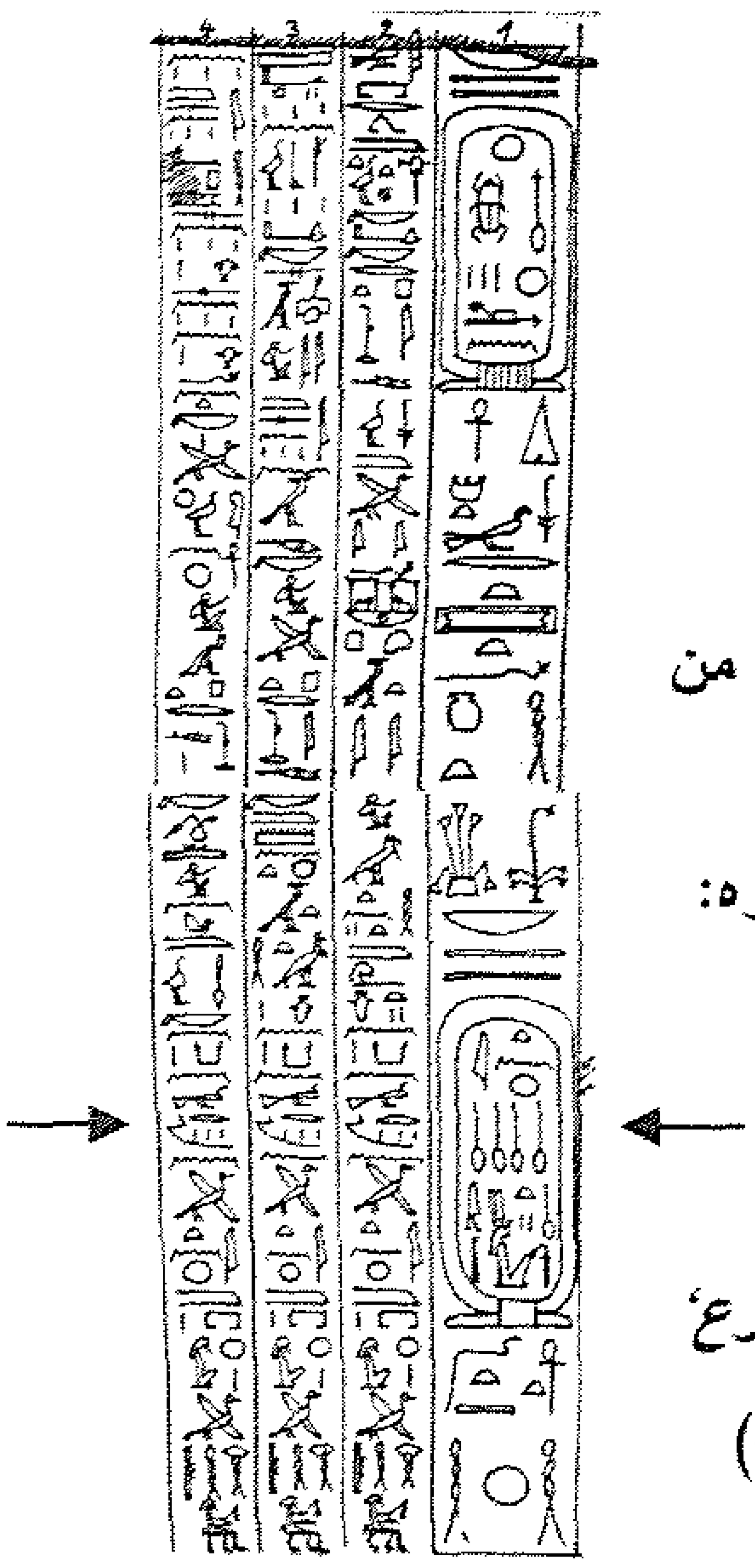

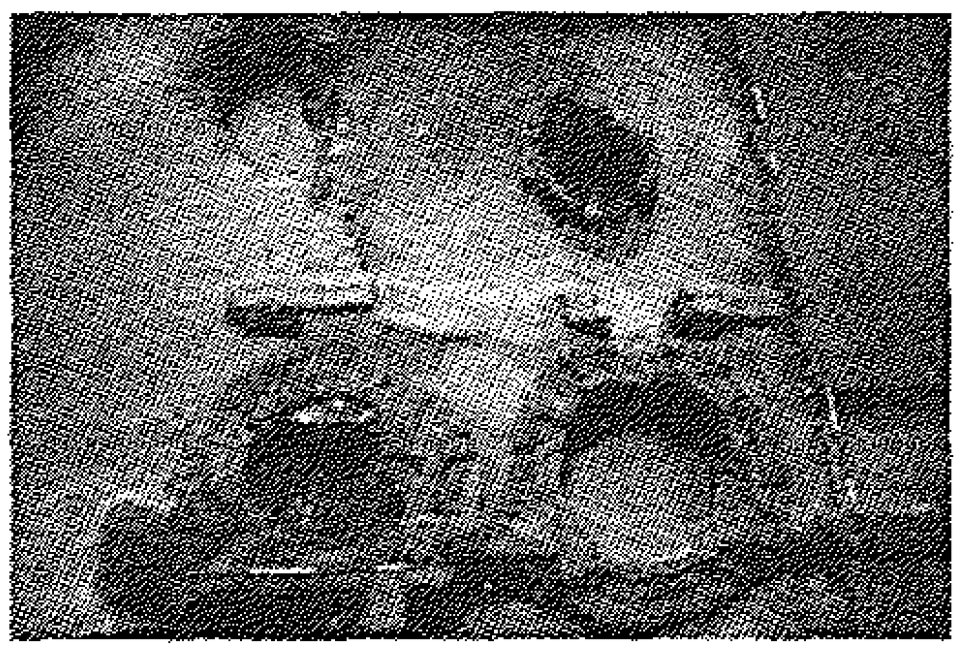

مواقـــد من أفـــران تل العمارنة

عمـــود بـــاب من الحجـــر الجيـــري، ارتفاعـــه 130 سم (Berlin 20375)، من منـــزل 'پـــا-واح' (PN I, 103, 19) فـــي تـــل العمارنـــة، وقد سجّل عليه لقبـــه (*ÄIB* II, 126) الذي يفتخـــر بـــه باعتباره:

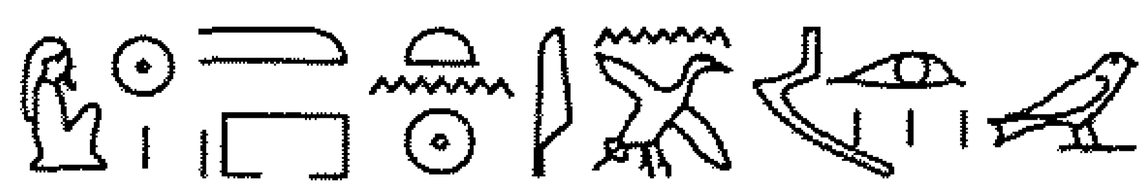

'عظيـــم رائيـــي (المعبود) پـــا-آتـــون فـــي معبـــد رع'

والذي يُمكن ترجمته أيضاً: *'عظيـــم رائيـــي قـــرص الشـــمـــس فـــي معبـــد رع'*

(cf. **BM 158; BM 311; Leiden V 45; Pap. Kahun 39, 11. 22**)

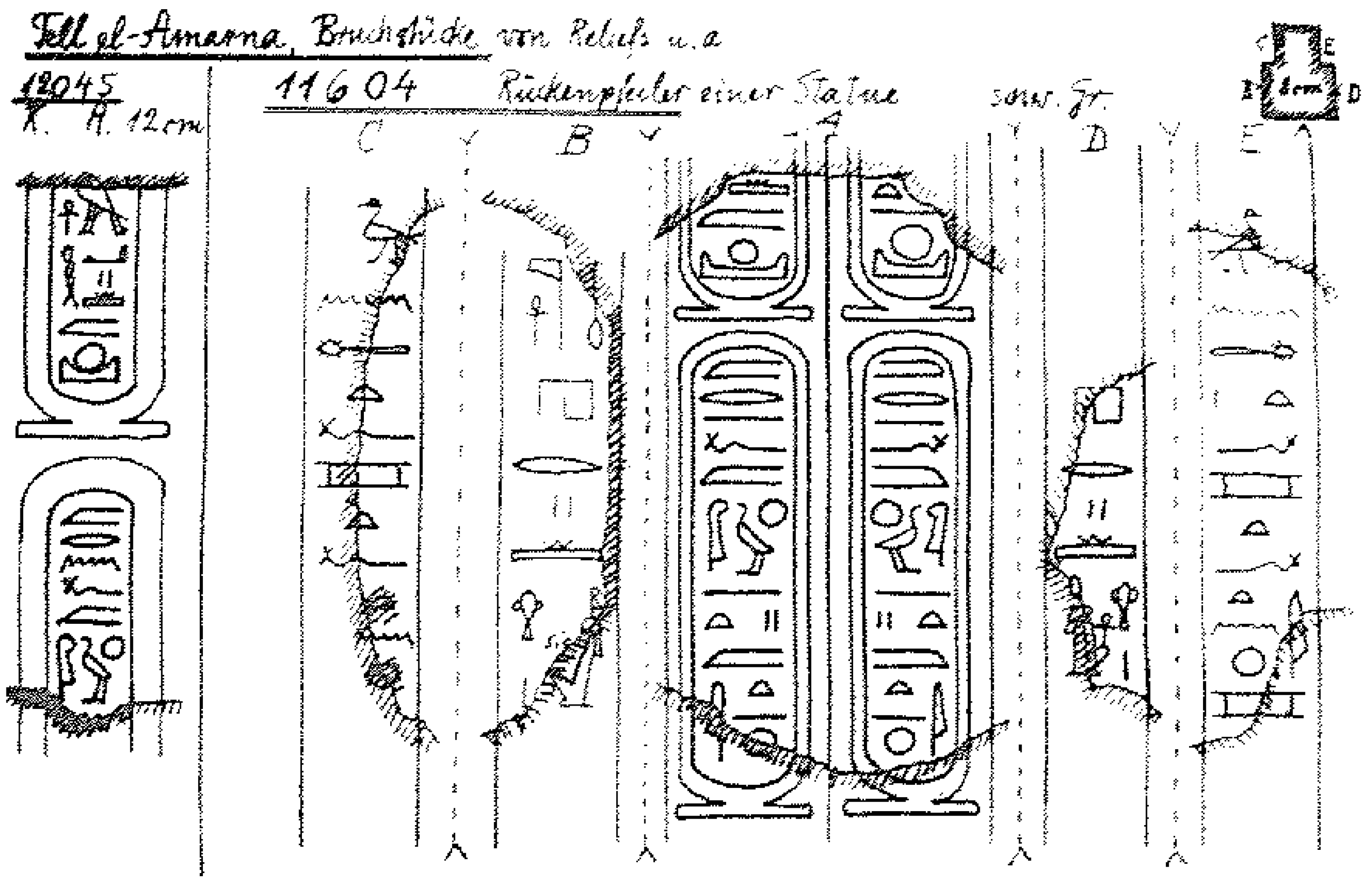

قطعتـــان من تـــل العمارنـــة بمتحف برلـــين (*ÄIB* II, 223)

القطعة الأولى يمين الصورة تُمثل نقوش عمود ظهر تمثال من الجرانيت الأشهب (Berlin 11604) مُسجل عليه خراطيـــش اســـمين من أسماء المعبود آتـــون مكررة مرتين: الاسم الأول في الجزء العلوي أغلبه مفقود بينما الاسم الآخر أغلبه موجود (A)، ومن أهم النصوص المسجلة.. كنيـــة صاحـــب التمثـــال باعتبـــاره: *'ابنـــه مـــن صلبـــه، محبـــوب أبيـــه، محبـــوب آتـــون'* (C و E).

أما القطعة الثانية يسار الصورة (Berlin 12045)، بها خرطوشين يتضمنان اسمي المعبود آتـــون، غير أنهما غير مكتملين؛ إذ لا ينقصهما إلا جزء ضئيل من بداية الخرطوش الأول، والنصف السفلي من الخرطوش الثاني الذي يمكن مقارنته بصورته الكاملة في (A) من القطعة الاول (Berlin 11604).

نقش غائر وملون غاية في الروعة والجمال لفن تلك الفترة – من إحدى مجموعة مقابر العمارنة الشمالية

- قرية الحرفيين بالعمارنة (أشكال 143-146):

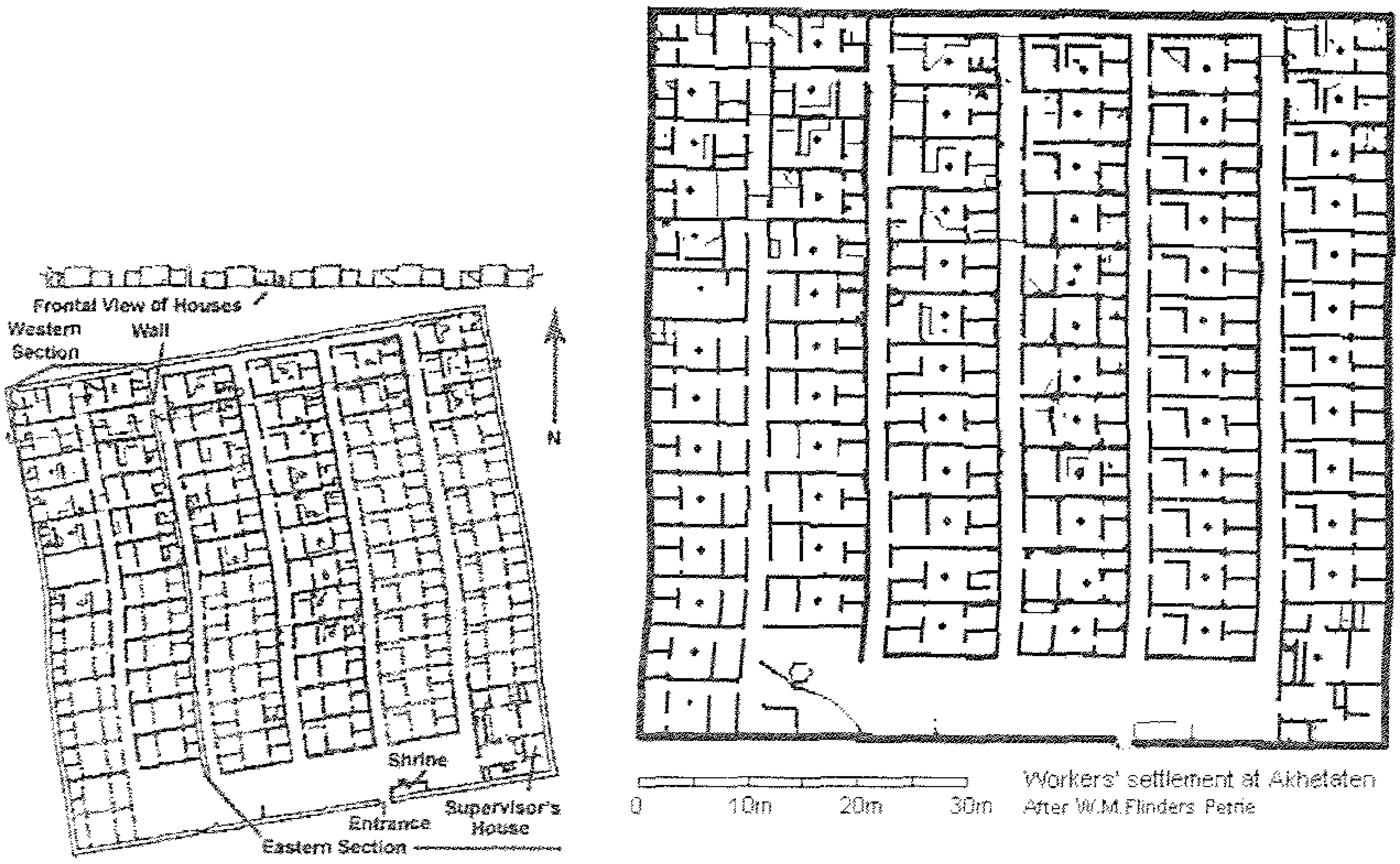

شكل (143) - مسقط أفقي ومقطع رأسي لمنازل قرية الحرفيين شرقي مدينة "آخت-آتون" (العمارنة) ؛ (نقلا عن "بتري": Petrie 1894): Supervisor's House منزل المشرف العام لقرية الحرفيين، Entrance المدخل، Eastern Section القطاع الشرقي، Shrine مقصورة، Wall حائط، Western Section القطاع الغربي.

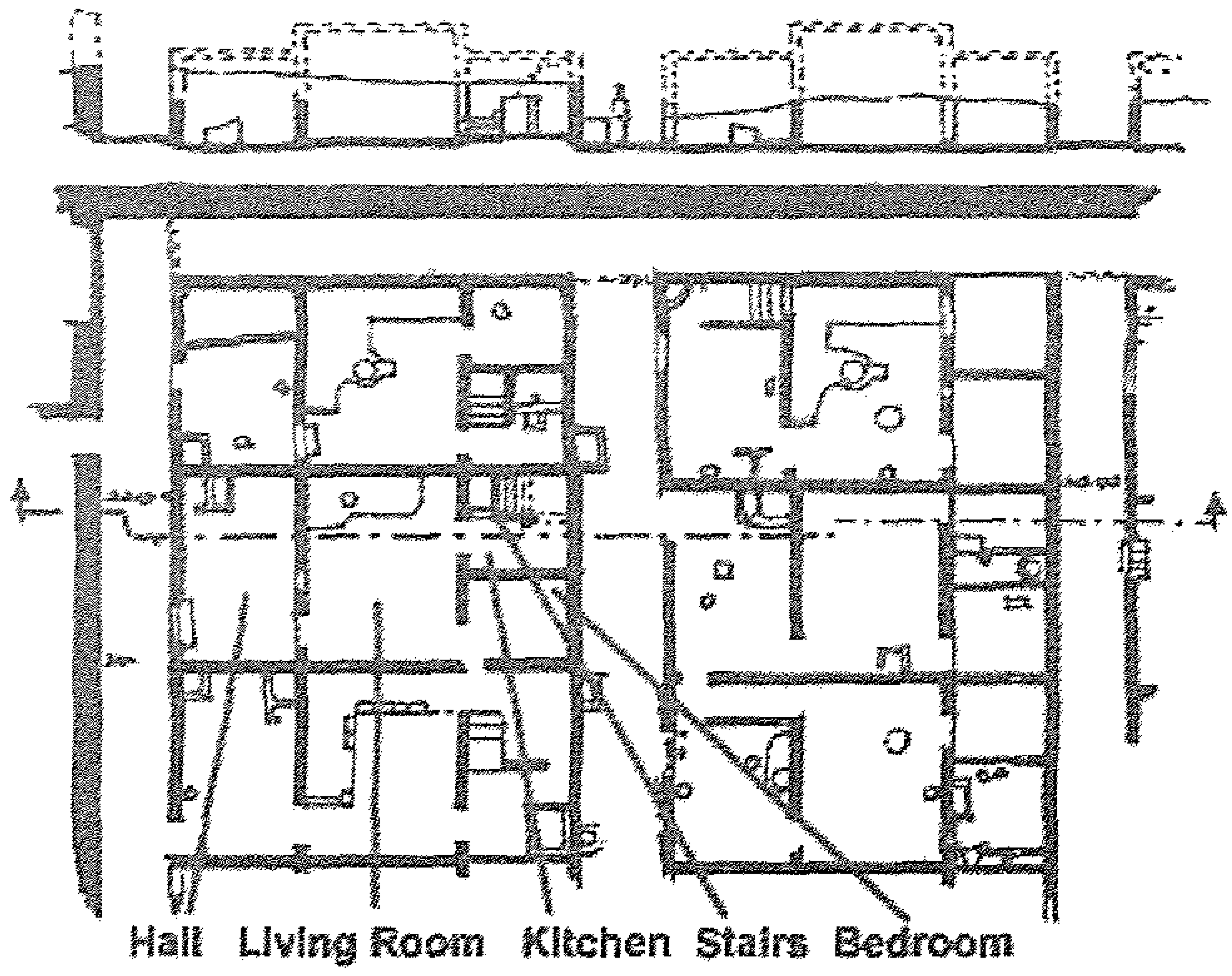

شكل (144) - مسقط أفقي ومقطع رأسي لتخطيط أحد منازل الحرفيين شرقي "آخت-آتون" (العمارنة)

Hall الصالة، Living Room حجرة المعيشة، Kitchen المطبخ، Stairs السلالم، Bedroom حجرة النوم.

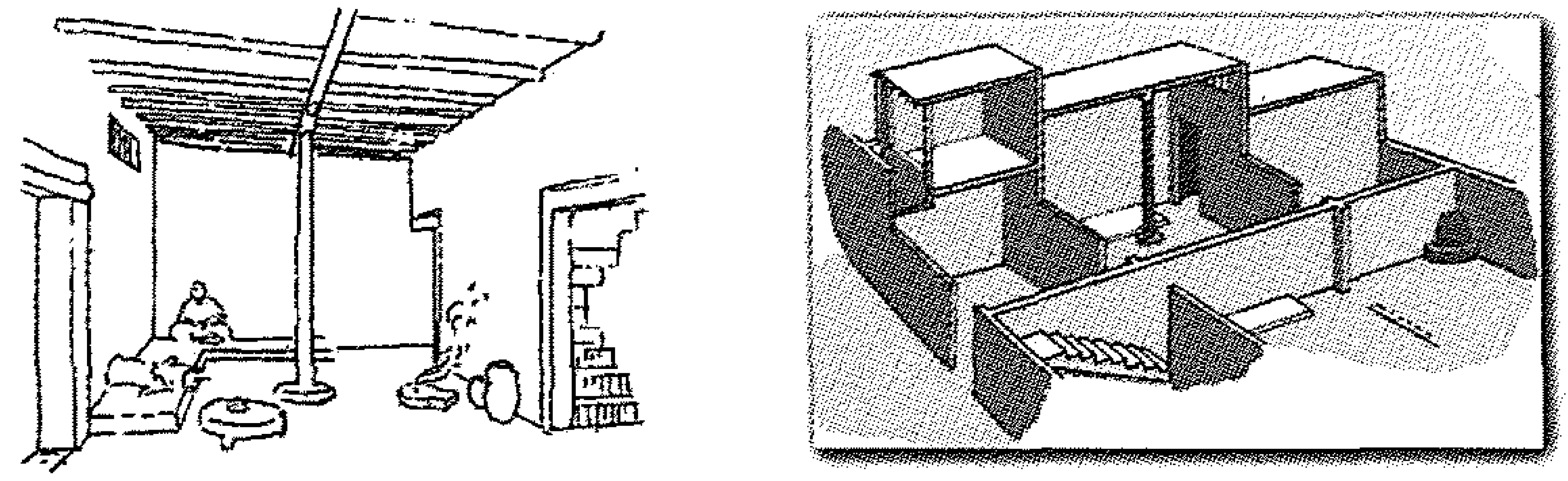

شكل (145) – منظوران لأحد منازل قرية الحرفيين شرقي مدينة "آخت-آتون" (العمارنة)

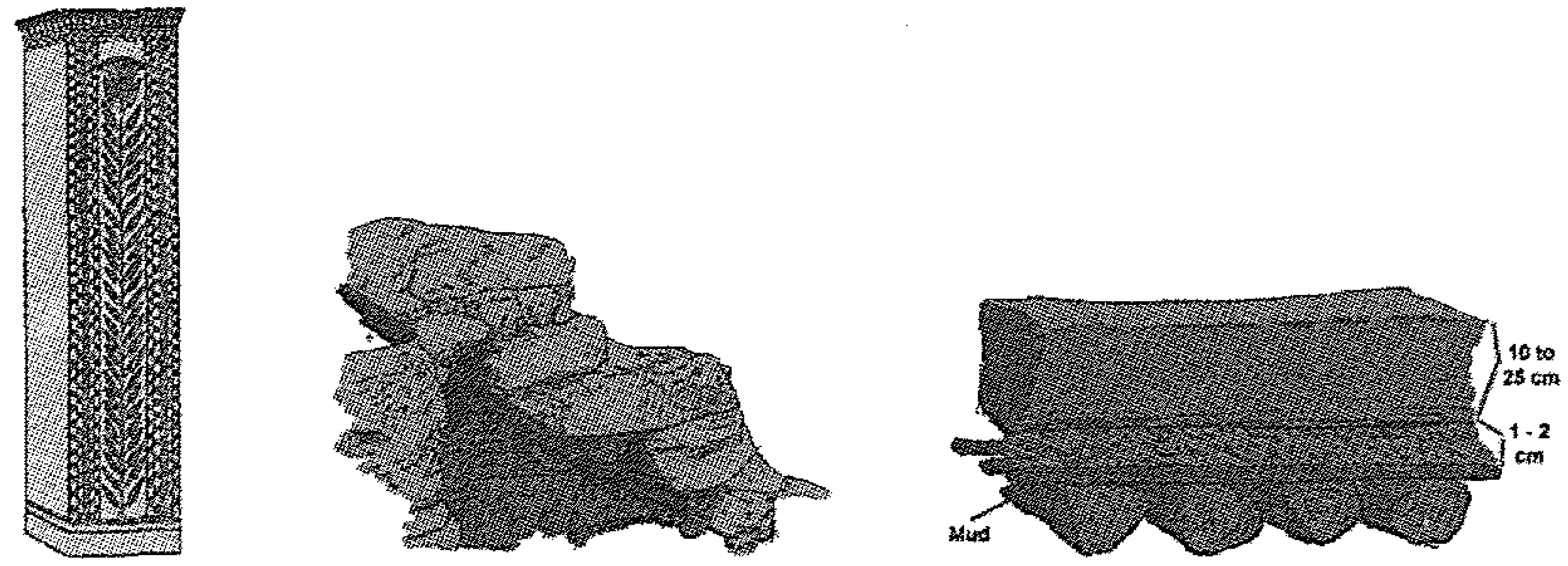

شكل (146) – التكوين المعماري وعناصر زخرفية من منازل قرية الحرفيين شرقي مدينة "آخت-آتون"

شكل (147) – واجهة معبد خاص في "آخت-آتون" (العمارنة)، من أحد المنازل، يعلوه إفريز حيات الكوبرا الحامية وقرص الشمس فوق رؤوسها، وبالنقش الغائر، في الجزء الأيمن من الواجهة (يسار المشاهد)، نرى قرص الشمس "آتون" تمتد منه أشعة تنتهي بأيدي بشرية ممسكة بعلامة الحياة "عنخ"، والملك "أخناتون" تصاحبه زوجته الملكة "نفرتيتي" يقومان ببعض الطقوس الدينية، وأمامهما عمود يحمل الأسماء والألقاب الملكية؛ حالياً بالمتحف المصري.

مـــذابـــح الصحـــراء Desert Alters [38]

وقد عُثِرَ في صحراء الموقع على:

- أجزاء من إناء جرانيتي أحمر لإمنحتــپ الثالث.
- قطعتين من مائدة قرابين من الألباستر لإمنحتــپ الرابع ونفرتيتي.
- زاوية (ركن) مائدة قرابين من الحجر الرملي لإمنحتــپ الرابع.
- بقايا رسومات.

مقابـــر الهياكـــل (المقاصير) Tomb chapels [39]

ربما تعود تلك المقابر التي تتخذ شكل مقاصير لعهد "ســمنخ-كـــا-رع" و"تـــوت-عنـــخ-آمـــون"، وأشهرها:-

(رقم 525):

مقصورة shrine منقوشة ترتكز على أعمدة، عثر بها على:

- قطع حجرية صغيرة عليها اسم المعبود "آمـــون".
- لوحة عليها صلوات إلى المعبود "شـــدو" والربة "إيـــزة" (إيزيس).
- قطعة حجرية منقوشة باسم "پتاح-معي"، عثر عليها في الكـــوّة (النيشة).

(رقم 529):

الفنـــاء الداخلـــي

- عضادة (عارضة المدخل) عليها اســـم "آمـــون".
- قاعدة تمثال مع اسم "نحـــم-ماعتيـــو" الذي حمل لقب *'الخادم في المكان'* .

(رقم 551):

- زخـــارف فروع وعناقيد عنب مرسومة وملونة على السقف.

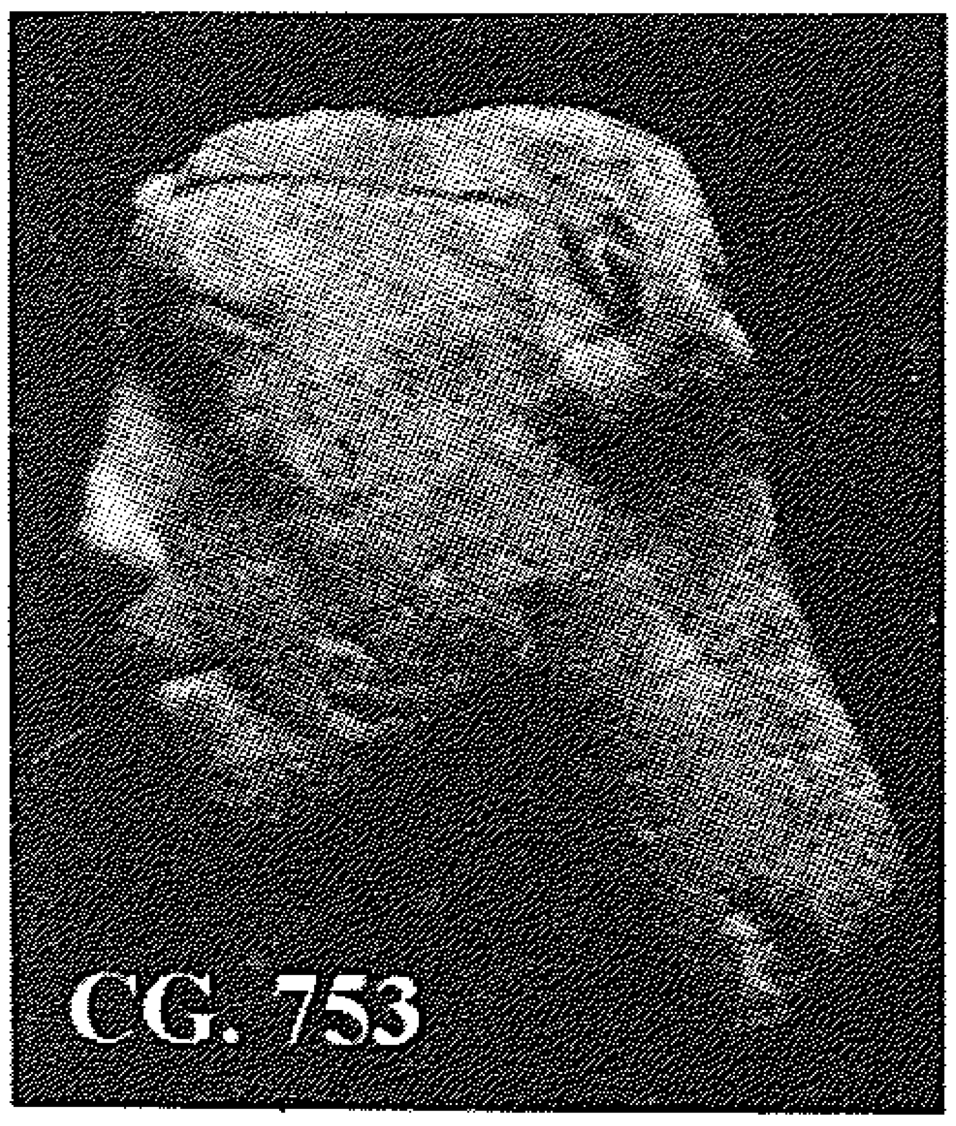

قطعـــة مكســـورة مـــن وجـــه تمثـــال لإمنحتـــپ الرابـــع (أخنـــاتـــون)، ارتفاعـــها 26 سم، من المـــلاط المصبـــوب،

مصـــدرهـــا: تـــل العمـــارنـــة؛ اكتشـــفها "فلنـــدرز پتـــري" (عـــام 1891/1892م) – حالياً بالمتحف المصري CG. 753

L. Borchardt, *Statuen* III, CG. 753: pl. 140, p. 75.

مقـــابـــر الأفـــراد في تـــل العمارنـــة (40)

يصل الزائر إلى مقابر الأفراد في "تل العمارنة" إذا ما أتجه شمالاً مـــن أطـــلال المعبد الكبير، ولا يختلف تصميم تلك المقابر عنه في مقابر "طيبة" (الأقصر) خلال الأسرة الثامنة عشرة بالدولة الحديثة. وبسبب الفناء المفاجئ للمدينة، فإن العديد من هذه المقابر لم يتم استكمالها، ونسبة قليلة جداً منها هي التي تم استخدامها بالفعل. تتفق هذه المقابر بوجـــه عام من حيث التخطيط المعماري وإن اختلفت في بعض التفاصيل، فالمقبرة تتكوّن من فناء أحيطت حوائطه الصخرية بالطوب اللبن، ثم بهو كبير نُحتت أعمدته في الصخر، يقع فـــي أرضيته البئر المؤدي لغرفة الدفن، ثم مقصورة في نهايتها مشكاة يوضع فيها تمثال صاحب المقبرة. وقد يُضاف لتخطيط المقبرة، أحياناً، ممراً وغرفة بين البهو والمقـــصورة. وفيمـــا يتعلق بمناظر تلك المقابر، فبينما كان المعتاد في مقابر الدولة الحديثـــة تـــصوير المتـــوفى وأفراد أسرته وأتباعه وخدمه، والمناظر الخاصة بوظيفته وحياته اليومية وكـــذلك منـــاظر الصيد والاحتفالات؛ اختفت تلك المناظر من مقابر "تل العمارنة"، لتحل محلها فقط تصوير شـــخص واحـــد ("أخناتـــون")، وأســـرة واحـــدة (الأسرة الملكية)، وعقـــيدة واحـــدة (عبادة قرص الشمس "آتـــون") (41). هذا بالإضافة إلى بعض أنشطة الحياة اليوميـــة التـــي نُفذت بأسلوب فنـــي خـــاص بفترة العمارنة.

تبلغ مقابر الأفراد في "تل العمارنة" (**27 مقبرة قطعت في قاعدة الجرف**)، تنقسم إلى مجموعتين كبيرتين هما: مقابر (1أ) ومن (1) إلى (6) في **الجبانة الشمالية**، ومقـــابر من (7) إلى (25) و (25أ) في **الجبانة الجنوبية**، وهي إجمالاً:

أ- مقابر المجموعة (الجبانة) الشمالية:

مقبـــرة (رقم **1**-أ) "ردو"

مقبـــرة (رقم 1) *"المشرف على الحريم الملكي، المشرف على الخزانتين، ورئيس خدم بيت الزوجة الملكية العظمى تـــي"* **"حـــويـــا"**

مقبرة (رقم 2) *"الكاتب الملكي، رئيس الخدم، المشرف على الخزانتين، والمشرف على الحريم الملكي للزوجة الملكية العظمى نفرتيتي"* **"مـــري-رع الثـــاني"**

مقبرة (رقم 3) *"الكاتب الحقيقي للملك، حامل المروحة على يمين الملك، رئيس الخدم بقصر أخناتون، والمشرف على البلاط"* **"أحمـــس"**

مقبرة (رقم 4) *"الكاهن الأكبر لـــ آتون في معبد آتون بمدينة أخت-آتون، حامل المروحة على يمين الملك، حامل أختام ملك مصر السفلى، الرفيق الوحيد، الأمير الوراثي، صديق الملك"* **"مـــري-رع الأول"**

مقبرة (رقم 5) *"الكاتب الملكي، الأول بعد الملك، ورئيس خدم آتون في مقر آتون بمدينة أخت-آتون، الطبيب"* **"پـــنـــثـــو"**

مقبرة (رقم 6) "رئيس خـدم آتون في مقـر آتون بمدينة آخـت-آتـون، الكاهـن الثـاني وخـادم سيد الأرضين نفر-خـپرو-رع في معبـد آتـون، المشرف على مخازن الغـلال والمشرف على ماشـية آتـون، حامل أختام ملك مصر السفلى" و "الوزيـر، خـادم آتـون" "**پـا-نحسـي**"

ب- مقابر المجموعة (الجبانة) الجنوبية:

تقع بمنطقة قرية "الحاج قنديل"، على مسافة 3 أميال من مجموعة مقابر الجبانة الشمالية، وتضم المقابر أرقام 7-25.

مقبرة (رقم 7) "الفنان/الحرفي الملكي، غاسل يدي جلالته" "**بـا-رن-نفـر**"

مقبرة (رقم 8) "رئيس الحجاب(؟)" "**تـوتـو**" .. لم يكتمل العمل بها

مقبرة (رقم 9) "رئيس شرطة مدينة أخت-آتون" "**مـاحـو**"

مقبرة (رقم 10) "الكاتب الملكي، رئيس الخدم" "**إيـي**"

مقبرة (رقم 11) "الكاتب الملكي، قائد فرق جنود سيد الأرضين، المسئول عن نب-ماعت-رع" "**رع-مـس**"

مقبرة (رقم 12) "الأمير الوراثي، رئيس القضاة، الوزيـر" "**تخـت-پـا-آتـون**"

مقبرة (رقم 13) "عمدة مدينة أخت-آتون" "**نفـر-خـپرو-حـر-سخـپر**"

مقبرة (رقم 14) " حامل المروحة على يمين الملك، المسئول عن منزل سحتـپ-آتون ومنزل واع-إن-رع في مدينة عين شمس" "**مـعـي**"

مقبرة (رقم 15) "حامـل لـواء كتيبـة 'نفـر-خـپرو-رع'" "**سـوتـي**"

مقبرة (رقم 16) صاحبهـا مجهـول

مقبرة (رقم 17) صاحبهـا مجهـول

مقبرة (رقم 18) الاسـم مُشـوّه

مقبرة (رقم 19) "المشرف على خزانة سيد الأرضين" "**سـوتـاو**"

مقبرة (رقم 20) صاحبهـا مجهـول

مقبرة (رقم 21) صاحبهـا مجهـول

مقبرة (رقم 22) صاحبهـا مجهـول

مقبرة (رقم 23) "الكاتب الملكي، كاتب مائدة قرابين آتـون" "**آتـي**"

مقبرة (رقم 24) "الكاتب الملكي، قائد فرق جنود ورئيس خدم سيد الأرضين، والمشرف على الأعمال في مدينة أخت-آتون" "**پـا-آتـون-إم-حـب**"

مقبرة (رقم 25) "الأب الإلهي، حامل المروحة على يمين الملك، المشرف على كل جياد جلالته" "**آي**"

مقبـرة (رقم 25-أ) "**يـي**" (؟)

ج- المقبــرة العائلــة الملكيــة بتــل العمارنــة (رقم 26)

أما تفصيلياً:-

أ- مقابر المجموعة (الجبانة) الشمالية:

مقبـــرة (رقم 1-أ) "ردو" (42).

المقبرة مهشمة، ولم يتبق منها سوى **الواجهة** التي نُقِشَ على عتبها العلوي (ســاكفها) فوق المدخل نص للمتوفى الذي يُدعى **"ردو"**.

مقبـــرة (رقم 1) *"المشرف على الحريم الملكي، المشرف على الخزانتين، ورئيس خدم بيت الزوجة الملكية العظمى تي"* **"حــويــا" Huya**

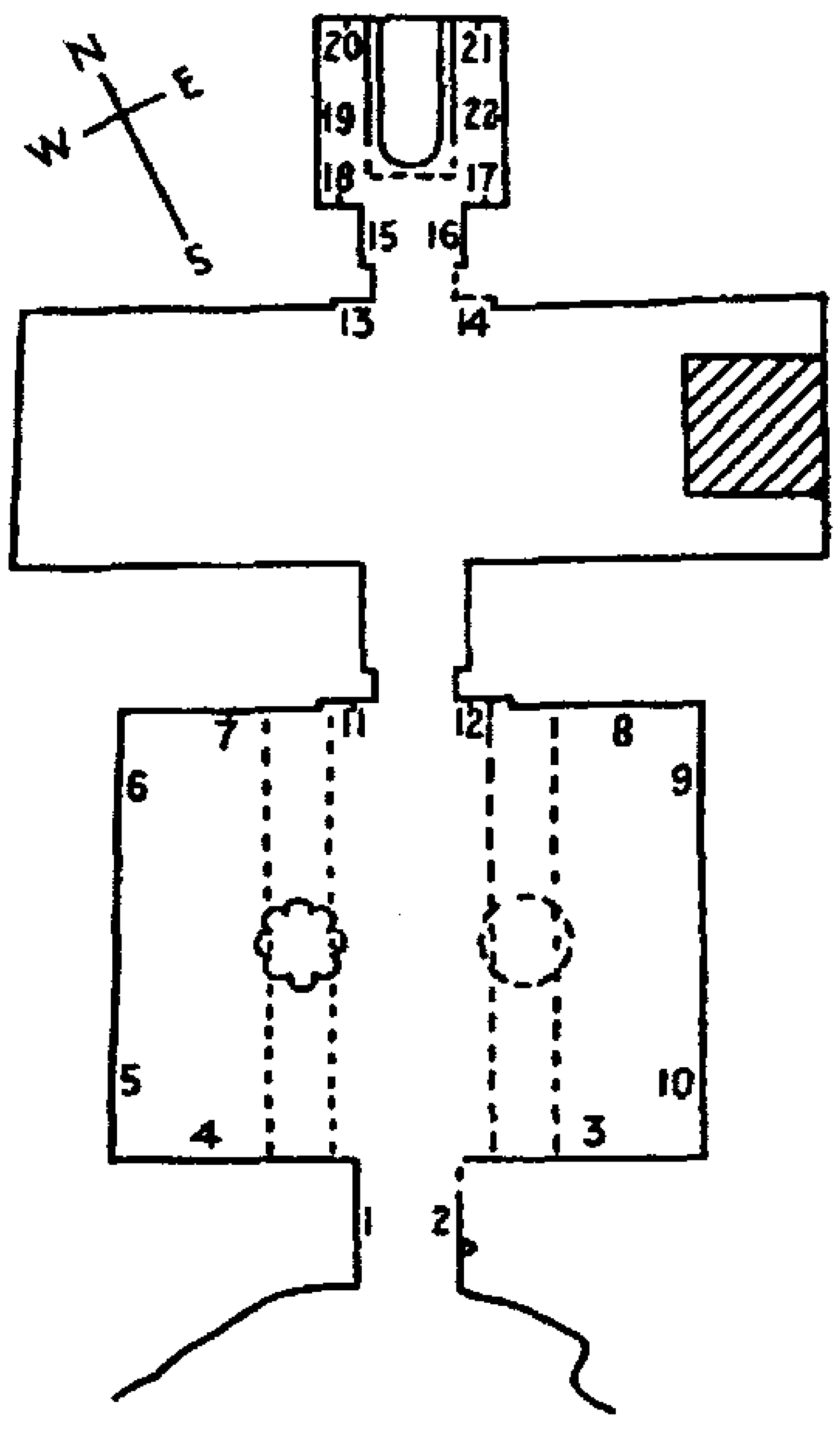

Tomb 1. Ḥuya. From Davies, iii, pl. i.

شغل "**حــويــا**" منصب *"مراقب (المشرف على) الحريم الملكي"* (أي ناظر الحـــريم الملكـــي) للملك "أخناتون" ، ووصيفاً للزوجة الملكيـــة "**تـــي**" (زوجـــة الملـــك "إمنحتـــب الثالـــث" وأم الملـــك "إمنحتـــب الرابع"-"أخناتون") بالإضافة إلى حملـــه ألقاب *"المشرف على الخزائن"*، و *"المـــشرف علــى البيت"*.

تتكون مقبرته من:- (**مدخل – مقــصورة داخلية – مقصورة خارجية**) (43).

وواجهة المقبرة تعرضـــت للتلـــف، إلا أن المقبرة تُعتبر من النماذج النادرة التي اكتمـــل فيهـــا العمل في "تل العمارنة".

تتكوّن المقبرة من فناء يؤدي إلى مقصورة يعتمد سقفها على عمودين، وقد تهدّم أحد العمـــودين بينما فقدت قاعدة العمود الثـــاني، والـــسقف ملـــوّن بألوان زاهية ما زال بعضها باقياً. تؤدي الصالة ذات العمودين إلى ممر يوصل إلى صالة مستعرضة، في نهايتها الشرقية يوجد بئر الدفن، كمـــا توجد فجوة نُحت فيها تمثال كبير في حالة سيئة جداً يُمثّل "حويـــا" جالساً (44).

- المناظر التي صُوِّرت على جدران المقبرة:

- **(المدخل):**

- (1)، (2) صور "**حويا**" على جانبي المدخل وهو يتعبد آتون أما في النصوص فهي أناشيد ودعوات لآتون. كما توجد صورة للملك "أخنـــاتون" وعائلتـــه علـــى الناحية اليمنى من المدخل.

- **(المقصورة الخارجية):**

كان يوجد بها عمودان تاجهما على هيئة زهرة السوسن (اللــوتس)، وقــد تهــدم أحدهما. ومن المناظر التي تزين هذه المقصورة:

- نجد منظر يمثل الملك "أخة ناتون" وزوجته المل"نفرتيتي" أمــام مائــدة قــرابين ومعهما اثنتين من بناتهما، ويعلو رؤوسهم قرص الشمس يخرج منه الأشعة فــي هيئة خطوط انسيابية تنتهي بأيدي تعطى رمز الحياة.

- (3) في الصف السفلي: منظر لحملة المراوح، الموظفين، الموسيقيين، الأتبــاع، والفلاحين وهم يقومون بزراعة الأرض.

- (3) في الصف العلوي، منظر من أهم مناظر المقبرة: يُصوّر الملــك "**أخنــاتون**" جالساً ممسكاً قطعة من اللحم (المشوي) بجوار زوجته الملكة "**نفرتيتي**" أمام مائدة حفلت بأصناف مختلفة من الطعام، بينما تجلس إلى جانب "نفرتيتي" اثنتــان مــن بناتها ، وقبالة الزوجين الملكيين تجلس الملكة "**تـــي**" -إبــان زيارتهــا لمدينــة "العمارنة"- وإلى جانبها ابنتها الصغرى "**باكت-آتون**"، بينمــا يقــوم "حــويــــا" صاحب المقبرة على خدمتهم باعتباره *"رئيس الحريم للملكة تــي"*. ويعلو المنظر قرص الشمس "آتــون" مُمثّلاً في أشعة الشمس الممتدة تنتهي بأيادي تحمل علامة الحياة "عنخ".

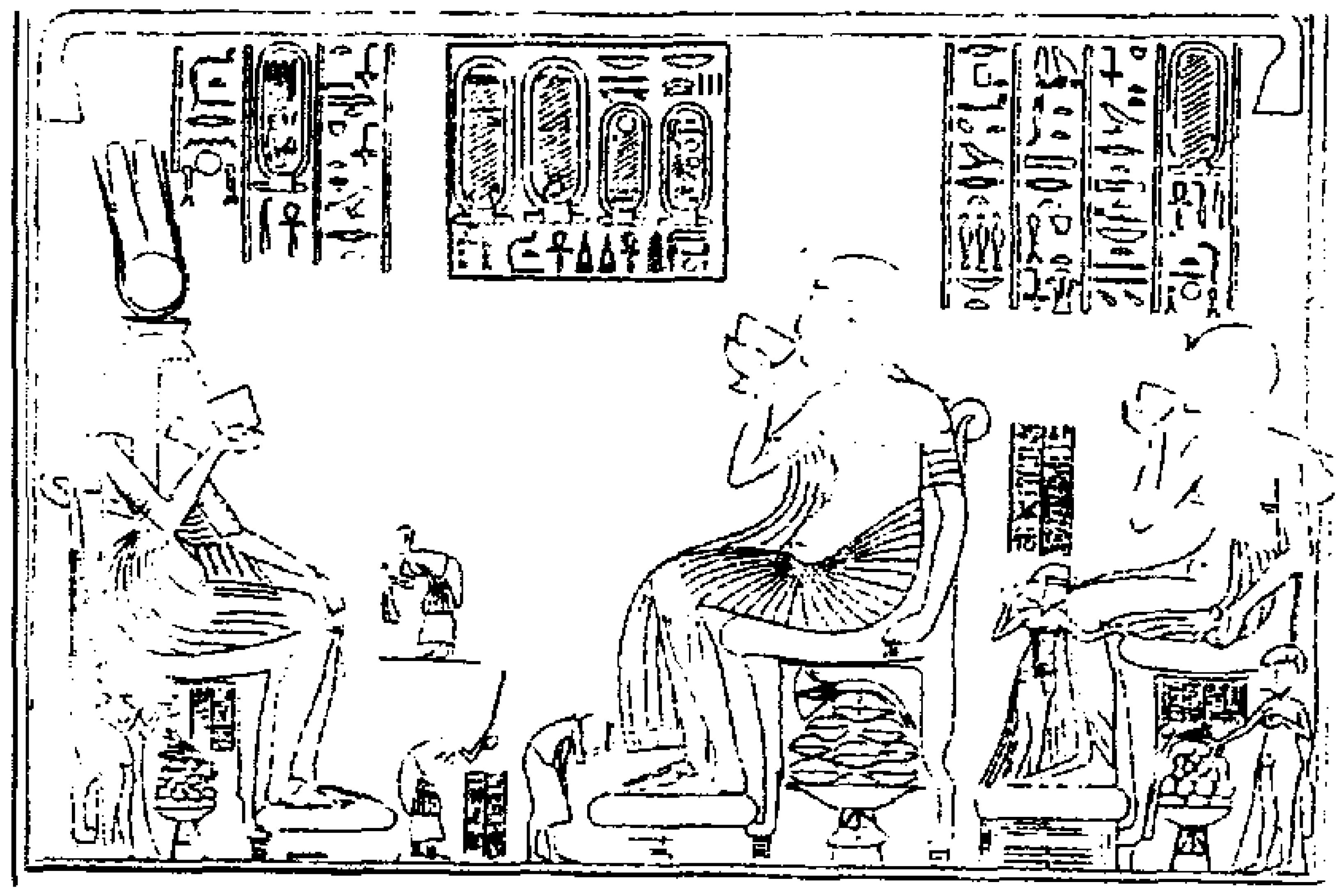

شكل (148) – منظر للملك "أخناتون" والملكة "نفرتيتي" وأمامهم الملكة الأم "تــي" في جلسة عائلية على الجانب الغربي من الجدار الجنوبي للمقصورة الخارجية من مقبــرة "حــويــا" رقم (1) بجبانــة العمارنــة الشماليــة [45]

- (4) نجد منظر آخر للعائلة الملكية، مماثل تماماً للمنظر السابق، وقــد اســتُبدل الطعام بالشراب (النبيذ)، فنرى "أخناتون" مُمسكاً بكأس، بينما الملكتان "تــــي" و "نفرتيتي" تُمسكن بإناءين بلا سيقان أو مقابض (**شكل 148**) [46].

- (5)، (6) على الحائط الغربي للمقصورة الخارجية: منظر كبير مُــؤرّخ بالعــام الثاني عشر، الشهر الثاني من فصل الشتاء، اليوم الثامن، يُمثّل المنظــر الملــكَ "أخناتون" والملكة "نفرتيتي" تضع زراعها حول خصر (وسط) زوجها، وقد حُمِلا الاثنان على محفتهما الملكية إلى صالة الضيوف بالقصر لاســتقبال الجزيــة؛ إذ يُشير النص المصاحب إلى استلام "أخناتون" الجزيــة من الــشعوب الخاضــعة للإدارة المصرية، وهي: "**خــارو**" (سوريا)، "**كــوش**" (أثيوبيا/جنوب الــسودان)،

وجميع البلاد مجتمعة، فمن سوريا أشخاص آسيويين من رجال ونساء وبعض الجزية ومن أثيوبية هدايا من الذهب والعربات والأسرى النوبيين. ويصطف حول الزوجين الملكيين الموظفون وفرق الجيش والأتباع، بينما صوِّرَ "حويا" يتلقى المكافأة من "أخناتون" من *"شرفة التجلي"*. كما نقش في أسفل المنظر فلاحون يحرثون الأرض بينما هناك سفن شراعية مبحرةً تمخر عباب المياه **(شكل 149)**.

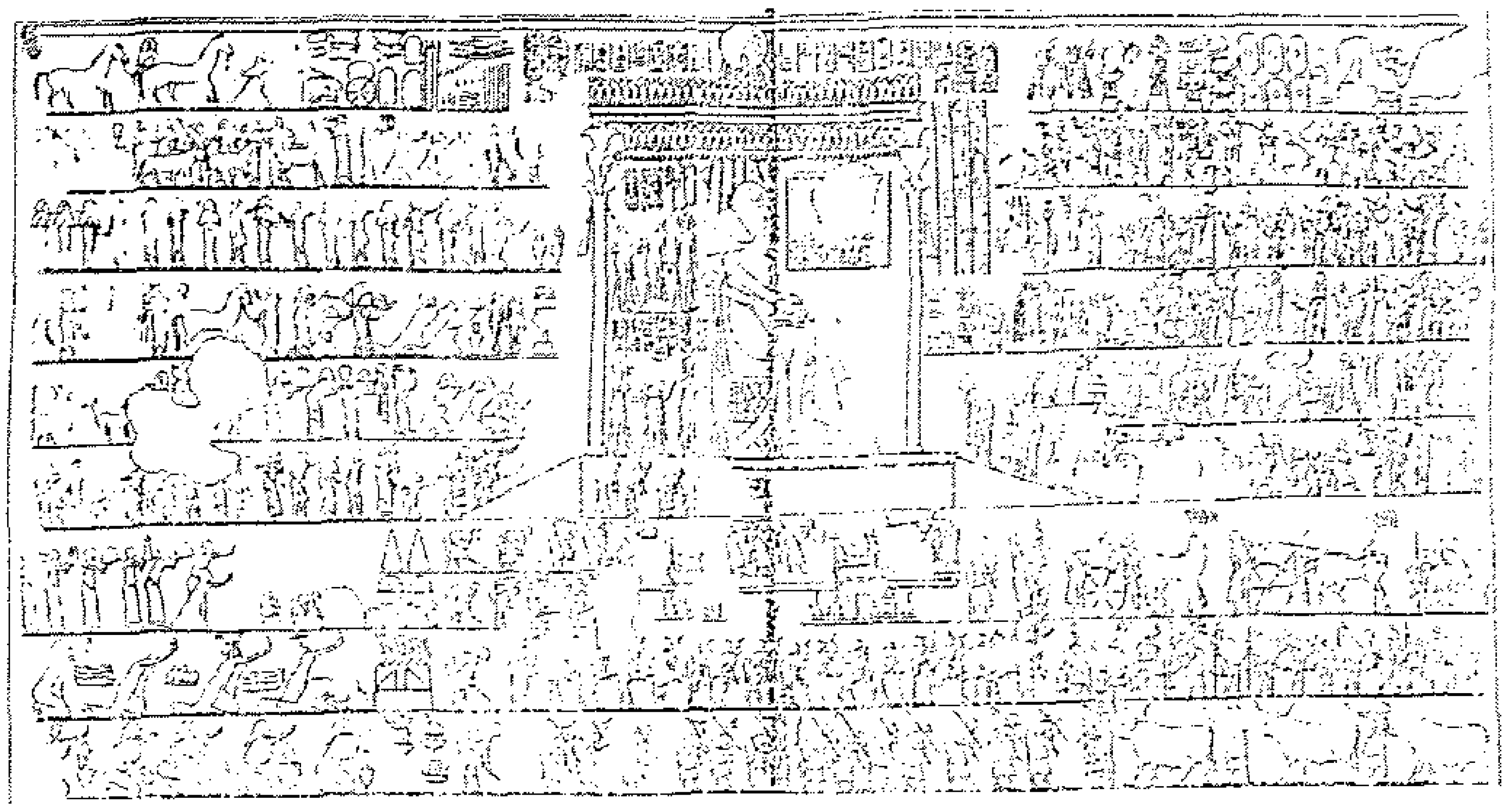

شكل (149/أ) – منظر استلام الجزية في العام الثاني عشر – الجدار الغربي لمقصورة مقبرة "حويا" رقم (1) بجبانة العمارنة الشمالية (47)

شكل (149/ب) – نقش بارز لمجموعة قوارب شراعية عليها بحارة من إحدى مقابر النبلاء بالعمارنة

- (7) منظر الشرفة الملكية يظهر فيها أخناتون وزوجته واقفان يمنحان الهدايا والعطايا الذهبية للمتوفى "**حويا**" المُمثّل بثوب أنيق مزين ومن أسفله خدمه.

- مرسم *النحات الملكي* "إيوني" وهو يعمل في تمثال صغير للأميرة "باكت-آتون" ويرى على جانبي المدخل "أخناتون" وزوجته وبناته الأربع و"إمنحتب الثالث" والملكة "تي"، ويعتبر هذا المنظر من الأدلة التي استند إليها العلماء في إثبات اشتراك أخناتون في الحكم مع أبيه 'إمنحتب الثالث' فترة من الزمن.

- (8) مناظر تُصوّر تعيين "حويا" في وظيفته، وواجباته، والمكافآت الممنوحة له، ونجد هنا صورة لمعبد و*نحات الملكة* "تي" الذي يُدعى "أوتا" يقوم بنحت تمثال للأميرة "باكت-آتون" ابنة الملكة.

- (9)، (10) على الجدار الشرقي للمقصورة الخارجية: منظر يُمثّل "أخناتون" وهو يقود أمه الملكة "تي" وزوجته الملكة "نفرتيتي" في زيارة لمعبد "آتون" العظيم (وصورة المعبد لها قيمة وأهمية عظمى)، ويظهر "أخناتون" في المنظر ممسكا بيد أمه الملكة "تي" أثناء دخولها المعبد، وخلفهم رجال البلاط، الخدم، العربات، حامل المراوح في وضع انحناء تحية للملك وأمه **(شكل 150)** (48).

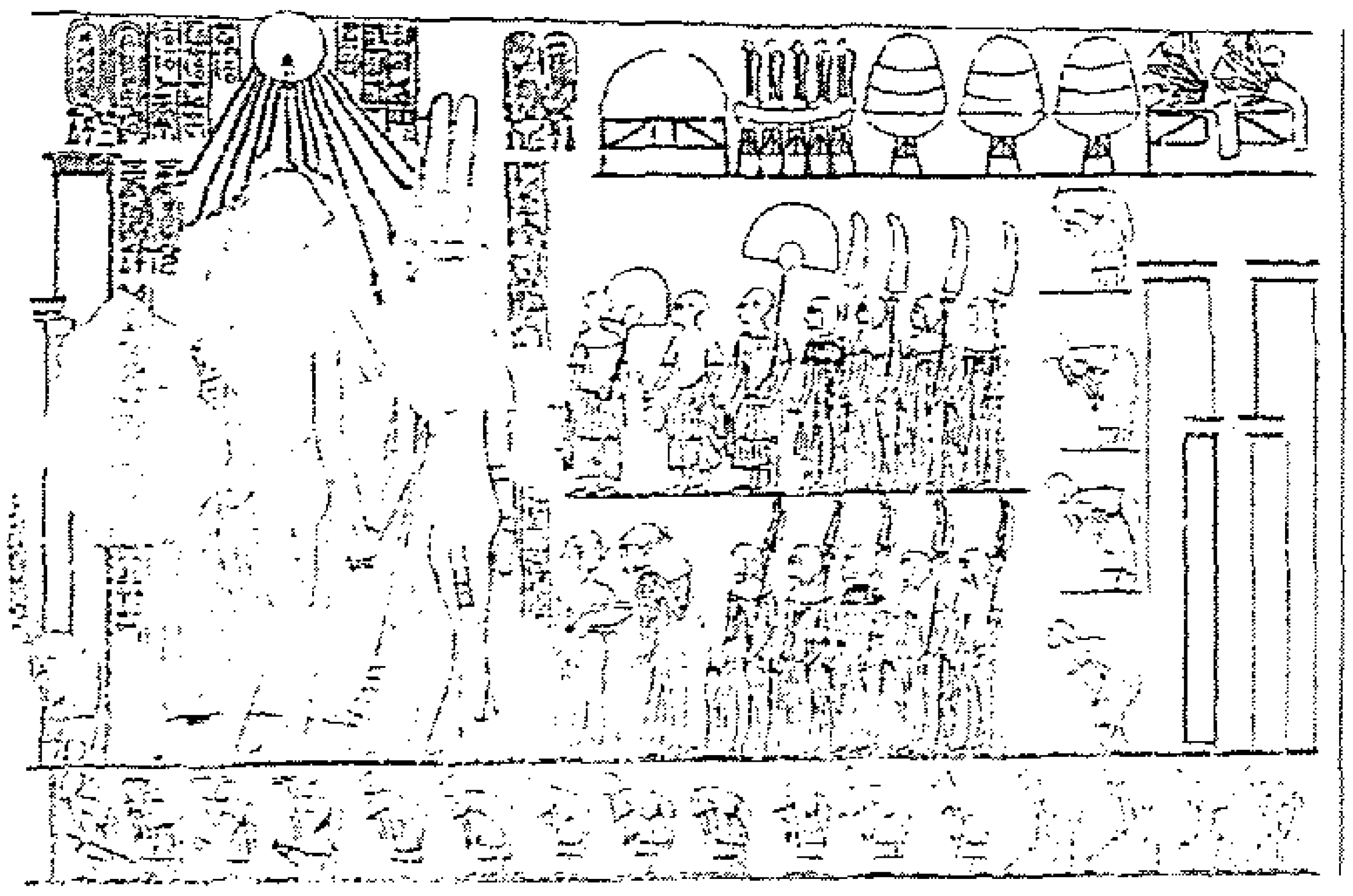

شكل (150)- "أخناتون" يصطحب أمه المكة "تـــي" إلى المعبد وخلفه حملة المراوح على الحائط الشرقي للمقصورة الخارجية من مقبـــرة "حــويـــا" رقم (1) بجبانـــة العمارنـــة الشماليـــة (49)

- (11)، (12) على عتب الباب رسم لزوجين ملكيـين: يمثـل إحـداهما الملــك "إمنحتــب الثالث" والملكة "تــي"، ويمثل الآخـر الملـك "أخنــاتون" وزوجتــه "نفرتيتي". ونرى داخل الهيكل المواكب والطقوس والجنائزية.

- **(المقصورة الداخلية):**

على جانبي المدخل المؤدي لمقصورة التمثال، صُوِّرَ "أخناتون" و"نفرتيتـــي" وبناتهمـــا الأربعة يقفن أمامهما يحملن المراوح (**شكل 151**) (50).

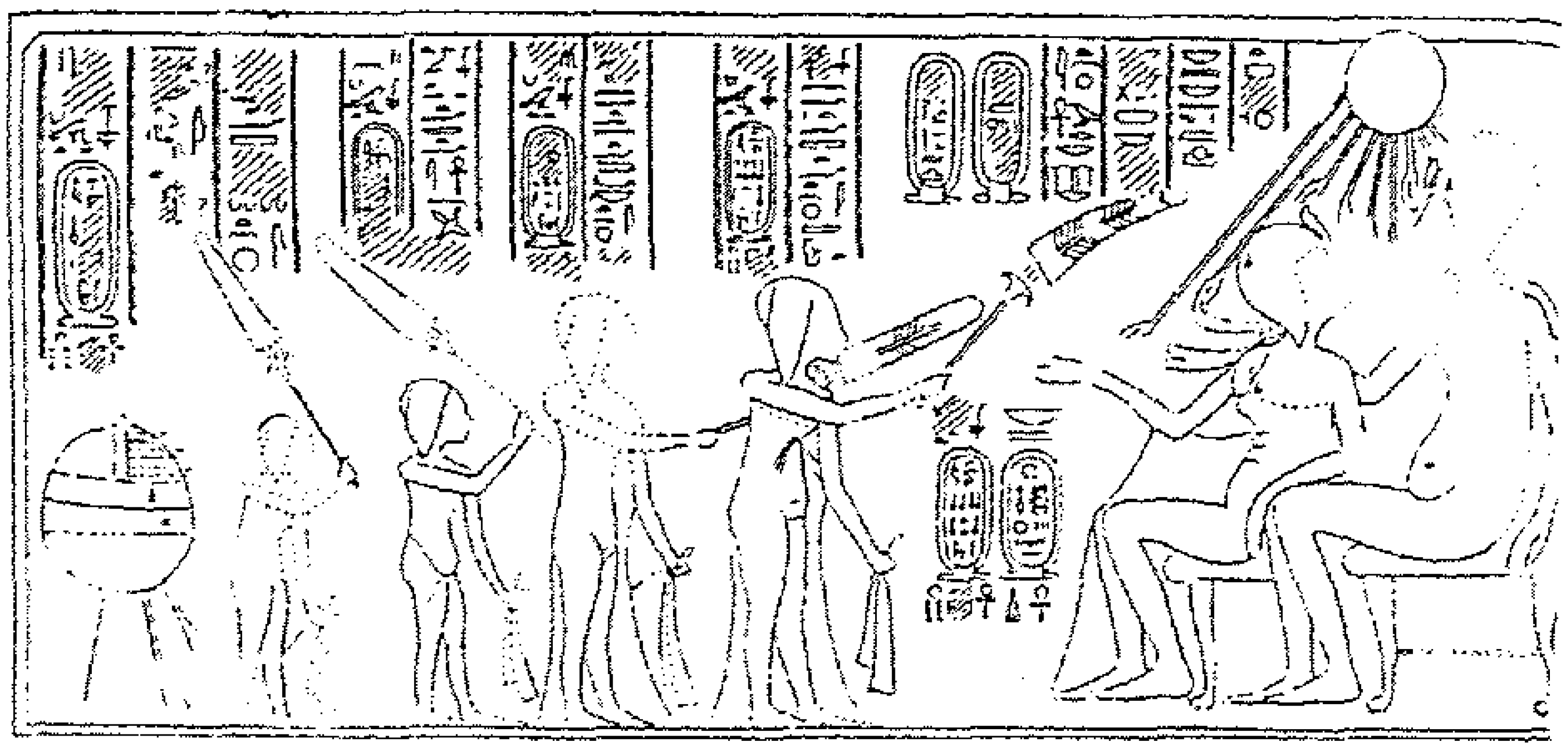

شكل (151) – منظر للملك "أخناتـــون" وملكته "نفـــرتيتي" وأمامهم أربعـــة من بناتهـــم يحملـــن المـــراوح على جانبي المدخل المؤدي لمقصورة التمثال الداخلية من مقبـــرة "حـــويـــا" رقم (1) بجبانـــة العمارنـــة الشماليـــة (51)

- (13)، (14) **المدخل:** ويظهر بداخله تمثال للمتوفى.
- (15)، (16) **الدخلات:** يظهر عليها المتوفى "حويـــا" مع المتعبدين على الجانبين.
- (17)، (18) زوجة المتوفى وأخته راكعتين على الجانبين الأيمن والأيـــسر مـــع أسماء وألقاب المتوفى.
- (19) أربعة صفوف للموكب الجنائزي.
- (20)، (21) مناظر الأثاث الجنائزي على جانبي تمثال المتوفى.

- (22) مومياء "حويا" وقد صُوِّرَ أمامها مجموعة من الطقوس الجنائزية من ذبح قرابين الثيران والماشية وخلافه، ويظهر أسفل 'حويا' مجموعة من النائحات.

وتتميز هذه المقبرة أنها المقبرة الوحيدة في الجبانة التي تم العمل فيها وزين سقفها بألوان وزخارف زاهية.

مقبرة (رقم 2) *"الكاتب الملكي، رئيس الخدم، المشرف على الخزانتين، والمشرف على الحريم الملكي للزوجة الملكية العظمى نفرتيتي"* "مـري-رع الثـاني" **Meryra** (52)

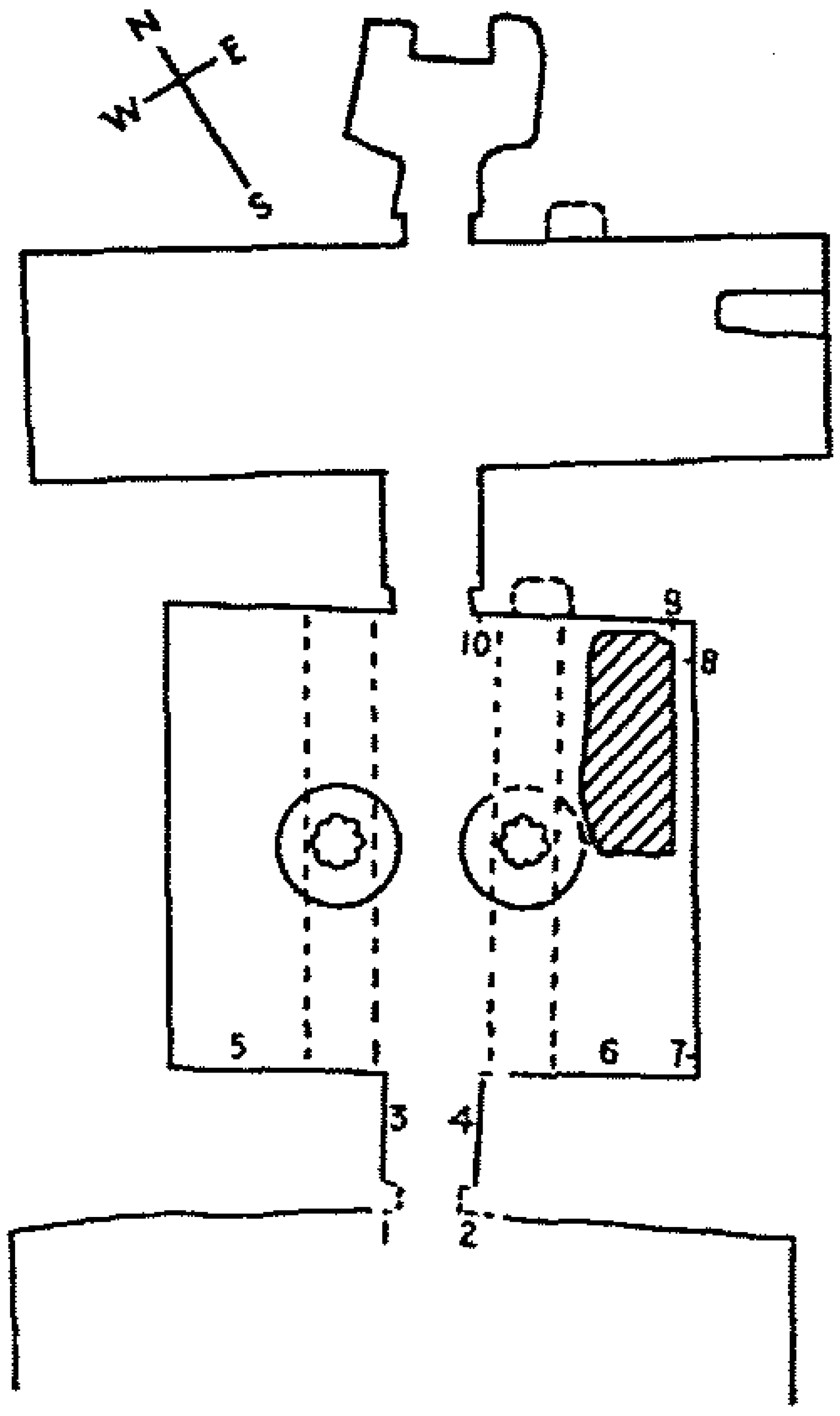

Tomb 2. Meryrē' II. From Davies, ii, pl. xxviii.

كان "مري-رع" كاتباً ملكياً ومشرفاً على الحريم الملكي ووصيفاً للملك 'أخناتون'. ومقبرته هي المقبرة الوحيدة من مقابر المجموعة الشمالية التي احتفظت بسلامة عموديها. ولم يكتمل العمل في نحت ونقش المقبرة في عهد "أخناتون"، بل استمر العمل في هذه المقبرة أيام "**سمنخ-كا-رع**" الذي شارك "أخناتون" على عرش البلاد. ورغم هذا لم يكتمل العمل في المقبرة، ولم يتم منه سوى الفناء والمقصورة ذات العمودين التي لم يكتمل العمل في نقش جدرانها.

تتكوّن المقبرة من مدخل فناء يقود إلى مقصورة أمامية ذات العمودين، ثم ممر يؤدي إلى مقصورة عرضية خلفية تنتهي بفجوة لتمثال صاحب المقبرة.

- **(الواجهة):**

- (1)، (2) عارضتا (jambs) الواجهة عليهما بقايا صلوات لآتون، ومنظر للمتوفى راكعاً من أسفل على العارضة الغربية.

- (3)، (4) كتفي المدخل عليهما منظر للمتوفى (تعلوه ألقابه) وهو يتعبد لآتون.

- **(المقصورة الأمامية):**

- (5) على <u>الجانب الأيسر من الحائط الجنوبي</u> للمقصورة ذات العمودين: منظر يُمثّل "أخناتون" جالساً تحت مظلة (جوسق بسيط) تنتهي من أعلى بالكورنيش المصري يُزيّنه إفريز مزدوج من حيات الكوبرا (الأورايوس)، المظلة محمولة على عمودين على هيئة نباتي البردي والسوسن (اللوتس)، ويظهر "أخناتون" مرتدياً تاج "خبرش" الأزرق وممسكاً في يده إناء، بينما تظهر زوجته الملكة "نفرتيتي" وهي مرتدية تاجها المميز الشبيه بتاج مصر السفلى الأحمر تتقدمه حية الكوبرا وتتدلى منه الشرائط الملوّنة وتصب النبيذ له، وأعلاهما مجموعة من

النصوص، وتقوم على تأدية طلباته بنتيه "مريت-آتون" و "باكت-آتون". بينما نجد أسفل المظلة وبحجم أصغر مجموعة من الخدم والعازفات، حيث يظهر المتوفى "مري-رع" (الثاني) وهو يتذوق النبيذ **(شكل 152)**[53].

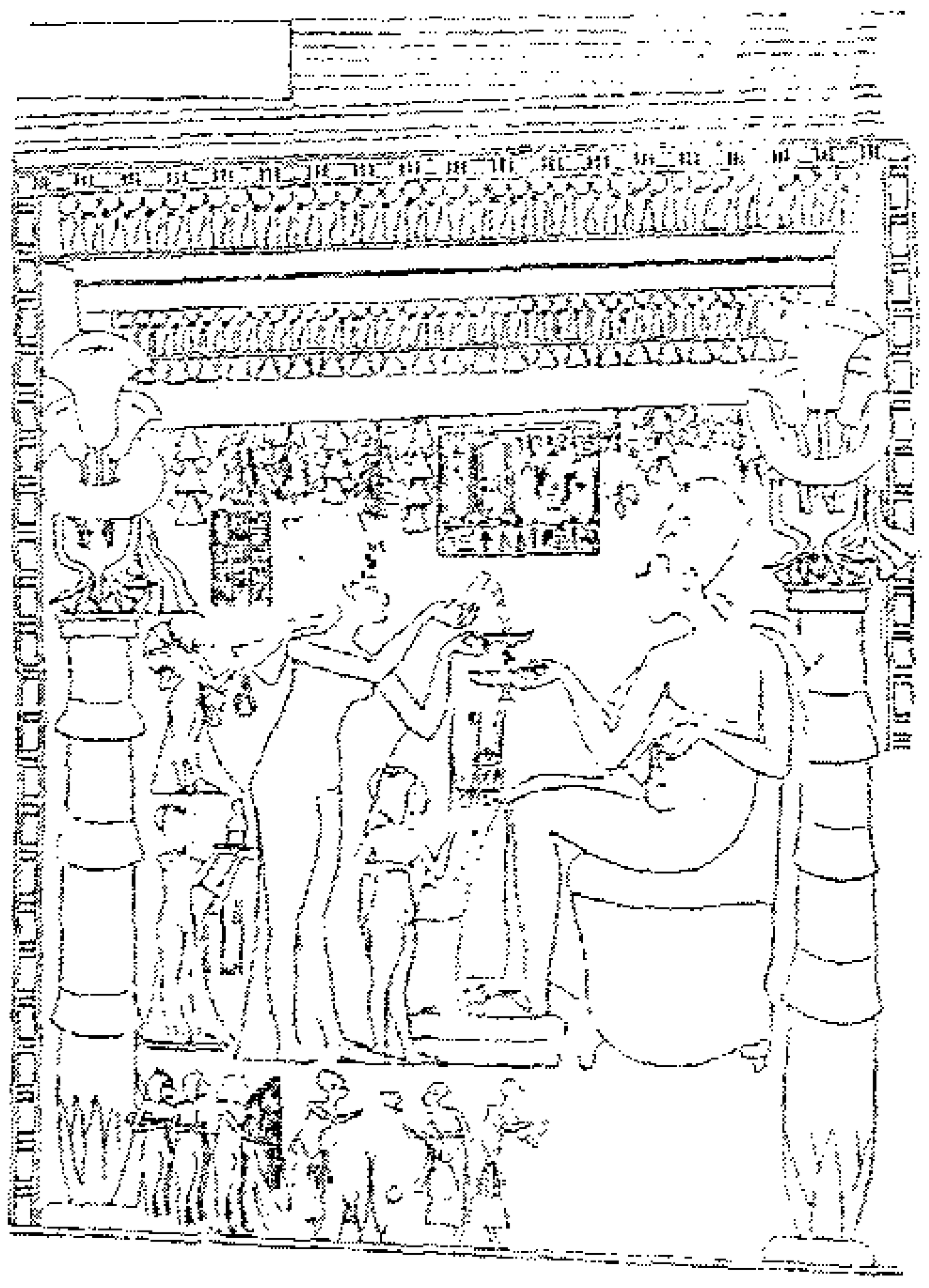

شكل (152) - "أخناتون" يتلقى شراباً من زوجته "نفرتيتي" على الجانب الغربي من الحائط الجنوبي للمقصورة ذات العمودين من مقبرة "مري-رع الثاني" رقم (2) بجبانة العمارنة الشمالية [54]

- (6) على الجانب الشرقي من الحائط الجنوبي للمقصورة ذات العمودين: منظر تكرر في عديد من المقابر، يصور مكافأة صاحب المقبرة "مري-رع" (الثاني) بمنحه القلائد الذهبية وهدايا أخرى نفيسة من قبل الملك، فنجد "أخناتون" و"نفرتيتي" يطلان من شرفة القصر ليُسلّمان القلائد والهدايا لـ "مري-رع" (الثاني) الذي يقف أسفل الشرفة وقد تزيّن بالكثير من هذه القلائد. وخلف الزوجين الملكيين نري الأميرات يزوّدن أمهن الملكة "نفرتيتي" بمزيد من القلائد. ويتوّج المعبود "آتون" الملك "أخناتون" وزوجته الملكة "نفرتيتي" بأشعته التي تنتهي بأيادي تمنح الحياة للملك والملكة **(شكل 153)**. أسفل الشرفة، منظر للأسرى مكتوفي الأيدي على جانبي علامة "سما-تاوي"، ثم في الصف السفلي نجد تصويراً لمقطع رأسي لمنزل "مري-رع" (الثاني)، وقد صُوِّرَ عائداً إلى منزله فرحاً بما منحه الملك من هدايا وقلائد، ويرافقه خدمه وأتباعه. كما ظهرت في المنظر عربات الملك والملكة في فناء القصر، يُحيط بها حملة المراوح وفرق الجيش والعربات. وأعلى المنظر زعماء البلاد الأجنبية من آسيويين ساميين وليبيين ونوبيين، يتقدّمون أمام الشرفة في خضوع. وأسفل هذا المنظر يوجد مجموعة من الخدم يحيون "مري-رع" (الثاني)، ويسجل الكتبة الهدايا التي أعطيت لـ "مري-رع" (الثاني)[55].

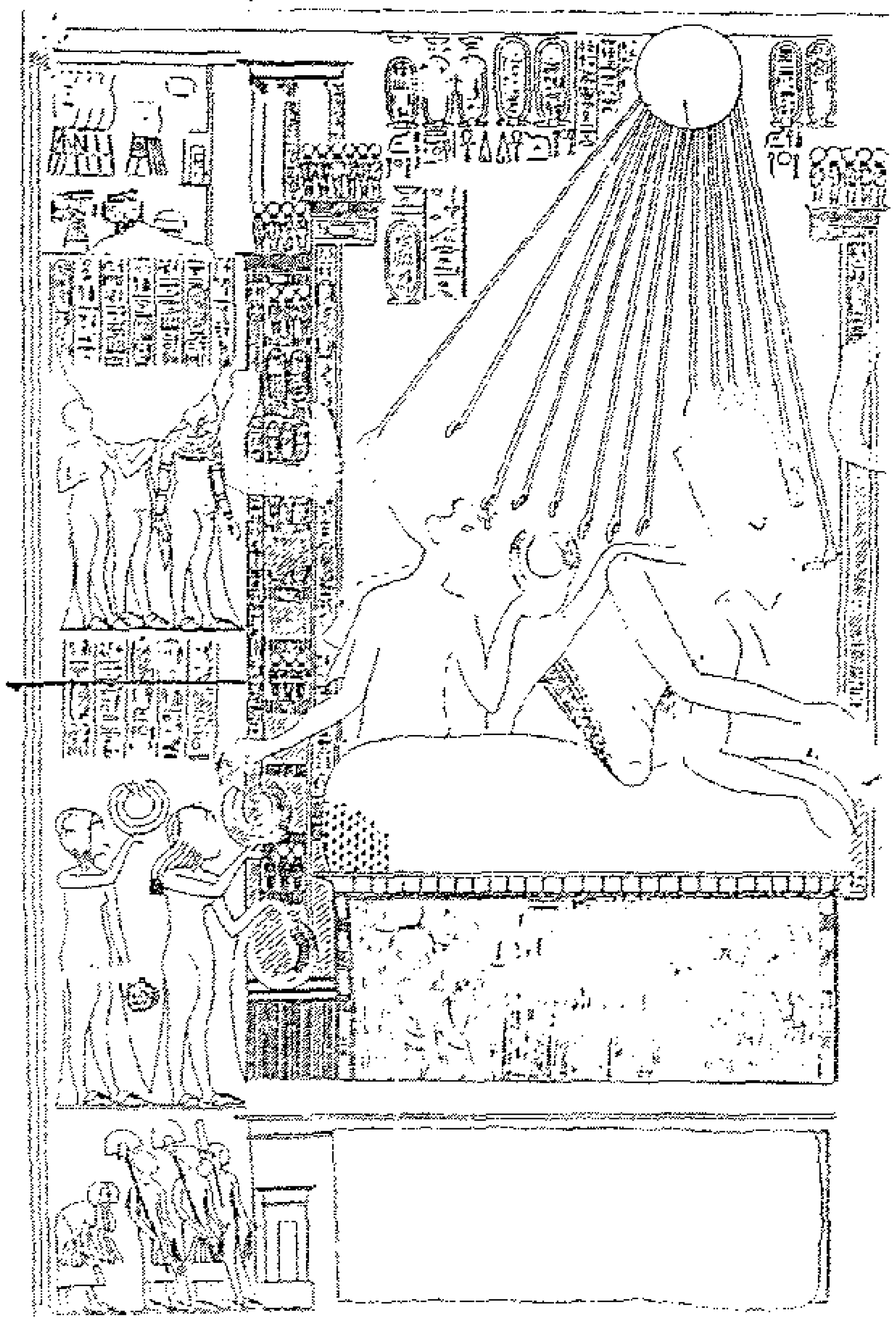

شكل (153) - جزء من منظر "مري-رع الثاني" [وهو لا يظهر في الصورة] يتسلم المكافأة من "أخناتون" و"نفرتيتي"، على الجانب الشرقي من الحائط الجنوبي للمقصورة ذات العمودين من مقبرته رقم (2) بجبانة العمارنة الشمالية [56]

- (7)، (8) على الحائط الشرقي: صُوِّرَ منظر استلام الجزية، وهو أيضاً من المناظر المكررة في مقابر "تل العمارنة". يظهر في المنظر "أخناتون" و"نفرتيتي" جالسين جنباً إلى جنب، ويمسك أخناتون بيسراه يد "نفرتيتي" التي احتضنت الملكةُ الملكَ حتى يخفي جسد أحدهما الآخر، فلم يظهر من جسم "نفرتيتي" سوى الخطوط الخارجية، ومن خلفهما بناتهما الست، والجميع تحت المظلة. ويجلس الملك على عرش ينتهي من أسفل بمخالب أسد، كما يضع أقدامه على وسادة، وقد انحنى الجميع تحية للملك، وينحنون أمامهم مجموعة من الخدم والأصدقاء والنسوة والراقصات. وقد حمل كل وفد من الوفود الأجنبية منتجات بلاده: فحمل وفد غفير من النوبيين (الزنوج) جزياهم من أواني ذهبية، سبائك الذهب، حُلي للزينة، دروع وسهام، فضلاً عما جمعوه من الصيد من حيوانات أفريقية مثل الفهد والثور والحمار وأنياب الأفيال وريش النعام، بينما يتميز الوفد الليبي بملابسه ذات الثنيات وأغطية الرأس ذات الريش وقد أحضروا معهم بيض وريش النعام، في حين يظهر أفراد الوفد الآسيوي بملابسهم المزركشة الفضفاضة ولحاهم الطويلة مُحمّلين بهداياهم من الأواني ذات الطراز الآسيوي.

  وهناك منظر آخر يمثل أفراد الحاشية تنتظر الملك خارج القصر وقد ظهر في هذا المنظر رسم للمعبد والحديقة ومجموعة من الرجال يقدمون فروض الطاعة والولاء [57].

- (9)، (10) وعلى الجدار الشمالي: منظر يُمثّل زيارة الملك والملكة للمعبد. ويظهر على مدخل المقصورة الداخلية منظر للمتوفى "مري-رع" (الثاني) وهو يُكافأ من قِبل الملك "أخناتون" والملكة "نفرتيتي". ولم يكتمل العمل في نحت ونقش المقبرة في عهد "أخناتون"، إذ يلاحظ هنا أن خراطيش "أخناتون" و"نفرتيتي" عند زيارة الملك والملكة للمعبد قد استعيض عنها بأسماء "**سمنخ-كا-رع**" و"**مريت-آتون**"، مما يُشير إلى أن المقبرة كانت ما زالت في مرحلة التنفيذ عندما حدث التغيير في الحكم [58].

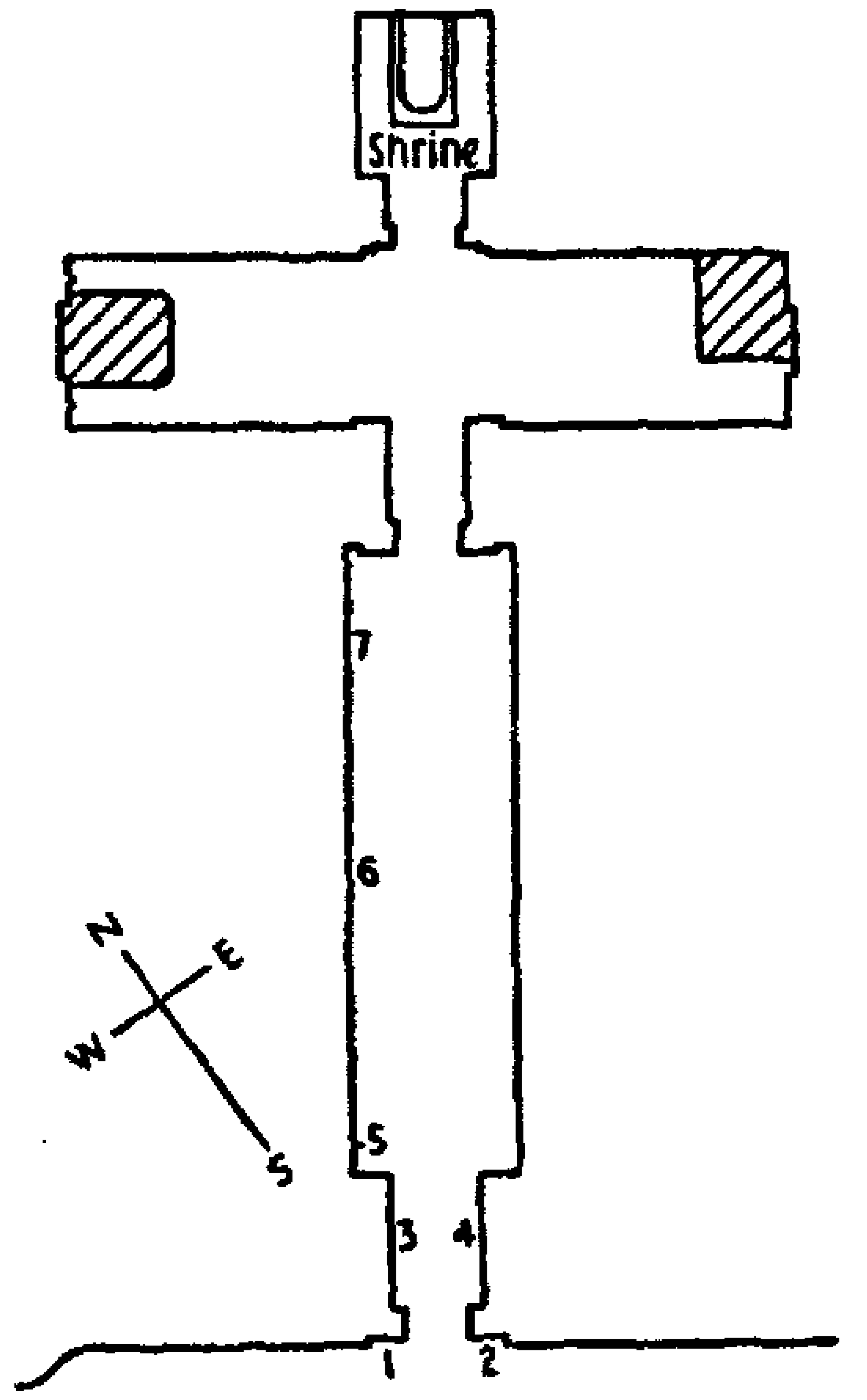

Tomb 3. Ahmosi. From Davies, iii, pl. xxvi.

مقبرة (رقم 3) *"الكاتب الحقيقي للملك، حامل المروحة* fan-bearer *على يمين الملك، رئيس الخدم بقصر أخناتون،* 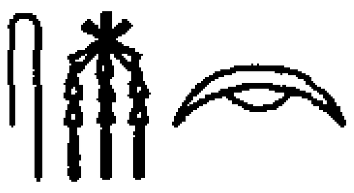 *والمشرف على البلاط"* "**أحمس**" **Ahmose :**

وكما يُلاحظ من ألقاب "أحمس": الكاتب الحقيقي للملك، حامل المروحة على يمين الملك -وهو مركز هام بين وظائف الدولة-، المشرف على البلاط الملكي، ورئيس الخدمة بقصر "أخناتون"؛ فإنه كان يُعد بحق خادم مهم موثوق به من الملك وشديد الصلة به شخصياً.

تتكوّن المقبرة من صالة على شكل ممر طويل، سقفها مقبي في الناحية الجنوبية، ولكنه مستوي في

الناحية الشمالية. تؤدي هذه الصالة إلى حجرة متعامدة عليها، تؤدي هذه الحجرة بدورها إلى مقصورة بها تمثال لأحمس يُمثّله جالساً، ومناظر المقبرة لم يكتمل العمل بها.

- **(الواجهة):**

- (1)، (2) البوابة والعتب العلوي عليها منظر للمتوفى على كلا الجانبين وهو يتعبد لخرطوش آتون.

- (3)، (4) المدخل عليه منظران: منظر يمثّل المتوفى وهو يتعبد إلى الشمس المشرقة. ومنظر آخر يمثّل المتوفى وصلواته إلى الشمس الغاربة.

- (5)، (6)، (7) على النصف الأعلى للحائط الغربي: منظر عبارة عن رسم تخطيطي هام لزيارة ملكية للمعبد مع صورة لـ "أخناتون" و"نفرتيتي" ومعهما ابنتيهما "مريت-آتون" يقودان عربتهما ويتحدثان وجهاً إلى وجه، بينما الجنود الحاضرون فقد رسموا بدقة متناهية وبينهم مرتزقة ليبيين وزنوج ورسمت العربة الملكية هنا بألوان الأحمر فقط. والمنظر أسفله يمثّل العائلة الملكة جالسة للغذاء في صالة القصر [59]، وعلى سمك هذا الحائط منظر لأحمس يبتهل في صلاة إلى "آتون" من أجل "أخناتون" أن يهبه أعياداً يوبيلية كثيرة جداً حتى يستمر في خدمة هذا الإله الطيب، ويُرى أحمس بمدخل المقبرة مرتدياً رداءه الرسمي حاملاً المروحة التي صنعت من ريش النعام وترمز إلى وظيفته [60].

- **(المقصورة):**

ونصل من الممر إلى مقصورة نُقِر في أرضيتها بئران للدفن وعلى الحائط الغربي الأبواب الوهمية، وبوسط الحائط الشمالي لهذه المقصورة باب يوصل إلى هيكل يضم تمثالاً منحوتاً في الصخر لأحمس صاحب المقبرة، والتمثال مشوّه إلى درجة كبيرة.

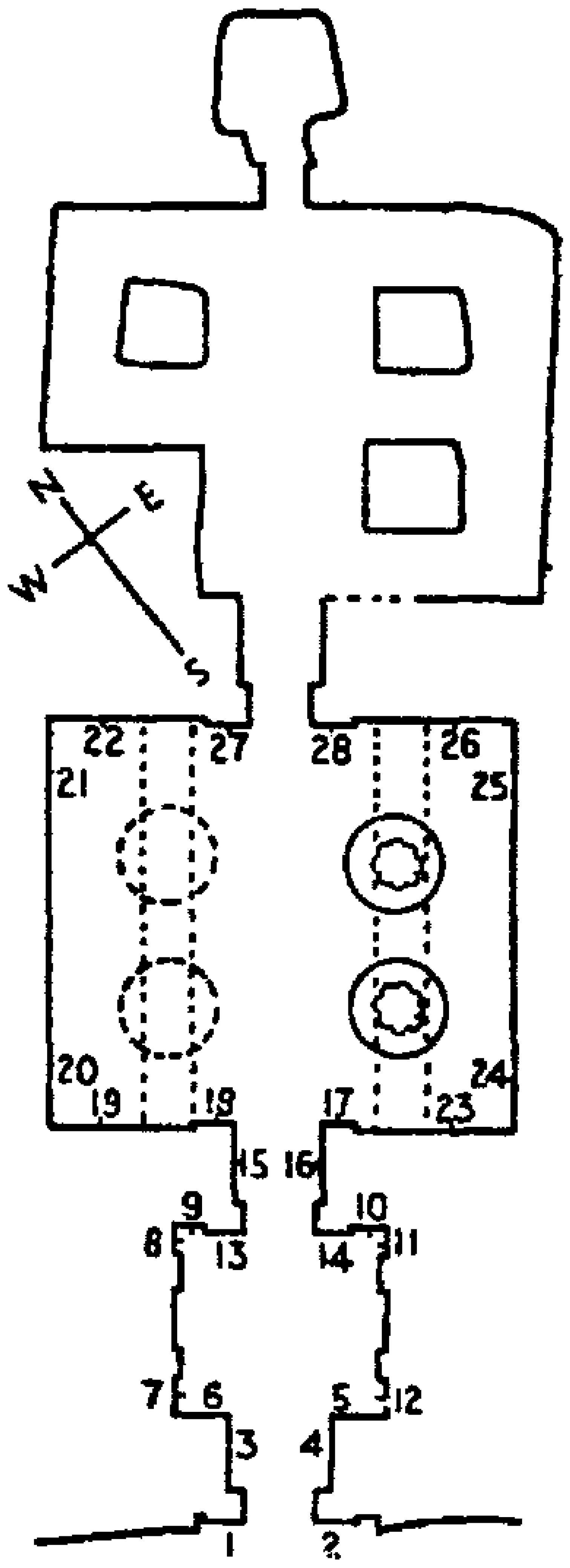

Tomb 4. Meryrē' I. From DAVIES, i, pl. i.

مقبرة (رقم 4) *"الكاهن الأكبر لـ آتون في معبد آتون بمدينة آخت-آتون، حامل المروحة على يمين الملك، حامل أختام ملك مصر السفلى، الرفيق الوحيد، الأمير الوراثي، صديق الملك"* **"مـري-رع الأول":**

تكاد تكون هذه المقبرة أهم وأكبر مقبرة في مقابر الجبانة الشمالية وأهمها لجمال نقوشها، وكذلك نتيجة لما شغله صاحبها من مناصب أهّلته لارتقاء مكانة هامة، فـ "مـري-رع" (الأول) أحد الشخصيات العظيمة في المدينة المقدسة باعتباره ***"الكاهن الأكبر لـ آتون*** (بمعبده في آخت-آتون)، ***حامل المروحة على يمين الملك، حامل الأختام الملكي، الرفيق الوحيد، الأمير الوراثي، وصديق الملك"***. وهو الكاهن الأعظم لآتون مدينة "العمارنة" الوحيد المعروف لنا. وكان لا يزال يقوم

بمهام وظيفته في السنة السادسة عشر من حكم "أخناتون" واستمر في مركزه حتـى وفـاة "أخناتون"، ورغم هذه المكانة الهامة، إلا أن العمل في حجرة دفنه لم يكتمل ويبدو أنـه لـم يدفن بها. وتختلف عن كل مقابر تل العمارنة بسبب وجود حجرة تتقدم صالتها الأولى [61].

طول واجهة المقبرة حوالي مائة قدم (حوالي 30 متر)، يتـوّج بابهـا كـورنيش مقعر، أمام المدخل فنـاء عرضه عشرون قدم (حوالي 6 متر).

(المدخل):

- تبلغ واجهة مقبرة 'مري-رع' (الأول) حوالي مائة قدم يتوجها كورنيش مقعر.
- (1)، (2)، (3)، (4) وقد زين باب المقبرة بنقشين بارزين بـروزاً كبيـراً لـ "مري-رع" (الأول) راكعاً مصحوباً ببعض الصلوات لخرطـوش آتـون وبقايـا نصوص هيروغليفية.

- **(الحجرة المميزة):**

- (5- 12) وهذه الحجرة المميزة التي تتقدم الصالة الأولى عبارة عن حجرة مربعة ذات سقف مقبي وله كورنيش مقعر وعلى الجدارين الأيمن والأيسر خطوط تُمثّل أبواب محفورة حفراً غائراً خفيفاً مع مجموعة من باقات الزهور وعلـى جـانبي الحائط الجنوبي رسوم تُمثّل "مـري-رع" (الأول) وهو يُصلى وقد نُقشت بجواره صلوات مكتوبة بالهيروغليفية وملونة بلون أزرق وخراطيش ملكية.
- (13- 16) يفصل الحجرة السابقة عن الصالة، حائط كبير من الصخر، نُقش على سُمك هذا الحائط (على المدخل): رسوم تمثل "مرى-رع" (الأول) وزوجته "تنرو" *المفضلة لدى سيدة الأرضين*، ومنظر آخر يُمثّله راكعاً متعبداً لخرطوش "آتـون".

- **(الصالة):** فهي عبارة عن حجرة رحبة يحمل سقفها أربعة أعمدة، وعلى الـرغم من أنها فقدت عموديين من أعمدتها، إلا أنها مازالـت تحـتفظ فخامتهـا. يمتـد الكورنيش بطول جدران الصالة أسفل السقف فيما عدا الأجـزاء التـي تـشغلها الأبواب. يفصل بين هذه الصالة والحجرة التالية جداراً أضخم من السابق.

- (19) من أهم مناظر المقبرة، منظر على الجدار الجنوبي للصالة الرئيسية: يُمثّل "أخناتون" وزوجته يُطلان من شرفة الظهور وفى صحبتهما الأميـرة "مريـت-آتون"، ويُقلّدان "مـري-رع" (الأول) منصب *"الكاهن الأعظم لآتون"* الذي ظهـر راكعاً أسفل الشرفة وقد تزيّن بالقلائد الذهبية، كما يظهر في جانب آخر من أسفل المنظر وهو محمولاً على أعناق أصدقائه وأتباعه مُقلداً بالقلائد الذهبية، إلى جانب مناظر أربعة من الكتبة منهمكين في كتابة التقرير وتسجيل الأعمال الجارية فـي حين يقوم الخدم والحجاب وحاملو المراوح بالخدمة بينما تنتظـر العربـة التـي تجرها الجياد أسفل منظر "مري-رع" (الأول) [62].
- وسجل على جدران المقبرة خطاب موجه من الملك "أخناتون" إلى المتوفى "مري-رع" (الأول). وكذلك الرد على هذا الخطاب الملكي من مري رع إلى الملك.
- (20، 21) كذلك يتكرر في مقبرة "مـري-رع" (الأول) منظر الزيـارة الملكيـة للمعبد على الجانب الغربي من الحائط الشمالي، حيث صُوِّرَ كل من الملك والملكة

يقودا عربة منفصلة، وهم يبدءان هذه الزيارة من القصر(**شكل 132**) -المرسوم بالطريقة المصرية التي يغلب عليها التصوير الجانبي مع رسم الأشياء من أخص مظاهرها- في جولة حول المدينة متجهين إلى معبد "آتون" المصوّر على الجانب الآخر معد لاستقبالهم، وتتبعهم أفواج متعاقبة من العجلات الحربية وأفواج من أنواع من الشعب والأتباع والجنود وحاملي المراوح والكهنة (63).

- منظر يمثل العائلة المالكة وهى تقدم العطايا إلى "آتون"، فالملك والملكة ينثران البخور على القربان المحترق. بينما كل من ابنتيهما يحملان الصلاصل.
- **(أروع مناظر المقبرة):**

(22، 23) على <u>الجانب الشرقي للحائط الجنوبي والجانب الغربي للحائط الشمالي</u>: منظر يمثل فرقة من المغنيين العميان يبلغ سبعة أفراد ومعهم عازف العود الأعمى الذي يضرب على عود به سبعة أوتار، بينما يصفق زملاؤه الذين ينشدون. ويلاحظ وجوه الرجال وتعابيرها صوِّرت بمهارة فائقة. وقد ظهر هذا المنظر ضمن منظر تقديم القربان لآتون.

- (24، 26) منظر يمثل العائلة المالكة تتعبد في المعبد (ويظهر في هذا المنظر أبنية المعبد، الصرح العظيم، صالة التماثيل، الجنود، سفير البلاد الأجنبية)- وهو المبنى الكبير الذي رسم بتخطيط بديع- ويرافقهم الخدم والعربات والقصر عند النهاية. ومن أسفل منظر يمثل مكافأة الملك لمري رع على خدماته المتعلقة لعبادة آتون. وهناك خطاب موجه لمري رع لذلك.

- **(أخيراً مدخل الصالة الداخلية):**

- (27، 28) على الباب والعتب المتوفى راكعاً يتعبد لخرطوش آتون على الجانبين.

الصالة لم يكتمل العمل بها. الجزء الوحيد المحفور بها هو الجزء الأوسط، وتنتهي هذه الحجرة الثالثة <u>بمقصورة التمثال</u>.

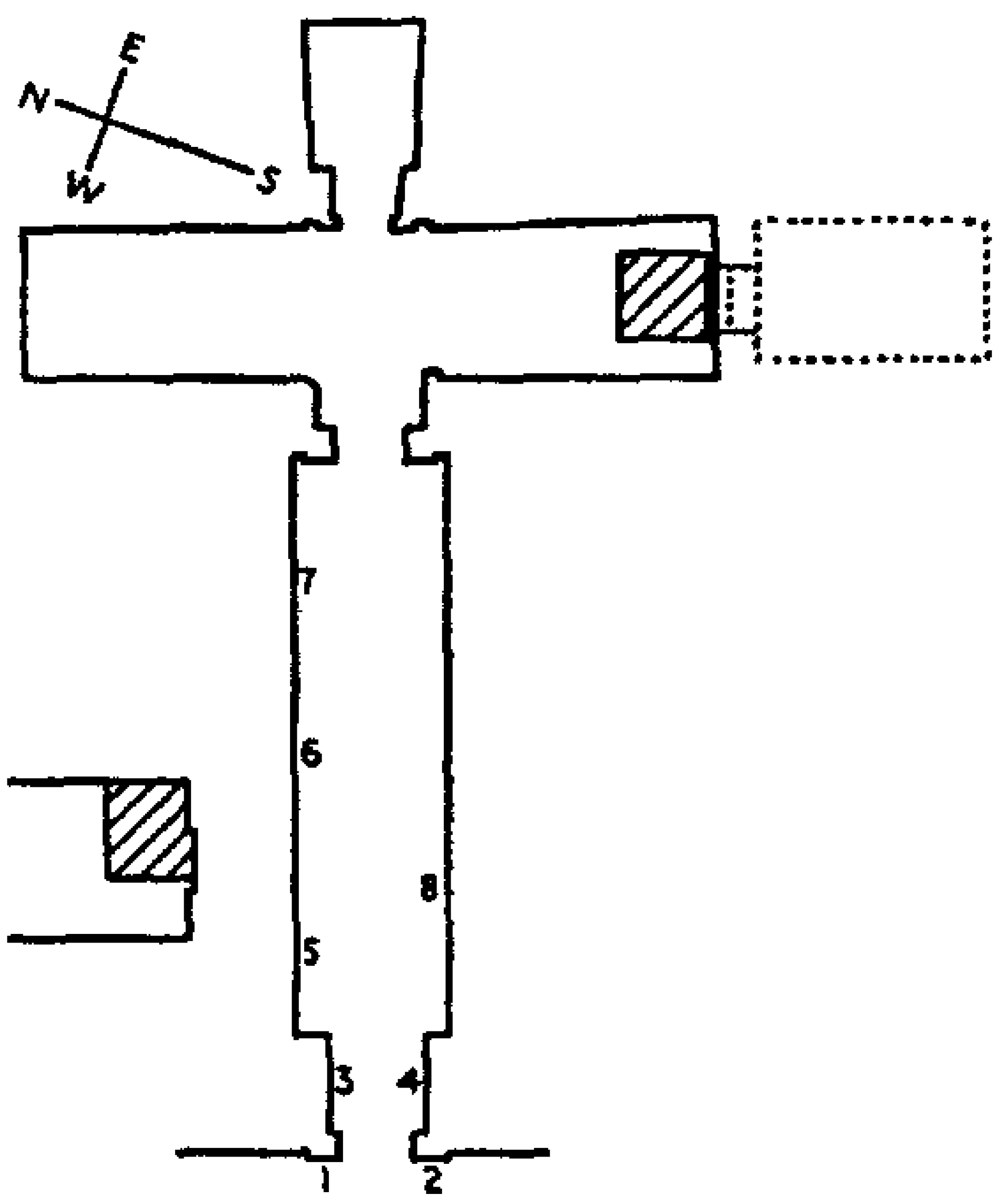

Tomb 5. Penthu. From DAVIES, iv, pl. i.

مقبرة (رقم 5) *"الكاتب الملكي، الأول بعد الملك، ورئيس خدم آتون في مقر آتون بمدينة آخت-آتون، الطبيب"*

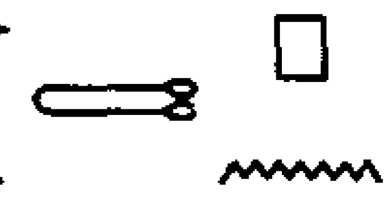 'پـنـثـو':

كان " بنتو" الكاتب الملكي، الصديق الحميم للملك، رئيس خدم آتون في معبده بمدينة "آخت-آتون"، رئيس الأطباء، المستشار الخاص للملك.

المقبرة مهشّمة، وسقط أغلب الجص الذي كان يُغطي الخطوط الرئيسية للرسوم. يبلغ طول واجهة المقبرة 70 قدم وارتفاعها 15 قدم وبها باب مزخرف، أما داخل المقبرة فهو طبق الأصل من التخطيط المعماري لمقبرة "أحمس" (رقم 3)؛ إذ تتكون من ممر طويل وآخر مستعرض وبذلك تأخذ شكل حرف (T).

(1، 2، 3) المتوفى على كل جانب يتعبد لخرطوش آتون (العتب، المدخل، الواجهة)

(5، 6) هناك منظر لأخناتون ونفرتيتي وثلاث من بناتهما، وجمع غفير من الخدم والعربات الملكية، كما تتعبد العائلة المالكة أمام معبد "آتون"، ويظهر المتوفى يتقبل الهدايا من الملك والملكة أمام معبد أتون. وهي مشوهه حيث سقط الجص الذي كان يغطي الخطوط الرئيسية للرسوم التي حفرت في الصخر.

(7) بقايا قطيع من الأبقار من أسفل المنظر.

(8) منظر للملك والملكة يتناولان الطعام على المائدة ويظهر "بنتو" كرئيس الأطباء يتقبل الهدايا والمكافأة في القصر هذه المرة.

مقبرة (رقم 6) *"رئيس خدم آتون في مقر آتون بمدينة آخت-آتون، الكاهن الثاني وخادم سيد الأرضين نفر-خبرو-رع في معبد آتون، المشرف على مخازن الغلال والمشرف على ماشية آتون، حامل أختام ملك مصر السفلى" و "الوزير، خادم آتون"* "**پا-نحسي**" **Panehse** [64]:

كان "پانحسى" ذا مكانة بسيطة بين أفراد حاشية "أخناتون"، ثم ارتقى السلم الوظيفي، كما كان من عائلة متواضعة؛ حيث يدلل على ذلك بقوله في نقش على الجانب الغربي للمدخل أنه نشأ: *'في آخر الناس'* ، فلما أدركه أخناتون رعاه ودفع به في ركاب الحياة.

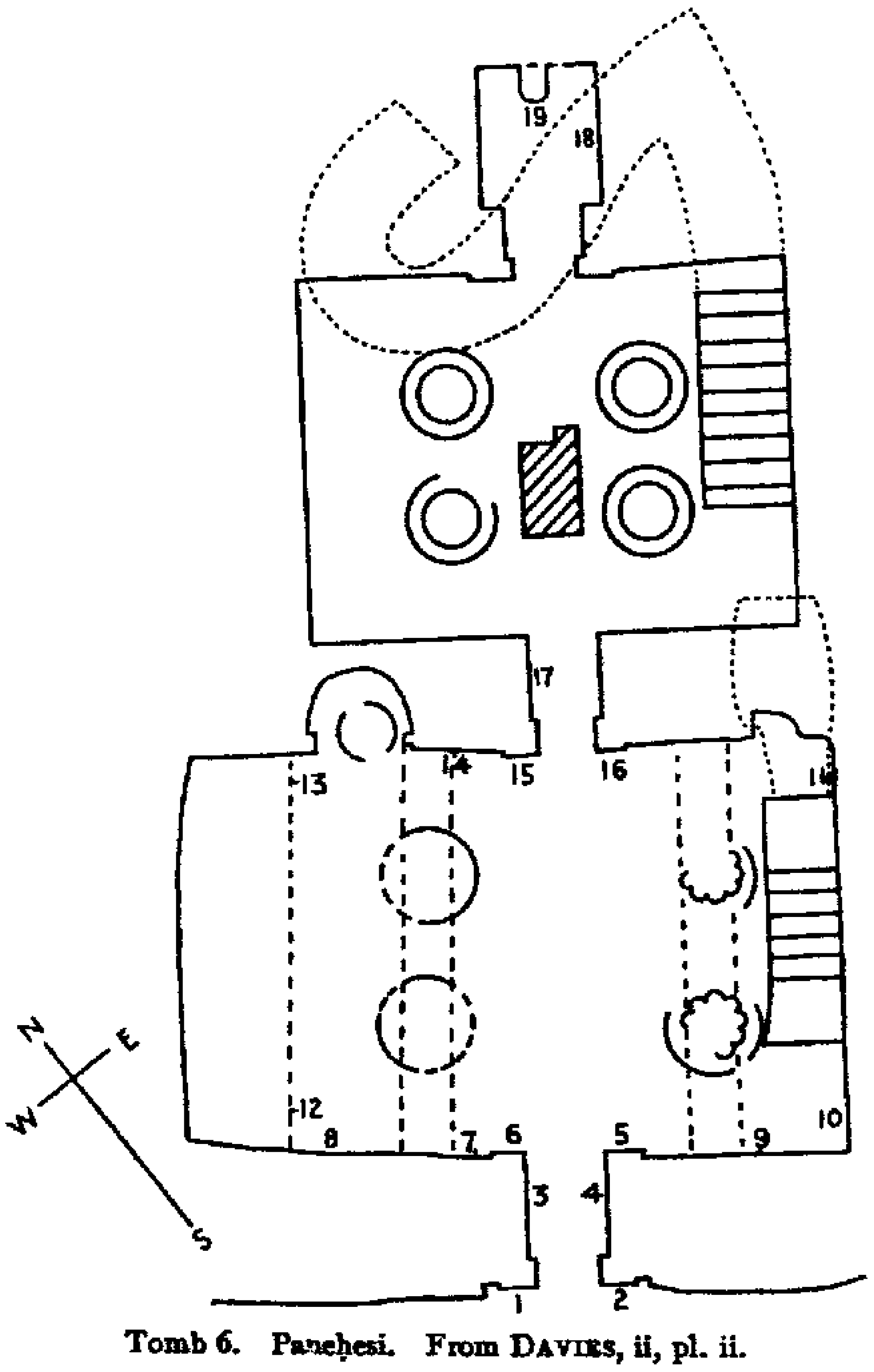

Tomb 6. Panehesi. From DAVIES, ii, pl. ii.

وتكاد تكون هذه المقبرة في مظاهرها المعمارية صورة طبق الأصل من مقبرة "مري-رع الأول" فهي مكونة من صالة كبيرة وصالة ثانية بأعمدة ثم مقصورة، كما أن أغلب المناظر المصورة بمقبرة "پا-نحسي" الذي كان *وزيراً* وأيضاً *خادماً لـ"أتون"* ، تصوّر "أخناتون" وعائلته وهم يحضرون مراسم وطقوس في معبد الشمس. وقد أصاب الصالة الأولى تخريب شديد بسبب استخدام المسيحيين الأوائل لها ككنيسة، حيث أزالوا اثنين من أعمدتها الأربعة وحولوا الجدار الشمالي إلى قبوة نصف دائرية ذات درجات. والأعمدة تمثل براعم اللوتس ومثل عليها المتوفى يتعبد لخرطوشة آتون من الشمال إلى الجنوب.

المقصورة التي توصل إلى الصالة الداخلية كانت منقوشة وبها تمثال لـ "پانحسي" ولكنه تهشم. الصالة الداخلية خالية من النقوش.

- (7، 8) منظر للملك وهو يكافئ المتوفى "پـانحسي" وهو لا يختلف عن المناظر المماثلة له في باقي المقابر.
- (9) منظر للعائلة المالكة تقدم القرابين لآتون وقد أعطيت هنا الأفضلية للزهـور بدلاً من اللحوم المعتادة.
- (10-13) منظر للملك والملكة يقودان عربيتين مستقلتين، ربما في زيارة لمعبـد آتون، يصاحبهم الأتباع والعربات التي تجريها الجياد.
- منظر لزيارة ملكية لمعبد آتون فيقف فيه الملك والملكة جنباً إلى جنب أمام المذبح وهما ينثران البخور فوق القرابين المحترقة ويلاحظ أن تفاصيل رسم المعبد قـد نفذت بدقة متناهية. وهى ذات فائدة كبيرة إذ يمدنا بالمعلومات التي تتيح لنا إعادة تصميمات المنازل وكذلك مظاهر عبادة آتون.
- وبعض المناظر في هذه المقابر قد شوهت نتيجة حفر بعـض الرمـوز القبطيـة فوقها. عندما استعملت هذه المقبرة ككنيسة.
- (14) مناظر العائلة المالكة وهى تتعبد. وعلى الدخلات مناظر للملك "أخنـاتون" والملكة "نفرتيتي" وهما يتعبدان بدلاً من مناظر "پـانحسي" وهو يصلى.
- (15، 16، 17) المتوفى يتعبد لخرطوش "آتـون".
- (18) المتوفى مع العائلة المالكة يتسلم الزهور من الخدم ونصوص أعلاه تـشرح المنظر.
- (19) تمثال جالس للمتوفى داخل كوّة(نيشة) بالجدار الخلفي لصالة الأعمدة الثانية.

على مسافة ميل ونصف، شرق مقبرة "پـا-نحسـي" توجد أقـرب لوحات الحـدود، التي وضعها "أخناتون " في واجهة الجبل [65].

ب- مقابر المجموعة (الجبانة) الجنوبية:

على مسافة 3 أميال من مجموعة مقابر الجبانة الشمالية، تقع الجبانة الجنوبية بمنطقة "الحاج قنديل"، على المستوى المنخفض عند النقطة التي يخرج فيها الطريق الجبلي من تل العمارنة، وتضم المقابر أرقام (7-25) و (25أ). وهي مقابر صخرية منحوتة في الجبل، تمتاز بعمارتها الرائعة الرشيقة، حيث أشار Davies إلى أنه لا توجد جبانة أخرى في مصر تماثلها من حيث معمارها الرشيق[66] المؤثر للغاية حيث تكاد تبلغ المقابر الكبيرة عظمة المعابد المنحوتة في الصخر ولا توجد في مصر كلها جبانة أخرى تضاهيها. وهى تقع على بعد ثلاثة أميال غلى الجنوب من المجموعة الشمالية. والعديد من مقابر المجموعة (الجبانة) الجنوبية، لم يكتمل العمل به، كما أن معظم الأجزاء التي اكتملت تعرضت للتشويه المتعمّد بعد موت "أخناتون"، إلا أنه يتضح فيها قدراً كبيراً من فخامة العمارة يظهر في رشاقة الأعمدة المنحوتة في هيئة براعم البردي (مقبرة 12 لـ"نخت-پـا-آتـون")، كما اتضح في بعضها تصميم مبتكر غير مألوف حيث توجد درجات سلم تؤدي إلى المدخل الذي كان مقرراً أن يكون له بواكي خارجية [67].

مقبرة (رقم 7) *"الفنان/الحرفي الملكي، غاسل يدي جلالته"* **"بـــا–رن–نفـــر":**

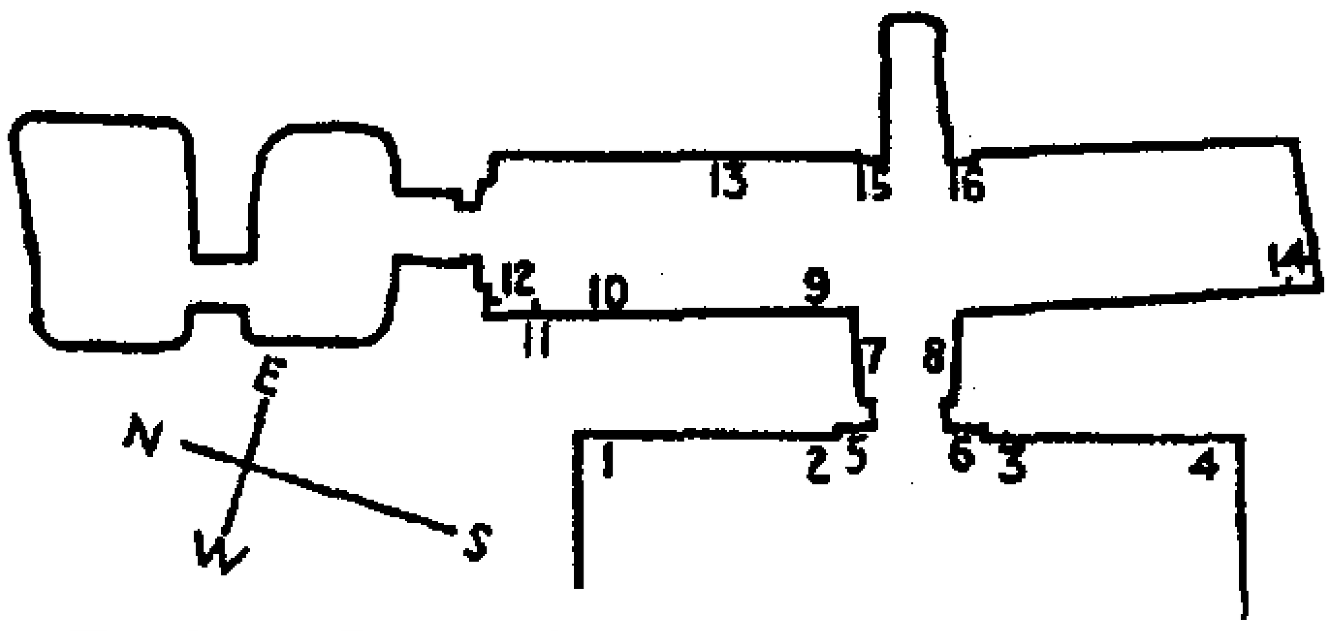
Tomb 7. Parennūfer. From DAVIES, vi, pl. ii.

مقبرة صغيرة في أقصى شمال الجبانة الجنوبية.

(الواجهة):

- (1، 2) منظر للعائلة الملكية تتعبد لآتون مع العربات التـــي تجرهـــا الجياد، وبالصف الســـفلي منظـــر للمتوفى راكعاً بمقدمة المقصورة.
- (3، 4) العائلة الملكية تتعبد لآتون.

(المدخل):

- (5، 6) على العتب العلوي للبوابة منظر للعائلة الملكية تتعبد لآتون، أمـــا علـــى عوارض المدخل: أشعة الشمس والخراطيش.
- (7، 8) العائلة الملكية والأتباع، والمتوفى متعبداً تُحيطه نصوص هيروغليفية.

(الصالة):

- (9،10) مكافئة المتوفى أمام الملك "أخناتون" والملكة "نفرتيتي" اللذان يُطلان مـــن شرفة القصر مع ثلاث أميرات و 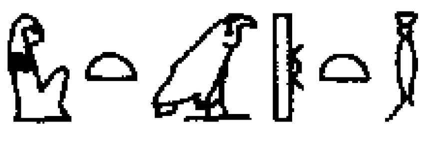 "موت–بنرت" أخت "نفرتيتي" مع أجانب ورجال البلاط. في حين الخدم يحضرون الهدايا بعربات خلف المتوفى.
- (11) نصوص فوق الملك والملكة. ومنظر لم يكتمل للمتوفى أثناء عودتـــه إلـــى منزله محملاً بالهدايا.
- (12) منظر لم يكتمل لمنزل وحديقة المتوفى.
- (13) منظر لم يكتمل للموسيقيين، ومجموعة من الأطعمة، واثنـــين مـــن رجـــال البلاط أمام الملك في الجوسق، مع (14) بقايا كتابات بالخط الهيراطيقي.
- (15، 16) يزدان مدخل المقصورة والجوانب بألقاب المتوفى.

مقبرة (رقم 8) *"رئيس الحجاب(؟)"* 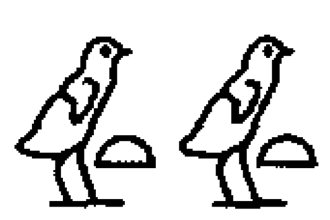 "تـــوتـــو" .. لم يكتمل العمل بها:

"توتو" ربما يكون نفس الشخص المعروف بـــ "دودو" والذي يبدو أنـــه أحاطتـــه بعض دوائر الشك والريبة؛ إذ يتضح من خطابات "تل العمارنة" أنه يقف في مواقف مُريبة أبعد ما يكون إخلاصاً في تصرفاته مع سيده الملكي. وعلى ما يبدو أنـــه شـــغل وظـــائف سياسية هامة، منها رئيس حجرة الملك.

(الواجهة): (1، 2) المدخل والعتب العلوي. يرى المتوفى راكعاً على العارضتين اليمنـــي واليسرى، وأجزاء من أربعة أعمدة من النصوص على الجانب الشمالي والجنوبي.

(المدخل):

- (3، 4) العائلة الملكية تتعبد لآتون، المتوفى يتعبد معه صلوات "رع"، ونـــصوص بجوار المتوفى.

(صالة الأعمدة):

- (5، 7) منظر يمثل "توتو" في حضرة الملك والملكة جالسين أمام بوابـــة القـــصر ومعهم الموظفين والمشاهدين خلف **'توتو'** صاحب المقبرة.

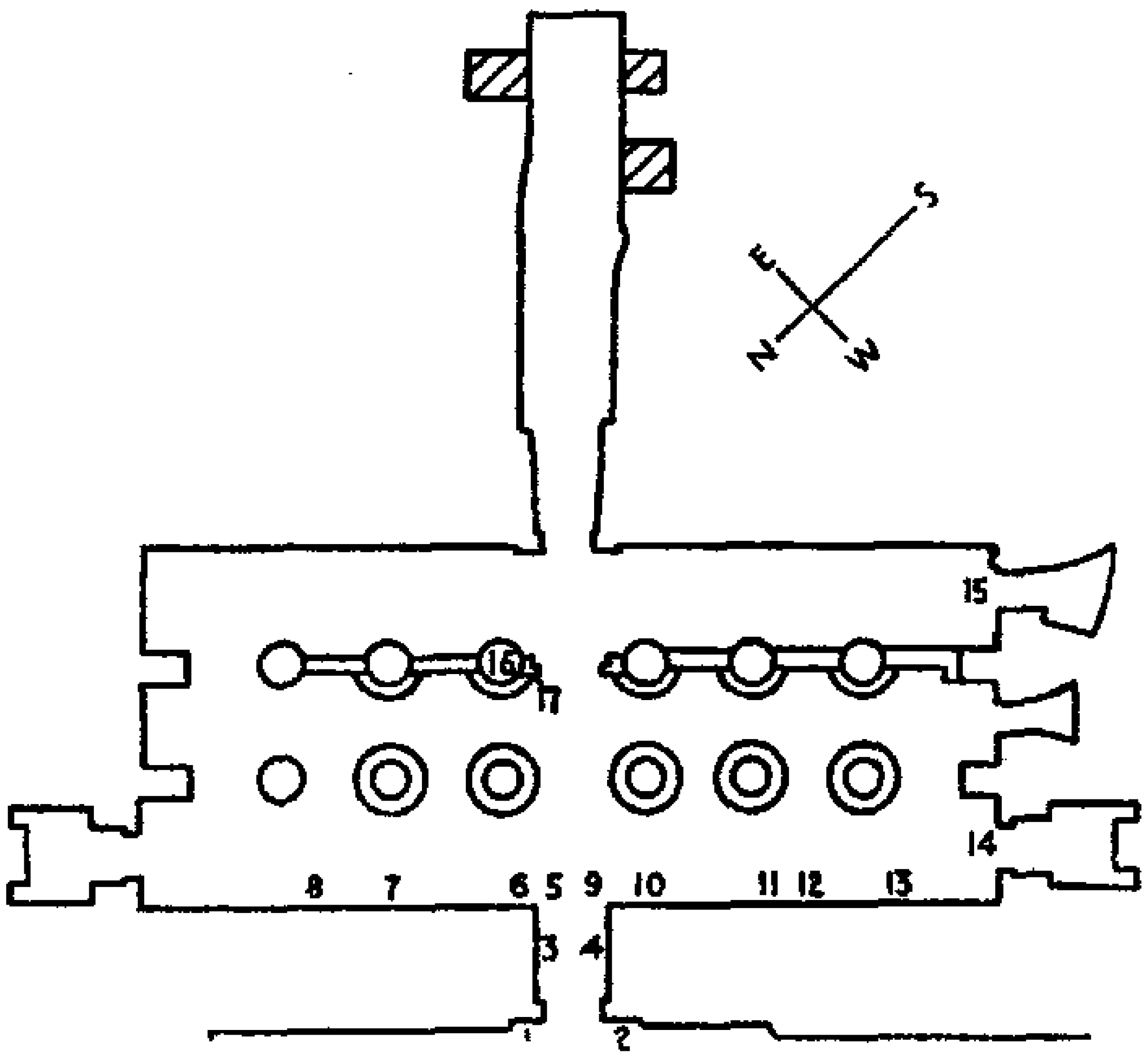

Tomb 8. Tutu. From DAVIES, vi, pl. xi.

- (6–7) منظر للمتوفى والمتعبدين.
- (8) منظر على الجـــزء العلـــوي للمتوفى مع الموظفين والخدم خارج القصر.
- (9–11) منظر للمتـــوفى يُكافئـــه الملك والملكة من شرفة القـــصر، ويقف خلفه الأجانـــب والمـــوظفين والخدم، بينما تنتظره العجلات أسفل ذلك المنظر.
- (12، 13) المتوفى يتوجه إلى منزله ومعه أصدقاؤه.
- (14، 15) المتوفى يتعبد على جانبي خراطيش "آتون".
- (16، 17) منظر آخر للعائلة الملكية تتعبد لآتون، والمتوفى راكعاً أسفلهم علـــى أحد الأعمدة.
- العتب والسقف، عليها نصوص.
- إن مقصورة الرئيسية لهذه المقبرة، كبيرة الحجم، وبها اثني عشر عموداً منظمـــة على صفين و يرتبط الصف الجنوبي من هذه الأعمدة بحائط صغير من الحجـــر يعلوها كورنيش، والباب كان يتوسط العمودين اللذين يتوسطان ذلك الصف، ويقع على اليمين درجات سلم منحوت في الصخر يوصل إلى حجرة الدفن، وبكل مـــن الحائطين الشرقي والغربي للمقصورة فتحات صغيرة تضم تماثيل للمتوفى ولكنها لم تتم. وممر هذا القبر لم يتم العمل به.

مقبرة (رقم 9) *"رئيس شرطة مدينة أخت-آتون"* 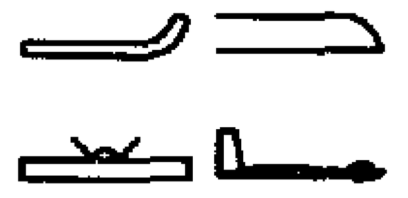 "مـــاحـــو" **Mahu** [68]:

رئيس الشرطة (الأمن) في مدينة "آخت-آتون". وقبره يتصل بقبر "توتو" وتعد هذه المقبرة من أكثر المقابر في المجموعة الجنوبية جاذبية ويرجع هذا إلى حد كبير لحالتها

الجيدة التي وصلت بها إلينا والتي تفوق المقابر الأخرى، ربما ذلك يرجع إلى أن رئيس الأمن في مدينة "آخت-آتون" يعلم أكثر من أي شخص آخر مقدار الخطر من أن مقبرته سوف تنهب بعد مماته فلذلك اختار هذا المكان الخفي فبقيت تلك المقبرة الصغيرة سليمة.

صممت المقبرة على هيئة دهاليز متعامدة، الصالة الأولى في اتجـاه مـستعرض على محور المقبرة العام، أما الحجرة الداخلية فتُمثل الساق في حرف T ، وهي منحرفـة قليلاً، ولم ينته العمل في مناظر هذه المقبرة ولذلك رسم بالمداد الأسود، كذلك لم يتم العمل في الهيكل الخلفي بالغرفة الداخلية. ويتم الوصول إلى حجرة الدفن عن طريق بئر حلزوني به سبعة وأربعين درجة سلم تؤدي إلى حجرة الدفن.

(المدخل):

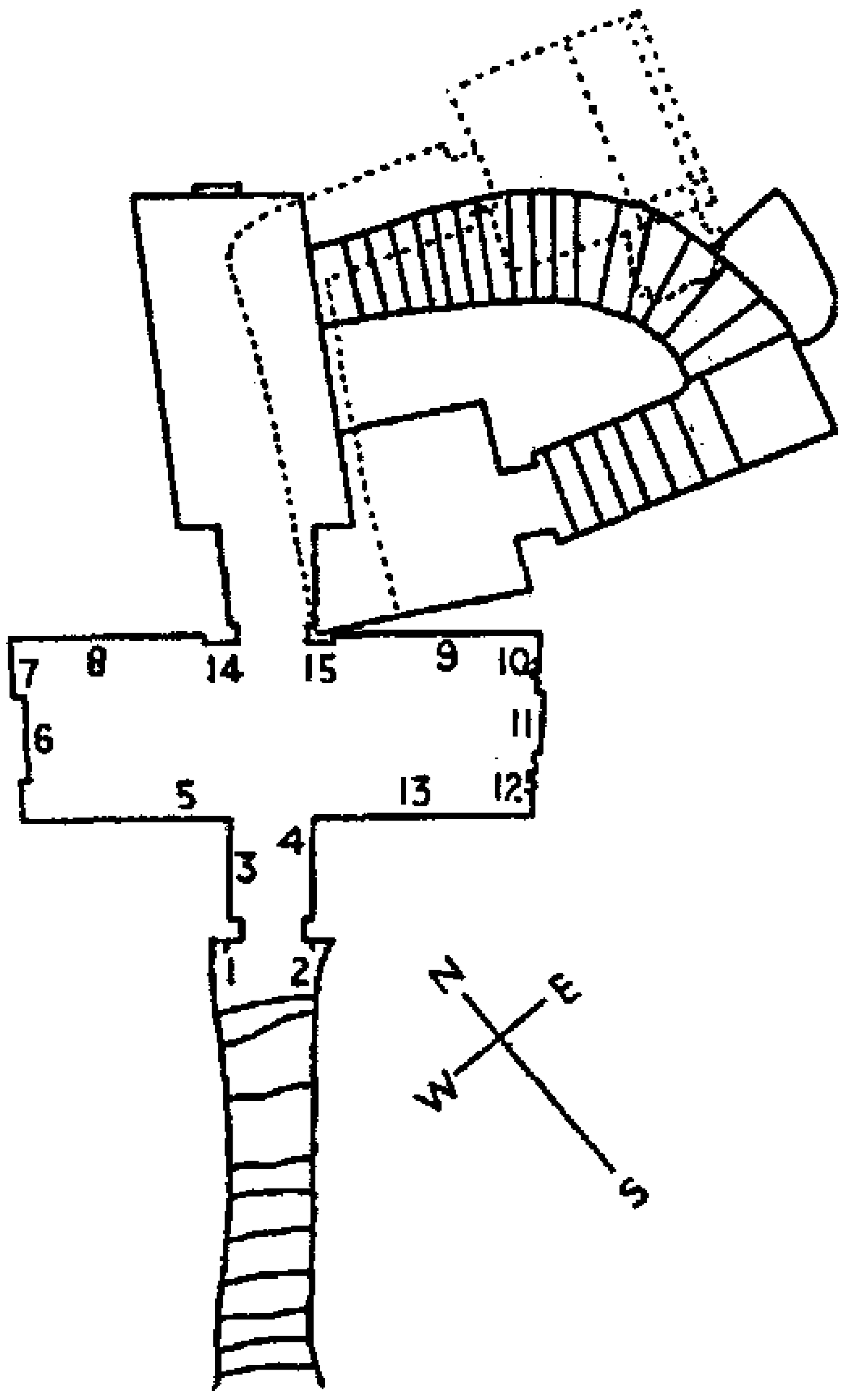

Tomb 9. Ma'ḥu. From DAVIES, iv, pl. xiv.

- (1، 2) منظر يصور الملك والملكة وابنتهما الأميرة **"مريت-آتـون"** يتعبـدون لقـرص الشمس ويقدمون ويضعون الأضاحي علـى مذبح "آتون"، في حين أن الملكـة وابنتهـا تهزّان الـصلاصل تحيـة لآتـون، بينمـا **"مـاحـو"** يظهر راكعاً في أسفل المنظـر وأمامه مجموعة صلوات وأناشيد لآتون.
- (3، 4) منظر للمتوفى وأمامـه مجموعـة صلوات لأتون.

(الصالة الخارجية):

- (5) منظر (لم يكتمل) للمتوفى "ماحو" وهو يُكافأ من الملك الذي يقف في شرفة القصر، نظير إخلاصه في خدمته.
- (6) لوحة: تصور الملك والملكة أمام المذبح والمتوفى راكعاً أسفلهم.
- (7، 8) منظر للمتوفى "ماحـو" ومجموعة من الجنـود أمـام المعبـد. وجـدير بالملاحظة هنا منظر الصبية اللذين يحيون ويصفقون لرجال الـشرطة وعـددهم خمسة عشر من رجال شرطة مدينة "آخت-آتون" (العمارنة) وقد صوروا رافعين أذرعهم شكراً لأخناتون.
- (8) منظر العربات والأتباع والخدم والمتوفى هنا يتسلم الأعلام أمام القصر.
- (9، 10) على <u>الحائط الخلفي للصالة</u>: منظر من المناظر التي تتميز بهـا مقبـرة "مـاحـو" عن سواها من مقابر العمارنة الأخرى؛ حيث ترتبط بوظيفة *"رئيـس الشـرطة"*. إذ نرى الملك والملكة وابنتهما "مريت-آتون" في العربة ، يغـادرون المعبد وذلك في زيارة تفتيشية لأحد مراكز الدفاع الذي تم تـصويره فـي هيئـة حصن صغير، ونرى "نفرتيتي" تتدخل في قيادة "أخناتون" للعربة التـي يتقـدمها "مـاحـو" وجنوده، في الوقت نفسه نرى "مـاحـو" مرة أخرى خلـف العربـة يودّعها، تعبيراً عن نشاطه ووجوده في كل مكان كـ *"رئيـس للشـرطة"*. أمـا على <u>الحائط الأمامي للصالة</u>، فنجد عديد من المناظر تُمثل العمل اليومي للشرطة

في مدينة "آخت-آتون" (العمارنة)، من تفتيش على مراكز البوليس، وإلقاء القبض على المجرمين وتقديمهم للمحاكمة أمام الوزير.

- (10) منظر للملك مع الأميرة "مريت-آتون" في العربة ومعهم رجال الشرطة.
- (11) لوحة: الملك والملكة أمام المذبح والمتوفى راكعاً أسفلهم.
- (12) على الحائط الجنوبي عليه منظر للمتوفى "ماحو" رئـيس الـشرطة وهـو يمارس نشاطه اليومي من تموين وتفتيش لمراكز الشرطة.
- (13، 14) منظر في صفين للمتوفى الذي يقوم بحصر أعـداء الـسجناء أمـام الوزير.

(مدخل الصالة الداخلية) :

- (14) على عارضتي المدخل والعتب منظر للمتوفى متعبداً لخراطيش آتون.
- (15) بالجزء السفلي من العارضة الشرقية المتوفى متعبداً أمام صلوات لآتون.

مقبرة (رقم 10) *"الكاتب الملكي، رئيس الخدم"* 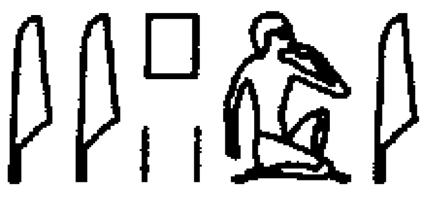 **"إيـــي":**

شغل "إيـــي" الكاتب الملكي، ووصيف الملك مركزاً هاماً وهو ناظر الخاصة الملكية. ومقبرته تكاد تخلو من النقوش فيما عدا الباب والمدخل. كان من المفترض أن يتسع الدهليز المستعرض بحيث يظهر بمظهر صالة بها أربعة أعمدة وعمودان متصلان بالجدران في منتصفها. ولكن هذه العناصر المعمارية قد حددت الواجهة (N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **IV**, Pl. 30, right lower).

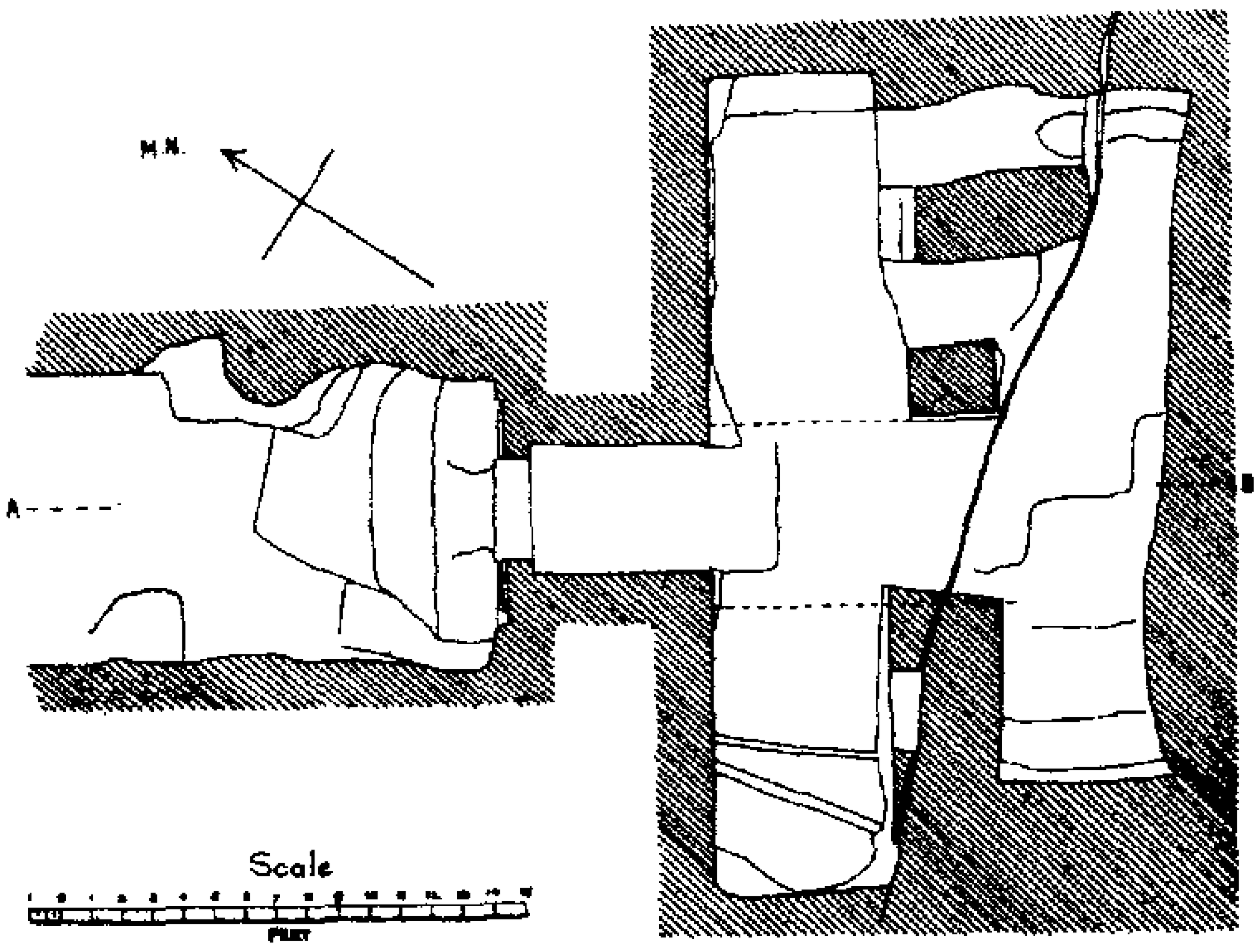

TOMB 10—PLAN.

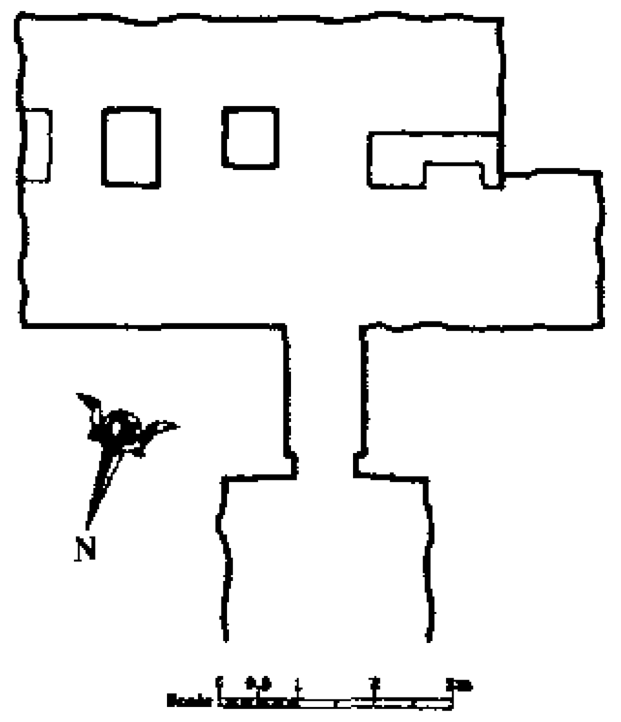

(الواجهة): الباب. الجانـــب الغربـــي. أدعية جنائزية.

(المدخل):

- الدخلات. نُقِشَ عليها صلوات وأدعية وأناشيد للمعبود "آتون".
- يظهر فيـــه الملـــك والملكـــة والأميرات "مريـــت-آتـــون"، "مكت-آتون" و"عنخ.إس-إن-پـــا-آتـــون يقدمن قطع نذرية إلى "آتون"، وقد نفذ هذا المنظر بمهارة ولا يزال اللون الأزرق باقياً. ونجد اســـم الملكـــة "نفرتيتي" قد اتخذت بعض الألقاب في تلك المقبرة فهي:

"الأميرة الوراثية، العظيمة المحيا، سيدة الرشاقة، صـــاحبة البهجة التي يشرق آتون، زوجة الملك ومحبوبتـــه، ســـيدة الأرضين نفرتيتي التي تعيش على الدوام وإلى الأبد".

مقبرة (رقم 11) *"الكاتب الملكي، قائد فرق جنود سيد الأرضين، المسئول عن (بيت/ معبد!) نب-ماعت-رع (= إمنحتـــب الثالث)"* 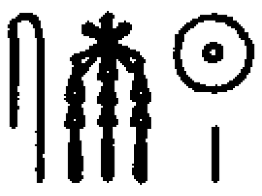 "رع-مـــس":

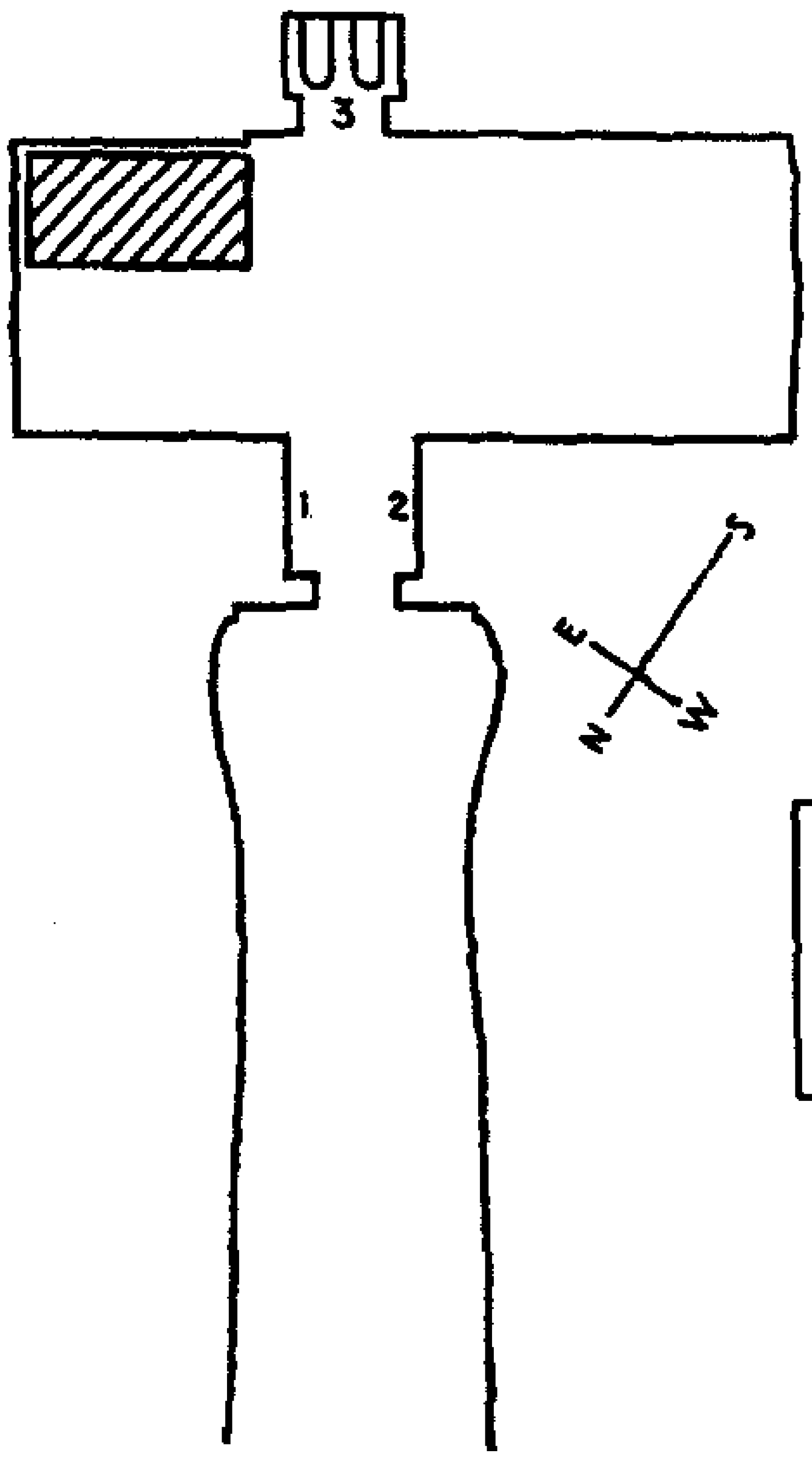

Tomb 11. Ra'mosĕ. From DAVIES, iv, pl. xxxiv [lower right].

حمل "رع-مس" (الشهير باسم: رعموزا) ألقـــاب الكاتب الملكي ورئيس فرقة الشرطة لدى سيد الأرضين ووصيف (ملكية) "نب ماعت رع" (إمنحتـــب الثالـــث). وربما هو صاحب القبر الجميل بجبانة طيبة الغربية.

وتتميز المقبرة بممر طويل ينتهي بمدخل يـــصل إلى صالتها المستعرضة.

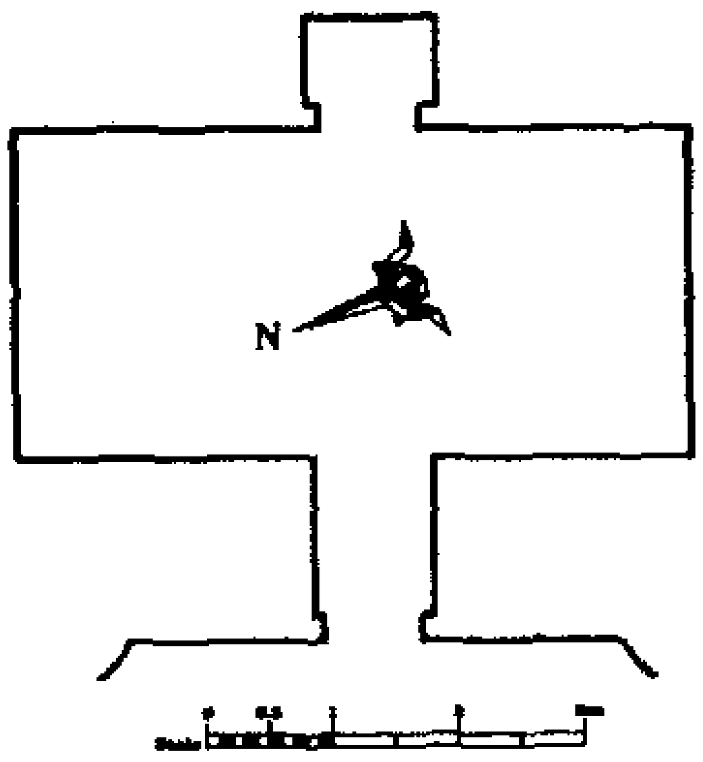

(الدخلات): (1) الملـــك والملكـــة والأميرة مريت آتون تتعبد لأتون،

(2) المتـــــــــــوفى والمصلين.

(الصالة): (3) فجوات بها تماثيل للمتوفى وزوجته.

مقبرة (رقم 12) *"الأمير الوراثي، رئيس القضاة، الوزيـــر"* "نخـــت-پـــا-آتـــون":

ومقبرة "نخـــت-پـــا-آتـــون" (N. de G. Davies, *The Rock Tombs of El Amarna* V, Pl. 14) لم يتم فيها غير المدخل والواجهة وجزء صغير من الأرضية.

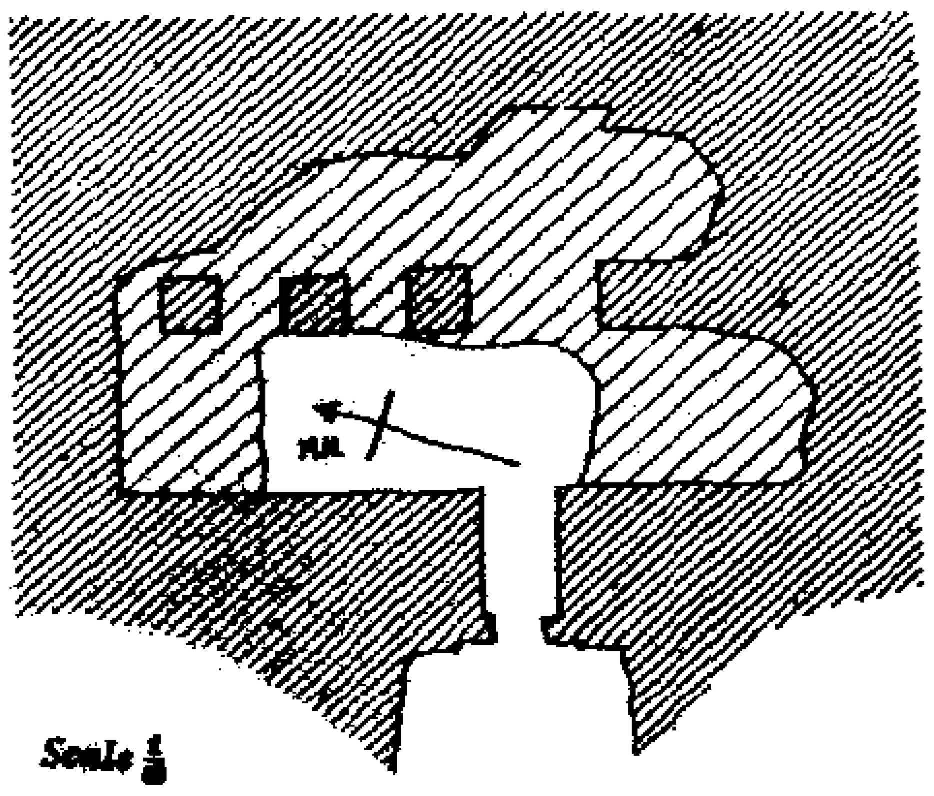

TOMB 12—PLAN.

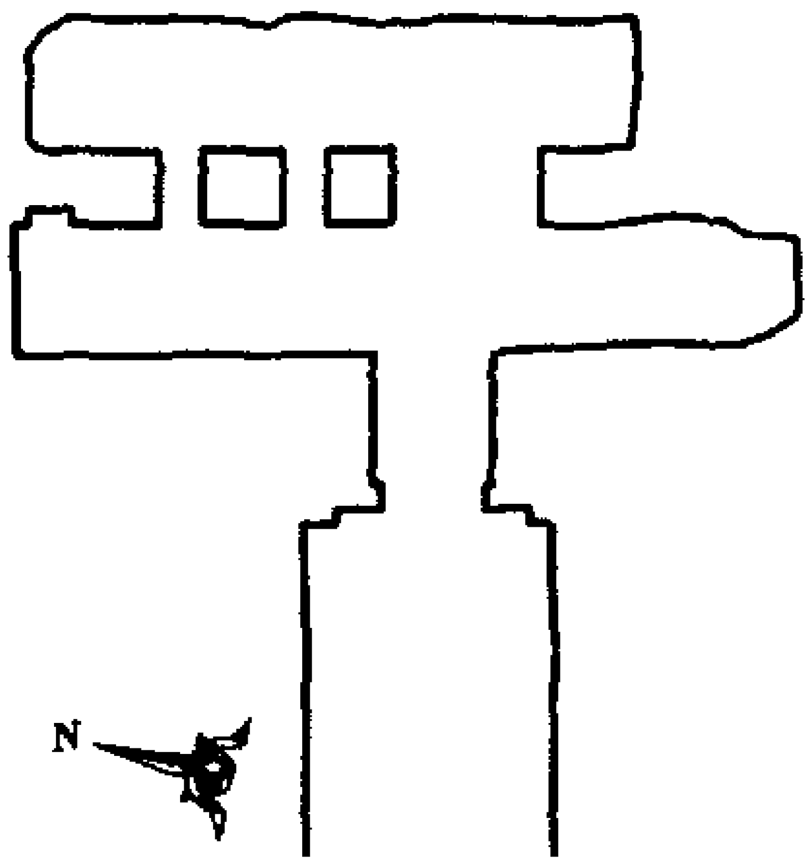

وتوجد أجزاء من ثلاثة أعمدة صغيرة قد نحتت غير أنها بقيت بشكل أعمدة مربعة منحوتة في الصخر، وعلى الرغم من ذلك فقد كان "نخـــت-پـــا-آتـــون" يحتل أعلى المراتب فكان *"الأمير الوراثي، حامل الأختام، الوزير"*.

(المدخل):

- عليه بقايا نصوص على الجوانب.

مقبرة (رقم 13) *"عمــدة مدينـــة آخـــت-آتـــون"* 𓆣𓏤𓋹𓆣𓏤𓊹 "تفـــر-خـــپرو-حـــر-سخـــپر":

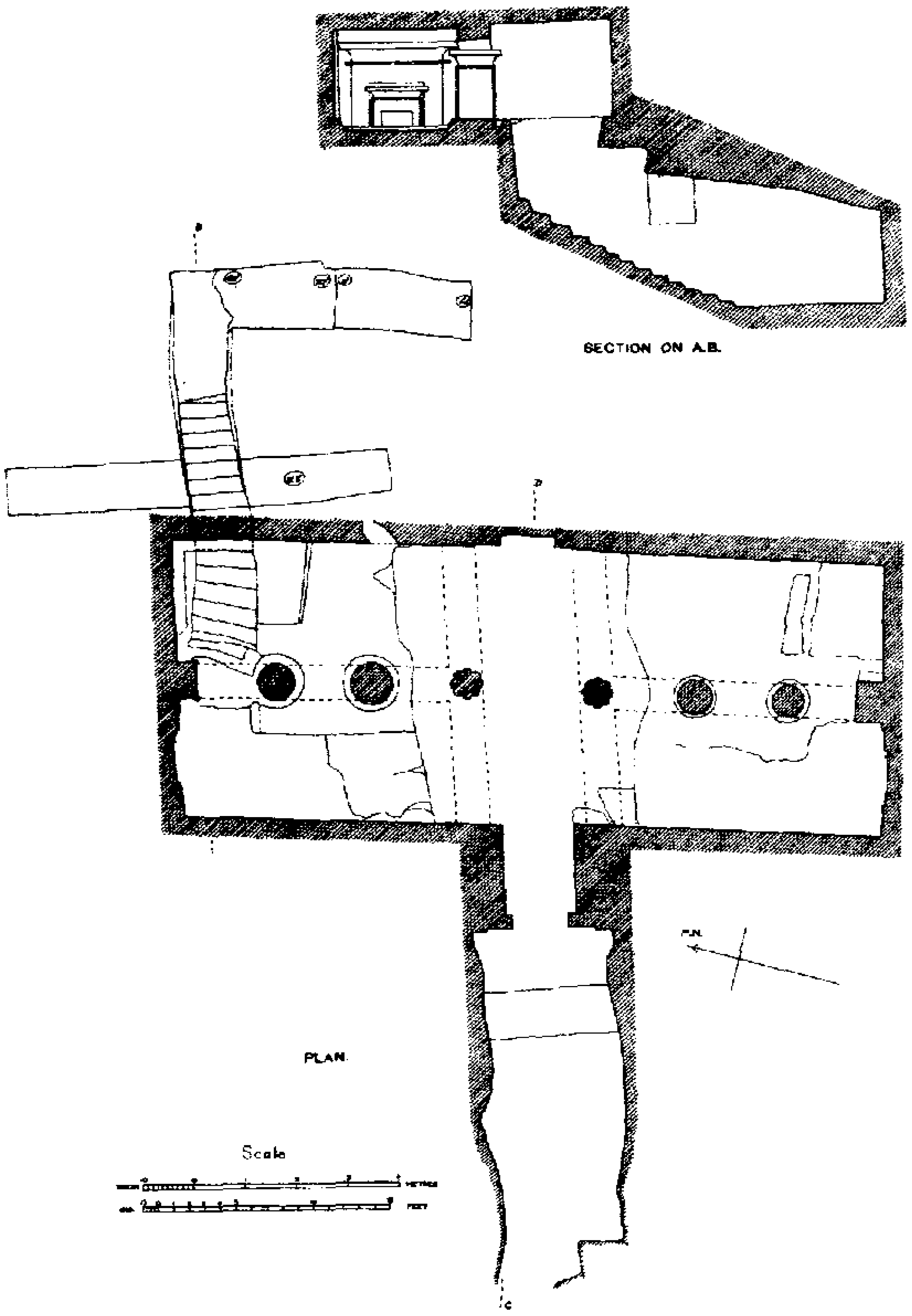

كان حاكماً لمدينة "آخت-آتون" وعلى الرغم أنه لم يتم غير نصفها إلا أنها من أجمل الأمثلة للأبنية المنحوتة في الصخر في مصر.

ويلاحظ أن صالة هـــذه المقبرة (N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **IV**, Pl. 36, right) مقسمة في منتصفها بصف من الأعمدة المنحوتة فـــي شكل برعم البردي، وعددها ستة أساطين بالإضافة إلى عمـــودين ملتصقين بالحائط.

كما يُلاحظ أن الجـــزء العلوي من مناظر المقبرة كامـــل في جميع التفاصـــيل فيمـــا عـــدا الكتابات والتلوين، ولكن الجـــزء السفلي لم يمس بالرسم أو النقش.

(الواجهة): البـــاب، والجوانـــب عليها توسلات جنائزية.

مقبرة (رقم 14) *" الأمير الوراثي، حامل الأختام الملكية، الصديق الوحيد، الكاتب الملكي، رئيس الجنود، حامل المروحة على يمين الملك، المسئول عن منزل 'سحتـــپ-آتون' ومنزل 'واع-إن-رع' في مدينة عين شمس"* 𓌳𓂝𓂝 "مـــعـــي":

وعلى الرغم من الألقاب التي حملها "معي" وتدل على شغله للوظائف الكبرى في ذلك العهد، إلا أنه يبدو جلياً أن "معي" كان من عائلة متوسطة لأنه قد جاء بإحدى النصوص المنقوشة في قبره أنه كان رجلاً بسيطاً من أب وأم فقيرين لكن "أخناتون" قد رفع شأنه، فيذكر في نصوص مقبرته:

> ***"كنت رجـــلاً من أصـــل متواضـــع من جهة أمـــي ومن جهة أبـــي، لكـــن الأميـــر أيـــدني"،***

ولكن هذا التأييد لم يستمر طويلاً؛ حيث مُحِيَ اسمه من على أجزاء مقبرته، في حين أن النصوص الخاصة بالملك والملكة لم تمس.

(الواجهة):

- (1، 2) النهاية الشمالية للعتب عليها بقايا لمنظر مع ثلاث أميرات و "موت-بنرت" أخت الملكة "نفرتيتي".

(المدخل):

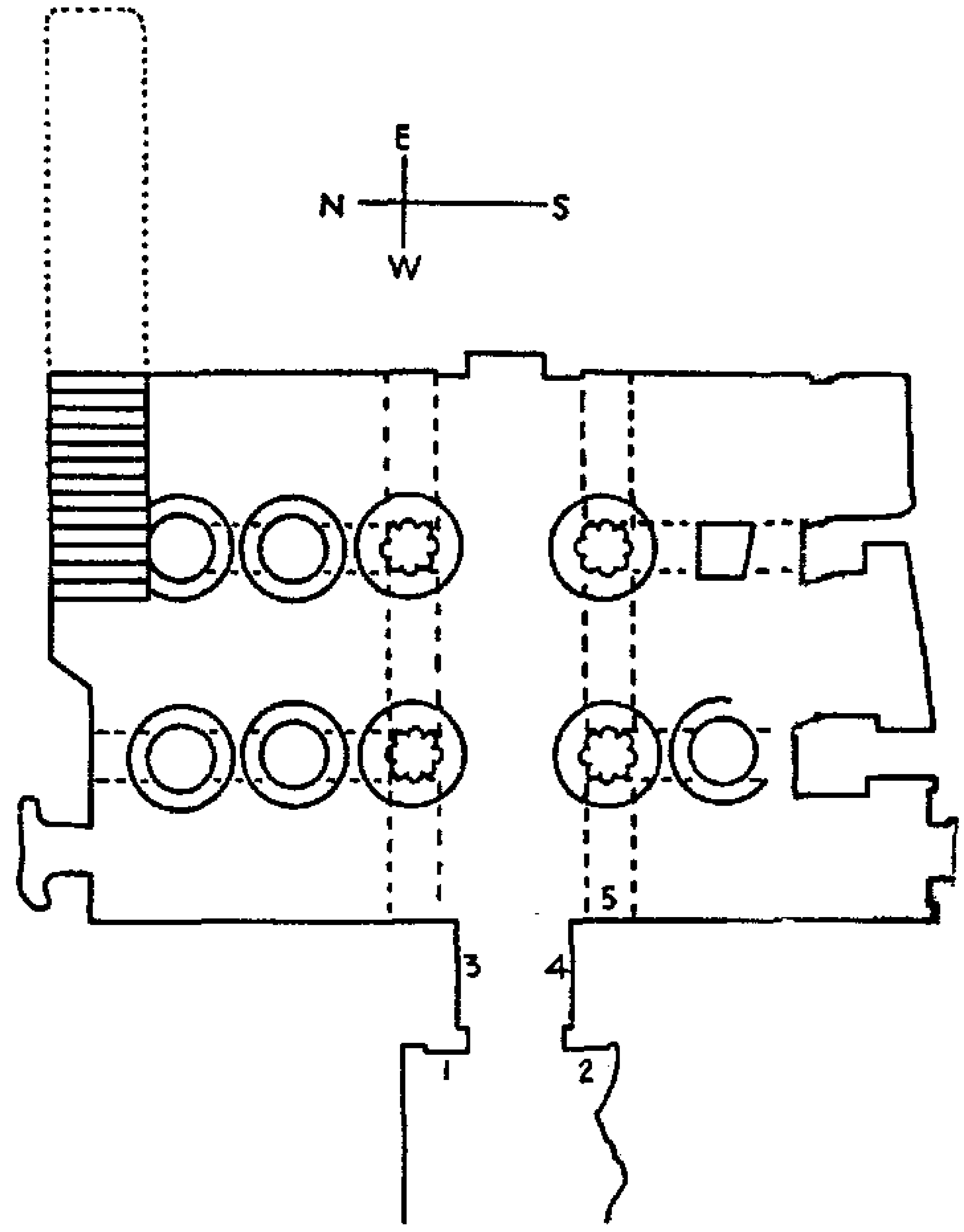

Tomb 14. Mey. From DAVIES, v, pl. i.

- (3) الدخلات: العائلة الملكية تتعبد لآتون، مـــع صـــلوات وأدعيـــة وأناشـــيد لآتـــون. ومنظر المتوفى هنا مهشم.
- (4) منظر للمتوفى "معي" مع صلوات لآتون.

(الصالة):

- الرسوم هنا بالحبر الأسود.
- (5) منظر لم يكتمل. المتوفى يكافأ من قبـــل الملـــك عنـــد القصر.
- الحديقة الملكية.
- مع نصوص خاصة بالمتوفى.

مقبرة (رقم 15) *"حامـــل لـــواء كتيبـــة 'نفر-خـــبرو-رع'"* "ســـوتي"(الأول)

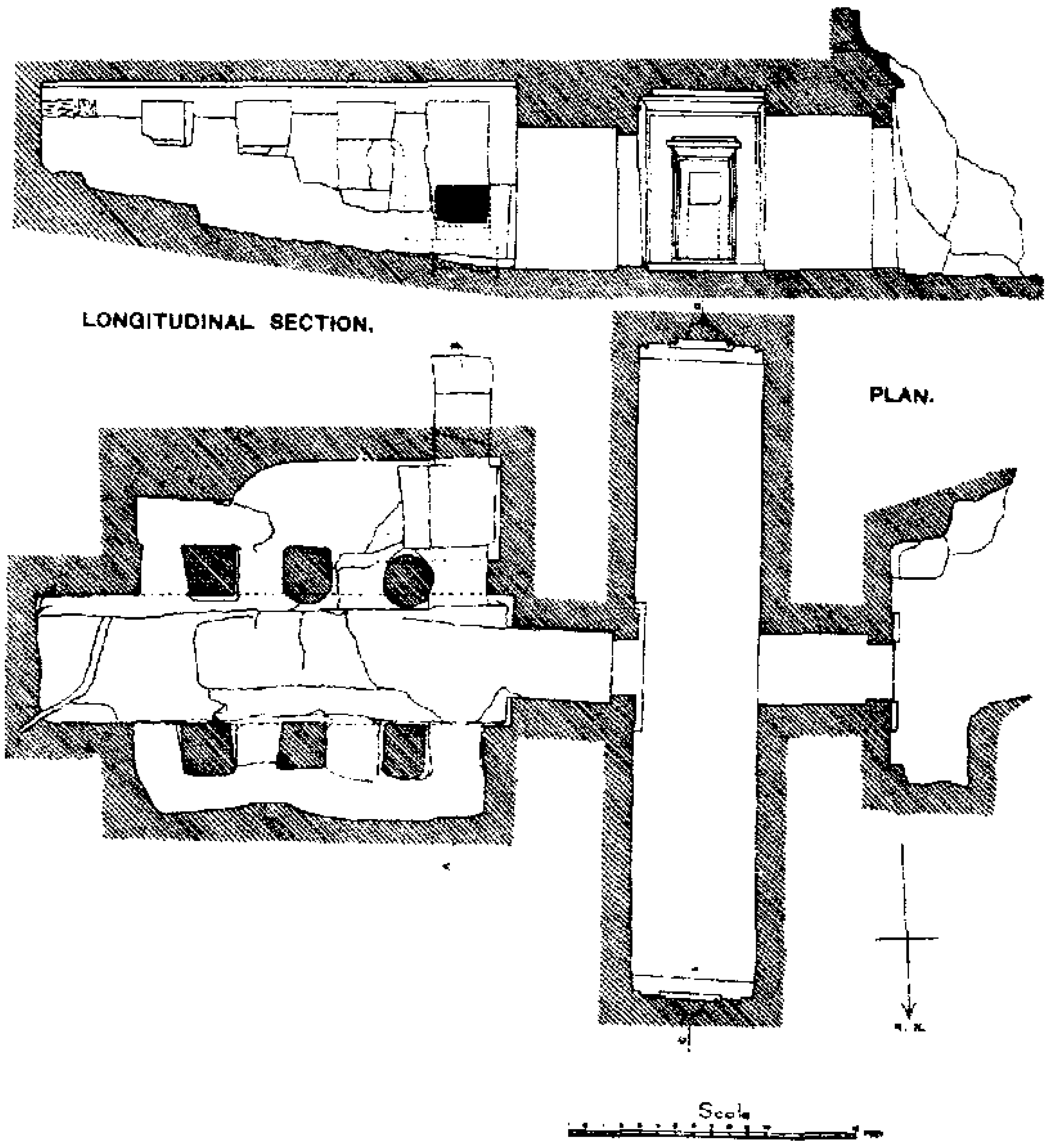

كان "سوتى الأول" مجرد *"حامل العلم لفرقـــة الملـــك"*. وقـــد صممت مقبرتـــه علـــى الطـــراز المعروف بحرف (T).

وللأسف لم يتم اســـتكمال بناء المقبرة (N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **IV**, Pl. 38).

كما لم يتم نقشها، ما عـــدا من أدعية جنائزيـــة توجـــد علـــى الجوانب.

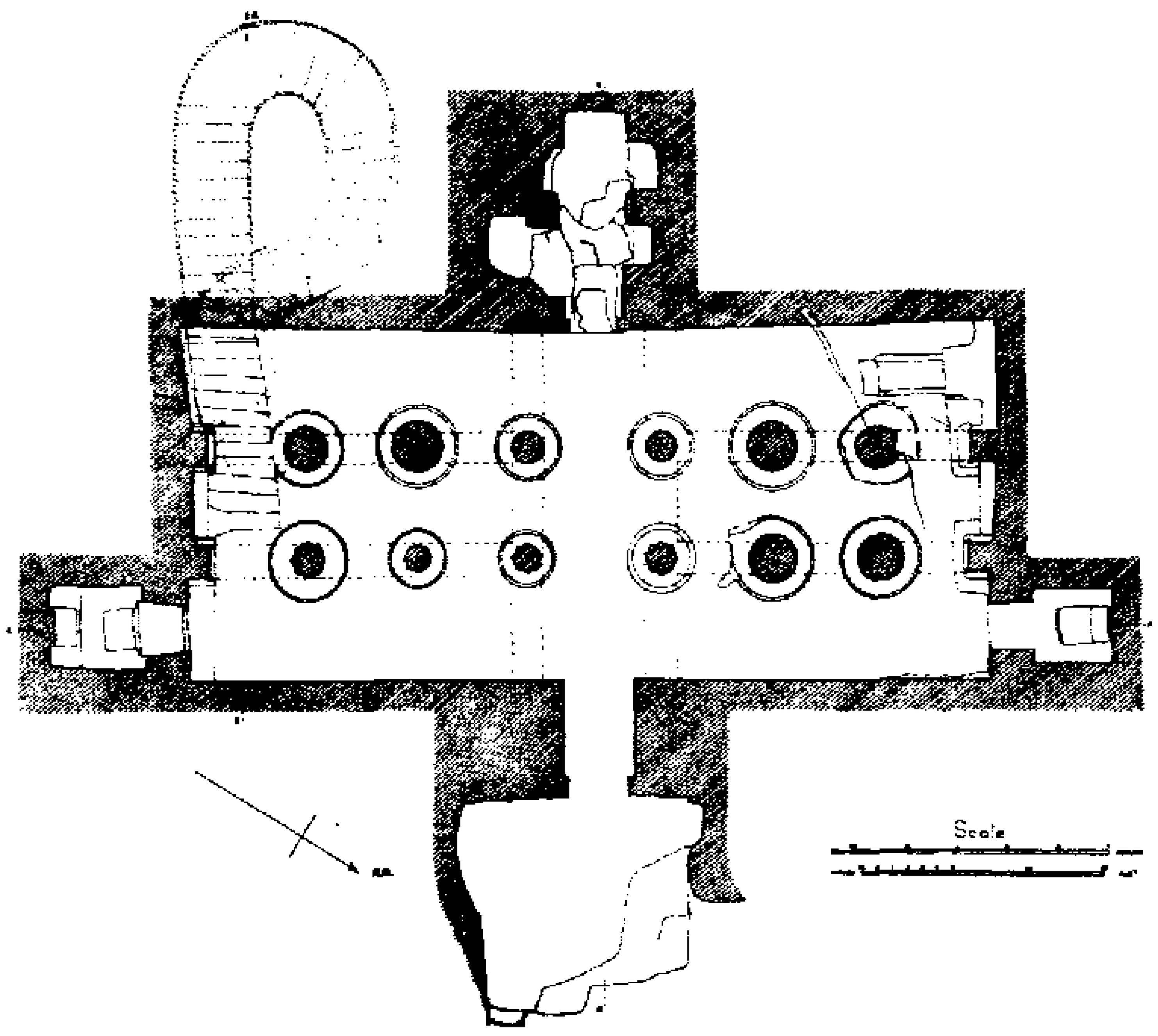

مقبرة (رقم 16) صاحبها مجهول:

هذه المقبرة (N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna* V**, Pl. 6) لشخص غير معروف. ولو أنها اكتملت لكانت واحدة من أفخم المقابر الصخرية في مصر من حيث معمارها. والجزء الوحيد الذي يكاد يكون كاملاً هو الجزء الأوسط والجنوبي للصالة الكبرى. وهذه الصالة ذات أبعاد كبيرة فهي تبلغ 53 قدماً في الطول، 29 قدماً في العرض، 15 قدم في الارتفاع.

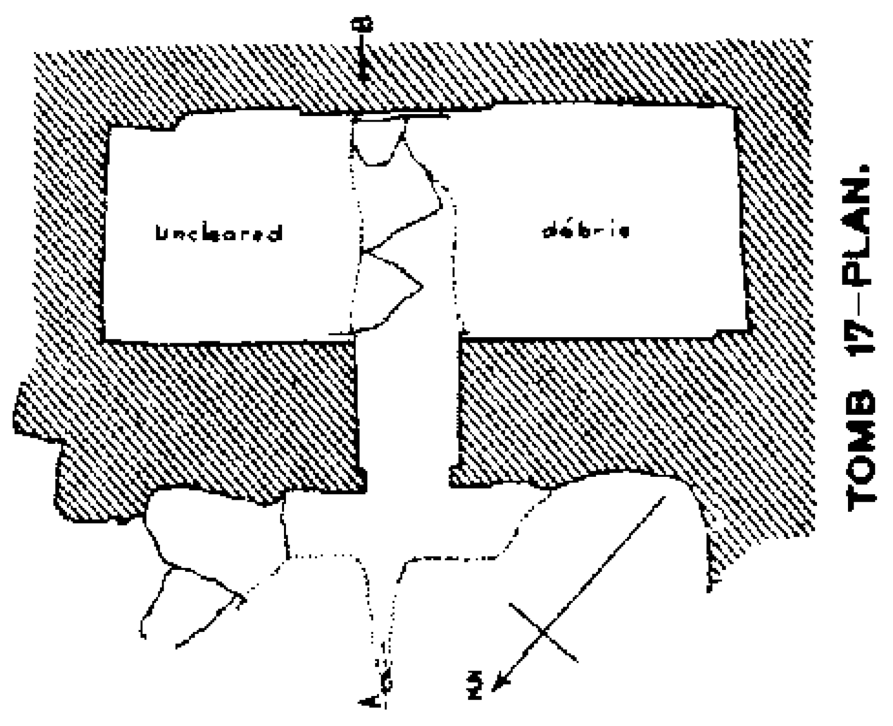

مقبرة (رقم 17) صاحبها مجهول:

مقبرة صغيرة ليس بها ما يلفت النظر.

(N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **V**, Pl. 12).

مقبرة (رقم 18) الاسم مُشوّه:

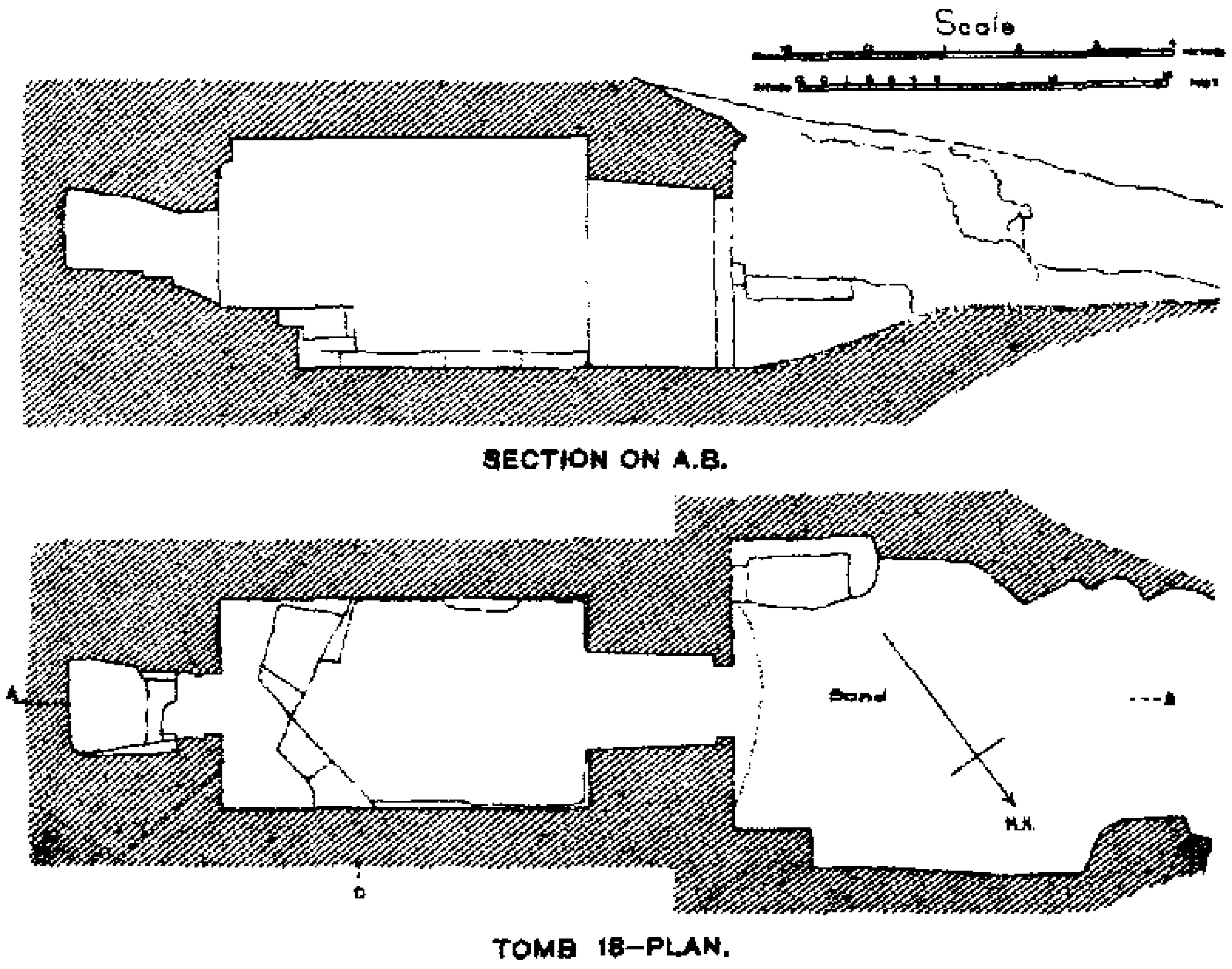

(المدخل):

- على الجانب الشمالي- الشرقي للمدخل بقايا صلوات ودعوات لآتون.

(N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **V**, Pl. 13).

مقبرة (رقم 19) *"المشرف على خزانة سيد الأرضين"* 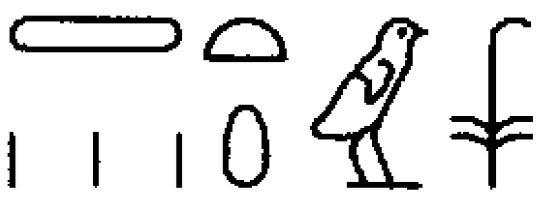 "سوتاو" (سوتي الثاني):

إن المقبرة رقم (19) بين المجموعة الجنوبية (N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **V**, Pl. 14)، تخص "سوتاو" الذي اشتهر باسم "سوتي الثاني"، وكان رئيساً للخزانة.

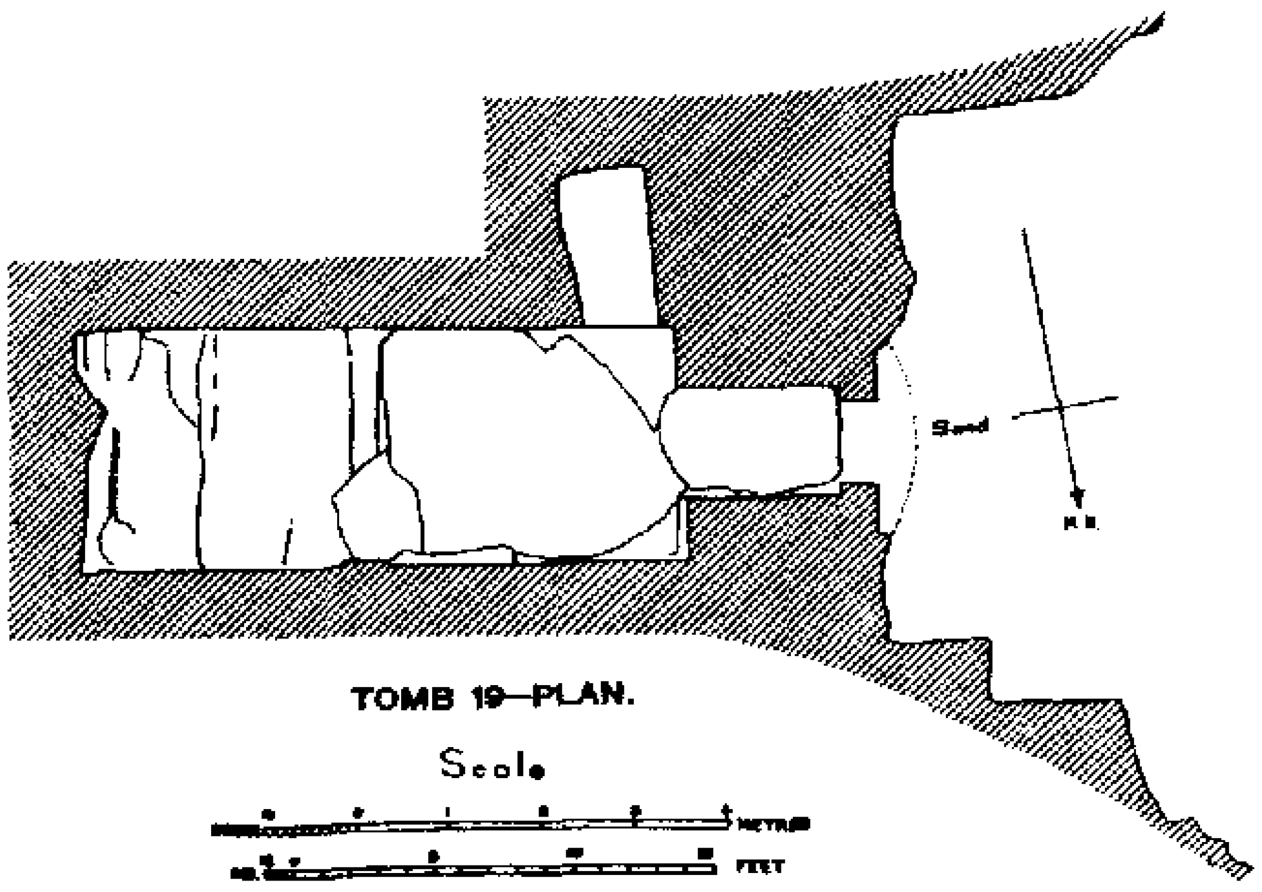

وبالمقبرة رســم أو رســمان بالحــبر فقــط.

المقابر أرقام (20-21-22): مقابر غير مكتملة، وبالمقبرتين 20 و 22 أجزاء غير تامة من الرسوم.

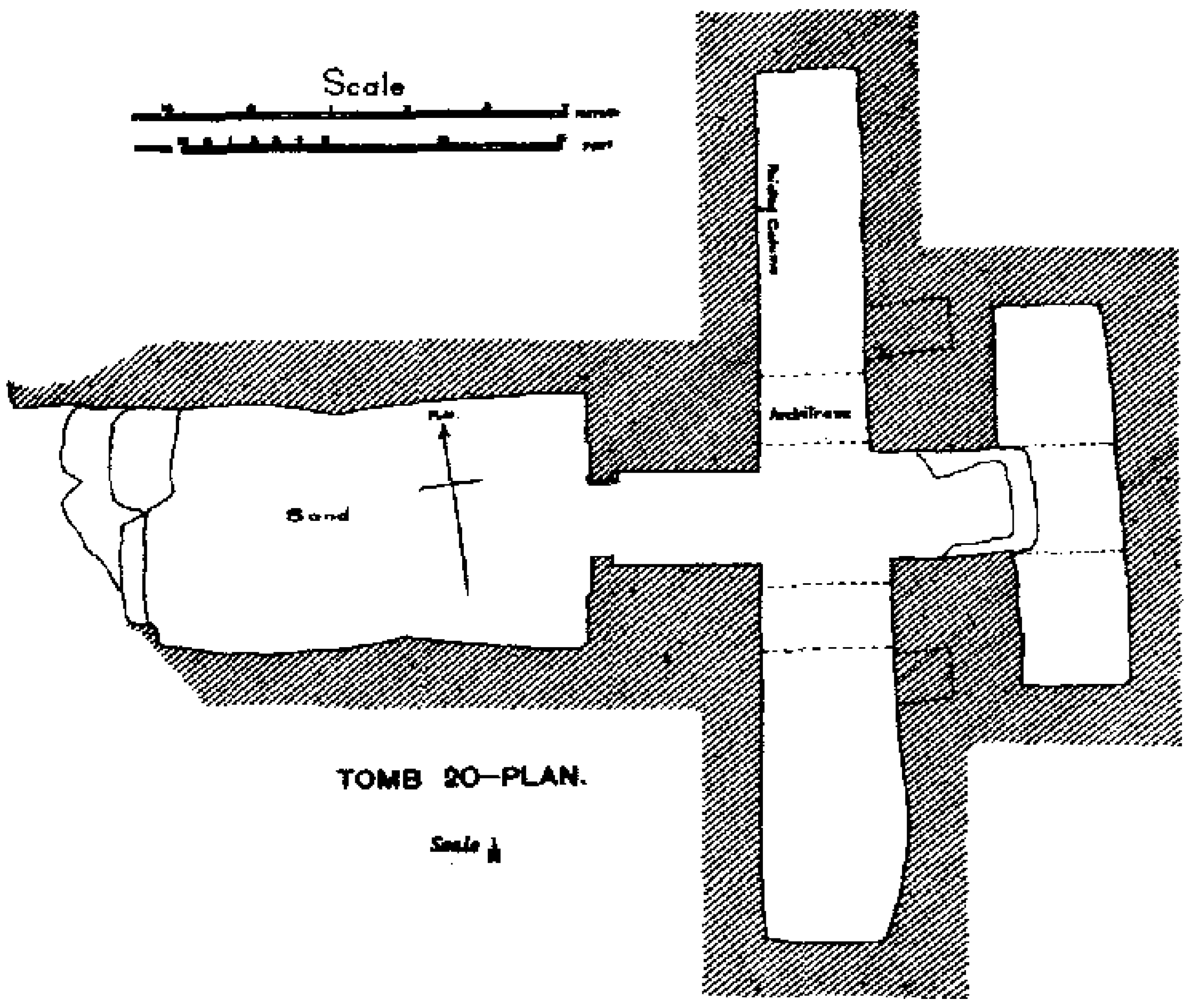

مقبرة (رقم 20) صاحبهــا مجهــول

على (الواجهة):

-منظــر مــزدوج للعائلـــة الملكيـــة تتعبــد لآتــون، ونفس هــذا المنظر مكرر بالمقبرة رقم (22).

(N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **V**, Pl. 12, left).

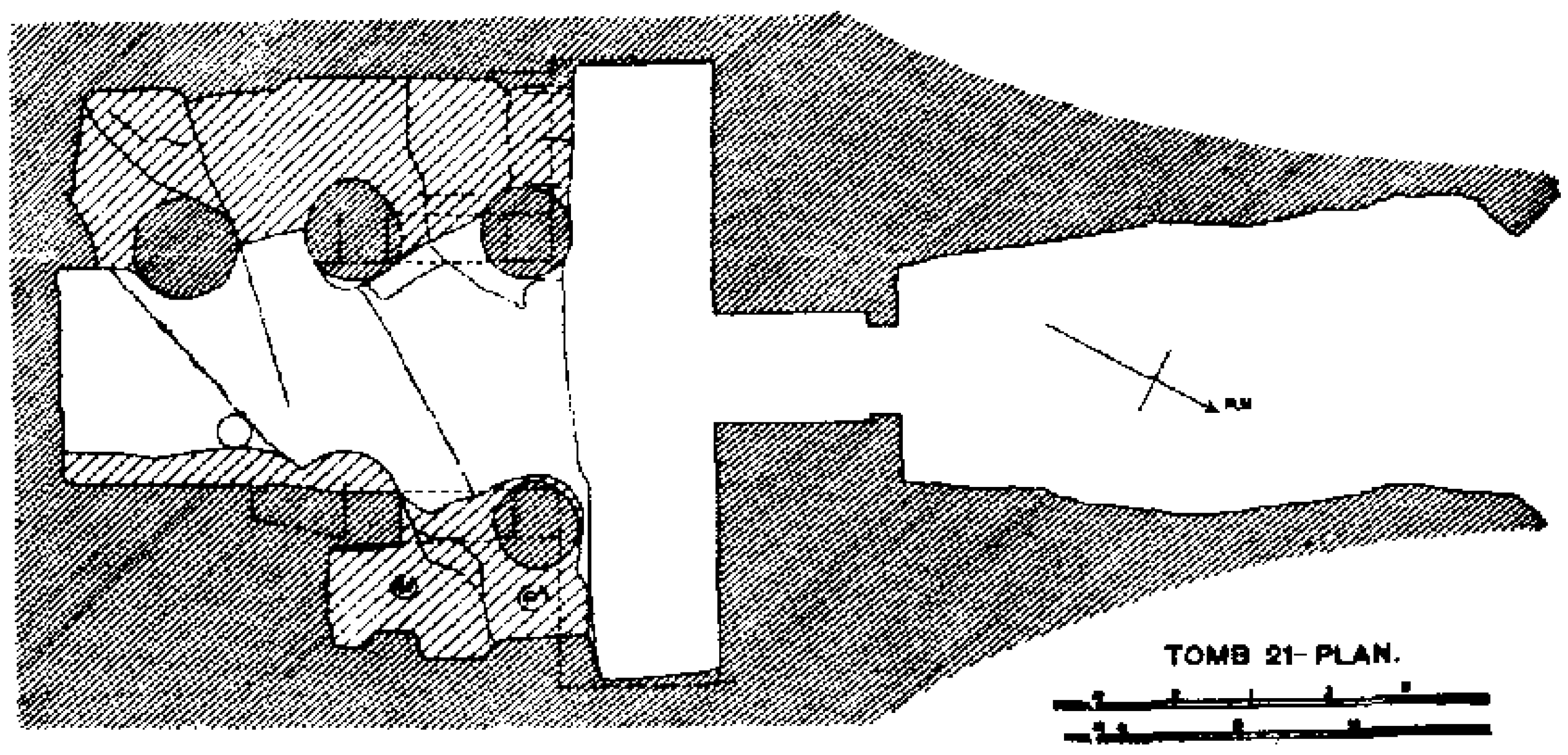

مقبرة (رقم 21) صاحبها مجهول:

تخلو هذه المقبرة (N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **V**, Pl. 16) من النقوش، ولكنها ذات طراز معماري غير مألوف.

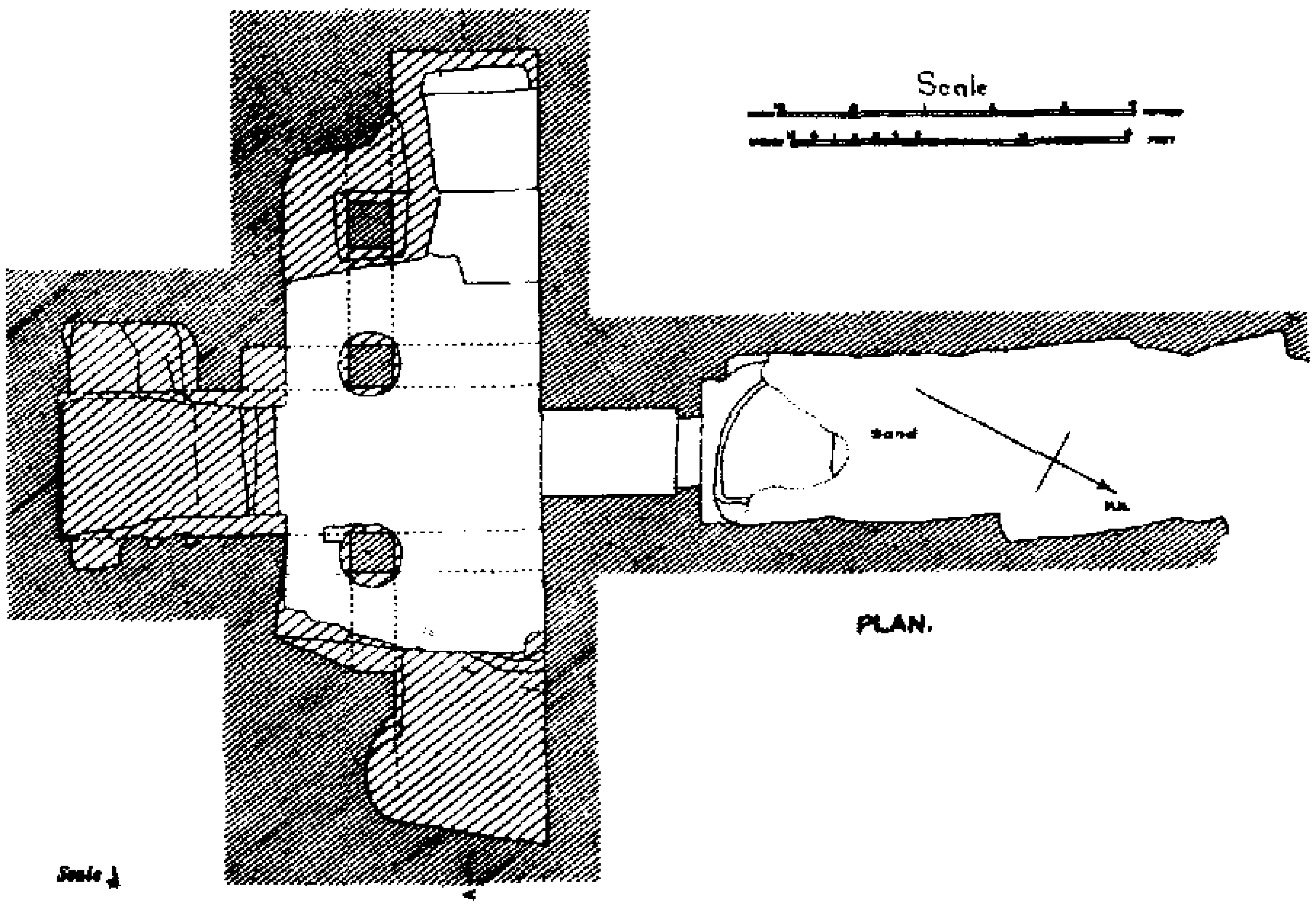

مقبرة (رقم 22) صاحبهــا مجهــول:

مقبرة غيــر مكتملــة بهــا أجــزاء غــير تــامة الرســوم.

وتتكون المقبرة (N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** **V**, Pl. 17) من صالة مستطيلة تنتهي بممر قصير إلى صالة مستعرضة بها صف من عمودين أسطوانيين يحدهما عمودين مربعين على الجانبين، وفي الجدار الخلفي لتلك الصالة ما يشبه المشكاة بعمق كبير داخل الحائط.

وهناك منظر مزدوج للعائلة الملكية تتعبد لآتون بتلك المقبرة.

مقبرة (رقم 23) *"الكاتب الملكي، كاتب مائدة قرابين آتون"* "آنـــي":

عاصر "آنـــي" فترات حكم مختلفة، إذ عمل كاتبـاً ملكيـاً ومديراً للأعمال ورئيساً لخاصة "إمنحتـب الثانى"، كما مـشرفاً على معبد "عا-خـپرو-رع" (معبد إمنحتـب الثـاني)، وعنـدما جاء لمدينة "آخت-آتون" كان رجلاً مُسناً. ويُعد التخطيط المعماري لمقبرته غير مألوف مقارنة بباقي مقابر العمارنة.

الكورنيش تغطيه ألوان (أزرق- أخضر- أحمر)، ويوجد بالمقبرة تمثالاً لصاحبها يُعد أفضل من أى تمثال آخر عثر عليـه بجبانة تل العمارنة، ولكن مناظر المقبرة ليست مرسومة بدقة.

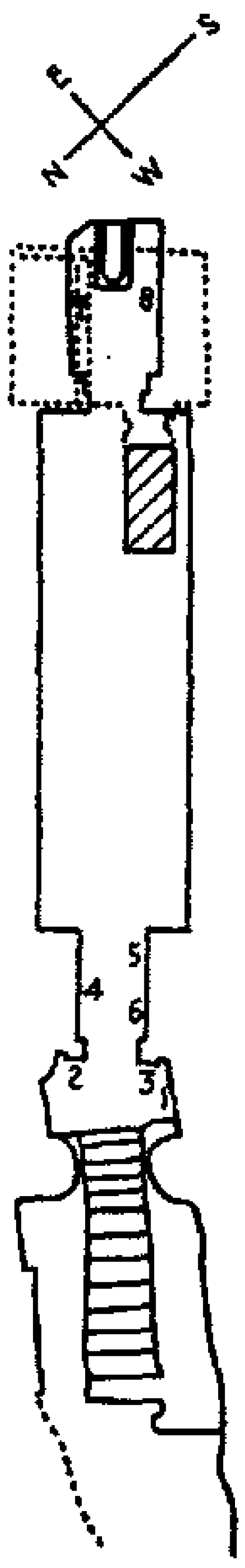

Tomb 23. Any. From DAVIES, *The Rock Tombs of El Amarna*, v, pl. viii.

(الدهليز): به ست لوحات لـ:-

* نـب-واعـو (كاتب)
* [پتـاح]-معـى (أخـو "آنـى")
* ثـاي (قائد العربات)
* بـاخـا (المشرف على العمل)
* آنى-مـن (خادم)
* آى (خـادم)

(الواجهة):

- على العتب العلوي منظر مزدوج للعائلة الملكية تتعبد لآتون، خـراطيش "آتـون" والعائلة الملكية. والمتوفى مع الصلوات في الأسفل.

(المدخل):

(2-3) عارضتا المدخل: عليهما منظر (غير مكتمل) للمتوفى "آنـــي" وهـو يتعبـد لآتون.

- ومنظر آخر (غير مكتمل) للمتوفى.
- ورسم آخر للمتوفى عند قمة المدخل.

(المقصورة):

- منظر للمتوفى "آنـي" جالساً أمام مائدة القرابين.
- منظر للمتوفى والزوجة مع الخادم والقرابين (محذوفة).

(8) تمثال المتوفى في هذه المقصورة.

مقبرة (رقم 24) *"الكاتب الملكي، قائد فرق جنود ورئيس خدم سيد الأرضين، والمشرف على الأعمال في مدينة آخت-آتون"* 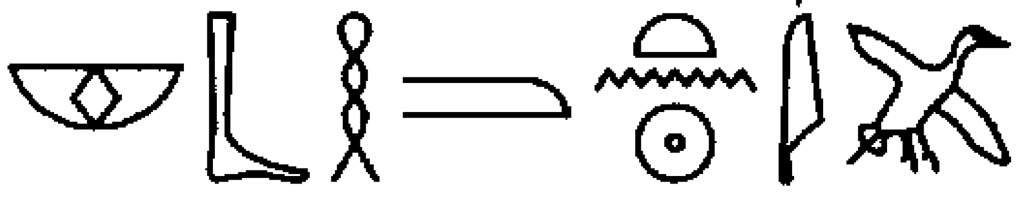
"پـا-آتـون-إم-حـب":

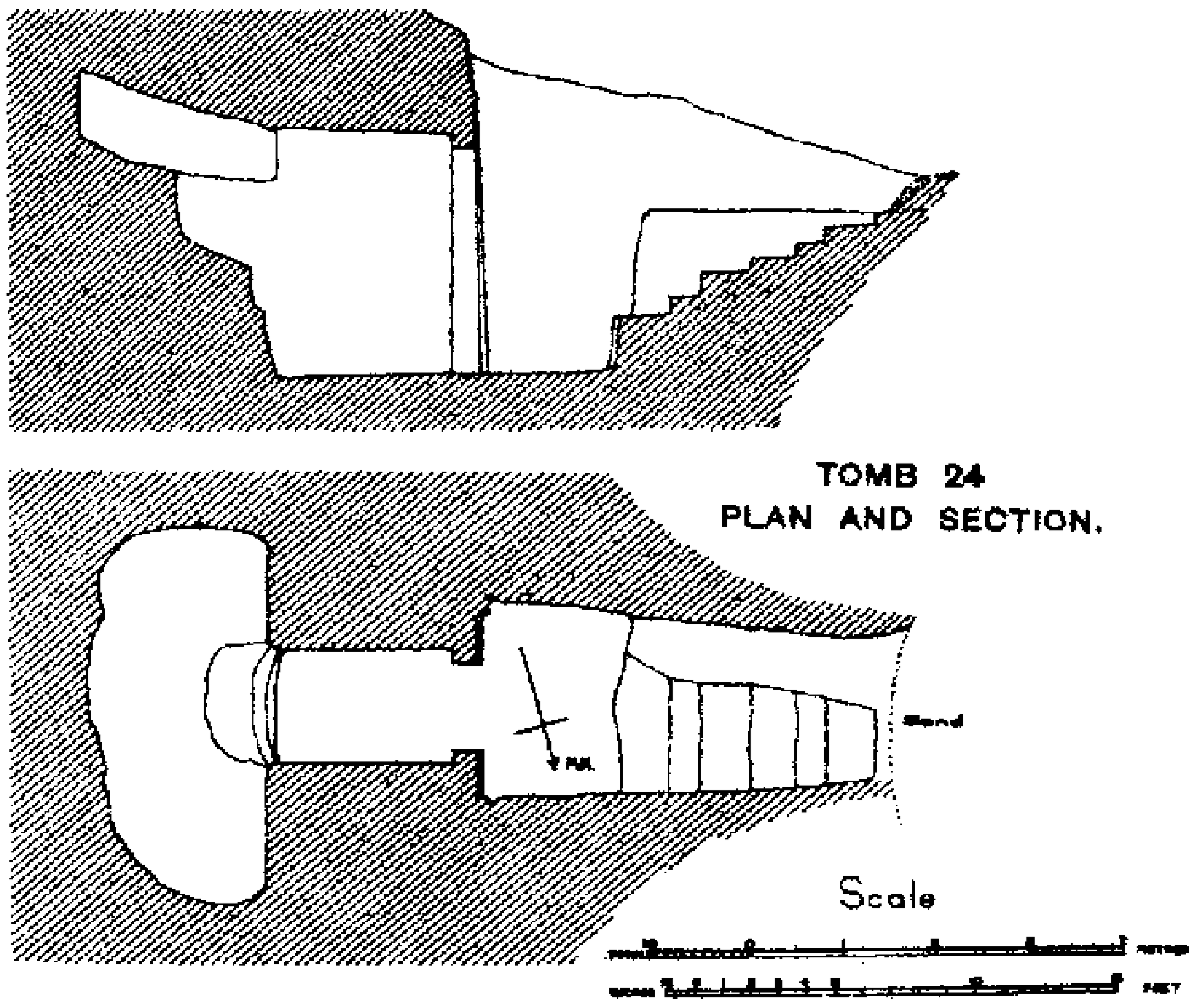

مقبرة "پـا-آتـون-إم-حـب" غير مكتمل العمل فيها.

(الواجهة):

- علـى الجوانـب: ألقـاب المتوفى "پـا-آتـون-إم-حـب".

(N. de G. **Davies**, ***The Rock Tombs of El Amarna*** V, Pl. 13, top right).

مقبرة (رقم 25) *"الأب الإلهي، حامل المروحة على يمين الملك، المشرف على كل جياد جلالته"* "آي" **Ay** :

تقع مقبرة "آي" عند الطرف الجنوبي للمجموعة الجنوبية لهذه المقابر، وقد خُصِّصت *للأب الروحي، حامل المروحة على يمين الملك، المشرف على خيول الملك*، وقد اعتلى العرش بعد وفاة "توت عنخ آمون"، وحمل ذات الاسم "آي".

وهذه المقبرة هي من أجمل وأفضل مقابر "تل العمارنة"، إن لم تكن الأفضل. واللوحات الحائطية بها تُصور مشاهد من الحياة اليومية والحياة داخل القصر الملكي. وبالمقبرة لوحة تظهر "أخناتون" و"نفرتيتي" وهما يقدمان لـ"آي" وزوجته قلادات ذهبية. وتضم مقصورة المقبرة خمسة عشر عموداً أسطوانياً في ثلاثة صفوف عرضية، كل صف به خمسة أساطين. ولكنه لم يُنحت من تلك الأساطين فعلاً سوى أربعة أعمدة فقط. ومن الملاحظ أن العمل في هذه المقبرة لم ينته؛ حيث اكتفى "آي" بمقبرته الجديدة التي شيّدها لنفسه بعد اعتلاءه عرش مصر، والتي تحمل رقم (23) بالجانب الغربي من وادي الملوك المعروف باسم "وادي القرود" بالبر الغربي للأقصر.

(الواجهة):

- على العتب: منظر للعائلة الملكية تقدم القرابين لآتون.

- الجوانب: المصلين والمتوفى مع زوجته "تـــي" مرضعة الزوجـــة الملكيـــة "نفرتيتي" وهى راكعة أسفل.
- (1، 2) نصوص على عارضتي المدخل مع منظر لرأس المتوفى.

(المدخل):

- (3، 4) الملك والملكة يتبعهما ثلاث أميرات، و "موت-بنرت" أخـــت الملكة "نفرتيتي"، واثنين من الأقزام، نساء، وأتباع، يتعبـــدون لآتـــون والمتـــوفى وزوجته "تـــي" مع المصلين. المتوفى وزوجتـــه راكعـــين، ونصوص أعلى .
- (5) المتوفى وزوجته "تـــي". والصلوات إلى "آتـــون".

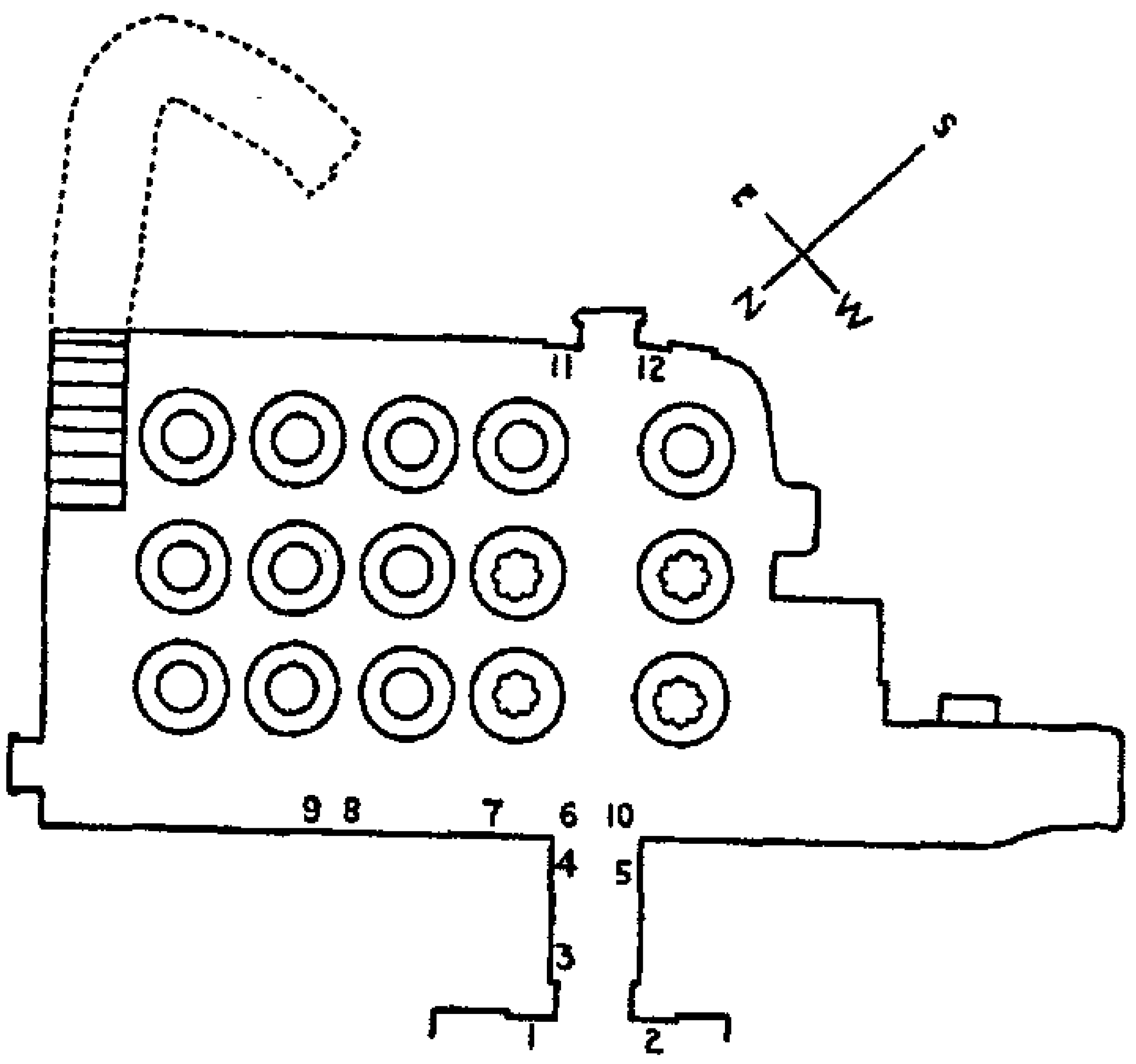

Tomb 25. Ay. From DAVIES, *The Rock Tombs of El Amarna*, vi, pl. xxii.

(الصالة):

- (6-8) الملـــك "أخنـــاتون" والملكة "نفرتيتـــي" يكـــافئون المتوفى وزوجته ومتبـــوعين بأربع صفوف من المـــوظفين والأجانـــــب والجنـــــود، والراقصات، وتظهر الـــثلاث أميرات فـــي شـــرفة القـــصر وخلفهم أخت الملكة والأقزام وتظهر مخازن القصر، وحريم من الأجنبيات.
- (9) على قمة المنظر نجد المتوفى يرتدى القلائـــد (المكافـــآت) مـــن الأصـــدقاء والأتباع خارج المعبد.
- (10) أعلى المدخل منظر غير مكتمل للقصر.
- (11، 12) من داخل البوابة، العتب: عليه "آي" وزوجته "تـــي" راكعين عند نهاية أشعة "آتون" (الشمس) والخرطوش. مع مجموعة من النصوص.
- الأعمدة: العتب عليه بقايا نصوص.
- منظر صغير على يد العمود المتوفى وزوجته "تـــي" يتعبدون.

مقبـــرة (رقم 25-أ) "يـــي"(؟):

(المدخل): به بقايا أنشودة لآتـــون على العارضة اليمنى لمـــدخل المقبـــرة [69]، وهو من أكثر ما يُميز هذه المقبرة عن غيرها، حيث سُجلت نسخة من *"نشيد آتون العظـــيم"* **(شكل154) -الذي كثيراً ما قورن بالمزمور 104 من مزامير داوود-** على الجدار الغربي (للمدخل)، يسترسل النص، بصبغة عالمية تُشبه الروحانية، مُناجياً "آتـــون" [70]:

" عندما تغرب في الأفق الغربي، يغرق الكون في الظلمات وكأنه مات،

وينام الناس في المضاجع وقد لفوا رؤوسهم، فلا يرى المرء أخاه. ويمكن أن يُسرق كل ما وضعوه من أمتعة تحت رؤوسهم، دون أن يلحظوا ذلك !

والسباع خرجت من عرينها، ومختلف الزواحف تلدغ.

ويغلف الظلام كل شيء ويرقد العالم في سكون.

فالذي خلقهم يستريح في أفقه.

وعند الفجر، عندما تُشرق في الأفق، وتتألق كقرص الشمس أثناء النهار، فتُبدّد الظلمات وتنشر أشعتك،

عندئذ تعـم الأعيـاد الأرضين (أي: مصر) ، ويستيقظ الناس ويقفون على أقدامهم.

لقد نهضوا بفضلك أنت !

وإذ يُطهِّرون أجسادهم ويرتدون ملابسهم، يرفعون سواعدهم ابتهالاً لشروقك.

والكون بأسره يدبُ فيه النشاط ويعمل. والماشية راضية بمروجها.

والأشجار والأعشاب نضرت واخضرّت. والطيور تُرفرف بعيداً عن أعشاشها، فتنشر أجنحتها وتُسبّح لك.

وتقفز المواشي على أقدامها.

وسائر الطيور وسائر الدواب، تحيا جميعاً عندما تشرق من أجلها.

وتُبحر السفن نزولاً وصعوداً.

والطرق غدت مفتوحة بعد ظهورك.

وعلى سطح النهر تقفز الأسماك في حضرتك: لأن أشعتك تنفذ إلى أعماق البحر شديد الاخضرار.

وبفضلك تنمو بذرة الحياة في النساء، يا خالق النطفة في الرجال،

أنت تُحيي الطفل في بطن أمه،

أنت الذي يُهدّئ من روعه بما يوقف دموعه،

إنك 'مُربية' من لا يزال في بطن أمه،

إنك واهب الحياة لكل خلائقك، عند خروجها من الرحم لتتنفس يوم مولدها، فتفتح فمها وتمدها بكل احتياجاتها.

وبينما لا يزال الفرخ يُزقزق في بيضته، تمدّه بالنسمة الداخلية التي تبُثُ فيه الحياة.

لقد حددت له اللحظة التي يُحطم فيها غلاف البيضة من الداخل. فيخرج منها مزقزقا في الزمن المحدد، ليسع على قدميه لحظة خروجه (....) ".

(نقلاً عن: Daumas: 1965, pp. 322-323)[71].

شكل (154) – جزء من "نشيد آتون العظيم" المسجل على الجدار الغربي من مقبرة "أي" (رقم 25) بالعمارنة. وبالرغم من حالته السيئة، إلا أن هناك نسخ أخرى لهذا النشيد بمقابر أخرى، تجعل ترجمته ممكنة.

نماذج من أنواع مختلفة من اللقى الأثرية التي عثر عليها بالعمارنة، وهي حالياً بمتحف كلية-الجامعة (UC) في لنـدن، وأغلبها حُلي:

UC 2150	UC 2014	UC 2003	UC 1808	UC 1700	UC 1647
	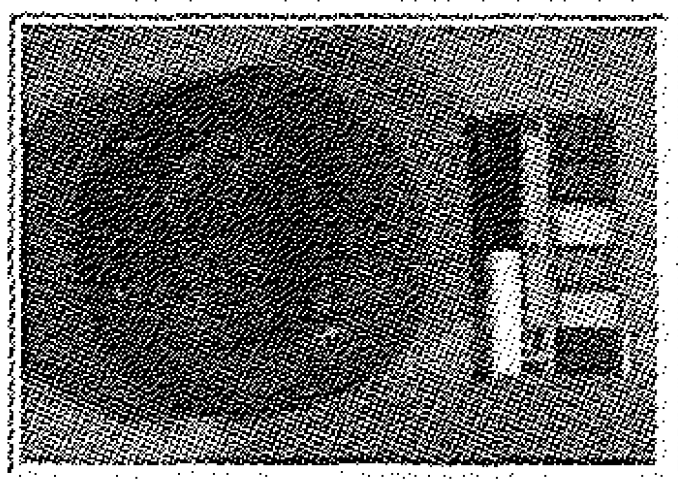	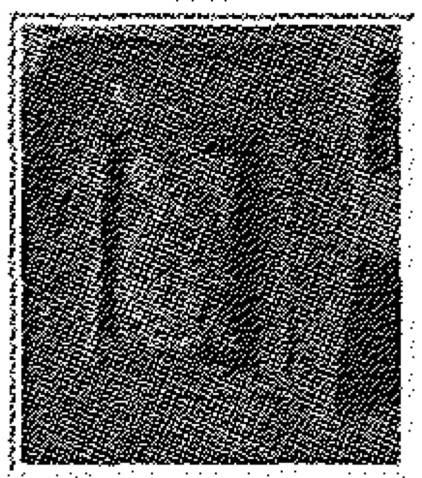	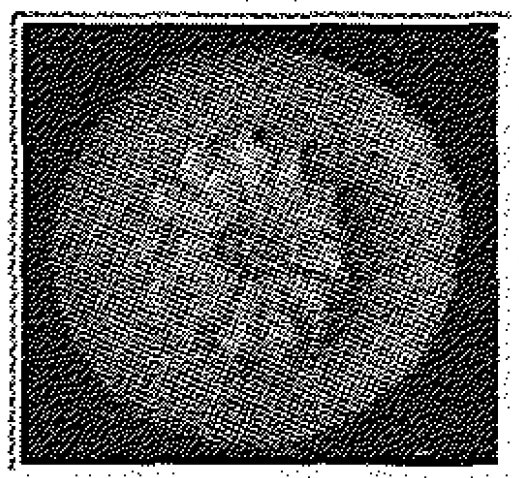	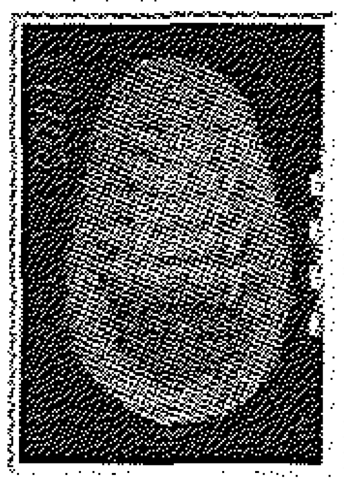	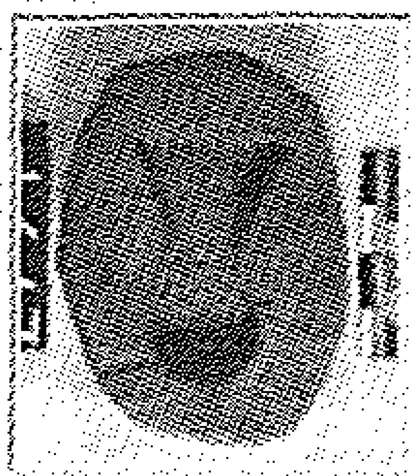

لقى أثرية عثر عليها بالعمارنة، وهي حالياً بمتحف كلية-الجامعة (UC) في لنـدن:

إناء فخاري عليه اللون الأزرق المصري	قوالب (اللون الأزرق المصري)	
UC 8987	UC 24686	UC 24684
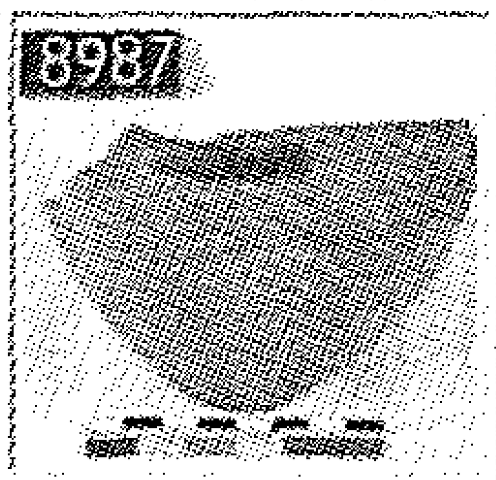	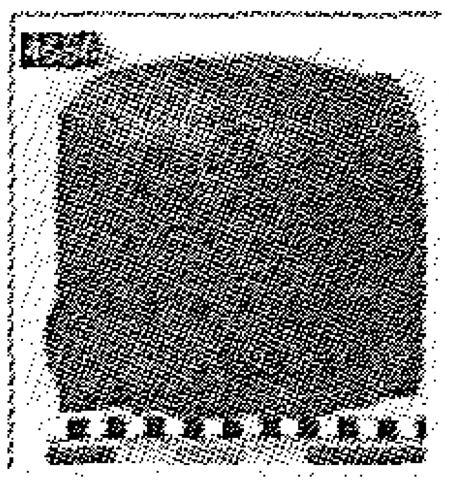	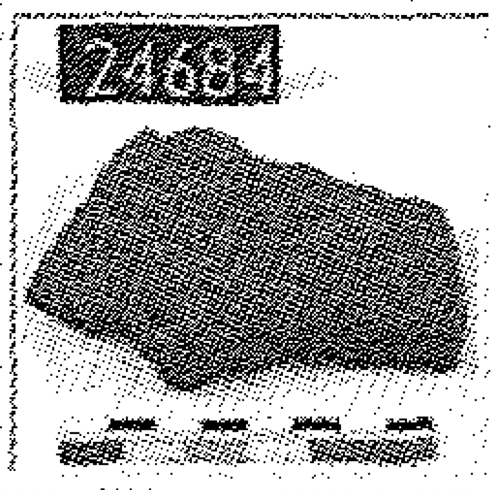

UC 2289	UC 2294
	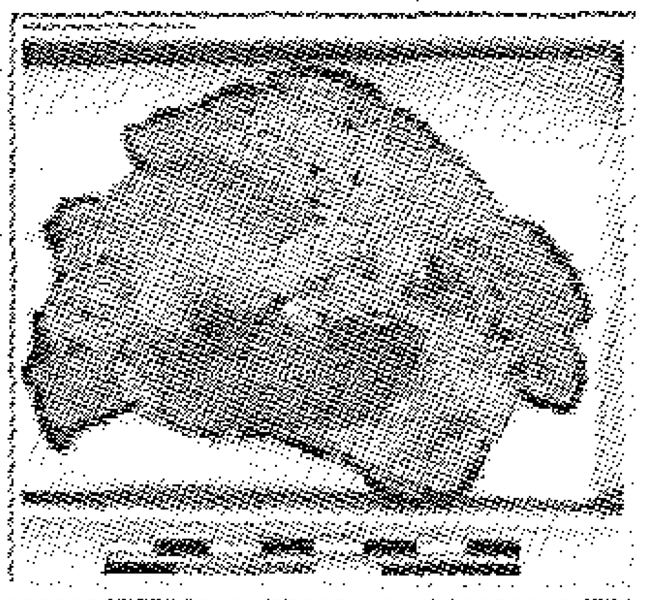
جزء من وسادة ملونة	منظر ثلاثة رؤوس

ج- المقبـرة الملكيـة بتـل العمارنـة (رقم 26):-

تقع مقبرة العائلة الملكية التي تحمل [رقم 26] في طريق وعـر بين **مجموعة مقابر الجبانة الشمالية ومجموعة مقابر الجبانة الجنوبية بتل العمارنة**، على مسافة 14 كم من قرية "التـل"، وعلى بعد ستة أميال ونصف من مدينة "آخت-آتون" (72).

شيّد "أخناتون" مقبرته على محور واحد، ربما لتواجه جميع أجزائها الشمس عند شروقها وفقاً لعقيدته (73)، وربما دفن فيها بصفة مؤقتة ثم نقل بعد ذلك إلى *"وادي الملوك"* بطيبة. وربما كانت هذه المقبرة المدفن الدائم الوحيد لابنته الأميرة **(مكت-آتون)** والمقبرة لها نظام أكثر اتقاناً من مقابر العمارنة. والمناظر في هذه المقبرة مخططة ومشكلة ومحفورة على طبقة الجص التي تعلو الجدران الصخرية للمقبرة.

متحف كلية-الجامعة بلندن
UC 2287

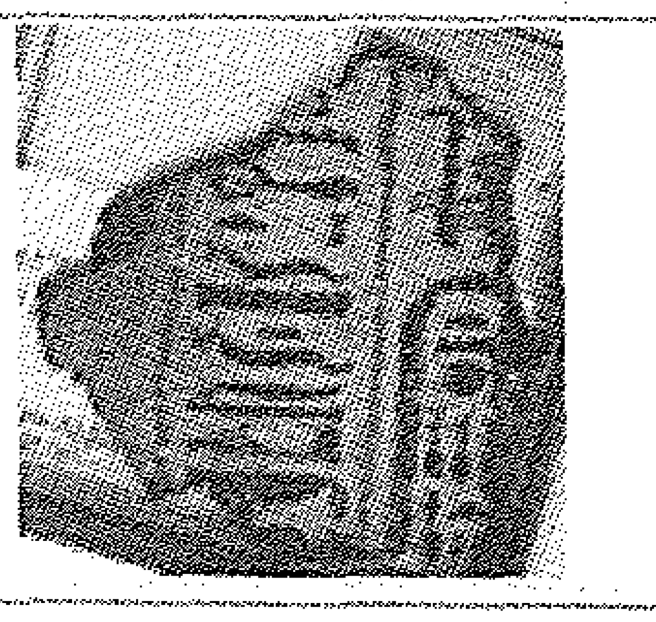

اسم وطفولة الأميرة 'مكت-آتون'

تتكوّن المقبرة من سلم ذي عشرين درجة، يتوسطه ممر منحدر لنزول التابوت، يؤدي هذا السلم إلى باب وممر منحدر آخر، في منتصف هذا الممر إلى اليمين يتفرّع ممر آخر يؤدي إلى غرفة لم يكتمل العمل بها. الممر الرئيسي ينتهي عند سلم آخر، إلى اليمين منه مدخل يؤدي إلى ثلاث غرف: اثنتان منهما تُزيّنها الرسوم والكتابات، يُحتمل أن تكونا قد استخدمتا كمقبرة للأميرة "**مكت-آتون**".

التخطيط المعماري للمقبرة الملكية:

سلم يتوسطه منحدر يؤدى إلى المدخل، ثم ممر منحدر يقود إلى ثلاث غرف مزينة بالنقوش والكتابات.

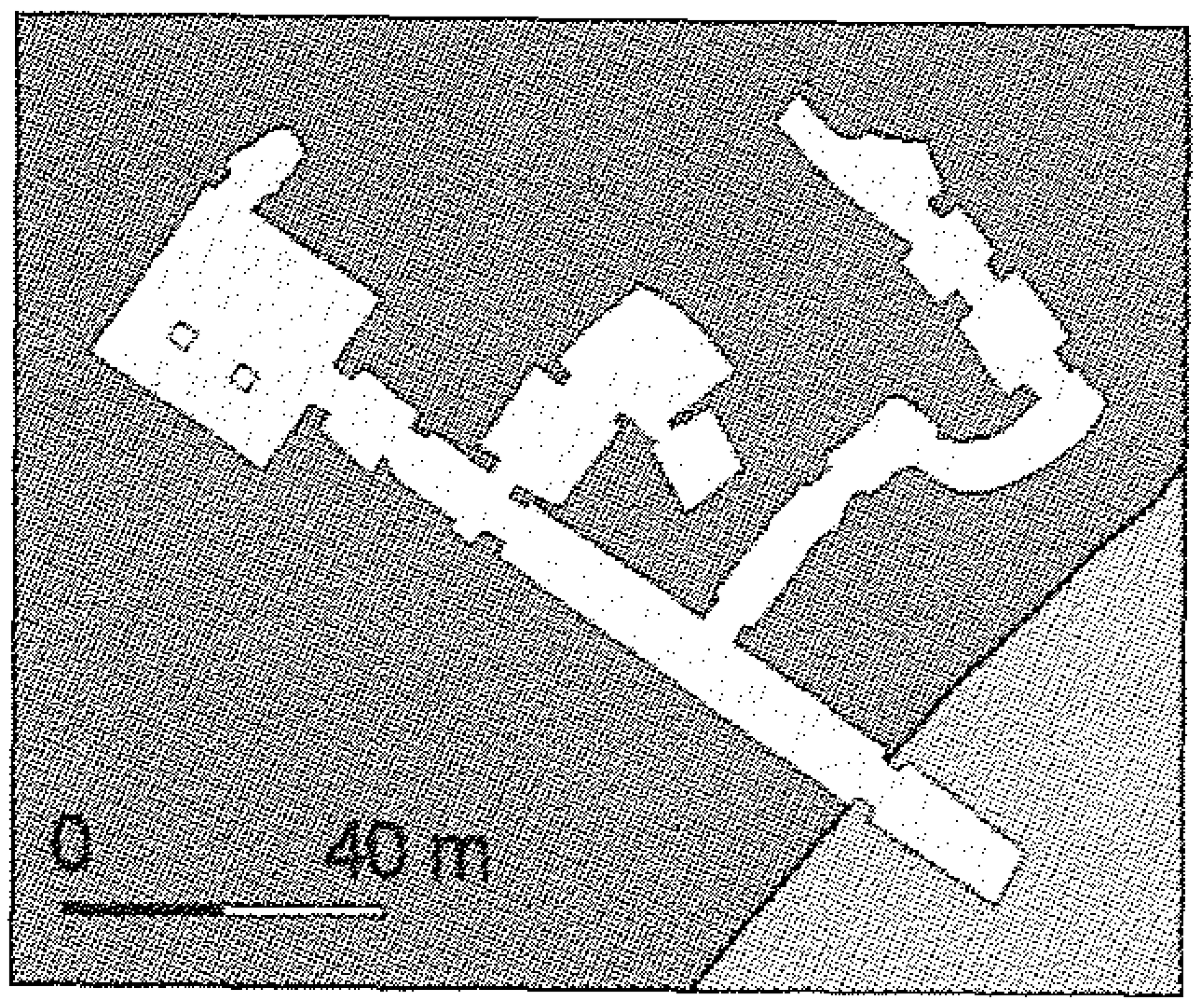

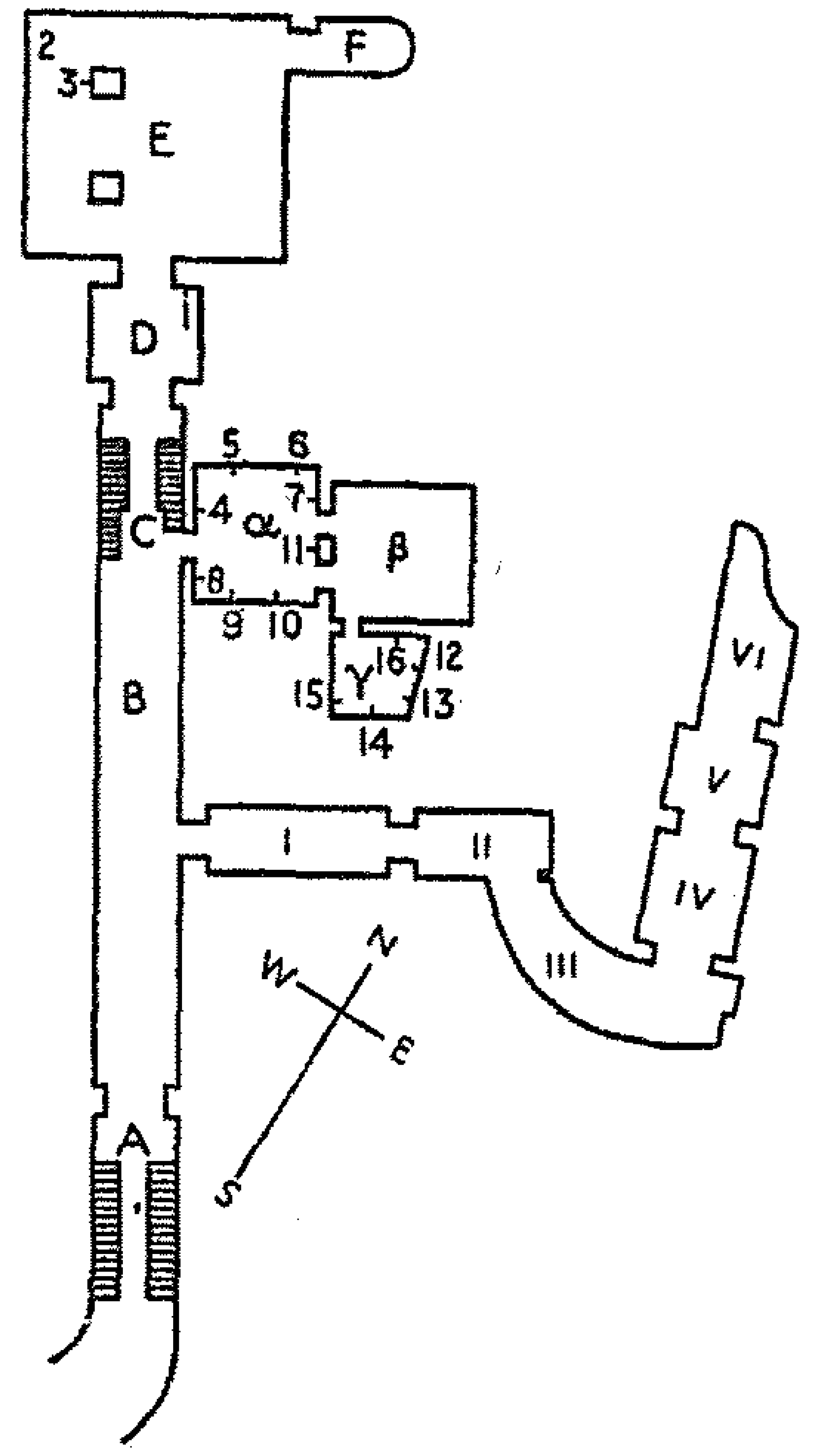

EL 'AMARNA. ROYAL TOMB.
After Bouriant, Legrain, and Jéquier, in *Mém. Inst. Fr. Arch. Or.* viii, p. 5, fig. 1.

بعد السلم، يؤدي الممـــر إلـــى حجـــرة أمامية تؤدي بدورها إلى حجرة الدفن الذي كـــان سقفها محمولاً على عمودين، لم يتبق منهما سوى عمود واحد. كما كانت تُزيِّن جـــدرانها رســـوم نُفّذت على الجـــص، إلا أنهـــا الآن في حالة سيئة للغاية.

يتـــصل بـــالممر المنحدِر الرئيسي، مدخل يؤدي إلى ست غرف ليـــست علـــى محور واحد، ربما اســـتخدمت كمقـــابر لأفـــراد الأســـرة الملكية(74).

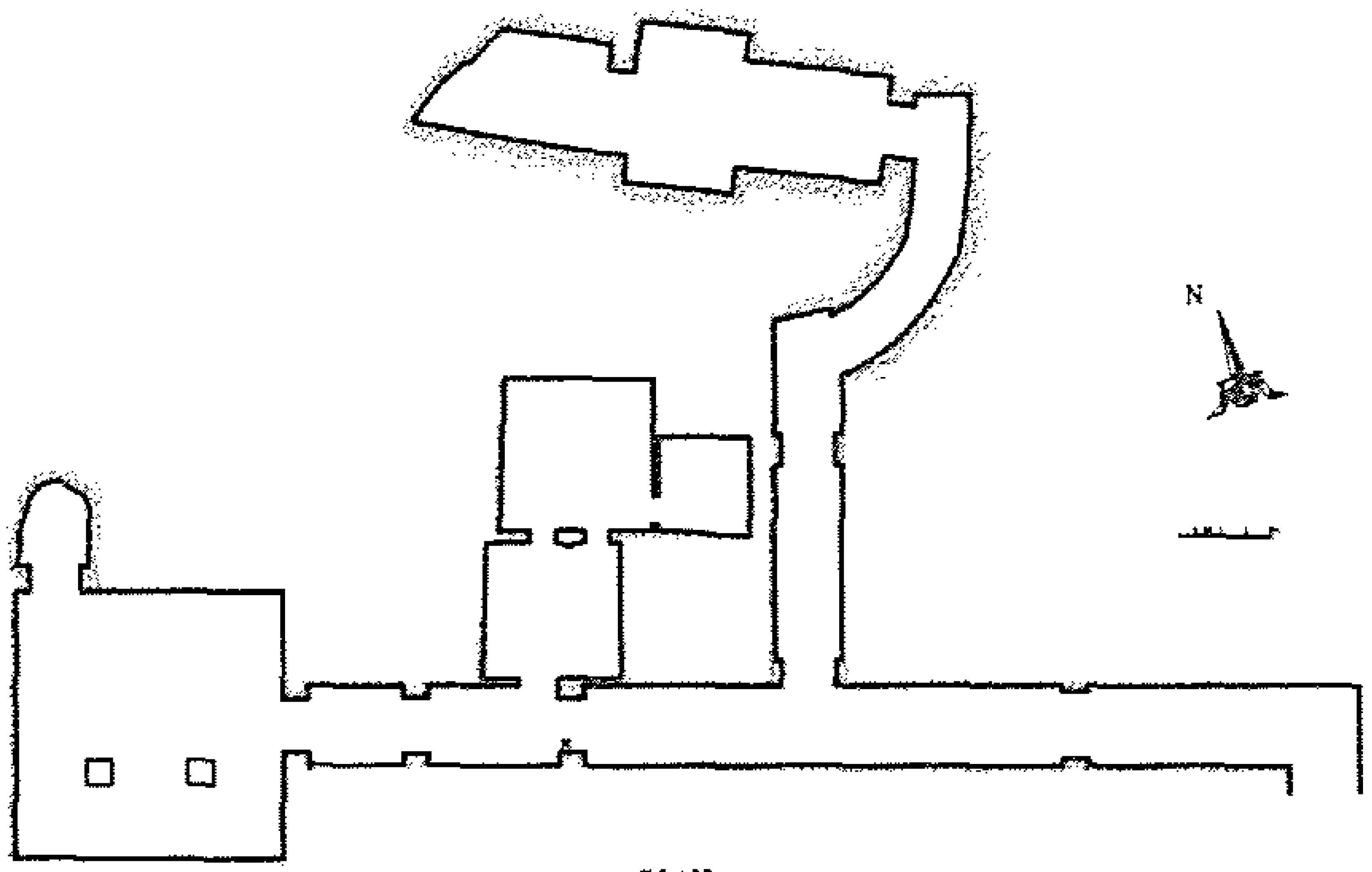

PLAN

المناظـــر:

الحجرة الأولى:

- (5-6 ، 9-10) يظهر على **الحوائط الشمالية والجنوبية** المناظر المألوفة وهـــي التي تمثل العائلة المالكة تتعبد لآتون (75).
- (7) **الحائط الشرقي:** عليه تسعة صفوف تمثل عساكر مصريين ونوبيين وآسيويين يتعبدون إلى "آتون" (76).
- (8) **الحائط الغربـــي:** فقد صُوِّرَ الملك "أخناتون" والملكة "نفرتيتي" ينعيان ابنتيهما، وقد رفع كل منهما ذراعه اليُمنى إلى رأسه دلالة على الحزن، وخلفهـــم بعـــض الأتباع يتعبدون ويصلون لآتون. وفي منظر آخر صوّرت العائلة الملكية وبعـــض النساء يندبن الأميرة الراحلة **(شكل 155)**.

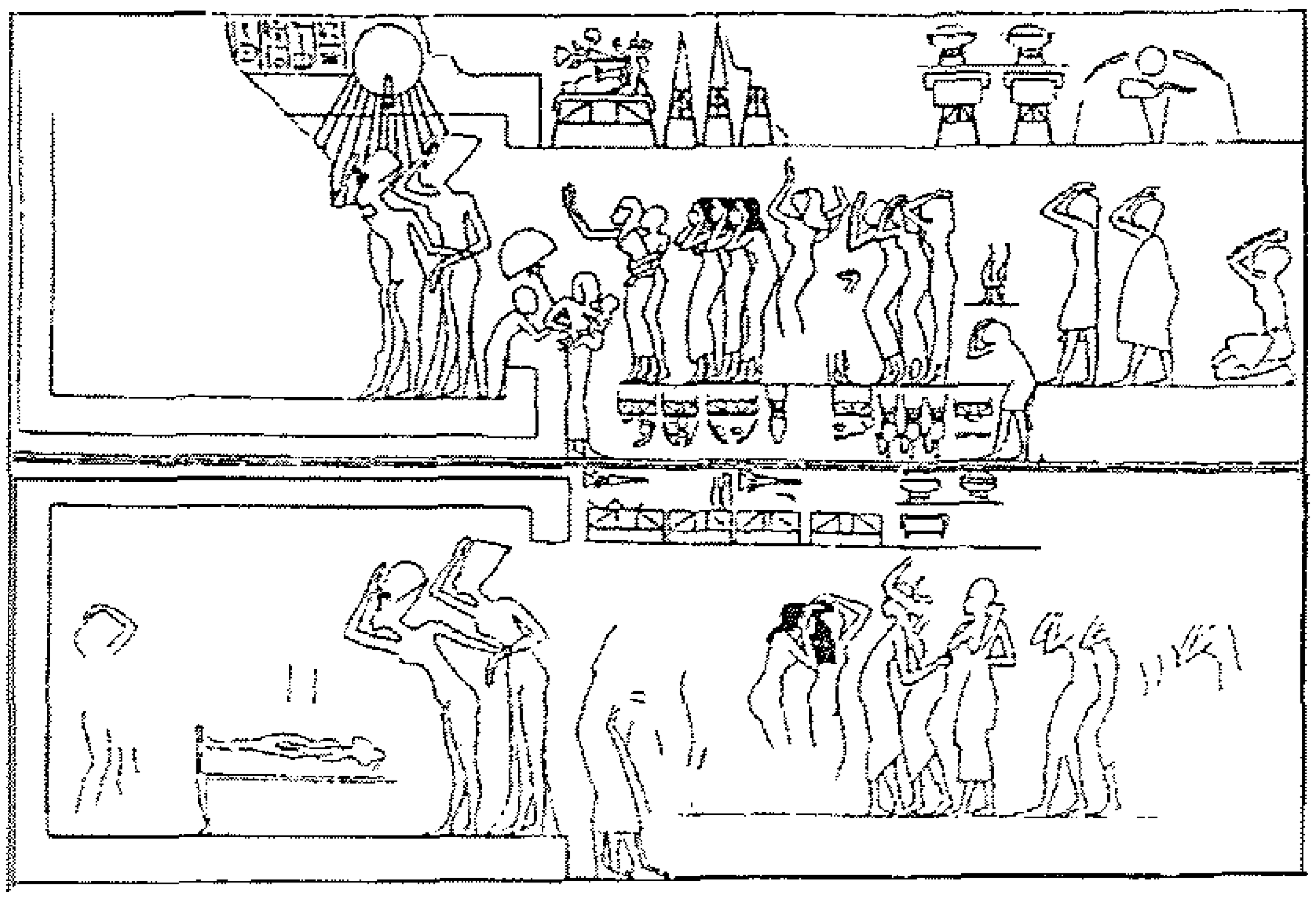

شكل (155) – منظر من جنازة الأميرة "مكت-آتون" على الجدار الغربي للحجرة الثانية من المقبرة الملكية [رقم 26] بمنطقة "تـــل العمارنـــة" (77)

الحجرة الثانية غير منقوشة.

الحجرة الثالثة:

عُثر فيها على أجزاء من تابوت الأميرة "**مكت-آتون**"، وهو من الجرانيــت الــوردي وغطاءه من المرمر "الألباستر" (**CG. 18492**) (78)، وأهم مناظرها مناظر الجنــازة والحزن على الأميرة "**مكت-آتون**"، كما صُوِّر على جــدران هــذه الغرفــة الأثــاث الجنائزي اللازم للأميرة المتوفاة:

- (12-13) **الحائط الشرقي**: ثلاثة مناظر في ثلاث صــفوف صــوِّرت النادبــات النائحات وقفن يحملن القرابين الجنائزية أمام الملك "أخناتون" والملكة "نفرتيتــي"، كما وقفت أميرتان بجوار بجوار تابوت أختهمــا الأميــرة "**مكــت-آتــون**" (79). والمنظر مشوّه إلى حدٍ كبير.
- (14-15) **الحائط الجنوبي**: مناظر تُظهر الأميرة "**مكت-آتون**" على فراش الموت ومن حولها أخنــاتون" وأفــراد عائلتهــا والحاشــية يندبونها، وحولهم الأثاث الجنائزي (80).

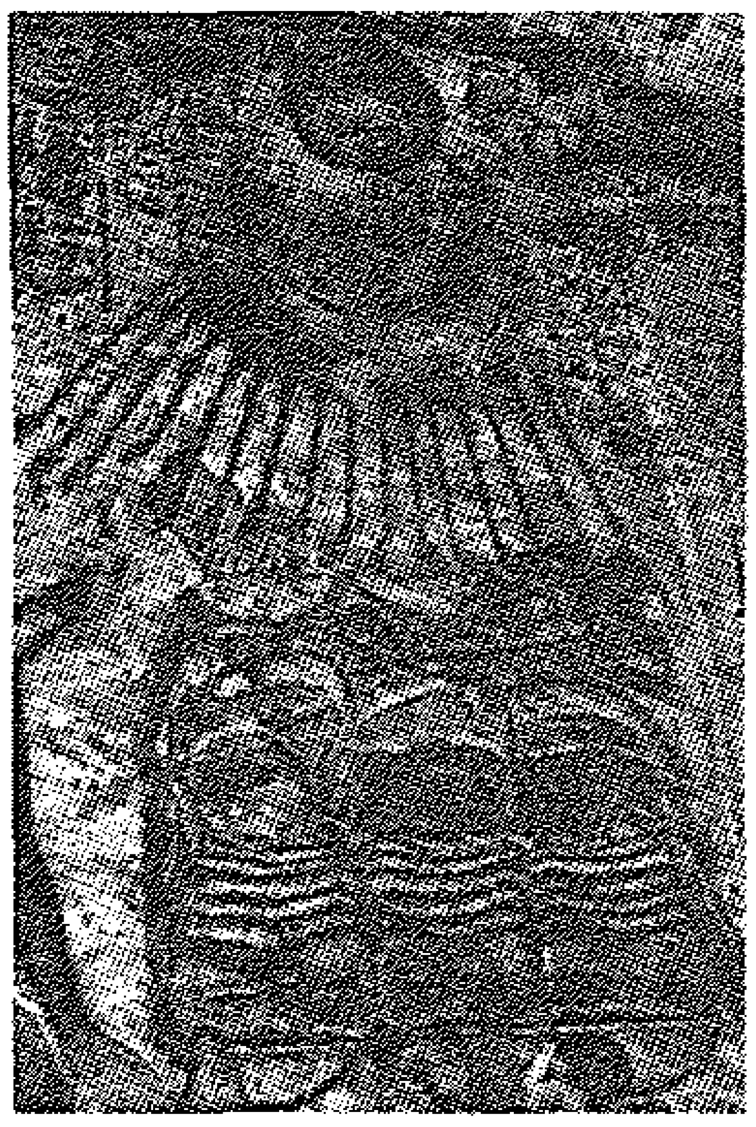

منظر بالحفر الغائر الملوّن من أحد مقابر العمارنة لمجموعة من القرابين أمام أخناتون، يعلوها قرص الشمس التي تمتد منه أذرع تنتهي بأيدي بشرية تمنح الحياة.

منظر عام لموقع لوحة الحدود (Stele G)

مناظــر ونقــوش غائــرة من مقابــر العمارنــة

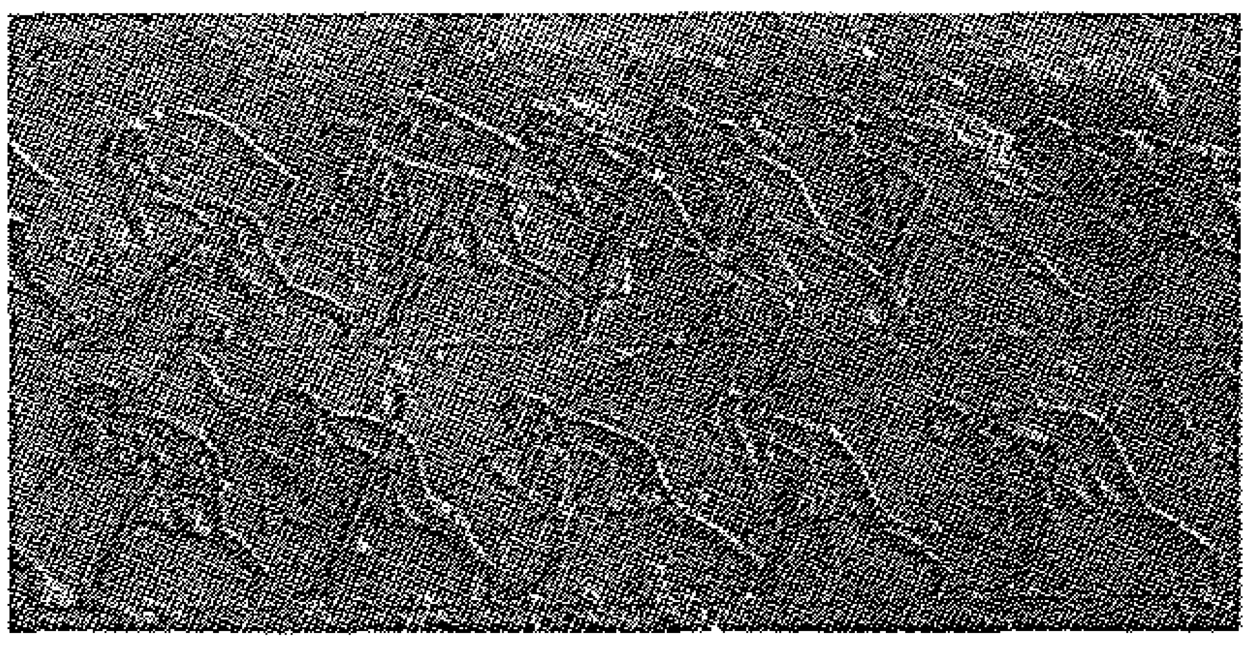

محاربون من حاملي الدروع والرماح

عربات حربية مُحمّلة بالعتاد تجرها الجياد

مناظــر ونقــوش غائــرة من مقابــر العمارنـــة

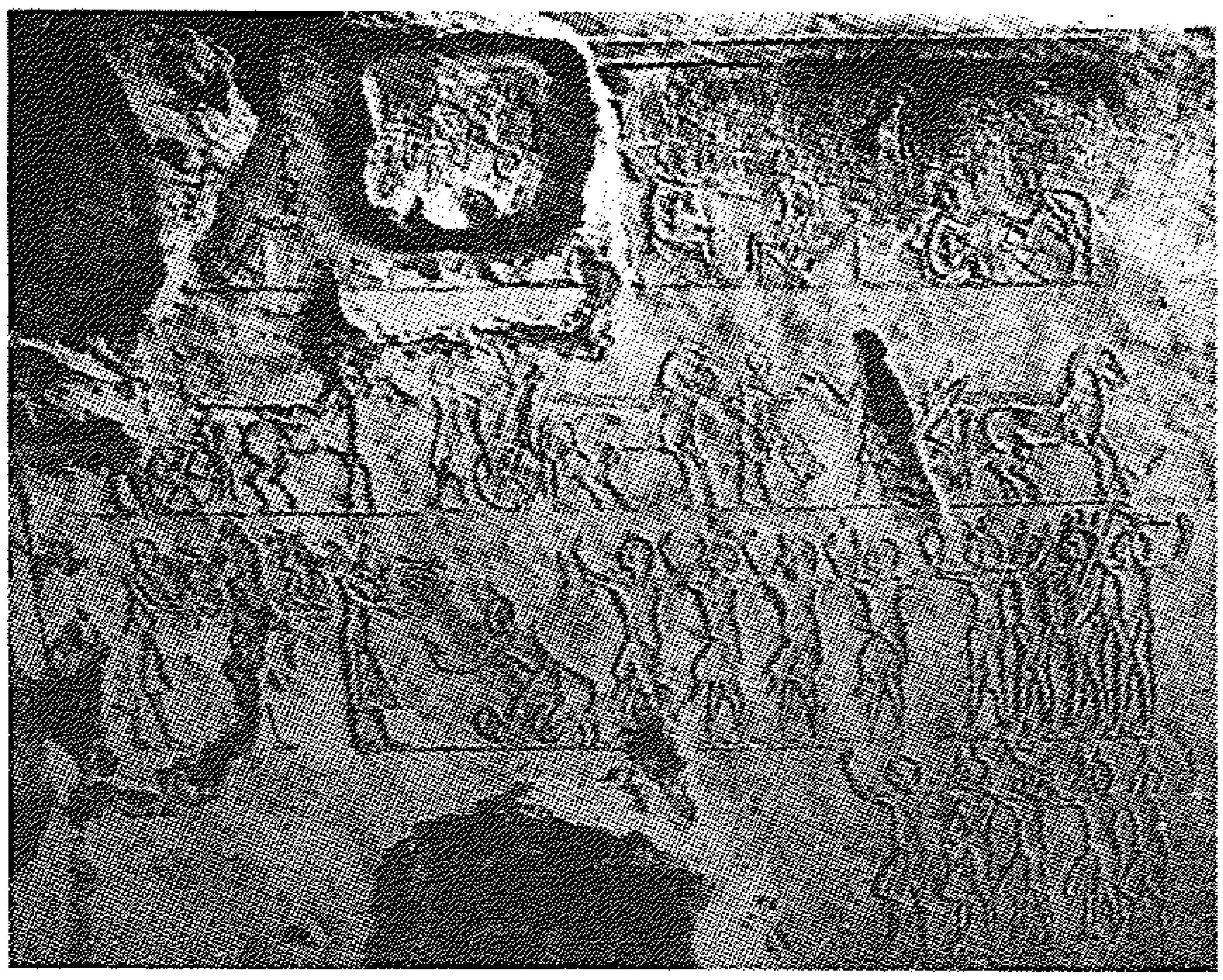

عربات تجرها الجياد واحتفالات راقصة

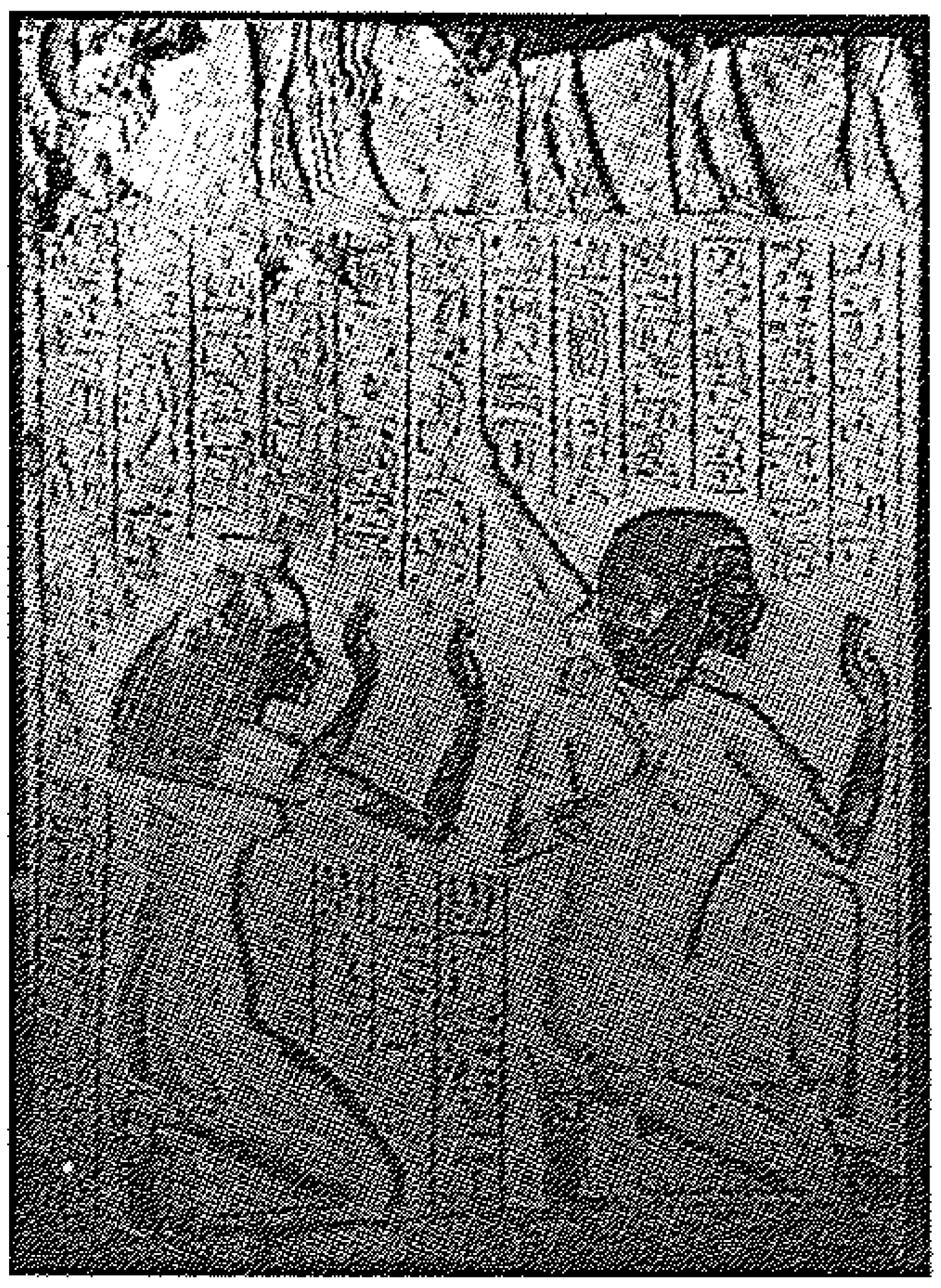

حامل المروحة وزوجته راكعان يتعبدان

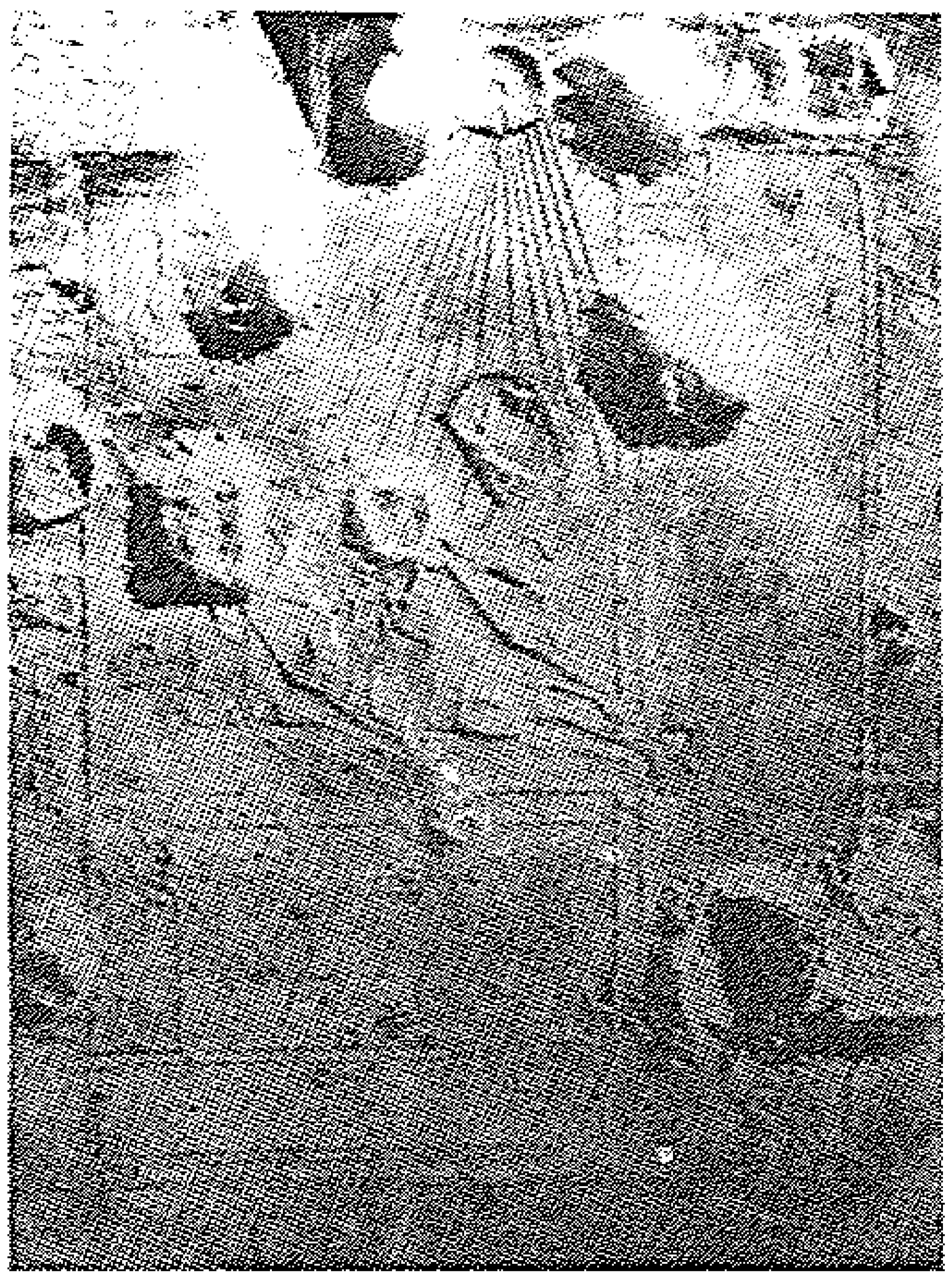

الملك أخناتون وزوجته الملكة نفرتيتي

يمنحان قلائد وأنواط الشجاعة
من نافذة الظهور بالقصر الملكي

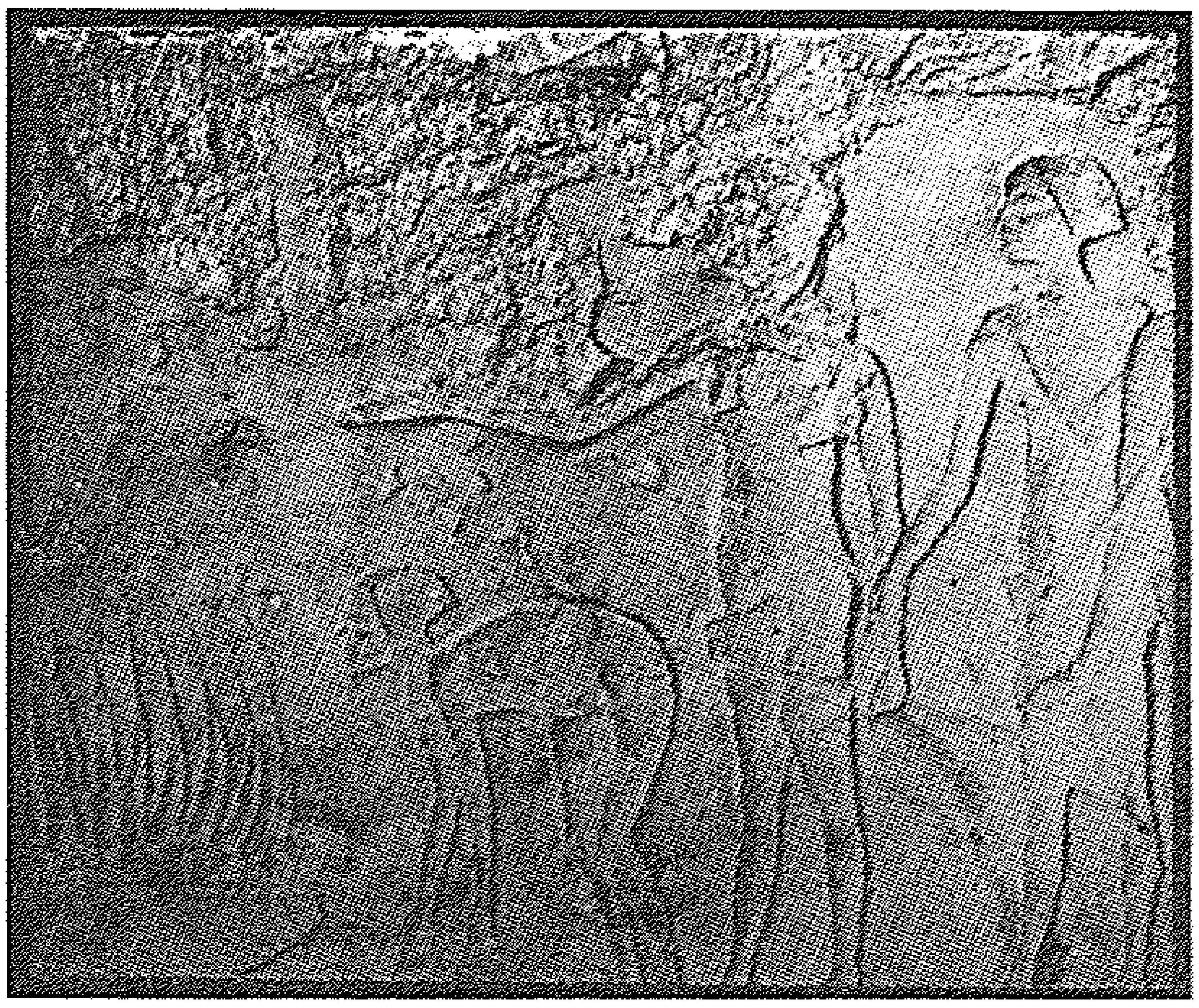

أحد مناظر مقابر العمارنة التي أصابها التدمير الشديد

رجل واقف تمسك بمعصمه في حنان ورقة زوجته الواقفة خلفه
ومن أمامها رجل آخر في وضع الانحناء يهم برفع شيء ما

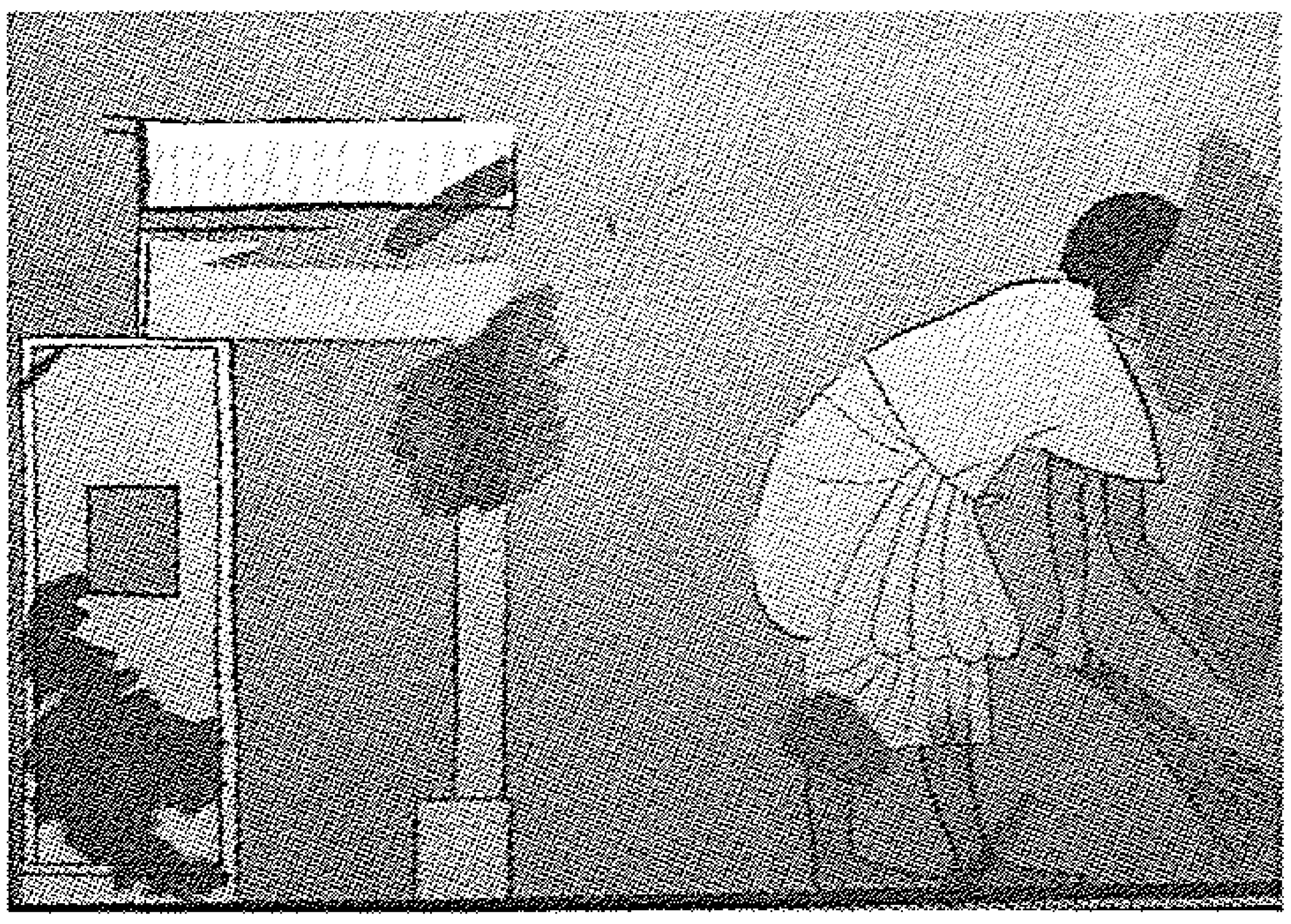

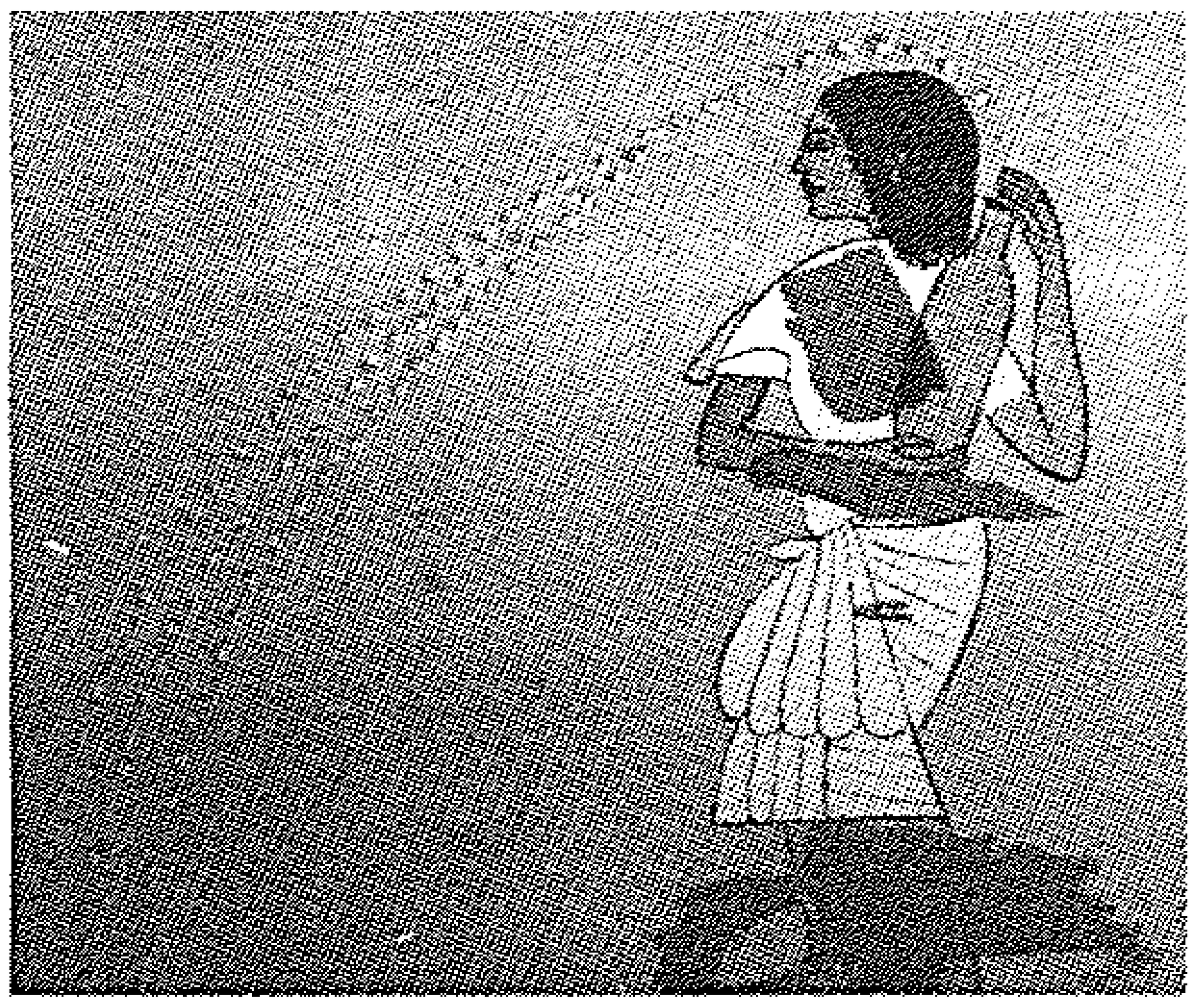

منظران ملونان لمظاهر الحياة اليومية (الكنس ورش المياه على الأرض لترطيب الجو) من مقابر العمارنة

محاجر 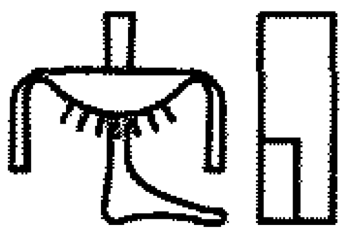 ⊗ حتنــوب

تباينت طرق كتابة اسم موقع محاجر (*ḥwt-nbw*) "حتنــوب" على مر العصور التاريخية، فمنها: 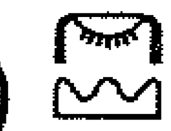 (حتنوب، مقبرة "إحــا" رقم 9، عصر الانتقال الأول)، بينما كتبت أيضاً أثناء الدولة الوسطى: (حتنوب، مقبرة "عحا-نخت" رقم 10، أسرة 11؟)، (برشا، مقبرة "عحا-نخت" رقم 5، أسرة 11؟)، (حتنوب، مقبرة "تحري" رقم 14 ومقبرة "تحري" رقم 28، أسرة 11/12؟)، 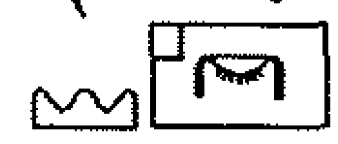 (حتنوب، مقبرة "إمن-م-حات" رقم 49، أسرة 12)، 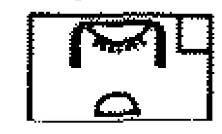 (برشا، مقبرة "چحوتي-حتــپ" رقم 2، أسرة 12).

وتقع "حتنوب" شرق قرية "تل العمارنة"، وتضم أشهر محاجر الألباستر (المرمر). يرجع أقدم تاريخ لاستخدامها إلى عصر الأسرة الرابعة وكذلك طوال الأسرتين الخامسة والسادسة. وقد استخدمت تلك المحاجر بكثرة منذ الدولة الحديثة، ولعل خير الأمثلة على ذلك مقصورة "إمنحتــپ الأول" في المتحف المفتوح بالكرنك وبعض منشآت "حتشــپسوت" بالدير البحري [81].

وتضم حتنوب جبانة من عصور مختلفة، ومن مقابرها:

- مقبرة (رقم 9) "إحــا"، عصر الانتقال الأول
- مقبرة (رقم 10) "عحــا-نخــت"، أسرة 11؟
- مقبرة (رقم 13)، أسرة 11؟
- مقبرة (رقم 14) "تحــري"، أسرة 12/11؟
- مقبرة (رقم 23) "چحوتــي-نخــت"، أسرة 12/11؟
- مقبرة (رقم 24) "كــاي"، أسرة 12/11؟
- مقبرة (رقم 26) "تحــري"، أسرة 12/11؟
- مقبرة (رقم 28) "تحــري"، أسرة 12/11؟
- مقبرة (رقم 29) "تحــري"، أسرة 12/11؟
- مقبرة (رقم 31) "چحوتــي-نخــت"، أسرة 12/11؟
- مقبرة (رقم 49) "إمــن-م-حــات"، أسرة 12

مُلحق – العائلة المقدسة في المنيا

اجتياز العائلة المقدسة عبر أراضي المنيا ومواقع إقامتهم بها [82]

العائلة المقدسة تبارك البهنسا

تركت العائلة المقدسة مدينة منف واتجهت نحو جنوب مصر، ووصلت للبهنسا [83] ثم جاءوا إلى بقعة **شرقي البهنسا** تسمى بالقبطية *"أباي إيسوس"* أي بيت يسوع وأقاموا فيها أربعة ايام، وذلك حسبما يروى القديس أسقف البهنسا فى عظه له بالقبطية مكتوبة على ورق البردى [84].

والبهنسا من القرى القديمة التى ذكرها جوتييه فى قاموسه، أما الأدريسى فقد ذكرها فى كتابه *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق* فقال: *"البهنسا مدينة عامرة بالناس وتجمع بين سكانها أمم شتى، وهى واقعة على الضفة الغربية من خليج المنهى 'بحر يوسف' وينسج بها للخاصة الستور المعروفة بالبهنسية والمقاطع السلطانية"*.

ذكرها ايضاً على باشا مبارك فى *الخطط التوفيقية الجديدة* (التي طبعت سنة 1888م) فقال: *"وكانت تلك المدينة وقت الفتح العربي عالية الجدران حصينة ألسوار والبنيان ومنيعة الأبراج والأركان، وكان لها اربعة أبواب تتجه إلى الجهات الأربع البحرى يقال له باب قندس – الغربى يقال له باب الجبل – القبلى يقال له باب توما .. وكان بها كنائس وقصور فلما أخذت بالفتح العربي تغيرت معالمها وأندرس كثير من آثارها"*.

وقد أشتهرت البهنسا فى العصر المسيحى بأنها أسقفية كبيرة، ومن أشهر أساقفتها الأنبا "بطرس" الذى حضر مجمع أفسس الأول الذى انعقد فى عام 431م.

وفى القرن الثانى عشر قال ابو المكارم المؤرخ [85]: " أن البهنسا (البهنسا مركز بنى مزار المنيا) أنه بها عدة بيع (كنائس) كنيسة مار مرقس وكنيسة بو يحنس وكنيسة الشهيد الجليل مار جرجس.

قرية دير الجرنوس

يقول التقليد الكنسى فى الميامر أن العائلة المقدسة ذهبت إلى قرية دير الجرنوس وهي فى طريقها إلى **دير المحرق**، وتقع قرية دير الجرنوس على بعد 10 كم غرب

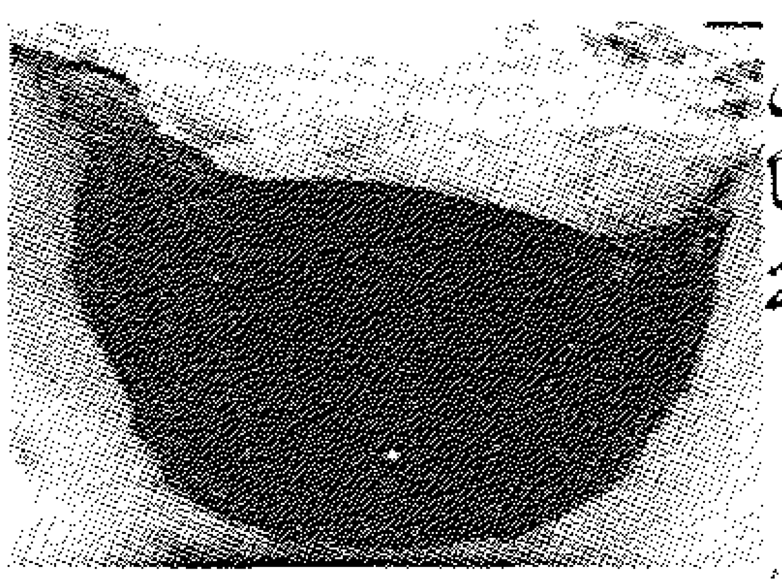

أشنين النصارى، وبها كنيسة باسم العذراء مريم ترجع إلى القرن العاشر الميلادى وتتميز هذه الكنيسة بأن لها 12 قبة طبقا لعدد التلاميذ الاثنى عشر. وبداخل الكنيسة يوجد بئر عميقة بجوار الحائط الغربى.

كما توجد فى فناء الكنيسة بقايا معمارية لتيجان وأبدان أعمدة ترجع للقرن السادس الميلادى من آثار الكنيسة الأقدم. وهذه الكنيسة هي التى ذكرها "أبو المكارم" المؤرخ فى القرن الثاني عشر الميلادي [86] وأطلق عليها أسم دير "أبـاي إيسـوس" بـ "أشـنين" فقال: *"دير بيسوس (ناحية دير الجرنوس مركز مطاى المنيا) المجاور لأشنين (أشنين النصارى مركز مغاغة) ذكر أن بيسوس من الشمونيين وصل المسيح إليها وصارت بها كنيسة فى ذلك الدير ووسطها بئر معين يصلى عليها فى وقت زيادة (فيضان) النيل فى كل سنة فيزيد ماء البئر، وفى البئر إشارات (علامات) أذرع النيل محكومة فإذا زاد ماء البئر ووقف على بعض الإشارات فيعلم الأقباط منه ما هو نهاية زيادة (فيضان النيل) فى هذه السنة من عدد الأذرع".*

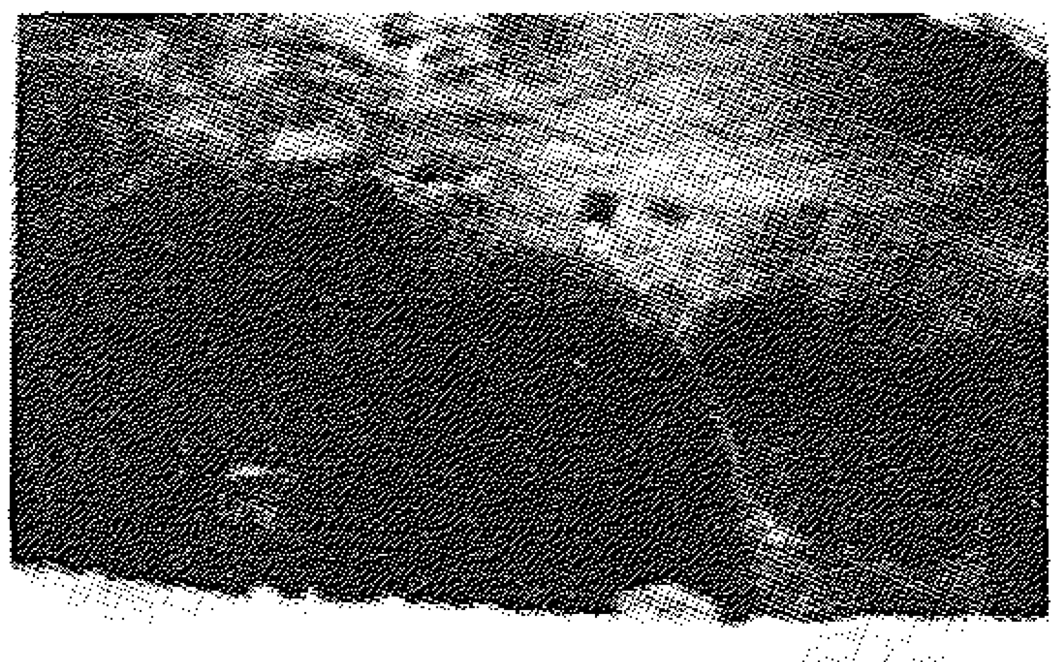

وذكرها أيضا المقريزى فى القرن 15 الميلادى باسم قريب من اسمها الحالى وهو اسم "أرجنوس" أو دير "أباى إيسوس" وهذا الاسم يعنى (بيت يسوع) وكذلك ذكر البئر المقدسة.

الأنبا قرياقوس أسقف الدير المقدس المعروف الآن أباى إيسوس (أى بيت يسوع) الكائن بمدينة البهنسا، يروى كيفية حلول السيدة العذراء وابنها الحبيب فى يوم 25 من بشنس بدير الجرنوس:-

بينما كنت موجوداً ذات يوم .. أنا الحقير أسقف البهنسا بكنيسة الرب إذ وافانى أحد الناس وقال لى : " أسمح يا أبى القديس أن أشرح لك رؤية رأيتها بعينى"

فأجبته : " أخبرنى أولاً من أنت ومن أى البلاد ، وبعدها قص ما رأيت وما سمعت علّه يكون من عند الرب "

فقال : " أنا أنطونيوس من سكان آية التابعة للبهنسا وقس تلك البلدة ، ولى فى الجهة الغربية منها قطعة أرض زراعية بجوارها قطعة جبلية مرتفعة جداً على قمتها شبه قبر ، أظنة لبعض الآباء تتصاعد منه رائحة زكية على الدوام وكنت أرى أبى دانيال يعظم ذلك المكان ويقول : أنه كثيراً ما نظرت نوراً روحانياً يضئ فى المكان ويغلب على الظن أن ذلك المكان معموراً بملائكة الرب أو به كنيسة تخفيها الظلال ".

ومن غريب ما رأيته يا ابى القديس قيرياقوس ، أن رجلاً تقابل معى من مدة قريبة حينما كنت ذاهباً إلى مزرعة أبى ودار بيننا حديث :

الرجل : " ألم تتقرب من مذبح الرب اليوم"

القس أنطونيوس: "نعم تقربت من مذبح الرب"

الرجل: "ونحن تقربنا أيضاً بذلك المكان مشيراً على الجبل المرتفع"

القس أنطونيوس: "من أين لك أن تتقرب هناك مع عدم وجود كنيسة للرب"

الرجل: "ألا تعلم أن هذا هو بيت الرب وباب السماء والمكان المقدس الذى أتى إليه الإبن الكلمة بالجسد مع والدته 'العذراء مريم' و'يوسف النجار' و'سالومة'، حيث كان ذلك يوم 25 من شهر بشنس، وها قد جدنا تذكار هذا اليوم المبارك وتقدسنا وذاهبين من حيث أتينا".

وللوقت غاب عني الرجل فكنت مندهشاً، ولما افقت لم أجده بل سمعت صوت تسابيح روحانية تتلى هناك فتحققت أن هذا المكان به كنيسة عظيمة للرب.

وبعد هذه الرؤيا بثلاث أيام أمسك بيدى شخص آخر وأنا فى المنام وطاف بى المكان جميعه وقال لى "ألم يوجد هنا كنيسة حسنة للرب فإستغربت مما حدث جميعه وقلت فى نفسى لا بد لى من ان افحص هذا المكان المقدس".

ظهور العذراء مريم والرب يسوع في دير ابى ايسوس:

ويستطرد القس "أنطونيوس" قائلاً:

"وقمت مسرعاً وأخذت معى إنجيل يوحنا البتول حبيب ربنا يسوع المسيح ومضيت هناك وأخذت أقرأ الإنجيل وبينما انا كذلك رأيت العذراء مريم مرتدية نوراً عظيماً ساطعاً يضئ أكثر من نور الشمس وأبنها الوحيد بجانبها يخاطبها هكذا:-

رب المجد: "هذا هو مذبح المجد وضعته فى هذا المكان إلى آخر الأجيال"

العذراء: "إلى متى يا ولدي يبقى هذا المكان خرابا "

رب المجد: "إنه كان خراباً إلا أن ذكره سيخلد إلى الأبد وستعمره فئة عظيمة ويكون أسمه مشهوراً"

قال ذلك وغاب عن عينى هو ووالدته العذراء مريم، هذا ما رأيته وسمعته يا أبى القديس قرياقوس، قد شرحته لقدسك ولم أخف عنك شيئاً.

وبعد أن ذكر لى القس أنطونيوس ما حدث له تعجبت كثيراً وسجدت للرب الذى يطلع قديسيه على أسراره ونظرت إلى القديس أنطونيوس وقلت له: "هل تعرف الموضع المذكور جيداً"

فقال: "نعم يا أبي القديس وهو ظاهر لكل أنسان لأنه مرتفع جداً"

وبعد ذلك أكملنا الليل نصلي ونسأل الرب أن يُظهر لنا سر ذلك المكان المقدس

وفى الصباح وافاني القس المبارك الذي كان منفرداً في بعض أماكن الدار وقال: "ماذا رأيت يا أبي القديس؟ "

أجبته أن ما رأيته ينطبق تمام الإنطباق على ما سبقت وأخبرتنى به، لأن العذراء مريم ظهرت لي وأكدت على أقوالك كلها إلى أن قالت: "إن عهد ابني إلى جانب الهيكل خذه أيها الأسقف وأظهره إلى كل واحد تذكار لمجيئنا إلى أرض مصر وحلولنا فى هذا المكان المقدس وأقمنا فيه مدة أربعة أيام قضيناها بسكينة عظيمة، واهتم ببناء وتشييد هذه البيعة (الكنيسة) أنت والقس أنطونيوس وسيساعدك أهل المدينة جميعاً".

"إلى هنا كلفت القس أنطونيوس بالقيام بسرعة لتتميم ما أشارت العذراء مريم وباركته".

ويذكر التقليد الكنسى: أن الكنيسة الأولى هي تلك التي شيدها راعياً مباركاً قد استراحت عنده العائلة المقدسة عند وصولها إلى منطقة البهنسا، وقد بارك الرب يسوع غنم الراعى، وقد أمر هذا الراعى المبارك بأن يحافظ على هذا المكان ويجعله تذكاراً أبدياً لمجئ العائلة المقدسة إلى أرض مصر.

كنيسة الكف بجبل الطير شرق سمالوط

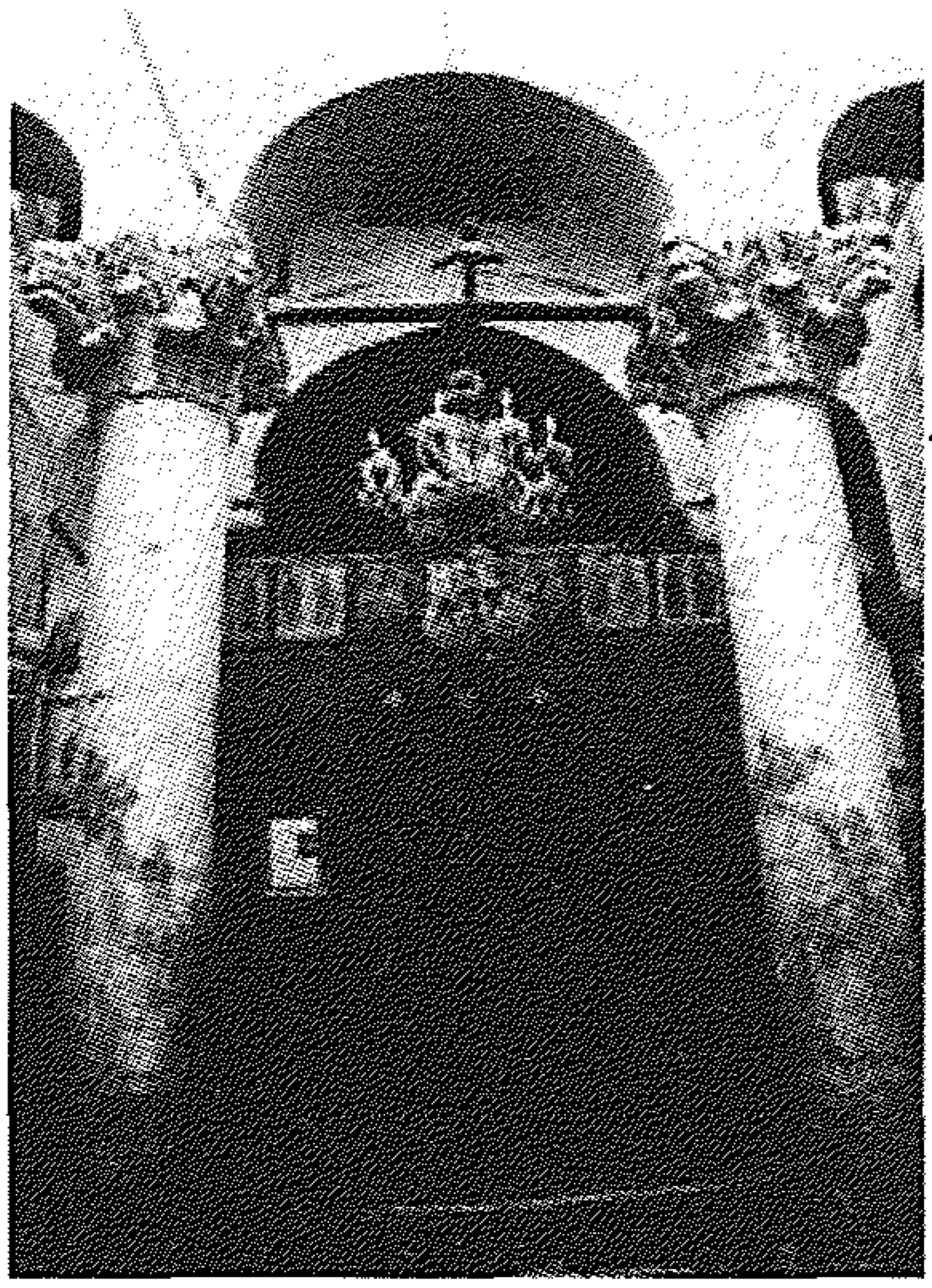

حطت العائلة المقدسة فى رحلة الهروب فى جبل الطير شرق سمالوط فى رحلة هروب من بطش هيرودس الملك فإرتحلت من <بلدة البهنسا ناحية الجنوب حتى بلدة سمالوط ومنها عبرت النيل ناحية الشرق حيث يقع الآن دير السيدة العذراء بجبل الطير.

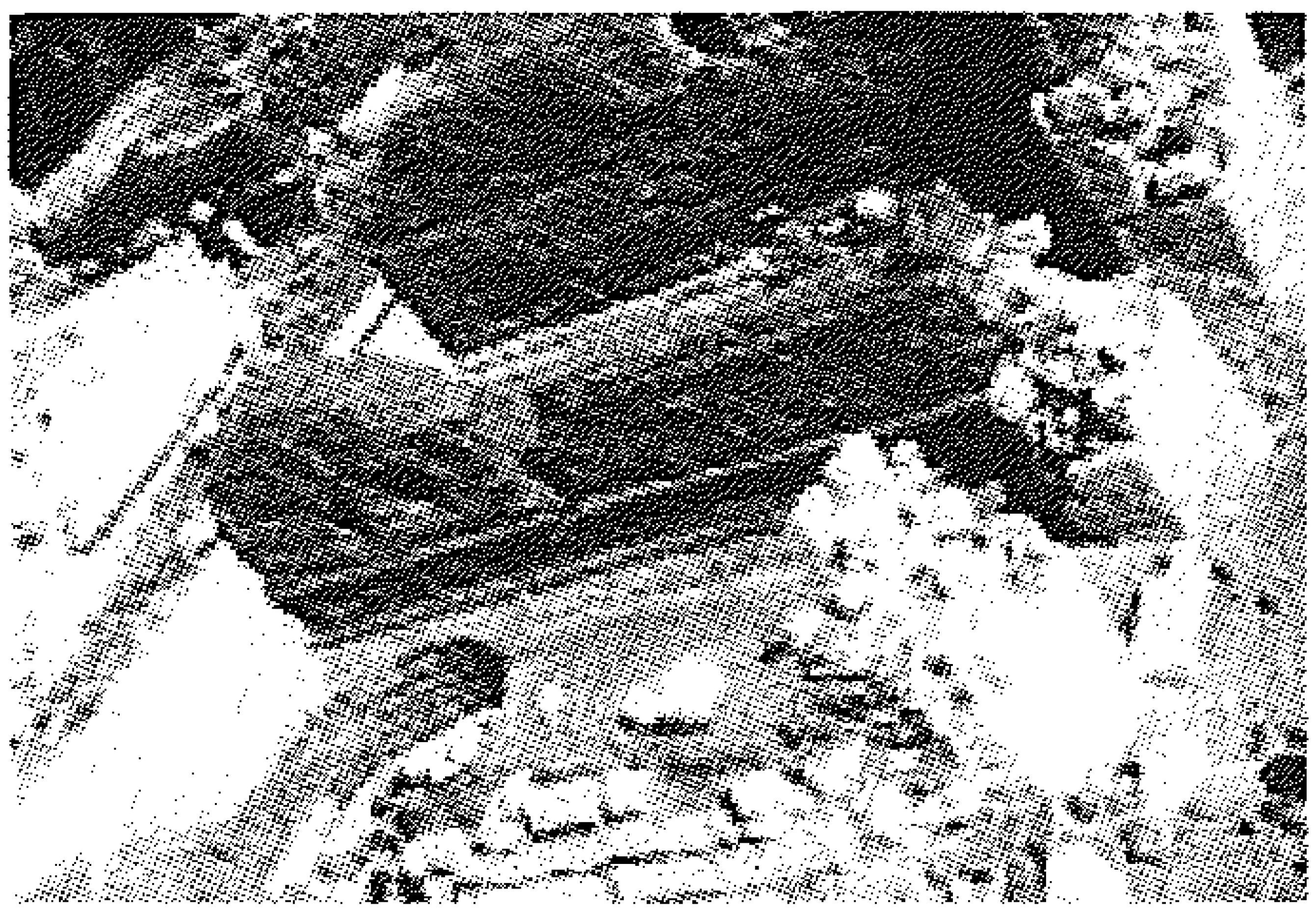

العائلة المقدسة تصل إلى الأشمونين بجوار ملوى:

تركت العائلة المقدسة جبل الطير واتجهت إلى النيل وعبرته من الناحية الشرقية إلى الناحية الغربية حيث بلدة الأشمونين.

تقع مدينة الأشمون فى وسط مصر على بعد 300 كم من القاهرة [87]، كما تقع الأشمونين غرب ملوى وأقاموا هناك أياماً [88]. واسمها باللغة المصرية القديمة "خمنو" وتعنى ثمانية، لأن عدد أرباب هذه المدينة كانت ثمانية وكان أكبر أربابها "چحوتي" (تحوت) الذى يرمز له بطائر اللقلق. وبمرور الزمن اندثرت المدينة القديمة وقامت بدلاً منها مدينة أخرى سميت "أشمونين".

وفى أواخر القرن الرابع الميلادى زار هذه المدينة المؤرخ بلاديوس وذكر أوثانها المحطمة نتيجة لإتمام نبوءة أشعياء النبى (أشعياء 19: 1).

وفى شهر أكتوبر سنة 362م وصل إلى مدينة الأشمونين البابا أثناسيوس الرسولى هرباً من الأمبراطور يزليانوس الجاحد، وقد ألتقى به فى ذلك الوقت تيودوروس رئيس دير طاباتا الذى يقع بالقرب من سوهاج، وقد حضر خصيصاً ليحتفل بقدومه إحتفالاً باهراً. وقد استمر البطريرك البابا أثناسيوس هارباً مده حتى قتل يوليانوس عام 363م وتولى بدلاً منه يوبيانوس الذى أصدر مرسوماً بحرية الأديان فعاد البابا أثناسيوس إلى كرسيه.

وقد ظلت الأشمونين مدة طويلة مركزاً لأسقفية قبطية، وكان من أساقفتها المشهورين الأنبا "ساويرس" المعروف بـــ "ابن المقفع" الذى عاش فى القرن العاشر الميلادي.

والكنيسة الأثرية فى الأشمونين فى نهاية الطريق الأسفلتى وسط أطلال كثيرة من الآثار الفرعونية والمعابد التى كانت مخصصة لعبادة المعبود "چحوتي" (تحوت).

معجزات الرب يسوع فى الأشمونين

(حسبما جاء في السكنسار وأقوال الآباء)

1- حصاناً من النحاس: كان أهل مدينة الأشمونين في العصر الروماني يعبدون حصاناً من النحاس، كانوا قد وضعوه على مدخل المدينة لحراستها، وحدث أنه عند دخولت العائلة المقدسة مدينة الأشمونين أن تحطم هذا الحصان النحاسى أمام قوة الرب يسوع ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أن معابد المعبود "چحوتي" قد تحطمت وتكسرت أوثانها وخرجت شياطينها.

2- شجرة تنحنى للرب يسوع: كانت منطقة الأشمونين تمتلئ بأشجار ونخل كثير ، وكان هناك شجرة لبخ عالية يسكنها شيطان وكان يتعبد لها الوثنيين أيضاً فلما مرت العائلة المقدسة أنحنت إلى الأرض وكأنها تسجد لخالقها وهرب الشيطان منها وصارت لأوراقها وأثمارها قوة شفاء تشفى كثيراً من الأمراض ببركة وقوة الرب يسوع له المجد .

3- ويقول المؤرخ "سوزومينوس" [89] الذى عاش فى النصف الأول من القرن الخامس في كتابة تاريخ الكنيسة:

"يقال إنه كان في الأشمونين** (وهى مدينة فى صعيد مصر) **شجرة تسمى بيرسا [90] ثمرها أو أوراقها أو قشرها يشفى من أمراضهم، ويروى المصريون أن يوسف عندما هرب من مطاردة هيرودس، أتى مع المسيح ومريم أمه القديسة إلى الأشمونين، وفى اللحظة التي اقترب فيها من الباب انحنت الشجرة إلى الأرض على الرغم من علوها، لتسجد للمخلص ..

إن ما أقوله عن الشجرة، أرويه كما سمعته من أشخاص كثيرين، فإذا جاز لى أن أقول كل ما يجول بفكرى ، فإنى أعتقد أن الرب قد صنع هذه المعجزة ليعلن مجئ المسيا** (= المسيح) **، وليس هذا فقط، إن الشجرة أنحنت، والشيطان الذى كان يعبد في الشجرة قد اضطرب وهرب عندما أقترب يسوع، بل فى نفس الوقت انكفأت جميع أوثان مصر على وجوهها بحسب نبوءة أشعياء. ولما انطرد الشيطان من الشجرة وانحنت، ثم انتصبت الشجرة واقفة شهادة على المعجزة، وصارت تشفى المؤمنين من أمراضهم، وأن عدداً كبيراً من المصريين وسكان فلسطين يؤكدون حقيقة هذه المعجزة التى هم شهودها" .

4- استشهاد القديس "ودامون الأرمنتي": وقد ذكر السنكسار القبطى حادثة استشهاد القديس 'ودامون الأرمنتى' تحت يوم 18 من شهر مسرى فكتب عنه:

"فى هذا اليوم أستشهد القديس ودامون من مدينة أرمنت"

كان فى بيته ومعه ضيوف من عابدى الوثان فقال بعضهم لبعض: "هوذا قد سمعنا أن امرأة وصلت إلى بلاد الأشمونين، ومعها طفل صغير يشبه اولاد الملوك" .. وقال آخرون: "هل هذا الطفل جاء إلى البلاد المصرية؟" وصار كل منهم يتحدث عما يعرف عن هذا الصبى.

فلما انصرف الضيوف نهض ودامون وركب دابته ووصل إلى مدينة الأشمونين، ولما أبصر الطفل يسوع مع مريم أمه فخر ساجداً له. فلما رآه الطفل تبسم فى وجهه وقال له: "السلام لك يا ودامون قد تعبت وأتيت إلى هنا للتحقق عما سمعت من حديث ضيوفك عنى سأقيم عندك ويكون بيتك مسكناً لي إلى الأبد".

فاندهش القديس "ودامون" وقال: "يا سيدى أنى أشتهى أن تأتى إلى وتسكن فى بيتى وأكون لك خادماً إلى الأبد".

فقال له الصبى: "سيكون بيتك مسكناً لى أنا ووالدتى إلى الأبد، إذا عدت من هنا وسمع عابدوا الأوثان أنك كنت عندنا يعز عليهم ذلك ويسفكون دمك فى بيتك، فلا تخف لأنى أقبلك عندى فى ملكوت السموات إلى الأبد ، وأنت تكون أول شهيد فى بلاد الصعيد".

فقام الرجل وسجد للسيد المسيح فباركه ثم أنصرف راجعاً إلى بيته.

فلما عاد "ودامون" إلى "أرمنت" وسمع أهل المدينة الوثنيين بوصوله، جاءوا إليه مسرعين وقالوا: "هل الكلام الذى يقولونه عنك صحيح؟".

فقال لهم: "نعم .. أنا ذهبت إلى السيد المسيح وباركنى وقال لى: أنا آتي وأحلُ في بيتك مع والدتى إلى الأبد".

فصرخوا كلهم بصوت واحد وأشهروا سيوفهم عليه وطعنوه فنال إكليل الشهادة في مثل هذا اليوم.

"وظلت حادثة استشهاده يحكيها الآباء لأبنائهم، لما ابطلت عبادة الأوثان وانتشرت المسيحية في البلاد قام المسيحيون وجعلوا بيته كنيسة على اسم العذراء مريم وابنها الذي له المجد الدائم".

وأخيراً تركت العائلة المقدسة "الأشمونين" وسارت جنوباً لتحط رحالها في بقعة أخرى من بقاع مصر، ألا وهي محافظة أسيوط بوصلها؛ قرية اسمها فيليس Philes (أو phylace) أو منليس[91] وهي التي يُطلق عليها حالياً اسم ديروط الشريف [92] بالبر الغربي وتبعد 5 كم شمال غربى ديروط المحطة.

عودة العائلة المقدسة إلى الوطن المقدس

أجمعت المصادر التاريخية والكنسية على أن دير المحرق بأسيوط كان هو آخر بقعة زارتها العائلة المقدسة فى رحلتها التاريخية المباركة من الشمال إلى الجنوب [93]، والمكان الذى أقامت فيه العائلة المقدسة قد تحول إلى هيكل للكنيسة العذراء الأثرية، وهناك يوسف النجار رأى الحلم الذى أعلمه فيه رئيس الملائكة غبريال أو جبرائيل [94] بموت هيرودس الذى كان يطلب نفس الصبى ليهلكه ثم أمره بأن يأخذ الصبى وأمه ويعود إلى الأراضي المقدسة؛ حيث استقروا بالناصرة.

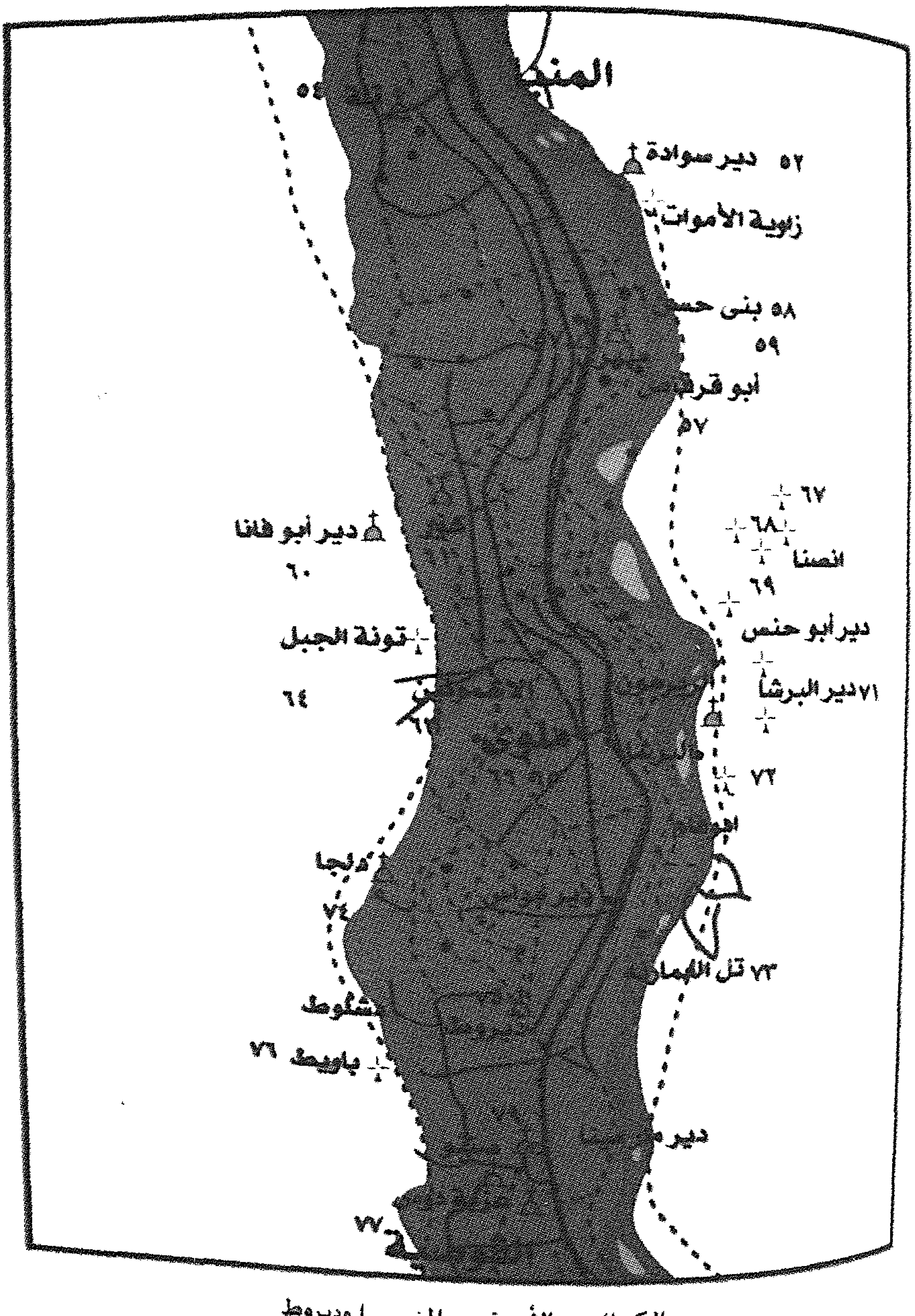

الكنائس والأديرة بين المنيا وديروط

خريطة [13]

نقلا عن: الأنبا صموئيل وبديع حبيب چورچي، *دليل الكنائس والأديرة في مصر*، ص 109

هوامش
الفصل الخامس

[1] **http://www.minia.edu.eg/Minia_Site/Minia%20Site/Deir%20Mawas%20 Introduction.htm عن البيانات الجغرافية للموقع**

[2] عن الآتونية بمنف: **باسم سمير الشرقاوي**، *كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمي*، ماجستير (جامعة عين شمس، 2003)، ج1: 44-5، 77-79، 81، 106، 150-511، 155-156، 166-167، 231 هامش (352)، 233-234 بهوامشها، 395-366، 398، 416-417؛ ج2: 1031-1034 شكل (251)؛ كذلك: **باسم سمير الشرقاوي**، 'آتـون في منـف: كهنته ومعبـده' [يضم 12 شكلا]، <u>*CASAE*</u> **34/III** (القاهرة، 2005)، 41-57 خاصة 43 وهامشها (24) و52 (شكل 6)؛ وللمزيد: **باسم سمير الشرقاوي**، *مدينة منـف بين الازدهار والأفول (3100 ق.م إلى 640 م): دراسة تاريخية أثرية حضارية*، الجزء الأول: *منـف مدينـة الأربـاب في مصـر القديمـة*، مراجعة وتقديم: أ.د/ عبد الحليم نور الدين، الطبعة الأولى، مطبعة البركة بالإسكندرية (القاهرة، 2007 م)، 12، 50-55، 216: (60)، 218: (71) و (73)، 263: (237)، 270 <u>(خريطة 2)</u>، 296-302 الأشكال أرقام (27-35)، 367-371 الأشكال أرقام (88-92)، وبخاصة 53 و 54 و 369 (شكل 90).

[3] **نيقولا جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، ترجمة: ماهر جويجاتي، مراجعة: زكيـة طبـوزاده، دار الفكـر للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، مصححة ومنقحة (القاهرة، 1993)، 288-289؛ **جـيمس بيكـي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 91.

[4] نقلا عن: **نيقولا جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 306 (شكل 103).

[5] أهم ما نشر عن تلك الحفائر:

- W. M. F. **Petrie**, *Tell El-Amarna* (London, 1894); Norman de Garis **Davies**, *The Rock Tombs of El-Amarna*, 6 vols. (London 1903-1908); L. **Borchardt**, *Voruntersuchungen von Tell EL-Amarna in Januar 1907*; **Griffith**, 'Excavation at Tell EL-Amarna 1923', ***JEA*** **10** (1924); Henri **Frankfort**, 'Preliminary Report on the Excavation at Tell El Amarna, 1926-1927', in: ***JEA*** **13** (1927), 209-219; Wolley **Peet**, *The City of Akhenaten* (London, 1923); H. **Frankfort** & J. D. S. **Pendlebury**, *The city of Akhnaton* (1949).

- للاستزادة عن العمارنة (موقعا، وتاريخا):

<u>Primary Source Bibliography:</u>

The Amarna Letters -- Amenhotep III, Akhenaten, Smenkhkare, Tutankhamun, and Ay.

William L. **Moran**, *The Amarna Letters*. Maryland: The Johns Hopkins University Press Ltd. (London, 1992). Translations of the entire extant foreign correspondence of the Amarna pharaohs, with notes and commentary.

N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, Archaeological survey of Egypt (London): **I** (1903); **II** and **III** (1905); **IV** (1906); V and **VI** (1908).

<u>Secondary Sources:</u>

R. **Cohen** & R. **Westbrook**, 'Introduction: The Amarna System', 1-12, in: R. **Cohen** & R. **Westbrook**, eds., *Amarna Diplomacy* (Maryland: The Johns Hopkins University Press, 2000). A brief introduction to the ancient Near East as represented in the Amarna letters.

W. **Murnane**, 'Imperial Egypt and the Limits of Power', 101-111, in: R. **Cohen** & R. **Westbrook**, eds., *Amarna Diplomacy* (Maryland: The Johns Hopkins University Press, 2000). A brief overview of the structure of the Egyptian Empire.

Donald. B. **Redford**, *Egypt, Canaan and Israel in Ancient Times* (New Jersey: Princeton University Press, 1992). A detailed account of the history of Egypt and its relationship with the rest of the Near East throughout ancient history.

- وعن العمارنة وعصرها وآثارها على شبكة المعلومات الدولية (النت)، فيُمكن الرجوع والوثوق بالصفحات الأكاديمية التالية:

www.amarna.co.uk
www.amarna.org
http://www.bergerfoundation.ch/Akhenaton/en/table.html
http://www.cf.ac.uk/hisar/people/pn/
http://kate.stange.com/egypt/aten.htm
http://www.touregypt.net/featurestories/easternvillage.htm
http://www.bergerfoundation.ch/Akhenaton/en/filles.html
http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk/amarna/
http://members.aon.at/ramses/achet-aton.htm
http://www.courses.psu.edu/cams/cams400w_aek11/amarnal.html
http://www.robotwisdom.com/science/luxor/tablets.html
http://www.mcdonald.cam.ac.uk/Projects/Amarna/Guide/images
http://www.uwm.edu/Course/egypt/0100/map.htm
http://tsimmsnb.tripod.com/Amarna_Kings.htm

6 **جيمس هنري برستيد**، *تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى العصر الفارسي*، ترجمة: حسين كمال، الألف كتاب الثاني (رقم 268)، (القاهرة، 1997)، 298؛ **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، 167.

7 **نيقولا جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 298.

8 **نيقولا جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 301 (شكل 101).

9 **جيمس هنري برستيد**، *تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى العصر الفارسي*، 299.

10 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 95.

11 **نيقولا جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 305 (شكل 102).

12 W. M. F. **Petrie**, *Tell el Amarna,* 13f, Pls. 2-4.

13 J. D. S. **Pendlebury**, *The City of Akhenaten* (London, 1951), part III vol. I, Text, Pl. 14, 33.

14 **أنور شكري**، *العمارة في مصر القديمة*، 113.

15 نقلا عن: **جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 309 (شكل 104) ؛ قارن مع: **أنور شكري**، *العمارة في مصر القديمة*، 112 (شكل 27).

16 W.M.F. **Petrie**, *Tell el Amarna,* 13-14, Pls. 2-4.

17 J. D. S. **Pendlebury**, *The City of Akhenaten*, part III vol. I (London, 1951), 41, Figs. 10-11.

18 نقلا عن: **جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 310 (شكل 105).

19 نقلا عن: **جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 310 (شكل 106).

20 نقلا عن: **Pendlebury**, *The City of Akhenaten*, part III vol. I (1951), 41, fig.10.

21 نقلا عن: **أنور شكري**، *العمارة في مصر القديمة*، 118 (شكل 29).

22 H. **Frankfort**, *The Mural Painting of El Amarnah* (London, 1929), Pls. 2-9.

23 نقلا عن: **Pendlebury**, *The City of Akhenaten*, part II (London 1933), Pl. 30.

24 J.D.S. **Pendlebury** & H. **Frankfort**, *The City of Akhenaten*, part II, *1929-1932* (London, 1933), Pl. 30.

25 **أنور شكري**، *العمارة في مصر القديمة*، 120-124.

26 نقلا عن: **جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 312 (شكل 108) **(الثاني: *حسب ترقيم جريمال*)**.

27 **نيقولا جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 307-308.

28 **أنور شكري**، *العمارة في مصر القديمة*، 206-208.

29 نقلا عن: **جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 314 (شكل 110)؛ قارن مع: **أنور شكري**، *العمارة المصرية القديمة*، 206 (شكل 78).

30 نقلا عن: **جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 314 (شكل 111).

31 J.D.S. **Pendlebury**, *The City of Akhenaten*, part III, 7-11.

32 **أنور شكري**، *العمـــارة في مصـــر القديمـــة*، 209.

33 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 97.

34 **أنور شكري**، *العمـــارة في مصـــر القديمـــة*، 136-143.

35 قارن مع: **أنور شكري**، *العمـــارة في مصـــر القديمـــة*، 137 (شكل 40).

36 نقلا عن: **Petrie**, *Amarna* (1894), Pl. XXXVIII .

37 نقلا عن: **أنور شكري**، *العمارة في مصر القديمة*، 142 (شكل 42).

38 **PM IV**[1] (1934), 208.

39 **PM IV**[1] (1934), 209.

40 **نشرها Norman de Garis Davies في مجموعة ستة أجزاء بعنوان:**

- Norman de Garis **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, 6 vols. (London 1903-1908): **vol. I** (1903); **vol. II** (1905a); **vol. III** (1905b); **vol. IV** (1906); **vol. V** (1908a); **vol. VI** (1908b).

41 **أنور شكري**، *العمـــارة في مصـــر القديمـــة*، 439 ؛ وكذلك:

- N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **I**, *The Tomb of Meryra* (London, 1903), 19.

42 **PM IV**, 209.

43 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 92 (شكل 8).

44 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 101.

45 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني ســـويف (1560-1085 ق.م)*، كليـــة الآداب (جامعة المنيا، د.ت.)، 111 (شكل 25).

46 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، 111 (شكل 25).

47 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، 110 (شـــكل 24) ؛ نقـــلا عن: **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **II**, Pl. 37 .

48 **سيريل ألدريد**، *أخنـــاتـــون*، ترجمة: د/ أحمد زهير أمين، مراجعة: د/ محمود ماهر طـــه، الألـــف كتاب الثاني (العدد المئوي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 1992)، 120 وشـــكلا (52-53).

49 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، 112 (شكل 28).

50 **عبد الحميد زايد**، *آثـــار المنيـــا الخالـــدة*، 138-139.

51 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، 111 (شكل 26).

52 نشرها:

- N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **I**, *The Tomb of Meryra* (London, 1903).
- '**مـــري-رع الثـــاني**'، تمييزا له عن 'مـــري-رع الأول' الذي كان ذا مركز أكبر، حيث شـــغل منصب الكاهن الأكبر لأتون في مدينة 'آخت-آتون' وحامل المروحة على يمين الملـــك، وتحمـــل مقبرته (رقم 4).

53 **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **I**, *The Tomb of Meryra*, Pl. 32.

54 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، 108 (شكل 22) ؛ نقلا عـــن: **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **II**, Pl. 32 .

55 N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **I**, Pl. 33.

56 **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، 109 (شكل 23) ؛ نقلا عـــن: **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **II**, Pl. 34 .

57 **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **I**, Pl. 37.

58 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 105.

59 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 105-106.

60 A. **Erman**, *Literature of the Ancient Egyptians*, 292.

61 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2، 108 (شكل 11).

62 N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **I**, 20-22.

63 **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **I**, 23.

- راجع عن الفن المصري وطرقه في التصوير على سبيل المثال: **محمد أنور شكري**، *الفن المصري القديم منذ أقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة*، الألف كتاب الثاني، عدد (306)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية (1998)، خاصة 65 وما بعدها.

64 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 111-113.

65 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 113.

66 N. de G. **Davies**, *The Rock Tombs of El Amarna*, vol. **IV**, 8.

67 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 118-123.

68 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 114-118.

69 **PM IV**[1] (1934), 230.

70 **نيقولا جريمال**، *تاريخ مصر القديمة*، 290-291.

71 **الصورة نقلاً عن:**

- Robert **Hari**, *New Kingdom Amarna Period: The Great Hymn to Aten (Iconography of Religion)*, E. J. Brill (Leiden, 1985), Plate XXVI.

72 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 122.

73 **أنور شكري**، *العمارة في مصر القديمة* (القاهرة، 1986)، 400، و 401 (شكل 175)؛ **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف*، 107 (شكل 19).

74 **جيمس بيكي**، *الآثار المصرية في وادي النيل*، ج2: 123. وقد قام بنشر مقبرة العائلة الملكية:

- G. **Martin**, *The Royal Tomb at El-Amarna*, (London, 1989).

75 **Martin**, *The Royal Tomb at El-Amarna*, 37, Pl. 43.

76 **Martin**, *The Royal Tomb at El-Amarna*, 37, Pl. 43.

77 نقلاً عن: **وجدي رمضان**، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف (1560-1085 ق.م)*، 107 (شكل 20).

78 **von Bissing**, *Steingefasse*, 99.

79 **Martin**, *The Royal Tomb at El-Amarna*, 38, Pls. 71-72.

80 G. **Martin**, *The Royal Tomb at El-Amarna*, 46, Pl. 68.

81 **عبد الحليم نور الدين**، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية* (القاهرة، 1998)، 164؛ (2001)، 182.

; cf. Dieter **Kessler**, Farouk **Gomaà** and Jaromir **Málek**, 'Menat-Chufu', 'el-Minieh' and 'Nekropolen', in: *LÄ* IV, cols. 41-42,144, 395-446.

82 **مأخوذة** -بتصرف- عن دراسة: **عزت اندراوس**، في مقالته: *العائلة المقدسة في صعيد مصر*، في صفحة شبكة المعلومات الدولية التالية؛ والتي تمت كتابتها في 2005/6/26م:

- **http://www.coptichistory.org/new_page_350.htm**

83 راجع أعلاه: *البهنسا 'پر-مچد' - مركز بني مزار*.

84 **يتغنى القديس قرياقوس أسقف البهنسا بأن بلدة أياى أيسوس (بيت يسوع) صارت شبيهة بالقبر المقدس، ومزود المسيح، أورشليم السمائية، وجبل سيناء، وجبل جلعاد، وذكر في المخطوط ما أجراه المسيح فيها من المعجزات، ولذلك فإن على المؤمن أن يحج إليها ماشياً، وقد تم تدشين وتكريس كنيسة هذه البلدة على يد القديس قرياقوس نفسه، راجع أيضاً ميمر الأنبا قرياقوس أسقف البهنسا في اليوم 25 من بشنس، في كتاب *الميامر وعجائب السيدة العذراء*، الميمر السادس، 119-139.**

- The History of the Virgin Mary related to Timothy, Patriarch of Alexandria, in: E. A. W. **Budge**, *Legends of Our Lady etc*, 86.

85 إعداد **الأنبا صموئيل** أسقف شبين القناطر وتوابعها طباعة النعام للطباعة والتوريدات (سنة 1999م) عن الكنائس والأديرة في القرن 12 بالوجه القبلي، الجزء الثاني، 94.

[86] إعداد **الأنبا صموئيل** أسقف شبين القناطر وتوابعها طباعة النعام للطباعة والتوريدات (ســنة 1999م) عن الكنائس والأديرة فى القرن 12 بالوجه القبلى، الجزء الثانى، 99- 100.

[87] **راجع ميمر البابا ثيئفيلوس - مخطوط رقم 9/ 14 بمكتبة مخطوطات دير المحرق.. ميامر وعجائب السيدة العذراء (الميمر الرابع ثيؤفيلوس الـ 23) الميمر الثالث (للأنبا زخارياس أسقف سخا) 77 و 78 و 93 و 94**

; E. A. W. **Budge**, *Legenda of Our Lady*, 70, 72, 92.

- **ويشهد بلاديوس .. الكاتب الكنسى المعروف فى القرن الرابع أثناء حديثة عن الأنبا أبولون، بزيارة العائلة المقدسة للأشمونيين كحادثة معروفة فيقول:** ***'قد رأينا قسيسا آخر أسمه أبولو عاش فى أقليم الصعيد فى منطقة الأشمونين حيث جاء المخلص مع القديسة مريم ويوسف، إتماما لنبوءة أشعياء 19: 1 الذى قال: ' هوذا الرب يركب على سحابة سريعة ويدخل مصر، فتتزلزل أوثان مصر من وجهة ويذوب قلب مصر فى داخلها' '*** .

; **Palladius,** *The Paradise* (London,1907), vol. I, 304; M. **Jullien,** *L'Egypte*, 244.

[88] **تاريخ الكنيسة لـــ سوزومينوس الجزء الخامس - فصل 21 ؛ وراجع أيضاً كتاب** M. **Jullien.** ***L'Egypte* 244**.

[89] **سوزومينوس**، *تاريخ الكنيسة*، الجزء الخامس، فصل 21 ؛ **وراجع أيضاً كتاب:**

- M. **Jullien,** *L'Egypte*, 244.

[90] **وهذه الشجرة طبقاً لقول جوليان من نوع شجر الغار، وأما الكتب القبطية فتسميه عادة شجرة اللبخ راجع:** M. **Jullien,** *L'Egypte*, 245 .

[91] Monument Pour servir a' l' Histoire de l'Egypte Chretienne au IVe et Ve sie'cles (Mission Arche'ologique Francaise au Caire) tome IVeme (Paris), 80.

[92] M. **JULLIEN,** *L'Egypte*, 241.

[93] **راجع ميمر البابا ثيئفيلوس - مخطوط رقم 9/ 14 بمكتبة مخطوطات دير المحرق.. ميامر وعجائب السيدة العذراء ص 98 ؛ السنكسار القبطى تحت اليوم الرابع والعشرين من بشنس ؛ الدفنار تحت اليوم 8 برمودة ، ميمر البابا تيموثيؤس فى كتاب :** E. A. W. **Budge,** *Legenda of Our Lady*, 99. ؛ **أبو المكارم سعد الله جرجس بن مسعود**، *كنائس مصر وأديرتها* (المنسوب خطأ لأبى صالح الأرمنى)، ص 99 ؛ **وجاء فى الذكصولوجية القبطية المحفوظة الآن بمكتبة الفاتيكان:** ***'فقام يوسف وأخذ العذراء والصبى معها وسالومى العجوز، وهبط إلى مصر، وذهبوا إلى قسقام، ومكثوا هناك حتى مات هيرودس وظهر ملاك الرب ليوسف، وأمره بأن يعود إلى الناصرة'*** **؛ راجع أيضاً كتاب *الدفنــار* تحت اليوم الثامن من بؤونة (تفسير آدم) حيث تجد نفس الكلمات باللغة القبطية والعربية .**

[94] **يقول المتنيح الأنبا غريغوريوس -أسقف عام للدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمى- فى كتاب:** *الدير المحرق .. تاريخه، وصفه، وكل مشتملاته* (سنة 1992م)، 87 : ***'لم يذكر الإنجيل المقدس اسم الملاك واكتفى بقوله: 'فلما مات هيرودس إذا ملاك الرب قد ترائى ليوسف فى الحلم (متى 2: 19) ولكن بعض المصادر الكنسية ذكرت أنه رئيس الملائكة غبريال ومن هذه المصادر: كتاب الدفنار تحت اليوم الثامن من بؤونة (باللحن الواطس) حيث يذكر مرتين أسم رئيس الملائكة غبريال، المرة الأولى حينما ظهر ليوسف فى الحلم وأمره أن يأخذ الصبى وأمه ويهرب إلى أرض مصر، والثانية حينما ظهر له فى قسقام وأمره أن يأخذ الصبى وأمه ويعود إلى فلسطين'*** . **كذلك ذكر اسم رئيس الملائكة غبريال (أو جبرائيل) بأنه هو الذى ظهر ليوسف فى قسقام وأمره بالعودة إلى الرض المقدسة ، فى ميمر البابا تيموثيؤوس بابا الأسكندرية فى المخطوطات الأثيوبية التى نشرها العلامة Budge فى كتابه:** E. A. W. **Budge,** *Legenda of Our Lady*, 99.؛ **راجع مقال للدكتور مراد كامل نشر فى مجلة "إيماج" Images بعددها رقم 1964 الصادر بتاريخ (29 أبريل 1967)، 15.**

قائمـــة مـــراجـــع

محافظـــة المنيـــا

'المواقـــع الأثـــرية والمـــزارات الدينيـــة'

أولاً: المراجع العربية والمعربة:-

أحمد (بك) كمال [حضرة الأمين الوطني المساعد بالمتحف المصري]، *بُغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع وأحوال قدماء المصريين*، الجزء الأول: في *علوم المصريين* (584 صفحة) (مطبعة مدرسة الفنون والصنائع الخديوية ببولاق، سنة 1309 هجرية) [وهو ما يقابل سنة 1892/1891 م] (مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت).

أطلس المواقع الأثرية بمحافظة المنيا، مشروع نظام المعلومات الجغرافي للآثار The archaeological GIS project ، عدد (7)، وزارة الثقافة: مركز المعلومات الجغرافية للآثار بالمجلس الأعلى للآثار بالتعاون مع مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي بمكتبة الإسكندرية بدعم من وزارة الاتصالات والمعلومات CULTNAT (إصدار أغسطس 2004م).

أقلوديوس يوحنا لبيب، *قاموس اللغة القبطية*، عدة أجزاء (القاهرة، سنة 1611 شهداء).

إبراهيم سعد، *تونا الجبل، دُرّة في صحراء دروه*، الطبعة الأولى، دار الثقافة للطباعة والنشر (القاهرة، 1999).

اسكندر بدوي، *تاريخ العمارة المصرية*، ج2، *عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني*، ترجمة صلاح الدين رمضان محمد، مراجعة د/ محمود ماهر طه، نحو وعي حضاري معاصر، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (32)، وزارة الثقافة (مطابع المجلس الأعلى للآثار، 2003).

إيريك هورنونج، *فكرة في صورة، مقالات في الفكر المصري القديم*، ترجمة حسن حسين شكري، مراجعة د/ محمود ماهر طه، الألف كتاب الثاني (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002).

باسم سمير الشرقاوي، *كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمي*، مجلدان، رسالة ماجستير غير منشورة في الآداب من قسم التاريخ - شعبة التاريخ المصري القديمة، تحت إشراف: أ.د/ عبد الحليم نور الدين و أ.م.د/ فاروق حافظ القاضي (جامعة عين شمس، أغسطس 2003).

__________، 'مسميات وكتابات خطية مختلفة لاسم معبد آتون في منف'، ورقة علمية ألقيت يوم الاثنين الموافق 26 أبريل 2004 في: مؤتمر

الخطوط المصرية القديمة 24-26 أبريل 2004 (مركز الخطوط-مكتبة الإسكندرية).

__________، 'آتون في منف: كهنته ومعبده' [يضم 12 شكلا]، في: *دراسات في الحضارة المصرية القديمة، عدد تكريمي لأستاذ الدكتور/ علي رضوان*، تقديم: د/ زاهي حواس، إعداد للنشر: د/ خالد داود، مراجعة: د/ سعاد عبد العال، ***CASAE*** **34/III**، المجلس الأعلى للآثار (القاهرة، 2005)، 41-57.

__________، *منف مدينة الأرباب في مصر القديمة*، مراجعة وتقديم: أ.د/ عبد الحليم نور الدين، الجزء الأول من سلسلة: *مدينة منف بين الازدهار والأفول (3100 قبل الميلاد إلى 640 ميلادية) دراسة تاريخية أثرية حضارية*، الطبعة الأولى، مطبعة البركة- الإسكندرية (القاهرة، 2007 م).

جلال أحمد أبو بكر، "مقبرة بتوزيريس بتونا الجبل وجدران الستائر في العمارة المصرية"، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثاني: مصر الوسطى عبر العصور (الفيوم-بني سويف-المنيا)، الدور التاريخي والحضاري ومستقبل التنمية الأثرية والسياحية، في الفترة 30 إبريل-2 مايو 2002م*، كلية الآثار-جامعة القاهرة/فرع الفيوم (الفيوم، 2002م)، 1-15 (7 صفحات، و 8 لوحات).

__________، 'أساليب حماية المقابر في العصر المتأخر'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثالث: الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، دراسة في التنمية الأثرية والسياحية*، في الفترة من 8-10 إبريل 2003م (جامعة القاهرة-فرع الفيوم، 2003 م)، 20.

جيمس بيكي، *الآثار المصرية في وادي النيل*، الجزء الثاني، ترجمة شفيق فريد و لبيب حبشي، مراجعة د/ محمد جمال الدين مختار (القاهرة، 1990).

جيمس هنري برستيد، *تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى العصر الفارسي*، ترجمة: حسين كمال، الألف كتاب الثاني (رقم 268)، (القاهرة، 1997).

حشمت مسيحه و محمد عبد التواب الحته، *متحف ملوي* (القاهرة، 1973).

خالد محمد الطلي، 'المعبودة إيوسعاس'، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثالث: الواحات والصحاري المصرية عبر العصور، دراسة في التنمية الأثرية والسياحية .. في الفترة من 8-10 ابريل 2003م*، تنظيم: أ.د./ عبد الحليم نور الدين و د./ جمال محجوب (الفيوم، 2003)، 31-47.

رمضان عبده علي [السيد]، *تاريخ مصر القديم، ج2: منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية* (دار الجامعة للطباعة والنشر-الهرم، 1999).

روچيه ليشتنبرج و فرانسواز دونان، *المومياوات المصرية*، ج1، *من الموت إلى الخلود*، ترجمة: ماهر جويجاتي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 (القاهرة، 1997).

زبيدة محمد عطا، *إقليم المنيا في العصر البيزنطي في ضوء أوراق البردي* (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982).

سامي جبره، *في رحاب المعبود توت .. رسول العلم والحكمة والمعرفة*، *مذكرات أثري*، ترجمه عن الفرنسية: عبد العاطي جلال، مراجعة: د./ أحمد بدوي، وزارة الثقافة، المكتبة العربية عدد (145)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 1394هـ/1974م).

سليم حسن، *أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني* (القاهرة، 1944).

سليمة إكرام، *حيوانات محبوبة، مومياوات الحيوانات في مصر القديمة*، المجلس الأعلى للآثار (2004).

سيريل ألدريد، *أخناتون*، ترجمة: د/ أحمد زهير أمين، مراجعة: د/ محمود ماهر طه، الألف كتاب الثاني (العدد المئوي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 1992).

صدقة موسى على أحمد، *الإقليم السادس عشر [من أقاليم مصر العليا] منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى*، 3 مجلدات، ماچستير غير منشورة في التاريخ القديم (آثار مصرية)، إشراف: أ.د/ رمضان عبده علي السيد، د/ عبد القادر خليل عبد النعيم، قسم التاريخ، كلية الآداب (جامعة المنيا، 1989).

صدقة موسى علي و هدى عبد المقصود، *بعض المواقع الأثرية (من مصر الوسطى)*، (جامعة المنيا، 2004-2005).

صموئيل السرياني، *عمارة الكنائس والأديرة الأثرية بمصر*، ج1 (الإسكندرية، د.ت).

صموئيل (إعداد الأنبا) (أسقف شبين القناطر وتوابعها)، *الكنائس والأديرة في القرن 12 بالوجه القبلي*، 2 جزء: الجزء الثاني، طباعة النعام للطباعة والتوريدات (سنة 1999م).

صموئيل (الأنبا) (أسقف شبين القناطر وتوابعها ومدرس العمارة القبطية) و **بديع حبيب چورچي** (مهندس إستشاري)، *دليل الكنائس والأديرة في مصر* (2002م).

عادل السيد عبد العزيز، "مدينة ''نفروسي'' التسمية والموقع"، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الرابع: العواصم والمدن الكبرى في مصر منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث، في الفترة من 7-9 ابريل 2004م* (جامعة القاهرة-فرع الفيوم، 2004 م)، 168-208.

عادل فخري صادق، 'جماعة الأخوة المُحبين في الحقبة القبطية'، في: مجلة *راكوتي .. أضواء على الدراسات القبطية*، السنة الثانية، العدد الأول (يناير 2005م)، 19-21.

عبد الحليم نور الدين، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، الخليج العربي للطباعة والنشر (القاهرة، 1998)، 156-169؛ ط (القاهرة، 2001)، 172-188؛ ط (القاهرة، 2007)، 185-201.

________، *مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر*، الطبعة الثانية (القاهرة، 2001)، 148-161؛ الطبعة الرابعة، الخليج العربي للطباعة والنشر ([القاهرة]، 2006م)، 160-173.

________، *تاريخ وحضارة مصر القديمة* (القاهرة، 2003)،

________، *اللغة المصرية القديمة*، الطبعة السادسة (2006).

________، *آثار وحضارة مصر القديمة*، الجزء الثاني (قيد النشر).

عبد الحميد زايد، *آثار المنيا الخالدة* (القاهرة، 1960).

عبد الحميد سعد عزب، "دراسة لمواكب قرابين كهنة تحوت-هرمس في مقبرة **پا-دي-أوزير** بجبانة تونا الجبل"، في: *كتاب المؤتمر الخامس لجمعية الآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي (3)، الندوة العلمية الرابعة، 13-14 شعبان 1423هـ/ 19-20 أكتوبر 2002م* (القاهرة 2002م)، 326-338 (لوحتين و5 أشكال).

عزت اندراوس، في مقالته: *العائلة المقدسة في صعيد مصر*، في صفحة شبكة المعلومات الدولية التالية؛ والتي تمت كتابتها في (2005/6/26م):

- **http://www.coptichistory.org/new_page_350.htm**

عزت زكي حامد قادوس، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، مطبعة الحضري، دار المعرفة الجامعية-منشأة المعارف (الإسكندرية، 2001)، 238-345.

________ و **محمد عبد الفتاح السيد**، *الآثار القبطية والبيزنطية*، الطبعة الثانية (الإسكندرية، 2002).

علاء عبد الهادي، 'فاروق حسني: اكتشاف بقايا كنيسة أثرية من العصر الروماني في تونة الجبل.. العثور على منزل قائد عسكري وعملة من عصر كليوباترا'، في: جريدة *الأخبار* (2005/8/19)، 6.

________، 'تسجيل زخارف ومقابر تونة الجبل'، في: جريدة *الأخبار* (الاثنين 2005/10/31)، 4.

على باشا مبارك، *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، **الجزء الرابع عشر**، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق-مصر المحميه، 1305 هجرية)، القيس: 142-143.

_________، *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، **الجزء الخامس عشر**، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق-مصر المحميه، 1305 هجرية)، مطـاي: 46-47.

غريغوريوس (الأنبا، أسقف عام للدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي) *الدير المحرق .. تاريخه، وصفه، وكل مشتملاته* (1992م).

فرانسوا دوما، *حضارة مصر الفرعونية*، ترجمة: ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة [عدد 48] (1998).

كلير لالويت، *نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة*، مجلدان: المجلد الأول، *عن الفراعنة والبشر*، ترجمة: ماهر جويجاتي، مراجعة: د/ طاهر عبد الحكيم، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (القاهرة، 1996).

ب. كوملان، *الأساطير الإغريقية والرومانية*، ترجمة: أحمد رضا محمد رضا، مراجعة: محمود خليل النحاس، الألف كتاب الثاني (104)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1992).

لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف .. أثريان من الزمن الجميل*، مئوية المتحف المصري 1902-2002، مطابع المجلس الأعلى للآثار (القاهرة، 2002)، 131.

محمد أنور شكري، *الفن المصري القديم منذ أقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة*، الألف كتاب الثاني، عدد (306)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية (1998).

_________، *العمارة في مصر القديمة*.

محمد عبد القادر حاتم (إشراف)، *الموسوعة المصرية*، *تاريخ مصر القديمة وآثارها*، الجزء الأول (القاهرة، 1960).

مشيرة موسى، 'بعثة أثرية ألمانية لبدء إنقاذ ''تونة الجبل'' بالمنيا'، في: جريدة *الأهرام* (الاثنين 2005/10/31)، 12.

مصطفى كمال عبد العليم، *أوضاع اليهود في مصر في العصر الروماني*، دكتوراه في الآداب من قسم التاريخ، إشراف: أ.د/ إبراهيم نصحي (جامعة عين شمس، 1960)؛ ونشرت بكتاب عنوانه: *اليهود في مصر*، تقديم: إبراهيم نصحي (القاهرة، [1967]).

مصطفى محمد، "المشاهد المصوّرة في منزل أوديب بتونا الجبل (رؤية جديدة)"، في: *أعمال مؤتمر الفيوم الثاني* (2002)، 142-157.

المقريزي، *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار*، مؤسسة الحلبي (القاهرة، د.ت)، الجزء الرابع، جبل الطير: 412-413.

مكتبة الإسكندرية، *متحف الآثار* (المجلس الأعلى للآثار، 2002)، 98-99.

ميمر البابا ثيؤفيلوس، مخطوط رقم 9/ 14 بمكتبة الدير المحرق.

ميمر الأنبا زخارياس - كتاب ***ميامر وعجائب العذراء.***

مينا بديع عبد الملك، "أبوقير في العصر القبطي"، في: مجلة *راكوتي .. أضواء على الدراسات القبطية*، السنة الثانية، العدد الأول (يناير 2005م)، 22-27.

ناريمان درويش، *الجغرافية التاريخية لمنطقة محافظة المنيا منذ العصر الفرعوني وحتى نهاية العصر الروماني* (القاهرة، 1980 م).

نبيل عدلى، *كتاب مزارات وأيقونات العذراء*، مطبعة المصريين (رقم الإيداع 10569/ 1999).

نجيب ميخائيل إبراهيم، *عبادة تحوت في هرموبوليس*، رسالة دكتوراه في الآثار المصرية، كلية الآثار (جامعة القاهرة، 1944).

نيقولا جريمال، *تاريخ مصر القديمة*، ترجمة: ماهر جويجاتي، مراجعة: زكية طبوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، مصححة ومنقحة (القاهرة، 1993).

هيروكي كاوانيشي، 'تقرير تمهيدي عن أعمال البعثة اليابانية التابعة لمعهد التاريخ وعلم الإنسان، بجامعة تسوكوبا، في منطقة أكوريس (طهنة الجبل)، موسم 2002'، في: *حوليات المجلس الأعلى للآثار*، المجلد الأول (2004)، 203-205 [فريق العمل: "كاوانيشي" مدير البعثة و12 عضواً، و"حسن محمود" و"حسن كامل" ممثلان للمجلس الأعلى للآثار، و"عاطف ناجي" و"هاني حامد" مرممان].

هيثم طاهر عبد الحفيظ سطوحي، *بـا-دي-أوزير (بتوزيريس) الكاهن الأكبر للأشمونين (هرموبوليس)، حياته وفكره الديني من خلال وثائق عصره*، إشراف: أ.د/ عبد الحليم نور الدين و أ.م.د/ يحيى صلاح المصري، خطة بحث مقدمة للتسجيل لدرجة الدكتوراه في الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق (جامعة المنيا، 2004) .. **بعنوان:**

- Haitham Taher **Abd El Hafeez**, *Petosiris The High Priest of Hermopolis, his Life and Religious Thoughts, Throughout the documents of his period*, Supervisied by: Prof. Dr. M. Abd El Haleem Nur El-Din and Ass. Prof. Yehia Salah El-Masry, Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism & Hotel Management (Minia University).

وجدي رمضان، *آثار الدولة الحديثة في محافظتي المنيا وبني سويف (1560-1085 ق.م)*، كلية الآداب (جامعة المنيا، د.ت).

يان أسمان، *ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية*، ترجمة د/زكية طبوزاده و د/علية شريف، كتاب الفكر (20)، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (القاهرة، 1996م).

ثانياً: المراجع والاختصارات الأجنبية:-

Rudolf **Anthes**, *Die Felseninschriften von Hatnub*, *UGAÄ* 9 (Leipzig, 1928).

ASAE = *Annales du Service des Antiquités de l'Ėgypte*, Impr.imerie de l'Institut Francais d'Archologie Orientale (Le Caire).

Bailey, **Davies** & **Spencer**, *Ashmunein-1980* (London 1982).

Bailey & Burnett **Spencer**, *Ashmunein 1982* (London, 1983).

BM = The British Museum, London.

Brodrick and **Morton**, 'The Tomb of Pepi-Ankh (Khua) near Sharouna', *PSBA* XXI, 26-33.

Ludwig **Borchardt**, *Voruntersuchungen von Tell EL-Amarna in Januar 1907.*

________________, *Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten*, 4 vols., *CG. 1-1294* (Berlin, 1911-1936).

Edward **Brovarski**, 'Ahanakht of Bersheh and the Hare Nome in the First Intermediate Period and Middle Kingdom.', in *Studies in Ancient Egypt, the Aegean, and the Sudan. Essays in Honor of Dows Dunham on the Occasion of His 90th Birthday, June 1, 1980*, edited by W. K. SIMPSON and W. M. DAVIS (Boston: Department of Egyptian and Ancient Near Eastern Art, Museum of Fine Arts, 1981), 14-30.

________________, Rita E. **Freed**, Olaf Ernst **Kaper**, Jean-Louis **Lachevre**, Melissa **Robinson**, David **Silverman**, René **Van Walsem**, and Harco Olger **Willems**. *Report of the 1990 Field Season of the Joint Expedition of the Museum of Fine Arts, Boston; University Museum, University of Pennsylvania; Leiden University*, Bersheh Reports 1. (Boston: Department of Egyptian and Ancient Near Eastern Art, Museum of Fine Arts, 1992).

Heinrich **Brugsch**, ***DG*** = ***Dictionnaire Géographique** de l'Ancienne Égypte*, Librairie J. C. Hinrichs. (Leipzig, 1879).

Ernest Alfred Wallis **Budge**, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary* (= ***HD***), 2 vols., Dover Publications, 1st published (New York, 1978).

_____________, *The Gods of The Egyptians*, Studies in Egyptian Mythology, with 229 illustrations, including 6 in full color, vol. 1, Dover Publications, INC. (New York, 1969).

_____________, *The Book of the Dead* (New Jersey, [1960] 1996).

_____________, 'The History of the Virgin Mary related to Timothy, Patriarch of Alexandria', in: *Legends of Our Lady etc.* (London).

Max **Burchardt**, *Die altkanaanäischen Fremdworte und Eigennamen im Aegyptischen*, 2 vols.: I (Leipzig, 1909); II (Leipzig, 1910).

J.-M. **Carré**, *Voyageurs et écrivains francais en Égypte* (RAPH) 1 (Cairo 1956), 50 (journeys of Père Sicard in Middle Egypt with stela A).

CG. = *Catalouge Générale des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire.*

Mohammed Effendi **Chabân**, 'Fouilles à Achmounéîn', *ASAE* 8 (1907), 216-223.

J.-F. **Champollion**'s *Lettres écrits*, 42.

________________, *Monuments de l'Égypte et de le Nubie: Notices Descriptives conformes aux autographes rédigés sur Les Lieux*, par **Champollion Le jeune**, 2 vols. (Paris, 1844).

Jean **Clédat**, 'Notes sur la nécropole de Bersheh.' *BIFAO* 1 (1901), 101-102.

R. **Cohen** & R. **Westbrook**, 'Introduction: The Amarna System', in: R. **Cohen** & R. **Westbrook**, eds., *Amarna Diplomacy* (Maryland: The Johns Hopkins University Press, 2000), 1-12.

W. E. **Crum**, *A Coptic Dictionary* (Oxford, 1962).

Sue **D'Auria**, and Margaret **Leveque**. 'Objects from the Tomb of Djehutynakht in the Museum of Fine Arts, Boston: Scientific Analysis and Conservation', in: *Akten des*

vierten internationalen Ägyptologen Kongresses München, Studien zur altägyptischen Kultur Beiheft (1989), 33-40.

Georges **Daressy**, 'Tombeaux et stèles-limites de Hagi-Qandil', *Rec. Trav.* 15 (1893), 61-62 (no. 8: text of stela A. His no.7 is clearly the quarry site to the west of the ibiotapeion of Tuna, photographed later by Timme in his survey book).

______________, 'Notes et Remarques', *Rec. Trav.* 16, 44-45 [XCVIII].

______________, 'Fouilles de Deir el Bircheh (novembre–décembre 1897)', *ASAE* 1 (1900), 17-43.

______________, 'Fragment de statue du prince Khâ-m-uas', *ASAE* 16, 255-156.

Nina M. **Davies**, 'Birds and Bats at Beni-Hasan', *JEA* 35 (1949), 13-20, pls. 2-3.

Norman de Garis **Davies**, *The Rock Tombs of Sheikh Saïd*, Archaeological survey of Egypt (London, 1901).

______________________, *The Rock Tombs of El Amarna*, 6 vols. [I-VI], Archaeological survey of Egypt (London, 1903-1908).

- **Vol. I**: *The Tomb of Meryra* (London, 1903).
- **Vol. II** (1905a).
- **Vol. III** (1905b).
- **Vol. IV** (1906).
- **Vol. V** (1908a).
- **Vol. VI** (1908b).

William Vivian **Davies**, 'Djehutyhotep's Colossus Inscription and Major Brown's Photograph', in W. V. **Davied** (ed.), *Studies in Egyptian Antiquities: A Tribute to T.G.H. James*, Occasional Paper 123 (London: British Museum Press, 1999), 29-35.

Ed. **de Cadalvène** – J. **de Breuvery**, *L'Égypte et la Turquie: de 1829 à 1836* (Paris, 1836).

Jacques **de Rougé**, *Géographie ancienne de la Basse-Égypte*, J. Rothschild, Éditeur, Droits réservés (Paris, 1891).

Denon, *Voyage* (1802).

Ph. **Derchain**, *Zwei Kapellen des Ptolemäus I Soter in Hildesheim* (Hildesheim, 1961).

Dows **Dunham**, 'The Tomb of Dehuti-Nekht and His Wife, about 2000 B.C.', *BMFA* 19 (1921), 43-46.

EES = *The Egypt Exploration Society* (London).

Henri **Frankfort**, 'Preliminary Report on the Excavation at Tell El Amarna, 1926-1927', in: *JEA* 13 (1927), 209-219.

______________, *The Mural Painting of El Amarnah* (London, 1929).

______________ & J. D. S. **Pendlebury**, *The city of Akhnaton* (1949).

Fraser, 'The Early Tombs at Tehneh', in: *ASAE* 3 (1902), 70- 76, Pl. I.

Sami **Gabra**, *Fouilles d'Hermoupolis Ouest* (Le Caire, 1941).

Emile **Galtier**, *Foutouh al Bahnasa*, IFAO (Le Caire, 1909), 217 pages.

Garstang, 'Excavation at Beni-Hasan (1902-1903-1904)', *ASAE* 5 (1904), 213-228.

________, *The Burial Customs of Ancient Egypt* (London, 1907).

Henri **Gauthier**, in: *ASAE* 26, 41-43.

______________, ***DG*** **I-VII** = Henri **Gauthier**, ***Dictionnaire des Noms Géographiques*** *contenus dand les Textes Hieroglyphiques*, 7 Volumes (Le Caire, 1925-1931).

______________, ***LR*** = Henri **Gauthier**, *Le Livre des Rois d'Egypte*, 5 vols., MIFAO 17-21 (Le Caire, 1907-1917).

______________, *Les fêtes du dieu Min*, Thèse pour le Doctorat ès Lettres, présentée à la Faculté des Lettres de L'Université de Paris, *Recherches d'Archéologie, de Philologie et d'Histoire*, IFAO (Le Caire, 1931).

Farouk **Gomaà**, 'Hut-benu', *LÄ* III (1980), col. 88.

______________, 'Hut-nesut', *LÄ* III (1980), cols. 88-89.

______________, 'el-Minieh', in: *LÄ* IV (1982), 144.

______________, *Die Besiedlung Ägyptens während des Mittleren Reiches*, 2 vols., *Beihefte zum Tübinger Atlas des*

Vorderen Orients, herausgegeben im Auftrag des Sonder-forschungsbereichs 19 von Heinz Gaube und Wolfgang Röllig, Reihe B, Geisteswissenschaften, Nr. 66/2, Dr. Ludwig Reichert Verlag (Wiesbaden, 1987).

Grenfell and **Hunt**, 'Excavations at Hibeh, Cynopolis and Oxyrhynchus', in: Archaeological Report (1902-3), frontispiece [lower], 4.

Grenfell and **Hunt**, *Oxyrhynchus Papyri*, seventheen volumes.

Francis Llewellyn **Griffith**, Percy E. **Newberry**, and G. Willoughby **Fraser**, *El Bersheh* II, Archaeological Survey of Egypt 4, ser. ed. F. L. **Griffith**, Egypt Exploration Fund (London, 1895).

___________, 'Excavation at Tell EL-Amarna 1923', *JEA* 10 (1924).

H. R. **Hall**, in: *Cambridge Ancient History* I, 575.

Robert **Hari**, *New Kingdom Amarna Period: The Great Hymn to Aten (Iconography of Religion)*, E. J. Brill (Leiden, 1985).

Tomasz **Herbich**, and Christoph **Peeters**. 'Results of a magnetometric survey in Deir al-Barsha, Egypt.', *Archaeological prospection* (2005) [forthcoming].

Dilwyn **Jones**, *Old Kingdom Titles...etc.* (London, 2000).

Jomard, in: *Description de l'Egypte*, Antiq., Tome IV, 324-347.

M. **Jullien,** *L'Egypte.*

Kaiserlich Deutsches Institut für Ägyptische Altertumskunde: L.79; L.81 and L.649.

Ahmed **Kamal**, 'Rapport sur les fouilles à Deïr-el-Barsheh, mars-avril 1900', *ASAE* 2 (1901), 13-45.

___________, 'Rapport sur les fouilles exécutées à Deîr-el-Barshé en janvier, février, mars 1901', *ASAE* 2 (1901), 206-222.

___________, 'Fouilles à Deir-el-Barshé exécutées dans les six premiers mois de l'année par M. Antonini de Mallawi', *ASAE* 3 (1902), 276-282.

___________, 'Fouilles à Gebel-el-Teyr', *ASAE* 4 (1903), 85-90.

____________, 'Fouilles à Tehneh', *ASAE* 4 (1903), 232-236.

____________, *Tables ś offrandes*, ***CG23001-23256*** (Le Caire, 1909).

____________, 'Rapport sur les fouilles faites dans la montagne de Sheikh Said', *ASAE* 10 (1910), 145-151, pl. I.

____________, 'Excavations in zone between Deir-el-Barsheh and Sheikhah Zoeidȧ sponsored by S. E. Idris Bey Raghib in are used as cemetery by Hermopolitans of Old Kingdom', *ASAE* 10 (1910), 145-152.

Naguib **Kanawati**, *Governmental Reforms in Old Kingdom Egypt*, Aris & Phillips Ltd (Warminster, 1980).

Dieter **Kessler**, 'Hermupolis magna', *LÄ* II (1977), 1137-1147.

____________, 'Hoherpriester von Hermupolis', *LÄ* II (1977), 1254-1255.

____________, 'Menat-Chufu', in: *LÄ* IV (1982), cols. 41-42.

____________, 'Scharouna', in: *LÄ* V (1984), col. 532.

____________, 'Die Asiatenkarawane von Beni Hassan', *SAK* 14 (1987), 147-165.

____________ (translated from German by Robert E. **Shillenn**), 'Hermopolis', in: Donald B. **Redford** (editor in chief), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, The American University in Cairo Press (Cairo, 2001), vol. II, 94-97a.

Pierre **Lacau**, *Sarcophages Antertièurs au Nouvel Empire*, ***CG. 28001-28086*** (Le Caire, 1904).

____________, *ASAE* 26, 38-41.

LÄ **V** (1984), 956.

V. **Lanzone**, *Dizionario di mitologia egizia* IV (Turin, 1881).

LD *Text*, = Karl Richared **Lepsius**, *Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien*, *Text* Hg. von Eduard Naville, 5 vols. (Leipzig, 1897-1913).

L*D*, = K. R. **Lepsius**, *Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien*, Tafeln, 12 vols. (Genéve, 1972).

Gustave **Lefebvre**, in: *ASAE* 4 (1903), 237-241.

____________ and **Barry**, in: *ASAE* 6, 143.

Gustave **Lefebvre**, *Le Tombeau de Petosiris* I-III, IFAO (Le Caire, 1923-1924).

- **I.** *Description* (1924).

- **II.** *Les Textes* (1923).

- **III.** *Plates & Indeices* (1923).

M. **Lichtheim**, *Ancient Egyptian Literature* III: *'The Late Period'* (Berkeley, Calif, 1980).

Nadia **Lokma**, 'The Reconstruction of a Group of Wooden Models from the Tomb of Djehutinakht in the Museum of Fine Arts, Boston.', *BARCE* 181, no. 1 (Fall-Winter, 2001-2002), 3-6.

Jaromir **Málek**, 'Nekropolen', in: *LÄ* IV (1982), 395-446.

Jaromir **Malek** & John **Baines**, *Atlas of Ancient Egypt* (London).

Gaston Camille Charles **Maspero**, 'Bershéh et Sheikh-Saîd.', *Bibliothèque égyptologique contenant les œuvres des égyptologues français dispersées dans divers Recueils et qui n'ont pas encore été réunies jusqu'à ce jour* 28 (1912), 199-211.

G. **Martin**, *The Royal Tomb at El-Amarna*, (London, 1989).

O. **Meinardus**, *In the Steps*.

Hishmat **Messiha** & Mohammed A. **Elhitta**, *Mallawi Museum* (Cairo, 1978).

Andrew **Middleton**, 'Polychromy of Some Fragments of Painted Relief from El-Bersheh.', in *Studies in Egyptian Antiquities: A Tribute to T.G.H. James*, edited by W.V. DAVIES, Occasional Paper 123 (London: British Museum Press, 1999), 37-44.

Pierre **Montet**, *BIFAO* (1909).

__________, 'Notes sur les tombeaux de Beni-Hasan', *BIFAO* (1911), 5 ff.

__________, *R.A.* XXIII-IV (1926), 161-178.

__________, *Géographie l'Egypte Ancienne*, 2 vols. (Paris, 1957).

William L. **Moran**, *The Amarna Letters.* Maryland: The Johns Hopkins University Press Ltd. (London, 1992).

William J. W. **Murnane**, 'Imperial Egypt and the Limits of Power', in: R. **Cohen** & R. **Westbrook** (eds.), *Amarna Diplomacy* (Maryland: The Johns Hopkins University Press, 2000) , 101-111.

_______________, *The penguin Guide Ancient Egypt.*

Percy E. **Newberry**, *Beni Hasan* I, Archaeological Survey of Egypt, EEF (London, 1892/3).

_______________ and F. L. **Griffith,** *Beni Hasan* II, Archaeological Survey of Egypt, EEF (London, 1894).

_______________, 'Egyptian Historical Notes', *PSBA* 36, 36 [8].

_______________ and G. Willoughby **Fraser**, *El Bersheh*, Part I: *The Tomb of Tehuti-hetep*, Archaeological Survey of Egypt, EEF (London, 1892).

Abdel-Halim **Nur El-Din**, 'Report on New Demotic Texts from Tuna-el-Gebel', in Janet H. Johnson (ed.), *Life in a Multi-Cultural Society: Egypt from Cambyses to Constantine and Beyond*, The Oriental Institute of the University of Chicago, *Studies in Ancient Oriental Civilization* 51 (Chicago, 1992), 253-254.

Abd el-Halim **Nureddin** and Dieter **Kessler**, 'Der Tierfriedhof von Tuna el-Gebel', *Antike Welt*, Mainz am Rhein 25 (1994), 252-265 (ill. incl. colour, plans).

Abd el-Halim **Nur Ed-Din** and Dieter **Kessler**, 'Das Priesterhaus am Ibiotapheion von Tuna el-Gebel. Vorberichte über die Grabungen in Tuna 1989-1994 (I)', *MDAIK* 52 (1996), 263-293 (folding map, plans, fig., pl.).

Lies **Op De Beeck**, 'Pottery from the Spoil Heap in front of the Tomb of Djehutihotep at Deir al-Barsha.' *JEA* [forthcoming].

_______________, and Stan **Hendrickx**, 'Deir al-Barsha 2002 Pottery Survey.', *BIFAO* 105 (2005).

Wolley **Peet**, *The City of Akhenaten* (London, 1923).

Christoph **Peeters**, and Tomasz **Herbich**. 'Results of a magnetometric survey in Deir al-Barsha, Egypt', *Archaeologia Polona* 41 (2003), 245-248.

J.D.S. **Pendlebury** & H. **Frankfort**, *The City of Akhenaten*, part II, *1929-1932* (London, 1933).

J. D. S. **Pendlebury**, *The City of Akhenaten*, part III vol. I, Text (London, 1951).

William Matthew Flinders **Petrie**, *Tombs of the Courtiers and Oxyrhynkhos*, BSAE (London).

______________, *Tell El-Amarna* (London, 1894).

______________, *The status of the Jews in Egypt*: fifth 'Arthur Davis memorial lecture' delivered before the Jewish Historical Society at University College on Sunday, April 30/1922, by W. M. Flinders **Petrie**, with a foreword by Philip **Sassoon**, Allen and Unwin (London, [1922]), 44 pages and 1 plate.

Paul **Pierret**, *Vocabulaire Hiéroglyphique comprenant les Mots de la Langue, les Noms Géographiques, Divins, Royaux et Historiques, Classés Alphabétiquement*, F. Vieweg, Libraire Editeur (Paris, 1875).

PM IV[1] (1934), 124-239. **PM** = The Late -Bertha **Porter** & Rosalind L. B. **Moss**, *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Painting*, 8 vols., first & second editions, Griffith Institute, Ashmolean Museum (Oxford 1927-1999).

PSBA = Proceedings of the society of Biblical Archeology (London).

Hermann **Ranke**, ***PN* I-II** = *Die Ägyptischen Personennamen* I-II (Glückstadt, 1935 & 1952).

Rec. Trav. = *Recuiel de Travaux Rélatifs à la Philologie et à l'Archéologie Égyptiennes et Assyrennes* (Paris).

Donald. B. **Redford**, *Egypt, Canaan and Israel in Ancient Times* (New Jersey: Princeton University Press, 1992).

Michael **Rice**, *Who's who in Ancient Egypt*, Rouutledge, 1st published in paperback (London & New York, 2002).

Rosellini, *I Monumenti dell' Egitto e della Nubia*, Parta prima, Tome I, *Monumenti storici*, Tav. xxvi. and Parta prima, Tome II, Tav. xxv., xxvi., xxxi., xxxiv., xxxvi., etc., II. *Mon. civili*, Parta seconda, Tome I, 50-68, Pls. ii., ix., x., xiv. , xv., &c.

Ann Macy **Roth**, and Catharine H. **Roehrig**. 'The Bersha Procession: A New Reconstruction.', *JMFA* 1 (1989), 31-40.

Ashraf Iskander **Sadek**, 'L'Égypte, les Hébreux et la Bible: Une histoire Mouvementée', ***Le monde Copte, Revue Semestrielle de Culture Égyptienne*** **no. 23**: *Égypte et Terre sainte* (Limoges-France, Nov. 1993), 6-7.

SAK = *Studien zur Altägyptischen Kultur*, Herausgegeben von: Hartwig Altenmüller und Dietrich Wildung, Helmut Buske Verlag, Hamburg.

M. **Saleh** & H. **Sourouzian**, *Official Catalogue, The Egyptian Museum* (Cairo, 1987).

Wolfgang **Schenkel** und Farouk **Gomaà**, *Scharuna* I, *Der Grabungplatz, Die Nekropole, Gräber aud der Alten-Reichs-Nekropole*, 1. TEXT, 2. Tafeln und Beilagen, unter Mitarbiet von: Jürgen **Brunks**, Johanna **Dittmar** und Marcus **Müller**, Verlag Philipp von Zabern (Mainz am Rhein, 2004).

Hassan **Selim**, *Ancient Egyptian Archaeology* (Cairo, 2006).

Kurt **Sethe**, *Der dramatische Ramesseumpapyrus, UGAÄ* 10 (1928).

Ian **Shaw** & Paul **Nicholson**, *The British Museum Dictionary of Ancient Egypt* (London, 1995; Cairo: AUC Press, 2002).

David **Silverman**, 'Coffin Texts from Bersheh, Kom el Hisn, and Mendes.' In *The World of the Coffin Texts: Proceedings of the Symposium Held on the Occasion of the 100th Birthday of Adriaan de Buck, Leiden, December 17-19, 1992*, edited by H.O. WILLEMS, Egyptologische Uitgaven, ser. eds. J.F. BORGHOUTS, M.S.G.H. HEERMA VAN VOSS, J. DE ROOS and H. TE VELDE (Leiden: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten, 1996), 129-141.

W. M. Stevenson **Smith**, 'Paintings of the Egyptian Middle Kingdom at Bersheh.' *AJA* 55, no. 4 (1951), 321-332.

Thadée **Smolenski**, 'Le tombeau d'un prince de la VIe dynastie, à Charouna', *ASAE* 8 (1907), 149-153.

_______________, 'Les vestiges d'un temple ptolémaïque à Kom el-Ahmar, près de Charouna', *ASAE* 9 (1908), 3-6.

_______________, 'Le nom géographique ou ',*ASAE* 9 (1908), 94.

_______________, 'Nouveaux vestiges du temple de Kom-el-Ahmar, près de Charouna', *ASAE* 10 (1910), 26-27 and Fig. 1.

Edward Lee Bockman **Terrace**, *Egyptian Paintings of the Middle Kingdom: The Tomb of Djehuty-Nekht* (New York: Braziller, 1968).

E. G. **Turner**, 'Roman Oxyrynchos', *JEA* (1952), 30.

Urk. = *Urkunden des aegyptischen Alrertums*, begr. von Georg Steindorff, Abt.:

- **VII**, 1: Kurt **Sethe**, *Historisch-biographische Urkunden des Mittleren Reiches* (Leipzig, 1935).

Jacques **Vandier**, *Manuel d'Archéologie Égyptienne*, **5 Tomes** (Paris, 1952-69).

Alexandre **Varille**, *Le Tombe de Ni-Ankh-Pepi a Zaoyet-el Mayetin*, MIFAO 70 (Le Caire, 1938).

Bert **Verrept**, 'The Identification of the Owners of Some Canopic Chests from Deir al-Barsha', *GM* 195 (2003), 5-6.

A. H. **Wace**, *Hermopolis Magna, Ashmounin* (Alexandria, 1959).

Wainwright, 'El Hibah and esh Shurafa [& c.]', *ASAE* 27, 67.

Wb.* I-VII,** or ***Wb. Beleg. = Adolf **Erman** & Hermann **Grapow**, *Wörterbuch Der Aegyptischen Sprace (**Wb.**)*, Sieben Banden, + *Die Belegstellen*, Akademie-Verlag (Berlin, 1971).

Wilkinson, *Manners and Customs of the Ancient Egyptians*, ed. (1878).

Harco Olger **Willems**, 'The Nomarchs of the Hare Nome and Early Middle Kingdom History', *Jaarbericht van het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap 'Ex Oriente Lux'* 28 (1983-84), 80-102.

___________________, 'Deir el-Bersheh: A Preliminary Report', *GM* 110 (1989), 75-95.

__________, 'De rotsgraven van Deir el-Bersheh.' *Phœnix: Bulletin uitgegeven door het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap 'Ex Oriente Lux'* 38 (1992), 7-13.

__________, 'De autobiografie van Ahanacht I uit Deir al-Barsja', in R. J. DEMARÉE and K. R. VEENHOF (eds.), *Zij schreven geschiedenis. Historische documenten uit het Oude Nabije Oosten (2500-100 v.Chr.)*, Mededelingen en verhandelingen van het Vooraziatisch-Egyptisch genootschap 'Ex Oriente Lux' 33 (Leiden & Leuven: Ex Oriente Lux & Peeters, 2003), 57-70.

__________, Marleen **De Meyer**, David **Depraetere**, Christoph **Peeters**, Stan **Hendrickx**, Tomasz **Herbich**, Dietrich **Klemm**, Rosemarie **Klemm**, Lies **Op De Beeck**, and Mark **Depauw**, 'Preliminary Report of the 2002 Campaign of the Belgian Mission to Deir al-Barsha', *MDAIK* 60 (2004), 237-283.

__________, 'Recent Investigations at Deir al-Barsha', *Egyptian Archaeology* 25 (20040, 10-12.

__________, Lies **Op De Beeck**, René **Van Walsem**, Troy Leiland **Sagrillo**, and Stefanie **Vereecken**, *Deir al Barsha. Volume 1: The Rock Tombs of Djehutinakht (No. 17L20/1), Khnumnakht (17L20/2), and Iha (17L20/3), With a Chapter on the History and Functioning of Nomarchal Rule in the Early Middle Kingdom*, OLA (Leuven: Peeters, 2005).

__________, Marleen **De Meyer**, David **Depraetere**, Christoph **Peeters**, Lies **Op De Beeck**, Stefanie **Vereecken**, Bert **Verrept**, and Mark **Depauw**, 'Preliminary Report of the 2003 Campaign of the Belgian Mission to Deir al-Barsha', *MDAIK* 62 (2006).

__________, Lies **Op De Beeck**, and Christoph **Peeters**, 'Pottery From the Late First Intermediate Period and the Middle Kingdom Recorded in 2002, 2003 and 2004 by the Belgian Mission at Deir el-Barsha', in

Middle Kingdom Pottery Handbook (SCIEM 2000) [forthcoming].

__________________, Christoph **Peeters**, and Gert **Verstraeten** 'Where Did Djehutihotep Erect His Colossal Statue?', *ZÄS* 132 (2005).

Veronica S. **William** and Peter **Stocks**, *Blue Guide*, *Egypt* (London, 1993).

ZÄS = *Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde* (Leipzig, Berlin).

M. **Zahrnt**, 'Antinoopolis in Ägypten', *ANRW* II, 10, 1 (1988), 669-706.

Abdel Hamid **Zayed**, *RdE* 16 (1964), 202f & fig. 2.

ثالثاً: مرجعيات الصور والأرشيفات العلمية والبيانات الرسمية:-

وعن مواقع شبكة المعلومات الدولية التي تم الاعتماد عليها في المعلومات والصور والخرائط الخاصة بمساحة المحافظة ومراكزها وتعدادها وكثافتها السكانية وطريقها ومحاورها ودوائر انتخاباتها (طبقاً لأحدث الإحصائيات الرسمية) ونسبة كبيرة من الصور المرفقة بالكتاب لآثارها (القديمة، المسيحية، الإسلامية، والقصور الحديثة) والتي لم يتمكن الباحث من تصويرها بنفسه؛ راجع:-

1-أ موقع متحف أشموليان (المملكة المتحدة) – أرشيف ومحفوظات معهد جريفيث:

Egyptian Mirage, 19th-century 'studio' photographs of Egypt, *Based on the collection in the Archive of the Griffith Institute, Oxford,* **El-Minya**: The landing place, *not signed, before 1872 (gi03445.jpg):*

http://www.ashmol.ox.ac.uk/gri/mirage/gallery.html

1-ب أرشيفات المتحف البريطاني والمكتبة القومية بباريس ومتحف برلين ومكتبة جامعة بيزا (إيطاليا):

Bonomi *MSS.** Diary, June 21, 1831, (probably).

James **Burton**, *Diary*, 1825, March 12-15, Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25637, ff. 2, 4, and 73, and Brit. Mus. *Add. MS.* No. 25657, f. 6, f. 9; and *Excerpta Hieroglyphica*, Pl. xxxii.

J.-F. **Champollion**, *Papeirs de Champollion*, Supplément 36 ff. 81-200, in Bibl. Nat. Paris.

Dupuy, Brit. Mus. *Add. MS.* 29813, ff. 15-20; *Add. MS.* 29847, ff. 59-62; *Add. MS.* 29853, ff. 392-465; *Add. MS.* 29857, ff. 97-120; *Add. MS.* 29858, f. 67.

Robert **Hay*** journal in Brit. Mus. *Add. MS.* 29857, ff. 32-120; and copies in Brit. Mus. *Add. MS.* 29813, ff. 46-50, 55, 74-78; *MSS BM 29814*, fols. 32-34; Brit. Mus. *Add. MS.* 29847, f. 10; Brit. Mus. *Add. MS.* 29850, ff. 64, 72, 346, 347, &c.

Lepsius, *MSS.* at Berlin; *Briefe*, 89, 96-100.

Nestor **l'Hôte** *MSS.** 20396, 58. 216; *MSS.* in the Bibl. Nat. Paris, Tome III, f. 239.

Rosellini *MSS.* in the Library of the University at Pisa.

Wilkinson *MSS.** VI 139 [bottom right]; cf. 173; *MSS.* in the possession of Sir Vauncey Crewe.

2- موقع جامعة المنيا (مصر):

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Palaces %20 Introduction.htm

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/palaces/ pages/a-g.htm

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Bni%20 Mazar%20 Introduction.htm

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Minia% 20Inroduction.htm

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/pages/a-q.htm

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/El Menia/ pages/YU-YW.htm

http://www,minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Malawi %20 Introduction. htm

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/index 2.html

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/ Mallawy2/index 3.html

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy1/ pages/A-S.htm

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Web%20Site/Mallawy2/ pages/ZA-ZC.html

http://www.minia.edu.eg/Minia Site/Minia%20Site/Deir%20Mawas%20 Introduction.htm

3- الموقع الرسمي لمحافظة المنيا ومراكزها ومجالسها المحلية (مصر):

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi.htm

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/index.htm

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/geo.htm

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/khareeta.htm

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/manakh.htm

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/1/nakl.htm

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/3/tourism.htm

http://www.minia.gov.eg/arabic/mallawi/3/adeera.htm

4- موقع إحصائيات الانتخابات والمراكز المحلية (مصر):

http://www.intekhabat.net/mohafzat/elminya/default.asp

http://www.intekhabat.net/mohafzat/elminya/img/map.jpg

http://62.193.81.195/EGYHDR/r1024/arb/mapdMenia.aspx

5- موقع كنائس وأديرة القديس "تاوضروس المشرقي (في مصر):

http://www.almeshreky.com/taodr/mon-5/t-5.htm

6- موقع المتحف القبطي بالقاهرة (مصر):

http://www.copticmuseum.gov.eg/Arabic/internal/gallery_z2.asp?piece_id=38&section_ID=7

7- موقع التاريخ القبطي (مصر):

http://www.coptichistory.org/new_page_350.htm

8- مواقع العمارنة وآثارها في صفحات (متحف كلية الجامعة، ومشروع العمارنة، ...):

www.amarna.org
www.amarna.co.uk
http://www.digitalegypt.ucl.ac.uk/amarna/
http://www.cf.ac.uk/hisar/people/pn/
http://www.mcdonald.cam.ac.uk/Projects/Amarna/Guide/images
http://www.uwm.edu/Course/egypt/0100/map.htm
http://www.courses.psu.edu/cams/cams400w_aek11/amarnal.html
http://www.bergerfoundation.ch/Akhenaton/en/filles.html
http://www.bergerfoundation.ch/Akhenaton/en/table.html

http://kate.stange.com/egypt/aten.htm
http://members.aon.at/ramses/achet-aton.htm
http://tsimmsnb.tripod.com/Amarna_Kings.htm
http://www.touregypt.net/featurestories/easternvillage.htm
http://www.robotwisdom.com/science/luxor/tablets.html

ملحق صور

بعض المواقع الأثرية بالمنيا

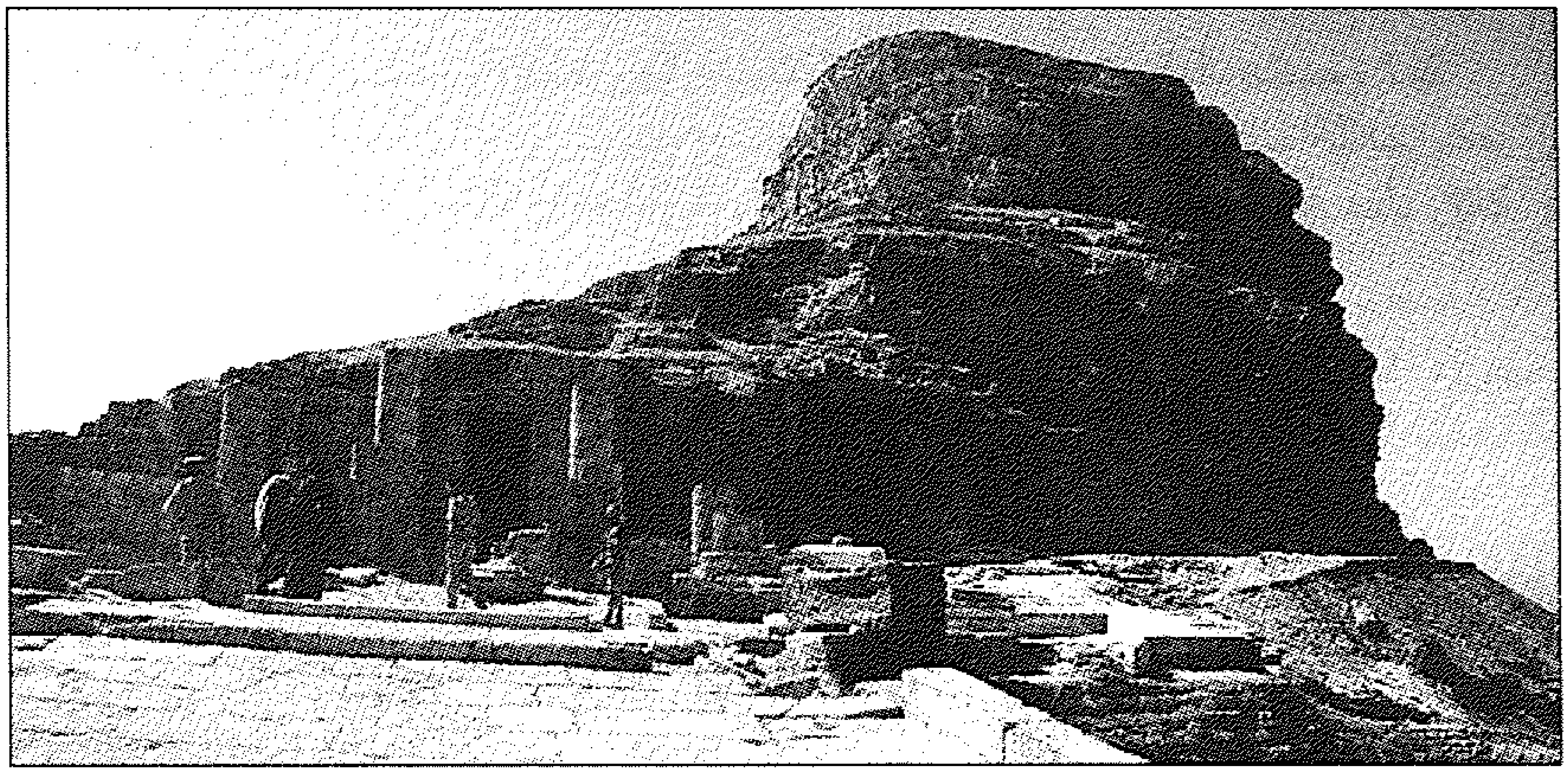

معبد "آمون" و"سوبك" فى "طهنا الجبل" - مركز المنيا

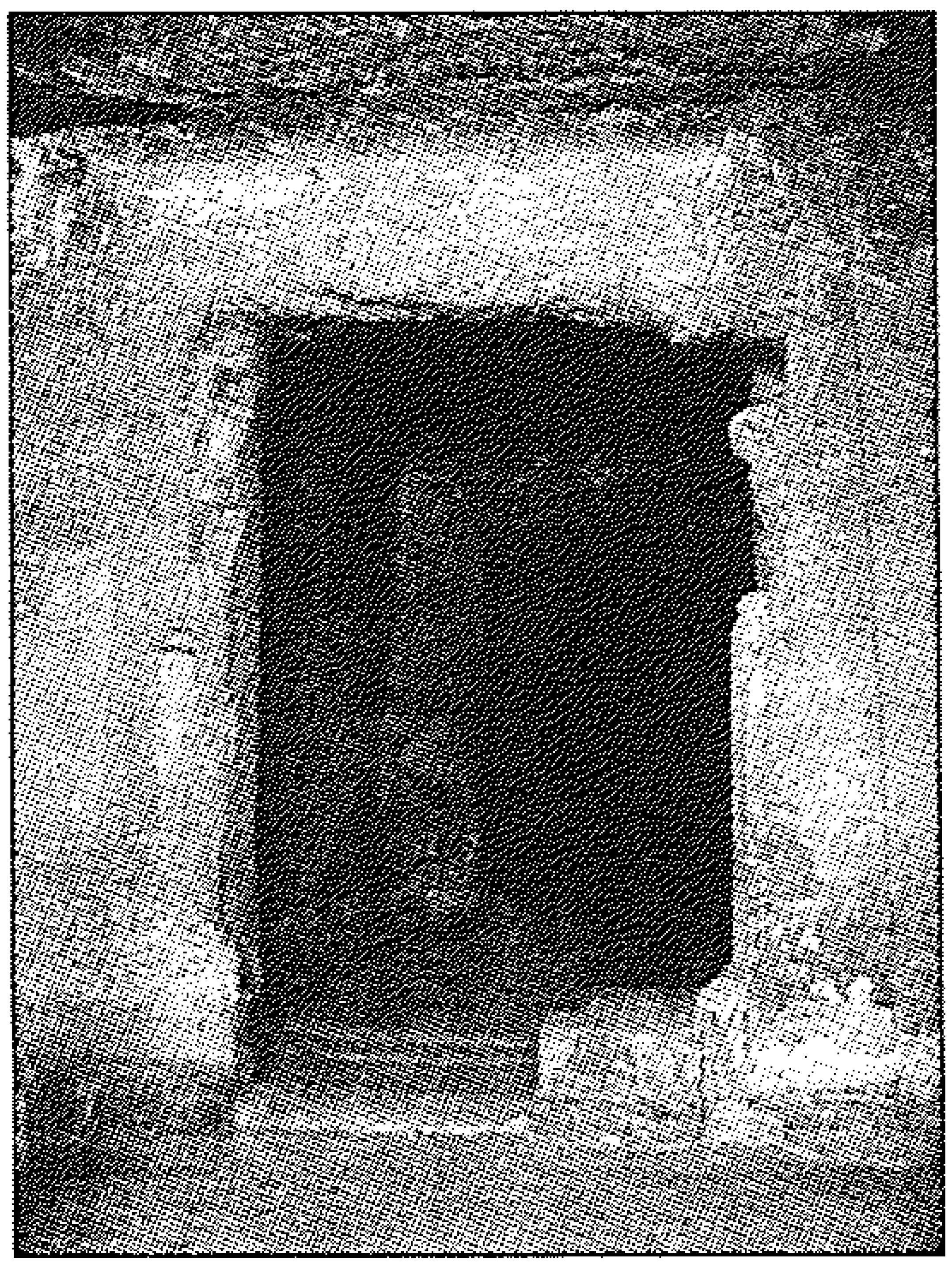

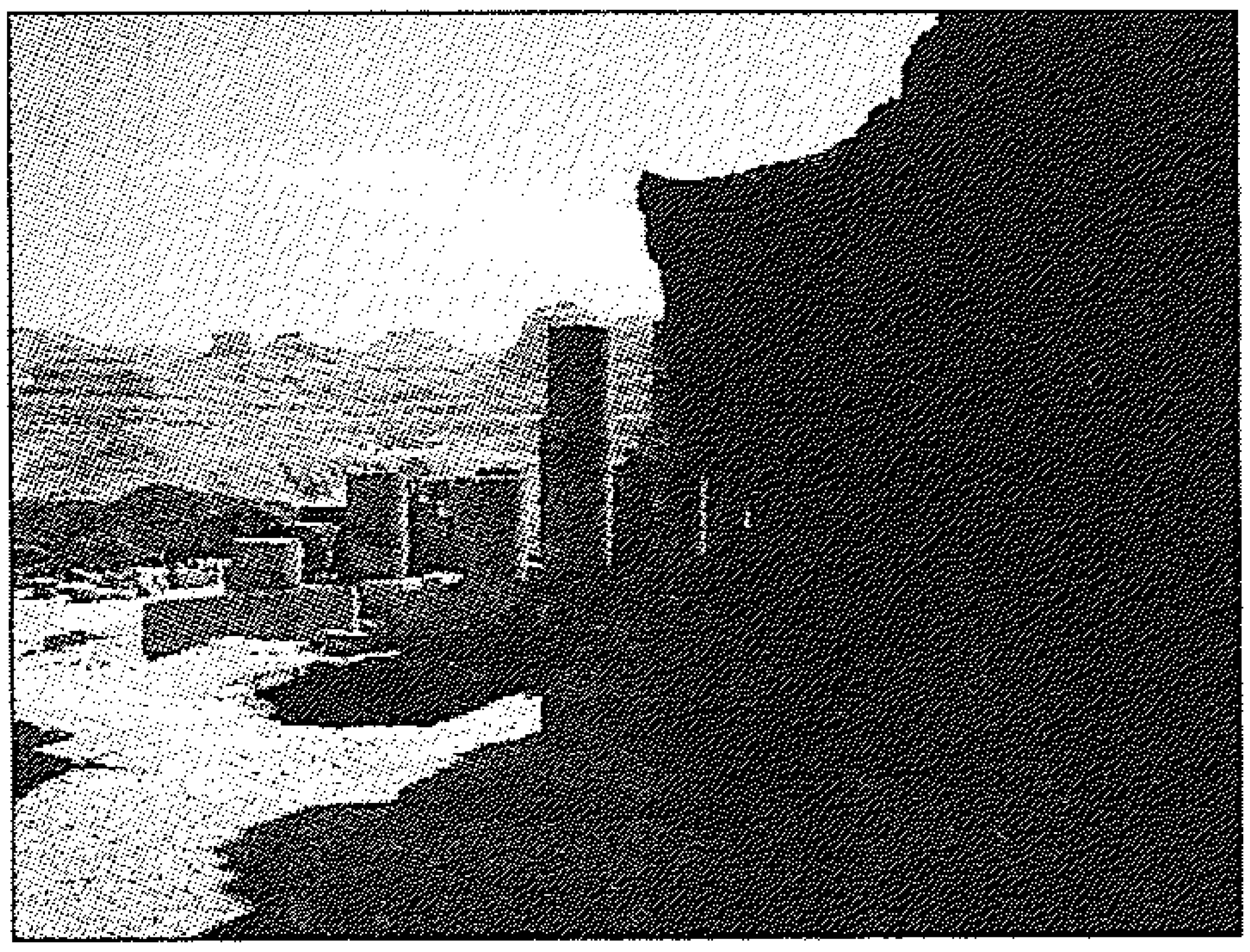

الصالات الداخلية وبقايا أعمدة معبـد "آمون" و "سوبك" فى "طهنا الجبل" - مركز المنيا

نقلا عن: www.viajesegipto.com

أطلال مدينة "حبنو" القديمة، عاصمة الإقليم السادس عشر (إقليم الوعل)

زاوية سلطان - مركز المنيا

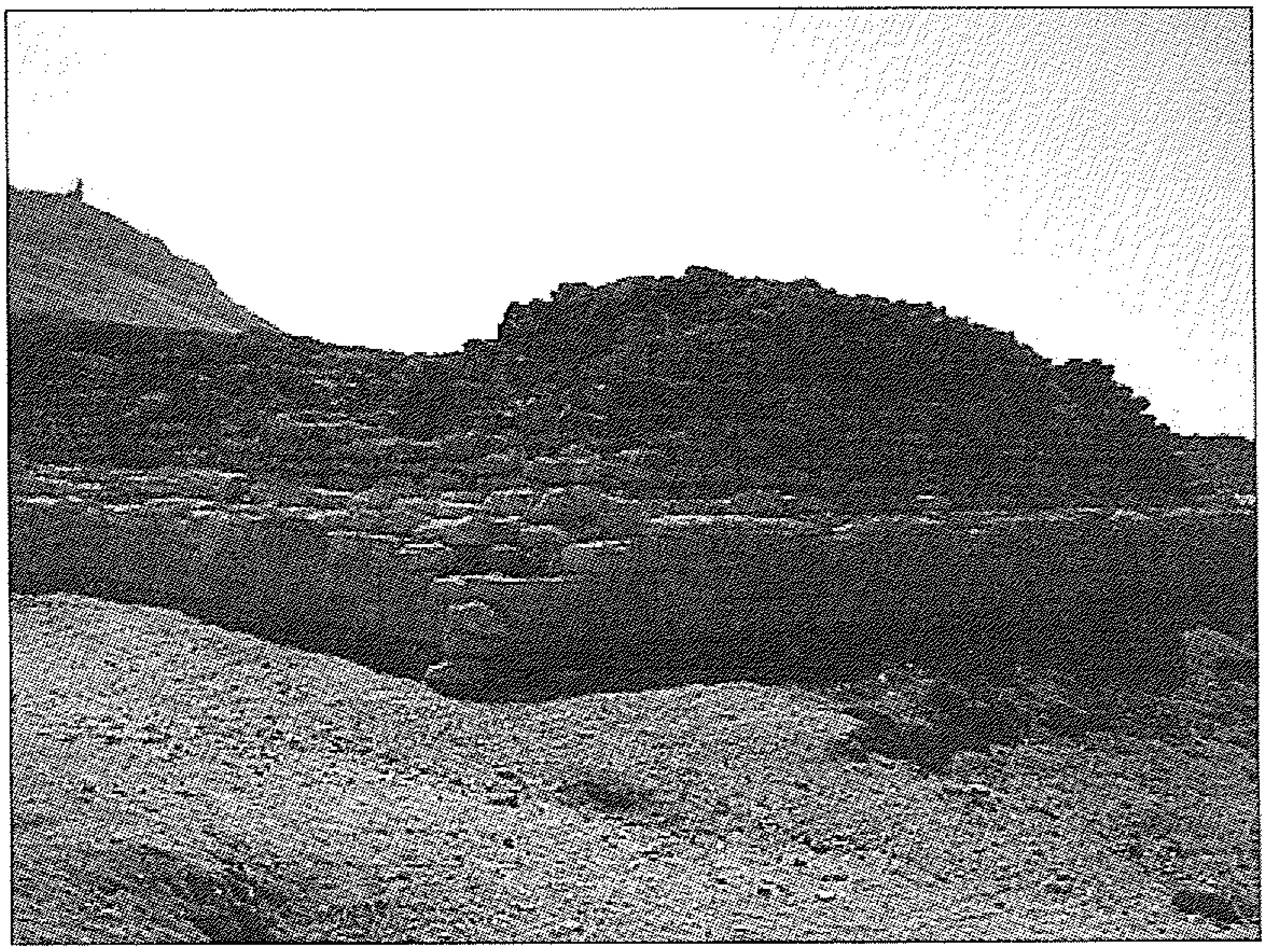

قاعدة هرم "زاوية الميتين" (زاوية الأموات/سلطان – مركز المنيا)
يؤرخ بالأسرة الثالثة

مدخل هرم "زاوية الميتين".

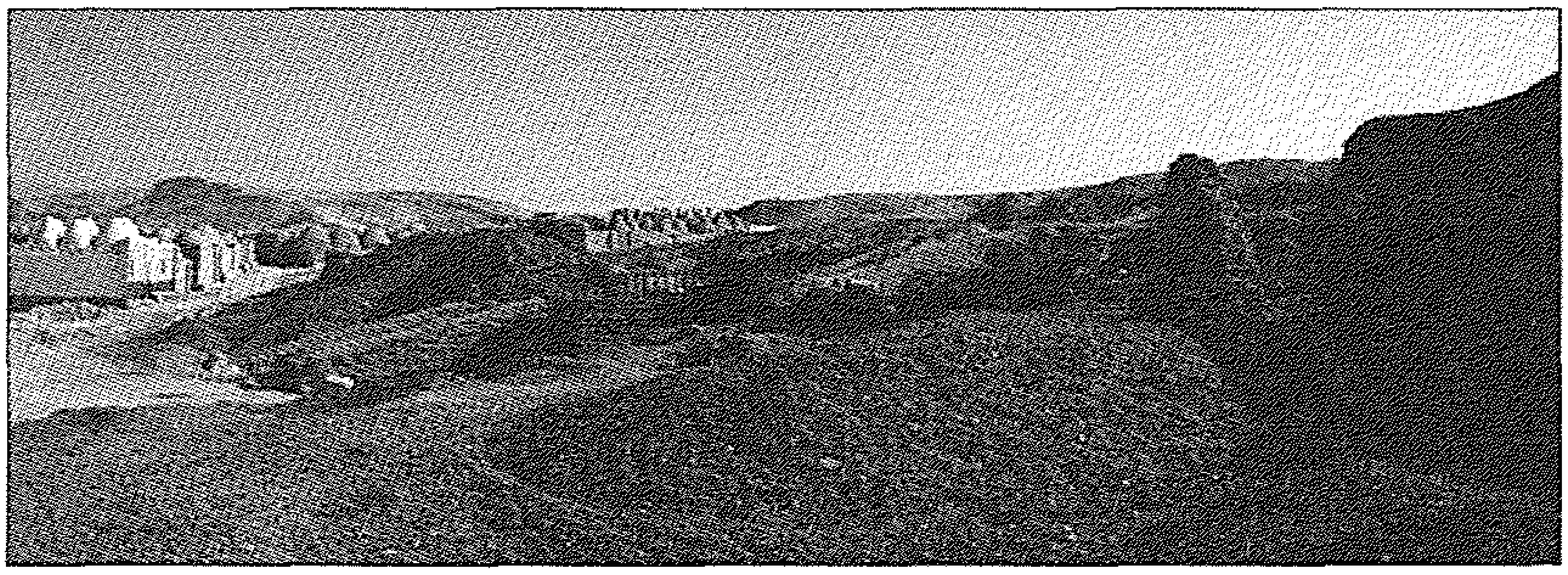

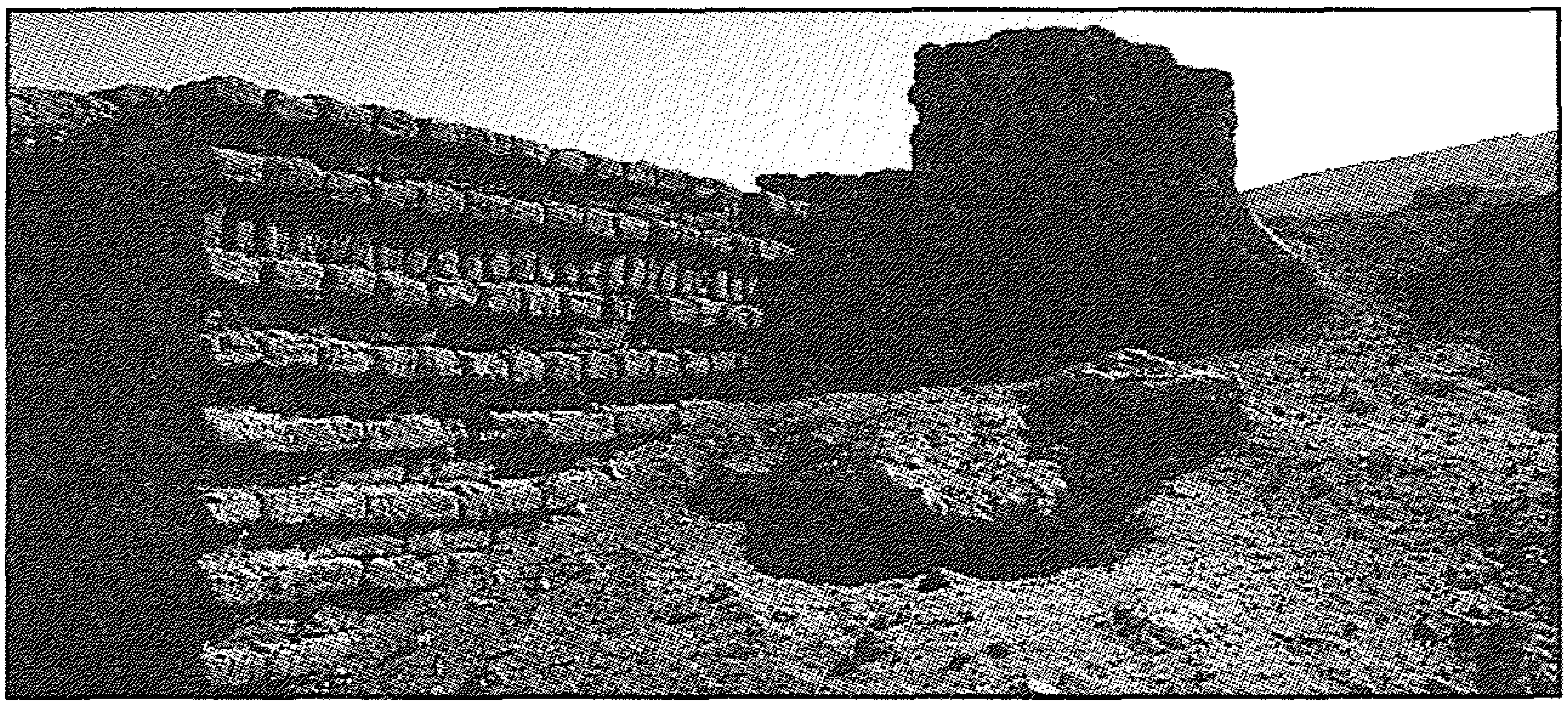

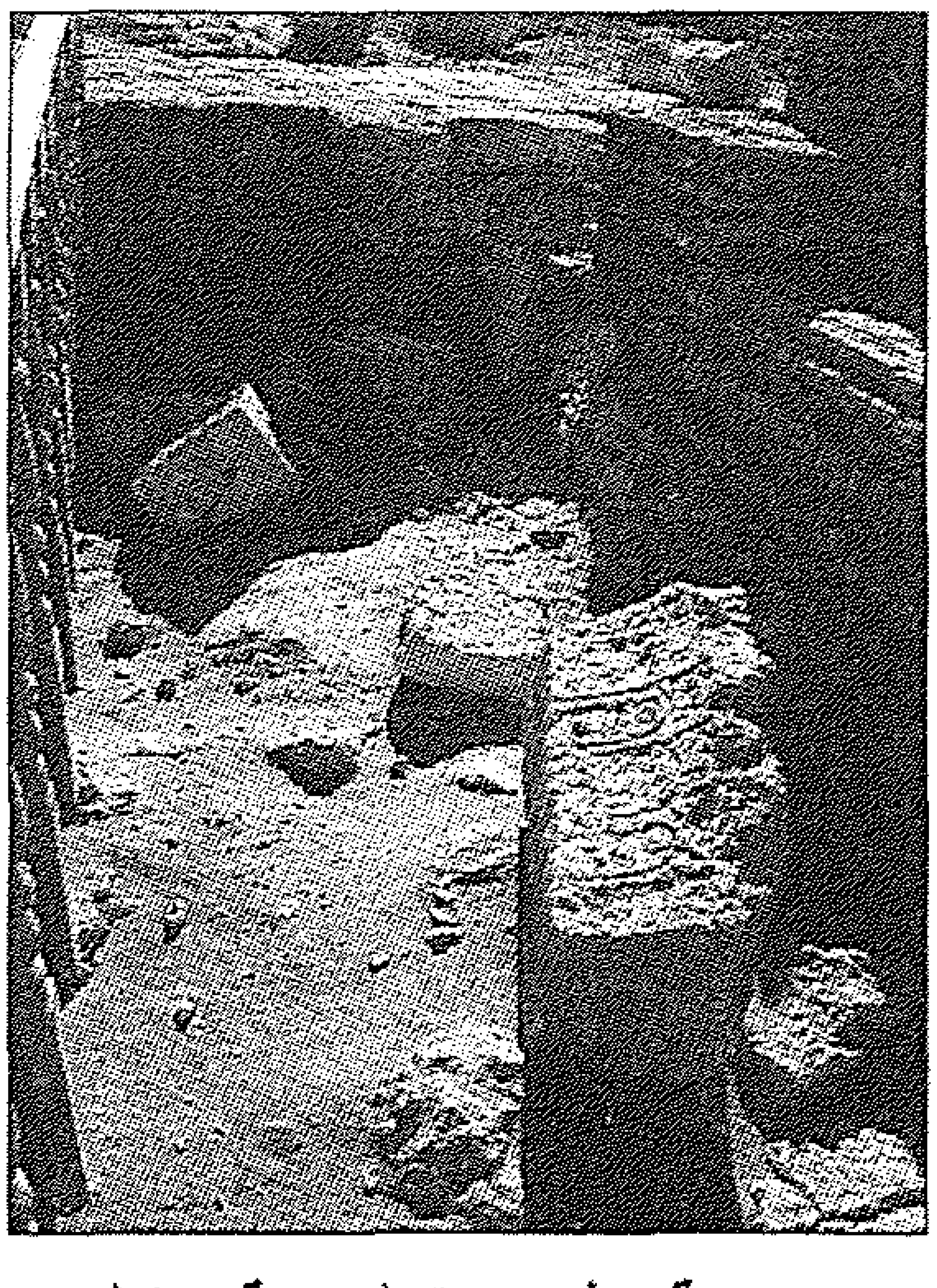

بقايا الكوم الأحمر "زاوية الأموات" (زاوية سلطان – مركز المنيا)

نقلاً عن: www.viajesegipto.com

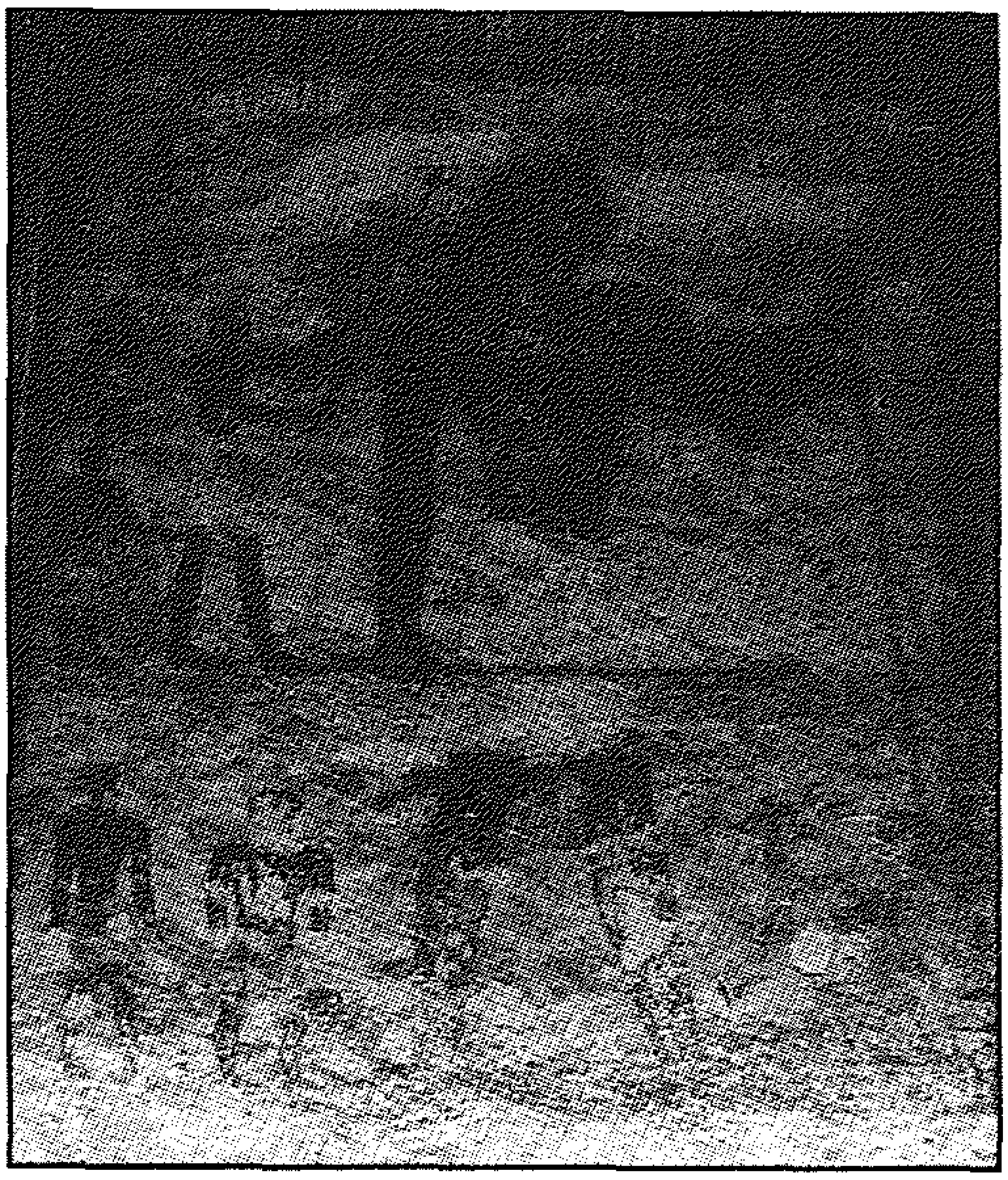

"غتى" (ختي) يشرف على الأعمال الجارية بضياعه - مقبرته فى "بنى حسن"
مركز أبو قرقاص

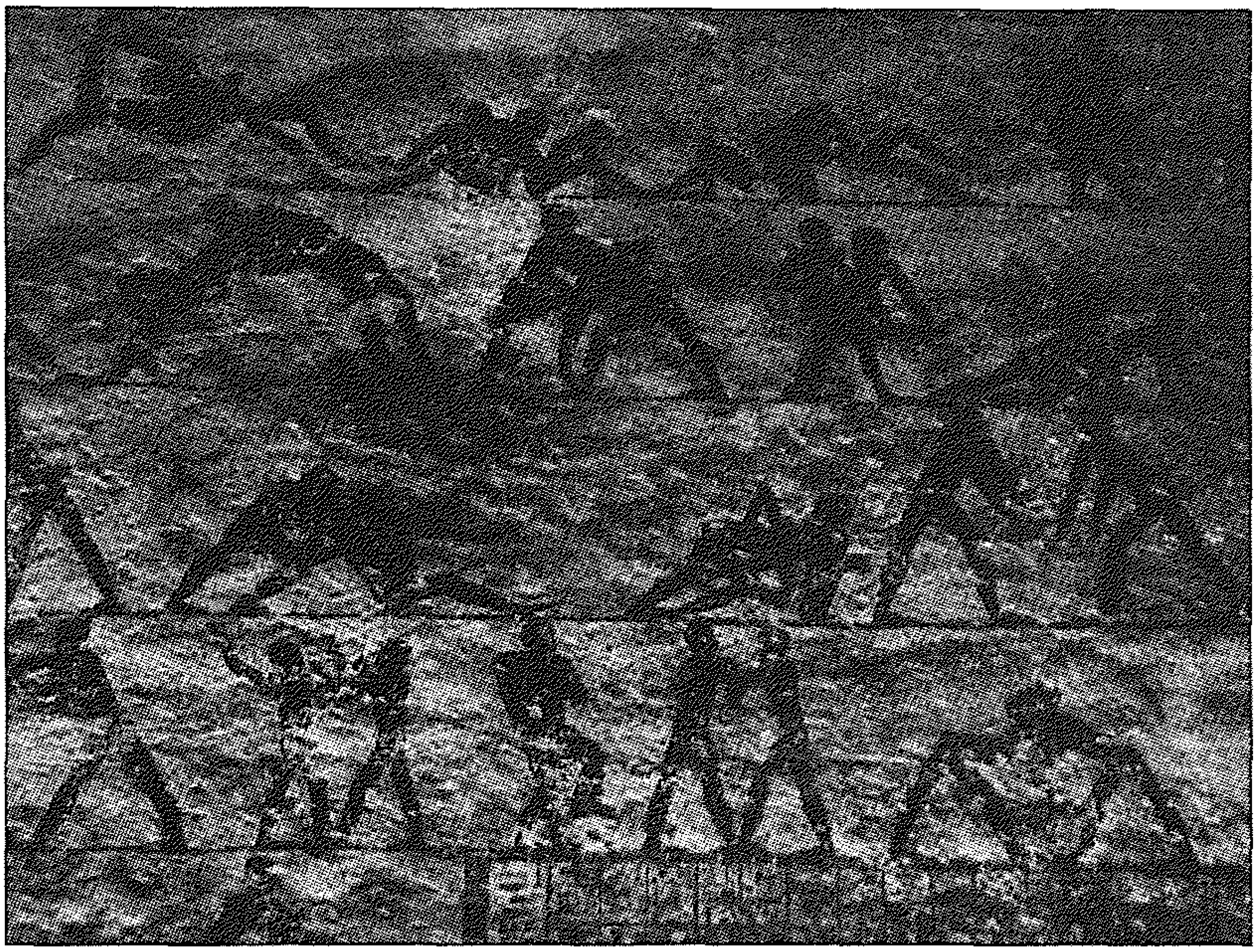

مناظر المصارعة - مقبرة "غتى" (ختي) - بنى حسن.

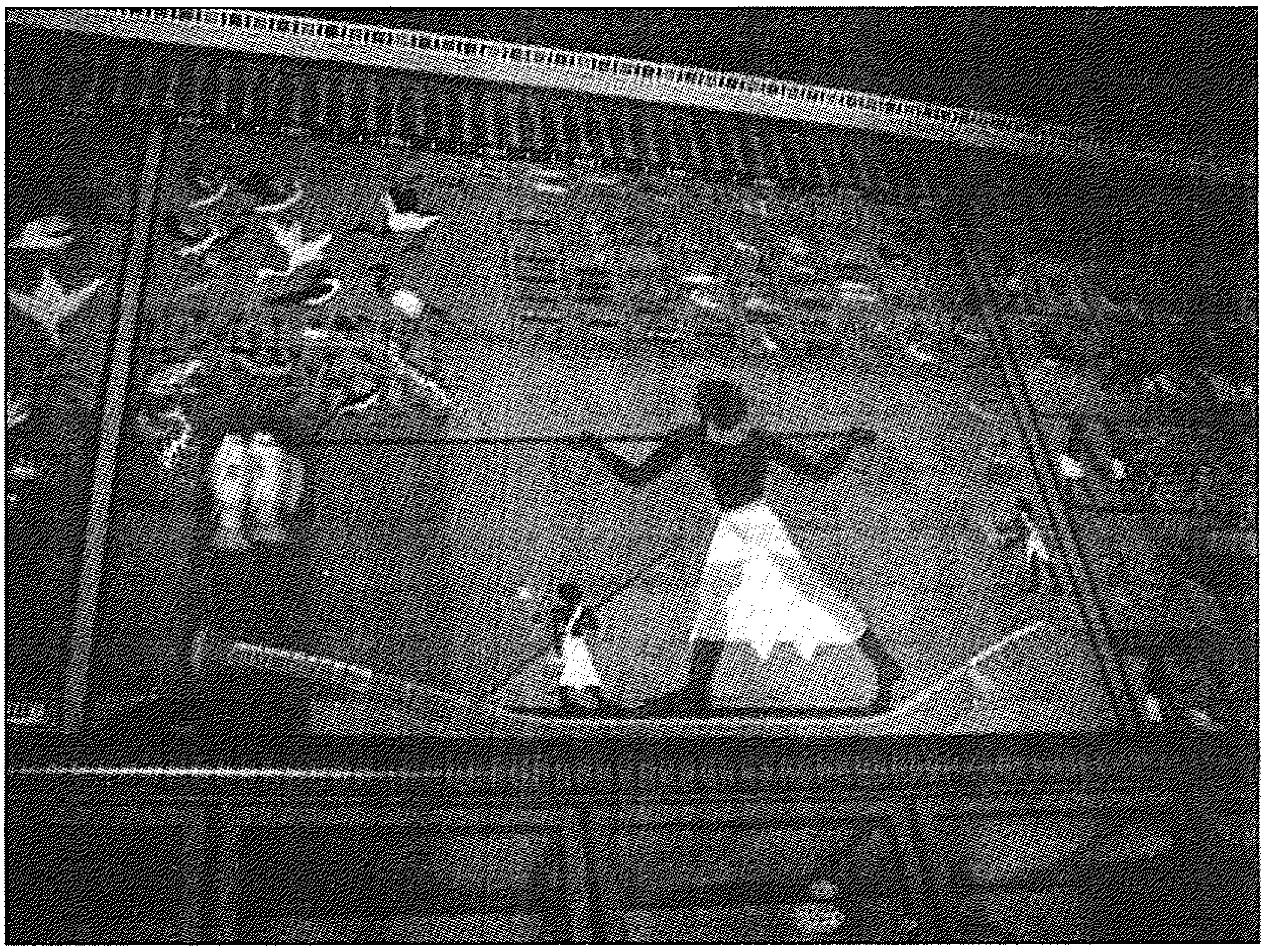

شكل (35) "خنوم حتـــپ الثانى" يمارس الصيد فى أحراش الدلتا – مقبرته فى "بنى حسن" – مركز أبو قرقاص

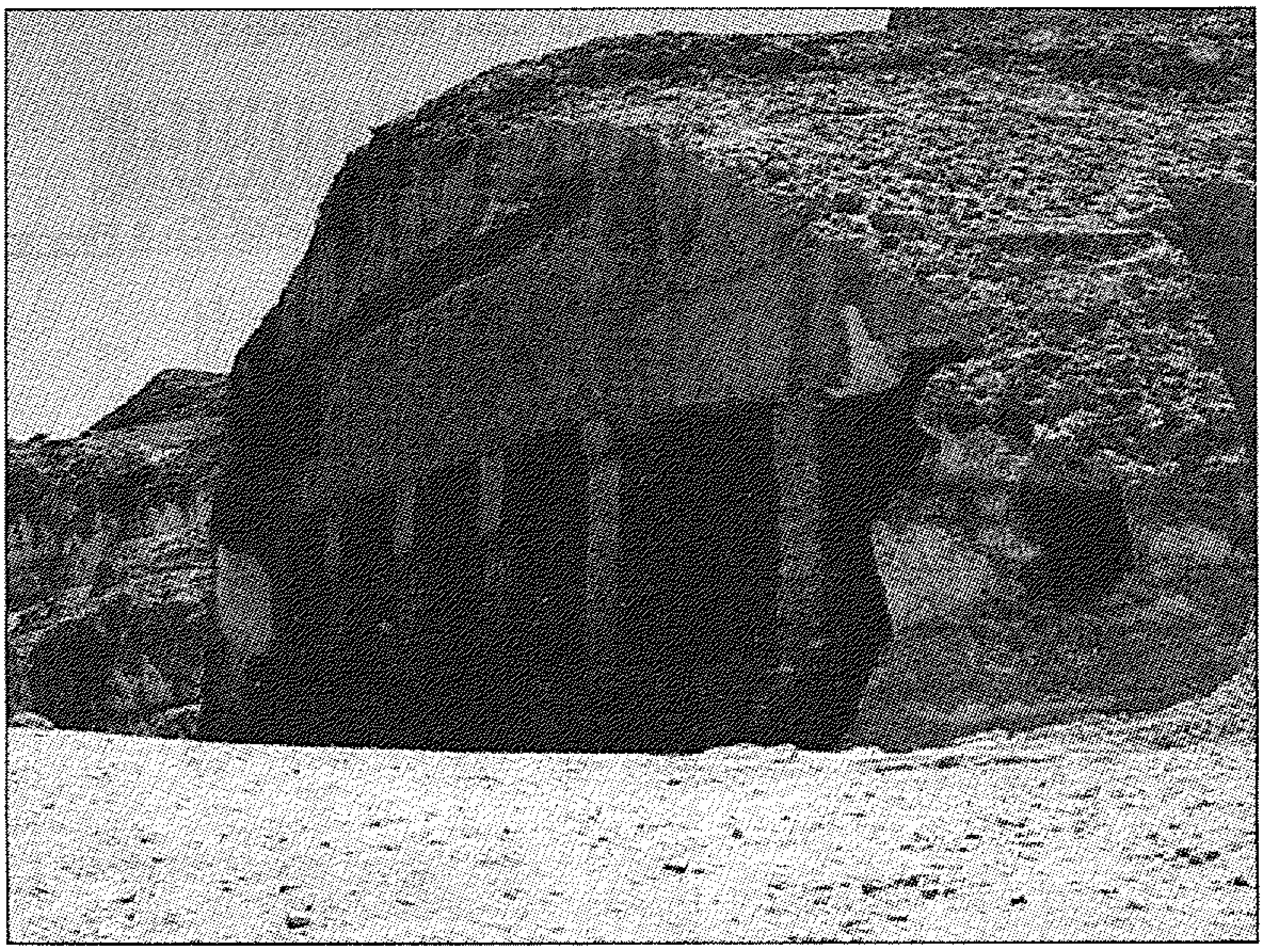

إسطبل عنتر" (كهف أرتميس)" الذى شيد فى عهد "حاتشبسوت" – مركز أبو قرقاص

نقلاً عن: www.viajesegipto.com

نقش الملك "سيتى الأول" يتعبد للمعبودة "باخت" (أرتميس)
المكرس لها الكهف فى "اسطبل عنتر" – مركز أبو قرقاص

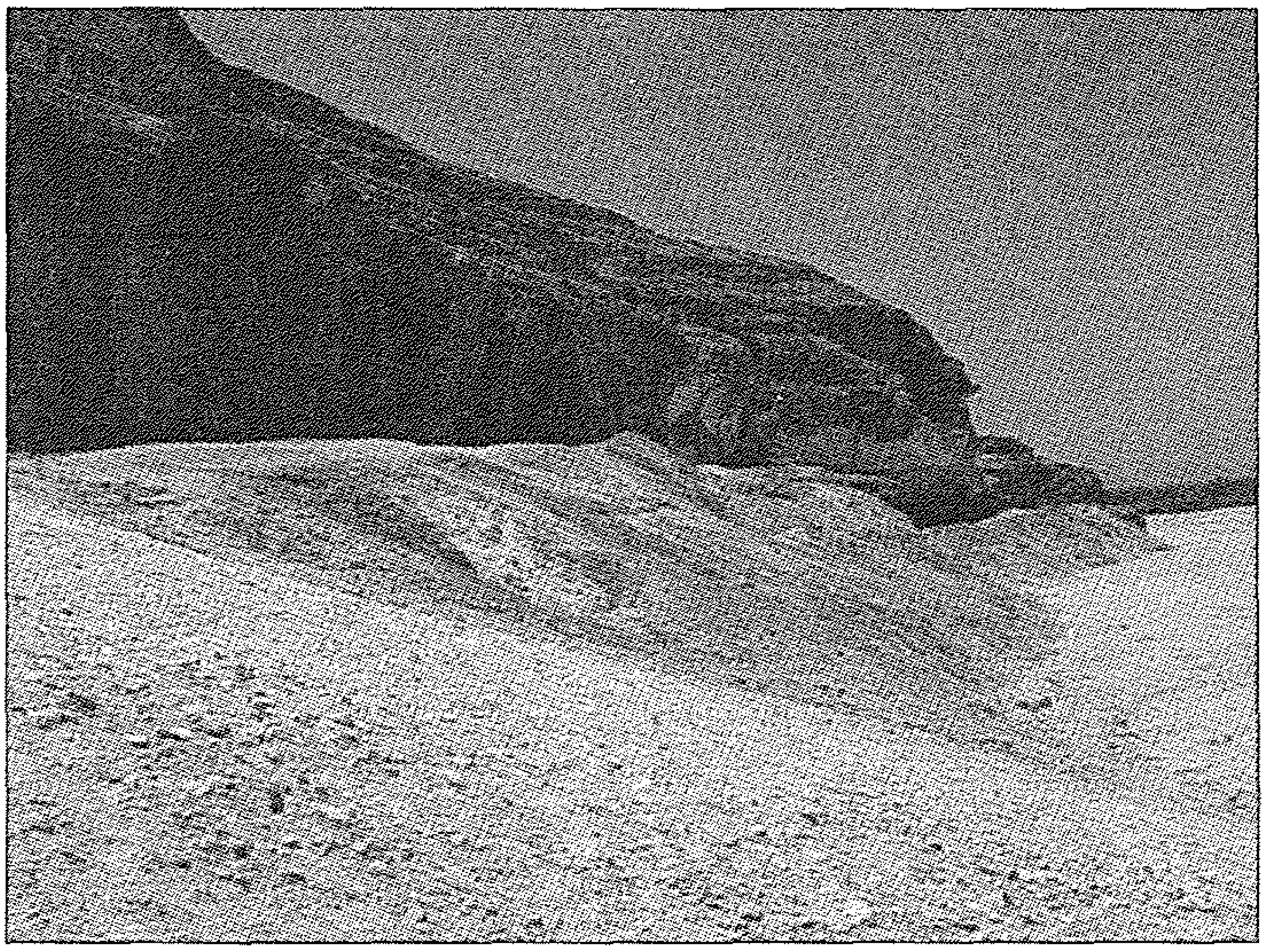

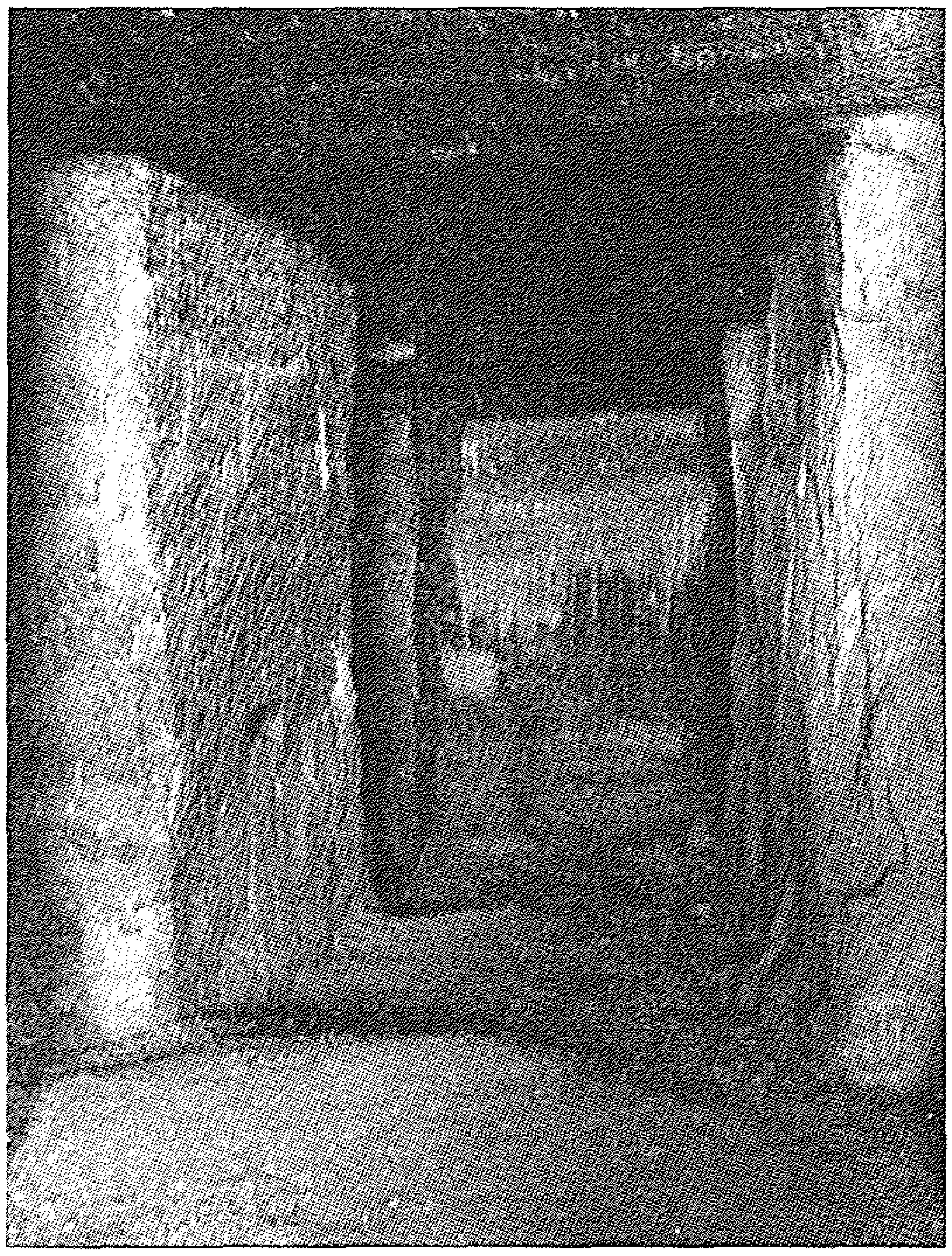

الاسطبل الصغير المشيد من قبل "الاسكندر الثانى" ابن "الاسكندر الأكبر"
اسطبل عنتر - مركز أبو قرقاص

نقلا عن: www.viajesegipto.com

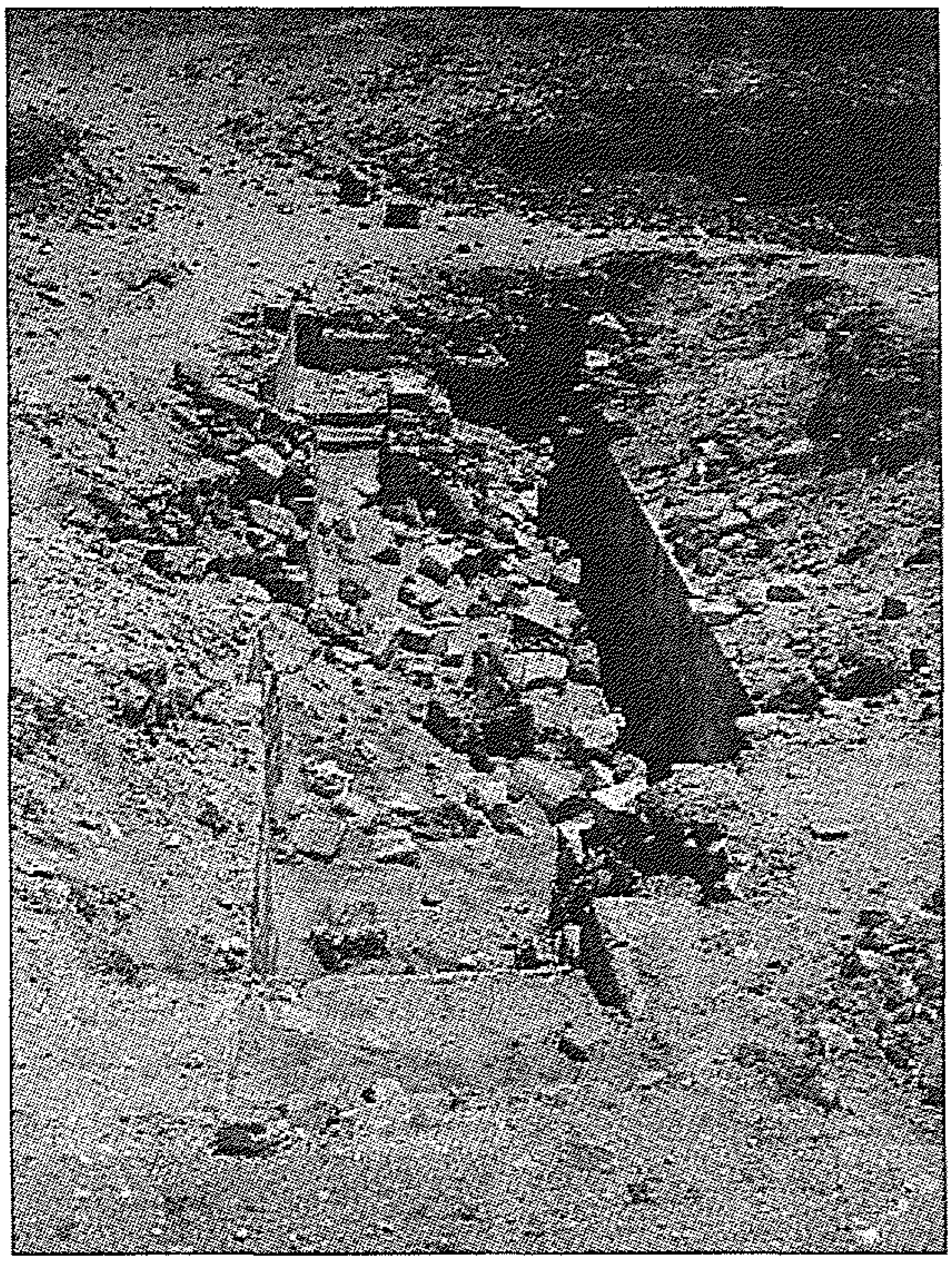

بقايا معبد "إيزيس" فى "الشيخ عبادة" (أنتينوبوليس) – مركز ملوي

نقلا عن: www.viajesegipto.com

بقايا الأعمدة النباتية من معبد "إيزيس" من العصر الرومانى بالشيخ عبادة – مركز ملوي

نقلا عن: www.viajesegipto.com

بقايا أعمدة معبد "رعمسيس الثانى" فى "الشيخ عبادة" – مركز ملوي

نقلا عن: www.viajesegipto.com

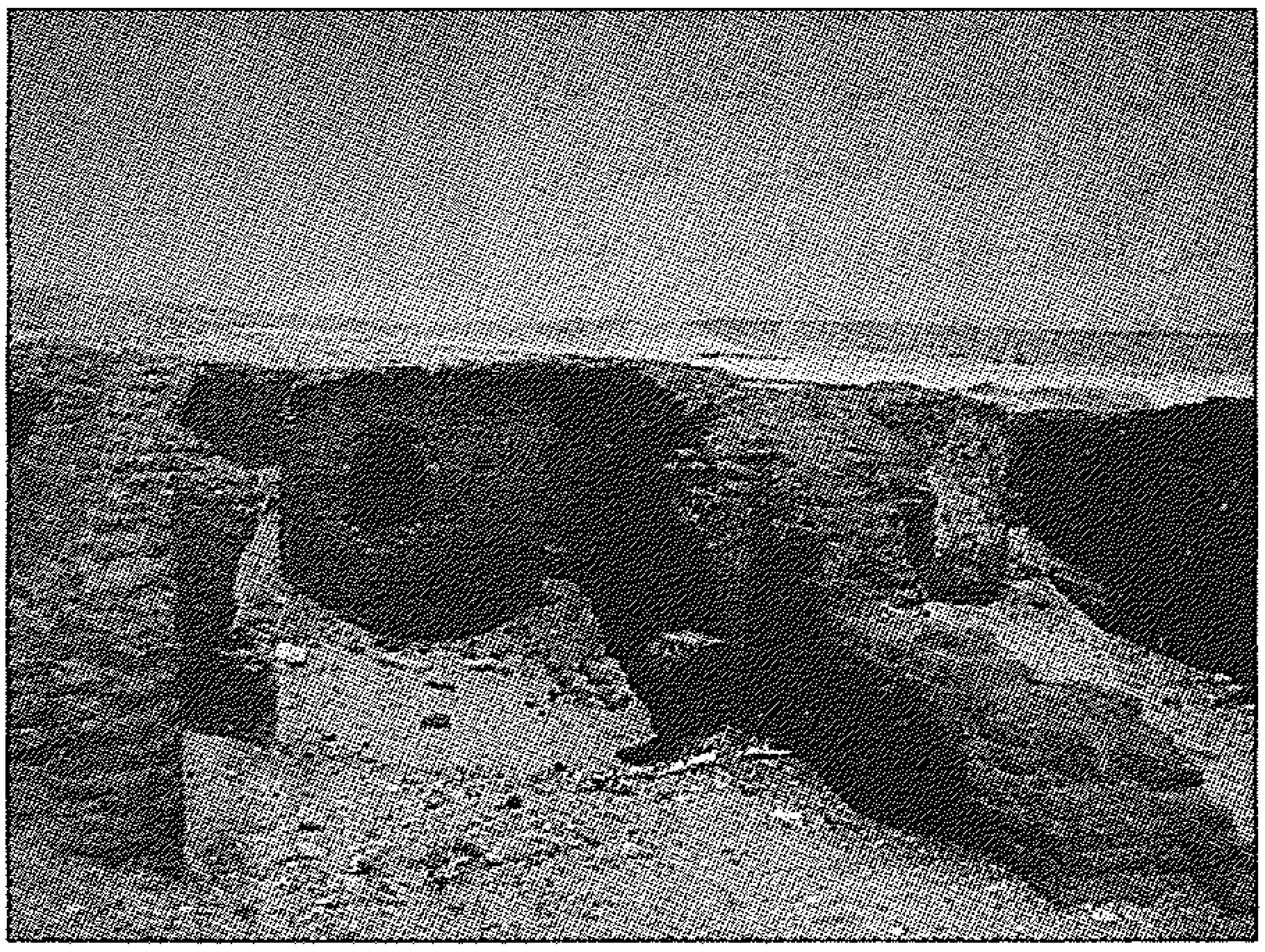

بقايا الجبانة فى "الشيخ عبادة" – مركز ملوي

نقلا عن:www.viajesegipto.com

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA مكتبة الإسكندرية

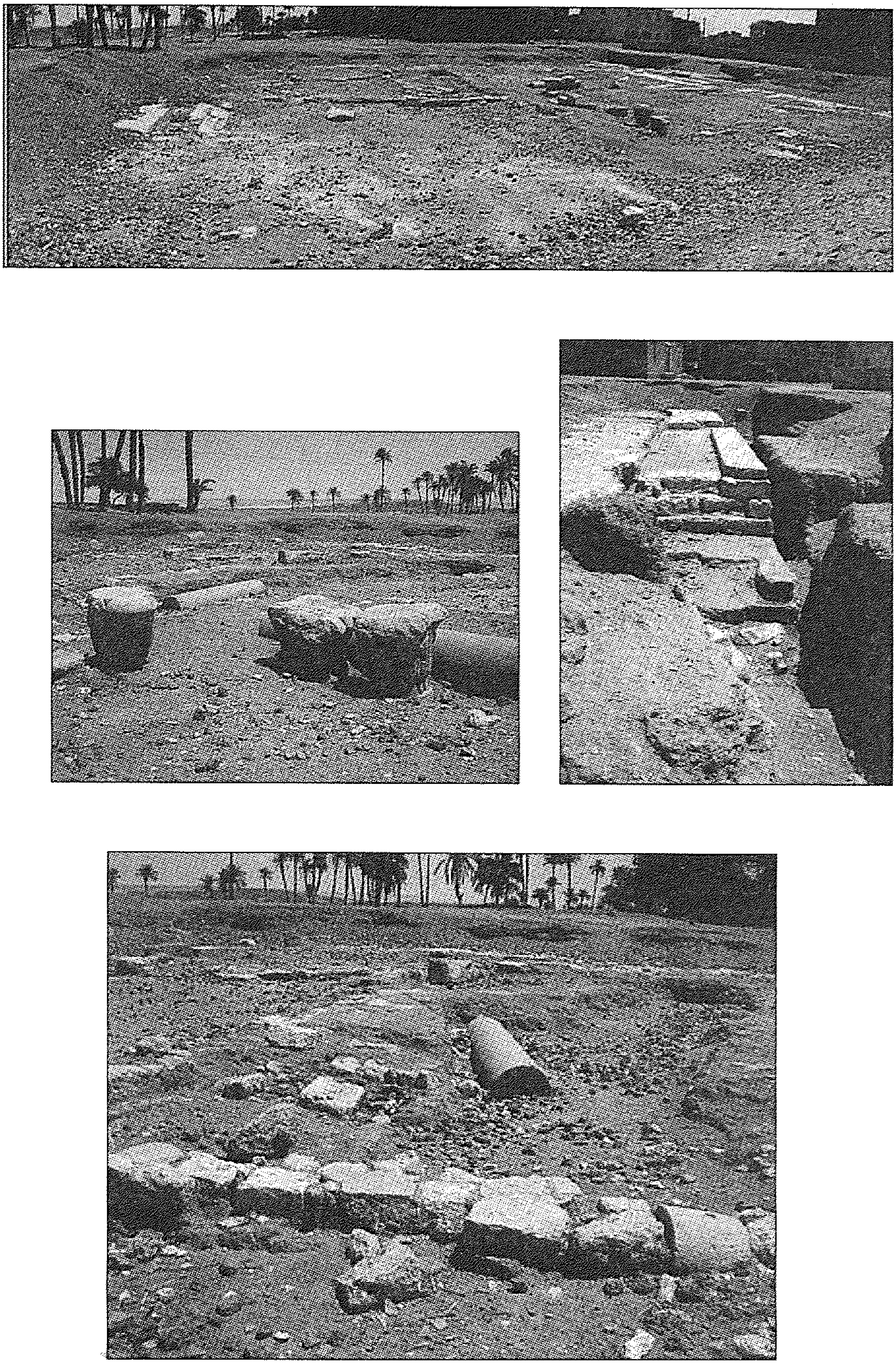

بقايا معبد "سيرابيس" من العصر الروماني فى "الشيخ عبادة" – مركز ملوي

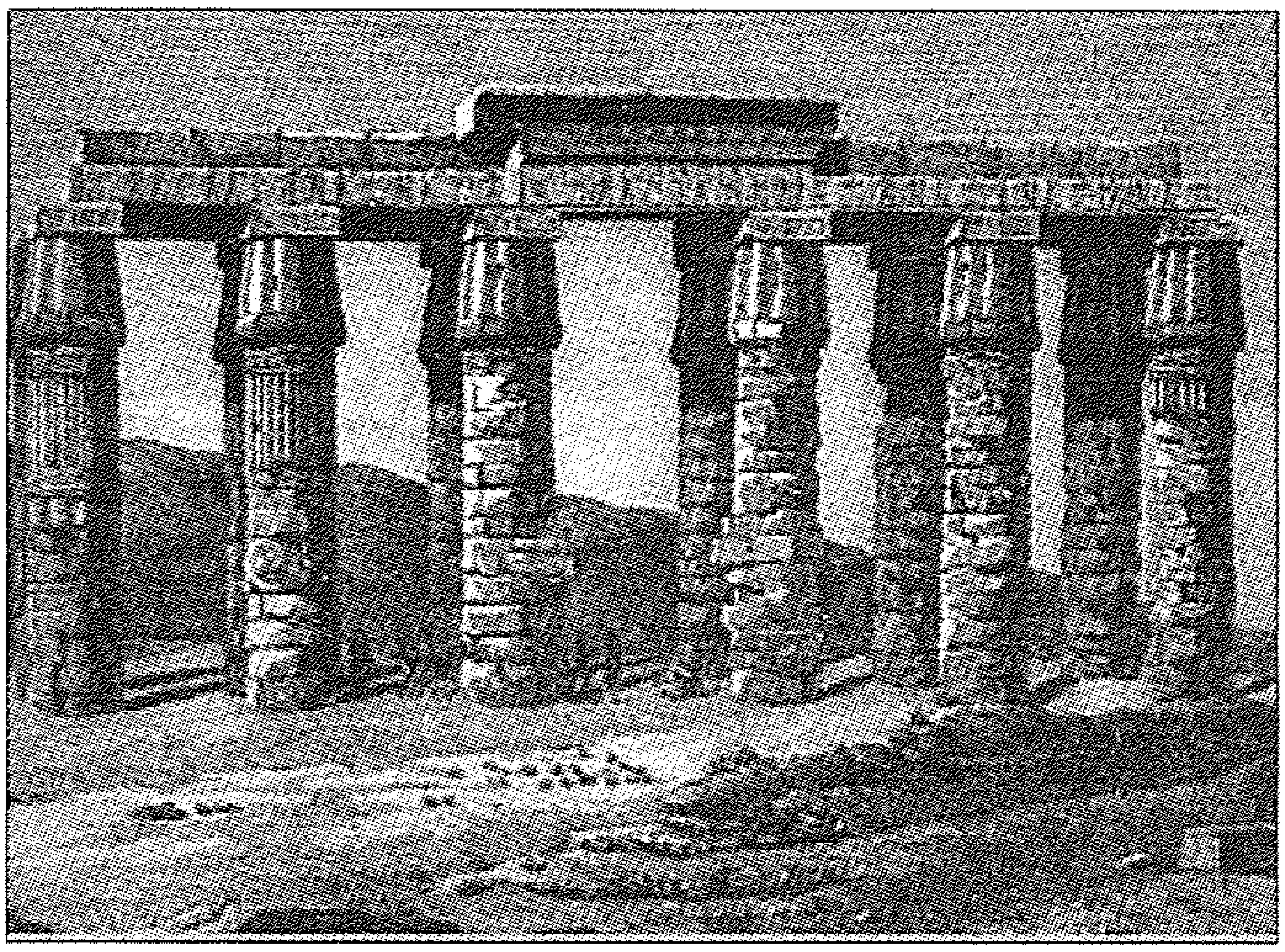

بقايا أعمدة معبد "جحوتى" فى "الأشمونين" كما رسمت عام 1802م.

مركز ملوي

بقايا معبد "رعمسيس الثانى" فى "الأشمونين" – مركز ملوي

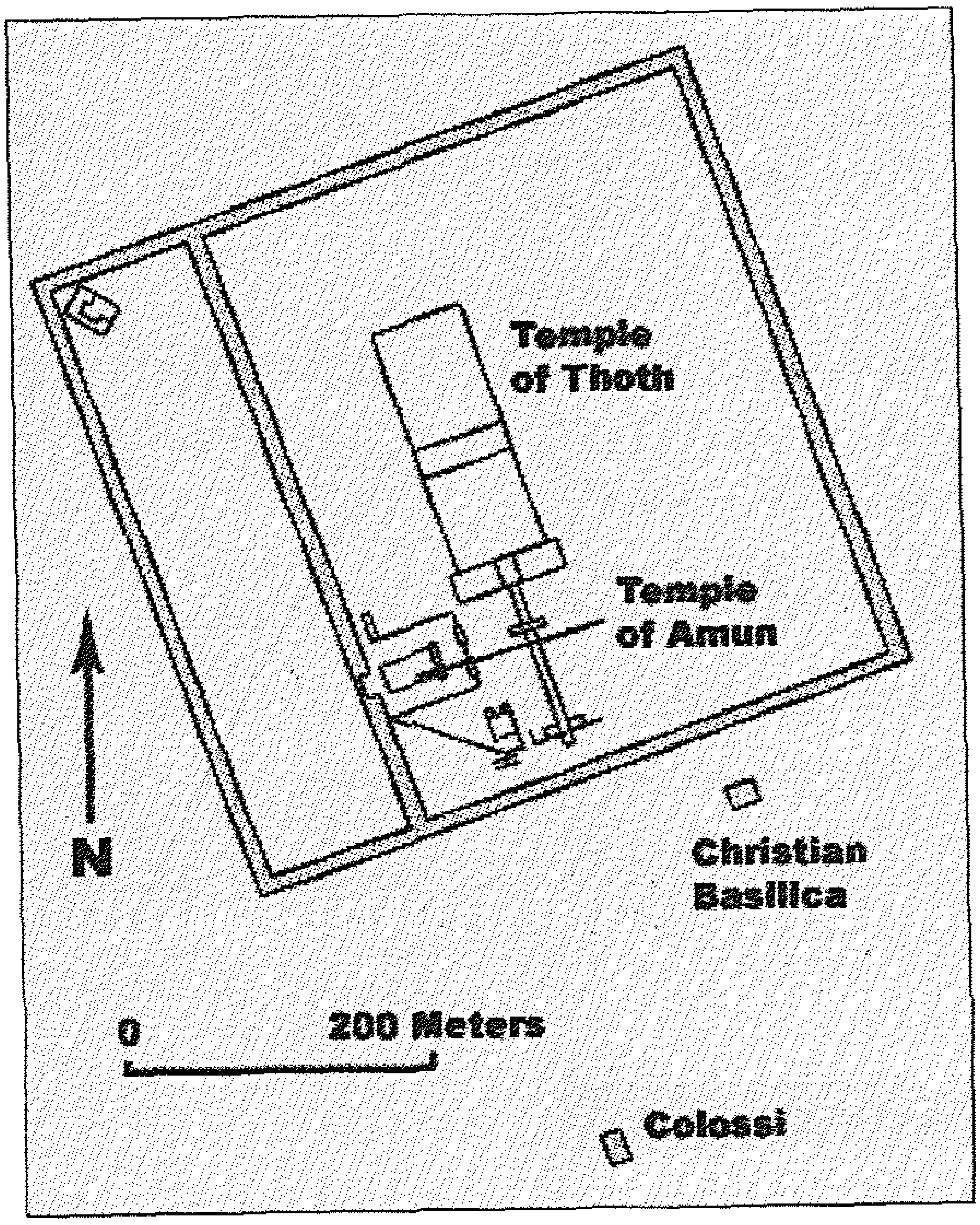

خريطة لآثار "الأشمونين" (معبد جحوتي، معبد آمون، البازيليكا المسيحية) – مركز ملوي

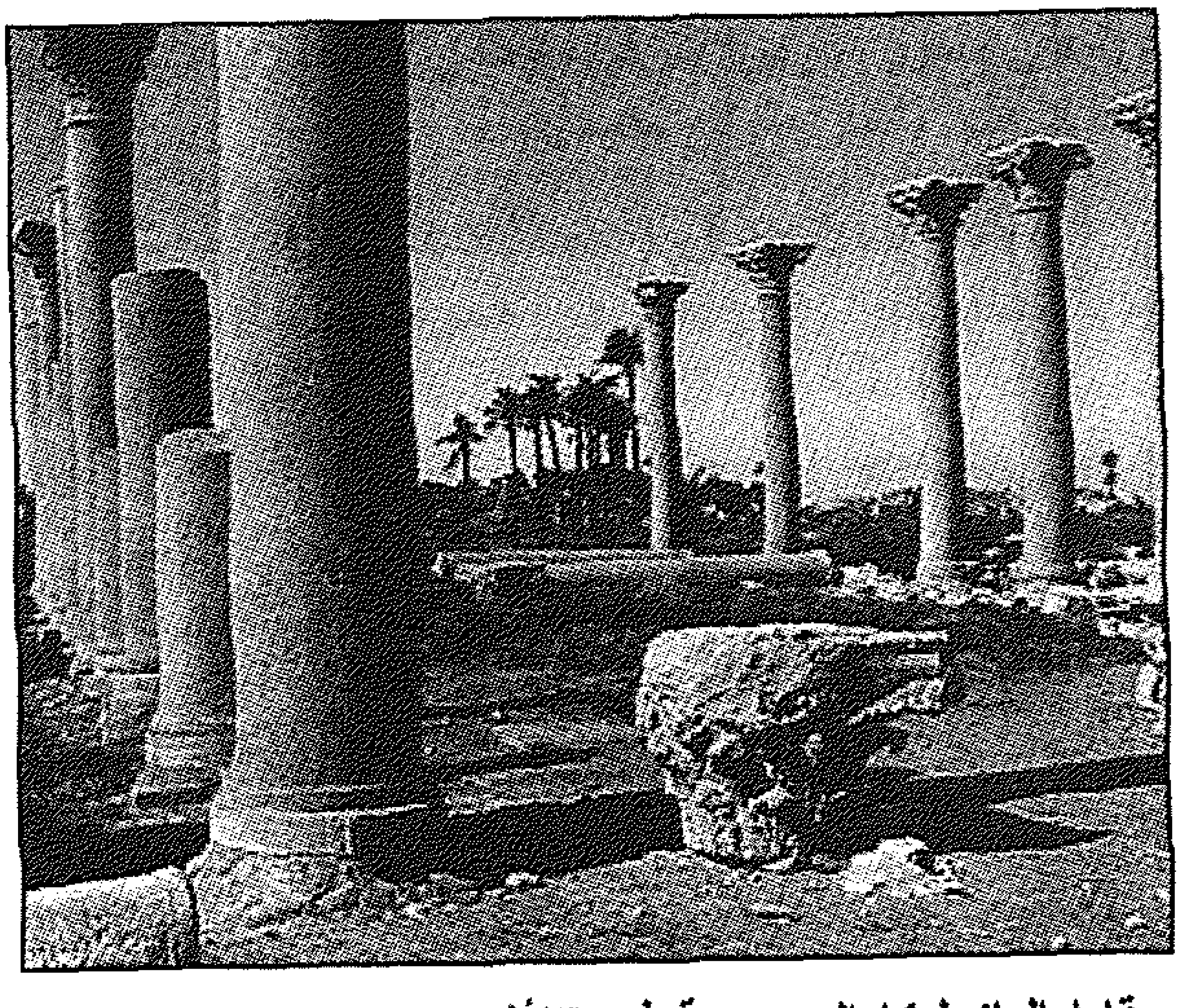

بقايا البازيليكا المسيحية فى "الأشمونين" – مركز ملوي

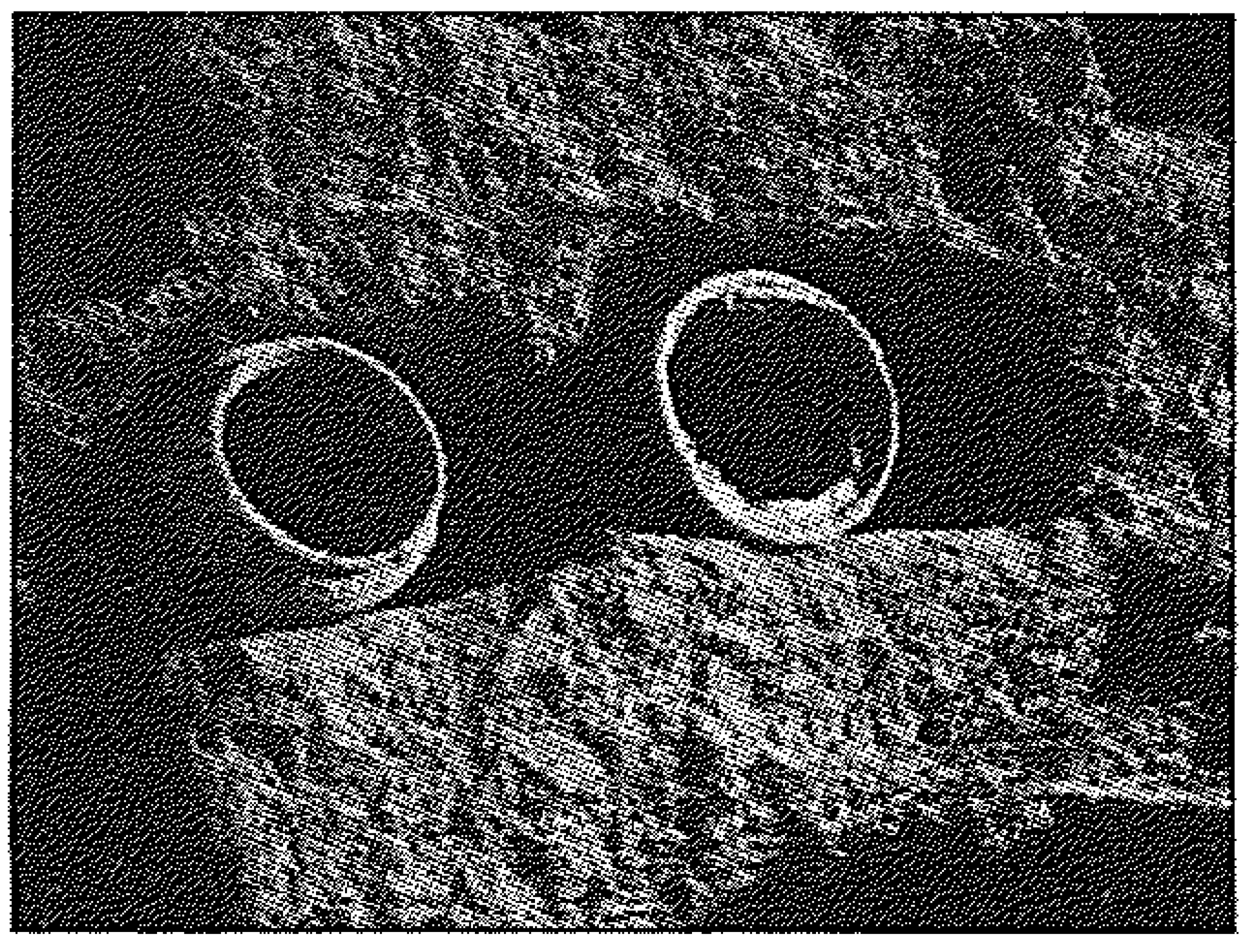

أوانى دفن طائر "الأيبس" (أبو منجل) المحنط فى "تونا الجبل" - مركز ملوي

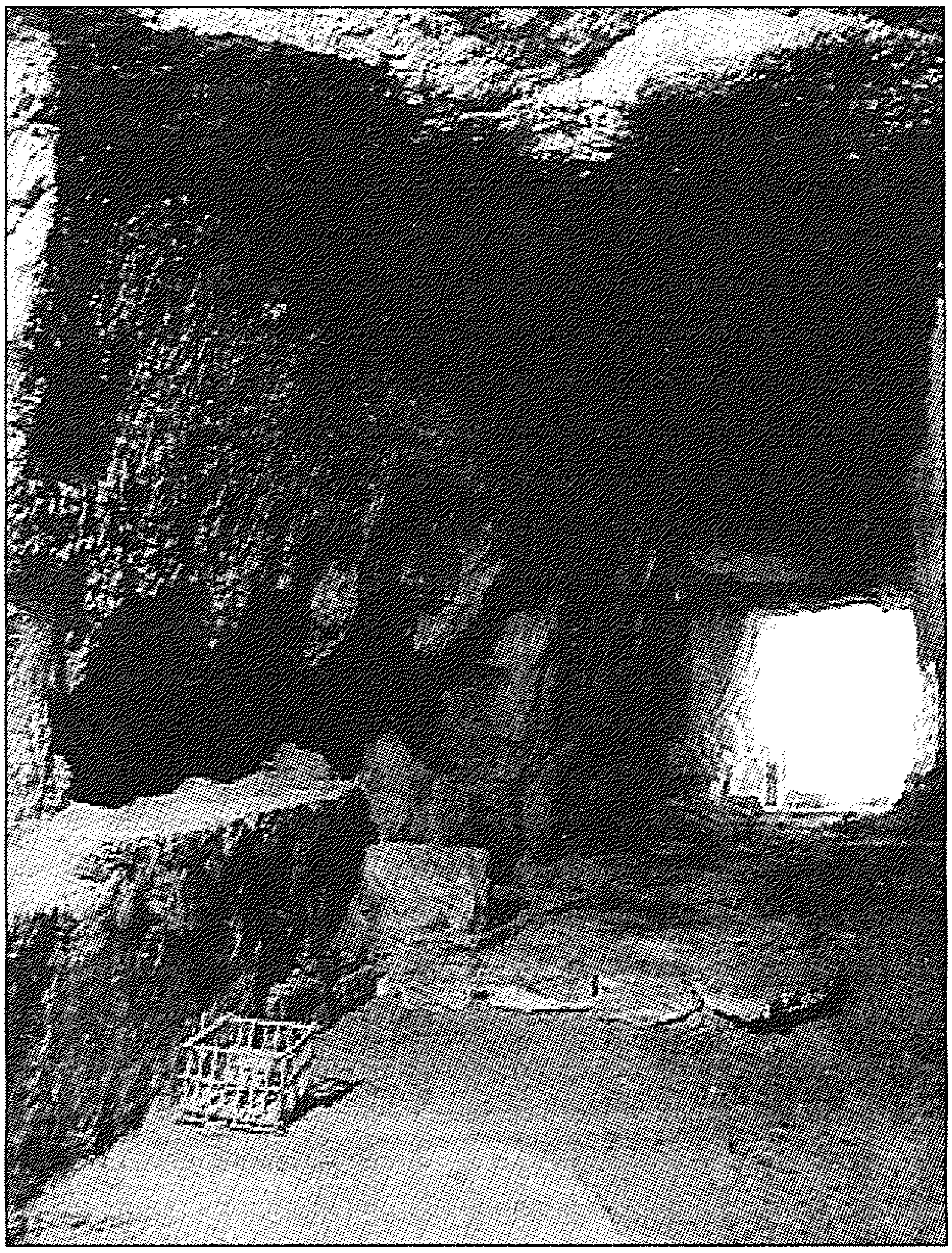

أحد سراديب دفن طائر(أبى منجل) المقدس "الأيبس" بتونا الجبل - مركز ملوي

نقلاً عن:www.viajesegipto.com

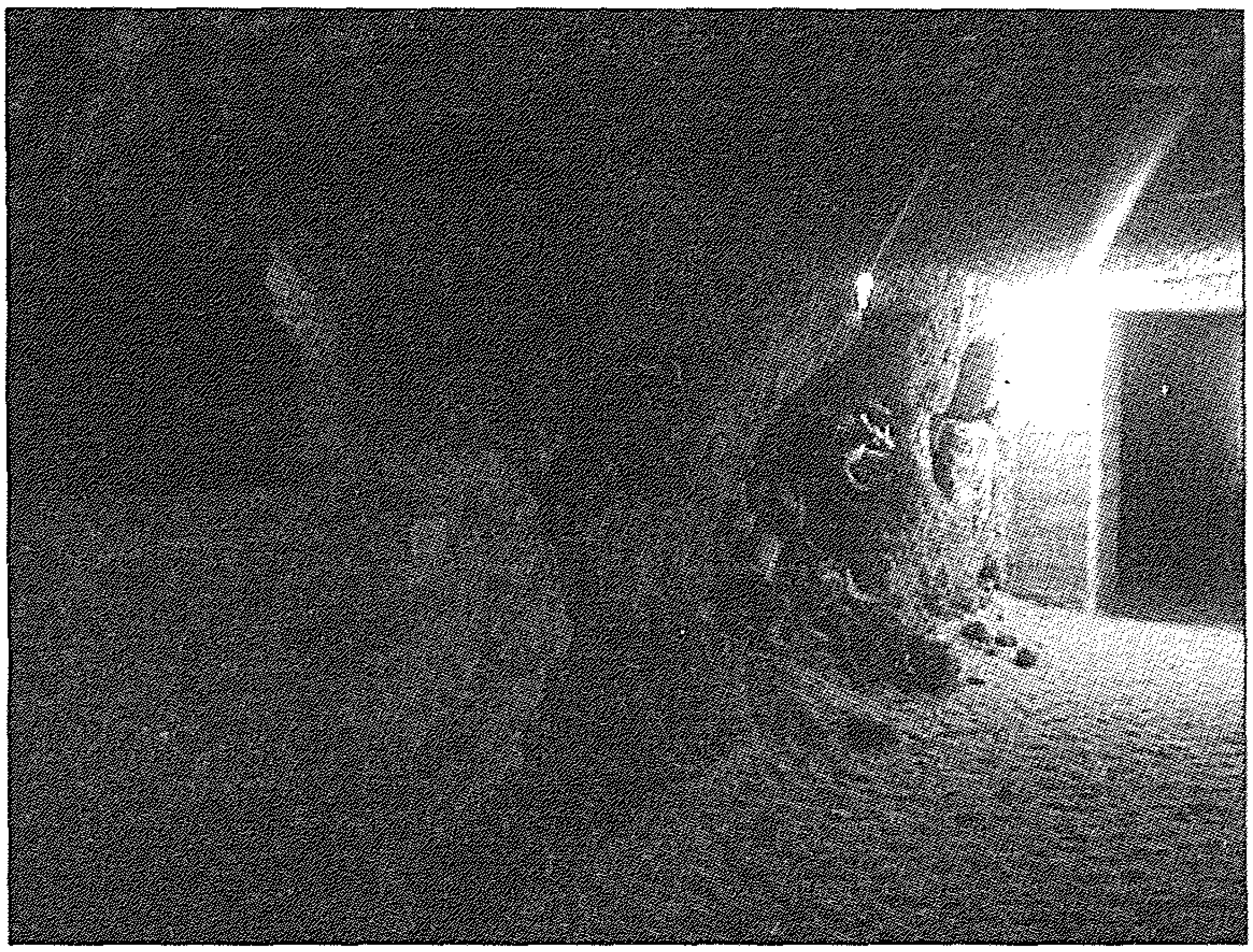

أحد سراديب "جحوتى" فى "تونا الجبل"– مركز ملوي

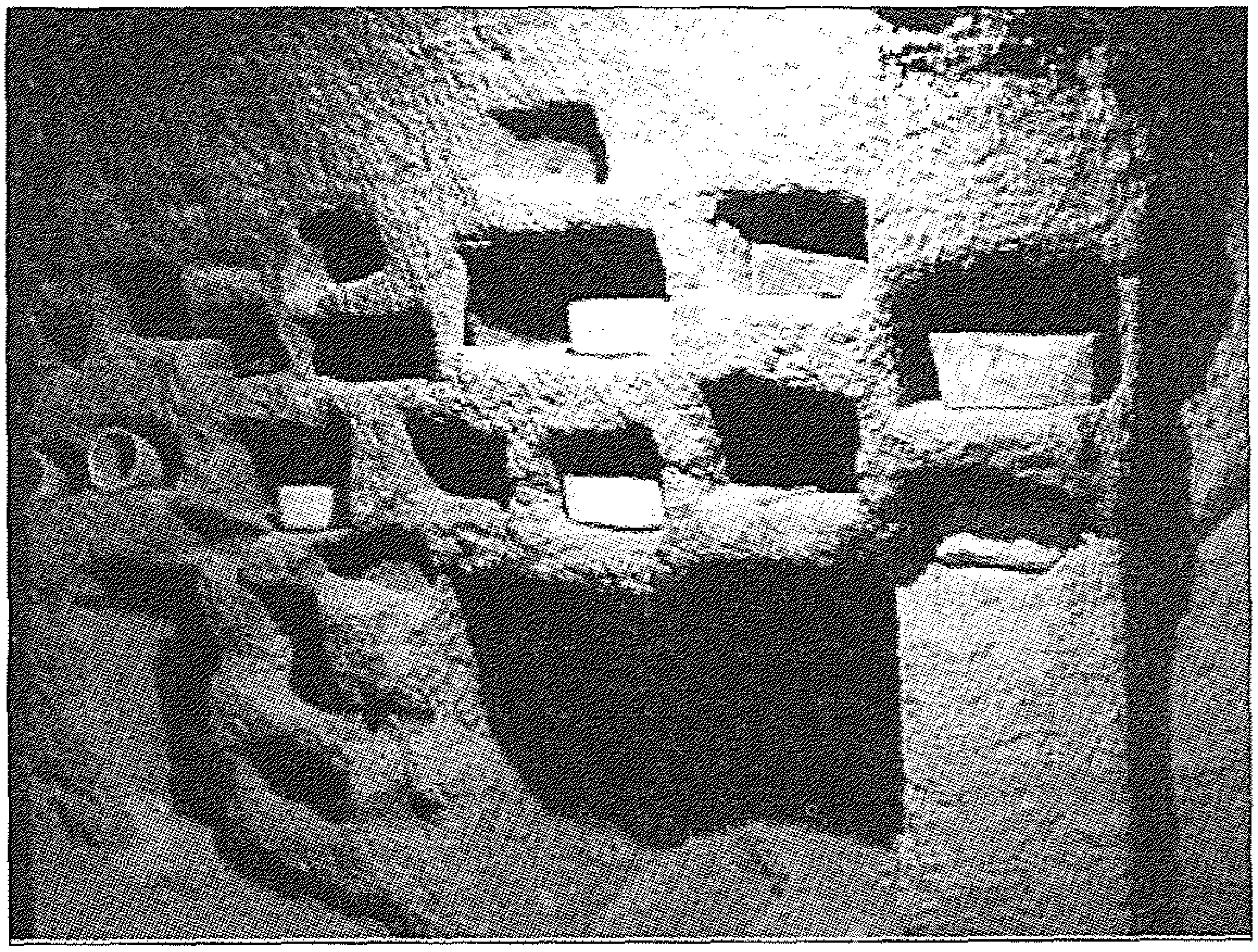

كُوّات (niche) لدفن طائر "الأيبس" المقدس بسراديب "تونا الجبل"– مركز ملوي

نقلاً عن: www.touregypt.net/featurestories/tunaelgebel.htm

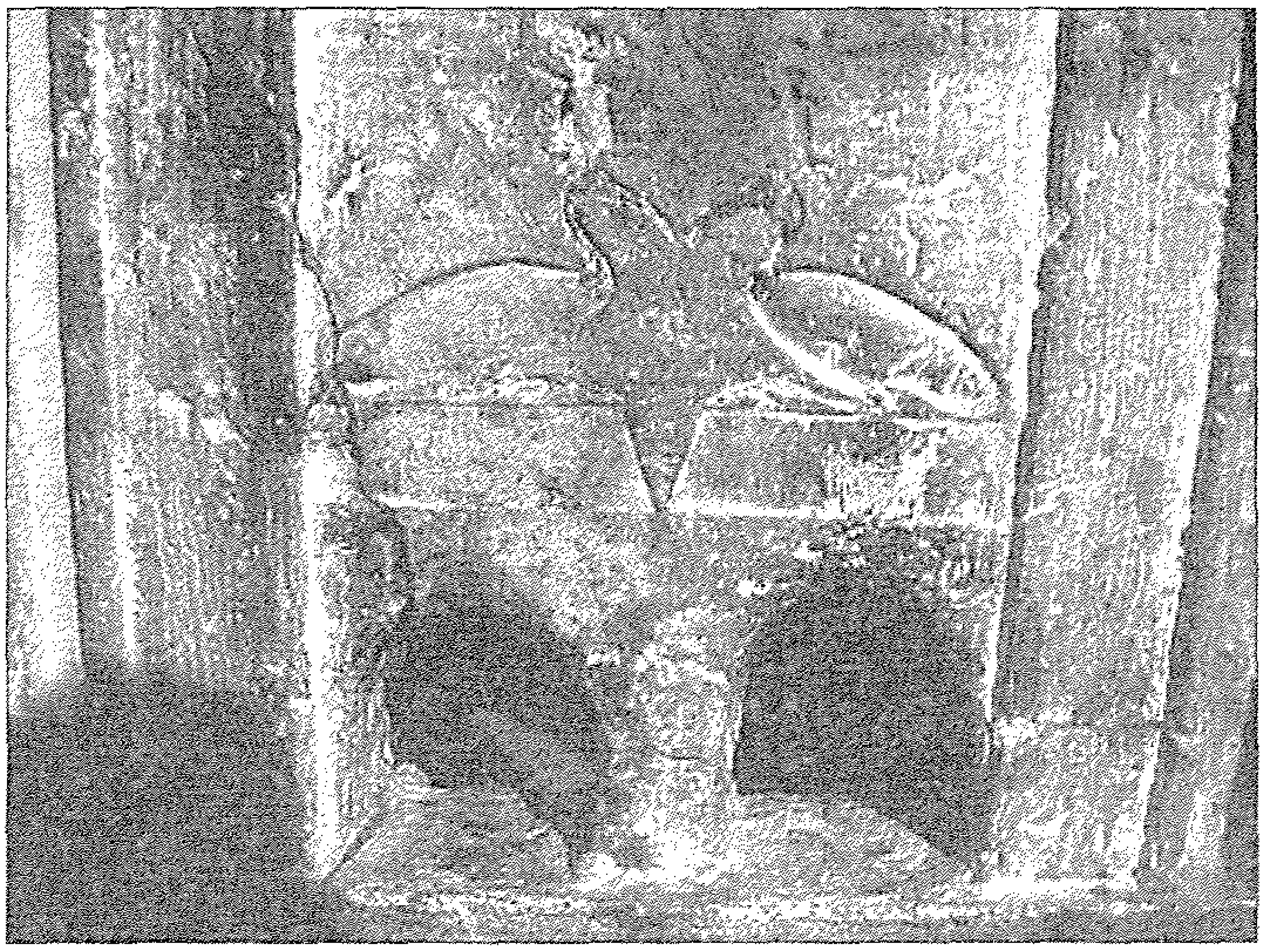

كُوّتان (niche) لدفن طائر "الأيبس" المقدس بسراديب "تونا الجبل".- مركز ملوي

نقلاً عن:www.viajesegipto.com

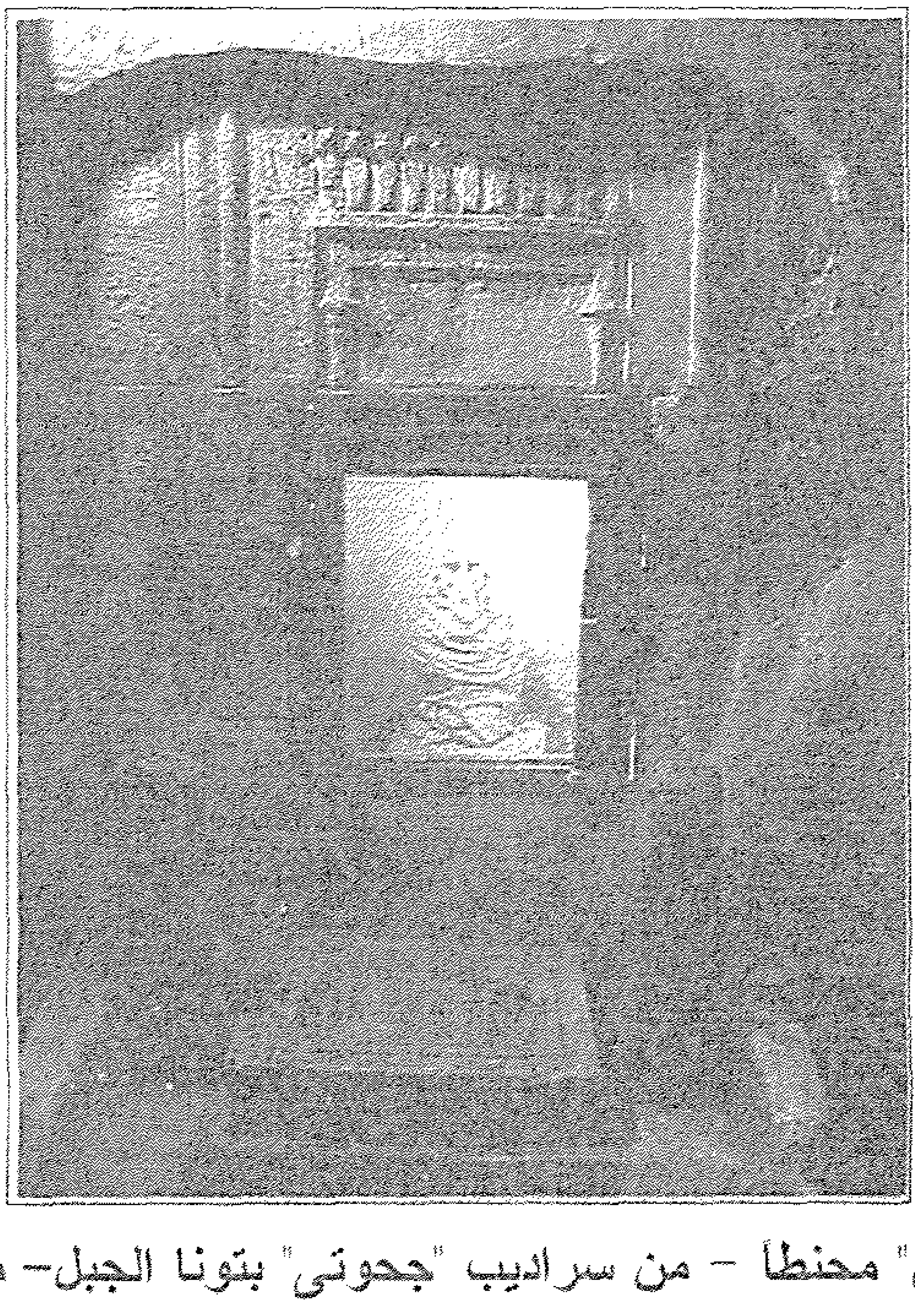

قرد "البابون" محنطاً - من سراديب "جحوتى" بتونا الجبل- مركز ملوي

نقلاً عن:www.touregypt.net/featurestories/tunaelgebel.htm

أطلال مدينة "آخت آتون"، المدينة التي شهدت ديانة التوحيد – مركز دير مواس

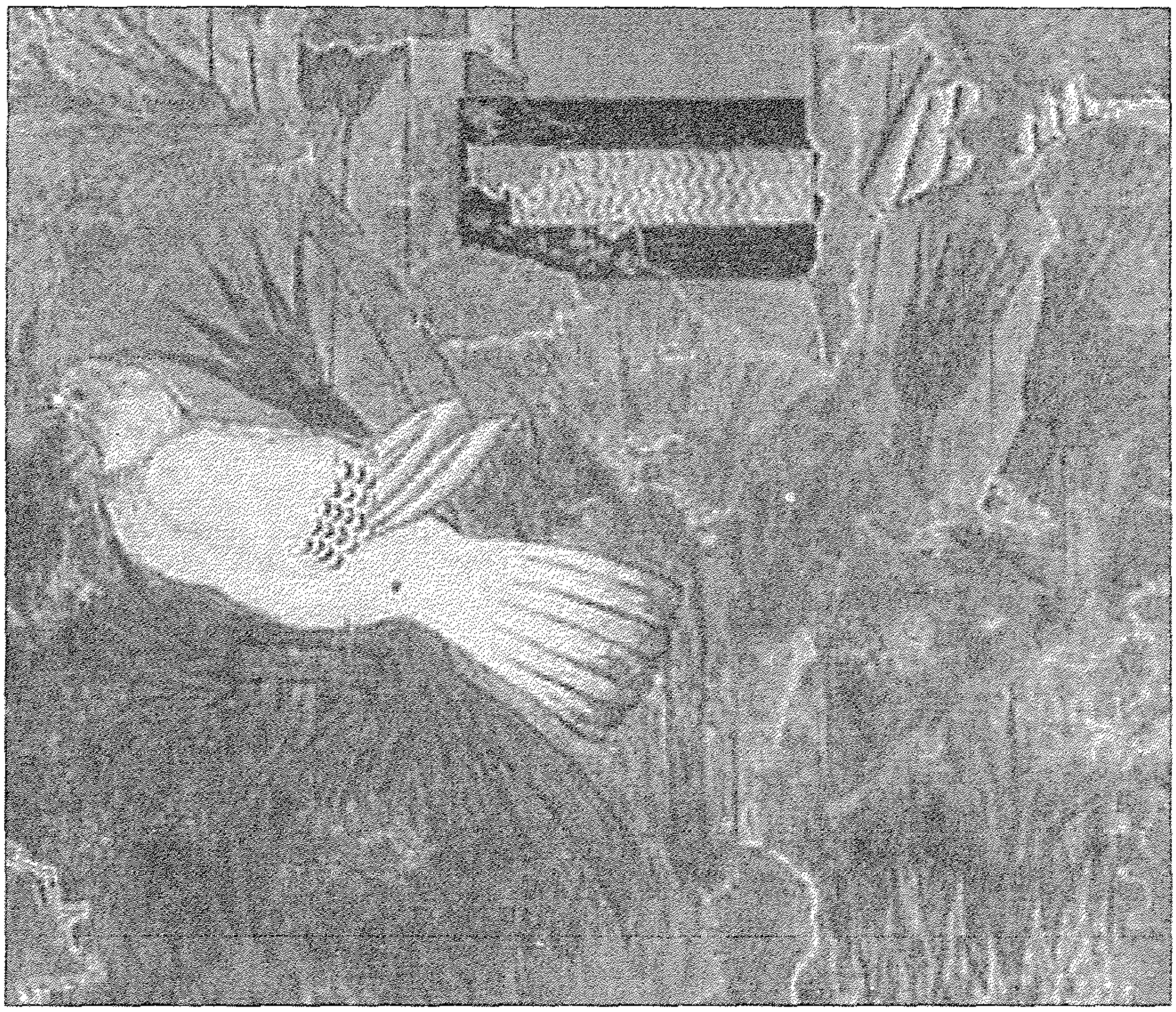

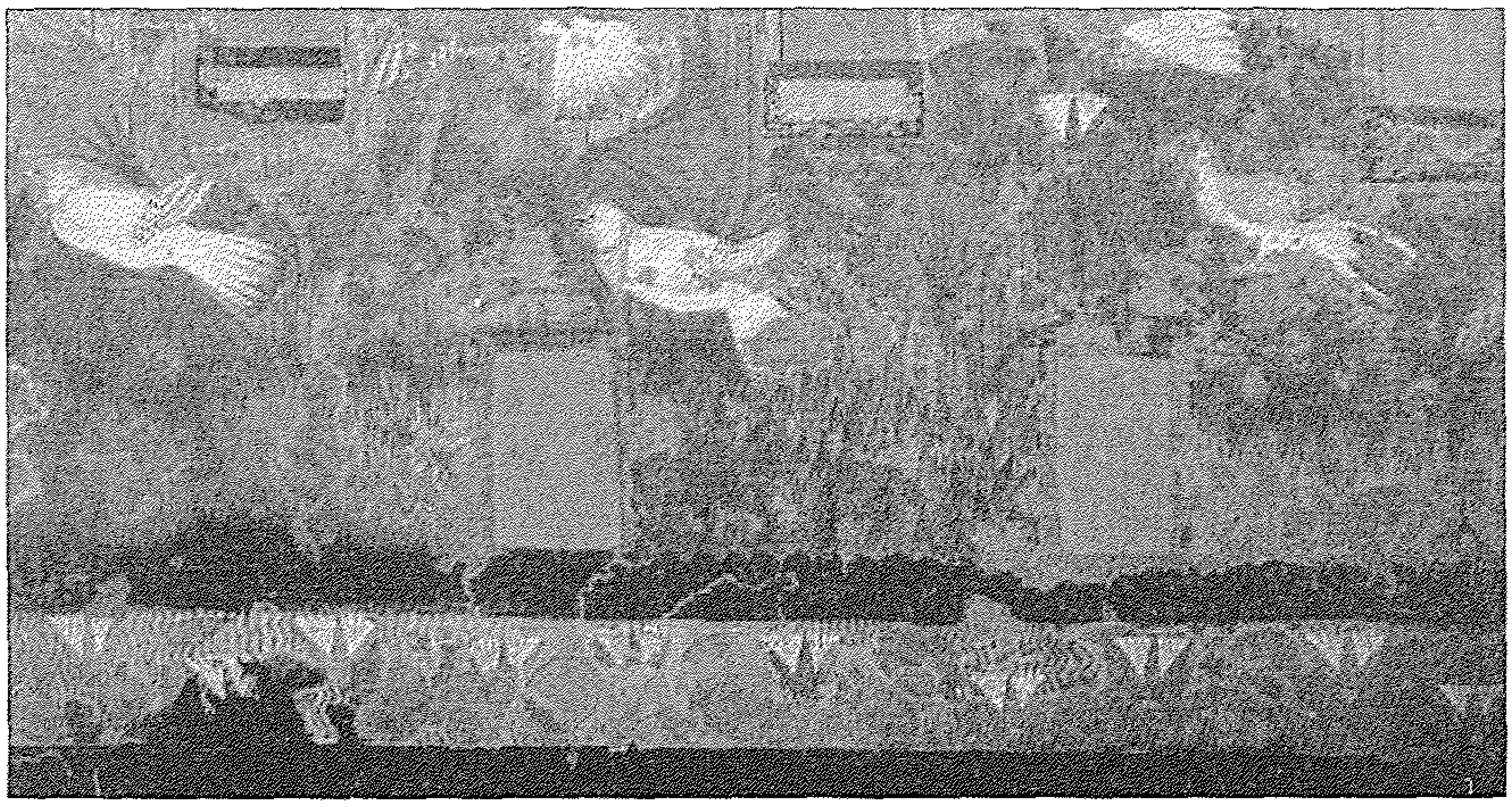

زخارف القصر الشمالى فى "تل العمارنة" – مركز دير مواس

زخارف نباتية من الفيانس من "تل العمارنة" - مركز دير مواس

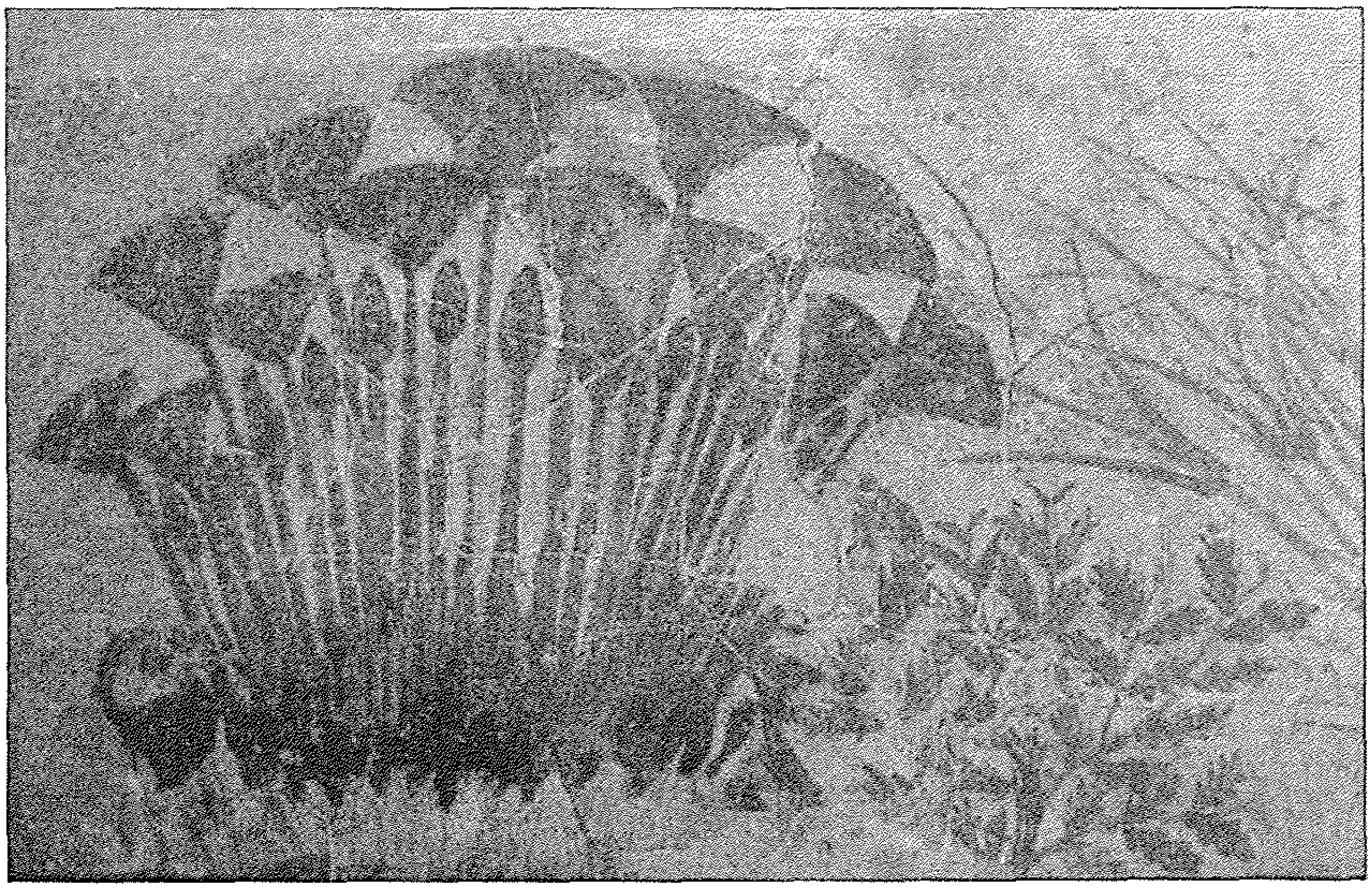

زخارف نباتية من القصر الملكى لأخناتون بالعمارنة - مركز دير مواس

أخناتون ونفرتيتى وإحدى بناتهما

يتعبدون لآتون بمعبده فى "تل العمارنة" - مركز دير مواس

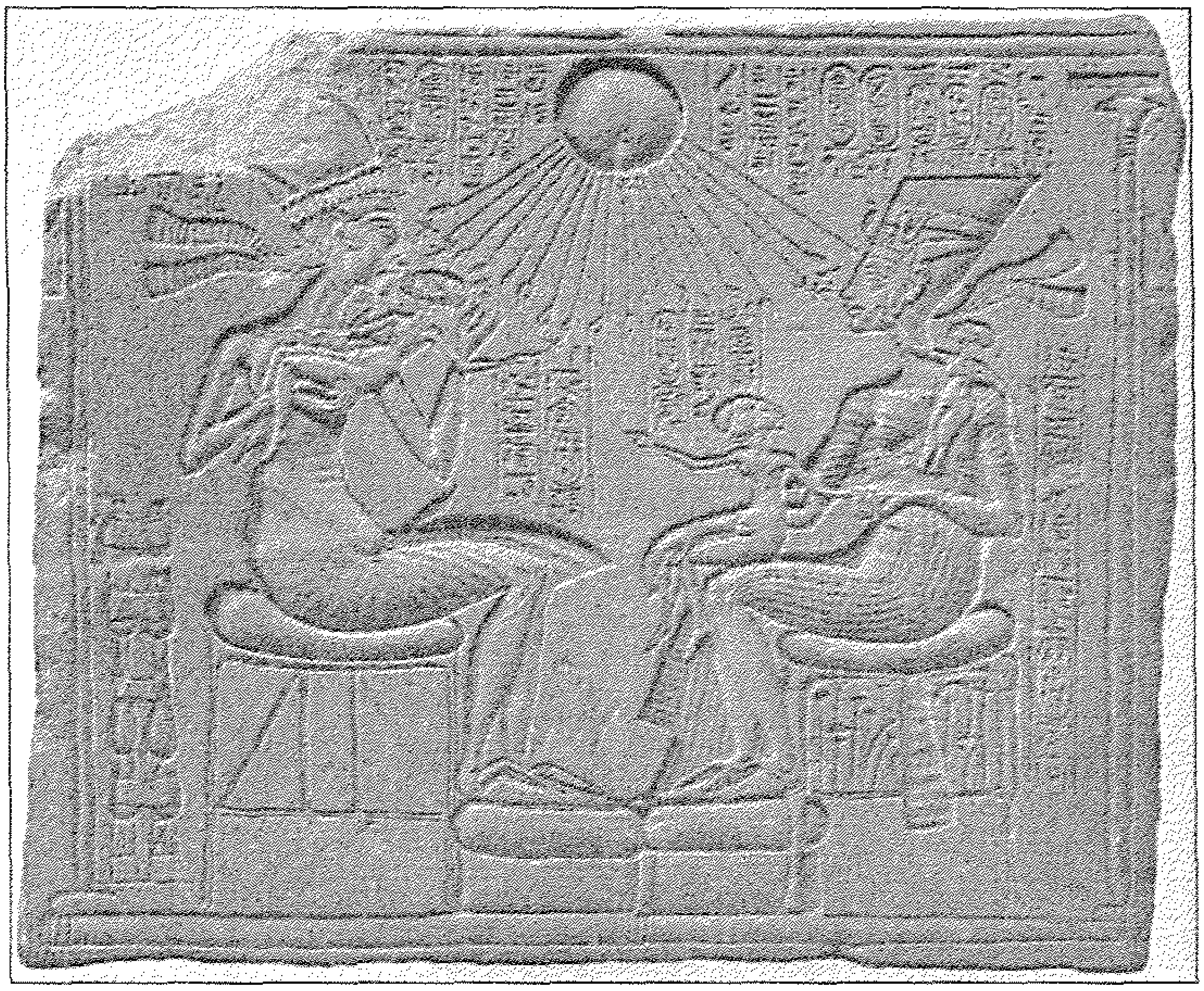

أخناتون والعائلة الملكية فى جلسة حميمة فى رحاب المعبود "آتون"

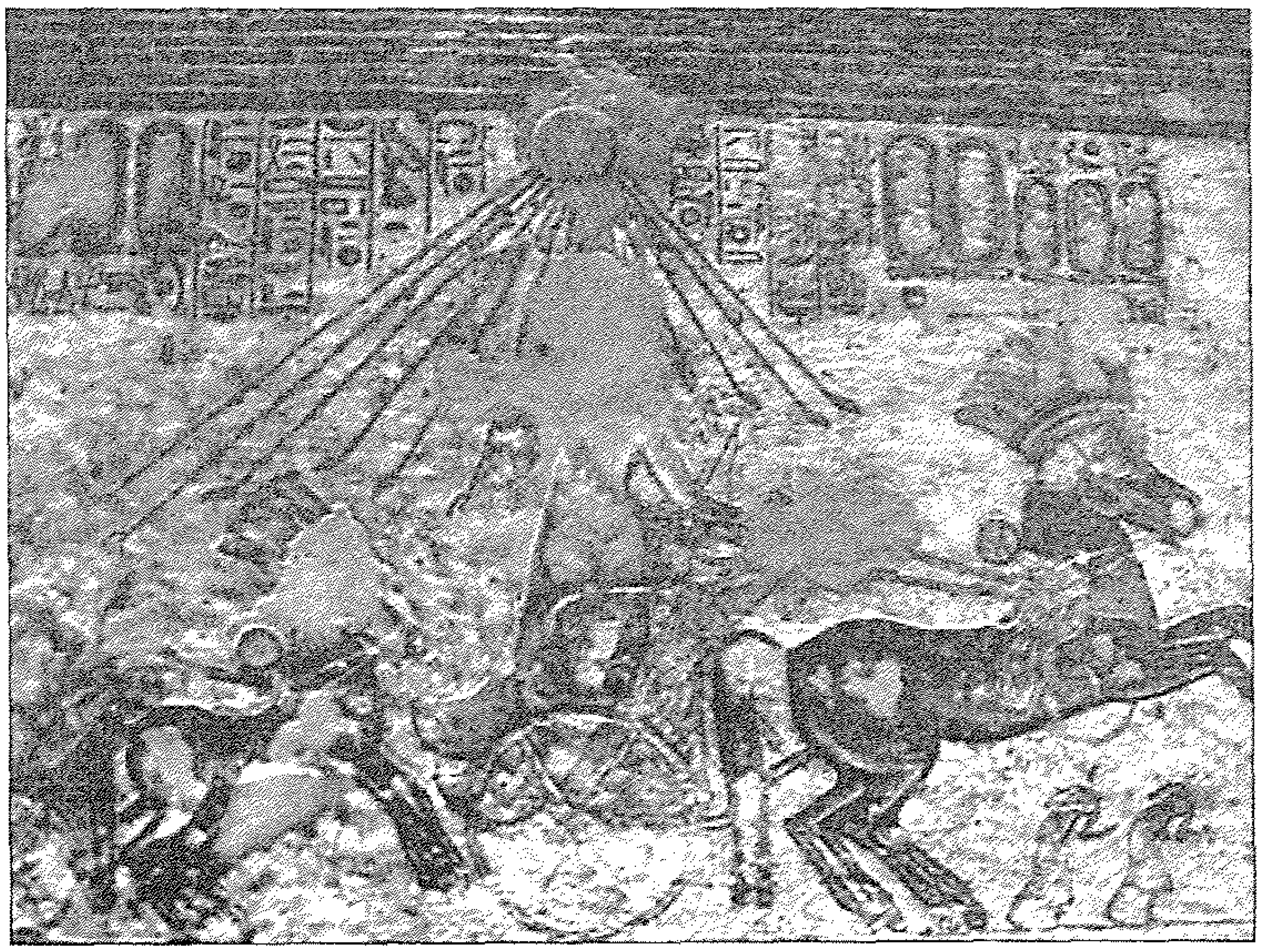

منظر الموكب الملكى لأخناتون ونفرتيتى بمقبرة "مرن رع الأول"
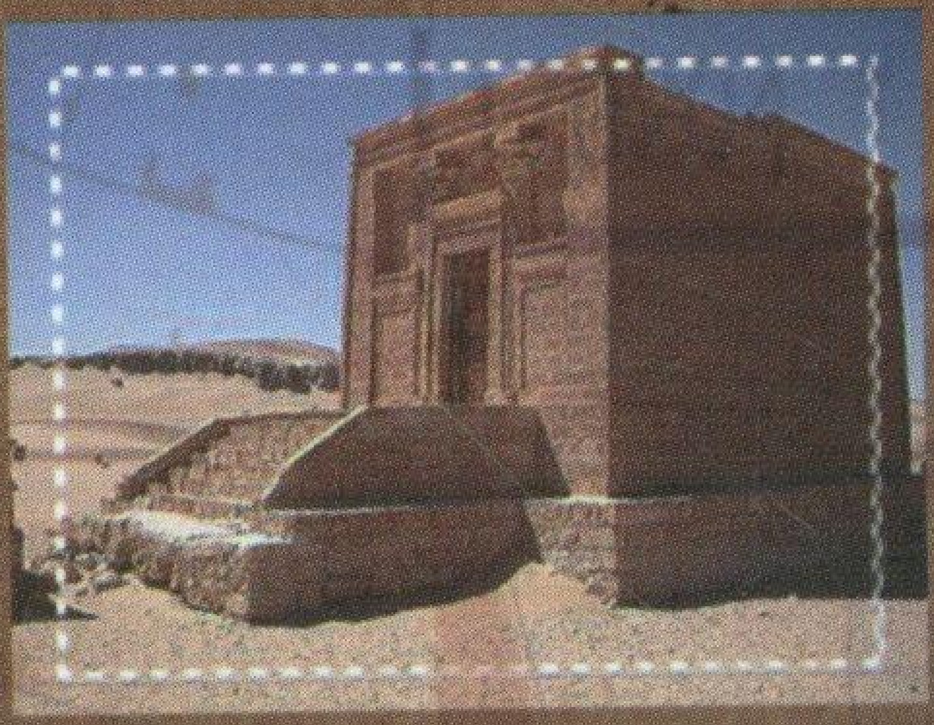
العمارنة – مركز دير مواس